





الرابع من خواصه الطيب على الماء المشاف

سورة الصافات: ١٢٠ واقتل بعضهم. ولقد مناع على موسى. ١٩
الزمر: ١٢١ من اطلو. فلعبادى الذين اسروا. المومن: ٨٣
اولم نبيروا. بل الى نهيت. النجم: ٧٧ ومضا لهم
البقرة: ١١٢ حر عسف. شرع لكم الدين. ومن ارادة الحواري
الرحمن: ٩٨ ومن يعش عن ذكر الرحمن. الاطلا التوميد. الدخان: ١٠٧
الجمانية: ١١٧ الاحقاف: ١٢٢. ولكل درج جات. سور محمد: ١٣٨
الفصح: ١٣١. لقد رضى الله عن المومن. المحررات: ١٤٠. ق: ١٨٦
والذاريات: ١٨٩. الطور: ١٧٣. والنجم: ١٧٣. القمر: ١٧٣
الرحمن: ١٧٧. الواقعة: ١٨١. الحديد: ١٨٨. المجادلة: ١٩٣. الحشر: ١٩٦
المحنة: ٢٠٨. الصافات: ٢٠٩. الجمعة: ٢١٢. المنافقون: ٢١٧
الطلاق: ٢١٩. التحرير: ٢٢٣. الملك: ٢٢١. الحاقة: ٢٣٨
المعارج: ٢٤١. نوح: ٢٤٤. الجن: ٢٤٨. المزمل: ٢٤٩. المدثر: ٢٥٢
القيامة: ٢٥٧. الانشراح: ٢٦١. المرسلات: ٢٦٦. عم: ٢٦٩
والنارعات: ٢٧٢. الاعشى: ٢٧٤. التكويم: ٢٧٨. الانقطار: ٢٨٠
المطففين: ٢٨٢. الانشقاق: ٢٨٥. البروج: ٢٨٦. الطارق: ٢٨٨
الاعلى: ٢٨٩. الفاسدة: ٢٩١. والفجر: ٢٩٣. سور البلد: ٢٩٦
والشمس: ٢٩٨. والليل: ٣٠١. والضحي: ٣٠٢. الانشراح: ٣٠٣

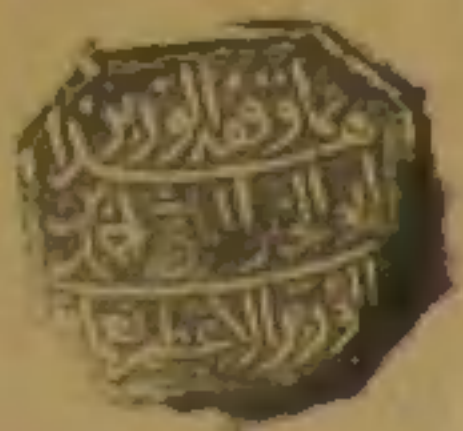
والعلق ^{٣٠٦} • والنيف ^{٣٠٦} • والقدر ^{٣٠٦} • البينه ^{٣٠٩} • الزلزله ^{٣١١}
والعاد ^{٣١٢} • القارعة ^{٣١٣} • الكاسر ^{٣١٤} • الهمزة ^{٣١٥} • الفيل ^{٣١٦}
قريش ^{٣١٧} • اراي ^{٣١٧} • الكوش ^{٣١٨} • الكافرون ^{٣١٩} •
النصر ^{٣٢٠} • تقيت ^{٣٢٢} • الاحلاص ^{٣٢٣} • الفلق ^{٣٢٤} • الناس ^{٣٢٥} •
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم



سورة الصافات وهي مائة واحدى وثلاثون آية وقيل اثنان وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** بطوايف المليك عن بعضهم
اي بطايف الصافات او بغيرهم الصافات وهي جمع صافه لانه لا يقال في المليك صافا
وهو من قولهم صفت الابل قوامها وهي صافه والناقة تصف ثديها عند الحلب وصفت
القوم فاصطفوا وقال ابو مسلم لا يجوز حمل هذه الالفاظ على الملائكة لانها مشعرة بالناث
والمليك مبرور عن هذه الصفة واجاب الامام ان الصافات جمع الجمع فانه يقال لجماع
صافه ثم جمع على صافات ولان الناثيث المعنوي هو الذي لا يحسن ان يطلق عليهم لكان
اللفظي لا مانع منه وكيف وهم المسمون بالملائكة **الرابع** الصفا ان يجعل الشيء على
خط متقيم كالناس والاشجار ونحو ذلك وقد جعل فيما قال ابو عبيد معني الصافي قال تعالى
ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا **قوله** فالزاجرات السحاب سوقا الراغب
الزجر طرد بصوت يقال زجرته فانزجر فالعالي فانها هي زجره واحد ثم يستعمل في
الطرد تارة وفي الصوت تارة قال تعالى فالزاجرات زجرا اي المليك التي تزجر السحاب وقوله
ولقد جاءهم من الانبيا ما فيه مردجرا يطرد ومنع من ارتجاس الماشي واستعمال الزجر فيه
لصياحهم بالمطر ودخا غريب رقيق **قوله** كما يحكي على رضى الله عنه قبل كان على رضى الله
عنه يخرج من الصف ويصفه ينطق دما فاذا رقى رباوه ياتي بالخطبة الغراء هذا وجدته
في الحاشية وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب سئل الحسن البصري عن علي رضى الله عنهما فقارا كان
والله بهما صديقا من مرامي الله على عدوه وربايت هذه الامة وذات فضلها وذات اقتضا
وذا قرأتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بالنوم عن امر الله ولا بالملومة في دين الله
اعطى القرآن عزراية فجاز منه برياض موقفة ذلك على بن ابي طالب **قوله** واما علي
ترتيبها في التفاوت من بعض الوجوه يعني يجوز ان يكون بين السنين تفاوت حسب
اعتبارين فان الشيء قد يكون افضل من الاخر من بعض الوجوه وذلك لاختلاف فضل منه من
وجه اخر فعمل بالفاهنا ثم في قوله تعالى ثم كان من الذين امنوا وقد ذكر في قوله تعالى
في آياتهم بغته وهم لا يشعرون فيقولوا اهل نحن منطرون ليس المعنى تراذق روية العذاب
ومعاجلة وسؤال النظر في الوجوه وانما المعنى ترتيبها في الشدة وترى ثم يقع في هذا الاسلوب
مكمل برقة **قوله** رحمة الله المحققين فالمقصود ان الخلق اقرب من المقصود والقال نور ربه
المقصود من الخلق وروى عن ابن عمر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم
المحققين قالوا والمقصود يا رسول الله قال اللهم ارحم المحققين قالوا والمقصود يا رسول الله قال
ان المقصود يخرج الناري وسلم وما لك والوداد عطفوا قولهم والمقصود على قوله صلوات
الله عليه المحققين ويسمى مثل هذا العطف تلقين فقول الله تعالى قال اني جعلت للناس اماما قال ومن
ذرتي فعلى هذا خرج الحديث عن ان يصلح للاستشهاد ويستشهد له بما روى عن الترمذي عن

بن سعد عن ابيه قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلا قال الانبياء ثم الامثل فالامثل
يبتلى الرجل على حسب دينه **قوله** ان وجدت الموصوف كانت الاله على ترتيب الصفات
في التقاض **قوله** قد ذكر في القوانين امثله لئلا والقسمه الهيجه اربعة لانه كما جاز
في الصفات الدلالة على ترتيب معانيها في الوجود كذلك كون في الموصوفات كما تقول رجل
المتبحر والقارن فالمراد وانما يعتبر في الاله الترتيب في الوجود لا في الصفات ولا في الموصوفات
لان ما يقسم به يجب ان يكون غطوا الشان وله مزيه في نفسه ولا يدخل الترتيب في الوجود في
معنى التقاطع سواء كان في توحيد الموصوف وتعدد الصفات او في تعدد الموصوفات **قوله**
اما ان يكون الفضل للصف ثم للزجر ثم للتلاوه وذلك انه تعالى اقم بطوايف المليك الصافات
باتداهما في الصلوات اجلالا وتعظيما واجتنبها منتطره لامر الله تديرا فالزاجرات الغير
وعطا وتذخير والسحاب حيوه للتلاوه ورحمه على العباد فالنايات لكلام الله لا غير واما
على العكس فاقسم بطوايف النارات لكلام العالمات بما فيه ليللا ونهارا كقوله تعالى ان الذين
يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة وانفقوا الاله كما من الزاجرات السحاب رحمة للعباد
فالصفات واجتنبها في الكوا لا غير هذا ما يمكن ان يقال على ما قال واما على ترتيبها في التفاوت
من بعض الوجوه **قوله** وكذلك ان اردت العلماء وراى الغراء اي مثل ذلك الحكم من الترتيب
والترقي ومن توحيد الموصوف وتثنيته بحري في العلم والقراء مثال العالم في صفات الجماعات
مكمل لنفسه وفي المواظف والتذخير مكمل لغرض فبقوا راع الايات بزجر المستعجب ويكوا
شغها يدعوهم الى الصراط المستبين وبالعكس فان الثاني لنفسه احط منزله من تشغل بالمال
غنى تارة بالقلب واللسان واخرى باليد واللسان روي عن مسلم والترمذي واوداد عن
ابي داود وعبد قاسم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من راي منكم منكرا فليغيره بيده
فان لم يستطع فليسهنه فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان قال صاحب الانتصاف
جعل الزجر في الاول للافضل بدلا لاهم وعكسه مراعاة للترقي **قوله** مثال الاهم ما روي
من حديث مصعب ثم الامثل فالامثل ومثال الترتي قوله تعالى في آياتهم بغته فيقولوا اهل
نحن منطرون وقال صاحب الغرايد ويمكن ان يقال المراد الطوايف التي يحصل منها الصف
والزجر التلاوه في سبيل الله وطلب رضاه سرا كانوا ملايكه او غيرها من العلماء والغراء مدخل
فيه كل طائفة حصلت فيها هذه الصفات ولزلك اطلقت **قوله** يمكن ان يرجح الرحيم
الاول وهو ان يراد صفوف الملائكة بما روى في مسند ابن عباس والحسن والقادة
وهو المليك في السما يصفون كصفوف الخلق في الدنيا وما روى عن البخاري ومسلم وغيرهما
عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصفوا احدا تصف المليك عند ربهم قلنا
وكيف تصف المليك عند ربهم قال سمعوا الصفوف المقدمه وتيراصوت في الصف وما يتقصد به
قوله اهم اشده خلقا ام من خلقنا والمكراد المذكور في اول السورة قال المصنف في تفسيره
سريدا ذكر من خلايق من المليك والسموات والارض والمشارق والحوالك والشهيد التواقي



والشائين الرد. وعلب اول العقل على غيرهم **قوله** وقرى بادغام التاء اذ غمر جزء التاء
فما يليه بالتقاربه من طرف اللسان واصول الشيا من غير اشار والناقوت يكسر في التاني
الجميع من غير ادغام الاما كان من مذهب النحوي في الادغام الكبير **قوله** رد المحو
خبر بعد خبر يعني ان الحكم لو احدث حمله وهذا متصل به دخل في خبر جواب القسم قال
الفاخر والفايد في قوله ان الحكم لو احدث لعظم المقسم به وتأخيد المقسم عليه على ما هو المألوف
في كلامهم واما تحقيق مقوله رب السموات والارض وما بينهما فان وجودها وانتظامها
على الوجه الواقع مع امكان غيره دليل على وجود الصانع الحكيم ووحده وما بينهما يتناول
افعال العباد وارتها من خلقه **قوله** والمشارف تلمابه وستون مشرفا وكذا في المعارف قال
الفاخر في شرح كل يوم في واحد وكما في المعارف تلمابه وستون مشرفا وكذا في المعارف قال
ادل على القدر وابلغ والنه وما قبل انما مابه وما فوق انما يصح لو لم يخلف اوقات الانتقال واليه
الاشاره بقوله ولا يطلع ولا تغرب في واحد يومين **قوله** الدنيا القرى منكم قال الفاخر
ان كحق قولهم ان الكواكب كلها سور القمر ليست في السما الدنيا لم يقدح في ذلك لان الارض برزخها
باسرها نحو اخر مشرقه ملائيه على سطحها الا ان زرقا بالمشكال محله وقيل من في قوله القرى
منكم ليست مما يستعمل مع افعل التفضل والامر مجتمع مع الاقوال واللام بل هي صلة القرى نحو قرى
منكم **قوله** واصله بزيه الكواكب عاصم وجزءه بالتون والباقون غير تنوين او بكر الكواكب
بالنصب والناقوت بالخفض قال ابن الحاجب الزينه يطلق على ما تنزل به وعلى المصدر نحو قوله
زانه بزيه زينه فن قرنا الاضافه اخبر ان يراد ما تنزل به من اصناف متعدده فاصنف الي
صفه ليتبين انه المراد وان يراد المصدر على ان الترتيب مما استقلت عليه الكواكب من الصفا
المخصوصه من النور والترتيب والكسب المخصوصه التي هي مصدر ومن نصب قدر اعني الكواكب
والزنيه ايضا اعني ما تنزل به لان الكواكب كالتفسير لها الا ان يقدرا على زينه الكواكب
وحدف المضائق واقم المضائق اليه مقامه وكوزان يكون في قوله بالنصب بدلا من السما على انه
بدل الشمار كانه قبل ان يشار الكواكب في سما الدنيا بزيه فيكون الزينه بمعنى المصدر **قوله** وجا
عن ابن عباس زينه الكواكب مضوء الكواكب استشهاد القول وان يراد ما زينت به الكواكب
لان ما زينت به الكواكب هو الضوء وشكلها المختلف ومطالعها ومسايرها **قوله** ويكون
في نصب الكواكب ان يكون بدلا من محل بزيه اعني انه في موضع نصب وهو قول الزجاج وقال
صاحب الكشف مثله قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده الى قوله مله ابيهم كوزان يكون
القدس وجاهدوا في دين الله فيكون مله ابيهم بدلا من موضع الجار والمجرور وقال ابن الحاجب
وهو ضعيف ضعف قولهم مررت بزيد اخاك فلا ينبغي ان يحمل عليه قوله بزيه صحتها وجه
ضعفها انما اذا جعل بدلا من في المعنى محو العامل الاول والاستعانة ان يكون العامل الاول
مسلما باعتبار المعنى نفسه الا انك لو قلت في مررت بزيد اخاك مررت اخاك لم يكن كذلك
هذا **قوله** وحفظا مما حمل على المعنى اي قوله وحفظا عطف ومنسوب لابلوه من معطوف

عليه ومن ناصب مما حمل على المعنى اي قوله وحفظا عطف ومنسوب لاما ان يعطى على زينه
من حيث المعنى لانه في الحقيقه مفعول له لقوله زينا والتقدير خلقنا الكواكب زينه وحفظا واما
ان يقدرا الناصب وبوخر وهو زيناها ليفيد الاهتمام او تقدير ان عال وحفظاها حفظا
ليفيد التوكيد قال الميرزا اذا ذكرت فعلا ثم عطف عليه مصدر فعلا آخر نصيب المصدر
ليدل به على فعل آخر نحو قوله فعل وكرامه اي فعل ذلك واكرمته كرامه وفلت وفنه توكيد
اخر من هذه الجنيه ودلالة على ان الحفظ اهر من الترتيب واعني وكذا تتبعه الله عز وجل
لا سمعوا في الملأ الاعلى **قوله** الملقس منها اي الخارج من الطاعة على وجه لا يحال الطمئني منها
الجره في المجلس من الامر اذا قلت منه وفاقه ملسي اي علس ولمضي لا تعلق بها شيء من غيرها
الواعجب المريد والمارد من شاطئ البحر والاسن المتعوي من الخيرات من قولهم شجر امرد
اذا تعوي من الورق **قوله** وقري التحف والتشديد خصص وجه والخاص لا سمعوت
تسويد السين والميم والناقوت باسكان السين وكسبه الميم **قوله** وهذا نص في انه التحف
على التشديد وذلك انه اثبت التثنية فلا يبقى للنفي في قوله التشديد معنى ولان اتصال قوله لا سمعوت
بقوله وحفظا من كل شطآن مارد يقتضي ذلك التقدير لان الحفظ مبهوم سطلب سماع منهم
اي هم تطلبون السماع فلا تسمعون من الاصفا فضلا عن السماع ولان سمعون تتعدي بنفسه
قال تعالى لا سمعون فيها لغوا فلما عوي بالي فسراره بقوله لا سمعون القول ما يبين ان الملأ الاعلى
واما الاستيناف في محض ان يكون على وجه اخر غير ما ذكره وهو انه لما قبل وحفظا من كل شطآن
مارد اي حفظناها حفظا افضل فما يكون اذا انا جيب لا سمعون او لا تطلبون السماع الى الملأ
الاعلى اي انتهى طلبهم السماع الى محان الملأ الاعلى لانهم قد فون من كل جانب **قوله** وبني
ان يكون كلاما مبتدأ قصاصا يعني متطردا فانه تعالى لما ذكر ان الكواكب انما تخلق للترتيب
وان الحفظ هو المقصود بالذات اتى بما عليه حال المترجم اقصاصا **قوله** هل يصح قولهم زعم
ان اصله ليلا سمعوا وجه بالثني المنع من اتصال لا سمعون بما قبله قال صاحب الانتصاف
البطل ان يكون صفه وان يكون اصله ليلا سمعون الاجتماع حذف وكلا الوجهين صحيح وعدم
استماع الشيطان انما كان سبب الحفظ في حاله عند الخطا لا ليسمع فيصير مرصفا حاله الحفظ
بذلك ومثله وسخر لهم الليل والنهار والشمس والقمر سخرات فاعلم في سخرات وهي حال قوله
سخر فالحال التي سخرها ملازمه لغونها مسخر وقد اشار الزمخشري في هذه الآية الى ما قرب من
هذا الخه ذكر معناه واما اخرها كالبعد هذا الوجه محله جمع مسخر كمنرى وجعل معناه انواعا
من السخر ومن هذا المنط ثم انزلنا رسلنا وليسول رسلنا الا بعد الارسل واما انكار اجماع
خلد من فقد شاع في قوله بين الله لكم ان تظفوا اي ليلا تظفوا **قوله** الا بهذا الزاجري
اخضر في الوعي فنامه وان اشهد اللغات هل انت خلد احضر مجرول على حذف ان
الدلالة عطف انما شهد عليه فلو لم تقدر حتى يكون بتقدير المصدر زعم عطف المنزوع على الجمل وهو
غير مستعمل **قوله** والمعوي بالي بقيد الاصفا مع الادراك الاصفا الا ماله السماع ومنه الحديث

كان يصحح الالهة قال القاضي وتعد به السماع بالي ليعينه معنى الاصفا بما لغه وتقول لما منهم
عنه ويدل عليه قراءة من قرأ سمعون بالشديد وهو طلب السماع **قوله** بدخرون او قدنا
من الانجازات الحسنة اي تعدر بدخرون دحورا او قدفون قدنا **قوله** بفتح الذال
قال ابن جني هذا على وجهين احدهما على انه من المصادر الذي جاء على فعله فيقالوا يا ايها
على ان المعنى وقدفون من كل جانب بداخر وبما دخر على حد حرف الجحر وازنه **قوله**
مجي القبول والولوع ومنه الرزوع وليس في المصادر فعول سوى هذه الثلاثة قال
سيبويه روى قوضات وضوءا وتظهر ظهورا والوجه الضم **قوله** وقرى خطف
بكر الخا والطا وسدوها قال الزجاج هذا وجه لا وجهها ضعفا جدا ويكون على تنوع
الطائر الخا وهو خذ الشيء بسرعة وقيل وجه خطف بالكسر ثم انهم حرروا الخا بحركة الهم بعد
خذفها نالوا سكنوا التا وقلبوها واغروا حتى يخرج الخا من كسرها بالكسر على اصل المقام
السكنى ووجه خطف بفتح الخا وكسر الطاء انهم نقلوا حركة التا الى الخا وحذفت هجره اصل
ثم قلبوها التا واغروا وحركوا الطاء بالكسر على اصل المقام الساكنين والقراءات شاذات
قوله فاقبهم هي المشهور والشديد شاذة **قوله** الهم وان خرجت الى معنى التمرير اي
الهم في اهم اشد خلقا وان خرجت من موضوعها الاصل وهي الاستنهاض لانه طلب لما في الخارج
ليست مثل ذلك في الهم الى معنى التمرير البات لان هذا الامر الميول مقرر معين لم يخرج الى ان
يستقيم منه لكن اجريت على الاستنهاض فاهل العمل المقررين عن مقرر فيصح دخول استقيم
عليها والتايد الانكار والبروح كانه لم يعلم ذلك فاستقيم وهو معين مقرر والاسلوب
من باب سوق العلوم مساق غير وعليه قول الجارحيب ايا شجر الخا بوزن ما لك موزقا كالك
لم يخرج على ابن طريف **قوله** ونقطع به قراه من قراه من عددنا اي ثبتت الحجة وتجهل الدليل
قاطعا يعني يدل على المراد خلقا كذا وكذا من قراه من عددنا دلالة قاطعة فقوله خلقنا
كنايه عن ذلك العود وقريب منه قوله تعالى فان لم تعلموا ولين تعلموا فانهم ان
جارحيب الكنايه التي تعبطك اختصارا **قوله** واصعب خلقا قسم لقوله اقوى خلقا
وهو الاحمال الباني وقوله على معنى اللزوم متصل بالاختصار الثاني دون الاول لقوله هان عليه
ولم يصعب وقوله اما شهاده عليهم بالضعف والرضا والى اخره معناه ان قولنا انا خلقناهم
من طين لا نرب بالتحليل لما يتولد من معنى الاستنهاض في قوله اهم اشد خلقا امر من خلقنا
فاذا انقضى بقوله اهم اقوى خلقا على سبيل الانكار كان دليلا على انشأ الضعف والرضا
لم واذا انقضى بقوله اصعب خلقا راسخه كذا كان احتجا عليهم بما هانهم وسهولة تاسم
من حيث الخلق لان المنكر حشد خصومتهم وانكارهم البعث بقوله اذما متنا وكنا ترابا
فنه لن ونشر وكذا قوله لم نجبت من قدر الله على هذه الخلافة العظمه مبني على الاحمال
الاول وقوله او من انكارهم البعث على الاحمال الباني والمقام يقتضي الاحمال الباني لعلوم
بعد ذلك اذما متنا وكنا ترابا وعظما انا لمبعوثون واليه الاشارة بقوله وهذا المعنى بعضه

ما تلوه من ذكر انكارهم البعث **قوله** وبعض المعنى الاول ما سبق من مفتاح السور
الى ههنا لانه في شان اثبات التوحيد والظهار القدر الكامله يعني ضعف بشركون وشركون
عن عبادتي اولاد برون الى ما خلقنا من المليك والسموات والارض والمشارف والكرائب
كف انقادوا واطاعوا مع عظم خلقهم وقوه بطشهم لما اردنا بهم كقولهم تعالى قالنا اتينا
طالعبي وهم مشغون عن الانقياد اهم اشد خلقا ام خلقنا ولذا عطفه بقوله بل نجبت
قوله وقيل من خلقنا من الامر الما ضنه عطف على قوله يريد ما من خلايقه من المليك **قوله**
وليس هذا القول بلا يمد لان من خلقنا مطلق يحمل على المقيد ولم يبق للامر الما ضنه ذكر
وقد سبق ذكر المليك والسموات وغيرها فوجب بعده ما واليه الاشارة بقوله وقوله انا
خلقنا مطلقا من غير بعد بالبيان احتجا بيان ما بعده وايضا الفاني قوله فاستقيم
اهم اشد خلقا يقتضي ترتيبه الثاني على الاول واليه الاشارة بقوله والليل عليه قوله بعد عدت
هذه الاشياء فاستقيم بالقالمعقبه قال صاحب الفريد هذا القول مذکور في التفسير
قال فاستقيم اي يسيل المشركين يا محمد اهم اشد خلقا ام من خلقنا من الامر الما ضنه الذين
كانوا اشد منهم قوه واكثر اموالا واولادا فان اجابوك بانهم اشد من سلف فقل لهم انا
خلقناهم اي خلقنا جميعهم من طين لا نرب يعني اصلهم منه وهو ادم عليه السلام من خلقهم
منه فكيف صاروا هم اشد منهم وكيف توهوا اشد منهم عند انفسهم انهم يحجزون وانا خالق
جميعهم وموجدهم من العدم وعليه جمهور المفسرين سوى الامام شربل صاحب الفريد
ممكن ان يقال فاستقيم يتعلق بما قبله وهو انه تعالى اقسم ان الاله واحد لا انكارهم
ذلك واعادهم الشرك ثم ذكر ما لا مقال لهم فيه احتجا عليهم وهو خلق السموات والارض
وبغيرها من البرايح والعياب فالزمهم بما ذكر ان بقروا بانه واحد لا شريك له فلما لم يقرروا وعاندوا
مع وصوح الدليل كما عاند من قبلهم وداموا على الشرك كما داموا عليه قيل لهم فانظروا الالهلاك
لانكم لا تخونون اشد خلقا منهم وقد اهلكوا مثل هذا العناد فانتم ايضا تملكونه
فوضع فاستقيم موضعه الا فادته معناه وليجت ان يكون قوله انا خلقناهم من طين
لا نرب لا متجاربهم المنتج للعباد كقوله تعالى فليظن الانسان من خلق ويدل على ما ذكر
الاضراب بعد وهو قوله بل نجبت وقوله بعد حكاية عنهم اذما متنا الآية ذكر استبعادهم
بعد الاضرب فانظر انه غير متعلق بما قبل الاضرب والله عز وجل اعلم بغيرهم علامه
وبالمراد منه **قوله** والله اعلم خالق المصنف في امور لا حدها ان يجري على طاهره ويمت
بمقتل دون العليوب وتاينها ان فاستقيم موضع موضع فلما لم يقرروا وعاندوا الى اخره
والمصنف جعله للخليب وجعل الهم للتفسير والسؤال للتبسيط يعني اذ انقضى ذلك فاستقيم
وتالها ان قوله اذما متنا لا يصح ان يتصل بقوله فاستقيم هذا ولا يخفى على الخواص بعونه المليف
والنظام وعلى ذوى ذريه باساليب الكلام ان القول ما ذهب اليه المصنف لان وزات
الآيه مع السوابق والواحد وزان قوله تعالى اوكسين الذي خلق السموات والارض بقادر

على ان يحلف مثله وقد سبق تقريره في موضعه وقوله فخلق السموات والارض الكبر من خلق الناس
واما معنى بل في قوله بل عجبته فهو ضرب من الامر بالاستغناء لا يستغنى فانهم معاذرون
مكابرون لا ينفقونهم الاستغناء لا ينجون من قدر الله على خلق هذه المذاخرات وعلى
قدرته على اعادة تكريمهم وانهم ترازب كما كنتم لانهم هم بكم عجب وانما عجب فذلك من له
النصاق ونظر جميع موقوف من عند الله الا ترى عجب وقد نقوله وسخر ونخلق علمه وقالوا
ان هذا الاسحريين اذ امتنا وكنا تورا **قوله** وقرى بطن الناجم والكسائي والباقر
نقحما **قوله** من هذا فعاله من متعلق بقوله ان يشرى **قوله** روعة الجوهرى الروح
بالفتح الفرع والردعه الفرع الاساس ومن الجار فراس راع يروع الراى كالمربد
يدخل روعة الهسه ومنه الكرم ان روح القدس نفث في روعي **قوله** ان جرد العجب
بمعنى الاستحسان هذا على اصول المتكلمين قالوا عامه صفات الله التي استدعى الجمية نفس
على احوالنا الاعراض في الانتها لا في الابتداء يحمل العجب على الاستعظام فان من راي منا
امرا عظيما لم يره قبل بعاه الروعه يستعظمه لذلك قاله تعالى منز عن المعنى الاول فعمل
على الثاني واوردها من ترتيب الاستعظام على عكس ما ذكره في روعه انه يستعظم الشيء لا امر
تغري الروعه وتعرف المذخور في الكشاف دال علمه فيعال الوجوه حاكم ان استعظام الشيء
مستوفى بافعال يحصل في الروح من رويته امر غريب كمشاهدته جوهره فيقسم اودر سيم
هذا هو المعنى بالروعه عند العجب واما قوله وتعرف المذخور دال علمه ممنوع ولفظ عنه
في قوله عند استعظامه الشيء لا يباي ما ذكرنا لانه انما دل على المعية الزمانه على ارا الامام
نص في هذا المقام على هذا المعنى حيث قال القائلون في هذا الباب ان هذه الالفاظ محمولة
على زيات الاعراض لا على بداياتها ومن عجب من شيء فانه يستعظمه والعجب في حق
الله تعالى محمول على انه تعالى يعظم تلك الكاله ان كانت قبضه ترتب عليها العقاب
وان كانت حسنه فيرتب عليها الثواب **قوله** والماضيل في اضافة العجب الى الله تعالى
وجها عجب مما رضى ومعناه الاستحسان والخبر عن تمام الرضا وعجب مما انكره وعياه
الانكار والكره والله اعلم **قوله** ان تحمل العجب وبعض اى يحول الركب من الاستعارة
للتخييل كما في قولهم لسان الحال ناطق بكذا فيعبرون انما سالت العجب لله سبحانه وتعالى كجمل
اللسان الحال وقال صاحب الزايد ان كان المراد من الخييل انه يفرض له تعالى ذلك ولم
يكن كان كذا علمه وان كان انه يفرض له وكان جازي اعلمه ومعلوم انه لا يجوز ان يعا
عزيا ايضا فلا وجه للفرض ولعن ان يحاب بان يقال هو عند الله تعالى بمنزلة لو جار عليه
العجب لعجب ويمكن ان يقال عجب على العجب لان الكامل على الفعل يسمى فاعلام كلامه وعجب
انه سد باب الاستعارة هذا البيان وقد صرح المصنف بلفظ الاستعارة وليس عند قولم يا
حشر على العباد واما التقصير عن العجب فمبطل القرينه كما نص عليه صاحب المفتاح
سبب معنى بل على الله عز وجل وان لم يعرف عبقته موافق الامر المتعارف يعنى العجب

ثم يعلق على هذا المتصور اسم المتعارف والقرينه نسبتة الى ذاته المقدس عن صفات
الخالقين وقرب منه قول الامام مالك رضي الله عنه في قوله الرحمن على العرش استوى الاستواء
معلوم والكيفية محمولة والله اعلم واما الاستاء والمجازى فوجه حسن نقل يحيى السنه عن
سيد الخائفة جنيد قدس سرهما قال الله تعالى لا عجب من شيء ولكنه تعالى وافق
رسوله صلى الله عليه وسلم لما عجب رسوله صلى الله عليه وسلم وقال ان عجب عجب قولم اى هو عجا
تقولم **قوله** عجب ربحكم من الكبر النهاية وفي الحديث عجب ربحكم من الكرم وقنوطكم
الاشد القنوط وكوزان يكون من رفع الصوت بالكاف قال ال بال الا قال ابو عبيد المحزون
يروونه بكسر الهمزة والمحموظ عند اهل الهم الفخ وهو شبه بالمصاد **قوله** ان شربا
كان لعجبه علمه وعبد الله اعلم وعن بعض من مثله ما ورد نعم الله بك عينا وحدث به في
مجلس شعبه فانكره سعيه فحدث انكاره ابن الاعراب فقال اعذرهم فالهمم لا يعلمون قال
المصنف وجهه ان البهاهنا للتعدي اى انعم الله علينا اى اقر عينك ووطن حبه ان العين
وقع فخير من الفاعل وان التا بمنزلة التا في سررت به وفرحت به ولذا نكره وتاويل
الاية قراة عبد الله ان الله تعالى ذكر انكاره عليهم ما همر منه من الكفر والكذب وذكر
سخطه عليهم وهم يسخرون ويستهنون ولا يتذكرون **قوله** الفصل بزم الاستغناء
قرا قالون واسن عامر او ابا ونايا سكان الواو والباقون نفخيا اى لولا همر الاستغناء
والفصل بها لاجاز العطف على الضم المرفوع بالمرح من غرتا كشد قال القاضي اصله انبعث
اذا متنا قبلوا الفعليه بالاسميه وقد مر الطرف وكرر والهمم مبالغة في الانكار واشعارا
بان البعث مستغرق في نفسه وفي هذا الحال اشدا استنكارا ويمكن ان يجعل الكلام ذا جملتين
معطوفتين والتقدير انبعث اذا كنا تورا با وعظاما وبعث ايضا با تورا الاقدوس من مر اخل
هزم الانكار بينا المعطوف والمعطوف عليه لمزيد الاستبعاد **قوله** انما هو مبهم موضحها
خبرها وهو زجر واحد ومظهرها قول الشاعر هو النفس ما حلتها تتحل **قوله** وقال الاخر
هما خطتا اما سار ومنه واما دم والقيل بالمرحدر الخطه الحال والامر والاسار القند
الذى يشد به خشب الرجل والاسار الاسر **قوله** ويحوز فانما البعثه زجر واحد
اى لفظه هو يحوز ان ترجع الى شيء وهو البعثه الغفوه من قوله مبعوثون قال الزجاج
المعنى قل لم نعم تبعثون وانتم صاعرون ثم فسر ان نعمهم يقع بزجر واحد بقولم فانما
هو زجر واحد فاذا هم يحوز ويبعثون بمرور ينظرون وقول المصنف اذا كان ذلك
اى القمه هو المراد بقول يقول الزجاج ثم فسر ان بعثهم **قوله** زجراى عرو البيت
المصنف زجراى يروى مع الزاى عن بعضهم وهو كمثل وجهين ان يكون مصدر وان يكون
فعل ما ضيا ويروى برفعها وهو مصدر لا غير منه نظير روى المصنف ان ابا عروه غيبه
العباس بن عبد المطلب في سور الحجات وانشد البيت وقال عن الرواه انه كان
يزجر الباع عن الظن فيفتق مزارع البع في خوفه ولا جلا هذا اصلا وكيفية في الاستبعاد

وجامع الاصول ابو الفضل **قوله** وضربا وهم الضربا والاضراب الامثال قال سمعت غير واحد من العرب يقولون هذا ضرب به اي مثله بكسر الضاد وبعضهم مثل ومثل وشبه وشبيه وانهم جمعوه على اضرب والزي في الكتب المصنوط بفتح الصاد **قوله** وهم نظرا وهم رايناهم **قوله** الزجاج يقول عندي من هذا اذ واج اي مثال وكذا لك زوجان اي امثال وكذا لك زوجان من الخفاك اي كل واحد نظر صاحبه وكذا لك الزوج المراه والزوج الرجل وقد ساسا بقدر النجاح قال ابو البقاء الجمهور على نصب ازواجهم اي احشروا ازواجهم او هو بمعنى مع وهو في المعنى اقوى وتقرى شاذا بالرفع عطفا على الضمير في ظلموا **قوله** وتقرى لا يتناصرون البرى عن ابن كثير **قوله** وما سمحون بواقوت وباعدون او تبركون النهاية انما سمى عيسى بالمسيح لانه كان لا يسمع بيده ذاعاهه الابرا **قوله** وسموا بالساح النهاية هو ما من من الطير والوحوش بين يديك من جهة يسارك الى يمينك والعرب تسمون به لانه امكن للرعى والصيد والبارح ضده **قوله** وكان الاعسر معيا الجوهرى يقال اعسر بين العسر الذي يعمل يساره **قوله** استعيرت لجهنم الجرحوب لما **قوله** فقل متصل بقوله استعيرت وقصده بقوله اياه معنى لما كانت الهمم اشرف العضوين استعيرت لجهنم الجرحوب فلذلك قيل اتاه خبر جهة الخبر بقصده عن الخبر وعليه معنى الابه وتخبره قال بعض اهل الجهم انهم كانوا يتوكلون من قبل الخبز وضدونا عن الايمان وتظلمونا عن سبيل الخف ولذلك كان جواب البعض الاخر بالمر يكونوا مومنين **قوله** قولهم اتاه من جهة الخبر يعني قولهم اتاه من جهة اليمين كما يتقرر من قولهم اتاه من جهة الخير والخير لاجلهم له فحيف يستعار منه واجاب انه مجاز في كثرته النائية فهو المسافر وهو موضع الشتم في الاصل من سافه شمه ثم استعير لبعده ما بين الموضوعين ثم استعير لفرق ما بين الكلامين **قوله** ولذا ان جعلها متعارفة عطفا على قوله الهمم لما كانت اشرف العضوين وكوزان يقال انه عطفا من حيث المعنى على قوله استعيرت لجهنم الجرحوب وهما نشر لما الف في قوله وكانوا يسمونهم بها فربما يصافحون الى اخره لانه مناسب لقوله الهمم لما كانت اشرف العضوين كما ان قوله متعارفة للقوة والغير مناسب لقوله واسمها وليست هذه الاستعاره من التي منهاها على التشبيه بل هي من اطلاق السبب على المسبب وقد عجم المعنيين من قال وحنا الامم اذا التقينا وكان الايسر بنوايينا **قوله** ويعنى عبد الله ما نادا يفتون لغذابه لاجلهم لعله بحالنا قال القاضي بينوا بقوله حق علينا قول ربنا اننا لانتقون ان ضلال الفرقين وتوهمهم في العقاب كان امر مقتضيا لا يحصر لهم عنه وان غايه ما فعلوا بهم انهم دعوههم الى الغي لانهم كانوا على الغي فاحبوا ان يكونوا مثلام وفيه ايما بان غوايتهم في الحميم ليس من قبلهم **قوله** لقد زعمت هو انزل قل يالى . تمامه . وهو على غير ما افقت مالى **قوله** دعوه حمله للبقية يريد ان الاغواض للهواه كما ان الهواه معناه الدلالة الموصلة الى البقية كذا الاغواض على العكس ولذا كان قابل الغي بالرشدي

من بعضهم على بعض

قوله استجابا لغيره على الرشيد **قوله** ولا اذا كراهه الا قليلا . اوله . فاليقينه عن متعقب قبله . فذكرته ثم عاتبته عيانا رفيقا وقولا جميلا . اي غير راجع بالعقاب عن تيج ما فعل والاصل ولا اذا كراهه بالتشوين ونصب الله الا انه حذف التنوين لالعمال السالكين لا للاضافه ولهذا كان منصوبا واذا ذكر مجرور عطفا على متعقب **قوله** ولكن عباد الله على الاستثنا المنقطع وفي المطلع المعنى لكن الموحدون الذين اخلصهم الله بالهدى والايمان اوليك لهم رزق معلوم في الجنة بدل العذاب الاليم للكفر وقيل الاستثنا متصل بالجزا اي الاعداد الله المخلصين فان جزاءهم مضاعف اصفا فافضل منه تعالى عليهم وقيل متصل بالرزق اي بذوقون الاعداد الله المخلصين **قوله** والذي علمه ظاهر كلام المصنف انه متعلق بالجزا لكن على الانقطاع والتقابل حصل لان جزاءهم كما سبق هو ذوق العذاب الاليم اها نه وجزا اوليك الرزق المعلوم والفواكه كرامه ووال الفاضل هو استثنا منقطع الا ان يكون الضمير في جزون جمع المخلصين فيكون استثنا وهم عنه باعتبار المماثل فان ثوابهم مضاعف والمنقطع ايضا بهذا الاعتبار **قوله** فسر الرزق المعلوم بالفواكه يعني فواكه عطف بياك للرزق وفي المطلع بدل منه بدل الكل من الكل وعلى ان يراد رزق معلوم منقوت عصا يصعد بدل البعض من الكل لان الفواكه بعض رزقكم ولتكن ان يقال ان قوله معلوم اما محمول على المتعارف اي كما عرف في الدنيا عذاهلها فيكون بدل الكل من الكل لقوله ورزقهم كلف فواكه واما محمول على المعروف اي كما عرف عذاهل التترق والتعمر فيكون ايضا بدل الكل لان قوله من طيب طعمه ورائحه ولذو وحسن منظر كلفه الفواكه ويؤيد قول الامام المقصود من ذكر الفواكه التشبيه بالادب على الاعلى يعني لما كانت الفواكه طاهر ابدان الا اذا مر اول بالحضور واما محمول على الوقت كقولهم رزقهم منها بكرة وغشا فيكون فواكه خبر مبتدأ محذوف والجمله متشابه والمراد بالفواكه كل طعام يوكال ليتلذذ كما مر في الوجه الاول **قوله** في جناتنا ما ياء وقال ابو البقاء في جنات يجوز ان يكون طريقا او حالا او خبرا ثانيا وكذا على سر وكوزان معلوق على عبا بلين ويحسب متعابلا من كرمون او من الضمير في الجار ويحذف عليهم محوثران يكون متعابلا من يكون كالذي قبله وان يكون صفة لمكرمون ومن معنى يعقب الحاس وكذا لا يبيضا عنها متعلق بمكرمون **قوله** على سبيل المدح مقرر بقوله العلى يعني يقولون الثواب هو خير الذي يزرع على العامل على سبيل التقطع اخبر زوايه عن الاستدراج فقوله وهم محرمون كالتمهل للعلام السابق والظاهر كالتدليل **قوله** يقال للزجاجه فيها الخراس الجوهري الخراس موزنه قال الله تعالى يا خاس من يعين بيضا في انشد الاصحح . من لا يمت عبط تحت هرياء الموت كاس والمراد بالمراد قال الامم لا يسمي الخاس كاسا الما لومها الشراب يقال مات فلان عبطه اي عبطها شيئا باليا الموحده والعين المهملة **قوله** وكاس شربت على لده . تمامه للاعشى . واخرى تدأوت منها بها . وبعد . فكل يعلم الناس اني امر

اشبه المعيشه من بارها . يقول رب كاس شربت لطلب اللذنه وكاس شربت للثداوى من خمارها
وصف بما وصف به الما قال العاصي وذلك لا شعاريان ما يكون لهم بمنزلة الشراب جامع لما
يطلب من انواع الاشربه لكما اللذنه **قوله** الصرحى اي الشراب المنسوب الى الصرح
وهو موضع بالشام **قوله** يريد اليوم الاساس لذاتى ولذا ذه والتذاتذ او شى
لذ ولذيد وهو في لذ من العيش وله عيش لذ واشد البيب **قوله** الغضب محو الحكم
اي العقل قال المدياني اي مهلكه ويبال انه غول اغول من الغضب وكل ما اغمال الانسان
فاهلكه فهو غول **قوله** اجبت من المنزوف ضربا قال في المنقضى وقيل سافر رجلا ان
فلاحت لها شجرة فقال احدهما اوى فوما رصدونا فقال الآخر انما هي عشوه فطنه يقول
عشره فجعل يقول وما غنا اثنين في عشره ويضطر حتى مات وصل هوداته بين الكلب
والزنب اذا صبح بها اخذها الفراط من الحبث العشوه اسم شجره وقال المدياني ومن حديثه ان شجرة
من العرب لم يكن لمن رجل فزوج احد من رجلا كان ينام الضحى فاذا اتيته بصبح فيقول
لن لو نهتني لعاد به فلما راين ذلك قال بعض ان صاحبنا التجاع فعاين حتى تجر به فاتيته
حكاكن يا تينه فاتيته فقال لو عاد به نهتيني فقلن هذه نراى الخيل فجعل يقول الخيل الخيل
ويضطر حتى مات **قوله** وقرى ينزبون قراها عزم والكسالى **قوله** لعمرى البيضا طيب
الكره ونقول ليس الزاى انتم سكرى او صاحبين قال الزجاج الشعر للامير دالير بوعى والبحر
هو كثرين جابر العلى وانزفتم تعد شرا بكم وقى ويروى او سكرتم **قوله** لانها فساد
قط معنى قوله لانها غول ولا هم مشكرون معنى ولا هم منقرون من عطف الخاص
على العام ولذا قال وهو اعظم مفاسده فافرم **قوله** من مخص الجوهرى المخص
بالسكن تعطي في المعارج جمع والعامه تقول مخص بالسكن لتحريك **قوله** او عمن قال
عبد اذا سا اليه ولا تتحل الا في السكاري مشتق من العبد وهو جبهه شجر ولا تؤذى
قوله او تاشم اي تشبه الرجل الى الاثر **قوله** كقولهم تعالى عرا قال هو جمع عروب وهي
النحيه الى فروجها الحسنه لتجمل **قوله** في الاداجى الجوهرى مدحى النعامه موضع بيضا
وادجىها موضع الذى تفرخ فيه وهو افعل من دعوت لانها تدعوه ثم تشبه وليس للعام
عش قال صاحب المطلع شبهه ببيضا النعام المكشوف في اداجى التي لا يجيرها شمس
والارجح ولا عيار فيغير لونها وقال اللواتى الوان بيضا النعام وكوزان يكون مكشوف
مكشوف يعال كفت الشى اذا شربته وصنته فهو مكشوف **قوله** بيتا دون على الشراب
كعاده الشرب جمع شارب مثل صاحب وجب واعلم انه لما قيل وهو مكرمون وجي
بالاخبار المتواليه اولها في جنات النعم وثانها على سر متعاليين وثالثها يلحق عليهم
بكاس من معن وعلق بطاف وعندهم وامر بالاطرف عن تكليل اللذنه الشراب
بلذنه الحسنه الوجوه واريد بهم معنى ملك النعمه الكفى في ظلمه من نور ما كانوا عليه في الدنيا
مع الذين المسوق الذى كاد ان يغترب عليهم هذا النعم المعنى ليزيد غبطتهم ونجهم واليه الاشاره

الاشاره بقوله ولولا نعم ربي لكنت من المحضين قال ابو البقاء في جنات **قوله** وقرب
من المصدقين بتشديد الدال المشهور وتشديد الصاد والدال شاذه قال الزجاج المصدق
حقيقا الصاد من صدقته فانما صدق ولا يجوز تشديدها لان المصدقين الذين يعطون
بالصدق والمصدقين الذين لا يكذبون يريد ان معنى التصديق عن مناسبت لقوله اذا
متنا وكنا ترايا بل هو مناسبت للتصدق وملايبرله فالمعنى كان لي قرين تقول انك من
تصدق بالبعث بعد ان يصير ترايا وعظاما فاحب قرينه المسلم ان يراه بعد ان قيل له
هل انتم مطلقون اي هل تجنون ان تطلعوا فتعلموا ان منكم من منزله اهل النار فاطلع المسلم
فراي قرينه الذى كان يكذب بالبعث في وسط الحشم **قوله** هذا تقرير حسن ملايم
للمنظر ويورد ما روى به من انه ها الذان قصص الله خبرهما في الجحيم واضرب لهما مثلا
رجلين يقول اينك من المصدقين بالبعث **قوله** را سجدى اي استعطف الجوهرى الحد
العظيم والجودى مثله **قوله** ومنه كبريت العاقل من دان نفسه واكديت من روايه
الترمذى عن شراذم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت
والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله . دان نفسه حاسبها في الزنا قبل ان يحاسب يوم
العمه **قوله** يعنى ذلك القابل وهو المذخور في قوله قال قابل منهم اي كان لي قرين اي قرين
في الدنيا ينذر الخسران لهم مطلقون لا يريكم ذلك القرين وقال الواحد ويحيى الله
قال المؤمن لاخوانه في الجنة هل انتم مطلقون الى النار لتنظر واجيب منزله اخي فقال اهل الجنة
انك اعرف به منا فاطلع وراى اخاه في وسط الحشم **قوله** والمعنى اي على ان اطلع واطلع
معنى واحد فنوله هل انتم مطلقون الى القرين فاطلع انا ايضا هذا على ان يكون اطلع مضارعا
جوا لا لا تنهيا من كونه تعالى فقلنا من شعوا فيشعروا لنا قوله او عرض عليهم الاطلاع والاعراض
هذا على ان يكون اطلع ماضيا وها انتم مطلقون معنى الامر كقولهم تعالى فقل انتم مشركون
ولذا قال فاعترضوه اي فامثلوا امره واعترض مطاوع عرضى اي قبلوا عرضة وقالوا
نعم فالغاي فاطلع قصيه لان فاعترضوه سبب لقوله فاطلع فقوله فاضرب بعضا من الخيالات
وتشيع ما روى عن الواحد فاطلع انت فاطلع وراى اخاه بالامر والماضى **قوله** واروخلت
الاطلاع من اطلع معطوف على قوله واطلع معنى واحد اي لك ان تجعل قرينه من قران مطلقون من
اطلع فخرج فاطلع هو فالمعنى فهل انتم مطلقون اياى على حال ذلك القرين فاطلع انا لغنى النظر
الى حاله حتى انظر اليه فان نظري اليه موقوف على نظركم واليه الاشاره بقوله انه لما شرط في
اطلاعه الاطلاع بقوله هذا بعض بعض دليل قوله وهو من اداب المجالسه ان لا يستبد بشى دون
جلسايه **قوله** فخانهم مطلقوه جزالما ومانوسط بينهما اعراض وهذا المعنى يشمل على التوديع
الماضى والمضارع ولا يجوز ان يكون الدال على الله والامليك نعم كوزان يكون الخطاب للملايك
فيقول هل انتم املايكه الله مطلق على حال قرينى فاطلع انا علمها اي اطلعوا قرينى اياها الملائكه
لاطلع انا قرينى من اهل الحشم **قوله** وقران المطلقون بكسر النون قال ابو البقاء وهو بعيد

جدالات النون ان كانت للوقايه فلا يلحق الاسماء وان كانت للجمع فلا تثبت في الاضافه وقال
الزجاج فهو شاذ بالاجماع وله وجه ضعيف وقد جاء في الشعر ههنا فاعلون الجنى والامر ونه
اذا ما خشوا من حدث الامر معظما وكل اسم الفاعلين اذا ذكرت بعدها المضمر لم يذكر
النون ولا النون يقول زيد ضاربي وهما ضاربا وهما ضاربوك ولا يجوز ههنا ضاربي
ولا ههنا ربونك الا في الشعر الا انه قد قرئ مطلعون على مطلعون فخذ في اليا كما حذف
في روس الارب وبقيت الكسر دليل على علمه واجود القراءه واكثرها مطلعون تشديد الطاء
وفتح النون ولبيه مطلعون التحفيف والفتح **قوله** حتى انقطع سواي اي وسطى وهو
الظهر **الزجاج** سوا وسط وقيل سوا وسوى قال تعالى سوا ما سوا اي بسوى طرافه
ويستعمل ذلك وصفا وطرافا اصل ذلك المصدر والشئ المساري كعدو ومعادل وقيل وتقابل
تقول سان زيد وعمر واستوا جمع شئ كفتنض وانفاجع يقال قوم سوا والمساواه متعارفه
في النهايه يقال هذا الثوب يساوي كذا واصله ساواه في القدر **قوله** يا عبيد قال
رحمه الله ان كانت النون بعد حرف الزا هزه قطع اسقطنا الالف واشتبه النون وان كانت
النون هزه وصل اسقطت النون واشتبه الالف حقوقي يا ابني **قوله** نعمه زبي هي العصه
الى اخر ما قدر لانها لما كانت مطلقة قيدت بحسب اقتضا المقام ما ذكر **قوله** نحن نخلدون
منعمون هو الجمله المعذرة بعد النعم التي عطفت عليها فما نحن بميتي والنعم للثوب وهو مقول
اخر للمؤمن على سبيل الاعتباط والابتنهاج فان يذكر الجلود في الجنة لذو بزها كل كذا وفي عكس
اشد المشي اشد الغم غمدي في سرور يتبع عنه صاحبه انتفالا **قوله** وما قضى الله
عطين نفسي على حاله وان لا يذوق مفعول مضى وقوله للعلم باعماله اعتراضا في به مانا
لذهبه **قوله** والحليه الله عطف على يكون يريد ان هذا القول معروف معلوم ما لا يفت
للاعلام بل للاعتباط والتحدث بنعمه الله توخا وطفا **قوله** وكوزان يكون قولهم جميعا
اي المؤمن واصحابه وهو عطف على قوله بقول المؤمن والمعنى لما فرغ القدر من توزيع القرين
وذكر عصمه الله من تلك الورطه حمد الله اشبع ذلك هو او من محبه من عباد الله المحلصين
اعتباطا وتخيلا بنعمه الله **قوله** تمت قصه المؤمن وقرينه رجع الى الرزق المعلوم هذا
بيان لنظم الآية ونه ان قصه المؤمن ذكرت مستطرد بين الكلامين المتصلين معنى
وذلك انه تعالى لما ذكر رزق اهل الكرامه ومن خالفهم انهم على سر متباينين واتصل به قوله
واقبل بعضهم على بعض متساوون واستوفى القصه اقبل الى ذكر اهل الشاواه وتعلم انهم يقول
اذا جيز نزل الامر شجر الرزق **قوله** وقيل هو من قول الله اي قوله ان هذا هو الفوز العظيم
مثل هذا في عمل العالمين وعلى الوجهين السابحين كان من قول المؤمن او المؤمن **قوله** واصل
النزل الفضل والربح المقرب ومنه قول العسل ليس من انزال الا رضاي من ريعها وما حصل منها
وعن الشافعي رضي الله عنه لا يجب فيه العسل لانه نزل طائر **قوله** انما الخلق خسران امر
وطبا **قوله** المساء غر مطايع اللام لان السرايل عن حال النعم لانفسها وفي الايام السوء

المعنيات

عن الرزق المعلوم وعن شجر الرزق **قوله** ليس السؤال عن الرزق والشجر نعمهما بل عن
حالهما الا ترى كيف قال فاما خير في كونهما نزل لا نعمه اخلافا من جهة ان المال منه
سؤال عن حالتي شئ واحد والآيه فيها سؤال عن حال واحد لشئيين مختلفين وهذا لا يضر
في الاستشهاد **قوله** هرب بالبحر قبل البس والواحد لجه اول النمر طلع ثم خلال ثم لمح ثم بسس
ثم رطب ثم مر **قوله** ولكن المؤمن لما اختار واعى لما مودي فعل الكافرين الى شجر
الرزق قوم كود في فعل المؤمن الى الرزق المعلوم حمل ذاك على هذا حمل التقيص على التقيص
بهكما وكوزان يكون من المشاكه المعنويه وكوزان يكون من اسلوب قوله والتقطم
الفرعون ليكون له عدوا وحزنا فان قلت لم فرق بين المعنيين في الاعتبار فانهم جعل
نزل لا قيل في الاول وحالا في الثاني قلت لانه لما استعار النزل للخلق من الشئ تعين
ان يكون بمنزاد وان كان لا حاصل الشئ لا يصدق عليه ومن بيان الحال صدقته على ذك
الحال وكوزان يحمل في الثاني على النعم ايضا نحو قوله لله درن فارسا **قوله** اما استعار
لفظيه او معنويه عن نور الدين الحكم رحمه الله اللفظه نحو رايت اسدا وعن لباطنيه
والمعنويه كقولك اذا اصبحت بهذا الشمال زمامها فانك في الاول تحمل الشئ الشئ وليس به
وفي الثاني تحمل للشئ الشئ وليس له وايضا اذا رجعت في الاول الى الشبيه الذي هو المقصود
بانك غفرا نحو رايت رجلا كالاسد وان رمت في الثاني لم يرا تك تلك المراته **قوله**
بمعنى ان يقال اما اللفظه فهي ان الطلع موضوع لحمل النجم مع قيد ان يكون تلو النجم حمله
فان عمل هنا في غيرها وهو كالمسح فان موضوعه لائق بشرط ان يكون بينه وبين رستن فاذا استعمل
في انفس الناس كان مجازا ليس فيه مبالغه لانها كما مراد من واما المعنويه فهي ان شبه حمل ذلك
النجم بالطلع الحقيقي تشبها بديقا ثم يطف على ذلك الحمل اسم الطلع والقرينه الاضافه وحمل
ان يكون كقيافته وان يكون مكينه مستظربه للتخيليه فنقول القابل **قوله** صبحي العلب عز سلمي
واقصر باطله وعري افراس الصبي ورواحله **قوله** وفي شبيهه الاول بالاشعاره تسامح لانه من
المجاز المرسل الخالي من الفايده فسماء مبالغه وتعليقا **قوله** وشبه برؤس الشاطين معنى
استعير لحمل شجر الرزق اسم الطلع وشبه برؤس الشاطين والشبيهه تخيلى لان المشبه به
لا حقيقه له في الخارج لان قبح منظر الشاطين مركوز في الجمله لان الشيطان كما زعم لا يرى
ولكنه يستشعر انه اقبح ما يكون لوراي بالاربي في قبح صوره واشد الزجاج قول امرئ
القيس لنفسي والمشرقي مضاجعي ومنون ررق كانياب اغوال ولهم الغول ركا
انيابها ولكن التمثل بما يتبعه بالغ فنياب المذخر مثل الشيطان وفوياب المونثه تشبه
المونثه يشبه بالغول فمما يتبع **قوله** وقيل الشيطان حيه عرفا قال يحيى كنه قبل ان يد
بالشاطين الحيات والعرب تسمي الحيه القبيحه المنظر شطانا فلي هذا لا يكون الشبيهه خيلا
بل حقيقة عرفا بطولها لعرفي الجهره وعرفي عرفي القرس سميت به لكثرة شجرها **قوله**
عالمه الاستن قال ابو عبد الله استننا صورا الشجره لبا اليه الواحد استننه **قوله** وما سميت

العرب هذا التمر يعني ما سوا غيره الاستن بر و من الشاطب الى اللقص الى احد هذين الشبهين
الصوري او المعنوي عند بعضهم والتظاهر هو انهم اعتقدوا ان الشيطان قبيح المنظر او
انه في الحقيقة عذرا ثم دخل هذا التمر لخرجه الاستعمال في جنس هذين الاصلين وصار
اصلا لالتباسها مشبهها به ومثله قول التنوخي فان من بنا را الى فخر كما بنا في العيس ظلم
وانصاف قد انتفا. وذلك انه لما سمع الله عز وجل نعت المعدل بالنور في قوله تعالى وانشر
الارض بنور ربها وراى النور صلى الله عليه وسلم وصف الظلم بالظلمات في قوله طمات يوم القيمة
خيلها شبيها لهما انارة واطلام وجعلها مشبهها بها **قوله** شوبه اي مراحه ويروي شوبا اي
مراحا وشوبا كوزان يكون معنى مشروب وان يكون مصدرا على يابه والشوب الخلط وسمى
العسل شوبا لانه كان عندهم مزاجا لغيره من الاشربة **قوله** من غساق الغساق الماتت
البارد والغساق بالتحفيف لغة **قوله** في الاول وجهان والجواب الاول معنى على ان ثمر
للتراخي في الزمان والاسلوب من التري من الحار الى الاخر والثاني على ان ثمر للتراخي في الزمان
والاسلوب من التخييل حيث حمل الاكل بالشرب واما معنى الثاني اي السؤال الثاني الى يوم القيمة
قوله تعالى ثمر ان مرجعهم فظاهر وفي قوله ثمر يرجعون الى دركاتهم اشعار بترتيب انيق
وذلك ان اهل النار اول ما توام لهم في النار من الرزق ثمر الرزق ثم يستوفون ثمر ما من جحيم
ثمر تفرق بعد ذلك الى دركاتهم وعليه جرى العرف وعلى هذا نزل اهل الجنة الرزق المعلوم
وهو الخواكة وما ياكلونه على سبيل التلذذ ثم السقي من كأس معين بيضا لذه للشاربين ثم
يرجعون الى ما ورا ذلك مما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ابن
الهيتم هو الفوز العظيم مثل هذا فيجعل العالمون اللهم تفصلك اجعلنا من الغايين
به **قوله** الفاضل ذلك خير نزل ام شجرة الرزق ثم فنه دلالة على ان ما ذكر من النعم لا اهل الجنة
يتمتع ما يتعام للنار بل ولهم ورا ذلك ما تدبر عنه الا انها موكلة الرزق من اهل النار
من الامر **قوله** هم الذين بقوا بعد هم هذا الاختصاص يعطيه ضمير الفصل **قوله**
وتركنا عليه في الاخر من الامر هذه الكلمة يريد ان تركنا واقع على قوله سلام على نوح وهو
مفعول به قبل تركنا على نوح في كل احد من العالمين كما يقال السلام على زيد في جميع الامكنة
وفي جميع الازمنة واللغة على ابيض في المشرق والمغرب فتقول في العالمين معلق بالجار والمجرور
قال صاحب التفسير سلام منبدا والجار بعد في موضع الخبر والجملة في موضع المفعول لتركنا
ولو اعمل تركنا منه لقل سلاما وكوزان نتركنا للتدبير وتركنا عليه في الاخر من النعم الحسن
مخزوف مفعول تركنا ثم ابتداء وقال سلام وكوزان يكون للتدبير وتركنا عليه في الاخر من
النعم الحسن بولنا سلام وقال محيي كنه تركنا عليه اي ببقينا له نسا حسنا وذكر اجميلا
فبين بعد الى يوم القيمة وظلت هذه الجملة جميعا ان يكون المفعول سلاما على نوح في
العالمين مرجع المعنى كما قال الزجاج اي تركنا عليه الذكر الجليل وذلك الذكر قوله سلام على
نوح في العالمين اي تركنا عليه في الاخر ان يعلم عليه الى يوم القيمة وثانيها المفعول مخزوف

وهو الشاخي سبت فعلى هذا يبقى تركنا مطلقا عن مقتداي تركنا على نوح في الاخر من
الامر ذكر اجميلا وكذا كقولنا واحمل الى لسان صدق في الاخر من ويكون سلاما على نوح
في العالمين دعاء من الله تعالى كقوله تعالى وسلاما على عباده الذين اصطفى **قوله** فما
معنى في العالمين جاء في السؤال بالف معنى اذا كان معنى تركنا عليه في الاخر من تركنا في
الاخر من الامر ان يعلموا عليه سلما ويدعونه فما معنى في العالمين فانه كان كذا واما
ان في اعاده ذكر في العالمين الشرح والامتناع لئلا يخرج احد ممن يدخل في العالمين
من المليك والتقليد منه والحاصل ان في العالمين كما تضمنه المعنى السابق والمبالغة فيه وتو
التمنى لقوله تركنا عليه في الاخرين لقصر عن هذا المعنى فراجع معنى وتركنا عليه في الاخرين
سلاما على نوح في العالمين الى قوله ثبتت انما التسليم على نوح وادامه في المليك والتقليد سلما
عليه عن اخرهم **قوله** ليرى جلاله محل الايمان يعني ان نوحا ليس ممن لا يؤمن حتى يوصى
بالايمان فميزا وانما جى به الممدوح يعني انصفه الايمان من الصفات التي تصلح ان تمدح بها النبي
المرسل ترغيبا للمؤمن **قوله** وكان بين نوح وابراهيم عليه السلام لقان وتمايم واربعت
سنة وفي جامع الاصول الف سنة وما به واثنان واربعت سنة **قوله** وهو ذكر
اي اذ كانا جارا به اي وقت مجيئه **قوله** لا معنى للتخصيص اي لا معنى لتخصيص قوله
سليم بشي من الافات قال صاحب الفرائض كان المقام مقام الممدوح وجبان يكون
سالم من الافات لان السالم من البعض يدخل فيه كل القلوب لانه ما من قلب الا وهو سالم
من البعض **قوله** فخر بلمجي مثلا لترك اي لقوله اخلص لله قلبه وفي المطالع ومعنى محبة
ربه انه اخلص لله قلبه وعرف ذلك منه كما يعرف الغاييب واحواله بحبه وحضوره فخر ب
المجي مثلا لترك وقال الامام معناه انه اخلص لله تعالى قلبه وكانه اتفق حضر الله
بذلك القلب ورايت في التوراة ان الله تعالى قال لموسى يا موسى احب الله بكل قلبك وقلت
يمكن ان يقال كان اصل الكلام اذا اخلص لربه فلم اريد من هذا التصدير وانما لا بد للاطلا
من السلوك وقطع العلايق المعروضة من خصيص الامارة الى بواع المطمئنة قيل جابلق
سليم اي من اقاته لكن في اسناد الجملة شايبه بقا الوجود وفي وصفه السلام بقا القلب
انضا واما قوله سبحانه الذي اسرى عبده فنيه اشار به الى الجدة الحقيقية التي لا تنفك
من الوجود والصفات شيئا وانما اثبت العبد به بتمت الاخبار عن ذلك لما مر ولو لا ارادة
الاخبار لم يذكر ذلك ايضا والله اعلم **قوله** او ما ظنكم من هو حقن بالعبادة الى اخر
قال الفاضل معنى ما ظنكم برب العالمين انكار ما يوجب لنا فضلا عن قطعه فضلا
عن عبادته او كونه الا بتركه به او تقتضي الامن من عقابه على طريقه الا ان الامر بولاه
والتهجيل راجع الى ظنهم برب العالمين اما باعتبار الوصف او الحقيقة اما الوصف فعلى وجهين
احدهما معنى التزمية وهو تبليغ الشئ الى حاله شائشا لان المسمى كما هو مقتضى المحرك
حال جوده ممتنع الى الممتنع حال نفايه وهذا من الانعام الذي يجب ان يشكر عليه مسدده

ولا يصح عن عباده موليه وهو المراد من قوله فما ظنكم بهذا تخلف بالعباده لان من كان
ربا للعالمين استحق عليه سائر عبادته وثانها معنى لما خفيه وهو مستلزم لمعنى القدر
والقدر التامه واليه اشار بقوله فما ظنكم ماذا يفعل بكم وعين يعاقبكم واما الكون
فهو المعنى بقوله فما ظنكم اي شئ هو من الاشياء قال في الشرح في قوله وما رب العالمين
اي اي شئ هو على الاطلاق تقتضيها عن حقيقه ما هي اي انما يصح جعل الاصنام ندا
له اذا عرف العالم انهم فما لم يعرفوا حقيقه كمن جعلوا الاصنام ندا له **قوله** المثل
اعمر الالفاظ الموصوفه للمشاربه وذلك ان الله تعالى لما اشار في الجوهرة فقط والشبه
فما يشارك في الخفيه فقط والمساوي فما يشارك في الكنه فقط والتشكيل فيما يشارك
في القدر والمساويه والمثل عام في جميع ذلك **قوله** حبيب انظر اليه وحاج انظر اليه ولا
انظر فيه ومنه قول العاقل هل من كتاب او اخ او فتي انظر فيه اوله او اليه **قوله**
لتفرقوا عنه متعلق بقوله قال اي تقيم **قوله** معارض من الكلام جميع معارض ومنه
قولهم ان في المعارض لمذوذه من الخرب ومرفى فاقم البقرة كلام مشع فيه **قوله** فذعرت
قبله كانت فتاى لا تليق لغامر فالانها الاصباح والامساء فذعرت رضى بالسلامه
جاءه ليصحن فاذا السلامه داء القناه الرمح فاستعار لغامره والفر العصر باليد صحن
قوته في الشباب وضعفه في الكبر قبل الشئ كبر خفيه اصحت قال في داء بقاء الناس
قوله فراع الى الختم فذهب اليها في خفيه يريد صمت فراع معنى ذهب وعدي بالي كما
ان فراع عليهم صمت الاقبال ويجدي بعلي ولذلك قال فذهب اليها في خفيه وناقيل عليهم
متخفيا بعد استعاره الروغان للخفيه قال في الاساس ومن المجاز فلان يرفع عن الحف
ولا يقال راع عن كذا الا اذا كان عدوله عنه في خفيه وما زلت ارا وعه على هذا الامر فراع
اليه اي دارع حقيقته جلته على الروغان ما خوذ من روغانه الثعلب وراع القرباب
الصيد اذا ذهب الصيد هكذا وهكذا **قوله** معنى ضاريا فعلى هذا حال وعلى الاول مفعول
مطلق فخر قد تجلوسا وعلى الثاني مصدر مركب والعامل ضمير قال صاحب التزويد
بعد ان يكون مفعولا مطلقا لان الاقبال على الشئ مستحيا لا يدرك على الضرب وليكن
في جعل الاقبال على نفس الضرب مبالغه فهو مجاز من باب الاطلاق السبب على السبب
لان اقباله عليه هو كمن يضرب ويضرب ويضرب من باب المجاز اعتبار ما يورث
اليه اي اقبل عليه كما قال موديا الى الضرب كما قال في هدي المنعوت هدي المنعوت
الصايرت الى التفرق والمعنى فما الى الاصنام مضر بضر لان الاحكام على الضرب معنى الضرب
قوله وقرى صفتا وسفقا قال ابن جني قرى الحس سفقا باليمين وصفقا ايضا
وقالوا صفقا بالياء وسفقه والصاد على **قوله** وقيل القوه والمثابه فعلى هذا
اليمين متعلق بضرى وعلى الاول متعلق بحزوق صفقه لضرى **قوله** يزفون ليس عوت
حزوز يزفون ضماليا والباقرن فخرها فخرها من ارف اي صار الى الزحف ومثله قول الشاعر

تمنى حصيت ان يسود جداره فاضى حصيت فلا ذلنا قمره اي فصار الى القهر قال الزجاج
اصل الفتح وسد يد الفاس وفتح النعام وهو ابتداء عدوه واخر مشيه وبالضم والشد
معناه يصيرت الى الزيف وزفون بالتحقيق من وزف يزف بعني اسرع ولم يعبر عنه
الفر والخصاسي وقال ابن جني وهو قرأه عبدالله وذهب فخر بنها كفيف يزفون كما
قال تعالى وقرب في يوتكت اي اقرب **قوله** والتعرض بقولهم سمعنا فتي يذكرهم
لاننا قض قوله واقبلوا يزفون لان هولاء الذين ابصروه وزفوا اليه سمعوه بعد مضى الجيوب
الى العيد يقولون في نفسه بالله لا يحدث اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين فلما ذهبوا وشع
في الضرب باليمين اقبل اليه المتكفرون يزفون ليخفوه فلما رجع الجمهور من بعدهم سألوه
فلم يحس هولاء ان يحسوا بما سمعوا منه من القول فضلا عن ان ينظروا ما سألوه وانه من
الفعل ليدلوا بنسبوا الى التقصير ويؤنبوا بالجر بل عرضوا بقولهم سمعنا فتي يذكرهم فقال
له ابراهيم لعل هذا هو المراد من قول المصنف والتعرض بقولهم لبعض الصوارف وقوله
في سورة الانبيا قال ذلك القول اي بالله لا يحدث سرا من قومه وروي سمع رجل
واحد منهم ايما الى هذا المعنى **قوله** كيف يكون الشئ الواحد يعني عطف وما يعلمون على
مفعول خلف فيكون مخلوقا لله واقوع يعلمون على الضمير الراجع الى ما فيكون مفعولا لله وهو
المراد من قوله ونع خلقهم وعلمهم عليها اي على الشئ الواحد وانما الله لم يكون مبرا عن الاصنام
بوليل قوله ما يعلمون من الاصنام **قوله** اقرب ما سئل به هذا السؤال الى اخره وظاهر
الجواب ان قوله وما يعلمون هو عن ما تحتون لان قوله والله خلقكم احتياج على ما انكر
عليهم بقوله تغيدون ما تحتون وايضا يجمع ان تحت احتياجا ومطابقا للسؤال ان يقال
والله خلقكم وما تحتون قال **قوله** كي قالت المعتزله ما معنى الذي فرار من ان يقررا بعبود
الخلق لله تعالى يريدون انه خلق الاشياء التي تحت من الاصنام وبقية الاعمال والحركات
عند خلقه في خلق الله تعالى الله عن ذلك بكل من خلق الله لا خالق الا الله وخلق الله لا يليس
الذي هو الشريك لله على الله تعالى خلق جميع الاشياء وقال تعالى من شر ما خلق اجمع القرآن
حتي هل الشذوذ على اضافته شر الى ما وقد تارق عمرو بن عبدي **قوله** ريس المعتزله وقرآن من شره
ما خلق بالتون يثبت ان مع الله خالفين كل قرون الشر القبيح انه تعالى خلق الشر وامرنا
ان نتعود منه فاذا خلق الشر وهو خالق الخير ذلك على انه تعالى خلق اعمال العباد كلها من
خير وشر وجب ان يكون ما مصدرية والمعنى انه تعالى عمر جميع الاشياء بما فيها مخلوقه اي الله
خلقكم وعلمكم وقال القاضي هذا بلغ لان فعلم اذا كانت خلق الله لهم كان مفعول المتوفى
على فعلم اولي بذلك وهذا المعنى يشك به اصحابنا على خلق الاعمال وانهم ان يرجحوا على اللواتي
ما فيها من حذف او مجاز **قوله** تمام من يوروه هو انه قد يقرر عند علماء البيان ان
القيام اولي من التصرح فاذا تولى الحكم لم يفتي الخاص كان اقرب واشتبه بكم وكمر قد كرف
حسابه هذا المعنى ومنه قوله في قوله تعالى كيف تكفرون بالله اذا زكرا ان يكون لكم هدم

حال يوجد عليها وقد علم ان كل موجود لا ينفك من حال عجز وجوده كان انكار الوجود على الطريق
البرهاني وقال صاحب الانتصاف يتعين حمل ما على المصدر به اذ لا يعبد والا انما من
حيث هي حجارة عارته عن الصور ولولاها لم اخلص من عجزه بل يعبدوها باعتبار
اشكالها وهما علمهم على الكيفية انما يعبدوا العلم في تحت الحجة في انها مخلوقة لله فحق يعبد
مخلوق في مخلوقا **قوله** هو موصوله والبراد علما شحالا مخالفة للظاهر واحتياج الى حجة مضاف
اي وما تعلمون شكله وصورته وهو موضع لبس واذا جعل المعبود نفس الجهر كنو مطابق
توهمهم ببيان ان المعبود من صنع العابد وهم يوافقون ان جواهر الاضام ليست من
خلقهم فيكون على هذا ما هو من علمهم ليس بموجود او ما هو بموجود وهو الجوهر ليس على الامر
قوله المطابقة بنفسك على رأي اهلا سنة لا يصح فانا نحمل الاول على المصدر وهو في الحقيقة
عبد وانتم لا نأخذ قبل الخت لم تعبد فالمطابقة واللازم على هذا البلغ ولو كان كما قال لقامت
الحجج لهم ولكانوا وقالوا ما خلق الله ما نعمل لا ناعلمنا الشكل والصور والله الحجة البالغة **قوله**
بل الا الزمان اي بطلان كج العقل ومطابقة المقام في علق الجبر **قوله** كما انك قد جعلتها
مصدرية يعني جالك في جعلها موصولة على هذا التاويل **قوله** كما انك في جعلها مصدرية في
انك غير محتج بالآية على المحرك لان المقصود بعض ما يختص بالعمل كما سبق وانما في ذلك
قاطع بذلك الوصل بين ما تعلمون وما تختصون يعني اذا جعلت ما موصولة وحذفت الرجوع رارة
ما تعلمون من اعمالكم بتمتار ب الرد والاحتجاج **قوله** هذا صاحب المعاني ان
راعي بطول لا بد بين العاريتين ان يقال والله خلقكم وما تختصون بما يقتضيه
الظاهر وبين ما علم اللاه ويكتفي من الايمان في صورته لئلا يراه تعالى من العيش
وليس ذلك الا الى ما شاء الله اعلم **قوله** انكم انما الرشد من **الراغب** الحجة
شدة تاج النار ومنه الحزم وجموعهم من شدة الغضب استعاره من حجة النار وذلك
من ثوران حزن القلب **قوله** في المعاني جميعا المقام الاول قوله ان تعبدوه ما تختصون
والله خلقكم وما تعلمون وهو المراد من قوله فلقنه الله والهمة ما القهم الحجة والباقي
مخلفنا هم الا سلبين واليه الاشارة بقوله فابطل الله مكرهم الى آخره **قوله** ولولا قصد
الرجاء والطمع لقال عسى ان يهديني ربك لانه علمه اللام قطع بقوله يهديني حصول الهداية
لان سبيل الاستقبال للجزء يرتفع الفعل قال في الفصل ان يجعل جوابا عن الفعل وكانت
عاده الله مع جاريته على القطع في الارشاد فحدث بذلك لقوله تعالى وما يفت ربك حديث
او اجري كلامه على الشاكلة وسنن موعده او اظهر بذلك للتوهم ومن كان قاصده ويزل
كيد التجلد يعني ان حالي مع ربي هذه المثابة فلا ابالي بكيدكم فالمقام بالرجاء والطمع
قوله هناه يرد على اي الاملاك يعني الى خلفا وفي جامع الاصول هو ابو عبد الله وبنو ابي محمد
على عبد الله بن العباس رضي الله عنهم اجمعين هاشم كان كثر العبادة يقال انه ولد ليلة
نفل على ن اوطالب رضي الله عنه فسمي باسمه ومات بالشام سنة ثمان مائة وثلثمائة

وما به وفي قوله اي الاملاك تعريجه لهم وانهم لم يكونوا خلفا **قوله** ان يسبح مع ابيه في شغاله
الراغب السبحي المشي السريع وهو دون العدو وسنعمل الجهد في الامر حيزا كان او شرا قال
تعالى وان ليس للانسان الا ما سعي واكثر ما يستعمل في الانفعال المجودة قال تعالى فلما بلغ مع
السبحي اي ادرك ما سعي في طلبه **قوله** لاقتضاه بلوغها مواجد السبحي يريد ان لنظم
مع يوتنخي استخراات المصاحبة قال في قوله تعالى ودخل معه السجن فسان مع يوتن على معنى
العجبة واستخراات فيجب ان يكون دخولها السجن مصاحبة له لان معه على هذا حال
من فاعل بلغ فيكون قيدا للبلوغ فيلزم منه ما ذكره من المحذور لان معنى المعية المصاحبة
وهو مفاعله وقيد الفعل بها فيجب الاشتراك فيه لان قال ان قول بلقيس مع لمان على ما ذكر
تفصيلا استخراات اسلامها معا وليس كذلك لاننا نقول لا تتعد ذلك فاعله عليه السلام وافقها
اولقنها وانما المعنى على بلوغ اسمعيل عليه السلام المجرى الذي يقدر منه على العمل في صحبة ابيه ابراهيم
عليه السلام روى الواحدى عن ابن عباس لما شبه حتى بلغ سعيه سعي ابراهيم والمعنى بلغ
ان تصرف بعينه فاذن لا بد من علقته بالسبحي لا كما ظن انه كوزان علقه ببلغ وحين لم يكن
تعليمه عليه وجب ان يقدر مثله على شرطه التفسير كما قال في تفسير قوله تعالى وكانوا
منه من الزاهد من فيه ليس من صفة الزاهدين لان الصلة لا تتعد من الموصول وانما هو
بيان كانه قيل في اي شيء زهدوا فنقل زهدوا فيه وهكذا التفسير لما قال فلما بلغ معه
السبحي اي التقدر على ان يسبح ففعل مع من يسبح فيقبل مع ابيه والفايد في التكرير كما في تركب
الاضمار على شرطه التفسير والمبالغة في استصوابه اياه كانه بلغ معه واستكمل في اخلاقه من زيد
حاله وتخصيص ذكر الالات ما ذكره والفايد في تخصيص هذا الحد من العمر الدلالة على
انه على غضاضة منه كان منه من رضاه الحلم ما جبره على اتمام تلك البلية قال صاحب
الفريد الى افتقار الى البيات والى السؤال والوجود ان يقال التقدير فلما بلغ السبحي كايانا معه
فيكون حالا من السبحي متعديا عليه **قوله** المعنى لا يساعده عليه لانه علمه السلام ما بلغ
سعيه واصفه انه كايين مع ابيه لان المعنى انه علم السلام ما بلغ حرا من العمر يسبحي مع ابيه **قوله**
بذلك الجواب الحكيم وذلك انه فرض الامر اليه في شئنا رتب بقوله فانظر ما ذا ترى
وكانت من الظاهر ان يجيب افعلا او لا تفعل فاجاب بقوله افعلا ما تومر اي ليس هذا من
مقام المشاورة لان الواجب عليك امضا ما امرت به وامتناعا من **قوله** وقيل ان
المليكم حين بشرته مطلق على قوله وقيل راي ليلم الرية فان قيل فعلى هذا لا يلزم ان تكون
قد راي شافها يصنع بقوله اني اركي في الكفار فيقال يمكن انه قد راي روبا بعد قول المليكم
وقيل لم يرها اوف تذرك تاكيد الوفا التذير **قوله** وما ذا ترى على البنا للمفعول حنة
والكسايي ما ذا ترى بهم اننا وكسر الراء حنة خالصة بجلالته فاعلا ربا عيا والباقون نعمتها
يجعلونه ملائكة قال صاحب الكشاف من قال ما ذا ترى فالتقدير ما ذا ارسى اذ جعلت
ما مبتدأ او ذا المعنى الذي قالها عابده الى ذا من جعل ما ذا كالتشبي الواحد كان نصيبا مفعولا

احدهما قوله **فبشرنا** بعلامه عليهم وانا فبشرنا **باسمى** بنينا من الصالحين **فبشرنا** استعمل
لفتح وقال **الامام** ولا يكون ان يكون المعنى **وبشرنا** استحق حال كونه استحق بنينا
لان البشارة متقدمة على ضرورية بنينا فوجب ان يكون المعنى **وبشرنا** باسمى حال
ما فبشرنا بنينا **وكان** ما حكى عليه يكون نبيا واذا كان الامر كذلك فحتم كان هذا
البشارة بشاره بوجود اسمى حاضرا بعد قصه الذبيح فوجب ان يكون الذبيح غير
اسمى عليه السلام **وقال** صاحب المنقوب وفي قوله لا يصح الاتقان بالذبح مع علمه بانه
يقرب نبيا نظر لان الحال المتقرر على ما قرر يقتضي ان بشر بوجوده مقدرا بنوته
ولا يلزم من تقدير بنوته العلم بتقديرها اللهم الا ان بشر هكذا وهو انه يوجد مقدرا
بنوته **وروي** من قال **ابن** مقدم يذهب الى ان هذا ابتداء بشاره بالوجود
والقبول معه فهو كقولك خطبت الثوب فيصا فلا يخفى على احد انه عند هذه البشارة
لم يكن نبيا فالعلم بتقديرها ظاهر فلا يوجب الى التفرج ولو بشر الله بنوته اسمى بعد ما امتحنه
بذبحه كما قال **فما** ذهات الظاهر ان يقال وبشرنا بنوته اسمى بل بنوته لما
سبق ذكره وذكر البشارة به وما يدل على استعمال القصة بذيل القصة السابقة
ما ذلت به سائر القصص المذكورة من مثل قوله سلام على ابراهيم انا كثر لك خبز
الحبيب انه من عبادنا المومنين فاذا صح ذلك فلا يكون ان يورى بالذبح امتحانا وهو عالم
بانه يصير نبيا لان الامتحانات انما يصح اذا ايقن الذاب انه سيدخ ولا يتأخر اجله **قوله**
وظهر لنفسه نظره قال ومن ذريتي قال لا يزال عهدي بالطالين يعني نظره في ان ذريته
علمه كلاما لحيان يكونوا محبين لهم قال **الامام** دخل تحت قوله محسن الامنيا
والمومنين وحبب قوله الطالين الفاسق والكافر ولنه تنبيه على انه لا يلزم من كونه
فضائل الاب نصيلة لان ليلا نصير هذه الشرر بسبب لما خرو اليهود وقال الزياتي
لا يحسن حساب الامكره لمن قصر عن غايات محمدهم حسن الرجال بحسن لا يحسنهم
وطولهم في العالي لا يطولهم **قوله** وقال من جوز ان يكون التورية عن بعضهم ان قال
علق على قال **فما** قال وان في شق مصدرية وهي مع ما فصلتها من المفعول اي مشقة
والتمديد واما قال من جرد هذا **فما** في الانارة والصورة مشقة من الوركيب
وان قلت **فما** وجه التشبيه بين الاشئ وكيف استشهد بها على الاشتقاق
قوله وجه التشبيه اشبات المبالغة والبيان في بيان استعمال سين الطلب
والا طلب له تداعي المبالغة كذا في اشارة النور لما في الخطاب من البيانات الشافية
الخاصة تداعي المبالغة فان قوله **راست** اسد يوجب ابلغ من قوله **راست** شجاعا
مري واما وجه الاستباق فان مراعات تسمية الخطاب بالنورية انما كانت لانها
اشتملت على الابل الباهرة والبراهين الساطعة للنور في الطهور وخبره ان الخطاب
انما وصفه لتبيين لما فيه من الكشف التام عن اسمي بالنور لئلا يظن ان التورية انما

تقدر على فعلوا حتى بلغ الابل ما به فخرج القدر على الابل فقا **عبد** المطلب لا والله حتى
اذرب عليه وعليها مرات ففعل فخرج القدر على الابل فخرجت شر شركت لا يصدق عن الله ان
ولا سبع وقد ذكر محمد بن هشام صاحب سير النبي صلى الله عليه وسلم البسط من ذلك **قوله**
والحج فيه ان الله تعالى اخبر عن خليله ابراهيم حين هاجرا الى الشام بانه استوهبه ولما
الاخيرة **قوله** هذه الحج ضعيفة لانه تعالى لما حكى عن خليله عليه السلام امر به لي
من الصالحين وعقبه بقوله **فبشرنا** بعلامه عليهم **فما** كثر لك قصة الرزيا والذبح وذيل القصة
بقوله سلام على ابراهيم انا كثر لك خبز المحبين انه من عبادنا المومنين كما ذيل سائر القصص
المذكورة في هذه السورة الكريم لم يلزم ابتداء جردت اسمى وبشارته وما تخلف به وقال وبشرنا
باسمى بنينا من الصالحين وباركنا عليه وعلى اسمى ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين
والظاهر ان هذه البشارة الاولى والمبشرة غير الاولى وهي تفرقة بعد هذا **قوله** وليس
هذان ورود الشئ على المأمور به قبل الفعل يعني لما بدله ابراهيم عليه السلام وسعه وفعل
ما يفعله الذاب من بطه على شقه وامر الشفرة على حلقه لم يكن هذان ورود الشئ قبل الفعل
في شئ كما سبق الى بعض الاولاد معنى ويرود الشئ قبل الفعل كما يراد هذه الآية ليست
من الميسل في شئ بل علمه قوله في قصة البقرة وكثر الشئ قبل الفعل ولا يكون قبل وقت الفعل
يعني ان ابراهيم عليه السلام الى المأمور به لانه باشر الفعل بتقدير الامكان وبذلك الجمهور ولم
يجز منه تقصير ولولم يمنع مانع لثم الذبح المأمور به ولهذا قال تعالى قد صدقت الرواية عن
بعضهم الذبح هو الاعتماد وقد وجد ذلك لكن لا بد ما لم يوجد كما تقول هديته فلم يقدروا
هديته فاستهدى او كثرته فانكسر او كثرته فلم ينكسر هذا على خلاف ما ذكره المصنف في
هديته للمقتنين قال **الامام** وليس كذلك لان معنى قد صدقت الرواية انه قد اعترف بكون
الرواية واجبة العمل لانه اني بكل ما راها في المعام ولو كانت المباشرة كانه في كل امر به
لما احتاج الى التفرع حيث احتاج علمنا انه لم يكن اينما في المباشرة بكل ما امر به هذا هو السؤال
الذي اورد المصنف فاذا كان ما اتى به ابراهيم من البسط الى اخره واجاب عنه بقوله قد
علم لمع الله ان حقيقة الذبح لم يحصل يعني نحن ان قلنا انه امثال الامر وخرج من عبادة المأمور
به لكن حقيقته لم يحصل فذهب الكشيش ليقوم ذبحه مع انه لم يكن حقيقة وقادته ايجاد المأمور
به بكل ما يدخل تحت الامكان وقال **ابن** الحاجب ما دفعهم انه ذبح فخان بل يحرم عقبيه
او جعل عنته صغية فلا يسمع ويكون تشا قبل التمكن يعني هذا النقل ما ليس في كتاب الله
ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يسمع وان سمع يكون تشا قبل التمكن من الفعل وقال
الامام هذه مسلم شرع من مسائل باب الشئ واختلاف الناس في انه هل يكون شئ الحكم
قبل حصول مد الامتثال قال **ابن** الحاجب انما كونه وقالت المعتزلة وكثير من فقهاء
والحنفية انه لا يكون وقالت المعتزلة انه تعالى لو امر شخصا بايقاع فعل معين في وقت معين
دلى على ذلك الفعل في ذلك الوقت ثم اذا انقضت ذلك الوقت دلى على عدمه وهذا مبني على تحسین

ثانياً ترى وحذف المفعول الاول ايها شي ترى وقوله ترى من اري يرى وليست التوهم
الى ثلثه منقولاً من راي اذ اعلم لكنه منقول من قولهم فلا يري راي اي حينئذ وهذا
تعدى الى مفعول واحد فاذا دخلت عليه التوهم تعدت الى مفعولين لقوله تعالى بما اراكم
الله اي بما اراكم الله ومن قال ما اترى بنسخ اليان جعل ما وذا كالشي الواحد كانت
مفعول ترى وان جعل ما مبتداً وذا بمعنى الذي كان التقدير ما اذا تراء وقال ملكي لا يحسن
ان يكون ترى من العلم لانه يحتاج ان تعدى الى مفعولين وليس في الكلام غير واحد وهو
ما اذا جعلها اسما واحداً وليس ايضا من نظر العين لانه لم يامر به رويه شي انما امره ان
يبرر امره رايه فيما امر به ولا يحسن عمل ترى في ذا وهو معنى الذي لا يصلح للعمل في
الموصول **قوله** المعافصة الجوهرية عافته الرجل اذا اخذته على غرم **قوله** لوشا ور
ادرا المليك يعني ان الملايكة مع انهم طعنوا فيه بقوله ما تجعل فيها من نفس فيها المواتشورا
لنحوها وظهرت له من كلامهم اماره دلت على الترك **قوله** لم يني يصر في ولا يصر من
مني اذا قدر فمى بذلك لانه لم يني فيه من باب الاضاحي اي تقدر وقيل فني فيه ما الهوى
اي تراق **قوله** من الثواب والاعراض قد سبق ان الثواب عندهم هو الجزاء على اعمال
الحسن والعرض هو البذل عن الفانيات كالسلامة التي هو بدل الالم والنعم التي هي في مقابلتها
والحسن والرزق والفتن **قوله** من بشر النهاية هو الجبل المعروف عندكم وهو ايضا اسم
ما في ديار مزينة **قوله** استشرقوا بها يا كثر النهاية وفي حديث الاضاحي لامرنا
ان نستشرق العين والاذن اي نأمل سلامتها من انه تكون بها وقيل هو من الشرية
وهي خيار المال اي امرنا ان نتخير **قوله** حتى جبر الجوهرية جزاء الموضع اجوز جواز
سلطته واجزته خلقت وتطعته واجزته اتقدمه وعن بعضهم اجبرت على الجرح واجز
اذا اسرعت في قبله **قوله** الملح الجوهرية الملح من الالوان بياض يتخالطه سواد يقال عيس
الملح **قوله** وقد استشهدوا بحقيقة رضي الله عنه بهذه الآية فمن نذر بذبح ولدك انه لم يره
ذبح شاه فالصاحب القريب وفيه نظر اذ ليس فيها ذكر النذر والالوان والريح بل ان الله
تفضل بالقدراً وايضا هو شرع من قبلنا **قوله** من كان الذبيح كان زايد اي من الذبح ولو
يصبر ويحزن كان ناقصه جار **قوله** فقال ان عبد المطلب لما حفر بئر زمزم نذر
له روي ابن الجوزي في كتاب الوفا ان عبد المطلب قد راي في المنام احضرت زمزم ودفنت
له موضعاً فقام كحفر وسيله ولد يومئذ الا الحرف فثار عنه قرش فنذر لئلا يولد له عشر
نذر ثم بلغوا ان ينحرف احدهم له عند الكعبة فلما تموا عشر وعرف انهم سيمنعوه
اخبرهم نذر فاطاعوه وكتب كل منهم اسمه قدح نضر فخرج القدح على عبد الله فاخذ النضر
لينذركم فقامت قرش من نذرتها فقالوا لا فعل حتى نقدر به فانطلقت به الى عرفة فالت
له كمر الريح فحفر من الابل قالت قرشوا صاحبكم وقرشوا عشر من الابل ثم ارضوا
عليه القدح فان خرجت على صاحبكم فزبدوا من الابل حتى رضى ربحهم فاذا خرجت على الابل

القصه ايات فلما اتمها جعل خاتمه لكل قصة من قصصهم ونزكنا عليهم والافرن
سلام على امرهم كذا كذا بخبري المحسن فلم يذكرنا السمتين لها من غير واحد في هذه القصه
والاخران خالف بين منتهى هذه القصه الاولى من القصه الاولى التي ختمت باننا كذا
بخبري المحسن وبين منتهى قصه ليس ما قبلها منتهى في ان انا كذا كذا في هذه القصه
مرة اكثر منها ولم تقطعها الى الفت ما تقدمها وما تاخر عن كذا **قوله** فرق بين هذا
ومبتداً وخبري فرق عظم بين هذا وذلك لانه قال نبياً حال مقدمه كقولهم عالج
ادخلوها خالدهم قال الايقام هذا بذاك لا فترق بينهما وبعد احدهما من الاخر **قوله**
لا بد من تدوير مضاف محذوف اي بشرنا به بوجود اسحق بن علي بن محمد بن نبوته
هذا البحث موقوف على مقدمه وهي انه تصور عن صاحب المعاني ان لا بد من تصور الموصوف
والموصوف معا عند اثباته له قال صاحب المفتاح ان حق كل ما يقصد نبوته للغير ان يكون
في نفسه ثابتاً وعندك فعالاً يكون ثابتاً كذا او متحققاً بمتحقق كذا وصفنا
وقال ان محال ان اثبات الثابت في نفسه مطلقاً اخر استدعى ثبوت ذلك الشيء الاخر في
نفسه لا محاله وهو المراد من قول المصنف وعدم المباشرة او جبه عدم محاله لا محال لان
الحال عليه والحليه لا تقوم الا بالمحلي ولهذا انسخه قالوا في قوله خالدهم في حال مقدمه
لان الخلود لم يكن صفتهم عند دخول الجنة وعلمنا ذلك والحال الذي هو الموصوف والمحقق وهو
اسحق لم يكن موجوداً عند البشارة فلا بد من التاويل وتقدير الوجود قال القاضي معنى
قوله وبشرنا به ما سخط نبيا من الصالحين مقصداً نبوته مقدر كونه وبهذا الاعتبار قد
حين والاحاجه الى وجود المباشرة وقيل البشارة فان وجود ذي الحال في شرط بل الشرط
مقارنه تعلق الفعل به للاعتبار المعنى بالحال فلا حاجة الى تدوير مضاف كقولهم لا يفيها مثل
وبشرنا به وجود اسحق اي بان يوجد اسحق نبيا من الصالحين ومع ذلك لا يصير نظر قوله
فادخلوها خالدين فان الراضين مقدر وكون خلودهم وقتنا دخولهم واسحق لم يكن مقدر
نبوه نفسه وصلاهما حينئذ يوجد **قوله** والشا والتوسط الجوهرية التوسط بمرجع الاسماء
وهو حي والتاين بمرجه وهو ميت **قوله** وعن قاده بشره الله بنبوه اسحق
بعد ما امتحنه جواب اخر عن السؤال ليعرف الفرق بين قوله وبشرنا به ما سخط نبيا
وبين فادخلوها خالدين لان البشارة بالنبوه بعد الوجود **قوله** لصاحبه عن تعلق الكلام
وعن معلقان بقوله جواب والضمير في صاحبه يرجع الى من يقول وفي تعلقه الى صاحبه
وفي بقوله الى الله تعالى وقوله قالوا لا يجوز جملة مستأنفة بيات لاجتماع صاحبه الغايل بان
الذبح اسحق المعنى قول قاده بشره الله بنبوه اسحق بعد ما امتحنه بذكر جواب من
يقول ان الذبيح اسحق لصاحبه اي لمن يقول بانه اسحق عليه السلام وتتمسك بقوله وبشرنا به
ما سخط نبيا لان كونه نبيا في الامتنان بذكره وتقديره ان لست البشارة بوجوده بل
بنبوته بعد ما امتحنه بذكره قال الزجاج من قال ان الذبح اسحق قال ان فيه بشارتين

الفعل وهو باكل ولين لم فار الفعل قد يكون حتما معتبرا وقبحا باعتبار فان اراد
امر غيره في زمان مخصوص وبينها بعينه فهو يكون غرضه من الامر والنهي مجرد اختيار
العبد في الانقياد والطاعة وقول البردوي شرط الشيخ المحقق من عقول الرب ما لم يكن
من الفعل فليس بشرط غرضا وقال الشيخ المحقق انه شرط وحاصل الامر ان حكم الشيخ ببيان
المدح لعل الغلب والبرهان جميعا او جعل الغلب بانفاده وعلى الغلب هو الحكم غرضا في هذا
والاخر من الزوايد لما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم امر بخمين صلاة ثم نسخ ما زاد على الخمس وكان
ذلك بعد العقد والان الشيخ صرح اجابا بعد وجود جزء من الفعل او مدح تصح للمؤمن من
جزء منه وان كان ظاهرا لا مكررا كل كلمة لان الادنى يصلح مقصودا بالانفصال وكذا عقد الغلب
على من المأمور به وعلى حقيقته **قوله** الله تعالى هو المقدر منه اجره في اقتدا
منه بكذا او فادي بكذا وقال المصنف والمقدمه اقتدى منه بكذا اشترى منه نفسه
بشيء وقال تعالى انما لكم في الدين ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتر واية من عزاب
يوم القيمة ما تقبل منهم وهو يروي بفتح الدال وكسرها وعلى الفتح ليس في المقدر ضمير لانه
مستند الى الجار والمجرور والضمير المجرور عايد الى اللام وعلى الكسر فانه ضمير راجع الى الله
تعالى والمجرور الى ابراهيم وانه تعسف وتبوع من مظهره استعالم وتضمنه معنى التخليص عليه
بقوله لانه الامر بالذبح فعلى هذا الضمير في قوله ليفترى به راجع الى ابراهيم عليه السلام لا الى الله
تعالى كما يستعمل بعض الادباء والمفسرين السؤال انه تعالى قال وقد نساها بفتح عظم
فكره القادي هو الله تعالى وفي الحقيقة هو المقدر منه وابراهيم هو القادي واجاب
بان الاستاد مجازي لانه تعالى لما وهب لابراهيم الكبش ليفترى ابنه به فزانه
تعالى هو القادي ذلك لان مقتضى من القدر ابراهيم ان ليفترى به ويخو كس الخليفة
الكعبة وذاكرته تعظم القذا وكذا ذكره في صفة العظم والله اعلم **قوله** وفرت الاوداج
الجره في فريت الشئ افريه فريما قطعه لاصلاحه والوداج عرق في العنق
وهما ووجات **قوله** واذا كان ما اتى به ابراهيم عليه السلام تعبير السؤال ان القذا
انما يكون اذا اراد التخليص من الذبح فاذا فعل ما في حكم الذبح اضطرار فاما معنى القذا
واجاب انه وان قيل ما في حكم الذبح لكنه ليس بذبح والحقيقة في ان القذا جبرانا
لذلك النقصات وتخصيلا لذلك الحقيقة بما امكن شرحا لانه فانه فحصل تلك
الحقيقة وقد استغنى عنها ما وجد منه عليه السلام من البطل وامر الله الشفاعة واجاب ان القاسم
بذل الجهود في امتثال الامر وحصول الذبح باي وجه كان محسرا يحصل في اسمعيل بنعي ابن
حاصل في بولم والقاسم في اننا السرايين من تبيين على ما سبق عليهما **قوله** فكأنما استحق
لجره لانه بذبحه قال الراغب في درة التنزيل ان قوله انما ذكر في خبري المحسن لما جعل
اماره لانه اكل قصه وكان قصه ابراهيم مشتملة ذكره وذكر ولده الذبح فيقبل له بعد ما
تلك الجبين قد صدقت الروايات انما ذكر في خبري المحسن في هذه المكات وقد بقيت من

انما اشتمت من المورى لما فيها من البينات الثام **قوله** الصراط المستقيم صراط اهل الاسلام
يعني ان الله تعالى كشف عن هذا الصراط المستقيم في القاتح واوضحه بقوله صراط الذين
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين حيث قدمه اولا بقوله غير المغضوب عليهم
ليخرج اليهود وبنائيا بقوله ولا الضالين ليخرج النصارى مختص بالمسلمين فيخرج من
ذكره هاهنا تعرضا لليهود **قوله** وقرى الياس بكسر الهمزة والياء على لفظ الوصل
بالوصل من ذكران عن ابن عامر والباقر بكسر الهمزة قال ابن حنبل في كتابه
والحسن بخلاف غيره من ذكر الياسين اما الياس فان الاسم منه ياس ثم حقه لام الميمون
لانه على اربعة باد النسب والياسين على هذا حكم عنهم صاحب الكتاب الاشعرون واليمرون
يريد الاشعريين واليمريين وعن قطرب هو لا زيدون سبوت الى زيد بن جابر النسب
وكونه ان جعل كل واحد من اهل الياس ياسا يقال الياسين عقوله قدس من نصر الجيبين
قدي يريدا جيب واحد به كانه جعل كل واحد منهم جيبا وكونه ثوبام شابت مفارقة
جعل كل جرد من مفرقة مفرقا ثم جمع ويشهد لوصل الياسين قوله امهى حدود والياس
اي واللام بمنزلة في اليسع زايده لان الاسم علم وليس بصنف **قوله** فسوا به اهل الرجل
رفق فهو مفتون اذا اصابته فتنة فذهب ماله او عقله **قوله** بالرفع على الابتداء اي الله
ربكم خفف من حمزه والكسائي بالنصب والباقر بالرفع قال الزجاج النصب على
صنفه احسن الخالفين والرفع على الابتداء والخس ولوقا على البدل في النصب كان اولى **قوله**
وبالنصب على البدل اي قرى الثلثة بالنصب بدلا من احسن **قوله** وادراسين قال
ابن حنبل ثراها من مسعود وكس وعزها راجعنا ادرسين وكذا عن قتادة وفي بعض
القرآن ادرسين واما ادراسين فيجب ان يحرر من غير العرب الكلمة الراجحة لانه ليس
من لغتها والقاسم ادرسين **قوله** الجيوسون قبل العبد الله من الرئيس ومن كان على ربه لان
جيبا من اجبت اولاده واولياؤه يسمونه اما بجر قيل في كونه مثل كنبس نظر لان المفرد
الياسين لا ياس كما ان مفرد كنبس جيب واجب ان العرب اذا كانت العجمية قالت
ما شئت **قوله** نهلا حلت على هذا الياسين على التقطع في السؤال شايه انكار اي لم
حلت على الياسين بالوصل فراه من قرى الياسين بالسطح واخوانه من ادرسين وادراسين
وادرسين وقيل انها جموع بل زعمت ان زيارة اليا والنون المعنى في السر بانيه واما
لو كان جمع العرب بالالف واللام كما في الجندون والمهليوت وكما من عن ابن حنبل في الاحرون
واليمرون وقال الزجاج من قرى الوصل فهو جمع الياس هو راضته المومنون وكذا جمع ما نسب
النبي اليه بلفظ الشئ نحو الما اليه اي بنى المهلب **قوله** ولما من قرأ على الياسين نافع وامن
عامر على اراسين منفصلا مثل الرعمد والباقر بكسر الهمزة واسكان اللام متصل وهو المطلق
وجه من قرأ منفصلا انها في المصنف منصرفه قال الفراء وامر عبد الرحمة قراه العامة لانه
لم يقل في شئ من السورة سلاما على الزلات انما جى بالاسم كذا الياسين لانه معنى الياس او

من الضمير **قوله** اوس نيسا في الجملة قال او جعل الرحمن من الولد من هذه الصفة المزمومة
دفعته رهاقه ينزى في الزينة والنعم وهو اذا احتاج الى حياها المخصوص ومجاراة الرجال
كان غرضه لضعف عقل النساء ونقصان عن فطر الرجال **قوله** وذكر انهم كانوا يعلموا
في بطريق المشاهدة يعني في طريق المشاهدة بالاشهر انهم ويتجهلهم ليسد جميع طرق
العلم كانه قيل ما حصل لك العلم الضروري بهذا القول ولا اخبركم به صادق ولا طريق للاستدلال
والنظر اليه فبقي انكم شهدتم ذلك اخبروني به ان حصل ذلك **قوله** عن تلج صدر اى عن
طمانينة الانساق ومن المجاز تلج نواده وهو مقلوب النواد **قوله** وقد قرأها نحن والاعشى
اي في الشاذ **قوله** فمن جعل اللامات فقذا وقعها دخله بين نسبتين يعني قوله وانهم
لقد ذنوب الى قوله افلا تذكر ربك كلام الله على من انكار فلو جعل اصله في الهات على
البناء اخبارا كان من كلام القرآن فيجوز النظر في جعله اخبارا بالامتنع من ان
يكون من كلام الله وعلى سبيل الانكار الا ترى الى قوله تعالى اختبرناه ووهي على بكسر الهمزة
وتفسير الحسن انه قول الله بكنزهم وقد قال المصنف قول الحسن انما يستعمل ان لو في المنع
للاستعمال الذي في معنى الانكار وجهه ان يكون على نحو قوله افزع ان ارزوا الامم واشدوا
لهم من اى ربيعه ثم قالوا شعر بجها قلنت به من اعداء الرمل والحصى والزاب اى اخبرها
وبهر الى عجبا **قوله** وقري مذكروا من ذكر معنى الحفنين حفن وحزن والاساي **قوله**
ان سلعوا منزله المناصبه شارع منه قوله وضعفا وتقصيرا وقوله وان كانوا معظمين
في الغنى تميم للصيانة اعترض بين الغافل والعمول كما في قوله تعالى والواشره انك
لرؤس الله والله يعلم انك لرؤس الله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون **قوله** والمراد
المنافق في الكذب يعني كذبهم الله بقوله وجعلوا بينه وبين كنهه ساجف سماهم
بالكنه وكما اريد التيميم ومن يد المبالغة قيل ولقد علمت كنهه انهم لمحضون جبهة او فتح الجمل العسية
حالا واعيد لفظ الكنه للتوضيح والتعريض وجعلهم عالمين بان معظمهم معذون بملك
المعاليه كما تقول ان الذي مدحتم وعظمته هو الذي علم انك كاذب وهو يسعي في نكاك
وخرى **قوله** وقيل قالوا ان الله والاشياخ اخوان قال الامام روي ان قوما
من الزنادقة يقولون الله وابليس اخوان والله هو الاخ الكريم وابليس هو الاخ الشرير
الحسين **قوله** ان هذا القول امر به وهو من ذهب الجوس الوايلين بيزدان وهو من
قوله وكوزان نفع الاستثنا من الواو في بعضه نفعي هذا ايضا منقطع ولا يجوز ان يكون
متصلا لان المعنى باباه وقيل كوزان يعني الاستثنا من جعلوا واختار الرازي الاول
وهو انما جرت كل الحسن اذا فسر الحسن بالشاطين ليس معناه الى قوله تعالى حكاية عن اللعين
لا ترونهم يحمين للاعباد من المخلصين اى انهم لمحضون من النار ومعذون حيث اطاعونا
في اغواءنا اياهم لكن الذين اخلصوا لما قدر الله وطهر واقلوبهم من ارجاس الشرك والنجاس
انفسهم والذين اقبلوا على عملهم كبريا ولا محضون ويكفون ذلك موحا المخلصين وتعرفوا بالمشركين

وارغا ما لا تؤمنهم ومن يراعيهم اى انهم يخلاف ما هم عليه من سنة الاطلام وحمل النفوس وركام
العقول والله اعلم **قوله** وجهها الى الجوهري الحب الرجل الخداع الحرس وقد حجب غلامه
ولان اى خدعه وقيل التحبيب بعلم الحب وهو الهاء والهاء العلم بالشر **قوله** معنى مع قال ابو
البتا المشهور ان الواو في وما بعدون للعطف اى انهم ومعوي وعمر وقيل بصفتان يكون
معنى مع اذا فعلت **قوله** او يكون في اسلوب قوله فانك والخاب الى على عطف على قوله مثلها
في قولهم الى اخبره اى يكون الواو بمعنى مع ويكون الخبر ما انتم كقول الشاعر قال الميوان كرا بعه
وقد علم الا ديم بضر للامر الذي قد انتهى فسادة وذلك ان الجمل اذا حمل فليس بعد اصلاح
المثل ويروى عن الوليد بن عتبة انه كتب الى معاوية البيت وقال المنفصل الى الذين معونه
احد بني عبد شمس بن سعد حدث قال قد علمت احسانا ميم في الحرب حين علم الادب
الجوهري على بالتحريك ان نفس الالهة في العمل وتنع منه دود فيشتت بقوله من علم الادب
بالكسر يقول حاله مع كتابك الى على يعنى اصلاح شأنك معه بالكتاب الى به بعد ما فسد
ما بينكما الى ان من ترك الادب حتى فسد ثم اخذ في دباغتها لا يفيد شي ويصلح حية خذلك
انتم ايتموا الكفر مع عباد نكم قرا يكمل لا يشهد لكم ان تقفوا الناس الامن هو ضال مثلكم
وفي بعض النسخ ويكفون في اسلوب قوله وانك والخاب الى على الواو بدل او في الخشاق وعلى
بدل الى في البيت وكتب في الحاشية ان الواو في الآية وفي البيت عطف والاستشهاد في على
كان هذا العايل لاراد ان قوله بقاتين متضمن معنى باعنين وحاملين فغوى على كما
عدي الكتاب تعالى لتضمنه معنى البعث فلا يخفى على من له ادنى مسكة بعد هذا التعريف وطهور
الاول **قوله** وقرا الحسن صاالحكم قال ابن حنبل صاالحكم كان سخيا ابو على حمله على حذق
باصال تخفيفا وتعربا للام بالضم عما حذفت بالباء من قولهم ما باليت به باله وهي البالية
كالعاقبة والعاقبة وذهب طر بسا الى انه جمع صا الى صا ليرت في زوايا النون للاضافة
وبقي الواو فحذفت لانها الساكنة وحل على معنى من لانه جمع معنى وهذا حذقت وقول الى على
وجه ما خذبه **قوله** ان يكون اصله صايل على العلب يريد ان اصله صايل صايل وصايل
معلوب صايل ثم حذفت اليها كما ان شاك اصله شاك معلوب شاك على انه اصل لا معلوب
فان صاحب الصحاح عد شاك الى السلاح في باب شكا ثم قال وقال الاخفش هو معلوب شاك
فكانه لا اتفاق على شاك معلوبا واليه صاحب التوقيف قال ابو القافري صايل ضم اللام
في الشاذ من صايل قلب فصا صايل ثم حذفت اليها فبقي صايل وذكر الجوهري في باب
شكر شاك الرجل يشاك شوكا اى ظهرت شوكه وشدة فهو شاك السلاح وشاك السلاح
ايضا معلوب منه **قوله** انا من جلد وطلاع الشاه مامه متى اصنع العامة تعرفوني اى
انا من رجل جلا الامور وكشفها متى اصنع العامة تعرفوني اى من اهل العامة والربيل على حذف
الموصوف منع المنوس من الابن وامتناع ان يضاف الابن الى جلا لانه ليس باسم ابيه فضاف
اليه واذا جعلنا صفة فلا بد ان يكون معلولا ولا يضاف الى الفعل الاسم الزمان والمكان وليس الابن

براهين منها فثبت ان المضاف اليه محذوف وهو الموصوف فان قلت فلعل عدم دخول
النسب على جلاله على مذهب عيسى بن عمر فذهب الى ان الفعل سببا اخر فيمتنع من الصرف وان
لم يمتنع صرف مثله الخليل وسبويه والجمهور قلنا قد ذكرنا مذهب باطل بوليل ما نقله التواتر
من صرف كعصب وهو في الاصل فعل يقال كعصب الرجل اذا مشى باسراع مع تقارب
الخطى ولا تنوين في جلاله في البيت فيحمل على انه فعل ما مضى وقع صفه لموصوف محذوف
وفيه تاويل اخر وهو ان جلاله من باب حيايه الجمل كان جلاله ضمير في حكاية كما
حكى يزيد في قوله سبب اخواني بنى يزيد قال الميراث يضر للمشهور المتعالم وهو
من قول سحيم بن وائل الراعي تعدد انا ابن الذي يقال له جلال الامور وكثيرا **قوله**
يكفي كان من ارمي البشر **اوله** ماله عندي غير سهم وحجره وعزك شديدا الكثر
حادث بكما يبغي شخص كان من ارمي البشر الكثر القوس بلا مقبضها القف
والدليل على حذف الموصوف حذف التنوين **قوله** والوجه ان يكون هذا وما قبله الى اخره
عطف على قوله وسبحان الله اعتراض بين الاستثنا وبين ما وقع منه من حيث المعنى يعني جعل
من قوله ولقد علمت الجنة الى قوله وانا الختم المسجون قصه واحد ليكون مغزا فراعنا
واحد وتبره ولما علمت المليك ان الكفر محضون ومعدون تبروا منهم ونزهوا الله سبحانه
وبعالي بقولهم سبحان الله عما يصفون كما يصفه هؤلاء ولكن المخلصون يراهم مما يصفون
به ثم التفت الى الكفرة وجاوا بالالف الجائيه اي اذا صح انكم تفترون والله تعالى منزو
عما تقولون وان المخلصين من عباد الله يراهم مما تصفون فاعلموا انهم والمخلصون لا يفترون
على ان تفتنوا على الله تعالى من عباد الله المخلصين الذين اصطفاهم لنفسه بالذين يفترون
ان تفتنوه من هو ملكهم من قدر الله انه من اهل النار ولما فرغوا من الاختجاج جعلوا
الى الله العبودية والخصوع لربهم والاعتذار عما نسب اليهم بقوله وما منا الا له مقام معلوم
الى اخره ثم تقرر حسن لكن قوله من علم الله بكفرهم من اهل النار لا يفتنوه وارا
تخرج من الحجة وتفرج عن الراي حيث فرق بين علم الله وتقدسه وارا دته قال يحيى بن
الامين قدر الله انه سيدخل النار فيعلم الله الشقاوة وقال الامام الا من كان كذلك في حكم
الله وتقدسه وذلك تصريح بان مقتضى وقوع هذه الحوادث حكم الله وكان عمر بن عبد العزيز
يخرج بهذه الآية في اثبات هذا المطلوب اي ان حكم الله بالسعادة والشقاوة وهو الذي
يقرر في حصولها وقلنا وسبب عدم علم النظم الذي خصناه **قوله** انهم من اهل النار
متعلق بقوله علم انه اي علمه انه بسبب كفرهم انهم من اهل النار وكفنا وايه داخل في حصر
الانذار ان كفى كفى الله سبحانه وتعالى كنيه **قوله** ان تزل عنه ظفرا اي مقدار ظفر
كقوله وقد علمتني من خزائنه اصبع **قوله** وكما يجب على العباد تقويمه وكذا ذكرنا
الخصم مجيب وكما يجب على العباد من الطاعة **قوله** هو من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى هذا يكون قوله سبحان الله عما يصفون اعتراضا وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم مستطرد لانه

بعالي لما امر رسوله صلى الله عليه وسلم بالابتغاء عن وجه تلك القسم الضيق التي قسموها
بقوله فاستفتهم الربا الثبات ولم ينشروا ولا انكار البليغ واستجها بالنفوس واستمر كال
العقول سخطا عليهم وغضبنا على تلك المقالة الشنيعة التي بما دل على ضد ذلك من معنى
الرضا عن المومن لاجل اعمال الصالح من الصلوة في الجماعات وسبج الله وتبره
عناضاف اليه الكفرة **قوله** كانت في حكمه كرهه عن بعضهم نظر الكلمة التبره يقال
ايع والان تبره بستانه وان كانت فترات ويقال للقرية مدره لانها لما اجتمعت صارت
في حكم شئ واحد **قوله** والجند يقال للعسكر الجند اعتبارا بالغلط من الجند اي
الارض الغليظة التي بها حجاره ثم يقال لخل مجتمع جند كالأزواج جند مجند والجمع اجناد
وجند **قوله** الكلمة الكلمة قوله انهم المنصورون وان جندنا الراعي جندنا للعسكر
الجند اعتبارا بالغلط من الجند اي الارض الغليظة التي بها حجاره ثم يقال لخل مجتمع جند كالأزواج
جند مجند والجمع اجناد وجند **قوله** قال تعالى اذكر وانتم الله عليه عبادا جند
قوله الدلالة على اننا كانه يعني انما امر الله بنبيه صلوات الله عليه بقوله وابصرهم والمبصر
منتظر بعد الدلالة على ان وعد الله الا ان ينزله الكاين استحضارا لتلك الحالة لانه كما
في قوله تعالى ولوترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم **قوله** فسوف يبصرون للوعيد كما سلف
معنى قوله وابصرهم وما تقضى علمهم من الاسرار بقوله وما يقضى لك من النصر والتأييد والنوا
في العاقبة لا يلبث بعيد كما تقول سوف انتقم منك وانت مني للانتقام **قوله** فشت
عليهم الفاره شت ما على الشراب فرقه عليه ومنه قيل شت عليهم الفاره واشت اذا فرقا
عليهم من كل وجه **قوله** معا ونزهم جمع معوان وهو كثر الفاره الجوهري رجل معوان ومعا
اي مقابل وتومر معا وير وخيل مغرم **قوله** واللام في المنذر من منهم في جيش من انذر واوكة
كوزان يكون العهد لان افعال المدح والذم تقتضي الشيوع للابا مر والغصيل لا كوزان
يقول ييسر الرجل هذا ونعم الرجل هذا اذا اردت رجلا بعينه **قوله** وعراش لما ات
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرمته اخرجه الفاري ومسلم والناسي عنه مع زيادات وهذه
الرواية مختصرة منها **قوله** والتمس الجيش سبي به لانه مقسم ومقسم اقسام المقدمه والساقه
والمخيمه والميسر والغلب وقيل لانه تحس منه الغنائم ومخرج من مبتدأ محذوف اي هذا
مخرج صلوات الله عليه **قوله** وهي اطلاق العلامات وهذا في قوله والنصر مشوق بصرون اي
انتظر حتى تزي وبصرون **قوله** كما تقول صاحب صدق الاختصاصه بالصدق قال في قوله
تعالى عذاب الهون اضاف العذاب اليه كقوله رجل سوء يريد العراق في الهوان والهم
فيه وهو من اضاف الموصوف الى الصفه وهو مصدر بخبره بل عول فاذا جتمع من الصدق فلا
يعون شاعره فيلزم ان يكون مختصا به واليه الاشارة بقوله الاختصاصه به وكذا يكون
الاضافه معنى للام كقولهم رب السموات والارض ورب العرش والتقريب في العز المجنس
فاذا كان ماله جنس العز هو الله فلا يكون احد معتزا باليه واليه الاشارة بقوله

ليأية **قوله** كما في الرحمة يعني الطرف لأن سلفنا نقوله من سلفنا ان يراد باللمن الاخر
معه عيسى او معه قريش وعلى ان يراد بها الملك المتجوده وهو ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون ذلك من اسم الاشارة اي ما سمعنا ان يتجود مثل هذه الملك الاخر لان الط في حشد
منهم وبيان الاسم الاشارة وعلى الاولين ان لغوا **قوله** فاذا ذاقوه زال عنهم ما بهم
من الشك والحسد يريدان الاضرب الثاني معلى والكلامين يعني لما ونعمهم اتوا على ما
هم من الحسد وانقضى به صدورهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اختص بشرف النبوة
من بينهم ثم على الشك فيما لا شك فيه ولا يكون حوله جازي مع اغلظ منهما اي بل لا يترك وقوا عذاي
بعد واذا ذاقوه زال عنهم ما بهم من الشك والحسد والظاهر ان قوله الى بل هو في شك
من ذكرى متصل بفاتحة السورة بص والقرآن ذي الذكر لا تها وشات في الذكر ومن قوله
وتجبروا ان جاءهم منذر منهم الى ها هنا حريش في النبوة وشكوت بالاضراب ان ثبت في
الاضرب السابق كانه لما قبل ان يثبت بص والقرآن ذي الذكر ان صدق ظاهر وحقيقته
مكتشف بل الذين كفروا في عزة في عناد واستعجاب عن الاذعان لذلك وفي شواقي الله ورسوله
نرفع عقبتهم يقولون وعجبا ان جاءهم منذر منهم مستطرد اوبين بجمهم بقوله اجعل الالهة لها
واحد بنا على التعليل ثم يقول وانزل علمه الذكر من بيننا بنا على الحسد فهم من ذلك انهم
متروك في الغنم فان القرآن اما حق واما باطل كما قال يقولون في الغنم اما واما
لحيث نظر والى نطه وانحازة قالوا هو حق وحين نظر والى التعليل او الى انهم اختلف به
منه قالوا هو باطل فاحضر الله عن اثبات العزة والشقاق بقوله بل هو من شك من ذكرى
وحيث كان من الشك على شبهة ركبته ومقدمه واهيه لا تقاوم ذلك النفس حاضر عنه
بقوله بل لما يذوقوا العذاب ثم جي باضرب اخر على اسلوب غير الاول وهو قوله ام يحرمهم
خزائن رحت ربك قالوا الزخا وجه اتصال ام عندهم بقوله انزل علمه الذكر هو انهم
لما حسدوا النبي صلى الله عليه وسلم بما اتاه الله من فضل النبوة اعلم الله تعالى ان الملك له وارثا له
البيه مصطفى من بشا وبنو الملك من بشا وتسلوا الرجم على من يشا **قوله** الخ منى
هذا الترفي ينظر قول من قال الاقل لمن ظل لي حاسدا ان تدري على من اسات الادب
اسات على الله في حجه لانك لم ترض لي ما وهب **قوله** وترفعوا بها عن محمد
صلوات الله عليه كجوهري الرفع خلاف الرضع رفعت فارفع ورفع رفع اي ارتفع قدره
قوله العزير العاص على خلفه تارة اي خاصية لهذا الوصف في مقام قسم الرجم
قدح قولهم انزل علمه الذكر من بيننا زعمهم انهم اخ من الله بالنبوة بشرهم ورسولهم
فرد بان الله عز وجل هو الناه على علم المتصرف في ملكه كيف يشا ليس لاحد ان يرفع من
ذلك هيب لمن يشا ما يشا وان كان في قولهم انزل علمه السموات واما معنى المبالغة
في الوهاب فراجع الى خطي الرهبة وعلمه وهما النبوة هنا نسب مما قاله الرهاب الكثر
الواهب الى اخره وفيه ان النبوة ليست بعقوبة بل هو موهبة ربانية تختص بها من يشا

يمنع الجواز هناك ولكن قد يراد من منه الاستحراق بل ذكر ما يدل على ان هذا الضار وجه
حيث قال والوجه ان يقال اذا نصب **قوله** وقيل فمن كسر هو من المصاداة قال ابي
جنى المانور من الحسن بكسر الهمزة من المصاداة اي عارض علمه بالقرآن قال ابو علي هو فاعل
من الصدق وليس منه أكثر من جعل الواو بمعنى الباء في غير القسم وقال الزجاج المعنى صاد الواو
بجاء من قوله صاد في بصادي اذا قابل وعاد ليقال صاد منه معنى وابنت **قوله** طاهره
متنافر عن من طهر يعني لم يذكر المقيم عليه ولم يبين الميزوب عنه وفي كلامه نوع سواد
ولذلك قال الامام وفيه اشكالان احدهما ان ههنا مقسم به وليس له مقسم عليه وثانيهما
بل يقتضي رفع حكمه ثبوت وثبات ما ناقضه واي ذلك هنا **قوله** وكذا اذا اقسم بها اي
كذلك يكون ص اسم السورة بها وحاصل الجواب ان صاد اذا كان تعريدا للحروف امسا
للايقاط وقرع العصار وتعد منه لولا ليل الايجار كان والقرآن المجيد انشا قسم والجواب محذوف
واذا كان اسم السورة اما ان يكون خبر مبتدا محذوف او قسما بها كما ان ص والقرآن
المجيد انشا قسم محذوف الجواب وفي قوله اذا جعلتها مقسم بها وعطفته عليها
والقرآن ذي الذكر جازي ان تريد القرآن التبريل وان تريد السورة بعينها اشعار بان
اذا لم يجعلها مقسم بها لاسم الحرف او خبر مبتدا محذوف كان القرآن اسم السورة لما نظر
من جولة اسم السورة وجعل القرآن اسمها عطف الشئ على نفسه فذهب اما الى عطف
العام على الخاص او الى الاسماء التي يربى والرا حشدوا لعطف ليل لا تجمع فسمان على مقسم
به واحد كما بق **قوله** ثم قال بل الذي كثر واغنى عن شقاق واستعجاب عن
الاذعان عن بعضهم هو كما يقال والان عالم عفيف جواد بل قومه استغفروا به **قوله** الرأيت
بلها هنا تخرج ما قبله رابط ما بعده فانه ذلك بقوله والقرآن ذي الذكر ان القرآن
مقر للذكر وان ليس امتناع القرآن من الاصفاء الله ان ليس مرصعا للذكر بل للغيرهم
ومشاققهم **قوله** ولا تزيد السمة غير الرجل فيكون من عطف الشئ على نفسه لكن هو من
باب التبريد جرد من الرجل اخر من له منه من يصنفه ليرى له طعم عليه كانه غير وهو هو
قال في قوله بل ولقد اتيت موسى وهو روت القرآن ضا اي اتياهما القرآن وهو
التوراة واتينا به ضا وذكر احشائي لبا التبريد في المعنى كجور استبداد اسد
قوله او ذكر ما يحتاج اليه في الرب الرب الذي تارة يقال ورا ديه وجه النفس بها
تمكن الانسان ان يحفظ ما يقتضيه من المعرفة وهو كالحفظ الا ان الحفظ يبال اعتبارا باحراره
والذكر اعتبارا باستحضاره وتارة يقال كسور الشئ للرب او القول ولذا في قوله ذكر ان
ذكر القلب وذكر اللسان وكل منهما عنيات ذكر عن نسيان وذكر لا عن نسيان بل
عن ادا ما كلفه وكل قوله يقال له ذكر من الذكر باللسان قوله تعالى لقد انزلنا الحكم
كتابا منه ذكر كره بوله صاد والقرآن ذي الذكر وقوله تعالى وقد رسولا فنزل الذكر
هاهنا وصلى النبي صلى الله عليه وسلم كما ان الكمال وصف النبي صلى الله عليه وسلم

ما من عزه لاحد من الملوك وعزه الالهة وما لغيرها **قوله** عاناه الجوهري المعاناه المقاساه
يقال عاناه وتعاناه وتعنى **قوله** فيض الملوك فلا تالفان اي جاره به واباحه له **قوله**
والغرض تعليم المؤمنين يريد ان هذه الآية لما كانت خاتمة لما تضمنته السورة من
تخاطبوا لشركتهم وتجاوزهم ونسبهم الى جلالة الاقدس ما لا يليق بخباية ومن فرطاتهم
مع انبيائه والصالحين من عباده وتجرعهم القصاص ومن وخامه حاله الخزيين وحسن
عاقبه المرسلين وذلك لانه ايضا يعلم المؤمنين لانه لا يخلو كل مقام
يجلس فيه الانسان من فئات وصفوات ومن كلما ست فيها رضى الله وسخطه فالمراد
على المؤمن اذا قام من مجلسه ان يتلو هذه الآية لتكون مغفرة لتلك السقطات ومحمد
لما وقف من الطيمات ومن ثم واصلت الله وسلامه عليه كلما ت لانكلم من احد
في مجلسه عند قيامه بثلث مرات الاكفون من عنه ولا يقول من في مجلس خير ومجلس ذكر
الاختم له من عليه كما ختم بخاتم على الصحيفة سبحانه اللهم وبحمك لا اله الا انت استغفرك والتوب
اليك اخرجك ابوداود عن عبد الله بن عمرو واخرج الشافعي عن عائشة رضى الله عنها قالت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس مجلسا او صلى تعلم بكل ما تفسات عايشه عن
الكلمات فقال ان كل خير كان طاهرا علم من الى يوم القيمة وان كل بشر كان خفارا له
سبحانك اللهم وبحمك لا اله الا انت استغفرك والتوب اليك **قوله** ولا تغفلوا عن
مضنات كتابه العزيز يعني كما وقفتم على هذه الخاتمة وضمنها بهذا المطلب الشريف
كذلك سائر كتابه الكريم مودع تحت كل كلمة منه اسرار قبيحة واشارت وتلو كما
فلا تغفلوا عنها رزقنا الله فضله العليم التوفيق للعقل بما فيه كما يرضيه ووفقنا بكرمه
الجبيل للاطلاع على تلك الاسرار انه هو اكبر الرحيم **قوله** السورة حامدا ومصليا على رسول

سورة ص منه وهو وما نزلك به وقيل ثمان وثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** وقري بالكسرة والفتح قال الامام والحق
بجمل لمدال لا تنال الساكنين وعيسى وعمر بن عبد الله وحيد في حرف القسم وايضا فعله كقولهم
الله لا يغفلوا اكثر القراء على الوقف لان الاسماء العارية عن العوامل تذكر موقوفه الا والآخر
قوله او اضمار حرف القسم على قوله حذف حرف القسم والفرق بين الحذف والاضمار
ان الحذف مذكور اصله فلا يكون فما تقوم مقامه اشرف منه والمضمر محذوف مذكور عن
المصنف اقسامه يجعل في اسم الله بواسطه اليها اذا كبرت واذا انخفضت فقد حذفت وصار
الاسم بملا في الاسم من غير واسطه فان قلت هذا يخالف ما سبق في البقرة ان
انتصابها بفعل مضمر كذا ذكر لانها منقسم بها وانتصب ص بقرهم الله لا فعلن على حذف
حرف الجاء في اخر السورة ولكن ان يقال ان المصنف قفى بها هذا اثر الزجاجة فانه قال وقيل
ان اسم الله الذي ذكره على المعنى اقسام بجاود والعران ذمبه الذكر ثم كلامه ولانه لم

عاطف والمطعون حين ما من مطعم وقال المصنف وانما لم يغير لانه لو اطلق ذلك لادى
الى امر عظيم فربما غير ما لا يحسن تحسن **قوله** غير الجز البيت اي كثر المجازاة واستناص
طلب النوص اي الغنوت والسجل حمار الوحش نصف فرسا الراغب ناص الى كذا التنا الى
وناص عنه ازند يوص نوصا والناصل المكي **قوله** ومشي الى اي طالب الحريث من
من روايه الامام احمد بن حنبل والترمذي عن ابن عباس قال مرضا ابو طالب فأت فرش
وجاره النبي صلى الله عليه وسلم وعندي طالب مجلس رجل فقال ابو جهل كى لم يسمع من المجلس فنه قال
وشقوا الى طالب البيت فقال يا بني ما تريد من قومك قال اريد منهم كلمة تدين لهم بها العرب
وتؤدي اليهم العجم الخ به قال كره واحده فقال يا عمر قولوا لا اله الا الله فقالوا اياها واحدا ما معنا
وتد في اليهم العجم الخ به قال كره واحده فقال يا عمر قولوا لا اله الا الله فقالوا اياها واحدا ما معنا
اي سمي الله الواحد والاحد لان هذا الاختلاف فنزل فيهم القرآن **قوله** اجعل الجماعة واحدا في قوله
لا تغفلوا عن مضنات كتابه العزيز لان هذا المعنى في الغفل محال
المعجب من جميع احدهما ان القوم ما كانوا اصوب نظر واستدلال بل كانت اوهامهم
تأبهم للمحسوسات فلما وجدوا في الساهدين الفاعل الواحد لا تفي قدرته وعلى كفا كماله
تأسوا الغائب على الشاهد كذلك الجسم فانه يقولون لما كان كل موجود في الشاهد يجب
ان يكون شيئا متجيزا في الغائب وكذا المعترلة فانه يقولون ان الامر الغدائي قدع منها
فيجب ان يكون في من الله تعالى الله عما يشركون ان اسلافهم كثيرهم وقوة عقولهم كانوا مطبقين
والشرك توههم ان يكونهم على هذه الحال ان يكونوا مطبقين ويكون الانسان الواحد
مخاذا لعمري لو ان التقليد خالجا انت هذه الشهيرة لازمه **قوله** اوان دكر شئ يبرأ
تبعه الامام في الوبره الملائكة فان قيل مقتضى النظر ان يكون المشار اليه نفسا لا جبر على
الغشم اي هذا المطلوب لان ومن غير عباده بقره ما سمعنا هذا في الملمه الاخره ان هذا
الاختلاف احيب ان هذا القول اذ لو قيل ان هذا الشئ يريد الله وحكمه مضاهيه لم يستقم
ان هذا الاختلاف احيب ان هذا القول يدور عنهم من الحسد كما مضى عليهم المصنف الحسد
الا تري كيف ارد فوه بقره انزل عليه الفكر اي العزائم ان القوم معاينه **قوله** ولا تغفلوا
عليه الاساس عليه على الشئ اخذ منه وهو معلوم عليه ويغار الغلب احدكم ان صاحب
الناس معروف اي العجز **قوله** لان المنطلق عن مجلس التناول في الواجب ان يحول ان مفسر
لان واسطه ملائمهم مضنات لمعنى القول على القادة المألوفه وانما قلنا المألوفه ليعلم ان ليس
المراد ان الطلق مضنات معنى القول كقوله في احمد اليك فلا ناولا كثر ايضا ان يتقدم القول ان يقال
واسطه الملك منهم فبان ان امشوا لان ان المفسر دافعه لذلك قال المصنف في قوله
يعلى ما قلت لهم الاما من تنى به ان اعبدوا الله اما فعل القول فيكي بعد الامام من غير
بواسطه منها حرفه المفسر لا تقول ما قلت لهم الا ان اعبدوا الله ونحن ما قلنا لهم الا اعبدوا
الله والله لا المفسر بعض سبق للمهم لوضوحه وتبين ان المعنى به القول والقول لا يقتضيان

بشره في الكتاب المقدس فيكون قوله رسول الله لا منه ومن المذكور عن الغنيات فاني سمعته
الحديث ومن المذكور بالقلب واللسان معا فاذا ذكر الله كذا كذا جاء كذا واشد ذكر
واذا ذكره كذا هو كذا **قوله** رلاته هي الامثله بل ليس قتل مذهب البصر من ان رلات
لمعنى ليس والعرف من انما لفتي الحش وهذا اولي لغيرها في الالتمال ومعنى ليس انما
يجوز الشعر فوجب ان يحل ما في العرائ على التبايع على العليل وجه البصر من انما رلات
من خواص الفعل فوجب ان يكون المشبهه بالفعل والحاق الثاني الى لفتي الحش بعيد
قوله لم تدخل الاعلى الاحياء قبل انما اخذت بها لما في دخولها على غير هاهن الباس لان
لا ليست لفتي الحش في تصرف دخولها على الاحياء بخلاف ليس لانها انما وقعت
وقعت لفتي الحش فلا تختص بالاحياء **قوله** الاحياء مقصودها ما الاسم واما الخبر على
خشب اخلاص التراب في بيت النصب والرفع من نصب فغيره ولا ان ليس حيث
مناص ومن رفع فغيره ولا ان حيث مناص حاصله **قوله** وعندها اي عند الحليل
وسورة قال الزجاج اما من نصب ففي انما علمت عمل ليس المعنى وليس الوقف حيث مناص
ومن رفع بها جعل من اسم ليس واضر الحش على معنى ليس من معنى لنا ومن خفض جعل امثله
مخفض لا لفتي الساكنين والمعنى ليس حيث مناصنا فلما قال رلات او ان جعل على معنى
ليس او انما فلما حذف المضاف اليه بنى على الوقف ثم كسر لفتي الساكنين والكسر شبهه
بالخطا عند البصر **قوله** ان رلات حيث بقا اي بقا وضع المعامع الاتفا كالعطا بوضع
موضع الاعط **قوله** شبه بل في قوله وانت اذ جميع اوله في المطلع نهيتك عن طلاك
امر وعرفته قبله جالك ابراهيم الخليل الخليلي من تحب وتستريح اي نهيتك عن طلاك
اياها زكريا عاقبه الهوا وانت اذ اذ اي زمان انتهى مع الولد لم يقل بغيره ولم
تنته بنى ولا حيله بعد فخذ ذلك ووضع التنوين موضع فخر المفتوح تشبيها
بالدلالة زمان قبله في روف منه المضاف اليه **قوله** لغير معناه حقا كذا جات في كلامهم
مفسر **قوله** لغيره مضاف الى غير مضاف قيل الصبر في كونه راجع الى المناص الى
حين صبر في كونه المناص في مناصم مضاف الى الصبر وهو غير متعين وانما جعل الصبر
للمنه لان قطع المضاف اليه لقطع المضاف واصله الى المبني كاصافه قال صباه العرب
ولنه نظر لان الاضافه الى المضمير لا يوجب بناء لعلامه واما اذ فيناوه الاضافه الى الحمله
فيستبقى بناوه بعد حذفها **قوله** تروق عليها بالبناء والرفع في الاعمال ينبغي ان يكون
الوقف لنا لانه لا خلاف في ان الوقف على الفعل بالنا والوقف اشبه بالفعل منه بالاسم من حيث
ان الفعل بان ثابته الاسم او لا فالخرف اشبه منه بالاول وايضا اذا كانت هذه التناهي
معنى اللغات من كذا في الاسماء كذا يسويه عن اي الخطاب وانما اشبه ابو الحسن .
بل يجوز انها كذا في كذا . فان ترك في الحرب ولا قلب اجدر **قوله** واستشهاد
بان التناهي في الامام لا يقتضي به وانما صاحب المطلاع . العاطفون في مناص

من عباده وان قوله تقسمها على ما تقتضيه حكمه وعوله اعتبار الحش **قوله** ثم شرح اي رثاه
الجيهر فلان يشرح للوزراء اي يرب ويوهل لها ومنه الترشيع في الاستعاره وخلاصه انه
ترقى من الاضرب الاول ولم ما فاده من المبالغة فان قوله امر عند هم خزان رجت ركب
العرش الوهاب افا دقوير ان الله العزير الوهاب وضع عند هم خزانه وامرهم ان يسموها
على من ارادوا وقوله امرهم ملك السموات والارض وما بينهما فليقر في الابواب دلي على اصنامهم
نصفه الربوبية واستعلاهم بالملكه بهما النظر الى هذا التعليق في شان الحاسد وجسده
قوله فليصعدوا في المعارج والطرق التي تتوصل بها الى العرش حتى يستروا عليم لا تفت
الا تنورا الى الله ليس بما يتوصل اليه بالصعود في المعارج فليس تنويره استوارا بل ما خلف
الله الخلف فعرفه فعلا سماء سواء وعبارته الزخرف هاهنا ليست بجيد وقلت ما
احسن عبارته لو تأمل فيه **قوله** ما هم الا جند من الكفار هذا شعرا ان ما يزيد والتكرار
التقويم وفيها معنى الا شغطام كمن حاصل الكلام ودلالة المقام مودان التحقير والبه
الاشاره بقوله الا انه على سبيل المزور قال ابو البقاء قوله تعالى جند مبند او ما يزيد وهما لك
مفوت ومنه رماش وكوزان يكون هذا كظرفا لمزور **قوله** وحدث ما على قصه اي حديث
لجند وان شغط لمزور مروان يكون نعتا لمزور **قوله** وحدث ما على قصه اي حديث
عظيم على قصه وهو مستشهد للاعتظام وفي بعض الكواشي عن المصنف اوله وحدث ركب
يوم هذا يريد اليوم الاول قال الاصمعي يوم معروف وما حسوا اي هولنا سار على قصه كانه
قال وحدث اي حديث بمعنى الحسن ولو حذف ما اختلف هذا المعنى والتنجيز وان افا
يعظم الكثر شياع المتقادم ما كان النص على هذا المعنى **قوله** من الابتدات الاساس تكلم
فاتدب له فلان اذا عارضه وتدب لكذا او الى كذا فاتدب له **قوله** لسته هالك اي لست
هذا مما يليق بامثال كذا لانه احط منزلة من ان تاشرع ومنه حديث الشفاعة في
الصحيحين وقول الانبياء لست هذا كذا ومنه حديث البقيع بقوله اي جازي جرحه وحاله
الذي كفه ذكر صاحبنا لانه يظهر ان هذا كذا كذا به عن كذا كذا **قوله** ولما قال
هذا كذا اشار الى حيث وضعوا فيه انفسهم من الابتدات كمثل ذلك القول العظيم على لولا ترك
هذا القرائ على رجل من القريين عظم والذي يستدعي هذا المفسر مراعاة الحكم لان قوله
ذالك اقتضى ان يقال فيهم امر عند هم خزان رجت ركبهم ملك السموات والارض وان
يرفع من قدرهم الى اوج اعلى عليهم كما ثم يحط الى حضيض اسفل الساقين استغنافا
والاولى اشاره بقوله تتوصل بها الى العرش حتى يستروا عليم والى الثاني بقوله ثم خسا هم خسا
اي زجرهم زجرا كلب فان قلت قوله هذا كذا اشار الى حيث وضعوا فيه انفسهم كيف
يلتئم مع قوله ما هم الا جند من الكفار المحرمين على رسول الله بهمز ومكسور عما قريب
وكان الهزم والكسر يوم بدر وذلك يقتضي ان يكون المشار اليه يوم بدر على ان المفسرين
صحوا به قال الواحد المشار اليه بقوله هذا كذا يوم بدر ومصارعهم وقال الامام نقل

يوم يدس وقل يوم الخندق والاصوب عندي يوم فتح مكة لانهم حينئذ انزروا في موضع
يكلوا منه هذه الكلمات قلت الانبياء مر علي ناوله سهل لان قال هو لا اجمعي الذين وضعوا
الفسهم فيها هم ليسوا من اهله تراهم مهزومين مكسورين عن قريب فمن اين لهم التراب
الالهيه والتصرف في الامور الربانية ولا تكثر في قولهم ولا يبال بهم فجعل الانتداب لمثل
ذلك القول عليه للهمز لا ياتي اراده الهمز يوم يدس مثلاً **قوله** والبيد لا يستني
البيد لهمز من لم تثبت وكلما ثبت فهو راس **قوله** في ظل ملك ثابت الاقرباد قبله
ما اذا اهلوا في الحرق نزلوا منازلهم والارباب حوت الرياح على مفرد ياربهم وكانهم
كانوا على ميعاد ولقد غنوا فيها بالغم عيشه في ظل ملك ثابت الاقرباد فاذا النعم وكل ما
يلبي به يوما يصبر الى بلقيس ونفاد غنواي اقاموا **قوله** يشج المعذب الاساس
شج الاهاب مدح بين الاقرباد وشج بين العقاب **قوله** همهم يعني انما المشار
الهم بقوله اوليك الاضراب الساب وهو جنس الاضراب يترك على وجه اصحها قوله
من الكفار المتخربين على رسل الله ومن للتعبيض وثانها قوله ثرجا بالجملة الاستثنائية
فاوضحه بان كل واحد من الاضراب كذب جميع الرسل والثالث قوله وكوزان يكون
اشاره الى جميع الاضراب اي الاضراب المذكورة في قوله تعالى قوم نوح وعاد وفرعون
وثمود وقوم لوط واصحاب الايكة ولما ان اسما الاشارة يقتضي ان يكون المشار اليه
محسوسا وفي حكم المحسوس قال الاستحضار هم بالذكري والانه كالحضور عند الله قال
صاحب الانتصاف كثر لفظ الاضراب في الموضوعين تنبيها على ان الاولين والاخرين من راد
واحد في الحرب على الانبياء **قوله** في الجمل التجربة وهي وليك الاضراب لم يرد بها الخبرية التي
في مقابله الطلبية لان الجمل الاستثنائية ايضا جزية بل يرد بها مطلق الاخبار عن المعنى
الواقع فانه في مقابل الاستثنائية **قوله** اي فوجب لذلك ان اعاقبهم يريد ان الفا في
قوله بحق عقاب جزا شرط محذوف وتفسيره ان هؤلاء الجند المهزومين من اهل مكة هم من
جمل الاضراب وحكمهم حكمهم في انهم لما كذبوا الرسل استوجبوا العقاب **قوله** لا استحضارهم
بالذكر كما فعل النمرود في قوله اوليك اي تجيبني مثلهم اذا اجعنا ما جبرير الجامع اخضرهم
في مشاهد جبرير ثم اشار اليهم كما اشار الى المحسوسين **قوله** وقوي بالصم حزن والخصاسي
فوق بضم الفاء والباقون بفتحها قال يحيى السنه فرق بعضهم بين النسخ والضم والافراد
واو غيره النسخ بمعنى الراجحة والافاقه كالجواب من الاجابة من افاقه المريض والضم ما بين
الجلتين وهو ان تحلب الناقة ثم تترك ساعه حتى يجمع اللبن ثم تحلب وتقل ايضاها
متار ان من الجربع لان اللبن يعود الى الضرع بين الجلتين وانا فقه المريض رجوعه الى
الصحة وعليه قول ابن عباس **قوله** الفط القسط من الشئ والقطع والقطعه معنى المقطوع عن
اي قطع وكذلك النصيب ما هو المقطوع من الشئ والقطع والقطعه معنى المقطوع عن
او القطع عليه في الليل **قوله** او قاله صلى الله عليه وسلم اصبر جواب اخر فعلى الاول واذا ذكر

على ذكر اللسان وعلى هذا على قلب الجوهري وذكره النبي بعد النيات ذكرته بلسان
وتعلم **قوله** المصطلع الجوهري فلا ان مضطجع بهذا الامراى قوى عليه متعل من الضلوع
قوله قوله تعالى انه اواب لانه معليل لذى الايد لان ذا الايد محتمل ان يكون في
الجسم لقوله تعالى والناله الحديد وان يكون في البدن فليجي بقوله انه اواب اعلم ان المراد بالقوة
في البدن تا اصابه التقريب وانه نظرا الى اوابه مطلقا كالايد فلهذا مطلق حيث
نفسه لكن مقدر بالنسبة الى الموصوف لان الشئ اذا وصف به دل على انه رجاع الى الله تعالى **قوله**
وعن امرهاني عن البخاري وسلم وعنه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ما حدثنا احدنا عن
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصلي الصلوة غرامهاني فانها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيته يوم فتح
مكة فاعتقل وصلى ثمان ركعات **قوله** ويحتمل ان يكون من اشرق القوم اذا دخلوا في
في الشرق وهو الشمس الانتصاف العشي لحرف بلا اشكال فلو حمل الاشارة على الدخول
في الشرق لكان مصدرا لظرف الالة فعل المظروف وعلى الاول وان كان مصدرا لانه ظرف
لانه فعل الشمس وهو يستعمل ظرفا كالطلوع والغروب **قوله** لا معاناه بالشرق اي انما
سمي صلوة الفجر باعتبار ما يورد الله وقوله ويراد وقت صلوة الفجر متصل بقوله اذا دخلوا في الشرق
وما بينهما اعتراض **قوله** اشرق ثبير الجوهري اشرق ثبير كما انقضى سريع للبحر وبسبب جيل
لمكة وقال اغار اي شد العدو واسرع **قوله** وهو الدلالة على حدوث الشئ من الجمال
شبهه شئ صاحب الانتصاف قال يحتمل ان يكون اذا قال انا محرم يوم كذا بصيغة اسم الفاعل يكون
محرم عند وجود التعليق ولا كذا بصيغة المضارع اذا قال انا محرم يوم كذا لا يكون محرم
حتى يجدد الاحرام واختلف المأخرون من اصحابنا في معنى قول سيبويه في اسم الفاعل يكون
محرم ما يوم يفعل فمهم من قال ان الفوز فينبش احراما ومهم من قال يكون محرم بالانقضاء لانه
وما لك سوى بين اسم الفاعل والفعل ولما كان حشر الطير واحدا دل على القدر كمن لا يستعمل
الفعل وجه **قوله** صاحب الانتصاف تامل ما قاله صاحب الانتصاف فليس منه الانتقال
مزع على مذهب مالك لانس بالاية شراخاران مذهب مالك في ان ما جاء من يدع الاية قلت
سعي اراد الرد على فصوله الاية اورد على امامه الذي يقول فيما يقضى به **قوله** والله اعلم
فرق بين سيلم الاحرام وبين ما في التبريل لان ما في التبريل محدود وعن الظاهر لاك قوله
انا سخر الجبال مع اخبار عما مضى فالمطابق مباحات ومحشور وهذا قال يسجن في معنى سجن
وانما عدل في الاول للحكاية الحار الماضيه واستحضاره في نظر السامع يشاهد حدوث الشئ من
الحيات شاعدا شئ وشعب من تلك القدر الربانية على ما سبق في قوله تعالى الله الذي
ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد اتي المضارع بضم الما صين للاستحضار والاستحوا
اذ لو قيل فانارت وسحات لم يجز في هذا المعنى في شئ ومحشور على ما هو عليه اذ على
القدر وكذا عدل الى حلا والمقتضى لكان خلفا وغير سديد وكتب شعري من يعلم نبالا دبره
له فنه وتقدم على التامل ولا تامل كلامه وطهر ان كلاما امام المؤمنين جامسطر وهو احد

لان العايم لم يقصد هذا المعنى ورمى على عيا والله اعلم الى حنو ناز في بعاغ تحرق . اوله
لعمري لقد لاحظت عيون كثيره . وبعد . تثبت لقد ورر ينصطبها . ونات على الناس
الندب والمخلفه . رصيني لبات ندي ام تاسما باسم داج عوض لا تنزق . البيان عيسى
المراد لمراد خاصه تاسما تخالفا باسم داج طرف اي في ليل داج اقتضى الله لا يتفرق رصيني
لبان حال وفل خير اراء ونصب على المدح وهذا وجه وعوض بسكون الواو الابد ويضم
ونفتح غير تنوين وهو المنقول من الزمان كما ان قط الماضي لانك تقول عوض للافارقك
ولا يقول عوض ما فارقك ايفاع الجبل المرتفع تحرق اي الخطب لان الجواد منهم كان بوقد الناس
على الموضوع المرتفع ليمتع اليه كل من رآها من بعيد **قوله** ولو قال محرقه لم يكن نيا معناه لم يكن
عدولا من الظاهر فلا يكون فيه لطف لان قوله لقد لاحت تمنى محرقه فلم يزد حركه التثنية
والايقاد شيئا بعد شي ولا استحضار تلك الحاله في مشاهد السامع **قوله** خلفا اي من حيث
اختلال حسن المعنى الجوهري الكفا الذي من القول يقال سكت البقا ونطق خلفا اي سكت عن الف
كلمه ثم تكلم بالخطا **قوله** ادرك على القدر فان قوله تعالى فانما هي زجر واحد فاذاهم
بالساهر فاذاهم قيام ينظرون قيام رجل واحد **قوله** ووضع الاواب موضع السبج
يعني اصل الكلام كل من اكل والظير لاجل السبج داود مبع فقتل اواب لان كل مرجع للتبج راجع
اليه كما ان كل مخرب يلقى كاذب وانما عل من الاله اواب لبعثته وهي ما ان يكون كتابه
عن المرجع في السبج من الاواب الرجوع او عن ختم السبج لان الاواب اي التواب من عاده
ان يكثر تبج ولو ترك على ظاهره لم يعلم ذلك ولو قيل كلاله لا اواب اي التواب على الشبيهه
فغير منه المقصود صرحا **قوله** منليم اي دارع واللام جمع لامه وصلى لدرع واستلام اذ ليس
لامته **قوله** ان رجلا ادعى عنده خبر الذي شدد الله به نكحه وقوله اطل الله لم جواب
للشرط وعمله من تيمم الجواب والفا في نهايه نتيجه الكلام اي الذي شدد الله به ملكه
وقذف في قلبه الحيه هذه القضية فلذلك هابوه واليه ينظر قول المتنبي . لا يعلم الشر
الرفع من الاذي . حتى راق على جوانه الدم **قوله** غلبه الغلبه الاسم من الاغتيال الجوهري
الغلبه هو ان يجزع صاحبه فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله **قوله** وفي صفه كلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل لا ترو ولا ترو ولا ترو ولا ترو عن الترمذي عن عائشه رضي الله عنها قالت
ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبرك كسر عظم هذا ولحقه كان تكلم بكلام فصل كظم من جلس
الله وغنما كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاما من فضل كل من سمعه اخرجه ابو داود
الحديثان يوافقان التفسير الاول وقيل الكلام البين فصل قال صاحب المنهايه في صفه
كلامه صلوات الله عليه فصل لا ترو ولا ترو اي بين ظاهره فصل بين الحف والباطل وقال
في حديثه لم يعبد الا ترو ولا ترو اي لا قليل ولا كثير وقد صدر بهذا الحديث
هو هذر وهذر وهذا راي كثير الكلام واللام الجذر التحريك وقال الجوهري لنزير العليل
الثافه وعلا من زري عليل **قوله** يقال بعضهم بعضا اي ينزل له عن امراته روي

روي يحيى لسه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان ذنب داود انه التمس من
الرجل ان ينزل له عن امراته قال اهل التفسير كان مباحا عن ابن الله تعالى لم ير ضله ذلك لانه
كان رغبه في الدنيا وازداد باللسان قد اغناه الله تعالى بما اعطاه من غيرها وروى ايضا
حديث الطير الذهب عن السدي والكلمى ومقاتل والحسنه والله اعلم بحقيقه الحال وما في
الكشاف اولي بان يقال قال صاحب المطبع بعد ما حكى القولين والزي يؤيد هذا القول قوله
تعالى وعزى في الخطاب اي غلبني في مخاطبتنا اياها **قوله** الامام زفره الى اول الكلام
واخره على مدح داود عليه السلام من فلو دل وسطه على مقاييمه ومعاييه لم يخرج عن النظام
قوله وقد روي ان الانصار كانوا يوسون المهاجرين بمثل ذلك روي في صحيح البخاري
عن ابن عوف قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي وسن سعد بن الربيع فقال لي سعد انك انظر الانصار
مالا فاذا سميت مالي شطرين ولما انان وانظر انتم ما شئت في انزل لك عنها فاذا حطت نزعها
فقلت لا حاجه لي في ذلك دلوني على السوق الحديث **قوله** البلقا هو موضع بالشام قال
هو مدينه الكيفان وبان اسم بلخهم بالثقل فقلبت اسمها على بلد **قوله** واجلب لا حشامه
الجوهري ابوزيد حشمتا الرجل واحشمته معني وهو ان جلس اليك فتؤذيه وتقصيه اب
الاغراب حشمتا فجلت واحشمتها اغضبته واحشمتها واحشمت منه معني **قوله** وادعي
الي التنبه عن الخطا منه من ان بنا دم حيا وفله وهو نوع من باب الاستدراج وارضاء الغنان
قال صاحب الانصاف بيه الرمحش على محبي الانصار على طريقتي التمثل فان الترضي داع الي
التامل ونه ان اجتناب المهاجرين الانصار اتيي الحشمه **قوله** ليحكم ما حكم به الى قوله حتى يقرن
بموجب حكمه الانصاف اي جاء على رجاء ما حكم به حكم بقرينه لفظي فتعوم عليه الحجه وقوله اخي
فان الاخر بصراقه او دين او شره لمنع الاعتدا وقوله في الخطاب اي في مخاطبتي انا في
بما لا اقدر على رده من الجبال او من الخطبه خطب فاشتر على وهو مصدر المتاعلم لان الخطبه
صدرت من كل واحد منهما ولم يكن في التمثل المضروب بخطبه من ما يحربها الا تعدس او اوما في قصه
داود فهو ممكن وجواب الرمحش الذي ماتي ليس كيد على ما سطره **قوله** ظاهره الاتقوا من
ومعناه اللذله على انه من الانبا العجيه وذكر ان هذه القصة ان كانت معلومه للسامع فيكون في
الاتقوا من لغتاه وشعرضا على شاعتها واعلام الناس بها اي كانت ما علمتها حيث تخفيها و
تودي حقيها من الاذاعه وان لم تكن معلومه كان تانيه على القاعد عن استلامها وتشويها
الى استماعها **قوله** والحضم الحضم وهو يقع على الواحد والجمع قال الزجاج الحضم مصدر تقول
حضمته احضمه خصما فاما ان من المصادر وقد وصفت به الاسماء فتذهر وتانيه حيد
وحجه جابر **قوله** ولا بالبناء لان البناء الواقع في عهد داود لا يقع انيانه رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال القاضي وكثر ان يعلف اذ بالبناء على ان المراد به الواقع في عهد داود عليه السلام
وان البناء اتي اليه على حذف مضاف اي اتي قصه نبا الحكم واذ البناء بدل من الاولى وظهرت
لتسوية **قوله** وقرب ولا يشطط قال ابن جني هو قراءة ابي رجاء وقناه . نفع الناصح الطاع

لا شط شطاً و شطاً اذا بعد و شطاً اذا بعد و عليه قراءة العامة ولا شطط اي
 ولا تبعده وهو من الشط الجانب و معناه اخذ جانب الشيء وترك وسطه كما قيل تجاوز وهو
 من الجيز و هو جانب الوادي كما قيل تعدى وهو من عرو و الوادي اي جانبه و الشد وا •
 ليس عبت عن عيني و شطت بك النوى فانت الذي في القلب حطت و واحله **قوله**
 تولى كفى مانع الحرب ادليت اللؤلؤا رسلها في البر و منه ادلى بالحجم احضرها و فلان يدرك
 الى المسته يذكر اي متصل **قوله** و قد شمع و شمعون فتح التا قال ابن جني قراها الحسن و قد
 شمع عنهم بجي الفعل و الفعل بمعنى واحد كوا الشكر و الشكر و لا بعد ذلك في الشمع لا يما و قد تجاوز
 لعشر و قد الحزن و الامحج نجه بكسر النون **قوله** و نقوه كجهره اللقوه داء في الوجه و اللقوه
 التا في السريه اللقاج و اللقوه العقاب و اللقوه بالضم مرله **قوله** و عزى تخففى الزاي
 روى صاحب العشق عن عاصم و قال جلم الرزى على انه مثل رب ورب و ما اتبها من كفيف
 المضاعف **قوله** قطاه عزها البيت قبله كان القلب ليله قيل يغزى ليلي العامريه ا و راج
قوله كان كالكهف في نفسه مثلاً و كلهم مثلاً سال ما معنى ذكر النعاج اي ما موقعه في التمثيل
 اجاب بانه تيميم بمعنى التمثيل لا يدري كسهم كان في نفسه مثلاً اي تعريضاً و توريه و كلاهما مرصا
 تعريض و توريه بجي قوله نجه مما ذكر في التوريه لان التعريض ابلغ في التوبيخ و انما قلنا ان
 المراد بالتمثيل التعريض لانه فسر التمثيل به فما سبق من قوله لرحات على طريق التمثيل و التعريض و
 التصريح فطقف التعريض عليه على سبيل البيان و لان المعنى عليه و قوله لا ذكرنا اي في قوله ان التامل
 اذا اذ اهل النجوم بالعرض به كان او وقع في نفسه الى قوله و ادعى الى التنبيه على الخطافه و قوله
 و للتنبيه على انه امر متخفى منه عطف على قوله لا التمثيل ابلغ **قوله** و اراده على الخروج
 الاساس اراده على الامر حمله عليه و الاضافه في ملكها الى المفعول **قوله** و الرليل علم اي على
 ان التمثيل به قصه رجل له نجه واحد و تخليطه شمع و شمعون نجه الاية ليس به معنى
 الخلطه **قوله** يا شاه ما قنص لم تجلت له اخره حرمت على وليها لم تحرر الشو لعترة
 قال الزوزني ماصله زائدة و المشاة كناية عن المراه تقول يا هؤلاء اسهدوا شاهة قنص
 لم تجلت له فتجبروا من حسنها و جمالها فانها قد جازت اتم الحال و المعنى هي حسنها جميله معتقه
 لم تكلف بها و نفع تجبرها و لغيرها حرمت على وليها حلفت **قوله** لا اناريك العنصر
 الصيد و الشاه منصوص ب على الزاي شاه من اقصى غنم و الا امر صله قنص لمين
 جلت له لمين فمعر عليها و حرمت على الماعذر لا زاي من قوم اعدا **قوله** فرمت غنم عيشه
 عن شاهه تمامه للاعشى فاصبت حبه قلبها و لخالها اي قصدت غنمها عن امره طحالها
 اي اصبت طحالها و لا يجوز خضفه لان الخيل لا يحب له و البيت تمامه انشرح الزجاج
قوله كنعاج الكمل عصفون ريل اوله قلت اذا قبلت و زهرتا ذيه بعده و قد تنقبت
 بالحرب و ابدن غيرنا جرحا جرحا جرحا ان شئت بالاضم معتمدا عليها
 لصفه و الملا العمل الواسعه اي هو لاله السنه و شمن مشي نعايج البرخش اذا وقعت الرمل

البر

قوله لولا ان الخلط اياه يعني ان فسر الخطاب بالمنا على من الخطبه و اجرت النعاج
 على حقيقتها لم يستعمل لان الخطبه انما تكون في التزوج و التزويج فهي عز مناسبه للنعم الحقيقه
 و ان حملت النعاج على النسا استعاره اياه ذكر الخلط لان الخلط غير مناسبه في النسا الخلط ايل
 فالوجه ان تقطع ذكر الخلط عن التمثيل ليكون مثلاً اخر مستقلاً فيصح و قلت و زاي اياه اذا
 جعل النسا تيميم و جرى الخطاب على مخاطبه الحاج الجادل و تترك النعاج على حقيقتها
 لان الوجه حينئذ امر توصي متزعم من امر وجهه و قد لمحت الخلط في التمثيل و من ثم قال
 الواحدى طن داود انما شريك كان فلهذا قال و ان كثيراً من الخلط و اذ لم في المشبه به يجب
 ان يلحق بالمشبه الضا و قال صاحب المفتاح و الذي يخرج بصدده من الوصف غير الحقني اخرج
 منطور منه الى التامل المصادف من ذوى بصير ناقد و روي ثابته لالتباسه في كثير
 من المواضع المعنى الحقني لا سيما المعاني التي تنبع منها فربما انتزع من ملأ به فاورث الخطا الوجه
 انتزاعه من اكثر و لعل الظاهر ان يجعل التشبيه من المركب العقلي لان الوجه حينئذ هو
 الزبد و الخلاصه من المجموع و هو اطهار البني و الظلم و تشيخ امر الباعى و الظاهر ان لا يدخل في
 المعنى الخلط و ان شئت تجرب هذا من قول المصنف في تفسير قوله تعالى مثل الذين ينفقون
 اموالهم استقامت من صلات الله و تشبها من انفسهم كمثل جنه بريرة اصابتها و ابل لاسبه
 فانه حين جعل الوجه عقلياً قال و مثل نفقه هؤلاء في زكاتها عنده كمثل جنه و حين جعل
 الوجه و هيما قال و مثل حاله عنده بالجنه على البريرة و نفقتهم الكثير و العليل بالزابل
 و الظل و كما ان كل واحد من المظهرين ضعف الكل الجنه فخر له نفقتهم كثره كانت اوليله
 بعد ان يطلب بها وجهه الله زكاه عنده زابده في زكاهه و على هذا قوله بعد هذا و قيل
 ان الخصم كانا من الاشر و كانت الخصومه على المفسد بينهما اما كانا خطيئين في الغنم و اما
 كان احدهما مرسلاً الى اخره لا انتصاف اذا جعل التمثيل كان الذي سبق على فهم دارده و هو
 في النعاج و الشاه ثم انتقل عنه الى فسر مثيله حاله و على الانتصار يكون قد فهم النعاج في
 النسا ثم استشعر انه المراد **قوله** الا ان ضرب داود الخلط ابتداء مثلاً لم يعني يصح جعلها
 مستعاراً اذا جعل قوله و ان كثيراً من الخلط تدريلاً للخطا مر على سبيل التمثيل كقول الخطيب
 و استنتفج اخال الله على شعبي اي الرجال المهزبه و اليه الاشارة بقوله قصد
 به المرعظم الحسن و التزعم في نيار عاده الخلط الصالح **قوله** و انت فسر البها اي
 تقول هذا و شرا الى زيد و عمر و **قوله** و ما لم يزد و عمر و سيد و لا ليد قال الجوهري اي لا
 دليل و لا كثير عن الاصحاح البدن من الشعر و اللبد من الصوف قال سيد بن جني عن المعز و اللبد
 عن الضان **قوله** بالكنول و الحال الجوهري الحسل الباقى عن الاس و امره مكسال
 لا تكاد تبرج مجلسها و هو مودع لها مثل يوم المعنى **قوله** فتور القيام طبع اوله من
 تمامه لغرب العنا اذا التزم جوده تبت النسا الحسن الحزبه و دل خيم و طفق عومر
 قطع العلم اي لبت رضعه تبت اي تعلب و شفق و الاله القبح و التعلل و طفق عومر

اي تمام **قوله** لمشي رويدا تكاد تتعرف . اوله . ما انش سلمي غداه تنصرف . وروي
تنصرف بالعين المعجمة العزف عزفك الما باليد فرس عزاف كثر الاخذ بقوامه وصفها
بالا تاده والتوده وانها تكاد تنصرف من الارض بوطها اياها بفعل عزفت الشيء فانصرف
العين المهملة اي قطعته فانقطع قال التنس من الحطم في معناه . تنام عن كبر شانها فاذا
قامت رويدا تكاد تنصرف **قوله** صاحب الانتصاف قوله ولي عجه او رد لميل ما
عنده وحقارته وقصص ما عنده بالحسن الذي يوجب عذر خصمه في طلبه ولذلك
جاءت القراءه المشهوره بحذف ذلك اي اني **قوله** ان مثل هذه الزيادة قرينه لبيان
اراد ما المقصود من اللفظ فذكره هنا ليدرك ما عنده فيخرج تمام المعنى الذي في جانب
المثبه والمبالغة في الظلم كما سبق بويده قوله لقد ظلمك يسؤال نعمتك الى نجاهه حينئذ صرح بذكر
النجه والنجاح **قوله** على وجه السؤال والطلب اي السؤال سؤال مطالبه ومطالبه لا سوال
خضوع وتفضل اذ لو كان كذلك لم يكن معازره **قوله** الا ان مراجهما الغريب اراج الابل
رد ههنا الى الراج وهو موضع ارجاء الابل والبقرة والغنم وتبع اليم خطا **قوله** ما اذا ريد
بذكر حال الخطا اي ما قابله التذلل بقوله وان كثر من الخطا الى قوله وقليل ما هم فاجاب
ان فيها فورا ارجوها ان يكون مرعطه للسامع بان يربح في اختياره ما الخطا الصلي
لقوله وقليل ما هم كقولهم وقليل من عبادي الشكور وتاثيرها ان يكون لطف الخطا
المعذبين فينزعجوا عن الاعتداء والتاثير ان يكون سلبه للمظلوم **قوله** مع التاسف
على ظلم اي من شانه الخطا وعادتهم ان يعنفوا الامن عصمه الله **قوله** اضرب عنقه المومر
طارها . مامه . ضربت بالسين قوسا لفرس اي اضرب من تحت الفرس الكفيع وطارها
بدل من المومر بدل العصف وقوس فرس اي اذفع طول وقوس المومر عن يسك
عند غشائها كما يضرب قوسا لفرس عند الاقبال **قوله** للابا مة قال ابو القاسم
الدرر امنوا استنسا من الجحش والمشي منه بعضهم ما زاد به وهو مستند وقليل جبر
وقيل المقدس وهو قليل منهم **قوله** استعير له اي استعير الظن موضع العلم ليدل على انه
ولا استعاره كوزاد يكون لفظه معنوي ولا سيما كان العلم لا يباعه على انما انتم علم على مصانعهم
الناكيد ولعنيت طفه ذلك بالاستيفاء من غير محله وتسميته بالظن سبقه بالا ما را
الظاهر على وقوعه البتة من استنسا من الجحش الجواب وقزعه منهم من مثيلهم جالسه
بحاله الخطا وحكمه على احد الخصمين بالظن والاعلم **قوله** وقري فتناه بالسديد قال
ابن جني هو قراء عمر الخطاب رضي الله عنه واما فتناه قراءه وادى عمر في كلام
عبد الوهاب . وعن بعضهم فتناه على وزنت فتناه وفتناه على وزنت فتناه واكثر
الاصحى التفتت بالالين يقال فتنته الازله والفتنة اذا دلهته واحدها **قوله**
لين تبتشي لي بالامس انشنت . ثامه . سجيلا فامسلى قد تلى كل مسلم . بعد
والتي تصاحب القراءه لا تترى مصال القواني بالكتاب المنهم . واراد به سجين جبر

فتم الشيء غنمه اي رقتة وزجره وثوب منهم اي موشى **قوله** وعبر بالراكع عن الساجد
اي كنى بالراكع عن الساجد لما بين الركوع والسجود من الاختنا الخضوع ولما بينهما من المناسبه
استشهد ابو حنيفه في سجده الملاوه على ان الركوع يقوم مقام السجود قال صاحب الفريسيه
وفيه نظر لانه بعد تعبيره بذكر الساجد لا يبي الا يستشهدا لعله استشهد بالاطلاق اليه
وقلت بالاطلاق لان الركوع مقدم بالخروج الذي هو المستوط فلا يحمل على مجرد الركوع وفي
الروضه قال الصيانتا سيب ان يسجد في ص خارج الصلوه ولو سجد في الصلوه جاهلا
او ناسيا لم ينقض صلاته وان كان عامدا بطلت على الاصح **قوله** حرماي دخل في القبره
ببكال احرم بالصلوه وحرم رومنه تكبير التخميم **قوله** والنصل هو الاعتذار والتبر
من الذنب . وروي والتفعل يقال تفعل من الشيء انتفى منه **قوله** ولا توادعه
اي لا تسكن الجوهري يقال رقا الدرع برقا رقا . وروا ركزك الدرع **قوله** وما كانت
ذنب داود الا انه صدق احدهما على الآخر وظلمه قبل ميلته الانتصاف قصد التخميم
في كلامه كله تنبيه داود عن ذنب سعتة عليه شهوة النساء فاجرى هذه الابه على ظاهرها
وجعل الذنب مجلته في الحكم لان الباعث عليها التراب الغضب للحق وهو اخف من الار
ويؤيد رصينه داود عليه السلام بعد ذلك بقوله فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع
الهيوى فما جردت الرصيه بذلك الا والذي صدر منه من هذا النوع والمختار ان لا ينسأ
منزهون عن الصغائر والناس المخلص لمثل هذه القصصه هو الحق لا البليغ والسبيل لا الهج **قوله**
اي يحكم الله اذا كنت خطيئة يريد ان الامر بالحكم بالعدل بعد ذكر اننا جعلناك خطيئة مستمر
بان وصف الخلافة تقتضي الحكم بالعدل ولذلك رتب الحكم والنزول باننا على جعله حلين
قوله فيصلح الهوى عن بعضهم فيصلح منصوب على الجواب وقيل يحجز ومرعطا على
النهى ونحوه الامم لا لتسا الساكنين **قوله** خلقا بالخل لا لغرض جميع قال القاضي اي خلقا
بالخل لا لكمة منه **قوله** انا خلقنا نفوسا الى قوله ثم عرضنا صا لما نابع العظمه الى اخره قال
الامام الاية تدل على صحة القول بالحشر والنشر لانه تعالى خلق الخلق اما للاضرار او للانتفاع
او لا هذا ولا هذا والا لا لا ينف بالرحيم الرحيم والالتصاف بالخل للعبث فلم ينفع الا لالتفات
قال الامام اما دنوى او خروى والاول باطل والربيل المشاهده وما اكسب الدنيا الا للهوى
ولعب هذا شبه القول بوجود جبرية وخل من انكر كثر والنشر كان شاى
في حكم الله في خلق السموات والارض وهو المراد من قوله ذلك خلق المذنب كقوله فويل للذين
كفروا من النار والربيل عليه قوله ام يحجل الذين امنوا وعلوا الصالحات كالمفسد
في الارض ام يحجل المتقين الجار فانها كالتمصيل لذلك الحمل والى هذا المعنى نظر قول المصنف
لان الجزاء هو الذي سقته الحكمة في خلق العالم من راسها من جود فقد جحد الحكمة من اصلها
الى اخره **قوله** كما وضعوا هنا موضع المصدر وهو صفة لقوله تعالى فخلقهم هينامريا
وهما صفات التما مقام المصدر **قوله** لم يخل ملوثة بكنز الخلية اي اعطيه فقال ومنه حلوان

الخاصة اعطاه **قوله** لفتح دروس الجوهرى اللقوج واللقاح بالخسر الابل باعياها الواحد
لقوج وهو الحلوب والمهر ولد الفرس والانثى مهر والنثور الخثر الولد **قوله** ولا الوزغ
اي المانع عن النواهي **قوله** الاساس اوزعته مانعته والشيب وازع ولا بد للناس من وزعه
من عفته عن الشر والبغى ووزع نفسه عن الجمل والهوى **قوله** اذا المرازع نفس من الجمل
والجمل ينسفرها علمي قد صر برجله **قوله** من القرا المتخبرين اي الذين ليسوا بجماي
فقرها ولا منعوت الناس عن الشر عملا بالقران **قوله** ان الحسن يعلم القران وهو من نشتي عشر
سنة لا حروفه فحسب ولكن ما تعلم اياه الا وقد عرف باويلها وجميع ما فيها من كل دقت
وحليل بقدر وسعه فهو من القرا الحكيم **قوله** او ابارجاء اليه بالتوبه هو الوجه الاول
وقوله او مبجاء مورو بالتبج هو الوجه الثاني في قوله تعالى والطير يحشون كل له او اب
قال وضع او اب موضع المسبح لان الاواب وهو الثواب الكثير الرجوع الى الله تعالى من عاداته
ان يكثر ذكر الله ويدبر تسميه والفرق بين هذه الابه والسابقه ان او اب في تلك الابه لا كثر
ان يخفى على طاهر لا سناده الى غير العقل فلا بد من التأويل خلافا لها هنا فان الوجه الاول
جار على حقيقته **قوله** ان الصغون البيب يقال ان هذا الفرس القمام على ثلث قوائم وسنك
الرابعه كبير منصوب بما يزال وقيل جال من الضم في ما تقوم اي كانه من جنس
ما تقوم على ثلث قوائم في حال كونه كبير القامه الا ترى **قوله** واما الصافن فالذي
يجمع بين يديه الاربعة الصفن الجمع بين الشبب ضا ما بعضه الى بعض بهال صفن الفرس
ورايه قال تعالى الصافات الجباد والصفن الرعا الذي جمع الخصيه والصفن دلو مجموع
هو المنعتم كانه اليوم على اربع قوائم سواء **قوله** صاحب الميزب عن ابن الاعراب ان
الحنه عند العرب لا تكثر الا من اربعة اعوا دتم تسقف الاساس ومن الجار خيم البقر
اقامت في مواضعها لا تبرج وتحمته الرمح في الشرب فتقوله هو المنعتم الذي يقوم وحبر
الصافن المنعتم قوله الذي في قوله **قوله** من سمر ان تقوم الناس له صفوفا فليستوا
منعده من النار صفوفا بالنور الحديث من روايه ابي داود عن ابي جلد قال خرج
معاويه على ابن عامر وعلى ابن الزبير فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير فقال معاويه لاس
عامر اجلس فان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يمثلهما الرجل قبا ما
فليستوا منعده من النار **قوله** وعنده الرمدى قال خرج معاويه فقام عبد الله بن الزبير واس
صفوان حين راوه فقال اجلسا فان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمر ان
يتمثل له الرجل قبا ما فليستوا منعده من النار **قوله** في الجمن الجوهرى الحنه في الناس
من قبل الامر فاذا كان الالب عتقا والامر است كثر لك كانا الولد هجنا **قوله** والجوده
في الملع الجباد جمع جواد وهو السيد الحصر من الخيل ومصدر الجوده بالضم وفي العمل الجوده
بالفتح وتقال جباد الفرس نحو جوده وجاد الرجل جواد والجوده مصدر الجود من كل شي
مثل جود السوء اذا جاهد اوله **قوله** تباله بالهوى قد البا قبله وكشف قريته سجنك الانبا

لما اناك ما بسا قريشا. ثبا من التبا وهو الهلاك الباي اقام ولزم احبا من احب البعير
بالحال عمله اذا وضع ركبته على الارض كمن لا يرفع بالضب ومنه اشتقاق الحب
قوله قريشا اي يا بسا قريشا قال صاحب الملع احب اذا لزم الملعان مرد ودلا ربا
لغه غريبه لا يلقى بوضوحه القرات مع ما فيه من اخلاء كلمه من الفايد اي عن هذا الذي عناه
المصنف بقوله ليس بذاك ولهذا لم يذكره في الاساس اصلا وان ذكره الجوهرى في الصحاح
وانشدا المصراع وقال الاحباب البروك ابو زيد يقال بعير محب وقد احب احبا با
وهو ان يصيبه مرض او كسر فلا يرج مكانه حتى يبرك او يموت وقال ابو البقاء قال
ابو علي احببت حتى جلست من احباب البعير وهو بركه وحب الحكر منقول له
مضاف الى المفعول وقال صاحب الفرائد لا بعد ان يغفر احببت معنى لزمتم الاستلزام
الاحباب للزوم لان من احب شيئا لزمه وقال وعن ذكر زكي على هذا نصب على الحال اي
لزمتمنا الارض لحب الخيل معروضا عن ذكر زكي **قوله** انبت اي جعلته نابيا قال الزجاج معنى
اجبت حبا كثر اثره حب الحكر على ذكر الله عز وجل الاساس استحبوا الكفر على الايمان اثره
عليه وقال صاحب الفرائد ذهب جماعة من العلماء الى ان احببت بمعنى اشرت وان معنى
على وجعلوا احببت بمعنى استحببت وقد جاء معنى الاشارة في قوله تعالى الذين يتحبون
الحسن الرضا على الاخره اي يوثرونها الاشارة من لوازم الاحباب فيحوز ان يضمن الاحباب
معناه ولعدي تعديته ولكن عن معنى على فنه بعد وقال ابو البقاء احب الحكر هو منقول
به احببت لان مصدر احببت الاحباب وكحوز ان يكرت مصدر محذوف الزاوده وقال
صاحب الفرائد التقدير احببت الحكر حبا اي احبا باثره اصف الى المفعول **قوله** الخيل معقود
بمواضعها الحكر حديث من روايه مسلم عن جرير قال رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي
ناصه فرس باصبعه وهو يقول الخيل معقود بواضعها الحكر اي يولعها بالاجر والعينه
قوله وقال في زيد الخيل حين وفد عليه روي صاحب الامتيعاب هو زيد بن مهمل
بن زيد الطامي قد مر على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد طي منه تسع سماء رسول الله صلى الله عليه وسلم
زيد الخيل وقال ما وصفت احد في الجاهليه فلم ينه في الاسلام الا رائه دون صفته غيرك
وكان شاعرا حكيما خطيبا سنا شجاعا كريما وكذا في جامع الاصول وروي عن الانباري
في الزهراء ان الزبير بن العوف لما قدم بغداد دلج جاءه الشيخ الشريف ابن النجاشي فمناقده فلما
جالسه اشد الشرف كانت مساله اكرامه تجرب عن احمد بن داود اطيب الحكر
حتى اليقين فلا والله ما سمعت اذني باحسن ما قد رايته بصري **قوله** وقال
واستغفر الاحبار قبل لقائه فلما اليقين صغر الخيل الحكر ولم ينطق الزبير في فلما فرغ الشريف
قال ان زيدا الخيل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم رفع صوته بالشهادتين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا زيد الخيل كل رجل وصف لي وجده دون الصفة الا انت فالك
فوق ما وصفته لي ركز لك انت ودعاه واثني عليه **قوله** وسماه زيدا الخيل وضع موضع الخيل

المختل الخبز كحصول منه ما قصد منه وكل فضل لانه اجتمع منه الاشياء عليه وعلى كل فضيله وعليه
جواب بلال عن قول الرجل اردت الخبز وانا اردت الخبز فان الرجل سال من السابعة في الطراد
اجاب عنه بالسابعة في الخبزات مليا من قوله تعالى ومنهم مقصد ومنهم سابق بالخير
وتبين على ان السابعة الذي يعنى بشانه وسجوان يسال عنه هذا لانه كقولهم تعالى يدرك
عن الاهله فلهم مواقيت للقاء **قوله** الخفاة يحايرها الاساس حملت الجارية وجارية
مجاهة والساحبات وامرء خافه تحس بعد الاطلاع **قوله** وقيل الضمير للصافات قال
الامام هذا اولي لان نفاه عليها السلام مشغلا بالخل حتى تقرب الشمس ونفوت صلواته
عظم والواجب عليه التضرع بالابتهاج لا التهور والتجبر فنقول ردها على فطفت مسما بالسوق
والاعناق واذا قلنا ان الضمير يعود الى الصافات لا بلز منه فوت الصلوات وغايتها
الاولى استغفار في الاوقات في ذكر الله من الاستعجال بامر الدنيا فترى الاول وكثير لذكر الامر
بالقطع على ان رجوع الضمير حميد الى المذكور القرب وعلى الاول الى المقدر الجيد **قوله** نقول
مع علاوته الجوهرى العلوى راس الانسان مادام في عنقه يقال ضرب علاوته اي راسه **قوله**
السفرى المجلد والرافى الجوهرى السفرى الكبرى الكتاب والجمع الاسفار **قوله** مسجها بيد
استحسانا وفي المعالم هو قول ضعيف وقال الزجاج مسجعا لها وسورها بالما بيد وانما
قال ذلك قوم لان قبلها كان عندهم منكر وليس ما ينبغي الله تعالى ذكر **قوله** لمجذوف
بمدونة قال يعنى متعلقه لفظه قاروهى مع المتقول جواب عن سؤال مقدر بقضيه المقام لان اشغال
ملكه من انبياء الله بامر الدنيا بعيد فكانه عليه السلام لما قال انى اجيب جب الخبز عن ذكر
زجب حتى توارت بالجباب ائجه لسابل ان نقول فماذا قال سليمان بعد هذا فاجيب قال
ردوها على فاضل القول واخر سوال السابل فنقله واخر ما هو جواب له معناه اضر في الكلام
ما لم يذوق جوابه **قوله** واما من قرأ بالسوق الطلع وقرى بالسوق على فعول كسر
الواو واخذها كما في اجوه في وجوه ومنهم من يقرأ بالسوق مهموز كما في موسى بالهمز **قوله**
صارعه اي ما دخل في روعه اي قلبه اي ما شعوره قومه الجربيف ان روح القدس يهب
في روعى **قوله** قال سليمان للطوفن الليلة اكبر بيتا ما اخرج به النبي رب ومسلم والناسك
عن اي هو **قوله** فليحمل الامراء مع حمل النيا التختان اي فلم يحمل شي كقولهم تعالى وان فانك
شي من بار واجهم **قوله** وكان ملكه في جماعه اي مادام الخاتم في يده كان ملكا مطاعا **قوله**
الحاس عن بعض الامراء والهمز فيه للتعريف من ما سأل الجربى الذي ينقطع به وشعب الحمد به
قوله ولقد اى العلماء المتفتون قبوله اي قبول ما يروى وقالوا هذا من ابا طيل اليهود
هكذا في الطلع ايضا وقال جميع السند هذا النصه عن طرها ذكرها محمد بن اسحق عن وهب
من منبه ولعمري انما قرى به سائر ربياه عن الائمة البخاري ومسلم والترمذي عن سعيد بن جبيرة
قال قلت لابي عبد الله ع ان نوافه البخالي بن عمر بن موسى بن اسرئيل ليس هو صاحب الخبر فقال
خبري عن والده الخبر **قوله** وروى يحيى عنه ان وزيره اصنف اقام في ملكه بسير سيرة

اربعة عشر يوما وسليمت هارب الى ربه يستغفر لذنبه الى ان رده الله ملكه وقال وهو الجسد الذي
قال الله تعالى ولقد القينا على كرسيه جسدا وروى ايضا ان سليمان قال له يوما لا طوفن الليلة
وساق الجربى على قوله فما خرج من الاشف مولود لجات به القابلة فالقته على كرسيه
فذلك قوله والقيا على كرسيه جسدا ثم قال واشهر الاقاويل ان الجسد الذي القى على كرسيه وهو
الجربى وهذا الامام هذا باطل من وجوه احدها ان الشيطان لو قدر ان يشبه بصورة
الانبياء لزم عدم الوثوق بشئ من الشرايع وثانيها انه لو قدر ان يعامل النبي بهذا المعاملة لغير
اولي وقدر ان الله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والثالث كيف يليق بحكم الله ان
سلطان الشيطان على غيابة بني العباد بالله هذه فريسة ليس فيها سرية ورايعها كيف باذن
نبي الله على عباد الصنم وخامسها ان تفسير القيا الجسد على الكرسي بالولد او نفسه امر شديد
الثقة الله عليه او اتلاه تسليط خوى او توقع بلا او صار لذلك الجسد الصنف الملقى في الكرسي
اولى من تفسيره بتسليط عرفت ما رد لان العرب تقول في الصنف الزمن انه كمر على وضم وجسد
بلاد روح هذا هو الكرادس من قول المصنف والقيا على كرسيه جسدا ناب عن انا به الشيطان منابه
نبوا طهرا وفي الوجه التي نسبت الى الامام تقرب واختصار راسه الاقاويل في القيا الجسد
هو شق الولد لانه موبد بها وروناه عن الائمة المتقين **قوله** فاراد ان يطلب من ربه
مجرة فطلب على حسب الفقه ملكا زابعا على المالك زيادة خازنه للعادة قالوا انما طلب الملك من
بين ساير المعجزات لما ان الغالب في زمنه عليه السلام الملك فطلبه فلهذا لم يكون حجم لانت
مجرة كل نبي كان من جنس الغالب في زمانه كالسحر في زمن موسى عليه السلام فتداهم بالقصا
واليد السضا والطلب في زمن عيسى فتداهم بالراحة والابصر واجبا للموتى والقصا
في زمن بنينا صلوات الله عليه فتداهم بالقصر سرور من كلام ذي النعم والكبرياء اما الزيادة
الخارجة للعادة من حيث تسخير مالم يسخر للاساق فقد روى يحيى السنه عن مقاتل بن حيان
كان سليمان ملكا ولكنه اراد بقوله لا ينبغي لاحد من بعدى تسخير الريح والجر والطين
بدليل ما بعده وروى البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عيسى تاسم الجب بعلت
البارحة لتقطع على صلواتي فامكنني الله منه فاخذه فاراد ان اربطه ساربه من سوارى
المسجد حتى تسطر الى الله فلكم نذكرت دعوه اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من
بعدى من بعدى فرددته خامسا واما من خرجت من تحت سحر الملوك فهو ما ذكره الفقيه
ابن حنيفة احمد بن داود بن سوري في تاريخه ان سليمان عليه السلام ورثه ملكا ربيعه في عصر كثر
شباوشه وسار من الشام الى العراق فبلغ جرح كعسر وانفريه الى خراسان فلهذا لم يثبت له لياحق
هذه ثمرات سليمان الى مريم الى بلاد الترك فوغل فيها وجاز بلاد الصنم ثم عطف الى ان والى
بلاد فارس فترى اياها ثم عاد الى الشام فوغل في بلادها وكانت موطنه ثم ارم بها المقدس
فلما فرغ منه سال الى زمانه ثم الى صنعاء ونفد الطير وكانت من حديثه مع صاحبه صنعا
ما ذكره الله تعالى وغزاه بلاد المغرب الاندلس وكنجه وافرجه ونواحيها والله اعلم بحقيق الحال

قوله واطلق طاعتنا فقالوا واولي الامر منكم وروى عن المصنف لشي الحاج شرط اخر وهو
ان الله تعالى قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فشرط
ان يكون من المؤمنين وهو لم يكن من المؤمنين يريد ان من في منكم للاتصال كقولهم من غشا
فليس منا وقوله فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله ورسوله كالطوق في عنقه لانه قد
لم يلفه اي فان اختلفتم انتم واولو الامر منكم في شئ من امور الدين فارجعوا الى
الكتاب والسننه **قوله** في الریح وهو المشهور والرياح شاده **قوله** في الجوامع الجوهری
الجامعه الغل لانها تجمع اليدين الى العنق **قوله** والصعد القيد وسمى به العطا قال الزجاج
الا صفا هو السلاسل من الحديد وكل ما شدت به شدا وثيقا بالحديد وغيره فقد صعد
وكل ما اعطيته عطا جزيلافدا صعدته كان عا عطيته ما ترتبط به به **قوله** ان العطا اشار
او لاني تمام جيب بن اوس هيمي عليك معلوم تارها مغلوله ان العطا اساره الاساس
القيد وهو مصدر ايضا يقال سرت الرجل اسرا واسارا والرواية في ديوانه ان الوفا اساس
يقول احسنت الى فصيحت احسانا سير الك قبله ايامنا مصقول عا طرا فها بك واللبالي
كلها اسما ومودتي لك لا يعاد لي اذ كان نامورا لفاو ديغار النامور العلب يقول لا
اعبر مودتك سواك كما اني لا اعبر قلبي ودي **قوله** عطا ونا بغير حساب قد مر عن
حساب على فامتن بشر الجي ان بغير حساب متعلق بعطا ونا والفاني فامتن للتفصيل
او جزا شرط محذوف واولا باحة او الخيس ولذلك قال معوضا اليك انصرف فيه وعنهم
بغير حساب حال من عطا ونا اي هذا عطا ونا واسعا لان الحساب يعني الكافي **قوله** او هذا
التخبر عطا ونا وعلى هذا بغير حساب حال من الضمير في فامتن او اسبك والمعنى عري حساب
عليك والمنتويج ومن ثمانى بالواو بدل كمونز الا باحة **قوله** وتبعه اي المتنبى اخذ
من هذا قوله وقد مر في نفسه في ذراي حبه ومن وجد الحسن قيدا تقيدا الزر بالفتح
كل ما استترت به يقال اننا في ظل نلات وفي ذراي اي في كنفه **قوله** وفري نصب بضم
الفوق وفري المشهور بضم الفوق وسعرت الصاد والبواقي شواذ **قوله** وقد نكبه
الجوهري النكبه واحسن نكبات الدهر يقول اصناته نكبه ونكبه فلان فهو منكرب
والجاييه مدنيه الشام تيل بها حاسب كثر لانت في قطاع الى مقام **قوله** ما بك فليم الاسان
فليه داء مغلب منه على فرشه **قوله** اي هذا ما اغتسل به الرابع غسلت به املى عليه
الما فازلت دمرته والغسل الاسر والغسل ما يغسل به والاعتقال غسل اليك والغسل موضع
تغسل فيه على فرشه **قوله** لمجدى صعب ناقض ليدت النايه الخداج الغضاض ناله
خوجت الناقه اذ الفت ولدها قبل اوانه وان كان تام الخلق العشاى العذوب وكل عصن
من اعضانه سمر اخ وهو الذي علمه البس **قوله** ويجب ان يصبا الى اخره وقبل الصواب
لاحب بل ان اصابه فعل الجميع بان ينحس عليه السمر اخ كنى **قوله** ومن قرا عمننا وهو
ابو عيسى **قوله** جعل ابراهيم وحده عطف مات قال ملكي فيكون ابراهيم داخل في العبوديه

والذكر واسمى ويعقوب اخلاق في الذكر لا غير وهذا داخل في العبوديه بغير هذا الابه **قوله**
وبفسره بالايد من التاييد ولف مر يد قول الزجاج ومن قرا اوكي الايد بغير ما فناه من التاييد
والنقويه على الشئ وانما كان قلقا لانه لا يلا سر الا بصار قال الا بصار جمع البصر وهي الجارحه
والمراد صاهنا البصير فاذا لم يعمل الا بوي جمع اليد المراد بها العمل لم تطا بقا لفظ ولا معنى ولان
التاييد من افعال الله تعالى وهو لطفه وتوبيعه وقال ابن جنس وهو قوله الحسن والثغنى
والاعشى وكتم ان يراد به الايدي على قراء العامه فخذ في البيا كنفها كقوله تعالى يوم يدع
الذراع فيل بالقوه والطاعه الله والعمل بما رخصه لقراءه بالا بصار اي البصر ما خطى عذابه
قالا يدي على هذا جميع اليد التي هي القوه كقوله يدي في الطاعه ويدمر في المتابع والمعنات
واحد وهو البصير والنقصه في طاعه الله تعالى وقال الساجه اذا ماراته رفعت لمجد تلقاها
عرايه باليمين فلما جعلوا اليد عباره عن القوه اعرق فيه وجعل اليمن عباره عن الابه اقوى
من الشمال يكتم ان يراد بها الشقه والتاييد هذا خلاصه كلام ابن جنس ثم فسر بها بذكرى الدار
شهادته لذكرى الدار بالكلوص والصفا هذا كقوله في بدل الصراط المستقيم قوله صراط الذين اعنت
عليهم الاشعار بان الطريق المستقيم بيانه وفسره صراط المسلمين ليكون ذلك شهادته لصراط المسلمين
بالاستقامه على ابلغ وجه واحتمال اخر وقال الزجاج وابوالشفا كوزان يكون ذي الدار يدي لا
من خالصه وقال العاضى المعنى ان مطمح نظرهم فيما ياتون ويذرون جوار الله والعزير بلقا به وذلك
في الاخر والحلاق الدار للاشعار بانها الدار الكفيم والدرنا معبر واصناف نافع الخالص الى ذكرى
البيان وقال ابوالشفا والاضافه من باب اضافه الشئ الى ما شابهه لان الخالصه قد يكون
مضافا الى المفعول اي باخله صم ذكرى الدار وقيل معنى مخلص فاللاضافه الى الفاعل اي بان جلت
اسم ذكرى الدار وعبر عنه خالصه اسم فاعل تدبره بخالص ذكرى الدار اي خالص
ان حساب بغيره وقرى تنوين خالصه كوزان يكون ذكرى في موضع نصب مفعول
خالصه او على اخبار اعنى وان يكون في موضع رفع فاعل خالصه او على تدبره ذكرى المصنف
اختاران يكون مضافا الى المفعول لما انهم لا يشعرون ذكرى الدار صم اخر **قوله** وسياهم
الرياضت النيات معنى الضمير يعنى معنى خالصه ذكرى الدار ذكرى الدار صم اخر ومنضمها الرياضات
ذكر الدار اي هم مستغترون في ذكر الاخره فاعلمون بانهم ذكر الدار **قوله** وقيل ذكرى
الدار النيات المحمل في الدار تار ابوالشفا ايضا فاعل ذكرى الى الدار في المعنى طرف اي ذكرهم في الدار
الدرنا وهو ما مفعول به على السعه نحو سارق الليله او على حذف حرف الجر نحو ذهبت الشا مر
وقال الجوهري الذكر والذكرى نقص النيات وذكر الشئ بعد النيات وذكرته بلسان
وبلسان والذكر الصب والعنا فنور المصنف ومعنى ذكرى الدار ذكرهم الاخره دايا مبني على ان
الذكرى نقص النيات لقوله وسياهم الرياض ذكرى الدار وقوله او تذكرهم الاخره على انها من
الذكر بلسان لقوله هو شات الانسا وديد صم وقوله الشا الجليل في الدار على ان الذكرى الصب
والشا **قوله** وبعض الاول اي على ان يكون التا السببه والمعنى انهم من اهلها اي هذه كخلصه لاسم

وحيث هم راضون في اليهم كما اصف في هذه القراء لا ان يكون بتوفيقهم اي باخلاصهم
بتوفيقنا اياهم كما وبعض الرجاء الثاني قوله اولي لا يدري ولا ابصار لما وصفوا بانهم
اولوا الاعمال والفكر على ما ان ذلك من توفيق الله وتسييره ولو قيل انهم اولوا الاعمال
والفكر واصحاب البصائر والنظر لانا اخلصناهم لنا سبب هذا الذكر والفكر الحسن
ذلك الحسن **قوله** وقري واليسع قرا ما حسن والكسائي ودخول حرف التثنية
عليه نحو قولهم رايته الوليد بن البريد في الموضع **قوله** وقيل معناه هذا شرف هذا مبتدا
وذكر خبره فالمناسب ان الذكر اذا اراد به القرائ يكون معنى التذكير والشرف واذا
اراد به ذكر من مضى من الانبياء يكون معنى الذكر المتعارف على ما مضى في قوله ذكرى
الدار **قوله** لقوله جنات عدن التي وعد الرحمن بعني ان عزنا علم بديل وصفه بالوصف
قوله وفي مفتحة صمير الجنات والابواب بدل من الضمير قال ابو البقاء ما ارتفع الابواب
فمنه ثلثه اوجه اوجهها هو فاعل مفتحة والعايد محذوف اي مفتحة لهم الابواب منها والثاني
هو بدل من الضمير في مفتحة وهو صمير الجنات والابواب عر اجنى منها لانها من اجنحه
وقد قلل بجب الجنة وراى ابوابها وفخت السماء فكانت ابوابا قبل ان من شرط اعمال الصفة
ان يكون في السبب دون الاجنبى والثالث كالا ولان الالف واللام بدل من اليا العايد
وفيه بعد وهو قول الخليل **قوله** الزجاج مفتحة لاسم الابواب منها اجود من ان يجعل الالف
واللام بدل من الضمير لان معنى اللام ليس من الضمير في شيء ولان حرف لا بدل من الاسم وقال
ابو علي في الاعمال لا تخلو الالف واللام من ان يكون للتعريف او بدل من الضمير كما في قوله
حسن الوجه فلما كان الثاني لوجب ان يكون في مفتحة صمير جنات كما في قولنا مرت رجل
حسن الوجه صمير الرجل بديل قولنا مرت بامرأه حسنه الوجه ولو كان في مفتحة صمير
الجنات لوجب ان ينتصب الابواب لقولهم لشعري رقابا والعقور كلها ولا يرتفع لامنياع
فاعلين بفعل واحد على وجه الاشتراك فلم ينتصب دل على خطأ الضمير فاذا لم يكن مثل حسن
الوجه فلا يكون اللام اللام المعروف فحتاج حينئذ الى ضمير يرجع الى الموصوف نحو منها ومنها هكذا
ينبغي ان يرد قولهم لا كما قال الزجاج ان معنى اللام ليس من الضمير في شيء فانه جنى في معناه
كما في حسن الوجه لقولهم الحسن الوجه والحسن وجهه فادخلوا اللام في الحسن كما ادخلوا
فيه الضمير الا ترى انهم يقولون ان التنوين بدل من الضمير الذي في مفتحة كقولهم حاشي القوم بعضهم
لان الابواب من اجنحه **قوله** ضرب زيد اليد والرجل بروى عن الصنف انه قال الجار مع الجوز
في حكم الظرف كانه قبل جنات عرلت استقرت للمتنس حال كونها مفتحة لهم الابواب
بدل الاشمال واليد والرجل بدل البعض من الكل فانما استشهد به من حيث انه ليس فيه ضمير
راجع الى زيد كما انه ليس في الابواب ضمير راجع الى الجنات قال ابو علي من قدر مفتحة ابوابها
ان اراد انها المعنى فانه لا بد من تقدير شيء يرجع الى الموصوف فيستقيم وان اراد ان
الالف واللام في الابواب منها في الضمير للعلم به كما تقول ضرب زيد الراس والنظر وقال

وقال سيبويه لبقا متعين حال من الجوز في البحر والعامل مفتحة ولا يكون ان يكون حالا من
المتعين لانه قد اخبر عنهم فنل الجار وقيل هو حال من الضمير في دعوت وقد تقدم على العامل
قوله كان اللغات سميت اثرا بابا الجوزي لانه رجل تربه والها عرض من الواو والزا هبة
من اوله لانه من الولاده وهما اللغات والجمع لرات ولرون وقولهم هذه ترب هذه اي لورتها
وهي اثرا ب **قوله** قري يوعدون بالثا والثا الثمانية اس كسر واو عرو والاقون بالثا
قوله هذا اي الامر هذا او هذا كما ذكرى هذا اما خبر مبتدا محذوف والاول او مبتدا
خبر محذوف والاول من فصل الخطاب دون الثاني وقوله تعالى جهنم بدل من سر ويطرب
حال والعامل فيها الاستعلاء في قوله الطاغية وقيل التقدير يصلون جهنم محذوف الفعل لولاه
ما بعده عليه **قوله** اي هذا جسم فليذوقه ذكره ثلثه اوجه احدها هذا مبتدا محذوف
الخبر او خبر مبتدا محذوف منصوب بفعل مضمر على شرطه النفي قال في قبل فليذوقه
خبر هذا ودخلت في التثنية الذي في هذا وكوزان يكون هذا في موضع نصب بوزقوا
والثاني ان يكون كقولهم هذا فاضربه ولولا ان الثاني لا اختار النصب لانها من فخر بالفعل او لجب
وقال صاحب الكشف جوزا يوعلى ان يكون هذا مبتدا والخبر جسيم وعساق صفة لجسيم
وليس بنوع اخر فيكون قوله فليذوقه عنده اعتراضا كما تقول زيد فافهم رجل صالح
قال ابو علي هو مثل قول الشاعر حولان فاكع فثا تم حمله بسبويه على ان حولان حمله فكانه
قال هو لا حولان فالعنى على هذا انه او اشترى الذي توعده من قبل وعرفه حق معرفته
فليذوقه **قوله** والعساق بالشدود والكمهيه بالشدود حفص وحزه والكسائي
الراعي **قوله** العساق ما ينظر من جلود اهل النار **قوله** واخر ومذوقات اخر
قال في موضع شعله صفة لآخر واخر الخمر والها في شعله يعود على المعنى اي وآخر من
شعله ما ذكرنا وقيل يعود على الجسيم وكوزان يكون كخبر وزاى ولها اخر من شعله
واخر من صفات ومن قرا اخر بالتحديد رفعه لا ابتداء ايضا واخر من صفات اخر
شعله خيل الى تراجم والجمله خبر اخر وكوزان مشرقة اخر محذوف على جسيم من شعله
لغته له واخر من صفات الجار ولا يحسن ان يكون اخر من اخر لان الجمع لا يكون
خبر عن الواحد **قوله** واما المنع بالكسر لا غير يعني الشغل المع والسكر المنل واما الذي
المع فبالكسر لا غير الجوزي السجل المنل وبالكسر الدل يقال له مراد ذات شغل
قوله بل انهم لا مرجحا مرجحهم دعاهم قال ابو البقاء لا مرجحا كوزان يكون مستقانا
وان يكون حالا اي هذا فزع من لاله لا مرجحا ومرحبا منصوب على المصدر او على المفعول
اي لا سمعون مرجحا وقوله تعالى بل كوزان يكون حالا من الضمير في متعجرا ومن فزع لانه قد
وكوزان يكون ظرفا للمعنى وكوزان يكون نعتا فانما **قوله** الجمع بين مجازين
للمجاز لا لاوله في الاستدراك لان المقدم هو الاتباع فجعل الروسا هه المقدمين ولما كانا
السبب في الاخر فاستند الفعل اليهم والثاني في العمل هو المقدم مجازا هو من اطلاق اسم

المسبب على السبب **قوله** والذي جعل قوله لا مرجحاً لهم من كلامه الحريه ما صنع بقوله
بل انهم لا مرجحاً لهم يعني قد سبق ان الروسا اذا قالوا لاجل الاتباع لا مرجحاً لهم دعاء
علمهم صرح ان كبريهم الاتباع بقوله بل انهم لا مرجحاً لهم واذا كان لا مرجحاً لهم كلاماً
الحريه فكيف يكون هذا حراً بالروسا واجاب بان الاتباع اذا سمعوا من الحريه هذا الدعاء
اقبلوا على روسا بهم قائلين يا روسا السوء انتم اخف به منا لا غوايكم انا **قوله**
فصل للمرسى كسر الكيا ونحوها فتدبر الفتح المزين اسماء الذين زين الفعل لهم ولفظه
فتدبر الخاص وهذا وفق المتشدد له لان الذين قبل في حقهم لا مرجحاً لهم وهو الاتباع
بالمرسى اي المرسى لهم وهم الذين قالوا للروسا لا مرجحاً لهم والمتنوعون كالمرسى
بالكسر **قوله** قالوا هم الاتباع ايضا اي الذين قبلوا بقوله من قدم لنا هذا هو الاتباع ايضا
قال ابو الفتح من قدم هو يعني الذي وفرد به الخبر وكما ان يكون من نصبا اي فرد من
قدم وقوله — فعلى هذا يكون منصوباً على شرطيه التعيين والاتباع لما كانا نحو الروسا
سواء من انهم قد مقرونا لنا وصلوا به متضرعين ربنا فرد من قدم لنا هذا ثم عطفوا عليه فزده
اي زاده عـب زاده من غير انقطاع **قوله** كقوله ربنا اتهم ضعفين من العذاب يعني
وصف للعذاب بالضعف في الآية على معنى مضاعفاً وذا ضعف وفي الآية الثانية بيت
ضعفين بقوله من العذاب ليدل على ان المراد بالضعف ان يزداد على عذابه مثله لان القصه
واحد وايد من كلام الاتباع للروسا وقيل الصواب ان تقول اذا زيد عليه ضعف نصير
اصفاً فالاصفيع فان ضعف الشيء مثله وضعفه ثلثه امثاله وهو الموافق لقوله
يعلى فرد عذابه اصفاً ونحوه قد اتهم ضعفين فطابق قوله في موضع اخر ربنا
اتهم ضعفين من العذاب وكما انه على الاستخراج التواضع وقوله **قوله** نظر هذا البيت
ذكره صاحب الخرب وقد ذكرناه ولا بأس ان نعيد هاهنا قال روى ابو عمرو
عن ابي عبيد في قوله تعالى ايضا عن اهل العذاب ضعفين قال معنا جعل الواحد ثلثه
اي فذهب ثلث اعز به وانكره الامم صري وقال هذا هو الذي تعلم الناس في كلامهم
ومعارفهم وانما الذي قال الخراف انما تعذب مثلي عذاب غير هذا لان الضعف ون
كلام العرب المثل الى ما زاد ولم يثبت ثلثه الزاده بمقصود على مثلين ومثلاث ما قال ابو عبيد
صواباً وهذا علم ان ما قاله الفقيه غير مرضي الا ترى كيف صرح بقوله يزيد على عذابه مثله
فيصير ضعفين الى مثلين **قوله** الضعف من اللفاظ المتضامه كالنصف والنزوح
وهو مركب من وجهين متضامين ونحوه بالعدد فاذا قلل ضعف الشيء وضعفته وضاعفته
صغرت له مثله تضاعفاً والضعف بصور والضعف اسم الشيء والشيء تضعف الشيء
هو الذي شئته ومتى اضيف الى عدد انقص ذلك العدد ومثله نحو ان تعال ضعف العشر فذلك
عشرون ولا خلافه واذا قلل اعطى معنى واحد فان ذلك ينقص الواحد ومثله وذلك ثلثه
لان معناه الواحد والمثلان تراو حاشه هذا اذا كان الضعف معناه فانما قال ربحن معناه

فقلت للضعف قبل ذلك بحريه حريه في ان كلامها الضاعف الاخر فلا خرجات
عن الاثنين بخلافه اذا اضعف الضعفات الى واحد فينقل من اضعف الواحد **قوله** لا
يؤبه له عاري لا يبالى به اسم الاساس لا يؤبه به وما بهت له **قوله** اتخذناهم سخراً
تقرى بلفظ الاخبار قرأ ابو عمرو وحزم والكشاف من الاسرار اتخذناهم بوصول الالف
واذا ابتدوا كسر وها والياقوت بتطعنها في الكالين مستهينين **قوله** وتائبين اي المجرى
انته تائبين عتفه ولا منه وقال التائبين التوبخ وجميعه انه ماخوذ من التائب
وهو المسك فحاشه بالتوبخ نزل عنه الجيب والاتباب فانه يودج فيه ويعد عليه الصور
والجنايات **قوله** فسموا امرهم في قسم الطاعون اسم الرحا اي بيت ان يكونوا من اهل الكنه
وبين ان يكونوا من اهل النار فعلى هذا المنا سبب ان يكون اتخذناهم اخبار صفه لرجا لا
قوله تعلقوهم اي اختارهم الاساس اعلى عنى تخ عنى وعال عن الرساده واعل عنها قال
فما حب اعلى عنى قلنتى واعتقه باسنان صحيح مكاتباً **قوله** على الخمر واللاشتمها الموعين
في الخبر للعهد واللاشتمها للعهد والمعهود قوله اتخذناهم سخراً تقرى بلفظ الاخبار الى قوله ولا يفرغ
الاشتمها ما ما المعنى على الخمر فانهم اخبروا عن انفسهم وسؤ صيغهم الملمين من الاشتمها والمجرى
على سبيل الذم والتمسهم شرا من ان الاخبار بالاخذ في الانكار وتائبين انفسهم يعني لهم
يكن موضع الاخبار بل هو موضع الانكار ارا غشاصارنا وكلت افهامنا حيث اردنا
بهم واستخراهم منهم فصار قولك انها الابل امرشاً وما على الاشتمها من فانهم اكرروا ولا
على السهم الاستسجار منهم شرا من انفسهم وانكر ما على السهم يبلغ من ذلك اي دع ذلك
از غشاصارنا وكلت افهامنا حيث خفي عننا مكانهم ولا نهم على الحق الجيب وكفى على الباطل
وما نفعناهم فهو قولك از يدعذك امرعذك عمر فالتالان على كنهه به نشر لقوله
على كنهه ولا اشتمها **قوله** وقيل الضمير في وقالوا الصناديد فريش عطف على قوله
وقالوا الضمير للطاغين فعلى هذا يلزم من الاخبار قبل الذكر وحرم النظر ولا يجوز ان يختص
قوله للطاغين بصناديد فريش لانه في مقابل قوله وان المنعم كحسن مآب وهو عام
قوله وقرى سخر بالضم والكسر الضم نافع وحزم والكشاف والياقوت بالكسر **قوله**
لان اسم الاشارة يوصف باسم الاجناس فلفظنا قصص لقوله في الفصل اسم الاشياء
لا يوصف الا بما فيه الالف واللام **قوله** صاحب السورب يحتاج بول من ذلك للاوجه
لان اسم الاشارة انما يوصف بما فيه الالف واللام وقال ابن الحاجب انما اللفظ موصوف
باب هذا يرمى باللام لانها مرعى ليدل على الكسور والتعريف ولم يرد على حقيقه الملائه
التي شير به اليها فلا بد ان يذكر بعد ما يولد على سجع الذات ولا طريق له الا وصفه به فوصفه
ما يولد على خصوصه الذات قبل وصفه بما يدل على معنى الذات وهو التماس والاسماء الدال على
حقيقه الذات هي اسم الاجناس لا العلم ونحوه وتعرضا باعتبار حاشاها في نفسها انما هو اللام
قال بعض المخاربه وذكر ان اللام مرمر في جميعه الذات بخلاف الاضافه فان باشرها في

اختصاص حقيقة الذات بالمضاف اليه وذلك بعد تعرف جميع الذات **قلت** ها هنا
شي آخر وهو الفصل بين اسم الاشارة وصفه بالجنس وهو غير جائز وقال صاحب المغيب
ومن المسائل في هذا النوع لا يجوز ان تقول مررت بهذا الرجل وكوز مررت بهذا يوم
الجمعة العاقل والذوق ان اتصال الصفة بالبهما من اتصالها بسائر الموصوفات لان اسم
الاشارة واسم الجنس كالشي الواحد من جهة المقصود بهما جميعا ما قصد من الاسماء ومنه
استمع مررت بهذا العاقل والطويل وجاز مررت بالزبد بين العاقل والطويل لان صفة
غير اسم المجهول ليست في الامتناع كالمجهول والاولى كذلك ايضا نحو قولك مررت بهذا ذيب
المال لان ذلك يورث الى جعله لثمة اشياء واحدا وان من فرض وما مثلوا ايضا لا يقول
لغيب هذا والخطوب كغير الرجل وقرب من الفصل الاول في شرح الركن **قوله** ولان
قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلوا انتم لا من جبابكم من باب الاختصاص لا انتصاف
هذا يوافق الخاص لا الاختصاص من جهة خلافا لمن قال ان الكلام الاول من كلام خزيه
جهنم والثاني من كلام الانبياء لان الاختصاص من جهة من احد الطرفين والجواب ما يجي
في قوله تعالى ما كان من علم بالملا الا على ان يختصم **قوله** قل يا محمد لشركي مكة ما
ابا الا رسول منذر يعني هذه الآية متعلقة بالرسول فانه تعالى لما اقم بقوله
ان القرآن حق وان محمد صلى الله عليه وسلم عليه لصادق شمر انك على شركي مكة غيرتهم وشقاقهم
وقوله هذا ساحر كذا بسوء تعجبهم من غونه منذر وان الاله واحد وعدو قبايحهم وعنادهم
وحسدهم ثم انهم يقولون فليس يقولوا في الاسباب ثم خصاهم وانهم جند ما هذا كذا
من جنس الاحزاب الى الله الذين كذبوا رسلاهم فاهلكهم الله وفصل ذكر الانبياء مسليا للجنس
صلوات الله عليه ومتصلا له كل ذلك تمهيدا للامر بالانذار والاشارة والذوق الى التوحيد
وعباد الله وتوطئة له فقال قل انما انا منذر وبديك علمه قوله قل هو بنا عظيم ثم عنه
معرضت وانما قرنت مع المنذر الرسول في الوجه الاول دون الثاني لان المنذر اذن كتابه
عن غونه رسول لا يكون رسولا الا ان يكون منذرا وبمبشر وهذا عطف قوله واقول
لكم ان دين الحق توحيد الله على انذاركم وفسره بقوله وان تعتبدوا لاله الا الله
الى قوله وهو مع ذلك الغفار لذنوب من التخالفة وعلى الوجه الثاني المنذر مجي على حقيقة
وقوله ما علم اشار الى الخلاف لفظ منذر وارباهم لتعجبهم ما يذره وقوله انا انذر
عقوبه من هذه صفة عطفية لغيره ويقيد المطلق والحاصل ان قوله وما من اله
الا الله في التبريل على الوجه عطف على مضمون بقوله منذر وبمبشر الوجه
الاول قوله قل هو بنا عظيم انتم عنه معرضون واليه الاشارة بقوله من غوين رسولا
منذرا وان الله واحد **قوله** اي لا يغفل انا نذير هذا اذ قرى انما بالفتح وهي المشهورة
تجمل جميع آحادها ان يكون على نزع الحافض وانصاف الفعل والقيام مقام الفاعل
في جميع الطرفين والمعنى ما جرى الى الامر من الامور الا لا نذر وابلغ والا فرب في ذلك وانما ان

ان يكون انما ناذير هو التايم مقام الفاعل والى طرف والى على هذا المعنى الامر
ولهذا قال ما ارا من الاية الا امر فقوله وحده وليس الى غير ذلك معنى انما لان في الكلام
حصري في قوله تعالى انما يوحى الى انما الحكم له واحد **قوله** فانه هذا الحكم كانه
صلوات الله عليه لم يوح اليه الا الاختصاص بالذوق او لم يوح الا باختصاص الانذار كما
قال وليس الى غير ذلك **قلت** المتخاطبون مشركون وكان الذي سئروا عليه صلوات الله
عليه الا نذار والذوق الى التوحيد كما مضى من مفتاح السر الى ان يبلغ الى قوله ان ذلك الحق خاصم
بها النار فما اوتى اختصاص الانذار الاختصاص من المنذرين وبما هم صمد وكان الواجب
فالع الشك وازالة ما ينبغي ان الله فاذا اذ لم ذلك ويدل للإيمان والاعمال الصالحه وان
بشر واكتفى قال تعالى لمنذر يا سادس يد من كونه وبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات
ان لهم اجر احسن كما قال صلوات الله عليه ما اوحى للآت في شأنكم خاصه الا لان انذر
قوله انت بين امرين متصعين لانك اذا قلت للملا الا على المليك والخصومه هي
المقاولة التي جرت بينهم وبين الله في قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل
فها من نفسد فها الى اخره يدك علمه قوله ها هنا اني خالق بشر من طين فلا يصح معنى
اذ تختصم لان الاختصاص ليس بين المليك وبينهم وبين الله تعالى وان جعلت الله
من قبيل الملا الا على التعليل فقد ابدت المرمى واجاب بما يلزم من سناد تختصم
ان يكون حقيقة ويجاز معا وهو ضعيف كعلم والاولى ان لا يجعل ذلك ريب للملايك
بدلا من اذ تختصم بل يكون منصوبا باعتبار ذكره وبغير التخصيص بما وبناعه الامام
احمد بن حنبل والترمذي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوفيت من الليل
فتوضأت وصلت ما قدر لي فتعسفت في صلوتي حتى استثقلت فاذا انا نذير تبارك
وتعالى في احسن صورة فقال يا محمد قلته لبيك رب قال نعم تختصم الملا الا على قلت
ادرك قالها لمن قال فرأته وضع كفه بين كتفي حتى وجدت بردا ناطله بين ثديي
فتجلى لي كل شيء وعرفت فقال يا محمد قلت لبيك رب قال نعم تختصم الملا الا على قلت في
الكفارات قال ما هو قال مشي الا قدما الى الجاهات والكلوس في المساجد بعد الصلوات
واسباع الرضوخين المكروهات قال ثم نعم قلت اطعام الطعام ولين الكلام والصلوة
بالليل والناس ثامر قال سل قلت اللهم اني اسئلك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب
المساكين وان تعف عني وترحمي واذا اردت تشنه في قوم فتوفني غير مغتور واسألوك جك
وحب من جك وحب عمل يقرني الى جيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الحق فادرسوا
ثم تعلموها وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح **وسال** محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث
فقال هذا حديث صحيح وبه فسر محلي لسنه الآية وصاحب المطبع ايضا وقال الترمذي ومعنى
احصاء المملكه ثمانية وضم في فضل كل واحد من الجنسين اعني البرجات والكفارات وحمل
ان يكون المراد منه اغنياء الملائكة بنى دمر هذه الفضائل لاختصاصهم بها او قوا لاسر

بها أو تفارقهم في فضل البشر والله سبحانه الموجب لذلك مع تفاقمهم في الشهوات ثم قال
والاختصاص الذي في الآية والذي في الحديث فتمثلان في قضية واحدة وتتمثلان كل واحد
في قضية واحدة الأولى فقد ذهب إليه بعض العلماء المحققين والحديث وقد ذكرنا
الحديث في تفسير الآية عن أنهم لم يبينوا وجه المناسبة وهو ليس على من ليس الله وهو
أن الملك لما استنصر والأوضاع البشرية فلم يفتد والى وجه الحكمة في تكرير ما ذكره
نباها الله عما أبدوا به من الرجات والكفارات ثم قال والأظهر أن يقول أن الاختصاص
في الآية عن ما في الحديث وذلك ما في الآية هو تفاوت الملك في أمر السجود وتوابعه
نبيه بأن يخرج على منكري نبوته بما أوحى إليه من قصة الملك وما لم يكن ذلك إلا على
نبوته ما للحديث فإنه أخبار عما عرفت بها في المنام وما يدرك على التباين في
الآية تنفي عن النبي صلى الله عليه وسلم العلم باختصاص الملك وفي الحديث لم ينفى هو عن نفسه
علم الاختصاص وإنما نفى عنه علم ما كان للملك مختص به وما يدرك علمه أيضا تنفي الابه
عن اختصاصه قد مضى وأخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن اختصاصه لم ينفى إذا قال له ربه فيم
تختص الملك الأعلى تنبيه على أن حال الاختصاص ما فيه وأيضا أن السورة ملكه والحديث
يدرك على أن الرتبة صلوات الله عليه بالمدينة أما الجواب عن قوله أن تفاوت الملك
في أمر السجود قوله وأما الحديث فإنه أخبار عما عرفت بها في المنام فإن هذا مبني على أن
قوله إذا قال ربي يدل من أذنيهم وقد بينا ضعفه على أن البدل فيه ما ساق في
الخصومة وهو التباين في مسجد فإنها قضية كانه قيل فسورة الله ونفخ فيه فسجد الملك
فأذنت بمرعه الامتثال وأنه علم السلام كما وجد لم يتوقف سجودهم عن الوجود
محتاجهم عليه بالأذعان لا امرأته فلو توهموا التوقف كان ذلك ما لهم كما ذكرنا بل ليس بقوله
الآن ليس استجب فضلا عن التفاوت في الأمور ربه وأيضا لو كان قوله إذا قال يدل من
أذنيهم لكان الظاهر أن يقال إذا قال ذلك للملك لقوله ما كان من علم الملك
الأعلى وليس المعامر مما تقتضي الالفاظ وعن قوله أن النبي في الآية عن النبي في الحديث
لأن نفي الاختصاص غير ونفي ما فيه الاختصاص عن أن غائته أن ما في الآية بهم وما
في الحديث موت فموت الحديث مفسر للابم على أن لا بد من النفس لذلك جعل المصنف
إذا قال يدل من عن قوله كسفن الآية عن اختصاصه قد مضى وأكبر عن اختصاصه لم ينفى
فإن خصصت في الآية وأرد على حكاية الحال الماضية فيدل على تميز الخصومة واختصاصها
في مشاهد السامع فيما مضى وقتا فزقا ونما سيجي حالا في الأوعين قوله السورة
مكة والحديث مديف فإن هذا النقل موقوف على بيان الرواية وحتم على أنه كوزان يكون
الله تعالى بنه صلوات الله عليه في معة على اختصاص الملك واعتباطهم لنبأ إدرو ما فيهم
من الفضائل مجلا شريفة ثانيا في الحديث مفسلا والله أعلم بحقيقته الحال **قوله** وما يبين النظم
فأنه تعالى ما أمر بنه صلوات الله عليه بأن يقول هو لنا عظم الجوهري الذي أنبأكم به من

من كثر رسولاً منذل وإن الله واحد لا شريك له وقهار ومالك للعالمين وعز وجل
وإدماج فيه معنى العباد وأنه تعالى مطلق الخلق الالهي يعرف وأراد أن يعظم ذلك
أمر بنه صلوات الله عليه بأن يعظمه بأننا ونقول ما كان لي علم بالمال الأعلى أي بفضل ربه
واختصاصه بنينا دمه واختصاصه بالملك فيه واعتباطهم للبشر وما أمر وأما السجود لادم
الآن الملك الكرامات والفضائل إلا أن الله تعالى علمني بالروح وأمرني بالدعوة فيه والآن لم ينفى
امتنع منه فيكون قوله إذا قال ربي للملك منظر الحديث الخصومة في فضائل الشريفة
فنه من التكرار لادم من كونه مسجودا للملك **قوله** والله أعلم **قوله** فإذا دعا أنهم
سجدوا عن آخرهم وانهم سجدوا جميعا في وقت واحد قال صاحب الفرائد ليتك ما
ذكر بقوله حكاية عن أبيس لا غورهم جميعا ورأيت في بعض الحواشي عن الشيخ عبد
الواهر أن زعم من زعم أن جميع الاجتماع هذا لأنه صح أن يقال أظهرت على التفرق جميعا
ولم تكن المناظر بالاجتماع في وقت واحد ولمكن أن يقال إذا كان اجتماع بدون الكل
إذا دعا السيد المجد وصوت لا يخرج أحد من الفعل فلم يثبت الاجتماع في وقت واحد بالاجتماع
في الفعل وإذا كان مع الكل فالكل للأحاطة والاجتماع في الاجتماع في وقت واحد وبما أنه
أن اللام في الملك لا تتوافق دخلت على صيغة الجمع فتفيد التثنية ثم أكد بقوله كلهم لرفع
توهم غير التثنية والأحاطة فارد في بقوله اجتماع ولا بد له من فائدة زائدة وحاصله أن سجد
اجمعون بسبيل الظاهر إذا وضع موضع المضمرة لا سيما دلالة الفصيحة في قوله فسجد الملك على ما
سبق على أن مطلق الأمر في هذا المقام لا يفيد التثنية **قوله** لأن كان مطلق في جنس
الأوقات الماضية روى الزجاج عن أبي العباس أن كان لفظة على معنى المضى عبارة عن كل فعل
ماض ثم قال الزجاج أن كان هو على باب ساير الأفعال إلا أن فيه أخبارا عن الحال فما مضى
من الدهر هذا إذا دلت سيجون عالما فقد انانته أن حاله إذا دلت كان زبد الماقدانات
على أن حاله سيقع فيما سيجون عن الأفعال والأحوال **قوله** يداكم أو كما وفرك
نخ قال المديون قال المفضل صلة أن رجلا كان في جزيرة من جزائر البحر فأراد أن يعبر على
رقف فلفح فيه فلم يجس أحكامه حتى إذا توسط البحر خرجت منه الريح ففرق فلما غشيه
الموت استغاث رجلا فناداه يداكم أو عتايض بلمن يحى على نفسه الحين وقال المصنف في
المستقصى صلة أن شابا انتهى إلى جوار يستعين بالقرب فكان يلاجه من ونفخ في بعض القرب
ثم بركة فضله بعض خور من غيره فأخبر أخا المقول للاعتين فقال ذلك ففرض للجاني على نفسه
قوله فغلب العمل بالدرس على ساير الأعمال **قوله** علم كانت اليد العاملة تختص بها الأساك
وهي عظم جارية بغيره عامه المنافع راجعة إليها حتى لو توهمنا ما من نعمه ارتفع بها الضائعات
التي بها توام العالم كالسنا والكور والصوغ والحياصة صارت مستغارة في القوى جميعها والمنافع
الباقي قبل ولان يدقالات إذا فراه وقيل لنعمه يدك ما صارت معينه للمعطي أعانه يده وحتى
صارت مستغارة في الله تعالى **قوله** فما معنى قوله ما من من أن سجد لما خلق بيدك

القول للتسبب يعني اذا كان معنى خلق يبدى العمل وكونه مخلوقا لله فما وجه اختصاصه
في هذا المقام وخلاصه الجواب ان ذلك الامر كان ابتداء محض للملك وابليس في انهم هل يتركون
النص على القياس او يرجحون القياس بدليل التمثيل بالوزير والملك فالملك مع حلالهم
اثروا النص فامتلوا الامر الله تعظيما له واجلالا لخطابه وابليس مع ضعف اثر القياس حيث
قال خلقني من نار وخلقته من طين فيقال له على سبيل القول بالواجب هب انه كان مخلوقا من
تراب فهذا نظر الى امرى فوجدت ولم تنظر الى تلك العلة فلم تمنع والله الاشاره بقوله
لم تركته مع وجود هذه العلة فقوله من السجود بيان ما تركه يعني ذكره لا بليس السجود مع ملك
العله ووجه عليهما في قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي هذا تطويل واخفا للشيء الذي
حب المذهب فانه تعالى علل انكاره عليه بعدم السجود بهذه العلة التي تدل على تحريم السجود
له بدليل قوله استكبرت ثم ابراد اللعن ذلك القياس القاسد حيث قال انا خسرته خلقني
من نار وخلقته من طين فكيف يجعل قوله خلقني بيدي متعلما بهذا وقد جعل جوا بالانكار
قال صاحب الانتصاف اطال الزمخشري فاما من معتقدين أحدهما ان الابدن من صفات
الذات التي اثبت بها السمع هذا مذهب ابي الحسن والقاضي وابطلوا حمل الدين على القدرم بان
البدن تشبيه وقدره الله واحده وابطلوا الحمل على النعمة فان نعم الله لا تحصى واما غيرهما من
اهل السنة كما ما اخرج من وغيره فاختاروا الحمل على النعمة والقدرم واجاز عما ذكره بنحو الرضا والآ
وهذا يختلف فضله على ابليس اذ كل خلق النعمة الاخره وقدره بالثبته العظيم والمعتقد الثاني
ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل من الملك والزمخشري شديد التعصب فيه فلا جرم مثل نصه
اد مر في الخطا طرئته بعض ستقاط الحشم مثلا لا ادم الذي هو عنصر الانبياء واقام لا بليس
عذره ورجح اعتقاده في انه افضل من ادم وانما غلطه من جهة انه لم يجعل نفسه اسوة للملائكة
مع علمهم بان ادم عليه السلام ساقط المنزلة والمراد ضد ما ذكره الزمخشري وهو تعظيم
معصيه ابليس ان لم يعظمه من حرمه الله عليه وخلق بيديه وذلك تعظيم لا يحق وفي حديث
الشفاعة يقولون انت ادم خلقت الله سديا وسجدا ملائكته وذلك كله تعظيم ادم
وخصايصه وقلت خرك في محاجم موسى بادم **قوله** مثل علوت وفقت من في من
علوت موصوله وصلته علوت فسر ام كنت من العالمين به لان اصله استخبرت ام علوت
فان يد من يد الانكار عليه فقل استخبرت ام كنت الذي علوت عما نقل عن سيبويه انت
الذي تعالى على الخلق ثم لم يزل يرفعهم وادخله في زمرة العالمين وقال ام كنت من العالمين
فوضع من العالمين موضع الذي علوت خرك في محاجم موسى بادم **قوله** فقال وقولك فلانك
من العلماء اي عالمين بان له مساهمة معهم في العلم وان الرصف باللفظ المشهود له وانما قلنا
ان الاصل ذلك لانه قال في قوله تعالى لئن لم يكن رسول من رب العالمين ابليغكم رسالات
ربي ابليغكم صفة رسول وجاز وان كان الرسول لفظ الغايب لان الرسول واقع
خبر عن ضمير المتكلم فكان في معناه فعلم ان اصله لئن لم يكن ابليغكم رسالات ربي فادخل رسول

من رب العالمين ترطبه ونهيها المزبد الا بها مر والقطمير ومن الاسلوب ما روي في
حديث جبريل من مطهر عن النبي صلى الله عليه وسلم في حقه اسماء انا محمد واحمد وان
الحاج الذي يجوز الله بي الكفر وانا الحاشي الذي يحشر الناس على قدسي وانا العاقب
اخرجه سلم البخاري وقول على رضى الله عنه انا الذي سمي امي حيدر وكنت غامبا
حريه المنظر لانه رضى الله عنه يبدى به بسالته وانه من لا يخفى حاله على احد في شجاعة
ولو قيل انا الذي سميته امه حيدر لكان اخر عن شخص ما بينه وبين الخاطبة عهد وانه
سمي بهذا الاسم فقال انا ذلك المسمي فاعرفه لكن عدل الى قوله سمي بهذا الاسم وان
شيب ان تعرف ان المصولات منجزة للنجاة حرب ذوق في الحريه الذي رويناه
وقلنا الحاشي يجوز الله بي الكفر وانا الحاشي يحشر الناس على قدسي وقلا انا سمي امي حيدر
وفي استشراد سيبويه انت تفعل لتجدر صفة التركيب مع فقدان الذوق عند الحذف
قوله هذا على سبيل الاول هذا اشارته الى قوله انا خسرته في قوله فاجاب بانه من العالمين
حيث قال انا خسرته يعني هذا المذكور اولى من الجواب المطابق وهو قوله من العالمين
لانه جواب مع العلة ولهذا قال لو كان مخلوقا من نار لما سجدت له لانه مخلوق على يد
اسجد لمن هودى ولو احاب على مقصي الظاهر وقال انا من العالمين لم يقد هذه الفايده
وتقر بان سمي جواب ابليس من الاسلوب اللاحت ولهذا علقه بقوله فخرج منها
فانك رجيم **قوله** والحلم بعد ما كان نورا نيا قال هذا يدل على انه لم يكن كافرا حين كان
من المملكه والان الله سبحانه وتعالى لم يحك عنه الا الاستكبار بانه لم يسجد وهذا دليل على انه
صار كافرا حين لم يسجد **قوله** اقرن له باللغه ما بيني وبينه باللغه في الدنيا
هو الطرد والبعد في مطلقه من العذاب فينتهي هذا المطلق ذلك اليوم ثم يصير المطلق مقننا
العذاب ونحو حديث عائشه رضى الله عنها اذا احاصت حرمت الحرام ومعناه ان حرمة
البر قبل كيف منفرده واذا احاصت انضمت الى حرمة البر حرمة العقل وانقطع انفرا
حرمة البر كراهة هذا قال صاحب الزايد سألني بعض الاكابر عن هذا فقلت اللغه التبعيد
عن رحمة الله تعالى وتبعيد ابليس في كل زمان الى يوم القيمة لان تبعيد اغوائه عباد الله
وذلك الى يوم القيمة وذلك اليوم القيمة لانه اذا احاط يوم القيمة لم يكن له اغواء فبعد من رحمة الله
في الزايد الى يوم القيمة فقبلوا هذا الجواب واستحسنوه وقلت ما هذا ملاش عبارات يوم
الدين وهو يوم الجزاء وهو يوم سعوت وهو يوم الحشر وهو الوقت المعلوم وهو الوقت الذي
فيه النعم الاول ولا ارباب ان اغواه انما ينتهي الى اخر الامر بالخليف وهو الوقت المعلوم ولهذا
لما طلب الاغواء الى يوم البعث اجيب الى يوم الوقت المعلوم واختصاص يوم الدين لاجل ان
الجزاء والعذاب انما يتبداه في وقت المصنف **قوله** فري فالحق كلامه الاخره وعاصيا **قوله**
ان على الله ان يتابعه في المطمع من بيت العذاب تؤخذ غيرها وتزد طابعا كانت
شخصا خذ قهرا بان يتابع واليا وقيل ان عليه ان يتابع اي الواجب او القسم عليك وحق الله

او يتابع فلانا اخذت خبره الاجل ذلك ثم بعد الما بعه ترد طوعا وتؤخذ يدك من يتابع ويدك
الفعل من الفعل ليدل الاسم من الاسم **قوله** كقوله كله لاصنع يعني ان الضمير المنصوب محذوف
للمحذوف تقديره لم يصنع اوله لا في الجزم **قوله** قد اصبحت ما كجبار تدعي على ذنابه لاصنع
كله لم يصنع لانه لو نصبه لكان ذلك اقرا منه بانه قد صنع بعضه ورفع له يودن بانه لم يصنع
منه شافط فني احدهما سلب العموم وفي الاخر عموم السلب **قوله** وهو وجه حسن دقيق
اي جعل الثاني حكاية عن الاول ومعربا بغيره فتعول على الجور فانه لا ملان والحق ان هذا
القسم حق وعلى المنصوب فانه لا ملان والحق ان هذا القول حق وعلى المرفوع والحق قسمي لا ملان
والحق **قوله** اي هو مني وعادني فعلى هذا لا يكون اعتراضا بل يكون لجد التوكيد كالتركيب
قوله فسر على تقدير النصب معنى قولنا الحق اقول على كسر بقوله ولا اقول الا الحق وهو
جائز لانه مفعول تقدير على عامله وما وجهه على الجزم **قوله** انه على القسم والقسم في المعنى يفيد معنى
الحصر والجزم في القول **قوله** وكبره على ما ذكرنا من رفع الاول لا ننو وجره للقسم ونصب الثاني
على انه مفعول تقديره راجلهم مقترضة **قوله** ومعناه لا ملان جهنم من المتبوعين والتابعين
اجمعين هذا على ان يكون اجمعين تأكيد للثاني مع من اتبعك فترجع معنى التأكيد الى التابع
والمتبوع معا ولذا قال لا اترك منهم احدا ونوله اول ملانها من الشايطين ومن بعدهم
من جمع الناس وعلى هذا يرجع معنى التأكيد الى التابعين دون المتبوعين ولذا ذكرنا من جميع
الناس لا تناوت في ذلك بين ناس وناس وانما ترك توكيدا لثبات طين لما اراد بالعامي
اذ ابلغ الى ان اتصل الي ولاد الانسا فبالا المتبوعين **قوله** وما عرفتموني قط متصفا
يعني ان قوله وما انا من المتكلمين ليس باعلام لهم بل مستشهد بهم وذكرهم عليهم فيه
بانه كماراه وعلوم ليس متكلف فيه **قوله** السور حامد لله ومصليا على نبيه

سورة الزمر مكية الا قوله اعادى الذين اسروا الابهة وفيه سبعون وقل سبحان رسول ابيه

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** قرى بالرفع وهي المشهوره احوال
من التزيل على فها في الاشارة ههنا ما منه مضمرة واخباره الزحاج وقد استقصينا القول في
ناحه البقرة **قوله** الظاهر على الوجه الاول انه القراء والوجه الاول هو ان يكون نزيل الكتاب
منه اخرج عنه بالطرف لان المعنى نزيل القراء من عند الله العزيز الحكيم والوجه الثاني
ان يكون خبره متصلا بمحذوف في هذه السورة نزل من عند الله او هذا نزيل السور كما ناس من
عند الله يدركه ما جاني فواتح السور التي حليت باسم الاشارة فخذ ذلك الكتاب نزيل الكتاب
وان الكتاب مفسر فيها باسم السور غالبا كما استقرنا من كلامه واما القراء المنصب على
تقديره على تقدير الزمر او قرا فالظاهر انه القراء **قوله** من التزك والراف لقوله بالتوحيد
وتصغنه السور في المطلع تصد العبد بعباده ونبيته رضي الله لا يشوبه بشي من عرض لربنا
الرابع الخالص كالحق في الان الخالص هو ما لا عنه شوبه بعد ان كان فيه قبا لخصه

مخلص ولذلك قال الشاعر **قوله** خلاص الخمر من سيج الفدا هو **قوله** والقدام ما موضع في فم الا يرفق
ليصغي به ما فيه وقال الله تعالى ومن له مخلصون ولطاف المومنين انهم قد تروا ما يدعيهم
اليهود من التشبيه والنصارى من التسليط قال تعالى مخلص له الدين وحقيقه الاخلاص
التقوى عن كل ما دونه الله وقال الشيخ العارف الاضاري الاخلاص روية العمل من
العمل والخلص من طلب العوض على العمل والنزول عن الرضا بالعمل **قوله** وحق من
رفعه ان يقرأ مخلصا بفتح اللام الى اخره مرفعه هذا الكلام مرفوعة على مرفعه كلام
الزحاج لانه بناء عليه قال الزحاج قوله فاعبد الله مخلصا له الدين المنصوب برفع
الفعل عليه ومخلصا منصوب على الحال اي فاعبد الله موحدا له لا تشرك به شيا وزعم
بعض النحويين انه كونه مخلصا له الدين قال برفع الدين على ان قوله مخلصا منتزعا
الكلام ويكون له الدين مبتدأ وخبر هذا لا يكون من وجهين احدهما انه لم يقرأ
به والاخر انه يفسد الله الدين الخالص فيصير له الدين مكررا في الكلام لا يحتاج
اليه وهو المراد من قول المصنف رجع الكلام الى قوله له الدين لا الله الدين الخالص والحق
الاشغال قال وحق من رفعه ان يقرأ مخلصا بفتح اللام فيكون حالا من الله تعالى
لام العابد فيصل قوله له الدين بالحال اتصال قوله قرانا عريضا حال موطئه كقوله
حالت زبد جلا صالى فيقع الاستيناف في موقعه اي عند قوله له الدين الخالص اللهم
الا ان محل من رفع الدين ومخلصا بالكسر الدين فاعل مخلصا على الاسناد المجازي اي
فا عبد الله مخلصا بفتح الله واصله مخلصا له الدين له بالنصب فيصل به ويقع الاستيناف
في موقعه وقوله الا ان يصفه الدين بصفه صاحبه مستثنى من قوله وحق من
رفعه ان يقرأ مخلصا بفتح اللام قال صاحب التفسير في قوله رجع الكلام الى قوله
له الدين الا الله الدين الخالص نظر لان تغاير دلالتى المحلتي على الاجمال والنفصيل اهل
وهو توكيد وتلخيص بين المحلتي بوث وغايه معنى الجمل الاول بسبب تعدد مرادى التلخيص
الاخصاص لان اللام ايضا للاختصاص واما الجملة الثانية فهي متقطعة عنها المتصدرها
بحلم التنبيه قال الامركية من ههنا الاستغناء عن حرف النفي لا عطا معنى التنبيه
على محقق بعدها والاستغناء اذا دخل على النفي اذا تحققت وموقع الجملة في هذا المقام مرفوع
التذييل للكلام السابق وجهه ان يكون موكرا المصنوع جملة قوله فاعبد الله مخلصا
له الدين لا تقا فاما وتطابقها واليه الاشارة بقوله الخالص والمخلص اي بفتح اللام
واحد لان الدين اذا كان مخلصا كان خالصا ولو جعل تذيلا لقوله له الدين وحسن جلاء
الكلام مشورا ونبا الطبع السليم فان معنى له الدين ان الدين مختص به لا بغيره وهو
معنى لا الله الدين بفتح وصول الدين بالخالص خارجا وبطوبى لاد من شر حاله الى الزوق
في قوله رجع به الكلام الى قوله له الدين لا الله الدين الخالص **قوله** اي هو الذي
وجب اختصاصه تفسير للتذلل قال القاضي الا هو الذي وجب اختصاصه بان كلص

للعبادته والطاعة فانه المنفرد بصفات الالهيه والاطلاع على الاسرار والظواهر وفلت
في ابراز اسم الجامع شان عظم وخطب جليل في هذا الباب والمصنف خصه بحسب
اقتضا المقام وهو احباب اختصاصه بان يخلص له العبادات بامر من مناسبت احدها
انه مطلع على الغيوب والاسرار فيطلع على سر من اخلص ومن راي وبانها انه منعم
على الاطلاع لا لا سجن بها انعم به نفعاً فلا ينبغي ان يشوب عبادة ما يذكره ولما
امر عبادته المخلصين بما امر عقبه على سبل الا سطر ذكر من يكرر العبادات بالشرك
وتعذر بقوله ما تعبدون الا للغير بونا الى الله زلف **قوله** وعلى الباقين ان الله حكم بينهم
وان فلت لم خص الباقين بوجه واحد **قوله** المعنى على الاول اي على تعدد المتخدين بكسر
الحاء الكسرة الذين اتخذوا من دون الله اولياء ان الله يحكم بينهم او يقولون ما تعبدونهم
الا للغير بونا الى الله وعلى الباقين اي على تعدد فتح الحاء الذين اتخذهم المشركون اولياء ان الله يحكم
بينهم ولا يصح يقولون ما تعبدونهم الا للغير بونا الى الله **قوله** وكذا ان يقولون بولا من الصلوة
والتقدير والكفر الذين يقولون لا تعبد الا الصلوة الا للغير بونا ان الله يحكم بينهم **قوله**
كان المسلمون عطف على قوله الضمير في ضمير لهم ولا وليا لهم وعلى هذا الضمير في ضمير لهم
وللمسلمين كما صرح بذلك **قوله** والمرا د بمنع الهوا به منع اللطف الانتصاف كسب حمل
الا به على ظاهرها وانما خالق الالهيات والاضلال لقوله الا هو العزيز الغفار وقيل قوله
ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار الظاهر انه اعتراضه للناجدين ودفع ذلك التاويل
وكذا بضم قولهم وبعض ما اتخذوا يعني وضع من هو كاذب كفار موضع ضمير المتخدين
بكسر الحاء والمتخذ بالفتح بعض ما اتخذوه وهو المليك والمسيح واللات والعزى كما سبق
قوله فافتتنتم به افتتن الرجل رافتن هو مفتون بخاصة فتنة فذهب الى ما تعلم
وتعبر المسئلة على ما قال صاحب التفسير لو اراد اتخاذ الولد لهم يصح الا ان يصطفي بعض خلقه
وقد اصطفى المليك وشرفهم بغير كراهية من فرغتم انهم اولاده بل يناتم فكنتم كثر
في حق معنى التلازم ونفي اللانزما واثبات الملزوم على ما قرر نظر فالاولي ما قبل
لو اراد ان يتخذ ولدا كما زعمتم لا خيرا الا فضل لا الانقص وهن الالانث ومرا د المصنف
ان مودى الاصطلاح مما خلف ما يشاء في هذا المقام مودى قولنا لا تمنع ولم يصح الى اخره ولا كذا
في قوله وممن نيات الا ان يصطفي على سلب نور البعد ولا عيب فيهم عن ان يكون من بولول
من قولهم الكمايب **قوله** اراد ليس فيهم عيب البتة موضع غير ان يعرفهم من قولهم موضع
اي كان هذا عيبا فيهم موضع فون به فاذا لا عيب فيهم وكذا المعنى لو اراد الله ان يتخذ
ولدا لاصطفى من خلقه بعضه ويختص به ويقرهم كما تختص الرجل ولده ويقر به وقد فعل
ذلك المليك لا خفا في هذا الا عطف ليس من اتخاذ الولد في شيء فاذا محال ان يتخذ ولدا
لخصه انه لو اراد ان يتخذ ولدا لكان بالطريق الذي لا تمنع ان يكون طريقا وهو اصطفا
المليك والله اعلم بقوله لو اراد ان يتخذ الولد لم يزد على ما فعل ونظر من حيث المبالغة قوله

تعالى لا يذوقون منها الا الموتة الاولى قال اريد ان يقال لا يذوقون منها الموت البتة
فوضع قوله الا الموتة الاولى موضع ذلك لان الموتة الماضية محالة وقها في المستقبل وقال
الا ما لمعني لو اراد الله ان يتخذ ولدا لما رضى الا بالاكمل وهو الابن وكيف نسب اليه
البنية كقوله تعالى افا صفاكم ربكم بالبنين واتخذ من المليك انا ناسم كلامه **قوله**
فبلى الخلاصة عن وارد في اتخاذ الالانث حتى يرد الى الذكر بل في نفي الولد مطلقا **قوله**
فكل فلت **قوله** اذن لا ينبغي ان يكون المعروض في قوله مما خلف ما نشأ المليك بل غيرهم
من هو على مرتبة منهم واقر بنبوة الله والى الالهيه ليصح الترتيب من انما المليك
والمسيح ولما اللههم ولهذا جى التثنية والوحيد الصريف وتسمي المعنى بوصف التثنية وكلمة
بلى الى الا فاق والافس يعني قوله خلق السموات والارض بالحق الا به وقوله خلقكم
من نفس واحد الا به ثمرين غناه عن الخلق بقوله ان تكفر وان الله غنى عنكم **قوله**
تلقى الثنايا باحقها البية الثنية العقبه والنايا جمع والحقوا الحصر مشدالازا حركته
حواسب السراب والملا جمع ملاء وهو الجلاب والتفراج بالميم الباب الصغير وجمعه
التفارج يقول تولى المصناب بارسا لها حواشي السراب مثل الى الموطأ باب الوار ولها
الوار هو ان لا يطرد اطراد او الحاصل ان الالهيه كعمل لثنا وجه من الشمس احدها
ان يكون من تشبيه الحسوس بالحسوس والرجاء من تشبيه في حكم واحد وهو تشبيه
المهية الحاصلة من اختلاط الليل بالنهار عند طلوع النجوى وظهور الخيط في قوله فالتفت
الاصباح بالهية الحاصلة من لف اللباس على اللباس حيث لا يطرد اللباس في التشريك
يرى من المصناب حواشي السراب والى الملا باب الوار التفارج في بيتي ذي الرمة
وتانها تشبيه محسوس بحسوس والوجه واحد حجبهم شبه غشيات كل واحد من الليل
والنهار الاخر في قوله تعالى غشي الليل النهار وقوله رايه لاهم الليل يسلم منه الزمان شي
كما صرح ما غيبه من مطامح الابصار وبالنزاهة كمال ان يغير تشبها بان تشبه طالع كرو
الليل والنهار ومجى احدهما في اثر بعضه وما يتصل من المنافع كقوله جعل الليل والنهار
خلقهم لمن اراد ان يذكروا واد شكونا لجالمة تبايع احوار العمامة بعضها تحت بعض وياتصل
بها من الحسن فانها التماثل للعرب وما يحصل من التفسير وتبدل الاحوار كما قال
الحامسي امانات الصغير وافنى الكبير كرا الغراء ومر الغنى **قوله** فلت هل يعيد ما في الالهيه
تشبها كما صرح به المصنف **قوله** لا بل ارتقاه فان قوله يجوز انما مستعار للاختلاط
على الاول وما لغشيات في الباقين وما للتثنية في الثالث والتثنية في غير مذخور وذكره
التشبيه توطئة وبيان لطيفة الاستعارة لان الاستعارة مشروعة على التشبيه **قوله** الغفار
لذنوب التائبين الانتصاف ولما شاس المصنف دون الشريك على ما سبق **قوله**
او الخالب تقدیر ان يعاجلهم اي قوله مني حكمهم منعم **قوله** هذا وقت
لتاليق المنظم لا قوله الله الرحمن الخالص مغايل لقوله الا هو العزيز الغفار لانه تعالى

اولا ذكر ما يدل على الدين من ذكر الكتاب وانه منزله من لوك عزير حكيم وانه انما
نزل ملتبسا بالحق ليترب عليه العباد والاطلاص لكان قوله الله ان الخالص تزيلا
له وذكر بعده ما يدل على عظم شأن ما نسب اليه من الشرك والاولاد وما دل على تربيته
عن ذلك وانه منفرد بالالهية قهار خالق الاشياء كلها ثم ذيله بقوله الا هو العزيز الغفار
توكيد التطيع معنى ما نسب اليه فلا بد من نفسه ما قاله الغالب الذي قد ران عاظم
وهو جليل عنهم **قوله** وخلق جزءا خلق على شجيب وهما بدلات من قوله اتاك وهما
ضمير من مفسراتيان **قوله** قصيرا وهو الصلح الاسفل وهو قصر الصلح **قوله**
فهو من التراخي في الحال والمنزلة الامن التراخي في الوجود **قوله** صاحب الزايد اي ما يعين من
ان يكون التراخي في الوجود لعل خلق حوا من اد مر بعد من **قوله** الما نفع جعل قوله نشر
جبل من ارجاء معطوف على قوله خلقكم من نفس واحدة عطف الجمل على الجملة ولا شك ان
تشعب الخلق التايت لمصر من اد مر لكن مقدما على خلق حوا من صلح اد مر ولهذا
لما اراد ذلك المعنى عدل من الظاهر واوله على وجهين أحدهما قال وقيل ثم معلف
معنى واحد اي انما صفة لنفس معطوفه على واحد على تاول وجبت اذ لو قيل وحده
يدل بالصحة على منوال فاصدق واكثر وثانيهما وقيل خرج ذرية اد مر من ظهره كالذرة
ثم خلق بعدها حوا فالمراد من قوله خلقكم من نفس واحدة ان ذرية من ظهره فيكون
من عطف الجمل على الجمل على هذا التاويل ونشر على حقيقته ولا يخفى على ذي درية بالاساليب
ان التاويل الاول ساقط واما بعد من التعسف **قوله** ولا ارضى شكركم الا لكم واصلا حكم
لان منفعة يرجع اليه هذا من التراخي التي ينبغي صاحب المتنازع قال لا كثر ما جاء
الا من يد لا عمر وقد اجاب عنه **قوله** وقد فعل لبعض الغواة لسبب الله ما نفاه
عن ذاته من ارضى لعباده الكفر قال الامام احتج كجاستي هذه الاية من وجهين أحدهما
ان الجبر والتوليد الله تعالى خلق كثر العباد وانه من جهة انه من خلقه حق وصواب
فقال لو كان الامر كذلك لكان قد رضى الكفر من الرجم الذي خلقه وذلك ضد الاية والباقي
لو كان الكفر نقضا لله لوجه علينا ان نرضى به لان الرضا نقضا لله واجب والرضى
بالكفر كفر واجاب الاصحاب من وجهين أحدهما ان عاد الله جازية تخصيص لفظ
العباد بالمومنين قال تعالى وعباد الرحمن الذين هم على الارض هونا وقال عينا شرب
براعباد الله وقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان **قوله** وثوبد ما روى يحيى
السند عن ابن عباس والسدي لا يرضى لعباده المؤمن الكفر وهم الذين قال الله تعالى بهم
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فتكون عاما في اللفظ خاصا في المعنى وثانيهما ان الكفر
بالله لا يرضاه لان الرضا من الله عبارة عن المودع عليه والشا تعلقه وثالثها ان الرضى
عبارة عن ترك اللوم والاعتراض لا عن الازد **قوله** قال امن دبريد رضىته قسرا على
القسر رضى من كان فاسخط على صرف النفاة **قوله** والله التوفيق اعلم ان قوله ان

ان يكفروا متصل بقوله والذين اتخذوا من دونه اوليا وهم قوم مخصوصون قال
الواحد ان تكفروا يا اهل مكة وقد تضمن قوله الا هو العزيز الغفار مقابل
لقوله الله الذين الخالص وهو متضمن لنه يد عظيم والمشار اليه بقوله ذلكم الله ربكم
جميع ما سبق من اجزاء الاوصاف على من وصفوه بالا نبعي ونسبوه الى ما هو منزه عنه
من اتخاذ الاوليا والاولاد يد له قوله لا اله الا هو فاني تصرفون فيكون قوله ولا رضى
لعباده الكفر جملة منظره كالتميم للشرط الاول فخرضا بهم وبكفرهم وهو مع الشرط
كالقابل للشرط الثاني المعنى انهم ليسوا من جملة عباد الله المرتضين بل هم من الذين سخط الله
عليهم فوزان قوله وقال مرسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان
الله لعن جميعا اي غنى عنكم وعن شكركم حميد ومتوجب الحمد لكثرة نعمه فان لمحمد وه
انتم حميد غيركم من هو خير منكم كقولهم تعالى اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكمة والنبوة
فان يكفروا هولاء فقد وكلناهم اقواما ليسوا بها كافرين فان المراد بقوله الا انبياء والصالحين
وكقوله فان استكبروا قال الذين عند ربك يسجدون له بالليل والنهار وهم ايسامون
كانه قيل وان يكفروا فاني غنى عنكم وعن شكركم لان عبادا مكرمون ما ارضى ان
ينزل الكفر ساقتهم رجل قريبا من دارهم لشكرهم ونعمتي ولا يكفروا بها ومع ذلك ان تشكروا
وترجعوا عما انتم فيه ارضى لشكركم واذا كفرتم في زمرة المرتضين من عبادي فاني غفور شكور
وستقف ان شاء الله في سورة الشورى عند قوله تعالى الله لطيف بعباده على كلام في حصص
لفظ عباده بالمصطفين انظر الى المناهل انما قد البصير بين الما ولبين والعجب كحصى عقول
اهل السنة والجماعة واقطع بانهم هم المحزون الماسون ومن مشكوك النبي ومفتشون على
اثار اللفظ الصالح متفتشون ولا مثالهم هذه والى دين الله دعاه فقال انما هو الله غفور اذ قال
صاحب الانتصاف ان المص على قلبه رين وفي ميزان نظره عين ولا يخفى ان وجود الشرط
قبل الشرط ممتنع عقلا ونظرا فإرادة الله الشكر مقدمه لوجوده منهم فكيف يسرع حمل
الرضا على الارادة وقد جعل في الآية شرط او جزاء وجعل وقوع الشكر شرطا والرضا جزاء
فيلزم تقدم الشكر على الارادة والزمحشرى احد من يقول اذا كان الجزاء ماضيا محضا لزمته
الفائتوان بكر مني ففدا كرمك قبل وقد عرفت الآية عن الحرف المذكور على انه لا بد من
تاويل صحيح الشرطية فاذا بطل حمل الرضا على الارادة وجب علم على المجازاة بالشكر بالقرامه
اي ان شكره واجبه عليه الجزاء المرض عنه والمجازاة مستعيلة بالنسبة الى الشكر وقوله ولا رضى
لعباده الكفر اي لا يحازي عليه جزا الرضى لرضى عليه بل جزا المنصور عليه **قوله** هذا من العام
الذي يريد به الخاص **الاراء** العبد على صريين عبد للملأ والسخية ودك يطلق على كل
احد من اياه معنى بقوله ان كل من في السموات والارض الا اني الرحمن عبدا وعبد على طرف
الخصيص وذلك قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقوله وعباد الرحمن الذين
لهون على الارض هونا فعلى هذا يصح ان قال فلان ليس عبدا لله وانه عبد الهوى وعبد الشهوة

التمويه ومنه الحريش نفس عبد الربيا ونفس عبد الرزهر ونفس عبد الجنيصة وقال تخصيص
اضافة العبد الى الله في كثير من المواضع تشبيه على مدحه في كونه مطيعا له منصرفا عنه
اسم وانه عز معرج على غيره ثم اضاف في بنون الملوكية مبالغ في الاختصاص وكل اضافته
الى الله تعالى بهذا الوجه للمبالغه **قوله** وتوفي برضه لكم نعم الها بوصول قال القاضي قرا ابن
كثير ونافع في روايه وابوعرو والكسائي باسباع ضمة الها وعن اي عمرو ويقفون اسكانها
وهو لغه فيها وقال الواحدي منسما من اشبع الها حتى اقبل بها واوالان ما قبلها متحركه فصار
منزله صربه وله ومنهم من حرى الها ولم يلق بالواو لان اصله رضاه والالف المحذوفه للجرم
يس بلمز مره فيها فكانت كالباقة ومع بقا الالف لا كوزا ثبات الواو **قوله** اعطى فلم
يخل البيت قبله في المطلاع الجرمه الوهب الجمل ناقه غوما عظيمه السنام والمخول
هو الله تعالى خولاه الله الشراي ملكه اياه وقوله ولم يخل تاكيد نقول ان خولاه اذا رجده
خللا وخلته سنة الى النخل ومن حول اي من مال وقيل ما اعطى الله الانسان من العبد
والنعم **قوله** خايل مال الجوهري تدخلت المال اخولاه اذا احسنت القيام عليه يقال
هو خال ما بل وجايل وخول مال اي حسن القيام عليه والخل النعمه وفي الحريش كانت
النصي على الله ولم تخولنا بالمعظم مخافه السامه النهايه قال ابو عمرو والصواب انه كانت
تخولنا بالمال اي يطلب المال التي يفتشون فيها للمعظم فيعطهم فيها ولا يختر عليهم فيملكون
وقال في الغايه وروي تخولهم اي يجهدهم وقيل تخولهم اي يباذلهم التي تشككون فيها
للمعظم وروى عن البخاري وسلم والترمذي عن عبد الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تخولنا بالمعظم
مخافه السامه عنا في اختلاف ولم يخلوا في انه تخولنا بالحق الجوهري **قوله** مياس الجوهري
الميس التجسس وقد ماس ميسا وميسا تا ميسا ميسا ونيس مثله **قوله** وما معنى من
كقوله وما خلق الذكر والانثى وعن بعض من في هذا الوجه وكلف لانه يقال دعاليه
بمعنى دعاه كرك ما معنى من لا حاجه اليه **قوله** لا يقول هذا من ذاق حسن موقع ما
موقع من لا يراد بالوجهه بانضاض النفا من وطف محل تضمن دعاه معنى تضرع وانتمل كانه
نسي الخاضع لضر المضطرين والجميع لرع المضطهد من والعليم باحوال الملوك فيبت
الذي كان تنصير اليه هذا الخور الخيال وينتمل اليه هذا المتكبر الجبار مخولهم تعالى وما خلق
الذكر والانثى اي القادر العظم القدر الذي قدس على خلق الذكر والانثى **قوله** وتوفي لم يخل
اي كسر وابوعرو وفتح الياء والباقون ضمها **قوله** والنتيجه تورعوت غرضا وقد
تورعوت في الفعل اللام في اصله كالا م في قوله فاعظم ال فرعون اخوت لهم عمرو
وحزنا **قوله** توفي او توفي قانت التحفيف نامع وحزنا والباقون الشديد **قوله**
ومن مبتدأ حزم مخزوف نقدره امن هو قانت كغير هذا على التقديرين اما على التحفيف
ففعال امن هو قانت كغيره وعلى الشديد امر منتطعه والتقدير بل امن هو قانت كغيره
فعلى التقديرين لا بد من الكسر وهو ما اخذ من قول الزجاج امر من هو قانت كغيره الذي ذكرناه

من جعل له نواويل امن هو قانت كغيره اي امن هو مطيع كمن هو عاص وقيل هو اذاج
بالعاصي هو الذي ذكره في تقدير المتصله من جعل له نوا وفيه اشار الى ان المضرب عنه قيل
الكلام المذكور فيه وجعل له انما البطل من سبيله وهو الايه السابقه اي دع ذلك الذم وسلم
اتر هو مطيع كمن هو عاص وهو من باب اسرار الفات **قوله** وقيل عنه امن هو قانت
هذا على ان يكون الحزمه وامر عا دلتى ولا بد من تقدير اخرى المعادلتى فعل الحقيق الامتزام
مذكور فيقدر ام المعادله واليه الاشاره بقوله امن هو قانتا فضلا عن هو كذا وعلى
التشديد امر مخزوم فيقدر ويظهر اي نظير قوله لم يمع بكفر كانه من اصحاب الكفار فيقدر
الهمزه واليه الاشاره بقوله امن هذا فضلا عن هو قانتا هذا ما اخذ من قول علي بن ابي طالب
قرا امن قال الجمله التي عا دلتا امر قد خرفت المعنى الجاهل الكافر بربه خيرا من هو قانتا ومن
موصوله ودل على جمله المخزوف المعادله لا ما جاء بعده من قوله ولا هل تولى الذين يعلمون والذين
لا يعلمون لان التنويه لا يكون الا بين اثنين وشمل هذا الحرف قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
من الغايه مجمع بين قول علي والراجح **قوله** افضل الصلوات طول القنوت الحريش من
روايه مسلم عن جابر افضل الصلوات طول القنوت ومن روايه اتر مذي عنه الضاقيل بارك
الله اي الصلوات افضل فقال طول القنوت الزايله القنوت يرد المعان يتعبد كالطاعه والخشوع
والصلوات والرعاء والعباده والقيام والسمكوت خنصر في كل واحد من هذه المعاني لما عظمه
لفظ الحريش الزايله **قوله** واراد الذين يعلمون العالمين من قبل بقوله وقيل عنه امن هو قانت
اي قالوا بل معناه كذا واراد بالذين يعلمون العالمين فيكون الذين يعلمون وصفا للمظهر موضع
الضمير للاشعار بالعليه وفهم منه ان غير العالمين الجاهلون واليه ارجع بقوله ففهم بذلك جهلهم
حزمه على ان اثنين من العلماء انه قبل امن هو قانت افضل امن هو قانت وهو امر
اي بينهما يكون بعيد والجمله الثانيه بيان الفرق ولهذا قال فيه ان ذرا عظم بالذين يعرفون
العلوم من غير لا يقتنون واما قوله وكوزان يرد على سبيل التشبيه فهو عطف على قوله واراد بالذين
يعلمون العالمين اي دل على كثر وفجرى ذكر الكافر قبله وجري قوله قل هل تولى الذين يعلمون
تعليم بعده واراد بالذين يعلمون العالمين لانه كالتعريف لقوله امن هو قانتا لانه ليل لان
العالم الحق هو كذا وكوزان يرد على سبيل التشبيه فيكون العالمين غير العالمين **قوله**
وعن الحسن انه سئل من رجل تمارى في المحاصي ويرجى ان يقاتل راجا من لا يراه
امن هو قانت الايه الا تنضاف سلام الحسن صحيح اراد به التمحس بالسلامة لاجل الحسن ان
المصرا نطلب حزمه ويرجوه ولم يرد اقاطم من رحمت الله ويظهر من حال الشري واعباد
ان هذا العالم لا يدخل الجنة فلا ربه لرجائه واراد قول الحسن رعا هذه العقده لا تنفع الوان
تنوته اذا اودى به قنوطه يريد ولا ييس من روح الله الا القوم الكافرون **قوله**
فلم يخل التمدد بالعطف يعني منه متدا والخز الذين احذوا في هذه الدنيا عطف بحسنه
ولكن ان متاخرا عنها كان وصفا حين عدم كان بيا تامكنا لان التقدير لم يخل العطف كما

والجمله اذا كانت صفة لشئ وهو ما فاعل او مفعول فاذا تقدمت صارت الا وهذه ان
ليكن وصفا لتقدم ما ولا حال لا فقد ان العامل له في التقدم فيكون بيانها كما
او كان الحسنة على نحو وكانوا من الزاهدين كان قابلا لما سمع للذين احسنوا حنة
سأل ابن هب قيل في هذه الدنيا **قوله** ومعنى رضى الله واسبغ المنيذ والخبر ان لا عذر حتى
غايه ان لا عذر وهو الذي دخل على الجمله هو الشرطية اعني اعتلوا مع جزائه وقيل لم فان رضى
الله واسعه الى اخره **قوله** من يرضى الله واسعه هذه المعاني المتكاثرة
قوله من جنت اتصاله بالعلم السابق وذلك ان علمت قوله للذين احسنوا في هذه
الدنيا حنة مع ما اتصل به من قوله وارضى الله واسعه متانفة لتعليل للاس بالنفوى انما قد
الفعل بالظرف وهو في هذه الدنيا لا شعار بان الرضا مكان الاحسان ومن عده لم يزل الاخر
فان يدعي ذلك المعنى فيقول وارضى الله واسعه لئلا يعتذر العامل لمقريبه في الاعمال بالاعتذار
الا وكان لو انه لم يكن ثم كان من التوفيق على الاحسان في ارضه كانه قبل لهما لتقاربهما
تأثرون به وتذرون وتيقنوا حصولا من جزا الاحسان ونسبه المكان قربا جريا وكولوا
ان لم يمكنوا من النفوى في ارضهم ثم اتجه لهما ان سألوا ويقولوا فماذا يكون بعد ذلك
الحسنة لنا من الاجر حينئذ فاجيبوا بما يوفى الصابر من اجرهم بغير حساب يعني ان الله
يعالي وجزا من حسن عليكم من الانبياء والصالحين بصبرهم على ما جرت به عادتهم لا يدرهم
ليزدادوا احسانا الى احسانهم وطاعة الى طاعتهم فلكم الاجر وتوفيقه اذا اقتضيت امرهم
وانتدبتم بدهم هذا التاويل لما يحسن اذا علق الطرف احسنوا الحسنة ومن ثم كان
الوجه الثاني سر جرحا لا ما قاله ملكي والا لا احسن لان الدنيا ليست بدار جزا لان المعنى
حينئذ لهم في هذه الدنيا الصحة والعافية وفي الاخرى يرفون اجورهم كما مله وعلى الابل
المعنى ان لهم راحة وخورا كونه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت موضع الصابرين ومع
الصبر للعلية وطاهها ايضا نخته سرية وهي ان اسم الاشارة في قوله في هذه الدنيا كما هو في
قوله هذا ابو الصوفى في ما سانه لا كما في قوله وما هذا كعب الدنيا الا لعب ولهوا لا
ان الوار الدنيا نعم الكوار ان جعلت مكانا للعمل وجر الاخر **قوله** لا يفتدي اليه حابه
الحساب مثال لقوله لا يجاسون عليه اي لا حساب ولا هذا الله وانه وعرف النبي صلى الله عليه
وآله وسلم يصيب الله الموار من كبريت مثال لقوله بغير حساب وعرف من ان فانه لما قال ولا يعرف
لهم عرفا ويصيب عليهم الاجر حسابا فتنظا ما حاصل معنى الآية ما يوفى الصابرون اجرهم الا بغير
حساب لان كسر في افا هو في القيد لا خير لانه نزع ما والا وبقية معشاة احدها ان حكم
الغفر كلاله وعليه طاهر الحديث الذي ارده المعنى من جمع بين الصبر والصلوة والصدقة
والج لا يعرفون اجور كاجر من افرد على الطاعة بلان ذلك الصبر لا يفتدي به اذا اتى به فزاد انما
ان لا يعرفون اجور صبره ولا كاجر صبرهم وصدقتهم بجمع فاما كاجرهم على الاو ما يشيب
الهمر على الدنيا اجور صبرهم ودلالة الآية على معنى الحديث من حيث تخصيص وصف

الصابرين وترتيب الثواب عليه مخفى ساويه الغنم زكوة ودلالة على المعنى الثاني من ادا
الحصر والله اعلم **قوله** وذكر ان الامر الاخلاص وتكليفه شئ يعني اذا كرر المعنى لفظا به
معنى زائد كان المعنى المجموع عن المفرد والتقدم امرت اخلاص الدين وامرت بذلك لان
اكثر من السابقين ورايتهم التنبيه على ان السابق المحتر ليس تقدم الزمان بل التقدم
بالقدرة قال الله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون قال التمامي والعطف لخاصية
المانى الاول تنبيه العلة والاشعار بان العبادية المفروضة بالاخلاص وان اقتضت لزوما
ان تؤمر بها فهي ايضا تقضية ليلزم من السابق في الدين وقوله وكان جعل للامر من بدء
عطف على قوله وامرت بذلك لاجل ان يكون يعني ان الامر ما لا يتوكل او من بدء وكان يلزم
على الاول تقدم الامور بها مستلزم للتكرير وان يقال وامرت بذلك فساد عنه واحاط
امر شرع في بيان ان الامر من بدء وان اجرت اور المسلمين هو كما مور به واستشهد بمثاله
من قوله ان يكون من المسلمين وعنه **قوله** من ترك الاصل الذي هو اطوع الى اطاع ردى
عن المصنف انه قال ان اطاع اصله اطوع فمن عصى والاصل عرضا بين تعبيره زيادة السين
ومخرو زيادة الرها في اوراق عواضله اراق وقيل الاصل في الآية ان يكون المفعول به اسما صريحا
فاذا لم ياتي بذلك ان مع الفعل فقد عور عن الاصل الى غيره **قوله** صاحب الانصاف قوله انما
لا تزداد الا مع ان ليس يصح من مسايلها بل يرد الله ليبين لكم ولكن يريد ليعلمكم وليرى
الاسلم فلو اقتصر على ان لا تزداد مع الاسم الصريح لكان اصح **قوله** وفي معناه اوجه اي
في معنى الاوليه وجره اربعة ومدار الجرحه على وجهين احدهما السابق بحسب الزمان
وثانها بحسب المعنى والوجه الاول على وجوه اربعة ان يرد بالاوليه او التي الفين لغنى
دس الاسلام الرافعات لما يصادد الاممات قال تعالى فقاتل في سبيل الله لا تفلح الا نفسك
وحرص للمؤمنين فان دفع تعريض الشئ اثباته كقول المنا فقتلنا ما معكم انما تحت
متميزون وهو من قوله تعالى قل ان امرت ان اكون اول من اسلم ولا يكون من
المشركين وثانها ان يرد بالاوليه او التي المنا فقتل والمدة من الاسلام واليه الاشارة
بقوله اول الذين دعواهم الى الاسلام اسلا ما والراعي الى الشئ ينبغي ان يكون متعلما به
وبالذات ان يرد بالسبق السبعة بحسب الدعوى فان لا فضل ان من يدعو الغير الى خلق
كسرهم ان يدعو نفسه اليه ولا يتخلف به حتى يوشى في الغرض منه لانيها والصالحين لا الملوك
والمجتبرين والفرق بين هذا الوجه والوجه السابق ان الاول مطلق وهذا مقيد لاقتضاء
هذا الوجه احد من الوجه والوجه الثاني ان يرد بما سبق بالسبق بالتقدم والاعمال الصالحة
وهو المراد من قوله وان افعل ما استحق به الاوليه كقوله تعالى والسابقون السابقون
اولئك المقربون وهذا الوجه اوفق للثلاث ليعلم على ما سبق فقوله اسلا ما الظاهر فيه
وبيان كما اظهر في الاوليه **قوله** دلالة على السبب بالمسبب يعني اطلق التقدم في الاسلام
واراد الاعمال الصالحة لان الاعمال سبب في سبق على ان من لم يات من المؤمنين بالاعمال

حاصل في منزلة بين المنزلتين عندهم وعند الحديث والسلف الصالح هو من اطلاق الكل على
البعض لان الاعمال ركن من ركني الاسلام **قوله** فان عصيت ربك لم تكن المؤمن هذا
سائر اتصال هذه الآية بما سبقه يعني ما ذكرت من الامر بالاخلاص في الدين والتبري من
الشرك والرياء وما عرفته الرليين اي العقل والوحي **قوله** ليس يتكبر من رخص الجواب
ان الاول اخبار عن كونه كان ما موردا بالاجاد والاخلاص والثاني اخبار عن انه امثل لذلك
الامر والاول ما موربه ولذلك قدم المفعول على الفعل وقد تعرض عن جواب الثاني انهم
اذا قدموا على الفعل محموله اذ لم يتغير من الفعل والترديد في المفعول كما تقدم والاول اعلم ما
تعبد لتعبد ما تعبد كما قال في الكافرون يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واتبعوا دينكم وتبعوا دينكم تعبد
الغنائم وتبعوا دينكم فاجابها بما اجاب هناك بقوله لكم دينكم ولي دين
قال الله اعبد واعبدوا ما شئتم فهو بيننا وبينكم الا فرادى وبهذا سقط قول ابن الحاجب
والتمسك بمثل بل الله واعبد صوف لانه **قوله** بل الله واعبد والله **قوله** على ما خفف
فيه القول من بين احد هما في هذه السورة في قوله قل منع بكرك قليلا وثانيهما في قول من
شاكليوم ومن شاكليكم **قوله** قل ان الكافرين في الكسرات هذا من افاده تعريف
الحسن كقول الكتاب وجاتكم الجوار وقوله الجامعين لوجهه بيان له قال في قوله هو
الرجل اي الكامل في الرجولية الجامع لما يكون في الرجال من مميزات الخصال يعني انما
يطلق اسم الحسن على فرد من افراده اذا اجتمع فيه الخصال المعتمدة في ذلك فعلمه لذلك
الحسن كله وقوله هو الذي من حسنوا اشار الى ما يعطيه التركيب من معنى الاختصاص
وفي اعاده الذي من حسنوا في الخبر بعد ذكر الخاسرين مبالغة اخرى **قوله** وقيل وحسنهم
لانهم لم يخطوا رجل المؤمن وعلى هذا المراد بالاهل ما بعد الاهل في الجنة من الجور
والعلمان وغيرهما وفيه تيميم بان قيل حسن ورأس المال والرجح وقوله الا ذلك الحسنات
المبينة قد قيل في هذا قال وقد وصف حسناتهم بغاية الفخاعة **قوله** هي ظلال الاخرة
يريد ان ظلال انما يغوث من فوق فلما خست بقوله من تحتهم شبه على الادماج وان
طبقه هو لا المتكبر من ظلال الاخرين وهو لما فقوت لقوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل
من النار ومن تحتهم اي عطف على من فوقهم وظلال على ظلال ويغوث اسم فيكون عطف على علم
ان اسم خبر وظلال مبتدأ ومن النار صفة من فوقهم فزلات وهو من الظلال او
معلقا بالخبر اي من ظلال لانه من فوقهم **قوله** ذلك العذاب هو الذي توعد به الله
عباده هذا الصحيح لمعنى حرف الله به عباده وانه خبر لذلك والمشار اليه ما سبق **قوله**
وقرئ الطواغيت **قوله** اي من جنى قتل اهل الحب الطواغيت مقلوب جاوزته فلعنوت
من طغيته وقالوا ايضا طغوت وقولهم طغيان دليل على ان الامر يا فاصله اذن طغوت
صدر الرغوت والرهوت ثم قدم الامر على العن فصار من طغوت ثم علبت
اليانحة والافاح ما قبلها الفاصلة طغوت وكان القاسم اذا كسر ان يوال طباغيته

الا انه قيل طواغيت على لغة من قال طغوت **قوله** والقلب اي ومن المبالغات القلب وحكمه
حكم سما الاجناس اذا غلب على احدي سماتها ان تجعل مع الاخر واللامر له فان المصدر
عفا قال فلعنوت من الطغيان سطلق على نطخ وتجاوز عنه الحد شرف قلب وغلب على الشان
واليه الاشارة بقوله وهو الاختصاص **قوله** واراد بعباده الذي استمعون القول الذين
اجتنبوا الاغترهم في لاخوانك يراد غيرهم لان قوله فيمشر عبادي مترتب على جملة قوله
والذين اجتنبوا الى قوله لهم البشرى على معنى اذا كان لهم البشرى فيمشرهم فاقم المظهر موضع المضمرة
من غر لفظه السابق لئلا يترتب على السامع والشارع احدهما الترتيب والاخر تخصيص الذكر
ولو ترتب اياه المظهر موضع المضمرة وقيل فيمشرهم شبه على كونهم نقاداً مميزين من الاجناس
والا نابه **قوله** ولا يكون مثل غير قد فاقدا اوله شمر وكن في امور الدين مجتهدا او لا
تكن في مذهبه متعلما واخترا قولي المذاهب الانتصاف ملاكابه من الاعتزال وهو بطن
انه قد اجاد فلا مطمع في رجوعه عن عقيدته ونسار الله العصاة **قوله** ومن الوقف
من وقف وقا التيسير قول البر شبيب فيمشر عبادي بالذين بيا منقوحه في الوصل اكنه في
الوقف وقال البر حمرون وغيره عن الترتيب منقوحه في الوصل يجوز في الوقف وهو
عندي قياس قول ابي عمرو وفي اتباع المرسوم عند الوقف والباقيون عند فوزها في الحاليت
وفي المرتبة ان جعلت الذين استمعون القول صفة لعباد كعلم فصل بينهما ووقفته على قوله
احسنه ثم تبتدى اوليك مبتدأ وخبر الذين هو هم الله وان جعلته مبتدأ كان الوقف
على عباد تاما وتبتدى الذين على انه مبتدأ وخبر اوليك الذين هو هم الله وعلى الوجهين
الوقف عند هذا هم الله **قوله** من وقف على عبادي قبل موقع السؤال عنده فيكون
الاستئناف باعاده صفة من استمر من المكره ومن لم ينفق جلا الاستئناف عند قوله اوليك
وهو باعاده اسم من استمر من المكره ومن لم ينفق جلا الاستئناف عند قوله اوليك
هي الاولي كحسرت للتوبيخ قال الزجاج افا ننته تنفد من في النار وفي معنى الجرا والسنوف
افا ننته جات موقع معاده لما طال الكلام لانه لا يصلح ان تأتي اجرة الاستئناف في الاسم
والاخرى في الخبر والمعنى ان من وقف عليه العذاب افا ننته تنفد **قوله** نزلت فيكم والهم العذاب
وهو في الدنيا منزله دخوله النار حتى نزل الاجتناب في سورة الله صلى الله عليه وسلم في دعائه
الى الايمان منزله انما ذهم من النار كمنه ان اصل الكلام افا ننته يهدى من هو منجس
في الضلال فوضع النار موضع الضلال وضع السبب موضع السبب لقوله امره ثم عفت
المجاز ببيان سبه من قوله تنفد يهدى كما يعقب الاستعارة بالترشح لان الانفاذ
السبب لمن هو في النار من الهداية وذلك لشدة حرصه صلوات الله عليه على ايمانهم والمبالغة
في اجتهاده **قوله** يعيد الله تعالى هو الذي يهدى على الانفاذ الى اخره اراد ان يهدى القائل
المعنوي على الفعل وبلا انه امر الانفاذ يهدى على ان الكلام في القائل لا في الفعل اي لسانه
القائل لهذا الفعل بل فاعله يترك وهو الله وحده **قوله** ما معنى منيه يعني وصف الوقف المنية

والمتعارفة انهما من اوصاف التماثلية لا العلالي وخلاصه الجواب ان عرف الجنبه على خلاف
ما في الدنيا فيكون بناها المثلث لساكني الارض وسويت بتسويتها تجري من تحتها
الانهار كما تجري من تحت المثلث **قوله** الى الصخرة وهما التي في بيت المقدس **قوله** عيوننا
رسالك نصب على النغير لقوله ما بيع قال العاصي اي عيوننا وبجاري حاشته فيها اوقنات
ما عانت فيها اذا لم ينسج جبال المنيع والنابع فنصبها على المصدر ما وعلى الحال المخرجة من الماء
ينسج خرج من الارض نبوعا ونسجاً ونسجاً **قوله** او اضافته من بر عطف على هيأته الجوهرية
اللون هيئة كالسواد والحبرة واللون **قوله** فنانا ودرنا الجوهرية كدر من حطام المرعي
اذا قدم وهو ما يلي من الخشيش وفل ما يستع به الابل **قوله** وكوزان يكون مثل الدرنات
عطف على قوله هو المطراي الالية اما ولده على ظاهرها حاشته على التفكير والمذكر في ايات
الله الباهرة او من ادبر المشمل باعته على التفكير والاتقاط راجعة عن العيون الى الذات
الحاجلة منبرها في شكل الزوال وسرعة الانعقاد يدل على الباطن سوا بقاها ولو احقرها
فانها مسرقة للتذكير والوعظ لا سيما قوله ذليل للناسية فلو سهر من ذكر الله اي لمن لا
يلين قلبه لمواعظ الله وزواجره ولذا استشهد بقوله الانابة الى دار الكلود والتجافي عن
دار الغرور والناصب الموت قبل نزول الموت **قوله** هو نظير قوله اقم هرقا نيت
في حذف الخراي في احد وجهيه قال الزجاج هذه النافذة الجاهزة المعنى اقم هرقا نيت
فاهتدي حين طبع الله على قلبه فلم يهتد لفسرته لان في الكلام دليل على هذا المقدر وهو
قوله فويل للناس ما يفترون من ذكر الله **قوله** ملوا مله الجوهري ملئت الشيء مله وملأته
اضا مللا مله وملأه اذا سيمته **قوله** واتقاع اسم الله مبتدا بمعنى التركيبة بحباب
تعوي الحكم لعن في تحصيل اسم الله الجامع بالزجر واتقاع الفعل على احد وجهيه
واهبوا كذا باعنه ووصفه بمتشارها الاتباع بترتيب الحكم على الوصف والدلالة على
وان مثل هذا الكلام في حد نظمه وعزائنه وكونه جامعا للمعارف الحققة وجايزا للحاشي
الاخلاق ومعارفهم لا ينبغي ان يصور الاعين استجمع فيه الاسماء الحسن والصفات
العلياء وفي قوله وان مثله اشاره الى الكناية التي ذكرناها لانها على منوال مثل كمود
قوله وكمودان يكون مثاق ما ناعطف على قوله مطلق في مثاقه بعضه بعضا
او تعيد مثاقها تارة ثانيا وبطريق اخرى لينتهي على الخلافه دلالة على ما هو شائع في
ومن شعر قد **قوله** وتماصفها في التخيير والاصابة الجوهري انصف اي عدل بها الى صفه
من نفسه وانتم صفت انما منه وتماصفوا اي انصف بعضهم بعضا من نفسه ومنه قوله
الشاعر اي عرضت في تماصف وجهها عرض المحب الى الجيب الغايبه يعني اشتقت
الى استواء الحسن فان بعض اعضا الوجه انصف بعضا في الخط القسط من الجوار **قوله** لانتم
ولا ابتشاش الزهابة في حوشه من مسود نصف القرآن لانتم ولا ابتشاش هو من الشئ ما زه
الحقير يعالونه تنفعه زهابة ولا ابتشاش اي لا حلت من كثر الرد ما خرد من الشئ وهو السقا

الحلف قال في القاف اي القوافي حلوطية لان ذهب طلاوته ولا بلى رونقه وطراوته بتروند
القران كالشعر وعنه وتفه اي من تنفع الطعام اذا سح او من تنفع الثوب اذا بلى ولا
تشتات تأكيد له او من تنفع الشئ اذا قل وحقراي هو معطر في القلوب ابراقيل معنى التشتات
الامتزاج بالباطل من لثانته وهي اللين المذنب **قوله** رونا عن على رضي الله عنه
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما سكون فتنه قلت فما المخرج منها
يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل
ليس بالهزل من تركه من خبار قصص الله ومن انشأ الهدى في غير اهله الله وهو
الحبل المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الالهة ولا المتيسر
به الالسنه ولا شيع منه العلم ولا تخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته
الحق حتي قالوا انما سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشدا فاما به من قال به عوف ومن عمل
به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم اخبره الترمذي والوارث
قوله برمه اعشار الجوهري بلمرمة القدر وبرمه اعشارا اذا تكسرت قطعا **قوله**
اعشار جاعلي بنا الجمع كما قالوا ربحا فصاد وثوب اخلاق اذا كانت اخلوقه فنه ك
كما قالوا ارض سباب وبرمه اعشار اخلاق الشرب اذا بلى تعدى ولا يتعدى **قوله**
حنا شمائل اي شمائله وشمائل يضرب على التيسر **قوله** عودا عن بده هو حال الذي
اقم مقام الفاعل في يكره ويخو رج عود على بده اي رجوع في الطريقة الذي جازمه ويكونان
يكون مفعولا مطلقا كقوله قد جلتوسا **قوله** ومن شمر كانت عاد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يكره عليهم روي الترمذي عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره
الكلمة لمن لا يعقل عنه وروي بده اورد عن رجل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حوت حريشا
اعاده ثلث مرات **قوله** وتركيبه من حروف القدرح الى قوله وقف شعره من الحروف
عن بعضهم هذا بيان الحكمة لفعل الواضع لانه اشتقاق في الحروف فان القبط هو الاصل
ثم زيدت فيها الراء فيكون رابعيا دلالة على معنى زايد ونظيره قول الخليل ان الصاد اسم حرف
الاول من ضرب **قوله** وهو مثل في شدة الحرف اي استعمال الشئ في شدة الحرف في جلد
الانسان عند الرجل لينتصب شعره وكثره حتى صار مثل الجرد الحرف **قوله** لوقصر
على كرايه عن غير ذكر الرحمة يعني ذكرت ان المعنى انهم اذا سمعوا بالقران وبآيات وعيده احابهم
خشية ثم اذا ذكر الرحمة لا يتجلدوه فلم يزدوا رحمة وليس في الكلام ما يدل على الحكمة
واضا فلم تقتصر على المضاف كخلاصه الجواب ان اسم الله وان كان جامعاً لاسماء الحسن
وتعده بشئ من تلك الاسماء اما يعلم بحسب القرائن لكن عند فقهاء القرنه بفكر جانب
الرحمة على الغضب لان رحمة سبقت غضبه واليه الاشارة بقوله فلا صاله رحمة اذا ذكر ثم
خطر بالبال الاخره روفار جها **قوله** اذا ذكر ان خشية التي حملها القلوب فقد ذكر العلو
يعني ان لم يذكر القلوب في الاول صرحا فقد ذكرت الخشية التي من عوارضها فكانها قد ذكرت

وتحسب المعنى انهم اذا فزعوا القزاق وما فيه من القزاق والزواج بمجمل انفسهم جلودهم
وتحسب ولو هم فاذا ورد عليهم من ذكر اسم الذات وارد رحا لنا سبوا بالخشب رجاء
وبالفتعير به لنا فلما جعل انفسهم ارجاء في الاغتبار اولاً اتبع بذكر ما يتبع
الانفس من الذين ثانياً بغلبا والايات مناسب الخشية الرجاء خاص به وروي في
تفسير قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم عن امر الرد والوجل في القلب
لاحتراق السعة ما تجر له فتعير به يعني فرغت لذكره استعظامه وتهيباً من جلاله
وعز وسلطانه وبطشه بالعصاة وعقابه وهذا الذكر خلاف الذكر في قوله ثم يلبس
جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله لان ذلك ذكر رحمة ورافته وثوابه وروي الامام عن
لسان اهل العرفان العارفين السائرون في سبيل الله انهم انظر الى عالم الجلال طامسوا
وان لاج اسرار من عالم الجمال عاشوا **وقد** والله اعلم ان الله تعالى لما رضى الوان
المجيد وبالغ في مدحه حتى بلغ غايته من الكمال على ما سبق في قوله تعالى الله الذي نزل احسن
الحديث كتاباً متشابهاً واراد ان يبين كيفية هذا الخلق فان جعل الغرض من الخشب
التمويه بالهدية قار مثلاً فتشعر منه جلودهم لئلا ينكشفون به يعني من اراد الله ان
يهر به ارفع في قلبه الخشية كقوله **وقد** للفتن ثم يلبس منه طاهر بان اخذ في
بدن الكمال فتعير به في الجلد لضعف الكمال او قوة سطوة الوارد فاذا اذ من سماعه والفت
انوار بلين جلوده فيتاثر منه القلب فيطمئن اليه فتقلب النفس الامارة مطمئنة لا
بذكر الله فطمئن القلب فحما يتاثر الظاهر من القلب في بدن الكمال فيعكس في انبي الكمال فياثر
القلب من الظاهر ولذا جعل انفسهم ارجاء في الاغتبار اولاً ولين القلب تابعاً
للين الجلد ثانياً فيستمد الظاهر من الباطن والباطن من الظاهر اثاره فلا ينزل الان
تينا ريان حتى يصعد السالك بذلك الى مدارج القدس ومعارج الكمال فينوطن في مخرج
القرب ثم يفيض نوراً من تفيض على قدر كماله قال تعالى ذكره في الله يهدي به من يشا
وكنش عن القناع حيث اشار من صعب اوليك وراههم خاسيت راجيب فيان ذلك مرغبا
لهم والافدا سيرتهم وسلك طريقهم رزقنا الله الاقدا بهم بفصله وجود **قوله** ان
ذلك الوان من الخشية والرجاء سطى على قوله ذلك اشار الى الكتاب وسو على الاول المراد بذكر
الله القزاق نفسه تدريسهم تمام المضمون غير لفظ السابفة لفظي الحال وتحقيقاً لما قال
قوله بدرقته اي بترسه يقال اتقى زيداً بدرقته اي تنقل زيدا بدرقته فوق بدرقته
لنفسه زيدا للاساس هذا وقا ووقايه له بما يوقى به الشيء ووقاه الله كل سر وموت
السوء وقاه فعلى هذا انباه بدرقته استقبله بدرقته فوق في بانفسه اياه اي منه **قوله**
قرانا عرياً حال موكب قال **الاجاج** عرياً منصوب على الحال اي عرياً لئلا يفسد في هذا الزمان
في حال عريته وبما انه رذ كر قرانا تركبوا كما سئل جاني زيدا جلا كما في ذكر رجل تركبوا
وقال صاحب الزيد عريان ان قال قرانا حال وعرياً صفة لان القزاق مصدر فيمكن ان يقع

حالا اي متركبوا عرياً **وقال** ابو البقاء قرانا هو حال من القزاق موطيه والحال في المعنى قوله
عرياً وقبل ان تصب بيتدحرون **قوله** لئلا يكون فيه عرج قط وذلك من طريق
الكتاب فانه اذا لم يكن صاحب عرج فان لا يكون موكباً بالطريق الاولي فتعلم ولهم
حاله عرجاً اي عرجاً ما يقال له عرج **قوله** والثاني ان لفظ العرج يخص المعاني
دون الاعيان معناه ان المطلوب ان يقال ان معانيه صحيحة مستقيمة لا ترى فيها اخلافاً
كما قال ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً فلو قيل غير موكب لهن ان
القائمة مستقيمة وكان تكرير لان قوله قرانا عرياً دل على ذلك اولاً لان العرج اذا استعمل
في الاعيان دل على بلوغه في الاستقامة الى حد لا يدرك العقل فيه خلافاً كما ذكره في طه
قوله الثاني ان لفظ العرج يختص بالمعاني دون الاعيان قال الزجاج العرج بكسر العين
فما لا يربطه شخص وما كان شخصاً قلت منه عرج بالفتح تنوياً في دونه عرج وفي العصا عرج
فاذن لا بد من ذي امي عرذي معان ما يبل عن الاستقامة الانتصاف لعدم له في طه الاعتذار
عن استعمال العرج المكسور في الاشخاص في قوله لا عرج له بان الاشياء التي تستوي في العادة
لا تخلو عن عرج وان دق عن البصر تنفرد باذراكه العقل بينات الارض بلغت من الاستواء الى
الحدا كقسي الذي لا يدرك العقل فيه خلافاً فغير عنه بالمكسور العين لكونه مثبهاً بالمعاني وحاصله
عرج عرذي عرج والكراد لفظ القزاق **قوله** واضرب لقومك مثلاً وقولهم ما تقولون انما دعاه
الى جعل الاخبار اي قوله ضرب الله مثلاً طليبا وآتي بوا والعطف يمتص بما جاء في هذه السورة
الكرمه من الامر كقوله قل ردعاه قوله هل يتوبان مثلاً فانه سؤال يقرب وتبين
للمشركين فلا بد من السائل والسائل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله ضرب الله مثلاً ما مضى
الناويل وان يقال واضرب لقومك مثلاً وقولهم كذا ثم سل هو ستويان مثلاً اي قل لهم ما تقولون
في هذا التمثيل ثم بعد الفراغ سلمهم هل يتوبان مثلاً ثم اذ انهم لم يجدوا شئاً على
ما اؤلاك من النصرة وقهر الامم بالحق **قوله** صاحب الكسوف رجل يدركه
مثلاً وشركا ترتفع بالطرف **قوله** وتجاوزونه اي يتجاوزونه الجوهري تعالى هم يتجاوزون
العوارى بهم وتوقل متجاوزا يعني متجاوزا اي متدارك **قوله** في مهن شتى الجوهري
المهنة الفتح الحزمة وحكي ابو زيد والكسائي المهنة بالكسر وانكره الاصمعي والمأمن الحاد
قوله ومثاده الاساس وهو مشدود مشغول مدحوش وهو في مثاده في مشاغل **قوله**
سائر الجوهري السادر المنير **قوله** فيه شعاع الجوهري راي شعاع متفرق ونفس
شعاع تفرق همها **قوله** وقلبه اوزاع الاساس وزع المال والخراج توزع اسمها وربما
اوزاع من الناس ضرب متفرقون فنقول ذهب شعاعا وكحه اوزاعا اوزاع جمع
صوب لا واحد له **قوله** وفيه صله مثلاً هذا يدل على ان الطرف مع اعتداده كخزان يكون غير
عامل فيما بعده بل متعلقا به وخزان يكون خيل له كما ذهب الله صاحب المفتاح في قوله
كان يعلم في راسه نار **قوله** وتشا خستامانه الاساس تشاخص فوه اذا اختلفت

اسنانه شاحس الحار اذا فتح فاه وافقاراسه بعد شتم الرونه **قوله** وقرى سلا بفتح السين
 قرأ من كثر وادبر ورسا لما بالن بعد اسن وكسر اللام والباء قون نفتح اللام من غير الن **قوله**
 وانما جعله رجلا في المطلع انما خص المالك بالرجل دون الصبي والمرأه ليكن افظن بحال
 العبد من الرعه والكدر والمرأه والصبي قد يغفلان عن ذلك **قوله** كقولهم واكثر اموالا اعت
 بعضهم كونه نظرا له في ان التمس ليس بغير مع انه سبقه بغير مفرد وقلت شبه القرائن اعني
 هل يستويان مثلا وبتوان مثلان بالابه السجى لثانين فهما اي وقرى ملين مع قراءه مثلا
 كقولهم واكثر اموالا واولاد مع قوله اشد منهم قوه لكن الابه في البرأه اشد من كماله
 بغير جأ اشد منهم بدون اكثر اموالا واولاد **قوله** لان المقدس مثل رجل ومثل رجل
 يعني احمد فضل كثر واسر والنجوى النور كالموا قال برك الذي ظلموا من اواسر واسرار انهم
 المومنون بالنظم الفاخس فيما اسر رابه **قوله** فيما يرجع الى الوصفه اشاره الى ان مثلاً في
 قوله هل يستويان مثلا اعني صفه متعارضا وهونين كما سبق هل يستويان صفه على التمس
قوله كما تقول كفي بها رجلين اي فيما يرجع الى الرجلين اذا اعتبرت رجلين رجلين الجوهري
 هذا رجل كافيك من رجل وهذا رجلان كافيك من رجلين **قوله** الحمد لله الذي لا يشركه دون
 معبود سواه وصلى الله بنبي انشركه لكونه بان الاسم الجامع في مقام ضرب المثل لتقوى الاضداد والافتاد
 متجمل بصفه الوجدانه والفرادانه ودون معلق بالظن المستقل وهو له يد عليه قوله
 اي كعب ان يكون الكبر متوجها اليه وحده والاختصاص متفاد من اللام تر تبلى على ضرب
 المثل ولزوم التوحيد منه ومن ثمراتى بالقافى قوله فقد ثبت انه لا اله الا هو اي من
 ضرب المثل **قوله** واما المائت نصفه حادته الا يتضاف وانما من مائة اذ الخراب
 مع الاحياء وما يتحققه اذ لا يعطى اسم الفاعل اذ الخطا بخطاف معناه الانضاف هذا
 وهو لان المائت ايضا مجاز فان اسم الفاعل حقيقة عنه بقا ما اختلف منه اسم الفاعل والجار
 او التماثل في ما مضى مجاز واما التماثل في المستعمل عند الاصولين فجاز لا خلاف وقلت
 لا بد من الفرق بين عالم ويعلم فان صاحب المباح او يتعين الى كونه اسما كخبر زيد عالم
 فيستفاد الثبوت شمر كما فاصل الاسم صفه وعرضه الملاله على الثبوت بغير دلالة الصفة به
 عليه انظر الزمر **قوله** والمؤمنون الكافرون والمؤمنون عطف على محالين واسمها روى هذا
 الوجه مجازا لانه عاين عباس قال عند ربحكم مختصوم يعني الحق والمبطل والنظام والمكسور
قوله والوجه الذي يورثه كلام الله ما قدمته هو قوله ثنائك وايها مختصمون فيحتاج
 انت عليهم فانك بلغت فكذبوا اي يورثه الكلام السابق واللاحق اما السابق فهو
 الاحتجاج من ارباب منيع السور الى انما ضرب المثل وذكر انه لما ختم الحج بغير المثل وروين
 امر في كمالهم وشغفه رايهم وامر حبيب بعد ذلك كله بان يذخر ربه بالحمد والفضل وشكر
 على انعامه الفردانية والوجدانه واضرب عن ذلك كله بقوله بلا كثر هم لا يعلمون تسجيل الله
 بالجميل المفرط وانهم من طبع على قلوبهم فلا ينتفون الى هذه البينات الظاهرة والحج المتظاهره

اتجه كحبيه صلوات الله عليه من حرصه على ايمان القوم ونهايكه ليهيهم ان يسألوا في ما اذرجع
 حاله وخالفه بقوله انك ميت وانهم ميتون **قوله** واسأله واقطع كليا من ايمانهم يعني ليريق الا
 الموت والاختصاص من ذلك يوم الموت **قوله** الى ديار يوم الموت مضي وعنده الله
 الخصوص واليه الاشارة بقوله انك ميت وانهم ميتون ويوم القيامه عند ربحكم كخصي
 فتخرج عليهم انتم ما فتد بلغتم فكذبوا واجتهدت في الدعوه فلبوا في الغناد واما اللاحت
 فقوله فمن اظلم من قريش على الله وقوله والذي جاء بالصدق واليه الاشارة بقوله وما هو
 الا بيات رعيير للذين يكون بينهم الحصر منه وقوله بعد وكذب بالصدق والذي جاء
 به محمد صلوات الله عليه فاجاه بالتكذيب والذي جاء بالصدق هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وصدق به **قوله** واراد به اياه ومن تبعه يعني جي بقوله والذي جاء بالصدق وصدق به على
 الافراد شرحه عليه اولئك هم المفلحون وكلمه بقوله ليهيهم ما شاؤوا ولا بد من التاويل وان يقال
 بان الرسول صلى الله عليه وسلم امام امتهم وتدرت بهم رايك بحبه الصدق والتصدق كحبه ربه وتصدق
 بما قاله ريس القوم وجرهم ياملان افعلوا اخره قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب
 اي موسى وقومه بدليل قوله لعلهم يهتدون **قوله** ان هذا في الصفه وذلك في الاسم لان
 ذكر الاسم وهو موسى وها هنا ذكر الصفه وهو المجي لصدق وقال محيى كنهه قال ابن
 عباس والذي جاء بالصدق يعني النبي صلى الله عليه وسلم بالاله الا الله وصدق به الرسول ايضا بلغم
 الى الخلف **قوله** وكوزان يريد العوج والفريق روي بحسب الابه هذا الوجه عن قتال
 وقادة قال ابو البقاء الذي هنا وفي البقره مفرد في اللغظ والمعنى على الجمع ربه وجهان احدهما
 هو جش مثل من والثاني ان يريد ان من في ذرف النون لطول الكلام الصلة وبار الزجاج والذين
 والذي في معنى واحدا لانه موقوف والذي ها هنا الجنس المعنى والتبيل الذي جاء بالصدق
 وقيل سبب في الفرق الذي وقع فيه مجي الصدق من بعض والتصديق من بعض وهو المراد
 بقوله وهو الرسول الى اخره **قوله** وقرى وصدق به بالتخفيف قال ابن جين وهي قراءه
 الى صالح وعلمه رايهم وفيه ضرب من التماثل في الزمن من ذكر كقولك الذي يامر بالمعروف ويتبع
 سبيلك الخ فنه شاب عند الله فخر ا قوله صدق به اي استخفى اسم الصدق بحبه الرابع
 يستعمل الصدق في فعل الجوارح كخوصدق في القول اذا وفي جمعه وفعل ما يجب وكذب في المعال
 اذا كبر وجبت وعلمه قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اي حقق ما اورد من قولا بما
 ثراه فعلا **قوله** مصير لذلك صادقا المعجزه اشاره الى توجيه قوله من قال ان معنى
 صدق به صار صادقا به اي قوله وصدق به كونه صلوات الله عليه صار صادقا
 بسبب القرائن وذلك انه صلوات الله عليه جاء بالصدق الذي هو القرآن وسمى بالصدق
 ما لغم كما اشار اليه بقوله بالامر الذي هو الصدق بعينه اي جاء بالقرآن الذي هو
 محض الصدق والحال انه هو السبب في صير ربه صادقا لانه معجزه والمعجز تصديق من الله
 الذي لا الصدق الا الصادق **قوله** الاشج اعول شى من وان روي ان عمر بن عبد العزيز سبي

من اظلم من قريش
 على الله

بالاشج شجرة اصابت راسه وروي اشج اسم جبل واجب ير السلف ان عمر بن عبد العزيز
كان ربيعة رفق الوجه خفيف الجسم بجهته ان ربيعة الراية روي اشج ابو نعم في جليل الادنا
عن نافع فان كنت اسمع ابن عمر يقولت شعري من هذا الذي ولد عمر في وجهه علا منه علا
الارض على الارض صاحب الجاه هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموي
القرشي ما به بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم وكان على سعة من العباد والره
والثقي والعفة وحسن البر لا سيما ايام ولادته ومناقبه كثر في ظاهره **قوله** واما الفصل
فايدان الى اخره فكيفه ان ايراد صيغة التفضيل هاهنا لا مراد به المبالغة ذكر في الفصل
انفرد ايضا في الى نحو ما يضاف الى المعاني وله معنيان احدهما ان يراد به انه زاد على المضاف اليهم
في الخصلة التي هو و هم فيها شركا والثاني ان يكون مطلقا لزيادة فيها اطلاقا ثم يضاف
لا التفضيل على المضاف اليهم لكن لجد التخصيص كما يضاف ما لا تفضل فيه وذلك قولك انما نقص
والاشج عبد لابن مروان كان ذلك عاد لا يروى من و ان قوله ان لو خذ مطلقا لم الزيادة
فيها اطلاقا كما تفضل معني احدهما وهو الظاهر ان افعل قطع عن متعلقه فقصدا الى نفس الزيادة
اياما المبالغة كقولك ان يعطى ويمنع اي يوجب حجة راء وانما دونه المبالغة من حيث ان الموصوف
تعد هذا الموصوف وانتهى امره في ان لا يتصور له من يشاركه فيه وقال المالك في قوله تعالى
الغاري الذي ليس له من مجرد اعراف التفضيل من ولا باسم الفاعل كقوله تعالى هو اعلم بكما في الشايم
من الارض و مرولا بصفة المشبهة بقوله تعالى هو الذي يدرك ما خلف ثم يعيد وهو
اهون عليه فاعلم هاهنا معنى عالم اذا لا مشاركة به تعالى في علمه بذلك واهون بمعنى
هين اذ لا تفاوت في نسب المقدورات الى قدرته تعالى ومنه قولك اني
وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن اعلمهم اذ اخضع القوم اعجل اراد ان يركن مجللا ولم يرد
اخرهم مجللا ان قصد ذلك لتكريم ثبوت العجلة غير القاطعة وليس في نه الا التمدح
بنفي العجلة قليل وكثيرها الخشع اشدا **قوله** وقال ابو الحبيب وما ان الا عاشق
كل عاشق اعق حليله الصغى لاسية قال الواحدي ومعنى الاغف هاهنا العاق كما
واحد من قوط على سراسر وحال سراسر ارس فاهما ادق والامر اي فاهما
الرفق والشور وليس يريد ان الرقة واللوم اشتغلت بهما معا ثم زاد احدهما على صاحبه وقد
سقط هذا اللفظ وليس يراد به الا شرا كقوله تعالى انما يحب الله بوجهه مستورا احسن
مبيلا والاخر في منصرف النار والاحسن كقولك جاز ان تقول اعن حليليه وان لم يكن
المستدرك عن اللوم معناه عتق وقيل وفي هذا ينزل قول المصنف في هذا الاية ان الشئ
يترك من الصغى والارلا المستدرك هو عند هم الاسوا يعني انهم يجدون صفاتهم كما يرون
لرفقهم من علمهم من غير ما جاد ناسا لا يراى ببيان التقرين و ان كان جسدانهم الا في عند الله
كالحنان الفضلى قال تعالى ومن يفتن من نحن لله ورسوله وتعلم صالحا نورا اجرا من رب
خوفه في ارادة المبالغة من قوله تعالى ولا تستوي الحكم ولا لاسية ارفع التي هي احسن في احد

رجحته قال كان القيد من على هذا ان تعال اذ نفع بالتي ارفع عنه لا يكون موضع التي ترفع من
موضع الحكم لانه يكون يرفع في الرفع بالحسنة والاختيار في الرفع بالبرادة الزائدة على
الغير لكن على العوم والامتناع ان تقصر الشايع على ما ذكره من دون غيره وفيما في بعض المواضع
ان قوله الاشج اعدل من غير ان يكون المراد منه الفصل لان المراد منه كلهم جود اعدل المراد
تعريف انه من بني مروان كما قال اشج اعدل الناس وهذا لا اعدل من بني مروان بل هو هذا
القبيل اخذ من تيارج الملك بيقا فاعلمت زيدا من قريش ففنا زيدا من الناس مطلقا
وهو من جملة قريش هذا ان اريد به ان مال ذلك المعنى راء في هذا فهو صحيح وان اريد ان
المعطف منى فان قوله لو خذ مطلقا فترعه بقوله اطلاقا لا يساويه لان المعنى كالمعطف
ولا قوله كان ذلك عاد لا يروى من و ان ذلك اعدل اذا اريد به عاد لا كان بالنسبة الى بني مروان
مجازا وهو جسد حقيق في اراد ما لغيره تمنع الحق والجار على لفظ واحد في حاله واحد وايضا
يلزم ان تكون الاضافة مختصة وعز مختصة فثبت ان الاضافة الاولى اولى من الثانية
ان يكون هذا التاويل مبني على الوجه الاول هو ان يراد بقوله الذي جبال الصدق وصدق به
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتصاله والتخلص من الصبي به تبعاً لانه اذا لم نقل ان المراد بقوله
ويجزى سراجهم باحسان الذي كانوا يعملونه الحسن الذي يعملونه هو عند الله الاحسن يلزم
ان يكون صغار حسناتهم عز مجزى بها وكذا الصغى من الزنوب تكون غير مكفرة وممكن
ان ينسب الى الوجه الثاني وهو ان يراد بالذي جبال الصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق
به حبايته كلهم وتجري الاضافة على طائفتها ويكون قوله لكفر الله عنهم اسموا الذين عملوا اي
اخره لتعيل لقوله وصدق به اي صبي النبي صلى الله عليه وسلم صدقوا به واسموا بما جابوا به
لنكفر الله عنهم وكان جلالهم من مصر ونا في تكفير ذنوبهم العظام في الجاهلية من عبادة الاوثان
وقيل النفس التي حرمت الله والنجس ما لا يغفر وفي ان شجرهم من ذنوبهم من جلالهم من جلالهم من جلالهم
الصفاء واغاثه المكسوف وكسب المعدوم وقد ذكر في سورة ابراهيم عليه السلام عفوكم عنه تعالى
افى الله شيئا من لولهم وبتوا الارض بيدكم ليعز لكم من ذنوبكم عن الاصم ان من الشئ بعض
والمعنى اذا ثبتتم به ذنوبكم الذنوب التي هي الكبائر واما الصغى فلا كلام في غفرانها ومن
المصنف ان اهل مكة قالوا يترى من محمد بن عبد الوهاب وقيل النفس التي حرمت الله وعفو
له فكيف ولم يجر وعبدوا الاوثان ثم لم يتركوا عبادتي الذين اسرفوا على انفسهم لا يفتنون
من رحمة الله ان الله يعفو عن الذنوب جمعا وقصدا وحشي تذكر به هذا واعلم ان
ما في الاية الى البياض ليس ذنبا والمغال الى ان قوله ليكن الله عفو فذا بان لهم ما يغفر
الى المكفر لا سيما و قد اورد في قوله اسوء فاي فابعد في قوله الذين اسرفوا الى ما ذنبوا اليه
وال معنى الاية منظر ما روي عن النبي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اسلم العبد وجبت له الجنة فلو كان له جنة من الله لكانت له الجنة من الله لكانت له الجنة من الله
كان ان لا يوافقك بعد ذلك التماس كل جنة جنة انما لها الى بيتها من شعير ولا جنة من بيتها

قوله ما جابوا به

الا ان يتقارن الله عز وجل بالزمان اي قدمها واسلفها والاصل فيه القرب والتقدم ويجي
في سورة حشر السجدة في قوله ليخرجنهم اسوا الذي كانوا يعملون ما يشاء الله من غير عذاب
قوله كان عبد الله راجعاً والكفاية عبادته والماقون عبد **قوله** من المكافات وهي
المجازة لما تقدم من قوله ليخرجنهم راجعاً وما قال ويجزى من راجعهم راجعاً الذي كانوا يعملون
فمن قوله ليس الله بك ان عبد اي ليس من صفته القادر الخير من العادل ان يجزي عباد
بما عملوا اكثر له تعالى انما لا يضيع اجر من احسن عملاً لكن لا يكتفى من قوله ويجزى فونك الذي
من قوله بما فعله وما بعد الا اذا حمل على الكفاية فيحصل بقوله ضرب الله مثلا رجلاً منكم
الآية لانه لما اذنت نوهين امره الاضمار وتفسيره راجعاً والتسجيل على جهلهم فيجمع رسول
ملوك الله علمه وامر ان لا يكثر ثبوتهم وبما ضامهم فكأنهم لما عجزوا عن الجواب ونظر تبكيتم
خوفهم لمعجودهم وما احسن هذا النظم وما الطن موقع معنى الكفاية وتخصيص لفظ العبد
وصف الاضمار بالزمن من دونه في هذا المقام وما اذنت هذا المعنى بجاء عبد ثبت
معجودات في يدعي كل واحد معجودته ويتبني هو متبني حار عبد لم يثبت المعجود
واحد من قايهم ما كلفه عارف بما رضاه ويتبني ما بعد من قوله ولئن سألتم من خلق السموات
والارض كما حتى ان شاء الله ما شاء **قوله** في المكافات من راجعهم وكان ثبات ضرب ومسا
رجحه التوبين فمما ونصبه في رجعته والماقون لغز تنوين وحسن من رجعته **قوله**
لم يرض لم يرض في نفسه دونهم اي لم يرض ان يرضوا ولم يرضوا ان يرضوا ان يرضوا الله
ارادنا الله رجحه والحال ان الكلام بعد تقدير ان خالف العالم الله واجاب ان التوبين لم يكن الا
لامر نفسه لا من خوفه معجود الا وثبات بوليل قوله ويجزى فونك بالزمن من دونه من راجع
ذلك ان قوله من رجعته على الجواب يكون اشبه الجم والزم **قوله** لا كروا
بينت خلف الجوهري المجاوز المجاوزية والتجاوب ويقال كلمته فما اجاز الى جوابا وما كلفتم
بينت خلف اي بدله **قوله** وما كلفتم لانه لا معجود الا وثبات فكيف يقول جبي الله كافي
لمعجود او ثباتكم ثم يرد في بقوله عليه من كل المثلوك **قوله** ويروي ان النبي صلى الله عليه وسلم
سأله من فسكتوا كروا ان يكون ما ياتى به وان يكون وجه اخر وعلى الماني قل من عمل بالمعنى
عام وليس من سكر وهو انبل والحمد لانه صلوات الله عليه لما يجمع اولاً بقوله من خلق السموات
والارض دليل قوله ليتقوا الله والتمسوا بهما انما يقول هل هن كاشفات من هل
هن ممسكات من هل ويروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان حريم امر دعوا الله
مخلصين دون احسانهم كما قال صاحب الجفاح كانت حالهم المتمر ان يكونوا عن دعوتهم
دعائهم ابتداء بقوله قل الله له من كل المثلوك اي اذا كان لا خالي للعالم الا الله ولا ضار
ولا نافع الا الله من كل حبي عليه تعظم **قوله** فاستعرت من المعنى ضمننا شعار
معنى نقل وعدي بعن اي المعاني تجعل جميعه فما يترك بالعين فتعمل الى المعنى وهو كالم
والجبه ما استعار لفظه هنا حيث للزمان وهذا الى ان **قوله** للاختصار ولما فيه من براه

الوعيد يعني اصغر معكف عامل وجعل سلفاً لما يكون على وزان عملهم وتعلقه بالمعاني
لان حالته وجهته لا تنفق على امر يمكن الواصف من وصفه بل انما لا تزال في التزقي باسم
فساء الى ان تنتهي في القوة الى أقصى غايات الكمال لتطير على الدين كله ولو كسر الخاور
ولو ذكر لاقتصر على المذكور وان يقال ان عامل على مكانتي اي حالتي التي انا عليها **قوله** الا
تري الى قوله فسوف تعلمون اي الرليل على ان في ترك ذكر مكانتي زياده في الوعيد والانتذار
وان حاله لم يزل في التزايد الى الابد ترتب قوله فسوف تعلمون من رايته عذابه خرس
وتحمله عذابه مقام بالنا عليه وكانت من حق الظاهر فسوف تعلمون مكانتي واي غالب
البيكم في الدنيا والاخرة موضع موضع عذاب الدنيا قوله من رايته عذابه خرس وعوا
الاخرة قوله وتحمله عذابه مقسم وانما سمى نكاحهم في الدنيا والعقوبة بالعقوبة في قوله
فذلك عذابه وعقوبته والعقوبات نضراً لا ولياً وذراً لا عذراً وهذه العقوبة والعقوبة من القسم الاخير
قوله وقرى مكاناً بكم ابر بكر عن عاصم **قوله** الا انفس الحمل كما هي وعن بعض
العديله اراد بالحمل الارواح والابواب جميعاً فتكون على هذا التقدير البنية المخصوصة ترطاً
للمجوع خلافاً للاشعرية **قوله** لانها عذوبة الصوة كان ذاتها فوسيلة تحليل الحزوف على
طريقه الجواب عن سوال مفرد يعني اذا كانت الامانة عبادته عن سلب ما به النفس دراية
لا سلب ذات النفس فكيف قال الله تعالى منوفي الا انفس والنفس كما تقرر الحمل
كما هو واجاب ان النفس في سلب الصوة كان ذاتها قد سلبت ما لعنه واعلم انه فسر
التوفي بوجهين احدهما انه في معنى الامانة كقوله تعالى والذين يتوبون منهم
ويؤوبون ازواجاً على مناسم المعقول في الا نفس معناه حتى الازواج والابواب جميعاً
ولهذا قال الا انفس الحمل كما هي والتوفي بما كان معنى سلب الصوة الا انفس حمل على المجاز
كما قررنا وانما ان يكون التوفي معنى الاستغفار والنفس كقوله من قرأ القرآن نوبت
على مناسم الفاعل والا نفس معناه اما ما به التمسر واما انفس الحموم فيصح حملها على حقيقة
لانه سلب ما به النفس دراية لكن يلزم من هذا الوجه ان يكون نفس الحموم متصفاً بالتمسك
لا الجملة المحسوسة وكون ما به التمسر متصفاً بالنوم والموت فرد هذا الوجه بقوله الصحيح
ما ذكرنا لك اولاً اي المراد بالنفس الحمل في التوفي ما سلب هو به حبه حساسه دراكم
وطبقت الوجه الاول من باب الجمع والتفريق جمع النفسين الماسية والنابيه في حكم التوفي
اولاً ثم فرق بين معنى التوفي في حكم النفس الماسية بالامساك وعلى التامة بالارسال
والعقد والله يتوفى الا انفس النفس التي بعض والنفس التي لم بعض فيستدل الا وك
ويرسل الاخرى ويريد قوله عباد بالنفس العودس والتوفي التي لم تمت فاستغنى
اذكر سوف تاتيها به والا وحسن الله طرقت النحس بان سلب ما به سم حنونه
ونسم الاخر يومه شبه الموت في عدم التصرف والتمسك بشئ لا يرد الحيوم الى النفس التي انما
موتة حقيقة ويرد التمسك الى التزما ما زيا مودة الى اجل مسمى **قوله** فاب

ما ذكر ان يثبت التوفيق مستقلا في مفهومه وجاراه فلت بجعل مجازا عن
قطع تعلق النفس عن البدن مطلقا قال الامام النفس الانسانيه عبارة عن جوهر مشرق
نوراني اذا تعلق بالبدن حصل هتونه في جميع الاعضاء وهي الحواس ثم انه في وقت النوم
ينقطع تعلقه عن ظاهر البدن ورك باطنه وفي وقت الموت ينقطع تعلقه عن ظاهره
وباطنه فالموت والنوم من جنس واحد وهذا الاعتبار ليس الموت انقطاع تام كامله
والنوم انقطاع ناقص فظهر ان القادر الحكيم دبر تعلق النفس بالبدن على ثلثه اوجه
احدها انه دبر امرها بحيث يقع ضيق الروح على جميع اجزاء البدن ظاهره وباطنه وذلك
هو النقطه وثانيها بحيث ينقطع التعلق بالصنوع من الظاهر والباطن وهو الموت وثالثها
بحيث ينقطع عن الظاهر دون الباطن وهو النوم فثبت ان الموت والنوم يشتركان
في كون كل واحد منهما توفيق النفس ثم لما زاد كلاهما خواص معينه ومثل هذا التدبير الحكيم
لا يمكن حدوثه الا عن القادر العليم الحكيم في ذلك الامور تتوحد وتوحد
الفاظ النبوة ما روينا في صحيح البخاري عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال عرض النوم لوعرستنا يا رسول الله قال اخاف ان تناموا عن الصلوة قال بل لا
انا وقظكم فاضطجعت فغلقت عيناي بل لا فنام فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وقد
طلع حاجب الشمس فقال يا ايها الذين آمنوا فليدعوا الصلوة على نومهم مثلما قط قال ان
الله يحب امر واحكم حين شأه حين شأه عليه حين شأه الحديث وعنه
البخاري ومسلم والبيهقي والترمذي عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء النوم يا ربك
رب وضعت جنسي وبك ارفعه انا مسكت نفسي فارجعها وان ارجعها فاحفظها لي
تحت طبعه عبادك الصالحين وروى عن لقمان انه قال لا تنه بائني كما انك تنام ثم استيقظ
في الموت ثم كما في الموت بالنوم فكانا موتين **قوله** بوفه النبي بوله
وافنا واستبقاره تناولنا قايما وجل ووفيت كل نفس ما سئبت وقد عبر عن الموت
والنوم بالتوفيق قال تعالى الله يتوفى الامم حين موتها والتي لم تمت في منامها وقوله تعالى
يا عيسى اني متوفيك ورافعك الى فقد قيل توفيق رفعه واختصاصه لا توفيق موت والوفاي
الذي بلغه بالتمام يقال درهم وافي وكيل وافي ووفي عهد وافي اذا تم العهد **قوله**
ان لا يرد هافي وقربا حبه من هافرها وفي وقربا اي في وقت امانتها واجلس
قوله وتوفي قضى عليها الموت على النبا المعقول وهي قرأه حمزة والكسائي والباقر
على النبا للفاصل **قوله** ان يكون المشغوع له من قضى وان يكون الشغوع ماذناله لكن
الذي هو مشروط في الآيه ان لا يكون المشغوع والعقل لا يشترط ان يغفود ان اي الاضمار
لا يخلو شأ ولا لغيره من شأه لعلنا يدرك عليه قوله اولو كانوا لا يعلمون شأ ولا يغفلون
ولذلك استجبه بما استجاب له على الاطلاق دنيا واخرى من غير منازع فنه
القلوب الشغاعه جماعه ملك السموات والارض الآيه **قوله** مدار المعنى على قوله وحسن

عن بعضهم من قال المراد بقوله وحده الشئ على الله تعالى وصير غير له قوله الله تعالى
او سبحانه او شبه ذلك فقد اذنا **قوله** سر يد ان لفظه وحده في كلام المصنف ليست
معتزله كما تقع في سياير المواضع مثل سمانه او تعالى بل المعنى ان مدار معنى هذه الآيه
وما سبق له الكلام معنى وحده اذ لو قيل واذا ذكر الله اشمازيت قلوب الذين لا يؤمنون
لكان عن المعنى في معزل لا يفرق ما كانوا يشيرون اذا شفع ذكر الله بذكر المعنى واذا
ذكرت الكفر وحدها ما كانوا يستشرون وانما كان اشمازيتهم من ذكر الله وحده
وبنه الله سبحانه وتعالى بوضع قوله الذين لا يؤمنون بالآخر موضع الضمير على انهم اشما
اشمازيت ولا ينتمون الى اللذات العاجله وانهم في الشهوات النفسانية فاذا سمعوا
بان لا اله الا هو وحده واستلزم ذلك العباده والتجافي عن دار الغرور والانابه الى
دار الخلود ظهرت آثار العاجله على وجوههم من رانقضت قلوبهم وصافقتهم دورهم
واذ عرفت الاضمار ما لفت قلوبهم الى اللذات العاجله واستشروا وقرئوا **قوله**
عاصف اليه لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني شمره والخبر والتقى السطاب في امين
نكذرا سبق العلى وان شفا عنهم الترخي فخرج به الكفار **قوله** وقد اطل
هذا القول الامام واستقصا القول في ابحاثه في الانبياء **قوله** العامل في ذا المفاجاه
اي العامل في ذا ذكره العامل في ذا المفاجاه وفاجاوا والا ولا طرف والاني معقول
به ان فاجاوا في وقت الذكر وقت الاستبشار ومنع الحريه بينا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا طلع علينا رجلا في فاجاوا في زمان جلوسنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقت طلوع الرجل **قوله** على الأساس على بالامراذعي به **قوله** ونه وصن حالهم
والاخره يعني سبغ الكلام في الامور العاجله بالاسم الحسن والامر بالمعروف في الحكم بينهم
ان الله تعالى وادمج فيه معان اربعة احدها قوله انتم تحكمون على الاختصاص لانهم من قبيل
انتم عرفتم وافاد انه تعالى هو وحده يحكم بينهم فدل ذلك على شدة شديدهم في
الكفر والعناد وهو عتايه وثانيها اعتذار رسول الله صلى الله عليه وسلم لان هذا القول
انما يصدر عن يد وسعه فيما وجب عليه اي بلغته وادبت ما عليك بقي الان على
من هو احكم الحاكمين هو وحده يحكم بينهم وبالله تسليه له صلوات الله عليه لانه
كان حريصا على ايمان القوم احدى باخع نفسه على اثارهم وهذه الآيه كالمنازك والمواضع
والياس من انهم من الياس احدي الراشدين لرايها وعبيد لهم ولا عبيد بعده
بقوله وطر السموات والارض دار على القدر العامه وقوله عالم الغيب والشهادة على العالم
الشامل وانه عالم ما ظنه من امر وما بين فيما زعمهم عليها **قوله** انتم تحكمون عبادك
على القضاة الحكيم والحكماء العدل والله اعلم كما قال وجبرائيل عليه السلام منكم المبرر
انه مثله في المشايخ علم بل انه مثله في خلافي السبب على السبب **قوله** على الأساس
نقل بالامراذعي به **قوله** وعن الربيع بن خثيم في سائر المتن هو الربيع بن خثيم

الثوري الكوفي وهو من العباد السبعة مات سنة ثلث وستين **قوله** اي على علم مني اي
ساعطاه هو حال من الضمير المنصوب او المرفوع او تنه لتصرح الضمير في ساعطاه وعلى
الوجهين الاخرين من الضمير المرفوع ولهذا ما ابرز الضمير المنصوب **الاصناف** وكل
تقول القدر ان الاثابة على الله واجبه بوثاقها على علم من الله ما سحا قه وانما سلم من
اهل السنة الذين جعلوا الثواب فضلا لا استحقاقا **قوله** ولان الخبر لما كان موقفا
اعني فتنه ساغ تأنيثا لمبتدأ هذا الوجه اولى من الاول لان ابن جني ذكر انه اذا حمل
على المعنى الاول لا يحسن بعده الحمل على اللفظ في قوله تعالى وكاين من شئ قيل معه ربوب
وتبعها كصنف **قوله** ما حات عن بعض من جاء معنى كان ها هنا اي شئ كان في حاجتك
ومنه ما روي بسوق رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن في قريش له سابقا اي كان قريش
له سابقا **قوله** اي يوكد المختص بينه وبينه قبل الضمير ان راجع الى ما رجع اليه الضمير
في قوله وما يميز ما من الالاي اي لا اعتراض يوكد معنى ما يستقيم وما لم يكد يوكد
بمعنى ومن زيد والبيت واحد بالنسبة المذكور بالنسبة اليها متخدد وعن بعض النقاد
سواء كان السبب وهو قوله واذا كفر الله ومنه اي بين السبب وهو قوله قد لا
وقوله بينه معلق بقوله اعتراض قالها في بينه وبينه راجع الى السبب والمسبب **قوله**
فخلص السبب فكانه لشد عنادهم وامامهم عن كنف المحض جعلوا شتمهم فيهم عن
الشرع وحدثوا شتمهم بذكر القرع في ان اذا مسهم ضرر دعوا الله وروايتهم على
منزل فالقطار فرعون لم يحرك لهم عذر وانما في الله تعالى عنهم ذلك انكارا وبجبا شتم
امر حبيبه صلوات الله عليه بقوله قل اللهم فاطر السموات والارض الاله ان يشع عليهم
ذلك على سبيل التنصيع ونظير انه لا يجري فيهم انذاره واخبرنا ده وبقول لا يحكم سبي
ويبره هو لا الذين يفتنون عليك هذه الجراة الا انت وجعل هذا الرعا مقرضا بين
الكلامين اضمائما به وتوكيد للربيد ثمران جليل ولان الذين ظلموا بما كانت الامانة
اعتراضا بانه واعتراض واذا جعل من اقامه المظهر مع وضع المظهر اشعارا بالعلية فان نظرا
بعد اعتراض او ما يخص على العطف وانه تعالى اخبر عن وعده المشرك وانه غنى عنهم
سبب كذا انهم لم يخبر عن حال مطلق الانسان وان جليله على انه اذا مسه الضر رجع الى
الله واذا مسه الجزا ظهر للظن والاسر وعطفه على جميع الثواب وقيل في الثبات والامانة
بقوله وما هي الاجزاء فبها ففطنت عليها وكثر ان يكون انوارا واستيفاه والجملة
تزيله وتخصيص ذلك الانسان في الآية الاجرة من اقامه المظهر موضع المظهر للتفويج
الى قوله تعالى قل الانسان ما كثره ما الخوف هذا التفسير ولهذا قال تقرضا بنفس
وهذه الاسرار والتمسك بالامر بها العلم انظر الى العالم بالنظر والابقيت محججه في احكامها
لله دمع **قوله** لا تنصاف هذا كلام قافيه فانه عزيز وقيل فيمن ان
بها المعنى المرفوع من الحسن وهذا الرعا عند الضر وترك الرعا عند كمال النعم هو السبب

وكان اسمها من ذكر الله وحده واستبصاره عند ذكر الذين من دونه سبب لان
لا يترك الا عند الاضطراب ويتركه عند النعمة **قوله** بويده هذا التاويل اقامه
المظهر موضع المضمير في قوله قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة اي المستعملون بلذات الرضا
وسهوا **قوله** لصر وفهم اي اعراضهم **قوله** على معنى القول والكلام وذلك هذه الفاظ لتعمل
في تاويل الموقف الراجع اليه ضمير المذكر قال ابن جني في قول الشاعر مثل الفراج نفت
حواسله اي حواصل ذلك او حواصل ما ذكرنا **قوله** لان الثورات في حكم واحد ولا يجوز فيه
التناقض يعني يحمل هذا المطلق على ذلك المقيد ليتفقا قال صاحب الفريدي ما ذكر من التناقض
غير لازم لان من ذكر المغفرة بعد التوبة لا يلزم عدم حصول المغفرة بدونها وما ذكر من
الامالة على ان شرطها لا يلزم لا يحصل بدونه ممنوع لان غايه ما يفسر من بوله وان يجرى
الي ربحه وجواب الانابة وقوله وانما ذكر الانابة على اثر المغفرة الى الاخر شحرا بان
ذكر الشئ بعد الشئ يوجب توقف الاول على الثاني وهو ظاهر البطلان **قوله** مراد المصنف
من قوله قد يكرر ذكر هذا الشرط في الثورات انه كل موضع ذكر فيه كقولك يغفر الذنوب
قد يغفر لمن يشاء وهو قد للتوبة بذكر عليه استشهاده بقرانه ابن عباس يغفر الذنوب
جميعا لمن يشاء من ذلك في اعراب قوله تعالى ليس لك من الامر شئ او يتوب عليهم او يعذبهم
الى قوله يغفر لمن يشاء يعذب من يشاء قال ابن تومس عليهم او يعذبهم فانهم طالمون يعذبهم
بين من يشاء وانهم المنوب عليهم او الطالمون وقوله في النساء ان الله لا يعفو عن يثري
به ويعفو ما دون ذلك لمن يشاء قال كانه قيل ان الله لا يعفو لمن يشاء ويعفو لمن يشاء ما دون
الشرك بل ان المراد بالاول من لم تنب والثاني من باب وكفوها وقد بينا وجه صنف كل
ما ذكر واما الذي نقول ها هنا في قوله وانما ذكر الانابة على اثر المغفرة للامالة على انه شرط فيها
ناذا حرم للنظر المعجز لانه تعالى لما ونج المشركين واطيب الكلام فيه وارعدوا برف
عقبه بخطاب العام بقوله يا ايها الذين اسرفوا على انفسهم ما وثر غشا غيب ترهب
والمراد بالاسراف جميع ما ينطوي تحت هذا الاسم من التفریط الصادر من الكافرين والمؤمنين
والقصود الاول الكافرون وما كانوا عليه من امور الكاهلية يرمده قوله وقيل بال
اهل مكة الى اخره فكان قوله وان يجرى الى ربكم واسلو اعطفا على قوله لا تقنطوا من رحمة الله
واعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه قوله لا الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفر الرحيم
على سبيل العموم للعليل اهما ما واعتنا نشات الرغيب الى الانابة واخلاص العمل لله
تعالى ونظير موقع هذا الاعتراض قوله ومن يغفر الذنوب لا الله في قوله تعالى والذين اذا فعلوا
فا حشوا واطلوا انفسهم من ذكر والله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب لا الله ولا يغفر
يصر على ما فعلوا وهم يعلمون سبق قوسه وناسبتهم للآية قال القاضي بغداد ان الله يغفر الذنوب
جميعا بالتوبة بخلاف الظاهر ويدل على اطلاقه فيما عدا الشرك قوله تعالى ان الله لا يعفو عن المشرك
به والتحليل بقوله انه هو الغفر الرحيم على المتألفه وانما ذكره المحر والوعدا برحمه بعد المغفرة

وتدبر ما سجد عموماً المغفرة مما في عبادي من اللالاه على الدله والاخصاص
المقتضين بالترحم وتخصيص عذر الاسراف بانفسهم والتمسك عن الرجم مطلقاً فضلاً
عن المغفرة والطلاقا وتعليل بان الله يغفر الذنوب ووضع اسم الله موضع الغفر لئلا يله
على انه المستغنى والمنعم على الخلافة والتاكيد بالجميع وما روي من اسباب النزول
لا ينبغي عومها وكذا قول **واينس** فانها لا تنزل على حصول المغفرة لكل احد بالتوبة **قوله** يغفر
الذنوب جميعاً ولا يبالى بها في هذا الا ما راجد من جنبل وسنن الترمذي عن اسماء بنت
يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا
يعنطوا من رحمت الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً ولا يبالى **وقلت** معناه لا يبالى
بما تقول المغفرة ان التوبة شرط لانه تجزئ المراسع وان مشيئة الله بالعبه حكيمه وعوله لا يملك
وجبروته لان عدم **قوله** ونظر في المبالاه عن بعضهم الظاهر ان نظر في مغفر قبل الواو
فيه حكاية ما في لفظ العايلين مثل قوله والاثخان والواو فيه **قوله** وقيل نزلت في حسي
قال حنف زكري بن يحيى عنه عن ابن عباس بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حسي يدعوه
الى الاسلام فارسل اليه كيف تدعون الى دينك وانت تنزع عمران من قتل او اشرك او زنى
يلقى انما ما يصنع العذاب وانما قد فعلت ذلك كله فانزل الله الامن تاب وامن وعمل
صالحاً فاقار وحشي هذا شرط شديد لعلي لا اقدر عليه فمهل عن ذلك فانزل الله تعالى ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فقال وحشي اراي بعد في شهرهم ولا ادرى يغفر
لي ام لا فانزل الله قلى يا عبادى الا اليه نقار وحشي نعم في واسلم فقال المكون هذا له خاصه
ام للمكون عامه فقال بل للمكون عامه **قوله** ما احب انى الرنا وما فيها هذه الاية
منه راء الا ما راجد من نيل عن ثوبان رضى الله عنه والبا في بهن بدليه والواو وحش
ومن اشرك عاظم والمعطوف عليه ما دل عليه كلام الرسول المعنى ما احب ان املك
الرنا وما فيها بدله هذه الاية لانه تعالى من على من اسرف من عباده ووعدهم ان
يغفر لهم ذنوبهم جميعاً وناهم ان يعنطوا من رحمته الواسعه فقال الرجل ومن اشرك وهو
يحتل ان يكون مرفوعاً ايه ومن اشرك ايضاً من عود ومنى او منصوباً ايه او عن الله
عباده والوعده من اشرك ايه ويراد ان الله يغفر ذنوب من امن من عباده وحده او ذنوب
من امن ومن اشرك وهذه الوجوه تنبى ايضا على قول الاو من امن ولعل المعنى لما نظر
الى معنى قوله يا عبادى واره من مراحض خاص بالمؤمنين خص الغفران بهم ولما تنكر
في عموم قوله الذنوب جميعاً فترد فقال وان ذلك قد علمت الله علمه حتى اذبح
اليه او جهنم **قوله** وانما ذكر ان نابه على اثر المغفرة **الراجح** للذنوب رجوع
الشيء لغيره والى ان نابه نوبه وسحق الفعل لغيره لانه انما يابته نابه اى
حادثه من شانه ان تنوب داساً والانا به الى الله تعالى والرجوع اليه بالتوبة والاطلاق
العقل قال تعالى واينسوا الى ربكم ولا تكونوا من السالين ولان ساسه فلاننا اى نصد من بعد ان

قوله ويجوز ان يراد التكثير ذكر في تنكير نفس وجوها احدها قوله بعض الانفس
اي بعض من الجنس وتوزنخ منه وهو نفس الكافر بوليل قوله لو ان الله هو ان كنت لك
هذا لا تقول نفس المؤمن وانما ان يكون التكثير للافراد شخصاً وهو الكافر الذي علم
منه الجحاج في الكفر في الدنيا الذي شوهه تغذيه في الاخره وانما ان يكون التكثير للتكثير
لكن على الاستغناء لان وضع التنكير ليس للتكثير حقيقة كونه كريمة في قوله رب تقس
البيت يربوا كما من بجس الى مضرته لانه في معام مدح نفسه وكثر ناصيه للاث كرمها واحدا
اجابته وكذا رب في قوله رب بلد قطعت ورب بطل فارعب يصف نفسه بانه جواب
للغنا في ودايه وعادته مغارعة الابطال كقوله قد انزك القرن مصفرا انا مله فغلي هذا
المراد بالنفس جميع الانفس المؤمنه والكافره ولفظا وفي قوله تعالى او تقول اوتفرك
لتنوع النفس العايله لا للتنوع في القول وما سطره للتكثير في نفسه رب فلانها موضوعات
للتفصيل وقد استغنى في التنكير مجازاً **قوله** ورب تقع البيت قله دعا قومه حولك
فيما انصرم وناديت قوما بالمحسنة عجباه المساء العرم والبقع موقع في ارض الشجر
من ضرب شتى ومنه سمي بفتح الغر قد وهو مقبر المدسه والغر قد شجر كرم اى كرام
كثرون والتكثير بنفس الراس اى يركه عضبا شكون من قومه ولهم من حين قعدوا عاب
نصره **قوله** وقد اخلص الطعنه تمامه لا يدري بها نصلي والبيت الامر واليوس بن عباس
قال المرزوق اما في قوله نصرته لم يكن من الله فهو على خلاف قول الاخر وقد اخلص
المرزوق لا يدري بها نصلي لانه قصد الشاعر هنا الى انه تناول من حقه ما تناول شئت
وقرة قلبه لا ما فعله الجاهل ثم ذكر ممكنه من حقه على شدة احتراز منه حتى تناول
ما تناوله خلسا وقد روي الشيخ في المجلد واليوس ومن مدح خصمه ثم ذكر غلبته عليه
فان ابلغ في الافتخار به **قوله** وقري بالسرقت والاصل وهو المشهور قال ابن جني
قرا اوجه صفر يا حترناي وفيها اشغال لان الالف فيه بدل من يانا سرقت هربا من نفل
اليها الى خلف الالف كروا غلاما وكان ينبغي ان لا يوفى بالمتمك بعد الالف لئلا يجمع العوض
والعوض منه ومثله ما انشد ابو زيد اى اذا ما حدث الماء دعوت بالاهم بالاهم جمع
بين النداء والميم واسما الميم عوض من ياندا وبما كان عال ان المعرط لما شاهد نتيجة كمال
تقرط فماتحه من ذلك الهول ونهايه خبيثه من الفوز والعلاج بصخر ويجمع ومدصوته كما
يفعل الملهوف فنزل الالف منزله نفس العلم والحق ايا المعروض به او انه من صول ذلك اليوم
ذهل فلم يدرك ما تقول فون ذكر المصنف في قوله فماد اجنبه المرسلين قالوا لا علم لنا **قوله**
انا في جنبه قال ان وجانبه وناحيته الراجح اصل الجنب الكارجه ثم استعار لنا جيم التي
نلها كعادتهم في تعاره ساير الكوارع لذلك كوالهيم والشمال قال الشاعر من عن عيسى
مروا ماس وقيل جنبه الحائط وجانبه والصاحب بالجنب اى القريب وقوله تعالى في جنب
الله اى امره الذي جعل لنا وبني من اكنب الفعل كوجيبته فاجيبته ومنه الجار الجنب واجنبوا

فول الزور وجبت فلان خبره حسب شره واذا اطلق فقل جنب فلا فنعناه بعد
الحين وذلك يقال في الرعا وفي الخبر وسيت اجابته بذلك لكوننا سببا للجنب الصلح
في حكم الشرع والجنب يصح ان يعتد فيها معنى المجي من جنب الكعبه ويعتد معنى كراهية
عنه لان المعنيين موجودان **قوله** لانك اذا اثبت الامر في مكان الرجل فقد اثبت
فيه اي على الطريق البرهان كما ان زادا الا عجم جعل الساحة والمروه والندى المعروف
بغيره الجنب في مكان من الحشرج اي في قبه ممزوجه عليه عن بعضه انما سمي الحشر
بالاعجم لان فيه كانه بيد السنين شيئا والظا تافى **قوله** ان الساحة والمروه والندى
في قبه صرحت على ان الحشرج نافا داخضا صرنا به بالبلغ وجهه يعني اذا رتبنا لم نجد حصه
منها خارجة من هذا المكان **قوله** لانه لا يخلو اما ان تعد على احدى القرائن وفي احدى
النسخ اخرى القرائن وهي **قوله** واكتشف ومعنى احدى وان كانت عامه الا انه يريد بها غير
الاولى لان الجواب لا يتقدم قال صاحب التفسير انما لم تقرر بل ما هو جوابه وهو
ان الله هو الذي لانه لو اخر لو ان الله هو الذي انتقص الترتيب بين التفسير والتعليل ثم لم يرد
ولو وسط بل لم يرد تاثير النظم بالفصل بين القرائن وقال القاضي فصل الجواب عن السؤال
لان تعد على القرائن وتاخير الرد ودخل النظم المطابق لموجود لانه يحشر بالتوسط
خر تعقل بعقله هو به ثم تقيى الرجوع وهو لا يمنع بان يقر الله في فعل العبد ولا ما فيه
من اسناد الى الله **قوله** مراد المصنف انه لم يقرر على قد جازك اياتي مع قوله
لو ان الله هو الذي وهو جواز به لانه لو قررت به لا يخلو اما ان تقدم الجواب على احدى القرائن
اللاثا يعني قوله اذ يقول حيث ترى العذاب لاننا وك القرائن ان تقول نفس باحسرت
وايضا او يقول لو ان الله هو الذي واخرتها او تقول حيث ترى العذاب وانما كانت قرائن
لان كلا من مصدر بالقل وشرته على شرته انيف ويؤخر الوسطى اي قوله او تقول
لو ان الله هو الذي عن الاخرى هو او تقول حيث ترى العذاب فلا يجزى الا وكما يلزم
منه الا فتراق بين الاقوال لئلا يخلو المتكلمه واختلاط كلام الغريب وان انتطت الاقوال
وانتقل الجواب بالسؤال كما يلزم منه تفويك الترتيب من حيث المعنى وهو اول بالمرعا
بين اللفظ لان التفسير مقدم على التعليل وهو على الميم لا بالنفس عند روية احوال القمه
تري الناس مجزى بين ما علمه التفسير على نفوسها علمها ثم قد يتعلل بان لم يكن التفسير
منى فلو هذا من الله لكانت من المتعين فاذا تفكر وعلم ان المصنف كان منه تمني الرجوع
للايقى واثنته ولات حيث مناص فلو قدم شي من ذلك لا ينقض الاكثام **قوله**
والله اعلم قدم ان الخطاب بقوله باعادي الذين اسرفوا على انفسهم عام شامل للمؤمنين
كلهم وان المتكلم هو الله عز وجل وعزير قوله واسلموا هو المطلوب الاول وان
التعريف في نفس كونه ان يكون التفسير في ذاته قبل كل باعادي وانه الذي قد تم منهم تسعطا
لا تقنطوا من رحمتي وايضا واسلموا وايضا ما انزلت اليكم اي اجعلوا حكمكم على الرجوع

الى الله بالتقوى واحد ثواب الاسلام واقرنوا بهما الاعمال الصالحه من قبل ان ينزل ما نفوت
عليكم ذلككم فيستوفى كل بما يلزم من طائرها في عنقها فتقول النفس المخرطة باحسرت
على ما فرطت في جنب الله وقصرت عن متابعه ما انزل الله والحال اني سخرت وتقول النفس
الكافره المكذبه وان الله هو الذي اي دعاني الى الاسلام وكنت من الذين اجتنبوا عبث
الشرك وتقول النفس الاله المعرضه لو ان لي حرة فاعرت من الذين احسنوا في الرجوع الى الله والانا
فيما لم اكل واحد منهما ايتها المكذبه بل قد جئت اياك فخرت بها اي دعوتك الى الاسلام
فاستعبرت واستعبرت على كفرك حيث كنت من من الكافرين في الكفر والهوذا ذكر الضم
في جاتك ولم يوزن باعتبار النفس وظهور ان اولها طوفه لتتوبيع النفس او معنى بل اني
الجوهري بدت مثل قريه الشمس في روتق الضحى وصورتها او انت في العيمه **قوله**
والكلام مرتبط بقوله باعادي وهذا كانه عند انزال الالباس وجين لربك نفعهم ايمانهم لما روي
اسنا قوله تعالى وانجوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان ياتيكم العذاب
الا به من بين النفس الذين كذبوا على الله الكاملين في الكفر وجوههم مسوده وانما خصها
بالذكر لما سبق ان الكلام وارد فيه فينطبق على هذا قوله البس وجهه من شوى لمن عرت
وقوله من قبل واستعبرت ثم ينبغي ان الله الذين انقروا من الشرك فلاحم بالايمان وبالتصدق
في اقامته على حسب مراتبهم واعمالهم فيضله وكرمه من شرب الرجزه ومن الشراف
جهنم لا هم ما كذبوا ما ات الله وما استعبروا وما كانوا من زمرة الكافرين وظن ايضا
بهذا النظم الذي ان قوله لا بعد عنهم قوم سيخبرونه بفعل القياح وكوزان مخلوق طلاقا لخرن
ونظموه بتكلف بالابطاق ويحتمونه بكونه مريما معايتا الى اخره بعيد عن المرام وينبوا
عنه الموامر وقال صاحب الانتصاف الزم شري عواظهم ومعهم عليه حلالا لردا ما نسبته
اهل السنة الى انهم يسمون القياح الى الله فلم يسموا اليه شيئا فان العنق فانت في الملك
لا وصف بالفتح واما المعزله فيقولون ليس خالق كل شي وكذا يكون لان الافعال شي لقولهم
بعد هذا الله خالق كل شي ويقولون الله علف الاخر من لانه الفعل لما يشاء وعندهم تعالى
ليس فعلا لما يشاء لان الفعل اما منظر على محله فيجب عليه فعله او منفسد فيجب
عليه تركه فابن اثر المشبه له واما اعتقاد ركايفه فالاطلاق تطلبا فافا طل لانه من لازم
خلق الله الاعمال ولا نزم الحرف واما الظلم التصرف في ملك الغير بعزازه وقوله وكوزان
الاله لا تعرض فما يقول في كلام الله يا محمد والاطفال وليس بسبب سابق ولا في الهايمة
لتوايب الحرف ولما الروية التي ذكرها قول النبي صلى الله عليه وآله الصادق المصدوق اكرم شرون
وبهم كما شرون العزله اليد لا تضاهون في روتبه فنص لا تقبل لما ويل بالتهاويل
والشعر بالهفوة شرا لا شرا وليس بالتعنت بالباطل الذي عتده وتعرضه فانهم ثبتوا
له صفات الكمال لا الله ما جعل له ان لا الا القدرية الذي جعلوا نفوسهم كلقون ما
يريدون على خلاف مرادهم حتى شاء الله ما لم يكن وكان كما لم يشا فمن اثبت من صفات الله

ما شهد به كتابه وسنه رسوله صلى الله عليه وسلم فلا طعن عليه ولو كرهه المبطلون واما ما
اثبات القدر واليد والجذب فنفيه ولم يقل بهذا احد من اهل السنة واما اثباته لما في
صفات سمعيه وردت في القران ولم يتجاوز في اثباتها على ما وردت بها السنة وغير
حمل اليد على النعمه والقدر والوجه على الذات فلا وجه لاساده اديه **قوله** وجوههم
مسوده حملته في موضع الحال **قال** صاحب الكشف واستغنى الزوار عن الضم وقال
الزجاج يجوز وجوههم مسوده على البدل من الذين كذبوا اي ترى وجوه الذين كذبوا على الله
مسوده **قوله** او سبب منجائهم عطف على قوله فلاحهم الاساس نحو منجاءه ونجائ
الله وانجائ وهو منجاءه من السيل **قال** الباهلي **قوله** فلاحهم عطف على عطفك معبدي
السيله اعلم ان منجاءهم قد فسر آلا فلاحهم حقيقة يد الله قوله تعالى فان ركبنا
اذا طفر براده وقال في الاساس طوف لمن فاز بالثواب وفاز من العقاب اي طفر
ونجا وثانياً بالمنجاء محازا ولذلك علمه بقوله لان النجاه من اعظم الفلاح وقال في الاساس
ومن كجار المقارنه سميت باسم المنجاء على سبيل التغاير وفوز المسافر ركب المقارنه ومعنى
فنها ولما لم يستتب معنى السببيه بهذا التعبير **قال** وسبب منجائهم العمل الصالح ورجع
المعنى الى قوله منجى الله الذين اتقوا السبب منجائهم المسبب عن العمل فهو مجاز في المرتبه
الثانيه وثالثا بالفلاح المعنى دخول الكنهه المسبب عن العمل وهو قرب من الوجه السابق
فالفلاح على الاول هو النجاه من العذاب وعلى هذا الظاهر المراد وارجع بالعمل الصالح لكن
في المرتبه الاولى لان الفوز والفلاح مترادفان وممكن ان يعالمان منجاءهم على الوجه
الثاني كتابه تلويحه لان المقارنه التي هي الفلاح دللت على النجاه والنجاه على العمل الصالح
وعلى الثالث كتابه ريزه لانه استول بفلاحهم المعنى دخول الكنهه على وجود العمل وعلى
الرابع مجاز من سبيل من اطلاق المسبب وقيل قوله ويجوز ان يسمى الى اخره تأكيد
للمراد بالعمل بالمقارنه لانه سببها وليس **قوله** علمه المعنى من احدهما ان يكون
الثاني منجاءهم حال الارضيه كوكنتيت بالعلم والمراد بالمقارنه والفلاح والفوز بالمطلوب
واذكر السعاده **قوله** لان الله تعالى ان الذين سبقوا هم هنا الحسنى او ليكن عنهما مسوده
اشاره الى هذا المعنى نقل الواحد عن المبردين **قال** المقارنه مفعله من الفوز وهو السعاده
وارجع حسن كقولك السعاده والسعادات والمعنى فلاحهم الله بفوزهم اي منجائهم
من النار وفوزهم بالكنهه كمر كلامه ولما كان اهتمامنا بالمتعين جسد التفادي عما
حق المخذبين على الله من سواد الوجه والثواني في جهنم لقوله تعالى وتري الذين كذبوا
على الله وجوههم مسوده اليس في جهنم مشوي للتعجب من اوقع قوله لا يمسهم من السوء
ولا تواضعوا ولا خبتوا الله والمراد بالسوء سواد الوجه بالخزن الثواني في جهنم والثاني
المراد بالمقارنه العمل على الوجه المذكور والبال للتعجب والايهم حال والمعنى ومنجى
الذين اتقوا السبب اعمالهم عن ملهين بالسوء والخرن قوله فلا حمل له لانه كلامه متين

اشاره الى قوله كانهم قتل وما مفاير يتصور فقل لا يمسهم من السوء **قوله** وتري بمنازا تقهر
الوجوه وجوه والكسبي والناقون بمناز تقهر يعني الف **قوله** وقال ابو علي الافراد للمصدر والمجمع
لان المصادر قد تجمع اذا خلفت اجناسها **قوله** اي هو ما كثر من او حاطه في القاصي
اي لا تتجك من القصر فربما غره وهو عناية عن قدرته وحفظ لها وفيها مزيد لانه على
الاختصاص لان الخراس لا يدخلها ولا ينصرف فيها الامن بيده من انجائها **قوله** وقد جعل مصلا
بما يليه عطف على قوله بقوله اي اتصل وفي قوله مزيد لانه على الاختصاص اشار الى ان
الوجه للاختصاص من النص **قوله** بقوله وبني الله اي قوله الذين كفروا متصل وبني الله
الذين اتقوا على سبيل التواضع ايضا من مفردات الجملتين من حيث المعنى **قال** الباهلي
ونعني السطر الاشارة الى ان النور في صلاح المؤمنين متصل الله وفي هلاك الكافرين بان
خسر وانفسهم والنصر يح بالوعد والتعريض بالوعيد فضياله كرم بقوله وبني الله
وقد جعل متصل بقوله الله خالف كل شيء **قوله** هذا الما ان ارفع لالف انظر لان
قوله الله خالف كل شيء وهو على كل شيء وكيل له مقاليد السموات والارض من حسن قوله
لعالم في ما سبق او لم يعلموا ان الله بسط الرزق لمن يشاء وقدر وفاصله مكران في
ذلك لانه لا يمتنع ليقوم بموت ليكون كالحسن الى قوله فلان عبادي الذين اسرفوا كما اننا صلح
هذا والذين كفروا بايات الله اوليك هم الخاسرون كالتخلص الى ما يدعي به السورة وكنت
منه من حرمه لا امر بالعباده بالانحطاط كنفى الشرك وقوله فلا تغفل الله تامل وان اعبد
اما معنى الاعتراض فان قوله الله خالف كل شيء وقوله مقاليد السموات والارض فمعنى
اثبات القدر وهما صحيحان للتعجب والحسن وعند ذلك يوفي بجرا الحسن والمسي
فهو لذلك موكول عن الكلام السابق واللاحق **قوله** والاصل تامل ونبي ان اعبد قال
ابو البقاء قد ضعف هذا الوجه من حيث كانت القدر ان اعبد فعند ذلك يفيض
الى تقدير الصلة على الموصول وليس بشيء لان ان ليست في اللفظ والاتق عملها فلو قدرنا
بقا حكمها لا يفيض الى حذف الموصول وبفاصلته وذلك لا يكون الا في ضروره الشعر ويرى
صاحب الكشف عن ابي سعد ان هاهنا حذف بكلمة حكمها ولو كان حكمها باقيا
لوجب نصب اعبد ولم يفرزه احد **قوله** لانه في معنى تعبد ونبي اي الجملتان في
تاويل تعبد ونبي معنى يقولون الى اعبد ليرجع الى قوله افقر الله يقولون الى اعبد فشا بان
ان بهما افقر الله يقولون الى اعبد على الاضمار على شرط المعنى وافقر الله يقولون الى اعبد
بالاضمار على التقديم واصله افعلولون الى اعبد عن الله يجوز ان يقال افقر الله تامل ونبي ان اعبد
ففيه التفادي عما حذر به ابراهيم بانه يفيض الى تقدير الصلة على الموصول او لم ي
حذف الموصول وبفاصلته وحاصل الوجه ان غير الله منصوب باعبد ويجوز ظاهر
بامروفي لما يستدعي تقدير ان قبله من الحزور السابق فيجعل بامروفي اما اعتراضه
بعدم ان وشمل الجملة معنى يقولون الى اعبد لينصب باعبد هذا لان القول لا يستدعي

كنايته فندعيه الامر ما قوله الا نراك نقول الى اخره فلعيل لم يصح تاويلنا ورويت اعبد
بقوله يقولون لي اعبد **قوله** ايوا البقا وكثر ان يكون منصوبا بامر وجب واعبد
بدلا منه والتقدير قل افنا مروني بعباده عزاليه وهو من بدل الاشتمال ومن باب
امر نكاحي رواه صاحب الكشف عن ابي علي وقال هو الصواب وليس عن الخيزرقل
ان عز منصرف فيقول محذوف اي فلنمر من بني عزاليه وفسره ما بعده **قوله** وفي
تا موني على الاصل امر عام وزنا فح بنون واحده مخففة والباء توت بواحد مشددة
والصاحب الكشف من قول صاحب الحنفية حذف احد التوئين كقوله فيهم تبشر بني
انما تجوز في الله ومول عمر بسؤاله لياست اذا لم يلى اي وليسى وانكر هذه الفراه
بعضهم ومن انكر مثل هذا حر عليه الشرع في كتاب الله والنظر في كلامه لا يسه
وشهد ببلاده **قوله** قري لحيطن بفتح اليا والياء المشهوره والباء في شواذ **قوله**
هو على الفرض قال القاضي هو على الفرض والمراد به تجميع الرسل واقاط الكفر والطلاق
الاخراط كقول ان يكون من خاصهم لان شرعهم اجمع وانكر ان يكون على التقيد
بالوقت كما صرح في قوله ومن يرتد منكم عن دينه فهو كذابا وهو كما نقله وليك حط
اعمالهم وعطف وليكون من الخاسرين عطف السبب على السبب **قوله** ولن يكون
ذلك اي مشبه الاسمان على الفرض والالجا لاقتناع الراعي الى الفرض والالجال ان بنا العلف
على الاختيار ووجود الصارف وهو الحكمة لان المنه عنده تابعه للحكمة لان الحكمة
لا تقصر على اخذ بمرئيه بل عليه **قوله** ما معنى قوله ولن يكون من الخاسرين اي لم
اطلعه وان ذلك قيد في الجواب تارة بقوله من الخاسرين بسبب جبروت العمل فطو الخسرين
على لحيطن من باب عطف السبب على السبب كقوله تعالى ولقد اتينا داود وسليمن
عليما وقال الحمد لله على اي صاحب المنافع واخرى بقوله في الاخر من جمل الخاسرين
الذين خسروا انفسهم وقوله وكون ان يكون عطف الله على الرسول عند فعل هذا بترك
على اطلاق ما لفهم لحيطن على وايضا بعد بلاهم **قوله** بل ان كنت عاقلا فاعبد الله
هذا مذهب الزجاج قال معنى نصب الله باعبد وقال الفراء والاساسي هو نصب
باضمار فعل تقديره بل اعبد الله فاعبد وانما الجواز عند ابي اسحق وزايد عند الاخشين
الاختصاص كلام سيبويه ان الاصل تنبه فاعبد الله فزفوا الفعل الاول اختصارا
واستعرا لا تنبها لافا ومن شأنه التوسط فتدبر المفعول وصار منه الفاعل متوسط
لفظا وداله على المحذوف وانتصاف اللفظ بعد المحذوف لا شعاعا للتقدير بالاختصاص
بان قلت **قوله** ان كنت عاقلا فاعبد الله فاعبد ذلك على الضم والشرط فما الدار على
الخصيص ان كنت عاقلا فاعبد الله فاعبد ذلك على الضم صاحب الانتصاف
من كلام سيبويه قلت دل عليه اي اهل الجاهلون في قوله تعالى قل افغفر الله لى امرى اعبد
اي اهل الجاهلون اي السوء الخفاف الاحكام لانه تعالى حين سمع ان هؤلاء من قريش قالوا

على نحو ما ورد في سورة الكافرون يا محمد تعبد الهنا سنة وتعبد الهك سنة امر رسول
صلوات الله عليه ان يرد عليهم بقوله افغفر الله لى امرى اعبد اي اهل الجاهلون وحين
سمعهم ايضا يقولون استلم بعض الهتنا كما نصر عليه المصنف هذا رده بقوله بل الله
فاعبد يعني لما سمعهم في ذلك الرد ربك بالعبادة ان كنت عاقلا واسكره حيث لم
تجعلك من جنس ما هو اضل من الا نعام وجعلك من افضل الخلق واشرفهم بل رفع منزلك
عليهم وجعلك سيد ولد آدم فافهم هذه الرموز والتلوينات ونزحهم على المصنف في
ابرازه لتلك الحاسن **قوله** وجوز الفراء نصبه لفعل مضمر والتقدير بل الله اعبد فاعبد
قال صاحب التفسير غرضه ان لا تعد مر على الفاء في خبر **قوله** عظمه حق عظمه جواب
اذا وقوله قل ما قدر الله حق قدره جواب لما يعني ما تقورف واشهر بين الناس
ان العظم ان عرف حق معرفته عظمه حق عظمه ولما لم يجد ذلك في حق الملك العظيم
ذو الملك والملوك والجلال والجبروت قيل ما قدر الله حق قدره والاسلوب من
باب انما به ان تعظيم الشئ واحترامه اياه وقيا مكبره مستلزم لتعظيمه
اياء في نفسه حق تقديره وهو مستلزم لان يكون قدرته حق معرفته فذكر الامر
الوسط واريد بالمرور كما يقال ولان محاراي مضاف بذكره والفضل ظاهر كلام
المصنف على انه من اطلاق السبب المركب على السبب والى قوله وقدره حق تقديره
عطف تفسيرى **قوله** على طريقه الخلل وعن بعضهم التحمل بضم حاءه الشئ والتشليل
تشبيهه بضمه نقصه والاشارة تشبهه بضم حاءه او مركب بمركب فيه كذا وقال
القاضي في الاية تنبيه على عظمته ودلاله على ان تحريم العالم اهرن شئ عليه على طريق
التشليل والتحمل من غير اعتبار التقبض واليمين حقيقة ولا مجازا كقولهم شأنته لطف الليل
الاختصاص لفظ التحميل عبارة مرهية **قوله** المراد بالتحمل المتصور بان تحيل عند ذكر
هذه الاشياء في ذهنك معنى عظمته اي يمتلي قلبك وعجاوبها به ويحصل لك من ذكر رده
وهو لم تحصل من مجرد قولك عظمه الله كما اذا اردت ان تقول برك ولا تجراد بل ان كسر
المراد فانك عند ذكره في الرواد تتصور عظمته اذ اقلت ولان جواد والاسلوب من الكناية بذكر
الصفات فتجد من الروعة ما لم تجد اذا قلت ولان جواد والاسلوب من الكناية بذكر
قوله الخيزرقل او ما رايته المجد التي رجله في اطلح ثم لم يتحول **قوله** واعلم ان الاما ما ورد في
هذا المقام اشكال في سورة طه واجبا عنه **قوله** بضم عظمه خبر الفرض متعلق
بالفرض **قوله** ما روي ان جبريل جاء عن بعض ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بهذا اللفظ وانما صح جابر وجابر يودي وجابر جاء من اهل الكفاية **قوله** الحرف
تتمامه رواه البخاري ومسلم والترمذي عن ابن مسعود مع تغير يسير وفيه جابر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** وان الافعال العظام عطف بغيري على القدر وهسه
ان والواصل اسامع صفه هو نا وحسن ان تعلم اغايبه خبايبهم بالبحث اي ما اعتنوا بالبحث

حتى يجليها **قوله** لا يجل عذره المورية الأساس تاربت العقد وثقت وارتبها وثقتها
 ومن الجار تاربت فلان تعسر وعقد مكرت ومكرت موفت وعكره الامر
 عمه واخذ منفسه الجوهري الجبل الذي مشد في وسط العراق شربثي ثم شلت
 لمكون هو الذي بل لما فلا يعنى الجبل لكن تقول منه اعربت الدلو في مكرسه
قوله ربيم الحسنى الأساس سامه حسنا اي اولاه ذلا وهو ثا ويرضى بالحسنى
 قربا على الحسنى على الجوع وشربوا على الحسنى **قوله** في غير ولا تفكر المثل لا في العير ولا في
 التفكر يردون بالعير عير اي سفيات والتفكر الذين تفكروا في قتاله صلى الله عليه وسلم فكل
 من تخلف عنها قالوا فيه ذلك يصيب لمن لا يصلح له منه وسبق في الانفال بيان مستوف
قوله لا يعرف مسلما من دبير قال المدا في القفل ما اقل من العمل على الصدر والدرر
 ما اذ بر عنه الجوهري القفل ما قبلت به المراه من غزاه حتى يعله وقال الاصمعي
 هو ما خوذ من الشاه المتقابل والمداير والمقابل ما تفتق اذنها قدام والمداير التي شتق
 اذنها الى خلف وقال في الأساس ومن الجار ما يعرف مسلما من دبير واصله في الجبل اذا
 مسح اليمن على اليسار علوا فهو قبيل واذا مسحها على يسارها فهو دبير **قوله** يشهد لذلك
 جميعا وقوله والسموات يعني دل عطف والسموات على سبيل التعايل وهو جمع محل باللام
 لا متعاقب وانها سبع على ان المراد بالا من الارضون سبع قال الواضي السموات مطروقة
 على الارض منطوية في حركتها **قوله** ولا انما الموضع موضع تخسر وتغسل وذلك
 انهم نسبوا اليه ما لا يليق بجلاله وما هو من عنده ولذلك اتبعه بقوله سبحانك وعا لي عما
 يشركون قال النفال ما قدر والله حقه قدر والارض جميعا قبضته كقول القائل
 ما قدرني حق قدرى وانا الذي جعلت كذا وكذا اي لما عرفت ان حالي وصفتي هذا الذي
 ذكرت فوجب ان لا تحطس قدرى ومنزلى ونظرة قوله تعالى شفى تكفرون بالله
 وكنت منهم من انما جيا حكمه فاعني ما قدر والله حق قدره اذ زعموا انه له شركاء وانه لا يدرى
 على اجبا الموق مع ان جميع الارض والسموات كلها تحت قهره وسلطانه **قوله** ابع
 الجمع موحى اي مرجح بمشاه المعنى وكان من حقه ان يجابه بعد معنى الجمل لانه معلوم فقدم بهذا
 الاضمار قال الواضي الارض مبتدأ وقبضته الخبر جميعا حال من الارض اي اذا تاب
 مجتمع قبضته اي مقبوضه فالعالم في اذا المصدر لان معنى المنعول وقال ابو علي النخعي
 ذات قبضته ويرد عليه بان المضاف اليه لا يعمل فيما قبله واجيب انه الا ان غير مضاف
 اليه لان بعد حرف المضاف لا يبي حكمه وقال صاحب الكشاف قدرا يعلى في كنه والارض
 ذات قبضته اذا كانت متعوم وقدر في كل شئ والارض مقبوضته اذا كانت مجتمع
 فترد كلامه في العامل في اذا فعلى ما في كنه لا ياتي اعمال قبضته في الآية مدر ذات
 قبضه والمضاف اليه لا يعمل فيما قبل المضاف وعلى ما في كل شئ يتا في اعمال قبضته واذا
 لانه معنى المنعول وقال ابو البقاء يقرأ قبضته بالاصح على معنى في قبضته وهو صحيح

لان هذا الطرف ممرود وهو كقولك زيد في الدار ولهذا جاء المصنف بالعدر في قوله جودها
 طرفا مشربا للوقت بالهمز **قوله** على نظم السموات في حكم الارض يعني كما ان الارض
 اخبر عنها بقبضته فذلك تحت القبضته اخبر عن السموات بميمته فذلك تحت الميم
 وكما ان جميعا حال مقدم كذا مطروبة واذا في هذه الآية القراءه من الاولى افتراوى
 فذلك الكتاب مطوي يمينا ويمينه مطوبا والا في الاولى لما مضى منه السامع طي الش
 في مشاهدته ومن ثم جاء يوم نظوي السما كطي السجل للكتب واما حكم الارض فبالقبض
 السب فاختلوا لذلك الركب ولان تقدم الحال على العامل المعنوي فقبضت
 ابن الحجاب وقد اختلف في مثل زيد قايما في الدار فخور بعضهم لان التقدير استمر واستمر
 وبعضهم كدوره المقدس نسبيا منسيا والظرف هو العامل في المعنى وهذا يرجح لانه لم يثبت مثله
 في مصحح الكلام ولانه في حكم العدم وصارت المعاملة مع التائب عنه **قوله** انه نهي عن حط
 السبع الزمانيه انه نهي عن الخيعة والحطفه يريد ما اخطى الزيب من اعضا الشاه وهي
 حبه لان كل ما ايب من حبه فهو ميت والحطفه المراء الواحد نسبي والعصا المختط **قوله**
 كنه يراي له لغت وهو لغت من عباد وكان اكله لا رافط في الافراط في كل حركي رروا انه
 كان يتفكر في جزوه ويتعشى جزوه وسئل انفسه فافض الى امراته فلم يصل اليها فقال
 بين اصل البك وبينك جزوران وكان شجاعا **قوله** وقيل قبضته ما عه الى اخره شروع
 فمما قيل في تفسير لاه وقوله ومن اثنتم راحه علمنا حكمهم في الفرق بينه التفسيرين تفسير
 ونفسهم **قوله** فعلى قوله فاذا نفع في الصور نفعه راحه يعني جاء في ذلك الموضع كذا
 فيجعل عليه ثوبا الفا في ذلك قوله تعالى نفعه اخرى على ان المراد من قوله ونفع في الصور
 يعني نفعه واحد يعني جاء في ذلك الموضع كذا فيجعل من علمه وقال الواضي ذلك قوله نفعه
 اخرى على ان المراد من قوله فاذا نفع في الصور نفعه واحد **قوله** قد استعار الله النور
 للحق والقران والبرهان يعني لا يحمل النور اى في الآية على حقيقته للمصنف وقد ورد
 في التنزيل معنى الحق والقران والبرهان على الجار من ذاك فعلى هذا قوله تعالى واشرق
 الارض بنور ربها مستعار لقولنا ونشر نوره في الارض القنانه بها فيقام فيها من الحق وبسط
 العدل من القسط في الحساب وينادي على انه مستعار الاضافات اي اضاف النور الى الرب
 و اضاف الرب الى الارض عن بعضهم دل على انه مستعار اضاف النور الى الرب لا ان الله هو
 الحق العدل فناسب ان يراد بالنور الحق والعدالة فالحق والعدل صفة الله وما اضيف اليه
 المراد به المصدر لا الوصف ليتغايير شبه اقامه الله الحق والعدل في الارض القنانه مطلقا
 بهما وتنويع بينهما باشراف النيرين وجه الارض وتبيين ما فيها من حروف المشبه والقياس
 المشبه به مقامه وجعلت القرينه الاضافتين وفي المثل به لانه اشياء وجود النور واشراقها
 الارض وابانه الاشياء بنورها ففما في المشبه حقيقة وجود الحق والعدل وسطهما في
 ارض العلامه واقامتهما بحسب اقتضا صالح الاعمال وسرهما لعل ان هذه الاشياء كل واحد مشبه



ومشبه به الاجل الروح منتزعا من المجموع اما على التوهم ليكون تمثيليه او على التخصيص
والزبد المتحرك عليه اذ تتركه اول استواء والنور الحق والنيران والبرهان في مواضع
يصحح هذه الاستواره بحسب العرف التبريلي وتنا وضا فاه اسمه الى الارض بتخصيص
المتعارفه وانما العدل لكن بطريق التزوم وكان الرتبة في هذا المقام ملزوم والعدل
ورابعا ثم عطف على اشراق الارض بان النظام ايضا يقتضي ذلك التخصيص واما ما ترى
الناموس فتقولون الملك العادل ينصحه بحسب العرف العام وسادسا الظلم ظلمات يوم القيمة
باسم الله بحسب انتظام الضد في الالفاظ النبويه وسابعا وعما فتح للايه باثبات العدل
ختمنا بنوع الظلم بان مرعاه رد العجز على الصدر على طريقه الطرد والعكس داعية الى تفسير النور
بالعدل كانه مصدر بذل كونه في الفه اقوال بعض المنسخرين ونرجع احدا للاقوال فربما
فوجب لذلك ان يورد هذا في الذكر ثم ينظر الى وجه الترجيح نظرا لضاف قال الواحدى رحمه الله
ان الله تعالى خلق في القامه نور بلبسه وجه الارض فتشرق الارض به من غير
شمس ولا قمر هذا احد قولى الزجاج وقال يحيى لسنه اشرفت الارض بنور خالقها وذلك
حين تجلى الرب لفصل القضاء بين خلقه فما صارون في نوره كما لا يضارون في الشمس
في اليوم الصحو وهذا قول اخر للزجاج وقال الحسن والسدي بعدل ربها واراد بالارض
عصاة القمه وهذا القول هو المختار عند المصنف وتبعه القاضي وقال الشيخ باوندى بنور
ربها عدلها الصافي عن ملكه الجبر واختار الامام قرا الواحدى وقال الالبه تدرك على انه
يصلح هذا ك نور مضاف الى الله تعالى ولا يلزم ان يكون ذلك النور من خلق الله تعالى لانه
يكنى في صدف الاضافه اذ في سبب فلما كان ذلك النور من خلق الله شره الله تعالى
بانضافه الى نفسه كبيت الله وتنا فاه الله هذا فترك من حمله على العدل لاننا لا نقدر
الى ترك الحق والزهاب الى الجبان وقال القول ما اختار يحيى لسنه وتقدروى
الامام مسلم بن الحجاج في صحيحه عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هل تضارون في روبي الشمس في الظهيرة لسنه في سبابه قالوا لا فوالذي نفسي بيده لا
تضارون في ربيكم كما لا تضارون في روبيه اذ ربهما يلقى العبد ربه فيقول ابي له امر
اكرمك واسودك وازوجك المريت قال الزجاج روى لا تضارون بتشديد الراء والاتصاف
بتشديد الميم ومعنى لا تضارون لا يضار بعضكم بعضا ولا تخالف بعضكم بعضا في ذلك
يتمل ضار ربه ان جعل اضار مضاه وصار الاضافه ومعنى لا تضارون لا يضار بعضكم
بعضا فيقول واحد الاخر ربه كما سئل عن النظر الى الحلال وما اختار يحيى لسنه
ما اختاره الا هذا النص الصحيح وما تعسف المصنف تلك التعسفات الا فرار منه وقد
جا وصفا لما روى بالنور ومن اسمائه الحسن النور وروي عن الامام احمد بن حنبل
ومسلم والترمذي عن ابي هريره انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
نور الانوار وزاد احمد بن حنبل في طريقه الاحباب وقال حجة الاسلام في مشعره

الافوار بان النور الحق هو الله تعالى ثم قال بل قول ولا باليه ان اسم النور على غير النور
الاول مجاز محض هذا وان مذهب السلف الصالح ان يحرك الكلام فيه وفي امثاله على ظاهره
بعد ان نقول هذا النور ليس من نوع هذه الكيفه الفايضه على الاجسام ويجعل كنه معرفته
الى قصور افهام البشر ووجدت في بضائع كلام الامام مامعناه ان طريق المحقق
من الموحدين القول باننا نعلم انه ليس مراد الله في امثال هذه الصفات هذه المشاهدات
واما ما يقين المراد فهو مفوض الى الله تعالى واما قول يحيى لسنه ذلك حين تجلى لاله رب
لفصل القضاء بين خلقه فهو الزى يقتضيه المقام من التاويل وعلمه النور على الانا المقام مقام
تجلى الذات بصفات الجلال والعظمه لما يلوح من صفات معنى الاله تباشر معنى قوله لمن
الملك اليوم لله الواحد القهار ولحي الالفعال المتناسقه على النافع المنقول على قوله تعالى قيل
بالارض ابلغى ما ك الاله قال المصنف ومجى اخباره على الفعل المبني المنقول للدلاله على الجلال
والجبريا وان تلك الامور العظام لا تغرب الا بفعل قادر قاهر وان فاعلا واحدا لا يشارك
في فاعاله ولا يذهب الوهم الى ان غير الله تعالى على الكلام من مبداه واراد على سنن احوال
المرك ومروى عاد تهم فالت الملك العظيم اذا ضرب سرادق جلاله وعظمته ليوم شهد
لقضا شئون العامه يا مرياحضار خواص حضرت واساطين مملكته ثم يبرز من الحجب
حيث يشاهد الظالم والمظلوم ويتصدى لفصل القضاء بنفسه والحاكم العادل اذا جلس
للقضاء في منتهى بضع بين يديه فربان حكم الله ويا مرياحضار العرول وقامه الشهود
ولا ما يغ من اجراء هذه الالفاظ على هذه المعاني على ان كنه معرفته موقوف الى علم الله وفي جمل
النور مجاز عن العدل كتحجير للرابع وتقصير للكلام الجامع على ان العدل من لوازم هذا البينات
واما قوله لا يظلمون فهو متصل بقوله وتضى بينهم بالحق وتذيل بمعناه والله يقول الحق وهو
هدى البين وكان الوالد المغفور له تفضل الله بعفوانه كثيرا ما يحكى على لسانه ان جماعة من
فصل الشرف كانوا يتحسرون على الظفر العسير الجبر المرسوم بما شخ الغيب ليقتنوا على
تفسير كنه هذه الاله فيها والله ولي الانضال واشد صاحب المطمع لعباس بن عبد
المطلب يدع النبي صلى الله عليه وسلم وانت لما ولدت اشرفت الارض وضادت بنورك
الافق فحين في ذلك الضيا وفي النور وسبيل الرشاد تخترق قوله الكلم طلمات بعد
العمه الحديث اخبره البخاري ومسلم والترمذي عن ابن عمر المثنى لخاص بالقوم ابي قتبي بن
قوله حتى اخذت زمر بعد زمر قيل وله ان العفاء بالسوف قد عمن الاساس اخذت
السراب بالظعن زهاها واخذت الابل في السير ارتفعت واشد المصراع الراغب
الزمر الجماعة القليله ومنه قيل شاه زمره قليله الشعر وزجر من قليل المروه ومنه
الزمر والزماره شايه عن الناجز قوله لا ملان لسوا اعمالنا الى قوله فذكر واعلمهم
الموجب لعله العذاب هذا موافق لمذهبه قال القاضي كماله العذاب هو الحكم عليهم بالبناء
وانهم من اهل النار ومن الظاهر فيه موضع الضمير للدلاله على اختصاصه بذكر الجبر وقيل كل العباد

لا ملان حقه من الحنة والناس اجعيت وقال ايضا في قوله فبمس مشوي المتكبرين اللام
في المتكبرين الجحش ولا ينافي شعاره بان مشواهم في النار لتكبرهم عن الحق ان يكون
دخولهم فيها لاجل ان كلمة العذاب خفت عليهم فان تكبرهم وسابهم مقابهم مسببه
عن كلمة العذاب **قوله** وحق مرقعه اي الجنا والمقدر بعد قوله ذال من وعن بعضهم اي
فاظروها خالدين ما كانت فيما وقعوا وقوله كان ما كانت وقعوا فيها وقعوا جزا اذا جاءها
قال الزجاج اخلف الناس في جواب اذا قيل الواو مستطه اي حتى اذا جاءها فتحت ابوابها
وسمعت محمد بن يزيد يعني المبرد يذكر ان الجواب محذوف التقدير حتى اذا جاءها الى اخر
الايه شعروا اي حتى اذا جاءوها وتبع مجيهم مع فتح ابوابها حتى يفتح الجمع النفع في حال واحد
قال الزجاج والذي عندي حتى اذا جاءها الى قوله خالدين دخلوها وقول المبرد موافق
للقول الاول المصنف **قوله** ابواب جهنم لا تفتح الا عند دخول اهلها فيها واما ابواب الحنة
فتندم **قال الراغب** ان جهنم لما كان أشد الما بس ومن عادها الناس اذا شددوا
امرها ان لا يفتحوا ابوابها الا لداخل او خارج ولما كانت جهنم اهلها امر او بلغها عقابا اخبر
عنها بما شوهده من احوال الجحش واما الحنة فلا ان من فيها مشوقون للقاء اهلها ومن رسم
المنازل اذا يسر من فيها ما تاريا بها اليها ان تفتح ابوابها استبشار الهم وتطلعوا اليهم
ويكون ذلك قبل مجيهم فاخبر عن ذلك على ما جرت به العاده فتكون حرف الجزاء داخل
الواو على المعطوف عليه لذلك فاعرفه **قوله** المراد سوق اهل النار كادهم اهلها بالهوان
وسوق اهل الحنة سوق مراجمهم **روينا** عن النبي صلى الله عليه وسلم والتزمذي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحشر الناس يوم القيمة على ثلاث طرائق راعين وراهيين
واثان على بعير وثلثه على بعير وعشر على بعير وتحشر بقيهم النار فيقول حيث قالوا وثبت
معهم حيث باقوا الحريث وعن الترمذي عن ابن جهم عن ابيه عن جده قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم تحشرون رجالا ورجحانا وتجرون على جرحهك وعن
الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحشر الناس يوم القيمة ثلثه
اصناف صنفا مشاه وصنفا رجحانا وصنفا على وجوههم الحريث **قال القاضي** المشاه
المرشون الذين خلطوا صالحا ابا الهم بيسيرها ويكرهون من ردى بين الحرف والرجحان
يرجون رحمة الله لا ما انهم يخافون عذابه بسوء اعمالهم فاعلموا صواب اليقين والصنف
الرجحان هم الذين امنوا وعملوا الصالحات واجتنبوا عن ما كرهت يسعون ما اعد
الله للذين اتوا الى اسراع الرجحان واعلموا السابقون السابقون وليك المقربون واثنان على بعير
وثلثه على بعير تفصيل اراتهم ومنازلهم في السبع وعلموا المبرجهم او على سبل التمثيل ما ت
تفاوتهم في المراتب بحسب تفاوتهم في نفوسهم واختلاف اقدارهم في العلم والعمل **قوله**
حقل دخول الحنة مسببا عن الطيب والطاهر يعني رتبة الامم بالدخول بالفاضل على طيبهم
قال الامام ثالث المعزلة هذا يدل على ان لا يدخلها الا اذا كان ظاهره على كل المعز

والى هذا اشار المصنف بقوله فما اجد احوالنا من تلك المناسبة الى قوله الا ان رهب
لنا الوهاب الكريم تزيه نصوحا تعرضنا وقلنت وكحصل ذلك ايضا ان يبدل
ايه سياتهم حسنا فتدخلون طاهرين طيبين بفضل الله على ان احدا لا يدخلها الا
بفضله **روينا** عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة وحابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان تاروا وسددوا واعلموا انه لا يجوا احد منكم بعمله قالوا ولا انت قال ولا انا
الا ان تغدق الله برحمته وفي رواية اخرى لا يي هرسه كن يدخل احدا منكم عمله
الحنة وبالشفاعة الصا والاحاديث فيها بلغت مبلغ التواتر وبعد التعذيب ايضا على
ما روينا عن مسلم عن حابر في حديث طويل ان قوما يخرجون من النار بعد ان يكونوا فيها
فيخرجون كانهم عباد السماسم قال فيدخلون من ابوابها راحة فيدخلون فيه فيخرجون كانهم
القرا طيس يوبى ما رواه الواحدى عن قتادة انه سمر طيسوا قبل دخول الحنة بالمغفرة واتبع
بعضهم من بعض فلما هربوا وطيسوا قال لهم الحنة طيبتم فادخلوها الذين اعلم ان خاصه
التزييب ومقتضى التاليف ما يساعد تفسير المصنف السوق بقوله والمراد سوق اهل
الحنة سوق مراجمهم لانه لا يذهب بهم الا راجيت ولا تاويله الذين اتقوا بقوله وقيل في زمر
الذين اتقوا هي الطمقات المخلقة الشهرة والزهاد والعلم والقران الايات من باب
الجمع مع التقسيم فان قوله ووفيت كل نفس ما عملت جمع الانفس كلها في حكم توفى جرس
الاعمال صالحا وسيئها وقوله يتق الذين كفروا وقوله ويتق الذين اتقوا الا الايات
تقسيم لذلك الجمع وتفصيل لذلك الجمل وقد اوتى فيها الذين كفروا والذين اتقوا على
الكافرين والمنقين كملوا فتصكروا النار وتامل قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين وجوههم
مطمرة الا ظلم ولم تقل الى الظالمين وادفع زمرا في الموضع حالا من ضمير المرفعين لا يدل على
انهم على طرائق شتى افواجا متفرقة على تفاوت منازلهم ومراتبهم كما ورد في حديث
ابي هريرة سنفا مشاه وصنفا رجحانا وصنفا على وجوههم واثنان على بعير وثلثه على
بعير واربعه على بعير وحققة القاضي وقول بل من الفصلين بالاجر فوجب ان يفسر الذين
اتقوا بما يكون متقابلا لقوله الذين كفروا وكذا روايات الله ورسوله واليوم الآخر وعليه
عليهم ثقتهم وحققت عليهم كلمة العذاب بان يقال ويتق الذين اتقوا الشره وامنوا
بما ات الله ورسوله واليوم الآخر في الحنة زمرا فرقة طيبية فرقة طاهرا بالشفاعة وفرد
هؤلاء بالاقتصاص واخرى تجوز بالمغفرة وادركتهم كلمة الله كما قال ونبي الذين
اتقوا بما فازتهم ما حقت كلمة العذاب على اولئك الا شقا واما اختيار لفظ السور ونا الفعل
للمفعول فلللاله على عظمة الجبر والجلال والتوافق ما ختم به الكلام بما بدى به الا ترى
حسب قيل وحى بالشهد والنبيين فكما ان ذلك المحي لا يدل على فضلهم وكرامتهم بل على
الكرام والجلال كذلك هذا السور ايضا لا يلبث بهذا المقام ان يقال وحشا اسرا عابهم
الى دار الكرامة كما فعل بمن شرف ويكرم من الوافدين على بعض الملوك لانه صدق

من جئات ملك الملوك بعد قضاء الحق وتوفي الاجور ومكن ان يحرق على المشاكم فانه لما
نسب السارق الى الكفار وانعم معه مقام الجيروت والكربا فيل وينق الذين كفرا في
عكس قول بل في الكهف وسات مرتقا بقوله وحنت مرتقا قال وسات مرتقا من
من المرفق وهذا المشاكلة قوله وحنت مرتقا **قوله** وضر هذا القلب الجوهري الوضو
الدرن والرم **قوله** يكون لكل واحد منهم حصة لا يوصف سعة وزبارة على الحاجة يتص
مار ونا عن الامام احمد بن حنبل والترمذي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانة راز واجه ونيمة وعشبه شمر قرار رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناصر اليها ناظر **قوله** حافن محرقين قال ملك هو نصب
على الحال لان يرى روية العين وواحد خاف وقال الفراء واحد **قوله** لا يستفيد من يعال
تعب الله اي عبد وتغيب الله ايا يستفيد فلان يتعبد كما تقول في هذا الاساس فلان
قد استعبد الطمع وتغيب فلان واعتبد في حيرت بالعبدة **قوله** المتقضي من
اما جميع العباد او المليك وعلى الاول تكرير الحمد لا ناظم معنى رايد به لان الاول للتفص
بمن الفريقتين بحسب الوعد والوعيد والخط والرضوان والناظر للتفرقة بينهما
كيف الاولات فريقتين في الجنة وفريقتين في السعير فتكون الآية كالتميم بالنسبة الى الاول
في اتمام القضا وعلى الثاني كالتكميل لان ذلك القضا في حق بني آدم وهذا في حق المليك
قوله وتوبوا لربكم يا ايها الذين آمنوا لا تاتوا في حق الله ولا في حق رسوله ولا في حق
قوله فلما استقر هذا في حق المؤمنين الذين قضى لهم الجنة واما الكافرون الذين
قضوا لهم النار فحقهم جهنم فليست بحمل الجمع في الجوار ان يراد بالعباد المؤمنين او
ان قصد الحمد المذبح على فضائه الحق والوسط عما يرى الظاهر المذنب اذا استوفى الحاكم
العادل منه حق جزائه فانه قد اخذ في مدحه واليه الاشارة بقوله وانزال كل من
منزلة التي هي حقه **قوله** وعن عائشة رضي الله عنها الحريشة من رواية الترمذي
عن ابن ابي اسير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ياتي امر حتى يقرأ الزمر وبني اسرائيل على
السورة طمرا لله تعالى ومصلينا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

سورة المؤمن مكية وهي خمس وسبعون آية وقيل ثمان وعشرون آية

سورة المؤمن مكية وهي خمس وسبعون آية وقيل ثمان وعشرون آية
وهي من سورتي المؤمن مكية قال الحسن الاقروم وسبح محمد ربيك لان الصلوة نزلت بالمدينة
وقد قيل في الحواميم كلها ابراهيم مكات عن ابن عباس وابن ابي عمير وكان الرواية عنهما لان
الصلوة انما فرضت بمكة للاطراف سنة احدى عشر من النبوة واما حديث العراج والا سرا
من السجدة الحرام من الحجر واجاب فرض كل يوم والتزجيج فيها الى ان بلغ خمس صلوات فقد
رواه الاطراف مثل البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وروى عن ابن مسعود الحواميم ديباح العراج

المؤمن وقال ايضا اذا وقعت في الحرام الجواميم كاني وقعت في روضات دشت
لنات التراب **قوله** يا ماله الفجار يخفها ابن كثير وقالون وحض وها من نفع الحاء
في جميع الحواميم وورش وابوعمر بن بين والماقون بالامالة وتسبحن اليك السبع قال
الرحاج فاما الميم فساكنة في قراءه الفجار كلها لا عيسى بن عيسى فانه فخر وهو على
وحديث احمد ما ان جعل اسم السورة وعدم صرفها لانها على لفظ الاسماء الانجليزية نحو هائل
وابيل والمعنى على انل حرم يا هذا والاجود ان يكون الفتح لا التثنية الساكنة حث جعل
اسم السورة حياية عن حرور في الحما **قوله** او انصب برفع عطى على قوله ووجه
الفتح اي قري حرم ففتحها او نصبها وجه الفتح التثنية لا التثنية الساكنة ووجه نصب
ماضيا راقرا ثم حذف المضاف واقهر المضاف اليه مقامه ومحوزان يعطى على التثنية وفيه
حزن **قوله** والافضال وهو عطى على الفضل الراغب الطول من الاسماء المتضاهية
يقال طويل واطول كعريض وعراض والجمع طوال وقيل الطول والاولى قال تعالى
فتطاول عليهم العمر والطول حصريه الفضل والمن قال تعالى ذي الطول **قوله** فاست
مشعل قال ابن الحاجب في الامالي لان اضافته عن محضه على كل حال لانه صفة
مشبهة فلا يفرق بين ماضيه وغيره بخلاف اسم الفاعل وقال ايضا في هذه الصفات
استحقاق اخر وهو قوله ذي الطول فانه معرفه فلا يحسن ان يكون صفة لقوله من الله
لانك فصلت بينه وبينه بالبدل ولا يحسن ان يكون صفة للبدل لانه نكرة وذو الطول
معرفه فالاولى ان يقال هو بدل ان من البدل الاول فكانه قال من الله العزيز
العليه من الله غافر الزين من الله ذي الطول **قوله** وقال ابو العباس محزون ان يكون شديدا
معنى شديدا كما جاز من بعض موزن فتكون الاضافة محضه **قوله** وقال صاحب
الفراريد يمكن ان يقال لما كانا لقايل بالنظر الى انه شيء القبول لا بالنظر الى انه
عامل صالح ان يكون صفة له بالاضافة الى التثنية وكان معرفه كما انها معرفتان فليسا
ويؤيد قول الامام لانزاع في غافر الزين وقابل التوب منقذان ومصححهما كونهما
مفيدين معنى الدوام والاستمرار فكثر قوله شديدا العقاب لان صفة الله
منزهة عن الحدود والتجديد فكثره شديدا العقاب معناه جيتت بشدة عقابه
وهذا المعنى حاصل بهلا وغير موصوف فانه حصل بعد له لم يبق وقيل نحو من
هذا امر في مال كبريم الدين وقوله جعل الليل سكنا **قوله** وهو افاذه الجمع للزنب
الثاني بيت رحنى قال القاضي ومحزون ان يشدك بالواو على تعابير الموصوف
اذ ربما يتوهم الاتحاد وتعابير مرفوع الفعلين لان الفجر هو انز فيحرك الزنب
نافيا وهو كمن لم يبت فان النايب من الزنب كمن لا ذنب له والتوب مصدر كالترية
وقيل جمعها وقيل كانه اراد بقوله تعابير موقع الفطن رد قول المصنف معنى انما
جى بالواو ليفرق بينه الوصف وبوزن تعابير موقع الشر والقبول فيكون العقبات

بالسنة الى من لم يرتب والقبول بالنسبة الى من تاب روي السلي عن سهل رحمهما الله غافر
الذنب اي سائرته على من تاب وقابل التوب اي من تاب اليه واخلص العمل اي من تاب
وعليه انظر لان تاخير القبول عن الغفران على ان رتبته التقديم بحسب الموجود في شخص
واحد دل على نفي توهم الجمع فيه الراغب الغفران الناس الشيء مما صورته عن الدرس
ومنه قبل اغفر ثوبك في الوغا واصبح ثوبك وانه اغفر للروح والغفران والمعفرة
من الله تعالى هو ان يصون العبد من ان يجسه العذاب والاستغفار طلب ذلك بالمقال
والفعال وقوله استغفروا ربكم انه كان غفارا له يوم ويا ان يسألوه ذلك باللسان
دون الفعال فقد قبل الاستغفار باللسان دون الفعل فعمل الكاذب **قوله** يتوكلون
بعضهم بتوسط البرك بين الصفات جاز في النحر لكنه قبيح بين علماء البيان لان
الصفات تدل على انه مقصود والبرك تدل على انه غير مقصود التناقض **قوله** مما
يعرف سواد له من عبادته ما وجدت في الاصول وجهها سوى في الحاشية السجدة
الذكر والعناد لان الخصيات وذكر بعضهما في ذكره في كتاب الشامل في اللغة **قوله**
بالرجل خير منك على نية الف واللام لانه صفة للمعرف يعني ان منع لفظ من بينه وخال
الان واللام فهو متوكل لان الفعل من كمال معهود بين المتكلم والمخاطب وكذا جازي
يدخل ضمن الفصل به وبينه المبتدأ **قوله** الجها الغفران عن بعضهم انما نصب الجها الغفران
على الحكاية كما يقال الجها الغفران جها غفيرا **قوله** قال الميراث قال سبويه هو اسم
جعل مصدره فاصب كالتصايب قوله فارسلها العراك ولم يذرها **قوله** تغرر بغير
وايمامة للدلالة على فطر الشدة كانه قبل من الله غافر الذنب وقابل التوب ولا شيء دهي
من عقاب **قوله** في مقدر يدق عند مليك مندراي عند ملك لا يوصف ملكه ومقدر
ولا يثمنه اقدار ولكن لما كانت السورة مضممة للانداز البليغ والدعوة الى لانا به
والثوبه استدعى ذلك لبراعه الاستدلال ان يسلك بالاصاف كلها طريقه الابدال
المنزلة من العوامل ليكن امثل والخم **قوله** سابع في هذا الشراب الاساس فلان
سابع في الامور من من نفسه فيمن عن تشييت وسابع الناس في الشرب فتوا
قوله فسد وعود وتغوى قبل وقعه على الرشد اطبعه عليه وروي وقوه
بعضهم اي ادعوا الله بالسداد والتوقيت **قوله** ان جلال في الزمان كمن هذا الحديث
مذكور في شرح الله اوله قال يسنون الله صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن نزل على سبع احرف
فلا تماروا في الزمان فان مره فيه كغير روى ابو حنيفة وفيه الصاعن اي هويت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **قوله** في القرآن كغير **قوله** وايراده منكر وان لم
يعمل في الجاهل كمن جبال **قوله** الامام في الجبال اي تعديه نفي مشعر الجبال
الباطل وانما جبال مشعر الجبال الذي تعرضه والذنب عنه فان الجبال تتوكلان حق
ويطلق اما الحق فهو حرفه الانسان قال تعالى وجادلهم بالتي هي احسن قالوا يا موسى قد

فدجا ولتنا واكثر جبالنا والجبال في ايات الله هو ان تقول مرة انه سحر ومرة انه
شعر ومرة انه اساطير الاولين الراغب الجبال المفاضة على سبيل المنازعة والمغالبة
واصله من جبال الجبل احكت قتله وجعلت **قوله** من جنته انهم كانوا مشهودا عليهم
من قبل الله بالكفر اي سجدوا عليهم بالكفر في جلال في قوله الا الذين كفروا تاذاهم
يعني لما بالغ في الحكم الكفر عليهم صار سببا لان يعال فلا يغفر ولا يوفق مطيعا
منعس في الذات هذا العاجل غافل عن الاجل وعاقبته الرماز والقافل لا ينظر الى ظاهر
الحال والتمتع بزهو الحيوة الدينية فالق جواب شرط محذوف واليه الاشارة قوله
لما كانوا مشهودا عليهم بالكفر والخاف لا احد اشق منه رجب على من تحقق ذلك ان
لا يرجح احوالهم في عينه ويثرون قوله كثر به فلههم قوم نوح كالنفس على سبيل المثال
لجملة احوال المجادلين الخاف من قوله **قوله** الخاف من قوله لا يغفر ولا يوفق
حيث الاشارة والامهال للتمتع بلذات الفاجلة للاستدراج والا كان ختم ان نصب عليهم
العقاب بسبب عنادهم وجعل الله الباطل ليدحضوا به الحق الى ابد في ايات
الله الطاهرة الا العناد الكافر ولا يغفر ولا يوفقهم في الدنيا **قوله** فانا انما نأمرهم
اخذ عز من مقدور الارى الى سر عاقبه وليك المعذبة المجادلة من قوم نوح والاعراب
من بعدهم فاهلهم بشر اخذتهم في عتابه وكذا كفت كلمة ربي على هو
الذين كفروا وجادوا واتصال ما جادل في ايات الله الكلام السابقة فهو انه تعالى لما قال
حمر تنزل الكتاب وفي السرور والكتاب يكونه تنزيلا من الاله المعبود الموصوف بصفا
العلم الكل والغز الخالب الجامع بين غفران الذنب وقبول التوبة المتفرد بالعقاب الذي
لا يكتنه كنهه والاتصال الذي لا يقاد من قدح قال ما جادل في ايات الله اي ما جادل في مثل
هذا الكتاب الذي اشتمل على الايات البينات اياه وانما جاز المنزل من مثل ذلك الموصوف
بغوث الكمال لا مثال هو الكفر المزورين فلا يبرز مثلك في منصب الرسل العلب
اولئك الانعام المنعمين في هذا الخطاب فقوله ايات الله فسر مقام الشكر للتعظيم والتعظيم
قوله ما كان من محذور لك قبل هو مفعول ثان لضرب وقيل يدرك من مثله والاحسن ان
يكون مفعولا اول لان المعنى ضرب ما وجد من كثر ذلك من الامر واحله عطف على
احدهم والضمير راجع الى ما ومن انتقامه بيان له **قوله** لياخذوه ليعتقوا منه
يريد ان قوله لياخذوه كناية عن القتل والتغذية لا انهم ما هتوا بالاحد المتعارف قال
تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأخذوا بطونكم منكم ففرقوا بينهم وفريقا فعلوا
ولا قصاصا معاملة الشئ وقوله ليعتقوا منه بيان لا سئل امر القتل الاخذ فحدث جزاءهم
على ارادة اخذ على صله جزاءهم اي جازتهم على ارادة اخذهم الرسول في ايات الله الطاهرة
ان قوله فاخذتهم جزاء ليعتقوا منهم واهلهم من الرسول والجبال بالاسماء اصل
الكلام في الجبال لقوله تعالى ما جادل في ايات الله الا الذين كفروا فليعلم جزاء قوله و

كل امه برسولهم باخزوه فليست السوال اهلر والجواب مشكل ويمكن ان يقال ان تكريم
وجدا لاهلهم كان المحسد وان مثل ذلك الرسول لا ينبغي ان يكون موافق العقاب يمكن تخلصوا
منه الا بالقتل لحد ذلك اجدا في الاعتبار تطليه او مشاكه وانما اعترض هذا لان ما سبق
له الكلام من المجادل الباطله مريد للتسل وقوى كلمات نافع وابن عامر على الجمع والباقي
بالترجيح **قوله** او في محل النصيب عطف على قوله في محل الرفع وعلى الاول المراد الامر المكون
في قوله تزيت فليهم فورم نوع والاخر اب من بعدهم يدل عليه قوله كما وجبت اهل الامم
في الرضا الى اخره والشبيه واقع في التزم والوجه الجامع للطرفين احباب العذاب يعني
كما وجب عليهم عذاب الاستيصال في الرضا لاجل الكفر كذلك وجب عليهم عذاب النار
في الاخره لاجل قولنا لاهل الامم من اجنه والناس اجمعين وعلى الثاني التشبيه واقع بين
حالي اولئك الكفر وهؤلاء الحاضرين والوجه الجامع قوله انهم اهل النار فان قلت
ما وجه اختصاص كل من الوجهين بتأخيه قلت على الاول الذين كفروا منكم موضع
النصر لعلهم يلمزوا الى دليل اخر بذكر انهم اهل النار تقرير وتوكيد وعلى الثاني ليس
بذلك لا استدعي ان يكون تعليلا على وجه سن وجه تشبيه حاله هو لا باوليك وكحل
ان يكون الذين كفروا عامامتنا والذكرين وعزهم وانهم يعطيل او يدرك فدخل في العموم
المذكورون دخول اوليا وفي الاول انهم يدرك لا غير وعلى الثاني تعليل والثالث يتحملها
والنظم وفق للناس لقوله ثم ضرب بسلك كذبهم مثلا ما كان من كذبهم من الامم ولما فرغ
من ضرب المثل وادخل المجادلين في باب الله المحرض عن الانابه الى غافر الزنب وقابل
التوب في زم من تالذين ظلموا من انفسهم اثمنا وصف شديد العقاب تذيلا واراد ان شرع في
ذكر محال فيهم من المؤمنين المتبينين الى قابل التوب ذي الطول اجل قدرهم
وعظم شانهم فاستأنف بذكر الكافرين عند وجعل التلخيص والرايط بينهم
وبينهم الايمان فادخلهم في زم من شمل هذا الوصف كما ادخل اولئك في زمه الامم
السالفه لجامع الكفر وذكرناهم لهم واستغفارهم اياهم وصرح بذكر ما به امتازوا
من الفرقه السابقه بقولهم للذين تابوا واتبعوا سبيلك **قوله** وقد مرق راسه اى جاز
وخوف وتعدي الاساس مرق السهم مرقا ومن المجاز مرق من الذين مرونا
ليصل النهايه اتصال فصاعدا ترادفاله وفضل الشئ اذا انقبض وانضم بعضه
الى بعض الوضع يروى بفتح الصاد اتم عمله وسكونها طائر اصغر من الغصن والجمع صغار
قوله لو كانت كما نقول الجشمه لكان حمل العرش ومن حوله معانيس مشاهدين وكذا
وصفوا بالامان قال الامام انهم مدحوا بوصف الامان والاقرار لوجود شئ معين
لا يوجب المدح الا ترى ان الاقرار بوجود الشمس يجرها مضيقه لا يوجب المدح وحده
الله صاحب الكشاف فلو لم يجعل في كتابه الا هذه النكته لكناه شرفا ومخرا وقال
صاحب التفسير وفي لزوم المشاهدين من الحمل واختصاص الامان بالغيث ولزوم استواء

الامانين من كل وجه نظر الانتصاف استدلاله على انهم لا يشاهدون بقوله يومئذ
لا يسمع لان الايمان هو التصديق ولا يشترط فيه عساه المصدق به بل دليل الايمان بالان
المشاهدين من اشتقاق القمر **قلت** العصا ايضا في الامان بالامان المشاهدين
ليس ايمانا بوجودها بل ايمانا بانها داله على صفة النبي المخدري بها الانتصاف عرض
الترجيح من هذا التقرير وقصد تفيحه الرويه **قوله** لو كانت الرويه صحيحه لراثة
حملة العرش لا يلزم فان الرويه عباره عن ادراك خلقه الله وكوثر ان لا يخلق لهم هذه الرويه
اولا برفع المانع والحجاب **قوله** لان ذاته رحمه واعلم واسعات كل شئ اصله نحو قوله
صاحب المفتاح في قوله تعالى واشعل الراش شيئا استنادا لاشتغال الراش وعلمه
ما روي عن مسلم عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق يوم
خلق السموات والارض ما به رحمه كل رحمه طماق ما بين السماء والارض فجعل منها في
الارض رحمه فربما تطفئ النواله على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فاذا كان يوم
القيامه اكملها بهذه الرحمه والى هذا المعنى ينظر ما جاء في سورة الشورى والملايكه يسبحون
بحمده وهم ويسبحون فمنهم من لا يتكلم في الارض فان لا استغفار فيها محمول على عموم المجاز وهو طلب
مطلق الغفران فيراد لا استغفار في حق المؤمنين خاصة ثم قال وفيهم غفران الذنوب
وازاله العقاب في الاخره وايصال الثواب كما قال ما هنا فاغفر عذاب الجحيم ربنا واخافهم
حماة عذرت وفي حق الكافرين ترك معاجلة العقاب بشروط كثرهم كما ذكر في الغفران
في قوله قل نزل الذي يعلم السر والاسوات والارض انه كان غفورا رحيم وفي حقها جميعا بادوار
الرزق والارتفاق بما خلقهم من المنافع الجمه والرحمة فيما بينهم بعضه تذييل تلك الايه
بقوله الا ان الله هو الغفور الرحيم حيث صدر بكلمه التنبيه المودنه بالتحقيق وادرفها
بان المرحوم واتى بالاسم الجامع ووسط ضمير الفصل بين الحرفين فاذا ن هذه الايه
التي في سورة المؤمن مختصه بمن وجد منهم الايمان بدليل العدول من المؤمن الى الذين
امنوا واما قوله وسعت كل شئ رحمه وعلى المقدمه للاستغفار والرسيله الى طلب الحاجه
فيجب ان يفصل العموم فيها ليكون النسخ الى المطلوب يعني شاك هذا فافعل به لا خاصه
في الاخره ما هم معتقرون الله حمده فاذا كان الغافي فاغفر من ربه الدعاء الى الوصف فان
قلت جعل الرحمه له للمغفرة ظاهره فيما بالعلم **قلت** معنا حقيقه ان رحمتك
وسعت كل شئ فاغفر للذين تابوا وعرفوا ان على كل شئ فاعج مقاصدهم ما علموا
وما لم يعلموا فانك اعلم باحوالهم ومصالحهم وعليه قول الخليل عليه السلام ربنا انزلنا من السماء
وما نعلم وما نعلم من شئ في الارض ولا في السماء الجزله الذي رهب على الكبر **قوله** اسعيل
واسحق ان ربي اسعيل الدعاء فانه عليه السلام جعل العلم وحده وسيله الى الطلب قال المصنف
في تفسيره انك اعلم ما حوالنا وما بصلنا ويفسرنا منا وانت ارحم بنا منا وانفع لنا منا فاستغنا
تتم كلامه رها هنا نكته في بفايه من اللطف ولا بد من اظهارها وهي ان الخليل عليه السلام

حين رصف الله بسمته العلم واستلزم ذلك سعة الرحمة واستغرق في جوار رحمة وراى
ان رحمة وسعت كل شئ جامع في غفران والريه وقال واغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم
نقوم للحساب فاذا دخل الكافر في الرحمة والغفران تناسبا عن جوار ذلك فضلا عن
المؤمنين ذكر المصنف كونه في سورة التوبة عند قوله تعالى ان يستغفر لهم سبعين مرة
المن يغفر الله لهم وما نحن بصدد اول واحد واخرى بالرجاء وكيف لا وقد رصف الله تعالى على ذكر
الرحمة والعلم وقدم الرحمة واعزق في وصف ذاته تعالى بهما كما مر **قوله** فذكر الرحمة
والعلم خلاصة السموات الفا في فاغفر مما عقب الفصل المختص شمل الى
شئ في الفصل الا شئ واحد واجاب بان العلم مندرج في قوله فاغفر للذين تابوا
ومرادهم فيه اذ ليس المراد انهم يستغفرون بل من مطلقا كما يقتضيه مطلق قوله
واستغفرون للذين امنوا والذين وجد منهم الايمان بالقرآن من وعلم منه التوبة عن
المعاصي والذين جميعا كما هو قضاة مذهبه يريد هذا التأويل في سورة الشورى لا ترى
الى قوله في سورة المؤمن يستغفرون للذين امنوا وحاشا لغيرهم فاغفر للذين تابوا
واتبعوا سبيلك كقوله وصنوا المستغفرين باستوجب الاستغفار فاما ركوا للذين امنوا
من المصدقين طمعا في استغفارهم فكيف بالكفر وقوله ها هنا واستغفرون لمن في
الهم وصفتهم اي في الظاهر ارجاس الشر واوضار الذنوب والمعاصي غير التائب
ليس بظاهر **قوله** صاحب الانتصاف اخطأ في تركه في هذا المعام من وجوه مراعاة
المصلحة واعتقاد اقتناع غفران الكفاية لا التوبة واعتقاد وجوب التوبة على الله وحيد
الشفاعة واقبح ما فيه المراد بالاستغفار زيادة الكرامة مع ان صريح الميول انها المعفرة
ورقاية عزابكم واقول اذ جعل العلم المذكور لا يحل مستغفرا للدلالة كما مر فلا طائل
اذ نكت ورفعه تلك السعة والمبالغة فيها ولا يخاف في ذكر الرحمة والاعراف فيها وان
الغفوة اذ كانت مثل الملايكة من الطهارة فاي حجة الى الاستغفار فضل عن تلك
المبالغات هذا تخبر بلسانك عن التوبة والى داود والترمذي والشافعي عن الى
هذه قال قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة وقتنا معه فقال اعزاني الله امر ارحمني وعمر
ولا ارحم معا احدا قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال لقد تجررت راسعا يريد رحمت الله
تجرت راسعا اي صفت من قولهم جرت فلان اذا اتخذ له على الارض جواره محرقا بها ما قوله
على ان الساعات والصفائير والكبابير التوبة عنها والوفاء به من هذا التكفر فقد احاط
عنه الامام لا يجوز ذلك الاستغفار عتوبه الكبير بعد التوبة عندكم واجب وما كان فعلم
واجبا كان عليه بالاعمال قبيحا عندكم وكذا استغفار عتوبه الصغرى واجب فلا كس
طلبه بالاعمال ولا يجوز ان يكون ذلك لطلب زيادة منفع على الثواب لان ذلك لا يسمى مغفرة
انتهى فحسب ذلك القول بان المراد بالتوبة التوبة عن الشرك كما قال الواحدي فاغفر
للذين تابوا من الشرك واتبعوا سبيلك اي دينك الاسلام **قوله** فان لم تكن التوبة

من المعاصي مراد ان يكونوا يغفرون للذين امنوا المطابقا لما سبق **قوله** والله
اعلم هو قريب من وضع المظهر موضع المضمير من غير اللفظ السابق وسأنه ان قوله ربنا وسعت
كل شئ رحمة وعلم فاغفر للذين تابوا الآية جامع لا عن قوله يستغفرون للذين امنوا
اي الذين وجد منهم الايمان ببيان كيفية استغفارهم كانه قيل كيف يستغفرون للذين
وجد منهم الايمان وما ملك الكلمات فيقولون ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلم فاغفر
للذين تابوا واتبعوا سبيلك فالآية بيان لكيفية الاستغفار حال المستغفرين ووصفهم المميز
بغير بالزوق وما فائدة العدو عن المضمير وان لم يقل فاغفر لهم بل قيل للذين تابوا واتبعوا
سبيلك وهو ان المليك كما عللوا الغفران في حق منيع من الخير بالعلم التام والرحمة الواسعة
عللوا قائل الفقيه ايضا بالتوبة عن الشرك واتباع سبيل الاسلام ربنا وسعت الناري ومسلم
والترمذي عن معاذ بن جبل قال كنت ردني صلى الله عليه وسلم على جوار فقال يا معاذ
هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله **قوله** الله ورسوله اعلم قال فان حق
الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شائرا حق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيا
فقلت يا رسول الله انما ابشر الناس قال لا تبشروهم فينكروا وفي رواية انش بان النبي صلى الله عليه وسلم
علم ولم قال ما من عبد شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا حرمه الله على النار قال
يا رسول الله انما ابشر بها الناس فيستبشروا قال اذا نكلوا فاخبر بها معاذ عند موته فانك
صنع التوبة انما تصنع في حق من سبق شركه على اسلامه ومن ولدك ما دام عليه حتى يدخل
فيه **قوله** الآية نازله في من النجاة وظهر انتقلوا من الشرك الى الاسلام ولو قيل
اغفر لمن لم يشرك لغيره فقلت الصحابة على من جميع الاحكام والله اعلم **قوله** واذا يدعون
منصوب بالحق لا اول قال ابو البقاء مكي وصاحب الكشف لمقت الله لا يعمل في ادعوت
لان المصدر اذا خبر عنه لم يكن ان يعلق به شئ يكون في صلاته لان الاخبار عنه يوجب
بنيانه وما يتعلق به يردت بقصانه وقال ابن الحارث في الامالي والمعنى اذا انتصب
ازدعوت بالحق الاول لمقت الله اياهم في الدنيا اذ تدعون الى الايمان فتدعون اليهم من مشرك
الفسك في الاخرة وليس فيه سوى الفرق بين المصدر محموله بالاجنبى وهو ايجب الذي هو
الخر وهو جازي في الظروف متنع فيها **قوله** واذا تدعون ليعيل وانما جعله تعليلا لا حقا
في هذا الوجه لانهم لم يفتوا انفسهم حين دعوا الى الايمان وانما مقصودها في النار وعند ذلك
لا تدعون الى الايمان وانما مقصودها في النار وعند ذلك لا يدعون الى الايمان قال ابو البقاء صاحب
الكشف وقال اذا ابطال هذا الوجهان علمت انه معلق بغيره قوله لمقت الله اي
مقتسم الله حين دعيتهم الى الايمان فتدعونهم والارتياب في بعضه ولا حسن ما قد ذكر مكي
حيث قال والعالم فيه اذ ذكرنا ان تدعون الى الايمان فتدعون نحو تدعون الى
السجود فلا يستطعون خشيعة ابصارهم ترضيهم ذله وقد كانوا يدعون الى السجود وهم المكون
قال المصنف وهو تخيير لهم وتندبهم الى ما فرط فيه حين دعوا الى السجود وهم سالمون

الاصحاب **مكون** من احوال العلة **قوله** وناهيك انفسك الزل ذلك قوله تعالى وكنتم
امواتا الاية قال الامام اخرج اكثر العلماء هذه الآية في اثبات عذاب القبر وذكر انهم
اشبهوا لانفسهم موتى موتة في الدنيا ولا بد من اثبات حيوة في القبر لتحصل الموتات
لنور قال والسراويل عليه انه لو كان الامر كذلك لقد حصلت الحوة ثلث مرات
وهذا الذي عنه المصنف بقوله لزمه ثلث اجابات وزينه بل تهمكم بقوله لان
يتمحل فيجعل احدى الموتين غير معتد بها قال الامام اهلوا ذكر الحيوة في القبر لقوله وجودها
وقصر مدتها ثم قال المصنف ويزعم ان الله تعالى يحييهم في القبر الى اخره يعني لا عذر
لهم في الرفع عن اثبات ثلث احالات لان يزعم هذا وهو باطل بالاتفاق والاستثنا
في قوله الا ان يتمحل نحو الاستثنا في قول الاعشى **وقعت** بها اصيلا لا سايلا اعيت جوابا
وما بالربع من احد الا اوارى **اي** ان كان الارى بعد احد فلا احد فيه الا اياه **اي** ليس
لهم جواب البتة وفي قوله خلاف ما في القرآن معنى التوفي كما في قوله ابي الله الا ان يتم نوره
اي ليس كما قال لان يتمحل وثبت لهم ان يحيوا انما يلزمنا ثلث اجابات في الابهام اذا
حملت الامانة الاولى على الجار واما اذا جريت على الحقيقة على ما اقتضاه المعام فلا لالت
المواد الكفار من هذا القول اعترافهم بما كانوا سكرونه في الدنيا ويكذبون الانبياء
حين كانوا يدعونهم الى الله بالهدى واليوم الآخر لان قولهم هذا الجواب
عن النذاري قوله بنا دوت لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان
فذكفون كما فهم اجابوا ان الانبياء دعونا الى الامانة بالله واليوم الآخر وكما نفتقد
ما نفتقد الدهرية ان لا حيوة بعد الممات فلم فلتفت الى دعوتهم وردنا على ما على عليه
من الكفر والمعاصي قال ان نعرف بالمؤمنين والكافرين لما قاما بيننا من شدايدها واهوالها
ولهذه القام استعقبت قوله امتنا انفس واجيبتنا انتيت قوله فاعترفنا بذنوبنا
كما في قوله فتوبوا الى ربكم فاقبلوا انفسكم فذكر في الذنب تركيب البعث
نظم قوله تعالى كلما الى فزا فزع سالهم خزنتم اهل يا نعم نذير قالوا بلى قد جانا
نذير فخذنا وقلنا ما نزل الله من شيء الى قوله فاعترفوا بذنوبهم قال المصنف بذنوبهم
يكفرهم في تكذيبهم الرسل قال صاحب الفرائد يمكن ان يقال لا يلزم ثلث
اجابات لان اولهم من قولهم امتنا انتقموا حيثما اشئتم **انما** الآيات تنبئنا
اننا اجيبتنا بعد الامانة فاعترفنا بقولهم امتنا الى الاخر سبب **لا** اعترافهم فلذلك
جاؤا لنا وذلك انهم كانوا منكرين للبعث والسبب ذلك كانوا كثر في الذنوب فاعترفوا
بما علموا ان الله تعالى عما كان قادرا على الانشاء كان قادرا على الاعادة وهذا موافق لقول
المصنف في بيان وجه التنبؤ في فاعترفنا انهم انكروا البعث فلما ذكر عليهم الامانة
والاجابة على قدرته على الاعادة فاعترفوا بذنوبهم التي اقترفوها بسبب انهم البعث
هكذا خصه صاحب التفسير فظهر من هذا البيان ان مقام هذه الآية غير معاصر قوله تعالى

وكنتم امواتا فاحياكم فان هذه لبيات الاقرار والاعتراف منهم في الاخرة
بما انكروه في الدنيا وتلك لبيات الامتثال الذي يستدعي شعرا المنعم او كليات
الدلائل لتضمنهم عن الكفر كما صرحه المصنف ولا يلزم ما انصا على هذا ما اوردته في
السؤال كينى صح ان يبين خلقهم امواتا ما ته فيحتاج الى ذلك الجواب **المفتنى قوله**
اي الى نوع من الخروج سريع او بطيء بسبب قطار الياس واقع الانتصاف وعلى هذا من
قال **هل** الى خد وصور او على كينى نزول **اي** ان هذا الامر غلب فيه الياس على
الطمع **الانتصاف** ليس لثبات مطا بقا لما في الآية لان خروج وسبيل زكريا ان ليس
طريق من الطرق الى نوع من الخروج وفي الشعر الحين ونجد معرقان لكن حصل الياس
من احد الامرين **وقلت** يعني في التشبيه ان يقال وصول ونزول وهما كبريان
اي ليس طريق من الطرق الى نوع من الخروج وفي الشعر الحين ونجد معرقان لكن حصل الياس
من احد الامرين **وقلت** يعني في التشبيه ان يقال وصول ونزول وهما كبريان
امراد الا بهما من النوع واما الياس في اصل من المنهم بحسب المقام على ان الآية خلقت
مما يدل على احد الامرين نعم الاية ابلغ لان النوع فيها في خروج وسبيل معا وله ان يقول
ان الشاعر لم يريد بخد والحين الموضعين بعينهما بل انه قصد به الياس من حصول الوصول
الى الجيب في اي مكان كان دلي عليه ذكر المكان كما دل ذكر الزمانين على عموم الامانة
في قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشا **قوله** على حسب ذلك اي ذلك الكلام الذي
صدر عن الياس والتمسك **قوله** ذلكم الذي انتم فيه وان لا سبيل لكم الى خروج
جعل لثبات الياس ما دل عليه قوله نزل الى خروج من سبيل مع ما يتصل به من كلامه السابق
وهو قوله **لمقت الله** احب من مقتكم انفسكم **قوله** كان الحور به اخذوا قوله لا حكم
الا لله من هذا الجوهرى حرر اسم قريه لكنه استطيل فخذ في الزيادة كما تقول براك في
النسبة الي براك **وقال** الفقيه احمد بن داود الرينوري في تاريخه لما بلغ الخوارج ريسهم عبد
الله بن وهب الراسبي قام فيهم خطبا فحمد الله واشنى عليه وصلى على رسوله ثم قال اما بعد
فان الله اخذ عهدنا منكم ان لا تعبدوا الا الله واليه المرجع والمآب والقرآن الحين والجهاد
في سبيله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد وقال الله عز وجل ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولئك هم المفلحون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم المفلحون
واشهد على اهل عوتنا من اهل ديننا ان قد اتبعوا الهوى وبذوا حكم الكتاب بسوجار وافي
الحكم وان جهادهم كف عني علينا ومعاويه رضي الله عنهما وكتب في جواب كتابنا الى علي
رضي الله عنه اما بعد انك لم تغضب لربك ولكن غصبت لنفسك فانك كنت غفرت فما كانت
من تحريك الحكمين يعني ابا موسى الاشعري وعمر بن العاص وشهدت على نفسك انك كفر
فيه فان انتا نفت التوبة رجعت اليك وان يكن الاخرى فاننا ننا بذك على سواد ان الله
يهدي عبدا يحب انيت فقلنا لهم على رضي الله عنه ولعل منكم من لا يه من حيث انه تعالى ثبت

الحكم لله ووصف نفسه بالعلي الكبير فاذا كانت الوصفين علتان لذل الاشياء على
رضي الله عنه لما رضى بحكم الحكيم خالق النصب وليس كذلك لانه ليس في عبارة النص ولا اشار
به دلالة على ذلك لان قوله ذلك اشار الى ما دل عليه قوله لان فعل الى خروج من سبيل من
الياس المار والاقاطا الكلى والحكم بالكلود في الكتاب وقوله فانه اذا دعى الله وحده
كفرتم وان يشرك به تؤمنون لتعليل لذل الحكم وقوله فالحكم لله العلي الكبير اشار الى
قطع ذلك الحكم وبنت القضاء الى سبيل الى الخروج لان الحكم انما هو الشريك على التوحيد والله
على حكم في الازل لانه لا يغفر لمن يشركه شيئا فلما راد حكمه ولاد افع لقضائه لعلو شأنه
وعظمه كبرائه هذا تأويل ظاهر معشوق وتبصر ما يذكر الواحد في الحكم اي انه
حكم بعذاب من اشرك به ولا يدرك حكمه والعلي الكبير الذي لا اعلى منه ولا اكبر منه
ان قول المصنف على ان عذاب مثله لا يكون الا كذلك غير مطابق **قوله** ثم قال النبيين
فادعوا الله اي اعبده بيات لربطها بما قلها يعني ختم الابات البيات والبياتات
الشافية الكافية من مفتاح السمور الى هاهنا بقوله وما يتذكر الامم من سبب بقربضا
من تورد وعصى واشرك بالله وعتا ثم قال النبيين واذا كان كذلك فانتم منيدينون
فادعوا الله مخلصين له الدين فقوله ونزل الحكم من السماء رقا عطف على قوله يريكم اياته
والآيات ما سبق وذلك لانه تعالى لما حكى احوال المشركين في هذه السمورة واراد ان يشرع
في احوال المخلصين النبيين على قضيه المتضاد كما قال وان غاط ذلك عوا كرجل قوله بالحكم
الله العلي الكبير وما اتصل به تخلصا الى ذكرهم معنى هو يريكم اياته جميعا من الاناف
والانفس ويفصلها ويدبر امر معا شكر بانزال الرزق من السماء ومعاذكم بالدعوة الى الفتن
الحال لانه رفع الدرجات والانه ذوالعرش ولانه يلقى الوحي الذي هو الحيق الابدي
وهو الامر بالخبر والدعوة الى الدين الحالى ويدل على المناسبة بين هذه الصفات وتلك
الصفات اختلافا وتقريرا وتثبيطا اما رفع الدرجات فهو مثل قوله شديد العقاب
يحمل التعريف والتكبير واما فابعد التنكر فالدلالة على التجرد والابديت بانتمار صعود
الملايكة وقربا بعد وقت واليه الاشارة بقوله وهو مصاعد المليك الى ان تبلغ العرش واما
التعريف منه فقد قال الواحد في الربيع بمعنى الرفع واما قوله يلقى الروح ففى اذاته التملر
الوحي من ملك ادرك الى انما من سببنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتصاله الى قيام يوم القناد
باقامة من يقوم بالدعوة على ما روى ابوداود عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الله سبغ هذه الامم على راس كل مائة سنة من جديد لئلا يظن ظاهرا وكشورا معنى
التجدد اجبا **قوله** ما اندرس من العلم بالكتاب واسمه والامر مقتضاها وهو ما
لقوله من امره يريد الوحي الذي هو امر بالخبر ويبحث اليه **قوله** كما ان ذالعرش عبارة
عن ذالعرش هنا مثل قوله الرحمن على العرش استوى كتابه عن الملك من غير اراء
الحقيقة قال المصنف انه يقال استوى فلان على العرش يريدون ملك وان لم يقعد على العرش

البته كذلك رفيع الدرجات كنهه عن رفعه شأنه وعلو سلطانه من غير اراء الراجحة
الحقيقة وعلى الوجه الاول ايضا كتابه لكن مع اراء الحق مع لقوله وهو مصاعد المليك
الى ان تبلغ العرش وهو دليل على عزته وملكوته وهو اسبب لقوله يلقى الروح من امره
والمراد الوحي ليكن على وزان قوله تعالى سبحانه ونفالى عما يشركون نزل المليك بالروح
من امره على من يشاء من عباده ان انذروا واما قول من قال هو درجات ثوابه التي نزلها
اولياؤه في الجنة فمناسب لقوله فادعوا الله مخلصين له الدين فتذكرت قوله دالم على
ان الدرجات مستغارة لمراتب الثواب استغارة محسوس لمعقول الاساس ومن المجازات
لفلان درجه رفعة **قوله** من امره يريد الوحي معنى المراد بالامر هو هذا الوحي وصح ذلك
لان الوحي امر بالخبر وانما ذهب اليه لان من امره بيان للروح فلذلك استعمل الوحي الروح
وقد خففنا وجه الاستغارة في مفتاح سورة النحل فمن على هذا بيان به والذي نفهم من ظاهر
كلام الواحد من امره من قضائه او بامر انما ابتدائه اي من جهته وامره قال ابو
التقاسم كوزل ان يكون حال من الروح وان يكون معلقا سلفي وقال القاضي لطفى الروح من
امر على من يشاء من عباده خبر رابع لمزيد للنسوة بعد تقرر التوحيد وفي دليل على ان النبوة من
عطاء الله كمنارها من يشاء من عباده **قوله** لينذر الله الامم واللقى بليها والروح فالاسناد الى
الرسول حقيقي والى الله كوكس كليهم الكعبه لاحتمال الخفيم والمجاز والى الروح ثواب الربيع
النقل في اية لا تخم الا المجاز والوجه الثاني اقرب من فهم اللفظ والمعنى اقرب المراد اليه في
الاسناد **قوله** وقيل المجدد والعايد هذا اولى الوجوه لان هذا المطلق محمول على ما ورد في كثير
من المواضع كوفهم كان من جوار القار به ان لذن لا يرحلون لئلا يظن ولا بد من قوله يومهم بارزون
من يوم الملاق وبيان هم بارزون بقوله لا يخفى على الله منهم شيء **قوله** قال كل هم
بارزون مبتدأ وخبر في موضع خفص باضافه يوم الملاق وظرف الزمان اذا كانت بمعنى
اذا اصبحت الى الجملة الفعلية والاسم وان كانت بمعنى اذا مرت نصف الدار الى الفعل فاذا وقع بعدها
اسم مرفوع اخر فعل يرتفع به لانه اذا جيتشد بمعنى الشرط وهو لما يسرل في اللفظ وفي المعنى
وليس كذلك لانه لا معنى لشرطه لان اذ لما مضى والشرط لا يكون لما مضى فافهم
ذلك **قوله** كما في الحديث والحديث من روايه البخاري ومسلم والترمذي عن ابي
عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم ملائكة الله حفاه عراه عزرا
في الجامع القول القلنه التي قطع من جلد الذكر **قوله** وهو معنى قوله ويرزوا الله الواحد
القرار بمعنى معنى قوله يومهم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء ويرزوا الله الواحد القرار واحد
لانهم اذا برزوا الله الواحد القرار يعني معنى قوله يومهم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء ومعنى
ويرزوا الله الواحد القرار واحد لانهم اذا برزوا الله الواحد القرار في ذلك اليوم لا يخفى
على الله منهم شيء في زعمهم كما قال فيهم اليوم صابرون من البروز والانكشاف الى حال
لا تتوهمون فيها مثل ما كانوا تتوهمونه **قوله** بارض بضائنا كما ناربضك فضه الحرس

من رواه البخاري ومسلم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحشر الناس يوم
القيامة على ارض بيضاء غير اكرضه النقي ليس فيها علم لاحد **قوله** فهذا يقتضي ان
يحرث النار في هرا الحبيب يعني دل الاستيناف من قوله اليوم تجري كل نفس ما كسبت
على التخليل فيجب ان يكون السائل والحبيب هو الله عز وجل فانه لما سأل عن الملك اليوم
واجاب به نفسه لله الواحد القهار وكان المقام موقع السؤال وطلب التخليل فوقع اليوم
بشيء مما عني ايضا اختصاص الملك به لانه وجهه تقدير على مجازاه كل نفس ما كسبت
وله العزل التام فلا يظهر احدا وله التصرف التام فلا يستغله شأن عن شأن فيسرع
الحساب ولو اوقع الله الواحد القهار جوابا عن اهل المحشر لم يحسن هذا الاستيناف قال صاحب
العقراشي بعد فناء الخلق يقول تعالى لمن الملك اليوم فلم يجب فيقول الله الواحد القهار
والوقت على اليوم كاف وعلى القهار تام اليوم الثاني معمول بخبري وكذا عن ابي البقاء **قوله**
لم يقل من القبول وهو من قوله تعالى احياء الكه يوم يبدخض من نار احسن مقبلا وقيل
فسرها كالمقبول ورونا في شرح السنة لا منتصف النهار من يوم الجمعة حتى يقبل هولا وهولا
روي الواحد عن ابن عباس لا يمتصق النهار من القيامة حتى يقبل
اهل الجنة الجنة واهل النار النار وفيه ان حكم الكل في تلك الساعة كذلك لكن ليس فيه
بنا ذلك الحكم فكيف وقد ثبت بالاحاديث الصحيحة ان الله مبلغ التواتر خروج النصارى
من امة محمد صلوات الله عليه من النار اما محض الغفوات او شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يبق ما روي عن البخاري ومسلم يخرج من النار قوم كانوا لشعار من الشعار بصغار
القتا **قوله** معتبره كالشيء الجوهري اشياء شبيهة اشياء اذا اغصه بقوله سجي الكسر
يسجي سجا **قوله** كما قال فلما رآه زلفه سيمت وجوه الكه من كمن واما القول وهو
مشارفهم دخول النار فعند ذلك يرفع قلوبهم عن مقارها **قوله** وان القلوب
لا تحب على عز وعرب اي تبقى القلوب كالمسكت المحتل قلبه غما وغنطا قال صاحب
الكشف نسبة الكظم الى القلب كنسبة الكتابة الى اليد وقال معنى كاطمين متوقفين
عن كل شيء الاعتقاد دفعت اليه من فخرها فانه كذلك قوله والكاظمين الغيظ المتوقفين
عماد عوا اليه الغضب **قوله** وبعضه قراء من قرا كاطموت لان كاطموت على هذا
محمر على القلوب خبرنا ولذي الجاحر طرف كاطموت قدم عليه او هو خبر بعد خبر وعلى
التقدم الاول وهو قوله اذ قلوبهم لم يري كذا خبرهم كاطموت حال كاطموت حال من الضم
الجوس في الخبر والآخر اجرا كاطموت عليه حاله ولا على المبتدأ خبر الاعلى التاويل وتدر
صاحب العقراشي هم كاطموت فعلى هذا يقول اراده احباب القلوب **قوله** وان عندك
كتابا لا انك لا تتبجعه عطف تفسير على قوله نفى البيع ووجه وكذا قوله وان ايكاب
عندك ولا تكونه مبيحا لتفسير قوله ونفيا جميعا **قوله** من قبل ان الشمس هرا ويا
الله يعني الواجب ان يتفانى شافع والطاعة لان هذا شافع غير مطاع اذ ليس للخالين شافع

النبه لان الشفعا اولياء الله والا وليا لا يشفعون للظالمين والعرفون في الظالمين عنده
للمفس وعنده العهد لان الظالمين من وضع المظهر موضع المضم والمرا دهم المذيرين بوليه
وانذرهم يوما لا زفه **قوله** ليعام انتقام الموصوف في تمام الشاهد على انتفا الصفة لان
الصفة لا تأتي بدون موصوفها قال صاحب التفسير وانما الموصوف على نفى الشفع لان
المقصود نفى كونه مشفعا لان نفى ذات الشفع وان كان الثاني دليلا على الاول ومستلزا
له فاراد ذكر المقصود مع الاستسناد عليه كقول من عوتب على القعود عن الغزو مالي فوس
ارحبه اي لا تمكنني الرحوب لعدم الغزى فكذلك لا يمكن الشفع لعدم الشفع فذكر المقصود
والدليل عليه وهو التفسير بظاهرهما في الاصل **قوله** واليه صاحب التفسير حاصل كلام البخاري
انه استدرك بعدم الموصوف على عدم الصفة لان وجود الصفة بلا موصوف محال وقوله يمكن
ذلك اذ ازاله لتوهم وجود الموصوف كانه استدلال بعدم الصفة على عدم الموصوف وهو
مناقض ذلك التفسير **قوله** مقصود المصنف من قوله في ذكرها فايده جليل ان سجي
الصفة ونفيا ليس الا المبالغة في نفى الموصوف فعني قوله تعالى مالا للظالمين من جيم ولا شفع
يطاع في هذا المقام كيف شاق الشفع ولا شفع بمعنى قول القائل من بعائه على القعود عن
الغزو مالي فوس ارحبه اي عني شاق من الرحوب ولا فوس لي فكان ذكر الرحوب والاشد
على عدم تانيه لعدم الغزى دليلا على ان انتفا الغزى امر لا نزاع فيه وان المخط لا تافقه
فيه وكذلك ذكر الشفع والاستدلال على عدم تانيه بعدم الشفع دليل على فقد الشفع
امر محقق مشهور لا نزاع فيه واليه الاشارة بقوله الامر المعروف عن الشكر الذي لا ينبغي
ان توههم خلافه والاسلوب من باب نفى الشيء نفى لازمه نفى الصفة ليحل نفى الموصوف
دليلا على انتفا الموصوف فنفى توههم الموصوف بمعنى بلغ الموصوف في الانتفا مبلغا متناهيا
حتى صار دليلا على انتفا الصفة لما يلزم من انتفا الموصوف انتفا الصفة لان الصفة لا تأتي
بدون موصوفها فيخرج من مجموع دليل على المطلوب وهو انتفا الموصوف بالكلية وقد
استقصنا في البقرة عند قوله تعالى لا يبالون الناس كما قال القرافي في قاصص صاحب الانتفا
نفى المجمع يصح نفى جزئه ونفي كلف فان كان المراد نفى الامر من فوكر الصفة كالعلم لنعى الزات
اي لا طاعة فلا شفاعة او لا ذوات فلا شفاعة فيكون نفى مرتين من وجهين مختلفين
فظهر ان الثاني مكرور ذلك تنجي عنه قوله ليعام انتفا الموصوف لانه قوله لان الصفة
لا تأتي فلا يلزم لها قص كما هو **قوله** الامر المعروف اي المشهور بالثابت العام فكان قد
علم من غير شبهة ان لا شفع فيستدل به على عدم الشفع **قوله** لان قولك وما تخفي الصدور
لا يبعد علمه لان مراعات النسبة بين التزمين في فصيح الكلام واجب فاذن لا كونه
ان يجوز الخيانة صفة للعين اي العين التي منه ثم اصنف الصفة الى موصوفها لان قولك وما
تخفي الصدور لا تافقه لانه نسب الاختفا الى الصدور فوجب ذلك ان ينسب الخيانة
الى الاعين ونفاز يعلم نظره الاعين ويعلم ما تخفي الصدور وفيه بحث لان المقصود من الانذار

المبالغة وان الله تعالى يعلم استراق العين والالعبين الخائنه سوا ضم اليه قريشها اولم يضم
 وقال تعالى في النظر والخائنه بالنظر الخائنه الى غير المحرم واستراق النظر اليه او خائنه الالعبين
 والجمله خبر خامس للولالم على انه ما من خفي الا وهو متعلق العلم والجزا **قوله** هو خبر
 من اخبار سواي لانه هو في قول تعالى هو الذي يريكم بانته يعني يعلم خبره مثل يلقى
قوله فبعد ان ذكر عن اخوانه فان **قوله** ~~منه~~ لم تقدم على يلقى الروح او على اخوانه
 لئلا يحصل هذا البعد **قوله** لا يخلو اما ان يوتي به قبل قوله الذي يريكم بانته ونزل
 من السماء وبعده ولا يجوز الاول لان هذا متضمن للتهديد كما قال والمراد استراق النظر
 الى ما لا يحل وقال الواحد بك يعلم مسارق النظر الى ما لا يحل وما تسر القلوب في السر من
 العصيه والله تعالى يلقى بالحق نجزي بالحسنه والسئله وذلك واد في الامتنان على ما وجب
 الشكر من نعمه الخيرات وقد سبق التصانيع ما قبله والا الثاني لانه اما ان يقدم على رفع
 الدرجات او يوحى عنه ولا يجوز الاول لان رفع الدرجات في الوجه المختار مفسر لمصاعدا الملك
 ومهابط السفاره بين المرسل والمرسل اليه وهو كما تقدمه لقوله يلقى الروح من امره على
 من يشاء من عباده وورد هذا عقيب ونزل من السماء واللايات بان لما كما هو صريح
 الارض المنه كز لعمد الحق جوده للقلوب المنه واللايات لانه اذا لم يكن ذلك فالطريق الاول
 هذا لئلا يتخلل بين المقدمه والاعتقاده وانما عطف به قوله يلقى الروح من امره وما متصل
 به من الاستطاعه لانه سببه بينهما ايضا معنى كما قال هو مثل يلقى الروح اما اللفظ فكلها
 مضارعات واما المعنى فلقد لاله كل منهما على العبد والتهديد اما العلم فكما سبق واما الحق
 فلتصريح بحقيقه فنقول لنبد من يومئذ لان **قوله** ~~لم~~ لا يحل العلم علة لتسبغه
 الشفيع كما في قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايدهم وما خلفهم فكل
 قبل ما لا يعلم من شفع ما يعلم الله منهم الخائنه سرا وعلا انه ظاهرا وباطنا بينخلص من
 تلك الورطه **قوله** اذا جعل بين الاخبار المستعمل بالولالم لاشات وصف العلم متصل
 به حديث العدل والتصانيف الحق ويحزن تخلص الى ذم القدره ولا يفرق تغليل في
 الشفاعه ايضا على سبيل الادماج لا يقتضيه به كان احسن من تعليقه بنبي الشفاعه وحق لله
 في المصنوع ولطيف اعتباراته ودقيق اشاراته ورحم الله من كان سببا لمشار هذه النكات
قوله والذي هذه صفاته واحواله لا يقتضي الا بالحق يعني عومل بالاسم الجامع بما مله
 اسم الاشاره مثل اوليك وذلك اذا وقع بعد حكمه لئلا يذات بان ما بعد جدير من قبله لاجل
 تلك الصفات عليه وانما عومل من اسم الاشاره الى اسم الذات ليعتبر اجمع والخبر **قوله**
 وهذا تكريمهم فان **قوله** ~~لم~~ لم يجعل من المشاكله **قوله** جعله استعاره تكلمه بالسخ
 وبالاختيار اولي والمقام له ادعي وهو مختص شانه من القنم وتسفيه رايهم **قوله** ان
 الله هو السميع البصير تقرير لقوله يعلم خائنه الابن وما تخفى الصدور يعلم خائنه
 الاعين لانه بصير لا يحجبه شي من السموات التي تخفى على كل ذي بصر ويعلم ما تخفى الصدور من

من المواجهه التي ربما تخفى على صاحبها لانه سميع حقيق وانما فصل هذه الفتره بين النك
 يكون ظاهر في التعريف بما يدعون من دون الله وانما لا نعذر على القضا لانها لا تسمح ولا
 تبصر وقته اشار الى ان الحاكم والقاضي ينبغي ان لا يكون فاقد السمع والبصر فيكون
 قوله الله بقضي بالحق الى اخره مقترنه بينه المقرر والمقدر **قوله** وقرى يدعون بالياء
 والنا الفوقانيه نافع وابن ذكوان والباقون بالياء **قوله** قد ضاع المعرفه في انه لا يدخله الا
 واللام قال ابر الحاجب ولا يجوز ان تقول زيد هو علام رجل وان كان متشعرا خرا حرف
 التعريف عليه لان هذا مخصوص بفعل من كذا والزق بينهما ان افعل من كذا به المعرفه فيها
 قوام حيث المعنى حتى ان معنى قولك افضل من كذا الا افضل باعتبار فضليه معهوده ولزك
 قوام مقامه وليس علام رجل لذلك فانه انما امتنع دخول حرف التعريف عليه من جهة ان الاضافه
 قد يكون للتعريف واللام للتعريف فخره الجمع بين ما خالف افضل منك **قوله** وقرى منكم امين
 عامر **قوله** وما يوصف بالشده من انارهم الراعب اثر الشرح حصول ما يدرك على وجوده
 يقال اثر واثر والجمع الانار ويقال للطريق المستدركه على تقدم اشخاص انار واثر
 العلم وشره اثره انار واثره واصله شعث اثره قال تعالى وانار من علم وقرب
 اثره وهو ما يروي ويكتب فيسمى له اثر والمآثر ما يروي من مكارم الانسان ويتما الاثر
 الفضل والايات المتفضل ومنه قولهم اثرته وقوله تعالى ويورثون على الفهم والاستينار
 التفرد بالشئ من دون غيره وفي الحديث شعث بعدى اثره اي يستأثر بعضهم على بعض **قوله**
 غيظا وحسنا وظنا منه انه يصدهم بذلك عن خطاهه مرسى علم السلام وقال في موضع آخر
 الباسا عليهم من رعيه وان ذلك المولود منتظر بعد وليس موسى بذلك وينصرف قوله وما كبد
 الكافرين الا في ضلال وقوله تعالى ذروني اقتل موسى وقوله كان هذا مقورا على قوته
 واهما انهم هم الذين يكفونه وقال في الاعراف في قوله تقتل ابناءهم ويستحيي ساداتهم
 وانما قورهم قاهرون سيفد علمهم ما كنا نحنهم به من قبل الابناء لعلوا انا على ما كنا عليه
 من القهر والعلية وانهم قهرون تحت ايدينا وليلا نوههم العامه انه هو المولود الذي يحوش
 المنجون والكهنه بزوال ملكنا على يد **قوله** وهو اقل من ذلك واضعف وما هو الا بعض
 السهم الا انتصاف هو مثل قوله ان هو الا هو الاشر منه قليلون يومس قلة الاختلاف
 وان قالوا انما هو لاجل انهم لنا غايطون ومن عادتنا الخضر في دولتنا في الحفظ وحمايه
 حوزة الملكيه ولقد كذب وكان فواده معلوم عيا **قوله** وليدع ربه شاهد مدق يعني صدر
 منه هذا الكلام على سبيل الابرار والتوريه كما علمت هو ان يطبق لفظ معينان قريب
 ويعيد فيراد البعيد منهما والجمع او هو قومه المعنى القريب وهو التفهم في ضمير البعيد اظهر
 ان ليس له رب والذي يدعوه ايسر برب اي لا كرك دعاه لانه يدعو بالاحقيقه له وهو كما
 تقول لمن ظفرت به وليس له ناصر انما انتقم منك فادع ناصرك في حمايه والمراد ما في ضمير
 انه انهم ان تغلبه ان عاجل الهلاك لانه كان قد استيقن انه نبي وان ما جاء به ايات



اوله ليسس وافي الار

وحجروا بها استيقنوا انفسهم ظلموا وعلوا قال يحيى السند وليدع موسى ربه الذي يزعم
انه ارسله السما فبمنعه منا وفي الباب اي ليدع ربه فانه لا حجاب وليستعن بربه فانه
لا يعان وقيل ليدع ربه فانه لا يحى من دعايه شي لانه يدعوما لا حقيقة اه **قوله** فكانوا
يعبدونه ويعبدون لا الصنام قال المصنف كان فرعون يقول ان اربكم الاعلى فكيف
عبد الصنم وذلك قوله ويذكر والفتك فاجاب بانه امر بخت الاصنام وبان يجعل شعفا
لهم عنده كما يقولون هو لا شفعا وناخذ الله فاضافوا الالهة اليه بعد هذا المحنى **قوله**
وصنما على الجوهرى صنم على وضع صنيعه وصنما على النجى اى هلك **قوله** وفي مصاحف اهل
البحر وان ينظر الواو وقال صاحب التيسر وتراها غاصم وحزوه والكسالى وقال الزجاج
وفي مصحفه اهل العراف وان على معنى اى اخاف ان يبطون سلك البتة وان لم يبطله او وقع فيه
الفساد وعلى الواو اخاف ابطال دينكم والفساد معه **قوله** وقري نظير نافع وابوعمر وحض
والبايون شخا ليا والها **قوله** وربكم فيه بعث لهم على ان يعبدوا به يريد ان موسى علم اللام
لما سمع قولهم اقبلوا بنا الذين امنوا معه وقوله ذر وقت اقبل موسى شجع قومه وقال تعذروا
بالله عباداه واعتصموا بالتوكل عليه كما نفوذت واعتصمتم ليجلصكم من شر هذا المنكر
الذي لا عقل له ليردعه ولادب ينزجوه ودل على هذا كالم عطف وربكم **قوله** وليجوت
على طريقه التعريض عطف على الفصل عز اللام لا استقلال معنى في العجم فايدان احدهما
دخول الغر في الميثاق منه وثانيتهما ترك المواجهه بقوله انت متعجب من كذب معاراده
ذلك بالغ وجه **قوله** لانه اذا اجتمع في الرجل التجبر والتعذيب الى قوله استعمل امراب
القسوم وفي القيمة الظلم من طبع النفس وانما يصد لها عن ذاك احد علمت اما علمه دينيه
كقوله معاذ اوه له سبيله كقوله السيف قال ابو الطيب الظلم من شيم النفوس وان تجد
ذاعفه فاحله لا يظلم **قوله** ومن ان فرعون صفه لرجل او صله ليحكم لان الرجل اذا كان
قطيما كان من ان فرعون صفه لرجل واذا كان اسرا سلبا كان صله ليحكم وعلى هذا الوقف
على قوله وقال جل من صله وجهه ثم يترد من ان فرعون والظاهر الاول لان تعذيب الصلة
على الفعل لا معنى له في هذا المقام لانه موجب الالباس وعليه قوله والظاهر انه كان من
الفرعون لان تخصيص الفرد به وثمان الامارات لا يحسن اذا قل ان الرجل كان اسرا لئلا لا
يتم اسرا لئلا لا يفر من وانهم لم يفر من انما من فرعون في قوله لئلا لا يفر من انما من فرعون في قوله لئلا لا يفر من
امنوا معه لان التبع باللفظ امنوا لان الله تعالى انما من فرعون في قوله لئلا لا يفر من انما من فرعون في قوله لئلا لا يفر من
الكاثر على من اسرا لئلا لا يفر من انما من فرعون في قوله لئلا لا يفر من انما من فرعون في قوله لئلا لا يفر من
وجامنا لا اوه دل على انه من فرعون في قوله لئلا لا يفر من انما من فرعون في قوله لئلا لا يفر من
صم منه **قوله** وهو ربكم لا ربه وحده وهو مستدراج لاسرائيل انه قد اشار في كلامه الى
ثلاث غيرات كماله على الاختصاص بعونه التركيب والعام الاستدراج اى احدها قوله
ما لكم على قط في رثا بها الاكل الحق وذلك من قوله اقبلوا جلا ان تقول ربي الله حيث نكر

الرجل وتوقع قوله ربي الله علة للمقتل على سبيل التزيين كما انه لم يعلم من موسى عليه السلام
الا انه رجل ما ولم يسمع منه قول الا ربي الله وهو عند صم اظهر من الشمس واقراله لا
تخصه كونه قوله تعالى هل ندرككم على رجل ينسبكم اذا امر قنم كل ممزق انكم لن تخلقوا
قال فيخبروه لهم وعرضوا عليهم الرلالة عليه كما يدل على جهول في امر مجهول وثانها قوله
لم يحصر لتصحيح قوله بيته واحد ولكن بينات عدة وهو من جميع البيئات وثالثها قوله
وهو ربكم لا ربه وحده وهو من تخصيص ذكر الرب واثنا فنه اللهم اى الذي يدعوا اليه
موسى هذا المعلوم المميز الذي لا يقبل لكل متميز عاقل من رب السموات والارض ليقولت
انه كما قال في الشعر بعد ما سال اللعين من رب العالمين قال رب السموات والارض
وما بينهما ان كنتم موقنين واليه الاشاره بقوله من عنده من نسب الله الربوبية ولهذا
لما قال اللعين وليدع ربه واليه الاشاره اجاب عليه السلام بقوله اني عودت بزيك
وربكم **قوله** ولك ان تعدر مصافا محذورا عطف على قوله لان تقول وهذا انكار منه
الى قوله ما لكم على قط في ارتكابها الاكلة الحق اى قوله ان يقول ما توحي على جعل قوله
الحق على القتل وهو موجب للتسليم والتفاد باضار اللام وانكار على عود التفكير على ان
مصدرية والوقت مقدر **قوله** ان يلا وصمهم كجوهري فلان يلا وص الشجر اى ينظر
كيف ياترها ليتعلمها وعن بعضهم تقيال لارض القرون اذا نظر من اى وجه يضرب
قوله عن المشتط فنه اشتط في عزاجاز فنه والمشتط هو الغالى **قوله** او ركب
بالحصان ورايه قيل هو كناية عن الزب عنه اى فضلا عن ان يدب عن موسى والورا
معنى قدام **قوله** وتذير الكاذب على الصادق ايها من هذا القتل لا تقتضى نظير
ان كان قبيصة قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين قد ما تصدق به المرأة لدفع
النقمة وابعاد الحزن ولم يضره تاخر المقصد لهذه القابض وقريب منه فدايا رعبهم
قوله تراك امكنه البيت اى ترك امكنه اذ المراد ضرا الى ان يربط الحمام بعض النفوس
اى كلنا وهو يوم القيمة وهذا خطأ لانه اذا دب بعض النفوس نفسه اى الى ان لموت من
هو مشهور معروفي ولا يخفى على كل احد وعليه قوله تعالى ورفع بعضهم درجات وقال
الزجاج قوله بعض الذي بعدكم من لطيف المسائل لان النبي عليه السلام اذا اوعد وعمل
رفع باشره للبعضه وحق اللفظ كل الذي بعدكم لكن هذا من باب النظر بذهب فنه
المناظر الى الزام الحجة بامير ما في الامر وليس فنه نقا صا به الكل ومثله قول الشاعر
قد يدرك المتناهي بعض حاجته وقد يكون مع المستحيل الزلل اما ذكر البعض لوجوب
له الكل ولكن الغاييل اذا قال القابل ما يكون المتناهي فذكر بعض الحاجة واقل ما يكون
للمستحيل الزلل فذكر ان فضل المتناهي على المستحيل بما لا تقدم الخصم ان يدفعه وذكر الزجاج
في العمرون وانشر ابو عبيد بيتا غلط في معناها يعنى هذا البيت وقال المعنى او تغلف
كل النفوس حماما وانما المعنى او تغلف نفوس حماما وفي كلام الناس بعض يحرك اعيانا

اعرفك وقال ابن الانباري في النزه هو ابو عبيد عمر بن المشي التميمي وقال الجاحظ
لربيع في الارض خاوي ولا اجماعي اعلم بجميع العلوم من اي عبيد وقال ابو العباس
المبرد كان ابو عبيد عالما بالشعر والغريب والاخبار والنسب وصنف كتابا في القرات
وسماه المجاز وفي حاشية الكشاف قال ابو عثمان المازني المبرد سمعت ابا عبيد يقول
ما اكذب الخمرين على العرب حيث يزعمون ان الالف في العلقم للتانيث وسمعا هم يقولون
علقاه للواحد فقال له المبرد هلا قالته قال كان اخفى من ان يفقه ما قوله والجواب عن
قوله ان عبيد ان من جعل الالف للتانيث لم يقل في الواحد علقاه ومن نون جعل الالف للتانيث
وصح له ان تقول علقاه روى الجوهري عن سيبويه علق نبت تكون واحدا وجمعا والله
للتانيث فلا ينون قال الفخاج يصف نورا لخط في علق وفي مكرر فخط بالالف والكا المملم
المكرر ضرب من الشجر يفتح الميم والكاف والواحد مكر ويكرر في علق وفي مكرر
استن الفرس وغيره اي قبض وهي ان يرفع يديه ويظهرهما معا ويحس برجليه وفي
التقريب قال ابو عبيد المازني ما ريت كذبا الخمين يقولون بالتانيث لا تدخل على
النه وسمعت ربه يقول واحدا علق علقاه فيقول المازني مما قلت لان عبيد فقال ذاك
اي التانيث لا تدخل على لغة من يقول ان الفها للتانيث **قوله** تحمل انه ان كان مرقا
الى اخره يريد ان قوله ان الله لا يهدي الا به تحليل للشرطين واراد على ذلك النمط ذا وجهين
ايحان بك كاذبا فعليه كذبه اي وبال كذبه ومنه لان الله لا يهدي من هو مسرف
كذاب وان يك صادقا يصعب ما بعدكم ان تقرضتم له لان الله هو الحق ولو كان مرقا
حرا بالماض الله النبوه ولما عصبه بالبينات **قوله** ما تولى ابو بكر رضي الله عنه
الا ما را احمد بن حنبل عن عرو بن الزبير قلت لعبد الله بن عمر عن النخعي سالت عمر اخبرني
باشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
بناء الكعبة اذا قبل عرو بن ناي معيط لعنه الله فاخذ عذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلف ثوبه في عنقه فحنقه خنقا شديدا فاجاب ابو بكر رضي الله عنه فاخذ عذيبه ودفن
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اتفقوا بجلال ان يقول رضى الله عنه وقد جاءكم بالبينات
من ربكم **قوله** فانه لا قبل لكم به **الراغب** قل قال ان اي عندك ان قال تعالى وجا
فرعون ومن قبله واستجار للقوة والقدر على المقابلة اي الجازاه فيقال لا قبل لي بكذا اي
لا امكنني ان اقبله **قوله** وفي الرشد قال ابو جهمي قرأه معاذ بن جبل على المنبر وهو اما من
رشد برشد كقلا من علم يعلم ومن رشد برشد كعباد من عبد يعبد ولا يحمل على رشد
برشد لان فعالا للمرات من فعل الا لا يحفظ نحو اجبر فهو باب واسات فهو سائر واقتصر
فهو قصاب وادرج فهو راجع على انهم قالوا جبر على الامر وقصر عن الامر وينبغي ان يكون
جابر ونصار من فعل فكذا ينبغي ان يعتقده سائر ودراك على انما خرجا بخلافه زيادة
فصار الى سائر ودراك قدس وان لم يخرج الى اللفظ انتم الا كما قالوا ان قبل المكان فهو

بأقل وادرج الرمش وفروا رس وقالوا القمت الرمح السحاب وهو لا فح وهذا على حذف
همزة الفعل وانما قياسه ملتح فعلى هذا خرج الرشد اي رشد بمعنى ارشد تقدير الاستعلاء
فان قيل فان المعنى انما هو على ارشد فكيف اخبرته ان يكون مجبه من رشد او رشد
في معنى ارشد وانه ليس من لفظ ارشد قيل المعنى راجع الى انه مرشد لانه اذا ارشد ارشد
لان الارشاد من ارشد فهو من باب الاكتفاء بذكر السبب عن المسبب وعليه قوله تعالى
واركنا الرباح لواقع انما من لفظ هي واذا القمت غيرها **قوله** كعواج وسات اي يباع العجاج
وساع البت وهو الطيلسان من خرا وصف **قوله** لانه اضانه الى الاحزاب يعني
لا بد من تقدير جمع اليوم لان الاحزاب لم يهلكوا من واحد في يوم واحد وانما هلك كل
حزب في يوم محض به لكن لما جاء بالتفصيل بعد الافراد وهو قوم نوح وعاد وثمود قتل يوم
لانه لم يلبس **قوله** يوم حزب حزب عن بعضهم افرد الحزب كما جمع اليوم في الاول
كما هو عادته من رد الالف الى الثاني او العكس **قوله** وكون ذلك ذابا دايما عطف على
على قوله دو وسمو وذلك اشار الى الكفر والتكذيب وسائر المعاصي **قوله** لان اخر ما
تناولناه الاضانه قوم نوح اضاف مثل الى داب ثم الى قوم نوح وهو اخر ما تناولناه الاضانه
قوله ولا بد من حذف مضاف لان مثل انما ان عطف بيان للمثل الاول وقد ذكر في اليوم
وهو دال على الهلاك لجزء اعمالهم واليه اشار بقوله ان كل حزب منهم كان له يوم دمار **قوله**
ذكر الظلم كانه نفي ان يكون ظلمنا وليس التكرار في ظلاما مثله لان ظلاما ما بنا معا
والتكرار يبعده في التفسير والتعظيم **قوله** كعني قوله لا يرضى لعباده الكفر ومعناه على
ما قال لا يرضى لعباده الكفر رحمة لهم لانه لو تعمروا الهلكه وفيه انهم بانفسهم يفترون وتوزوا
في الهلكه وكذا قوله وما الله يريد ظلما للعباد ومعناه لا يريد لهم ان يظلموا فيفتروا انفسهم
بسببه في الدمار ولعنهم هم الذين ظلموا فترضوا الدمار فلذلك دمرناهم والله الاشاره
بقوله يعني انه دمرهم لانهم كانوا ظالمين والمعنى على الاول جازناهم بالهلاك فعولنا فهم
وعلى الثاني اهلكناهم لانهم كانوا ظالمين الانتصاف هذا من الطراز الاول وقد سبق
من ابطاله ما يعني عن عادته وقيل ان من من الفرعون لانهم القوم بقوله اتفقوا
رجلا ان يقول روى الله وقد جاء ذكر البينات وان ثبت انه نبي صادق ثابت نبوه وآب
اتباعه وما قصر في النصح وارشاد طريقه الايمان الى ان انتهى الى قوله فمن ينضام من باس
الله ان جانا وما زاد اللعن على ما بدأ اول ما اريكم الا ما اري اي ما اشر عليه لا بما
اري من القتل فيبيد ان لمومن واستشعر الحروف وايضا ان حجه الله لزمتهم قال اري
اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب لانه تعالى بعث اليهم الرسل مهيوبا بالبيات كرسولكم
فلم يؤمنوا فدمرهم الله وما الله يريد ظلما للعباد وينصص ما ذكره مجيئ لسنه والله
يريد ظلما للعباد اي لا يهلكهم قبل ان يحاكمهم علمهم يعني عن سنه الله الجارية وهي اراده
بعثه الرسل الى الامم حتى ان اهلكهم ان يقولوا ما جانا من بشير ولا ندم ولا نريد فحنت

مظلمون بقوله وما الله يريد ظلما للعباد اي الله لا يريد الاهلاك قبل اتحاد الحجة وقد بعث
اليهم وايكم الحجة وظهر ان قول المصنف لا يريد الاهلاك مما ينبوعه المعام وقصيه
مذهبه جره اليه **قوله** وقرى بالشديد قال السجستاني وهو قراءه ابن عباس والضمي والكلي
وهو تفاعل مصدر تناد القوام اي نفر قوام من قولهم نريد كغفر منفر وتبادوا كتمانوا
والناد كالتنافس واصاله التناد دقا دغمر **قوله** وبقدمه عز مرعطف على قوله حكما ومفعول
له او مفعول مطلق **قوله** وانما هو تخريب يعني قولهم لن سبنا الله من بعد رسوله
ليس فيه انما ثبتوا رساله يوسف بل فيه انهم شعروا فيه وسبوا منه حتى اهلكوا والواخلاصا
من هذا المدعى الزاعم انه رسول ولما جرى بعده مثله **قوله** كان بعضهم مقرر بعضا يعني دخلت
صحة التقرير على حرف النفي لئلا يلام ان كل واحد من المكذبين كان مقرر صاحبه بنفي البعث
قوله وليس بدع ان يجعل على اللفظ تارة وعلى المعنى اخرى الانتصاف فيما ذكره عودا الى
اللفظ من بعد ما عامله واهل العربية يحسنونه والاولى ان لا يعتمد في اعراب القرآن عليه
والصواب ان فاعل ضمير مصدر يجادلون اي كبر جلالهم متنا او يجعل الذين مبتدأ بتقدير
حذف المضاف اي جلال الذين يجادلون والضمير في كبر يعود الى الجلال المخزوف والمجمله
مبتدأ وضمير ومثله في حذف المضاف وعود الضمير اليه اجعلهم متغايه الحاج وعماره المسجد الحرام
كمن امن في احداث ريله وهو اجعلهم اهل سغايه الحاج وعماره المسجد الحرام كمن امن بالله
ومثله كثير وفيه ما يوجب السلاسه عما ذكره فالاولى العود عنه **قوله** وقل
في قوله وليس بدع ان يجعل اشارته الى هذا المعنى **قوله** وفاعل كبر قوله كذا قيل فاعلى
هذا قد تقدم التميز على الفاعل ومثله جائز قال الميزوني في قوله اري كل ارض دفتها
وان مصنت لها حج يزدا دطيبا تراها **قوله** انه يجوز تقدير التميز على الفاعل وليس في
جواز خلاف **قوله** فقد حذف الفاعل والفاعل لا يصح حذفه قبله نظر قال السجستاني
التي يجوز للملك يكون الحزب كبر مقتا اي كبر قولهم مقتا **قوله** واذا جاف في قوله
عالي حتى اذا بلغت التراقي ذلك وتذكر الضمير في بلغت النفس وان لم يجز لها
ذكر لان الكلام الذي وقعت فيه يدل عليها وسوال العرب ارسلت اي السور يبدون
جاء المحرف لان يجوز هذا لولا انهم يجادلون على جلالهم اخرى **قوله** كلام مستأنف
لانه لما قيل كبر مقتا مثالي جلال الذين يجادلون في ايات الله قيل فما يفعل الله بهم اذا قيل
يطعم الله على قلوبهم نوضح فاعلى مقتبصر موضع الضمير اشعار بان المجادل في ايات الله
يعزله عن كبر جلاله **قوله** وقرى قلب بالتشويط ابو عمرو وابن زياد والباقر
بغير تشويط **قوله** ونحو قوله عالي اشرف قلبه اي كحا اسند الاثر الى القلب وهو الجمل من
الروح والبدن والقلب للتأيد كذا في تفسيره من ادب القلب وهو الجمل والقلب رأس
الاعضاء وحيات الشهاده ومنشأ الكبر منه **قوله** على نفس متشوقه بروي بالق والثاقف
عن بعضهم شاف النبي صفة وقال نغف التي طوته التشويط والتطبع وتشرفت المرأة

تزينت اطلع اليه اي صعد وطلع الجبل كذا **قوله** فاطلع النصب حفص والباقر
برفعها **قوله** تشبه بالترجي بالتمني لان الترجي طلب ما يتوقع حصوله والتمني طلب
ما لا يمكن حصوله فتركت الشائب يعود قال الزجاج المعنى لعلى بلغ الذي يردني الى الله
موسى وانما قلت هذا على دعوى موسى لا انى على يقين من ذلك **قوله** على نفل حركه
العين الى القايه اصله صدد مجهولا نقل كثره الزا الى الصاد صدد يحوز ان يكون لازما
او متغديا والفرعون لغزوع اي صدد الناس عن الايمان ويحوز ان يكره الفاعل الله تعالى
اي صدد الله عن ابطال امر موسى وقيل عن بنا الصرح **قوله** والكتاب الحشر والمهلك
الراغب التيب والكتاب الاستمرار في الحشر يقال تيب له وتب له وتببه اذا قلبت
له ذلك ولتصفت الاستمرار قبل استنب لئلا يكون اي استمرار وتبته يدالي لهب اي تترت
في الحشر **قوله** ان الله استثناه من الفرعون اي اختاره منهم وجعله داعيا الى
الله ونجاة معاصيهم من سوء العذاب وذلك قوله فوقاه الله سيئات ما مكروا والمغز
يقال شي العودا ذا حناه وعطفه لانه ضم احد طرفيه الى الاخر ثم قيل ثناه عن وجهه
اذ اكفه وصره لانه مسبب عنه ومنه استثنيت الشئ زوبته لنفسه والامم الشيا
بورن الدنيا ومنه الحشر من استثنى فله ثنيه اي ما استثناه والاستثناء في الاصطلاح
اخراج الشئ مما دخل فيه غيره لان فيه كفاوردا عن الدخول والا استثناء في اليمين ان
لقول الخالف ان شاء الله لان فيه رد ما قاله بمشيه الله تعالى **قوله** في هذا ايضا دليل
بين على ان لا رجل لان من الفرعون اشارته الى ما سبقه في من نفس قوله
عالي وقال رجل من من الفرعون وهو قوله ونقول المومن فمن ينصرا من باس الله
ان جاء ناديل ظاهر على انه يتنصع فومه يعني كما كانت في تلك الايه دلالة ظاهره على ان
المومن من ال فرعون كذا في هذه الايه لاضافه القوم الى نفسه مرتين وقوله
اتبعوا ولم يقل اتبعوا موسى وسلك طريقه الاجمال والتفصيل والمبالغة في التحذير
والانذار لان مثل هذه النصيحة واجبا ضارفا قبل اصدار من الاجانب كما قال وانهم
فرومه وعشيرته ونصيتهم عليه واجبه وسرورهم سرورهم وغمهم غمهم ثم ادخل
الن النصيحة بعد الفراغ من النصيحة تبين المقصود يعني لما فرغ من النصيحة قصدوا اهلاك
و مكروا وهموا بتدبيره فوقاه الله ما هموا به ورجع كيدهم الى نخورهم **قوله** يدخلون
ويدخلون من كبر و ابو عمرو وا بوجع يدخلون ضم ايماء وفتح الى والباقر بفتح الياء ضم
الحا **قوله** والرياء بعض الغي الرغب المرشد والرشد خلافا لغى استعمله الهذلي
قال تعالى يعلم برشدون وقال بعضهم الرشيد بالفتح اخص فان الرشيد بالضم يقال في الامور
الدينويه والفتح في الدينويه والاخرويه والرياشد والرشد يقال فيها **قوله** فاما جمل
العمل الصاخ فيجب تقدير قال الباقى وعلل تقسيم العمال وجعل الجزا اسميه مصدره باسم
الاشارة وتفصيل الثواب لغيب الرحمة وجعل العمل عمدا والايمان حال لا لئلا يلام على انه

شرط واعتبار العمل وان ثوابه اعلى من ذلك **قوله** وهم فيما يوتقنهم اي فيما يملك انفسهم
هم مبتدأ وفيما يوتقنهم خبر **قوله** واما الثالث فداخل على كلام ليس بتلك المقام يعني
قوله ويا قوم مالي دعركم الى النجاه ليس من جنس الكلام المفسر وهو دعركم سبيل الرشاد
نحو العاطف لشكر عطف على قوله يا قوم اتبعوني انا هم يترعون من الكلام احدى هاتين في الغريب
عن الرضا وتصرفنا زنا وانما نرضى على الاطلاع على حقيقة الاخرة وتطهر شأنا وعلى ما يعرف
الرب من الاعمال الصالحة وما يبعدهم عنها من الاعمال السيئة وثانيتها في بيان مجادله حرت
بينهم وبينه وانه حق وانهم مبطلون وختمها بما ينسب عن المتاركة الكلية وتحقق اعتزاله
عندهم وتوهمهم وهو قوله فتذكرون ما افول لكم وافوض امرى الى الله والله بصير
العباد وقال القاضي كثر نداءهم ايقاظهم عن سنا الغفلة واهتماما بالمناهي وبالعبادة
في توهمهم على ما نقلت به نصي وعطفها على ادعركم على هذا الثاني الداخل على ما هو
بيان لما قبله لا على الاول فان ما بعده ايضا تفسير لما قبله فيه تفرقة وتعرضا **وقلت**
ما ان يكون الثاني دالا على البيان ما فيه من الغفلة والوعيد الى حلول الدمار ونقض
المباركة وتوهمهم وان ذات الانبياء والراعيين الى الله سلوك طريق الملاطمة وسبيل
ارضاء العنان في الدعوى ثم اذا ايقنوا ان ذلك النوع لا يجدي فيهم انوا بالبر والتقوى
ثم بعد ما يوردون بالنار والاقباط وتحقق الفصل بالهلاك والدمار عز ذلك كها هنا
ولقد قال واما الثالث فداخل على كلام ليس بتلك المقام به وبيننا معناه **قوله** والرد
بنفي العلم نفي المعلوم اي هو من باب نفي النفي يعني لا زمة على سبيل الكناية وعن بعضهم نفي العلم
عن الخاص بناء على الدليل الرابع الشامل لكل يكون نفي العلم عن الكل **قوله** ان يجعل
رد المادعاء اليه قومه قال الزجاج في سورة هود قال المفسرون المعنى حقا انهم في
الاخرة هم الاخسرون وزعم سيبويه ان جرير لمعنى حق قال الشاعر ولقد طعنت
ابا عبيد طعنه جرمت فراره بغيرها ان يغضبوا اي حلفت فراره بالغضب **قوله**
لا ابي لاطن ان ينعهم كان المعنى لا ينعهم ذلك جزم في الاخرة هم الاخسرون اي كسب
ذلك الفعل لهم الخسرات وعن بعضهم لاها هنا كناية لا اقسام في انه رد كلام سابق **قوله**
وان مع ما في حصة فاعله اي في انما المعنى الذي اي حق وثبت ان الذي تدعونني اليه ليس
له دعوى ولما كان معنى قوله ليس له دعوى قريبا من معنى بطل دعوته رجع لخص
المعنى اليه انه حق وثبت بطلان دعوته لما سيجي بعد هذا ان معناه ان ما تدعونني
اليه ليس له دعوى ال نفسه فظا الى قوله ولو كان جونا ناطقا لسمع من ذي النور **قوله** اي
كسبه ذلك الرعا الله بطلان على معنى الدعوى ذلك فاعل كسب وهو معنى قوله انما تدعونني
اليه قوله بطلان دعوته معنى قوله ليس له دعوى في الدنيا ولا في الاخرة والخبر راجع
الى الدعوى الذي في قوله لا تدعونني اليه **قوله** نظير لا بد فعلى هذا جزم اسم فلا
وجز من نوع المحل مبتدأ والخبر انما تدعونني اليه **قوله** ثم يدعون العباد اليها يعني ذلك

التدعير في دعوه وفي ذكره في ساق النفي على نفي الدعوى عن الاصنام بالكلية وذلك ان من
حق المعبود بالحق ان يدعوا لعباده المكرمين مثل الملايكة والرسل والمعلم الوارث الى
طاعته ثم اولئك العباد يدعون عنهم الى عبادته اظهار الدعوى وبهم وليس الاصنام
قوله واسميت الاستجابة باسم الدعوى معني انه من باب المشاكلة واصله ان الذين
تدعونني ليس له استجابة اي لا يجيب دعوتكم كما في قوله كما تدعون تدان اي كما
تجازي تجازي واصله كما تفعل تجازي لكن قيل كما تجازي لرفع في صفة تجازي
الثالث **قوله** السفاخين للروما بعز حلا يريد انه عود الى بدء افتح بقوله اتقون رجلا
ان يقول ربي الله جوابا عن قول النبي ذرولن اقل موسى فاختم به تقرضا **قوله**
وفي هذا الوجه تعظم النار قال صاحب التفسير من حيث الاستئناف **وقلت**
الاستئناف عن مختص به لان السابعة ايضا وارده عليه بالانطواء من ان التركيب حيث من
باب تقوى الحكم وجعل النار مبتدأ معترضا عليه ونا يعرضون عليها والجواب عن السؤال
المقدرحمله الكلام الى اخر الآية قيل سوا العذاب النار المحكوم عليها بكيت **قوله**
وعرضهم عليها اخر اقم بها وكثر عرضنا النار على الخوض وقول الى العلما اذا اشتاقت
الجيل المناهل عرضت عن الما فتاقت اليه المناهل **قوله** وهي بعض الدجور الاخر اي
جعل النار منعولا دالا على اتصال النار بعرضوت فينبغي في ذلك الوجه ايضا ان يجعل خبر
لها الفصل بها الاستئنافا كما يقتضيه الوجهات السابقة **قوله** هذا ما دامت الدنيا
فاذا قامت الساعة قيل لهم ادخلوا الجنة في هذا التقدير الواو والظن في قوله وتوهمهم
الساعة ووجه اتصاله بالكلام السابق وانما في في التفسير انما هو ذلك باتصال العنوين
في مثل هذا المعام **قوله** وقرئ ابن عمر وابو عمر وابن عامر وابو بكر الساعه اذ خلوا
بوصل الالف وضم الحاء وبتدونها بالضم والباء فركن فطعها في الحالين وكسر الحاء **قوله**
فيعمل عطف على امر اي كثر ان يسمع فرعون حين ما سمع فيكون سببا لان يفتدى يرد
ويغذ بهم بالنار **قوله** وبتدونها هذه الآية على ثبات عذاب القبر قال الامام احتج
اصحابنا على ثبات عذاب القبر قالوا الآية يقتضي عرض النار عليهم غدا وادعيا وليس
المراد يوم القيامة الساعة ادخلوا في عذاب النار اذا ثبت في حقهم ثبت في
غيرهم وبعضهم ما روينا عن البخاري ومسلم والترمذي والشافعي عن ابن عمر رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احمر كبد ادماء عرض عليه مقعدا بالغداة والعشي ان
كان من اهل الجنة فن اهل الجنة وان كان من اهل النار فن اهل النار فيقال هذا مقعدك
حتى يمشك الله **قوله** لان النظر في العمل في الحال متعده كما يعمل في الظرف متعده
قال صاحب التفسير وفيه نظر لان ذكر في الواقعة خلافة قال متكئين حال من الضم
في على وهو العامل فيها اي متكئين واعلم ان متكئين **وقلت** ليس بخلاف ما ذكر في الراقع
لانه قال متكئين حال من الضم في على اي في قوله على سر لا في قوله عليها وذلك ان على من

اما خبر ثله والعامل الانتظار او حال من الضم في من الاول ان اذ جعل ثله خبر مبتداء
مخروف والمعنى هم مستقرون على سرر متخفين عليها صله متخفين **قوله** لان في ذكر
جهمته فهو بلا وتقطيعا لا انتصاف هذا الوجه اظهر من الثاني والتخفيف منه من وضع
الظاهر موضع الضم والثاني ان جهمته افطع من النار مطعم وجهمه القطعها **قوله** في
التابعه بالنور والعين المجمة ويرى في التابعه بالتا والعين المجمة عن بعضهم التابعة التي
يكون مع الجني وهو الذي يلقى على الكهنة والشعرا شيئا على زعمهم وربما يجعلونه غولا
وجنيه انشئ **قوله** انه يلقي الشعر على لسان المنتسب اليه قيل يروي يلقى بفتح اللام وتزيد
الواف كانه اقرب من قوله وانك لملقي القران من لرت حكم وعلى لسان متعلق بمحرف
اي جاريا على لسان المنتسب اليه والمراد بالمنتسب اليه العالم به على كماله بحيث اذا ذكر
اسما ذكر طريقا لشيء اليه لشهرته كذا قوله كما يقال للفايق في النحر النحوي واذ اوردى سكوت
اللام وكسر التا في الكيفية فعلى متعلق به والمنتسب اليه التابعه يعني اذا قال شعر القاه
على لسانه فانه يلقى على لسان من ينسب اليه الشعر وقيل المراد بالمنتسب اليه الجني اي انه
يلقي الشعر على الناس كايضا على لسان الجني الذي ينسب اليه كما يلقى الجني على الكهنة
والشعرا شيئا **قوله** فليند من العالم كسوف اوله اودى جميع العلم مذ اوردى خلف
من لا بعد العلم الا ما عرف روايه لا يجتنى من الصحف القليلة من بفتح التا وفي ذلك البحر
الكثير الما من الروايات والعلوم الركيه الكثر اما وكسوف البير كثر في حجارة فكلما ينقطع
ما رواه الجميع خفف روايه كثر الروايه **قوله** لا يجتنى العلم من الصحف بل هو محفوظ في
صدر مخلق هذا قبل هو مخلق بن احمد بن الاحمر وهو الذي قيل فيه خلف بن احمد احمد الاخلاف
ارن بسودده على الاسلاف **قوله** اجرب دعوه اي شدة اجابة من جهة الدعوي
دعاهم اقرب الى الاجابه **قوله** كون المشغوع له غير ظالم ولا ذن في الشفاعة مع مراعاة
وقرأ قلش الشرط الاول مدفوع بار وينا عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شفاعتى لا اهل الكبائر من امي اخرجهم الترمذي وابوداود وفي اخرى للترمذي قال جابر من
لم يكن من اهل الكبائر مما له وللشفاعة والفيد في الشرط الثاني مودود بقوله صلوات
الله عليه ثم كل الشفاعة وشفعون حتى يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه خير
ما ينزك شعيرة اخرجهم مسلم عن ابي الزبير وكذا قال الامام تقي الدين الملايكة للشافعية لا شفع
الا بشرطين كون المشغوع له مؤمنا والى خصوص الاذن في الشفاعة ويصير هذا التاويل
قولهم او لم تاتيكم رسلكم بالبينات وقولهم وما دعا الخافين ووضع المظهر
موضع الضم للاشعار للعلية وان المانع هو صفة الكفر **قوله** وسبح الله الجهرى ناهج
له انشئ وانتهى له الشئ قدر له **قوله** محتمل انهم يعذرون بعدم ولكن لا تنفع لانها باطله
وانهم لو جازوا يعذرون لم يكن مقبول الانتصاف هما الاحتمالان في قوله ولا شفيع
يطاع عن هاهنا بصرا المعنى عكس الاخر على تقدير ان لا يثبت لهم عذر شتى صفة المعذرة

وهو المنفعة اي اذا لم يحصل ثمره المعذرة فكيف تقع ما لا ثمر فيه وفي تلك الآية جعل نفى
الموصوف تنبعا لثبوت الصفه فيها هذا الاول بالنفي الصفه وفي هذا الثاني بالنفي الذات
قوله الكلام يقتضى الى فضل بسط وصوات ما في تلك الآية وامثالها من باب
نفي الشئ بقى لازمه معنى لما اريد نفي الشفيع مثلا شفع بالشفيع وههنا بالعكس لان
الاصل ليس كهم معذرة نافعه فعذر الى لا ينفذ الظالمين معذرتهم للمبالغة وجعل تنفيا
الشفيع دليل على تنفيا العذر وعليه كلام صاحب الانتصاف واذا لم يحصل ثمره العذر
فكيف يقع ما لا ثمر له فيجسد ينفع الشفيع بالطريق المذكور لان الصفه لا يتاى بدون
موصوفها الا ترى الى المحسن كيف قال في تلك الآية ضمت الصفه الى الموصوف ليعام
انتقام الموصوف في مقامه الشاهد على انتفاء الصفه لان الصفه لا تتاى بدون موصوفها
فيكون ذلك ازالة التوهم وجود الموصوف **قوله** كقوله ولا يوذون لم يعذرون
قال في عذرون عطف على ولا يوذون منخرط في سلك المنفى والمعنى ولا يوذون لم اذت
واعتذار متعبد له وقدر وعى في الايتى المناسبة بين الفعرتين ولما قال هناك
مال للظالمين من جيم شفعه بنفى الشفيع ولما اوردى الكلام ههنا على نفي المنفعة قرنه بآيات
المصنوع حيث قال وكسر اللغنة ولهم سوء الدار **قوله** وقرى يوم ولا ينفذ بالتا والتا
الكوفوت ونافع باليا التحيات والباقوت باليا **قوله** ونزكنا على بنى اسرائيل من بعد
الكتاب يعني استعير او زنا النزك النهايه في اسماء الله تعالى الوارث وهو الذي يرث
الكلايق ويبقى بعد فناءهم ومنه اللهم متعنى سمعى وسمرك واجعلها الوارث منى امي
انهم صيحين سلمين الى ان اموت وفيه اشار الى ان ميراث الانبياء ليس الا العلم والكتاب
الهادي الناطق بالحكمة والموعظة الا ترى كيف اطلق الهوى في قوله ولقد اتينا موسى
الهوى ليكون شايعا في جميع جنسه فيتناو جمع ما اتاه الله في باب الذين ثم جعل نصيب
امته الكتاب وحده وكيف اوصى الله سيدنا صلوات الله عليه في قوله من سلك طريقا يطلب
فيه علما سلك الله به طرقا من طرق الجنة وان الميركة لشفع اجتهاد رضا الطالب العلم وان العالم
ليستغفر له من في السموات ومن في الارض والحيثات في جوف كمال وان فضل العالم على العابد
كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء المرسلين
دينا راولادهم ولهم ورثوا العلم فمن اخذ منه فافز اخذ من ابوداود والترمذي
عن قيس بن كثير عن ابي الررد قال صاحب الجامع معني وضع اجتهاد الملايكة النواضع والخضع
تعظيما للطلاب وتوقير للعلم قال تعالى واخفضن لها جناح النزل من الرحمة وقيل معناه
الكف عن الجبران اي لا يزول عنده كقوله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يزكرون الله عز وجل
الا حفرهم الملايكة **قوله** يبلغ ويملك امتك مشارف الارض ومغارها اشار الى
ما روي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زوى لك الارض فارتب مشارفها
ومغارها انما يبلغ ملكها ما زوى في جهنم اخرجهم مسلم وابوداود والترمذي واخرجهم

الامام احمد بن حنبل عن شاذ بن اوس رقت هذا الذي ذكره وان كان غرضه ان يصار
اليه لكن النظر يقتضي ابلغ من ذلك وهو ان يقال فاصبر ان وعده الله حق يعني انه يضر
على اعوايك كما نصر موسى على اعدائه ومظهره على الذين كلمه وبورث هذا الغائب الخرس
الذين اصطفينا من عبادنا ليثبتوا به فيكون لهم هدى بين الذين به رضاه ورضاه
في العقبى وذكر ابي شرفا وعرفا كما قال وانه لذكر لك ولقومك فيملكون به ملك مشارق
الارض ومغاربها **قوله** ويدل عليه لو كان خيرا ما استقرنا اي يدل على ان المراد من الكبر
اراده ان تكون لهم النبوه وان المجادلين في قوله الذين يجادلون في ايات الله الذين جادلوا
في امر النبوه وانه لم يختص بذكرهم وان تلك المجادل لم تكن الا من الكبر والكبر قول
لو كان خيرا ما استقرنا لان مثل هذه المجادل لا تصدر الا من الحاسد والبغى لان الله
يبتوته من يشاء وليس تناوذا والاختصاص بها بالمسابقه وما نشأ ذلك الحسد الا من
الكبر **قوله** وهو متعلق ارادتهم من الربايه ومن النبوه او دفع الايات نشر الوجوه
التي لانه **قوله** ان مجادلهم في ايات الله كانت مستعمل على ايراد البعث هذا مناسب للوجه
الثالث من تفسير الكبر وهو قوله او اراده دفع الايات بالجدال المعنى ان الذين يجادلون
في الايات الداله على ثبوت البعث والبعث لم تكن تلك المجادل من جهة وبرهان
لكن مما في قلوبهم من الكبر واستبعاد تدبره الله فقل لهم من قدر على خلق السموات
والارض مع عظمتها كان على خلق امثالكم في المراتب فقدر وهو كقولهم تكبروا عناداً
واستكباراً من يحيى العظام وهى رميم قل يحسبها اى قوله او ليس الذي خلق السموات والارض
بقادر على ان يخلق منهم في الصغر والقاء الاضافه الى السموات والارض وينصر هذا التاويل
قوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولا يعلمون ما في البعث من الحكمة لانه لا بد من جبر
المحسن والمسي ولا يتم ذلك الا بمجي الساعة ان الساعة لا ريب فيها وقال القاضي
ولكن اكثر الناس لا يعلمون لا يعلمون ولا يتأملون لغرض عظمتهم وتباعد ما هو اهمر وما
يتوى القائل والمتبصر وينبغي ان يكون لهم حال يظهر بها السموات وهو فيما يورث
قوله تذكرون بالما والما والما الفوقا انه والما فوق بالما **قوله** والما اعمر قاصح
التعريب انما كان انتم لتعليق الخفاء على الغيبه وقال القاضي لدلالة الناعلي على تعليل الخفاء
او الالفاظ او امر الرسول صلى الله عليه وسلم بالخاطبة قل **قوله** الخليل وان كان اعم
لانه اشتمل في التناول ولكن غرضه مناسب للقامر واما الالفاظ فانه تترفايد وهو نسب
للقامر وهذه الايه مسنده بقوله لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر
الناس لا يعلمون وهو كلام مجادلين كما قال محجوب لخلق السموات والارض والعوالم
من الغيبه والكتاب في مقام التوبيخ يدل على العنف الشديد والالفاظ البليغ وقال القاضي
وزاده لا في المسمى لان المقصود ان يمسوا به المحسن فيما له من الفضل والكرامة **قوله**
وليس مرتاب فيها خلق فغير على قوله لا بد من مجيها بمرتاب فيها وليس من شأنها ان

يزتاب فيها المرتاب وان زتاب فيها لمسطون فليس من رويه وتذكر **قوله** فانه حق
على الله ان يستجيب للذين امنوا من الامام ما كان من نافع انه سمع ابن عمر يدعوا على الضميقول
اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد فاني اسئلك كما هديتني للاسلام
ان لا تنزعني من حق تنوفاً وانا مسلم **قوله** ان ترك الذنوب هو الرعا يعني ان الرعا يترك
على الله مستجيب عن عبادته لا يعبرن جلاله وعظمته والمجتنب عن الذنوب مطيع لربه خاضع
مستحي لجلاله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يستجيبا من الله ان يخطئ الراس وما
وعى والبطن وما حوى ويذكر الميرت والبلبي من اراد الاخره ترك زينه الدنيا فاذن قوله
ان ترك الذنوب هو الرعا من الجوامع **قوله** اذا اشغل عبدى طاعتى لخدمتي من رواته اى
سميد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الرب تبارك وتعالى من شغلها القرات
عن ذكرى وميلت اعطيتها افضل ما اعطى السائلين اخرجه الترمذي والبرار ميب
قوله وروري النعمان من بشير الحديث اخرجه الترمذي وابوداود وابن ماجه عنه
قوله وكثر ان يربدا لرعافتك قوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي تعليلا للامر بالاعا
المعنى ادعوني استجب لكم لان من لا يدعوني فهو مستكبر فانما عذبه بوضع موضع الرعا العباد
لمؤذنه بان الرعا مخ العباده عن الترمذي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرعا مخ العباده ووقع
الصلاه يستكبرون ليعتبر بان الرعا هو الخضوع للبارى وفنه اظهار الافتقار والاستحسانه
روينا عن ابي هريره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب عليه وعنه
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل الله من فضله فان الله كتب
ان يسأل وهذه الايه معطوفه على جمله قوله ان الذين يجادلون في ايات الله لجامع جرد
المجادله في الايات واما بحسب ترك الرعا والعباده وما بينهما استطراد لخدمته المجادل
في البعث **قوله** وعن ابن عباس عطف على قوله ادعوني اعبدوني يعني ادعوني جرد
ومعنى استجب لكم اعنكم كما فعلت ادعوني على اعبدوني ودل اعبدوني على وحدوني فهو
كراهية تلويحيه لوجود لوازم لم يتصل الى المقصود هذا معنى قوله وهذا يشير للرعا بالعباده
ثم للعباده بالترجيد وينصر قوله الله الذي جعل لكم الآيات **قوله** فابنت الفصاحه
التي في الامتداد المجازي وذلك ان الملايس اذا وصف بصفه الملايس به كان ذلك يزايا بكار
تلك الوصف في الاصل وانه مروي منه اليه لكثر صدوره منه فاذا قيل زياره صام يدل
هو في الزياره صايم صا فانه بلغ منه الى ان النصف زياره بصفته وكذا المراد في الايه المبالغه
في وصف بها اسباب المعاش وسهوله تاترها لان زمان التعيس هو النهار لنور تيسه
واستزاده قوه المبصر فجعل كانه هو المبصر ولو قيل لتبصر لم يعلم ذلك **قوله** ولو قيل
ساكن الم تيقن الحقيقه من المجاز وذلك ان ساكننا كوز حمله على الحقيقه كما قال ويجوز حمله
على المجاز ولو قيل ساكننا بقى اللفظ دايماً بين المعنيين احدهما المقصود وهو اراده المجاز
اذا المراد ان يكون الناس في الليل ساكنين والاخر عن مقصود وهو اراده الحقيقه فوجب

شيوخنا من كثير وابن ذكوان وابوبكر وحمزة والكسائي **قوله** فلذلك من الاقتدار اذا مضى
امر كان اهورن شي واسرعه او المعنى اعلوا وتنبهوا على ان من كان قادرا على تلك المقدرة
العظيمة كما شاكر شيا ومتى شايلا مانع ولا مدافع كان امره اذا قضى امره الا عاده وجد
كاهورن شي واسرعه وانما قيل به بذكر الا عاده لان جميع ما ذكر من الامات وارد عقيب
قوله ان الساعة لا تيه لا ريب فيها ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقد عطف على هذا المجموع
مجموع قوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيطون
جهنم اخرين على طريق الحصول والوجود وتوفيق الترتيب بيننا الى الرحمن يعني كما
اقتضت الحكمة ايجاد الخلق للعبادة ثم ترتب الجزاء عليها وذلك عند قيام الساعة فلا بد
من حصولها ولكن اكثر الناس لا يعلمون يستكبرون عن العبادات وينكرونها الا عاده فلا
يتفكرون في تلك الالابل بالبركة على كمال التقدير ونفاذ الارادة ليعلموا ان من كان قادرا
على ذلك كان امره الا عاده اهورن شي واسرعه والله اعلم قال القاضى فاذا اراد ان كان فلا
يجاج في تكرينه الى عدم وتجنس كلفه من حيث انه تعالى يقتضى قدر ذاتيه غير متوقفة
على العدد والمواد **قوله** في هذا التنبيه تفرع عظيم للحجج والادلة في الامات الناهية على
اثبات المعنى واستبعادهم الا عاده ولذا جعل هذه النشئة خلاصا وكر الى عاده المر
نرا الذين يجادلون في ايات الله على سبيل التعجب والتعجب وسجل على جهلهم ومصرهم عن
الكريه الحق مع قيام تلك الحجة القاطعة والبراهين الساطعة بقوله ان يصر فون كما قال في
تلك الآية ان يوفقون **قوله** والمعنى على اذا وروى على اذى فسوف يعلمون حيل الاغلال
في اعناقهم قال ابو البقاء ذكر في زمان ما ض والمرد بها الا استقبال هذه القولة فسوف يعلمون
قوله وعن ابن عباس والسلاسل يسحبون بالنصب قال ابن جرير وقرأها ابن مسعود
والتقدير اذا الاغلال في اعناقهم ويسحبون السلاسل بنزع البيا واللام يعطف الحمل الفعليه
على الاسمية ونحو قول الشاعر النفس من مسعود بن قيس بن خالد امرف بادراع ابن
طيمه امردم اى انت مرف بها امردم فقابل بالمبتدأ الخزانة من الفعل والمفعول الخزانة
مجرى المفاعل على ان اذا الاغلال في اعناقهم يشبه في اللفظ الحمل الفعليه لتقدم الظرف على المبتدأ
كتقدم الفعل على المفاعل مع قوة شبه الظرف بالفعل على ان ابا الحسن مرفع زيدا من قوله في
الدار زيد بالظرف كما يرفع في الفعل ومن غريب شبه الظرف بالفعل انهم لم يذكروا في قوله
ومن ذلك ايضا قوله زمان على غارب عواف فيطرح الشيب عن قطارا **قوله** فاعلم
على الطرف في الاشلة ضمهم كلام ابن جني **قوله** بحر السلاسل قال ملكي هذا على العطف على الاعني
غلط لانه يصير الاعناق في السلاسل ولا معنى للخل في السلسلة ومن ثم قال المصنف ووجهه
انه لو قيل الاخر يصحح **قوله** ومنه السجيم لانه يحجب الجوهرى سجير الرجل خبيله
وصفيه والجمع الشجر **قوله** ضلوا عنا غابوا عن عيوننا الجوهرى ضللت الارار والمسجد اذا
لم تعرف موضعها وكذا كل شئ مغم لا ينفذ له وفي الحديث على هذا الله يريد اصل عنه اى اعظم

من قوله تعالى انما اصلنا من الارض اي جفينا **قوله** مثل ضلال النجم عن نجمه
هذا انما يستعمل اذا فسر ضلوا عنا غابوا عنا لا على ان يكونوا محمدا في سائر الاوقات الا انهم
لما لم ينفذوا من ضلوا عنا على طريقه المشاكلة واليه الاشارة بقوله حتى لو طربوا الى الله
لم يتعاد قولا وانما ركب هذا المصنف لان اسناد الاضلال الى الله عن طريق غيبه والا فالمن
على التذليل وقال محمد بن الحسن كما اضل هولا بضلاله الكافرين والفاضل مثل هذا الاضلال
بضل الله الكافرين حتى لا يفتدوا الى شئ ينفعهم في الاخره وذهب هذا عن صاحب التفسير
حتى تبع المصنف منه **قوله** مثوبكم اوجه من اشارة الى ان المخصوص بالذم هذا وذاك
لان المنكرين اذا كان من وضع المظهر موضع المضمر للمعليه لربيل قوله ادخلوا كان التقدريه
فليس المشوى مثوبكم وذا كان عاما لم يدخلوا فيه دخولا اوليا كان التقدريه فليس المشوى
جهنم **قوله** اليس قياس النظم ان يقال نفس مدخل حتى حين صدور الكلام بلفظ
ادخلوا ناسب ان يجاء في العجز لم يدخل ليتجاريا واجاب انما يناسبه اذا اكتفى بقوله ادخلوا
ولم يقيد بالكلود ولا يقيد به كان معناه مع العقيد معنى مشوى فصح التجارب **قوله** وما
مزيد لتأكيد معنى الشرط ولذا كانت النون الانتصاف الى الصحيح لدخول النون التوكيد
دخول ما على الشرط ولولا له لم يكن للنون الموحدة خصوصه بغير الواجب والشرط من قسم
الواجب الا انه اذا اكتفى بربا الله تصحاح دخول النون **قوله** فاليانير جموت
مفتلق تنو فينك وجواب من يتركه ينفذ **قوله** لا ينفذ في الاورد
الما في الاورد اذا وقع بفرغابه الاملا في يانيرهم وان لم يقع وقع المام وهو الذكر
بحال اليه في السلية وقال القاضى وكذا لا يكون فاليانير جموت خبرا بالما المعنى انهم
في زمانك اوله تغلبهم فاليانير تغلبهم في الاورد شد العذاب ويراد على شدته الاقتصار
بذكر الرجوع في هذا المقصود **قوله** فليس المصنف اذن بان العذاب الواقع في الدنيا
مهم شانه معقوبه الهمة لان المعنى في ذلك ضال ومطلوبك راما الاخره ويب
فلا بد من كينونة وتفسير القاضى ذلك لانه الاقتصار من بيتان الاخرى واليهوى ان يقع
اوله تقع سورا والمصنف في قوله ما في الرعد يانير افتع بغير الكاض حيث قال واما من يترك
موقف ما دار شغلها ان يتركه مظهرهم وما وجدناهم من نزل العذاب عليهم
او ترفناك قبل ذلك فليحجب عليم لا ينفذ في الرعد محسب وعلينا لا علمك حينها به
وجزاؤهم حيث جعل اربابك وتوقناك بهانا لا يجوز الا لايه وادفع قوله فليحجب عليم
الاصل في الرسالة فليحجب المجرى من قوله تعالى فليحجب الا البلاغ خبرا للشرط وان فلا يشك
ما الفرق بين المتأين برون بعيد لان الجزاء في الرعد مختص بالنبي صلى الله عليه وسلم ودار على
الرعد عن توقع العذاب والعقاب وان عليه بليغ الرسالة محسب والجزاء هنا مختص
بالكفار ولذا ما يجوز ان يكون خبرا بالقوله تركك ولا له ولقوله تنو فينك موالان
هذا المقام تمام السلية والتعجب في اي العزيم والتشفي عنهم مطلوب ولا ينما قد

ما عذبه من العلم فوضع فوجوا موضع انتمز اكنافه لان المتنزي فوج مخرج ودخل عليه قوله ما
 كانوا به يستنزون **قوله** والظلم عن الملاذ الجوهري مطلق نفسه عن الشيء بطولها طائفا اي
 مفعلا من ان تفعله اربابيه **قوله** هو من كان في نحو قوله ما كان الله ان يتخذ من ولد الا تصانف
 فابره دخول كان المباني في نفي الفعل الداخلة عليه فتعديده نفيه عموما باعتبار الكون
 وخصوصا باعتبار الشئ مثلا من نفي من نيت **قوله** فليس فلا يصح ولا يتعمم وارد
 من جهة تسليط النفي على الكون المتضمن للفعل المنفي كانه قيل هذا الفعل من التنزوت التي
 عدمها راجع على الوجود وانما من قبيل الجاهل **قوله** اما قوله فما اغنى عنهم فهو مبتدأ بوجه
 كانوا اكثر منهم لكن على القلب يعني اجتمعوا وكثروا مع قوله اجسادهم وحصلوا لما زاد
 في قوتهم من كمال والمنال وما يجوز اليه من المحصور والمصانع لتغييرهم اذ احزبهم امر
 الاغنيا السام فانقلب التدبير عليهم وما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون وما احسن ما قال
 . بانوا على قلال الاجال تحرسهم . غلب الرجال فلم تنفعهم القليل .
 . واستنزلوا من اعالي عن عقولهم . فاستغنوا عن اياهم ما تزلوا .
 . ناداهم صارخ من بعد ما د فتنوا ابن الاسره واليتيمات والحمل .
 . ابن الرجوم التي كانت منه . دوريا تنضرب الامتار والخلل .
 . فافصح القبر عنهم حين ساء بهم . فذكر الرجوم على الرود يقتتل .
 . فظال ما اكلوا يوما وما شربوا . فاصبحوا بعد اكل الاكل قد اكلوا .
قوله في امر مجرى النسيب والبيات لقوله فما اغنى عنهم قوله تعالى فتوبوا الي بارحمتهم
 واقتلوا انفسكم دلا بد لنفي الاغنيا من ينفق معالجهم منهم ويصورهم ففهم من ينزل عنهم يسكنهم
 يعني جمعوا ونفعلوا كنهيت وكيت فلما جاتهم الرسل بعلومه الرايانته ليعتقهم على رخص
 ما جعوا والظلم عن ملاذ الرنا والتملوا لرب يفتنوا اليها وجفوها واعتقدوا انه لا
 علم انفع للفرايد من علمهم وما تنصروا في الكرم فاقبل الامر عليهم وحق ما كانوا به
 يستنزون اي يحقرون ولا بعد ان يسهى مثل هذه القافه بفسيره **قوله** كانه قال
 فكنزوا فلما راوا سنا امنوا بالتقديس فلما جاتهم رسالهم بالبينات فوجوا بما عذبهم من
 العلم فكفروا بها يستنزون وصروا شاكرا وحق به جزاء استنزلهم فلما راوا سنا
 ان جزاء استنزلهم امنوا **قوله** المزمع بحملهم وعونه وحسن توفيقه

سورة التجدد وهو اربع وخمسون ايه وقيل ثلث وخمسون ايه

بسبب ما الله الرحمن الرحيم **قوله** وتري فصلت قال ابراهيم كرم بغير
 الفاء كسر الصاد والشديد وعن بعضهم لم ينقل في المتن والكرهين بالتحفيف وحلت
 ولا في المحتسب **قوله** او فصل بعضها من بعض اي تباعد عطف على فريته يدل عليه
 قوله فصل من البلد ومعنى هذه القرآه على هذا التقدير يرجع الى المشهوره فصلته ميزته

تفاصيله لكن الاول يحتاج الى سبب محمل ونعمه بهم مختلط بحق وباطل قال القاضي ولعل افتتاح
 هذه السورة بحمزة وتسميتها به لكونها مصدره ببيان مشاكلك في النظر والمعنى واضافه
 التنزيل الى الرحمن الرحيم للدلالة على انه مناط المصالح الدينية والدينية **قوله** ولولا
 اشتركت في ان اقرب كل منها بذكر الكتاب وجعل قرآنا عربيا نخصيا على الاختصاص والمخرج
 او حالا وعلى بقوله لغوم يعلمون اي يعلمون ما نزل عليهم من الايات المفصلة المبينه لا يتبين
 علمهم شي منه قال ابو البقاء كتاب اي هو كتاب وكوزان يكون من فوجا تنزيل اي تنزلا
 قرآنا حال موطنه من اياته وكوزان يكون حالا من كتاب لانه قد رصف **قوله** فصل من البلد
 روي عن المصنف انه قال اصله فصل بينه فطرحت العرب منه وتباسبه كقولهم نزح عن الامر
 نزوحا واصله نزح نفسه ولهذا قال ابو نواس . واذا نزعت عن الغواية فليكن لك ذا
 النزع لا الناس . لا الاصل المترك **قوله** ليللا ينزف بين الصلاب والصفات يعني ان
 عطف لغوم تنزيل نفع التفرقة بين المفعول وبين متعلقه بقوله كتاب فصلت اياته قرآنا
 عربيا وبين الصفات اتصالا بشرا ونذرا صفة قرآنا وان عطف فصلت والتفرقة بين الصفات
 وهي قرآنا عربيا وبشرا ونذرا حاصله وانما جمع الصلات وهي واحد لتوافق قرينتها كقوله لانيه
 بالعدا يا والعشاياء عن بعضهم انما جمعها واحد وهي اللام تنقود ما انقل بها من قوله تنزيل
 وفصلت واراد بالصلات العزلة والافتراق **قوله** وتري بشرا ونذير قال القاضي قرآنا
 نافع **قوله** والوقر بالفتح الثقل الرابع عشر بالوقر بالفتح الثقل في الادب تبارا وقرآنا من
 وقور والوقر بالكسر الحمار والبخل وقولوا قرينه وحله موقر وموقر والزوار السكون وفلان
 ذوقره **قوله** ومع اسماعيل عطف على قوله تنزله من قوله حاجر اصحابنا
 جبل او حفر فلان لا في ولا تراه فلما لا التفتيح في حجاب وخبر قول الشاعر . له حاجتي
 كل امر تشبهه وزايده من كان من ذوقه فها هو عليه من الوجه ان يجعل الزاوي مع ليللا بمنزلة
 العطف على المضارع ومن غير اعادته بالكلية ويجعل الواو في شي بين وسور الله وما هو عليه
 على وجه الصلة واللام المظنونة هي الالف التي بين القرينتين وكوزان العكس للتواضع
 بل المولى العلى كان يحصل بوزنهما فذكر **قوله** ان الكتاب ابننا وابننا وابننا فاست
 منصوب جلاله ان يكون من تقديره على بين التابيه لانه جعلنا مفيدة للانداز كانه قيل ومن
 بيننا ومن ينفذ حجاب وهو غلط فان لا يصح معها اعاده عامل لانه يجعل بين داخله على
 المفرد وبين شأنا الدخول على متعدد وقد زاد على هذا بان جعل الاولى كحجاب من جهتهم والثانية
 من جهة الله وليس كذلك والاولى هي الثانية نعمنا وهي عبارة عن الجسم المتوسط بين الصفتين
 وتخللها بالالف لانه لا يخلو عطف عليه مضمرة مفعول بوجوب تكرار خافضه ولا تفاوته
 قوله كين يري وعبر وطلبت بين زلزالين عرفا وامنا في كرها مع الظاهر حازر ومع المضمر
 واجبه فالصحيح انما هاهنا مل وجعلنا من ابراهيم سدا للامساك انما الجسم المتوسط بين البين

صلى الله عليه وسلم من غير مبداء الحجاب ووجود من قريب لعدم ما لقوله تعالى حولنا سنك وبين
الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا لغيرهم وفي هذه الآية مبالغات بطلانها حجب أحدها
الحجاب الخارج ثم حجاب الصم ثم حجاب الكهنة القلوب بغوذه بالله من ذلك **وقلت** حاصل
المعنى ان بين مقتضى متعدد وليس بين النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم حجاب واحد وهو متعدد
معنى ولم يقتصر الى تعدد حجاب آخر ثم زعم قوله فالمسألة المتوسطة لجهتنا وجهتك متوسطة
وهو عليه لقوله بعد ذلك فاعمل انما عاملون من بنا بالفا اي اعلم اننا فاعمل بك
وجهتك من اثبات نبوتك بأي طريق كان ومن الدعوة الى التوحيد والمنع من توليد الآيات
وغير ذلك على قدر جهرك ولما فتك وتغلخن بعدد وسعنا فاعمل انما يتعلق بنا وجهتنا من الرفع
لرسالتك والاثبات على الشك وتوليد الآيات فطران بين هاهنا معبر عن المسافة والجهت بواسطة
من الابتداء اليه والبيان المذكور في الكتاب لا يزم المعنى وسبب ان شاء الله ان معرى قولهم
هو انك تزعم انك دليل على اثبات نبوتك باقامة الحجج ونحن ندعي ان لنا دليلا على تغييرها
عنك لانك بشر وان يقع الاتفاق بيننا وسنك وان سمعنا فندق هذا مع قول الشاعر
راحت مشرقه ورجعت مغربا واي القام مشرق ومغرب ومن حرم مراعاة حسن
النظم ضبط خط عثمان وجعل في كلام الملك العلامة فضلات وتداخس الامام كلام
المصنف كل الاستحسان وقال صاحب الترتيب في تقييده نظر لان البيان اذا فسر بالوسط
ومن الابتداء فيكون الابتداء من الوسيط لا من الطرفين فلا يلزم ما استوعب بالوسط ولعله لم
يرد بالوسط حاق بالوسط بالمسافة المتوسطة بينهما فضع ما ذكره ثم كلامه **قوله**
هل اقبل على قلوبنا اكنه يعني ان اللطافة بيننا وبينهم والفرجة في الباطنية واحدة
في الاول واجاب ان اللطافة حاصله من بيننا وبينهم لان النظر في حجابهم من غير
الطرف الظرف ايضا مشتمل عليه فاذا معنى قوله قلوبنا في اكنه وقوله على قلوبنا اكنه واحد
فما التوافق قال صاحب الترتيب الفرق بين الصورتين بين لان الاول تقييد انشراح
الاكنه بالوسط لان الاكنه لا بد من ان يكون في طرفي الطريق فكأنهم قالوا لاكنه محتوية على
على القلوب سائر من جميع جوانبها ولا يكون الباطن لان الاكنه جميعها سائر في سطحها
فلا يلزم من هذه الاضواء من كل جانب **وقلت** انما يتفاوت بيننا وبينهم في الطرفين
فان الطرفين اذا كانا كمالا بد من طرفي الطريق من كل جانب على ان عليه ابلغ معنى الى استلزام
ومعظمه المظهر في ذلك والاثبات باننا لا بد من الوصول الى الله سبيل على التفرقة به كمالا وهو انه
لو قيل على قلوبنا اكنه سائر في الطريق في ادنا وقر لم يحصل التوافق ومعنى الاستغناء
وجعل احدهما طرفا والاخر طرفا فلو قيل على ادنا وقر لم يكن تلك المبالغة لان المراد ان
الاصح قد سدت فلا يدخل فيها الا فضل عن الكلام واما معنى على في تلك الاية فلا يراد
معنى الاستعلاء والتميز من الله تعالى والله اعلم **قوله** ترى المطالب ببيع الاساس وهو مطبوع
على الكرم وقد طبع على الاطراف المحمودة وهذا كلامه عليه طابع النصاحه وعن بعضهم المطابع

جمع مطبوع وهو الذي طبع على العربية وقيل هو الذي يطبع على الخيوسه **قوله** من حشده انه قال
لهم اني لست بملك وانما انا بشر مثلكم قال صاحب الترتيب ان لم يزم ان يكون هذا جوازا بقولهم
اذ قولهم لا يقتضي ان يكون له جواب وانما يشعر بذلك بان قيل له صلى الله عليه وسلم لا تتركهم بها
تحرروا انما لا تمنع ما تذكر ومرادهم مما قالوا ان تتركهم وما يدعون وما يفعلون سلمت
انه جواب لكن المراد منه اني بشر فلا اقدر ان اخرج فلو يكمن من الاكنه وارفع الحجاب من بين
والقر من الاذن ولكن احي الى وامر بتسليم انما الحكم اله واحد هذا ينظر الى قول الامام
كانه قال ان لا اقدر على الايمان جبرلا وقرا فان بشر مثلكم وللايمان بيني وبينكم الا اني
مخبر ان الله تعالى احي الى فان ابلغ هذا الوحي اليكم ان شئتم ان الله بالتوفيق قبلتموه وان
خذ لكم بالجرمان رد غمزه وذلك لا يتعلق بنبوت ورسالتى وفسر صاحب الانتصاف
كلام المصنف بان قال انما كان قوله انما انا بشر مثلكم جوازا بالماسبق لانهم لما ابوا القبول منه
كل الايات قال انما انا بشر مثلكم لا قدر لي على اظهار المعجزات بل تختص لقدم عليها بالله تعالى صديقا
لي ثم عفا بهما يتم المقصود وهو التوحيد وادرج تحت الاستغناء جميع تفاصيل الشرع ونعمه
بأذارهم على ترك القبول بالويل وقد رخصهم كأنهم قالوا لا نصغي الى قولك ولا نزعوى اليه
فقال صلى الله عليه وسلم انما انا بشر مثلكم لا رعبوا ولا اصغوا الى قولى **وقلت**
كيف ما كان فالجواب من الالسوب الحميم والمطابقة بين الجواب والسؤال انما نظر الى النظر
الى الجانبين والمعنى التركيب وما يقتضيه من المعنى بحسب المقام فيقول لفظا ما من ادوات
المحصر ومعنى التركيب ههنا ما انا الا بشر موحى اليه وانما يستقيم هذا اذا قيل له انت فماتت
من الوحي والرسالة كدعى ما يوجب الخروج من البشرية والذخول في الملكية لان الرسالة ضافية
للبشرية وانها من مفاصل الملكية وكتاب الله مملو من هذا الرد وهذا المعنى انما يعطيه معنى
قولهم ومن بيننا وسنك حجاب فاعمل انما عاملون على اراده انك فيما تدعي من الرسالة واثبات
التوحيد ونحن فيما نعتقد من ان البشرية منافاة للرسالة في حجب من حجاب سائر كما مر
وتماثل الترتيب ان صلوات الله عليه حين خذاهم بقرله حمير تنزيل من الرحمن الرحيم خاربصلت
اياته كانه قال اني رسول الله اليكم ومعجزى هذا الكتاب الفارف بين الحق والباطل والكتاب
والصادق وانه نازل بلسانكم وانتم زعموا الحجاب وارباب اليك يقولون انه كذا كذا لما عجزت عن
الاتقان مثله وهو المراد من قوله يقولون ما نزل عليكم من الايات المفصلة المنبئية بلسانهم
العزلي البين وعند ذلك اعرضوا وعاندوا وردوا الشبهة الركيكة عارضة الى الاعراض
الاشارة بقوله فاعرضوا عنهم فهم لا يسمعون والى الاعراض لم يح نقوله وقالوا قلوبنا في اكنه
الاية ونسأهم قالوا سلطنا دعواك لكن عننا ما ينافيه وهو ان الرسالة منحصر في الملكيم وما
انت الا بشر مثلكم وما نزل الرحمن من شئ وليس عندك ما تدفع به هذا الدليل وان اجتردت
كل الاجتهاد هذا معنى قوله فاعمل انما عاملون على احد وجهيه وهو فاعمل في الباطل امرنا انما
عاملون في الباطل امرك فاجابهم بقوله انما انا بشر مثلكم على سبيل القول بالوجه يعني لا شك

ان بشر ولسنت بلك وذلك كيف يقدح في دعواي لان الرسالة انما تثبت بالدعوي وتصدق
بالمعزة وقد حصل ذلك وهو دليل قاطع ولا اترك القاطع ولا اشد جواب شبهةكم الا هذا
القدر لان الذي على الان الدعوة الى التوحيد وبيان سبيل الرشاد والامر بالتوبة مما سبق لكم
من الشرك والتخوض على مكارم الاخلاق من اداة الزكوة والايان بالاخرة الى غير ذلك هكذا
ينبغي ان يفسر تأويل المصنف وهو اقرب الاقوال السابقة لان مقتضى انما وموجب فاعمل
انما عاملون لا يساعدا وتاويلهم فان قيل هذا التاويل مبني على معنى فاعمل انما عاملون في الجار
الامر فما معنى الآية على الوجه الاخر وهو انما عاملون على ديننا قلنا **قوله** تاويله ما رواه
الواحد عن مقاتل ان ابا جهم رفع ثوبه بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انت
من ذلك الجانب ونحن من هذا الجانب فاعمل انت على دينك ومذهبك انما عاملون على ديننا
ومذهبنا قال الله انما انا بشر مثلكم اري غواحد منكم ولولا الوجي ما دعوتكم والنظم مع الاول
والله اعلم **قوله** ولما خذع المولفة الاسطه من الدنيا لا انتصاف كلام الزمخشري حسن
بعد تبديل خذع المولفة فالثابت على الايمان ليس خذعا انما التاليف ملاطفة لا خذعة
قوله ما احسن موقع الخراج وقوله مع لطفه من الدنيا انما افه بقوله فقر عبيهم
ولانت شيخيهم روي عن البخاري ومسلم والترمذي عن انس اصاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم جئنا غنابا ففقم في المهاجرين والطفوا ولم يعط الا نصار شيئا فقالت الانصار
اذا كانت الشدة مخن ندمي وتعطى الغنابيم غنابا فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر
الانصار ما حدثت بلفظي عنكم فخذوا فقال يا معشر الانصار اما ترصون ان يذهب الناس
بالرنا ونذهبون محمد ونورونه في يوتكم قالوا بلى يا رسول الله رضيانا فقال لو سلك الناس
واديا وسلخت الانصار شيئا لاخترت شعب الانصار وفي رواية قال انس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فرسا حدثت عهدا جاهلية ومصيبه وان اردت ان اجبرهم
وان اتلفهم اما ترصون انكم روي في صحيح البخاري عن عمرو بن ثعلبة قال اعطى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوما ومنع اخرين فكانهم عتوا عليه فقال ان اعطى قوما اخاف ظلمهم وجبرهم
واكل قوما الى جبل الله في قلوبهم من الكفر والعن طالعهم اي يلبسهم من الحقد وضعف ايمانهم
واصله دأ في قواير الدابة نعيم منها **قوله** بلطف الجوهر بلطف لطف بالضم لطف اذا تنبج
بلسانه بقبه طعامه او اخرج لسانه فسمع به شقيقه **قوله** لا تفعلون ما يكونون به
ارغبوا الرغب اصل الزخم النواحي اصل من ركة الله وتعب ذلك بالامر بالنيو والآخر
وبزكا النفس وطهارتها بصير الانسان حيث ستم في الرنا الاوصاف المحرمة وفي الاخرة
الاجر والمثوبة وهو ان يخزي الانسان ما فيه تلهم **قوله** في هذا المقام هو الايمان
كما قال المصنف روي محمد بن الحسن عن ابن عباس يعني الذين لا يقولون لا اله الا الله وحده
زكوه النفس المعنى لا يطهر من انفسهم من الشرك وقال مجاهد لا يزكون اعمالهم **قوله**
المعنى على هذا فاشهدوا بالتوحيد واخلاص العباد له وتوبوا اليه مما سبق لكم من الشرك

72
وبدل لكم ان لم تفعلوا ذلك كله فوضع موضع مع ايها الزكوة لم يودك بان لا انتقامه على
التوحيد واخلاص العمل لله والتبري عن الشرك هو تركه النفس وهو اوفى التاليف النظم
وما ذهب اليه جبر الامه الامم اعاد النظم ثم جى بقوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
الاية منتظرون / تعريضا بالشرك وان نصيبهم مقطوع حيث لم يتركوا انفسهم محارضا
ويذكر على انه منتظر قوله قل اينكم لتكفروا **قوله** كما صح ما كانوا يعملون قبل ما عملوا
في حال كفرهم اصح الاصح اركتب لهم كتابا نامه مثل اصح ما كانوا يجسبون وفي بعض النسخ
كما صح اي عما عملوا في حال كفرهم اصح الاصح **قوله** ذلك الذي قدر على خلق الارض في يومين
هو رب العالمين اشار الى اتصال قوله رب العالمين باقوله بتوسط اسم الاشارة وات
المذكور قبله متخ لا يبال له رب العالمين لا سبل ما اتصف بالقدرة التامة الى املة
وهو خلق الارض في يومين اما بيان كيفية اتصال اللفظ فان صاحب الكشف قال
لما اصل الاية مشكل لان قوله وجعل عطف على خلقه وداخل في جبر صلة الذي وقد فصل
تقوله ويجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وان قلته هو في الحال من الضم في خلق اي قل
اينكم لتكفروا والذي يخلق الارض في يومين مجعولا له اندادا فهو وجه لانه حال من الضم
الذي في خلق لا من نفس الموصول وقال ابو البقاء جعل فيها مشافف غير معطوف على خلق
لما يلزم الفصل وليس من الصلة في شيء **قوله** الكلام معرج في قالب محكم رصين
لا كوز التفتيح لا بالحال ولا بالاستيناف فان قوله وجعل عطف على خلقه وكذا ويجعلون على
تكفرون وكان اصل الكلام اينكم لتكفرون والذي يخلق الارض في يومين وجعل فيها راسي
من فوقها بدليل قوله في رجه ايا رسوا لانه فذلك لم يخلق الله الارض وما فيها
كما قال المصنف وفيه تصريح بان جعل معطوف على خلق ثم لم يرد الا ان كان جى بقوله ويجعلون لله
اندادا الاية عطف على سبيل البيان على قوله تكفرون والذي يخلق الارض لان قوله ويجعلون
له اندادا ايبين من تكفرون ورب العالمين اجمع من الذي يخلق الارض ومن ثم قال المصنف
ذلك الذي قدر على خلق الارض في يومين هو رب العالمين نظيره قوله تعالى قل قبال
فيه كبير وصدعت سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام والمسجد الحرام عطف على سبيل الله قال
المصنف وان قلت عطف على سبيل الله قبل الفراع من المعطوف عليه قلت انها ساغ لان
وكفر به في معنى الصد عن سبيل الله واتحادها جبر ذلك كانه قيل صد عن سبيل الله والمسجد
الحرام من ذلك هاهنا التقدير اينكم لتفعلوا اندادا لمن يخلق الارض في يومين وجعل فيها كذا وكذا
وقال الراعي لا بد من احد امرين اما ان ينوي بقوله وجعل فيها راسي التقدير جى
لعطف على خلقه وينوي بقوله ويجعلون لله اندادا الناحية وهذا مما يجزم في ضرورات الشعر
واما ان يعطف على فعل مثل ما وقع في الصلة بدلالة الاول عليه فيضم خلق الارض ثم يعطف
عليه وجعل فيها راسي كانه قيل اينكم لتكفرون والذي يخلق الارض وجعل فيها راسي
من فوقها وبارك بها وقد فيها اقواتها في رجة ايام فيضم اليومات يعصمها خلق الارض

اليومين المذكورين هما خلق ما فيها والوجه ما قررناه **قوله** ما معنى قوله من فوقها اي ما
قايده الزيادة في هذه الآية لان تلك الامات التي وردت بدون هذه الزيادة معطية معنى
الغوص من غير ذكره واجاب قد يراد ان ينسب على الحكمة التي اقتضت جعلها كذلك لانها لو كانت
تحتها كالاساطير جعل للارض الاستوار على الاساطير لكن فان منافع الجبال كما لو كانت الجبال
مركزية فيها كما صلبا في القصد من خلق الجبال المنع من ميدات الارض كما قال تعالى والنبي
في الارض وراسي ان يمد بهم وكان ذلك اما جعلها كالاساطير او جعلها مركزية فيها
او جعلها رواسي شامخات فاخير الثالث لا فائدة للمنافع المذكورة مع حصول ما قصد منها
قوله الميزات الجوهرية ما ذا الشيء لم يمد يدا تحرك **قوله** موضعه هو من قوله ما عرض
لك اكثر اذا امكن بقا عرض لك الطي اذا امكنك من عرضه يقال عرض لك الطي اذا
ولاك عرضه واعرضت الشيء فاعرض اي ابرزته **قوله** وليبصر ان الارض بيانه ما قال
الامام انه تعالى لم يجعل على غير هذه الصورة لانهم ان تلك الاساطير التي تانيه هي التي امكنت
هذه الارض عن النزول ولكنه تعالى خلق هذه الجبال لتعال في الارض ليري الانسان
ان الارض والجبال انما على افعال وكلها مفتقرة الى حافظ وممسك وماذا الا الله تعالى
قوله فذلكم القدر في الحساب هو ان تذكر اول الاشياء مفصلا ثم تجمع تلك التفاصيل وتكونت
في موضع الحساب فذلكم كذا وكذا **قوله** قبل خلق الارض في يوم الاحد ويوم الاثنين روي
عن مسلم عن ابي هريرة قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدك فقال خلق الله التربة يوم
الست وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق النجوم يوم الاثنين وخلق السموات يوم الثلاثاء وخلق
النور يوم الاربعاء وبنت فيها الرواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر من يوم الجمعة في اخر
الحلف في اخر ساعة من بين العصر الى الليل **قوله** وقال الزجاج وكلامه جعل فيها رواسي
من فوقها وتدر فيها اقواتها في اربعة ايام اي في ثمة اربعة ايام سواء للسالمين خلقت
بقوله وتدر فيها اقواتها لكل يحتاج الى الثروت وانما قيل للسالمين لان كل ما يطلب الثروت وسالم
وتحوز ان يكون المعنى لمن سأل في حوزة خلق السموات والارضين فيقل خلقت وما فيها
في اربعة ايام سواء جوبا لمن سأل وقال الامام رحمه الله قوله تعالى سرت من البصير
الى بغداد في عشرة ايام وسرت الى الكوفة في خمسة عشر يوما معناه ان السامع في عشرة
ويقال اعطيتك الفاني شهر والوفاء في شهرين فيدخل الالف في الالف والشهر في الشهرين **قوله**
وقرى سوا بالحركات الملت قال محمد بن الحسن بن جعفر بن الرافع على الابتداء ويعقوب بن الجرجاني
اربعه والباقيات بالنصب على المصدر اي تنورت سوا واستواء **قوله** وهذا الوجه
الاخر لا ينضم الانتصاف وجه امتناعه على الاول ان قوله في اربعة ايام قد ذكره ومن ثانيا
الوقوف في طرفة اعداء فلو جعل للسالمين متعلقا بقدر على تأويله في التثنية تعلو الطرف
بالظروف ولا الكلام وقال في نسبة الزجاج ارجح اذ هو مشتق على ذكره من خلق الاقوات
بالا وبالفريق الذي قد ذكره ومضت ما تقوم مقام القدر اذ قد ذكر جملة العدد الذي

هو طرف الخلق وخلف اقواتها وعلى اختيار الزمخشري يكون القدر المذكور من غير
تقدم بصره بجملة تفاصيلها فلم يذكر سوى يومين والقد ذكره بتقدمه في النص على جميع
اعدادها كقوله تلك عشرة كاملة **قوله** اي حاجه الى النص وقد اقتصص في قوله
خلق الارض في يومين على ان التقدير وجعل فيها رواسي من فوقها وبابك فيها ودر
فيها اقواتها في يومين اخرين ثم قال كذلك في اربعة ايام على ان في تفسير الزجاج
الاختلاف الذي بين الامامين قال الشافعي المتقرب للجملة يعود اليها جميعا وروى جعفر
خص بالاجرة ولنا الاصل انما هو المعطوف عليه في المنفصلات **قوله** وقد خلقت
اليوميات على اكثرهما قال صاحب الفوائد لا شك انه صح ان يقال فعلية في يومين وكان
الفعل في قل منهما ويصح ان يقال فعلية في يومين وكان الفعل اكثر منهما فاذا عرفت هذا
تقول يمكن ان يكون خلق الارض في اقل من يومين وجعل رواسي من فوقها وتقدسيب
الاقوات وعرضها في اربعة ايام من غير زيادة ونقصان فعلى هذا لم يكن الا ان يقال في
اربعه ايام وقيل قوله قد يطلع اليوميات على اكثرهما غير مخصص بل على اقل من اياما وقد
يراد باليومين يوم ونصف مثلا فان بعض الشيء قد يسمى باسمه كقوله تعالى الحج اشهر
معلوما سنة والمراد شوال وذو القعدة وتبع من ذلك في ليلة النحر وقيل كذا لان اياما على
قال في الحج سمي الشهرين وبعض الثالث اشهر لان الاثنين قد يقع عليه لفظ الجمع كما في قوله
ظهر لهما مثل ظهور الترسين فعلى هذا لا يكون ان يقع على الاثنين وبعض الثالث قرأ في
قوله تعالى ثلثة قروا لانه هذا محصور بالعدد فلا يكون اثنان وبعض الثالث ثلثة وهذا يدفع
قوله المصنف وقد يطلع اليوميات على اكثرهما **قوله** لا يدفع لان اطلاق الجمع على الاثنين
وعلى اكثر منه بطريق الاشتراك واختلاف اللغتين سابق واطلاق العدد المختص
على اكثر منه واقل بطريق التغليب والمجاز شايح ومن ثم قال في قوله تعالى فقضاها
سبع سموات في يومين وقد فسرها في معنى خلق السموات في يومين ونزع في اخر ساعة
من يوم الجمعة فخلق فيها ادم في هذا دليل على ما ذكرته من انه لو قيل في يومين في موضع اربعة
ايامه سوال يعلم انها يوميات كما ملان امرنا قصص لانه تعالى لم يخلق السموات في يومين
كاملا على هذا لان خلق ادم في اخر ساعة من باقي اليوم وكما در عليه الحديث الذي
رويناه عن مسلم **قوله** ما الذي اصر الى صرف الالية عن حقيقة وانه تعالى خلق الارض
في يومين وخلق ما فيها في اربعة ايام **قوله** لم يرد ما قال الامام ان قوله فقضاها
سبع سموات في يومين اذا جمع مع هذا العدد يصير ثمانية وقد ذكر في سابق الايات انه
خلق السموات والارض في ستة ايام **قوله** وهو من الاستواء الذي هو صمد لا عرجاج
الرابع المساواة المعادلة المتقاربة بالوزن والكيل وقد يعتبر الكيفية وكثر
هذا السؤال مساو لذلك السواد وان كان حقيقة راجعا الى اعتبار مكانه دون ذاته واما
على الوجهين معني شايح كقوله تعالى لا يستوي عند الله ومعنى اعتبار الشيء في ذاته كقوله

صلى الله عليه وسلم قال كل شئ بقدر حتى العجز والكيس والا حادس المروية في القدر لا يخص كثر
فتبين بما وردناه ان اسم القدر يطلق على ما بقدر الله من الخير والشر وبنا النسبة منه قدي
وهو كمثل في نفسه ان يكون صفة مدح وصفة ذم وتحتل ان يطلق على من يقول ان المقدور
كل ما خلق الله تعالى وعلى من ثبتت القدر بقدره متعلم ونحن الثاني لظهورها صفة ذم وان
القول بان ثبات القدر للغير على خلاف قول الله تعالى وقول رسوله صلوات الله عليه ثبت ان
هذا الوصف بالقدر له اول وثاني عن ابي داود عن حماد بن عيسى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الكرامة محروس ومحروس هذه الامة الذين يقولون لا قدر من مات منهم فلا شهيد ولا
جنازة ومن مرض منهم فلا تنفودوه وهم شيعة الرجال وعنه عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال القدر به محروس هذه الامة الحريفة واما وجه المشابهة فان القدر به يشبهون
قادر واستقلا غير الله كما ان المحروس يشبهون قادرين فاعلم ان فاعل خير محض وفاعل
شر محض ويسمون الاول ميزان والثاني باهر من زاما تفسير الهوايه بالارادة الموصلة
الى البغية حقيق ومجدد الالام مجازا عن ارجاء العلة ومفاهيم على الايات فقولهم مجرد
عن تقليد المذهب وقد استقصينا القول فيها في البقرة قال صاحب الانتصاف الهدي من الله
يخلق الهدي في قلوب المؤمنين والاضلال خلق الضلال في قلوب الكافرين وقد استعملنا مجازا
في غير ذلك في هذه الاية المراد باليات وقد اتفقت الفرقان على ان الهدي هاهنا مجاز غير
ان اهل السنة يميلونه في كثير من المواضع على التقييد والمقتل كقولهم مجازا في جميع موارد
قايي الفرقان احق بالامانة واي دليل في هذه الاية لاهل البدعة والامام فالت
المقتل الاية داله على انه تعالى ينصب الدلائل ونزج الاغوار والعقل الا ان الايمان يحصل
من العبد لان قوله واما ثود فهربنا هم يدل على نصب الادله وازاحة العلة وقوله
فاستجبوا العجي على الهدي على انهم من عند انفسهم اتوا بذكر العجي والكواب من وجهين
احدهما انه صدر عنهم ذلك العجي لانهم احبوا تحصيله فلم وقع في قلوبهم هذه الحجة دون
حجة صفة فان حصل المراد من اكل وان كان من العبد كما والطلب وان كان من الله
فهو المطلوب وثانيهما انه تعالى قال فاستجبوا العجي على الهدي ومن المعلوم ان احدا لا يجب
العجي والمجمل اخره على وجه لا يلزم بالمرطيق فهما غيرهما بصين وعلى الاير غيب فم فاقدمه
على اختيار فاعلم الجمل لا بد ان مسوقا مجمل اخر لا عن اختيار منه ثم قال الامام شرع
صاحب الكشف هاهنا في سفاضة عظمه والاوي ان لا يلتزم اليه لانه وان كان سعي
عبا حاسنا فمما يتعلق بالالفاظ لا انه كان بعيدا من هذه العاني وقوله هذا يشعر
بان الامام اقران ظاهر الالفاظ لتسريه المصنف لكت دلائل العقل لا سيما عليه
وليس كذلك لان الالفاظ ايضا تنبوع بغيرت وبياننا اننا وافقه ان الهدي هاهنا مجمل
في مجاز الالام اما مجازا على ما قال ارجعهم اذا قلنا بالاشراك لكن الخلاف في اية البيات
والالام اولنا ارجاء العلة والنسبة على الهدي ثمانية تحصيل البغية فم تحصيل ما يوجبها

فليست مقتضى المقام لظهور الحق فانه كثيرا ما صرف اللفظ المستعمل من جهة النفي واللعن عن موصفه
للتناسب المعنوي كما فعل في قوله واما ثود فاهلكت بالطاغية واما عاد فاهلكتا بوجه صرعا تيم
قال قيل الطاغية مصدر كالعافية بطفها نمر وليس بذلك لعدم الطباقي بيننا وبين قوله بوجه
صرصر وصرها بالواقع المجاوز للحد في الشدة لموافق قوله بالعافية وفي هذا المقام المحض عن ذلك
عصبة وذلك ان قوله واما ثود فهربنا هم معطوف على قوله واما عاد وهما تفصيل لما اجل
ونشر لما في قوله وانذرتم صاعقه مثل صاعقه عاد وثودا ذجانهم الرسل من بين ايدهم
ومن خلفهم ان لا تعبدوا الا الله قالوا لو شاء ربنا لانزل ملكه فانما ارسلتم به كافرين
الا نرى كيف جمعنا وعمرى قوله ويوم نحشر اعداء الله الى النار فهم يزعمون قال كثر الله عز وجل
اعدا الله الكفار من الاولين والآخرين فان قوله فهربنا هم في مقابل اذجانهم الرسل وان
قوله فاستجبوا العجي على الهدي في مقابل قالوا لو شاء ربنا لانزل ملكه الاية وكذا في قوله واما
عاد فاستجبوا فمضيه نفع عن محذوف اي فهربنا هم فاستجبوا بالاولى قرينتها فظهر ان
المراد من قوله فهربنا هم دللناهم الى الامانة وبيننا لهم سبيل الرشاد يعني ارسلنا اليهم
صالحا يدعوهم الى التوحيد والعبادة فاستجبوا العجي على الهدي فاحبوا التوحيد والاقامة على
ما كانوا عليه من الكفر والضلال ويؤيد هذا التفسير اجماع المفسرين قاطبة قال محلي لانه واما
ثود فهربنا هم دعوناهم قال مجاهد وقال ابن عباس بيننا لهم سبيل الهدي وقيل دللناهم
على الخير والشر كقوله وهربنا ه السبيل فاستجبوا العجي على الهدي فاختاروا الكفر على الايمان
وروي الزجاج عن قتادة بيننا لهم بطريق الهدي وكثر الضلال وروي الواحدي عن قتادة
دللناهم مذهب الخير بارسل الرسل فاختاروا الكفر على الايمان وعلمه اول كلامه وهذا القدر
لا يمنع من تدبر الله فهربنا لان القول بالكسب حق واذا وافق اقوال المفسرين ذلك العظم
السري عيف توهم ان الالفاظ متشابهة قوله والجرم على ذلك **قوله** فري حشر على البيا للمفسر
نافع ويوم نحشر بالنون مفتوحة ومنه الشمس واعدا الله بالنصب والباقون بالياء معنونه
وفتح الشمس اعداء الله بالرفع **قوله** وهي عبارة عن كثر اهل النار اي عنايه قال في قوله وحشر
اليهمان جوده من الجحيم والانس والطيور فهم يزعمون انهم على ارضهم حتى يحشروا للتوالي
فيخرجوا مجتمعين لا يتخلف منهم احد وذلك الكثرة العظيمة قال صاحب الكشوف عامر
الطرف يعني يوم ما دل عليه يوزعون **قوله** الله تعالى ينطق بها كما انطق الشجر بان يحلف
فهما كل ما قال الامام فعلى هذا يلزم ان يكون المتكلم هو الله تعالى لانه هو الذي فعل الكلام
لاما كان موصوفه كما لم يشر في الشجر كما انه متعلم هذا كذا لا الشجر كذا هاهنا الشاهد
هو الله تعالى لا الاعضاء وظاهر القرآن كلفه لانهم قالوا لا لم يشردهم عليها قالوا انطقوا
الله الذي انطق كل شئ واما على مذهبنا ففضل لان البينة ليست شرطا للحياة والعلوم والقدرة
قاله تعالى قادر على خلق العقل والقدرة والنطق كل في كل جزء من اجزاء هذه الاعضاء **قوله**
ما كان استتار تكرار ذلك خيفة ان تشهد على كبر جعل ان تشهد معقول باصهار المضاف لان

كما تقول بعبارة **قوله** ومن نفس اربع نفس عن ذكر الرحمن نقص له شطرا ما قوله قريت
فأوقع نقص وهو فعل الله جزاء للشرط ومبدا عن فعل العبد جبر واعتداه الله من فعله
حكما **قوله** كيف جازلا ما كان بفيض اسم القرآن من الشياطين وهو ينهاهم عن اتباع خطواتهم
الانقص الاله على ظاهرها قاله تعالى منى عابريه وقوعه وبذلك صحت هذه الآية فتقول
من يخرجها عن موضعها ولو لم تكن في القرآن حجة على القدر به الذين هم مجموع هذه الامة لشهادة
ببرها صلوات الله عليه سورة هذه الآية لكن بها فهذا موضع هذه المقالة التي انطق الله بها
وحديث **قوله** قال صاحب الانصاف قوله تعالى وحق علينا القول في امري حتى انهم قولنا
ولو عينا لا يتجلى كل نفس ههنا ولكن خلق القول مني لا ملان اجتهاد من الجنة والناس اجتهاد
في الآخرة فاعرفوا كاي مصر ونا والافد الصرف وافقته صرفته بالكذب والبال والافد الذي
يصيد الناس عن الحق بالكتاب **قوله** في قوله والقول الله متفتح الجعيت وضمها المفتح مشهور في العلم
شاد قال صاحب المطالع هو قراء عيسى بن عمرو وهو على الفتح من حد صنع دخل وعلى الفتح
قاله الاخفش وفي ديوان الادب من حد علم تعالى لفايلقوا القوارق بلقى اولقى بلقى لغنى
قوله من اللغات رقت التكلم اوله ورب اسرى بالجمع الكظم وفي الشرح الرحمن ذا التقطر
قوله بالحرفاثة الزناكة خرافه اسم رجل من عذرة استهوت به الجن وكان يحدث بما رآه
فتكذبه وقالوا حدث خرافه واحزوه على كل ما كذبوه من الاحاديث وعلى كل ما يتكلم به تعجب
منه وفي الحديث قال خرافه حق الجوهري الراية محققه ولا يدخله الالف لانه معرفه الا ان
يريد به الحرافة الموصوفة من حديث البليل روي عن المصنف انه قال المسموع من العرب
الحرافة يشبه التشديد **قوله** والرميل الاساس من الحجار كلامه من على كذا من وعرضهم
الرميل الرحمن تعالى اياها الموصوفه وهو كما يقول الصبان من العرب وما يقول المصنف في الحرب ومنها
بينهم الجوهري الرميل حبش من العروض **قوله** وكوزان يريد بالذين كثروا ويروي بالواو
وبغير الواو ويروي وان يذكر الذين كثروا ولكن قد ذكرنا اولنا صرح مرآة لان التقدير
كوزان يريد بالذين كثروا ههنا اللاعن موصوفه للظلم موصفا المفسر وكوزان يذكر الذين كثرها
عافيه ثم ذكرنا هذه الاله اللاعن دخولها اولنا **قوله** وقد ذكرنا اضافة اسواى في سورة الزمر
عند قوله تعالى الى الذين اسوا الذي عملوا وذكرناه ان اضافة اسواى من اضافة فعل
الى ما صنف اليه لفصاحة الزيادة عليه ولكن من اضافة الشئ الى ما هو بعينه من غير تفصيل فتقولك
انك لا تقول في قوله لان التقدير ليس اسواى الذي كانوا يعملون وهذا غير متعقبا على
التفصيل لانه لا يحرم مجازا في العذاب الشارح وليس المراد منه العذاب بسوء واسواى اسما
مجازا في الاسماء وكما ينبغي ويحسن ان يجري الاضافة على ظاهرها ويكون عطف قوله
ولنجرهم اسوا الذي الاله على قوله فلندين الاله على نحو عطف جبريل على ملائكته كانه قبل فليدين
او قبل فليدين ثم فليدين من الشر كذا الاضافة واليصلك عذرا شديدا وخصوصا المحرم
اسوا جزاء اعمالهم من الاله فترانا ان الله وحق القرآن الجيد وقولهم الاستعجال في القرآن

بشر لا يتقوى بنفسه فلا يكون مفعولا به وقال صاحب الخشوف النفير من ان شهيد الحق
 ثم كلامه المستدل لقوله ولكن ظننتم هذا المفعول له ولهذا قال واكنكم انما استبرم
 لظنكم المعنى لم يكن استناركم لحوق الحساب في يوم التناد لانكم قوم دهرية ولكن
 كان الخوف لاهل الفصيحة في الرضا من ابنا حاكم فاستترتم منهم لان العالم بالسرا والجفات
 لا يكره انتم تعتدون اعتقاد الفلاسفة خذ لكم الله ان الله غير عالم بما يفعلون في الحجب
 من ارتكاب الفواحش **قوله** وذلك الظن هو الذي اهلككم انما دخل ضمن الفعل لئلا يكون
 ان الكلام منه تخصيص وذلك من تعريف الظن الموصوف بالموصولة واتقاه خير الاسم
 الاشارة الى ما بعد جدير من قبله لاجل انصافه بذلك الظن الفاسد ثم تكرير الظن لان
 الاصل لكم اردكم وعلى هذا ايضا اذا جعل ظنكم بدلا من ذلكم لانه جملة تدل على الواضح
 وتوضيد للمعنى مزيدا للتوبيخ وجعل المشار اليه كالشخص المعين الذي لا نزاع فيه فاستوفى
 في القامحة ذلكم مبتدأ وظهر لكم الذي بعث الخمر او خبر بعد خبر وارديكم خبر اخر وخبر
 ان يكون الجميع صفة او بدلا وارديكم الخمر وخبر ان يكون ارديكم حالا قال صاحب الخشوف
 قد مر ذلكم ظنكم مرديا اياكم **قوله** ان عليه من الله عينا فاليه ورفيا لهما فيه تجريد
قوله من ربه اهيبت من ربه متعلق باهيبت يقال اهيبت منه وقوله احتشاما ليدور
 له مثل ذلك اي احتشاما من ربه لان المصدر لا يتقدم بحوله ولا عمولا التمييز لعدم على عامل
 التمييز وكذا لا تقدم معمول تنازع فيه العاملان على العاملين ولكن قوله منه مما تنازع فيه
 اسم التمييز وخبر يعود الى المؤمن وقوله مع الملأ مقابل لقولكم في اوقات حلولته فهو مثل
 قولك زيد تايمرا حسن منه قاعدا **قوله** في تفصيل اخرى حالتني الشيء على الاخرى لم يخصصه يكون
 في الخلق احسن احتشاما من ربه من نفسه مع الملا **قوله** وان يسألوا العتي وهو
 الرجوع الى ما يحبون الجوهرى اعني في فلان اذا عاد الى مسرى واجعا عن الاساءة والاسم
 منه العتي واستغنى عن طلب ان يعتب به لان استغنى عن غيبته فاعني ما استرضينه فارضاني
 الرابع العتب على مكان باب بآله منه قيل للمرقاه ولا سكف للباب عتبه واستقر
 العتب والمعتب لغلط يجره الانسان في نفسه على غيره واصله من العتب ونحوه قيل
 خشت بصدري فلان ووجد في صدر غلظ وفولم عتبت فلانا ابرزت له الغلظ التي
 وجدت له في الصدر واعتبت فلانا حملته على العتب ويقال اعتبت ازلت عتبه والاكتفا
 ان يذكر عتبه لعتب به لانا استغنى فلانا ويقال لك العتي وهو ازاله مالا لجله لعتب
 وبينهم عتوبه اي ما يتقاتلون به **قوله** وقيضنا لهم وتدرنا لهم روى عن المصنف
 ومنه قيل السنة فشا لانه لها سر واللباس **قوله** اللباس قال معوية رضي الله عنه
 ولوان مررد فاض غوط دمشق رجالا ما رضيت **قوله** في قوله تعالى ومن يعش عن
 ذكر الرحمن نقيض له شطانا اي من يستنوي عليه استيلا القبط الى البيضا **قوله**
 القاضيه المعاضيه الجوهرى فابض الرجل مثا بيضه اي فاضته بتمام وهما قضات

بالتشبيه ومن شرائع في البياض باداته شبه الكتاب وعدم تطرق الباطل اليه بوجه من
الوجود لمن هو محتمل كحمايه غالب قاصد منع جاره من احاطه العدو به من كل جانب ثم
اخرجه مخرج الاستعاره بان ترك المشبه الى ذكر المشبه به قابلا لايانه الباطل من يريده
ولا من يظنه فتوله لا ياتيه الباطل صفة اخرى لكتاب وقوله تنزيل من حكيم حميد لعل
لاتصاف الكتاب بالوصف وكونه حكيما موجبا لان يكون منزله محكما متقنا رصنا
يجلب ولا يغلب فيكون عزيزا وكونه حميدا استدعي ان يكون كلامه حقا لا باطلا عبثا
يهدى الناس الى النعم العظمى والله يدعوا الى دار السلام فليشكر لذلك قابله وليحمد المثل به
ثم ان المشركون حين لم يعرفوا هذه النعمه وراوا نسبة الباطل اليه وطلبوا توهين احكامه
كما بينه عليه قوله ولو جعلناه قرآنا اعجيبا لآله سلك حبيب او لا تقول ما يقال لانا قد
قبل للفرسل من قبلك وثانا تقولم ولقد اتينا موسى الكتاب فاخلق منه **قوله** وانا له حافظون
اي يحرس التريل وسواس التاويل ديوان حرم القرآن ودفعوا عن مطاعن الخصوم هكذا
يجب ان يقدر ليصح استشهاده بالآيه لقوله ولكن الله قد تقدم في حمايته عن معلق الباطل
به بان قيض قوما لاساس ولقد ان تقدم في هذا الامر سابقه وتقدم وله قدم **قوله**
ضمن تقدم معنى تغفل اي تغفل في حمايته سابقا بان اباح وقد علمنا ذابن عن حريمه **قوله**
يخون ظفاه لانه تعالى انزل التوريه واستعطفها الاحبار والربانيين كما قال انا انزلنا التوريه
الى موسى والاحبار بما استخفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فغفروا وتغفل عن حمل
هو سقم حفظ القرآن وانا له حافظون حيث قال انا نحن نزلنا الذكر القرآن وانا له حافظون
فاكد الجمله انواعا من التاكيد لئلا ينكح خلاف قائل الاما ان الله حفظه بان جعل مع ما بينا
لكلام البشر بعجز الخلق عن الزيادة والنقصان فله لانهم لو راوا ذلك لتغير نظم وظهر
للخلق انه من كلام البشر وليس من كلام خالق القوى والقدرة **قوله** ولقائل ان تقول اننا لم نطق
مطلقا بحمل على انا حافظون الفاظه من التغيير والتبديل وحافظون معاينه من تاويل المبطلين
بان يغيث قوما يعارضونهم فاستشهد به للمعنى الثاني **قوله** وقري العجمي قرا هشما اعجمي
هم من واحد من غير مد على الجح والبا قوت على الاستغناء **قوله** على الاخبار بان القرآن
اعجمي والمرسل والمرسل الله عز وجل فعل هذا لا يخاف ان يفسد من كلمة التخصيص اي هلا فصلت
اياته متفرقة من عدم التفصيل والبيان على سبيل الاخبار بان القرآن اعجمي والمرسل عز وجل والامه
المرسل اليهم عز وجل وانما وكنت معنى التمني اي ليت فصلت تفصيلا بان يكون بعضها اعجميا
وبعضا عربيا ليعلم كل الناس مشربهم واليه الاشارة بقوله هلا فصلت اياته وكذا ان
يكون عجمي على خاصه **قوله** على اي طريقه جاتهم وجدوا فيها متعنا اي مكانا للتعنت
ويروى متعنا باسم الفاعل فيجوز ان يكون جادوا فيها من انفسهم متعنتا الجوهري جاني
ولان متعنتا اذا جاب طلب ذلك **قوله** كيف يصح ان يراد بالعزى المرسل اليهم وهم من
العرب اي اطلاق العزى على الجماعة غير محافظ وكان ينبغي ان يقال عربيه نظرا لالامه او عربون

نظرا الى المعنى واجاب ان القصد في الكلام انكار تنافر حال القاب والمكتوب اليه لا المطابق
بين اللفظ والمعنى كما في سبيل المراه القصير فان المنكر الجمع بين هذين المعنيين ولا مدخل
لخصوصيه اللابيين واللبس **قوله** لا يخلو اما ان يكون الذين لا يؤمنون في موضع الجح قال
ابن ابي حبيب في الامالي والذين لا يؤمنون محفوظ عطف على الذين آمنوا ووقع من فروع عطف
على هذي وفي اذانهم بيات لعل الوقول لا خبر والمبتدأ الذي هو الوقولان والذين لا يؤمنون في اذانهم
وقر عطف على قوله الذين آمنوا هدي وشفافا لئلا يدان يكون موافقا له في الاعراب فيجب ان يكون
المعطوف على الذين ممنوطا والمعطوف على هدي ممنوعا بالابتداء واستتم ان يقال اجعل في
اذانهم وقرا حمله في موضع رفع معطوفه على هدي لانه يودي الى ان يكون المبتدأ جملة
ويلزم من هذا التقدير ان يكون عطف على عاملين كقوله في الرار زيد والحجر عمرو وما
كل سودا ثمره ولا ايضا شحمه ومثل هذا من العطف على عاملين جائز عند المحققين المتأخرين
وكوزان يكون والذين لا يؤمنون مبتدأ تقديره والذين لا يؤمنون هو في اذانهم وقرا
على ان يكون المبتدأ الثاني محذوف وخبر وقرا وفي اذانهم بيات لعل الوقول لا يكون الوقول وفي
اذانهم مبتدأ وخبر ولا يتقدر هو اذ لا عابد في الجمله على المبتدأ فلا يكون ما يربط الجمله الثاني
بالاولي لان قوله قل هو للذين آمنوا هدي اخبار عن القرآن بانه للمؤمنين هدي وشفافا اذ لم
يكن في الثاني ذكر القرآن كانه اجنبية وكوزان يكون والذين لا يؤمنون مبتدأ خبر
في اذانهم وقرا من غير تقدير هو والرباط محذوف به هذا قريب من الوجه الثالث في الكشف
وقال ايضا وكوزان يكون قوله وهو عليهم عي من شيطا بقوله قل هو للذين آمنوا هدي
وشفا والتقدير هو للذين آمنوا هدي وهو على الذين لا يؤمنون عي وقوله والذين لا يؤمنون
في اذانهم وقرا جمل مقترنه على العا **قوله** هذا وان جاز من جهة الاعراب لكن من
جهة المعاني مردود لفظة النظر واو الى الوجود ما يصح منه عطف قوله وهو عليهم عي على قوله
في اذانهم وقرا ليعرف على وزان قوله وفي اذانهم وقرا وهو عليهم عي لان الطريقه الواضحه والمخرج
المتفق انما يسمي على من لا يبر له ولا يصدق وهذا لا يحسن لاعلى الوجه الثاني في الكشف وعليه
يلتزم الكلام لان قوله قل هو للذين آمنوا هدي الابه جواب عن قوله قلوا لولا فصلت اياته
اعجمي وعزى على الاسلوب الحكيم والمعنى ما بال ان اياته الله على اي طريقه جاتهم وجدوا فيها
متعنا لان القوم عن كالمبتدأ للحق فيكون ذكر المومن متعنا لبيان ان الخطاب في بعض
سبب لالزم الشك والريب لوصوح اياته وسطوع براهينه وانما نشا الريب منك ليعتكم
وانكم من اهل الجح والطمع وكونه متعنا اخرج التركيب مخرجا اذا التوفيق بان قدم
الخبه على المبتدأ ليفقد التخصيص وبني الجمله على الصبر المرفوع لا فاده تعوي الحكم ربه لفائدة التعيين
اي هو للما بين الحق خاصه هدي وشفافا في صدورهم من مرض الشك والريب والذين
لا يؤمنون ضلال ومرض على مرض فزادهم مرضا ثم ابتداء الذين لا يؤمنون في اذانهم
وقر وهو عليهم عي اوليكي نبادون من مكان بعيد لان الضلال ومرض الشك والصم عن الحق

والعص من الايات اذا اجتمع في شخص فداهم الى الهدي كانه يناديهم من مكان بعيد كقول
تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداءهم بكفر عن فهم لا يعقلون
اي مثل داعي الكفر وكفر هذا هو التحقيق ومن شر قال وان كان الاختصاص بخبره اي هذا الوجه
ضعيف لان الربيل على ضعفه والمقام منبوه عنه وقد منعه سبويه والمختار قوله فان القول ما
قالت حضام **قوله** وقرى وهو عليهم عمر وعين قال الزجاج وقرى وهو عليهم عمر بكسر الميم
وكوز وهو عليهم عين باثبات الياء ونحوها ولا يكون ساكن الياء وترك الثوبين **قوله** لا يعرفونه
اسما علم الجوهري ارعشه سمعي اي اضعفت اليه ومنه قوله تعالى راعنا **قوله** شاططه شطت
الدار شطوطا قال لئن عنت عن عيني وشطت كل النوى فانت الذي في القلب حلت وراحت
قوله والكلمة السابقة هي العدة بالقيمة وان الخصومات تفصل في ذلك اليوم ما شاره اليه
هذا القول وادعى سبيل التخصيص الى ذكر الفقه وهو قوله تعالى اليه يرد علم الساعة والتسليم للرب
صلى الله عليه وسلم من اختلاف قوله في القرات وطعن الطاعنين المتعنتين فيه ولزكريا في ذكر موسى
عليه السلام واختلاف قوله في كتابه **قوله** اي اذا سئل عنها قبل الله يعلم او لا يعلم بالاله بيريقات
النفوس في قوله الله يرد علم الساعة كقولنا يكون ان كان الى جواب منكر يرد علم الساعة عن
مختص بالله فيجاب بالحصر اي لا يعلم بالاله وان يكون جوابا عن فرد يتردد في ذلك لا شك فيه
فيقال يشك بقرنه الله يعلم لا فادته نفوي الحكم المتلزم للتخصيص لا اختصاص ذكر الاسم
الجامع وانه تعالى يعلم حقا البته فلا يعلم غيره **قوله** وقرى من ثمرات نافع وان عامر وخص
بالجمع والباقيات على التوحيد **قوله** كيف الطلعة اي وعلاها الدنيا في حديث سحر النبي صلى الله
عليه وسلم انه جعل في جوف طلعة الجف وعلا الطلوع وهو الغشا الذي يكون فوقه **قوله** اي وما
يحدث شي من خروج ثمره ولا حمل حامل جعل ما في ما يخرج ما فيه ومن يباينه والمبين مضاف
نحو اخذ التدرج المشترك بين الافعال الثلاثة اعني يخرج ويحمل وتصنع وجعله اصلا في الاعتبار
وعنه غيره في شئ من مصادير الانواع وجعلها تفصيلا لذكر الجملة وعطف بعضها على بعض
ليسبب الاستثنا بقوله لا يعلمه عن المذكورات كلها فلا يختص بواحد لا استغناء المعنى كما جاز
في الاصول الاستثنا المعقب للمعمول اليها لان الاصل ان شئ اذا معطوف والمعطوف عليه في التعلقات
كالحال والشرط ونحوهما الا اذا منع مانع والظرف الذي سلكه ضابط حسن في الباب قال
ابو البقاء وما يحمل ما نافي فيه لانه عطف عليها ولا يصح ثمر فتنزاع النفي بالاولى كانت بمعنى الذي
معطوفه على الساعة لم يثبت ذلك في ما قوله وما يخرج من ثمر فيجوز ان يكون معنى الذي والا فوي
ان يكون نافية **قوله** وقال القاضي ما في يخرج نافية ومن الاول مزيد وتعمل ان تكون موصولة
معطوفة على الساعة ومن مبينه خلافا قوله وما تحمل من انشئ ولا يصح لكان يعلم ويعلم حال
اي مقرونا بعلمه واقعا حسب بعلقة **قوله** من الخارج جردت النافه فتخرج خداج فهو
خداج والركل خدج اذا الفته قبل تمام الايام وان كانت نام الحلفت **قوله** ومعنى ضلاله على هذا
المنع يعني ذلك قوله اذا كان ما من شهيد من كلام العبد يكون معنى وضل عليه غاب

واذا كان من علام الشراكا يكون المعنى ان الشراكا حينئذ لا ينفعون العبد والشافع الذي
لم تنفع شفاعته كالمعدوم فضلا لهم معنى عدم نفعهم لا بمعنى غيبتهم لانهم حينئذ محيون
والحيوان عنهم العبد والجملة على الوجهين حال وقد منعه مقدم ويجوز ان يكون عطفا على
قالوا **قوله** اذنا اخبار بان ذلك كان منهم يعني هذا يقتضي انه تعالى قد سال عن مثل هذا
السؤال قبل ذلك وانهم اجابوه بمثل هذا الجواب ثم اعاده فما فايده الاعاده واجاب
بوجود آخرها انه من عادة الموضح ان يعيد حكمه التوضيح تشديدا على الجاني وتبسيط الحاشية
وتأنيها ان قولهم ليس انه قد سبق منهم الايذان مثله لكن هو ايزان بلسان الحال عن
مضمر الباري وتأنيها انه توطيه للاخبار وتهدئة لقوله ما منا من شهيد عتور القائلين
اعلم الملك ثم قوله انه قد كان من الامركيت وكيت **قوله** تولع فيه من طريقتين من طريق
بنا فعول ومن طريق النكرية قال الامام المايه من صفه القلب والقنوط اظها را ثاره في
الاحوال الظاهرة **قوله** نزلت في الوليد بن المغيرة وهو معنى قوله انزلت الذي كثر بايتنا
وقال الاوتيين مالا وولدا عن الحسن نزلت في الوليد بن المغيرة وقال المصنف والمنهرون
في العاص بن وابل وقصته مع حباب مذكورة في سورة من سورة **قوله** فاهم محقوقون
حق هذا الامر وهو محقوق به اي يتيقن خلافة من الخليف يعني انهم اخذوا ذلك **قوله**
هذا ايضا ضرب اخر من طغيان الانسان والضرب الاول بيان لشدة حرصه وانه ان اعطى
لم يشبع وان منع لم يقنع والثاني لبيان طيشه فلا يثبت على السرايل طار من منزله وتكر وطغي
ولا يصبر على الضرب خضع واستكان وذل **قوله** وقرى ونأى بجانبه ابن ذكوان ونأى
بجانبه جعل الهزم بعد الالف والباقيات ونفخها وورث على صله **قوله** وبعد عنه مقام الرب
قبله وما قد ورد في تفسر اروي عليه الطير كالورق اللجين دعت به القطار ونفيت
عنه مقام الرب كالرجل اللعين واللجين ما سقط من الورق عند الخبط وزعرت اعي
الوعته والصبر في به يعود الى الما خصر الزيب والقطا لان القطا اهدى الطير والزيب اهدى
السماع وهما السابقتان الى الماء والرجل اللعين شئ منتصب وسط الزرع يستطرد به
الوحوش يقول رب ما قد وردته لاجل ان اري عليه محبوبتي جات اليه لغسل راسها وخص
ثيابها وصفه الما ذلك **قوله** ويكون عبارة عن الاخراف هذا هو الجواب الثاني عن السؤال
وكلا الجوابين لا يتجاوزان عن الكناية لعمد الاول من باب التوضيح بالتعظيم فانهم يعبرون
عن المجلس والمقام والمكان عن ذات من يقصدون تعظيمه وتشمعون عن التصريح بالاسم
قال الزهير فغرض اذما جيت بالباب والحى واياك ان تنسا قد حزن زينا سيجفك
من ذاك المسمى اشار به فدعه مصرونا بالجلال محبا وههنا وارد على التكملة والثاني من
باب الرموز كما عبروا عن عدم الالفاظ بالتوكيد والبذور والمظهور ومرجعهم ايضا الى التفسير
والجمل لان المتكبر لا يخلو من تلك الحركات **قوله** يعني ان ما نتم علمه من انكر القرآن الى اخره
في كلامه قيود مستفاد من التركيب التريلى فان قوله تعالى ان كان من عند الله واد على العرض

والقدير ويوجب ان يكون مسبوقا بمغذيات تنزه اليه وهو ان يقال ان ما انتم علم من
انكار القرآن ليس بصادر عن جهة قاطعه عندكم وانما هو امر محتمل لانكم ما انتم علم الرب
فكم ان يكون من عند الله وان لا يكون من عند غيره والعاقلة اذا تورط في مثل هذه الورطة
تتوقف حتى يحصل على اليقين ثم يشرح في قطع الحكم فانتم قطعتم في التكذيب والانكار
قبل الفحص والنظر اخبروني ان كان صادقا ومن عند الله فمن اصل منكم وقوله من اصل
من هو في شقاق واراد على العموم وعدم التصريح والمخافة وهو يقتضي ان يقال ولعله
حق فاهل حجة انفسكم ومن اظلم منكم فوضع موضع الضمير من هو في شقاق بعيد وهو معنى
قوله ثم كفرتم به لما فيه معنى البعد البعيد والكلام واراد على انكار العتات والكلام المصنف
قوله بعدتم الشوط الجوهري عدا شوطا اي طلقا الاساس فلان شوطه شوط باطل
قوله في مشاقه اي بالضمير في محاصره قال المشاقه مشتق من الشق لان كلام المتكلمين
في شوقه في صاحبه **قوله** وفي ناحية العرب الاساس نستأن فان في ساحتك واحتمك
وهي العرصه هذا لغير لتوله وفي انفسهم وهذا ايضا واراد على خلاف مقتضى الظاهر على عكس ما
سبق آتينا في قوله ونأجابه اي بنفسه وقول الشاعر مقام الزيب جعلت انفسهم بادخا
في كالعرصه والمكان للفتوح اعلا ما بان تلك الفتوح اثرت في انفسهم اثر ايلغا كازهاهي مكانها
قوله تعديه اوله يكفهم ان ربك على كل شيء شهيد ومعناه ان هذا الموعود من ايات الله
في الافاق وفي انفسهم سير ونه ويشاهدونه فينتبينونه عند ذلك ان القرات تنزل على
الغيب الذي هو على كل شيء مطلع مهم يتولى عنده غيبه وشهادته فيكفهم ذلك دليله
على انه حق وان من عنده ولو لم يكن كذلك لما قوى هذه القوة ولما لمزجها مع هذه النصرة
قوله ما ين دل هذا القطع الموحى على هذه المعاني المبسوطة **قوله** من مقتضى
المقام والعروا من الظاهر فان اصل المعنى نزلهم هذه هذه الايات اظهار الحق وكفى دليلا
على ذلك والوار في اوله يكفهم الحال وانما ادخل هزم التفسير على الجمل الخالبه لمزيد توفير حصول
الموعود وان هذه الايات كافيه في المطلوب كما يزيد عليها ووضع المظهر وقوله ربك انه على
كل شيء شهيد موضع ضمير الايات في قولنا وكفى به دليلا للاشعار بالعليه وان هذه الايات
انما طلت للرايل على حقيقه المطلوب لان منشرا من هو على كل شيء مطلع واليه الاشارة
بمولى فينبغز عند ذلك ان القرات تنزل على الغيب وايدرا انه على كل شيء شهيد من
بربك بيانا ونظير وانما بان هذا الوصف متعين له وشاهد بان الرب هو الذي يكون
على كل شيء شهيدا واليه الاشارة بقوله مطلع مهم يتولى عنده غيبه وشهادته
واما اختصار الخبر في انه الحق بالقران فمن حيث المقام لما سبق ان هذه السورة الشريفة
نزلت في بيان عظيمة القرآن الجيد والرد على منكريه ومعانديه فكلم جعل ذكره مشروعا
لمعاني في بيان ما كان قوله قل انتم انتم ان كان من عند الله ثم كثرتم كلاما
على ميل اجداء العتات كالحاقه هذه المعاني مخي بقوله نزلهم اياتنا في الافاق الآية مليا الجيب

صلوات الله عليه ووعدا لاظهار كلمته وفنرا عدايه وسلك فيه مسلكا للليل والبرهان
لنظم للمواقف والمخالف حقيقته واليه الاشارة بقوله ولو لم يكن كذلك لما قوى هذه القوة
ولما نصرت لموقع هذه النصرة وادمج في الكلام معنى الاخبار بالغيب بذكر على كل شيء شهيد واليه
الاشارة بقوله يستوى عنده غيبه وشهادته ليكون كاشفا على انما سقمها اية مستقلة
من حيث انما مخبره عن الغيب روي الواحد عن الزجاجة انه قال ومعنى الكفاية ههنا
ان الله تعالى قد بين امر ما منه كفاية من الدلالة فان **قوله** هل يقول عطا على ما رواه
مجيئ كنه نزلهم اياتنا في الافاق يعني قطار السموات والارض من الشمس والقمر والنجوم
والاشجار والازهار وفي انفسهم من لطيف الصنعة وبديع الحكمة حتى يتبين لهم انه الحق
وجه مناسب بالنظر **قوله** اجل ونعمه والمناسبه والعلم عند الله وذكر انه تعالى
لما امر حبيب صلوات الله عليه بتاركه القوم في قوله قل انتم انتم الى قوله من اصل من
هو في شقاق بعيد دخل في خلق الباطن من ايات القوم وذهبت نفسه عليهم حشرات
فأعلم الله تعالى بقوله نزلهم اياتنا انه ما عليك الا البلاغ ومنا الهديه فانت قد ادست
ما عليك من البلاغ وليس لك الهديه ونحن نهدى منهم من نريد هدايته بان نفتح قلوبا علقا
واذا انما صاوعبون اعميا فنزلهم اياتنا في الافاق وفي الانفس ثم قرر ذلك بقوله اوله يكف
بربك انه على كل شيء شهيد انجاز الموعود مسلكا لصلوات الله عليه مما اعتراه من الياس كان
هذا الوجه احسن وفي معنى الحاشية ادخل وللتنا والاعم واسهل والقول الذي اخاره المصنف
رواه مجيئ كنه عن مجاهد والحسن والسدي قال الامام فان قيل هذا الوجه ضعيف لانه
سينال الاستعجال يدل على انه تعالى ما اطلعهم على ذلك الايات وسيطلعهم عليها وليس غرضك فلن
ان القوم وان كانوا قد اوردوا هذه الاشياء الان العجائب التي اودعها فيها ما لا نهاية لها فهو تعالى
يطلعهم علما زما نأقربا حالها لان كل احد يشاهد منه الا الاشارات الان العجائب
التي اودعها الله تعالى في تركيبتها لا تحصى واكثر الناس غافلون عنها فاجعل على الفكر فيها بالتواضع
السريليه والتنبيهات الالهيه كلما ازداد تفكرا ازداد وقورا فصيح معنى الاستعمال والله اعلم
قوله السورة حامدا ومصليا على رسول الله

سورة جعفت ملكه وهي ثلث وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** قرأ ابن عباس وابن مسعود حمدا
سقف قال الزجاجة الصاحف فيها العبت ثابته وقال ابن جني روي حمود عن اسماعيل
عن الامش عن ابن مسعود حم سق وهذا مما يروى عن يعقوب الغرض من هذه الفوايح كونها قاصلة
بين السور ولو كانت اسماء الله تعالى لما جاز تغيير شي منها واما نحو جبريل وملائكته فانها اسماء
العجمية فبعدت عن كلامهم فاجترأت عليها وتلفقت بها وكان ابن عباس ايضا يقرأها كذلك
قوله اي مثل ذلك الوجه او مثل ذلك الباب والاول على ان يكون معولا مطلقا اي يوحى اليك

مثل ذلك الوحي والمان على ان يكون مفعولا به والمشار اليه حمزة عسق لانه اسم للسور ولذلك
قال ان ما تضمنته هذه السور من المعاني قد اوحى اليك مثله في غيرها من السور قال ابو البقاء
وفيه وجهان احدهما ان كذلك مبتدأ ويحيى الخبر والمان على ان يكون كذلك نعتا لمصدر محذوف
اي وجبا مثل ذلك فذلك **قوله** على لفظ المضارع ليدل على ان اجزاء مثله عادة اشار الى ان دلالة
للاستمرار منوع على منوال قوله فلان يقرى الصنف ويحيى الحريم في تمام المدح اراد ان يذكر دابة
وعادته لا الاخبار **قوله** وقرى يحيى اليك على الينا للمفعول قراها ابن كثير والياقوت على سائر
الفعل **قوله** كان قابلا قال من الموحى فيقول الله فان قلت في امثال هذا السؤال اسما
بعبدون الفا على مع الفعل ليقع المرفوع فاعلا الفعل محذوف فاعلا فعل ابوالبقا وقال والله فاعل
فعل محذوف كانه قيل من يحيى فيقول الله وتدرى في قوله سبحانه فاعلا بالخذ والاصال رجال
من سيج فاجيب رجال اي يبع رجال كذا في قوله زين لغير من المشركين قتل اولادهم من
زينه فاجيب زينهم من كذا فاعله اوقع السؤال من الموحى اي باليه على انه خبر مبتدأ
محذوف اي الموحى الله واجيب ان هذا المفعول انما نشأ من الفعل المضارع ودلالة على الاستمرار كما
من فاجيب ذلك ان يجاب في السؤال بما يجب عنه بالروا مروية ان يقال ان تلك الامثلة
السؤال فيها عن فاعل محمول بخلافه في هذا المقام فانه لما قيل كذلك يحيى اليك ليركف على احداث الموحى
من هو فلا يكون السؤال عن نعت الموحى بل الجواب بما يبنى عن المدح والتعظيم ومن ثم قرئت اسم
الزات بذكر صفات يتضمن معنى الجلال والخبر يا نمر عفة بالترية البليغ لله در المصنف
والطيف عباراته ولو قال من يحيى فاعله في كل هذه الفوائد **قوله** قري يكاد باليا والتا باليا التا بانه
نافع والكسائي والياقوت باليا وينطرت بالنون وابو بكر وابو عمرو والياقوت بالتاء
النون بانه **قوله** قرأة عريه لان جمع الموش الغائب انما يكون باليا التا بانه لا بال بال
الوجه في مثل هذا تاجيدا لما ثبت كما كيدا كطاب في قوله ارادتك وقال الشاذ على وجه
شاذ عن القياس وشاذ عن الاستعمال مع موافقة القياس وشاذ عنهما جميعا وهذا من قوله **قوله**
براعلم محبة غير العلى النظم يعني قوله تكاد السموات يتفطرن كمثل وجهين احدهما ان معناه
ان السموات تنفطرت من علوشات الله وعظمته يدركه ان الآية تحملها بمعنى لغز النظم
والعلو في قوله وهو العلى العليم ولذلك ترك العاطف وتا بينهما ان المعنى تكاد السموات تنفطرن
من دعايهم له ولرا وشريك عتوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولرا اتخذ جيثم شادا تكاد
السموات تنفطرن منه وتنشف الارض وتخز الجبال هذا ان دعوا للرحمن ولرا يريد معي قوله
والذين اتخذوا من دونه اوليا بعدد واما اياد قوله وهو العفور الرحيم فلا انهم استوجبوا
مقالتهم هذه ان يصيب عليهم العذاب صبا ولكن صرف ذلك عنهم لانه غفور رحيم يهل ولا يجل
كقوله تعالى فلانزله الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان غفورا رحما وعلى هذه الآية
وارد المنة بعد اثباتها بحجة التامة والعظمة والكبريا **قوله** وصغوف المليك
المرتبة فالرفق في الشئ فارتجحه فترجحه كجهرى ارج البحر وغره اضطر بسوا التبع

متعلق بقوله المنة وفي صنف للمصنف **قوله** اولان كلمة الكفر حات هذا الجواب
مبنى على الوجه الثاني من تفسير سبب الانظار **قوله** وتظهر في المبالغة قوله عن
وعلا يصيب من فوق رؤسهم الحميم وذكره تايبر السبب في الاجزاء الماطنة وترك
بيان تايبر في موضع الصب وهو رؤسهم لم يرد به انما الموضع الذي ليس موقعا للصب
كذلك فاما بال موضع الذي دفع فيه الصب **قوله** الا ترى الى قوله في سورة المومن
ولست اعفون للذين امنوا يريد ان هذا الموضع محمول في المقيد انظر كركب معاسف
خص هذا العام بقوله ولست اعفون للذين امنوا وقد خص ذلك بقوله واغفر للذين
ابوا فوجه المعنى الى قوله ولست اعفون لمن تاب عن المعاصي والوجه ان يجعل هذا الاستغفار
على عموم الجبار كما سبق في سورة المومن **قوله** بتفسيرين وهو ان السموات تنفطرت
من علوشات الله وقيل من دعايهم له ولرا **قوله** يستعصون فخاف من قتل الاستقصاء
شامالغة قول على لا فتاع البليغ والتحفظ الشديد كانه في عصمه وكنتهون في الارتراده
قوله وذلك اشارة الى معنى الآية قلبها وهو قوله الله حفيظ عليهم وما انت عليهم
بوشل كانه صلوات الله عليه على ما هو دابته وعادته يحرس على ايمان المؤمنين فجي بقوله
والذين اتخذوا من دونه اوليا انكارا عليه وبنى عليه هذا النفي والاثبات للتشديد
فنه معنى قتال هؤلاء المصرتين ليس في وسعك وقد رتكا ان يقرهم والله وحده هو القادر
على ذلك والذى عليك هو الانذار فقط اما قوله وهو قران محذوف لا ليس عليك فيه فمعناه
او القران محلو من هذا النوع من الانكار وبين فيه بيان شافا لا تخفى عليك معناه لانه
بلسانك عزوف وانت سلك منه سلك التورية والايها مولا انك كالحصان البتة وعلى
مثل هذه التورية والمبالغة فذنب المصنف في قوله ان يستغفر لهم مبعين مره فلن يعفون
الله لهم وقوله صلوات الله عليه سار يد على السجين **قوله** وقد عدى الا ولا عتو لشد
ام القرى الى المفعول الاول والثاني وهو قوله وتذكر يوم الجمع الى المفعول الثاني وكان التقدير
لتذكر ام القرى ما يجب ان تذكره وتذكر ام القرى يوم الجمع روي عن المصنف انه قال
لتذكر ام القرى ومن حوايا عام في الانذار باحوال الدنيا والاخرة ثم خص بقوله وتذكر
الجمع اي يوم القيمة زاده في الانذار وبها نال الحكم هو ان يوم القيمة لان الافراد بالزكر يدل
على هذا **قوله** هذا اعدا وذكرا الانذار وهو قريب من اطرب قوله تعالى ولا تكم
وجبريل **قوله** قري فريق وفريق بالرفع والنصب اي فريق في الجنة وفريق في السجور
او فريقا في الجنة وفريقا في السجور فالرفع مشهور والنصب شاذ **قوله** والرايل على ان
الرايل هو الراجا الى الايات قوله انا نكرو الناس حتى يكونوا مومنين **قوله**
الرايل عليه لانه لا يقرر عند علم المعاني ان مثل هذا الترتيب يبعد حصول الفعل قطعا لحد
الكلام في الفاعل انه هل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ام الله عز وجل فدللتهم الانكار
على نفي ان يكون الفاعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بل يخص بالله فيكون الاكراه موجودا اما قضيه

النظم فان الكلام في قوله والذين اتخذوا من دونه اوليا الله حفيظ عليهم وما
انت عليهم بوكيل سيق لنرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شدة الحرص على ايمان
قوم اتخذوا من دونه اوليا ونزل ذلك منزله مدعا انه وليهم وخيرهم وهو
الوكيل على عرش الالهيات في قلوبهم حتى رد بقوله وما انت عليهم بوكيل وعلل ذلك
بقوله ولو شاء الله لجمعهم امة واحدة الاية يعني ان ذلك لا يخلو ان المشية ما تعلق بالانسان
ولم يرد الله ان يجمعهم في رحمة فوضع الظالمون موضع ضمير المتخذين من دونه اوليا
ليؤذن بان الشك ظلم عظم وذل الذي منع عن النصر والتوكيل عليهم وذلك الذي ابعدهم
من رحمة الواسعة وكان اصل الكلام ولكن يدخل من شأ في غضبه فوضع موضع الظالمين
ما لهم من ولي ولا نصير غضبا على اولئك المتخذين من دونه اوليا وسخطا على سوء صنيعهم
فاللام في والظالمون للبعد وكوزان يكون للجس فيدخلوا فيه دخول اوليا وما يدور على التقابل
قول المصنف لا تريب وضعهم في مقابلة الظالمين يعني دل وضع من شأ في مقابلة الظالمين
على ان ذلك المطلق مقدر بما تقابل هذا الحق وما يدور على الحمل على اولئك المتخذين قول الراض
ولعل تغير المقابلة للمبالغة في العبد اذا الكلام في الانذار وما يكشف ان الكلام فهم كشتا
تاما قوله تعالى اما اتخذوا من دونه اوليا فانه هو الولي الا ترى كيف اضرب عن الكلام
السابق وانكر اللاحق على سبيل التعريف بما المنقطعة المتضمنة ليل والهمزة واعاد ذكر
اتخذ من دونه اوليا يعني دالا اهتماما بشأنهم وطمع الالهيات من السبوت الذين اتخذوا
من دونه اوليا وهو الولي الحق في القادر على كل شيء وعدلوا الى الجهاد الذي هو غير قادر
على شيء واما قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك انه فخره لتوحيد مصفون الالهيات يد عليه
قول المصنف وهو قرآن عز في بيت النبوة فانه عليك لغتهم ما يقال لك ولا تتجاوز حولا لانذار
فظهر من تعدد النظم ان الاصل يدخل من شأ في رحمة ويدخل من شأ في غضبه وان الله
عالي شأن الالهيات بعضه وكفر بعضه وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن **قوله** وتترك
الظالمين منصوب عطفي على ليدخل ويروي اي وترك من نوعا على انه تعبير لقوله وضعهم
في مقابلة الظالمين **قوله** والثاني قوله فانه هو الولي جواب شرط مقدر **قوله** فخصه
الاصل عن الكلام السابق كما مر فتمتع بالعقيب فيدخل مدخولا في جنس الانذار كان
قبل بل اتخذوا من دونه اوليا عقيب العلم ان ليس الولي الا الله بدليل تعريفه بالخبر الحسن الحسني
وتوسط ضمير الفصل المؤذن بالتحصيل وعطفي وهو يحكي الموتى عليه وعلى النظم الفائق كما
من **قوله** ومن بيان هذا الولي الذي يحكي اشارته الى معنى الانذار في يحكي على خوف الانذار
الضعيف ويحكي الجرم اي من شأنه الضيافة والحماية **قوله** فهو كحقيق بان تتخذ وليا دون
من لا يتدبر على شيء اني بالنون المؤذن بالترتيب يعني كما رتب على انكار اتخاذ قوله فانه هو
الولي بالفاء رتبة ثبات اختصاص الولاية بالله على الوصف المناسب وهو التدرج الكامله
بالحيات الموت والشأن به انه على كل شيء قدس تعريضا بان اوليا هم لسبوا من معنى الولاية في شيء

قوله لان الاجتماع لا يجوز كضد الرسول صلى الله عليه وسلم فقل فيه كشت لان المخار حوازم
كما اجترأوا بغير رضى الله عنه كصوره وقال لا اله الا الله اذا يجزى الى الله وكما اجترأوا
من معاد في بني قريظة فحكم بقتل رجالهم وسبي نسائهم وولدهم وماله قول ما اذا جتهد رأيي
قال الامام كما منع الله رسوله صلوات الله عليه ان يحمل الكفار على الايمان كذا منع المؤمنين
ان يبشروا معه في الخصومات والمنازعات واصح نفاذ القياس في مخالفا لما ان يكون البراءة منه
وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه مستفاد من رض الله عليه او من القياس على ما مضى له والظاهر
بالحل لانه يقتضي ان تكون كل الاحكام مبنية على القياس فتعين الاول ولما لا ان يقول لولا
كون ان يكون المراد فحكمة مخرون من بيات الله سواء كان ذلك البيات بالنص او بالقول
واجيب عنه بان المتصور من التناقض الى الله قطع الاختلاف لقوله وما اختلفتم في الرجوع
الى القياس مما يقو به الاختلاف فوجب الرجوع الى النص **قوله** وما جرت
اي بغير رضى الله عنه فان قوله لا اله الا الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل وابود اود
وان ابا قحادة لما سمع هذا النص قام وطلب الشهود واقترحهم ثم قال رضي الله عنه ما نال
واما حكم سعد بن معاذ فانه ايضا قيل لما امره صلوات الله عليه ان يحكم ووافق حكمه حكم الله
اما اول ما رواه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها فزولوا اي بنوا قريظة على حكمه
صلوات الله عليه فزاد الحكم الى سعد واما ثانيا فمما روي اسحاق ايضا وابود اود عن اي
سعيد فقال رضي الله عليه ولم بعد ما قال سعد تقتل مقاتليهم وتبني ذريتهم فتصيب حكم الله
وربما حكم الملك واما قول ما اذا جتهد رأيي فمعناه اذا عجزت عن حزمك الى الله والحق القول
بالفصل لقوله تعالى واعلموا ان فيكم رسولا الله لو يطيعكم في كثير من الامر لغنم ولما روي
البخاري ومسلم عن انس وابن عمر قال وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله
لو اتخذنا من مقام ابراهيم صلى الله عليه وسلم واتخذوا من مقام ابراهيم مصلي وقلت يا رسول
الله يدخل على نسايك اليه والقاهر فلو امرتس كتحسين فزلت اية الحجاب واجتمع ثلث النبي صلى
الله عليه وسلم في الغرض فقلت عسى من به الله طيبك ان يقول ان واجبا جتهدا فزلت كركه روي
رواية ابن عمر وافقت ربي في ثلاث في مقام ابراهيم وفي الحجاب وفي اسارى بدر
ورويها عن البخاري ومسلم وابن ماجه والنسائي عن ابن عمر لما توفى عبد الله بن ابي بن جابر
عبد الله وساق الحديث الى قوله سألته ان يصل عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم والجميع عليه
فقام عمر بن الخطاب وشوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا نزل الله تعالى ولا تصل على احد منهم مات الا
الاية واما قضية تاليف النظم فانه تعالى لما نزلت رسوله صلوات الله عليه على الحرص
على ايمان القوم وارضى عن ذلك الكلام وقررت الولاية فخصه بالله دون غيره من
بان التقدير لاسم هذا المعنى وقسمه بقوله وما اختلفتم فيه في امر من الامور سواء كان هذا
الاختلاف او غير ذلك راجع الى الله وهو حاز حكمه عليه وعليه توكلي وانا بتي في تاسيم
الاشارة الى ان ما ورد عقبه جفت من قبله لا صافه تلى الصفات المتناهية

بلا ان عكسه والخاف حيث وردت انما تزعم المماثلة لا النفي فليس تنظر الا انه شرطت
البيتين مستقما والوجه الاول اصح ولذلك قال **ولكن ان تزعم قوله** **الجواب**
عن قول اوليكتا فاذا كان له مثل فملكه مثل وهو لا يلزم ان يكون هو الا ان
البيات ربما جعلوا العرض في التشبيه الحاقا بالثاني بالثاني فيفرض له مثل بهذا
الطريق ثم يفرض لهذا الموضع مثل اخر كذلك فيسقط عليه النفي لينتفي المثل عن الله
سبحانه وتعالى بالطريق الاول ولعل مراد صاحب الانتصاف بقوله تعالى المماثلة المهملة
الركب هو الرابع المثل اعلم الا ان الموضع المشابه وذلك ان النديقال لما يشارك
في الجوهر فقط واشبه تعالى فيما يشاركه في الكيفية فقط والمساوي يقال فيما يشاركه
في الكمية فقط والتشعل يقال فيما يشاركه في القدر والمساو فقط والمثل عام في جميع
ذلك ولهذا لما اراد الله تعالى ان يبين من كل وجه خصه بالذكر قال تعالى ليس مثله شيء واما
الجمع في الخاف والمثل فقد قيل ذلك لتأكيد المعنى تشبيها على انه لا يصح استعمال المثل
والا لكان نفي ليس الامرين بعدا وقيل المثل هو ما معنى الصفة ومعناه ليس كصفتها
صفة تشبها على انه وان وصف بخير مما يوصف به البشر طيشت تلك الصفات
له على حسب ما يستعمل في البشر وقوله تعالى للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء وبه
المثل الاعلى اي لسم الصفات الزميمة وله الصفات العلى وقد منع الله تعالى عن ضرب الامثال
تقول فلا تضربوا الله الامثال ثم يبين انه قد يضرب لنفسه المثل ولا يكون لنا ان نعدي
به فقال ان الله يعلم وانتم لا تعلم ثم يضرب لنفسه مثلا فقال ضرب الله مثلا عبدا
مملوكا لا يتذكر على شيء الا يمه وفي هذا منبى على انه لا يجوز ان تصفه بصفة مما يوصف به
البشر الا بما وكلف به نفسه **قوله** وصاليها منه ككما يوقين بعد لا يشكين عملا
ما ايقين قبله لم ينف من اي بها كمن عزى ما وخطا كمن وعزى جارك او وذن
الخاف القدر الصغر ايقين القدر اذا وضعت على الاثافي واثمينها اذا جعلت لم اثنافي
ترققن ارا رشيقت فاحرج على الاصل مثل قوله فانه اهل ان يترقا الجادر المنتصب
مكانه لا يترج اي رب نسا صاليت النار كالاثمينه وشبهه بالاثمينه وهي كج المنصب
للقدر لرواهت على الكائنات واحود البشر من الخاف الاول جوف البحر والثاني
احد من خلق التشبيه لتأكيد **قوله** فاصبحت مثل كعصف اوله فالاسس كانوا في من جاد
مامول كعصف ما على كجب من التين وما على ساق الزرع من الورق عاليا **قوله** شرع
لكم من الدين دين نوح ومن سنها يعني رتب الكلام بالابتداء والاختصار والتوسط
باول من مهاديه الشريعة ثم يبين خبره بالثبوت ووسطه بالتوسيط وعدل من اوصنا
اي اوجبتوا في الخاف النظام بالثبوت بين توصيه **قوله** ثم يبين قوله تعالى ان هذا من
امه واحده اي قوله ليعلم ان ايقين الدين ولا تتفرقا قال صلى الله عليه وسلم لا ينبت
كل امر باقامة الدين والحمد لله وتترك الفقرة وقيل مثله قوله تعالى يا اهل

تعالى في قوله سوا بينه او يستعمل لا يغير الله الا به **قوله** يحيى الله كل من يشاء ويحكم الله
اخذ من الجبابرة وهو جلد الخراج الامن الاجتياك قال مجاهد انه يصطليهم من بداره من يشاء
لانه جعله من باب الجمع فان قوله ان ايقين الدين ولا تتفرقا معناه الاقامة على الجماعة وترك
الفرقة وقوله كبر على المنزلة وقوله كبر على المنزلة كبر على المنزلة كبر على المنزلة
الله يجمع الى ابراهيم اظهر معنى ويصطلي اذق معنى لاننا صطنا الله اوليا به يد على اجتماعهم
على التوحيد وعدم الاختلاف في اصول الدين قال الله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهم هم اقدم
كما ان اشارك احواء الله يد على التوحيد والتفرقة لا سيما وقد ضم معه كبر ولهذا لما دعوا الى
الوحيد قالوا فاجيبنا اجعل الالهة الهما واحدا ان هذا الشيء عجب وقار تعالى ضرب الله مثلا
رجلا فنه مشركا فمقت حسرت ورجلا سالما ارجل هلك ستران مثلا في اسناد الاجتياك
الى ذاته عز وجل واسناد كبر الى ما يدعوا اشار الى معنى قوله تعالى اذا مرضت فهو سفيه وفنه
ان اصلا منه والجماعة ممن اجتياه تعالى دينه وهواه اليه **قوله** وقيل وما تفرقا اهل
الكتاب جعل الضم وما في قوله ولا تتفرقا بين واحد على امره الاله القويبة والخرقة على
ان في الكلمة واقامة دين الله والتوحيد وعدم الاختلاف والتفرق وما تفرقا الناس
الامن بعد ما جاءهم العلم بعنايتهم من ثم انما ينظر في ذكر اهل الكتاب واختلافهم لمبعوث النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله وان الدين او رثوا الكتاب من بعدهم كقوله تعالى وما تفرقا الذين
او ثوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة ولذلك عجزت العبارة وحى بان الدالة على
التوحيد وهذا التفسير موافق لقوله تعالى فان ذلك فاع لا في المعنى والاجل ذلك التفرق ولما
حرفت بسببه من تشبيها كغيره في الامور السالفة معينا فان على الاتفاق والاختلاف على
الدين كالتفريق القويبة واستعمل هذا ما علمه تاريا المصنف لكون الظاهر ان ذلك اشار الى
قوله شرع لكم وما تسمى به من قوله ان ايقين الدين ولا تتفرقا فوافقه اي والاجل ذلك القويبة
التي شوركتم مع نوح وابراهيم وموسى وعيسى والاجل ذلك الامر بالاقامة والفرق
عن التفرق فادع الى التوحيد واقامة الدين والشارع عليه واستقامت عليه ايضا يد على قوله
كما امرت بالمعروف والنهي عن المنكر فادع الى التوحيد واقامة الدين والشارع عليه واستقامت عليه ايضا يد على قوله
امنت بما انزل الله من كتابه فخرج باليهود فبقوا من نورهم بجحيم ويخرج بعد جباب
مستطرد انما حاق الايم الساجدة مستطرد به من كل وجه كذا في قوله يحيى الله كل من يشاء
اشاره الى ما وصيه الاله عليهم السلام من التوحيد وقال ولا تشبهوا اهل الله الذين
قوله المراد بما جازيتم في موا قع المماثلة له كجوهري المماثلة له في قوله
حاجز الفريقات يعني يمكن الجمع بين الكليات والافاضل ليس في الايم ما يؤول على مقادير
الكفار راسا حتى يكون منسوخا بآية القتال وقال صلى الله عليه وسلم لا يجزى بيننا وبينكم
بعضنا لا خصوصية بيننا وبينكم في قوله تعالى ولا تفرقا قال صلى الله عليه وسلم لا يفرق بيننا وبينكم
لكن بيننا وبينكم وبين من لا يدين بديننا **قوله** ولا تفرقا قال صلى الله عليه وسلم لا يفرق بيننا وبينكم

الكلام في ايراد المقوله دون المعامله ترتب قوله فلذلك فادع واستمع على قول وما
تقرر قوا الا من بعد ما جاءهم العلم الى قوله لفي شك منه مرسل ثم التعقيب بقوله
والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب لهم منهم داخضه وقال محيي السنه الذين
حاجوا في الله يحاجون في دين الله بنبيه وقال قاده هم اليهود قالوا كما بنا قبل كما بينكم
وبيننا قبل بنبيكم فخرج منكم هذه خصوصه من بعد **قوله** وقيل الزكي
يوزن اي يجوز ان يكون انزل الى الميزان يا مريه وكوزان يوزن انزل الى حقيقة عن بعض
روحيان اد مر عليه السلام انزل بالاسنه وهو اسم جامع للالات الصنائع **قوله** الساعه
في تاول البعث قال ابو القحطان ان يكون تذكير قريب على معنى الزمان او على معنى البعث
او على النسب اي ذات قريه **قوله** فكانه قتل امرهم بالعدل والتعويه والعمل
بالشرع قبل ان ينفذ حكم الموت الذي كما سبق فيه لعني ذلك توسط الميزان بين انزل
الكتاب ومجي الساعه على ان الحكمه في انزال الكتاب بالعدل والتعويه كما ان الحكمه في
اتيان الساعه القضا ما كحق اذ ليس الدين والشريعه سوى الاستقامه بين طرفي الافراط
والنقص كما قال قاده واستمع كما امرت ولا تتبع اهواءهم وقيل امتت بما انزل
الله من كتاب وامرته لا عمل بينكم وليس وضع القمه الا ليجزي الذين امنوا وعلوا الصلوات
بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليمر بما كانوا يكفرون واليه
الاشارة في الايه التي تحت بصودها الله جميع بيند واليه المصير **قوله** فاما قصه النظم فانه
يعالي لما امر حبيب صلوات الله عليه وسلامه بان يدعو الى الحق المايلين عن الحق
الذين احلوا وتقرر قوا الى الاجتماع والاستقامه وادمج فيه معزان الراعي الى الحق
والاستقامه انما يتم مره في الدعوه اذ كان مستعما في نفسه قار واستمع كما امرت
ونقل الدعوه بقوله وقال من بعد ما انزل الله الى اخره ثم انزل بقوله الله الذي انزل
الكتاب الايه على الاستيناف ببيان اداء حقه المامر به وجعله كالخلاص الى ذكر
عنادهم وهو استجابه الساعه والله اعلم **قوله** لان كل واحد منكم ما يملك ما عند
صاحبه الاساس ما رتبه جادته ولا حخته وتمازوا ومعناصا الى الله لان كل واحد
يطلب ما عند صاحبه الراغب في المريد التردد في الامم وهو اخير من الشك وان عجز
ولا يزال الذين يحقر في مريه مما بعد هؤلاء فلا تكن مريه من اقايله والامم والكمراه
الحاجه فيها فانه مريه قوا على قول الحق الذي فيه وتوكلنا في امرنا ظاهر
واصل ذلك من حيث الثاقه اذا مسحت ضرع الحلب **قوله** يربليخ البرهم قد وصل
برو اليهم من الاخره وفي كل من القدر فادع اياهم في تنقاد من معني الخلق لطيفه
فعلات رفقت به وانا لطف به اذا ارادته موده ورفقا وقوله بليناه من بيننا فحصل
وقوله تصل برو الى جميعهم فمن اضافه العباد وهو جرح الى جميعهم فيغند السور والاشواق
وقوله وروى عن كل واحد منهم حيث بلغه وجهه في اخذ من معني الله في اللطف

الاساس من شئ لطيف وعلام لطيف وفلان لطيف لا يستنبط المعاني ويلطفت بفلان اجملت
له حتى طبعته على سريره والقول كما مع فيه ما ذكره حجم الاسلام في شرح اسم الله الحسن
انما تنقو هذا الاسم من يعلم دقايقه المصالح وعوامضها وما دق منها والطف بغير سلك
وايضا انما الى المتصل على سبيل الرفق دون العنف فاذا اجتمع الرفق في الفعل واللطف في
الادراك ثم معنى اللطف ولا تصور كما ان ذلك الا في الله عز وجل وقال الامام الله لطيف
البر يظهر انواره في عباد من حيث لا يعلمون ومضى مصاحبه من احسانه من حيث لا يحسبون
فحقى قوا المصنف يوصل من كل واحد توصيل من به يتدبى من كل واحد منهم الى حيث لا يبلغه وهم
احد وقوله من علياته وجزيئاته حال من المسترف في توصيل الكرهى توصيل اليه اي بلطف
في الوصول اليه **قوله** ما معنى قوله يربزق من شيا يعنى ذلك قوله الله لطيف بعباد ان من
توصل الى جميع العباد وقوله يربزق حكم ترتب على ذلك الوصف فينبغي القول ايضا وقوله من شيا
بنافيه واجاب بما كصه صاحب التريب انما خصل الرزق والخلل من رزق لانه قد يخص
احد منهم وغيره باخرى فالعمود الحسن البر والخصوس لفرقة وانا الا نام اصل الاحسان
والبر عام في حق كل العباد بحسب الحقيق والعقل والفهم والكال والولد والحياه واعطاهما لا بد منه
من الرزق ودفع اكثر الاوقات والبلديات واما مراتب الغبط فتفاوته مختلفه وقال
الواحدى الله لطيف حتى بار رفيق باوليايه واصل طاعته وقال مقاتل لطيف بالبر والفاجر
لا يهلكهم جوعا يدا على هذا قوله يربزق من شيا فكل من يربزقه الله من مومن وكافر
وذي روح وفهم من يشاء الله ان يربزقه **قوله** كان الظاهر مع الواحدى وعلم ينتظر
من شيا يربزقه ما قبله وهو حديث القمه ما بعد من قوله من كان من يد حرسه الاخره
الايه وتقرر يربزق ان جعل عباد على من خصم الله بالكرامه وجعل من اوليايه من المؤمنين
لقوله تعالى الله والذين امنوا الايه هو الظاهر لان الاضافه اضافه تشرىف وعلم الكرامه
السر من انما قوله فادخل في عما زحم ومنها ان عبادك ليس لك علم من سلطانه ومن انما قوله في هذه
السور الكرمه ذلك الذي يشر الله عباد الذين امنوا وقوله وهو الذي يغفل التوبه عن عباد
ويعفر عن اسنات وقوله ولكن جعلناه نورا يهدي به من يشاء من عباد وقوله ولو بسط
الله الرزق لعباده لبغوا في الارض فيجعل اللطف على منح الهوايه وتوفى الطاعه وعلى الضال
الاخره والكرامات السنه واستعمال الرزق في ذلك كما يقال في قوله تعالى الجرح احسن
ما علوا ويزيدهم من فضله فالله يربزق من شيا بعض حنايب ويعضد ما ربه السلي
عن ميد الطاعه قد مر الله سرح اللطيف من نور قلبك بالهدى ونور جسمك بالغذاء واخرى
من الكرامات الايمان ويحرسك من نار الدنوى ويحفظك حتى تنظر وترى هذا اللطف اللطيف بالعباد
الضعيف ثم كلامه فيمنطوى على هذا ترتب الحكم على الوصف بى انه انما يلطف بحق عباد
المؤمنين دون الذين غضب عليهم من خصم مشبهه لانه قوى قادر على ان يخص بركته وكرامته
من يشاء من عباد عن غير غالب لا يمنهم عما يريد احدهما بالاختصاص بركته من شيا والله ذو الفضل

العظم منقوت وزان الابه مع قوله من كان يريد حرثه الاخره نزوله في حرثه ومن
كان يريد حرث الدنيا نزعته منها وماله في الاخره من نصيب وزان قوله ونفس وما
سواها قال لهم باجورها وتعاونها مع قوله قد افلح من زكراها وقد خاب من دسها وحديث
لا يرد هذا السؤال الذي ذكره ولا ما اوردته على قوله ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا
في الارض والعرش نزل بتدريج ما نشا انه لعباده خفي يصير وهو قد يرى الناس يعني
بعضهم على بعض ومنهم ميسر لهم ومنهم مقبوض عنهم فان كان المبسوط لهم بقول
فلم بسط لهم وان كان المقبوض عنهم لم يبعثون فقد يكون البغي بدون البسط لان
هذا كما مر في حق المؤمنين المصطفين من عباده وبنيهم الذين قيل بقوله انه لعباده
خفي يصير ووضع المظهر وهو لعباده موضع المضمر اي انه خفي باجور اعباده المكرمين
بصير بما يصلحهم وما يرد لهم واليه ينظرون ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب
الله عبدا حماه ارضاه كما نكحكم بحبي سقمة لما اخرجته ارضى عن قاده وعن
الخاري ومسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما اخاف عليكم بعدى ما يفتح عليكم من
زهرة الرضا وزنتها **قوله** فيطر بعض العباد استغفار للنصيب واصابته لمن قدر له
الخير ان سارحا وارحاضا فسد بسببهم مسلكهم كقوله تعالى وكل انسان لزاما طامث
في عنقه **قوله** ماله نصيب فقط هذه المبالغة منشآت من ان نصيبا نكروه ونفت
على سبيل الاستغراق **قوله** معنى التزم في امر للتقير والتقير في قوله امر في قوله امر لهم
منقطعه فيها معنى بل والعجز ولا بد من سبق كلام اخبار او انشا بسبب رغبته حتى يورس
ما بعد وما سبق هو قوله تعالى شرع لكم من الدين ما رضى به نوحا بدله قوله
وهو الرضى الذي شرعت لهم انشا طين سماه دنيا مشاكلة او تهيؤا اي اقبل عليهم بما
شرع لهم من الدين الذي شرعه الله وصى به الانبياء الكذبة واذن بالتمسك به وقوله
على جيل التعريب ما هم عليه من الدين الذي شرعت لهم انشا طين **قوله** عطفه على
كلمة النصل والكلمة فسر او بالانقضاء السابق فالمعنى لولا القضاء والقدر لقتلهم والى
بين القضاء والقدر فليس معنى ما نه وفسرنا نينا بالعدم بان الفصل بخون يوم القدر والمعنى
لولا العدة وتعدى التعريب والعطف قريب من العطف اليان بالواو **قوله** تركيب
الظالمين في الاخره مشفق خاف من خوفنا شديد **قوله** اذا كان مع الحزف
عنه طلق الاسان للترقيق مكرره فكيف الجمع بينه وبين قوله وهو واقع به **قوله**
قوله تعالى تروى الظالمين مشفقين مستخضار مكرره فكيف الجمع بينه وبين قوله وهو
هم لصورة حال الظالمين في مشاهد السامع لينظر الى تلك الحالة العجيبة الشان وهو انهم
خائفون مشفقون مجاورون الكرمين لا ينفقهم الا لان الى انفس اذ استشعر
بما يتوقع منه المكره واخفى الدفع رجا يخلص منه ومن ترك الكذب جنى ذاك المربه
الحذر من اول الدفع كان كظم القبح منه والى الله سبط في الانشاء **قوله** انما

انت وصاحب المروت بيني وبينها **قوله** رجاء تبصر حين لا ينفخ الرسل وهو
المراد بقوله لا بد لهم منه اشفقوا ولم يشفقوا **قوله** كان روضه حبه المومن اطيب
بقعه فيها لان الاضافه تنبئ عن امتياز الروضه عن الجنه ثم تعقيبها بقوله لهم ما
يشاؤون عند ربهم وادافهما بقوله ذلك هو الفضل الكبير يشعر بمنزلة ذلك الامتياز
قوله عند ربهم منصوب بالطرف لا يشاؤون عن بعضهم لان المعنى على ان ما يروونه
على سبيل العموم مطلقا كائنا ما كان حاصل لهم عند ربهم اي حاصل لهم من الله ولو نصب
ببشاؤون تصير مشينهم مقيد بعند ربهم فلا يبقى العموم فيما يروون ويحمل حصول
ذلك عند غيرهم وهو على المعنى **قوله** لا ريب ان الله الصالحه صفات المقرين
واصحاب اليمين فاذا اراد بالركب اصحاب اليمين كان على ما قيل واما اذ اراد به المقرين
فلا قال الله تعالى ان المتقين في جنات وزر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وزرنا
عن ابى حميد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الدرجات العلى ليرى يومئذ
كما ترون النجم الطالع في فوق السماء ان ابا بكر وعمر منكم وانما اخرجهم ابرداود
والله مذب وفي الحامع الغم فلان النظر في الامر اذا بالغ في تدبره والفكر فيه وزاد فيه
واحسن فلان على فلان وانغموا في فضل وزاد في الاحسان وكذا هذا ايها منم وزاد في
هذا الامر وتناجيا منه الى غايته **قوله** لعله ماخوذ من المفرمة قال في الاسان
دقه وقا نعم وانغمده فاذا علمت عملا فانغمه واحده واحسن فلان وانغم واحدا
وزاد على الاحسان فعنى انعم النظر اذ فلا يذهب اذا الى العمل بالعموم كقوله تعالى لما تاكلوا
الربا اصنافا مضاعفه وفي تخصص روضات كما قال كان روضه حبه المومن اطيب
بقعه فيها وانزهاها ايها الى هذا المعنى وقال في الفاظ رقرى حبه عدت على الافراد
كلها حبه محتصه بالسابقين ولذا عطف بقوله ذلك الذي يبشر الله عباده ابيه اولاه
كما مر مرارا ويجعل من هذا النذر قربا للمعول من عامله ومعنى القرب والرفق عند الله لعباده
العاملين والجملة خبر تان لقوله الذين امنوا وفي الكواشي الوقف الكافي على الخات لهم
ما يشاؤون جملة من مبتدأ وخبر فعلى هذا تكون الجملة متانفة **قوله** قرى بيشرا نفع وعاصم
وابن عامر بيشرا يم اليها ونجح اليها وحسن الشئ مشدده والباقيون بفتح الباء وسكان الياء
وخم الشئ مخففه روى انه قال المتعدى بثله وهو الذي ذكر في المتن والمطامع خمسة
بشر وبشر وبشره واستبشر **قوله** ذلك الثواب الذي يبشر الله به عباده المشار اليه
روضات الجنة اياه **قوله** او قوله ذلك التبشر المشار اليه الذي يبشر به كونه هذا
احد والعايد الى الوصول ايضا محذوف ولكن لا يبعد الجار **قوله** وليست في صلة اي في
القرب ليس بطرف لغو بل هو ظرف مستقر من الموده وفيها مبالغه **قوله** ان يكون
رابع اربعة اي واحد اربعة قال رابع الثلاثة عندها وهو الذي ربههم اي كملهم اربعة ورابع
اربعة كقوله تعالى ثاني اثنين ثالثا **قوله** يا معشر الانصار الم ترونوا اذ له فاعزكم الله

الحديث من رواية البخاري ومسلم عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح حنين قسم الغنائم فاعطى لكونه قلوبهم فبلغه ان الانصار يجهلون ان يصيبوا مثل ما اصاب الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم فحمد الله وثني عليه ثم قال يا ايها الناس اني قد اخرجكم ضلالا فهدى بكم الله في وعاله فاغناكم الله عنكم وعنكم فجمعكم الله في وتقولون الله ورسوله امر فقال لا تجيبون فقالوا الله ورسوله امر فقال اما انكم لو شئتم ان تقولوا جيتنا طريدا فاني انا وشهيدا فنصرتنا وكان من الامر كذا وكذا الحريصة **قوله** ما شكك الله عباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما روى الترمذي عن علي رضي الله عنه ان العباس دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغضبك فقال يا رسول الله اري قوما من قريش يتلاقون بينهم بوجوه مفرقة فاذا التقوا القونا بغرذ لك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه وقال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل ايمان حتى يحكم الله ورسوله ثم قال يا ايها الناس من اذى عننا فقد اذى لنا فاما عمر الرجل صوابه **قوله** يرقاك الحنة الزانية رفعت العروس ازفها اذا اهتدتا الى زوجها **قوله** مغتوب بين عينيه عن بعض من بين عينيه خبر مقدم على المبتدأ ومكتوب مبتدأ كانه قال ومكتوب بين من رجعت الله بين عينيه والظاهر انه سهو بل بين عينيه طرف مكتوب ومكتوب خبر مقدم والحكمة حال من صرحا **قوله** وقيل لم يكن بل من قريش الى اخره توافق ما روى عن البخاري عن ابن عباس يميل عن قوله الامور في القرني فقال سعيد بن جبير تزيي محمد فقال ابن عباس عجلت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بل من قريش الا كان له فيهم قرايه فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم **قوله** وانت ابن اخنا لان آمنه امر النبي صلى الله عليه وسلم كانت من الانصار من بني زهن **قوله** والظاهر العموم في احسنه كانت فعلى هذا ومن تفرق حسنه الى اخره تذييل وعلى الاول يميم **قوله** امر متقطعة وهي المنزع فيه التوبيخ اقوالا بعد من تقديم كلام يصح ان يضرب عنه وهو قوله الحمد شرفا ثم عوا من الذين ما لم ياذن به الله وبيانه انه تعالى لما امره صلوات الله عليه بان يتلو عليه من قولهم شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وساق الكلام الى ان انتهى الى الاصل الاول فاضرب عن الامر بالانذار الى السؤال على سبيل التفسير وانما الحكم واجري عنان الكلام حتى بلغ الى مقام الاضراب الثاني فوجهم على امر اخر عظم من الاول وهو شبه الافتراء الى اخبر خلف الله فقالا امير يتولون اي يتنزهون بهذه العظيمة ان يحمي شرع من تلقا نفسه هذا الذي تلا عليه محمد وسماء دينوا ذكر ان الله اذن به الانبياء ان يحسوا به ويوصوا اسمهم به وهذا معنى قوله افترى على الله كذبا **قوله** وهذه الاسلوب مودة استبعاد الافتراء من مثله وهو انه تعالى ونظمهم على الافتاء المردى الى اجاب الختم والطبع الذي هو من صفته بعد خلق الله والعزم على مثله ان يخلق الله واجهه الى هيات وادروس

ومن دونه تحت لوائيه هذا هو معنى الاستبعاد الذي صرح به معنى المثلين في قوله ون مثل جالهم والافتراء من مثله وعن بعضهم وفي هذا تذكير لنعمة الله بذكره احسانه اليه وفضله له بما اكرمه بانواع الكرامات التي اكرمه بها ليشكر ربه على ذلك ويرحمه على اولى بكم ما ختم على قلوبهم انتهى كلامه ثم جري بقوله ويجوز الله الباطل الى اخره تذييل الكلام وتتمى المعنى الاستبعاد اي ليس من شأنه صلوات الله عليه ذلك ولا من عادة الله الامور الباطل واثبات الكف ولا من صفات هذا الخطاب الكون ان يكون الافتراء حوله وانه من كلمات الله التي لا يات بها الباطل من بين يديه ولا من خلفه وفيه تعرض بان افتراءهم وانه لمختم على قلوبهم وانه من احسن خلق الله وانذارهم وابعدهم من رجعت الله اولى بكم كالا نعام بل هم اضل له درس ما لطف ببيانه وما اذق نظره ولو لم يكن في كتابه الا هذا التلويح لكفاه من به وفضلا **قوله** وثبتت الحقة التي انت علمه بالقرآن ونقصانه فاني قد علمت لم خالف بين العاريتين في اوجه الاول باوحيث قال بوجه او بقضايه وفي الثاني بالواو حيث قال بالقرآن ونقصانه **قوله** على الاول الكلام تذييل وبيان لعادة الله الجارية في اثبات الحقة وتحق الباطل فيما غير من الزمان وفما ترقب منه وكان لا يخلو ذلك من احد هذين الامرين وعلى هذا الوجه عدم لجيب الله صلوات الله عليه والحكمة حال مقدم لمزيد التوبيخ والمقام اقتضى الجمع بينهما وقد كلف في الواقع ذلك **قوله** ان كان قوله ونح الله الباطل كلاما مبتدأ معني رختهم مجرد جواب للشرط ونح ايضا قد سقط منه الواو علامه للجرم فيكون معطوفا عليه وانت جعلته كلاما مبتدأ واجاب ان الواو ساقط خطأ لا معني قال ابو البقاء يجتمع جواب للشرط ويجوز من نوع متانف وليس من الجواب لانه يجوز الباطل من غير شرط وسقط الواو من اللفظ لا انتفا الساكين ومن المحقق جملة على اللفظ وروى يحيى السنه من الخاسي كذا ما ذكره المصنف وما يقوي انه من نوع عطفي قوله وكف الحق بكلماته عليه وهو من نوع **قوله** العزم على ان لا يعاد لان المرجوع عنه تبيع واخطار بالواجب اي يحلها عرضا في عدم المعاد **قوله** وان كان فيه اي في المرجوع عنه والواجب لعبد حق لم يكن بد من النقص على طريقه قبل في قوله لان المرجوع عنه تبيع واخطار بالواجب وقوله ان يرجع عن التبع اشار الى مذهبه لان اكثرهم قالوا التوبة عن بعض المعاصي مع الاصرار على البعض غير صحيحة قال ابو هاشم لولا ان عن ذلك التبع لكونه تبيحا وجب ان تنوب عن كل التبايح وان تاب عنه لا يجد تبيحه بل تعرض اخر لم تفتح توبته وغدا سنة التوبة عن بعض المعاصي مع الاصرار على البعض صحى وقال الشيخ ابو عبد الله انصارى التوبة ثلثة اشيا التوبة والاعتذار والاقلع وقلت التوبة انما يكون على ما فات في الزمان لما مضى فيرجع عنه بالقلب لان التوبة سعي من مساعي القلب وهو تنزيه عن التبايح واليه الاشارة بقوله ان يرجع عن التبع والاخطار الى التوبة عليه والاعتذار هو التلاقي لما فات في الحال بقضا الواجب ان كان من حقه الله باداء التراض ورد المظالم ان كان من حق العباد فلا بد من التقضي على ما فات كما تقدم على طريقه الخامس منه اي رج

استجاب الذين آمنوا والا فلا استجابة في هذا الوجه استجابة المؤمنين لله تعالى بالطاعة
اذا دعاه اليها **قوله** ان اخوف ما اخاف على امتي الحريث من رواية البخاري ومسلم
والسائي عن ابي سعيد قال طيس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله فقال ان مس
اخاف عليكم بعد ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل اوباقى الخبز الشتر
يا رسول الله الحريث بطوله ذكرناه **قوله** وتذبحوا الوسمين بالبيت سمي المطر وسما
لانه يسم الارض بالنبات والتبع شجر ينمو منه القس والشوحط تنمو منها السهام يعني انهم
اذا امطروا واخصبوا فيذكر والدخول طلبوا الاوتار وفي هذا البيت من حسن التخييل
ما بلغ غايته فكان المطر انبت لهم اله الحرب من القس والسهام **قوله** احيوا الجوهري
احيا القوم ادا في الجيا وكصب **قوله** الساس وهو التماس والهاج **قوله** وهو البدر
الجوهري البدر الكبر وقد بدع بالكسر وتبدع اذا تكبر وعلا **قوله** لاشبهه في ان البغي
مع الفقر اقل هذا الجواب شكك والسؤال قري وعلى ما نثرنا الاية عند قوله الله لطيف بعباده
السؤال غير وارد والذي شد من عضده هاهنا قول المصنف قد نزلت في يوم من اهل
الصفه وعليه تفسير محي السنة وذكرنا صخر شاطئ بيلار في اخره وان من عبادي المؤمنين
ان لا يصلح ايمانهم الا العنى ولو افقرته لافسد ذلك وان من عبادي المؤمنين من لا يصلح ايمانه
الا بالفقر ولو اغنيته لافسد ذلك **قوله** والاحجامر عنه النهايه اجمر القوم زكصوا
وتاحزوا وهو مطابق لقوله لما قد امر على البغي **قوله** قنطوا بنخ النون وكمرها بالغن سبعة
والكسر شاذ **قوله** قوله وكومر يزيد رحمة في كل شئ فعلى هذا هو من عطف العام على الخاص
منكرك قوله وهو الولي الحميد تذللا للفر بنيت على طريقة الجمع اي هو المتولى للغيث ونشر
سائر الرحمة وله الحمد على هذا الاحسان وله الشا والمحمد على كل الانتصار **قوله** على المضاف
اليه او المضاف اليه ومن ابانه خلق السموات وخلق ما بينهنما يمكن ان يقال ومن
اياته بث ما فيها على ان مصدره والمضاف اليه محذوف **قوله** في فخر من انفا ذهم
النهايه اول العشر العشب ثم القيله ثم الفصيله ثم العار ثم البطن ثم الفخذ **قوله**
وكومر ان يكون الملايكه مشي مع الطير الانتصاف اطلاق الدابة على الاناس يعيد من
عرف اللغة فكيف بالملك والارواح كما جاني قوله تعالى اني خلق السموات والارض
الى قوله وما انزل الله من السماء من ماء فاجاباه الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة
فقد هذا على اختصاص الرواب بالارض وقال صاحب الانتصاف ذكر الزمخشري في قوله
بث بولين احدهما انه معطوف على فاجيا اي فاحا وبث فيها من كل دابة لان الماسب جوم
الميران اذ به ينبت العشب الذي به حاتم فاعلى هذا الاجم لصاحب الانتصاف في الاية
اذا المراد ذكر الماء وما حصل منه من النبات وحيوان الكائنات والماء ان يعطى على انزل
فيكون فيه بعض المتسك وان كان تخصيص الشئ بالذكر لا يدل على نفيه كاعداه لاسما
اذا كان ضمن الوجود على اسم جلد فنقله فيها يعود على الارض ولم تكلف في منزه الاسم الجاهل

استجاب الذين آمنوا والا فلا استجابة في هذا الوجه استجابة المؤمنين لله تعالى بالطاعة
اذا دعاه اليها **قوله** ان اخوف ما اخاف على امتي الحريث من رواية البخاري ومسلم
والسائي عن ابي سعيد قال طيس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله فقال ان مس
اخاف عليكم بعد ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل اوباقى الخبز الشتر
يا رسول الله الحريث بطوله ذكرناه **قوله** وتذبحوا الوسمين بالبيت سمي المطر وسما
لانه يسم الارض بالنبات والتبع شجر ينمو منه القس والشوحط تنمو منها السهام يعني انهم
اذا امطروا واخصبوا فيذكر والدخول طلبوا الاوتار وفي هذا البيت من حسن التخييل
ما بلغ غايته فكان المطر انبت لهم اله الحرب من القس والسهام **قوله** احيوا الجوهري
احيا القوم ادا في الجيا وكصب **قوله** الساس وهو التماس والهاج **قوله** وهو البدر
الجوهري البدر الكبر وقد بدع بالكسر وتبدع اذا تكبر وعلا **قوله** لاشبهه في ان البغي
مع الفقر اقل هذا الجواب شكك والسؤال قري وعلى ما نثرنا الاية عند قوله الله لطيف بعباده
السؤال غير وارد والذي شد من عضده هاهنا قول المصنف قد نزلت في يوم من اهل
الصفه وعليه تفسير محي السنة وذكرنا صخر شاطئ بيلار في اخره وان من عبادي المؤمنين
ان لا يصلح ايمانهم الا العنى ولو افقرته لافسد ذلك وان من عبادي المؤمنين من لا يصلح ايمانه
الا بالفقر ولو اغنيته لافسد ذلك **قوله** والاحجامر عنه النهايه اجمر القوم زكصوا
وتاحزوا وهو مطابق لقوله لما قد امر على البغي **قوله** قنطوا بنخ النون وكمرها بالغن سبعة
والكسر شاذ **قوله** قوله وكومر يزيد رحمة في كل شئ فعلى هذا هو من عطف العام على الخاص
منكرك قوله وهو الولي الحميد تذللا للفر بنيت على طريقة الجمع اي هو المتولى للغيث ونشر
سائر الرحمة وله الحمد على هذا الاحسان وله الشا والمحمد على كل الانتصار **قوله** على المضاف
اليه او المضاف اليه ومن ابانه خلق السموات وخلق ما بينهنما يمكن ان يقال ومن
اياته بث ما فيها على ان مصدره والمضاف اليه محذوف **قوله** في فخر من انفا ذهم
النهايه اول العشر العشب ثم القيله ثم الفصيله ثم العار ثم البطن ثم الفخذ **قوله**
وكومر ان يكون الملايكه مشي مع الطير الانتصاف اطلاق الدابة على الاناس يعيد من
عرف اللغة فكيف بالملك والارواح كما جاني قوله تعالى اني خلق السموات والارض
الى قوله وما انزل الله من السماء من ماء فاجاباه الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة
فقد هذا على اختصاص الرواب بالارض وقال صاحب الانتصاف ذكر الزمخشري في قوله
بث بولين احدهما انه معطوف على فاجيا اي فاحا وبث فيها من كل دابة لان الماسب جوم
الميران اذ به ينبت العشب الذي به حاتم فاعلى هذا الاجم لصاحب الانتصاف في الاية
اذا المراد ذكر الماء وما حصل منه من النبات وحيوان الكائنات والماء ان يعطى على انزل
فيكون فيه بعض المتسك وان كان تخصيص الشئ بالذكر لا يدل على نفيه كاعداه لاسما
اذا كان ضمن الوجود على اسم جلد فنقله فيها يعود على الارض ولم تكلف في منزه الاسم الجاهل

الا بوجوه الرقاق فلا يبقى المحج على مثل هذا الحرف **قوله** ما اصابكم من مصيبه فما كتب الله لكم من عتقكم
 الملايكه في السموات لان مقام العظمه والكبريا والقدره القامه ونقاد المشه بوجوب
 التناوب والتحقير كانه قبل وما يشق فنهما من كل متحرك ذي روح وكثيرا ما يستعمل لوطه ما
 التي لغز ذي العقول فمنه كقوله ولتسيم هذا المعنى عبر عن اثبات الامر الواقع الجارم وتو
 بالواجب لوعده وهو لقمه بقوله وهو على جميعهما اذا يشا قدس قال محسنا كنه المراد
 كنههم الجمع يوم القمه **قوله** اذا يدخل على المضارع كما يدخل الماضي يعني اذا كان معنى الوقت
 اذا شا اي في اي وقت يشا واما اذا ما اشا بعث منها البيت - الشا شرط الشرع الوضو
 الذي يخرج من بلد الى بلد - لسي حافه وهو يغزو وشدا العدو والصنف في هذا للفافه والمدع
 الخوف ومن فيها تجر يربه كرهيت من فلان اسد اجود الشاعره من الناقه شيئا يسهم
 ناشطه هور والبيت لكعب بن زهير **قوله** في مصاحف اهل العراق فيما كتبت قال
 صاحب الغبير قرأنا في راس عامر ما كتبت ابيكم بعين فاقوا الباقيات فيما قال الزجاج
 قالوا جرد للجزاه قال ابو البقاء من حذف الفاجمله على قوله وان اطلعتموهما انكم لم ترون
 ثم قال حذف الفاء من الجواب حيث اذا كان الشرط بلفظ الماضي وكوزان يجعل ما معنى
 الذي في هذا المذهب وفنه ضعف **قوله** واما من لا حرمله قال الانبيا الى اخره على تقدير
 سؤالات اذا كانت الآيه مخصوصه بالجميع وان ما اصابهم من مصيبه فما كتبت
 امهم فما كتبت في الانبيا والاطفال يصيبهم مصاييب ولا جرم لهم فاجاب ان ذلك
 لاجل الاعراض اي تعرضهم في الاخره العوض التام او يجرى من صالح دينه على ما عرف
 من مذهبه الانتصاف عن هذه بلبس القدر به فانهم حملوا ويعنوا ما دون ذلك لمن
 شاع على التاييب وذلك لا يمكن ههنا لانه قد يعرض العفوي قال عن كثير من كتاب
 تاييبا وجب العفو عن جميع ذنوبه والواجب الاخذ بالجميع بزمه فدل على ان العفو يرجع
 الى المشيئة **قوله** ان الامام راها اعراض فهو يريد وجوبها على الله وقد احتج
 فرعا واصلا لان المحترمه وان اخطأت في اجاب العوض لم يقول له في الاطفال والمجانين
 فانها كانت اجرا لهم نبي ابلوا الاطفال والبهائم وقالوا الاغواض بها وليس مرتبا
 على استحقاق سابق وهذا الامر انما يتم بكونه مكره **قوله** ما من اختلاف عرق الا قوله
 وما ينفوا الله اكر روي الرمزى عن ابي موسى ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب
 عبدا نكبة مما فوقها او دونها الا بدنس رما يعفوا الله عنه اكر وقرا ما اصابكم من مصيبه
 الآيه وروي نحوه احمد بن حنبل عن علي رضي الله عنه **قوله** وجايبه الخافه من وجوه
 منها لا يخلو قط من نوع خلق فيها ومنها حصص القوائف والغصص في الاداء ومنها اعراض
 حصول الغلب المطلوب منها ومنها شواييب الربا التي هي اطهارها ومنها ما لمحقها من انتظام
 النفس والرفع **قوله** وعن علي رضي الله عنه وقد دفعه الحديث من روايه الامام
 احمد بن حنبل في مسنده عن علي رضي الله عنه الا اجر كسر ما فضليه في كتاب الله حديثا بها

برسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصابكم من مصيبه فما كتب الله لكم من عتقكم ونعيمكم عن كثير
 وسافر هالك على ما اصابكم من مرض او عقوبة او بلاء في الرضا فيما كتب الله لكم والله الزم
 من ان شئ عليهم العقوبة في الاخره وما عفا الله عنه في الرضا والله اعظم ان يعود بعد عفو
قوله من مثول ارحمه قد ولي بالرحمه لما قد لمح من المصاييب لان قوله وما انتم
 لمح من الايه قال التفسير لاثبات معنى العفو لله تعالى في قوله تعالى ويعفو عن كثير اي ان الله
 لشمول رحمة وعيمه لطفه يعفو عن كثير من المصاييب لانكم لا قدر لعتقكم ان تقولوا ما
 قضى عليكم من المصاييب والاعمال ايضا من دونه مثول بالرحمه برحمكم ذاصا بكم مصيبه
 وانما من غيره ينصركم منه ولهذا جاء عن علي رضي الله عنه هذه ارحم اية للمؤمنين في القرائن
قوله وقرب الجوارى بنزرا ابن عامر وعاصم وحزه والكسايس **قوله** كانه علم في راسه
 ناز قبله وان صحرا ثم لانا وسيدنا وان صحرا اذا فسوا ليحار اغرابي ناسم الجواه به كانه
 علم في راسه ناز تمدح اخاها تقول اذا دخلت اثنى والشعر يخر الابل للاصناف الابل الطلق
 الوجه في المعروف فقولها في راسه ناز ينمى لقوله كانه علم **قوله** وقرى الرياح نافع والناقص
 بالتوجد الانتصاف يقولون ان الريح لم ترد في القرآن الا عذابا لخلق الرياح وهذه الايه
 كرم الاطلاق لانها هاهنا نغمه ورحمه وسكونها شدم على اصحاب السفن ولا ينكر
 ان الغالب في ورودها من رده ما ذكرنا وكذا في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها يا حيا ولا تجعلها
 رجاء بناء على الغلب قال صاحب الانصاف وعزك جاني القرائن السبعه الله الكريم
 ارسل الريح وهو الذي يرسل الريح والمراد بها التي تشر السحاب **قوله** فيظللن بفتح اللام
 وكرها بالفتح سبعه والكسر شاذ قال ابن جني الكسر قراءة ما دوه وهي على طللت اطل
 شربت افر والمشهور فيها فعلت افعل طللت اطل واما طللت اطل فلم يجرى بها كذا
 قدم بحر هذا صلته اضل وصلته اضل ولم يقرأ قناه الالبما روي واقل ما في هذا ان
 يكون قد سمع لغة **قوله** وهما صفتا المؤمن قال الامام المومن لا ياكلون من ان يكون في
 السر والضر فان كان في الضر كان من الصابرين وان كان في السر كان من الشاكرين روي
 مجيى كنه في المصاييب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض على ربي ليجعل لي بطحا ملكه ذهب
 فقلت لا يا رب ولكن اشبع يوما واجوع يوما فاجبت نضر عني اليك وذكرك واذا
 شعيت حمدتك وشكرتك **قوله** لجل ما كناه عنه وكثرها قولك الانسان حي مشوي
 القامه عرض لاطفار واقول حسن موقع هذه الخايه في هذا المقام ان مواجب الصبر
 والشكر لم يقبيل في ساير الحالات ظهور في حالتي الكرب في البحر والكر من منه كثره
 تعالى خيرا اذا كنتم في القلوب وحين بهم الايات **قوله** تستملئ منها العبر الجوهري
 استملئت الكتاب سألته ان يمليه على **قوله** فواجب من القرائن الثلاث في وعلم الرفع
 فراه نافع وابن عامر والنصب الباقيات والجزم شادا ما الجزم فعلى طاهر العطف ويجوز
 المشرك سها في المسببه واما الرفع فهو ما ذكره ابن الكاحب اما ان يقتصد في علم الجمله

ومن اياته الجوارى

على موضع الجزم المتقدم باعتبار كثرها جملة لا باعتبار عطف مجرد الفعل فعلى هذا يكونان
انما مشتركين في المسببه او يكون اخبارا برتوج ذلك لا على تشريك بينه وبين
ما قبله وهو المراد من قول المصنف فعل الاستيناف قلت مرجع الاستيناف ايضا الى
التعليل وعرض استناده الى الذهن وهذا البحث قريب مما في الفصل او سلون بالنصب
على اخباران والرفع على الاشتراكين سلون او يقال لو فهم او على الابتداء في الاقليد ان اردت
الابتداء قدرت او هم سلون والمعنى ان المؤمنين هم المتكلمون للفقار ورجي الكلام فيه
متنقى **قوله** ولتفعله اية للناس يعنى في مرسوم وتقدسه لتبين به قدرتنا وتعلم اية
قوله ولتجزى اية في الجاهل بغيره وخلق السموات والارض ليدركها على قدرته ويجزى
كل نفس **قوله** والحق بالحجار ما شرعنا اوله سائر في ان يعم بصبا كفى وهو ضعيف
لانه ليس في جواب الاستناف **قوله** وليس بعد الكلام ولا وجه قيل ان بالحد الجواز
وبالوجه الحسن ويمكن ان يراد بالحد الثابت المقرر والمرسل وبالوجه ما يجعل عليه
شئ لا يثبت به **قوله** لانه ليس بواجب ان يفعل الا ان يكون في الاول فعل فلما
ضارع الذي لا يوجب كالاتمها من غيره اجاز واعنى ان فعل الجواز شبه الاستيناف
فانه غير ثابت الا ان ثبت الشرط فجاز لهذا ان يحاب بما يجب به الاستيناف لانه
ليس بثابت لكن على ضعفه واما البيت فهو غير محض فلا كثر في الهمم الا ان يعاين
قوله سائر فعل مضارع والمضارع ايضا غير ثابت كالتنقي والتزجي فذلك جازات
منتصب الحق وقيل التقدير وسأل ان الحق في رفا مبتدأ وقيل في قول بسبويه است
النصب بالفا والرا والي اخره كقول المصنف في مثل هذا الموضع فله ورد
في كلام القضاة ونحو قول اذا **قوله** في كلامه تعالى فالوجه ان يمتد به قوبا
فانه المعيار والمهم على جميع الكتب **قوله** فكر يصح المعنى على جزم ويعلم يعنى
يرجع معنى الجزم الى قوله ومن ابانه الجواز في البحر كالاعلاما ان يشا يعلم الذين سادوا
في اباننا معنا واجاب بان معناه التحذير ان يقال ومن ابانه الجواز في البحر كالاعلام
ان يشا يعلم الذين القاضى بسبب عصا نه ويعنى عن كثر الشمول رحمة وعلم كلفه
وان يشا يتعمر من الكافر يكفره وكما زيه على صرف ابان الله المنبثه في الاتفاق على اخلا
الواعها وحيا ونظر عن موافقها ولكن اهل تبصر وحكمه فضا عبر عن المؤمنين بقوله
صار شكري عن الكافر بقوله الذين سادوا في اباننا نعم جاز ذكر الكافر مستطرد
لذكر العاصي وعصا نه ان يعنى عن كثر في الامتنى وارد في قول المؤمنين كما امر الله ام
قوله ما لا اول ختم معنى الشرط من حيث ان ابنا ما اوتى سبب للتمتع في اليوم الدنيا
فجات الثاني جوبا واما ما الثانيه فموصوله مبتدأ والخبر المعنى وما استوعبنا من
الشواب في معنى المؤمنين المتكلمين كباير الا انهم لا يطعن في القبط المجيبين
لهم هذا هو الذي عناه بقوله والذين يتصورون كتاب الا شمره على الذين امنوا

وعزى ما بعد **قوله** لا يقول القصب احلامهم الجوهرى كل ما اغتال الانسان فاهلكه
هو غول والقصب غول الحلم لانه يغتال ويذهب به **قوله** وكانوا قبل الاسلام اذا كان
بينهم امر اجمعوا وتشاوروا يريدون قوله وامرهم شورى بينهم جملة اسميه عطف
على الفعلية وعطفت عليها الفعلية فاذا بان مصورها متمم من هو و هو اياهم وعاد بهم
قيل استجابتهم لربهم وقيل قامة الصلوة والاتفاق في سبيل الله لا يستجدا ثم اياها بعد
المشور وفيها ايضا حمل المصدر على الامر والشان للمبالغ اي امرهم وشانهم وشورهم
اودات مشورهم او عينها فاذا بان فيها ان امرهم مبني على الرشد والصلاح لما تقرر انه
ما تشاور هو قوم الاهل والارشد امرهم **قوله** والشورى مصدر كالفشا الجوهرى
قري استفتيت الفتنة فافتاى والاسم الفتا والفتوى الرغب المشور استخارج الزاي
نراجعه البعض الى البعض من شرب العسل واشربه استخرجه والشورى الامر الذي
تشاور فيه **قوله** ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان من
حديثه على ما جازي التاريخ الكامل ان عمر رضي الله عنه لما طعن قيل له استخلف فقال لو كان
ابو عبيد حيا لا استخلفته وقلت لزياد ان سألني سمعت نبيك يقول انه امين هذه الامه
ولو كان سالم مولى ابي حذيفة حيا استخلفته وقلت لزياد ان سألني سمعت نبيك يقول ان سالما
شديد الحب لله فقال له رجل ادرك على عبد الله من عمر فقال قاتلك الله ما اردت بهذا ويحك
كفى استخلف رجلا عجز عن طلاق امراته ولا اربلنا في امركم ما حذرنا الارغبه بها لاحد
من اهل بيتي ان كان خيرا فقد اصبنا منه وان كان شرا فقد صرف عنا حسب العمران كتاب
منهم رجل واحد وسيل عن امراته محراما لقد جهدت بعنى وحرمت اهل وان تجرت
كفا فالوخر ولا اجر ان اسجد انظر فان استخلف فقد استخلف من هو خير مني يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وان وضع
دنه في جوارحه احوالوا فقالوا يا امير المؤمنين لو جهدت عهدا فقال لو كنت اجمعت بعثا الى
ان اولى رجلا صواحرا كما ان يملككم على الحق وشار الى علي رضي الله عنه فنهضت عن شبيه
فراسته جلا دخل حنه فجعل يقطع كل عضه وياغره فيضفه اليه ويصير كخته معلقات
الله غالب امره فها اذت ان اتحملا حيا وميتا عليكم بهول الرهط الذين قال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل كنه علي وعثمان وحده والزبير وطلحة وعبد الرحمن
فليخاروا منهم رجلا فاحسوا موازينه واعينهم الى اخر القصه **قوله** في الامن
اولي قلت الذي اخذت رضي الله عنه ولعل نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ترك الامر شورى
الى ان الامر نبوه لا مذكر وان امنه اخبارا بما تخارون ما هو الذين رضي الله دونه هي
الافس الا ترى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقابل الشورى في قوله اذا كان امركم خيرا
واغنياؤكم امحياؤهم وامركم شورى بينكم فظهر الامر من بينكم من بطرنا وادكا
امراؤكم شراؤكم واغنياؤكم بخلاؤكم وامركم اي تشايكم فبطن الارض خيرا

من ظهرها وفي الآية ايها الله المعنى والله اعلم **قوله** هو ان تقتصر في الانتصار على ما جعله
 لهم ولا تعتدوا يعني ذلك الرقيب على مزاج اختصاصهم بالانتصار وذلك ليجي الضمير وابقا
 مبتدا واسناد يغفرون عليه ومثله واذا ما عصبوا هم يغفرون وعليه قول الشاعر
 • جلوس في مجالسهم رزان وان صيفهم لم يهزم خفوف • وبعد ان جعل من باب تعوي
 الحكم لانه اذا قل هو يغفرون البتة فهم انهم لا يتجاوز من الانتصار واذا قيل هم
 منصرفون قطعا فهم لا يغفرون الله وقال القاضي هو منصرفون على ما جعله الله على
 التذلل وهو صيغهم بالنجاة بعد وصفهم بآيات الفضايل وهو لا يتجاف عنهم
 بالغفريات فان الانتصار على الغفريات ينبي عن العجز والكلم عن العاجز محمد وعبد
 المغلوب مذموم وفككت مثله قوله تعالى اعز على الكافرين فهو من باب التكميل
قوله كلنا الفعلي الاول وجزاؤها سه لا تها تسر من تولى به وقلت بل تسر الجاز
 لان التصدي هو تحريض الغفريات والتجاوز فسمى الجاز باليسه تجميعا فهو من باب حسنات
 الابواب ربيات القربى لانه من باب المشاكلة وذلك انه تعالى لما اثبت للذين امنوا وعلى
 راسهم يتوكلون صفته وان حاله تارة اذا ما عصبوا هم يغفرون واخرى اذا اصابهم
 البغي هم يتغفرون ارشد همد الى خير النصيحتين واول الحسنتين فقال وجزايسه يسه
 مثلها وانما اختير الامات بقوله ولمن صبر وغفران ذلك لمن عزم الامور اي لم يفر من
 الامور ومن يتيم اولي العزم من الرسل الزا به العزم مجي لعينين بمعنى الحذر والصبر والمعنى
 الغرائض **قوله** فربما كان المجازي من الظالمين وهو لا يشعر **قوله** فغلب هذا يكون
 قوله فمن عصى واصح فاجره على الله اعتراضا والفا مانعه منه ويمكن ان يقال ان المجازي
 لما نصبا والمسا في قوله جزايسه يسه مثلهما كما تقر والمسي في هذا المقام مفيد لما
 في البين بدليل قوله فمن عصى واصح على معزم ذلك بقوله انه لا يحب الظالمين كما
 قيل من اخراج نفسه بالغفريات والاصلاح من الانتساب الى يسه والافساد كان منسقا
 اي سائبا عن نفسه الغسطة اي الجور ان الله يحب المقسطين فوضع موضعه فاجره على الله وهو
 كما قال عروة مبرمه ومن ارتحل بالمجازاة وانتسب الى يسه وافسد ما في البين وحرر
 على نفسه ذلك الاجر الجليل كان قالما على نفسه انه لا يحب الظالمين وترسب منه قوله
 تعالى ومن عمل صالحا فلا يضرهم بهجوت ليجري الذين امنوا وعلوا الصالحات من فضله
 انه لا يحب الظالمين فان حمة الله وتكرير الذين امنوا وعلوا الصالحات وترت الصبر
 الى الصبر في قوله لا يضرهم الا المومنين الصالحين وقوله لا يحب الظالمين فترسب من الطرد
 والعسر ويمكن ان يجعل كلام المصنف على هذا المعنى وذلك انه استشهد بقوله فاذا الذي
 يسه يسه عراره فانه في حميم وهو قد عتب قوله ولا تتوى الحسنة ولا اليسه
 ادفع بالتي هي احسن وقد ذكر انك سته والسسه متغا وتغاث في انفسها في
 الحسنة التي هي احسن من اخيرا ومثل ذلك جعل لسان اليك اساءه ناك نه ان تغفرت

اذ لم يمتنع

والر هو احسن ان تحسن اليه مكانه اليك فان **قوله** فغلب هذا يكون قوله
 ولمن انتصر بعد ظلمه فاوليكم ما عليهم من بيل بما قبله فانه تعالى رفع عنهم كل حرج وصيق
 بتغيير سبيل لشوعه فغلب عن الظلم **قوله** تلك الاية وارده في شان المظلوم وارشا
 له الى معارضة الاخلاق وليتأثر طريق المصلين كما سبق وهذه خطا ب اللولاه والحكام
 وتعليم فعل ما ينبغي فعله بدليل قوله انما السبيل على الذين يظلمون الناس او يظلمهم غير
 اليهم حيث اعاد السبيل المذكور بالتوسيف وعلق به بظلمون الناس وفسره بقوله عزاب اليهم
 وبعضه تفسير الامام اي ما عليهم من بيل كعقوبة ومواخذة لا انهم اتوا بما ابيع لهم من
 الانتصار وفايده ما ذهب اليه الشافعي رضي الله عنه ان سر اية القود مهدى لان الشك
 اذن للمنتص بالقطع سوى سوي او لم ليس **قوله** ولمن صبر وغفران ذلك لمن عزم
 الامور فتعليم للولاه طريق الحكم يعني ان صاحب الحق اذا عدل من الاولى وانتصر من
 الظالم فلا سبيل لكم عليه لما قدر خص له ذلك واذا اخذ الا فضل فلا سبيل لكم على
 الظالم لان غفرا المظلوم من عزم الامور فتعا ونوا على البر والتقوى ولا نوا على
 الاثم والعدوان **قوله** يحكي ان رجلا سب رجلا مثله اورد الامام احمد بن حنبل في
 مسنده عن اي هدره ان رجلا سب ابا بكر رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم جالس
 وينسب فلما اشرى رده عليه بعض قوله فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقام فلكف ابو بكر
 رضي الله عنه قال يا رسول الله كان شتمني وانتهت عايس فلما ردت عليه بعض قوله
 غصبت وفمت قال انه كان معك ملك يدرك عليه فلما ردت عليه وقع الشيطان فلم
 اكن الا قود مع الشيطان **قوله** علقها والله اي عمل بها الاساس عمل ذلك ان بعد الصبي اعب
 عرف الخطا الذي كان عليه **قوله** وهو ان زينب اسمعت عايشه رضي الله عنها رر ساعته
 الى داود بن عوف قال قالت عايشه رضي الله عنها دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعذرا زينب بن بنت جش فجعل يصنع بيده شاة فقلت بيده حتى فطنته لها فان مسك
 فقلت زينب تحم لعائشه فنهاها فابت ان تتقي فقال لعائشه سبها فستبها فغلبها
 الحديث اسمعت اي سمعت الجوهري لا يصره محمد اي مهم صاحبها على ما يريد **قوله**
 دونكها جي خذك الجوهري يقال في الاغرا بالشى ووزنه وقال سبهم للحجاج اقبرا
 صالحا وكان قد صلبه فقال د وركموه ويرقف على خاشعين وفي القراشى يعرضون على النار
 خاشعين ذلك ان لا وقف هو ما ان علق من الزل خاشعين ويقف على الزل ويكوت
 حشا ان استأنفت ما بعد وان نصبتة جالا فلا اعبه ويقف على خاشعين ان علق
 من ذلك ينتظرون الربا في المرشد **قوله** كما ترى المصبر المخرى يقال للرجل اذا شدت
 يراه ورجلاه ورسكه من رجل اخر حتى يضرب عنقه قتل صبرا ومنه نهي عن المصبر
 وهي البهيمة المبحوسه على الموت **قوله** واما ان تعلق بقال والمعنى على الاول سبها الناظر
 ترسب يعرضون على النار خاشعين من المذل وقد صدق منهم قول المومنين في النساء ان

ان الحاسر من هم الذين حشروا انفسهم واهل بيوتهم يوم القيمة وهاهنا وجه بالثبوت
وهو ان يتعلق كسرها والقول واقع في القيمة واختصاص ذكر القيمة للقبول وان هذا
الحسار لا يحسار بعد حشروا صريحا لا يربى قوله الا ان الظالمين في عذابهم لا يمتنع
تذليل **قوله** من الله من صله لا امر دكر في الحس والضم والكسر اظهر من الضم في الموضعين
قوله ولم يقل فانه كفور ليحل على ان هذا الجنس موسوم بكفورات النعم فالشرف في
الانسان الا ان العهد في الثاني للجنس والقرينة الدالة على العهد قوله بها قد مضى ايدهم
والمجيئون الكفار الخاطبون لترتيب قوله فان اعرضنا على قوله استجيب الربكم فهو
من اقامه المظهر موضع الضم للاشارة بتخصيصهم على الكفورات والايات فانهم لا يفرقون
ما هم فيه وانهم الضم في قرح وجمع في وقت تصبهم وعمر في ان الانسان لكفور لمفهوم
واحد على الترتيب في معنى ليس يبرع من هذا الانسان الحمد والاصرار لان هذا الجنس موسوم
بكفورات النعم فجعل ذم الانسان المطلق دليلا على ذم هذا المقيّد ولذا قال
ليحل **قوله** لما ذكرنا ذم الانسان الرحمة واصابته بصدها اتبع ذلك انه له الملك
شرع في بيان النظم والمزج بين وانما المراد ان ليس مرجح اذا اذقه النعمه من الله النزع
والبطر والاشرب بل هي مرجحة للحمد والشكر لمولها كما ليس اصابه اليه منعت في سببا
للخفورات بل للآثام والرجوع الى منبلا لان له الملك والمذكورة وله التصرف في ملكه
ما يشاء كيف يشاء وليس على الانسان الا الشكر عند الالاء والصبر عند البلاء واليه الاشارة
بقوله ان سباق الكلام انه فاعل ما يشاء الا ما يشاء الانسان **قوله** لانه ذكر البلاء
في آخر الآية الاولى الى آخره فان صاحب الشرب وفنه كمن ان يمكن معارضته بان
الآية السابقة ذكر فيها الرحمة مقدمه على البلاء فثابت هذا تقدم الذكر على الاناث
لا يقال سباق الكلام انه فاعل ما لا يشاء الانسان فكان ذكر ما لا يشاء الانسان
وهو الاناث شاملا فيكون احق بالتقديم لانا نقول ان سباقه لانه لا يفعل ما يشاء الانسان
لانه يفعل ما لا يشاء الانسان فان **قوله** لانه فاعل ما يشاء وقد شأنا تقديم الاناث
قلنا شاملا فيكون فان الثاني سقط اصل سؤال حكمه تقديم الاناث شمول كان الاول
كنت قلنا الحكم لتقدم الاناث بدون هذا التطويل والتحمل والاو كان يقال
تقدم الاناث في قوصبه برعائيت لضعف الاناثا وقد كانوا قريبي العهد بالواد وقال
الرجحان ويجعل ما يهيه من الولد ذكرنا واناثا اي يقرنهم وكل شئ يقرن احدهما
بالآخر فصار وجبات فالتقدم يهيب لمن شأنا اننا معنى البنات ليس معهن ذكر وهيب
لمن شأنا الذكر يعني البنات ليس معهن انثى او من وجههم ذكرنا واناثا اي يولد لرجل ذكر
واناثا ويجعل من يشاء عتقا لا اولاد وقال القاضي يهيب لمن شأنا يولد من كلف ما شأنا
بذلك البعض من النخل والمعنى كمال احوال العباد في الاولاد مختلف على مقتضى المشقة كهب
لبعض اما عتقا واحل ذكر او انا صنفين جميعا ومقسم خرس ولعل تقدم الاناث

لانها اكثر لتكثر النسل او لتطيب قلوب ابائهم او المحافضة على النواصل وكذا عرف
الذكر وذم الرجلين اللذين في العشايف ايضا **قوله** اما فضله النظم فان
قوله لله ملك السموات والارض واراد على نمط الايات السابقة وهي وهو الذي يقبل
التوبة وهو الذي ينزل الغيث ومن اياته خلق السموات والارض وما بينهما من دابة
ولما ذكر في الحيوان واراد ان يبين كيفه البتة قدما استبداه بالملك واستغلا له
بالمذكورة ثم شئى بانه خالف لما شأنا فاعل لما يريد له التصرف في ملكه ما يشاء كيف
شأنا ثم تلت بقوله يهيب لمن شأنا فترقى من ذلك العام الى ذكر الاناث ثم الى افراد
الذكر ثم الى جميعهما فلا يدخل في الكلام ارادة الانسان وكراهته واما قوله يجعل من شأنا
عقما كالا مستدراك وتعيم معنى الاستعداد ولذلك غير العبارة الى ويجعل من يشأنا ثم ذيل
القول وعلمه بقوله انه عليه قدر ليكرت ذريته الى ذكر فضل من فضائل هذا النوع
من المخلوق ومنتهى جماله وغايه درجاته وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا ليؤمن بان
المقصود من الخلق والبعث الدعوة الى الله والتوجه اليه وختم السورة بذكر افضلهم
واكملهم واشرفهم صلوات الله عليه وعليهم اجمعين **قوله** اما على طريق الوحي وهو
الا اله امر الراغب **ع** اصل الوحي الاشارة السريعة اما بالكلية رمز او تعريضا واما بصوت
مجرد عن الرقيب وابشاره ببعض الجوارح والكتابة وبقاى الكلمة الالهية التي يلتقي الى
انبيائه واوليائه وحي وذلك اضر بحسب ما دل عليه قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه
الله الا آية وذلك اما برسول مشاهد يرى ذاته ويسمع كلامه كتبليخ جبريل عليه السلام
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في صورة معينة واما بسماع كلام من عنده كسماع موسى عليه السلام
كلام الله واما بالقارى في الروع كما قال صلى الله عليه وسلم ان روح القدس منفث في روعي
واما بالها مكنوزا وحيثما الى امر موسى ان ارضعيه واما بتسخير كقوله تعالى وادحي ريح
الى النخل او ينما مرهما قال صلى الله عليه وسلم انقطع الوحي وغيب المبشرات رويها المومنين
وادحي الى البيت يقول الهمني الله تعالى ان قوما استولوا غصبوا ابلان اوفى وصاروا
اميراء عليها فعمت بحد واجتهد في مددهم ونقصهم لا تردها عليهم ويروي تاجروا
قوله واما على ان سمعه كلامه الذي تخلف في بعض الاجل من الانصاف الخلف
ان كلام الله قد يسمع موسى وسمعه بنينا صلوات الله عليهما والحجاب المذكور اغثار
المخلوق لا باعتبار الخلق واستنبط من هذه الآية ان من حلف ان لا يكلم فلانا فاسله
خلف لاستثنايه تعالى الارسل من الكلام وقال القاضي معنى الارحاض كلاما خفيا
يذكر به من ليس في ذاته مركبا من حروف مقطعة شترقن على قرحات متعاقبة وهو
اعمر من المشافهة كما روى في حديث المعراج وكما اتفق لموسى عليه السلام في الطور
وفي قوله ومن وراء حجاب دليل على جواز الرؤية لا على امتناعها **قوله** والتقدير ما صح
ان يكلم احدا لامر حيا او مسمعا من وراء حجاب او مرسلها هاهنا سؤالا احدهما ان

ان قضيه التري من الادنى الى الاعلى ان يكون قوله او من وراء حجاب موخر عن
قوله او يرسل رسولا لان المكالمه والروايه حصلت من وراء حجاب وانه ارفع منزله
من المراسله ولذلك مدح موسى عليه السلام بقوله وكلم الله موسى بكلامه واسما عليه
وسامهما ما فابعد تغير العبارات **وبذلك** والعلم عند الله يمكن ان يقال انه لرحل الرحى
على ما قاله القاضي الا وحيها كلاما خفيا ليس في ذاته مركبا من حروف منقطع كما
روى في حديث العراج وهو المشافه المعنى بقوله فوحي الى عيسى ما اوجب بحصل المنزل
وظهر منه الرمز في تحليل العبارات وخصي التلويحات مرتبه عن مرتبه كسب قله الرسايط
وكثرها وما اجتمعت تلك المراتب الثلاث الا ليدنا صلوات الله عليه حيث قال وكذلك
اوحينا اليك روحا من امرنا الاية والله اعلم باسرار كلامه **قوله** ويرجل رجبا في معنى
ان يوحى قال الزجاج قال سيبويه سالت الجليل عن قوله او يرسل رسولا بالنصب فقال
هو محمول على ان سوي هذا الذي في قوله ان يكلمه الله لما يلزم منه ان يبالي ما كان لبشر
ان يرسل الله رسولا وذلك غير جائز والمعنى ما كان لبشر ان يكلمه الله الا بان يوحى او
ان يرسل وكوزا الرفع في يرسل على معنى الحال اي موجبا او يرسل رسولا وذلك كلامه
ويشمل ان يرسل بالنصب قول الحصين بن حزام المكي **قوله** ولولا رجال من رزاق اعز
والسبيح او اسود علقا وقال صاحب الكشف من في من وراء حجاب متعلق بضم
والنقد ير الا موجبا او مكلفا من وراء حجاب فهو مكلف على وجبا وحي مصدر في
موضع الحال ولا تغلف من بقوله ان يكلمه الله لانه قبل حرف الاستثنا ولا يعمل
فما بعد مع انه جوزي حلقه به لانه ظرف والظرف يعمل فيه الوعد او يرسل رسولا في
تدبرا وان يرسل وهو عطف على وحي اي لا وحي او ارسل رسول ولا يكون
عظما على ان يكلمه الله لانه فاسد قال مك لانه يلزمه نفي الرسل او نفي المرسل اليهم
قوله وتري او يرسل رسولا فوجي بالرفع تراها تافع **قوله** وعن عائشه رضي الله
عنها روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم والنزدي عن عائشه رضي الله عنها من روى عن محمد بن
راي ربه فقد كذب ثم قرأ مثل توريكه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب وسجي الكلام في التخييم
ان شاء الله **قوله** انه على صفاة الخلق من حكيمة تخرى افعاله على موجب الحكمة
يعنى هذه الصفة تحليل لما سبق اي ما صح لاحد من البشر ان يكلمه الله الا على هذه الاوجه
والعنى كما انه عز شانه على من ان يخرن جنابه مشرع كل احد كذلك حكمه لا يصل
الى بيد الحكيمته في ارسل الرسل وهم كل متوهم ومن ثم يزدى انصاف خلق الله والكرام
عليه بقوله ما كنت تدري ما الكتاب ولا الامانات ولكن جعلناه نورا قال القاضي حكيم
افعل ما تقتضيه حكيمة كل تارة بواسطه وتارة بعز واسطه ما عيانا او من
وراء حجاب **قوله** الامانات اسم يتناول اشياء تارة هي ما كنت تدري ما الكتاب

ولا الامانات بعض شرايع الايمان ومعالمه واهل الاصول على ان الانبياء من منزل
قبل الروح وكان النبي صلى الله عليه وسلم قبل الوحى على دين ابراهيم ولم ينسب له شرايع
دنه وقال ابن الجوزي لم يرد به الا ايمان الذي هو الاقرار بالله لان اباها الذين
ما نزلوا على الشرك كانوا يؤمنون بالله وتكون له مع شركهم وقال ابن قتيبة لم يزل
العرب على بقايا من دين اسمعيل من ذلك الحج والحنان واتباع الطلاق والعسل من
الجنابة وتكرير ذوات الحمار وبالقرابة والصبر فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما
كانوا عليه من الايمان بالله والعمل بشرايعهم من ذلك الا انصاف معتقدا ان محمدي ان
فعل الطاعات من الايمان حتى يخرج ثابها ومتركب الكبير من الايمان فطوأت
هذه الاية حجة له اذ لو كان لمحمد الوحيد والتصدق لما انتفى عن النبي صلى الله عليه وسلم قبل
المبعوث لكونه مصدقا قبل المبعوث فوجب حمل الايمان المنفى على التصديق وفعل الطاعات
التي لم تنكشف قبل النبوة وجوابه ان التصديق انما يعنى به الايمان بالله وبرسوله النبي
صلى الله عليه وسلم فخطب بالايان برسالة نفسه فاستقام نفي الايمان عنه قبل الروح
قال مك ما كنت تدري ما الكتاب ما الاول نفي والثانيه استقامه رفعه بالايتا
والكتاب الخبر والمجمله في موضع نصب بتدري **قوله** السورة محمد الله وعونه
• حسن ترفقه حامدا ومصليا على رسوله •

سورة الرخوف مكية وهي تسع وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** وثناياك انها اعرضت ثمانية
لاي تمام ولال وتومر ويرق وميص واتام منور في بطاح هن رخص ارض الاعرض
والغرض الطلع والبرد وكل ابص طرى قوم واحد تومه وهو حجة تعمل من الفضه كالدر
وارضار رضة زكية وارضة الارض بالضم ركب قال صاحب التفسير المفسر
به ذات القران المصحح بالمعجم والمقسم عليه وصفه وهو جعله عن بيا فتقابر اثار محس
السنه اقسم بالكتاب الذي بان طريق الهدى من طريق الضلالة وابلان ما يحتاج اليه
الامة من كثرة انما لعلنا قرانا عن بيا وقال الامام المنذر هذه حرم شرايتا وقال والكن
الجبين والمراد به الخباية والخط اقسم بالخباية لكثرة ما فيها من المنافع فان العلوم ما
تكالمت بسبب الخط فان المنعم اذا اكتسب علماء شينه في كتاب وجا المتأخر
وزاد عليه فتشأثر بها الفوائد والمصنف سلك مسلك اهل الذوق فان الحب المستنير
لا يرى الرضا الا بعين محسبه ولا يوش عليه شأ قال ان الحجة امرها عجيب عما ان الشاعر
لما اراد المبالغة في وصف ثغر الجبيرة جعله مقما به ولما لم يكن عنده شيء اعز منه اقسم
عليه ولعمري ان اليمين جدي بذكر روتا عن الدار من عن عبيد بن ابراهيم تار حيت
الحوام لسميت العراسس قال الحريري في درة المفرد وجد الكلام في حوامم ان لا يعل

قرا في حمير بل الاحمر وعن ابن مسعود الاحمر باج العران وكما روى عنه انه قال اذا
وقعت في الاحمر وقعت في روضات رمايت انا بفت فيمن قال الكعب في الهاشمية
وجزا لكم في الاحمر حمرا به تاو لها مناتقى ومغرب . يعنى قوله قل لا اسالكم عليه
اجرا الا المودة في القرى **قوله** او اعنى خلقنا هذا التفسير باباه ما ذهب اليه من
تعطى الكتاب وقوله مقسما به وعلمه لانه من سمات النقص ومن رصفه بقوله لعلى
خلقكم روي مجى السنة قدمى سلف هذه الامة وعلم السنة على القرآن كلام الله
وروجه ليس بخالف ولا مخلوق والقول خلق القرآن ضلالا وبدعه لم يتكلم به احد في عهد
الصواب والنابعين وعن جعفر الصادق انه سئل عن القرآن فقال اقوله فيه بقول
اي وجده ليس بخالف ولا مخلوق ولكنه كلام الله تعالى **قوله** لعل متوارى معنى
الارادة الا انتضاف العجيج ان معناه لتعذر ان كبرت يرحى منكم الفعل وهو
تاويل مطرد قاله يسيوره **قوله** على ربيع البياض يوزن ان قوله لعلى حكم خبر ان
لان قوله منزله عن زمان منزله كتابها صفتا مشعرا من صفتان لكتاب اخر وقوله
وهو مثبت في امر الكتاب على ان في امر الكتاب ايضا خبر فكيف التاليف **قوله**
بالسنة ان هذا الكتاب الذي لم يكمل بان طريق الهدى وابان ما يحتاج اليه الامة في
ابواب الرضا بمنزله عظمه عن زمان منزله كتاب مرصوف بهذين الرصفين وهو كونه
ربيع الشان ذو حكمه بالغه وهو على هذا الرصف والبيانات مثبت في اللوح والمراد بكتاب
ها صفتا هو صوفيه لمح من التجريد قال صاحب الكشوف لعلى عظيم خبر ان
لان وقوله في امر الكتاب من صله على ماى انه لعلى في هذا المحل وانما قلنا ذلك
لمكان اللام كونه قولنا ان زيدا في الارزاقايم وقال ابو السقاء في امر الكتاب بتعلق بلعلى
واللام لا يمنع ذلك وقال العاصم في امر الكتاب متعلق بلعلى او حال منه ولربما يدرك
منه او حال من الكتاب **قوله** وبزوده عنكم على سبيل المجرار اي لا تنفارتا التمسك به
انتعار للحمية الضرب الذي معنى الراد بعد ان شبه حاله هذه السحبه بحاله ذود
عزائب الابل عن الخوض وبلغ فيه ثم استعمل هنا ما كان مستعملا هناك تارة الميراث
ضربه ضرب غرابيب الابل ويرد على ضربه ضرب عزبه الابل وذلك ان الغزبية تزدجر
على الخاضع عند الراد وصاحب بطردها وضربها بسبب ابله ومنه قول الحاج في خطبه
يهدد اهل العراق والله لا ضربكم ضرب غرابيب الابل قال الاعشى . مخلوق
الغزبية وسط الجاهض . تخاف الروى وتريد الجزار . يضرب في دفع المخالفة
عن ظلمه ما شد ما لم يكن **قوله** اضرب عنكم اليوم النبيا كضرب في ذنت النور كضرب
وحركت البياض وطارقها ما طرق بالليل وهو بدلا شتما من المسموم والقوس
منيت شعرا لئلا وهو عظم باقى بين اذنى القوس والبيت يحتمل المشاكلة
قوله وخلقتم قرا تاخر ما يريد ان حل في قوله انا جعلناه قرا تاخر ما يعنى خالق واما تقدير

له حين قسم في مقامه معنى الخلف لكن اعادته هنا مجردا لتعصب والتعظيم لمذهبه هذا
عند اهل الاصول سهل لانهم يوافقونهم في الحروف المتواليه والكلمات المتعاقبة وكمن معاشر
السنة نفتى اثار السلف الصالح في الامساك عن اثار هذه الجراء وبذل الجهد في تعظيم كلام الله
المجيد لا سيما وقد وضع الذكر موضع الضمير والمقام يقتضى التخصيص لقوله وانه في امر الكتاب
لربنا على عيسى **قوله** وبعضه قراه من قرأ صلى الله على هذا ليس بصدر فلا يصلح ان يكون
منصورا منقول الاله كونه نظرا اليه بصح وجهه اي بعرضه قال ابو عبيد بن جريحه بصح العين
والعامه تقول مفتوحه اي بعرضه **قوله** كتفوح جمع صفوح البر تمامه في حوت عاشر رضى الله
عنا نصف اباه رضى الله عنه صفوح عن الجاهل من اى كثر الصغ والعفو واصله من الاعراض
بصغى الرحم كانه اعرض لوجه عن ذنبه وهو من ابناء الباطل الرابع **قوله** صنع الشئ عرسه جانب
كصغى الوجه وصغى البف والصغى ترك الشرب وهو ابلغ من العفو ولذا قال تعالى
فاغفوا واصفوا حتى باقى الله بامر ووضعت عنه اوليته منى صغى جميل معرضا عن ذنبه او
تقيت صفحته او حاررت الصفحه التي اثبت فيها ذنبه من الكتاب الى غيرها من قراى بصفت
الكتاب **قوله** ان كنتم تافع وجهه والكاسى بكسر الهمزة والياء تون بفتحها **قوله** عن
المدر بعجة الامراي الموثق الاساس ادل على قرينه هو مدر فضله وشجاعته ومنه اسد
مول الحرب التذلل بفعل من الدلال والدالم وهما الجراء **قوله** اسجها لاله وكذا قوله كان ان
كنتم مسرفين اسجها لاله في اذ نهم مع معرفتهم ان القرآن عزى ميين وقد بان طرق الهدى
من طرق الضلال وابان ما يحتاج اليه الامة في ابواب الريانه فوطرافه مثل تفرط من لم
يعرف ذلك وشك فيه فالغريب في الذكر للهدى الخارحى التعديرى لان قوله قرا تاخر ما فى
معنى الذكر قال في سورة ص ارد كرما يحتاج اليه في الدين من الشرايع وعجزها مدر **قوله**
لانه صرف الخطاب عنهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى مخاطبهم بقوله افنضرب عنكم الذكر محبا
ان كنتم قوما مسرفين بمعنى انه ملكم افنضرب عنكم الذكر صفا بسبب انتم منكم وفى
انزال هذا الكتاب العظيم بسبب الحيوع الخلايق اجمعين بل لا تترككم ولزم به الحج عليكم
فنهلكم كما اهلكنا من هو اشد منكم بطشا وتسليم الرسول صلى الله عليه وسلم عن انتم منكم
عنهم والبعث اليه صلى الله عليه وسلم ولم يابلنا فاهلكنا اشد منكم وانى بقوله كرا رسلنا الايتين
معرضا بين المعطوف والمعطوف عليه موكرا المعنى التلبيه لمسى خلقها الى الذى هذه اوصافه
ونظيره قوله تعالى فهل وجدتم ما وعد ربكم حضا قالوا نعم فاذاك مودت بينهم ان لعنه الله
على الكافرين الذين يصدون عن سبيل الله وسفروها عوجا وهم بالآخرة كافرون فوصفهم وهم
في النار بما عرف منهم في الدنيا وكانوا مفسوين اليه واذا كان من كلام القوم بالمعنى ان التهم
من خلق السموات والارض يقولون الله وقولهم الله شصين هذه الاوصاف ومثلهم
لها فكانهم ذكر واغند ذكرهم هذا هذه الاوصاف كلها ضما والله تعالى يعنى قولهم
الله هذه الاوصاف روى الازهرى عن ابي الهيثم انه قال لا يكون اله اقضى يكون معبودا

الأساس ان لا يربك عن الامر ان يفتك عنه ولا ارضاه لك **قوله** اخبرني عن النهاية
اخبرني عن الشيء مبالغ في خشيته واخبرني عن اذ السر الحسن واخبرني عن الرجل
اذا كان صليبا خشنا في دينه وملبسه ومطعمه وجميع احواله ومنه حديث عمر رضي الله
عنه اخبرني عن **قوله** وتعدو والنهية يقال تعدوا الغلام اذا شب وغلط وقبل اراد
تشرهوا بعيش محد من عورتان وكانوا اهل غلط وقصف اي غرناوا سلمهم ودعوا التمتع
وروي العجم ومنه حديثه الآخر عليكم باللينة المعدية اي خشيته اللباس الأساس
رجل معبود ذي لمعدن وقد معد ومن الجاز تعدد الصبي غلط وصلب وذهبت عنه
بطوبه الصبي **قَالَ** ربيته حتى اذا تعدد اكان جزاي بالعصا ان اجل **قوله**
وان اراد ان يزين نفسه عطف على قوله ان يجنب ذلك والحاصل ان في ظاهر قوله ار
من شغل في اكله اكله اكله لشيبة البناء الى الله عز وجل وفي العود الى هذه الالفاظ من
التصريح بذكر النيات اذ ما ج لعتي ذم التشبه بالناس وفي مفهوم المدمج روي الى التعريب
في الترتيب بلباس القوي والاهتمام بجوار الباطن ورفض الالتفات الى الظاهر **قوله**
وقري نشا ونشا ونشا النشاة حصص وحنن والكساي والاولى النافوس والملائكة
شاده ويروي نشا بضم الناء والتخفيف عن بعضهم انشا ونشا ونشا نورا على وعلا وعلا
يقال علاه الله فعلا وعلاه اي اعلاه وعلاه وعلاه **قوله** وقرى عباد
الرحمن الحريان وابن عامر عن الحسن بن النوف ساكنه وفتح الراء والباء فورا بعد الرحمن
قوله وقرى اشهدوا واشهدوا قالون هم من ثلث النشاة معنونه مسهل بين الممنوع
والراوي قالون من رواية في سبط خلاف عنه يدخل فيها الفا والشيء ساكنه والباءون
هم من واحد سرحه وفتح الشئ **قوله** وعني جعلوا سموا وقالوا انهم انما قال
الرخاخ اجل هذا في معنى القول والحكم على الشئ ثلث جعلت زيد اعلم ان الناس اي قد
وصفته بذلك وحلت به **قوله** وهذا تفكيرهم يعني قوله اشهدوا من باب التقييم
الحاضر كما سبق مرارا **قوله** هما كفريات ايضا الجوهري الكفر بالفتح التغطية وقد
كثرت في الشئ اخبره بالتشديد في شئ منه والكفر ايضا كلفه الليل وسراة وكل شئ غطي
شأ فقد كثره **قَالَ** ابن السكيت ومنه سمي الكافر لانه ستر نعم الله بئنه وبما
قوله معنونات الى الكفريات الملائكة وهي ما عذها في قوله انهم جعلوا له من عباد
جزوا وانما اتخذت واسماهم بالبنين والهم جعلوا الملائكة المكرمين انا انما وانهم
عبدواهم وقالوا لوشا الرحمن ما عبدنا واعلم انه ذهب الى ان قوله تعالى وقالوا
لوشا الرحمن معطوف على قوله وجعلوا له من عباد جزوا وعلى قوله وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن انا في اول ارضاب في قوله قولهم فيها واعلم انهم جعلوا في ذلك
منعني حكم المعطوف واذا كان القول مشبه الله كثر كان قول اهل السنة ان كثر الكافر
مشبه الله مثل قوله فيجب ان يكونوا امثالهم واليه الاشارة بقوله عما يقول المخوفون

المجمع وانجه عليه سؤال وهو انهم ذكر واذا لك استنزا وسخر به فذوال ذلك نقل هذا القول
الامام عن بعض المفسرين وفي التفسير قالوا ذلك استنزا بقول اهل الحق ان الكائنات
كلها مهيبة الله لا اعتقاد منهم فلذلك كذبهم وجهلهم واحاب عنه بان صرف الكلام
من الحقيقة من عن صراف عز جابر على انا بينا ان الايات كلها مسنوفة على وتيق واحد فاما ان
تجربى كلها مجرى الاستنزا وتترك باسرها على ما هي عليه واما ان جعل بعضها استنزا ولا يميل الى
الاول لان القول به يفضي الى ان الكفار استنزا واجعل المليك جزاء الله وجعلها بيانه وانا
وهذا عين الامانة والقول به مستلزم للدرج الا ترى الى قوله في كتابه المناقبة انا معكم
انما نحن مستزبون المتهم بالشئ المتخف به منكره ودافع لكونه مقذرا به ودفع تقيص
الشئ وتاكيد لثباته ولا الى التناهي لان الذهاب اليه مما يجزم النظم وبابا ايضا قوله
تعالى ما لهم بذلك من علم لان المتهم لا يكذب ولكن يورخ على استنزا به فلا يقال انهم الاخرصون
اذا استنزا وبذلك القول ثم ان الرخاخ ذكر ما يبعث ان يقع جوابا هذا وهو ان قولهم ما لهم
بذلك من علم عايد الى قولهم المليك بنات الله لا الى قولهم لوشا الرحمن ما عبدناهم فاورده
المصنف على نفسه سؤالا واجاب انه يحل مبطل وتخريف مكابر وصح الامام رد المصنف
وقال ان ذلك يودي الى انه تعالى حكى عن القوم قولين مبطلين وبين وجه بطلانها ثم حكى
بعدهما من ذهب الى الثاني سبيل اجنبية ثم حكى بطلانها ايضا نص في هذا الابطال عن المذخر
عقسه الى كلام متقدم عليه غايه البعد وقرب ايضا رد المصنف القول بالاستنزا ثم قال والحق
عندي هو ان القوم لما ذكروا هذا الكلام استبدوا بمشيتهم للكفر على انه لا يجوز ورود الامر
بالايمان واعتقدوا ان الامر والارادة كبري عنهما متطابقين وهذا عذرا بالكل والقوم لهم
يسحقوا الذم لمجرد قولهم ان الله يريد الكفر من الكافر بل الاجل انهم قالوا لما اراد الكفر من الكافر
وجب ان يفتح منه امر الكافر بالامانة وتقرّب منه ما روي الواحد عن صاحب النظم ان هذا
القول حنف وان كان من الكفار وهذا قول لوشا الله ما عبدناهم دونه من شئ وان جعلت
قوله ما لهم بذلك من علم راد لقولهم لوشا الرحمن ما عبدناهم كان المعنى انهم قالوا ان الله قدرا
على عما ذمنا فلم يعاقبنا لانه رضي منه وما ل هذا من القولين يرجع الى ان الكذب في قوله انهم
الاخرصون راجع الى مودى قوله لوشا الرحمن لا الى معناه الظاهر وقال صاحب الفريدي لاهل
السنة فنه تلت اوجه احدها انهم ادعوا ان الله امرهم بعبادته المليك وقالوا لوشا ان
لعبد لزمانا فاذا لم ينهنا عنها فقد امرنا وتاينا لوشا الله ان لا نعبدهم لمنعنا عن عبادتهم منعهم
لا صطرا واذا لم يفعل ذلك فقد باح لنا وتاينا لوشا الله انهم قالوا هذا القول استنزا بقول اهل
الحق ان الكائنات كلها مشيئة الله وحين لم يعتدوا بها قالوا فاكذبهم الله فيه وجاهلهم
عما اخبر عنهم ان طعم من لوشا الله طعمه هذا حق في الاصل ولكن قالوا ذلك استنزا فاكذبهم
بقولهم ان انتم الان في ضلال مبين وكذا قولهم قالوا لوشا الله انكم لرسول الله ثم قال والله لشهد
ان المنافقين كاذبون فقولهم ما لهم بذلك من علم انهم الاخرصون معناه ليس لهم علم به

وجه وهو جعل منهم وكذب اما قوله لا دليل على انهم قالوه مستهزئين ففي غاية البعد لانه قد
دل البر لا بل عليه منها قوله تعالى ولو شا الله ما اقتلوا ولكن الله يفعل ما يريد وامثال هذا
من المنقول وعنه كثير وقال صاحب التوقيف قالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم على
الاستغناء ولو قالوا جاد من كانوا من منين لما ثبت في الاصول من توقف الامور على مشيئة الله
وحمله على الاستغناء لهذا الدليل دون ما قبله ليس فيه تعويج وقال القاضي لو شاء عدم عباده
الملايكة ما عبدناهم فاستدلوا بنفي مشيئة عدم العباد على مناع الهوى عنها او عن جنسها
وذلك باطل لان المشيئة ترجع بعض المتخالفات على بعض ما مر ان كان او منها حينا كان او
عنه ولذا جعلهم وكوزان يكون الاشارة الى اصل الدعوى كانه لما ابدى وجوده فسادها وكل
شبههم المزينة بقي ان يكون لهم بها علم على طريق العقل ثم اصرر بعبادته الى ان يكون له
سند من جهة النقل فقال امرائناهم كتابا وقال صاحب الانتصاف هذه الآية تزيد معتقدا
مهمدا وقول الكافر لو شاء الله ما فعلت كله حتى يريد بها باطلا اما انما كله حقة فلقوله تعالى
يضل من يشاء وامثالها ولادله العقل واما ارادته بها الباطل فزعمه انها حجة له على الله في ان
لا يعاقبه كما توهم القدرية ذلك فاشركوا بربهم بل اعتقدوا ان مشيئتهم تغلب مشيئة ربهم فالذين
اشركوا بالملايكة ارفع درجة منهم فانما رد الله في هذه الآية احتجاجهم فان معتقدهم صدرت
عن ظن كاذب وتخص فلذلك قال انهم الاخرصون وانهم لا يتصورون وقال في اخرها في
الانعام قل هل عندكم من علم فتخرجون لما ان تتبعون الا الظن وانتم الا تخرجون فتشبه
حاله في المحرص وانما الظن كمال او الباطل وبين ان معتقدهم ناسية عن خيال وتوهم فلا حجة فيها
على الله بل على كجه العالم عليهم وبين ان كذب راجع الى اعتقادهم لا الى نفس ما قالوه بوجه
قولهم بقوله ولو شاء الله لهدى كل جميع فان لو معناها الا متناع فلا متناع فله شاهد انهم
ولو شاءوا لما ضلوا وكسب العبد وتهميه صارت شرا لافعال فاما كذا كذا في الضرر
بين الاختاري والعتري ولما دق هذا على الافهام عرفت القدرية فاعتقدوا ان العبد فعلا
لا يريد وحارته الجبرية فاعتقدوا ان لا قدره للعبد ولا اختيار قوله بل اعتقدوا ان مشيئتهم
تغلب مشيئة ربهم بدل علم قول المصنف بعد في تفسير قوله تعالى لعلهم يرجعون ارادة الله تعالى
عن ليس الا ان يامر به ويطلب منه اجاده فان كان ذلك على سبيل القسر وجروا لا دار
بين ان يوجد وان لا يوجد على حسب اختيار المخلوق ولما وبالله التوفيق المقصود
من امراد اقوال الائمة شخراية جهم اظهار ما ينطبق عليه المقام من المعنى فان التلخيص
بين هذه الاماات من العضلات فالواحد عينا ان بيني او الاماات التركيب في الاماات
الست من قوله وجعلوا له من عباده جزوا وهما الكرام والامتنعها من الاراد وهو قوله امر
اتخذ مما خلق توحيج منزحه الى الكفر الاول وهو وجعلوا له من عباده جزوا واذ بشراجه
الانبي اعراض كما مر وحال منقول ما اتخذ فاعل جعلوا القدم مقرون لجهه الاشكال ونصير
قوله انهم سبوا اليه هذا الجنس ومن حال ان احدهم اذا قبل له يقولت له بنت الغنم والاعنام

في قوله اشهدوا توحيج منزحه الى الكفر الباطل وهو قوله وجعلوا الكلاب كذا الذين هم عباد الرحمن
انا انا وقوله وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم كفرة اخرى لكن على منوال اخر غير الاول
هذا معنى قول الله ما مر حكى عن القوم قولين باطلين وبين وجه بطلانها ثم حكى بعد هما هذا
الثاني اما تقرير الكفرة الثالثة فانه تعالى لما حكى عنهما الكفر بين وانكر عليهما ذلك بل يخ
الا كما جاز الكفرة اخرى لهما اطهر من الاولين مستطردا وهو عبادا دهم المليك ووزان هذه
وزان قوله تعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا وجربا اياهنا والله امرنا بها قل ان الله لا يامر
بالفحش النقولون على الله ما لا يعلمون والمعنى اذا فعلوا امرنا منكرا بالغا في التبع غايته ووجها
علمه وبين لهم حجة قالوا معتذرين انا وجربا اياهنا عليها والله امرنا بها فاذا لا استقلال
لهذه الكفرة استقلال احسبها ولابد من انكار سابق وهو اعتذار منه فاذن لا استقلال
حجاي قوله والله امرنا بها فيجوز ان يجعل قولهم لو شاء الرحمن ما عبدناهم على الاستغناء
ويكون قوله وما لهم بذلك من علم انهم لا يحرصون تحصيل العلم لان المستهزئين جاهل قالوا عوذ
بالله ان نكون من الجاهلين وان يجعل على ما قالوا من انه لا يجوز مخالفة الامر للمشيئة عباد
اليه الا ما امر وصاحب الزايد وهو الوجه لتخصيص الله الامر في قوله والله امرنا بها وتصرح
الرد بقوله قل ان الله لا يامر بالفحش النقولون على الله ما لا يعلمون وامر في قوله امرائناهم
منقطعة وبل فيها اعتراض عن قوله ما لهم بذلك من علم انهم الا تخرجون تخرجوا لهم
ونفيا للعلم عنهم الى ما هو بلغ منه في نفي العلم وعلى هذا الاضرب الثاني يظهر من هذا الباب
ان قول المصنف فان قالوا بجعل هذا الاخر وجوه مقولا على وجه الهوى دون ما قبله فما
يسمى لا تفويج كتاب الله غير متعين وان قوله ها كفرة ان ايضا مضمومات الى الكفرات
الملاط على معنى قوله ان لو شاء الرحمن متصل بقوله وجعلوا له من عباده جزوا وهم
مضمومات الى الكفرات الثلاث وهي ثخا ذابنا واصطفا النبي وجعل المليكنا ثا
تعويج لان الاليات غير وارده على نسق واحد ولا وتر الترتيب فبعضنا انشا ثيه
اي قوله امر اتخذ وقوله او من مشا وبعضها طالي قوله واصطفاكم واذ بشرا بعضنا
عطف فذرا الا حلاف على التباين من هذه الجهة وقدم تقرير موقعا وان الكفرات ثلاث
لا غير ويمكن تصحيح قول الرضا وجوهان قوله ما لهم بذلك من علم عايد الى قولهم المليك
نات الله لا الى قولهم لو شاء الرحمن ما عبدناهم وذلك بان يجعل ولو شاء الرحمن ما عبدناهم
جوا لما تضمنت تلك الاماات من معنى الاماات والاحتجاج عليهم بعباده المليك فيكون
قولهم هذا ما را انجزا لهم وانقطاعهم ودلالة على ان كجه قد هرتهم ولم يبق لهم مشيئة
الا هذا القول كما هو يدرك التجويع وقدم في الانعام من هذا النوع نبذ وقريب منه قول
القاضي كانه لما ابدى وجوده فساد اقوالهم وحكي شبههم المزينة بقي ان يكون لهم بها علم
والله اعلم **قوله** وكثره سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا يعني في ان الكذب
متعلق به لا بشي اخر **قوله** من علمه بالاول لم يفصله من الثاني فصلا كليا فلا يكون

بكله وتحريفا لان قوله لو شاء الرحمن ما عبدنا دليل على انقطاعهم من الحج وعلى بطلان مذهبهم
وظهور افتراءهم ونفي العلم عنهم اذ كما لتتبعهم والتجديد على السابك **قوله** قولوا قالوه
قبيل هو حال من واوال صفوا والظاهر انه مفعول مطلق من معنى الصفوا الى اخره لا انه
تفسير لقوله وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدنا هم مبكرون قالوه صفه لقوله **قوله** وقيل
على نعمه وحاله حسنه قال القاضي قوله وكذلك ما ارسلنا من قبلك الا به تسليه لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ودلالة على ان التقليد في تحذ لك ضلال قد يبرر وان مقدميه سائر ان يكون
لهم سند منطور اليه وتخصيص المتضمن اشعار بان التعميم هو الذي اوجب البطلان
وصرفهم عن النظر الى التقليد **قوله** وتعاثون اي يكرهون **قوله** وفوق قل ابن عامر
وصنف قال بالالف والباء قوت قل بغزالف **قوله** اثنا يتوت على دين ابائنا لا تنفك عنه
وان جيتنا باهوا هرك واهرك دل على هذه المبالغة الجملة الاسمية وتضمنها معنى الكتاب بالنظر
بين دعوة الانسا وبين مقابلة الكفرة من التباين الانبياء عاذ واعن لفظ الامر وعولوا
الى الاستفهام ومع ذلك ما استوفوا تمام الحق حيث ابوا حرف التقدير وضمو اليه افضل
الفضل وكان الجواب المطابق تتبع دين ابائنا ولا تتبع دينكم فعدوا الى ما دل على نفي
دين الحق واثبات الباطل بالطريق البرهاني **قوله** قري برافتح الباء وهي المشهور وبالضم
شاذة قال الزجاج يرى والعرب تقول للواحد والاثنتين والجماعة والانثى البراء والمعنى
انازل والبراءة ونحن ذوالبراءة خير جل عدل وامراء عدل **قوله** والخللا منك كجوهري يقول
انا منك خلا اي برا اذا جعلت مصدرا لم يثن ولم يجمع واذا جعلته اسما على فعل ثبتت
جمعته وانثت تقول انا خللي منك اي يرى وعن بعضهم في المثل انا منه فاكج من خللا
اي برا منه فلما قطع اي قطع بصفه والقالج البعير ذوالسامين **قوله** كانوا يعبدون
الله مع اولادهم قال صاحب الفريدي لما كانوا يعبدون الله مع الالهة فبالنظر الى كونه
معبودا يصح ان يكون بدلا يعرف بالثام ان شاء الله تعالى **قوله** فاجمع بينهما وقدس
كانه قال فهو يهري ويهري من يعني لما عثر عن العبارة الواحدة في الموضعين بالقطيعة
مخالفتين طالوا واستقبال لا ينبغي ان يجعل كلا على ظاهره بل ان جمع بينهما وتغيرا شرا حال
والاستقبال اي انه تعالى يهري فيما اتاه من الزمان طالما طالما كما يهري في نفسه
بحي زمانا عث زمان فاذا اكل واحد من يهري ويهري في مكانه مفيد لمعنى الاستمرار
قوله لعل من اشرك منهم يرجع بدعا من واحد منهم اشارة الى ان علمهم تغليب لجل العلم
باقية في عقبه ابراهيم ليدعوا الموحدا لشرك سلا بعد سلا الى الملكة الكنيعة **قوله** ونحن
قوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنبيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لك الدين فلا
تؤمن الا واتم مسلمون في ان الضمير في وصي بها ارجع الى معنى الكلمة في قوله اذ قال له
اسم قال اسلمت لرب العالمين ثم ان الضمير في جعلنا عايد على قوله اني برا ما تعبدون الا
الذي علمت على تاويل الكلمة **قوله** يعني اهل مكة وهم من عقب ابراهيم اشارة الى الموضع

في قوله لم صنعت عن قوله وجعلنا كلمة ما قبله في عقبه لعلهم يرجعون اي جعلنا كلمة التوحيد
باقية في عقبه زمانا بعد زمان لا يزال يدعوا من واحد منهم من اشرك اي التوحيد من امه نبي
وعيسى وعزهم ما ودع قصته اولى وانظروا الى هؤلاء المشركين كيف متعناهم بالعلم والنعم
وبعثنا منهم من يدعواهم الى التوحيد بدعا ابراهيم ابراهيم ربنا وبعثنا منهم رسولا فاعتزوا
بالمسلم وشكروا بالتعمير واتباع الشهوات عن داعيهم وما يدعوا اليه من كل التوحيد
واليه الاشارة بقوله ولرب عبد منهم ما جاءه ابراهيم وهذه الشكايه نحو قوله تعالى
ويحلفون رزقكم انكم تكذبون **قوله** كان الله تعالى اعترض على ذاته يعني هذا الاسلوب
من باب التجريد في الخطاب على منوال قول امرئ القيس **قوله** تظاول ليليك بالاشم **قوله** ونامر
الحلى ولم تترقد **قوله** وقابله مذكور في البيان **قوله** قد جعل محي الحق والرسول غايبه
التمتع بزيارات الواجب في الغاية ان يكون بين الغاية والمختار نوع مناسبة ولا مناسبة بين
التمتع وبين محي القرآن والرسول وايضا انما يستعمل ولما جاءهم الحق ان لو عرفوا انه الحق
ولو عرفوا انه الحق ما قالوا هذا سحر واجاب عن الاول بانه من اطلاق السبب واراد بالمسبب
وعن الثاني بما يبيى انه من باب الرجوع غيب الاطماع قال الشاعر **قوله** واخوان حبيهم دروا
وكانوها ولكن للاعادي **قوله** وقالوا قد صفت منا قلوب **قوله** لقد صدقوا ولكن عن فوادي
فان الشاعر لما اوصهم بقوله وكانها كحقيقا لم يوالا رجوع الى عكس من اثبات المعاداة
ولما قال لقد صدقوا خيل الى المصافاة فرجع الى ما على المناواة وكذلك هاهنا لما قال صنعت
هو لا فاشتعلوا عن التوحيد بالاشماع بالبلاد وعقبه بقوله حتى جاءهم الحق خيل انهم
تنبهوا عن تلك العقلم ثم ابتدأ فقال ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر رجوع الى ما هو شمر
من حالهم الاول وبعده من كان ذهوا عن التوحيد بسبب الانكاف في التمتع بهذا المعامل
لا الغنى محي الحق ومحقق الباطل لان العزوف عن ملاذ الدنيا صعب شديد **قوله** والاحتكام
يقال حكمته في مالي اذا ما جعلت اليه الحكم فنه فاحكم على في ذلك **قوله** وهي الغاية في تشويه
صوره امرهم اي هذه الامور المذكورة من معانده الحق مع الشرك ومكابرة الرسول والمعاداة
والاستخفاف والاصرار والاحتكام **قوله** من رجل القريتين قال ابو البقاء قبل التقدير
على رجل من رجلين من القريتين وقيل كان الرجل يسكن مكة والخائف ويتردد اليهما
فصار كانه من اهلها **قوله** ما زالوا ينكرون ان بعث الله لشار رسول اي كانوا يصرون
على ان الرسالة مختصة بالملك وشكروا ان البشر بعثون رسولا اشارة الى ان الكلام منه
تنزل وهو كذلك لكن على تخصيص هذا وهو انكار رسالة البشر لا دليل فيه ولا البرز يقتضي
ان يكون ذكر القرآن منه للتعظيم الختم لا الاستئانة والظاهر ان ذلك التقدير غير مقبول
لان في عطف وقالوا لا نزل على هذا سحر استغنا عنه وذلك انه تعالى لما وصف القرآن
بالحق واسند اليه الحمي ونعت الرسول بالمبين دل على اظهار حقيقته بالادلة الكافية والحق
الظاهر فغرد ذلك بحجروا وانحزلوا وقالوا ما بين معاندين هذا سحر اي باطل سحر الحق

باطل وزاد واشترى فمعه ما يله آتاه به كافر وثمنه قوله تعالى ان كان للناس عجبنا
 الى رجل منهم ان يذكر اليه ان قوله قال الكافرون ان هذا السحريين قال والذي يحبوا منه
 ان يوحى الي بشر وان يكون من افتار جالس دون عظم من عظمهم وكانوا يقولون لمجد
 رسولا برسله الا انتم ارج طالب وقال في قوله ان هذا السحريين وهو دليل عجزهم واعرافهم
 به وان كانوا كاذبين في شيعته سحر ثم قالوا على سبيل التزل لولا نزل هذا القرآن على رجل
 من القريش عظم يعني هبوا انه حق وصدق فملا نزل على احد هذين الرجلين لتقدم ما ورثا
 ورثتهما فمعهما نزلك احق به من محمد لانه يتيم فقير وما يدرك على ان كلامهم كان مبني على
 الحسد لا على استئذان القرآن قوله تعالى اهل لقسمون رحمت ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم ونجعل
 عن ارجلهم واليه ان محمدا صادق وما كذب قط ولكن اذا ذهب بنوقصى باللوا والسقايه
 والنبوه فماذا يكون لسائر قريش وقال القاضي عياض اساله منصب عظم لا يلبث
 الا عظم ولو علموا بانما رتبته رتبته عظم النفس بالتخلي بالفضائل والكمالات
 القدسيه لا التزخرف بالزخارف النبويه **قوله** وقوله هذا القرآن ذكر له على وجه الاتهام
 قولهم مبتدأ وذكر له خبره والاثبات من لغظه هذا وسميته بالقرآن كقول فرعون ان
 رسولكم قال الزجاج هذا في موضع رفع والقرآن مبني عنه وسميه بيبويه عطو لسان
 لان لفظ لفظ الضعه ويدل على انه عطو بيات قولك مررت بهذا الرجل وهذه الار **قوله**
 لانكارا لقتل التجهيل كنهائه الاستعلاء المعنى الارتجاع والاستبداد يقال قتل الشئ
 واستغله **قوله** ثم ضرب له مثلا اي جى بقوله نحن قسمنا بينهم معيشتهم عاما بعد
 قوله اهل لقسمون رحمت ربك اي امر النبوه وسماه مثلا لان القصد منه اظهار عجزهم في
 تدبير امر المعيشه الدينيه فكيف في تدبير امور الدين **قوله** حويضه امرهم الدنيا
 حويضه امرهم حادته الوستاء التي تخص كل انسان وهي صغيره خاصه وصغرت لاختلافها
 في جنب ما بعدها من البعث والعرض والحساب وعجز ذلك **قوله** ونزادوا الجوهري
 الترافد التعاون والمراد للمعاون **قوله** وتخلصوا على من افهم اي من افهم الاساس لم يقف
 بكرا لتعني وارتفعت به انتفعت ومالي فيه مرفق **قوله** الله تعالى قسم لكل عبد
 معيشه اجاب بما يورث ان يكون النزاع لفظيا لا انتصاف الرزق عند اهل الله ما يورث
 به البنيه حراما كان او حلالا **قوله** ثوبا القيصه اي لاجل قيصه والمعنى تقف لاجل نبوتهم
 وقال الزجاج اللامعنى على اي سعا على نبوتهم **قوله** وقرى مقفا ابن كثير وابوعرفه
 السنين واسكان القاف على الوحيد والباقون بضمها على الجمع **قوله** معرج بالكس والفتح قال
 الاحفش ان شيت جعلت الواحد معرجا ومعرجا كقراءه ومرقاه **قوله** وقرى
 بضم اللام قال ابن جنى وهو قرأه اي رجاء وما موصوله والعايد كزوف اي وان كل ذلك
 الذي هو متاع الحيوان الدنيا والمعنى وان كل ذلك لا يتمتع به من احوال الدنيا وهذا الخوف
 على انفصال النعم وليس يحسن وقوله قرأه من قرأ مثلا ما يعوضه بالرفع اي ما هو يعوضه



اي ما هو يعوضه وكل منصوب لان هذه مخففه من اشغيله ومتى خفف الرزق اللام للفرق
 بيننا اي التافيه ولا كوزان يكون مرفوعا لانه لا بد معها من اللام الفارقة ليقيل وان كل
 ذلك لامتاع الحيوان الدنيا كقولك ان زيد لمن الكرام فان قل **قوله** جيران تكوت
 اللام هي الفاصله لكنه خففت وحذفت وصارت هذه الجاره كالعوض منها والحق ان هذا
 باطل وكل نصب على لغة من نصب مع الخفض فقال ان زيد قايما لانه اذا نصب زالا الشك
 في انما ليست بالتافيه لانها غير ناصبه **قوله** ولما بالشديد عاصم وحمره وهشام والباقون
 يتخففون قال الزجاج من قرأ بالتحفف كانت ما لغوا المعنى لمتاع الحيوان الدنيا من قرأها متعلا
 فغناه وما كل ذلك الا لامتاع الحيوان الدنيا **قوله** ولولا كراهه ان يمتنعوا على الكفر لا انتصاى هي
 مثل ولولا ان تصيبهم مصيبه اما ان يعجزها بتقدير كراهه واما ان لا تقدر محزونا ومخاها
 اجتماعهم على الكفر مانع من بسط الدنيا وهو معنى لولا المطر لان مانع قد يكون موجودا حقيقيا
 فيمتنع الجواب كقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لكانتم من الخاسرين وقد يكون تقدير
 فيمتنع الجواب لانه لو وجد مانعه مقدرا معه وعليه الآية اي لو وجد بسط الرزق للكاف
 مقدار الوجود مانعه وهو الاجتماع على الكفر معه وما ذى ادى وجوده اي وجود مانعه اذا لم
 يوجد **قوله** ولو زنت عند الله جناح بعوضه الحديث من روايه الترمذي وابن ماجه
 عن سهل بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضه ما سقى كافرا
 منها شربة ولما كان معنى الايه لولا كراهه اجتماع الناس على الكفر لمتقنا الجميع فمتنعوا بل يمتنع
 فيستعلون بالدنيا ونزخرفها عن الايمان وذكر المولى الحق اردنا امان بعض وكفر بعض
 فلم تمتع كلهم فربح بعضهم مومن زاهدين وبعضهم كافر من متمنعين فعلم منه ان الدنيا لا تصلح
 لاهل الله وليس من شيعتهم التمتع بها ولكن من شمه من بعد من الله ومن المقامات الزلفى مثل
 الكافر ومن شرفاى وفي معناه قول الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا ختم الآية بقوله والآخر
 عند ربك للمؤمنين قال الفاضل فيه دلالة على ان العظم هو في الآخر لا في الدنيا واشجار بالاجل
 لم يجعل ذلك للمؤمنين وهو انه تمتع قليل بالاضافه الى ما هم في الآخرة واخطا في الاغلب لما فيه
 من الاوقات قل من تخلص عنها كما اشار اليه بقوله ومن يعيش عن ذكر الرحمن تقيض له شيطانا
قوله التوسعه عليهم معنده ايضا لما يورث اليه من الرزق في الاسلام لاجل الدنيا لا انتصاى
 واعتزات فاستدان من اعاء المصلحة وبطلها لا يسأل عما فعل وانه اراد الايمان من الحلف
 وبطلها ولو شارى لامن من في الارض كلها رجعون **قوله** وقرى ومن يعيش بضم الشين
 وهي السبع والفتح شاذ **قوله** متى تابه تعشوا الى ضوئنا ربه مما به تجد خيرا وعندها
 خرم وقد تعشوا في موضع الحال اي عاشوا وروى انه لما تشد عمر بن الخطاب قارب تلذذت
 موسى عليه السلام **قوله** اغشوا اذا ما حال اليك اي انظر نظرا الغشى وما زلت تصف نزاهه نفسه
 وعفته اوله بلخر في جوارحه ورم ان لا يكون ليا به متر اخر عن نفسه بحسن الجوارحه وان
 جاره آمن في كل سابه في نفسه وماله واهله كاجا في الحديث لا يؤمن احدكم حتى يكون جاره

ومن يعيش عن الزين

برأيه **قوله** وفري يعسو في الكواشي يعشوا وواو قالوا من موصوله وجزم نقيض على لغة
من جزم المرفوع كنعيا ورفع الجزم والمنصوب من الفعل تاعا وانظر الى الاصل عما سمع
من العرب الوقوف على اخر الاسم الصحيح والمغفل في حاله المنصب بلا الف **قوله** ومعنى قوله
الفتح ومن يعمر في الكواشي فالضم من عشا يعشوا نظر نظر الغشي بلا الف بعينه والفتح
من عسى لغشي يعنى وزنا وقرينه معنى **قوله** نقيض له سلطانا تجله وكل سنة مجاز
عن قوله سمع وتقدر بناء على مذهبه قال ابن عباس بسط علمه فهو معة في الدنيا والاخرة **قوله** لان
من بهم في حبس الغاشي قال صاحب الفرائد يمكن ان يقال لا مقال في ان من صمان يرجع اليه
ضمر الجمع فلما اعتبر جمعا وكل واحد منهم عاش في كل واحد شيطان فلزم الجمع ايضا فخرج ضم الجمع
الى الملول وهي الشايطان لا تتضاف في هذه الاية نكتتان احدهما ان النكرة في سياق الشرط
تعمدونها اضطراب للاصوليين وامام الحرمين بخار العموم والتدريج على الاية قولهم ان النكر
في سياق الانثاء تنقص بان الشرط يعنى فيه وهو اثبات ورد علمه لا ينارى شارح كتابه
رد اعني هذه الاية حم الامام من جهة لانه وحده الشيطان ولم يورد الا الكل لان كل انسان
له شيطان فكيف بالغاشي عن ذكر الله والى ان اعاد علم الضم مجوزا في قوله وانهم ولو لا
عموم الشمول لما جاز عود ضم الجمع على واحد فلهذه نكتة توجب للحالين سلكه التام انه ان فيها
حجة على من زعم ان العود على معنى من يقع من العود على الخطا بعد محتجا بانه اجمال بعد البيان
وقد نقص الكندي هذا بقوله ومن يؤمن بالله وعمل صالحا يدخله حساب تجري من تحته الانهار
خالدين فيها ابدافا حسن الله له رزقا ونقض ايضا بقوله ومن الناس من شترى لهو
الحديث ليضل عن سبيل الله اوليكلم عذاب مهن واذا نزل على علم واستخرج جدي من هذه
الاية نقص ذلك لانه اعاد على اللفظ في قوله يعيس وله من ثمن ثم على المعنى ليجسد وشم على اللفظ
في قوله حتى اذا جانا وقد مت ان منع ذلك تدركون قد اقصرت منه اذا جافي جملة واحده
اما اذا استقلت كل واحد منفسا فلا منع وردت على الزحشري في قوله لا يخلوون الشفاعة
الا من اخذ عند الرحمن عهد الجملة واحده فانظروا في موضعه **قوله** وفري جانا الرحمان وابن عامر
وابو جرجان على التثنية والباقي على التوحيد **قوله** تبا عدها والاصل بعد المشرق من
المغرب والمغرب من المشرق الانتصاف الجاه الى تغدير البعد بالتباعد اضافة الى المشرقين
جميعا فلو بقي على ما هو فلا فاد بعد المشرقين من عزمها والظاهر انه من اللغ والاصل بعد المشرق
من المغرب وبعد المغرب من المشرق ثم لطفه بقوله تعالى وقالوا ان يدخل الجنة الامن كان هودا
او نصارى وقلت معنى قوله فما بعد المشرقين الانذار على ما سبق بدلالة الفا اي هودا
معنى المشرقين على التعليب فامعنى تنبيههم بعد المشرق والمغرب واجاب ان معنى البعد في التثنية
ولذلك قال الاصل بعد المشرق من المغرب والمغرب من المشرق فان التباعد يقتضي المزاولة طبعيا فان
لا تخمقان ابدان كل طرف مطلق البعد اي باليت بينهما بعدا مثل بعد المشرقين فلو انهما لا يمتعا رايا
لما بينهما من التباعد ومن ثم رتب علم فييس القرون وقرب منه ما قال صاحب التيسر كان

قال باليتنى لراكن محبتك ولا فقتك ولا كانت بيني وبينك وصله ولا تعار بحتي كما في
التباعد كان احدا بالمشرف والاخر بالمغرب لا يلتقيان ولا يتعاربان لجهلها مشرق كالقرون
والعمرين **واشد الزحاج** . لنا قراها والنجوم الطوالع . واما قول صاحب الانتصاف انه
من اللغ فصحيح لان معنى اللغ هو ان يلف بين الشيئين في الذكر ثم تبعهما كلاما مفعلا
على معلق بواحد وبآخر من غير تعيين كما في قوله وقالوا ان يدخل الجنة الامن كان هودا
او نصارى فقوله وقالوا ان من حيث المعنى لانه ضمير المشرقين بدلالة النشر وان ههنا
ذلك **قوله** الممنون الاساس مني بخدا بلي به وهو ممنون به روى الزحاج عن المبرد انهم صفوا
الناس لان الناس سهل المصيبة فاعلموا انه لن ينعكم الا شراك في العذاب وان الله تعالى
لا يجعل لهم اسوة **واشد الخنساء** . تذكر في طلوع الشمس صغره واذكره بكل مغيب شمس
واللا كنتم الباكين حولي على اخوانهم لعلت نفسي . وما يكون مثل اخي ولكن اعزى النفس
بالناسي . وقلت فغنى هذا القول فاعل لم ينعكم انكم كما في الوجه الاول والمعنى اليوم
لا ينعكم هذا المعنى وهو كونكم في العذاب مشتركين وقد علموا ان ليس في شراك العذاب
النفع البتة الا للناسي وهو لا حرموا الناسي ايضا لعظم ما صرفه **قوله** ما معنى قوله
اذ ظلم قال ابو البقاء اما اذ فسلكه الامر لا ناظر في زمان ماضون ينعكم وفاعلم اليوم
المذكور ليس بماض قال ابن جني في مساييل ابا علي راجعته فيها من ارا فاحر ما حصل منه ان
الربنا والاخرى متصلتان وهما سوا في حكم الله تعالى وعلمه فيكون اذ بدلا من اليوم حتى
كانها متعيلم او كان اليوم ماض وقار غرض الكلام مجول على المعنى والمعنى ان شئت ظلمهم
عندهم يكون يوم القيمة فكانه قال وان ينعكم اليوم اذ صح ظلمكم عندكم فهو بدلا ايضا هذا هو
الذي عناه المصنف اذ صح ظلمكم وتبين واذا بدلا من اليوم وقار ابو البقاء وقال اخرون ان التقدر
بعد اذ ظلمهم فعدوا المضاف للعلم به وقبل اذ معنى اني لما ان ظلمهم **قوله** اذا ما انتسبنا
لم تلمني ليشمة . بعد . ولم يرد من ان يعزى به بدلا عن بعضهم استشهد ان اذا بدلا من
اليوم كما في قوله تعالى اذ ظلم وما زا يده وهو سهل لان لم يرد جواب اذا وهو ليس لا انتقال
لان الولادة كانت قبل والمعنى على التبيين فالاشراك بين المستشهد والمستشهد هو
التيين يقول اذا انتسبنا تبين لك اني ولو كريمة وتقر بذلك لا محالة **قوله** لا تغزى على
ذلك فمهم الا هو جرح هذا الحزم متفاد من ايلاء الضمير حرف الانذار **قوله** ورد كل يوم
صلاية في الحاماه قبل الزيادة متعال من السن في التمسك فلهذا بل هي متفاده من الامر
الا متمسك بالحي من يوم متمسك به ويعضد لتليل بقوله انك على صراط متعم فهو كقول
تعالى هدى للمغيبين قال المصنف هو كقولك للعز بن المكرم اعزك الله واكرمك يريد طلب الرئاسة
الى ما هو ثابت فيه كقوله اهونا الصراط المتعم **قوله** لا يحيد عنه اكرهى حاد عن
الشيء حيد جيودا وحيد وده ما عنه **قوله** ولكن كما فعل الثابت عطف على قوله لا يحيد
من حيث المعنى ان كن متمسكا بما اوحنا اليك ولا تفعل كما يفعل الضال الشقي فانه يميل عن الحق

ولا يشمت علمه فان عاده المتزاور الى الصبر على شئ شديده تعجيل ظفر وشيطة تاحير وكلف
 افضل كما يفعل التائب الذي لا يشيطة تعجيل ظفر ولا يشيطة تاحير وكل هذه المعاني مستنبطه
 من ارتباط فاستمسك بالذي اوصى اليك بقوله افا انت لستم بالصم وذلك انه تعالى لما نبههم
 صلوات الله عليهم ان حده واجتراره في دعا قومه عزنا فتح وانهم هم عبي في ضلال مبين لا
 يرجعون ولا يرجعون وبين ان لا بد من الهلاك وقطع دابرهم ففهم الامر بس ان ينصروا عليهم
 في الدنيا وتسمى صدور المؤمنين ومن ان ينعم منه في الاخر اشدا لانتقام ارشده الي
 المتاركه والمؤدعه والا شعاعا بما يهيمه من التمسك بالعروة الوثقى وهو هذا القرب
 الكريم الذي لا ياتي الباطل من بين يديه ولا من خلفه وعلى ذلك يقول انك على صراط مستقيم
 ويعضد معنى المتاركه والسليه قوله واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا والشرع في قصه
 موسى عليه السلام قائل وتعب من ادراكك لمحات التريبيه التي لطف شانها وحفي مكانها
 واشكر شعيبا في استنباطها من مظانها بطلب الرزق عن الله الكريم **قوله** وهذه الايه
 في نصها كما انه ترقى في تأويل السؤال بالنظر والخص يعني امر صلوات الله عليهم بقوله
 سلوان يتفكر في اديان الامم السالفة دين بعد دين وامة بعد امة هل جازت عباد
 الاوثان قط في مله ثم ترقى منه الى النظر في هذا الكتاب الكريم فانه كاف في التخص ثم
 ترقى منه الى التفكير في هذه الآيه الفاذه الكافيه في المقصود **قوله** كثر خبر والسؤال الواقع
 مبتدأ ومنه خبر ايضا وسأيلم الشعر مبتدأ **قوله** فلم يشككوا تسال اي ظاهر
 الامر للوجود - فاما ان يجعل السؤال على النظر مجازا او الكلام مبني على الشرط كما انه قيل
 ان شككت فاسال حقوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسال الذين يقولون
 الكتاب فلم يشكك ولم يسال **قوله** وقيل معناه سل امر من ارسلنا وهم اهل الكتاب
 الانتصاف يشهد له قوله فيل الذين يقولون الكتاب من قبل **قوله** يريد تفصيل على
 انما ارجل يعني من حقا فعل التفصيل هنا ان يكون المنصل علمه اعلم منه لان الايات
 شع فبينما ان يقال وما من ايها لاوهي اكثر من بقيه الايات وفي الايه اخترا متدرا
 وكذا في المال فيجعل على تنويع الجنس ليتناول فردا فردا منه **قوله** اذا قرؤتم رجلا جلا
 الجوهري قرؤنا البلا دقروا وقريرها وقريرها واستقريرها اذا شجرتها يخرج من ارض الى
 الايض **قوله** العنصر هذا الكلام امر من موصوفات بالكبر لا يكون يتفاوتن فيه
 يعني فعل محرم على الزاده مطبقا روي المبالغة حقوله تعالى هو اعلم بكم اذا استاكم من
 الايض فاعلم يعني عالم اذا لا مشاكه الله تعالى في علمه بذلك وتبقى بيات ذلك في سورة
 الزمر مستقيم الانتصاف الظاهر الذي سوغ هذا الاطلاق ان كل ايه اذا اوردت
 استقرت عظمها النكر وهو ربه حتى يجرى انما النهايه وان كل ايه دورها فاذا انفصل الفكر
 الى الاخرى كما ان كل واحد وحاصله انه لا تقدر الفخران جمع بين ايتي ليعتبر انفاصلة
 من المفصولة وقال صاحب التفسير قوله تعالى وارسلناه الى ابيه الف او يزيدون فان

النظر اذا نظر الى ايه ظهرت بغير اخرى يقول هو اكبر من اخيرا يكون كل واحد في غاية من
 الكمال والقوه **قوله** وقد فاصلت الانماريه قبل هي فاطم بنت الحزيب الانماريه
 كانت في الجاهليه وبنيها يلقبون العلم ترض ابناها حين يلبس ايهما افضل نقالت عمار
 الابل فلان لابل يلان ثم قالت شككتهم ان كنت اعلم ايهما افضل كالحلقه المفزع لا تدرى اين
 طرفاها ان لعل في مقال هذه المقامات مستغارة تمثيلا اي عاملهم الله عز وجل معامله من
 يرجو وثوق **قوله** فري يا الله السا حرم بضم الهاء ابن عامر والباقون نفعها ووجهها انها
 مغترحه لو فوعها قبل الان فلما سقطت الالف لا لتعا الساكن اتبع حركتها حركه ما قبلها
 هكذا قاله في سورة النور وقال وجهه انه لما لمها والتميمه اسال لها ما دى صار معه كالشئ
 الواحد فخذها فالفها ثم جعلها كبر ومه فبني ايه في النداء على الضم كما قالوا يا زيد **قوله** كيف
 سموا بالسا حرا ان يسميهم بالسا حرا مردن بانه ضار مضل ووعدهم بقوله اينما المهتدون
 اعلام رانه هاد مهتد واجاب بان قولهم اينما المهتدون تعليق مخالف لما في الضائير وقاله
 الماضي يادوه بالسا حرا في تلك الحال لشره شكيتهم وفراط حما قتهم ولم يكن ان يقال ان
 هذا المقام مقام تضرع وامهال بل قيل قوله فلما كشفنا عنهم العذاب فينبغي ان تقولوا يا موسى
 كما في بطر زها لكن من افراط جبرته موددهم سيقلسا نهم الى ما نفردوه والعوايه من
 تسميتهم بالسا حرا ونظير الايه قوله تعالى ولما وقع عليهم الرحا قالوا يا موسى ادع لنا ربك
 بما عهد عندك لين كشف عنا الرحا ليلو من لك ولكن لم يمتعك بني اسرائيل فلما كشفنا
 عنهم الرحا الى اجل هم بالغوا اذا هم ينكثون **قوله** بما عهد عندك بعهد عندك اي ادعوا
 الله بسبب انك متجرب بالعهود لان الله تعالى عهد لك ان كيب دعوتك او حق ما عندك
 من عهد الله وكل مثك بالنبوه او كين الايمان والطاعة او بسبب ما عهد الله من كشف
 العذاب لمن آمن قال الزجاج بما عهد عندك فيمن آمن به من كشف العذاب عنه يد علم
 قوله فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم ينكثون **قوله** يتربع اي تتك في قلوب الحكام
 بضم لا يمكن تمثيلا وعن بعضهم مقدار بالنصب من قولهم تربع المكان اتخذه رعايا
 منزلا وقيل الاقامه في المكان ومعنى الاخذ للمكان ومقدار الرفع في بعض الشئ على انه فاعل
 يتربع من قولهم تربع في جلوسه **قوله** فولاه الخصيب وهو خصيب من حميد كذا في
 ديوان الى نواس ومدرجه بتصيد منها

- اما دون مصر للغني متطلب • بل ان اسباب الغني لكثير •
- فقلنا لها واستجبتها بواد • رحلت في جرد من عبيد •
- ذري اكنه جاسر يكر حله • الى بلد فذه الخصيب ابي •
- اذا التزرا راض الخصيب راعا • فاي فتى غير الخصيب تزول •
- نبي يغيره ن الشا ماله • ويعلم ان الرابر تدرول •
- فما حازه جود والاحل دونه • ولكن نصير الجود حيث يصير •

وذكر من الآثار في تاريخ الكامل ان الرشيد لما اراد عزرا موسى بن عيسى عن مصر قال والله
لا اعزله الا باخص من على باني فاحضر عمر بن مهران وكان احول مشوا خلف دث الثياب
فولاه فسار فوافي دار موسى وجلس في اخرايات الناس فلما تغزوا دفع المصائب الي موسى
فقال تعذروا يا مفضل ان الله لعن الله فرعون حيث قال ليس لي ملك مصر ثم سلم العمل
ورحل **قوله** ام هذه متصلة لان المعنى افلا تبصرون ام تبصرون قال ابو اليقظا ام هذه
منقطعة واللفظ لوقوع العمل بعدها وفي المعنى متصلة معادله اذا المعنى انا خير منه
ام لا ومن المصنف ان قوله ام انا خير يعني ام على الاستبصار والتفكر في احواله من
بسطة الملك واستعداد الرئاسة ومن الجريان في النطق واحوال موسى من الفقر والعلة وعدم
استعداده للرئاسة من الرمة في النطق ثم على ان يقولوا له انت خير ونصره قوله تعالى
هو مهين ولا يجاد بين وما كان هذا التركيب حاملا على الاستبصار وعلى القول قال
وهذا من انزال السبب منزله المسبب عن بعضهم لان كونه خيرا عندهم سبب كونهم بحرا
لان الابصار بسبب قولهم ان انت خير **قوله** اساقيل جمع من وهو ذوالبيان **قوله** ما ليد
الملك الجوهري لا كليله المفتاح والمفكر مفتاح **قوله** واما من اقترى بالمعنى فارقوا قال
محيي السنة اي متتابعين فارق بعضهم بعضا شهودون له بصرفه ويعينونه على امره
قوله وقرى اساقيل جمع من اساقيل السنين من عزالف والباقون بفتحها والفت
يعرها **قوله** حملهم على ان كفوا له يعني لسين للطلب ومطلب من من في الحقهم ان كفوا
له الاحمال ان سكب اراهم حتى يطيعوه فيما اراد منهم مما ياباه ارباب العقول واولو
البصائر قال محيي السنة يقال لا تخف على رايه اذا خله على الجهد وعن بعضهم اي حملهم ثوبه
على ان خسر الامر غير متعلين له فالطاعة في تكريم موسى ومخالفته وجمع الجمع
لما رتبته **قوله** وكذلك اتعزى عما جازى من الكفوف لهذا المعنى من الكفاية استغنى
فوله **قوله** ومنما الحريش في موت الفجاء روى عن رجل من الصحابة ان رسولا الله صلى
الله عليه وسلم قال موت الفجاء اخذه اسف ورجعه للموت وفي رواية قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم موت الفجاء اخذه اسف اخذ النسيان ابوداود والاول **قوله** رواه ابن زبير وذكرها
صاحب جامع الاصول **قوله** وفي سلف اخذته والكسبي سلف الضم السين واللام والثاني
بفتحها **قوله** اي يلقنه الجوهري التله الضم الجماعة من الناس **قوله** امتنعوا من ذلك
الجوهري معضت من ذلك الامر بعضا ومعضت منه اذا غضبت وشق
قوله خصمته خاصمته فلانا فخصمته اي غلبته في الصوم **قوله** ثم تحمى عليهم الترابية
وفي الحريش لا شق على الامام اذا اتخ عليه في القراه وهو في الصلوة لا يفتح له المأمور ما ارتخ
عليه اي لا يلقنه **قوله** واما من قرى الصدوق بالضم نافع وابن عامر والكسبي والباقون
بكره قال الزجاج الكسر اخذ ومخاها جميعا يصحون ويحزنون ان يكون معنى المعنى
عرضه روي محيي السنة عن الكسبي ان مثل يوسون ولعشون وشوشون وشوشون

وسخروهم وسخر **قوله** لا طلب المين تاخيد كما نفى في المستثنى منه في قوله ما ضربوا هذا
المثل لك الاجل لا اي ليس قولهم له هنا خيرا هو الاجل لا ضربا ليس فيه سوى طلب
الباطل والغلبة في القول لان ما في قوله انكم وما تعبدون من دون الله عام تحتمل
التخصيص كسب الخطاب وافتضا المقام للمحقق والمبطل للتاويل فان المحقق حين سمع
النصوص الدالة على تعظيم المليك وعيسى وان قوله انكم وما تعبدون خطاب مشافه
مع المشركين لا تصور دخولهم في هذا العام والمعاد المكابر لا يلتفت الى المقام وحين راي
لجمل مجالا لانتزاع قوله اما المقام فان الخطاب في قوله انكم وما تعبدون في المشركين
ومن ثم قدر محيي السنة انكم بها المشركون وما تعبدون من دون الله يعني الاصنام حسب
جهنم واما توجيه كلامهم وقالوا الهتنا خيرا هو ففانك تزعم ان الهتنا ليس فيها خير
وان عيسى بن مكرم فقولك انكم وما تعبدون من دون الله حسب جميع المساراة
فان كان الذي يقول بفضله ونيوته حسب جهنم كان امر الهتنا هينا واما قوله هو لكم
والله انكم وجميع الامم فليس ثبت وروي محيي السنة في العالم ان ابن الزبير قال
انت قلت انكم وما تعبدون من دون الله حسب جهنم قال نعم قال اليس الهنا ليس
تعبدون والى النصارى تعبد المسيح وبنو بلع يعبدون الملك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل هم
يعبدون اياي لان الله تعالى ان الذين بقى من الهتنا هم من الهتنا **قوله** لحنه الهنا به
الحب بالفتح الخراج وهو الحزب الذي سعى بين الناس الفساد واما المصدر فبان كسر لا غير
قوله وخبث دخلة الجوهري دخلة الرجل باطن امره وكذا دخلة الضم الأساس
انه كخبث الدخلة وعنف الدخلة وهي باطن امره **قوله** على طريق المحك الأساس رجل محك
لجوج عسر وما حك ومحكات وقد محك محكوا ما حك صاحبه **قوله** وقيل لما سمعوا ان
مثل عيسى عن الله معطوف على قوله لما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على قرش انكم وما تعبدون
من دون الله حسب جهنم يعني كوزان يرا د نصارى ابن من يرمي مثلا عبد الله بن الزبير
كما في الوجه الاول يدل قوله والاضرب عبد الله بن الزبير عيسى بن مكرم مثلا وان براد الله
سحابة وعالي كما في هذا الوجه والمثل والمثل على قول الزبير قوله فلو كان هؤلاء في النار فقد
رضينا ان نكون نحن والهتنا معهم وانما سمى مثلا لما منه من الغلبة من بعض الوجوه ولكن
فرج به المشركون وضجوا وسكت النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا قوله ان مثل عيسى عن الله كمثل
ادم وفي قول المصنف هو على هذا القول بفضل الهتهم على عيسى لان المراد بهم الملائكة اذ ما
لمزهبه في غايه من الرقة في القول بتفضيل الملك على الانبياء وذلك لزمجه انه بسبب بعول خلقه
من تراب ان عيسى علم السلام مخلوق من تراب وانفقنا على ان الملائكة روحانيون
فلا يشرك بتفضيلهم وجواب الفرقين قوله تعالى انك هو الاعبد الغنى الآية يعني ليس
التفضيل بالقياس بل باصطفاينا واحتشانا لمن نشأنا عيسى انما كان نبيا لاجلنا منكم
وانتم شرارنا وبغير الله انصافا ملائكة وهذا من باب رد القياس بالنص بخوله تعالى احل الله

البيع وحرم الربا **قوله** وقولنا خير اثبات هذه الاستغناء بالاثبات سبعة واستقامتها
 شاذ **قوله** وكذا ان يقولوا لما انكر عليهم قولهم المليك بنات الله وعبدوهم حال من
 الضمير المضاف اليه في قولهم وقولنا بقوله ما قلنا بدعا وعلى هذا فاعل ضرب ابن مريم
 مثلا ابن الزبير كما في الوجه الاول والحاصل على ضرب المثل الرد على الكفرات الثلاث في
 قوله وجعلوا له من عباد جبروا الايات وهو قوله اما تخدعنا خلف بنات وقولنا شهدوا
 نطقهم وقوله ما لهم بذلك من علم والايات المتخللة في البين مصلحات بعضها مع بعض الا فاني
 المتبوعه وهذا الوجه واراد على القياس المبني على اصل فاسد وذلك ان النصاري ما عبدوا عيسى
 عليه السلام من علمه دليل بل عبده لانه وجد من عذاب ولو نشا ايها الكفرة ولنا منكم كما ولد
 عيسى من عذاب ولو نشا جعلنا منكم ملايكه يعني ان حال عيسى وان كانت عجيبه فانه
 تعالى قادر على ما هو اعجب من ذلك وان المليك منكم من حيث انها مخلوقه فيجوز ان
 خلقوا لوليد كما جاز خلقوا لوليد من ادم استحقاق الالهويه والانتساب الى الله
 تعالى وانما فسر جعلنا منكم بقوله لو كننا لوقوعه مقابلا لقوله وجعلنا ملائكة انجيل
 ومعناه ونطقنا من غير سبب وصيرناه عجيبه كالمثل السابق **قوله** فان ولدنا في العالم
 ان المعنى لو نشا لاهلنا هم وجعلنا يدركهم خلقا منكم بجزون الارض ويعبدوني وقيل
 خلق بعضهم بعضا وقالوا لبقا لكوننا بعضكم ملايكه فلم يعد المصنف عن الهكيت الى
 ما ذكر قلنا لان المقام له ادعى وان التذلل ادعى التوعد بالهلاك والالتصال
 وهو لا يدخل في المعنى اذا المعنى ان هو لا عبد انما علم وجعلنا غمر عجيبه ولو نشا جعلنا
 منكم ايضا غمر عجيبه دلاله على قدرتنا على عجائب الامور وبما يبع الفطره والله اعلم
قوله قلنا قد علم في الوجهين الآخرين تبدل الجواب وهو قوله ان هو لا عبد انما
 عليه الابه على قولهم المقتنا خير ام هو فاما وجه التبريل على الوجه الاول وهو ان يكون
 الحاصل على هذا القول قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم **قوله**
 وجهه وجه قوله تعالى في تلك السوره ان الذين يبعث لهم منا الحسنى وليك عنها مبدون
 واليه اشار المصنف بقوله فان كان هؤلاء في النار فقد رضينا ان نكون نحن والهيئت
 معهم ففرحوا وضحوا فانزل الله ان الذين يبعثون من الالهات ههنا لا يبعثون من الالهات
 باطل لانه علم السلام ما دخل في هذا النص ليرجح لان الكلام معكم ايها المشركون وانتم انتم
 به وانما المراد بان تعبدون الاصنام التي تختزنها يا يدرككم واما عيسى ما هو الا عبد مكرم
 منكم عليه النبوه مرفوع المنزله والذي مشهور في بني اسرائيل كالمثل السابق من ان
 يدخل في قولنا انكم وما تعبدون من دون الله ثم لا يعتدوا علينا ان نجعل قورا اهل النار
 وآخرين اهل الجنة ولو نشا جعلنا منكم ومن انفسكم ايها الكفرة ملائكة اي عبيد امكرمون
 مهتدون الى الجنة صابرون كقولنا تعالى ولو نشا لاتيكم كل نفس ههنا ولكن حق القول
 من الملائكه وهم ومخالوهم في تلك الايات ان الذين يبعث لهم منا الحسنى وليك عنها مبدون

والله اعلم **قوله** اشف منهم قولنا الجوهري الشف بالكسر الفضل والرفع بقول منه شفى
 شفا والشف الكرم من الزنب بالاغذار **قوله** فسمى الشرط علما لخصه العلم به التماسيه
 اشراط الساعة علاماتها واحدا شرط بالتحريك وبه سميت شرط السلفان لا لغيره بلوا
 لانفسهم علاماتها يعرفون بها قاله ابو عبيد وحكي الخطابي عن بعضهم انه انكر هذا
 التفسير وقال اشراط الساعة ما ينكره الناس من صفات امورها قبل ان تقوم وشرط السلفان
 تحبته اعيانه الذين يقدمهم على غيرهم من جند **قوله** على سميته ما ذكر به المطلع قال
 لانه يذكر به الساعة **قوله** ان عيسى نبي الجبرئيل من روايه البخاري ومسلم والترمذي والي
 داود وابن ماجه عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله من يبعث الله
 فليكن من الصليب وليقتل الكفرير وليضعن الجزه وليتركن العلاء فلا يسعي عليها
 ولذهب الثمن والتهاعض والتفاسد وليدعون الى المال فلا يقبضنه احد وفي روايه
 وانه نازل فاذا رايتوه فاعرفوه فانه رجل مروع الى الحمره والباض يترك بين مصرتين
 كانه راسه قطري وان لم يصبه بلد فليقتل الناس على الاسلام وفنه وبهذه البيه الدجال
 وفي روايه اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى انتم اذا نزل ابن مريم فيكم
 واما منكم منكم وفي روايه فاما منكم منكم قال ابن ابي ذئب ثري ما امكم منكم قال
 كثر قال فاما منكم بخبا بركم عز وجل ونه نبيكم صلى الله عليه وسلم **قوله** المضران اهلان
 معترتان من مصر والمغرب والطين الاحمر انما به المصروع من الشاب التي فيها صرع خفيفه
قوله وقيل هذا امر لرسول الله صلى الله عليه وسلم عطف على قوله واتبعوا ههنا فالتصريح
 على الاول لله تعالى على تقدير حذف المضاف ولهذا قال ههنا وشرعي او رسول **قوله** او
 هذا القرآن جعل الضمير في انه للقران المعنى القران فيه الاعلام بالساعه واذا كان كذلك فلا
 يثبت بها لان اعلامه صدق واتبعون ايضا لا يخبركم من هو الا الى متبع لهذا الصادق
 المصدق الهادي الى صراط مستقيم فتكره ليدرك على تنعامه لانيه كنهها **قوله** كانوا يخلفون
 في الربايات وما يتعلق بالتكليف وفيما سوى ذلك فان القاضي بعض الذي خلفون قيم وهو
 ما يكون من امر الدين لا ما يتعلق بامر الدنيا فان الانبياء لم يبعث لبيانته ولذا كان في قوله
 وسلم انتم اعلم بامر دينكم **قوله** الغزو المتحرره بعد عيسى علم السلام الملكانيه والبعثه
 والسطوره **قوله** معنى قوله وهم لا يشعرون وهم غافلون يعني مجي الشي فجاء رجا
 يكون مع الشعور به وربما جنى والتخص غافل وكجوز ان يراد بالاشعرون الايات لان
 الكلام واراد على الانكار كانه قيل هل يزعمون انما تاتهم بغيته وهم لا يشعرون اي لا
 يحسون ذلك بل تاتهم وهم غافلون **قوله** منصوب بعد واي يعادى بعضهم
 بعضا من العده من الخاشع **قوله** وتل الا المتقين الا المتجسبين اخلا السوء بالتعريف
 في الاطلا على هؤلاء الجنس والاستثنا متصل وعلى الاول المراد الاطلا المتخالفين في غرض ايت
 الله لقوله كل ظلم المتخالفين في غرض الله والاستثنا منقطع ولذا قال الا ظلم المتضادين

الاطلا ومريد
 بعضهم بعضا

الشقاق سوء انصافا وشماة الاعدا واسلوب الالية قريب من المشاعله والطباق الجواب
على السؤال فالجواب انما هو انما اخذ الرحمن وكذا حسن منه صلوات الله عليه ان يقول ان كان للرحمن
ولد فانا اول العابدين وكذلك قول سعيد بن جبير للحاج قال العاصي ان كان للرحمن ولد فانا
اول العابدين اي منكم لان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم بالله وبما لا يصح له وما لا يصح له واولي
تعليم ما يوجب تعظيمه ومن تعظم اولاد ولد يلزم صحة ثبوت الولد اذا المحال يستلزم
المحال والمراد نفيه على بلع الوجه كقولك تعالى لو كان معهما الهة الا الله لعفسدنا غير ان
لو غير شعرا انتفا الطرف وان ههنا لا شعرا انتفا الطرف فن لا نفيه فانها مجردا للرحمن
وفيه ان انكاره للولد ليس لعناد بل لنظر واستدلال **قوله** وقيل ان كان للرحمن ولد في
زعمكم فانا اول العابدين من ان يكون له ولد هذا المثال اقرب الى المثال الذي ذكره وبني
قاعد لا نفي عنه من الوجه الاول فصح ان المثال الثاني هو ما قدرناه ان كان الله
خالقا للكون فانا اول من استجيب به **قوله** وقيل بعضهم العابدين قارن برحمتي وهي
قوله عبد الرحمن اليماي معناه اول العابدين تعالى عذرت من الامم عبد عبد انتفت منه
وهذا التفسير لقول من قال معنى اول العابدين الانبياء **قوله** وفي ولد نعم الوالحرم والكسبي
قوله ولو كان جسم لم تقدر على خلق هذا العالم معنى بيانه في الانعام عذرت قوله بديع السموات
والارض ان يكون له ولد **قوله** ضمن اسمه تعالى معنى وصف ولزك علق به الطرف
قال ابن الباقصه الذي لا يكون الاجلولة والتقدير وهو الذي هو له في السماء وفي متعلقه
باله اي هو معبود في السماء ومعبود في الارض ولا يصح ان يجعل له مثله وفي السامع لانه
لا ينبغي في الصلة عايد وهو كقولك هو الذي في الارض زيد وكذلك ان رفعت له بالطرف
قوله والراجع الى الموصول محذوف الانتصاف ومما سهل حذف الراجع وقوع الموصول خبرا
عن ضمير لفظ الراجع لكان فانكسر المستخدم اذ التفسير وهو الذي هو له في السماء ولا ينبغي
ان الراجع اذا حذف كان الكلام اخفا وانما حذف في قوله حذف مثله لامر متعارفانه
لم يرد في الكتاب العزيز الا في تعاما على الذي حسن وفي اي في موضعين **قوله** وحتمل
ان يكون في المعاصلة الذي واله خبر مبتدأ محذوف على ان يحلم بيان الصلة قال ابو الباقصه
ان جعلت في الطرف خمين يرجع على الذي را بدلت له منه جاز على ضعف لان الغرض الكلي
اثبات الالهية لا كونه في السموات والارض وانما انفسا من وجه اخر وهو قوله
وفي الارض لانه معطوف على ما قبله واذا لم تقدر ما ذكرنا صار منقطعاً عنه وكان المعنى
ان في الارض الها ورد هذا الوجه صاحب الكشاف فقال ان جعلته بدلا منه او من الذي
فذلك يوجب البدل قبل تمام الموصول الصلة التي ترى الى ان في الارض له معطوف على في السماء
فهو في الصلة **قوله** ترى نعم التناويفها من كسرها وحرم والكسبي يرجعون بابا التناويف
والباقيات بالناس معقوبتين **قوله** وقيله بالحركات الثلاث حرم وعاصم يحض اللام وكسر
الها والباقيات بنصب اللام وضمها والها وضم اللام شاذ **قوله** وعنه اي عن الاخفش وقيل

اي هو مصدر لمفعل محذوف اي وقال الرسول صلى الله عليه وسلم قبلا وفي الكواشي والقول
والقال واحد **قوله** يمكن ان يقال انه تعالى يحكي عن حال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانه قيل انه ليس عن امانه عندهم قولا له ولين سالتهم من علمهم لقول الله فانت
توفيت وقال قولا وهو بارب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون ويتنصر هذا التناويف ثلث
قوله فاصبح عنهم وقيل سلام لانه من المتاركة والاعراض الكلي وقوله ايضا فسوف يعلمون
فانه وعيد لهم ووعد له صلوات الله عليه في ان الله تعالى يتنصر لك منهم وحازك رايهم
على حناتك وساتهم كقولك تعالى ان الساعة اتيه فاصبح الصبح الجليل واليه الاشارة بقوله
واعرض عن دعوتهم يا يسا عن ايمانهم وودعهم وتاركهم الى قوله فسوف يعلمون وعيد
للكفار وتنبه للرسول صلى الله عليه وسلم وفي هذا المعنى التفات في غايه من اللطف لانا اصل
المعنى وقيلنا لك ولين سالتهم من طقم الاية وقيلنا بارب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون وقيلنا لك
فاصبح عنهم فانا نتنصر منهم فعد الى الغيبة فقال راي قبيل ليؤذن ان ذلك القول انما صدر
عنه من ياس التام فحانه كان غايبا عن نفسه مختصرا عليهم وامانهم وفوات سعيه فيهم
وقرب من هذا التفسير توجهه على القسم لان اتيان المصدر لعظيم المقول اي قال قوله الذي فيه
فخامه وثمان ثمر فيه بقوله بارب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون المؤذن بالاقناط الكلي المستلزم
لا تنبصال القوم وتظهر الارض من الخجاس افسادهم ولا صلاح المؤمنين واظهار دين
الحق كقوله تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين فحوي ان يقسم بهذا
الدعاء وان يكون منطمة للحنهم والتعظيم والبه الاشارة بقوله واقسام الله بقله رفع منه وعظم
لرعايه **قوله** وعطفه الزجاج على محل الساعة كما يقول بحب من ضرب زيد وعمر اعطى
على المحل تدبره عجب من ضرب زيد وعمر **قوله** وقال الزجاج والذي اخذنا رانا ان يكون نصبا
على معنى وعنه علم الساعة ويعلم قله لان معنى عنده علم الساعة يعلم الساعة ويعلم قله ومعنى
الساعة في القرآن الوقت الذي يقوم فيه القمه **قوله** وقيل لهم سلا ما يسم منكم
رمتاركة قال مكي تدبره قل امرى مساله منكم ولم يورى بالسلا عليهم وانما امر بالتدبر
منهم ومن دينهم **قوله** السورة الحمد لله وعنه حامدا ومصليا على رسوله

سورة الرخان مكيه وهي سبع وخمسون ايه

قوله انا انزلناه جوا بالقسم فان
صاحب الكشاف جوا بالقسم انا كنا منذرين دون قوله انزلناه لانك لا تقسم بالشئ على نفسه
لان القسم تأكيد خبر آخر فقولنا انا انزلناه اعتراف بين القسم وجوابه وقال ابو الباقصه الجواب
انا انزلناه وانا كنا متناف وقيل هو جواب اخر من غير عطف والجواب عن قول صاحب الكشاف
لانك لا تقسم بالشئ على نفسه انه من باب قول الشاعر ونياك انا اعرض كما سبق
في الزحرف **قوله** السدار معرب وما وجدت له ذكر سوى في الحاشية النيدار من في يد العاقب

وهو اصل الخراج ثم وجدت في كتابين صلاح في معرفته الحديث البندار من يكون مكرما من بني
يشتر به منه من هودونه ثم بيحه قاله السمعاني ووجدته خطم وبنار لفت به محمد
ابن بشار البصري روى عنه البخاري ومسلم قال ابن القلي انما لفت بهذا لانه كان بندار الحرت
قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في هذه الليلة الى اخره ما ورد فيما اعتمد عليه
من هذا المعنى في الاصول سوى ما رواه ابن ماجه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فان الله تعالى
ينزل فيها الغزوب الشمس الى السما الدنيا فيقول الامن مستغفر فاستغفره الامن مستغفر
فأرزقه الامن مبتلي فاعا فيه الاكرا الاكرا حتى يطوع الفجر **قوله** ان الله يرحم المتقي في هذه
الليلة الحرة من روايه الترمذي وابن ماجه عن عائشه رضي الله عنها في قوله تعالى انا انزلناه في
ليلة مباركة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى ينزل ليلته النصف من شعبان الى السما الدنيا
فيعجز اكثر من عدد شجر عنكبوت **قوله** ان الله يعجز جميع المسلمين رونا في مسند
احمد بن حنبل عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يطوع الله تعالى الى حلفه
ليلته النصف من شعبان فيعجز لعباده الاشياء ثمانية وثلاثون **قوله** مشاخر النباهيه
المشاحر المعاذي والشحن العداوه وقال الاوزاعي اراد بالمشاخر ههنا صاحب
البرعه المفاخر لجامع الامه **قوله** وما اعطى فيها من تمام الشفاعه عطف على قوله يفرق فيها
كل امر حكيم وهي خاصه الخصال التي اختصت هذه الليلة بها **قوله** قالوا انزل جملة واحسن
روى مجيب السنه عن قتاده وابن زيد هي ليلة القدر انزل الله تعالى القرآن في ليلة القدر من امر
الكتاب الى السما الدنيا ثم نزل به جبريل عليه السلام يخبرنا في عشرين سنه **قوله** ملفوظات
وهو نوع غريب من اللغز النثر لوقول في قوله انا انزلناه في ليلة مباركة معنيين انزال
القرآن واختصاصه بليلى مباركة ثم علل المعنى الاول بقوله انا كنا منذرين والمعنى الثاني وهو
يقول فيها يفرق كل امر حكيم ولما كان المعنى الثاني معتسما بالاول غير مستقل بنفسه كما عليه
البشر المتعارف لانه لا يتم الا بالانقياد لها خصص انزاله في هذه الليلة لانه من الامور
المحكمه وهذه الليلة يفرق كل امر حكيم فثابت سبب انزاله فيها فان جملتنا متاقتان
ملفوظات واعجب شئ فيه ان **قوله** كل امر حكيم من انزاله العباد روى مجيب
السنه باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قطع الاجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل
ينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموت **قوله** فيلحق على السنه الخلق مدرجه وهو من قوله
صلوات الله عليه اذا احب الله العبد نادى جبريل ان الله يحب فلان فاحبوه فيجبه اصل
السما ثم يوضع له القول في الارض احبها البخاري ومسلم والترمذي عن اي هرون **قوله** وهو
من الاسناد المجازي قال الامام والحكيم ذو الحكمه وذلك ان تخصيصه به كل احد حاله معينه
من الرزق والاجل والسعاده والشعوره في هذه الليلة يدل على حكمه بالغه فاسنادي لليلة
كقوله تعالى يوم يجعل الولدان شيعا اي يجعل الولدان فيها شيئا **قوله** مجتث انه اذا حكم

بالشيء وحسنه فقد امر به يعني ان معنى يفرق كل امر حكيم ينصل ويكتب كل امر مفعول على مقتضى
الحكمه فاما هو معنى الامر الذي هو ضد النهي لانه تعالى اذا حكم بالشيء وكتبه فقد اوجبه فكان
معنى قوله يفرق كل امر حكيم معنى قوله امر من عندنا وكان من حق الظاهر لقوله
ان يوضع موضع فرقنا ان يقال ان قوله امر من عندنا بمعنى يفرق وتفصيله ويكتب لانه
امر النازل من عندنا تعالى لا يكون الا فصلا وفرقا نالكن لما قال معنى الامر والغزوا
واحد جعل الاول بمعنى الثاني لاتحادهما في المعنى وانما سلك هذا المسلك ليجمع بين قولين في راجع
حيث قال وكحزبان يكون منصوبا بيفرق اي يفرق فرقنا لان امرنا معنى فرقنا
او المعنى يوترقها امرنا قال ابو البقاء امرنا امرنا على هذا ما اشتمل عليه الكتاب من الاوامر
ومن عندنا اما صفة الامر وان يتعلق بغيره **قوله** تعليل يفرق او لقوله امرنا هذا
جمع وقوله اي بفصل في هذه الليلة كل امر وقوله او تصدر الاوامر من عندنا فقسيم وقوله لان
من عادتنا الى اخره وقوله وكذا الامر الصادر عن تفرقة **قوله** رحمه مفعول به اي اذا
كان انا امرين تعليل يفرق او لقوله امرنا من عندنا بكون رحمه مفعول به لم يكن قال ابو
البقاء رحمه مفعول منسبين ويراد بها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأن قلت هل الاختصاص
كونه مفعولا له في الاول ومفعولا به في الثاني من عايد من فلتب احل لان المبدل مطلق
فالنا سبب ان يكون المبدل كذلك اعني منذرين ومنسبين وهو من بدل الكل لان الانذار
والا رسال تفويضيات المنذر والمرسل وهو عبارة عن المخار لمبعوث الى الخلق للارشاد
ولا يستعمل ان يقال انا كنا منذرين رحمه الا ان يكون مفعولا له واما التعليل فانه اما ان
يكون لفرق ولا شك ان تفرقة لكل امر حكيم امر عظيم يحتاج اليه ان يجعل بالرسال رحمه للعالمين
واما ان يكون لتعليل الامر فهو اولى منه اذ التقدير جيد اعني هذا الامر امرنا كما بنا من لدنا
ويستحق جلالتنا وكبرياتنا ولا يحسن ان يقال ان امرنا على هذا مفعولا مطلقا بل منصوبا على
الاختصاص محللا بقوله انا كنا امرين ليستقل بالتعليل **قوله** وصفت الرحمه بالارسل
اي اوقع الارسل على الرحمه وجعلت مفعولا به كما اوقع الامساك عليه في قوله تعالى ما يفتح
الله للناس من رحمته فلما مستخرا وما مسك فلما مرسله من بعد فاعلم من هذه الدقيقه ان
الفعل وصف للفاعل والمفعول به وكذا ليعال في قوله ضرب زيد بغير والى زيد اضارب وعمرو
مضروب فليكن **قوله** ذكر ان قوله انا كنا امرين ما يدل من قوله انا كنا منذرين او لتعليل
ليفرق او لقوله امرنا فاي لوجهين هو الخمار **قوله** والعلم عند الله تعالى لان الجمل لها جسد
وارده على التعليل لما دخل كما يفهم من كلامه فكانه ما قيل انا انزلناه في ليلة مباركة فقيل لم
فاجيب لان من شأننا التحذير والعقاب ففعل لم يخص لانزال في هذه الليلة فقيل لان
من الامور المحكمه ومن شأن هذه الليلة ان يفرق فيها كل امر حكيم فقيل لم كان من الامور
المحكمه فاجيب لان ذال الجلال والاكرام اراد بالرسال رحمه للعالمين ومن حق المنزلة عليه
ان يكون حكمه لكونه للعالمين نذيرا وادعيا الى الله باذنه وسراجا مبيرا ففعل لما دار رحمهم

انزل الكتاب رحمة لهم وحين اعرضوا عنه انتظر انزال العذاب واستد العذاب الى السماوات كان
هو الفاعل حقيقة ليكون على وزن قوله تعالى انزل العذاب عليهم عن المفضول عليهم والله اعلم بأسرار
كلامه **قوله** ان بلغك حديثه عن بعضهم فادع قوله ان بلغك حديثه التنبه للمخاطب ان من قبل
ان يكون عالما به ولا يكون غافلا عن مثله فعبره فانه من امر عظيم فكذلك شرط في الآية ويراد
تغيب المخاطب عن الغفلة عنه ويراد استناده وانما بالنصب لان اشهر بتمثيل لازما ومنقودا
قوله ليس منه خصاص للنزاهة والخصاص الفرج والاشقاب **قوله** ايمن بكبر الهمم ونحوها
وهو اسم رجل بنى هذه المدينة والمشهور الفتح وعدت غير منصرف **قوله** حسن قد مضت
ومعناه ان قاصدا بواب كنه الحريث مع تغير في الالفاظ والمعاني اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي عن مروي وفيه قال جالسوا عند عبد الله بن مسعود وهو مضطجع فأتاه رجل
الحريث **قوله** واللزام للزنا من نفسه بانه يوم يدبر وهو في اللغز الملازم له للشئ والبرهان عليه
واشدد وطأته على مضى اخذهم اخذ شديدا والوطى في الاصل الدوس بالقدم فسمي به
في الغزو والقتل لان من يطأ على الشئ رجلاه فقد استقصى في هلاكه واهانته والعلم شئ يتخذه
في الجماعة كملطون الدم يا وبار الابل ثم شرر منه بالنار وما كلونه وقيل كانوا يملطون فم القردان
والعلم القردان الصخر وقيل العلم شئ يثبت له اصل كاصل البردي طوله في الزنا به فان قلت
فسرت الزنا من يوم يدبر وكذا فسره المصنف من اخر الفزقان ثم لا يجلوان براد بالبسط
قوله فان قلت كيف سنعلم على قول من جعل الرضان تحريرا للموال والجواب ما ذكر
في التفسير الكبير انه تعالى حكى عنهم انهم يقولون ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون هذا اذا
احلناه على الفخط الذي وقع بكه استقام فانه نقل لما اشتد القسط فيها مني اوتينا ان لم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وناشدوا من حرموا وعده ان دعا لهم وازال الله عنهم تلك البلية ان يؤمنوا
فلما ازاله الله تعالى رجوعا الى شرهم اما اذا احلناه على ان المرد منه ظن علامه القمه لم يصح
ذلك لان عند ظهور اشرار الساعة لا يمكن ان يقولوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون
ولم يصح ايضا ان يقال لهم انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عابدون والجواب ان لا يكون ان يكون
ظن هذه العلامة جاريا مجرى ظهور سائر علامات القمه في انه لا يوجب انقطاع التكليف
فتحدث هذه الحالة شران الناس يخافون فيتمنعون فاذا زالت تلك الواقعة عادوا الى
الكفر والعشق واذا كان هذا محتملا استقام قوله انا كاشفوا العذاب مع القول بان الرضات
قبل يوم القمه اي يوم اشرار الساعة **قوله** لانتم ظنتم تهل في امر وای نادوهم
اي تعدم **قوله** تصور المعذوبين الجوهري التصور الصياح الملبس عند الضرب او الجوع
وعن بعضهم تصور اي غلب عليهم الضعف من قولهم رجل ضورع اي ضعيف **قوله** لان
ان يحجب عن ذلك قال الرجاء يوم لا يكون منصرفا بقوله منصرف لان ما بعد انا
لا يكون ان يعمل فمما قبله قال وصاحب الكشف نصبه بقوله انا كاشفوا العذاب وقلت
لا يساعده عليه قوله انكم عابدون لان البصنة الكبرى اما ان تكون يوم القمه او يوم يدبر

انزل الكتاب فاجيب لانه سبحانه وتعالى هو وحده مبيع عليهم يعلم جزئيات احوال
عباده وكلها تراه ويعلم ما تخافون اليه دنيا واخرة وهو وحده رب السموات والارض ربهم
وبرزقهم وملكهم من افقهم وهو وحده يحكمهم ويميتهم وشيئهم وبعثهم واليه
الاشارة بقوله انه هو السميع العليم وما بعد تحقيق لربوبيته وانما لا تحت الامر هذه
ارصافه **قوله** على ذلك رحمة من ربك وهو منصرف انتصاها معقوله قال صاحب التفسير
اذ لو كانت معقولا به لولا اللفظ على ان المرسل رحمة لا الا رسال وفيه نظير وقلة كلام
المصنف لا يشعر بذلك بل انه ان رحمة اذا قطعت وجعلت جملة متناغمة تعينت لبيات
الموجب للارسان **قوله** كانا نقرون بان السموات والارض ربا هذا الى اخره وفيه بيان
للارشادات والفلوحيات التي تضمنت الابان بدلالة سبحانه وتعالى بتعظيم الالهية وتعظيم
كتاب الحكيم ورسوله لكونه حيث اتي بالصيغة المنبهة عن الجلال والكبرياء وهو ان
انزلناه الى قوله انا كنا من قبل ان نزل الكتاب رسوله صلوات الله عليه والمراد العموم وان
الاصل من ربكم واليه الاشارة بقوله فقيل لهم ان رسال الرسل وانزل الكتب رحمة من
الرب فوضع الرب موضعنا ليؤد بان الربوبية تقتضي الرحمة على المذنبين وليكون
تمهيدا ينسب عليه التعليل فتضمن التعريض بترسيخ صميم الفصل وتعرف الخبر للاشعار
بان القوم لا ينبغي ولا تبصر ولا تعنى عنهم شئ والى التعليل والتعريض اشار بقوله انه هو السميع
العليم وما بعد تحقيق لربوبيته وانما لا تحت الامر هذه اوصافه وفي تخصيص السميع
والعليم اذ ما ج لمعنى التمهيد والوعيد للكنار والوعيد للمؤمنين الذين تلقوا هذه النعم بالانواع
الشكر ثم ربه الكفار عنه فاستغفله والتفاعد عن مرجحات الشكر فزجج اليهم من
خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم موجبا لما اشهر عندهم من الوصف الذي لا بد لهم ان يفتروا
به فابر من السميع العليم رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين يعني هذا
المذكور من انزل الكتب وارسال الرسل رحمة وانعام من يفترون به ويقولون انه خالق
السموات والارض وما بينهما فمما هذا التناوت فاقبلوها واعتصموا الفرصة ان كنتم تراه ايقان
وقد اشار الى هذا المعنى بقوله ان بلغك حديثه لان ذلك مشهور عنده ولم يكن الا اعلام
الا للتنبية على التناوت ليعامر اشكر على انعامه يقتضي ذلك لان من باب قول العاقل ان
كنت غفلت فاعلم ان حتى ثم الزمهم بعد هذا التقرير بليغ كلمة التقوى وهو لا اله الا هو يحيى
ويميت فمن خسر لغيره يم ويمسلانهم جاريا على من كتاب ربكم ورب ابايكم الاولين
ومقرهم لم يرد ثم حكى شكك تلك الرحمة السنية وهذه النعم الجليله ثم لعز طغنادهم وعدم انعامهم
المنع من الخطاب الى الغيبة في بربه بل هو في شدة يلعبون وبعدهم وطردهم ايزانا بانهم
مع ايقانهم متزلزون منة اساكين حيث لم يعملوا الموجب وخلصوا مع المؤمنين الهنؤ واللعب
كما قال قول مخلوطه من اللعب الموت في جيب صلوات الله عليهم سليمان واقفا لما انهم
بقوله فاربع يوم راني السما رخا ميين فقابل انزال الكتاب بانزل العذاب من السما يعني

وقد عرفت بقوله انا مستغفرون **قوله** كان يحمل المليك على ان يبطشوا قال ابو البقاء قال
ابطشه اذا مكنته من البطش اي تبطش المليك فعلى هذا المفعول به محذوف وكوزرات
كعمل البطشه الكبريه مفعول به على الاسناد المجازي كجزء جرحه ويشتل لرفد المرفود وقال
ابن جني وهي قرأه الحسن وابي رجا وكله بخلاف وهذا من بطش هو وابطشه انا القذروا
قدرته واما انتصاب البطشه فبفعل مضارع عليه الظاهر اي يوم يبطش من بطشه فبطش
البطشه الكبريه وان كان تنصب البطشه الكبريه على انه مفعول به فانه قبل يوم تقوي
البطشه الكبريه عليهم ولمكنها منهم كقولك يوم تسلط الغنل عليهم ونوسع الاخذ منهم
الراعي البطش تناول لشي بصوله قال تعالى واذا بطشتم بطشتم جبارين **قوله** فتنا
بالشد بل لما قيد اول وقوعه على القوم يريد انه على منوال المبالغة في قوله واما اننا بظلال العبيد
اي فعل للكر وهو اعاجيب ذنوبهم العظيمة يعذبهم عذابا شديدا او بحسب كثرته لو وقع
على شئ من قوتهم فمهم **الراعي** نحوه قبل الرجل وقبل القوم **قوله** او يحترق في بعض الاسماء
كرم فلان علينا كرامه وله علينا كرامه واكرم نفسه بالقوى واكرمها عن المعاصي وهو
يتكرم عن الشوائب قال ابراهيم . الم تعلم اني اذا الفضل شرفت . على طبع الانسان انكر ما
وقلت . وعليه قوله تعالى واذا مروا بالمعتمر واكراما **قوله** من بعث اليهم نصب
بنوع الخافض اي الى من بعث اليهم **قوله** او المحقق من الثقيله وعن بعضهم اذا كانت محققه
من الثقيله يجب ان تعرض باحد كروف الاربعه النفي وقد وسوف والسنه بل اما ذهب
منها وهاهنا عوض وكوزرات يكون ان التني معها الفعل في تناويل المصدر لان جميع الافعال
سواء في هذا الحكم امرا فان او مضارعا **قوله** امين عن طنين النباهه وفي الحديث
لا تكن مثله ضنين اي متهم في دينه فعيل بمعنى مفعول من الظنه التهمه يريد ان التحليل
بقوله رسول الله بين ترشح لا ستغاره ادوا الى القول العبره ومن ثم قال ادوا الى ما هو واجب
عليكم **قوله** ان هذه مثل الاول في وجهها اي في ان يكون مضارع او محقق من الثقيله
قوله عدت بالادغام وهو المشهور **قوله** فلا مولاه يمين وبين من لا يوم من يريد
ان قولم فاغترلون مسبب عن جواب الشرط فقم مقامه وايضا هو لم يقل فلا مولاه يمين
وبينكم ليؤذن بان هذا دابه وعادته ويسبب محصلا **قوله** الا غزال كسب
الشي عماله كما بنت او مرآه او عجزها بالبرن كان او بالقلب يقال عجزت وتغزلت فاغترل
وقوله تعالى انهم عن السمع معزولون اي معزولون جدران كانوا مكنون ولا اعزل الذي
لا يرجع منه **قوله** او الخولي ضغا فاعطن على فتحو اعني وعلى هذا الوجه فاغترلوني خنايم
عن ترشه وان لم يوجد الاغترل بالابواب النباهه وفي حديث عمر رضي الله عنه ودش
ان سلمت من خلافه كفا فالاعل ولاي الكفاف هو الذي لا يفضل عن شي ويكون قدس
الحاجه اليه وهو نصب على قال وتقل ربه مكنر فاعني شرها وتقل بغاها ان قال
من ولما انال منها اي تخفى عنى واكفى عنها **قوله** وتقل فان دعاؤه اللهم عجل يعني عجل

حتى يحزنك يكون دعاؤه هذا المذكور وهو قوله ان هرة قوم مجرمين على نقد الباي دعا
ربه بان قال يا رب هؤلاء المشخصون المشاهرون تاهي ام هم في الكفر غائيه فافعل بهم
ما هو اهل له لان الكافر اذا وصف بالاجرام كان متناهما في الكفر ويكون الدعاء محذورا
والمذكور تعليل له اي عجل لهم ما يحقونه لا هم قوم مجرمين او ربنا لا تكلنا فتنه اي محنه
وبلا القوم الكائمين لان هؤلاء قوم مجرمين واليه اشار بقوله وانما ذكر الله تعالى السبب الذي
استوجبوا به الهلاك اي اكتفى بالسبب عن المسبب لظهوره فاجاب الله دعاه وعزم على
اهلاكهم وقال عليه السلام اسر بعبادي ليلا **قوله** فاسر قري قطع المنع ووصلها بالوصل
نافع وان كثر والباقون يقطعها **قوله** مشين رهو البيت والضمير في مثنى للابل فاذا له
اي تاركه خذل خذلنا وهو ترك ترك بصوت نوتها ما كانت ارض الفلاة
اي مثنى مثنى على هينه فلا الاعجاز يخلد قوامها ولا الصدور لكل على اعجازها اي ليس مكرات
الحجر وبعد فتهن مغرضات والكفى رمص والريح ساخنه والظلم يقدر **قوله** الراغب
رهو اي ساخنه وقيل شبيه وهو الصحيح ومنه الرها المفازه المستويه وتقال كل جوبه مستويه
حتى تها المار هو ومنه قبل لا ينفع في رهو **قوله** الخوم الواسعه الجوهره الغضه الفرجه والمتنع
بين الشيبين **قوله** جملا فالجاء الجوهره الفالج الجملة الصغره والسمان من حمل من كيد النخلة
والمقام الكرم ما كان له من المجالس **الراعي** كل شئ يشرف في ما به يرضى بالكرم قال
عالي وابنتنا فها من كل شئ وع كرم وقال وزرع وقام كرمه مرانه لقرا كرم قتل
لها قرة كرمها واذا وصف الله بالكرم فهو اسم لاحسانه وانعامه المتطاهر كقولم ان ربي
عني كرم واذا وصف الانسان فهو اسم للاطلاق والافعال المحمودة التي تظهر منه **قوله**
وقري فالكهين وهو المشهور **قوله** مثل في الاخراج اخراجها من المشار اليه الاخراج
ولم سبق في اللفظ مبرحابه لكن في الكلام ما دل عليه وهو تركم انكم متبعون وقولم كرم تركوا
من جنات ويعيون انما انما تكون المنايع اذا حصل الاخراج قال ابو البقاء وزر كرم لا من
اي الامر كذلك وقيل التقدير في اخراجه **قوله** في تعظيم مهلكه اي هلاكه كجوهري هلك
الشي يهلك هلاكا وهلوكا ومهلكا وتهلك والاسم المهلك الضم **قوله** وفي حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياله مذي عن اسن فان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من من الاول
ابا ان يصعد منه عمله وياب ينزل منه رقيه فانما است كفا علمه وذلك قولم فها بكت
عليهم السما والارض **قوله** يلكي علمك نجوم الليل والفرق اوله في المطلع الشمس فالعائيت
بكا سغه وقال ربي جبر عن علمك العزير وسوي برقع النجوم ونصبها بجانب الشمس
في طوعها وكان من حقها ان تكون كاسفه لفقد المعنى على النصب تلي عليك بكا النجوم جرح
المضاف والواو بمعنى مع وقيل اي ليست بكا سغه نجوم الليل وقدمت على عليك بين فذل الشمس
ومفعولها والمعنى تلي عليك الشمس كانه يتعجب من الطلوع وقيل كان يمجده فسكنها النجوم
والشمس ويجزى بالتهافت تلي عليه الشمس والشمس غالبة في البقا لان العدل افضل وهو من قولم

بأخيه فيحيته أن كنته أكل منه أي طلعت الشمس ولكن مع طلوعها تبكي وتغيب النجوم
والقمر في الكواكب وروي ما قبله **شعر**
• غيا لغيره أمير المؤمنين لنا • بأخيه من حج بيت الله واعظمه
• حلت امرأ عظيما فاصطبرته له • ومهنت فيه بأمر الله يا عمر **قوله** أنا في الجوار البيت
وبعد • فني لأحب الزاد إلا من المعنى • ولا المال من فني وسيرف
• ولا بحر عاصي طرف فأنسى • أرى الموت نزالا بكل شرف **قوله** واقفا من
جهم فزعون قال القاضى هو على هذا حال من الغراب المهين **قوله** ومن المشرق جريان
يرون أنه إذا أفسر عاليا يتكلم بكون من المشرقين خبرا نانيا وإذا أفسر كثيرا لا يكون خبرا
قال القاضى هو حمد رجل من ضمير عاليا وعلية كلاما أي البقا وقوله رفيع الطبقة من بينهم أشاء
أي أن التركيب من باب قولهم فلا من العلم أي له مساهمة فيهم **قوله** وقيل على الناس
جميعا لكثرة الألفاظ فغلبت على هذا المعنى مختارون وليس هذا بوجه جيد **قوله** واختار القاهر
يرد بان ليل أن فسر النعم لم يكن اختصارا ظاهرا وقد عللها بقوله لأن الله تعالى سلوا بالنعم
حتى سلوا بالمصيبة وإن فسر المحنة كان ظاهرا كما في قوله تعالى ولينزلنكم بشي من أنزوت
والجوع الآية قال في تفسيره ولينصبتكم نزل كذا صابه شبه فعل المختار لاجرا لكم هل تصبرون
وتثبتون على ما أنتم عليه من الطاعة وتعلمون لأمر الله والمعنى على الأول لينزلنكم النعم المتواليه
لمنتظاهم فهل تشكرون الله وتزيدون في طاعته أم تتجبرون وتزومون علوا في الأرض
وفساد **قوله** هو لاء أشار إلى خنار قرش وفيه خسر لشأنهم واذر إليهم ولهذا قال
أهم خسر أم قوم تبع أعلم أنه تعالى لما حكى عن المشركين اعتراضهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وطعنهم فيه بقوله وإن لم الزكري وقرباءهم رسول الله من ثمر تولوا عنه وقالوا احلم بحبوت
وهودهم بقوله يوم يبطش البطش الكبرى فافتقروا وضرب لهم مثل قوم نجران ومجي
رسول كثر يراهم وقصدهم إياه وتدمير الله وقطع دابرهم اعتبارا وانفاطا أي بجا
هو لهم من الأول وهو تحزب الله بأن لا يعث ولا حشر وإن الله تعالى ما خلق السموات والأرض
والأرض ما خلق بل خلقهما باطلا لأنه بقى من أرا وأطوار أنه تعالى ما خلق السموات والأرض
لا يوجد ويجدد ثم لا بد أن يجزى المطيع والعاصي وليست هذه دار الجزاء **قوله** معناه
والعالمون فوق السموات أنه قيل لهم تموتون وموتهم بتعقبها جوع قال صاحب الانتصاف
أظهر من ذلك أنهم وعدوا بعد الحيوة الدنيا حالتين موت ثم بعثوا وأولها ما وهى الموت
ونفوا الثانية سموها الأولى وإن لم يعتدوا وشايعوها لأنهم نزلوا أجدهم على الأنبياء
وهذا أولى من حمل الموت الأولى على السابقة أي الحيوة الدنيا لأنهم لا يعتقدون الحشر في هذه
الموتة لأنهم يعتقدون الموت التي تعقبها جوع الدنيا وحمل الحشر المبشر للموت في كلامهم على صفة
لم يذكر عدول عن الظاهر بل أحاجه باموت السابق على الدنيا لا يعبر عنه الموتة بل فيها

111
استعار بالجدد والموت السابق مستصحب لم يتجدد حيره هذا مع الله في الآية الأخرى
وافق على أن ما الموتة الأولى ما عني بالموتة الأولى ما بعد الجوع الدنيا والآخرة
انما تعين ذلك في هذه الآية لقدرته لا بد وقوت فالموتة الأولى لا بد وقوتها وسيطل
قول صاحب الانتصاف أن الأولى والأخرى لا استعملات إلا فيما يشترط فيه مع ما وردت
به في الشيء المذكور فلا يصح أن يقال جاني رجل وامرأة أخرى والموتة مغايرة للموتة فلا
يصح أن يقال فيها أولى بالنسبة إلى الحيوة **قوله** وقوله وحمل الحشر المبشر للموت
في كلامهم مر على صفة لم يذكر عدول عن الظاهر منظور فيه أيضا لأن التعريف في الموتة
الأولى للعهد وهو قوله داله على أن المراد بالموتة الأولى المعهودة ولذا كما سطره بقوله
وكنتم أمواتا فأحياكم ثم لميتكم ثم كرموا في أمواتهم أداة الحصر لأن ما فيه
قرنت باللا وبقاها من الضمير منها ثم فسرهم بالخبر على نحو قولهم هو العرب تقول ما شئت
الدلالة على أن هذا الكلام مراد على ما لا يوافق آراءهم من أن مات موتين فهم بجاروت
إبطاله ورد إلى موته واحد موصوف بسموت بشانه ولا يصلح لذلك إلا ما اشتمل على هذه
الموتة الموصوفة **قوله** كانوا يطلبون إليهم أي كانوا ينهون إليهم طالبتهم أن يدعوا الله
قوله حير الحير أي الغما ورتها واتخذها مدسنة تسمى حيث مما يقال مدون المدت
أي بنى المداين **قوله** لا تبوا تبعا قال صاحب النهاية في الحشر لا تبوا تبعا فانه
أول من كسى الكعبة وتبع ملك في الزمان الأول اسمه سعد أبو كرب والتتابع ملوك
اليمن كان لا يسمى تبعا حتى ملك حضرموت وسبا وحير وقال الرجل إذا اتقن الشيء وحكمه
تد تابع عمله **قوله** كما قيل الأقبال لأنهم يتقبلون النهاية إلا قول جمع قيل وهو الملك
النافذ القول والأمر واصله قيل فيعمل من القول فحزفت عنه ومثله أموات جمع
ميت تخفيف ميت وأما أقبال فمحول على لفظ قيل إيجاب جمع ربح والقياس إرواح ربح
حاشية الكتاب معني يتقبلون يتسبعون من يقبل إياه إذا تبعه وقيل شبهه الرقب
سمى به ملك حير لكونه معقدا على قوله ومقتدى به ولكونه منقذ لا يبيد يقال تقبل
إياه **قوله** وسمى الطل تبعا قالت سلمى الجهمينية تروث أخاها سعد • يرد إليها
حضرة ونقبه ورد القطاء أو الأسماء التسع • أي الكل وسمى البرات التبع لأنه
مدبر الحضيض الأربع والخم يقرن الجمع الحضاير والنقبضة والنقبض الجماع سعثن
في الأرض لينظر وأنها عدو وخوف واسما إلى ضمير **قوله** وما بينهما وما بين الجنين
قال القاضى وهو دليل على صحة الحشر كما مر في الأنا وعزها وقوله إلا الحف أي سبب الحف
الذي اقتضاها دليل من الآيات والطاعة **قوله** ها هنا المذكرات لما أنكر والحشر
بقولهم أن هي لا موتتنا الأولى وما نحن بملشرين ونحنم بقوله أهم خسر أم قوم تبع أي أننا بان
هذا الانكار ليس عن حجة قاطعة ودليل ظاهر بل عن مجرد العاجلة والتسرع بلا ذل الدنيا
ولا اعتبار بالمآل والمآل ثم قرأ الحشر لا بد منه لأننا ما خلقنا السموات والأرض وما بينهما

للعيش جرحا ب الجلال عن ذلك بل بالحق وهو ان اعبدوا واحدا ولا بد لمن يعبد ووجدوا لمن
اعرض واشرك من الثواب والعقاب فكيف يقال وما نحن بسعوثين وقولم ولكن
اكثر هم لا يعلمون نذرا من الجهل عظم منكرى الكثر وتوكيد لان انكارهم يؤدى
الى ابطال العاينات باسرها وكسونه هينا وهو عند الله عظيم ولهذا قالوا ربنا
ما خلقنا هذا باطلا سبحانه ففنا عذاب النار **قوله** شام من اعناى شام نصب
على المصدر ومع بعضهم كوزان كوز مفعولا به من قولهم اعن عني وجهك والمعنى
انه لا يعبد عنه شام في الكلام ميم ومبالغة اي لا يغنى مولى اي مول كان اعناى اعنا
كان **قوله** لتنا واللفظ على الارباع الشياخ يعني حار عود للضم وهو مجموع الى مولى
وهو مفرد لانه لفظ مطلق شامع في جنسه متنا والكل وللصعب على سبيل البدل فكان
عود ضمير الجمع قرينه على اراده الكل **قوله** وكوزان نصب على الاستثنا قال ابو القاسم الامين
رحمته استثنا متصل اي من رحمة الله بقول الشفاعة فيه وفي التيسر الامين رحمته
اي المومنين رحمته فانهم يشفعون للمؤمنين وقيل لكن من رحمت الله فانه لا يحتاج
الى قريب ينفعه ولا الى ناصر ينصره وقال مكي الامين رحمته الله من في موضع رفع على
البدل من الضمير في بصروا اي لا ينصر الامين رحمته وقيل هو بدل من مولى الاول اي يور
لا يغنى الامين رحمته اي لا شفع اي من رحمته وهذا دليل على جوار الشفاعة من المؤمنين
للمؤمنين اهل الذنوب **قوله** انه كان يقري رجلا وكان يقول طعام اليتيم الانتصاف
يعني كان يقريه فلم استطع ان نقرأ الاسم فقال اليتيم فاعادها عليه فلما عجز قال قل طعام
الفاجر وفيه دليل على قراء القرآن بالمعنى وقال الاجم انه وقول الى الرداء محمول على
الانتصاف المعنى عونا على ان ياتي بالقراءة كما انزلت هكذا حملها القاضي ابو بكر في كتاب
الانتصار **قوله** كالمهل قرى ضم الميم وهو المشهور والفتح شاذ **قوله** ويد عليه
اي على ان المراد بالمهل دردى الزينة قوله تعالى يوم تزكون السما كالمهل مع قوله وكان
ورده كالمهل لان الاول دل على ان السما تضيء كالمهل والثاني على انها تضيء كالمهل
وهو ما جمع دهن او اسم ما يدهن به وكب التوافق بينهما فصح تفسير المهل بدرى
الزينة هذا الاستدلال في الاصول من باب دلالة النص باستعانة بآخر نحو دلالة قوله
تعالى وحلم وفصالة فممن شرا مع قوله حزين كاملين على ان هذه الجملة منه اشهر **قوله**
ولذلك يغنى اي مرفوع المجل خبر خبر **قوله** وقري بالتاء ان كسر وجنصر بالياء التثنية
والماقون بالتاء روي الواحد عن اي عبيد انه اختار الباء وقال لان المهل مذكور وهو
الذي على الفعل بخلاف اوفى به للتذكير والقرب وقال ابو علي لا يجوز ان يجعل العلى على المهل
لان المهل انما ذكر للتشبيه به في الدروب الا ترى ان المهل لا يغنى في البطون وانما يغنى
ما شبه به وهو قوله كعل الميم يعني الما الحار اذا اشتد غليانه اراد ان هاهنا المشبه
واحد والمثبه منقود شبهت به النار والشجرة تارة بالمهل في غليانها وكرويتها وتشبهها

واخرى بالماء في افعالها بالاعليات ومن ثم لم تذهب الى استناد فعل الى المهل المصنوع وقال
بالنار الشجرة وبالياء للطعام وروي في الحاشية انه قيل له هل يجوز بالياء صفة للمهل قال لا
لانه لا يوصف المهل لكن الطعام او الشجرة **قوله** ولنا صقورا اي عبيد ان يقول هو من
تداخل التشبيهين اي كالمهل المشبه غليانه يغلي اللحم في البطون شبه طعام الشجرة عن
المتعارف في انه اذا قدر ان يصيب في البطون يغلي يغلي نار غليان الما الحار في المراحل
بالنار ولا بعد هذا التاويل فان هذه الشجرة على خلاف الاشجار المتعارفة لانهما تثبت
في اصل الجحيم طلعا كانه روي كسالمين **قوله** بتلييب الرجل الجوهرى لبنت الرجل
تلييبا اذا اجتمعت شيئا به عند صدره ونحوه في الخصومة وجرزته **قوله** قري بكسر التاء وضما
الحريان وان عامر فاعلوه بالضم والباء قون بالكسر **قوله** صبت عليهم صروف الدهر
من صبت الاساس مشوا في صيب وفي اصبا وهو كدور وفي الحاشية كانا شتى في صيب
ومن الحار صبت عليهم البلاء من صبت اي من فوق **قوله** معلقا به الصب متعاره الفاء
في فذكر متعلق بقوله صبت العذاب بطرقه الانتصار وقوله معلقا ومتعارا حالان متداخلتان
اي جعل الصب للعذاب والعذاب لا نصب متعار الاصابته على حذف المضام شبه العذاب
بالمائع ثم خيل له ما لا يراى من الصب كاخل الاقراغ للمصير بعد تشبيهه بالماء **قوله**
ما بين جليلها الى جليليكم وهما الاختيارات ابو قبيس وثور **قوله** وقري انك الحسامي فتح
الانحر والباء قون بكسرها **قوله** في مقام الفتح نافع وان عامر بالضم والباء قون بالفتح **قوله**
وهو من الخاص الذي وقع مستقلا في معنى العموم نكرة تعال واصله موضع القيام ثم عزم
راحتل في جميع الامكنة حتى قيل الموضع القعود مقام وان لم يقر منه اصلا ويقار كنانا في مقام
فلان اي في مجلسه **قوله** يوصف به المكان استعاره اي الاستعاره المكسرة **قوله** العجب
اصل الامن طمانينة النفس وزوال الخوف والامن والامانة والامان في الاصل مصادف
ويجعل الامان تارة اسما للحالة التي عليها الانسان في الامن وتارة اسما لما يورث علم الانسان
لقوله ونحوه امانا تكماي ما ينتظم علمه **قوله** على الامر كذا روي عن المصنف انه قال
والعنى فيه انه لم يتوف الوصف وانه بمثابة ما لا يحيط به الوصف فكانه قال الامر كذا روي
وما اشبهه بوليس بعينه الوصف وكنته **قوله** كوز عين على الاضافة قال ابن حنبل الصفة اوفى
من الاضافة لان المضاف والمضاف اليه جاري بين مجرى المزد والصفة تاتي مع الاختصاص
المتقار منها الزيادة وهي مع ذلك اشد صراحة بالمعنى من المضاف الا ترى انك اذا قلت
مررت بكذا يعني كذا مررت بكذا وان يكون كذا وان يكون مشوبا بالهم وان لم
يكن كذا وان اذا قلت مررت بكذا بغير كذا فقد ثبت له مذهب الخرسا لئنه ولهذا
جعل الاضافة من باب خاتمة نفعه وباب ساج **قوله** لان العين اما ان يكون حورا
او غير حور اشدا جوهرى للعجاج **قوله** باعين محورات حور **قوله** يعني الا عين النقاش الناصب
الشديدات الحرقم والشهيد في العين ان شوب حوادها زرقه عين شلال ومرجل اشهد العين

ما في قوله ساء ما يحكمون ان جعلت معرفه كانت في موضع رفع بسا فاعلا وان جعلت
نكرة كانت في موضع نصب على البيان **قوله** سوا محياهم ومماتهم كلام متناهي
وذلك انه يجب انكر احسان ان يستوي الكافر والمؤمن قبل فاذا كان كيف الحال فاجيب
ان المؤمن يعيش جيذا ويموت جيذا يعيش في الطاعة الرحمن ثم المرح الى الرضوات
والكافر يعيش في طاعة الشيطان والمثاب الى النيران فاني يستويان **قوله** ولنجزي
معطوف على الحق لان فيه معنى التعليل اي انها حظها لكون حظها حقا او على محله محزون
ولو قال على له محزون فانه كان اولي لان المقدر هو قوله ليدركها على قدرته ولما قال ان يقول
ان قوله ليدركها على قدرته معنى الخف وبيان للوجه الاول واما بيان الوجه الثاني فهو
ان تعالى ولنجزى كل نفس بما كسبت فعل ذلك كقولهم تعالى ربنا ما خلقنا هذا باطلا
سجنا فكفنا عذاب النار وقيل اراد بالعلل التعليل فيكون المعلل مصدرا ميميا قال
الفاضل خلق السموات والارض بالحق كانه دليل على انكم السابق من حيث ان خلق ذلك
بالحق المقضي للعدل يستدعي انتصار المظلوم من الظالم والتفاني بين المسمى والمحسن
اذا لم يكن في المحيا كان بعد الكما **قوله** لانه كان يستحسن المحر في عبده وفي التيسير
كانوا في الحاصله يعبدون ما استحسنونه فاذا استحسنوا غيره تركوا الاول وعبدوا الثاني
فانما كان احد يعبد ما يراه فعلى هذا يكون المصدر معنى المفعول اي يجعل الله مهيوم
كقولك فلان رجاسي اي مرجوي **قوله** الاطافا لمصلحة والقربة مضى مضى في
اول القوم **قوله** وقرى عشائره بالحركات الثلاث حمزة والكسابة بفتح الغين واسكان
التين والباقيات بجسر الغين وفتح الشين والى بعدها **قوله** كانوا يزعمون ان مردك
الايام والليالي هو الموشر هذا التفسير الدهر قال الفاضل الدهر مرور الزمان والاصل
مدى بقا العالم الرابع الدهر في الاصل اسم لمدى العالم من مبدل وجوده الى انقضايم
واستعبر للعادة الباقية مدى الجيوم ففعل ما دهر بكذا واعلم انه تعالى لما ذكر خلق السموات
والارض وقدر بالحق وقد تقر غير مدى ان المراد بالحق المعرف والعبادة وتعليل الحق
ها هنا بقوله المجري دلالة بينه علمه قال افراست من اخذ الله هواه يعني لا تعجبوا من هذا
الذي اتبع هواه واضله الله وختم على سمعه وقلبه كيف ضل عن سبيل المؤمنين ورفعت
العلم وطمع في ملك الحكمة البالغ وادعى الحكمة لنفسه وقال لا عمل ولا جزاء وما
هي الاحكامنا التي انزلت ونحو ما يهمل في الاالرهر خلاف المؤمن الذي جعل هواه
تبع له ربه الذي يذكر ان الله قيا ما تعودوا ويتفكرون في خلق السموات والارض
ربنا ما خلقنا هذا باطلا سبحانه فلما غلب النار الا ترى كيف رتب قولهم ففنا عذاب
النار على التفكير في خلق السموات والارض المودي الى حقيقتهم خلقها فدا يعطف قولهم واضله
الله على علم وختم على سمعه على اخذ على انهم انما اتبعوا هواءهم الباطل ولم يحيلوا فلههم
في تلك الايات الباهرة والام على تلك الحكمة البالغة لسبق علمه الازل والقضا المقدس

والعطف على الحرف لا الحرف وكانه عطف على بعض الكلمة وذلك لا يجوز لانه ليس المحرر ضمير
منفصل وقد حركت الحاء في شرح الفصل في باب الوقف منه ان بعض المتأخرين
يجوزون في المحرر بالاضافة دون المحرر بحرف الجر لان اتصال المحرر بالمضاف ليس
كاتصاله بالجار لا استقلال كل واحد منهما بمعناه فلم يشتد اتصاله به اشتداده مع
الحرف ولذلك زعم بعض المتأخرين ان قوله تعالى او اشد ذرا معطوف على الكافي الميم
في قوله كثر كثر ابادا كثر وكذا يجوز المصنف **قوله** قري ايات لقوم يوقنون بالنصب
والرفع بالنصب حمزة والكسابة والباقيات بالرفع **قوله** واما قوله ايات لقوم يعقلون
فمن العطف على عامله من معنى لم يكن قوله ايات لقوم يوقنون من العطف على عاملين
لتخبر في في قوله وفي خلقكم ولكن في قوله لا ايات لقوم يعقلون لا بد من العطف على
عاملين قال ابن الحاجب اخلف الناس في ميلة العطف على عاملين فمهم من ينعم وهم
الذين يصرون ومنهم من يحزن وهو اكثر الكافرين ومنهم من ينصل فيقول اما مثل قوله في الارز
زيد والجره عمر وحجاز واما مثل قوله كثر في الارز وعمر والجره فلا يجوز لان احدهما كميلى
المجرور فيها يلي العاطف فقام العاطف فيها مقام الجار والاخرى ليس الجور فيها يلي العاطف
فكان فيها احضار الجار من غير عرض واما من منع العطف على عاملين فيقول في الايات
ان ايات فيها تاكلل ايات الاولى ولو كانت موضع الايات الاخره لفهم اخرى لم يحرك
قوله بعوا نقضا الجور وهو قولهم اخلاف واما انزل وتصرف الرياح **قوله** او على التكرير
قال ابو البقاء كبر ايات للتوشيد لانها من لفظ ايات الاولى واعرابها كاعرابها كقوله
ان يتوب دما وبتوب زيد دما فدما الثاني مكررا لانك مستغن عن ذكره قال مكى
وايات نصب على التكرير كما طار الكلام كما تقول ما زيد قايما ولا جالسا زيد فينصب
جالسا على ان زيدا الآخر هو الاول حتى يركب ولو كان غير الاول لم يكن نصب جالسا لان
خير ما لا يتقدم على اسمها بخلافه **قوله** فغيا عطف على قوله ان ينتصب فحانه انتصابها
على الاختصاص ورضها باضمار هي وهو ايضا مدح قال ابو البقاء ويقرب الرفع على التوكيد
ايضا **قوله** والمعنى ان المتصنف اراد به المعنى البياي يعني بالبيان ترتيب الايات
ما قدمت وما وسطت وما اخرت **قوله** واذا نظروا في السموات اعلم انه جعل نتيجة
النظر في السموات والارض الامان ونتيجة النظر في الارض والسموات الايمان في
الايات ونتيجة النظر في سواها الجوارح الاخلاص في اليقين الذي هو الايمان في الامان
هذا طريقه السلوك والتركيب الرابع في درج الترتيل ما تقدم من الايات يدل على قدر
لاشبهه فادى فمن وفي النظر في ذلك اده الله الى الامان بالله تعالى وان كانت
الايات منصوبة لاسم ولغيرهم وجب ان ينتفع الغير كما انها لم تكن لهم ايات واما قوله
وفي خلقكم الاية فان مجازيب الله في خلق الحيوان من الاعضاء والخواص التي يدرك بها
المركات وما في باطنه من جواذب المواد التي بها قوام الحيوة ثم الروح التي بها ثبات

قوله اريد ان يعال لا يذوقون نعمها المودة البتة الانتصاف هذا مبني على ان المودة
تدل على طرفة بنى عيسى الذي من كوزون البدن من غير الجسد والكجارتون ينصبون بالانتصاف
المنقطع وسر اللفظ التيمية في قولهم ما في الدار احد الاحرار اي ان كان الحمار من الاحد
فقرأ احد ربه فسر الزمخشري قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله
قوله فهو من باب التعليل بالمحال نظيره قوله تعالى لا تسكروا ما تكلم اباؤكم من النساء
الا ما قد سلف قال نظيره ان يستسقى احوا فتقول لا اسقيك الا الحمر والحمر لا سقي
لغناه ان كان الحمر شايستغنى به فانه اسقيكه **قوله** فانما يسرناه بلسانك فذلك
للسرور ومعناها ذكرهم بالكتاب المبين فانما سهلناه بلسانك يعني هو اجمال بعد
تفصيل **وقلت** بل خاطبه عز من ردد للعجز على الصدر وبها ظهر دقة نظر من قال
ان رحم في قوله انا كنا مرسلين رحم من ربك مفعول به والمراد بها سيد المرسلين وخاتم
النبيين ورحم للعالمين وان قوله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين مقابل
لقوله انا انزلناه في ليلة مباركة ولذلك ضم مع التيسر قوله فارتقب **قوله** من قرا
بحر الرضات روي عن الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
حمر الرضات في ليلة اصبحت ستغفر له سبعون الف ملك وفي رواية في ليلة الجمع غفر له **قوله**

سورة الجاثية مكية وهي سبع وثلاثون آية وقيل ست وثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تنزيل حمزة تنزيل الكتاب يعني
تنزيل هذه السورة كتبت في سائر القرآن فيكون في قوله من الله العزيز الحكيم دلالة
على وجه التشبيه فخره من الله دل على انه حق وصدق وصواب وفخره من العزيز
دل على انه معجز غلب ولا يغلب وفخره من الحكيم دل على انه مشتمل على الحكم البالغة وعلى
انه محكم في نفسه شمع ولا ينسخ **قوله** وكوران يحزن على فاهه اي لا يقدر مضاف
قال الامام وذلك انه حصل في ذوات السموات والارض احوال دالة على وجود الله
تعالى مثل مقاديرها وكيفياتها وحركاتها وايضا الشمس والقمر والنجوم والكواكب موجود
فيها وهي آيات **وقلت** وكوران يحزن على فاهه اي لا يقدر مضاف
من عطف الخاص على العام لان المذكور يحزن ما في السموات والارض **قوله** وان يحزن
المعنى ان في خلق السموات والارض رويك الواحد عن الزجاج هذا القول **قوله**
صغير متصل مجوز يفتح العطف عليه يعني العطف على المفعول المجزى سوا كان مجزواً مجزواً
او بالاضافة لافرق بان يركب ام لا قال في النساء الضمير المتصل كاسمه والكجارتون كشي
واحد فلما اشتد الانصار ليكره اشته العطف على بعض الكلمة فوجب تكرير العامل
حقول من يرت زيد وهذا علامه وعلام زيد عن بعضهم لان اتصال الضمير لما تخاطفوا
والجاء مع المجزى ومتدعي فلي كان فيه اتحاد من وجهين يصير في التقدير كأنه عطف على الجار

هو التي تنزل من الباب ارباب العقول السليمة الشكور وتخلي الراس في الارباب في
اسم الاشارة وتفسير آيات الله وقرب المشار اليه وهو موضع البعد وتخصيص سلم
الجامع وتكريره واسار صيغ الجمع للتعظيم خطبة خطيب وسان جليل **قوله** وقري
بومنون بالياء والنا بالنا الفوقا انه ابن عامر وابو بكر وحمزة والكسائي والباقر
بالنا **قوله** الفايه الجوهري الغايه القطع من حمر الرضات والجمع عن **قوله** ان يحيى
عليهما الاساس انتقاء قصده وانتحي لغزته عرض له ومن الجار واخي عليه باللام اذا
اقبل عليه **قوله** صار اذنه الجوهري صار الى وجهك اي اقبل على قال تقول صار الحمار اذنه
ويقول اصر الحمار ولا يقول اذنه ومعنى اصر الحمار اي صار اذنه وقال بكى مشكراً
حال من المرفوع في يصير وكذلك قولم كان لم يسمعها فهما حلالان من ذلك الضمير والنا في
من الضمير في مشكراً اي لم يصير على الكفر آيات الله في حال تبحره وحال بصامه **قوله**
بري عمرت الملت ثم يزورها **قوله** لا يكشف الغام الا ابن حمره ونظيره قوله
تعالى ومن اعلم من ذكريات ربه ثم اعرض عنها البيت اي ان زياره عمرت الملت
بعد رويته اياها من بعد مشكراً في العقل والعادة وصومع ذلك يزورها بعد استيعانه
اياها بالغ في مدحه **قوله** كان طبيبه تقطوا الى ناصر السلم **قوله** ونوما ثوابنا
مقسم نرا فينا اي تاتنا والمقسم المحسن يقال وجه مقسم اذا وفي كل جزء منه حصة
من الحسن تقطوا اي تنازل واحذوا ناصر الطري والسلم ضرب من الشجر الواحد سلمه
بصق يوم الرطل يعطوا الى ناصر السلم اي قيل الى المعانقة والتقييل وقيل في طبية ثلثه
اربعه الرفع على الفا كاننا المحقق والنصب على اعمالها والجح على ان زياره بعد الكاف **قوله**
وكفيل اذا علم من اياتنا شال الفرق بين هذا الوجه والسابق ان الطاعن في الاول كان
من غير روية فلما سمع انه من علم الايات طعن فيه وعلى هذا انه من غير مشتبط منه
ما يشكك به على الطعن **قوله** تسلف به الجوهري تسلف الحابط اي شمره الاساس
مسلم بلسانه ولسانه مسلف **قوله** والضمير الاساس ومن الجار ما فم مغر ولا عجم
اي معاب ومغرضه طعن **قوله** نفسي شئ من الرنا معلقه البيت **قوله** اي لا يس
منها ثم يطعن فيها **قوله** احتقار الرنا وما فيها الضمير في يحسب يرجع الى شئ لانه في المعنى
مؤنث وهو عتبه حاربه من جوارى المهدي اهلها ابو الغضاهيه واهدي الى المهدي في النزول
بزمنه فيها ثوب في حوشها البيتان فهما المهدي ان يدفع عنه الله فقالت يا ام المؤمنين
ان نفسي اليه فاصرفي المهدي عن ذلك الراي وامر بالبريه ان تملى بالاناقش ابو الغضاهيه
الخزان بان الما من الرنا نير وقد املاها دراهم وثر اجعالي المهدي فقالت عتبه لو كان
عاشقاً كما وصف لما فرق بينه الرنا نير وما صرفي عنها اليها **قوله** خوا عتراض
ابن الزبيري في نسخة خوا عتراضه البصر قال يحمل ابن الزبيري قال ذلك والنظر ايضا لا مناف
فيه **قوله** اوليك اشاروا الى الكاف اي الى معنى كل ولهذا جمع من وراهم جمعهم وقوله سيعالي

الاقول ان سحران كان من عند الله والا فاصبر كما صبر اول العزم والآية ووصينا الانسان
بوالديه وروى يحيى بن عيسى عن بعض المشركين ان الشاهد موسى بن عمران عليه السلام
قال سرور في هذه الآية والله ما نزلت في عبد الله من سلام لان احمر نزلت بحكم
وانما اسم عبد الله من سلام بالمدنية والآية وارده في محاجه كانت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقومه ومثل القران النور به فشهد موسى على النور به وعجبه صلى الله عليه وسلم
على القران وكل واحد يصدق الآخر وروى يحيى بن عيسى السه ايضا عن قتاده والفتايات
الشاهد هو عبد الله من سلام **وقلت** دليلها ان قوله وشهد شاهد عطف على الشرط
فيكونان شرطين وجواب كل منهما على البذل فلا تكونان ظاهرين يدل على ان الله
لا يهدى القوم الظالمين والشرط لا يستدعي حصوله عند التكلم به فيضمن الشرط الاول
معنى الاستدراج والكلام المصنف لا يكون القران من عند الله متيقن محقق فلا يعلق
بان الا لثبته واشتمل الشرط الثاني على معنى المجرة والاخبار بالغيبة فلا ينافي شهادته
عبد الله من سلام بالمدنية ان تكون الآية نازلة عليكم واما تقرير على ما رواه يحيى
السنه ان الآية نزلت في محاجه كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقومه فهو ان قوله
قل ان ابراهيم كان من عند الله وكفرتم به امره صلوات الله عليه بالرد عليهم فيما
طعنوا في القران ولما كان قوله قل ما كنتم بدعا من الرسل فربما له اقتضى ايضا ان
يكون مثل ذلك في الرد عليه وذلك ان قوله واذا تنبى عليهم اياتنا بينات قال
الذين كفروا الحق لما جاءهم هذا سحر مبين والاضراب عنه بقوله امر يقولون ان فيه
ارجاس ان يقال لهم اخبروا فان هذا القران الذي ينسبون الى السحر تارة والى الا فتراء
تارة مع انكم عرفتم انه حق وصديق محض وانه من عند الله لما جرت به قواكم
وعجزتم عن الايات بقصر سور وانتم ارباب البلاغ وفرسات البياض
ولما يضمن الدعوى الى التوحيد ومكارم الاخلاق ان كان من عند الله اما يكونون ظاهرين
يدل على هذه المعاني تخرج قوله الحق بعد ذكر اياتنا بينات واخبروني ايضا ان شهد
بذلك اعلم اهل الكتاب مما نحن في الوحي النازل اما يكونون ظاهرين واخص
الناس واضلهم عن طريق الحق فلا يتفكرون ويتكبرون الهما ذو الاعراض فاضيف
الى دليل العقل دليل السمع واما الثالث فهو ان قوله قل انتم ما تدعون من دون الله
رداخر وذلك ان قوله ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل سمي والذين
كفروا عما انذروا معرضون دل على ان القوم اعرضوا عن قبول القول بالحشر والافرار
بالتوحيد واولا الشراك والمعادن فقل قل لم ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا
من الارض الى قوله واذا احضر الناس كانوا لهم اعداء واما الثاني فهو ان قوله قل ما كنتم
بدعا من الرسل رد اخر ويان ذلك ان قوله والذين كفروا عما انذروا معرضون
دل بالادماج واشاره النص على انه تعالى ضمن فيه ما به اعرضوا عن التوحيد والبعث

وذلك الذي حصرهم ان سطلوا حكمه بقوله ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا ثم
نفى العلم عنهم على الاستغراق بقوله ما لهم بذلك من علم وديل الايات بقوله ثم يحكم اليوم
القيمه ورتب فيه ولكن اكثر الناس لا يعلمون تقريرنا وتاكيدا فاعلم وطعنا ان من اقتضى شيئا
من الهذيان وسماه حكمه واتبع الهوى ورفض العمل وانكر الهوى الذي هو القول بالحشر
هو ممن اضل الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة وما له بما يقول
من علم وهو اجهل خلق الله وان جمع اسفار من الهذيان بقوله من سخط الله **قوله**
لا تسموا الدهر رويها عن الخاري ومسلم ومالك روى داود عن ابن هرون في قوله تعالى
وما يهلكنا الا الدهر قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يؤذي بني اسنا دم يسب الدهر وانا الدهر
اقرب الليل والنهار انتهى كانه من شان العرب ذم الدهر وسبه عند النوازل والحواش
اي لا تسموا الدهر فانكم اذا سبتموه وقع السب على الله تعالى لانه يقال هو الفعال
لما يراد بالدهر **الراعي** نقل معناه ان الله فاعل ما يضاف الى الدهر فاذا سبتموه
تعتدون ان الله فاعل ذلك فقد سبتموه ونقل الدهر الثاني في الخبر عن الاول وانما هو مصدر
معنى الفاعل ومعنا ان الله هو الدهر اي المصدر المتقيض لما حشره والا لا يظهر **قوله** كما
يدل المخرج تحت المعرب اذ لمة الدوار لثمتها في البير ومنه ادلى بالمحج احضها وفي التبريل
وتدلوها الى الحكام اي تلقوا امرها والحكمة فيها **قوله** نفى ان يكون لهم حجة البتة وهو على
مدح صفة القمى بقوله وبلد ليس بها انفس الا العافين والا العيسه يعني ليس لهم
حجة البتة اذ لو كانت لهم حجة كانت هذه وهذه ليست حجة بل هي شجاعة وعناد
فاذن ليست لهم حجة البتة **قوله** الزموا ما صرتم فزون به يعني لما لم يكن لهم حجة عند ايراد
الايات البينات لاثبات الحشر الا قولهم ايتوا بامثنا عنادا قبل لهم ذلك لانهم مقرون
بانه المحمى والمممت **وقلت** وليكن ان يقال انهم لما قالوا ايتنا بامثنا انكم طارفين
عنادا ونمردا قيل لهم دعوا اباكم فان القاهر القادر العالم بكل شئ يفعل حيث وكيف يشاء
عما اقرضتموه ولكن انتم جهلا لا تعلمون ذلك كما قال وما لهم بذلك من علم وحق في الارض
قوله قل ان الاولين والآخرين مجموعون جوابا عن قولهم اينما متنا وكنا ترابا وعظاما
انا لمبعوثون واباؤنا الاولون **قوله** من حصى جهنم النهاية في الحديث من دعا دعا الكاهليم
فهو من حصى جهنم وفي اخر من دعا بالفلان فاني يدعوا الى حق النار والحشر جمع حشوه
بالضم وهو الشئ المجموع ومنه حديث ابن عمر ان الناس يصرون يوم القيامة حتى كل امه تتبع
بينهما اي جماعه وفي الغايه والكثوف ماصع من تراب وغيره كما منعت **قوله** الاضام
يكون للملاسة ويكن ان يقال ان الاضام اليها تدل على معنى كل انسان الزمناه كما يروى في
عقده اي تدعى الى كتابها والى ما يختص بها من الاعمال صالحها وسينها لا يغادر صغره ولا
كبير الا احصاها ومن ديل بقوله اليوم تجزون ما كنتم تعملون واما الاضام الى الله
فلما اشار ان كل ثبت منه صدق وحق وعدل وانه تعالى بجازها على العليل والكثير وان ذلك

عقب بقوله ينطق بالحرف وذيل بالجمع ثم قسم بقوله فاما واما والله اعلم **قوله** اصله بطن
ظنا ومعناه اثبات الباطن بحسب قال صاحب التفسير وفنه نظر لان مورد هما واحد
وهو الباطن والمحصر حيث تغاير الموردين والاولى ان يحمل المعنى على الاعتقاد المطلق
تعيما للخاص والمثبت على موضوعه لا على الاعتقاد اراجح الاجازة ولذا ذكره
بقوله وما نحن بمستيقنين او يحتمل المعنى على موضوعه ويخصص بالمثبت الباطن الضعيف
قلت اخذ الوجه الاول من قول الواحد ان نظن الاظنا اي ما نعلم ذلك الا حشا
وتوهما وما نستيقن كونها ومن قول اي البقا ان الباطن قد يكون بمعنى العلم والشيء باستش
الشك اي ما لنا اعتقاد الا الشك **وقلت** معنى سؤال المصنف ما معنى ان بطن
الاطنا ان المصدر فابدره ففعل فلما جرى الكلام على الظاهر فقل ان نظن الاظنا
وهو ناقص من الكلام ولم يحيز ماضيا الا ان معناه ماضيا لا صريحا
لانه لا فائدة فيه هذا كلام مكي قال اي البقا التقدير ان تحت الاظنا ظنا والامور
ولولا هذا التقدير لكان المعنى ما نظن الاظنا واما معنى جواب المصنف فانه جعل اصل
الكلام بطن ظنا ثم زيد اياه المحصر لزيد الناكيد واشتات الباطن ونفى ما سواه للبايع
للازداء والا انكار المنكر كما هو مقتضاها ولذا بقوله وما نحن بمستيقنين ونحو
مجي ان في قولنا ربنا اننا ما فانه المجرد التوكيد وبسط الكلام للمعنى الشك ورد
الانكار كما علم موضوعها فاذن مورد التوكيد واحد ولم يتغاير سوى التوكيد
واما معنى قوله وزيد نفى ما سوى الباطن توكيدا فهو ان بطن الاظنا لما دل على مفهومه نفى سوى
الباطن وهو النفي اكد لمطوف قوله وما نحن بمستيقنين ذلك المفهوم فيكون
من باب الطرد والعكس **قوله** او عقوبات اعمالهم اي وضع الساعات التي هي سباب
العقوبات موضع مبيها فلا يكون الاستشهاد بقوله وجزاءه سببه مثل الجهم
المشاكل اذ ليس في الكلام ما يذكر في صحة الساعات المراد بها العقوبات **قوله** او
يجعلكم بمنزلة الشيء المنسي فعلى هذا السبيل تنوينا ان الله على الاستقارة التمثيل ولذا
جا بكان التشبيه في قوله كاشي الذي يطرح وعلى الاول يجوز على الغاية النهائية لان
من شيء شانه فيكون من وضع السبب على السبب **قوله** المعنى المكفر في قوله بكم
الليل والنهار قال ومعنى مكر الليل والنهار مكرهم في الليل والنهار فاشع في الطرف بالحرام
مجرى المعقوبات وايضا في المكر اليه او جعل ليهم ونهارهم ما كثر من الاستناد المجزئ
وما نحن بصدد من الغيب الاول لان اليوم مغفول وهو ملق بالاف لان يقال ان
اللقامضا في الغافل على ان ما يستقبله انتم فهو ايضا يستقبله وعليه قوله من قرأ قلنا
ادم من ربه كل ما نصلدم ورفع كلمات ونحو قوله انه كان وعد ما نيا قال ما نيا
مفعول معنى فاعل ان وعد الله ما قال اي البقا ما نيا على بابه لان ما نيا هو ما نيا
الاساس ليقب لنا ولنا ما ولا يقب والقبته ونحوه ناه صام الصور والذمار

لنورمه فيها والاحباب المصير الى الله ولقايه كما قال ان الله من لا يحرك لقانا ورضوا بالحي
الدنا ولا يتبع ذلك الا في ذلك اليوم جعل اليوم بنفسه لا قنا يعني اننا لا شتعال بالقرآن
والا بضمك في الشهوات اذ هلكم والهاكم عن تذكر العاقبة وسلط عليكم نيازها
فيكون قوله انا نسيناكم واراد على المشاكل وان يقدم على صاحبه يعني جازيناكم
جزا نسيناكم والله اعلم **قوله** فان مثل هذه الربوبية العامة يوجب الحمد والشنا
على كل مربوب اعتبر فيه عموم الحمد وعموم الوصف وعموم الحمد وذلك من ترتيب
قوله الله الحمد على قوله رب السموات والارض ورب العالمين وتكرير الوصف وعلق
بكل من المذكرات بحسب ما تقتضيه الرصف من معنى الملكية والترتيب وما يوجب
على المربوبين من الشنا نطقا وحالا وتكريرا ان الحمد مطلقا هو الحمد على الحمل من
نعمه وغيرها من الفضائل والكمالات وهذا المقام يوجب له ان المربوب عامر في القل
وعز القل وفيضات معنى الربوبية على قدر قابلية كل منهم طاهر وشهادة كل منهم
على حسب استعداد معلوم مكتوف وان من شيء الا يسبح بحمده ونسبح له انفقهم تسبح
واعلم المصنف ما تعرض للمعنى الاستغراق الذي يعطيه معنى التعريف في الحمد وتقدم الله عليهم
كما تعرض في فائهم الفائق انه لمطلق الجنس لا للاستغراق فرارا مما لا يطاق واعلم
انك اذا صحت مع معنى الزينة والتخلص من قول رب السموات ورب الارض رب
العالمين هو تصوير عظمة الله معنى قوله وله الكبريا في السموات والارض واخذت
فابدر تعدد المسند على المسند اليه فهما المحب مسمى من معنى الحمد القدسي الكبريا وادنى
والعظمة ازارى فمن نازعي في واحد منهما قدفته في النار اخرجته الامام احمد ولم
وابوداود وابن ماجه عن ابن هريرة واذا تأملت معنى لقنا في قوله قلنا الحمد وترتبه
على معنى السورة المحمودة على الله وفضاله المشتمل على الدلائل الاناقته والانفسية
المنطوية على البراهين الساطعة والنصوص القاهرة في المبدأ والمعاد غثرت على امور بحسبه
واسرار عجيبه والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب والحمد لله رب العالمين

سورة الاحقاف مكية وهي اربع وثلثون اية وقيل خمس وثلاثون اية

بسم الله الرحمن الرحيم قوله وتعدوا اجل مسمى ينتهي اليه
قال ابن كثير ضمير راجع الى خلقا يريد ان قوله واجل مسمى عطف على الحرف بتقدير مضاف نحو قوله
تعالى في الحجر وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لآتية والمعنى
ما خلقنا السموات والارض الا بان نوجد ونعيد وبارئ نثيب من اقبل على ذلك وثقا
من اعرض عنه ولذا نزلنا الكتب وارسلنا الرسل وهو لا الكفار يعصى الامم
ويعرضون ونحو هذا الاسلوب الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الكلمات
والنور يملأون كثر وابنهم يعرضون يعرضون وقد استقصينا في القراء في الانعام

الاجساد اكثر من ان يحصى وبعد فان عرضت شبه المجد بان كون الولد من الوالد
ومن نطفتهما ياخذ شبههما فانه يصرح ذلك ولكن يزاج بالآيات التي ليس الي الوالد
فعلها ولا جرحه من جوارحه تحيط علما بتلفيقها وحكمه في تركيبها فثبت ان يكون
فاعلمها من صنعها وزنها بالعقل الذي هو اكبر نعمة الله تبارك وتعالى فهذا الفكر شغل
من ظن العلم ومن شك الي يقين ولذلك لا توصف الله تعالى بانه موقت بل عالم وحست
الآية الاخرى بقوله يعقلون من احياء الارض بالمطر حتى يكفسي بالنبات والاشجار انه
يعي العظام وهي رميم هذا موضع يعال فيه عقل من كذا كذا اي استدركه العقل بعد ان كثر
يكن مستدركا كما ان اصلا الوصف بالعقل موضوع لحالة ثابتة ومعرفة طارئة
وقال الامام ذكر هنا ثلاث مقاطع يومنون ويوقنون ويعقلون فكانه قيل
لهم ان كنتم من المومنين فانهموا هذا الدليل وان كنتم من الكافرين فكنتم من الكافرين
طلاب الجزم واليقين فانهموا ذلك الدليل وان كنتم من الكافرين فكنتم من الكافرين
من ان يكونوا من زمرة العقول فاجتهدوا في معرفة الدلائل **وقيل** وعلى
هذا هو من باب التنزيل وبيان ذلك ان الناس ثلاث طبقات منهم من سلمت فطرته
الاصلية من الشكوك ومنهم من اخطأ لغيره شياطين الانس والجن وابطلت استعدادهم
كالفلأسف ومنهم من بقي بين المنزلة ووضع في وسط الشكوك والشرهات قال الارز
يكفيم ادنى اشارة **قال** لئلا نفهمها قبل ان اعرف الهوى فصار في قلبه خاليا
فتمكنا **فهم** المومنون فقبل لهم ان في السموات والارض لايات للمومنين والعلمون
الثاني ان ساعدتهم التوفيق لا يضطرهم الى المعرفة الا ذيل الانفس **قال** حجج الاسلام
الطبيعية اكثر والبعث عن عالم الطبيعة وعن عجائب كيونات والكر والفرس في تشریح
اعضاء الكيونات فورا وفيها من عجائب صنع الله وديار حكمة ما اضطر رايحه الى الاعتراف
بباطر حكيم مطلع على غايات الامور ومقاصدها فهو لا يزد ولا يقول وفي خلقكم وما
بين من دابة ايات لقوم يوقنون واكثر دود بين النقي والاشياء لا تخافون
الى التحق ولا يكفيم ايضا ادنى تأمل فنبهوا بعلم وفي خلقكم الليل والنهار الى قوله
لايات لقوم يعقلون والله اعلم كقبيح كلامه **قوله** وكوزان مراد بعد حديث الله
وهو كتابه وقرانه كذا عن الراصد وفي الاعراف واخر المرسلات فباي حديث بعد
لومون **وتعبد** هذا التأويل على واما على الله اي يعبد كما به الله واپاته الباهن
وبراهينه الساطع وهو من عطف الكواكب على العالم وكذا ترتيب الكواكب في فناء على ما تبلى
فعلى هذا المناسب في الوجه الاول وهو ان يراد بقوله بعد الله بعدايات الله ان يكون
المشار اليه بقوله تلك الايات المتقدمة وفي الوجه الثاني الايات الثالثة على نحو هذا
احوك وهذا اجمع لانه ضم الدلائل المنصوبة من الافاقه والانفس مع النصوب
الناهم وحصل منه الترفي من الادنى الى الاعلى والكشف ونسب ان بيان ان النصوب

قوله فكانه قال ان اقترنته وانا اريد بولي النصح لكم خلاصه الجواب ان انما
لا يلحق على الفرض وهو من باب ارجاء العنايات والاعلام المنصف الانتصاف
الاعلام جري فرضا وتعديرا ومتى فرض الافتراض امتنع كونه ناصحا فلا يلحق بالمخالف
في العمل بالمفتري ريم ذلك على قاعده المعتزله ان العقل يصل الى معرفة حكم الله فينتصرون
النصح مع الافتراض اذا امر بالتوحيد مثلا ولو قال حكم الله بوجوب التوحيد وان
رسوله كان محقا عندهم وهي قاعده باطله والجواب عن الابه عندنا ان
استناد دليل كون اليهم تنبيه بالشي على تعاليم المفهوم اي ان كنت مفتريا وانتم المحمرون
والعقوب واقعه لا بد منها ولا يتدرون على دفعها عنى وان كنت محقا وانتم المفترون
قال العقوب تقع بكم لا اقدر على دفعها عنكم كقولك قل ان اقترنته فعلى جبر ام
وانا برى مما يجزى من انتهي كلامه **قوله** دين قم اي قايمه والهدى على هذا التقدير
معنى مبدع **قوله** وكجزير روي الجوهري عن الاصمعي الحمير الزمير المتفرق ليس جمع
في مكان **قوله** الى ارض قد رفعت لي ورايتها الى قوله ذات نخيل وشجر والحديث
من رواية البخاري عن عايشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين بكم اني رأت
دار هجر تكبر سبعة ذات نخيل بين لابتيها فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامه
من كان بارض الحبشه الى المدينة وتجهز ابو بكر رضي الله عنه قبل المدينة فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم على برسلك فاني ارجو ان يوزن لي فقال ابو بكر وهل ترجو ذلك اني
وامي انت قال نعم فجلس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الاساس
رفعت لامر كذا قدمته اليه ورفعت له غايه قسما لها **قال** بشر **قوله**
• اذا ما المكروبات رفعت يوما • وقصر ميتغوها عن مدارها •
• وضاقته اذرع المشرق عنها • سما اوس اليها فاحترها •
وقال غير رفعت لي شخص او ناري لاجلي ورائته **قوله** نفي للدراية الفصله هذا
مصرف الى تفسير ابن عباس فلا تكون الاية منسوخة الانتصاف ايجاد ما قبل فهم حله
على الدراية الفصله وان كان يدري ان مصيرها الى النعم ومصيرهم الى العذاب **قوله**
النقي في ما ادري لما كان مثملا عليهم لتاولة ما وافي حين صبح ذلك وحسن الانتصاف
بنى على ان الجور قد عطف على مثله وانما جميعا في صله موصوك واحد ولو قيل المجبور
الثاني من صلم موصوك محذوف على مثله اي وما ادري ما يفعل بي ولا ما يفعل بكم
لم يفتقر الى تاريل وحذف الموصول وتفاصيله صحيح **قال** فمن هجر رسول الله
منكم ويديه وينصره سواي من هجره ومن ينصره سواي **قوله** والشاهد من سن
اسرائيل عبد الله بن سلام لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة هذا القول بعد قول ما
ادري ما يفعل بي ولا يحكم اترككم ام اومر بالجزع اي ارض بوجههم ان احرك
الايتى نازلكه والاخرى بالمدينة ومن ثم قال صاحب الكواشي السورة مكيه

قوله وابطال الشرك قال القاضي وتخصيص الشرك بالعبادات احتراز عما يتوهم
ان للوسائط شركه في ايجاد الخيرات السبله **قوله** وفري اثره وفي اكثر النسخ
فري على اثره ولا وجه لها وفي الكواشي ايضا وفري اثره بفتح الهجره والثاوي
المحتسب فري ابن عباس بخلاف وعكرمه وقارده وعمر بن ميمون واثره من علم
بغير الف وقرا على رضي الله عنه والسلمي واثره ساكنه **قوله** واذا قامت
القيامة وحشر الناس كانوا لهم اعداء الانصاف في قوله تعالى الى يوم القيمة نكته
وهي انه تعالى جعل غايه عدم الاستقام وهو متمم لكن شعرت بان ما بعدها ازيد
منه زاده بينه ملحقه بالمباين اذ تتجدد هناك العداوه **قوله** محوره وان علك لغتي
الي يوم الدين يعني ان عليك الطرد والرحم الى يوم الدين فاذا جاز اليوم بقيت ما
تبقى معها لغتي **قوله** وكأنه قال دع هذا واسمع قولهم المستنكر الانصاف هذا
الاضراب مثل الغايه التي ذكرها لكونها ازيد من الاول فنزلت لزيادتها علمها كالمثاقنه
لها اذ تكذب الالات ابلغ من قولهم انما سحر والغايه هي التي ذكرها انفا في قوله
من الاستجيب له الى يوم القيمة **قوله** المنقضي منه العجب قيل يقال يقضي منه منى
منه اي ببلغ النهايه من قضى حاجته او بفعل من قضيت كذا اذا فعلته او يحكم منه
بالعجب من قضيت اي حكمت به **قوله** وذلك ان محمدا اشار الى قولهم المستنكر
يعني ان قولهم ان محمدا اقترعهم بعد اقرارهم انه معجز بما يقضي منه العجب وتقديره
ان محمدا لا يقدر عليه حتى يقول ويقضيه على الله لان هذا ما بين الكلام البشر ولو فرض
انه قادر على هذا المعجز لكانت قدرته عليه معجزه لكونه خارقا للعادة واذا كانت
معجزه كانت تصدقها من الله له والحججه لا يصدق الكاذب فلا يكون مغتربا خلاصه
ان اقترعهم باعجازه وسببهم اياه الى الافتراء مما يقضي منه العجب هذا التقدير اما
يختص اذا اراد بقولهم هذا سحر بين الرالام على اعترافهم به وعجزهم عن الايمان بمثل
كما قال في مفتاح سورة يوسف قولهم ان هذا سحر مبين دليل عجزهم واعترافهم به وان
كانوا كاذبين في سعيهم سحر **قوله** لا يقدر عليه الضمير الجبرور راجع الى اياتنا باعتبار
وضع الحق موضعها والاشارة بقوله هذا في التبريل ايضا اليه هذا الاعتبار **قوله** بما
يعني صوت منه اي من دعوت فيه اندفع العزم من اي اسرع وان دفعوا في الجبر شاكيب
خاضرا **الرابع** فاضل لما اذا سال منصبا وفاضل اناه ملاه حتى ساءه قال
تعالى ان اقبضوا علينا من الما ومنه فاضل صدرع بالله اي سال ورجل فياص سخي
ومنه استعير فاضوا في الجبر شاكيب اذا خاضوا فيه وحديث متفليس منقشر وقوله
شرا فاضوا من حيث افاض الناس اي ادفعوا بجره تشبيها بغيرها لما **قوله**
واشعار بحكم الله عنهم نظره قوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا الى
قوله جلها غمورا اولا عاجل بالفتور بان لا يمسكها ويهدمها عليهم لعظم جبرهم

والطعن في الرسول المنذر فقبل قل لهم ما كنت بوعا من الرسل الاية فدل على ان ذلك الطعن
هو انهم اقترعوا عليه الايات وكانوا يميلون عما لم يوح اليه من العيوب كما بينى عنه
كلام المصنف ويؤيد هذا ان فصلت الاية بقوله وما انا الا انذير مبين لانه مطالب بقوله
عما انذروا **قوله** عبد الله بن سلام بالحفيظ قال ليس في الاسلام بالسوء الا ابو
عبيد القيس بن سلام وفي الاسلام بالتشديد قال الاسلام شبيه باسلام ابي بكر رضي
الله عنهما فانه لم يتلفتم كما ان ابا بكر رضي الله عنه كان كذلك **قوله** اني سايلكم عن ثلاث
الحديث اخبره البخاري عن انس وفي رواية المصنف اختلاف وزوايد اشراط الساعة
العلامات التي تتقدمها مثل خروج الرجال وطلوع الشمس من المغرب **قوله** ينزع
الولد الى ابيه او الى امه اي اذا جازا شهما واحدهما وكذب اليه ويقار العرق نزاع **قوله**
قوم ربهت فلان فلانا اذ اخبر عليه فخرنا هنت وقوم ربهت قيل زياره الكبد
هي شئ نات على جانب الكبد وهو الرمن الكبد كل ذلك في جامع الاصول روي
المطهر في شرحه عن بعض العلماء ان اشار الى اعدام ما قبل التغير والناشر كما في ذبح الكبد
الذي يثوق به على صور الكبد اشار الى ان لغيم اهل الجنة في الجنة ابدى بلا انقطاع
وعذاب اهل النار الذين لم استحقاق الخلود في النار ابدى بلا انقطاع **قوله** ما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لمشي على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله
بن سلام يعني كلامه نقول انه من اهل الجنة والا فانه صلوات الله عليه قال ذلك في حق
كثير من اصحابه روى الله عنهم الحديث اخبره البخاري ومسلم عن سعد بن ابي وقاص
وفيه بدل لا يحل لمشي بغير مشي وتامه وقال نزلت وشهد شاهد من بني اسرائيل
على مثله الاية او في الحديث وروينا عن الحسن البصري ان قيس بن عباد في حديثه
طويل قال كنت جالسا في مسجد المدينة فجا رجل منه اثر من الخشوع فقال بعض الغوم
هذا رجل من اهل الجنة فخرج فاتبته وسالته هو عن ذلك فقال ساحر بك ما ذارا
رويا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه رايتني في روضه ووسط الروضه
عمود من حديد اسلم في الارض واعلاه في السماء وفي اعلاه عموده فقبل لي ارقه الى ان قال
فرقي حتى كنت في اعلا العمود فاخذت بالعمود فقبل لي استمسك فلقد استيقظت وانما
لوقدك فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضه الاسلام وذلك العمود عمود
الاسلام وتلك العمود العمود الوثيق وانت على الاسلام حتى يموت **قوله** على نحو ذلك
يعني كونه من عند الله يريد ان الضمير المضاف اليه في قوله مثله راجع الى العزائم والمثله
اماما في التورية من الالتا طالع الله على معاني التوحيد والوعود والوعيد دون ما دل على
بيان التوزيع واما الكتب المنزله وجبرائيل كونه من عند الله وقيل يحيل كونه والرحم
ان المثل صله معناه عليه اي على انه من عند الله وكوزان يحمل الوجع الاخر على هذا ويمكن
ان يقال ان المثل محوره في قولك مثلك كود اي انت تجود لعني من هو على صفتك من الكرم

والخاؤه وبسطه اليد بكون المعنى وشهد شاهد من بني اسرائيل عليه اي على ما هو عليه وعلى
صفته من كونه وحيا من الله نازل من عنده معجزا بالغيا في فصاحته وفي اخباره عن
المعجيات موافقا لما في كتاب الله كما قال وانه من جنس الوحي وليس من كلام البشر
وجميعه حسن عطف قوله واستحضرتم على آمن وترتيبها بالانفا مع على المذكور ليكن
ايمانه واستحضرهم صاوين عن امر واحد وهو عرفانهم ان القرآن حق وصدق
وصواب وانه معجز من الله وان عبد الله انصف قامن وان المشركين عاندوا فكلوا
ويقع قوله القوم الظالمين في مجرى لانه من وضع العام موضع المضمر للائذان بانهم وضعوا
العام الاستحباب موضع الاذعان للحق بعد وضوح البيّنات قال الواحدي معنى
ان الله لا يهدي القوم الظالمين ان الله جعل جزاء المعاند من الامانة بعد الوضوح والبيان
ان يدهم في ضلالهم ويكرههم الهداية والله اعلم **قوله** الاول والاولى عطفهم كثرتم على
فعل الشرط الى اخره الانتصاف لم يوجب المعطوفات على جبه واحد لانه قد يكون العطف
لمجموع مفردات على مجموع مفردات للتقابل بين المفردات ومنه وما يستوي الاعجب
والبصير والالطافات وللانور وقوله ان المسلمين والملمات والمؤمنين والمؤمنات
قوله ونظير قوله ان احسن البك فقوله ان كان من عند الله وكفرتم نظير
قوله ان احسن البك واسات فاذن بان كونه من عند الله احسان وانعام وجب
استعماله بالشكر التام فعكسوا وكفروا به وقوله وشهد شاهد من بني اسرائيل فامس
واستحضرهم نظير قوله واقبلت عليكم واعرضت فان شهدا به عبد الله من سلام التوجه
للامانة اقامت الله تعالى عليهم بان اعلم اهل الكتاب اذا شهدوا من حق امثالهم
التلقي بالخصوع والاستكانة فيعكسوا ايضا بالاستكبار والاعراض وهذا التعزيز
يؤذن بان استكبرتم عطف على قامن وكلاهما مبيّنان عن شهد شاهد وهذا احسن
من جعل المصنف عطف استكبرتم على وشهد ويعضده قول القوم سريّا واين سريّا
قوله صميمين اي قبلت واعرضت على مالهما وهما احسنت واسات يقال
صميم في السفر اي رفيقك وجواب الشرط لم تنفق وفي انك اخذت متعلق بظهور
قوله تعالى وقال الذين كفروا الذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا بالرأى وعطف على مقدار
شئتي بيان لبعض استكبارهم الذي منهم عن الايمان بالقرآن **قوله** التما اصل
الناس واظلمهم يريد ان جواب الشرط محذوف وهو هذا قال الواحدي ومجيلى الى جواب
الشرط محذوف على تقدير اليس قد ظلمت يد علم قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين
وقال الحسن جوابهم من اجل منكم كما قال اراهم ان كان من عند الله ثم كفرتم به
من اصل الآية وقال ابو علي تعدوا اتا منون عقوبة الله وقلت تقدير اثبات
مطلق الظلم او فاما سبق انهم وضعوا الاستحباب موضع الاذعان والامانة **قوله**
لا بد من عامل في الطرف يعني ان لا يزمه الاضافه وقد اضيفت الى قوله لم يهدوا فلا يعمل

فما وايضا هو للمضى فلا يجوز ان يكون العامل ويقولون الاستقبال والغاي في يقولون
لقتضى سببا ولا بد من اليان واجاب بان عاملها مفرد وهو السبب في يقولون والتقدير
اذ لم يهدوا اظهر عنادهم فيقولون وحذف عامل الطرف جازي كحما في قوله تعالى فلما اذ
به قال ابراهيم اني قد هدوا فلما اذ به واهجموا ان جعلوا في غيابة الجبر عنده لدرالهم
واوحينا اليه عليه وكذا في قول الناس حينئذ الا ان كان ذلك حينئذ واسمع الآت
منه وقال الواحدي اذ معنى ان والمعنى ان لم يصيب الهداية بالقرآن فيقولون
انه كذب وقال ابن الحاجب في الامالي كوزا ان يكون مضمنا معنى الشرط لدرالهم
الفايد لها وكوزها في معنى اذا وحسن تعبيرا بها لدرالها على تحقيق ذلك كوزها لدرالهم
وكوزها ان يكون معجولا لقوله فيقولون باعتبار اذ اذ الاستمرار الانتصاف لم ينع
عمل فيقولون الا الاستقبال فلا ما وقع لان الاستقبال انما جال اشعار بدوام ما وقع
وانهم حرفوا وقالوا هذا اساطير وانك قد سرقتناها وقالوا اذ لم يهدوا به هذا قد يهدى
ودا ما عليه فغير عن الوقوع والدوام والاستقبال بالسين كقول ابراهيم عليه السلام
الا الذي نظرت فانه يسهديت وهذا طرف الجمع بين قوله وهو يهديت وبين قوله يهدى
ولو لا دخول الفاعل على الفعل لتيقن هذا لكون الفاعل بسبب يترا على محذوف وهو السبب
وقطعت الفعل عن الطرف فتعين ما ذكره الزمخشري لاجل الفاعل لاجل السين وقلت
الاستقبال اذا دل على الاستمرار فيما مضى حاله في الاخر لا تحسن الى استشرت كان معنى
المضى واذا دل على الاستمرار فيما يحى وقفا فوقنا كان متوقفا في معناه لقوله تعالى الله شهيد
بهم وريبهم على الاستمرار دام كقولان يفتري الضيف ويجعل الحرس وهذا من الفعل
الحائى ولذلك قرب بالسين وذلك ان قوله وقال الذين كفروا متصل بقول قل
اراستمرا كان من عند الله وكفرتم به على معنى اخر وفي ان اجتمع حرفي القرآن من عند
الله مع كونه كره واجتمع شهدا به اعلم بني اسرائيل على نزول منله وايمانه به مع استخباركم
عنه وعن الايمان به استم طال من شرا انه تعالى على علم انهم عند سماعهم هذا الكلام الحنف
الذي ليس بعد ارشاد اظهر والعناد ولم ينظر الانتصاف وتعلموا هو مضى على
الاستكبار والتخبر والوالا لاجل الذين امنوا لو كان الايمان خيرا ما سبقونا اليه ولهذا
وضع المضمر فنية سبحانه وتعالى بقوله واذ لم يهدوا به فيقولون حبيبه صلوات
الله عليه على ما دام في العناد اقاطاله عن ايمانهم وتسليه عن طعنهم وانهم حين لم يهدوا بهذا
الكلام المصنف ظن عنادهم فاعلم انهم لا يهدون بعد ذلك ابراهيم يتر منم جينا بعد حين
الطعن في القرآن فتارة يقولون اساطير الاولين واخرى انه محمدي واذك مبيى وامثال
ذلك **قوله** كما صح باخبار ان يريدا ان ههنا تقتضى عاملا نظير قول هناك تستدعي
ناصبا والناها هنا تقتضى سببا خرجت هناك تستدعي مجرورا فيغير هذا ظن عنادهم ليكن
عاملا في ادن سببا القول فيقولون وهذا ان يكون عاملا في قول ويجعل الفعل في

تاويل المصدر ليجمع ان يقع مجرور راجح **قوله** غائب مرسى مبتدا ومن قبله ظرف واقع خبرا
وقلت **قوله** لوروعى التنا سب بينا القرينين وقال كتاب موسى فاعل الطرف على يذهب
الاخفش وقد ذكره صاحب الكشاف كان احسن ولم يلزم التفسير الى الاخذ هنا معنى تخصيص
اليه ولا الفصل بين الحالى وعاملها ويجوز المعنى حصل ومضى من قبله كتاب موسى اما ما
وميز وشوهد عانا ان كتابك هذا مصدق مجزى واطلق مصدق ولم يقل مصدق له
اي كتاب موسى تعيما وانما بان انه مصدق للكتاب السماوي كلها لا سيما نفسه لكونه مجزا
نازلا بالسان عزى مبين مخدري به العرب العرابة فاجموا مع ذلك انه نذر للذين ظلموا انشر
المحبة واما عدل عن العادلين الى المحسنين ليكرت ذريعه الى الشارة بقوله فلا خوف عليهم
ولا هم يَحْزَنُونَ لمن قال ربنا الله ثم استقاموا وقبل المحسنين دون الذين احسنوا بعد قول
الذين ظلموا اي لنذر الذين وجد منهم الظلم وبشرا لذين ثبتوا واستقاموا على الاحسان
وان خلاص اعلا ما بان الانسان مفتقر الى ما هدرت به نفسه والقوم اوده كل الافتعار
بالاستقامة على الصراط السوي لا توجد الا في الافراد وقليل من عبادي الشكور ومن ثم
علم بشاره المحسنين بقوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
اولئك اصحاب الجنة ومن هاهنا ينصف على جلالة كل العشر المبشره رضوان الله عليهم **قوله**
لسان اعربيا حال من ضمى الكتاب **قوله** قال الرباج المعنى مصدر لما بين يديه عربيا وذكرا لسانا
توكيدا كما انزل جان بديعيا ورجلا توكيدا وسمى ابوالبقا هذه الحال حالا موطئ وما
قوله ان سئيب عن كتاب ويجعل فيه معنى الاشارة فقه خلاف ذكرناه في اول البقرة قال
الفاضي فايدتها الاشعار بالذلاله على ان يكون مصدقا للتوريه عما دل على انه حق داعي انه
وجب وتوقيع من الله سبحانه وعالي **قوله** وفري لمندرياليا والتا نافع واسر عامر والري
خلاف عنه بالتا التوقا بينه والباقوت باليا **قوله** فري حنا بضم وسكون السين الكوفيه
احسانا والباقوت حنا والكوفيه واسر ذكوان كثرها بضم الكاف والباقوت بفتحها
قال ابن حنبل حنا بالفتح قراه على رضى الله عنه والسلم كتمل ان يكون مصدرا كالمصادر التي
اعتقت فيها الفعل والفعل كثر الشغل والجد وان يكون صفة لامصدر لكونه رسل لفتح
اي وصناه والرب فعل احسن وان شئت نصبت برصينا لانه بمعنى الزمناه الحسن في الزمناه
وان شئت قد رت الزمناه ونصبت به لا برصينا المذكور **قوله** كما سمي المدح بالامد
الراعي **قوله** الامد والابد متقاربان لكن الابد عبارة عن مدة الزمان التي ليس لها حد محدود
ولا يتعبد لا يقال ابد كذا والامد مدتها واحد مجزى اذا اطلق وقد يحصر نحو ان يقال
امد كذا ضايعا لزمان كذا والفرق بين الزمان والامد ان الامد يقال باعتبار الغايه والربا
عام في المبدأ والغايه ولذلك قيل كدي والامد متقاربان **قوله** كل حي مستعمل البين
مود اي حاله من اودى اذا هلك يقول كل حي مستعمل مدة عمره وبهلكه اذا انتهى عمره
قوله وفيه فائدة اي فيه اشارة النص واما ج معنى الفصل والفظام التام المنتهي بالفصل

121
ولو قبل وحمله ونظامه يكون شبرا الرضا في الرضا التام المنتهي بالفصل وفي كل عدول عن
الفاصل اشارة الى ديم **قوله** افاق على اللحن الجوهري افاق اشرف **قوله** والناج الاصل
الاساس الناطح هو المتقبل معاير **قوله** استوزع الشكر الجوهري استوزع الله شكره
فاوزعني اي استلمه فالهمني الرابع **قوله** او زعني معناه الهمني وكففتهم او زعني بذلك اذا
جعلني كمن استمع نفسي عن الكفوات يقال وزعته عن كذا كففتهم وقيل الوزع الولوج بالشي
ورجل وزوع **قوله** وقيل في العمل المرضي هو الصلوات هو معطوف على مقدمه اي يجوز
ان يقال في قوله وان اعلم صالى ان رضاه انه يرا به الاعمال الصالحات مطلقا ويجوز ان يرا
به الصلوات الخمس والاولا وجه لانه علم من قوله تعالى نعمتكم التي انعمت على الاسلام والتوحيد
كما نرضيكم ويعلم من هذا الاعمال الصالحات فيعود المعنى الى قوله او زعني ان اشكر نعمتكم
الاسلام والتوحيد وان اعلم الاعمال الصالحات ويجوز ان يكون من عطف الخاص على العام وفيه
اشاره الى معنى قوله تعالى والعمل الصالح يرفع **قوله** يخرج في عراقيها نصلي اوله وان
يقدر بالمحل عن ذي صر وعيا الى الضيف اي كبريا يخرج في عراقيها يصلي المعنى ان اغتذرت
بقلم اللين بسبب الفخ الى الضيف اعقرها لتكون هي بدل اللين ذي صر وعيا اي لئلا يجعل
المتغدي منزله اللازم لاراده الحقيقي شرعا كما تغدي اللازم مبالغه **قوله** فان كان الحاجب
الايم من باب قوله فلان يعطى وينع ما استعمل الفعل المتغدي محذورا فاما مغلوب محذورا
غير مقصود وهذا بلغ في المدح من القصد الى المفعول على طريقة خصوص وعموم لما فيه من
المبالغه وجعل البرايه كانهما يحمل المصلح **قوله** وتري شغل وتجاوز بفتح الباء شاذة قال
الزجاج وهي جائزه ولا اعلم احدا قراها وقرا حصن وحنن والكسائي شغل عنهم احسن
ما عملوا ونتجاوز بالنون فيهما مفتوحة ونصب احسن والباقوت باليا مضمومة فيهما
ورفع احسن **قوله** لان قولك شغل وتجاوز وعد من الله تعالى الرابع المتقبل قبول
الشي على وجه يقتضي ثوبا بالهدية وكوها **قوله** والواحد ويحيى لانه الاحسن معني الحسن
وقال احسن ما عملوا معني طاعتهم قال المباح حسن والناج عليه **قوله** المراد بالزك
قال الحسن التايلد لك القول ولذلك دفع الكثر مجموع الانتصاف وفي الايه رد على من زعم
ان المعز والجنس لا يعامل معاملة الجمع لا في الصفه ولا في الجز فلا يقال الربا والصغر خير من
البعض فليست بحيث ان يرد هذا قول صاحب الفتاح حيث قال امتنع لوجه كثير لا تخفى
على مقتضى انواع الادب سادناها وجوب نحو الرجل الطوال والفرس الدهم او صغته لا امل
على الاطراد وكل ذلك على ما ترى فاسد **قوله** وعن عاتشه رضى الله عن انكار يروى فيه
عن البخاري عن يوسف مالهك فان كان مرون على الجازا لتعلم معاويه فخطب فجدد كثر
يزيد بن معاويه لكي يبيع له بعداويه فقال له بعداويه فقال له بعداويه فقال له بعداويه فقال
لخزوه فدخل بيته عاتشه رضى الله عنها فلم يقدروا عليه فقال مرون هذا الذي نزل الله فيه
والذي قال لوالده اني لهما فقال عاتشه رضى الله عنها من وراء الحجاب ما انزل الله فشا

من القرآن الامم انزل في سورة النور من براني النباهة قال عبد الرحمن بن جهم ربه هو قليه وقوفيه
اراد ان البع لاولاد الملوك منه ملك الروم والعجم وهز قل سم ملك الروم وقالت عابته رضي الله
عنها لموت ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن اباك وانت فضض من لعن الله اى قطعه وطابعه من
فوق اسم ملك من ملوك الروم قال في الفايق هو قل كان من ملوك الروم وهو اول من
ضرب الزنايين واول من احدث البع بربان البع لاولاد من عادتهم الفضض فعل
معنى معول من فضض اذا كثر اى انت طالع من اللعنه فضضت منها وروي فضض
وفضض والفضض جمع فضض وهو لما العريض اقتضضت لما اخذته ساعته خرج
كورد جنى وصبي وليد اى قري العبد من الجنى والولادة اى سلت من اللعنه حريش
عمرها **قوله** وقرى اى بالكسر والفتح نافع وحض اى بالتثنية وكسر النافى واين كثر
واين عامر بفتح الفاء من عز تنوين والباقون بكسر الفاء من عز تنوين **قوله** وقرى انقضى
هشام انقضى تنوين واحده مشدده والباقون بنون مكسورين قال الزجاج وكون
نقضى بالادغام وان شئت اظريت النون وان شئت اركنت الياء وان شئت
نقضى بروت عن بعضه انقضى بالفتح وذلك لانه لا وجه له فلا تقرأ به لان فتح
نون الاثني خطأ وان حكى في شذوذ فلا تحمل القراءة على الشذوذ **قوله** وليك دعا عليه
بالشعر والمراد به الحث قالوا الويل معنى الهلاك ودلالة على كنه على الفعل من حيث ان
اشعار ايان ما هو مركب له حقيقى بان يهلك مركب وان يطلب له الهلاك فاذا سمع
ذلك كان باعتنا على تركه **قوله** على وجه التغليب لاشتمال كل على الفريقين جعل مصحح التغليب
لفظ كل لاشتماله على فريق المؤمن الذين لهم الدرجات وفريق الكافرين اصحاب الدرجات
والمراد بالفريقين ما ذكرهما في قوله والظاهر ان لهما كسبين ما ذكره قوله ان الذين
بالوارثا الله ثم استغاثوا والاخر قوله والذي قال لوالديه اى لهما انقضى ان اخرج
اذ ليس مما قرب ذكره ويصح لكونه عزهما وانما يقرب من التغليب فهو انه تعالى لما ذكر
الفريق الاول وصفهم بثبات في القول واستقامه في الفعل ورشد علم جبراهم وادفع
قوله ووجنا الانسان بوالديه حسنا استطرادا في البين وعقب ذلك بذكر فريق الكافرين
وصفهم بعقوق الوالدين وانكارهم البعث وجعل العقوق اصلا في الاعتبار وهو
ذكر النار واخر بعد ذكر ما جمعها من قوله ولكل درجات على درجات كنز
وفيه ان الاشياء اعظم من التوحيد والثبات عليه ثم يراى الوالدين والاحسان اليهما والاشياء
الحسن من عقوق الوالدين وانما اكثر من الاشياء التوحيد والدلالة على ان المنكر محط
بطلان حجة الله في اتحاد العالم وهذا الترتيب لا ينعى والنظم الرصين بوقوفه على ضعف
قوله من قال ان لا اله الا الله في حق عبد الرحمن روى يحيى بن ابي اسحق الزجاج انه قال قول من
قال انما نزلت في عبد الرحمن قبل ملاه بطله قوله اولى الذين حق عليهم القول الامم
لانهم على ان هؤلاء قد حقت عليهم كلمة العذاب وعبد الرحمن من من افاضل المسلمين فلا يكون

وعلقه

من حقت عليه كلمة العذاب تركه **قوله** وليوفهم وقرى بالنون ابن كثير وابوعبد وعاصم
وهشام رايها والباقون بالنون **قوله** وكوزان براد عرض النار عليهم من قولهم عرضت الناقة
على الكوض يريدون عرض الكوض عليها الاسماء ان كان عرضت الناقة على الكوض مقلوبا
مفروض الزن كغزو على النار ليس مقلوبا لان الكوض جراد لا ادراك له والناقة هي المركبة
واما النار فقد ورد انما مدركه ادراك او كى العلم فهو كقولك عرضت الاسرى على الامير وقت
عرضت الناقة على الكوض من القلب المقبول الذي نزل فيه الكوض منزله المورث انشد الحنف
• اذا ما اسحقنا ما بعرض نفسه كمن سبب فينا من الورد • وقال ابو العلاء •
• اذا اشتاقك الخيل المناهل عرضت عن الماشاقت لها المناهل • الا ترى كيف انبع
الاول عرضا كما نفسه قوله انما من الورد والثاني صرح الاشتياق كما في ورودها المناهل
ترتيبها بحالها علفها اذا تركت غير واردة لذلك هؤلاء الخمار بلغ عنادهم وتصميمهم
الى ان جهنم تستعرض قربانهم كما قال تعالى هل من مزيد **قوله** مصلاى وصناب ويرى
بصلا وصناب الصلا من صلاه كالشوا من شواه النهاية في حديث عمر رضي الله عنه اما
وانه ما اجعل عن كراكر واسمه ولو شئت لدعوت مصلاف وصناب وصلاى الصلف
هو الغلو في الطرف والزيادة على المقدار مع تعجب الصلاف الرفاف واحذرنا صليهم وقيل
هو كحلل المشورة من صلف الشاه اذا شويتها ويرى بالسين وهو باسلف من
النبول وعزها والصناب الخرد الممحل الزيت وهو صباغ يترد به والكر كرك بالكر
زور البعير الذي اذا بر ك اصاب الارض وجمعها كراكر يريد احصارها للاكل لانها من
الطاييب ما يركل من الابل **قوله** بل انتم اليوم خيرى حالكم اليوم ايقع لكم في الدن
مما اذا فتح عليكم البلاد واستغثيتكم روستا في مندا لا ما احد من جنبل عن معاربه
انه دخل على خاله ابي هاشم بن عتبة يعود فبكي ابو هاشم ففارقا ما يبكيه يا خال اوجعا
شرك امر حرضا على الرضا فقال وكلال واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا لنا وقال
لعلك تدرى اموالنا تروها اقوام وانما يكفك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله
وان اراى قد جمعت في جميع البخارى عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف اى طعام وكما
صا بما فساك الكرش الى قولم قد بسط لنا من الدنيا ما بسط ولقد خشيت ان يهلكنا طينتنا
في جبرتنا الدنيا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام **قوله** وقرى اذ هبتم بهنم الاستغاث ابرو كرات
اذ هبتم بهنم من كففتين من عجز مد وابن كثير وهشام اطول مد على اصله والباقون
كمن واحد من عجز مد على الخبر **قوله** وقرى يفسقون بضم السين وكسرها الفهم بعم والكسر
شاذ **قوله** هذا اذا علقته وقد خللت النذر بقوله انذر قومه يعنى تخلفه ان يكون وقد
خلت النذر من يمينه حاله ينجى ان نذر للمؤمن العلم بمقتضى الحال لم يدخل تحت الانذار
ونفذا لا اعتبار اما تعلم هو اياهم قطعا اذا ارادهم خلفهم الذين يبعثون بعد او
انهم شاهدوا ذلك وعلموا اذا ارادهم الذين بعثوا في زمانه وانذر وابعده ويكره ان يحصل

لهم العلم بذلك بالتعليم وقريب منه قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا
أي تكفرون والحال انكم عالمون بهذه القصة والحال يكون ان يكون من فاعلا نذر
أي نذر قومه معلما انذار الرسل قبله وبعد او من مفعول اي نذرهم وهم عالمون
بانذار ساير الرسل اما بالمشاهدة او بتعليمهم اياهم وعلى ان يكون معترضه المعنى اذكر
يا محمد انذار هود قومه عاقبه الشرك والعذاب الاليم واذكر ايضا انه قد نذر من تقدمه
من الرسل ومن نذر عنه مثل ذلك الانذار واليه الاشارة بقوله فاذكرهم وانما كرس
اذ لا ان فلا من المعترض والمعترض فيه مستفادان في القصد بخلاف الحال واما قوله
ومعنى ومن خلفه على هذا الغدير فاشارة الى بعض ارباب بن عباس لان من بين يدهم اذا
فسر الذين بعثوا في زمانه يصح ان يقع انذار بعضهم بعد انذار وقوله تعالى وقد خلف
على الوجه الاول جاليلفظ الماضي والمراد الذين يبعثون على سنن الاخبار عن المستعمل
بالماضي تحتقال **قوله** حكمه وصوابا مفعول له اي ما اعلن الله ذلك حكمه بعلمهم ومصالح
لا اعلمها **قوله** وقرى بالكسوف اي ابلغكم بالكسوف ابو عمرو والباقيون بالشديد **قوله**
ان الذي هو ساي وشر على خبر والمبتدأ هو معنى وقوله قرى بالكسوف اعتراض وقوله
لا مقترحين ولا سائلين بعد قوله لم يبعثوا الا منذرين كوزا زيدا الا فاقم لا قاعد وانه
منه صاحب المنافع وفيه ايذان بان قوله انما العلم عند الله والبلغكم خبرا ب عن قوله
اجبتنا لتأخرا عن الهتنا فاشارة بقدرنا من اين كما يفهم من السؤال والجواب كانهم
قالوا اجبتنا لتصرفنا عن الهتنا بما تقدمنا من نزول العذاب ففتى هذا الوعد فاشارة
بالموعود ان كانت صادقا فاجيبوا انما العلم عند الله لا ياتي له لوقته الا هو وكيف اتكم
به كما قال وخلاصه ان اثبات العذاب ليس الي وان الذي على وانا ما مربية بيليف
ما ازلت به **قوله** اعرب وافصح لما فيه من البيان بعد الايام والابيضاح عن العميم
قوله الكبري هو هري الكبري السحاب الذي مقرر عن اعتراض كيد قبل ان يطبق السما
والغالب هو الدليل عليه هذا شعرا بان فيه خلافا قال يحيى لانه يقول الله تعالى بل هو صا
استعملتم **قوله** يوشد هذا القراء العتيق في قوله فاصبحوا لا ترى الامساكهم لانه
ليس ثمة قول بل هو عبارة عن سرعة استيصالهم وحصول ما رهم من غرر ريت وكذلك
ذكر الامر كما قال واذخر الامم وكرزها ما مرم من جهته عز وجل بعض ذلك ومقريبه
وكن هذا الاسلوب قوله تعالى الرتر الى الذين خربوا من ديارهم وهو الوفاء خذوا الموت
فتا لهم الله موتوا قال معناه فاما انهم الله وانما هي بهذه العبارة للذلال على انهم ما بوا ميتة
رجل واحد بامر الله ومشييم وعلى تقدير المصنف القافصية اي قال هود ذلك ثم
ادركهم الريح فابادهم فاصبحوا لا ترى الامساكهم ولا يرتاب في ان ذلك القول بلح
واجري على قولنا البلاغ والنسب للنصاحه التنزيلية **قوله** وقرى لا ترى على البنا
المفعول عنهم وجزوا الامساكهم بالرفع والها قوت بالتا مفتوحة وبالنصب قال القراء باليا

اقوى لانه لا يقال ما جاتني الامراء لكن ما جاني الامراء اي شئ الامراء والاصول لا يرى
بالتكثير لان المعنى شئ من الاشياء وانما انتظر الى لفظ مساكنتهم **قوله** وما نقب
اوله من روايه ابن جني لذي الرمة • يرى النحر والاحرار يمان في عرضها • فما بقب الا
الصدور والجراشع • الرايب بخبروا سطا الرجل اي مدق والحرك بالنحر كالحجارة وارض
حرله اي ذات جراول • والجمع الاجرار والعرض عرض الراية وهو للرجل لمنزله الحرام للشرح
والبطان للفتت بعال عرضت البعير مردت عليه العرض والجراشع جمع الجراشع وهو
من الابل العظيمة الصدر المنتفخ الجنبين يصف النوق تقول هزرها الاستحيات والاحار
فما بقب الا الصدر المنتفخ **قوله** اللهم اني اسالك خيرا الحديث اخبره البخاري
ومسلم والترمذي عن عائشة رضي الله عنها مع اختلا في سير الزناية المخيلة موضع الحال
وهو الخن كالمظنة وهي السحابة الحليقة بالمطار وكوزان يكون سماء المظلم التي هي مصدر
كالجبسة من الجبس **قوله** بعض ذلك اي لعظم قدرته فان في اضافته الرب الى الريح
في قوله رها دلاله على عظم شانها وانها من جنود الله ومما يستقيم ان ينسب الي الرب
عالي ثم ذكر ذلك على عظمه بارها وان مثل هذا الشئ العظيم مملوك له متقاد لمصرفه ثم
اكد هذا المعنى باقتران الامر معه تيمنا لتعظيم من اضيف اليها لان المراد بالامر واحد
الاوامر فيجوز اشتقاقه مكنه شبهة اكونها متقاد له لتكوين الله فيها ما شا وانها
عز ممتنعة على العقلاء المميزين فلا يتوقفون لامثال اوامر **قوله** ولقد اعشى
ابو الطيب الاساس اعشى فلان في كلامه اذا تكلم بها لا يخرجه وفلان لا يوشد عليه شئ
لا امتنع **قوله** لعري ما مابان وفي روايه يركبان ما مابان منه لضارب ما قبل ما بان منه
لغايب • مالا وكي نافه وثانيه موصوله وهي اسم ما واصل في موضع الخبر واسم ان
صهر الشان يقول انه يرى لعجب اسند من القتل قال الواحدي معناه انه ما الذي
بان منك لضارب باقتل من الذي بان منك الغاب وقال صاحب المثل السائر اخذ
ابو الطيب من مالى تمام حيث قال • فتى لا يرى بان الفريضة مقتل • ولكن يرى ان العيوب
مقابل • وشوقه **قوله** لعري ما ان بان وفي بعض النسخ ان ما بان وكوز الوجها لان ما
اذا قدمت كانت موصولة مبتدأ ولا تستقيم اليها في خبره واذا اخرت تقع الباء في خبرها لانها في
والجوز ايضا لان الباء لا تستقيم الا في خبر ليس او معنى ليس وهو **قوله** ترخي المراما ان لا
يولاه البيت قتل هو ما خوذ من قوله تاملون مالا تدركون وقريب من معناه قوله
الاخر الموقد يجرى الرخام ولا الموت دونه **قوله** والوجه هو الاول لان المعنى الثاني
يؤدي الى ان يقال مخاهم في مثل ما مخاكم منه فيلزم بمصطلح مخاكم هو لا على اولئك لان
المشبه به اقوى في الوجه غالبا وعلى الاول معناه ولقد مخاكم في الذي ما مخاكم منه والذي
سبق له الكلام ان كفار مكة دون اولئك الكفار في التمعين في الارض عقوله تعالى اوله
يرواكم اهلها من قرون مكنا لهم ما لم تكن لكم والمعنى يعطى اهلهمكم ثم ما اعطينا

عاد او ثور وغيرهم من البسط في الاجسام والسعة في الاموال والاستظهار باسباب
 الدنيا **قوله** ولا يصح ان يكون قربانا معقولا ثانيا واليه بدلا منه ايضا والمعنى قبل لان
 الاله لا يتخذ قربانا وانما يتقرب اليه لا يصح ان يقال يتقربوا بها من دون الله لان
 الاله لا يتقرب بها لانك اذا جعلت قربانا معقولا ثانيا لا تتخذ في انك قلت اتخذوهم
 اي الاصنام قربانا والاله والاله لا يتخذ قربانا فيفسد المعنى قال الفاضل نور الدين الحكيم الابن
 هو يفسد المعنى لانه لا يستعمل ان يقال كان من حق الله ان يتخذ قربانا وهم اتخذوا
 الاصنام من دون قربانها كما استعمل ان يقال كان من حق الله ان يتخذها وهم اتخذوا
 الاصنام من دون الله هذا تقرير كلامه وهو شديد الا ان لقايل ان يقول ان المصنف
 ذكر في البقرة في قوله وادعوا شهداءكم من دون الله اي بين يدي الله على قول وعلى ذلك
 يستقيم ان يقال اتخذوا الاصنام متقربا بها بين يدي الله وايضا قد قل ان قربانا
 معقولا وعلى ذلك فهو غير مخصوص بالثوب به فيسرع ان يجري معنى المتقرب اليه وحسب
 يستدل ان يقال انه معقولان ايضا وقال محكي وابو البقاء انه معقول ثان وقال
 صاحب الكشف قربانا معقولا بان قدم على الاول اي الاله ذات قرينة وقال صاحب
 التقريب وغاية تقريره ان ايجاد الله قربانا وشعاعا جهة معتبره في النص ولو جعل مبدا
 منه لكان في حكم الطرح وخرج عن الاعتبار ومنه نظر الانتصاف لا يصح ان يكون قربانا
 معقولا ثانيا واليه حاله لا يصير معنى الذم الي ترك اتخاذ الله متقربا به لا ترك اذا
 قلت لم يتخذوا قربانا سيرا دون كونه على شبه البادة لغيره والله تعالى لا يستقر
 به لكن يتقرب اليه **وقلت** المصنف لم يرد بعناد الحنفى الخلفان المعنى المقصود
 ان لم يكن قصدهم في اتخاذهم الاصنام الهة على زعمهم الا ان يتقربوا بها الى الله الا
 ترى كيف صرح وكيف جئ باداة الحصر في قوله والذين اتخذوا من دونه اولياء ما
 يغضبهم الا ليقربوا الى الله زلفى لا سيما في هذا المقام لان الذي ينفى له الكلام وجعل اصلا
 في الاعتناء هو التفرع والتفرع على عدم انشاع والنصر التي جعلوها وسيلة اليها وعرضا
 في اتخاذهم الهة معبوده حيث اولى كلمة التخصيص لنظام النص ولو جعل مبدا لا يعكس
 سوا جعل في حكم الساقط او توطيم وتمهيد للبدا لان التوطية غير مقصودة بالذات وبه
 لرجح في قوله اي اتخذوهم شعاعا متقربا لله حيث قالوا هو لا يتقربوا بها الى الله على
 المعقولات صح ايضا فاذا المقصود وقول من قال ان قربانا والاله معقولات اشهد فسادا لما
 يورد في صيرة الناص والمنصور في قوله فلو لا اخرهم الذين اتخذوا واحدا لان
 الضم في اتخاذ واحدا راجع الى الموصول والمعنى الصحيح كما ذهب اليه المصنف هو ان
 هو الكفار الذين اتخذوهم الهة من دون الله متقربا بهم الى الله **قوله** وقرى وذلك انكم
 قالتم وهو فعل ماض وما في موضع رفع ايضا عطوف على ذلك وقيل على الضم المرفوع في انكم
 وحسن ذلك للتفرع بالضم المنصوب بينهما فقام مقام التاكيد **قوله** وذلك انكم

١٢٣
 مما كانوا يفترونه اي وقرى ومعنى هذه القرآءة راجع الى الاول لان عطوف وما كانوا
 يفترون على انفسهم من باب عطوف العام على الخاص يعني قولهم هو لا شفعنا وانا واتخذناهم
 الهة متقرب بها الى الله افك وبعض ما كانوا يفترون قال الله تعالى ما جعل الله من يخبر
 ولا سايبه ولا وصيله ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب **قوله**
 وفي حديث اي ذر رضى الله عنه لو كان ها هنا احد من انفاذنا وحديثه على ما ذكره
 في القاف قال ابو ذر قال اخي انيس ان لي حاجه بكه فانطلق فترت فقلت ما جعل
 قال القيت رجلا على دينك يزعم ان الله ارسله قلت ما يقول الناس قال يقولون ساجد
 كاهن وكان انيس اخذ الشعر فقال والله لقد وصعت قوله على اقوال الشعراء فلا يلتزم على
 لسان احد ولقد سمعت قولا الكهنة فما هو بقولهم والله انه صادق وانهم لكاذبون فقلت
 الكنى حتى انظر قال نعم وكن من اهل مكة على خدر فاتهم قد شفعوا له وتجهروا فانطلقت فتصفت
 رجلا من اهل مكة فقلت اين هذا الذي يزعمون الصالح قال على اهل الوادي بكل مدره وعظم وجور
 فخررت مغشيا علي فارفعت حين ارتفعت كاني نصب احمر فاتيته زمرة ففعلت
 عنى الدم وشربت من ياربها ثم دخلت بين اثني الكعبة واستارها فلبثت بها لاشي من سن
 يوم وليلة ومالي بها طعام الا ما رزمت فسمعت حتى تكلمت عن بطني وما وجدت على عيدي
 سمعهم جوع فبينما اهل مكة في ليلة قمر الاحمات قد ضرب الله على اصمختهم فما يطوف بالبيت عن
 امرات فاتياني وهما يدعوان اساقفا ونايلا فقلت انكم احدهما الاخرى فما شأها ذلك
 فقلت وذكرته لهما فاحشا لم يكن عنه فانطلقتا وهما يقولان لو كان ها هنا احد من انصارنا
 فاستقبلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضى الله عنه بالليل وهما هابطان من الجبل فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكما قالتا كصا بين الكعبة واستارها قالوا انما فقلت
 كلمه ملا الغم ثم ذكر خبر وجهه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسلم عليه وانه اول من حياه
 بخيئة الاسلام وقال فذهب سلا قبل بين عيني ففقد عنى عنه صاحبم الريث الا يطاير جل
 ريث وعن القوم رجل مرث الغيبين اذا كان بطي النظر اقر الشعر اخاره وانواع جمع
 قروب وقال البشتين او القصدتين هما على قروب واحد وقري واخذ وشنف وشني اخوات
 ولكن شنف لا يتعدى الى باللام بجمعه كمن في وجهه وعظ له القوا تضعفتم استضعفتم
 النصب والنصب حجر كمنه كانوا يصرونه فبعيد ويصب عليه دماء الزبايج يقال وجرت
 سمعة من جوع وهو الحفة فتعري الانسان اذا جاع من السمف وهو الحفة في العقل يقال ليل سميا
 وافخيات وافخياته وهما الخفرة من اربا الى اخرها وفعلا ان ما قبل في كلامهم **وقيل**
 ان اساقفا كان رجلا ونايلا امراه فدخل البيت فوجد اخوه ففجر الفخية الله حجرت الاتقان
 نفر وهما رجال خاصه ما بين الثلثة الى العشرة والنفره فسلم وهو من النفر لان الرجال هم الذين
 اذا حزنهم امر نفر والكفانه القدر والردع اخوان كل في القايته وذكر ابن عبد البر في
 الانعاب حديثه اسلام اي ذر بعز هذا الوجه والله اعلم **قوله** روي عن النباه التريخ



البعير وسؤال الخلف وقوله لا استقامه كانه من الزوبعة الرجح المعروف **قوله** وعن حميد بن
 جبير ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اراههم هذا يخالف ما روينا عن مسلم والترمذي
 وابن ابي اود عن علقمة قال قلت لابن مسعود هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجث منكم احد
 قال لا يصح منا احد واخفا كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ففقدناه فالتفتنا في
 الاودية والشعاب فقلنا استطر واعتيل فبينما نسير ليلنا بات بها قوم فلما اصبنا اذا هو
 جاث من قبلنا قال قلنا يا رسول الله فقدناك وطبناك فلم نجدك فبينما نسير ليلنا بات بها قوم
 قال اتاني داعي الجث فذهبت معه فورا عليهم القرا قال فاسطف بنا فاننا اتانا همر
 واتانا نزل همر وسالوه الزاد فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه لنفع في ايديكم الحريث وفي
 رواية لمسلم ان ابن مسعود قال لراكن ليلنا كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورودت
 ابي كنت معه **قوله** الا عبد الله بن مسعود قال لم يضر ليلنا الجث احد غري الحديث
 من روايه الامام احمد بن حنبل عن ابن مسعود قلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلنا الجث
 واخذت اداوه ولا احسبها الا ماء حتى اذا كنا باعلى مكة رايت اسودا مجتمعا قال فخطب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اقمه ههنا حتى تتيك ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم والاسود
 فرأيتهم يمشون اليه فسمعتهم يقولون لا حتى جاني مع الفجر وقال لي هل معك من وضوء قلت
 نعم ففتحت الاداره فاذا هو نبيذ فقلت ما كنت احسبها الا ماء فاذا هو نبيذ فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثم طيبه وماء طهور فتوضا منها ثم قام يصلي فادركه شخصان منهم فصعدا
 خلفه ثم صلى بنا فقلت من هو الا يا رسول الله تارحت نصيبين **قوله** في شعب الجحش
 موضع بمقابرهم انشد جبرهم . فان امركن بين الحزن الى الصفا . انيس ولم يسر
 بمك ساس . بل يحزن خاها فابا زنا موف اليالي والحرد والغاير **قوله** اسود
 النهاية اسود جمع فله اسود وهو الشخص لانه من بعيد يري اسود **قوله** متفقون بيا
 النهاية وهو ان يدخل رجل ثوبه بين رجلين كما يفعل العرب بذهبه **قوله** لان من
 الذنوب ما لا يغفر بالايمان وقلت قد استقصيت القول في هذا المعنى في سورة ابراهيم
 عليه السلام عند قوله وان اعبدوا الله واعفوا واطيعوا يغفر لكم من ذنوبكم في سرية نفع
 علم اللع الانتصاف الحزى اذا ذهب الاموال وسقطت الروام حسن اسلامه جب الاسلام
 ما تقدم ريقا انه لا يرد وعد المغفرة للكافر على تقدير الايمان في كتاب الله الا ببعضه وهذا
 منه فاعل سر من مقام الكافر تبخ لا بسط فلذلك لم يسطر جاره في مغفرة كل الذنوب
 قال صاحب الاضاف متا الكافر عند رغبته في الاسلام بسط لا قبض وقد امر الله موسى
 ان يقول لمن عوت قولنا وقلور ان ينهوا يغفر لهم ما قد سلف وهي غير مبعضه وما
 الله ولا يحا وقد وقع في الشرط والحريث الصحيح ينصر هذا الثاني ويلو قد وردناه في سورة
 ابراهيم عليه السلام **قوله** وقال الزجاج وفي شابه دخلت البيا في جبر ان الدخول ولم في
 اول الكلام ولوقلت طنت ان يدانهم لم يخرو ولوقلت ما طنت ان يدا بتمام جبر الدخول



ما ورد خوار انما هو تركيد الكلام وكانه في تقدير ليس الله بقادر على ان يحيي الموتى **قوله**
 وقوع على مقعر من القدر لالرونتهم يعني على كلف الجباب كجاب ربا النقي وقوله او لم ير وافته نقي
 وهو ليست مقعر له لان الله في الايباع عليهم بالقوله بقادر من حيث المعنى قال القاصي بل
 تقعر القدر على وجه عام لم يكون كالمجان على المقصود كانه تعالى لما صدر السورة تحققت
 المبدأ او ادخمتها باثبات المعاد **قوله** ويولد باروا العزم بعض الانبياء قال القاصي وهم
 اصحاب الشرايع اجتهدوا في تاسيسها وتقويرها وصبروا على تحمل مشاقها ومعادنا الطمان
 فيها **قوله** مجبر وفي سحره مجبر روى عن المصنف المعبر بفتح اليم موضع العبور كالجسر
 والقنطرة وبكسر السين عبور العبر **قوله** فنكون اولوا العزم صفة الرسل اي من حيث
 المعنى لان من الرسل على هذا حال من اولي العزم وفي الحقيقه الحال بيان لهيئه صاحبها
 كالصفه على الاول من التبعيض **قوله** او هذا تبليغ قال القاصي هذا الذي وعظمت به هذه
 السورة بلاع اي كفايه او تبليغ من الرسول وقيل بلع مقبلا وكبر لهم وما بينهما اعراض اي لم
 وقت يملغون اليه كانهم اذا بلغوه وراوا ما فيه استقصوا مدعهم وقلت
 الذي هو نصيحتي للاغاة ان تجعل الآية الخاتمة للسورة والذكر لكم لما شملت عليه وتقدير هذا
 تبليغ ويكون اتصال ما بعد الف بلاع اتصال الحكم بالوصف والمعنى كمن صاب على اذ قد فرك
 ولا تفجر منهم ولا تسجل نورا العذاب واما عليك والزمكم عليهم اي هلك من هلك عن بينه
 وكفى من عبي بينه ويعصده مارواه الواحدي عن الزجاج تاريله لا هلك مع رحمة الله
 ويفضله ان القوم القاسيون وكذا قال قوم ما في الرحمة الله اية اقوى من هذه الآية
 نظير في خاتمة سورة الانبياء ان في هذا الموضع القوم عابدين قال الاشارة الى المذكور في هذه
 السورة من الاخبار والوعيد والوعيد والموعظ البالغ والبلاغ الكفاية وما قبله من الغم والهم

سورة محمد صلى الله عليه وسلم مدنية عجل وقال الفخار جبرهم ومكروا وقيل ان ثلاث
بسم الله الرحمن الرحيم قوله وصدرا واغرضوا واستعواص
 الدخول في الاسلام او صدرا غرضهم صدحى متقربا ولا زما الجوهري صد عنه بصد صدرا
 اغرض وصد عن الامر صوامع عنه واصله لغم والغنى الباني اسد الدنيا ما للقرنة السابغ
 بالايعه فان قوله وصدرا عن سل الله اذا فسر بصدرا غيرهم يخرج من عطف الخاص على العام
 لان اضلال الغم تغل في الضلال عن ضلال الشخص كما ان قوله وامنوا بما نزل على محمد كذا
 ولذلك قالوا وامنوا بما نزل على محمد اختصاصه بالانزال على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من بين ما يحب الايمان به فالله في القرآن كقولوا وما امنوا بما نزل على محمد وصدوا غيرهم
 عن الايمان به فاغرضوا بما نزل عليه من مقام الاطلاق ابطال الله اعمالهم وفي قوله
 وهو كلف واعتراضه بين الكلام ايدان بان اعمال اوليكم السادة ثابتة غير زائلة لان
 الحق في مقابل الباطل قال الواحدى كثر عنهم ياتهم فترها عليهم بان غرضها فلا يحاسبون عليها

يوم القتامة وليس كما اضل اعمال الكفار **قلت** . وفيه الاشعار بان اعمال الكفار وان
كانت حسنة يضلها الله تعالى في غمرات غمرهم وخرمان متابع الحق المنزل من عند الله
وان بيئات المؤمنين لشرها الله في كشف ايمانهم ومتابعهم الحق واليه وقفت الاشارة بقوله
كذلك لضرب الله الناس امثالهم وفيه ادماج لا يطال قول من يقول باستعمال العقل
وان الاوضاع الشرعية محكمه للناس فصحت وهم كمله مهيون لا يفتخرون بها ولا يهملون
تأمره الحسن والقبح العقلي ثم انه تعالى اكد هذا المعنى بتعقيب قوله ذلك بان الذين
كفروا اتبعوا الباطل الآية ايضا حاويا لما اوقع تعريضا في قوله وهو الحق من ربهم
باصدار اعمال الكافرين وكما لتعليل لتكفيرياتهم المرمية واصلاح بالهم واليه الاشارة
بقوله وهذا الكلام شبيه على البيان المفسر ومن باب التفسير ما اشد لفهم به
• جمع الفرسات فوق جبولهم • كما جوف تحت السور العوائق •
• قسا قط من ابرهم البيض جمر • وزعزع عن اجسادهم المتأنيق • **قوله** وقري وارل
الاول هو المشهور والنوادر شاذة **قوله** فيكون الجار والمجرور منصوبا قال صاحب
التفسير على حال **قوله** اي ضرب الامثال يعني معنى ضرب المثل استعمال القول الساي
المناسبة مضرب بلورده وابن ذلك ها هنا واجاب بان المثل هو هنا متعارف للمثل وشبيهه
حالي المؤمنين والكافرين وصفتهم المجيبة الشان ثم ان المشار اليه بقوله كذا ما معنى
الاية الثالثة او الاولى والثانية فالمعنى على الثاني حاله اوليك الجدار عن الله في ان اعمالهم
الحسنة ضلت وبطلت وصارت هباء منثورا وحاله هو الاول المرفوع في ان اعمالهم السيئة
اصحلت وتلاشت وما اكتفى بذلك بل يبدوا صلاح بالهم كقولهم تعالى اوليك بدل الله سيئاتهم
حسنات من الصفات المجيبة الشان التي يصح ان يكون موقعا لضرب المثل وتبر في الاتفاق
وعلى الاول وصف الكفار في انهم اتبعوا الباطل مع وصف الحق فجاوبوا وصف المؤمنين في
انهم اتبعوا الحق ففازوا من الامثال والاول ابلغ واحسن **قوله** فان قلت ترتيب
قوله فاذا القيم الذين كفروا فضرب الرقاب على الكلام السابق وان يفهم قوله وصدا
عن سائر الله بان صدور عزمهم والمواد المطعون يوم يدرى ظاهره فوجه على التفسير الاول
وهو ان تفسير صدور بامتنعوا **قلت** • وجه عليه اظهر ان المعنى ايها المؤمنون
اذا ظهر ان تاسيس امر الكفار على الباطل وتاسيس امركم على الحق وقد اشتهر ان
الحق الباطل والباطل باطل فلا تباين الحق والباطل واستعدادهم واعتمادهم على نصر الله
اصل الحق وخلافه اهل الباطل وكفروا على بال من وعد الله انه يصحح بال اهل الحق ويضل
اعمال اعدائهم واذا القيقول الذين كفروا على ما اصابهم من عذاب الله انهم لا يرجعون
الاتفاق بلالات وانما في ذلك اختصار الفعل واتصاف على المصدر المؤكدة وغيره
العقل لضرب الرقاب ولم يواضعوا منهم كل شي من وضع الذين كفروا موضع الضمير
واعيد فلان الضمير المسمى بهم ويصلح بالهم **قوله** وضرب عنقه وعلا رقبته الموصوف

ما علق على الجير بعد حمله من مثل الادارة والسفرة وتولهم تصدت علاوه راسه مجاز
قوله والثناق بالفتح والكسر اسم ما يوق به الراعي وتعت به افعه سكنت اليه **قوله**
عليه وارثقه شدته وما شربه وثناق قال تعالى ولا يورثك وثناقه احد وقوله فشدا
الوثناق والمساق عقد موكذ يمين وعهد والمورث اسم منه قال تعالى حتى توبون موثقا
من الله والورثي قريبه من المورث وقالوا ارحلنعه وتورثعه وثناقه موثقه الخلف محكمته
قوله واما التافعي فيقول الامامان بخلافه قالوا في هو ثابت عزنا قال
الذكر الخلف اذا اسر فالامام خير بين القتل والموت والنفذ والاسترقاق **قوله**
وهذا كالم منوع عن صاحب الرأي قال الواحدي ذهب ياعم من المفسرين ان في المثل
والنفذ بالقتل لقوله تعالى اقلوا كثيرا حيث وجدتمهم وقوله تعالى فاما تشققهم
في الحرب فشر بهم وهو قوله قتاده وبما جد والحسن والسدي **قوله** المحمي في الجامع بفتح
الحا وفتح الجيم والبا الموحدة مشنر الى الحجة جمع حاجب والمراد بهم حجب البيت الحرام من بني
عبد المذر وهو خارج عن القياس نسبو الى الجمع لفتح الالتماع **قوله** انا الحفي ولعل الظاهر
تمامه • من انال من العت قال صاحب الجامع هو سيد اهل الهامة كان اسرا فاطم النبي صلى الله
عليه وسلم فاسلم وحسن اسلامه **قوله** الا ان يتاول المن والنفذ استنفا من قوله فالمعنى
يعني اذا علق حتى بالمن والنفذ على مذهب ابي حنيفة فالمعنى حتى تضع حرب بدر او زارها
فاذا مضت لا يجرى من ولا نفذ الا ان يفسر المثل بالاسترقاق وبأخذ الجزية والنفذ
بان نقادى اسارا هم باسارى كالمشركين كما في لفظي ومن الى حنيفة فيجوز لا يحتاج
الى تعدد حرب بدر قال الزجاج حتى مرصولة بالقتل والاسر والمعنى فاقلوهم واسروهم
حتى يضع الحرب او زارها والتفسير حتى يرضوا ويسلموا فلا بد ان تخار بوجه فاحكم الكفر
قالها والحق فيا بدها **قوله** ذلك اي الامر ذلك قبل هو اشارة الى ما تقدم من اول
السورة الى هنا وهذا منزلة قولهم في الكتاب هذا وقد كان حيث وكنن والظاهر ان المشار اليه
ما دا عليه قوله فاذا القيم الذين كفروا فوضرب الرقاب الى اخره بليل قوله او فاعول
ذلك **قوله** او موت خارج الاساس جوف الشئ واجتره ذهب به كله وجرب
الطيب والزبل عن وجه الارض سقاء بالمجرى وتجرفه السيول **قوله** وقري قبله بالتخفيف
وضم العاف ابو عمرو وجنس وابا قون قالوا وقتل بفضل بالياء التثنية بفتح **قوله** عرف
كفون العاركة المعروف بالزاري الصوت كجوهري المعازف الملاهي وعرف الرياح اصواتها
قوله او حدها عطف على طيها وقلت • ويكن ان يكنى بالعرب عن التعريف • قال
• ارادوا بالخفوق قريها عن مجراها • فليط تواب القبر داعي التبر اي كل يفتدي الى حبه
سروح علم هذا قريب من قول مجاهد **قوله** كانه قال النفس لذن كفو فاعلى هذا فخر عطف
على قوله تعالى ويشبث اقدامكم اي شيبث الله اقدام المؤمنين ويتخس الكفار والقائ
قوله فتعسا لهم فافى قوله فاذا قرأت القرأت فاستعد اي اراد الله ان يحسمهم فقط

تعالى لهم اراد فقال تعالى كقول الله تعالى انما امرنا اذا اراد شئ ان نقول له كن فيكون
كما قدرها المصنف وعلى ان يكون ابتداء هو عطف جمل على جمل شرطيه مثلها وان لم يكن ذلك
البناء في خبر الموصول كما قدره الزجاج فالمراد بالذين كفروا من بيضاء الذين ينصرون
دين الله كانه قيل ان تنصروا الله ينصركم ومن لم ينصره فتنصروا فوضع الذين كفروا
موضع من لم ينصره فليطابق هذا القول او في الاستلزام السور من التباين المعنوي **قوله**
والنفس اولها من اقول لها انما هي في الصحاح • بذات لوث غفراة اذ اعترفت
لعود الجرح حدثه ويقال للعاثر لعاك دعاله فان ينتعش واللوث بالفتح القوة وناوة عواره
قريبه بالعين الرحله والنار والنوت والالف للالحاق قبله • كلفته مجزأ بنفسه وشايعته
صلى عليها اذا ما الهالعا • المعنى قوي صبي على قطع بلده مجهول الاعلام اذا ما سار بها يلعب
بنافه قوله عليه السلام قال الزجاج الذين شهدوا الخبر فتعسالم ويجوز ان يكون نصبا على معنى
انقسم الله والنفس الاخطا والعنوس وقيل مكي الذين كفروا مبتدا وما بعده
الخبر ونفسا نصب على المصير وهو شئ عن فعل متعذر وخبر الرفع على الابتداء
وام الخبز والجمل خبر الذين **قوله** ودر عليه اهل علم ما يخص به الأساس ودر علمهم
وهو هلاك متاصل ودر على القوم هجمت عليهم بخير استيلاء ودر مراد وقلت
كان في در علمهم تضمين معنى طبق فخرى على فاذا اطبق علمهم دمار الرخص مسا
تخص به احد **قوله** كان في الشعب البرهي الشعب بالفتح الطريق في الجبل والجمع
الشعب **قوله** اعل جيل هذا مذكور في حديث طويل قاله ابو خنيس يوم لحد اخرجه
الخاري يا بورد ودر البرابن عازب النمايه صلي بضم الهاء اسم ضمهم معروف الحرس
سجالي مرادنا ودر علمنا واصله ان المستبين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل
قوله غير منكرت في العاقبه كما تاكل الانعام فان قلت **قوله** ليس موضع التباين بل
بين هذه الابه وبين قوله ان الله يدخل الذين آمنوا قلوبهم **قوله** من رغبه ابتاع بهتوت
واكلون مقابل القول وعلوا الصالحات وفيه ايماء الى قوله صلوات الله عليه الرضا سجت
الحرس وجهه الكافر اخرجه مسلم يعني ان الله عز وجل سيدخل الذين آمنوا ونفروا
فغفروا ان الرضا ونعمها في وشك الزوال وان الاخره دار القربى فحبسوا انفسهم على
طاعة الله وطلب مرضاتهم وصبروا على مشاق التكليف وعزفوا عن ملازمة الدنيا
وشهواتها فكانت العاقبه خاتمة تجري من تحتها الانهار والذين كفروا لم يتجاوزوا في
ذلك فاستحلوا بالرضا عن الاخره وتمتعوا اياما قليلا يا كافرين غافلين والخالون النار
مشي لهم آسدا دخال الجنة الى الله واصله اسناد النار وخولف بينه الجنة فعليه
والجنة للامارات بسبق الرحمة والاعلام بتجسير المومنين والوعيد بان عاقبتهم ان الله
يدخلهم جهنم وان الكافرين مشواهم النار **قوله** والآيات جازية لها ولا يدرون وكانها
ياكلون **قوله** ويرى وكان ما قرأها ان **قوله** كانه قاله ودر من قومهم

اشد قوة قال من قرئت التي اخرجت ما حذف فيها المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
اي التي اخرجت اهلها فحذف الاصل فقام مقامه القربى مقامه من فوجا باخرج واستتر
فيه وظهرت علامته بالابتن **قوله** لا نطوئهم كمت حكم كلام مصدر بحرف الانكار الانصاح
لقد احسن وفي الكلام حذف ليتم المعادل ورتفع المقابل اي مثل ما كن الجنة كقولهم اجعلتم
سقايم الحاج كمن آمن اي اهل سقايم فيكون حينئذ تنظر بعد التسوية بين المتكسر
بالبينه وراعي الهوى بعد التسوية بين المنعم في الجنة والمغذب في النار وهو من باب
تنظر الشئ بنفسه باعتبار حاله احدى ارضع سنانا من الاخرى والمتكسر بالبينه هو المنعم
في الجنة والنبع الهوى هو المغذب في النار **قوله** قد افضحت هذه السورة الكريمة ودرت
براعة استملانا تصفم التباين في الذين كفروا وشئ في ان الله يدخل الذين آمنوا سلوك تلك
الطريقه ودرت في قوله افمن كان على بينه ذلك وجعلت هذه الآيه التي نحن بصددها متفرعة
على هذه القرينة بدلالة اداء السببيه وجعل المشبه والمثبه به بنامه مثلاب كما قرر صاحب
الانصاف وانما فصل بين الكلامين ليتقع قوله مثل الجنة استقينا فاوذلك ان الكافر لما اتى
الله نفى المساواة بين من هو على رهاق من ربه وهو القرآن الميم وبين من ركب متن الهوى
واتبع الشهوات كما قال الذين كفروا ثم سمعوا والكلون كما تاكل الانعام وقد رانه لعدم التفاته
الى هذا الانكار ينزله من يصير على انكاره ويقول بالتسوية فاوقع مثل الجنة الى سواه جوازا
الى هذا الانكار التجرد يعني انكاركم هذا يستلزم التسوية بين حالتي اهل الجنة والنار والتكتم
في ايراد هذا الاستيناف هي ان هذا من الامور المقررة التي تثبت بالدراعي لظن اداية وادع
فيه معنى التعريض بانهم في هذا الاصرار من هو خال في النار وان الذي هو على بينه من ربه
في خات تجري من تحتها الانهار عن بعضهم ان الله في افمن كان توقيف وتعين لان الكراب
معلوم مما انخراد اوله من فعل السيات شغى ومن فعل الحسنات لم يعد شرفه
الشقا احب اليك امر السعادة فقد علم ان الجواب السعادة فهذا مجرى هذه التوقيف والتعريض
قوله افخرج ان ارض القراما بين شصوص وهي النافه الغلظم الذين النبيل الضم جمع نبل
والفتح جمع نبيل ككرم وكرمه النبيل ايضا صغار الابل وهو من الاحقاد والزود ما دون العشرة
وفي الحديث في حنى ذود شاه بالاضافة والنبل روى في الشعر بضم النون والمعنى افخرج بان اسرا
يكرام القوم فاعلم صغار الابل اي لا افخرج **قوله** ما ازن به الكوهري از نينه بشئ از رحمت
وهو من بكذا **قوله** وهو متداو جرمه عن هو خالد قاله الرازي ان كان في هذا النعم
عن هو خالد في النار يد على هن الحزوف وهو قوله وعد المتفون او حرفه السببيه الدال
على المشبه والمثبه به ذكره صاحب المطلع ولا بد من تقدير شئ ما عندك كما ذهب اليه الفراء
وعند المشبه به خا قدره المصنف وهو كل جزا من هو خالد في النار **قوله** فها انهار في حكم الصلة
كالتمكين لاني الصلة احديها وعد المتفون وثانيها فها انهار **قوله** ويجوز ان يكون خبر متدا
محذوف مطو على قوله دخل في حكم الصلة لانه ما قبله بدليل عطف وان يكون في موضع الحال على ان

على ان يكون وفه كماله لا حاجة الى تعدد المتبادلات فيها انما حمله براسها ويلزم من غير بياننا
وقوع الاستيناف قيل مجي خبر الجمله السابقه التي هي مورد السؤال اللهم الا ان يتعدى الجمله الاولى خبر
واللانه مبتدأ محذوف اي فيها انفس عليك مثل الحنه وقوله فيها انما حمله براسها شارح
لغنى المثال وقوله كمن هو ذا الذي في موضع رفع اي حاله كحال من هو ذا الذي انصب اي يثبت
وقدر المصنف في الاشارة عند قوله كمن مثله في الكلمات مثل الحنه التي وعدا المتقون فيها انما
اي صفتها هذه وهي قوله فيها انما حمله براسها **قوله** في موضع الحال في الحال الصريح من
الصلة الى الموصول لان الموصول صفة للحنه ولا بد فيها من الصريح اي الحنه التي وعدا المتقون
منهم فيها الا انما **قوله** وفي قوله على صريحه انما الحنه قال ابن جني فاعلى وابن عباس
رضي الله عنهما امثال الحنه وهذه القراءة دليل على ان مراد العامة بالتوحيد معانيها الكثر وذلك لما فيه
من معنى المصدرية ولهذا جار من به رجل مثل رجلين ورجل واحد واما في كلام المصنف في قوله
الا ترى انك تستفيد في انما ذلك معنى التشبيه والمثل واما ما في كلام المصنف في قوله
ما صفتها كصفات النار فهي نافية وذلك لما سبق له ان هذا كلام في صواعق الاثبات
ومعنى النفي واما معنى الجمع في قوله لصفات النار فلو وقع كمن هو ذا الذي في النار الآية مثبها
به والمثبه متعده ذكر فيه اثباته الا انما والا ربعه مخرج من قبل من الثبات ثم ومنه
من ربه مخرج تعدد ما يقابلها في طرف المثبه وقد ذكر فيه شات الخلود في النار وسقي الماء
الحميم وعلى تقدير ارجحى لا يجب تعدد صفات على الجمع لما ذكر من انه حائز ان يعال من ربه
برحمتك مثل حاله **قوله** وقري استقر ان كثر القصر والباقيون **قوله**
فلا يعود قارضا ولا حار الجوهري في القصر الذي كثر اللسان وفي المثال على القصر
فان جازا الى محض والحار شدة الحر الذي كثر اللسان **قوله** والمعنى ما هو الا التلذذ بالحلى
ليس معه ذهاب عقل ولا خمار ولا صداع ولا انه من صفات الخمر كل هذا المعنى يعطيه الوصف
بقوله لانه الشارب يعرضه الخمر الى ان ينفذ قوله تعالى لا فراه غول ولا هم عنها ينزفون ويدل على
التعريض بغيره المعنى بقوله لم يخرج من بطون النخل فينما الطم الشبع وعنه مع اعتبار فيه ما معني
الوصف بآخر صفته الذات وخصصها اذ لو لا التعريض لم يقد فانه اخري قال القاصي
وفي ذلك مثل لما تقوم مقام الاثرية في الحنه بانواع ما يبتلى فيها الى الدنيا بالتجريد عما ينقصها
ونقصها والتوصيف بما يوجب عزها واستمرارها **قوله** وانما زنت فزوه وروى عن
من الشئ ان زنت من اعزته وفزته وكثره من زنته فاما **قوله** انما قرأها ابن جني
قوله هو من استأنق الشئ ابتداء روي من المصنف الا ان اسم الساعة التي قبل عنك
التي انت قد مشتق من الانق والتقدم الوقت الحاضر كانه معنى التقدم ومنه انما الصبي
لا ولم يقال ومنه انق لم يترج اي لها او ترعي **قوله** وانما هم قروى اعانهم عليها او تاهم
جزا انقواهم والاولى وقت اذ انق النظم لا يق ان غلب ايات هذه السورة الكريم وهي
فيها القابل فاعلى اولها الذي طبع الله على قلوبهم يقولون والذين اهتدوا زادهم هدى لان

الطبع يجعل من رايد الدين وترا د فما يريد في الكفر وقوله واتبعوا الهواه هم يقولون واتبعوا
تقوهم فيجعل على كمال التقوى وهو ان يتنزه العارف عما يشغل سره عن الحق وشبهه اليه شرار
وهو التقوى الحقيقية المعنى بقوله واتقوا الله حق تقاته فان المؤمن يد على يزيد الهوى من يد لا يزيد
عليه وفي الترفع عن متابعة الهوى النزوع الى المولى والعزوف عن بهوات هذه الدني شرف
اسناد انا هم تقواهم الى الله تعالى واسناد متابعة الهوى اليهم ايما الى معنى قوله صلى الله عليه
وسلم واذا مرضت فهو يشفين وتلوح الى ان متابعة الهوى عرض ويحاط ولازمة التقوى
دواء الهوى ونزل من السماء هوشنا **قوله** ان تاتهم بذلك شمال قال الزجاج موضع ان نصب
على البدل من الساعة المعنى فهل ينظرون الا ان تاتهم الساعة بغته كقوله ولولا رجال مؤمنون
وسامون مات **قوله** وقري ان تاتهم بالوقوف على الساعة قال ابن جني فراهها ابو عمرو
العلل هذا استيناف شرط لانه وقف على الا الساعة ثم قال ان تاتهم بغته فقد جازا شرطها
فان قلت الشرط لا بد منه من الشك من الله تعالى ومعناه منهم اي ان شكوا في مجيها
بغته فقد جازا شرطها اي علاما انها فها لا توقعوها وتا بصوار الوقوعها **قوله** فاحل حميد
ذو حلت قال ابو البقاء فاني لهم خبر ذكرهم والشرط مقدر اي اني امر ذكرهم اذ اجا تهم
وقيل التقدير اني لهم الخلاص اذ اجا تهم خبرهم ولعل هذا اسهل ما خذ من اختيار المصنف
لما يورد الى جعل الكل كلاما واحدا ويلزم التقاطع **قوله** وقري بغته وهي في السوا ذ
قال ابن جني وهو قوله الى عمر وفي رواية هرون وفعله لم يات في المصادد ولا في الصا
وانما هو مختص بالاسم منه الشربة اسم موضع ومنه الجزية الجاهلية الجزية بالفتح
وتشديد الباء العانة من الحجير وربما سموا الاقربا من الناس اذا كانوا جماعة متساوين **قوله**
لما ذكر حال المؤمنين وحال الكافر قال اذا علمت الى اخره يعني لما قبل بين ذكر المؤمنين والآخر
وفصل بين وصفيهما من السعادة والشقاوة من مفتوح السورة من بعد اخرى علم ان اسم
الذات عز شأنه وحل ملطانه في هذا المعام متجلى تجلى الهيبة والجلال ومعلم ان سماه هو
الذي يهدى ويضل ويسعد ويشقى وهو المتصرف في ملكه وملكوته ما شا كيف يشا الاسال
عما فعل وهم يسألون فيدعي الخلق ان يكون على خور من سطوة كبرياءه فيتواضع لعظمه
جلاله لانه يرى منه وسمع في متغلبه وشواه ولم يزل يسترحم ويستغفر لتقصير ولزك
امر افضل خلقه بالاستغفار واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات **قوله** فاثبت على ما
انت عليه من العلم بوحدة الله وعلى التواضع وهضم النفس باستغفار ذنبك وذنب ص
علي ذنبك فقد مضى قال القاضي وفي اعاده الجار وحذف المضاف استعار بلفظ احتياجه
وشرح ذنوبهم وانما جسد آخر **قوله** هو العلم عز الله ان الكوا د استعمار القوم دعوتهم
الى ما ينزل اوصارهم من الكفر بالله والنفاق وسائر المعاصي والنظم يقتضي هذا ان قوله
فاعلم انه لا اله الا هو مترتب بالفا على قوله فهل ينظرون الا الساعة يعني اذا تيقنت ان الله
انت فقد جازا شرطها فاعلى **قوله** فاعلم انه لا اله الا هو فالاولى فالاو فيتمسك بالوحدة ونزه الله على

عما لا ينبغي شرطه بغيره بالاستغفار عما لا يليق بك من ترك الاول فاذا صرنا كما لا في نفسك
فكن محمدا العزك فانتم للمؤمنين فاذا انزلت با استغفار المؤمنين والمؤمنات به ينزل
كفرهم ونفاقهم ومعاصيهم من العلم والعمل والمؤمنين العموم سواء كان من مخلصا او
كافرا منافقا فليسا يدرك على الاول قوله تعالى والله يعلم متقلبكم ومتوكلهم فانه عبارة عن
الوعد والوعيد على اعمال الخس والنس وعلى الثاني قوله تعالى ونقول الذين امنوا الا نزلت سورة
ناذا انزلت سورة محكمه وذكر فيها القتال رايت الذين في قلوبهم مرض الايات قال استغفار
محو على عموم المجاز ونظر معنى ترتيب الفا السابق ما روينا في صحيح البخاري ومسلم عن
ابن ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اعدت لها فكان الرجل استخاف قال ما اعدت لها كثر صيام ولا صدقة
ولكن احب الله ورسوله قال انت مع من احببت وفي رواية قال ان من ما فرجنا بشئ
فرجنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت قال ان من احب النبي وابا بكر وعمر
وارجوان احسن معهم وان لم يعمل اعمالهم **قوله** انه سئل عن فضل العلم فقال المسمع
قوله حين بدا به يعني فضل العلم انما يظهر اذا قرئت بالعلم لانه تعالى انما يدر به في هذه
الايات ليوذن انه كالمقدمه للعمل والتمه للواجب ولا يحسن العلم ولا له فضل ولا فريه
اذا لم يستجب العمل ولا يجمع العمل اذا لم يصدر عن علم وجواب ابن عيينه من الاسلوب
الحكيم من قبيل قوله تعالى سئلونك ما اذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللموالين لا من
قوله يسألونك عن الاهلة قل هي موافقت سالوه عن فضل العلم فاجاب بان فضل العلم
انما يظهر اذا جعل ريله الى العمل كما ان النفع انما يكون معتقدا بها اذا وقع موقعا اي
الواجب ان يسالوا عن العلم وعن العمل به لانه وحده **قوله** ثم امر بالعلم بعد ان تعلم العلم
هاهنا وعن بعضهم ثم امر بالقسمه والصرف الى مصارفها في موضع اخر وليس بذلك
قوله فان الله حمسه الاية فيه بيات الصرف الى المصارف لان قوله فان الله حمسه دل على
ذلك لما فيه ان اربعة اجناس الغنمه تصرف الى المجاريين والخنس الباقي الى الله والرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل بل ان المراد بالعمل ما يشق على الخلق كما في
الامثلة الاخرى بل دل على ذلك ما بعد اعلموا وهو تعيد العلم بقوله ان كنتم بالله فان فيه
معنى الامر بتعلم الطمع عن ذلك الخس والافتناع ما قسم الله من الاثاس الاربع كما قال
المصنف في موضع المعنى ان كنتم امنتم بالله واعلموا ان الخس من الغنمه يجب للتقرب به لله وانقطعوا
عنه اطاعكم ما تقنوا الاثاس الاربع وليس المراد بالعلم المجرد ولا حنة العلم المصنوع بالعمل
والطاعة لامر الله لان العلم المجرد يستوي فيه المؤمن والكافر لا ترى كيف صرح بذلك الامر
في قوله فاقطعوا عنها اطاعتكم واقنوا **قوله** فاعلموا ان الخس من الاثاس الاربع
الرجل وكله الخوف فتلعج الجوهري كذا في الشرح والجمع واكع لغة في كعت عن الامر
اكع اذا هبته وجنت **قوله** ومغناه انما ان بالهم المخروا **قوله** روي الواحدى عن الاصمعي

معنى قوله في التهديد اولئك اولئك مكرهه وقاربك ما ذكره روى عن علي انه علم الوليد
مبنى على وزن افعل من لفظ الوليد على الغلب اصله اويل وهو غير منصرف كاحمد للعلم وكونه
على وزن افعل وقيل اصحابا لثبته فاوى لهم مبتدا وخبر وهو اسم التهديد والوعيد كانه
قال الوعيد لهم واولئك غير منصرف لانه على وزن الفعل وصار اسما للوعيد وقول المفسرين
وليكن شر فاحذر لا يريدون به ان اولى فعل وانما اذا تفسير على المعنى **قوله** ما طعنوا بخارصا
ربا لكارها لكان على الفرائض سقط **قوله** وقيل ان المرصم وقولهم عطف على قوله ان تولتم
امور الناس ومرجع معنى التوقع الى الخلق كقوله وارسلناه الى ما به ان او يزيدون **قوله**
وقرئ ونقطعون ونقطعون الاول هو المشهور والثانيه شاذ **قوله** وكوزان يريدان
امورا المؤمنين الخالص عطف على قوله كانوا يدعون الحرس على الجهاد ويؤمنونه بالسنتهم وعلى
الوجه الاول قوله رايت الذين في قلوبهم مرض من باب التجرى بد جرد من الذين امنوا بالبين
لولا نزلت سورة الذين في قلوبهم مرض وهمهم وعلى الثاني غير الاول وكذا قال رايت
المنافقين فيما بينهم بعضهم ومنه والجملة متنافه على التقديرين والتقدير الاخر انب
للتناف والتقابل الواقع بين الفريقين في ايات هذه السورة كما مر وقريتهما سيجي وهي
قوله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول الاية وسنقف علم **قوله** يجدوا في
القران واجرا عن معصية الله فنه تجريد لقوله لكرم في رسول الله اسوه **قوله** اخذوا
بالمشابهة فيلحقوا من قوله والذين في قلوبهم زيغ متبعون ما تشابه منه انتفا الفتنه
والتدبير في القران تميزا للحكيم من المشابه وجعله اصلا او اية معنى المشابه **قوله**
ان يراد على قلوب قاسيه منهم كونه ما انشدا رضى **قوله** امير المؤمنين على صراط اذا اخرج
الموارد متقن **قوله** هذا كقولك امير المؤمنين على الصراط المستقيم لا فرق بينهما لان
معاد نكره الجنس معاذ معرفة من جهته كان في كل جزئ منه معنى ما في جمله ثم كلامه
ونحاه جعل قلوبهم جنس القلوب ادع الى الكمال معنى القساوه فيها وكذا قال على قلوب
قاسيه وهو قريب الى التجريد **قوله** على بعض القلوب روى السلمي عن ابن عطاء قلوب
اقفلت عن الذب والشرق مغت عن الدلاوه واسماع حمتت عن الاتماع ومن
القلوب قلوب كشفت عنها الغطا فلا يكون لها راحة الا انلاوه الاتماع او التدبر فشنان
ما بين الحالتين **قوله** وقد سبق من السور من لا علم له بالنصرف والاشتقاق باحث
عن اخذ صيغ مع شرط والاخذ لا غير وعلم التصريف باحث عن كيفية الماخوذ وعن الهيات
والحالات الحاصلة في الماخوذ والقياس التصرفي تقتضي ان يقال سالا ولا مرجع اليه
قال صاحب التفسير وليس مشتقا من السور كما توهمه بعضهم اذا لا يساعد التفسير
لانه كانه حقه مساو لاسر ولا الاشتقاق لان الاسر المعنى الحاصه فعل بمعنى مفعول وليس في
سور معنى السراة وشرط الاشتقاق اتفاق المعنى **قوله** ان الشيطان لغوهم وانا
اطهرهم قال الواحدى ويحسن الوقوف على قوله سواهم لانه فعل الشيطان والاملاض الله

وعلى قول الحسن لا يحسن الوقف لانه يقول الشيطان مدلهم في الامل **قوله** اولها اله
الا الله هذا التعذيب لا يستقيم الا اذا حمل على ان المنافس قالوا ذلك للمشركين لا
اليهود ايضا موحدون **قوله** لا يقولون ما علينا ان عصينا يعني كان حقهم على ما هم عليه
من العصيات ان يقولوا ما لنا ان عصينا من العقاب فانوا على اسلوب ما يورد المذبح
بقولهم ما لنا ان اطعنا من الثواب **قوله** في التضافر بالضا والجمجمة الجرهمي تصافروا
على التي تعاونوا عليه **قوله** لا ريبا لهم لعرفنا لهم قال الزجاج كما نقول قد ارستك
هذا الامر اي قد عرفته اياه **قوله** وذلك انك عليهم حتى تعرفهم باعيانهم ورويت
في مسند احمد بن حنبل عن ابي معمر خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحمد الله واثنى عليه
ثم قال ان منكم من افقت فمن سميت فليقم ثم قال فمنا فلان حتى سميت منه ولين
قوله ان يكن كلامك اي مثله من الاشياء وانشد الزجاج قال الشاع
منطق صايب وتكن اجاناه وخير الحريث ما كان لحنا اي خير الحريث من مثل
هذه ما كان لا يعرفه فلان احد انما يعرف امره في انما قولها هذا هو المراد من قول المصنف
بالقرين والشيء اي الايام **الرابع** الكفر في الكلام عن سننه الجارية عليه اما
ما زاله الاعراب والتصنيف وهو المذموم وذلك اكثر اشياء تعال او اما بان الله عن التصريح
وصرفه بعناه الى تعريفه وهو محمود من حيث البلاغة واليه قصد بقوله الشاعر
عند اكثر الادباء وخير الحريث ما كان لحنا وايه قصد بقوله وتعرفتم في بيت القول
ومنه قيل للفظ لا يقتضي مخبرية الكلام حسن وفي الحريث لعل بعضكم الحن بحجة
من بعض اي السن وافصح وابين كلاما واقدار على الجم **قوله** وما حسنه من اعمالكم
سقم حسنها من قبيها اي عبر اخباركم عن اعمالكم في قوله ونبأوا خبركم على سبيل الكفاية
لان الاخبار تابع لوجود الخبر عنه المعنى ختم اخباركم ان كان الخبر حسنا فالخبر عنه
الذي هو العمل حسن وان كان الخبر قبيها فالعمل ايضا قبيح **قوله** وما كان الحجاب في تفسير قوله
بغالي حتى تعلم المجاهد من منكم العلم بظن باعتماد الوبه والمشي لا يرى حتى مع او
معنى المجازاة المعنى حتى يجازي المجاهد من منكم والصابرين ومعنى لا يتلوا ان الله تعالى
يعاملنا ما يعامل بعضنا بعضا فنقول لنعلم حسنها اي حسن الاعمال لعل لا يتلوا الاعمال
وقوله لا يتلوا على حسب الخبر عنه لعل لا يطلع الا على الاعمال **قوله** ونبأوا خبركم
وعلم ونبأوا بالابويكر والباقر **قوله** ولا تحبطوا الطاعات بالكبائر الانتظام
الخبر لا يحبط الحسنات ان الله لا يظلم شعاعا فيروا ان تك حبه بضاعة الحسنات
السنات والخير عند المفضل تحبط الصالحات ولو كانت مثل زيد البحر وما اورد الرضي
من الاما وجب رده على قاعه الحن بالناويل فانه لم يقبل لنا ويل فخره ان يحسن
الظن بالمتنوع بعد وتغليظ قايله وكلام من عمر طاهر اولى بنصره اهل السنة والاس
محوله عننا على الاطلاق **قوله** لا يفتني الحلات من اصله لانه يبطل بعد استكمال

شرايط الصحة والقبول وقال القاضي لا تبطلوا اعمالكم كما يبطل هولا بالكفر والنفاق
ولا تبطلوا بالعجب والرياء والكذب والاذي وكونها وليس فيه دليل على اجباط الطاعات
بالكباير **قوله** اما قضيه النظر فانه تعالى لما حكي عن المؤمنين الذين قالوا
لو انزلت سورة وكانوا يدعون بذلك الحريص على الجهاد وحين انزلت سورة محكم وذكر
فيها القتال جبنوا وكفوا وابوا الامم بالغه طاعة الله ورسوله وذمهم على ذلك ما يليقنا
والحنب منه حتى ختمه بقوله ان الذين كفروا الى قوله لن يضل الله شرا يحبط اعمالهم
اشبع ذلك قوله ما راها الذين امنوا اطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم اي لا يكونوا
امثالهم فيما امرت به من الجهاد في سبيل الله فتجبنوا عنه فان ذلك نفاق وتشبيه
بالكفر الذين صدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول فيحبط الله اعمالكم كما يبطل
اعمالهم فالحاصل انه من باب التعليل والتقابل ويؤيد تعقيب قوله فلا تصنوا
وتدعوا الى السلم بالفا وفصله بقوله ولن يترككم اعمالكم **قوله** قيل هم اهل القليب
اي قلب بدر وهو قريش **قوله** وقرى السلم بحسب السنن ابو بكر وعمر والباقر
فتحتها **قوله** ضعت الى صاحبها الاساس صنع له واليه ضعا اذا استعان وخشع وهو
يتضرع اليه ولم يزل ضارعا حتى فعلت كذا وعن بعضهم ضرع اي مال على سبيل الخضوع
فهو ضرع سبي بالمصدر للمبالغة وضعت اذا استعانت وفتح الراء خطأ **قوله** المراد
الجرهمي هو المصالح **قوله** وكثر قوله وانتم الاعلون قوله انك انت الاعلى يعني نظير
في كونه نظير للعلية والقهر وقد صدرت بان الموعود وحليته بل بالعرف وفي
لفظ العلو وصيغته التفضل بغير ليس فيه تكرار الضم والالاستيناف لكنه حال قوله
لمعنى النهي مردونه بما يريدها فغيره وبشبهتنا اي لا ينبغي ان يتضرعوا الى الصلح والحال انتم
قاهرين عليهم وان الله ناصر لكم عليهم في الدنيا وخاذلهم وهو موافق اجوركم في
العقب قال مكي وانتم الاعلون الجملة حال من الضم المرفوع في تدعو وكذا قوله الله معكم
ولن يترككم اعمالكم **قوله** او حريه الجرهمي حرب الرجل ماله اي سلبه فهو محروب **قوله**
وهو من فصيح الكلام لانه تعالى اجري عمل العامل مجرى القرب والمال خيه تقطيل
ثواب العمل بوتر الوتر في الهلكة والخيرات ثم استعير بجانب المشبه اللفظ المتعجل في
حاشية المشبه به وهو تتركه وخفه في الاجزاء قوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من
الله يعلى يليم جعل بالاداء القلب الليم من افراد جسد المال والبنون ثم استثنى
بقوله الا من اتى الله بقلب سليم بعض افراد ذلك الجنس قال مكي يتركهم وتفضل اخذت منها
الفا وهي واو واصله يوهنوا ويوتركم حفزت لوقوعها بين ياد كسر واتباع ساير
امثله الفعل المتعجل كحرف ران لم يكن فيه باعلى الاتباع ليل اختلف الفعل **قوله** من
فانته صلوه العصر كما نما وتراهله وماله اخبرجه السامى عن نوفل ورواه البخاري
وسلم وغيرهما عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يفوته صلوة العصر فكأنما

ونزاهله وماله **قوله** ثم قال ان يسالكوها يعني الخلق الشرطية كالعليل لقول ولا يسالك
اموالكم اي لا يسالكواكم جميعا انما يقتصر منكم على ربع العشر روى الواحد عن
السدي انه قال ان يسالككم جميع ما في ايديكم بخلاف ما خرج اضفاكم يظهر بعضكم
وعدا وتكم لله ورسوله فرض عليكم يسيرا وهو ربع العشر فتقول المصنف اي يضعفكم
يطلب اموالكم معناه يظهر بعضكم يطلب جميع اموالكم واذا معنى بذهب اموالكم
اي يهلكها كقوله تعالى ذهب الله بنورهم **قوله** وقرى يخرج بالنون السبع
قوله او انتم راخطبون هؤلاء الموصوفون فعلى هذا انه توبخ عظم وتخير من شأنهم لاجل
الوصف بالخل قال في قوله ثم انتم هؤلاء تغفلون هو استبعاد لما استدل به من القتل والاحلال
والعدوان بعد اخذ الميثاق منهم واقرارهم والمعنى ثم انتم بعد ذلك هؤلاء المشاهدون
يعني انكم قوما حذرون غرا وللك المقتربين تهربوا لغير الصفه منزله بعد الزلات فالمعنى
ها هنا اننا فرضنا عليكم ربع العشر ليسهل عليكم اذ لو طلبنا منكم جميع اموالكم لجلتم وظلمتم
فخص الله ورسوله والليل عليهم انكم مع ذلك التسهيل هؤلاء المشاهدون الموصوفون بانكم
تدعون الى اذ يدع العشر فنكم ناس يتخلون به **قوله** يعاليت خلت عليه وعن بعضهم
يخل عن نفسه مضمون معنى البعد اي بعدا كثير عن نفسه على طريق الخل ويمكن ان يقال
يصدر الخل عن نفسه لانها مكان للخل ومنبعه كقوله تعالى ومن يوف شح نفسه وقال
الفاضل الخل يحد يحد ويعل لتضمنه معنى الامساك فانه امساك عن مستحق لكن قول
المصنف هذا بعد قوله السابق مشعر بعدم التعرفه في الاستعمال كما عليه مذهب القوم من
دون اصل المعاني فانه لما اكدم على جزاء الشرط وهو قوله فلا تبعوا ضرر تخله بقول وانما
يخل على نفسه واي يعل ويخالف لانه في التبريل عن نفسه اعتذر له بقوله تعالى يخل عليه
وعنه اي انها شبات في الاستعمال **قوله** في دره الغراس الفعل اللازم بعد
تاره بفتح النقل كخر زيد واخر جته واخرى بالياء كقوله كخر زيد وخر جته
به واختلف المحررون هل يجرى التقديره فرق ام لا فقالوا لا فيكون ههنا معنى جملة
على الخروج واذا قلت خرجت زيدا فعنا خرجت واستعجمه معك والقول الاول اصح وقال
صاحب الضومعني التقديره في ذهابه واذهبه واحد وفي سائر المواضع يفيد معن التعدي
معنى اخر وههنا لم تعد سواها **قوله** فعلى هذا الشرط والخيار ان في المعنى ختم
تعالى رينا انك من تدخل النار فتد اخبرته ومن خرج عن النار وادخل الجنة فقد فاز
وقوله من ادرك من عي الضمان ففادى فيكون المعنى من يخل من اذ يدع العشر بعد
ذلك التقدير والتوبيخ فقد بالغ في الخل وكان هو الخليل في الحقيقة وروى عن الترمذي عن اي
هرون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ادين زكوة ماله فقد قضيت ما عليه ولا رده
الوكيد ذيل الكلام بقوله والله الغني وانتم الفقراء وجعله بالافتقار بين المتقابلين
اعني قوله وان تومنوا وتقرءوا وقوله وان سولواوها المعطوفات الميقات ببول وان تزلوا

عطف على وان تومنوا والتعريف في الغنى والفقرا المجنس فاذا بنا بكمال الغنى وزيادته
الغنى ثم عزها خبرين وهما معرفتان دلا على المحصر نظره قوله تعالى يا ايها الناس انتم
الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ان يشاء يذهبكم ويات بخلق جديد والمعنى انتم جنس
الفقراء الكاملون فيه والله هو الغني على الاطلاق فهو غني عنكم وعن عبادكم فان لم يجدوا
انتم يستبدلون غيركم من يجد ولا يكرم منكم **قوله** خلق قوما سواكم ابي يستبدل
يتم استبدال الرصف واستبدال الذات كما مر في قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والذكر
يقتضيه المقام الثالث وقوله يخلق قوما سواكم يشير الى ذلك ولهذا الرقيم استشهد
بقوله ويات بخلق جديد **قوله** وسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القوم وكان سلمان
الكرمي اخبره الترمذي عن ابي هريرة تمت السورة جامع الله ومصلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم

سورة الفتح مدنيه وهي تسع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** وفي ذلك من الفخامة اي في محي الماضي
لنزل الكاين منزله الواقع المتحقق من الفخامة ما لا يكتبه كنهه لان هذا الاسلوب انما
يرتكب في امر عظيم ماله ويعجز الوصول اليه ولا تقدر على نبيله الامن له قهر وسلطان ومن
تغلب ولا يغالب وكذلك ترى اكثر احوال النعمه وارده على هذا المنهج لان فتح مكة من امته
الفتح وبه دخل الناس في دين الله افواجا وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاستغفار
والثأب للظلم الى دار الفزار ولولا اخذ مع ذلك معنى صيغ العظم ليتم به معنى العظم بلغة الفخام
قوله كف جعل فتح مكة علمه للمغفرة اي الفتح فعل الله لا فعله حتى يكون علمه للمغفرة
ولذلك قال الفاضل ليغفر الله له الفتح من حيث انه سبب عن جهاد الكفار والسعي في
اعلاء الدين وازاحة الشر وتكميل النفوس النافقه فخر البصير ذلك بالتدريج اختيارا
وتخليص الضعفة عن ايدي الظلمه **قوله** يمكن ان يقال انما جعل فتح مكة علمه
للمغفرة لانه سبب لاي يوم من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاستغفار خاصة نفسه بعد ذلك
الجمود فما كلف به من تبليغ الرساله ومجاهدة اعداء الدين وبالاقتال على التقوى واستدراك
الزلات كما قال تعالى اذا جاء نصر الله والفتح الى قوله فبفتح محمد ربك واستغفره انه كان تورا
قوله ولكن لاجماع ما عود خلاصة الجواب ان الاعلان متعدد وهو المعطوفات لا الرفع
على ان يراد بقوله ويصير الله نصر عزيزا فتوخذ الزيد والخلاصة من المجموع فغيره عن
المعلل كما قال لجمع لك بين عز الدين وكان كذلك لان هذا الفتح هو فتح الفتوح وهو دم به
منار الجاهلية وعلا ذلك واقمت النصر كما قال اليوم احملت لكم دينكم واتممت تكميل نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دنار روى السلي عن عطاء جمع للنبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاية بين
النعم المختلفة من الفتح والمغفرة ونعم النعم والهداية والنصر وعن جعفر الصادق تمام
النعم ان جعل حبيب واقسم بحيوته وشيخ له شرع الرسل اصح ومخرج به الى الخل الادنى وحفظ

في العراج حتى ما زان البصر وما طغى وبعثه الى الابيض والاسود واحل له الغنايم وجعله
سيد ولد آدم وقرن ذكره بذكره ورضاه برضاه وجعله احد ركني التوحيد **قوله** لانه يتعلق
ما لم يظفر به الراغب الفتح ازالة الاطلاق والاشكال وهو ضربان احدهما يدرك بالبصر
كفتح الابواب والخلق والقفل والمتاع قال تعالى ولما فتحت متاعهم ولو فتحنا عليهم بابا من السما
والارض ما يدرك بالصيرة كفتح الهم وهو ازالة الغم وذلك ضربان احدهما في الامور
الدينية كغفر بغير وجههم نزال ما عطا المال قال تعالى فلما استنوا ما ذكرنا به فتخا عليهم ابواب
كل شيء والثاني فتح المتعلق من العلوم بخلافه فان فتح من العلم بابا مغلقا وقوله تعالى انا
فتحا لك قيل عنى فتح مكة وقيل بل عنى ما فتح على النبي صلى الله عليه وسلم من العلوم والهدايا
التي هي ذريعة الى الثواب والمقامات المحمودة التي صارت سببا لغفران ذنوبه وفتح كل شيء
مبداه الذي يفتح به ما بعده وقيل ففتح فلان كذا اذا ابتداه وفتح علمه كذا اذا اعلمه ووقفه
علمه فان تعالى اخذ ثوبهم بما فتح الله عليهم وفتح القضية فتاحا فصل الامر فيها وازالة
الاغلاقي قال تعالى ربنا افصح بيننا وبين قومنا بالحكم وانت خير الفاتحين والاستفاح
طلب الفتح قال تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا اي يستنصرون ببعضه
محمدا صلوات الله عليه وقيل يطلبون من الله بذكر الظفر وقيل يستعملون خبره من يستنبطون
من الكتب من ويا بفتح مفتوح في عامه احواله وخلق مخالفه وروي من وجد بابا مغلقا
وجد في جانبه بابا مفتوحا **قوله** بالراح الجوهرى الراح جمع راحة وهي الكف والراح الرجل حيث
اليه نفسه بعد الاعيا والراح ابلها اي يرد ها **قوله** وسلوكم القضية اي الصلح كما جازى
الحديث هذا ما قاضى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يبه هذا ما قاضى عليه قاضى هو فاعل
من الغضا للفصل والحكم واصله القطع وقضا الشيء حكامه وامضاؤه والفرغ منه ورويه
قوله بعيد هذا من قضيت ان سكن قلوب المؤمنين بصلح الحبيب **قوله** انه نزع ماها
عن البخاري عن البراء قال يقولون انهم الفتح فتحكم فتحا ونحن بعد بيعتم الرضوان يوم
الحديبية كتاب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشر مائة والحديبية بئر فخرها فلما ترك
فها قطره فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فانها فاجلس على فخريها ثم دعا باناء فتوضا ثم
مضمض ودعا ثم سجد فيها فخرها غير بعد ثم انما اصدت ثوبا ما شئنا نحن وركابنا
قوله ما تعد من حديث مارية وحديث مارية هو ما رواه المصنف في سورة التوبة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مارية في يوم عاتشه رضي الله عنها وعلقت بركاب حنيفة فقال
لها ائتني على وقد حرمت مارية على نفسي الى اخر القصص لكن قوله تعالى لم تحرم ما احل الله
لك يدرك على انه ترك الاول لانه صلوات الله عليه انما طلب الرضا وكجزان يرا دال الرب
تجمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول النبي صلى الله عليه وسلم في الاتباع عمن
انهم قالوا ان رجلا كان يهتم بامه ابراهيم ام ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله فاضرب عنقه فاتاه على فاذا هو في ركة يثرب فيها فقال له اخرج فناولته يده

فاخرجه فاذا هو محسوب ليس له ذكر فكفى على عنه ثم اى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله
لجوب **قوله** وقال ابو عمرو هذا الرجل المتهم كان ابن عمر مارية القبطية اهله معها المقوقس والخص
الخصي الذي يقال له مابور **قوله** او عز نرا صاحبه فخر في المضاف واقم المضاف اليه
مقامه فصارع نرا هو فاستر الصبر فصارع مرفوعا بعد ان كان بارزا مجرورا **قوله** السكنى
السكون **قوله** قبل هو ملك سكت قلب المؤمن ويومنه فخاروى ان السكنى لتتطرق
على لسان عمر وقيل هو العقل ويقال له سكنه اذا سكن عن الميل الى الشهوات وعن الرغيب
قال الطبري فلو بهم يذكر الله وقيل السكنى والسكن واحد وهو زوال الرغيب وروي
السلي عن ابن عطاء السكنى نزل في القلب يبصر به موافق الصواب **قوله** وقيل
انزل فيها الرحمة اي في قلوبهم فسر انزل السكنى بوجه او اياها حصول الطمانينة والامان
في قلوب المؤمنين بعد الحزن بفتح كسر ما يزيد به امانهم فان الخيفة من العذر
تلق من عر وثانها السكنى الى التوحيد وهو مجرد التصديق والازدياد بانضمام الاعمال
الصالحه كقولهم تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات وبالنسبة حصول التوفيق في القلب ليحسب
سببا لقوله الفقيه كما قال عليه السلام ولكن ليطمئن قلبه ثوابها الرحمة والرحمة الخصال
هو الاول كما سيجي **قوله** وله جنود السموات والارض يحايطن فيه علمه وحكمه ومن
قضيت ان سكن انشأه لوان طائفتي الغفرات اعنى وله جنود السموات والارض وكما
الله يعلم احكامها وروى ما مضى من بين العلم وهي قوله لي دخل المؤمن والمؤمنات وبين محلها
وهو قوله انزل السكنى في قلوب المؤمنين ولزك عمهما وجعل بعض قضاياها انزال
السكنى والطمانينة بسبب الصلح والامان في قلوب المؤمنين كسكون ذلك الانزال سببا
لعران المؤمنين فضل الله عليهم بتيسير الامان بعد الحزن ثم يشرى ذلك الموعود سببا لان
تلقوها بالشكر من الاعمال الصالحة فينساها لولاه الثواب فينساها ما دخلها جنات تجري
من تحبها الانهار ويزعم اعداها من المنافقين والمنافقات والمنكرين والمشرقات
بالغضب فظهر انه اخبار من الكوجرة الاربعة سابقا فقله ليعرف المؤمن نعمة الله
هو المذكر في الرحمة الاول ليعرف فضل الله بتيسير الامان وروى عن الامام الحسين
ابن الحجاج عن انس لما نزلت ان افتحا لك ففتحنا مبينا الى فوز اعظم ما رجعت من الحديبية وهم
مخاطبة الحزب والكابة وقد خال الهوى بالحديبية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد انزلت على
ايه هو احب الي من الدنيا جميعا في رواية الترمذي عن انس فقالوا هنيئا من راسا رسول الله
لقد بين الله لك ما يفعل بك فماذا فعل بنا فانزل الله لي دخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري
من تحبها الانهار **قوله** وتري دابره السموات بالفتح كسر الاياهم وروى عن **قوله**
وهي عندهم دابره سود وعند المؤمنين دابره صدق الاساس ودارتهم دواير الزمان
وهي صروفه وتريص بحكم الرواير **قوله** الدابره الخط المحيط ثم عبر بها عن الحادثة
والدور والرايرة في المكر وقلوله في المحبوب قال تعالى نخشى ان تصيبنا دابره عليهم

دايره السوء اي يحيط به السوء احاطه الدايه من فيها فلا سبيل الى الانفكاك منه بوجه
وسبق تمام تقرير الدايه في اخر الما بين **قوله** هل من فرق بين السور السوء فان قلت
هل السوء مستدر كلابه قال السوء اي بالضم الهلاك والمار وقرى دايه السوء الفتح
اي الكلابه التي يذمونها قلنا لا لانه ذكره مجعلا بحسب الاستعمال فصار ليشرحه
مفصلا بحسب اللغة ايضا اعلم ان الدايه مطلقه يصح استعمالها في العذاب مره وفي الذم
تاره وفي الصدق اخرى وان ذلك قال وعبد المومن دايه صدق وهو من اضافه الموصوف
الى الصفه للبيان على المبالغه قال في سور براه السوء بالضم وهو العذاب والسوء بالفتح
وهو ذم الدايه كقولك رجل سوء في نقيض قولك رجل صدق لان من كان عليه داء راسا
ولما كان السوء بالضم طاهرا في معنى العذاب والهلاك لم يخرج اليه التاويل وبالفتح يعني الزم
لم تكن مطلقا لانها بالنسبه الى المومن محموده احتج الى تاويل الدايه وان يقال انها بالنسبه
الى الكافرين مذمومه لان من دارت عليه داء راسا وهو المراد من قولك وكانت الدايه
محموده وكان خيرا ان لا يضاف اليه الا على التاويل الذي ذكرنا يعني قولك السوء بالفتح الكافيه
التي يذمونها وسخطونها وهي عندهم دايه السوء وعند المومن دايه صدق قال
صاحب التقرير المفتح غلب في المذموم بالاضافه والمضموم كالشرف في نفسه لا
بالاضافه وان ذلك اضعف الظن الى المفتح لكونه مذموما بالاضافه لا في بعض الامور
السوء بالضم كلما انعم الانسان من الامور الكسويه والاخرى وبالنفسيه والبدنيه
والخارجيه من فرائد مال او نقد حميم وغير السوء اي عن كل ما يفتح وان ذلك قولك
بالحسي في قولك تعالى كان عاقبه الذين اساءوا اي كما قال للذين احسنوا الحسن
وقوله تعالى عليهم دايه السوء اي ما يسوءهم في عاقبه **قوله** كالكره والكره الكره
عن القر الكره بالضم المشقة يقال شقته على كرهه اي على مشقة قالوا قاضي فلان على
كرهه بالفتح اذا كرهه عليه وكان الكسايي يقول الكره والكره لغتان واكرهته على
كرهه احمته عليه **قوله** ويجزروه ويوقروه بالنصر الرعب التخويف بالنصره
مع المضم قال تعالى وعز عوده والتعزير ضرب دون الحد وذلك يرجع الى الاوليات
ذلك تاديب من مال الك الا والنصر يقع العوده عنه والثاني نصره بغيره من عوده
فان افعال الشرير وللانسان فمضى فمعه عنها فقد نصرته وعلى هذا في الحديث انما خاك
ظالما او مظلوما قد اصره مظلوما فكيف اصر ظالما قال كره عن الظالم **قوله** ومن
فرق الخماير فقد بعد قال صاحب المرحله وتوقروه قال ابو حاتم هو وقف الالب
التعزير والتوقير للنبي صلى الله عليه وسلم والنبى الله تعالى فارد ان يفرق بين ما هو صوفي
صلى الله عليه وسلم وبين ما هو لله تعالى واراد المصنف يقول فقد بعد رد هذا لانه بعيد عن
منهاج النظر المجز وقال في قوله تعالى ان اقد فيه في البايوت فاقدته في اليم بالاساطل
الصغار قال لا جعل موسى علم السلام ورجع بعض اليه وبعض الى التايوت

فنهجه لما يودي من تنافر النظر الذي هو امر اعجاز المقرات والقانون الذي وقع عليه
التخوي ومرامع انهم ما يجب على المفسر وقوله والمراد بتعزير الله دينه رفع للشهر
يعني التعزير والتوقير غير مانع من اجراء الضاير على سن واحد لجواز اطلاقها على الله
تعالى ويؤيد قوله تعالى ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم وقول ابو حاتم
عن انصار الله وقول يوحى عليه السلام ما لكم لا تحبون الله وقارا **قوله** وقرى لتؤمنوا
وتعزروه بالتاين كثر والماقوت بالياء التخابه **قوله** والخطاب لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا منه هذا يحتمل وجهين احدهما ان يراد بالخطاب في قوله انما ارسلناك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي قوله وتعزروه لانه عليه كلام الواحدية فلا ومن قرأ بالتا
معناه قل امروا محمد لتؤمنوا بالله وتعزروه وتحيينوه وتنصروه بالسيف واللسان ويؤيدوه
وتعظموه وتجلوه وتبجوه بكرة واصيلا فلي هذا ان كان اللام للتعليل يكون المعلل
محمدا وفاي لتؤمنوا بالله وكيت وكيت فعل ذلك الارسل او للامر على طريقتين فليخرجوا
على قرأه الى الفوقانيه وهذا الوجه موافق للقراءه بالياء التخابه وان يكون الخطاب
في لتؤمنوا الى اخره لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا منه فيكون تعيها بعد خصيص كقوله تعالى
يا ايها النبي اذا طلقتم النساء من الله صلى الله عليه وسلم بالزنا وعمر الخطاب وقوله تعالى والذين
جاوا للصدق وصدق به قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بكف وآمن به اراد به اياه ومن
تبعه وقوله ما مور بالايام برسالم نفسه كساير المسلمين روي عن ابي هريره قال
شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احنينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رجل ممن يدعي
الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر الفناء قال الرجل من اشد الفناء وكثرت به الجراح
فجاره فلما قال رسول الله ارايت الذي تحدث انه من اهل النار قد قاتل في سبيل الله اشد
من اهل النار فذكر بعض الناس بزياب فبينما هو على ذلك اذ وجد الرجل امر الجراح فاصى
بيد الى كفايته فانتزع سهمها فانتحى به فاشتد جراح من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا رسول الله عذرك الله حديثك قد انتحى فلان وقتل نفسه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الله اكبر اشهد اني عبد الله ورسوله يا بلال فتر فاذن لا يدخل الجنة الا من آمن وان الله
ليؤيد هذا الدين بالرجل القاجر خزجهما البخاري ومسلم روي في مسند احمد بن حنبل عن
معاريه ان النبي صلى الله عليه وسلم امكن يشهد مع المودين وفي رواية اخرى عن علقمة بن ابى
رقاص قال اني لعند معاوية اذا ذن مؤذنه فقال معاوية خيا قال فلما قال حي على الصلوة
قال لا حول ولا قوة الا بالله فلما قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال
بعد ذلك ما قال المؤذنون ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك **قوله** وتعزروه
ضم الزاي وكسرها قال ابن جني بالضم قرأه ابن الجدي معناه منعوه او منعوا دينه
ونبيه كقوله تعالى ان تنصروا الله ينصركم فهو على حذف المضاف وما تعزروه بالشديد
فمنعوا منها سيف وعزرت فلانا اي تحميت امرنا وقرا محمد بن الهادي بالزايين ان يكون

عزنا **قوله** احدى تاجيدا على طريقه التخييل يعني لما رويت المشاكلة بين قوله ان الذين
يباعونك وبين قوله انما ما يعرفون الله بنى علمها قوله بديله على سبيل الاستعارة والتخييل
تمت المعنى المشاكلة وهو كالنسخ للامتناع اي اذا كانت الله مبايعا ولا بد للمبايع كسا
لتعرف واشهر من الصفقة باليد فيدخل اليد كما يريد معنى المشاكلة والا فجل جنان الامر
عن الجارحه هذا هو المراد من قول صاحب المنهاج واما حسن الاستعارة والتخييل فان
يكون تابع للكنايه ثم اذا انضم اليها المشاكلة كانت احسن واحسن روي الواجدي
عن ابن عباس قوله الله ونصرتهم فوق قوتهم ونصرتهم اي ثقت بنصره الله لك لا بنصرهم
وان ما يعرفون الله في الروايات فوق ايديهم او في السواب فوق ايديهم
وفي الطاعة وبيد الله والممنه عليهم في الهداية فوق ايديهم في الطاعة **قوله** هذه الوجوه
لا تنطبق علم تاروا المصنف ان قوله انما ما يعرفون الله معناه ما يبايعون احد الا الله
اي ليست تلك المبايعه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بل مع الله ثم لما اراد مزيد تركيد
قل بديله اي لا تظن ان الامر على خلافه الا شاهد بديله كيف حصلت موقوف
ايهم كما يفعله المتبايعين وفي اختصاص الفرقه تميم معنى الظهور **قوله** وقال ابو البقا انما
ما يعرفون خبرك وبيد الله مبتدا وما بعده الخبر والخبر اخر لان احوال من غير الماعل
في ما يعرفون او متناهي **قوله** بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجره على الموت
روينا عن الامام احمد بن حنبل ومسلم والترمذي والنسائي عن جابر بايعنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم على ان لا نفر ولم نبايعه على الموت **قوله** لم سبل جابر كمنتم يوم الحزبيه
قال كنا اربع عشر مائه فبايعناه وعمر رضي الله عنه اخذ بيده صلوات الله عليه تحت الشجره
وهي سمرة فبايعناه عن جردن قيس الانصاري الخ في تحت بطن بعير وفي روايه على الموت
قوله وقرى نكبت بضم الكاف وكسر هاء الضم المشهور والكسر شاد **قوله** ونسبه
بالنوت والياء بالنوت نافع واربع عشر واربع عشر **قوله** وفي العهد الرابع
الوافي الذي بلغ التمام يقال درهم او او في العهد والوزن وفي العهد اذا تم العهد
وكيل وان وفي قوله وبرا بهيم الذي وفي انما الذي قوله واذا ابتلى امرهم ربه بكلمات
فالمهت وتوفيه الشيء بذله وافي براهم حيث هذا المجهود في جميع ما طوب به من ذلك
ماله في الانفاق في طاعته وبذل ذلك الذي هو اخير من نفسه واستبنا الشيء تناوله وايقنا
قال تعالى ورفيت كل نفس ما عشت والعهد حفظ الشيء ومراعاته حاله بعد حال وسمي الموقوف
الذي يلزم من اعاقته عهدا قال تعالى واروا بالعهد ان العهد كان ميثولا وعهد فلان ان
فلان بعهد اي الى العهد اليه وادعاه بحفظه وتوعدنا الى ادم من قبل **قوله** في عقودا
الزنايه في الحديث عقودا الاسلام الشام اي اعلمه وموضعه كانه اشار به الى وقت الفتنة
اي يخرجون الشام يومئذ منا منها واهل الاسلام به اسلم وعثر الوار بالضم والفتح اصلها
الراعي عثر الوار والخوض وغرهما اصله يقال اعثر وقيل ما غرني قوم في عقودا رهم قط

الانكوار **قوله** فمن ينفخهم من مثيه الله تعالى وقضايه ان اراد بكم ما يضركم الى اخره
الانكوار هذه الآية من الف اي من يملك لكم من الله شأ ان اراد بكم ضرا ومن حكم المنع
ان اراد بكم نفعا لان من يملك يستعمل في الضر كقول من يملك من الله شأ ان اراد ان يهلك
المسيح من يملك له من الله شأ فلا يملكون لي من الله شأ وسراختصاص دفع المضر
انه تعالى احصا في هذه المواضع باللام وودفع المضر تنوع وليس كذلك حرمان المنفع
فهو ضرر عايد عليه لانه وانما انتظمت هذه الآية كذلك لان القسمين يشتركان في ان كل
واحد منهما نفي لدفع المقدر من خير وشر فلما تقارنا ادرجتهما في عبارة واحدة وخص عبارة
دفع الضر لان المتوقع لهواء اذا الآية تهديد ووعيد وفي نظره قوله تعالى من ذا الذي
يعصمكم من الله والعصمه ابدل تكون من الشر فهاك الايات ترميات **قوله** **قوله** **قوله**
هذا التأويل ما رواه الواحد عن ابن عباس من منعكم من عذاب الله ان اراد بكم ضرا هذا
ولا ارباب ان يملك هاهنا غير متعل مما وضع له قال في الاساس ملك الشيء وملكك
ملكك ومن الجار ملك نفسه عن الغضب وملك عليه امره اذا استولى عليه وعلى هذا يجعل
يملك مجازا من منع كما عليه ظاهر كلام المصنف او ضمينا بوساطه من وتكون اللام مزيد
ملها في قوله تعالى رد في لكم ولما عقب بقوله ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا وجب
تقدير مثيه الله مطلقا لئلا يشبه الضر والنفع فتكون القرينتان اعني ان اراد
بكم ضرا او اراد بكم نفعا يقتضيه ثمر جعل المجموع عبارة عن سبيل الكنايه الايمانيم عن
انه لا ضار ولا نافع الا هو والنظم لسا عدله لان الخطاب مع قوم تشاؤوا عن الحرب
حين استنفروا قالوا نذهب الى قوم قد غزو في عقودا رهم ثم جاؤوا معتذرين ان اموالنا
واهلنا شغلتنا عن الاستنفار معكم واربعين ذلك خير لنا فحينئذ ما من منفعه من
فاستغفروا ولما لم يكونوا مثل اولئك الذين قال الله فيهم ولما انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول عنده الله سبحانه وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم يقولون
بالسهم ما ليس في قلوبهم ثم امرهم بان يجيبهم باجوبه ثلثه على الترتيب يقول اوله على
على سبيل الخلام المنصف بغيرضا بغيرهم من المحقق والمبطلين فمن يملك لكم من الله شأ
ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا يعني ليس مالكم النفع والضر الا هو فلا اهلككم واموالكم
ولا العهود في ميوتكم بنفعكم ان اراد بكم ضرا كما في احد والشخص الى الغزو ومثاله لاعداء
تضركم ان اراد بكم نفعا من الضر والعينه كما في بدس ثم اضرب عن هذا الجواب الى قوله
بل كان الله بما تعملون خبير وفيه نوع تهديد ولكن على الايام ثم ترقى وصرح بكون ضايرهم
والكشف عن فضايحهم في قوله بل ظننهم ان لم ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهلهم امر ابدل
والله اعلم **قوله** وقرى صرا بالفتح حمز والكسايي بالضم والباقون بالفتح **قوله** كعايد وعود
الجوهري بالعود الحرف ثبات المتاج من الابل والخيول واحدا معايد **قوله** لكاف من مقام مقام
لهم اي اقيم الظاهر وهو لكاف من مقام المضمر وهو ام **قوله** مثيه تابع للحكمه وحكمه المغفر

للتأنيب الانتصاف تقدم منه امثال ذلك حمل القرآن على راية **قوله** يريد ان
فيه تحريجين احدهما جعل المشبه تابعه للحكمة والحكم بالعكس وثانها قيد القرآن باجتناب
الكباير والكباير بالتوبة واعلم انه يمكن ان يقال والله اعلم ان قوله والله ملك السموات
والارض يعقل لمن يشا ويعذب من يشا الآية موقعه موقع التذليل لقوله تعالى ومن
لم يؤمن بالله ورسوله الآية على ان يقدّر له ما يقابله من قوله ومن آمن بالله ورسوله
فانا اعتدنا للمؤمنين الجثات فلا يعقد شيء منه لمؤذن بالتصرف التام والمثبه التامة
والعقوبات الكامل والرجح الشامل **قوله** ان يعبروا بالوعده الله لغيب لقوله ان يبدلوا
كلام الله وقوله وتوحيب كمال الله معترض بين التفسير والمفسر وقوله هو قوله قل ان يخرجوا
معا يدعون على قوله يعبروا مع قوله لاها الحربية وكلم الله هي قرأه حمزة والكسائي
والياقوتة الام الله وفي القور الثاني نظر لان قوله قل ان يخرجوا مع اي ابدوا ولن توفوا لنوع
عدوانا زار في المحلوس عن غزوه يتوكل من المناقض وكان ذلك الغزوه في رجب سنة
تسع وخمسة المدينية في سنة ست كما ذكره ابن الجوزي في الوفاة **قوله** فزى بضم السين
وكسرها اي تحسرونا بالضم المشهوره والكسر شاذ **قوله** الى وضوهم باصطراط من النهاية
ظما الشئ اذا عظم الما اذا كثرت الانتصاف الاضراب الاول هو المعروف والثاني هو
المتغرب المستغرب الذي ليس فيه مبالغة بين الاول والثاني بل زيادة تنبيه ومبالغة
وممكنه والمنسوب اليهم ثانيا اشد فانه في الاول جهلوا شيا محصورا بنسبتهم
المرمية الى الحسد والثاني نسبتهم الى الجهل المطلق **قوله** الاضرب الاول واقع
في كلام المحققين والثاني في كلام الله عز وجل وقوله تعالى فيقولوا المحققون اخبر الله تعالى
انهم يقولون للمؤمنين هذا لا يغفر لنا لغفونا من متابعتكم ومنعكم امانا ذلك ليس من
حق الله بل هو من عند انفسكم حسدا ان نصيب من الغنائم شيئا من ارض ربنا المحقق عن
بقوله بل كانوا لا يفقهون والحاصل ان ردهم حكم الله واشباتهم الحسد كان من فلة التفكير
وسوء الظن بالمسلمين ودع ذلك بل كان من جهل منهم وقلة عقل كما يلزم من انه امارد حكم الله
او نسبة القول على الله والحسد الى اولئك السادة واشتار هذه الادي على الجوع السرمدية
وفيه ان الجهل غاية في الزعم وجب الرضا ليس من سيرة العالم العاقل **قوله** وهذا دليل
على ايمانه ايمانا مومنا اي بكر الصدق رضي الله عنه وتقريره ما ذكره الامام قال الراعي
في قوله ستدعون الى قوم اولي باس شديد يقولونهم او يسلمون لا يخلو من ان يكون رسول
الله صلى الله عليه وسلم والايمه الاربعه ومن بعدهم لا يجوز الاوا يحذر لم يعلى قل ان تتبعوا
كذلك قال الله من قبل ان قوله ستدعون الاليه ولا على رضي الله عنه لانه رضي الله عنه انما قاتل
البغاة واخراج تلك المتانك من الاسلام لقوله او يسلمون ولا من ذلك بعد هم انهم عندنا
على الخطا وعند الشيعه على الكفر ولما بطلت الاقسام بقيت الاقدام ان الراعي ان يكون وعمر
وعثمان رضي الله عنهم ثم انهم اياه اوجب طاعتهم واوعدهم على ما لغتهم يقول فان تطيعوا ايو تكم

اجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم من قبل يعدلهم عذابا اليما **قوله** عن قتاده انه ثقيف
يعني ذكره ان ليس الراعي في قوله ستدعون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف تدعونهم وقد
قال ابن تيمية جوا مع اي ابدوا ولن تقابلوا معي عدوا وقد روى عن قتاده ان المدعو ثقيف وهوازن
فيكون الراعي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم واجابك هذا المطلق مقيدا بما يقدر ما
دستمر على ما انتم عليه من مرض القلوب وحين دعاهم زال عنهم ذلك المرض وما يقدر
بقوله الا منتطوعين وبيان ان ذلك الموعد الذي دأب عليه قوله يريدون ان يبدلوا كلام الله
هو انهم لا يتبعون رسول الله صلى الله عليه وسلم الا منتطوعين لا انصيب لهم في المعن
قوله محيي لست بل ان تتبعونا الى جحيم فذكر لكم قال الله من قبل اي قبل مرجعنا اليكم
ان غنيمه خير من شهد المحدييه ليس لغزهم فها نصيب قال الامام في الموعد بشهادة قوله
فما سبق ان تبدلوا كلام الله اي تغيروا امره لاهل الجدييه فان ذلك الموعد على
قول مجاهد هذا المذكور فعلى هذا او على قول مجاهد عطف على قوله قاله ابن تيمية جوا مع اي ابدوا
ولن تقابلوا معي عدوا ماد مستمر على ما انتم عليه او لن يخرجوا ابدوا الا منتطوعين لا انصيب
لكم في المعن من على قول مجاهد **قوله** منتطوعين الجوهري التطوع بالشئ التبرع به
والمنتطوعه الذين يتطوعون بالجهاد **قوله** معطوف على تقابلوا امر اي يكون احوا الامين
اما المتانك او الاسلام لا تالشه لهما اي لا تؤخذ الجزية ان اريد بالقوم مشركوا العرب
والاسلام محمول على حقيقة التبرك سدى ان اريد بالقوم المجوس والنصارى ذكر المجوس
والنصارى ولم يذكر اليهود لان القوم مادعوا الى اليهود لان اليهود ما اجتمع لهم رأي
بعد ذلك ولا كانت لهم شرعة وباس شديد والاسلام محمول على الانقياد والعطف
كقول امرئ كما قال في الفصل الرفع على الاشراك بين يسلمون وتقابلوا امر او على الابتداء
وقال ابن الحاجب في الشرح الرفع على الاشراك بين يسلمون وتقابلوا امر على معنى النشر بك
سهما في عامل واحد حتى كانت عطفه خبرا على خبر او على الابتداء معنى تقابلوا او على الابتداء
على الاستئناف بحمله معربة اعراب نفسها عن مشتركة بينهما وبين ما قبلها في عامل واحد
وقيل بقوله او هم يسلمون ليظهر الفرق بين هذا التدبير والتدبير الاول اذ الحكم الاسمه
لا تكون معطوفه على جملة فعلية باعتبار النشر بك وتكون باعتبار الاستعلاء وقال
في الامالي الرفع منه وجهات اخر هما ان يكون مشتركا بينه وبين تقابلوا من
العطف والآخر ان يكون جملة مستقلة معطوفه على الجملة التي قبلها باعتبار الجملة باعتبار
الافراد وتقابلوا من فيه معنى الامس وان كان صيغة صيغة الخبر ولا تستعمل ان يكون
جودا عن معنى الامس لانه يورد الى انه لا تنفك الرجود عن احدهما لصدق الاخبار وتكون
نفي الرجود بنفيك عنهما ولا تغفل انه يقتضح لما يورد الى اليه او من الشك وذكر في حق العالم
باطل فانما على يقين فاعلم ان وتاتي لاحد الامور اذا كان المخبر عنه لا ينفي عن احدهما
وليس ذلك عن شك بل عن قطع انه ذكر كقولك الجسم اما ان يكون ساكنا او متحركا

وعزلك ما شئهم مما يلزم ان يكون على احد الامرين في عقليته او وجوده وانما يلزم
التمسك في الاخبار عن امر معين في الوجود وقع او يقع على احد الامرين فهنا قد تنوهم
لزم والشك من الخبر كقولك زيد اما مرض او معافي واذا ثبت ان تعالونهم في معنى
الامر فيكون اما في معنى الامر وتنفع المعنى ويكون المعنى الواجب عليكم اما القفال واما
الاسلام منهم وهذا واضح وعلم ان الاسلام لا يسقط عنهم القفال من المسلمين من
دليل اخر واما ان لا يكون سلون في معنى الامر فيكون المعنى الاخبار بان الامر
لا ينفك عن الوجود وهو اما وجوب القفال منهم واما حصول الاسلام منهم قلنا ما
قوله ان يكون علم متعلم معطوف على الجملة قبلها باعتبار الجملة لا باعتبار الافراد فحقه
ان قوله تعالونهم محمول على صفة لقوم فاذا عطف او سلون عليه باعتبار الافراد كان
حكمها سوا واما اذا عطف لا من هذه الجهة بل بالنظر في الجملة كانت متعلم وتريد
ما ذكر ان جنى في المحتسب قار اما قراء العامة بالنصب والسمار فيها ووضع الميزات
فمعطوف على يسجدات وحدها وهي جملة من فعل وفاعل والعطف تنص على التماثل في تركيب
الجملة فالمتقدم ورفع السما فلما اضم رفعه فسر بقوله رفعها كقولك قام زيد وعمرو
ضربته اي وضربت عمرو والمعطوف على من فعل وفاعل على اخرى ملها في نصب السماع على
القراء العامة رد على اي الحك في امتناعه ان يقول زيد ضربته وعمرو كلمة على تقدير كملت
عمرو اعطفا على ضربته قال لا لا في صفة جملته ذات موضع من الاعراب لكونها حبل
للمبتدأ وكلمته عمرو لا موضع لها من الاعراب بل انما ليست خبرا عن زيد لخبرها من صيرت
فلا يعطف على غير ذات موضع على جملة ذات موضع اذا العطف نظير التشبيه فينبغي
ان تتناسب المعطوف والمعطوف عليه وهذا ساقط عن يسوي وذلك ان ذلك الموضع
من الاعراب لا يخرج من اللفظ سقط حكمه وجرت الجملة ذات الموضع كغيرها من الجملة
غير ذات الموضع كما ان الضمير في اسم الفاعل لما لم يطر الى اللفظ جري مجرى ما لا ضمير
فمثل في تشبيه قايما قايلا فريسات ورجلا تبالا اذا كان اسم الفاعل قد نظير
ضميره اذا جرى على غير من هو له ثم جرى مع ذلك مجرى ما لا ضمير فلهذا لم يظهر في بعض
المواضع كان ما لا يظهر فيه الاعراب اصلا جريه ان تسقط الاعراب به ستر كلامه
جنى واما كتحسين الكلام فهو ان يقال لا بد من تاويل تعالونهم بالامر ليس تنقم المعنى ولا
نقول انه متمنع الحمل على الاخبار لاجل كلة اولانها موضوعه للشك وهو في حق الله تعالى
محال وكيف نقول به ونحن نعلم يقينا ان اوفي الاخبار ليست منحصر في الشك لان لنا
او التنوعيه وهو ان ياتي لاحد الامرين اذا كان الخبر عنه لا ينفك عن احدهما نحو الجسم
اما ان يكون ساكنا او متحركا بل يتناولنا متمنع الاخبار لان قولم تعالونهم او سلون ليس
من هذا القبيل لما نرى ان الوجود ينفك عنها وهو ان لا يحصل مقاتلة هوة ولا اسلام اوليك
اما بالهزئه او ان يتوهم اسدي واذا ثبت ان تعالونهم في معنى الامر فلا يخلو من ان يحمل

يسلمون على الامر ايضا ام لا فالمعنى على الاول الواجب عليكم اما القفال واما الاسلام منهم
ويرجع المعنى على الثاني الى الاخبار بان احدا الامرين لا ينفك عنه الوجود اما وجوب القفال
منكم او حصول الاسلام منهم وانما يستقيم هذا على الامر لان الامر للوجوب وليس
الاخبار بحصول وجوب القفال كالاخبار بحصول وقوع القفال فظهر بهذا معنى قول المصنف
يكون احدا الامرين اما المقاتلة او الاسلام والا ثالث لهما هذا والذي يقتضيه المقام ما ذهب
اليه صاحب البحر حيث قال واذا رفعت هذا الفعل فعلى ان اوهي له اطفه ثم هذه الجملة
المعطوفة اما ان يكون بظاهرها فعليه واسميه وعلى الاسم تديره او هم يسلمون
فان سالت اليس من شأن العطف المناسبة بين المعطوف والمعطوف عليه اجبت
اذا قلت الجملة الفعلية اسميه كانت المناسبة اكثر لان هذه الجملة جملته تخرج الى باب الخبايا
والمعنى تعالونهم او لا تعالونهم لانهم يسلمون **وقلت** يعني وضعهم يسلمون موضع
لا تعالونهم لانهم اذا سلون سقط عنهم قالهم ضرر فاذا اذن للترديد لكن على سبيل
الاستعارة والجملة اخبار ثبات وبيان ذلك ان قوله تعالونهم في موضع للخلفين من الاعراب
مستدعون واراد على سنن الاخبار التوضيحي في حق من تخلف من غزوه غزاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجاءوا مقتدرين يعني يا الله سبحانه وتعالى بمعاملتهم بعد هذا الغزو ويجوز
اخرى معاملة من يجنب احوار من هو تحت قهقه وملكته فيامره بامر وينظر هل يقتل
امره ام لا فان اطاق بنيه والاباقيه يد اعليه ترتب قوله فان تطيعوا نونكم اجر احسن
وان تنولوا كما ترضون من قبل يعذبكم عذابا ليلا ورفع الجناح عن المضروبين في قوله ليس
على الاعجب جرح ولا على المريض جرح والتدليل بقوله ومن يطع الله ورسوله الآية وتحرير
المعنى تدعون الى قوم ذي شوكه عظيمة واصحاب عدد وعدد ليلوكم هو تعالونهم
ام لا وتخلعون عن داعيكم كما تخلعتم الان ولا استغيا ليلوكم الاختيار كما واقتابل
الامر والا فالقوم يديطون في الاسلام اما باستبصار من عند انفسهم وتفكر وان تقرر
الله غيركم من تعالونهم يسلمون وهذه الحقيقة كنى بالجملة الاسمية عن الفعلية وهي كنى على المبتدأ
المقدر على نفوى الحكم فظهر ان الكلام واراد على التمثيل والازد يد متعاره ههنا كما ان شجر
كلمة اخرى في قوله لعلمكم تتعوت والله اعلم **قوله** وقرى ندحله ونغذيه بالنون نافع
واين عام **قوله** هي بيعة الرضوان سميت بهذه الابهام انزل الله تعالى في هذه البيعة
لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك سميت بها الراغب **الرضوان** الرضا
الطيب ولما كان اعظم الرضا رضا الله خص لفظ الرضوان في القرآن بما كان من الله تعالى
قوله الاحابيش عن بعضهم واحدها حبوش وهو الفوج من قبايل شتى يقال تحبشوا
من كل قبيلة اي تجتمعوا فصارتهم سوادا كثر فصار حبشوا **قوله** عمن من غلات
بروي من فوجا مفتوحا فالرفع على ان يكون خبر مبتدأ محذوف والفتح على ان يكون بدلا
من رجل **قوله** حتى يبايعةكم هي المأجزة في الحرب المبارزة والمقاتلة **قوله** وقل القفا

لقد رضي الله عن المؤمنين

واربعاً به هذا الصريح كحار وناه في حديث مسلم في البيعة قال كنا اربع عشر مائة وعن
التخاري في حديث تخرج ببركته **قوله** وعن الحسن فتح هجر وفيه نظر لان هجر
على ما ذكره صاحب النهاية اما قرينه قريبه من المحدثه التي منها الفلال او هجر بحرين ولم يذكر
احد من الائمة انه صلى الله عليه وسلم غزاها وذكر محيى الله انه صلى الله عليه وسلم لما رجع من الحديبية
اقام بالمدينة بقبعة ذي الحجة ورجع بقبعة الحديبية مع الى خيبر **قوله** هي فخر خيبر اربع
الغنى معروف والغنى اصانته والظفر به شراستعمل في كل مظفر به من جهة العرف
وعنه هم والمغنى ما يغنى وجهه مغنى **قوله** ثم اتاه عثمان رضي الله عنه بالصلح عطف
على قوله فبايعوه تحت النخلة الى قوله فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير اهل الارض
لا على قوله ففهمها عليهم لان فتح خيبر كان بعد من جهة رضي الله عنه من عند مترك اهل مكة
بدم مدين **قوله** الحولة النهاية في حديث الصدوق ان الباطل يروى ولا اهل الحق جولة
اي عليه من جبال في الحرب على قرينه كقول وعن بعضهم وهو عبارة عن هزيمة المسلمين فاحسن
في العبارة عنها على عاد المتسلسل وقيل الجولة هي الهزيمة مع الرجوع الى القتال ثم الهزيمة
ثم الرجوع **قوله** ولتكون الكفة اية للمؤمنين عن بعضهم فان قيل ما وجه المنه في
كف ايدي المؤمنين عن الكافرين قل وجهه ما بعد من قوله ولولا رجال
مؤمنون الآية **قوله** والحرياض اي في اخرى وعلى هذا لم تقدر واصفه وقد اطاعوا
رب **قوله** ويؤمن ان يكون المعنى وعدكم فعلى هذا وتكون اية للمؤمنين عطف على
علة اخرى محذوفة وعلى ان يكون معترضه المحلل محذوف **قوله** وبه استشهد ابو
حنيفة رضي الله عنه ان مكة فتحت عنه لاصطحابه اختلف تفسير المصنف لقوله انا فتحنا
الفتح الظفر باليد عن قاصد ايدي او يعني حرب **قوله** ويؤمن بعملون بالاياء وانما
ابعد بالاياء التثنية **قوله** جعل فم نحو اي كسب من الوقوع لامن الرجوع قال
يعلى فاذا وجدت جنوبيه روي عن المصنف محل الهدي مكان حلوله اي وجوبه وقوله
ومحل الدين وقت طوله اي وجهه ووقوعه **قوله** فيجف حل رسول الله صلى الله عليه وآله
هذا السؤال وارد على مذهب ابي حنيفة رحمه الله وعند الشافعي رحمه الله محل الهدي
حيث احصر وقدم كقوله في سورة البقرة **قوله** مضارب رسول الله صلى الله عليه وآله
المضرب اي الجفم وهو المضرب للقبه بفتح الميم وكلمة الراء منه كانت مضارب رسول
الله صلى الله عليه وآله محل والكل ومضاده في الحرم **قوله** من عره بمعنى عراه اذا هاه ما يخرجه
الراغب المختار المختص للسؤال يقال عره واعتزم وعرضت بي حاجتي والعرك
الذي يعر البدن ومنه قيل للمضرمعرة تشبيها بالعرا الذي هو الحرب **قوله** ويغنى علم متعلق
بان نكاحهم فيكون حال الامن الضمير المرفوع في تطوهم او المنصوب وتوديه ان تطوهم
غير عالمين **قوله** قال ابو البقاء هو حال من الضمير المرفوع اي في تطوهم او صفة امره والمعنى على
قوله المصنف لولا رجال مؤمنون صفتهم انهم غير عالمين بوطايمهم بحجة عالمين **قوله** قال

قال الامام يلىز على قوله التكرير فالاولى ان يقال ان قوله بغنى علم يكون في موضع المعنى
فيصير منهم معره بغنى علم اي ان وطايمهم غير عالمين لزم تكريم سبة الكفا بغنى علم اي يحل
لا تعلمون انكم معذرون فيه او فيصير منهم معره غير معلومة وهو ما يحصل من الفعل الخطا
ومن حصول الاذي على البري **قوله** **قوله** بل نحن ان يقال لا يلىز من التكرار لان المراد انه
متعلق بما دل عليه ان بطايمهم والمعنى لولا رجال مؤمنون ومن صفتهم انهم غير عالمين بوطايمهم
فتطوهم وانتم غير عالمين بهم فتكون ذكرا سببا لاراقصكم منهم المعره وهو ما قال يصيهم
وجوب الدية والخفارة وسوء قاله المشركون **قوله** ووطينا وطا على جائق الخفق
الحقد الشديد والمقيد البعير الذي عليه القيد وخصه لان وطايمه اقل كما خص الخفق
لان ابتغاه اقل وخص ما يت الهوى لان هضمه اصل اساس يقال اذل من الهوى
واحد الهوى وهو يبيس الشرف اذل الخفق واشد البيت يقول
اشرت فينا تاثر الخفق الغضاض كما يوشى البعير المقيد اذ ولي هذا البيت **قوله**
وان اخرو طبه وطها الله بوج النهاية المعنى ان اخرا خذ او وقعه او فخر الله تعالى بالكفار
كانت بوج وكانت غزو الطائف اخبر واث رسول الله صلى الله عليه وآله فانه لم يغز بعدها
الاغزو تنويك ولم يكن فيها قال الراغب **قوله** وطا الشيء فهو وطى بين الوطاة
والطبة والطاه وطينته برحلى اطاه ووطاه ووطى الحريش للهوا شديد ووطا على
مضراي ذلله ووطى امراته كناية عن الكماع وصار كالتمريض للعرف فيه والوطاة الموافقة
واصله ان يطا الرجل برجله موطن صاحبه **قوله** وكوزان يكون لوتز يلول كالمكرير للولا
رجال مؤمنون يعني لجنس المعنى الاول لان هناك قوما يخلطون بالمشركين غير متميزين
منهم وهو ضد نزلول لان معناه حصل التميز ويعزق المانع ولولا لامتناع الشيء لوجود
غيره ولولا امتناع الشيء لامتناع غيره فيقترن مقتضى جملتهما واحدا فكان تكرير
الانتصاف انما كانت مرجعها ههنا واحدا وان كانت لولا لاندراج الامتناع للامتناع
لان لو دخلت ههنا على وجود معناه العدم اذ التزليل معناه المفاارقة فصارت شيئا وكان
جدي يختار الوجه المانع ويجعله نظيره لطول الكلام **قوله** ولعل المختار الاول
لانه جسد يقرب من باب الطرد والعكس لان التقدير ليرة وجود رجال مؤمنين مختلطين
بالمشركين غير متميزين منهم لوقع ما كان جزاء كفرهم وصد هم ولهم حصل التمييز وارتفع
الاختلاط بحصول التعديب **قوله** الامام يحتل ان يقال جوابه ما دار عليه قوله تعالى هم
الذين كفروا وصدوا عن الحق لا يلىز لولا رجال مؤمنون لوقع ما استخوه كما تقول
الفايل هو سارق ولولا فلان لقطع بين **قوله** لما دلت عليه الآية وسقت لم يعنى هو
تعليل للمجموع قال الامام والمعنى فخل ما فعل ليدخل لان هناك افعالا من اللطاف والجلالة
وغيرها لا يقال انك ذكرت المانع للوطا وجود رجال مؤمنين كانه قيل كف ايديكم لئلا تطو
فيجف يكون شيء اخر لانا نقول المعنى كف ايديكم لئلا تطو واليد تطوا كما يقال طعته

يشبع ليعفرا الله **قوله** اول يدخل في الاسلام يعني اذا قيد من شأنا المؤمنين فالمقاس
ان يعفرا الله بالتوفيق فتكون مراعاة جانب طائفة من المؤمنين والمؤمنات سببا
لمزيد التوفيق والخير والطاعة واذا قيد بالمشركين فالوجه ان يعفرا الله بالاسلام
لان المشركين اذا شاهدوا مراعاة المسلمين ورحمة الله في شأن طائفة من المؤمنين
بان منع من تغريب اعداء الذين بعد الظفر لهم لاجل اخلاطهم بهم وعنوان مثل هذا
الذين والاخرط في زمرة المجرمين **قوله** او صدوهم عن بعض الصواب او صدوهم
بل الاول ذلك لان له وجهين ايهما اشد المكره للمسلمين اذ جعل **قوله** لما نزل بالحديبية
بعث قريش الحرث الى اخره قد ذكره الاية في احاديث شتى بروايات مختلفة ومعنى
شي منه في هذا الكتاب **قوله** او صدوهم عن بعض الصواب او صدوهم بل الاول
ذلك لان له وجهين ايهما اشد المكره للمسلمين اذ جعل **قوله** لما نزل بالحديبية
بعث قريش الى اخره قد ذكره الاية في احاديث شتى بروايات مختلفة ومعنى شيء منه
في الكتاب **قوله** او صدوهم عن بعض الصواب او صدوهم **قوله** فانما شهد قيل
معناه المعجز على يد بعد الدعوى كما ان شهادته الله اظهر المعجز على يد النبي او تقول
فانما ثبتت نبوته بالجزء اذا قال ان انبي كان كالتوكيد والتقرير لذلك **قوله**
المعنى ان انبي ثابت النبوة بالمعجز وثابت الرسالة بالرسالة بانزال الكتاب على سوا شهود اولم
يشهدوا **قوله** وعلمه التقوى ليسم الله الرحمن الرحيم روي الترمذي عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **قوله** لا اله الا الله **قوله** الحشر بن مريد قال
صاحب جامع الاصول هو من كبار تابعي الكوفة وثقاتهم وقد سئل احمد بن حنبل عنه قال
مثل هذا ليسا عنه يعني كماله قد روي عن ابن مسعود مات في اخرا ما
عبد الله بن الزبير **قوله** ومعنى صدق الله رسوله الرواية صدقته في رواية ولم يذكر
الرائع **قوله** الصدق والكذب اصلهما في القول ما ضيا كان او متقبلا وعلا او غنى
ولا كونان بالقصد الاول الا في القول ولا يكونان من القول الا في الخبر ولذا قال
تعالى ومن اصدق من الله قبلا وقال انه كان صادق الوعد وقد يكونان بالعرض
في غير الخبر كالاتهام والامر والبراء فقولك ان يد في الدار فان في ضمنه اخبارا يكون
جائلا جائلا يد وقولك لا تؤذي مضمون معنى انه يؤذي وقولك واسني مضمون معنى
انك محتاج الى المواساة والصدق مطابقة القول الصبر والخبر عنه معا والامر بان
صدقنا ما بل ان لا يصدق بالصدق او يصدق تارة بالصدق وتارة بالكذب على
نظر من يخلف كقولنا كفر عن مقتضى رسول الله فصدق يكون الخبر عنه كقولنا كفر
لخالفة الصبر وقد يستعملان في كل ما يحق ويحصل في الاعتقاد كقولنا صدق ظني وكذب
ولست جاز في فعل الجراح كقولنا صدق في القول اذا في حقه وفعل ما يجب وكذب في القول قال
تعالى حال صدقوا ما عاهدوا الله عليه أي حققوا العهد وقولهم تعالى ليسا الصديقين عن

صدقهم أي يسال من صدق بلسانه عن صدق فعله تنبيهها انه لا يكفي الاعتراف بالحلف
دون تخريجه بالفعل وقوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرواية هذا صدق بالفعل وهو
الحقيق أي حقق رويته وعليه قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به أي حقق
ما اوردته قولنا بما نخره فعلا ويعبر عن كل فعل ظاهر او باطنا بالصدق فيضاف اليه ذلك
الفعل كقوله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر وعلى هذا ان لهم قدم صدق عند
ربهم وقوله وادخلني مدخل صدق واجعل لي لسان صدق في الاخرين فان ذلك سؤال
ان يجعل الله صالحي بحيث اذا اثنى عليه من بعده لم يكن ذلك اثنا كذا كما قال
• اذا نحن اثنينا عليك بصالح • فانته كحاشي وفوق الذي نثني **قوله** وفيه
وجوه لم يصر ان قوله ان شاء الله اما من كلام الله عز وجل او من كلام الملك عليا السلام
او الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى ان يكون من كلام الله تعالى فهو ما متعلق بلفظ ظن او
بامتنان واذا كان الاول فأيما الامور التعليمية والتبرك واما ان المراد لظن جميعا واذا
متعلق بامتنان كان المعنى ما ذكره في قوله ادخلوا مصر ان شاء الله امنين / سلموا / امنوا
في دخولكم ان شاء الله والتقدير ادخلوا مصر امنين ان شاء الله دخلتم امنين وعلى ان يكون
من كلام الملك فانه لما العي كلام الله على النبي صلى الله عليه وسلم التي هذه الكلمة من تلقاء نفسه
تبركا وعلى ان يكون من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم الاصح به فانه صلوات الله عليه
لما قص الرواية على اصحابه التي بنا ويل كبريا بالقسم لان روي الانبياء وحي ثمراته تعالى
لما ذكر لقد صدق الله رسوله الرواية الحق استأنف بقوله لنظرون ليعبر عن جواب الامتنان
قال عند ذلك فبهم صدق الله فقبل في قوله لنظرون الجدا الحرام ان شاء الله امنين وقد طعن
صاحب التفسير في بعض الوجوه على الاجمال **قوله** اذا كان من كلام الله ولم
يكن تعلما للعباد ويراد لنظرون جميعا ان شاء الله ولم يمت منكر احد كان المراد لنظرون
جميعا ان شاء الله ولم يمت احد لكن الله تعالى ايات بعضهم وفيه بعد واذا كان من كلام الملك
فكلامه الورد لان الزيادة من كلام الغير كيف يدخل في كلام الله تعالى واول الوجوه ان
يكون تعلما للعباد وتكون كلمة تاديب تذكر في اثنا الكلام تبركا وتيمنا روي الواحد
عن ابي العباس احمد بن يحيى استثنى الله تعالى فيما يعلم ليستثنى الخلق فيما لا يعلم وامر بذلك
في قوله واتقوا لشيء ابي فاعل ذلك عند الا ان يشاء الله وكذا عن الامام واما ايضا ان ذلك
لتحقيق الدخول لان المؤمن ارادوا الدخول وادوا الصلح فقبل لنظرون لكن لا بجلا ذكركم ولا
باراد تخم وانما تدخلون بمشيئة الله وارادته **قوله** وبعضه قوله تعالى فاعلم
ما لم تعلموا وتعلم ما لم تعلموا من الحكمة والصواب في تأخير فتح مكة في العام القابل
قوله ويقضون قلوب المؤمنين الاساس قد رويها وارجح من التعجب
واستراح واسترحى حديثه **قوله** قوله هو الذي اسئل يعني لما ذكر الله تعالى
انه بذاته اختص بارسال ذلك الرسول الموصوف بصفات الكمال وهو الذي كماله خصه

بخلاف شطاه بتجريك الطامدود او محصورا وقر عيسى شطاه وقر المجدي شطاه
فراج الزرع وجمع شطو ونيال ايضا هو الورق والشط السبل ايضا شط الزرع شطاه
ومنه عندي شاطي النهر والوادي لانه ما بين منه وظهر ولهذا سموه بالسيف ومعناه الاثرهم
بجفون السيف بالصفال واما شطوه بالواو فلن تخلص ان يكون لغه او بدلا من الهمز
ولا يكون الشط الا في البتر والشعر **قوله** قارن قر ابن ذكوان فازر بالقصر والباء
بالد **قوله** فهو في معنى التراتين يعني ازرا اما فاعل من الموازير المعارنه او فاعل من
الازر والقوه كما قال الاخفش وقوله في معنى التراتين اي ازرا اذا جعل الفعل جمع معنى
الحفف والشديد **قوله** اصل الازر الازر الذي هو اللباس بفال ازار وازار
ويبرز ويكنى بالازار عن المراء وقوله تعالى اشدد به ازري اي اتقوى به والازر القوه
الشديد وازرع اعانه وقواه واصله من شد الازر يقال ازرتة فزازة اي شدت ازراع
وهو حسن الازرع وازرت البنا وازرتة قوميه اسافل وتازر النبات طار وقوى
وازرتة ووازرتة صرت وزيت واصله الواو **قوله** اخذ شطاه باي بكر روي
محيي كنه في العالم قريبا منه وروي في شرح السنه عن مالك ذكر بين يديه رجل ينتقص
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ ما لك هذا لايه محمد رسول الله والذين معه اشدا
على الكفار رجما بينهم اي قوله ليعيط بهم الكفار ثم قال من اصبح من الناس في قلبه
على احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اصابه الالبه فتمت السورة حامدا لله ومصليا على

سورة الحجرات مدنه وهي شان عشر اية

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** قدمه واقدمه منقولان تشقيلا
الحشو والهمز اي منقولان من المتعدي الى مفعول واحد اي مفعول كجوهري وقدمه وقدمه
يعني قال ليده **قوله** فمضى وقدمها وكان شعادة منه اذا هي عودت اقدمها اي يقدمها
الرابع القدم قدم الرجل وبه اعتبر التقدم والباخر ويقال قديم وحديث اما باعتبار
الزمانين واما بالشرف كقولنا من تقدم علي فلان اي اشرف منه والتقدم وجوده في
مضى والتبا وجوده في مستقبل وقد ورد في وصف الله تعالى باقدم الاحسان والبريد
في شئ من الزمان والاثار الصحيحة التقديم في وصف الله تعالى والكنه كل من يصغونه به واكثر
ما يستعمل التقديم يستعمل باعتبار الزمان نحو الحجرات التقديم ويقال قدمت كذا قال تعالى
اسفقم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقة فقدمت فلانا اقدمه اذا تقدمته قال
تعالى تقدم قومه يوم القيمة وقال تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قبل معناه لا تقدموا
وتقديمه لا يتفق بالقول والحكم بالاعلوا ما يبرحه كما تعلم العباد الحكمون وهو
المليك حيث قال لا يستقون بالقول وقدمت اليه بكذا اذا امرته قبل الحاجه الى الفعل
وقبل ان يذهب الامر والناس وقدمت به اكلته قبل وقت الحاجه ومنه قول تعالى

وقدمت اليكم بالوعيد وركب فلان مقاديرهم اذا امر على وجه **قوله** ان يحذف ليتنا وكل ما
يقع في النفس مما تقدم اي يترك مفعول ليعمر تناوله فانه اذا ذكر فصر عليه **قوله** ان
يقصد مفعول ولا حذفه اي يقصد اي يقبل الفعل وحقيقته كقولنا ان يعطى ولمنع اي يوجد
ويغفل حقيقتهما ايها ما للمبالغة قال صاحب التيسير اي لا تقدموا قولنا ولا فعلا على قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفعله مما يبيله ان يخرجه من امر الدين بلا شطرا حكمة فانه حكمة
حكم الله لانه لا يقص الا بما امر الله تعالى **قوله** حقله تعالى هو الذي يحيى ويميت اي يوجد
روحه المشابهة ان الاحياء والاموات بل من شات من اصف بصفه الالهيه ومن يحكمها من
شات من اصف بصفه الايمان بل من شات من يصدق ويقال في حقه الذين امنوا ان يحجب
من التلبس بهذا الفعل **قوله** وكثر ان يكون من تقدم معنى تقدم اي يكون لازما كجوهري
وقدم بين يديه اي تقدم قال تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله **قوله** ويعضده قراه
من قر الا تقدموا وحذف احرك تاي تقدموا قال ابن جني وهي قراه الضحك ولعقوب
اي لا تفعلوا ما توشرونه وتتركوا ما امركم الله ورسوله وهذا معنى قراه العامة لا تقدموا
بين يدي الله ورسوله اي لا تقدموا على ما امركم الله والمفعول محذوف **قوله** الا ان الاول
املا بالحسن **الاساس** نظرت اليه فملأت منه عيني وهو على العين حسنا قال الفير
المرتهات ترك غداة قامت على العين من كرم وحسن اي اذا قدر له مبعده ثم
حذف المفعول اما للعموم ولا راده اجراء المتعدي بحكي التلازم كان احسن وابلغ وان بعدت
المسافة من جعله ابتداء لا زما لما عرف فتشمن شيوع والمبالغة غير من **قوله** وقري لا تقدموا
من القدر وجر كجوهري تقدم من سفر قد وما ومقدما ينتج الدال وقدم بالفخ تقدم قدوما
اي تقدم فعله هذا شية تعجيبهم في قطع الحكم في امر من امور الدين تقدم واما المسافر عن نعم
ابرا ناسد رغبته من كونه قوله تعالى وقد منا الى ما علوا من عمل جعلنا بها مشورا **قوله**
كما يسمى الشئ باسم غيره اذا جاوز وداها يعني هو من الجار الذي يسمى بتسمية الشئ
باسم مجاور كجوهري الميزاب وسال الوادي **قوله** على من ضرب من الجوار العريب من
الطريق معظمه ووسلحه وقوله فمراهم في سنة اي في طريقه متعما كما هو لم يتغير
اي لم يرجع عن وجهه **قوله** وهو الذي سمى اهل البياض لشداد اي استواء لمتيلك شبه
تجيد الصبا به في قدماهم على قطع الحكمة في امر من امور الدين فمراهم في سنة اي في طريقه
من تقدم بين يدي متبعه اذا سارا في الطريق وانه في العادة متبعين ثم استعمل في جانب
المشبه ما كان مستقلا في جانب المشبه به من الاناظر والعرض تصور كمال الصفة وتبين
قطع الحكم بغير اذن الله ورسوله ومثله قوله تعالى في حق المليك لا يستقون بالقول اصله
لا يستقون قوله فمراهم في سنة البق الهمز وجعل القول محله نبيها على استحيان البق
العرض به للقاء بين علي الله ما لم يقل **قوله** ذلك الاصد على مثل الكتاب هو انفعال من
الحزب وانه معنى الاعمال كالاكتساب والكسب كجوهري يقال جزوت النعل بالنعل جزوا

اذا قدرت لكل واحد على صاحبها ومنه معنى قدر وعدي يعلى تعالى قدرت عليه الشرب
وانقدر اي جاء على المقدار فاذا المبالغة بنا وتضمينا **قوله** لا تعالوا على الله شأنا الا اساس اواب
فلان على كرمه براه سبقتكم به ولم تشاءو ركم في الحريث وفي جعل اللغة الافاسات افتعال
من الغزوة وهو اسبق الى الشئ دون ايتما من يوتر وقيل فلان لا يقتات عليه اي
يعجز شئ دون امره **قوله** وكون ان يجري معطوف على قوله وقد جرت هذه العبارة الى
اخره اي وكون ان يجري قوله تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله مجرى هذا الاسلوب
وان يكون ذكر الله عز وجل المهيأ لذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعظيم الحريته واجلال
وعلى الاول كان المراد منه حكم الله وبض كتابه وهذا الاسلوب ابلغ والمعاني اشمل والممثل
له اظهر لانه اذا حوفظ مجلسه صلوات الله عليه من القلنات والسقطات ووقر حانته
من رفع الاصوات كان التقدم بين يدي حكم الله اني والمخافه عليه اولي واجري ومن
ثم عقب بقوله يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم وحرر النذر وسموا بالمؤمنين ايدانا
بالتنبيه على ما غفلوا عنه وان الايمان هو الذي تقتضي ذلك وفصل ذلك الجملة آية
بقوله لا ترفعوا اصواتنا بقوله ان الذين نادونك وثالثنا تقول ان جاعل فاسف ببناء
ورابعنا بقوله واعلموا ان فكم رسول الله وعلل كل ذلك بقوله لغنم ولكل الله حبيب العلم
الايمان ثم استظهر ما فيه بيات توحي من المباحث مع الاصحاب والاخوان واصلاح
ذات البين والشرع عن الغزوات من التنازع والغيبه وعير ذلك ولما فرغ من بيات
اجاب بالتهذيب المجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم واجلال جانبته وشرح العجبه مع الاخوات
شرح في بيات ما هو عليه من محافظه تقوى الله والابيات والاسلام واعاد التنبيه واعاد
النادك بقوله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الى اخر السور **قوله** قوله
سوي زيد وج من حاله وعن بعضهم الاصل ان يقول سوي حسن ظم واعجبني كرمه خصوصا
اي له خصال محموده كماله وهي معجبه لخصوصا كرمه ولكن اردت المبالغة فذكرت
اسمه **قوله** نعم منهم الا اساس نعمت منه كذا انكرته علمه وعفته وما نقروا منهم الا ان
يؤمنوا **قوله** هذه الاثارة الاثارة اسم الاستيثاق **قوله** فاعز بالهم الى بني عامر يعني انهما
انتبها الى بني عامر حين يطلع عن شبيها وظننا ان به النجاه لان بني عامر كانوا اعز من بني
سليم **قوله** والسلب ما عسوتها اي ما سلبتم عنهما من الشباب كان لي انا خسرتها وكانت
هذه الخلة اما رة على الاسلام **قوله** فود اصحابي اعطيت ديني **قوله** ومنه نزلت من تمام
سلام عائشة رضي الله عنها وفي العالم روي مسروق عن عائشة انه في النهي عن يوم الشك
اي لا تصوموا قبل ان يصوم نبيكم فذا صاحب الجامع ومسروق في عماد التابعين
وقال هر مسروق بن الاعمى بن ماذك الهمداني الكوفي اسلم قبل فاه النبي صلى الله عليه وسلم
واذكر الصدوق الاول من الصحابة وكان خصيصا بابن مسعود روي عنه الكثير وكانت
عائشة ام المؤمنين مسوقة وماتت بالكوفة سنة ثمان وهذا مذهبنا جميع

رضي الله عنه ويوبى ما روينا عن البخاري ومسلم والترمذي والداود والنسائي عن البراء قال
في صحابته بن بيار قبل الصلاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابولها فقال رسول الله ليس عندك
الا جذع فقال صلى الله عليه وسلم اجعلها مكانها ولن تجري عن احد بعدك روي روايه انه صلى
الله عليه وسلم قال ان اول ما يدور به في يومنا هذا اضلي ثم نرحم فنخر فمن فعل ذلك
فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل فانما كسر قدمه لاهله ليس من النسك وكان ابو بردة
ان بيار قد فتح الحريث **قوله** وقيل هو عامه في كل قول وفعل هذا هو الذي عليه انظر
كما قرنا ه فان قلت في فرق بين هذا القول وما سبق في القول الاول وقد جرت
هذه العبارة على سنن ضرب من المجاز قلت ذلك مجاز باعتبار الممثل ونسبته معقول
للمحسوس كما سبق والمعقول مقدم كما اشار اليه بقوله والمعنى ان لا تقطعوا امرا
الا بعد ما يحكم ان به واذ ان فيه فلا يقدّر معنى الحقيقة فيه بخبر ان لا يمشي بين يديه
وهذا مجاز باعتبار القدر المشترك وان الكفاح فرد من افراد ذلك المجاز واليه اومر
في اول السور وينوجه النهي الى نفس التقدمه ويسمى في الاصول بعومر المجاز وفي الضمان
بالنحابة لانها لا ينافي ارادة الحقيقة ايضا **قوله** وان سأل الجوهري تاني في الامر
يرفت وتنظر واستاف به اي تنظر **قوله** لا تشافه امر الاساس شافته البلد والامر
اذا دأبنت **قوله** في ان لا تتبعه عليه منعقت بالشك اي التقي ايداني ولا يبارب امر
متجاوزا عن حاله من الاحوال اذ امر حال اجتهد فيها وكشف عنها ورفع الشك في انه لا تبع
عليه في مباشر ذلك الامر وهو مقتبس من قوله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد ان يكون
من المتقين حتى يدع مالا باس به خيرا ما به الباس اخرجه الترمذي وابن ماجه عن
عطية السعدى **قوله** لا تفعل هذا ويحفظ بما يلفت بك العار اي قول واتقوا الله مع
تعليكم بقوله ان الله سمع عليكم كالتذليل لما سبق والتوكيد لما تنصت بالظروف اليها في
والله الاشاره بقوله ويا مروه بما الوافضل فيه امر لم يرب تركيبك الفعل **قوله** وكل
ما ضرب في طرفها الاساس وهو ضربان ومنه قوله هو ضرب به وضربه اي مثله اي لم يترك
تلك الفعل وكل ما يشبهها النهاية وفي حديث عمر بن عبد العزيز اذا ذهب هذا وضربوه
وهو الامثال **قوله** وما اخذوه النهاية بقا اخذ ملان بذنبه اي حبس وجوزى عليه
وانما بين ما اخذوا بقوله من الادب لان المراد به القاديب الذي اذ بهم الله في قوله
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ولزلك كان وما اخذوا عطفا تفسير يا ايها الناس فارد
بالادب القاديب اطلاقا للمعجبه على السبب اي لا تفعلوا عن القامل فما اخذوا به في
قوله لا تقدموا لان السابق بساط لهذه الآية ووطا لذكرها كما سيجي **قوله** نفوذ علمهم
تقطن الحزوي الاساس عاد علينا فلان معروف وما اكثر عايد فلان على قوله **قوله**
ان يا الواعظ الجوهري الا يالو اي قصر وفلان لا يالوك نفعا **قوله** يحروه عليه بالي المحمل
وروي بالجيم وليس شئ لقوله وارتدا عما يصدر عنه النهاية في حديث الرعا ليجري

عليه لفظ واحد اي لا تبعثني وتسوقني عليا خصله واحد وهو من حذو الابل فانه من
بعث الاشاعلي سوتها وتخصيه انهم اذا نادوا بذلك الادب وحفظوه تكسبهم
الحفاظه عليه تعظيم دينهم لان في اعظام صاحب الشرع اعظام لدين ومن مزيد تعظيم
دينه لا تحليه ذلك التعظيم ان يقصر في عمل بعثه ويسوقه الي الاستعظام ولا يقصر
ايضا في ارتداع ماله عن الاستعظام ولا يقصر ايضا ان ينهي الى كل خير لا اجل ذلك
الاستعظام **قوله** عالي الكلامكم اللامجي بها لضعف عمل اسم الفاعل وكذا في ما هو
الجهم كالجوهري بهر وبهر اي عليه وكذا علوت الرجل غلبته **قوله** وبقولك ولا
تجهروا علق علي قوله لا ترفعوا اصواتكم **قوله** قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله
والله لا املك الا السرار او احا السرار **قوله** روي عن البخاري والترمذي والنسائي عن عبد
ابن الزبير قال قدم ركب من بني يميم علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه
امر الفقعاع بن معبد وقال عمر رضي الله عنه امر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت
الا خلافي وقال عمر ما اردت خلافي فقاما رجا حتى ارتفعت اصواتهما فنزلت وفي
روايه كاد الجنان ان يهلكا قال ابن الزبير في كان عمر بعد اذ حدث بحديثه حدثه
كاخي السرار ولم يسمع حتى ستمهم قال في الفائق كاخي السرار اي كلاما كمثل الحماره
وشبهها لخفض صوته والكاف في محل النصب صنفه مصدر محذوف والصغير في الابهجه
يرجع الى الكاف ولا يسمع صنفه لقوله كاخي السرار **قوله** وليس الغرض عطف علي قوله
والمراد بقوله لا ترفعوا اصواتكم يعني انهم وان نوا عن رفع الصوت والجهم لكن ليس
الغرض بذلك انهم كانوا مباشرين ما يلزم منه الاستخفاف والالتفات به رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحيف وهم خير الناس بل الغرض ان التصويت بحضرته بنفسه مباين لمؤثر
وتفهمه ويدل علي هذا التاويل قوله ولم تتنا والتهى ايضا الذي لا تاذي به يعني وان
كان الغرض في النهي التجرع عن التصويت بنفسه لكن ما بلغ الى حد تحريم مطلقا لانه
اذا تناط به مصلح من المصالح ويكوت مأمورا به كان واجبا والحاصل ان النهي تناو والصوت
الذي ينادي به الرسول صلى الله عليه وسلم وقوله والمسموع من جرسه زياده وبيان الاساس
ما سمعنا له جرسا ولا همسا وهو اخفى من الصوت وجرس الكلام بغيره والمحذوف كلها
مجرسه الاحرف اللين الى حد يبل به فيل به صنفه حد وضهر الكفا على يور عليه والصغير في
به عايد الى الصوت وقاعل يستبين المأمور به والصغير في فيه عايد الى ما ومن التفسير
بيان المأمور به اي في تخلف المكلف رد الصوت الى حد يبل به الى ما ظهر فيه التوفير المأمور
به **قوله** قال للعباس لما انهم الناس اصبرخ بالناس روي مسلم عن العباس قال
شهرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ولزمته انا وابو سفيان بن الحارث بن عبد
المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبق فيه وساق الحارث الى قوله والى المملوك مديون
فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحل بعثته قبل الخمار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالعباس نادى اصحاب السمر فقال عباس وكان رجلا صيتا فقلت يا علي صوتي اين اصحاب
السمر قال نوا لله لكان عطفهم حين سمعوا بصوتي عطفه البقر علي ولادها الحارث وكنت
العباس في الاستيعاب والجامع ابو الفضل **قوله** يا صباحاه هذه كلمه يقولها المستغيث
واصلها اذا صاحوا للغاره لانه اخبرها كانوا يغزون عند الصباح وكانه يقول يا صباحاه
قد عشنا العدو **قوله** رفعت عيني بالحجار الى الناس بالنقيب الشديدي في رفعت اليافه
والنقيب اسم موضع والتفق ابن مسعود كان هزليا والاعلم كذا روي عن المصنف
ان كل الاغلب كانا هزليين ابن مسعود اعلم من العلم والثاني اسمه اعلم لكونه مقطوع
الشقه **قوله** وليس المعنى في هذه القراءه يعني في رواه ابن مسعود اي ان البادلت
علي الكيا لانه مثل التشديد في رفعت وهو اليافه فذا دليل الخطاب على جوار رفع الصوت
دون التشديد لكن في الايه نازله في شان قوم لهم الجليه والاستخفاف والغلط فهمهم عما كانوا
عليه مخره قوله يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربا احصافا مضاعفه **قوله** في بابت بن قيس
روي البخاري ومسلم عن ابن مسعود ان هذه الايه حبس ثابت بن قيس في بيته وقال اناس
اهل النار واخبرني قال النبي صلى الله عليه وسلم سمعت من معاذ فقال يا ابا عمرو وما شان ثابت
اشكي قال سعد انه جاري وما علمت له بشكوك فانا سمعت قال انزلت هذه الايه واقد علم
اني ارفعكم صوتا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا من اهل النار فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بل هو من اهل الجنة **قوله** لست هناك بخائيه عن نراهته
عما ظن في نفسه **قوله** فتمله جواب اما وعلى ان يمتد متعلق بمجمله خبر والخطاب للمؤمنين
قوله ليكره الامر اغلظ وذلك من افاده التقرض التي يعني كانه لم يسو من يتخفوت
الخطابه لانهم يعول مطرودين تخفوا لثباتهم وازداد كمالهم كقولهم يا علي الصبي علمه السلام
انت قلت للناس اتخزون وامي الهين من دون الله **قوله** بما ثلته ما قد اعتادوه
منه الصبر في اعتادوه عايد الى ما ومنه بيات والصبر فيه للجهري اي الجهر المشابه لما اعتادوه
في ما بينهم **قوله** وهو الخلو من مراعاة امره النبوه وجلاله فدارها نظرا لخصيص ذكر
النبي في قوله لا ترفعوا اصواتكم فوقه صوت النبي انظر اليها المتأمل في استوار هذه الكلمه
في مقام التجل والتعظيم ثم انظر الى لفظ رسوله في قوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله في مقام
الاحترام على امثله الخطاب والسنة لتقف على سر قوله صلى الله عليه وسلم لا والله الذي ارسلت
فيما روياه في صحيح البخاري عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتيتم مضجعا
فتوضأ وضوءك للصلاه فاضطجع على شمالك الا من لم قل اللهم اسلمت نفسي اليك وفوضت
امري اليك واجات ظهري اليك ورغبه اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك اللهم امنك
رعا اليك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت فان مت من ليبتك فانك علي الفطره واجعل من
احرا ما تكلم به قال في ردتها علي النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغني امنك بخبايك الذي انزلت
قلت رسولك قال لا ونبيك الذي ارسلت الزايله انما رده له ليختلف اللغات وجميع

البيان معنى النبوه والرسالة ويكون تقدير النعم في الحالتين وتعظيم المنه على وجهين والرسول
أخص من النبي لأن كل رسول نبي وليس كل نبي رسول وقيل النبي مشتق من النباه وهو
الشيء المرتفع وقيل **قوله** هذا المعنى نسب فيما نحن بصدده والله اعلم **قوله** على سبيل التمثيل
أي تشبيه الحال بالحال فإن فعلهم لما أدى إلى الجبوت فكانهم قصدوا الإجله كقوله تعالى
ليكون لهم عدوا وخزنا وقوله لأجل الجبوت متعلق بقوله فعلوا أي فعلوا ورفع الصوت
لأجل الجبوت **قوله** تلخصه أن تقدير الفعل في الثاني إلى آخره بتخصيصه ما قاله صاحب
التفسير والفردان الفعل المنه محل في الأول والفعل المحلل منه في الثاني وعن بعضهم إذا رُفِعَ
حُصِبَتْ أَعْمَالُهُمْ فَالْحُصْبَةُ تَجِبُ فِي الرَّجْعِ السَّامِي وَفِي الرَّجْعِ الْأَوَّلِ أَنْ يَحْصِبَ تَعْلِيلُ النَّهْيِ لِلْفِعْلِ
نَفْسُهُ كَأَنَّهُ قِيلَ لَمْ تَنْهَ بِنَا فَيُقْبَلُ خِيفَ حُصْبُ الْأَعْمَالِ أَوْ لَمْ لَا تَرْفَعْ فَيُقْبَلُ أَنْ يَحْصِبَ **قوله** ثم
تعلل له الفعل من ذي الجار والمجرور والضمير المجرور للفعل ومنها حال منه أي تعلل الفعل
حال كونه منبأ عنه **قوله** في قوله ليحل عليكم غضي يعني قول الكسائي يخل بالنصب
يقوله تعالى ولا تطغوا فإنه يخل عليكم غضي والمعنى لا يكن منكم طغيات فحلوا غضب
منى وكذا ههنا لا يكن منكم رفع صوت فحسبوا عمل منى وهذه الفا عند البصريين نصب
بأضمار أن بشرطين أحدهما السببه والثاني أن يكون قبلها امر أو نهى أو استفهام أو نفي
أو تمن أو ترج وهي في الحقيقة عاطفه ما بعدها تبدأ بمل المصدر على مصدر ما قبلها فيقولون
أن لا تغرروا حالاً لأننا نأصبه بنفسها ثم قوله وانتم لا تشعرون تميم للمعنى وأعلام بأن النبي
صلى الله عليه وسلم ينبغي أن يحل ويعظم غاية الاحلال والاعظام وأنه قد يفعل الشيء مما لا
يشعر به في أمر النبي صلى الله عليه وسلم فيكون ذلك مذكراً لفاعله وقابله ولذا قال بعض
الفقهاء من لم يشتم في كلامه حضر الرسول وأورد منه ما ينبغي أن لا يغضب عليه قتله
وهو مذهب مالك وأصحابه رحمهم الله **قوله** وان ما ينبت الربيع روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
رسلم والناسي وابن ماجه عن أبي سعيد قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال إن
معاذاً فاحكم بعدى ما ينفخ عليكم من زهره كالأرناؤز ينبت قال رجل أوباق الخبير
بالشرباء رسول الله فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وروى أنه بنزل عليه فافاق
بمسح عن الرضا وفي رواية ابن السائب أنفا أو خير أن الخبز لا يأتي إلا بالحن وان ما ينبت
الربيع ما يقتل حباً أو بلاء الأكله كخصه فإنها الكنة حتى إذا امتد خاضرت بها استقبلت على الشمس
فطلعت ومالت ثم رقت وإن هذا المال خضر طويلاً نعم صاحب المسلم هو من أعطى
منه المسلمين واليتم وابن السبيل وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من باخه بعير
خفه فالذي باكل ولا يشبع ويكون عليه شهيد يوم القيمة الشرح الرضا عرق بفعل الجلد
لشربه ويستعمل في مرض الحمى أو يلزمه يقرب ويدنوس الكلال الشلطا الرجيع الرقيق
يقال حببنا الربيع حباً بالخبز إذا أصاب من عا طيباً فافزححت حتى تنفخت وماتت
وذلك أن الربيع ينبت أهل الغضب فتستعثر منه الألسنة لا تلتطها فينودي إلى الهلاك

أو يتقارب والخضر بكسر الصاد نوع من البقول ليس من أحرارها وحدها وانما ترعاها
المواشي إذا لم تحبسوا ها فلما تكثر منها ولا تستمر بها ضرب صلوات الله عليه في الحديث
شاهدين أحدهما المفرد في جمع الرنا والمنع من حقها والآخر للمقتصد في أخذها للمنفع
فقوله ان ما ينبت الربيع مثل الموطأ الذي باخذ الرنا بعير حقها ولمنعها من حقها فانه يحرث
الهلاك في الآخره بدخول النار وفي الرنا باذي الناس له وحدهم إياه وقوله إلا أكله
الخصر مثل المقتصد في جمع المال من حقه فانه يخرجه من وباله فقوله وان ما ينبت
الربيع لما يقتل حباً ما الأول موصوله والثانيه موصوفه أي وان الذي ينبت الربيع الشيء
يقتل حباً مصدر لا من فعله لانه في معنى القتل أما قوله أو كما قال محبى الذين النوى
ينبغي لمن روى حديثاً بالحن أن يقول عنيبه أو كما قال أو كوهذا أو ما أشبه هذا من
الالفاظ روى هذا عن عبدالله بن مسعود وابن الدرداء وأبو عبيد الله **قوله** حتى
الابل الزنايه في حديث ابن الزبير أن الأملوت حيا على مضاحنا كما موت بنومروان البجع
لفتح ان ياكل البعير في العرغ ويسم عليه وربيما يشم منه فقتله تعرض بهم لكثرة الكلام
واسرافهم في ملاذا الرنا وانهم لم يوتوا بالتميمه **قوله** والحرف بالي المهملة الزنايه آخر
المرض إذا فسدت بدنه واشتغل على الهلاك **قوله** وقد دلت الآية على أمرين هاليتين
الأنتصاف الزمخشري يعتقد أن الجباير محببهم للأعمال موجب للخلود في النار وأخذ من
هذه الآية ان رفع الصوت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم معصيه لا تبلغ الشرك وقد جعلها
محببهم وحقوق الجباد من أحوال الأعمال وجوابه ان المراد النهي عن رفع الصوت على
الاطلاق والكفر عما يتوقع منه من إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم وأبداوه كغير محبب للأعمال
فنهى عن رفع الصوت مخذراً منه عما يورث الإيذاء ولو كان الأمر على ما يعتقد الزمخشري
لم يكن لقوله وانتم لا تشعرون معنى ذلك الأمر مخص في أن يكون كفر الكونه موزياً
أو غير موزي فيكون محبباً على رايه والاحباط واقع على كل حال وكلامنا هذا مترتب على
مقدمتين الأولى ان رفع الصوت مما يحصل فيه الأذى وهو امر مشاهد حتى ان الشخ
يتأذى برفع صوت التلميذ فكيف بمرتبه النبوه وما يتخوف من الإجلال والاعظام لما فيه
أن إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم كفر **قوله** ويمكن أن يقال ان مقام النفوس التوبيخي
كما سبق اقتضى الجافيه وتدعي ان ينزل إذا همر رسول الله صلى الله عليه وسلم برفع الصوت
منزله الكفر تغلظاً اجلاً لأجل صلات الله عليه ثم ترتب عليه ما ترتب على الكفر
الكفسي من الاحباط كقوله تعالى والله على التامر حج البيت إلى قوله ومن كفر فإن الله غني
عن العالمين ومعنى وانتم لا تشعرون على هذا انتم لا تشعرون ان ذلك كونه الكفر المحييط
وليس محسوساً بالمعنى **قوله** انت لها أحد من بين البشر أوله وقصيد رابع صورته
أي محبه راعى الشيء العجيب وعن بعضهم أحد كوزان يكون أفعال التفصيل وان يكون
علماً أي أنت يا أحمد كائن لها ومختص بها **قوله** أعدا من العجلات على الرجى • تمامه

راضا في ليل بينوا لئلا **وله** وفي بعض النسخ من اتمت اعداء الهمة للنداء وهو اسم رجل
يرشه يقول بخسر وتوجعا من يورى الا صنف وقد بهرهم السعي وانقهرهم الطلب
ومن ينزل المغر وقد ارقهم النوق السراع الى الهالك حتى خفت معالمهم اي من يخلص
اليجلات من الرجم بان ينزل صاحبها وتقتضي مهامه فيخلص من ليس **وله** وهي مع جموعها
منصوبة على الحال المقدس كايته للتقوى وهي اي المحزوف مع معولها اي التقوى واسما
انته لانه معنى طاصه او مختصه **وله** من قولهم امتحن الذهب تسرا امتحن الله
قلوبهم للتقوى بوجوه آحادها انه من الخبايه التلويحية عبر عن كثرهم مغرقين في
التقوى كالميت فيها بقوله امتحن الله قلوبهم للتقوى لانه الامتحان والخبرة بوجوب
من اوله الامر ومواجهته به بعد اخرى وذلك بوجوب الثمرات فيه والتمرن مضطلع
فيه وفي المثل ان احدها المحك وعبرتها الرجب فعلى هذا مجاز الآية راجع الى العباد
كقوله تعالى وارسلناه الى ما به الف او يزيدون وتبيننا انه من اطلاق السبب على
السبب فان الامتحان سبب المعرفة وهو المراد من قوله لان تخفف الشيء باختباره وهو
لوجهين احدهما ان اللام في التقوى صلة محذوف وهو حلل من المفعول وهو قلوبهم
وتبيننا ان تكون اللام التعليل والمعنى وضرب الله قلوبهم بأنواع المحن والتكاليف
الصعبة لاجل التقوى واثبات العلم هنا كاشاته في قوله تعالى وتلك الايام نداولها بين
الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهودا قال وليعلمهم علما يتعلق به الجزاء
ومن شر عقبه بقوله لهم مغفرة واجرة عظيمة فتكون او ضرب الله عطف على عرف الله
وبالذات ان يكون لمثيلا شبهة فطرس قلوبهم عن شوايب الكوررات النفسانية وصوغ
دواعيهم عن اللذات الشهوانية بعد طول المجاهدات ومقاسات المعابدات فخلص
الذهب الابنير الذي عرض على النار ونقي من الكيف والريه الذي يذهب جفا قال
الواحد تقدم الكلام امتحن الله قلوبهم فاطلصوا للتقوى فحذف اللاحض لولالة
الامتحان عليه ولهذا قال فتاده اخلص الله قلوبهم **وله** هذا الرجب انساب لان
الكلام وارد عليه ولهذا قال فتاده في مدح اولئك الشاذه الكرام وفي التوفيق من ليسوا
على وصفهم ومن ثم قال في فاصلة الآية السابقة وانتم لا تشعرون واللاحق والكرهم
لا تعلمون فان قلت ذهبت في ما مر ان اختصاص النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر في
الآية الثانية ليتميم جانب الرسول صلى الله عليه وسلم وذكر رسوله في الاول لاجل الاحتواء على
امثله الكتاب والسنة فلم خولف ورجع في الثالثة الى ما يدرك به **قلت** لئلا
بامضال الله في حقت اولئك الكلمة وتاديبه اناهم وانما غرضنا اصواتهم عذروا الله
ولم ير فعوا بها مثل اولئك لان الله زين باطنهم باكتساب لباس التقوى حتى يترك الى اطنانهم بالناد
بين يدي المولى ومن ارسله اليهم واخرهم به ومن ثم شبه امتحن الى الله تعالى وحي
به ماضيا ولا سند فيضون اليهم واتى به مشارعا لآية على الاستمرار فان قيل ان الذين

دأبهم وعادتهم التاديب في حضرة الرسالة وانما اختصوا به لانه تعالى هو الذي ابدىهم بالرسالة
الرسول وانزال الكتب والحكمة حتى هذبوا هذا القريب **وله** انت رد اياي اليك الرد
الباقي الهزله من السير والجمع الرذالا والمذكر ردك والاحل الحاضر والجمع الاطلاق **وله**
وهذه الآية بمعنى قوله ان الذين يغضون اصواتهم فقوله هذه الآية مبتدأ موصوف والخبر
قوله فانظر وينظمها متعلق بنا طره اي هذه الآية داله بواسطة نظمها على غاية الاعتداد
وفي تلك القود التي ذكرها اشار الى خواص تصفيتها التي كليات اما الى تكميل الاول وهو
قوله الذين يغضون اصواتهم الى قوله للتقوى فغضه خراسا آخرها ايقاع الفاضل اصواتهم
اسما لان الموكن وقايدته تؤكد مضمون الجملة وتبريره مع تصوير ما كان يصدر من اولئك
الكلمة في حضرة الرسالة من التاديب بتاديب الله كره في القوس وراوده التي هو في ميزها
وتبينها بغير حرجها علم من مبتدأ وجع وقايدته المحض المستفاد من تعريفها كخرزيد المنطلق
بمعنى هم الذين شرع فيهم الله تعالى باخلاص القلوب دون غيرهم بغيرضا بالوليك الذين لم
يغضوا اصواتهم وثالثها ايقاع المبتدأ الثاني اسم اشار له وذن بان من سبق ذكره اسما
امتحن الله قلوبهم لانهم اكتسبوا تلك الفضيلة واما الى تكميل الثاني فغضه فابديان احدها
قطوعا عن الجملة الاولى فاطلصها عن الرابطة النقطي وهو الفاعل التمر كرحه السامع وتكميل على ما
جزا اولئك السادة في العتق ليضم مع اختصاصهم بهذه المنفعة الاسنى فيجاب بان لهم عند الله
القربة والزلزلة وتبينتها بذكر المغفرة ليدرك على ضرب عظم في بابها لا بكتته كنهه ولا
يقاد قدر الله در المصنف في ابراز هذه المحاسن وفي ارشاده الى صفات ملك
الكتاب **وله** بطله الجوهرى يعال جى الله طلل وطلا لتك يعال شخصك فتقرا بوارها
عند الشخص بطله معناه تخفاد وطل بطله الجوهرى واريت الشيء اذا اخفيته وتوارى
هو استتر ووراء معنى خلف وقد يكون بمعنى قدام وهي من الاضداد قال الاخفش يقال
لقيبته من وراء فيرفعه على الغاية اذا كان مضاف **وله** افترق بين الكلامين على
الامر اي افترق بين كلام شئت منه من كلام سفسط منه من **وله** ان المنادى والمنادى
في احدهما كوزان يجمعهما الورا وفي الثاني لا كوز الى اخره هذا الفرق طاهر قال صاحب
التقريب - وفيه نظر لان المبتدأ والمنتهى اما المنادى علم ما هو التحقيق او الجمعه فان كان الاول
جازا يجمعهما الورا في اثبات من وفي استقاة لتقريب المبتدأ والمنتهى وان كان الثاني
فاجمعه اما ذات اجزا او عريضة الاجزا فان كان الاول التحقيق ان الفعل يستند
من الفاعل وينتهي الى المفعول ففما في الطرف وان من وراء الجرحه ووراءها على هما
لم يفر كصليته خلف الامام ومن قبل اليوم وقبله ومعنى الابتداء غير محقق والفرق مقسف
فيقال الابه من الفرق صور الكلام الله من العبث لا سيما قد تقرر في ادلة الفرق عند قوله
ذهب الله بنورهم ان صاحب المعاني يعتبر حروف الصلات وينظر الى موافقها ولا ارتياب
ان ورا من الظروف بالبره فبدخل من شقين له ابتداء وهو من الامور السببية فلا بد له

من الانتهاوان يكون المثنى غير المكمل الذي نشأ منه النذر وهو الوجه المسماه بالورا اذا كل
جزء من اجزائه يصدق انه منشا النذر المحل تلك الجبهه نفس المثنى يلزم ان يجمع على الجبهه الواحدة
ان يكون مبتدا ومفعول فتحرير المعنى انه لو قيل نبادونك وراء الحجرات لكان العوض
في الايراد انكارا انهم كانوا ينادونك وراء الحجرات وهم منه انهم لو نادوه في غير تلك الجبهه
لم يكن منكرا ولكن العوض في الانكار انهم كانوا ينادونك من الخارج وهو في الحجرات فريد
انكار هذه الصور المنكره الواقعه خصوصا فريد من ليدل على الابتداء والانتها وانهم خارجون
وهو صلوات الله عليه داخل واليه الاشارة بقوله والانكار لم يتوجه عليهم من قبل ان النذر
وقع الى اخره ونظيره ما سبق قبل هذا في قوله ابن مسعود لا ترفعوا باصواتكم فزق صوت
النبي ان في زيادة الباء الدلاله على النهي عما كانوا عليه من الجبلية وسبق بيانه وتوبيخ قول
القاضي من ابتداءه وان المناداه نشأت من جهة الورا وفايدتها الدلاله على ان المنادى
داخل الحجرات اذ لا بد ان يختلف المبتدا والمثنى بالمجمله **قوله** الحجرات تضمنت وهي المشهوره
قال الزجاج نقرأ الحجرات بضم الجيم وكوز ينجيدنا ولا اعلم احدا قرأ به وواحد الحجرات
جمن والفتح بدل من الضمه لفعل الضم **قوله** وكذا جعلت اجلا لا عن بعضهم قولك في
محال ان يبلغ من قولك في مجلسك كان المحل بطل خصوصه جمن دون جمن **قوله** مرقصه
بالحاشاه اي استثنى باخرهم فانه يدل على ان بعضهم لم يكونوا كذلك **قوله** اساسا
احاشا فلانا وانا احاشيك من كذا وقال وما احاشي من الاقوام من احدها معناه وتخللات
يكون في القوم من قصد استثنائه واخرجه من الحكم بقوله العقل فاكثرهم استثناء معنوي
قوله صاحب القريب وانما قال اكثرهم لان البعض قد يعقل **قوله** وان القلم تقع في موقع
التقى قال القاضي قليل التشكي للمهم نصيبه اي عديم التشكي **قوله** لولا انهم من شدة الناس
قنالا للاعوج والرجال وفي رواية البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يعني بنى نعيم اشد امني على الرجال **قوله** المروء على لفظها اي لفظ الحجرات
قوله اساسا مروت به وعليه مروت ورواها من الامر واستمر مضى يعني قبل الحجرات ومعنى
عليه يعني ما زاد عليه ولم يقل حجرات سنابك بل اكتفى بالانذار من الكتابه ليللا وحشه
لانها تكفي لمن يقع على الزموم والاشارة الكففيه فان النذر في هذه الآيه امر منكرو **قوله** التقرين
باللام دون الاضافه اي لم يقل من وراء حجرات لان المراد المعهود الذهني يعني لا يلبس
ان مثل هذا لا يخلو في حجرات سائر الناس **قوله** ان شفع ذمهم باستجفائهم
اي بقرت ذمهم ولا يك وهو قوله الذين نادونك من وراء الحجرات بقوله الله هم
الاعفون فان وقع قوله الله لا يعقل ولا يخلو في الحجرات واسمها الموصول المشتمل على الصلة
المشعرة بان حذوها ما يستحق منه وبعد من صدر منه النذر من وراء الحجرات بما
في التخليط وقلة العقل وانما فعل ذلك ليسلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يحقه من
الرحمة من سوادهم فقبل لم هوون عليك ولحقهم نداء فاعلموا انهم لا يعقلون في الفعل يقتضي

حسن الادب ومراعاة الحشمة لاسيما لمن كان بهذا المنصب **قوله** تعجزهم الجوهري
حمل فيه محرفه كان فيه حرفا وقلة مبالاة لسرعة الاساس في كلامه محرفه ويعجز اي
جفوه **قوله** من عز حص ولا تقيد تفسير الحصرا اذا لا يتبع على الاطلاق كمن فلا يعطي
ومنع وقد سبق بيانه في اول السورة **قوله** ما اجر واليه اي سبقوا اليه قال القاضي
هم قطعوا الارحام بيني وبينهم واجروا الله واستحلوا المحارم **قوله** قال المزني
الاجر استعمل في المنكر المذموم ومفعول محذوف كانه قيل اجر وافعلهم الله **قوله** عن
ابي عبيد عن بعضهم هو القسم سلام الكوفي وابو عبيد بن عمر بن المثنى التميمي وكان استنفا
للخبيث **قوله** لان المعنى لو ثبت صبرهم قال القاضي المعنى لو ثبت انتفاء صبرهم حتى يخرج
فان ان دلت بما في حرمها على المصدر دلت بنصها على الثبوت ولذلك وجب اضممار الفعل **قوله**
عن ابن نازع الى هوها الجوهري نزع الى اهله ينزع نزاعا اي اشتاق ونزاع القوم اذا نزع
ابلهما واطانها **قوله** صبر عن كذا محذوف فيه المفعول ويروي عن ابي اي صبر عليه اي نفسه
قوله ان حتى مختصه بالغايه المضروبه يعني حتى نص في بيان الغايه وحسب الحكم وان
لا رخصه لهم دون هذه الغايه بخلاف الي فانها مطلقة تحتل امورا قال في قوله تعالى
وايد يكرم الى المرافق الى تفيد معنى الغايه مطلقا فاما دخولها في الحكم وحسبها فامر يدرك
مع الدليل قال صاحب القريب حتى يختص بالغايه المضروبه والى عامته في كل غايه لا يقال
اقلت السمك حتى تصفها ونقال الى نصفها فانما قال حتى يخرج ليفيد انه غايه ليس لم
تقطعوا امرادون الانتها اليها وبيانه ان اختصاصا صرا بالغايه المضروبه اي المعينه معناه ان
ما بعد حتى داخل في حكم ما قبلها فالراس ما كوله من قوله حتى راسها اذ لو لم يكن ما تحولا
وانتهى الاكل قبله جزوا اخر سوى الراس لكان ذلك الجزى غايه اخرى سوى ما بعد الى
فقوله حتى يخرج يدل على انه لا غايه خيره صبرهم قبل الخروج فليس لهم ان يقطعوا مرا قبل
الانتها اليه والا لا انتهى الخربه لغايه قبل الخروج ولا يلزم ذلك في الي وكان الاول ان يقول
ان حتى يفيد انه لا انتهى خربه صبرهم بعد الخروج ايضا فكما ان حكم الاكل يشمل الراس فخبر
خبر به الصبر يشمل زان الخروج ايضا فيكون ابلغ ولو قال الى لم يلزم لان ما بعد الي لا يلزم
دخوله في حكم ما قبله والله اعلم بقر كلامه **قوله** واما ضمير مصدر صبروا قال
القاضي المعنى لكان الصبر خيرا لهم من الاستعجال لما فيه من حفظ الادب وتعظيم الرسول صلى الله
عليه وسلم الموجب للثواب والشان والاسعاف بما ليشول قال الواحدي قد يروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم لقد ذر ابرهم التي سميت وقال مقاتل يعني بالخمر انهم لو صبروا وتخلوا بسلام
بعين فداء فلما نادوه اعتق نصف ذرايرهم وفادي نصفهم يقول الله عز وجل ولو صبروا
لكنت تعتق كلهم **قوله** مصدر قال اي بعته صلوات الله عليه اخذ الصدقة التهايه قال
الخطابي ان المصدق بالمخفيف الصاد العامل فانه وكيل القدر في القبض فله ان يتصرف
لهم بما يراهم بما يورى اليه اجتهاده واما قصة الوليد بن عتبة فغيره المضرب اخذ ان يعجز

ماروي الامام احمد بن حنبل في مسنده عن عيسى بن دينار عن ابيه ان الحرف من حزار
الحز اعني قدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه يدعوههم
الى الاسلام وجمع الزكاة فضرب وقتا بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعتد اليه
رسولا ليتبصر الزكاة فاحتبس الرسول عن الوقت فظن الحرف انه قد حدثت عنده من الله
ورسوله فانطلق مع سروات قومه ياتون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه بعث الوليد بن عتبة الى الحرف ليقبض ما كان عنده فلما بلغ بعض الطريق
فرق ورجع وقال يا رسول الله الحرف في معنى الزكوة واراد قبلي فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يبعث قوما الى الحرف فاستقبل الحرف البعث فربما لم يره وقال لهم الي مني
بعثتم قالوا اليك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليك الوليد بن عتبة فرعما تركت
الزكوة وارادت قتلته فلما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ايضا قال لا والذي بعثك
بالحق ما راتته وما اتاك وما اقبلت الا حين احتبس علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فترلت
يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا الآية **قوله** قبل ان جاءكم في الشك جواب
لما وقوله وما كان يبع الى اخره اعترض **قوله** وفيه ان على المؤمن ان يكونوا على هذه
الصفة اي اجمع في الآية ان على المؤمن ان يكونوا على تثب من الامر ليلا يطمع فاسق وذلك
من حرف التنبيه وايضا امنوا اصله للوصول وجعلها سببا لما بعده ومن الحرف الموصوع
لنذا البعيد وقد نودي به التزييب الفاظ التنبيه على ان الخطاب الذي تلوه معنى به
هذا **الرابع** في قوله ان جاءكم فاسق نبأ فتبينوا تنبيه على انه ان كان الحرف
عظما وماله قدر فحقه ان يتوقف فيه وان علم او علم حجة على الظن حتى يجاد النظر
وتبين فضل تبين وقوله من النذر من متعلق بقوله والنذر ضرب من الغم اي ما خوف
منه **قوله** انما الشرب الجوهري شربك الذي يشار به ويورد ابله مع ابله وهو
فيعمل معنى متاعل مثل نديم واكيل **قوله** عن المصنف ان هذه المسئلة تخلف فيها وهي ان
كلما تذكر الانسان ذنبا هل يحل عليه ان يذم ام يحفيه الذم من فقه هذه الآية اشار
الى انه يجب عليه كلما تذكر ان يذم ذلك لفظ الذم ينبغي عن اللزوم فيجب ان يكون
ملازم للذم مكلما تذكر **قوله** وقد نواهم كقولنا لهم صاحبنا بيان لقوله وهو عن
يصب الانسان حجة لها واما **قوله** لا يكون كلاما متناظرا لادانته الى تناظر النظر
قال ابو القاسم لو طبعكم متناظف وكوزان يكون حالا والعامل فيه الاستقرار وانما جاز
ذلك من حيث جاز ان يقع صفة للذم كقولك مررت برجل لو كنته لكانت اي متي لكانت
ولكن **قوله** بالحق لا استنباف لان قوله واعلموا ان فيكم رسول الله بان تقولوا
ما بالنا ورسول الله مستقر فينا لم يقع قوله لو طبعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن
حجب اليكم الايات موقعة في الجواب ونحن اذا جعل حالا معني ان فيكم من حاله انه
ارسله الله تعالى وخصه بنبص الرسالة ولا تطلع امر الا بالوحى النازل فيجب عليكم

ان لا تخافوا ولا تحزنوا ان يجعل في الحوادث على مقتضى ما يبين لكم من راي واستصواب بالحق
ويمكن ان يكون طريق الاستنباف بانه تعالى لما اراد ان يبين طريق الصواب لقوله ان جاءكم
فاسق نبأ فتبينوا اي استعملوا التثبت فيما سخط لكم من الامور والبروي في كشف
الاحوال ليلا تترجموا الى كلام بعض الفساق فيتنور طريقهم فيزيدون منه بههم ايضا ان
فيهم رسول الله التالفي بالنسبة العادلة والصادق بالحكمة الباطنة لا يجمع بين راي كل زايف
ولا يعمل بهوى كل مبطل فاقدوا به فاجعلوا من ان يسألوا المركان ذلك فيقول لو طبعكم بعضا
منكم في كثير من الامر لعنتم ثم قال لبعضنا الاخر ولكن حجب اليكم الايات ويورد ما قال
الواحد ان تصيبوا اي ليلا تصيبوا قوما بجهالة فتصيبوا على ما فعلتم ناديين ثم عظم
فقال واعلموا ان فيكم رسول الله اي ان تقولوا ان تكذبوا وتقولوا بالباطل فان الله يخبر به قوما
ثم قال لو طبعكم في كثير مما تخبرونه فبما لنا بطل لو فعلن في الاشهر والاهل انهم خاطب
المؤمنين الذين لا يكذبون فقال ولكن الله حجب اليكم الايات **قوله** فيما رسبه المتخذي
اي يراه المتخذي لنفسه قبل يقال ان تراك فلان اي راي راي لنفسه مثل استوى احد السوء
لنفسه الاساس وان تراك في الامر وان تراك في كذا والروي ما ان تراك فلان يتراى
اي تراك فلان قيل الى رايه وبأخذه واسترأيته طلبت رايه **قوله** اذا هبص بعد الخبر
وروي عن المصنف انه قال هذا يكون انك من الكسر وعذروي ان الحجاج حبس يزيد
اسر القليب وكان يعذبه بانواع العذاب وكان لا يسمع له انين وكان الحجاج يحس به
له انينا يتشغى منه فقل له ان رجله كسرت في حبس كذا وحبرت فينبغي ان يوضع على تلك
الرجل ففعلوا فان **قوله** من الهنات وهي خصايل في الشر الهنات يقال في فلان هذا تراك
خصايل شر ولا يقال في الخير الاصناف من هنات المحتز له توريبهم على عيان رضى الله
عنه وتوقعهم في الحكم بعينك قلت وقد عرض ههنا بانه ولي الوليد عواض عن سعد
ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة وعرض به في قوله ان من الصواب من كان يصدر منه
هنات فانهم من يعرض ما عرض به في عثمان رضى الله عنه لسأل الله العجزة **قوله** ويؤمن
اي يكفهم الزناكة في الحرف من يزع السلطان اكثر من يزع القزاق اي يكون عن الزناكة
العظايم يخاف السلطان اكثر مما يكفه مخافة القزاق والله تعالى تعالى وزعه وزعافه
وازع اذ اكفه ومنعه **قوله** اغنت عن ذكر البصيف صفتم المفاقره لصفه عزهم يعني
نزل التغاير بين الوصف منزلة التغاير بين الراتين وذلك ان العطف يملك في الجملة
يرحب التغاير بينهما بالنفي والاثبات فيقدر معنى قوله لو طبعكم في كثير من الامر لعنتم
بقربه الحال وما بعد كلمة الاستدراك واللاستيناف بقوله اوليك هم الراشدون المفيد
للتخصيص والتعريض بواسطة ضمير الفصل ما حجب الي بعضكم الايات فلفظ لان من
تصدق لرئيس الرسول صلى الله عليه وسلم في الايقاع تقوم موطن غافلين برئيس وجبر على
ار راي بملكي العظيمة لربك محمدا بالاله الايمان وتقدر معنى قوله وحجب اليكم الايات حجب الي

الى به حكمة لان من تصور من مثل تلك المفاتتد ونزع جده في التقوى عن ارتعا بها كان
مجا للابيات فكانه قيل ما حبيب الى بعضكم الا ايمان به وهذا ايضا لقوله بعد هذا
المغايرة مفقوده من جهة اللفظ حاطلة من جهة المعنى والذي يدل على التخليط التعريف
بقوله كره اليكم الكفر والفسوق بقوله اوليك هم الراشدون والى هذا المعنى ومي
الواحد بقوله لو يطيعكم اي الرسول صلى الله عليه وسلم في كثير مما تحذرون منه بالباطل
لو تعصوا في غيبته ثم خاطب المؤمنين بالزمت لا تكذبون فقال ولكن حبيب اليكم
الابيات **قوله** او عن بعض المتأخرين هم الذين امنوا بالله فلو لم يسمع منه اشارة الى
بيان النظم يعني كما رزق اوليك الهدى ليرزقوا التاديب في حضرة الرسالة من خفض
الصوت ارشادوا الى بصديق ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم والى امثال ما تقدم اليه
فيلزم من هذا ان الباقي هم الزم حرما توفيق التاديب كحضرة فونعوا في العنت
فيكون قوله ان الزم ينادونكم وراوا الحيات الا اني كالا لا ينظر في الجرح رفع الصوت
وفيه ان التاديب راس الحسنة واساس الخيرات **قوله** اي اوليك المستشرك هم
الراشدون يصدق ما قلناه القافي ما قلته خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم وفي اكثر
النسخ يصدق ما قلته بحكم التاخير لقوله قوله وهو الوجه يعني لا اوليك الراشدون
منطقا ومعناه من القوم فترت السوان حكم التغاير في الوصف لمنزلة التغاير في
الذات وان ما بعد لكن منزلة المخصص لما قبل **قوله** القصد الى توبيع بعض المؤمنين
قال صاحب التفسير وفيه نظر لان المقصود التوبيع على استنباطهم رايه كونه رسولا لا
كونه نبيا فكان اوليا لتقديم فعل توجههم ان يقدم التوبيع اهرم ويحكم من جملة
كلام التوبيع لان قوله لو يطيعكم معجوبة طالا من فيكم فتقدم جزء التوبيع كقوله
لكن انما سمى لراشد لان فيكم مع الشرطية كذا ما لكان قوله رسول الله عن جملة
التوبيع معنى واعرا بالان استبداد بدونه فليتامل **قوله** قد تقرر عند علماء
البيان ان في تقديم ما رتبتم الاخير من جزء الجملة ايزانا بان الكلام فيه لا يهرم
تقدمون الا اهرم وهذا التوبيع وان كان واردا على الجملة وعلى كونه رسولا كما سبق لكان
في تقديم الطرفين تميم لركا المعنى واستبعاد له لان المعنى استتبعوت رايه لرايكم
وانه رسول من الله ومهبط وحيه فكيف وهو مستقر فيكم وانتم بين يديه
شاهدين مجله ولستم غائبين كيزكم نزل لرك الفعل كأنهم اعتقدوا انه غايب عنهم
فلوا خرف فيكم لم يتفطن لتلك النكتة السرية ولا يتفطن لامثالها الا اشارة المصنف
قوله كما سبق قبل ما سبق هو قوله ان بعضهم كانوا يتصورون ونزعهم جدهم
في التقوى ولعل هذا القايل ظن ان الكاف متعلق بقوله وسيلم الكنايم وليس به لان
هذا السابق ليس بكتابه عن اللطف والامداد والتوفيق بل هو متصل بقوله حاصل
من حيث المعنى وما توسط بينهما تفسير المعنى تجيبه الله واعدا من بين المتعلق والمتعلق

ذلك انه سال ان مقتضى لكان في هذا الكلام مفقود واجاب ان مقتضاها حاصل من حيث
المعنى وان ما بعدها موصوف بما يلزم منه مغايرة ما قبلها ومن هذا المعنى سبق عن قوله
ولكنه اعنته عن ذكر البعض صفاتهم المفاارقة لصفته غير صرح كما سبق شرحه قبل هذا
واما بيان الكناية فان قوله حبيب اليكم الايات وكره اليكم الكفر والفسوق لازما
اللطف والتوفيق **قوله** كما ان محبة الكفر وكراهية الطاعة ردتان للمجد لان ومن
هذا المعنى ما سبق في الكلام وعرضا اسنادا محبة والكراهية الى الله حقيق **قوله**
وكذا وليب وراجع الى الصبر هذا استدلال الى المراد بتجيب الايات وتزيينه في القلب
وتكره الكفر اللطف والتوفيق كناية لانه تعالى خلق في قلوبهم الايمان وكراهية
الفسق كقبحا وتزينا بدليل عقليا وجعل في ضروري قال صاحب التفسير وما اثني
على المؤمنين بالتجيب والتكره وهما فعل الله تعالى ولا يبدع الرجل بفعله غيره لان
مدحهم بوجود المحبة فيهم لا بالتجيب كما يصح المدح باليمان والحسن الانتصاف
ترك الزمخشري الحذف لاعتدائه في الشاهد ان الانسان لا يبدع بفعله غيره والاطل ما
صرحت به الآية من نسبة ذلك الى الله وحده وكيف يترك ذلك العقل وصريح النقل
في قوله الله خالق كل شئ وامثاله بقياس الغالب على الشاهد فهذا تحريف لكتاب الله
فان الله تعالى اعطى واثنى ومنح ومدح والاموجود الى الله وصفاته وافعاله بعضها
محل لبعض فماذا يقول في ثنا الله على رسوله باصطفايه لهم هو بما كتبوه او بما وهبهم
فانقبوه فان قالوا لا ولا يخرج عن الملك وان قالوا بالتاديب فسلم الامر وقال الامام
المعنى بقوله حبيب اليكم الايات وزينه في قلوبكم قربة اليكم وادخل في قلوبكم
ثم زينه فيها بحيث لا يفارقونه ولا يخرج من قلوبكم ومن احببها وطالبها فيه
تدبر والابيات كل يوم يزداد منه نشاطا بل كل من كانت عبادته اخيرا وتعلم لتناف
التعاليق انتم كان ذلك عند الذواكل ولهذا قال في الاول حبيب اليكم وفي الثاني
زينه في قلوبكم كانه قربة اليهم ثم اقامه فيهم **قوله** قوته وحمل الاية
نظامها يودي الى ان شئ علمهم بفعل الله بعيد عن المقام لان ولكن الله حبيب اليكم
الامان وزينه في قلوبكم عن وارد على المدح بل على سبيل الامتات وانه تعالى هو بعظم
وكرمه اختصهم به ليجدوه على ذلك الانعام لا انه يمدحهم ولزك قورج بقوله وكره
اليكم الكفر والفسوق واعصيان على سبيل الطرد والعاس ثم فرع عليه بقوله اوليك
هم الراشدون مدحا وتعيضا فثبت الخلق او لا وقرنه بالكسب ثانيا ودرجهم
عليه **قوله** في الغالب يسفر عن مخم مرضى قدمه بالغالب ليليل بردي قورج
الطيبه وما الحسن في وجه الفتى شرفا له اذ لم يكن في فعله والخلابق ونظر
حليم على علام حسن فاستنطقه فراه ليليل فقال نعم البيت لو كان فيه ساكن ومنه
قوله تعالى واذا رايتم تعجبكم اجسامهم وان يقولوا سماع لقولهم كأنهم خشب مسندة قال

قال شبروا بالاصنام في حسن صورهم وقلة جبرواهم وروينا عن مسلم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم والمحق
ان تلك الاخلاق الفاضلة يحدتها الله تعالى ويزرعها بين شياكم قوله تعالى ونفس وما
سواها فالتصاها فجورها وتورها **قوله** فلم تجعلوه من صفات المدح لزايتها اي لم تجعلوا
حسن المنظر من صفات المدح اتصاله لما ينبغي ان يتعمل المدح في الفضائل الاختيارية
واذا استعمل في غيرها اول ما يورول اليها فذهب فيه الى الحقنة والجاء وذهب افاض
الى انه للفرد المشترك حيث قال هو الشاكن **قوله** وقال الراغب كل حمد مدح وليس
كل مدح حمد وقال الامام بقا مدحت الله والفرس ولا يقال حمدتها **قوله** الكفر
تغطيه بغير الله وعظمها بالجور **قوله** الكفر عياره عن الست وكفر النعمة شها
رحيقم الكفر شتر نعمته الله واعظم الكفر ما كان مقابلا لا عظم النعمة وهو ما يتوصل
به الى الايمان واستحقاق الثواب ومن قابل تلك النعمة بالكفرات فهو الخافر المطلق
ولذلك صار الكفر في الاطلاق جودا روحانيا والنبوة والشرع **قوله** والغرف
العاصي هو الذي لم يرتق قادمه الاساس ومن الجبار عرقها عاصي لا رقا **قوله** وغير
تعلد البيت المغلوا لوند والمزنيات حجارة الانا في حليته الرجل النار ادخلته النار
اي لم يبق من الدار سوى الاوتاد التي تغلدها الجبال والحجار الانا في وقيل يصغ
بجلا شغف تغلذات يسر عن في السير بالقوة حيث تظهر النار من الاجار في سيرة **قوله**
لما وقع الرشيد عياره عن التجيب اي كناية عنه لان الرشيد دل على تجيبهم على ان الله حجب
اليهم **قوله** الانتصاف قد بينا ان الرشيد مخلوق لله تعالى فلا سوار من هذا الوجه بل
من جهة ان الله تعالى خالق خلقه باللفظ المعهوده وفيها نسبة الفعل الى الفاعل حقيقة
كان او محال فزيد في ذات زيد فاعلى وقد نسب الرشيد اليهم على انهم فاعلوه وان كان
محال في الاعتقاد فموجب عنه بحواب الزمخشري او بان الرشيد ههنا مستلزم كون الله
مرشدا اذ هو مطاوع ارشده فيصح المطابقة وهو عكس قوله بترك البرق خوفا وطعنا
لانهم هناك مفعولون في معنى الفاعل فصح بولاستطته استلزام المطاوعة فتصح مثلثة
البرق بتقدير المفعول وصح به بتقدير الفاعل **قوله** لعل تغدرا الاول هو الذي
يرى كبر البرق فراسمه خائفين طامعين والثاني اوليك هم الراشدون بان
الرشيد هم الله فضلا ونعمة واما كونه مصدر من فعله ذكر ان فضلا اما مفعول
له او مصدر وكما فرع من بيان الاول شرع في بيان الثاني وقال اما كونه مصدر
من غير فعله فان الاصل اوليك هم الراشدون ارشاد فوضع موضع رشدا فضلا لان
رشد هم كان مسببا عن فضل الله ولولا فضله لما رشدا **قوله** ونعم ونفصل
التوفيق على افاضهم والفضل للصحاب والا فاضل من حجب اليه الايات كما قال لان
الذي حجب اليهم الايات قد غابرت صفاتهم **قوله** المقدم ذكره **قوله** وفيه روي

صلى الله عليه وسلم على مجلس بعض الانصار الحديث مخرج في الصحيحين عن انس من غير هذه
الرواية واوردناه في اول البقرة **قوله** وهما الاوس والخزرج قبل ان يروا حخر جري
وابن ابي اوسى **قوله** وقد سمى به الظل والغنيمه لان الظل يرجع الى اخره والراغب
ابو الرجوع الى حاله مخوده قال تعالى فان قات فاصلحوا بينهما فان قاتوا فان الله عور
رجيم ومنه فاد الظل وقيل للغنيمه التي لا يلحق بها مشقة في قال الله تعالى ما افاض الله على
رسوله منهم فاما وجفم عليهم من جبل ولا ركاب قال بعضهم سمى ذلك بالي تشبها بالغي
الذي هو الظل تشبها على اشرف اعراض الرضا بجري مجرى ظل زايل والغنيمه الجماعه المظاهرة
التي يرجع بعضهم الى بعض في التعاضد **قوله** ووجه ان ابا عمر وخلفه الاول من
الهزرتين اي في نفي وفي الي قال بعضهم هذه الرواية خلاف المذهب لان ابا عمر
حفظه لثانته لا الاولى **قوله** هو ما حمل على المعنى دون اللفظ الانتصاف قد ذكر
النفا الحمل على لفظ من بعد الحمل معناها وفي الآية حمل المعنى بقوله اقتتلوا ثم على اللفظ
بقوله بينهما والفرق ان من فيها ايها ما فيلزم الايها ما بعد التفسير واما المطابقة فلا
ايها ما فيها اذ لفظها مفردا بدلا معناها جمع ابد **قوله** لا تجنر على جريحها يقال اجفرت على الجريح
اذا اسرعت قتله واتمته عليه النهاية في حديثه على رضي الله عنه لا تجنر على جريحكم اي من
صرع منهم لا تقتل لانهم مسلمون والقصد من قتالهم دفع شرهم فاذا لم يكن ذلك لا يقتلهم
تتلوا **قوله** وفي ذلك تفصيل اي في القسط والعدل قوله ان كانت الناعية مشروعة
المعصيل **قوله** منطبق على لفظ التبريل فان قوله فان قات فاصلحوا الى اخره يقتضي
لزوم الضمان اذ افادت مطلقا قليلة كانت او كثيرة **قوله** ان يحمل على كون الفقه
قليله العدد اي يحمل حكم الاية على هذا الوجه دون الوجه الثاني **قوله** ليس تخمين الطفاق
للمأمورية اي المأمورية وهو العدل بقوله اقسطوا مطلقا متناولا لجميع ما يطلق عليه
اسم العدل وكذا تقييد اصلي بقوله بالعدل وهو مستغن عنه لان الاصلح مع محال
وتذيل الكلام بقوله ان الله كسب المقسطين يقتضي ان العدل مطلوب لذاته فهو حسن
في جميع الامور فاخصاصه بامر دون امر بعيد وغير مطابق لهذه التوجيهات قال
في اول النساء الامر كلم يدور مع العدل فابن ما وجدتم العدل فعليكم به **قوله** ذات
البيت قار في الاول الاتفا ذات بينكم احوال بينكم يعني ما بينكم من الاحوال حتى يكون حال
الفقه ومجيد وانفاق ولما كانت الاحوال ملازمة للبين قيل لها ذات البيت **قوله** ويسكن
الدهما النهاية الدهما الفتنه المظلمه ومنه حديث جندب انكسر الرعيما ترمى بالرصيف
قوله متمم على الوجهين المذكورين احدهما ان تكون الفقه قليلة العدد وثانها ان
تكون كثيرة على اي وجه من الحسن والقول فيه مثله في الامر بان الله وقا فيه هذا كما
تقوا لمن يقارن بعض الرذائل لا تفعل هذا وكفتم مما يلصق بك العار فعلى هذا قوله
واقسطوا ان الله كسب المقسطين من عطف العام على الخاص وتذيل للسابق وتقريره وقوله

انما المؤمنون اخوة فاعلموا بالاصلاح بين الطائفتين من المؤمنين ولما كان التعليل
انما يورث به فيثبت المعلن وتقرر قال هذا تقرير لما الرمز من تولى الاصلاح **قوله** ما
ان لم يفضله فامعنى شئ وان شرطيه والجواب لم ينقص والحكمة مفعول عقد **قوله** لم يرض
لم يفتق الاساس برز على العامة وعلى الاقربان **قوله** ما وهي مفعول بصادف والفاعل من
برفعه قدم المفعول ليعود الضمير في فهمت برفعه اليه وهي صلة ما ما راعى المناسبة بين
وهي وبين برفعه اذ لو قال ما خرق ويرفعه او وهي وقوى كما احسن كراعي
بين استثنى وبه **قوله** استثنى النهاية في حديث عمر بن عبد العزيز اذا استثنى
ما بينك وبين الله قابله بالاحسان الى عباده اى اذا اخلق ومنه شتان القربة قوله
قابله من قوله صلوات الله عليه بلوا الارحام ولو بالاسلام اى بدوها بصلتها وهم يظنون
الفرادة على الصلة كما يطلقون اليه على الطبيعة **قوله** المسلم اخو المسلم الحديث
من رواية البخاري ومسلم والترمذي وابن داود عن ابي هريرة ان رسولا الله صلى الله عليه
وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلم ولا يخذل ولا يحقر ولا يتقوى ها هنا ملأوا وشير الى صدره
حسب امرى من الشرائع كقراخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله اراه
لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم واعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم **قوله** يقار
قد روى الجوهري القنار ربح السوا وقد قتر اللحم بقر بالكسر اذا ارتفع قماره **قوله**
وقرى بين اخوتكم واخوانكم قال ابن جني قرا يزيد من ثابت وان مسعود والحسن
غلاف اخوانكم وهو ثول على ان قراه العامة التي هي بين اخوتكم لفظها لفظ التثنية معناه
الجماعة اى كل شئ فصاعدا من المسلمين اقربا والاضافة لمعنى الجنس كقوله لهم ليبيك وبيك
فليس المراد به اجابتي ثنتين ولا اسعادين الا ترى الى التعليل كيف فسره بقوله كما كنت
في امر قد عرفتني اجبتك اليه وساعدتك عليه وكثره في افاذه المضاف لمعنى الجنسية قولهم
مغتنت العزاق قفيزها ودرهمها اي قفرازها ودرهمها **قوله** والمعنى ليس المؤمنون
الا اخوة وانهم مخلص لذلك فبادر وقطع ما منع من ذلك اشار الى ترتيب قوله فاصحوا
على وصق الاخوة وان في اداة الحصر الدلالة دفع الراعي ان اخوة الاممات متعاصرون غير اخوة
النسب ومفصوله عنها واليه الاشارة بقوله فما سبق وبيان ان الايات قد علمت من اهل
السبب القريب والنسب اللاصق ما لم يفصل الاخوة لم ينقص عنها وان يجعل اخوة خيرا
لانما المؤمنون النسب الذي في قوله انما يزيد اسد وجهه شبه هو ما يفهم من قوله ثم
قد جرت عادة الناس على انه ان نسب مثل ذلك بين اثنين من اخوة الولاد لزم الياس
ان يتناصروا في رفة الاخوة وان كان قارفا وروا شمر قوله وانقوا الله تذييل للكلام كانه
قيل هذا الاصلاح من جملة القوي فاذا فاعلمتم القوي دخل فيه هذا التواصل واليه الاشارة
بقوله فانكم ان فاعلمتم القوي الا على التواصل وكذا ان يكون عطفا على قاصلي
اي واصلوا بين اخوتكم بالصلح واخذوا الله من ان تنزهوا فانه شمر على ذلك بقوله اعلمتم بكون

واعلم من الله في هذا المقام اطعام من الكرم الرحيم اذا اطعم فعل ما يطعم فيه لا محالة
ولهذا قال وكان عند فعلكم ذلك وصول رحمت الله اليهم الى قوله حقيقا بان
تقدروا به رجاءكم **قوله** السنا لحر علي وصبر وفي الفايف روي عن عمر رضي الله عنه قال
ما بال رجال كاسرا وسادة عند امره مغزيه يتخربلها وتتخربلها عليه بالحكمة فانها
عفاف انما السنا لحر علي وضم الامادات عينين كثر الوساو ان يشبه وتكلى عليه ثم اخذ
الحديث ففعل الربر المغز به التي غزاز وجها الكنه الناجية من كل شئ الرصم ما وقيت به
الحكم من الارض وكذا روي الميذاني قال لا يخلون رجل بخفيه ان السنا لحر علي وضم النها به
الرصم الخشبة او البارية التي يوضع عليها اللحم تفتق من الارض اي انهم في الصنف مثل
ذلك اللحم الذي لا يمنع على احد الا ان يذب عنه او يدفع شبه عمر رضي الله عنه النساء وقلة
امتاعهن على كلالهن من الرجال بالحكم ما دام على وضم **قوله** اقوم على حصن امرئ
اوله وما ادرى وسوف ادرى اما صراحة اختصاص القوم بالرجال في الآية
فمن عطف ولا يشاء على قوم وفي الشعر من جعل احدي المتشاورين يلى الحضر والاخر يلى
امر **قوله** وان بقصد افادة الشاع الانتصاف لوعرف المؤمنين فقال لا يستخر المؤمن
والمؤمنات بعضهم من بعض لعمري ومن ذا الزمخشرى ان في التخيير تحصل ان كل جماعة
منهية على التفصيل والغرض في النهي كل جماعة على الخصوص ومع التعريف بنهي الكل لا على
التفصيل بل على الشمول والنهي على التفصيل او وقع **قوله** استفرق الجنس ايضا من
التفصيل والعرف بتعريف العهد الذهني بعيد التفصيل ايضا كالنكر اذ المعنى لا يستخر من هو
مسمى بالقوم من قوم مثله قال ابن جني مفاد نكر الجنس مفاد معرفة من حيث كان في كل
خبر منه معنى ما في جملة الا ترى الى قول الشاعر **قوله** واعلم ان سليمان ونوكا لا متشاوران
ولا سوا **قوله** هذا في المعنى كقوله ان التسليم والترك لا متشاوران ولا سوا **قوله** واستقطعا
للشان الذي كان في علمه يعني غايجه ولم يقل رجل من رجل لان النهي ورد على الحالة الواقعة بين
الا قوام كقوله لا تاكلا الربا اضعا فامضا عنه **قوله** ولا ياتي ما عليه اى لا يفعل هذا المجلس
ما يجب علم من نهى المنكر **قوله** يتلوى اي يطلب منه الله والصنك على قول الساخر **قوله**
او عن لبيب الجوهري اللبيق الرجل الحاذق **قوله** فلم اعرف فها الا عنه وعن بعضهم اى اخذ
بالاعنه في الجهاد حتى يعرق ويبطل بالعرق **قوله** هو مزار وساع من علم عن ابي هريرة
ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم قال من جرح معاشرا لنا من اهل رجل مسك بغضان فرسه في سبيل الله
يطير على مثنه كلما سمع هجعة او فرعه طار على مثنه يتنقى الفل والموت بثمانه ولوروي بالغين
المجعة اى ان وجهها يكون من قوله عرق البجاء بالحلية وبجاء معروف ومنه الاعراق في القوم وهو
المالعة واعرق الراعي السرع ذكره في الاساس والحاصل انه كناية عن جنبه كما كانت الكار حليم
قوله اسد على وفي الخبر رب نعامه قبحا بنفوس من صغر الصان **قوله** وفي قوله سانا فصر ادماج
واستتباع لدا لته على تحت وطفا وطفا اى قام به وهو **قوله** يطبطب شغل اى يحرك

شاربه الجوهري الطب طبه صوت الما وكوه وقد تطبط **قوله** احينفش الحفش صغر
 في العين وصنعت في البصر خطفه والرجل اخفش والعش في العين ضعف الرويه مع بلان
 دمعها في اخشا وقاثرها والرجل اعش وخطراي يتختر **قوله** هرايت اي بعد هذا القول
 اي لا يمكن ان يقال له الصلوة ايها الرجل لا دون ذلك السيف اي بين يدي امرهم
 بالمحروف القتل والضرب **قوله** وقيل معناه لا تفعلوا هو مع ما عطف عليه عطف على قوله
 وخصوا انفسكم ايها المؤمنون بالانتماء فقوله انفسكم المراد جنسكم ومن هو على صفة غير
 في الايمان قال في سورة النساء عند قوله ولا تغفلوا انفسكم من كان من جنسكم المومنين فاذا
 دليل الخطاب على معنى الاختصاص وان من لم يتصف بصفة الايمان خارج من هذا الحكم
 ولهذا قال خصوا انفسكم ايها المؤمنون بالانتماء وان كبريت الحجاج وبعضه قوله بيس
 الاسم الفسوف بعد الايمان ومعناه كما قال استفتاح الجمع بين الايمان وبين الفسق
 الذي ياباه الامان وعلى الوجه الثاني المراد من ذكر النفس شد الاتصال والايذان بان
 المؤمنين لعلمه الاجاد في الايمان كانهم نفس واحد فن ينظر اخاه فقد ينظر نفسه وعلى
 الثالث هو من اصلا في السبب على المسبب يعني لا تتصفوا بما ان سمع بكم سامع عابكم
 بسببه والوجه الاول انه تعسف ويرخص في عيبته الفاسق ولذلك علمت من يري
 الحسن والوجه الثاني اوجه لواقفه ولا يخفى قوم من قوم وقوله انما المؤمنون اخوة وقوله
 ولا تغتب بعضكم بعضا **قوله** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من حق المؤمن على اخيه
 ان يسميه باحبه اسماءه اليه عن ابي داود عن ابي الرردا قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انكم تدعون يوم القيامة باسماءكم واسماء ابائكم فلا تحسوا اسماءكم عن الترمذي عن
 عاصم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغير الاسم البنيج **قوله** منبهه اي سبب الرفعة والثناء
 الرفعة **قوله** لغيا بوجها لعقيق عن الترمذي عن عائشة قالت دخل ابو بكر على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت عقيق الله من النار قالت فمن يومئذ
 سمى عقيقا **قوله** وعمر الفاروق قال صاحب الجامع تبارك وتعالى لا ريعون وظن الاسلام
 يوم اسلامه وسمى الفاروق فلهذا عن الترمذي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اللهم اعز الاسلام يا جليل ههنا او يجر من الخطاب فاصبح فخر عمر على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاسلم **قوله** وعمر بن الخطاب قال صاحب الجامع وهو اسلامه وكان اسلامه
 حميه فاعز الاسلام باسلامه **قوله** وخالد بسيف الله عن الترمذي عن ابي هريرة قال مر خالد
 علينا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا فقلت خالد بن الوليد فقال نعم عبد الله خالد بن الوليد
 سيف من سيوف الله **قوله** بسببه النهاية السباب جمع سببه وهي شتم من الشاب اي نوع
 كان وقيل هو من الخاب **قوله** تناوه وصيته الجوهري الصبغة الذكر الجمل الذي ينشر
 في الناس دور القبيح **قوله** في قوله بعد الايمان بلغة اوجه الانتصاف اقرب الوجوه الثلاثة
 اولها بعد ان صرف الذم الى نفس الفسق لان الاسم هو المسمى والتمسح في جزم لان الاسم عند

التمية والوجه الثالث يجعل فيه الاسم على التسمية صرحا والثالث ان الثالث ان الفاسق عين
 مومن والا وهو الجارح على قاعه السنة **قوله** والجمل على هذا التفسير اي على ان تفسير بيس
 الاسم الفسوف بعد الايمان بما انه كان في شتايم لم اسم من اليهودي يهودي يافاسق
 كالقيل لبقوله ولا تبايزوا بالالقباب يعني لا تتهموهم بهذه الالفاظ لانه قبيح وعلى التفسير
 الاول والثالث الجملة متعلقة بقوله ولا تبايزوا انفسكم على ان معناه لا تفعلوا ما تلزمون
 به كما نص عليه فما سبق اي لا تتصفوا بما ان سمع بكم سامع عابكم بسببه وهو وجهين
 احدهما ان لا يكون سمة انتقال من وصف الى وصف بل يكون جمعا بينهما كما قال احدهما
 استفتاح الجمع بين الايمان وبين الفسق واستشهد له بقوله بيس الشان بعد الكبر
 الصوة وثانيهما ان يحصل الانتقال من وصف الى وصف ونحوه منه الله وهو اقرب الى
 مذهبه لان الفسق والاسمان عند الاجتماع واستشهد له بقوله بيس الحرفه الفلاحه
 بعد التنازه **قوله** بعد الكبره عن بعضهم على فلان كبره اذا كبر واستحسن وقال فلان
 كبر ولذا يوبه بكبر الكاف اذا كان اكبرهم يثري فيه المذكر والمؤنث **قوله** الا ترى
 الى قولم ان بعض الطن اشرف يعني يجب ان يحمل المنكير في كثير على البعض لان قولهم ان بعض
 الطن اشرف لتلليل اللام بالاجتناب والمطابقة بين العله والمعلول واجبه **قوله** مع استشعار
 الجوهري استشعر فلان الخوف اي ضم **قوله** اعلموا سكوت وظن بالناس ما شئت
 اي اشفخل خاصة نفسك ولا تخط بالناس وكن على حذر منهم لما ورد الخمر سوا الطن
قوله لقد فعلت في البيت اصاب دعا قبل الممات اي مامات النوى اراد ان يدعو على
 النوى بان لا يموت حتى يلقى جزا ما فعل اي فعلت النوى في فعله سببه ثم قال على سبيل الدعاء
 اصاب النوى جزاها ويجوز ان يرا دمات نفسه اراد ان يدعو لنفسه بان لا يموت حتى يرى
 ما خلف النوى من الجزا على فعله فيسلي بذلك **قوله** والهمز منه عوض عن الواو كانه يتم الاعمال
 اي بكبرهما قال صاحب الفريدي ومن ثمر باب اضرب وانتم من باب علم فمن اي وجه
 يلزم ان يكون الهمز من الواو وانما مال بهذا الكلام الى مذهب الجوهري الاشهر الذنب
 وقد انتم الرجل بالكسر انما وماذا اذا وقع في الاسم والوشر اللف والخر وقم اي عدل **قوله**
 قيل لما عر الانسان الكواس بالي والجبر الرابع اصل الحسن من العرف بنقضة الحكم
 به على الصحة والسقم وهو اخص من الحسن بفتح الحاء قال الحسن ما يدركه الحسن والحسن
 بالحجر يعرف حال ما من ذلك ومن لفظ الحسن اشتق الجاسوس **قوله** حتى اسمع للعوات
 قال في الفاظ العاتق الشابه اولها ما ذكرت قال ابن الاعراب انها سميت عاتقا لانها
 عتقت من الصبا وبلغت ان تزوج **قوله** يا معشر من آمن بلسانه روي ابو داود عن ابي
 بزره الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان
 قلوبه لا تغابوا المسلمين ولا تتجوا عوراتهم فان من يتبع عورتهم يتبع الله عورته ومن
 يتبع الله عورته يفضي يفضي الله مشاكه اي جائزه نحو كما تدن ذلك عن زيد بن

الحرف اخرجه ايضا ابوداود **قوله** وهو ذكر السوء في الغيبة الراعب الغيبة ان تذكر الاسماء
سماقة من عيبه من عن ان اخرج الى ذكره قال تعالى ولا تغتب بعضكم بعضا وقال
الشيخ يحيى الدين النواوي الغيبة كل ما افهمت به غيرك نقصان لم علم عاقل وهو حرام
قوله ما افهمت به غيرك متناول للفظ الصريح والكناية والرمز والتعريض والكتابة
والاشارة بالعين واليد والراس **قوله** كماله واعتاله **الراعب** الغيبة المحل الذي من
حيث لا يجس به يقال غاله واعتاله **قوله** وسبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيبة الحرف
مع تغيير سبب اخرجه مسلم والترمذي وابوداود عن ابي هريرة **قوله** بهته الزنا به البهت
الغضب والافتر يقال بهته يبهته **قوله** وقرى مبنا تشدد بالنا نافع والبا توت
باسكانها **قوله** ولما قررهم تعالى بان احد منهم لا يحب الكل حيفة اخيه عقب ذلك بقول
فكرهتموه معنى لما ضرب لهم ذلك المثل على ابلغ الوجوه وصدرهم منهم التبرير رتب عليه
قوله فكرهتموه ابزانا يتبكيتم وان لا يملكنهم من ان لا يحبسوا يقولهم لا يحبه وهو المراد
من قوله يرجب الاقرار عليكم وبانكم لا تقدر ورك على دفعه وانكاره لا بالالبشرية
عليكم ان تحذروه ولا افعالهم بشان هذا المعنى او وقع اعتراضا بين الفعل اعني تتحفظون
وبين فاعله اي ان كراهتكم فعند ذلك يقال لهم فكرهتموه تعوير الجواب وتثبيتا
لكراهتكم واستعدادهم ذلك وتمهيدا لان يعقب بقوله فليحفظ ايضا ان يحذروا ما
هو نظير من الغيبة والطعن في اعتراض المسلمين ويورد هذا ما جاف في نسخة الامام المغيرة
نظام الدين الطوسي فكرهتموه معناه فقد كرهتموه واستغفر ذلك وفيه معنى الشرط
اي ان صح هذا فكرهتموه وهي النافعية اي بتحقيق الى اخره والناقلها في قول
الشاعر قالوا اخر اسان اقصى ما يراد بنا ثم القبول فقد جينا اخر اسانا **قوله** ويرى السيد
ابن الشجري في الامالي ان ابا علي ذكر في كتاب التذكرة ان المعنى فكما كرهتموه فاكروهوا
الغيبة وانتوا الله فتولوا وانتوا الله عطف على قوله فاكروهوا الدلالة الكلام عليه فتولوا على
اضرب بعضا كالحرف فاجرت اي فاضرب فاجرت وقوله فكرهتموه كلاما متناقضا وانما
دخلت النافيا في الكلام من معنى الجواب فكانها لما قالوا في جواب قوله لا يحب احدكم
ان ياكل لحم اخيه متالافا فكرهتموه اي فكما كرهتموه فاكروهوا الغيبة فاذا ت
المعنى على فكما كرهتموه وان لم يكن كما ذكره كما ان قولهم ما تاتيني فتحدثني المعنى
ما تاتيني فكيف تحدثني وان لم يكن كيف ذكره وانما هو مقدم ثم قال السيد هذا
التقدير بعيد لانه قد مر الحذف موصولا وهو ما المصدرية وحذف الموصول وتواصله
يرى ضعيف ولقد مر الحذف مبتدأ كان جيبلا لا يحد في المبتدأ كثيرا في هذا كرهتموه
والجمل المفرد مبتدأ امر به خا قد مرها ابو علي وانما قدرها امر به ليعطف عليها قوله
وانتوا الله لانها امر به ايضا ولا يخفى الباليان قوله وانتوا الله عطف على الجمل النهي
وهي لا يغيب بعضكم بعضا والعطف على المذكور الى من المقدم والاشارة في المبتدأ الذي

الذي تدرته وهو هذا موجه الى الاكل الذي وصفه الله كانه لما قدر انهم قالوا لا
جواب قوله لا يحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا قل بهذا كرهتموه والغيبة مثله **قوله**
ابن الحاجب في الامالي انه تعالى لما نهى عن الغيبة شبهها بما هو مكروه من متادهم وهو
اكل لحم الميت مستاواني به على صفة الانكار تنبيه على انه مما لا يفعلونه ثم كان ذلك المشبه
سبلا لذكر تحق الكراهة فقال بعد ذلك فكرهتموه وكان ذكر تحقيق الكراهة وشوبها
مبينا عن هذا التشبيه الذي قصد تاكيد كراهة ما نهى عنه اذ به يحق تركهم في
وقوعهم في الغيبة المشبه بما ياتونه ويكرهونه **قوله** يلين في قول التوبة يعني ثواب
فقال يقضى الكفر وهي ما تحسب تعدد التائبين او تعدد ذنوب كثره لما يب واحدا و
انه اذا تاب عن ذنب واحد عرفت في العفو **قوله** الى ببر سمح به بالجيم على المصغير ويرى
سجيمه بالاء المهملة قبل هي بين من ابارمكة ولما جرد لها ذكر في الكتب المعتمدة **قوله**
حضره اللحم النمايه في الحرف ان الرنا طوع خضره اي غصه طرية ناعمة **قوله** وهو يدرك
المغزيب فلان ذلك الى الميت بذكر اي يتصل ولادة من سطح بجلاي ارساله فتدرك
قوله وليعرف قال ابن حنبل وهو قرأه ابن عباس مخزوف اي ليصرفوا ما انتم محتاجون
اليه لقوله وما علم الانسان الا ليعلم اي ليعلم ما علمه ما يدعوا الى علم ما علمه وما اعذب
هذا الحذف وما اعزبه لمن يعرف مذهبه **قوله** ثم بين الفصلة التي بها افضل الانسان
يعني فضل قوله ان اخركم عن الله اتعاكم عما قبله ليحوت الكلام الاول كالمورد للسؤال
وذلك انه تعالى لما علل الحلف بالتعارف على معنى ليس الشعب والقبائل للتفاضل والناظر
بالان يعرف بعض الخلق بعضا وتميز شخص من شخص فقل باي شي السناخرو من
الذي سخط الماثره والمغز فقل من هو اتقى لله واخشى له ومن يكون عالما بالله وبصنائه
قوله والمرشد الوقف على التعارف انما قال ابو حاتم ولا يجوز لتعرفوا ان اخركم
عن الله اتعاكم ليعلمهم شعرا وقبائل لتعرفوا ان اخركم عن الله اتعاكم وانما جعلهم كذلك
ليعرف بعضهم نسب بعض وقربته **قوله** انه طاف يوم فتح مكة الحرف من رواة
الترمذي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم فتح مكة فقال يا ايها الناس
ان الله قد اذهب عنكم عيبه الجاهلية وتعاظمها بابائكم قالوا من رجلان بر تقى كريم
على الله وقاجر شقي هين على الله الناس كلهم الجبر وتضم عينها وتكسر وهي فقول او فعلية
فان كانت تقول هي من التسمية لان المنعبر ذو وعكف وتعبية وان كانت فعلية من عباب
وهي لما هو اوله وارثا عه الراغب عييت الجس هياته وعبيه الجاهلية ماهي
مدخرو في انفسهم من حبيتهم المذكور في قوله تعالى اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية
حمية الجاهلية قل كبرها من عب البحر اذ اخر وفي معناه ما رواه الامام احمد بن حنبل
عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يحكم هذه ليست لمسه على احدكم
بنوا آدم طوى الصاع بالصاع يملوه ليس لاحد على احد فضل الا بدليل وتقوى كفى بالرجل ان

ان يكون بذيا فاحشا بجلا الزمانه اي قريب بعضكم من بعض يقال هذا هو الكيال
وطفاؤه وطفاؤه اي ما قرب من ملايه وقتل هو ما علا فوق راسه ويقال له ايضا طفاف
بالضم والمعنى كل كرم في الانتساب الى اب واحد بمنزلة واحد في النقص والتقصير عن غايه
التمام وشبههم في نقصانهم بالكيل الذي لم يبلغ ان يبلغ الكيال ثم اعلمهم ان التفاضل
ليس بالنسب ولكن بالتقوى كراعي كل شئ شرف في بابيه فانه يوصف بالكرم
قال بعض العلماء الكرم بالحريه الا ان الكرمه قد يقال في المحاسن الصغره والكرم لا يقال الا
في المحاسن الكبيره وقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم لان الكرم لا افعال الجوده واكرمها
ما يحصل به اشرف الوجوه واشرف الوجوه ما يقصد به وجه الله فمن قصد ذلك المحاسن
فعله فهو التقى فاذا كان اكرم الناس تقاهم **قوله** هو لما به روى عن المصنف انه قال
اي هو لاصق به لا بدله منه وقال غيره اي هو مملوك لما به وهو مرض موته والزمنا الحشا
وهو بغير الروح في المذبح **قوله** الايمان هو التصديق بالله مع البه قال الزجاج الفرق
بين المؤمن والمسلم هو ان الاسلام اظهار الخضوع والقبول لما اف به النبي صلى الله عليه وسلم
وبذلك تحقق الزم فاذا كان مع ذلك اعتقاد وتصديق بالقلب فصاحبه مؤمن
مسلم قال الله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باولئهم
وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون اي اولئك اذا قالوا انا مؤمنون فهم الصادقون
واما من اظهر قبول الشريعه واستسلم لرفع المعروه فهو الظاهر مسلم وبالجملة عن مصدق
هو الذي يقول اسلمت لان الايمان لا بد في الشريعه ان يكون صاحبه صدقا لان قولك امنت
يكفي وكذا معناه صدق به **الرابع** الاسلام في الشريعه ضوابط احوها دون الايمان
وهو الاعتراف باللسان وبه يكتفى الدم حصل معه الاعتقاد او لم يحصل واياه عن بقوله
قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا والباقي فوق الايمان وهو اس
يكون مع الاعتراف اعتقاد بالقلب ووفاء بالفعل واستسلام لله في جميع ما قضى وتدر
كما ذكر عن ابراهيم عليه السلام اذ قال له ربه اسم قال اسلمت لرب العالمين **قوله** حريا
للمؤمن اي عدو الجوهري انا حري لمن جازي اي عدو **قوله** والذي يقتضيه نظم الكلام
يعني قوله قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فيجاء بانيات القول مع نفيه او تبرك القول
في القريبتين ويقال لم تؤمنوا ولكن اسلموا وان مقتضى كلام الاستدراك حاصل من
حيث المعنى مع اشتغال الكلام على فوائد جمعه اما قوله يؤمنوا فتكذب لوعدهم ودفع
لما اتفقوا اليه ادعيتهم بقوله امنا انما احديثنا الايمان وهو كذب محض لانه ما صدر عنكم
الايمان قط وقوله قولوا اسلمنا امر بالاغتراف بما احدثوا من الانقياد ظاهر من عن
مراعاة من القلب ثم في كل من القريبتين عرول من اصلا ما لا ولي فان الاصل ان
يقال كذبتم ولا تقولوا امنا ليوافق قريبتها فعدل من كذبتم الى لم تؤمنوا لئلا يلبسوا
لمن يكافحهم حله النمر على ان المطلوب حاصل بالبع وجعل ان الآيه مقابله له وفيها

وفيهما اوليك هم الصادقون فغرضنا بان هؤلاء هم الكاذبون على سبيل المحصر وحصل من
ذلك مهم ومدح من يصادهم على سبيل البت والقطع وهو المراد من قولم ورب تعريض
للايقارمه التصريح وعدل من لا يقولوا امنا الى ما عليه القلاد لانه لو قيل لا تقولوا امنا
لاستخرج من الشارع لانه لم يثبت الا للدعوة الى الامان لا للنفي عنه والى معناه ينظر قول
القرن زدق • ما قال لا قط الا في تشهد لولا التثنيه لم يطق بذلك فمر • واما القريبتين
العابنه فانها ايضا مشتملة على نكته لان مقتضى الظاهر على ما جاء في السؤال ان يقال
اسلمتم لمطابق لم تؤمنوا فعول الى قولوا اسلمنا ليعلمهم ان اللاتع كالحرام ان يقال لهم قولوا
اسلمنا ليوذن بان ذلك الدعوى باطله وانها مجرد اللسان لان القول تدب يتعمل في الزعم
ولو قيل اسلمتم لكان خطأ من هذه النكته واليه الاشارة بقوله لم ولو قيل ولكن اسلمتم
لكان خروجه في معرض التسليم لهم والاعتقاد بقوله لهم قال صاحب الزمانه وفي الحديث
لما اراد صلى الله عليه وسلم ان يعكف وراي الاخيه في المسجد فقال صلى الله عليه وسلم البر يقولون
بهن اي اتطنون وترون انهن اردن البساي لئلا صلى الله عليه وسلم **قوله** توقيت لما
امر وابه اي فحين وتبيين العرب الوقت من الازمنة المبهمة ثم استعمل في كل حديث
العليل والكثرة قد استغوامنه فقال الراوقه الصلوة ووقتها اي بين وقتها وحده
قوله لانه كلام راقع موقع الحلال لعل لقوله توقيت لما امر وابه يعني ان قوله لما يدخل الامان
في قلوبكم منزله الحال المفيد للمطلق المعينه لعنى قوله قولوا اسلمنا لان قوله لما يدخل
الايمان في قلوبكم ابيت منه وكذلك ارفع موضع لما حبت وجعله كالقيد لقوله قولوا
اسلمنا في قوله ولكن قولوا اسلمنا حيث لم يثبت مراعاة قلوبكم لا يستلزم **قوله** دال
على ان هؤلاء قد امنوا فيما بعد قال المصنف لما في معنى التوقع وهو في النفي بطريقه قد في الايات
يعني دخول الايمان في قلوبكم متوقع وانتم الآن لستم من الايمان على شئ فلا تقولوا امنا
حاصل الجواب انه تكرير لكنه مستعمل بما مر من صلا لانه علم من الاول نفي الايمان عنهم
ومن الباقي فنيه مع توقع حصوله **قوله** الحمد لله الذي لا يثبت اي لا سبقه لا اساس فاقنى
يكفي استغنى وذهب به عنى **قوله** ولا تصم الاصوات اي لا تجده اصم يقال اصمته
اي وجدته اصم **قوله** وقرى باللغنى قرى الموعود ولا بالتكثف لانه ساكنه بعد الياء واذا خفف
ايدها الف والباء فزى بغيرهم ولا الف لا يثبتكم قال الواحدي لا بالتكثف من الت بالث
انما اذا نقص وتقال ايضا لا تليت ليتنا لهذا المعنى **قوله** بعد بلج الصدر الاساس
نلتج نفسه بكذا بدوت وسرت والحمد لله على بلج الحق وبلج اليقين **قوله** ركب راسه مثيل
جعل راسه بالراه التي يمر بها السير ولا يستغرض بالمقصد واليه الاشارة بقوله لا يطلب له مخرجا
قوله ونظره قوله ثم استغماوا وعن بعضهم ذكر ثم استغماوا في حرم السجد مثلا لا
لترأخي التريبه والوجه ان في تراخي الزمان فلا مناسبة قلت الوجه الاول بطريقه قطع
لان قوله هنا فوصف المؤمن حقا بالبعد عن هذه الموتات اي المذخورات من قولم رب اعرض

الشيطان الى اخره وقوله هناك ثم ثبتوا على الاقرار ومقتضياتهم متقاربات معنى فذل قوله
الذين امنوا على انهم من الذين وجد منهم الايمان ومثل هذا الايمان قد لا يكون فيه من
اعتراض شيطان واضلال مضل كقوله الذين قالوا ربنا الله لكنه معتب بقوله ثم
لم يردوا اليه فانهم في الرسوخ فيه كالجبال لا ينزلهم اعتراض معترض ولا اضلال مضل
كقوله ثم استقاموا واما الوجه الثاني فمرجه الى الاول وان الثاني اعلى رتبة من الاول
لانه حميد من باب قوله وملايكته وجبريل وقوله فاكلمهم ونخل وريان يدل عليه
قوله في السؤال عدم الارتباب كجبان يكون مقاربا للايمان لانه وصف فيه وقال هنا
وزوال الرتب لما كان ملاك الايمان افراد بالذكر وكان من حق الظاهر ان يجاء
بالواو كما في المثالبين ولكن عدل الى كلمة التواخي للاستعارة غضا طرأ مع طول
الزمان ما اعترضه شيطان ولا اعتراه مضل والعزوف بين الاستمرار على الاول استمرار
الجموع نحو استمرار ابياتهم مع عدم الارتباب وعلى الثاني الاستمرار معتر
في الجزء الاخير ولذلك قال على طريقا واذا كان عدم الارتباب كما قال في السؤال مقارنا
للإيمان لانه وصف له كيف يتصور تراخيه عن الايمان بحسب الزمان حقيقه
قوله كوزان يكون المجهد من باب الجاهد بنفخ الريح اعلم ان هاهنا الفا ظان لانه أحدها
وجاهدوا وهو مطلق كوزان تفصده العموم ليشترط جميع ما يفتح الطلاقة عليه وان
يترك على الطلاقة فلا ينوي له الجاهد ليفيد انه يتوحدون تلك الحقيقة ويستفرون بعضهم
وجهدهم بها وثانيها قوله بانفسهم وقد علق به في سبيل الله وهو ايضا يحتمل العزو
وان يقصد به العموم في العبادات لانها كلها في سبيلهم وجهته وتالها قوله باموالهم وحكمه
حكم انفسهم وقد اعتبر المصنف كذا في تقريره فان قلت في التبريل باموالهم
مقدم على انفسهم فلم يخالف قلت **قوله** يلوذون بان الجاهد بالنفس اعلى رتبة من
الجاهد بالمال وحده واصل في الاعتبار وانما قدم في التبريل تعريضا بالانسان وحرصه
على جمع المال فان الحرج بيزيد محجة في تحصيل المال وان المال شقيف الروح وهو العار
في الاطلاص لان المناقفة قد يغزو الارواح ولكن لا يتبريل له بذا المال **قوله**
كما فعل عثمان رضي الله عنه في جيش العسرة روي الامام احمد بن حنبل في مسنده عن
عبد الرحمن بن سمرق قال قال عثمان رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال في ثوبه
حين جهز جيش العسرة فصبرها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقلبها بيده وقال ما ضرب ابن عثمان
ما عمل بعد اليوم يريد دها من ارا **قوله** يتحامل فربا الزمان تحاملت الشئ تكلفته على
منه **قوله** او هو الذين ايمانهم ايمان صدق وحق يعني من الجاهل ان يجعل الكلام على
مذهب من جعل الضم فضلا ولا يرى له محلا فيفيد الاختصاص وان هو لا لم يكذبوا
كما كذب اعراب بني سديع في قوله ما منا او على قول من قرى له محلا فيفيد التقوى
الحكم وانهم امنوا ايمان صدق وجد وثبات والاواوجه لا يستعان قوله اوليهم

الصادقون حريص وانه هو المنبه على ان قوله لم يؤمنوا وضع موضع كذبتم **قوله** وفيه
تجھيل لهم عن بعضهم اي تجعلون الله محيطا بكم فيعلم ظاهره وباطنه وتفصيله
وفيه تمكيد لهم ولا يكون معناه انقلبون بدنيهم لان معنى ذلك ان تجعلون الله عالما بكم
يريد ان التا في القول الله بدنيكم ليست بزاوية بل هي لمضمين العلم معنى الاطامه **قوله**
واشتعوا من المن الراغب **قوله** المن ما يوزن والمنة النعمة الثقيلة وذلك على وجهين
احدهما بالفعل فيقال من علمه اذا اثقل بالنعمة قال تعالى لمن على من يشاء من عباده
وفي الحقيقة لا يكون الا الله تعالى الثاني بالقرن وذلك مستفاد من قوله تعالى يمينون على كان اسلموا
كفران النعمة قبل واذا كفرنا النعمة حسنتا لمنه وقوله تعالى يمينون على كان اسلموا
قل لا آمنوا على حلالكم بل الله عن عليكم فالمنه منهم بالقول ومنه الله عليهم بالفعل
وهو هاتيك اياهم كما ذكر وقوله تعالى اجر غير ممنون قيل معتد به كما قال في حرس
وقيل غير مقطوع ولا منقوص ومنه المؤمن للمنية لانها تعصر العبد وتقطع المرد وقيل المنه
بالقول من هذا لانها تقطع النعمة وتقتضي قطع الشكر **قوله** مسديها الزنايه في الحديث من
من اسدي واولى واعطى يعني قال اسديت اليه معروفا اسدا اسدا **قوله** من نزلها
النهايه في الحديث من ازالها اليه نعمة فليشكرها اي اسديت اليه واعطيتها واصطفاها من
الزليل وهو انتقال الجسم من مكان الى مكان فاستجرا لانتقال النعمة من النعم الى المنعم عليه
يعال زلت منه نعمة وازلها اليه **قوله** وسياق هذه الآية فيه لطف ورشاقة وبيان
ان الاعراب لما قدموا المدرسة واظهروا الشهادة وكانوا يغزون ويرجون على رسول الله صلى
الله عليه وآله ولعنون عليه صلوات الله عليه بقوله امنا وساقوا الكلام مساق الاخبار عن
احداث الامان لكون في معرض الامتنان فامر الله سبحانه وتعالى بحبيبه صلوات الله
عليه ان يجيب عن احداث الايمان بقوله قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ثم نبهه على
مكان الامتنان بقوله يمينون عليكم اسلموا وامره بان يجيب عنه بقوله قل لا آمنوا على
اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هديكم للايمان فوضع موضع ما ليس جديرا بالاعتقاد
قوله اسلامكم والاستثناء في قوله الا انكم تزعمون منقطع **قوله** وفي اضافته الاسلام
اليهم يعني معنى اضافته الاسلام اليهم انه الاسلام الذي تعورقوا واشتهر من امثالهم وما
يليق ان ينسب اليهم ومعنى ايراد الايمان عن مضاف اليهم بل محلي بالام التعريف ان
الايمان الكامل وما يقال له عند الله وعند الموحدين انه ايمان وقريب من هذا
البحث ما يقال في قوله تعالى طاعة معروفه اي الذي يطلب منكم طاعته معروفه فعلا
او طاعتكم طاعته معروفه قولا **قوله** لا يظن على صدر فكم اي لا يطلع الله **قوله** قري
تعملون بالياء والتا ان يكثر بالياء التثنية والباقون بالتا **قوله** ان حاله الضمير الله عز
وجل والاولى والاقراب الى الادب ان شانه عز وجل لقوله تعالى كل يوم هو في شأن
قوله السورة حامدا لله تعالى ومصليا على رسول الله

سورة ق مكية وهي خمس واربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** لا نقابا لها في أسلوب واحد
 وذلك ان عطف القران على ق كخ عطف القران على ص في أسلوب التجريد نحو مرتب ارجل
 الكرسي والسنة المباركة والمجيد هذا نحو ذى الذكر لان المراد بالذكر الشرف والتميز والبر
 الكافرين هذا شئ عجيب وتعبهم من محي منذر منهم ومن جبرهم كان من غيرهم وثقاف
قوله المصنف كانه قال اقسامه بصاد والقران ذى الذكر وانه المعجز ثم قال بل الذي
 كفروا في عرفه واستعار عن الاذعان لذلك والاعتراف بالحق وشفاق الله ورسوله
الرابع بلهاها التصحيح الاول وابطال الثاني ليس اسما من الايمان بالقران
 لا محمد للقران ولكن جهلهم ونبه بقوله بل عجبوا على جهلهم لان العجب من الشئ يقتضي الجهل
 بسببه **قوله** والمجيد ذى الجود والشرف انتهى في اسماء الله تعالى المجيد والمجيد والمجيد
 في كلامهم الشرف الرابع ورجل ماجد مفضل كثيرا كثر شريف والمجيد فحيد منه للمنافع
 وقيل هو الكرسي والفعال وقيل اذا قرب شرف الذات حسن الفعل سمي مجدا **الرابع**
 المجيد السعة في الكرم والجلال يقال مجيد مجدا ومجاده واصل المجيد من قولهم مجدت
 الابل اذا حصلت في معنى كثير واسع ووصف القران بالمجيد لكثرة ما تضمنت من
 من الخار من البريوي والآخر به والمجيد من العبد لله تعالى بالقول وذكر الصفات
 الحسنه ومن الله للعبد باعطاية الفضل **قوله** من اهتدى بهديه واعتصم به عمل
 ما فيه ونذر معانته مجده عند الله روي عن مسلم واحمد بن حنبل والدارمي عن عامر بن
 وايله ان عمر رضي الله عنه قال نافع بن الحرث وكان استعمل على اهل البصرة
 قال ابن ابي روي من ابن ابي قار مولى موالنا قال استخلف عليهم مولد قال انه
 قارى الكتاب الله عالم بالفرائض قال عمر رضي الله عنه اما ان نبيلك صلى الله عليه وسلم قال ان الله
 يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين **وعنه** الدارمي وابن ماجه عن انس ان
 رسولا الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اهلين من نطفة قيل يا رسولا الله من هم قال اهل
 القران زاد ابن ماجه اهل الله خاصته او سمي مجيدا لانه المتكلم به فوصف بصفه من هو
 بسبب على الاسناد المجازي نحو قوله ليس والقران الحكيم **قوله** او هو بسبب من
 الله قيل الباقي بسبب الملايسه وكل يرتبط به شئ شئ او يجعل متعلقا به منسبا اليه
 سمي ساوما في من الله انصاليه **قوله** بل عجبوا ان جاءهم النص من ربهم في عجبوا للكافرين
 وان لم يحرك لهم ذكر فان قوله فقال الكافرون مجيد النصير **قوله** متزفنا بلهم
 الاساس ذهب مكال يحفه ويزفه اي يضمه ويحبه وشغف علم شغفه من يزف ولهم
 اوجيبه وبات يزف شغفها يرشها **قوله** وانكار لتجهم ما انذرهم عطف على قوله
 انكاره لتجهم ما ليس عجيب اراد ان قوله ان جاءهم منذر دل على معنيين على معنى المنذر

به وهو البعث والرجع كما سيجي في كلامه ان عامل الطرف ما دل عليه المنذر من المنذر به
 وهو البعث على من قام به الا نذار وهو الرسول ولما كان احدا المنكرين وهو انكار البعث
 اعظمهما عوار الكلام عليه وقال فقال الكافرون هذا شئ عجيب فوضع الكافرون
 موضع المضمر اشعارا بعنادهم اي هذا الذي ينذره من البعث والرجع شئ عجيب وهو
 المراد بقوله هذا اشار الى الرجوع اي الرجوع المضمون من قوله منذر منهم كما تقر ويؤمن
 الصا قوله بعد هذا استبعاد الانكار هم ما نذاروا من البعث ثم قرءوا ذلك من غير
 للكشف والبيان بقوله ما نذارنا وكنا نرا بالان معناه احين نموت ونبلى نزع قبضه
 يحسن الوقف عند قوله وكنا نرا بان يكون قوله ذلك رجع بعيد هو الجواب ويكون من
 كلام الله تعالى رد القولم ذلك قال العاصي على تجهم بهما ثم نفس بما بعد لانه دخل
 في الانكار اذ لا ولا استبعاد والثاني استقصا لقدرة الله تعالى **قوله** ان يكون الرجوع
 معنى المرجوع اي قال الله تعالى جوابا لهم ورد الزعمهم ذلك رجع بعيد معنى ما يرجع اليه
 حاصل كلامهم وما له بعيد وعن بعضهم قوله وهو الجواب اي الجواب الذي جاء به
 الكفار جوابا بعيد والجواب هو قولهم اذ امتنا فانهم انما قالوا ذلك جوابا بالقول الملمين
 انا نبعث ونزع بعد الموت وفيه نظر لانه قال وهو الجواب ويكون من كلام الله تعالى
 ولا ارتباب ان قوله ايذا امتنا وكنا نرا باليس من كلام الله بل هو داخل في جنس كلام فقال
 الكافرون هذا شئ عجيب ايذا امتنا وهو احد الانكارين كما علم من كلامه ثم ان قوله ذلك
 رجع بعيد ان كان تمهيد لكلامهم لجزء الوقف على ترايا وان كان من كلام الله جوابا
 عن قولهم جاز الوقف لا اختلاف الفالين في المرشد الوقف الكافي وكنا نرا بالان تمام ذلك
 رجع بعيد **قوله** وقال الزجاج جواب القسم محذوف يدل عليه اذ امتنا المعنى ق والقران المجيد
 انكم مبعوثون فجموا فقالوا ايذا امتنا اي نبعث اذ امتنا وكوزان يكون الجواب قد
 علمنا اي لقد علمنا وحذف اللام لان ما قبلها عوض منها كما قال والشمس وصفاها الى قول
 قد افلح من زكاه **قوله** فمنا صلب الطرف اذ كان الرجوع بمعنى المرجوع يعني اذ كان الرجوع
 بمعنى المصدر يصح ان يكون دالا على عامل الطرف لان كليهما من كلام القوم اي نبعث
 اذ امتنا كما قدر الزجاج واذ كان معنى المرجوع والمراد به جوابا وهو من كلام الله
 كنف يصح ان يكون دالا على العامل **قوله** عجب الذين روي عن البخاري ومسلم وابن ابي روي
 والنسائي عن ابن ابي روي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس من الانسان شئ الا يبالي لا عظم
 واحد وهو عجب الذين منه يركب الخلق يوم القيمة **قوله** بالان في السكون العظم الذي في اسفل
 الصلب وهو العصيد من الرواب **قوله** عاصوا قطع من تعجبهم اشار الى ان في الكلام تزييا
 من الادنى الى الاعلى وذلك لانه تعالى لما تضمن قوله منذر منهم معنى المنذر به والرسول
 وعول على احدهما وقدمه على الآخر ورده ابلغ رجاء بالآخر واضرب عما است من تعجبهم بما
 هو اقطع من ذلك الا ضربا لكونه انكر من الاول وليكن ان يقال ان المراد بالحق كما قال

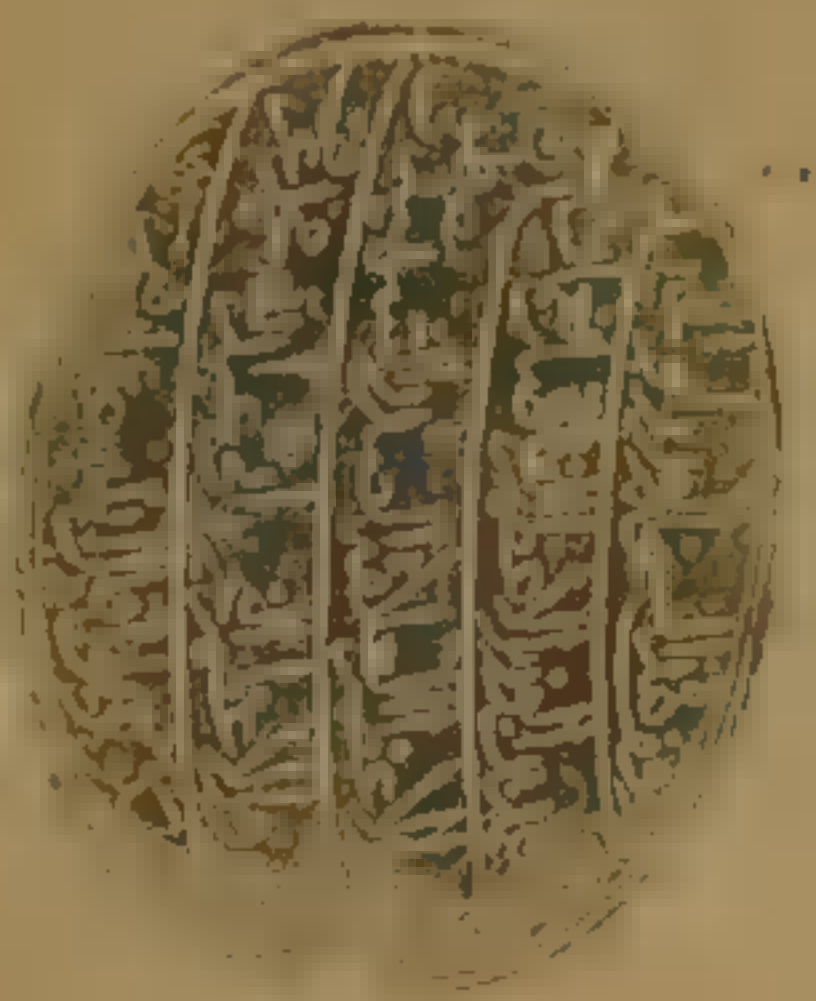
بعد الاخبار بالبعث فيكون المضرب عنه قوله فقال الكافرون هذا شيء عجيب اي دع
قوله من ذلك فانها هنا ما هو قطع منه وهو تخريبهم الحق الذي ما خلقوا السموات
والارض الا له وهو جزاء المكلفين على اعمالهم كقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات
والارض الى قوله الجزى الذين امنوا وعملوا الصالحات بالنسبة والذين كفروا والهم شراب
من جهنم ويعصده تعقيبهم بقوله اولر يطر والى السماء فوقهم كيف بينناها الى قولهم كركل
الخروج وكوز ان يرد بالحق القرآن ويحوت المضرب عنه ق والقران المجيد **قوله** في
اول رهله الكتابه في اول شيء والرهله المره من الفزع اي لقيه اول فزعته فزعرا بلقاء
انسان هذه الوله مستغاده من كلمه **قوله** لتكفنا شاكرا به كفنا لانا واكفاته
ازا كفته واذا املته **قوله** اي خلوها تبصره يعني هي خبر مبتداه مخروفي وقال ابو القاسم
النصب مفعول له او حال من المفعول له اي تبصير او مصدرا اي لصراهم تبصره وقال
القاضي تبصره وذكرى علتان للافعال المذكورين يعني وان انتصبا من الفعل الاخر
قوله والكاف في محل الرفع على الابتداء روى عن المصنف كذلك الخبر وهو الظاهر والكونه
مبتداه وجه وهو ان يقال ذلك الخروج مبتداه وخبر على تاويله ابو يوسف ابو حنيفة والكاف
كمثل في مثل يداخرك **قوله** قصد في تنكيره الى خلف جريد له شان عظم الانتصا
كلام الزمخشري في هذا المقام لا ينظم ولعله ضل في الشرح ومراده بلته اسيله لمعرف
الخلق الاول ونحو اللبس والخلق الجريد واعلم انه يرفق مرقه بالتنكير المتعجم لما منه
من الملايهام كانه الخمر من ان يجاط به معرفه مرقه يقصد به تعليل المنكر تنكير اللبس
للتعظيم كانه قال في لیس ای لیس وتلك الخلق والجريد للتقليل والتفهين بامره
بالنسبه الى الخلق الاول او يكون للتعظيم كانه قيل هو اعظم من ان يكون ملتبسا عليه
فلعل اشار الزمخشري الى هذا **قوله** قد سلك المصنف مسلكا وغر الانه
الى ان قوله افغينا بالخلق الاول دل على انه لزم من انكارهم الاعاده انكار الامر
المقرر وهو العلم بالخلق الاول ثم رد الاضراب عنه ان ليس ذلك الانكار مما يلزم منه
انكار الخلق الاول لانه ليس من الشبهات وخطط وحسن منهم وكان من حق الظاهر
ان يقال انهم لا ينكرون الخلق الاول بل هم في لیس من الخلق الثاني فوضع موضعه
ما يقوى شبهتهم واستجادهم من قوله جريد ونكره تنكير تعظيم لينبه على انه خلق جريد
له شان عظم ولذا قالوا هل نذكركم على رجل ينسلك اذا مر من كل ممر ولا نذكركم لخلق
جديد وقالوا ابد صلطنا في الارض اينما نفي خلق جديد ولمثل هذا ينبغي ان بهم وسخا في منه
ويجشوا كالحاصل ان الخلق الجريد بالنسبه الى الله اسهل واهون وكان الواجب عليهم
ازالة تلك الشبه بالقياس الصحيح فهم ما جشوا عن ذلك وداموا على ما كانوا عليه فوقعوا
في تلك الورطه وما قضيه النظم فان القافي افغينا عطف جمله على جمله قوله انكم ينظروا
الى السماء والارض دخلت بي المعطوفين لزيد الانكار والربيل الاول اما في والى انسى

كانه قبل المر ينظروا انما لم ينجز عن خلق السموات والارض فيعلموا ان خلقنا مثلهم اسهل
على اعتقادهم كما قال تعالى اوليس الذي خلق السموات والارض بقا در عن ان خلق مثلهم
ثم قيل المر يعلموا انما لم ينجز عن الخلق الاول وهو الاخراج عن العدم المحض ثم قال بلهم في
ليس من خلق جديد **قوله** وفي الكواشي ويعلم ما تخزنه نفسه والبازابيع **قوله** اي مما
كعله يعني ما يجعل نفسه موسوسا اي ويعلم الله جمل النفس الانسان موسوسا ما على الاول موصوله
والضمير في به راجع الى ما الى الشيء الذي موسوس به نفسه وعلى الثاني مصدر والضمير في به
للانسان وفي نسخة موسوسا بفتح الواو اي موسوسا به حدث به الباطل في قوله كلفت
بكذا اي صله كما تقول ينطق به **قوله** لانهم يقولون حدثت نفسه بكذا اي يقولون حدثت
به نفسه وهو تعليل لتصح القول بان الضمير للانسان فجعل الانسان مع نفسه اي ذاته شخصين
تجرب بينهما مكالمه ومحادثة تارة هو كثرها واخرى هي تحدث قال في قوله تعالى وما
تخادعون الا انفسهم وان براد حقيقه المخادعه اي وهم في ذاتهم يحسون انفسهم محبتهم
الا باطيل ويكذبونها فيما يحدثونها به وانفسهم كذلك تميمهم وتحدثهم بالاماني وقال في
اخره المراد بالانفس ذاتهم **قوله** والرب النفس اذا حدثتها تمامه ان صدق النفس
يزري بالامل قال الميراني الحى لا تحدث نفسك بانك لا تطع فان ذلك شيطك وقال
عنه مثله قوا الاخره واذا صدقته نفسك لم تنترك لها املاء وتامل ما اشتهى المكروب
وبعد عن ان لا تكذبها في النفي واجرها بالبر لله الاجل وقال الاصمعي هو ما خوذت
قواله **قوله** واذا هممت بامر شر فأتيت **قوله** واذا هممت بامر خيرا فافعل **قوله** قال الميراني
سئل شار اي بيت قاله العرب انحر قال ان تفصيل بيت واحد على الشعر كله لشديده لكنه
احسن الشاعر في قوله والكذب النفس اذا حدثتها **قوله** والنفس وان كانت على
وجل من المنية امال تقربها والمر بسطها والره يقبضها والنفس تنشرها والموت يطونها
وقيل الامل رحمة من الله ولولا ذلك لما غرس غارس سحر والارضنة مرضعه **قوله**
وكان ذاته قريبه منه قال القاضي اي ونحن اعلم بحال من كان اقرب اليه من جبل الوريد
يكون تقرب الذات لقرب العلم لانه موجب **قوله** وانه يتعلق بعلومه منه الضمير في ان
العلم تعالى وفي معلومه لله تعالى وفي من ملامه انسان **قوله** هو مني مقعد القابله وذلك اذا
لصق به من بين يديه الشيء ان كان بعيدا قالوا هو مني مناط الشرا وان كان قريبا قالوا هو مني
مقعد القابله ومقعد الاراء وان كان وسطا قالوا هو منك فوق اليد وبسطة الرمح وتعلوم
الراعي وعدوه القوس **قوله** والموت اذن لي من الوريد **قوله** قيل ارله هل اغدرون في
عيشهم رغبت وعن بعضهم في ديوانه ما دون وقت لا اجل المودود انفس ولا في الظلم
من مزيد **قوله** موعود رب صادق الموعود والله ادى لي من الوريد والموت يلتقي انفس
الشهود **قوله** الشهود الحضور والضم بالطا والتمه من الاجل والاصل ما بين الشرح
قوله كان ويريد به رشا اطلب الرشا بالبد جيل ليس والكلب بالتسكين الذي جعل كالم

التخفيف عامله كما كانت قبله ونصب ويريد ان الرائد يعرف متصل بالجد
والعقب وفيه مجازي الروح قال تعالى نحن اقرب اليه من حبل الوريد اي روحه **قوله**
بغير سانية وهي لائقه التي يستغنى عنها وهي النافعة ايضا وقيل في المثل سير السواني سير
لا ينقطع وفي بعض النسخ بغير سانية وهي النافعة التي تسبب في الجاهلية **قوله** لاجتماعهما
في عضو واحد اي اجتماع الجبل والوريد في صفة العنق وذلك ان هذا الجبل هو الذي امتد من
العاتق الى صفة العنق فيضاف الى الوريد لانتقاله به كما يضاف الى العاتق **قوله** جبل
العليا الزاوية العليا عصب في العنق ياخذ الى الكاهل وهما عليا والعليا وشمالا وما
بينهما منبت عرق الفرس **قوله** لان المعاني تعمل في الطرف قيل ان الفعل لا يعمل في الظاهر
لكن فيه معنى الفعل وذلك القدر يكفي في ان يعمل في الطرف فان معنى قولهم انه لا يعمل
لا يعمل في الفاعل والمفعول الظاهر من والمراد من قوله المعاني ما فيه معنى الفعل كالم لا شك
والجار والمجرور فالحق اسم التفضيل بهما الضعفة في العمل **قوله** انما ما مفعوله ومعلوم
محدوف اي قال تعالى ذلك لا يذيان **قوله** ثبتتيك وهما السنان المتقدمات **قوله**
وحرزان يكون تلي الملكين بيان للقراب اي تعليل له كما قال صاحب التفسير فاذا للتعليل
وقوله ويجوز عطف على قوله وهو اقرب من الانسان من كل قريب حيث يتلقى الحفيمات
قوله كنت منه والدي برأه اوله رمانى بامر كنت منه والدي برأه ومن اجل
الطوبى رمانى اي رمانى بامر كنت منه وكان والدي منه برأه **قوله** او لوزنه روى
عن المصنف اجروا اذا ضرب بالاجر ووزنه اذا ضرب بالوزن كما يقال ركيه اذا ضرب
بالركبة ورأسه اذا ضرب بالرأس **قوله** لما ذكر انكارهم البعث واحتج عليهم بوصف قدرته
وعلمه اعلمهم بيات لنظر الآية وان قوله وجات سكر الموت متصل بفتح السورة والابكار
هو قولهم انما متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد والوصف بالعلم في موضعين آخرها قوله قد
علمنا ما تنقص الارض منهم اي لا تخفى علينا اجزاء وهم المنزعة الملائكة في تخوم الارضين
رد القولهم انما اصلنا في الارض اي بالحق جدي واما قوله وعندها كتاب حفيظ فالحيد
له اي عندها تفاصيل تلك الاجزاء في كتاب يعلم من يكون عنده كتاب ينطق
اليه ويحفظ تفاصيله حرا حرا باثباتا تقربا بالكم وتباينها قوله ويعلم ما توسوس
به نفسه الى اجزاء الايات واشتاتة على الحروف يعلم منه تفاصيل افعال المكلف واحواله كما ان
اثبات الايات تفاصيل اجزائه واعضائه وانما آخر هذا النوع من العلم ليتخلص منه الى
احوال انقاله من هذا الى الاخرى واما اثبات القدر فكما سبق على نوعين افاقي
والبيد الاشارة بقوله افلم ينظروا الى السما فوقهم والاعشى وهو المراد من قوله افيعينا
بالخلق الاول وقد سبق من ان اثبات الكثرة والنشأنايم وتتمشي اذا ثبت له تعالى
عالم بكل المعلومات وقادر على كل المقدورات ويجوز عنه الصادق ما احسن هذا النظم
قوله ونبه على اقرب ذلك بلفظ الماضي يعني اذا كان الشيء المتوقع قريب الوقوع او اسباب

وقوعه ما حده بعدد في الاخبار عنه من المستقبل الى الماضي دلالة على حصوله نحو قوله انتم
كذا حال انقضاء الاسباب وحصول التراضي ومنه قوله **قوله** والروالم عطف
على اضافة عطف تفسير وعلامان الاضافه من اضافة البيان **قوله** والباللغذية اي
البالي بالموت في قرآه سكر الحف بالمرت متصل بجات وهو ما سببه لان مجي هذه
السكرة التي اوجرها السلاسلات حكمه لا بد ان تكون سببا لرهون الروح او لا تكون سببه
لكن هذه السكرة لما ترتب عليها الموت كانت كجاءت بالموت **قوله** او الى الحف
والخطاب للفاجر يعني وجات سكر الموت ان اتصل بقوله بلهم في كبس من خلف
جود وقوله كزيت قبلهم قوم نوح وهم الذين قالوا ائذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع
بعيد فالمنا سبب ان يكون المشار اليه بقوله ذلك الحف يدل عليه قوله لما ذكر انكارهم
البعث واحتج عليهم بوصف قدرته وعلمه اعلمهم ان ما انكروه وحجده لا قوه عن قرب
اي جاء كايها الفاجر الحف الذي انكرته وان اتصل بقوله ولقد خلقنا الانسان وكن
الخطاب للجنس وفيهم البر والفاجر كما قال الحسن بن عبد الله الجعفي فالمنا سبب ان يكون
المشار اليه الموت والاتفات لا ينفارق الوجهين والثاني هو الوجه المجي قوله بعد ذلك
وجات كل نفس معها سائق وشهيد وتفصيله القيا في جهنم كل كفار عنيد وازلفت الجنة
للمتقين غير بعيد **قوله** ما سن عالياه بقى للصف على المبالغة در ان الموصوف يدل علم قوله ولا
اسان فصيح كونه قوله ما عندي كتاب يباع يريد لفي البيع وحده **قوله** لتعرفم بالاضافة
قل اصل كل ان يضاف الى الجمع كالفعل التفضيل وانما كانت في حكم المعرفة لانها باضا فترى
الى الفرس الى النفس صارت شاملة لجميع النفوس وخاتمة قتل كل النفوس فتعني مملو بها
فصارت معرفة **قوله** يشهد له قوله فان قرينه ربنا ما اطغيته يعني الذي يدل على ان
القرين هو الشيطان هذه الآية وفيه نظر لان القرين الاول حين قال هذا ما عندكم لكم
وهيانه يا باغواشي واضلالي كما قال كيف تقول ربنا ما اطغيته ولزك قال الواوي القرين
الاول الملك الذي كان يكتب علم السي في الرنا يقول لربه وكشني به وقد حضرته وهو
قوله هذا ما لدى عنيد يعني الشخص الذي اتى به وما بمعنى من والقرين الثاني الشيطان وله
ان تقول ان الشيطان حين رأى ملكا يسوق الكافر واخر شهد علمه قال في القول قال
خطاب الله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد وقوله والقيا في العذاب الشديد تبار منه
وكذب **قوله** ان جعلت ما موصوفه بمعنى شقي وعنيد صفة لها او موصولة ولدى صلتها
وعنيد يدل على الموصولة ولا يها مها جازا بدرا النكرة منها قال ابو البقاء هذا مبتدأ في ما
وجها ان احدهما هو نكرة وعنيد صفتها ولدى معمول عنيد وكوزان يكون لدى صفة ايضا
فيتعلق المحذوف وما موصفتها خبر هذا والثاني ان يكون ما موصولة ولدى صفتها وعنيد خبر
ما والجملة خبر هذا وكوزان يكون ما بدلا من هذا وكوزان يكون عنيد خبر مبتدأ محذوف
ويكون ما لدى خبر عن هذا اي هو عنيد ولو جاز ذلك في غير القرآن لجاز نصبه على الكال

فان قلت لم يذكر ابداء اعتد عن ما اذا كانت موصوفة قلت الموصولة مع
 الصلة في تاويل المنزلة في ابداءه منه ولا كذلك الموصوفة **قوله** او خبر بعد خبر طول
 القرآن كلام الله غير مخلوق فقوله القرآن مبتدأ وكلام الله خبر وغير مخلوق خبر اخر
 لا ان يكون كلام الله بدلا من قوله القرآن وفي كونها خبرين فأيده لان معناه القرآن
 كلام الله كما يقول المحققون لا تخلف كما تقول المبطلون **قوله** وجوز ان يكون خطبا
 للواحد التعريف في الواحد للعهد والمعهد **قوله** او ملك واحد جامع بين الامرين
 فهو بدلي اي عتيد بدلا من الموصول قال صاحب التفسير ولا يهاه جاز ابداء الخبر
 منه **قوله** القائل قبل وجهه انه حذف الفعل الثاني ثم اني بفاعله الفعل الاول على صورة
 ضمير الاثنين متصلا بالفعل الاول **قوله** اكثر مبتدأ خبر محذوف وقوله اثنين مفعول
 براف اي اكثر مرافقة الرجل اثنين حاصل هذا على الكوفي اما المذهب السديد البصري
 فاني حال سد مسد الخبر اي اكثر مرافقة الرجل حاصل اذا كان اثنين والجملة خبر ان
قوله خاطبوا الواحد خطاب الاشياء كما في قوله فان تزجراي يا بن عفان انزجرا
 وان تدعاني احمر عرضا معناه **قوله** احمر عساكر من فمحتين حرس السلطان وهو الحرس
 الواحد حرسى لانه صار اسم جنس فنسب اليه ولا يقول حارس الا ان يذهب به الى معنى
 الحراسه دون الجنس ذكر في الصحاح قبل هذا بدلي ان الحجاج اطلق على الواحد لانه صار
 اسم جنس ثم ثبته قوا احمر عساكر على لفظ التثنية المضاف الى المتكلم عند التذات وفيه
 كنه **قوله** ويكون القاه تكريرا للمؤكد كونه قوله تعالى كزيت قبلهم قوم نوح وكذا
 عميرنا قال اي فكثر نوحه كثر بها على عقب كثر **قوله** في حكاية التثنية بين يدك
 فرعون اي في سورة بني اسرائيل وكذا في الشعر **قوله** او قدمته اليكم موعدا لكم به
 فعلى هذا الوعيد حال من الفاعل وعلى الاول من المفعول **قوله** فيه وجهان ان يكون
 من قولك هو ظالم وقد مر بيان مرار الانضمام اراد ان فعلا ورد معنى فاعل او
 ان المنسوب في المعتاد الى الملوك من الظم على حسب ملكهم ان عظما فعظم وارت
 حقير الحقير فلما كان ملك الله على كل شيء فلو نسب اليه لكان ظالما والقدرة بظنوا انه
 لو عاقبه على ما قضى لكان ظالما العبد فيكون ظالما اكثر منهم فلهذا الابه يرد عليهم
قوله قري يقول القرون واليا نافع وابو بكر ياليا واليا قوت بالقوت **قوله** ويجوز ان
 تنصب شح قبل اذا انتصب يوم تقول سمع بكون ذلك في قوله ذلك يوم العيد اشار
 الى يوم نقول فلا احتاج الى تقدير حذف المضاف لان المعنى ذلك اليوم اي يوم فقوله المحضر
 هو يوم الوعيد فيصح الحمل من غير التفسير واما اذا لم يكن منصوبا فيكون قوله ذلك
 اشار الى النعم فلا يصح الحمل عليه من غير التفسير ولهذا قال اي وقت ذلك اليوم العيد
 والاشارة الى الصور يوم الوعيد فيصح الحمل من غير التفسير واما اذا لم يكن منصوبا فيكون
 قوله ذلك اشار الى النعم فلا يصح الحمل عليه من غير التفسير ولهذا قال اي وقت ذلك يوم الوعيد



والاشاره الى مصدر النعم والاتقال النعم في الصور يوم الوعيد **قوله** وسوا حقهم وجوابها من
 باب التخييل الانتصاف يقدم انكار لفظ التخييل في قوله بل يولد مبسوطة تاتوا الارض
 جميعا قبضته وهما اولي فان تلك الايات لا بد من حملها على المجاز والمنكر لفظ التخييل
 الذي استعمل في الباطل كقولهم تخيل اليه من سحرهم ارضا تسعى وهما سوال جهم وجوابها
 حقيقهم كما وردت حاجته الجنة والنار واشتكت النار الى ربها ولا مانع من ذلك فقد سيج كصا
 وسلم الحجر على النبي صلى الله عليه وسلم ولو فتح باب المجاز فيه لانتفع الخرف بخلاف الايات الواردة
 في الصفات **قوله** هذا هو الكف الذي لا يجد عنه روي عن البخاري ومسلم والترمذي
 عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم يلقى فيها ونقول هل من من يد حتى يضع رب
 العرش وفي رواية رب العزة قدمه فينزوي بعضها الى بعض ونقول قط بغير ترك
 وكرمك ولا يزال في الجنة فصل حتى نشي الله خلقا فيسكنهم فصل الجنة وعنهم وعن ابي البرد
 عن ابي هريرة قال اختصم الجنة والنار فقالت الجنة يا رب ما لا يدخلها الا صغعا الناس
 وسقطهم وبالث النار او ثرت بالمكبرين والمكبرين فقال الجنة انت رحتي ارحم بك
 من اشامر عبادك وقال النار انت عزالي اصاب بك من اشرا وكل واحد منهما ملو لها
 قال اما الجنة فان الله لا يظلم من خلق احد وانه ينشئ للنار من يشا فيلقون فيها فتقول
 هل من مزيد ويلقون فيها حتى تصع قدمه فيها فتشلى ويروى بعضها الى بعض وتقول قط قط
 وضع الساويل القدم فقط **قوله** ويجوز ان يكون ابتداء التفسير لقوله تعالى هل من مزيد بنا
 على الوجهين السابقين من السمع على البشر فقوله استنكارا للواحد خيلتها معز على قوله
 انها تفتلي مع اشاعها حتى لا يسعها شيء وقوله او طلبا للمزيد مبنى على قولهم انما من السمك
 يدخلها من يدخلها وفيها موضع المزيد والا ستفهم في قوله هل من مزيد اذا كان معنى استنكار
 الواحد كات في معنى النفي وهو مشكل لانه جزم بدلي عن الانكار والتخاطب الله عز وجل
 والابلاغة ايضا معنى الكبريت الذي اوردناه **قوله** يكون فالمند الحمد والمند معنى المحرم
 ما دال شي لم يبد مبدأ تحرك وما دال الرحلة تحير **قوله** واما اسم مفعول اي قال هل من مزيد
 كما يقال هل من يباع **قوله** كالزير والصليل الجوهرى الزير صوت الاسد في صده
 وقد رار رار رار وصل المسمار وغيره يصل صليلا اي صوت **قوله** اي شاع عن
 بعيد ومعناه التوكيد قال صاحب الفريدي القرب والبعد امران لشيئان تدرك
 الشئ قريبا الى شئ ويبعدا بالنسبة الى اخر بقوله عز بعيد بعد ان اكنه قريبا ثم لم يكن
 لها بعد بوجه ثان **قوله** ابن الحاجب يجوز ان يكون نعتا لمصدر محذوف اي قريته في
 زمن غير بعيد وانما عبر عنه بالمعنى تحقيق والمراد بالتحقيق ههنا كونه حقا لا باطلا
 الرقوع الحاصل واما اقرب الساعه واقرب للناس حساهم بهذا حاصلا **قوله**
 وغيره من دليل روي عن المصنف انه قال لا يجوز ان تناول العز زل قاس بعض الوجوه
 الا ان الغالب عليه العز فيقال غير دليل ليزال ذلك التوههم وذلك في **قوله** قري

قري بوعديون بالياء والناس كثير بالياء الاختلاف والباقيون بالياء **قوله** والآخر ان يكون
في حكم او اسب حفيظ يعني لو كان في حكم او اسب حفيظ وهما صفتان لموصوف محروف
لزم ان يكون من صفة ومن لا يكون من صفة **قوله** للتقريب اي لانه من ادبي قريب
كما قال في قوله تعالى يرف اعرض عن هذا **قوله** للبنا البليغ على الحاشي اي وضعهم بالحرام
الشديد لان صفة الرحمانية تقتضي تعليق الرجا العظم بها وهم يا غث ورا بعلقوا الحنة
بها كقوله تعالى فلا يغرنكم بالله الغرور ومنه ما حكى ان كثيرا لما مدح عبد الملك يقول
علي بن ابي العاصي دلاص حصينه اجاد المسود نجيها فاذا لها **قوله** قال فيلادك كما
قال الاعشى . واذا تكون كريمة معلومة . شربا بحشي الرايون نرا لها .
كنت المقدم عن لابس جبة . بالريف ضرب معلما بالخالها .
قوله في طهرهم الجور فنقول عن المرير رريا
في مسند الامام احمد بن حنبل عن ابي عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكى
في الجنة سبعين سنة قبل ان يتحرك ثوباته امره فتضرب على منكبه فينظر وجهه في
خدها اصغر من المرأة وان ادنى لولوه عليها تضي ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد
السلام ويبالها من انت فنقول وانا المزيدي الحريش **قوله** ودخول الجوهري ذاه
البلاد يذو خها قهرها واستولى عليها وكثر ذلك دوح البلاد **قوله** والتعقيب الفقير
في الامر الراغب الثقب في الحايطة الثقب في الخشب ويقال ثقب القوم ساروا
قال تعالى فتقبوا في البلاد والمنقبه طريق منفذ في الجبال استقرت لفضل الكرم اما كثر
تاثير له واما كونه منجبا في رفته **قوله** والليل على صحته قرأه من قرأ فتقبوا اي
صح من قول من قال فتقبوا اصل مكة **قال ابن جني** هي قرأه ابن عباس وولي العالم
وكي زعم وهذا امر الحاضر من ولين بعد هم وهو فعلوا من الثقب اي ادخلوا وعوروا
فانكم لا تجدون لكم ميسا **قوله** قالوا على هذا التعقيب وفيه الثقات المعنى
كم اهل كفا قبلكم من قرأ هم اشد منكم بطشا فجر يور انتم انفسكم ان اشد عذاب
من الله وما كتب لكم ان اتاكم عذاب من الله او ما كتب لكم من الاجل فانكم
لا تجدون لكم ميسا او مخلصا او سيرا وفي الارض فهل يرون تلك القرون مجبصا حتى توملوا
مثله لانفسكم **قوله** ما سها من ثقب ولا دبر اوله اقم بالله ابو حفص عمر نقيب
الابل اذا صار ثقبها الثقبه وهو والكرب وجهها ثقب وثقب البعير بالحرا اذا رقت
اجفانه ماله الجوهري هذا المعنى اقرب الى المقصود شك بعضهم الى عمر رضي الله عنه ثقب
ابله وعمر رضي الله عنه وعلموا فلم يصدقه عمر رضي الله عنه فاشد **قوله** وتدمر الامام وقيل
ملح الشام اذا اتى بشي يلح الشئ بالضم ملوحه وملاحه اي حركه الاساس فلا ت
ستطرف وتدمر **قوله** بعض من ياخذ عنه اي يستعد منه قيل الفتى ابو عامر الجرجاني
وفي المطبع . يحيى من مصله وقت له يحيى من شاس الهوى بالزوع . ثم ترى جلست متوق

قد شدت اجمالها بالفتوح . ما شيعت من زهره والفتى . مصقلا بادلستى الزروع
الزهره التحسين معرب يعال عند الاستحيات زه زه قال وكثر ان يكون قلب الزهر
كثير مبالغة في الزهر يعني ان قول التلميد في حال علمي اياه زه زه كثير وقلبه غايب عنه وذا
الى مصقلا بادلستى زروع وهو محله بجر حان **قوله** او وهو بعض الشهداء اعلم ان قوله
وهو شهيد عطف على صلة الوصول والشهيد اما بعض الحاضرات العايم بالشهادة والمعنى على الاول
ان فيما ذكرنا من الابيات الظاهرة والبيانات الشافيه لذكر لمن كان له قلب شريحه الله
للاسلام فهو على نور من ربه يدرك الحق اولا ما يسطع نور نور قلبه فيؤمن من غير فكر
وروي عن ثعلوب العارفين والصدقين كما من الصدق رضوان الله عليه كذا او انقاط لمن
هو دون اولئك فيحتاج في القول الى ان السمع واستحضار الذهن كما راي الله فانهم ما امنوا
الا بعد الرويه فاستعملوا الفكر وشاهدوا الحجرات وعلى ان يراى بالشهيد القيام بالمشاهدة لا بد
من شرط الايمان ليقبل شهادتهم اما في الدنيا وهو كل مؤمن برب وفاجر واما في العقي وهو
بعض المؤمنين الذين تقبل شهادتهم على سائر الامم وهو المراد من انتشاره بقوله ليكنوا شهداء
على الناس وقيل يذخر القرآن احذر حلت اما رجل لقلب وعقل يعرف مجزته فيؤمن به
واما رجل سمع مثرشد **قوله** التي السمع على البنا للمفعول قال صاحب المقرب والسمع اماله
او لغرض فعل الاول معناه التي السمع منه او سمع ليرجع الصبر الى الموصول وعلى الثاني معناه لمن التي غلب
السمع وفنجه فحسب في حال كونه شهيدا والمراد من شهيد وحضر هذه حال غلبه الناس وتحم
السمع فقط بلا تنظير وظاهره ان عابوا حال يعطيه فيصدق ان غلبت حال غيبتهم وهو
المطلوب ثم ان يغير تكرار الموصول في المعطوف ولا يقدر والوجه الاول ان فيه ذكرى لمن غلبت
بنفسه او غلبت متفطن واكنه مصغ الى متفطن والباقي ان فيه ذكرى لشخص حال تفطنه وحال
اصفايم الى متفطن ان لم يكن حال تفطنه فالذكرى على الاول باعتبار شخصيت وعلى الثاني
شخص باعتبار حاله **قوله** حاصل قول المصنفان التي اما ان يقدر الموصول
لمعطوف على الموصول فيكون المعنى ان في ذلك تذكرة ان كان له قلب او لمن التي غيره من الناس
اسما عنهم للقرآن ولم يجزوا اذ هانهم والحال ان هذا المذكور وجه متفطن متيقظ حاض
الذهن او لا يقدر يحطف او التي على الصلح فيكون المعنى التي سمع او السمع منه وفيه تعريض للمنافقين
روى الواحدى عن ابن عباس انه قال كان المنافقون يجلسون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم يحجون فيقولون ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** من صلى بعد المغرب روي
صاحب الجامع عن رزين عن بكر بن بلع بن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب قبل ان يخطب ركعتين
وفي رواية روي عن رزين عن بكر بن بلع بن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب قبل ان يخطب ركعتين
بكر بن الهم والباقيون فقها قال ابو البقاء بالفتح جمع دبر وبالكسر مصدر ادبر اي وقت ادبار
السجود واستعمل لا خبر به يعني اطفأ الامر بقوله اذا التذمر لما اخبر به ثم وقع يومئذ
على قدر حذو المضاف بيانا للمقدر كما قال من حال يوم القيمة لما في الايام والفسير تهيول وتظيم

لغات المحبوبة قال صاحب الكشاف المعنى استمع حديث يوم نادى المنادي فخذوا المضاف وهو مفعول
به وليس الظرف **قوله** قال سبحانه يا مظهر قال ومقوله اسمع ما افول **قوله** قريب
تشقق بادغام التاء في الشين الكوفوت وانحر وحذف الشين والباء تون تشدد هاء ونا
الجمهور شاده وكذا تشقق **قوله** ولا بعثكم الا كنفس واحدة اي مفعوله خلقكم وبعثكم لمفعول
نطق بنفس واحده **قوله** مارات الموت الاساس فعل ذلك تارات وتارة بعد اخرى وعن
بعضهم تارات الموت احواله وسكراته وافاقته تارة وغشائه اخرى **قوله**
السورة حامدا لله تعالى ومصليا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

سوره والذاريات مكيه وهي ستون اية

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** وقرى بادغام التاء في الدال ابو عمرو
قوله وقرى بادغام الواو وهي شاده الجوهري الوقف الوجه الثقل في الاذن والكسر المحل **قوله** اوتى
ايوانه موقع حمل لا يكون مفعولا مطلقا لان لفظه وعلى الاول مفعولا به **قوله** او بفعل التثنية
ما موره جعل امرا حالا واضم المفعول به ليكرن على وزن منع ويعطى وعلى الاول امر مفعول به على
العموم والامر معني الشان **قوله** وقد حملت على الكواكب السبع **قوله** هذا القول مردود
وقد ورد في النهي عن امثال هذا الكلام احاد من صحبه عن الثقات ولم يذكره ايضا احد من المفسرين
مثل الواحدي ومحيي السنه وصاحب التيسر والمطبع والكواشي والعاظم وقال الزجاج المفسر
جميعا يقولون يقول على رضى الله عنه واما الامام فقال بعد ما نقل قول علي رضي الله عنه الاقرب ان
يحمل هذه الصفات الاربع على الرياح فالذاريات هي التي تنشق السحاب والحاملات هي التي يحملها والجاريات
هي التي تجري بها والمقيمات هي التي تقف الاسطار على الاقطار ولم يذكر هذا القول اصلا والعجب
من المصنف كيف دهل مع دمانته عن هذا النقل ويحكي الكلام منه في التارخات مستوفى
قوله ما معنى الفا على التفسيرين أحدهما ان يراد بالذاريات الزوايا المثلثة وثانيها
ان يراد بصفات الرياح لا غير **قوله** العاصي ان حملت الذاريات فالحاملات فالجاريات
فالمقيمات على ذوات مختلفة فالترتيب الاقسام را باعتبار ما بينها من التفاوت في الالوان
على كمال القدر والافاقاكثر تبالا فقال اذا رجع مثلا يذروا البحيرة الى الجوف حتى تعتقد سحابا فتعده
فتجري به ناسطه الى حيث تشتمل المطر **قوله** قال زهير يصف بركه مترتبة لظهور الخيم فيها
لصفارا وسعة ارجارها حتى تتعاقبها الارساله من الاباطح في جافاها البركة مغلل باصول النجم
يشجره يحرق لضاخ مابه جكره مغلل اي ملبس الكيلاب سحاب مغلل ان طلع بالرق وقيل
هو الذي يحوله قطع من الغنم حريف الخال الجمجم بارده شديد الحسب صاحب جسم كل شئ ناحيته البارز
مكان صاح اي بارز **قوله** لان خلقها مسطر في طرف قال العاصي الطيف الحسب اي الجموم
والبحر او المعقوله التي سلكها النظار وتوصلها الى المعارف **قوله** مجرود المعاقم الجوهري
المعاقم من الخذل المفصل ورا حرقه بفتح **قوله** وقرى المحب كما قرأت بشبرا ارجو الى الحسن

وقال جميعا طريق الغنم وانحر حسب الصنع منه قال الزجاج المحب في اللغة ما اجد عليه وكل ما يراه
من الطرائف في الماء وفي الرمل اذا صاحبه الريح واحدا جاك مثل مثال ومثل جميعكم مثل طريقت
ولحق **قوله** قولهم في الرسول صلى الله عليه وسلم ساحر وشاعر ومجنون وفي القرآن شعر وسحر
واساير قال العاصي ولعل النكتة في هذا النسم تشبيه اقوالهم واختلافها وتباين اغراضها
بقرائن السموات في تباينها واختلاف غاياتها **قوله** الضمير القوان او الرسول يعني في عنه وما
در عليه قوله لفي قول مختلف ونصيره قولهم في الرسول ساحر وشاعر ومجنون وفي القرآن شعر
وسحر واساير **قوله** اي صرف عنه من صرف الصرف الذي لا صرف له منه الا انضاف اليها
دال النظم على هذا لان قوله يصرف عنه دال على من صرف كانك قلت لا يثبت الصرف في الحقيقة
الا هذا وكل صرف دونه كلا صرف الراعي **قوله** رجل ما فوك مصروف عن الحف الى الباطل وافك
توفك صرف عظم رجل ما فوك العقل وقيل توفك طامر مبتدا وفيه تعجب وقال صاحب التيسر صرف
عن الايمان من صرف عن كل خير وسعادة **قوله** يصرف عن القرآن من ثبت له الصرف الحقيقي
وذلك من اطلاق صرف وجعل منزه لم يبلغ ويعطى **قوله** لا اله الا الله الهالك عن بعضهم اي لا يحرم
من رجم عبد الرحمن الرحيم الا من كان هالكا في غايه ليس وراها وراه المغرب يقال هلك الشئ في دين
اذا تغير صنعه وهلك على دين اذا استهلك كانه قاسه على موله فقل طلات على يد فلات ومات في دين
ولا يعال مات على دين وهو قوله ان الدين لواقع واللاحق وهو قوله سيلوب ايات يوم الدين
قوله وكوزان يكون الضمير لما يوردون والذين عطف على قوله الضمير للقران وينصرف الكلام
السابق **قوله** ينهون عن اكل وعن شربه تمامه مثل المهاير تعين في خصب حذرا به
اذا كان غريبا في السمن والضمر في قوله ينهون يعود الى الجماعة ومن ظن انه يعود الى النوق
اخطا فانه لم يأت كذلك لفار مهيت **قوله** من هو افا كذاب هذه المبالغه لما يعيد لها مقام
مدح الرسول صلى الله عليه وسلم اكل لا يصرف الناس عن مثل هذا الرسول الصادق المصدوق الا من
هو مبالغ في الكذب متناه فيه وهو كونه له السابق لا اله الا الله الهالك اي هالك اي
هالك **قوله** واللام اشار الى التوبيخ في الخواصون للهدم الخارجى للتقوى لما عرف
من حوله انهم لفي قول مختلف جماعة كرايون خراصون **قوله** كيف وقع ايات نظرف لليوم اي
ايات يسار بها عن الحركه عما تقول ايات المحي ايات التقديم فيجاب بيوم الجمع او شربك
قوله لاضافه الى غير منحت قال الزجاج يومهم على النار لفظ نصب ومعناه معنى الزرع
لانه مضاف الى حمله تقول يعجني يوم امنت فايمر ويوم امنت تقوم **قوله** هو يومهم على النار
يفتوت وكوزان يكون مبتدا خبر محذوف اي يومهم على النار يفتنون وقت وقوع يومهم
الدين **قوله** وهو كونه الحمر ارض ذات حجار سود خمره كازا اخرقت بالنار **قوله** فتلين
لكل ما اعطاهم راضي به فسر الاخذ بالقبول والرضى لان لفظا لاخذ فيه دلالة على ان
المطلوب مرغوب فيه وقببه تلويح الى ما ورد عن الصادق المصدوق ان الله عز وجل يقول
لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعدك واجيز في يدك فيقول هل رضىتم فيقولون

مالنا لا نرضى بارنا وتدا عطينتنا مالنا نعط احد من خلقك فيقول الا اعطيتكم افضل من ذلك فيقولون واي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعد ابد اخرجه البخاري ومسلم والترمذي عن ابي سعيد الخدري شيه طول الرضوان على السعد او قال يتهمراياه وهو معتزل اعطا ما يتناول باليد وهو محسوس مبالغه في الحصول وتصوره لحاله الاخذ والاعطا وبرز في صور اسم الفاعل للدلالة على الروامه والاستمرار في رزقنا الله طول رضوانه بفضلته وكرمه لاننا لانساهن المحسنين الذين كانوا قبلنا من الليل ما يجمعون وبالا سحرهم يستعفون وفي اموالهم حفر للسائل والمحررم **قوله** وكوزان يكون ما مصدرية او موصولة الانتصاف جعلها مصدرية فوجب ان يكون قليلا واقفا على المجموع لانه فاعله وقوله من الليل لا يكون صفة للقليل ولا بيان له ولا من صلة المصدر لتقدمه عليه ولا كذلك على ان موصولة فان قليلا جسد واقف على الليل كانه قال قليلا المقدار الذي كانوا يجمعونه من الليل فلا مانع ان يكون من الليل ببيان للقليل وهذا ايضا ذكره الزجاج ومنع الزمخشري نصب قليلا بجمعوت لانه لا يتقدم معول ما بعد النفي عليه الانتصاف ويفسد من حيث المعنى ان يطلب قيام جميع الليل عن مستثنى عنه وقت المجموع وام يرد به الشرع وقال الزجاج المعنى انوا يجمعون قليلا من الليل اي ينامون قليلا منه وجايز ان يكون ما موصولة لغوا وجايز ان يكون مع ما بعدها مصدر المعنى قليلا من الليل هو جمعهم وكل ابوابها كانوا قليلا في خبر كان وجهان احدهما ما يجمعون وفي ما على هذا وجهان احدهما هي زايدة ان كانوا يجمعون قليلا وقتنا تحت لطف او مصدر اي زمانا قليلا وهو عارضا بالانف مانافه ذكره بعض النحويين ورد لان النفي لا يتقدم عليه ما في خبره والثاني ان قليلا خبر كان وما مصدرية ان كانوا قليلا هو جمعهم كما تقول كانوا قليلين وهم وكوزان على هذا ان يكون ما يجمعون بدلا من اسم كان بدا الا احتمال ومن الليل لا كوزان شغل بجمعوت على هذا لما من من تقدير معول المصدر عليه وانما هو منصوب على التبيين وشغل بفعل محذوف يفهم يجمعون وثان بعضهم ثم الكلام عند قوله قليلا ثم شانف فقال من الليل ما يجمعون وفيه بعد لانك ان جعلت مانافه فسد لما ذكرنا وان جعلتها مصدرية لم يكن فيه مدح لان الناس يجمعون في الليل الانتصاف قال الزمخشري وفي الآية بالثالث لفظ الجمع وهو القليل من النوم وقوله قليلا وقوله من الليل ومن زايده ما الموعود في بعض الوجوه وفي الاخير نظر فان ما يورد كالمجموع وتحقق لانها تجعل في معنى الغلة **الانتصاف** بل يورد ما سبق وهو قوله قليلا او يحذف ان الجمع قليل ومحقق انه قليل **قوله** ~~الظاهر ان امر~~ المحصور لان الانتصاف بقوله لذكر جميع ما سبق مما يعطيه معنى الجمع من قلة النوم ولفظ قليل مما وضع له وتخصيص ذكر الليل من ارادة الراحة **قوله** وهو القرار الجوهري القرار وهو النوم القليل الفاعل الغرة غفلة في اليقظة والقرار غفلة مع غفوه **قوله** قد خصت البيضة البيت الحصا اي زواجر اسي باعتماد ليس بالخضر البيت لابي قيس من الاسات

وبعد اسي على جليبي مالك كل امرئ في شأنه ساع **قوله** يقول زيد الما ضرب ولا تقول زيد ما ضربت قال شرح الهادي كوز تقدير منصوب الافعال الناقصة الواجبه على امرئها بلا خلاف لانها افعال متصرفه واجبه قال تعالى وانفسهم كانوا يظلمون وهو دليل جواز تقديم الخبر واما ما اورد ما النافه وهي ما زال وما برح وما فني فمنع المصير بوز تقدم خبرها عليها لان النفي كالا ستوفنا مرله صدر الكلام فلا يتقدم ما في خبره عليه واجاز الكوفيون واجب كسان لان الكلام الجواب الدخول حرف النفي على الافعال التي معناها النفي وكوز ذلك مع كسر ولا وكن لان كن ولم كالجز من الفعل الاختصاص به واما لا فانها كثير التصرف تدخل في المعرفه والنكره وتخطاها العامل ويجعل فيما بعدها كقولك خرجت بلا واد وعوقت ببلا جزمه فيجعل فيما قبلها وقال ايضا لا افعل بغير فعل عمل وعما جاز زيد اري عدا واريه جاز زيد لا اري ولا اراه ولم افعل بغير فعلت لم ارض ولم ارض به ولم افعل بغير سوف افعل فكما جاز اخاك سوف ازور ولن ازور **قوله** ليس المسكين عن البخاري ومسلم والى داود عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس المسكين الذي ترده القره والقممات والتمرم والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غني يغنيه ولا تظن به فينصدف عليه ولا يتورم فيسأل الناس **قوله** لا ينبغي له مال يعمل ان تمسك به الشافعي اي له مال ولكن لا ينبغي خرقه وقوله ولا شفيع يباع **قوله** الخارف الجوهري رجل عارف بغنى الكرام اي عن مجرور محرم وهو خلاف قولك مبارك ورجل عارف اي منقوص الخلف لا يموله مال **قوله** وعده الاساس اودبه ذات عدوات وهو الارضون الطيبة التي به الشريعة الثبات **قوله** وهي كالطريق الجوهري طريق الخلق نثاره وتقال ناقة طريقه الخلق التي بلغت ان صيرها الخلق **قوله** وخصت به عطف على ركر والضمير في به راجع الى ما ومن اضاف المعاني ما خصت وبالا لسن عطف على القلب **قوله** حسا اي يمس لانه اذا ينس صلب ويحيى ان شانه بيان الايات عند قوله تعالى وفي موسى اذا رسلناه **قوله** مثل ما بالرفع ابو بكر وجموع والكسائي والياقوت بالنصب قال ابو اليعازر الرفع على انه نعت لحق او جزئات او على انها خبر واحد مثل طوحا مض وما زايده على الاوجه الثلاثة والفتح فيه وجهان احدهما وهو معرب وفيه اوجه اما هو حال من الضمير في حق او على اصابا اعني او على انه مرفوع الموضع ولكنه فتح الطريق في قوله لقد قطع بينكم على قول الاخفش وما على هذا الوجه زايده ايضا والوجه الثاني هو مبني وفيه وجهان احدهما انه ركب مع ما كخمسة عشر وما على هذا يجوز ان تكون زايده وان تكون تكون موصوفه والثاني ان تكون بيوت لانها اضيفت الى مبهم وفيها نفسا ايها مذكور ومن جري يرمي فيكون ما على هذا ما زايده واما ما معني شي واما انكر فيجوز ان يكون موضعها جزاء بالاضافة اذا جعلت ما زايده وان يكون بدلا منها اذا كانت بمعنى شي وكوزان يكون في موضع نصب باضمار اعني ارفع على تقدير هو انكر وقال الواحدي ومن نصب جعل مثل مع منزله شي واحد ذكر ذلك المازني وابو علي قال ومثله قول حميد **قوله** وبالحان لم يدبر ماض وجمعا

فبين وج مع ما اولم يحكمه التورث **قوله** ومثل ما انك هاهنا قال الواحدي شبه الله تعالى
تحقق ما خبره نطق الادي وبجوده اياته في صدقه ووجوده كالذي يعرفه ضروره وقلت
انما خص النطق دون ساير الاعمال الضرورية لكونه ابين واظهر ومن الاحتمال البعد فيه
ايما الى استجلاب راس الشكر قال انما جعل الحمد راس الشكر لان ذكر النعمه باللسان
والثناء على مولها اسع لها من الاعتقاد واداب الجوارح لان النطق يفتح عن كل خفي وحلي
كل مثبه **قوله** وقرا من قورن وقري اسلا ما المشهور بالنصب والرفع شاذ
حمزه والكسائي قال سئل بكسر السين واسكان اللام والها قون يفتح السين واللام والفت
بعدها **قوله** من الحمر عن بعضهم جيل من الناس وهم لغز والانراك **قوله** او كان هذا سؤالا
لهم عطف على قوله انكرهم للسلام الذي هو علم الاسلام يعني انه عليه السلام ما ان انكرهم
نقله وقار في نفسه هؤلاء قوم منكرون او كان هذا سؤالا لاسم وقال بلسانه انكرهم
منكرون وذلك انه عليه السلام كان بين اظهر قوم كفار ما عهد منهم للسلام الذي هو
نحوه للمسلمين فلما سمع منهم انكرهم نحوه ما روي في الصحيحين ان موسى عليه السلام لما سلم
عليه الخضر عليه السلام قال اني بارضك السلام او بارضني السلام او اراد انهم ليسوا من معارفه
او من جنس الناس الذي عهدوا وراى لهم شكلا لظن شكك الناس روى الواحدي
عن ابن عباس قال في نفسه هؤلاء قوم لا يعرفهم **قوله** فربما الى اهله فذهب اليهم
في خفيه **الراغب** الروح الميل على سبيل الاختيال ومنه راي الغلب يروغ وروغا طريق
رايغ اذا لم يكن متعمدا كانه يراوغ ورايغ فلان الى فلان ما نحوه لاسير يريده بالاختيال
قال تعالى فراغ الى الهنم ففارق الا تاكلون فراغ الى اهله فجاء بجعل سميت فراغ عليهم ضرب
الهم من اى احاد وحقيقه السبب ضرب من الروغان وبنه بجلى على معنى الاستعلاء **قوله**
لم يخر موياطعاه اى لم يخطوا اى خرمه بالكل طعامه الاساس تخرم فلان اذا عاشره
ومالجه وناكرت الحرمة بينهما وتخرمت بطعامك ومجا السند اى حرم عليك مني بسببها ما
كان لك اخذ **قوله** فقام يديج الاساس درج الشج والصبي درجات وهو مشبهما
قوله الجذب الجوهري جذب ضرب من الجراد **قوله** وجرت حرارته لدم قال صاحب
الطبع ان دما كحيض حتما فان تعالى فتكلم **قوله** وفيه دليل على ان الايات والا سلام واحد
قال القاسمي وهو ضعيف لان ذلك لا يقتضي الا صدف المومن والمسلم على من اتبعهم وذلك لا يقتضي
ايجادهم من الجواز صدف المهنومات المختلف على ذات واحد **قوله** وانها صفتها
مدح عطف تفسير ومعناه ان ذكر المومن والمسلمين ههنا المجاز والمخارج وانما الثاني عين الاول
لوقوعهما معا بلتين لذخر الكافرين فقبل اول الى قوم مجرمين ثم لم يفت والمانى عين الاول
وضعا المظهر موضع الضمير المعنى اردنا اخراج من كان فيها من المطيعين الخاملين في الاماات
فما وجدنا غير بيت منهم فقبل من المسلمين اى المستعفيين على الكاذه المنتفعين بالايات
لتقابل المرفق حمان المومن مضاد للمجرمين ولولم يكن الاسلام داءا خطا في مفرور الايات لما صح

استثنائيت من المسلمين من قوله فاحضنا من كان فيها من المومنين **قوله** وفي موسى عطف
على وفي الارض ايات اشاره الى بيان نظم الايات وذلك انه تعالى لما ذكر الخراسين الايات
وصفهم بما فيه او ففوا انفسهم في تلك الورايات وهو انهم في عثرات الجهل وسحت
السهر يتروطون فيها لا يفتهم من السؤال عن ايات الساعة مع انكار مجيها والاقتناع من
الاستعداد لها واوعدهم على ذلك بقوله ذوقوا فتشعرو وجعله محصا الى ذكر احدا دهم وذكر
ما به فازوا الى التغيير المغير من اخذ الاله للعاد والنبي للاستعداد زاد المقاد اني بعد ذلك
بدليل للافاق والانفس تنبها لهم وانما لما من سنة الغفلة وعطف عليه قصه موسى وفرعون
انقاظا وخوفا وما قصه ابراهيم ولوط عليهما السلام فعتنضت بيت المعطوف والمعطوف
عليه تسليه لرسول الله صلى الله عليه وسلم من تكذيبهم ووعده باهلاك اعداياه الا فاكين كما اهلك
قوم لوط **قوله** فتولى بركته فاورد واعرض عن قال بعضهم اى حرق ركنه وهو منكب
والباء للتغديه وحذف المفعول لانك تقول تولى عنه اى اعرض عنه **قوله** من انشامطرا
القاح شجران اذ ان العقيم ههنا متعار للمعنى المتحرر على سبيل التبعيه شبه ما في الريح من الصف
التي تمنع من انشامطرا والقاح شجر ما في المراه من الصفه التي تمنع من الحمل ثم قيل العقيم واريه
به ذلك المعنى بغيره وصف الريح به **الراغب** اصل العقم اليابس المانع من قبول الاثر يقال
عقمت مفاصله ودا عقم لا يقبل البه والعقم من النساء التي لا تقبل ماء الفحل يقال عقبت
الرحم وريح عقيم يصح ان يكون بمعنى الفاعل وهو الذي لا تمتح سحابا ولا شجرا وان تكون بمعنى
المفعول كالبحر العقيم وهي التي لا تقبل اثر الخير واذا لم تقبل ولم تباثر لم تغط ولم تؤثر ويوم
عقيم لا تخرج منه **قوله** النكبا الجوهرى النكبا الريح النكبا التي تنكب عن مهاب الرياح
اي تجنب من تنكب اى تجنبه والرياح الريح التي تقابل الصبا **قوله** حتى حين تغيبه اى
موضع اخر يفسر قوله تمتعوا في داركم بلته اياما ووقى الكبير قال بعضهم المراد صوما
امهلهم الله تعالى اياما بعد عقرهم الناقه وكانت لهم في تلك الايام انواع من الايات
كغير البوائيم واسوداد وجوههم وهو ضعيف لان ترتيب قوله فعتوا عن ايامهم بالفادليل
على ان العتوا كان بعد قوله تمتعوا فان الظاهر هو ما قدر الله تعالى للناس من الاجال فاما
احدا لا وهو مهمل منه الاجل يقال له تمتع الى اخراجك فان احسنت فقد حصل لك التمتع
في الدارين والا فاما في الاخره من نصيب **قوله** وقري الصغفه الكسائي الكسائي
وحده **قوله** وقور قري بالجر اوعر وعجز والكسائي والباقون بالنصب **قوله** وانما المومن
لغادرون من الوسع اعتر الوسع في القدر والجود والمكان **الراغب** ويستعمل في الاكله
وفي الكا وفي الفعل كالقدر والجود وكذا في الحيات قوله تعالى انا رضى واسعه وفي
الحال قوله تعالى لينفق ذ واسعه من حته وعلى الموسع قدره والوسع من القدر ما فضل
عن قدر المفضل قال تعالى لا يخلف الله نفسا الا وسعها تنبيه على انه كاف عبده دون
ما يئويه قدرته واما قوله تعالى والله واسع عليم وكان الله واسعا حكما فعبارة عن

سعة علمه وقدرته وقوله اننا لموسعون فاشارة الى كونه قوله الذي اعطى كل شئ خلقه ثم هدي
وقوله اراد ان قوله تعالى واننا لموسعون تكميل المعنى قوله والسماييناها بايد ايث
فسرنا يد القوة ليضم مع صفه القدر صفه الكرم او تهيمن ان فسرنا لانعام كما فرع قوله
ثم هدي على قوله اعطى الا ترى الى قريبتها والارض فزناها فنعلم الماهدون كيف فرع الماهدون
على قريبتها من يدال اراده الاقنيات فالمناسب اذن ففسرنا وحسن لموسعون الرزق
بالمطر كقوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون **قوله** كل شئ من رزق الله تعالى
فرد قال ابو سعيد الخراساني ظاهر معنى الربوبية والوحدانية فان خلق الارواح ليخلص له الفردانية
الراءى فقال لكل من القريبتين من الذكر والانثى في الحيوانات المتزاوجة زوج وكل
قريبتين فيها وفي غيرها زوج كالحنف والنحل وكل ما قرن باخر مماثل له او مضاد زوج
قال تعالى ولا تمدن عينك الى ما متعنا به ازواجنا منهم ايها شبابها واقربنا وقوله تعالى ومن
كل شئ خلقنا زوجين لعل في العلم فانه زوج من حيث انه له ضد ما او مثل
ما او تركيب مما بل لا ينفك بوجه من تركيب وانما قال زوجين ليعود بان الشئ وان
لم يكن له ضد ولا مثل فانه لا ينفك من تركيب وذلك زوجات قال تعالى فاخرجنا
ازواجنا من نبات شئ اي انواعا متشابهة **قوله** ليعلم ان الامانة لا ينفك الا مع العلم بالانصاف
حلال الزكوى الآية على ما اكتمل وليس في الآية الا التمسك عن التقصير والامانة بالمبادر وقايد
التكرار التنبية على انه لا ينفك العباد مع الاشراك او حكم الجاحد المعطل او المأمور به
في الاول الطاعة المرفعة بعد الايات فيوعده تاريخا بالوعيد المعروف دون الخلود وتوعده ثانيا
الشرع بالوعيد مع الخلود فيجوز وعيدنا مختلفا لا تكرار **قوله** **الآية** من باب
قوله فاعبدوا الله ولا تشركوا به شائبا دل الاول على الامر بالانحصار بالوحيد والثاني على
الفرق عن الاشراك كقولنا لا اله الا الله وحده لا شريك له **قوله** **الآية** من باب
ابن عبد الله ففرقنا ما سوى الله وروى السلي عن محمد بن حاتم حقيقه الفرار الى الله ما روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والحجاست ظم واليك وقال ايضا عودك وهذا غايه القرار
منه اليه وقال الواسطي ان يصل الى الله تعالى الامن ففر من نفسه **قوله** **الآية** من باب
ان قوله الارض ايات للموقنين وفي انفسكم وفي موسى تعريض الى كثر من الخرافات
فكان في قصص الانبياء واهلاك المعاندين تخويف شديد وفي قوله والسماييناها بايد تذكر
لشدة سطوته وكماله قدرته فلما فرع من ذلك امر جيبه صلوات الله عليهم وسلامه بان
يقول الله اذ اظهركم هذه قوتكم وكماله سطوته وما فعل بالامر المخدبة وعرفتم كل ذلك
وانه احد لا يفتي ولا يذرفق والى الله من الله وانكم في الخناد وخافوا سوء مجبه فكذلك
يدل على قول الى اخر منه تذكير مبين وفكر من اظهار النصيحة وانه التذير العرياء وقوله
بعد ذلك ما الى الذين من قبلهم من رسول وان شئت علقب الثاني ففر وايقوله لعلكم
تذكرون وعلم لظاهر كلام المصنف ولكن تعدي ذلك انه تعالى لما اظهر الفخار به باهلاك الامم

142
الماضي وبين الفردانية بقوله ومن كل شئ خلقنا زوجين ونبه على ذلك بقوله لعلكم تذكرون
ربك علمه ففر والى الله ووضع الاسم الجامع موضع الضمير يعني اذا تفكرتم واعتبرتم وتذكروا
وشين لكم انه هو الفخار الصمد واليه المرجع والمجا نلوه واليه وتوكلوا عليه ولا تشركوا
شيئا والعبادة من لوازم ذلك ولزك عقبه بقوله وما خلقنا الجن والانس الا ليعبدوا
وحين لم يكن يجمع في المشركين تلك الموانع والتخويف والتذكير يرجع عودا الى بدء بقوله كل ذلك
ما الى الذين من قبلهم الى اخره مليا لجيب صلوات الله عليه وجعل التلمص الى المقصود من الحلف
قوله وذكر فان الذكري تنفع المؤمنين **قوله** الا ترى الى قوله لا ينفك نفسا عما زنا الآية قد
ذكرنا في موضعه ان الآية دالة على خلاف ما قصد به وان المعنى يوم تاتي بعض ايات
ربك لا ينفك نفسا عما زنا حينئذ او غيرها في ايمانها خيرا حينئذ لم تكن من قبل
اكدت في ايمانها خيرا من قبل فهو من حذر احصى القريبتين من اللغ لولاله النضر علمه
قوله وذلك اشارته الى تذكيرهم الرسول صلى الله عليه وسلم يعني المشار اليه ما في الزهراء على الايام
وهو الامم لمجي بفسره وهو قوله ما الى الذين من قبلهم **قوله** على معنى مثل ذلك الايات لم
تات متعلق بقوله لوقيل لرايات لكان صحيحا فان **قوله** لم اوثر في التبريل ما على قوله
لموذن لله بانفصاله ماصد بها عما قبلها وانصافه بقوله وفي موسى اذا رسلناه الى فروع سلطنا
بين فتولى بركنه وقا ساجد او مجنون الى اخر القصص فلما وسط بينهما الحديث في بيات
الايات الدالة على التوحيد ونفي الشرك والفران الى الله تعالى عما سواه حتى يقول الامر ذلك
فصل الخطاب ليتخلص منه الى ما سبق له الكلام ولواني بلمر جمل النظم واما الكلام في بيات
الفرق بين ما لم سبق **قوله** اي لم يتواصوا به لانهم لم يتلقوا يعني الاضراب بقوله بل هم قوم
طاغوت يستعجبون انفسا تواصوا به بما يصح الاضراب عنه به وذلك بان يجعل الاستغفار
لانكار انهم توافقوا على ان قالوا جميعا السلام ساجد او مجنون في زمان واحد واثبات
انهم انما قالوه لطفا بهم **قوله** لو كان مزيدا للعبادة منهم لكانوا اهل عباد الا انتصاف
من عاداته اذا رآى ظاهرا يوافق معتقدا او رد مذهب اهل السنة سؤالا واورد معتقدا جوابا
والجواب الذي ذكره لا يصح فاما السؤال مقدماته عقلية وقطعية والظاهر اذا خالف القطع
وجبرده الى الادلة القطعية وظاهره لا به دليل لاهل السنة لانها يتقرب اليها عظمت الله
وان شأنه مع عباده لا يتواضع فيهم فان عبدا خلق مطعون كثرته تكسبهم الشادة وبواسطه
كسب الجبيل تدرا زراف سادهم والله تعالى لا يطلب عباده زقا والاطعام بل يطلب
مهم العباد لا غير وزايد على ذلك انه هو الذي يزيهم في حلاله وما خلقنا الجن والانس
الا ليعبدوا **قوله** **الآية** من باب اما تقتضي النظم وان الكلام وارد على تحريض رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم علم ما بحث به من التذليل والنفاد عن القواني فنه لان ما نزلت فتول عنهم حزن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين اي لا تدع التذكير والموعظة
فان الذكرى تنفع المؤمنين وحججه على المعاندين فانك ما بعثت الا لادعون وما خلقنا الجن والانس

الا ان يؤمر بالعبادة لانهم مكلفون اعتقادا وتبليغا قال الله تعالى وما امر الا بالعبادة
الله مخلصين له الدين اما الارزاه فكما عرفت بالعبادة وتعلقها بالقول تعالى
ولقد ذرانا لهم كثيرا من الجن والانس ويؤيد هذا التأويل ما روينا عن مجيب الله عن علي
رضي الله عنه قال الا بالعبادة والامر هو ان يعبدون **قوله** من الاعمال والمهم
الجوهري المهنه الحزمه والمأهن الحاد **قوله** وعن من فقهكم الجوهري المرفق من الامر
ما انتفعت به **قوله** من غزى متعلق بمنفصل اي انا متفضل بن غزى ذلك من غير
سابقه منكم كما هو ادب السادات **قوله** المتين الشدي القوه الراغب المسات
مشتقا الصلبيه شبه المتين من الارض ومنته ضربت منته فصار متينا ومنه قل
جل منى فان الله تعالى ذوالقوه المتين **قوله** قري بالرفع اي المتين وهي المشهوره والجر شاد
قوله وفي دلج البيت جملته متعارف لافاضه النعمه الاساس وحبط في قومه اذا
لفهم الجوهري جملته الرجل اذا انفتحت عليه من غير معرفه واشتد البيت ساس هو اخر
علقه مدح الحرث الغسان بقصده فدا البيت وكان عنده اسير فلما سمع الحرث قوله فحق
لشاس من نذاك ذنوب فان نعموا ذنوبه وامر باطلاقه واطلاق جميع اسري بني سميم
• • • **قوله** السورة حامدا لله تعالى ومصليا على ربه وآله

سورة الطور مكية وهي سبع واربعون ايه وامل مان واربعون ايه

بسم الله الرحمن الرحيم قوله الكتاب الذي نزل في الامم خير الموصوف
وهو قوله والكتاب المسطور في الرق المنشور وما بينهما التفسير للرق فواغرض بينهما وعن
بعضهم والكتاب مبتدأ والمطور خبر له والا واقر **قوله** ونزل لانه كتاب مخصوص
يعني قيل كتاب نكرو وهو اعني المعارف وشهرها ليدل على اختصاصه من جنس الكتب
بما يتميز به من سايرها قال في قوله ونفس وما سواها نفسا خاصه من بين النفوس وهو
نفس آدم عليه السلام كانه قبل رواحه من النفس وقريب منه ما يجي بعد هذا ان المتقين
في جنات ونعم اي في جنات مخصوصه بهم خلقت لهم خاصه واشتد ابن جني
• امير المؤمنين علي صراط اذا امر المواردين مستقيم • وقال هذا كقوله امير المؤمنين
علي الصراط المستقيم لا فرق بينهما وعليه قوله تعالى وهديناهم صراطا اي هديناهم من تعنتا
عليهم ونظرنا لهم صراطا مستقيما **قوله** الصراح في السماء الرابعه الصراح به يعني السما
جبال الكعبه ويرى الصرخ وهو البيت المكون من المصارخ وهي المقابله والمضامه وبالصاد
العمله معنى في الحديث لا اسرار البيت المعمور في السماء السابعة **قوله** ما ازره
الاصاد قاله **قوله** ومصدرا ايضا ما روينا عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله انزل كسبا لي الاحاجا او مغمرا او غيا في بيوت الله فان خذ الجوزاء وكسب الباب
جر الحرجا بودا وفي هذا الحديث اشارة الى ان رايه تنحصر في الارض المملكه والوالمؤفة

احداها وراء الاخر وفيه ان اختيار ذلك لغرض من الاراض الفانيه سعه وجهل لان
تلف النفس وبذل النفس لا يجد الا فترت قرب العبد الى الله **قوله** وما الشئ ترد في عرص
الاساس من الدم يور على وجه الارض اذا انصب وتردد عرض الراغب المور الحرات
السريع يقال ما يورس مورار وما الرور على وجهه والمور التراب المتردد به الريح والناقه تنفوس
في سيرها وهو مور **قوله** كالواغضه الاساس سمع حتى كانه ذاعصه وهي العظم الذي
عرج في الركبه الذاغضه الغني المعجه والصاد الممله **قوله** غلب الخوص في الاندفاع في الباطل
الخوص في الاصل الشروع في الما والمرو وفيه ويستعار في الامور روي عن المصنف انه قال
الخوص في المعاني من الغالبه فانه يصح الخوص في كل شئ الا انه غلب في الباطل ونظر في الاسما
الغالبه ذاته غلبت في ذوات الاربع والفرور في الرجال **قوله** مدعو عمن الاساس دع الشتم
دفعه كفوه ودعزع الكيال حركه حتى يكثر ودعا على هذه القراءه حال وعلى الاول مفعول مطلق
قوله هذا المصداق ايضا سحر قيل المصداق هو الشئ الذي يعرف به الصديق والغراب
في الآخرة وعين ذلك من احوال القمه ما بعد من مصداق اقوال الانبياء عليهم السلام **قوله**
ودخلت النار هذا المعنى عن بعضهم اي عقيبت للتدريج وهو هذا سحر **قوله** هذه النار
تعصى معطوفا عليه وهو مقدر دل عليه مضمون قوله هذه النار التي كنتم بها تكذبون قلت
الهمزة بين المعطوفين لمزيد التقرع والتعكر فانه لما قيل هذه النار التي كنتم بها تكذبون قلت
بقوله اسحر هذا معنى المصداق ايضا سحر اي كنتم تقولون للقرآن الذي انذركم هذه النار
هنا سحر فتقولون سحر هذا ايضا والمشار اليه بهذا النار وذكر لانه في تاويل المصداق او كثر
مذكور وقدم الخبر لافاده الاختصاص تيمنا للتفريق ثم قرأ المعنى بقوله اما انتم لا تبصرون
اي هذا ايضا لا تبصرون كما كنتم لا تبصرون ما يور على هذا وكنتم انما سكرت ابصارنا
وام في ظاهر كلام المصنف منقطعه حيث قال اما انتم عن الخبر عنه كما كنتم عيايما الخبر
اي بل انتم عن الخبر عنه وهذا تفريع وتكميل وفي التفسير الكبير هل الامرنا شك ام هل في
بهر كم خلاي لا واحد منهما ثابت بجملها معادله وقال صاحب الكشاف اسحر هذا كلام تمام
من مبتدأ وخبر ثم قال اما انتم اي بل انتم لا تبصرون **قوله** لان الصبراي انما عللا استواء الصبر
وعدمه بقوله انما كنتم تعلمون لان قوله اصبروا ولا تبصروا سوا عليكم در علي
تناهي الغراب وانه بلغ الى ان الصبر والخزع لا ينفعان البته كقوله تعالى سوا علمهم انذرهم
امرهم تنذرهم الوصرون فانه دل على تضييعهم على الكفر وعدم ارجائهم **قوله** جعل الظرف
مستقرا يعني في جنات خبر لان وفاء بين حال من همرا لا تنوار اذا قرئ منصوبا واذا قرئ
مرفوعا كان هو الخبر وفي جنات متعلق به فالظرف لغو **قوله** كما ان يجعل ما مصدرية اي
اذا عطف ونههم على اياهم لا يجوز ان يكون ما موصولة لتفقدان العابد من الجملة المعطوفة اذ
التعديس والهيمن بالذي اتاهم الله وبالذي وقاهم بهم عذاب الجحيم وليس في الجملة الثانية
عائد الى الموصول لان وقاهم اخذ كلا مفعوله خلافا لاهم **قوله** وكوزان يكون مثله

ولا يكون ههنا مصدر مخذوف بل يكون من المصادر التي حذفت عاملها واقيمت مقامه
وفاعلها الاكل او ما كثر على ان البا زايه كما في البيت لان ما استعملت فاعل ههنا مراد المعنى
والمرى صفتان من ههنا الطعام ومراد اذا كان سايقا لا ينقص فيه وقال ابو البقاء في
قوله تعالى فكلوه ههنا مرثا مصدر جاعلي فاعيل وهو نعت لمصدر مخذوف اي اكلها ههنا
وقيل هو مصدر في موضع الحال من الهاء في فكلوه اي ههنا **قوله** والبا متعلمة فاعلوا
واشربوا اي ههنا كثر الاكل والشرب بسبب علمكم **قوله** وقرى بعس عين قال ابن جني
وهي قرأه عبدالله وابراهيم المرأة العيشا البيضاء ومثله جميل عيس وناقه عيسا **قوله**
سبب ايمان عظيم رفيع المحل وهو ايمان الالبا الحقنا بدرجاتهم وروا في مسند الامام احمد
بن حنبل عن علي رضي الله عنه عن خديجة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمنين
راولا دهر في كنهه وان المشركين راولا دهر في النار ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية
قوله الالاله على انه ايمان خاص عظيم المنزلة ذكره العلامة من قوله عظيم المحل هذا المعنى
فيكون السؤال مستدركا لعله سال للحبيب بما يعلم منه هذا مع شئ آخر وهو ان التكرير
يقتل التقليل ايضا نحو من في والبقرة هل هذه الفرائح محل من الاعراب بعد ما علم اعلا بها
من وجه فاجاب بمثل هذا الجواب **قوله** يثني من الايات والتكرير جملته للتقليل والتحقير
فوزان اعتبار التثني في ايمان ههنا بسبب الاضمار وزان الحاجين في قول الشاعر
له حاجب في كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب **قوله** وانبعثهم
ذريتهم وانبعثهم بفتح الالف واسكان التاء والفاء بعد النون ابو عمرو والبا قوت بالوصل
وفتح التاء والعين بالتوحيد وفتح التاء والعين وتاء ساكنة بعد العين وقرأ ابو عمرو وابن عامر
ذرياتهم بايما يجمع وضم ابن عامر التاء وكسرها ابو عمرو والبا قوت بالتوحيد وفتح التاء
قوله ووجه آخر وهو ان يكون والذين امنوا مبتدا خبر بسبب ايمان بايمان الحقنا
لاهم وهو عطف على قوله والذين امنوا معطوف على خبر عين والتقدير والذين امنوا
الحقنا هم ذريتهم وقال ابو البقاء الحقنا هم هو كثر وكوزان يكون في موضع نصب
على تقدير واكرمتنا الذين وكذا عن صاحب الكشف وقال هذا على شريطة التفسير لكن لا الضم
النسب فعلا يتعدى بالجار وقد يسيبوه في قوله امر ازيدا مررت به اجرت زيد والبا في
بايما حال اما من الفاعل او المفعول او منهما جميعا **قوله** على ان يكون الذين
امنوا حرفا على الابتداء يكون الالامات باسرها معطوفة على جملة ان المؤمنين في حجات ويكون
هو لا غير المؤمنين من عوام المؤمنين ومن يتصل بهم ليس مثل طوائف المؤمنين اجمعين وعلى
تقدير النصب كمثل ان يكونوا اولئك كثر ولينا طبه امرا آخر وهو الحاق ذرياتهم الى ذريتهم
كرامه ام لتقر به اعينهم ويكون صلة الموصول على اللاحاق **قوله** وما التاهم ابن كثير
يكثر اللام والبا قوت فاعلها تاهم ما التاهم ما نقصناهم فقال اليه يا الله اننا
لانه لم يمت له نقصه وصرفه عن الشئ وقال ابن جني قرأ الاعرج التاهم على فعلناهم وقرأ

وقرأ عبدالله وابراهيم التاهم واما التاهم واما ابن عباس كان يقول والتاهم نقصناهم يقال التاه
بالتاء التاء التاه يولته ايلاتا ولاته بليتة ليتا كلهم بمعنى نقصه وقال ايضا ولته ملته
ولتا ولتا وقالوا ولته ملته اذا صرغه عن شئ يريد وقالوا التاه بالته بالهمزة اذا غلظ عليهم
بها والتاه اذا قلده اياها **قوله** وان عمل صالحا فكلها وخطرها والاروبقها ونظير ما روي
عن مسلم والترمذي عن ابي مالك الا تحصى كل الناس بعد وفيا يع نفسه ففعلها او مؤثها اي
مسند احمد بن حنبل عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكعب بن عجرة انه لا يدخل الجنة لم يثبت
من تحت النار اولى به يا كعب بن عجرة الناس غادات فبتاع نفسه ففعلها ورايع نفسه
فمؤثها الرحمن ما بوضع وثيقه للدين والرهات مثله وقد استعمل النابى فيما فيه الاخطار
واصلها مصدران يقال رهنه رهنا وراهنه رهانا فهو رهين ومرهون فان قلت
كف اتصال كل امرئ بما كسب رهين بما قبله قلت هو متصل به على وجه التخييم ان
فسرت الايات من ذلك قوله ان المؤمنين يجعلها با اتصال الثواب والجزا لهم تفضلا فان
لما قيل وقرنا عليهم جميع ما ذكرنا من الثواب وما نقصناهم من ثواب عملهم من شئ كما قال
علم انهم فخورا بما هم عما كانت مرهونه به من الكسب ففعل كل امرئ بما كسب رهين اي
حاله كسبه وكسبه عزهم عز مذكور وما كسبت ونحو قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة
اصحاب الهميم او يقال هو استيناف فانه لما قيل ما نقصناهم من ثوابهم شأنا تعظيم الايات
حتى لم يبقوا لهم على سبيل التفضل قيل لم كان اللاحاق ففعل لان كل امرئ بما كسب رهين
وهو لم يكن لهم عمل لم يبقوا لهم بسببه فالحقوا بهم تفضلا او يقال انه لما قيل بايات الحقنا
هم ذرياتهم يعني بسبب ايمان الالبا الحقنا بهم الذريات كرامة للالبا الشئ آخر ودل على
الاختصاص تقدير بايات على الحقنا قيل لم اختص اللاحاق بايات الالبا قيل لان كل امرئ
بما كسب رهين وهو لا لم يكن لهم كسب فلم يكن بسبب الفكا الا ذلك والتفضل لا يفارق
الوجوه **قوله** لا العوفين كلهم سوى ابن كثير وابن عامر **قوله** لانه رطبها احسن واصفى
رطبها حال من الضمير في احسن قال صاحب الباب في قوله هذا بسبب الطيب منه رطبها الاصح
ان العامل في بسرا طيب وعلم في الاول عمل الفعل الصريح ولهذا مقدمه وفي الثاني عمل المعنى وقال
في تفسيره بسرا حال من الفاعل استكن في طيب واسم التفضل يعمل في الضمير المستكن فيه
عمل الفعل من غرطاف فغزا يعمل فيما هو حال عنه ورطبها حال من الضمير المجزى المتصل بمس
وافاعل فيه افعل باعتبار انه يضمن الزيادة فكذلك من فليس هذا كعمل فعله لان فعله
لا يعدى بمن واما هو عمل المعنى في الطرف **قوله** وقرى انه بالفتح زافع والكساسة **قوله**
وريب المنون ما يعلق النفوس ويشخص من حوادث الزهر منه ان المنون بمعنى الدهر
قال الواحدي ينظر به حوادث الموت وحوادث الدهر المنون يكون بمعنى الدهر
ومعنى المنية **قوله** وقيل المنون الموت الراغب رابن كزا واربني قال ريب ان توههم
بالشئ امرا ما فيكشف عما يتوهمه ولهذا قال تعالى لا ريب فيه والارابه ان توههم امرا

امرا فلا ينكشف عما يتوهمه ولهذا قال تعالى لا رب فيه والارابه ان توهم فيه امرا
فلا ينكشف عما يتوهمه قال تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة
من مثله ورسالهم صروفه وانما قيل رب لما يتوهم منه من المنكر وقوله يترصد
به رب المنون سماه ربيا لانه شكك في عونه بل من حيث تشكك في وقته حصوله
قال انسان ابدا في رب المنون من جهة وقته لا من جهة كونه ولهذا قال الشاعر
الناس قد علموا ان لا بقاء لهم لو انهم علموا مقدار ما علموا والرب اسم من الرب قال
عالي لا يزال نبيا نهم الذي ينوار به في قلوبهم اي يد على عقل وقلة بعين منهم **قوله**
وشخص يرضى الأساس استعنيه استعنيه وفي معناه قول القائل عن الدهر فاصنع
انه عن حيتب وفي غير من وارث الارض فاطع **قوله** ولذا سميت شعوب الصبر
للوقت وانت بتاويل المنيه الجوهري سميت المنيه شعوب لانها تفرق وهي معرفة
دخلها الالف واللام **قوله** انهم هم احلامهم بهذا التناقض وهو قولهم كاهن وشاعر
مع قولهم مجنون يريد ان امر في هذه الايات منقطع والهمز فيها للتفريع والتوزيع وبل
في امر تامهم اضرب عن جميع ما حكي عن القوم من الطعن في رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر اوله فذكر فاما انت بنعم ربك كاهن ولا مجنون رد القول هو كاهن او مجنون
تسليما له وبشبهة اخرى في قولهم امر يقولون شاعر نرى به رب المنون يعني دعوى
عن القول بانه كاهن او مجنون بل هو شاعر نرى به رب المنون لان الشعرا كانوا
عندهم اعظم حال من الكاهن اي منتظر به نوايب الزمان فيهلك كاهلك امر
القيس وغيره وزهير وغيرهم فاضرب الله تعالى عن جميع ذلك بقوله امر تامهم
احلامهم فتسليمهم الى السفة والجهل والقول بالتناقض يترشح في قولهم بل هم قوم
طاغوت اي يسوا بجاهلين اي انهم ارباب الهوى والاحلام بل طغيانهم ومجاورهم الجبر في
العناد هو الذي جعلهم على ذلك القول بالتناقض واما قوله امر يقولون تقول فمتصل بقوله
امر يقولون شاعر اي ليس بكاهن ولا شاعر بل هو منتظر على الله مخلف منقول من تلقاء
نفسه فرد بما ناسبه من قوله بل الامر منقول لاننا جمع من نسبتهم الى السفة والطغاة
اي انهم من حكمهم بانهم لا يؤمنون بالنبه وهم من الذين ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم
وعلى ابصارهم غشاوة تشرى الكلام على نسبتهم الاقتران واليقول اليه دفعا للثبوت
وازاله للثبوت وقال فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين في انه يقول واقترا ولما فرغ
من ذلك النوع من الاضرابات وهو طعنهم في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم عقبه بنوع اخر
منها وهو ما اشتمل على الرد فمالزم منه الطعن في جلال الله وعلو كبريائه من اثبات الشريك
واتخاذ الولد وترك الناس شدي وهو قوله امر خلقوا من عرشى امرهم الخالقون الى اخره
من يد السلي والتشبيث لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعني كما طعنوا في طعنوا في خالقهم لا ترى
كيف ختم السور بقوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا **قوله** وكانت قريش يدعون اهل

الاحلام روى عن الجاحظ انه قال لا يجعل عقل الانسان الا بالمشافه والمخاطم وزاير
البلاد المختلفة ومصاحبه الاخلاق المتباينه وقريش في مكانهم لا يفتلون شيئا من هذا
وهو عقل من الكل وما كان ذلك الا ان جميع العالم ما توهمه ونحال قوتهم فيحصل عندهم
بدون مشقة **قوله** كتوك اصلوا تك اي كما قال قوم شعيب اصلوا تك تا مراك
قال جاحظ الصلوة ان تكون آمنة على طريق المجارح كانت ناهية في قوله ان الصلوة تنهى
عن الفحشا والمنكر كما كان مودى عقولهم السخيف ذلك القول بالتناقض جعله امره
على الانتصار والمكينة **قوله** وقرى بلهم قوم طاغوت قال من جنى قراها جاهد وقرى
الجماع امرهم قوم طاغوت هذا هو الموضع الذي تقول ان جاحظا انه ان امره المنقطع يعني
بل للترك والتحول لان تعديل تنبغت وبعدها مشكوك منه مبول عنه **قوله** ليس لمعون
في العرب اساس هذا شئ معوز عزير لا يوجد **قوله** المبطلون الارباب الغالبون
الارباب **قوله** يقال سيطر فلان على كذا ارسطر عليه اذا قام عليه قام سطر واما
مبطلها هنا كما استعمل القاسم في قوله عز وجل امن هو قابض على كل نفس بما اكتسبت والى
هذا المعنى اشار المصنف وبينوا الامر على ارادتهم ومشتبهم **قوله** وقرى المبطلون
بالصاد قبل وخصه وهشام بالسبت وخصه خلافا عن ظا دين الصاد والزاوي والباقيات
بالصاد خالصة قال الزجاج المبطلون الارباب المتسلطون يقال تسبطل علينا بالسي والصاد
والاصل السيت وقال ابو علي ليس هذا البنا بنا تخيير لكن اليا فيه مثل البراء في حوقل
فكما تقول حوقل عزك مبطل لما فيها جميعا مدحج ومترهف الجوهري هو قول الشيخ
حوقله اذا كبر ونزع عن الجماع سر عفت الصبي اذا احسنت غداه وعزك سر هفت
قوله حتى يعلموا ما هم كايين من تقدم طراكة على هلاكهم فلهذا هذا القاري ان كان
نظرا في قوله تترصد به رب المنون لكن لا يلتزم مع قوله امر له النيات ولكم
البنوت والاوقف لنا ليف النظر ما قاله الواحدي المعنى امر لهم من قوا ومصودا الى السناء
بمعونتان ما هو عليه حق فليأتوا بغير شئ الى اخره البنا انت ولكم البنوت في
الالهيات مدحج فربا امر البنوات فنقول امر خلقوا من عرشى امرهم الخالقون معناه
ما نقل الواحدي عن الزجاج امر خلقوا باطلا لا بجاهلوت ولا يومر وكون وعن كيسان
خلقوا عبثا وتركوا شدي لا يومر وكون ولا نهوت تترشح الى قوله امر خلقوا السماوات
والارض يعني ان السماوات والارض ليسا من خلقهم حتى يترك خلقها باطلا وعبثا بل
يؤمنون بانا خلقناهما بالخف كقوله تعالى ربنا ما طغى هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب
النار الى خلقناهما مساكين المكلفين وادله على المعرفه وجوب الطاعة لخالقهم ربي الى
بيات ما هو تاسيس لعباده بقوله امرهم خيرا اي ربك اي مغايتهم بالرضا بالصفوة
حيث شاءوا او امر الى ما هو على منه بقوله امرهم المبطلون اي الارباب المتسلطون

وعن عروة بن الزبير ان عتيبه بن ابي لهب هذا الحرث موضوع رواه بعض الشيعة والاب
محمد بن احمد بن حنبل المعروف بالروائي في كتاب الدرر وذكر ان ابن عبد البر وابن
الاشعث صاحب الاستيعاب وجامع الاصول ذكر ان عتيبه بن ابي لهب اسلم هو واخوه
معتبه يوم فتح مكة وكانا قد صرا بعتن العباس فاني بهما فاسلما وسر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ودعاهما وشهدا معه حينما والطائف **قوله** فوجمرا بالزنايه وجمرا
وجمرا والواجمرا الذي اسكنه الله وعلمه الكتاب والصبر في العلم والدعوة **قوله**
ما كان اعتناك ما للعتيب وكان زائد **قوله** وقال حسان ذكر هذا البيت صاحب الدرر
الظاهر في كتابه في فضائل ابيات ونسبه الى حسان **شعر**

- سابل بني الاشعرات • جبههم ما كان اسما الى الواسع •
- لا اوسع الله له قبره بل • طبق الله على القفا طبع •
- وجرم بني جده جده ويدعوه الى نوره • سا طبع •
- اسبل بالحجر لتكزيه دون • فريش زهره القارع •
- واستوجب الدعوى منه بما • تبين لناظر والسامع •
- ان سلطان الله عليه عليه • لمشي هو لنا مشيه الحادع •
- حتى اتاه وسط اصحابه • وفوق علمهم سینه الهاجع •
- والتقم الراس ما فوجده • والحرمة فخره الى مع •
- استلوه وهو يدعوه له • بالسبب الادنى والكامع •
- والليث يعلوه با نيا به • متعفزا وسط دم ناقح •
- لا يرفع الرحمن مصر وعكم • ولا يوهن قوه الصادع •
- وكان فيه لكم عيب • للسيد المتنوع والتابع •
- من يرجع العام الى رحله • فاكثر السبع بالراجع •
- من عاد فالليث له عايد • اعظم به من جز شابع •

واثر الصفة ظاهر في هذه الابيات **قوله** والغنى تغني عن الرشيد الراغب الغني جهل
من اعتقاد فاسد وذلك ان الجهل قد يكون من ثروت الانسان غزير معتقد لا صالحا ولا فاسدا
وقد يكون من اعتقاد شئ فاسد وهذا الثاني يقال له غي **قوله** ويخرج هذه الاية من
لا يرى الاجتهاد للابنينا قال القاضي واحتج بها من لا يبر الاجتهاد له واجيب عنه بان
اذا اوحى اليه بان يجتهد كان اجتهاده وما ينداله وجها وفيه نظر لان ذلك جند الرحي
قوله فاهنا كمثل بدمنه وهو ان هذه الاية وارده في امر التنزيل وليس فيها
لمن ذلك ان يستدل بشئ من امر الاجتهاد لا نفي ولا اثبات لان النص في ان هو للقوات
بدليل من فضل الجهر بخبر القراء وهي من الامان المحسنة كونه قوله وثنا بأكبرها بعض
ويصح قوله علمه شديد القوى وفي الابيات معنى قوله تعالى انه لقوا رسولهم ودي

دي قوه عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين وما صاحبكم لمجنون ولقد رآه بالأفق
المبين وما هو على الغيب نظنين وما هو بقول شيطان رحيم فاي تذهبون ان هو
الا ذكر للعالمين فقوله ما ضل صاحبكم وما غوي جواب القسم وقد يقر ان الجمله
القسميه سلفي بها المنكر المصراى ما ضل صاحبكم وما غوي جواب القسم وقد يقر ان الجمله
وليس بينه وبين الغوايه تعلف اي ليس بشاعر والشعر ينتجهم الفاوون وما ينطق
عن الهوى كالكاهن فقوله ان هو الا وحى يوحى كالتكلمه للبيات فكانه قيل ما هذا القرآن
الا وحى ليس بقول مجنون ولا بقول شاعر ولا بقول كاهن كقوله تعالى وما هو بقول شاعر
قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزل من رب العالمين فقال او لا
ما ضل وما غوي ما ضين ثم قفاه بقوله وما ينطق ما ننطق ايذانا ما نه صلوات الله
عليه في صفه حين اعتزل لكم وما تعيدون ما ضل قط ولا غوي في خبر حين اختلفت بغار
حري وخيف ينطق الهوى وهو رسول من عند الله امين علي خلقه رحمة للعالمين شبل
ونذير والى هذا المعنى ينظر ما روينا عن البخاري ومسلم عن ابن عباس عن ابي سفيان جيس سالم
هو قيل وقال سالتكم هل كنتم تهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا ففرت
انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فذكر على الله **قوله** جعفر بن محمد كيف
ينطق عن الهوى من هو ناطق باظهار التوحيد وانما امر الشريعة واجاب الامر والذى لم يانطق
الا باسم ولا سكنت الا باسم فاذا تقرر ان الآية ساكنه عن حديث الاجتهاد فليست بشي
بالنصوص الواردة فيه منها ما روينا عن الترمذي والى داود عن المقدم بن معدي كعب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه لا يوشك رجل شجاع
على ارجحه يقول عليكم بهذا القرآن وما وجدتم فيه من حلال فاحطوه وما وجدتم فيه من حرام
فحرموه وفي رواية وان ما حرم رسول الله كما حرم الله الا لاجل لكم الحرام الا هلى ولا كل
ذي ناب من السباع ولا لقطه معاهد الا ان يستخى عنها صاحبها ومن تنزل بقوم يعلمهم
ان نفرو فان لم ينفرو فله ان يعقبهم مثل قوله **قوله** وعن احمد بن حنبل ومسلم وابن ماجه
عن سالم بن عبد الله قال مررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم على رؤس الثقل فقال ما يصنع
هؤلاء قالوا يا فتى يعلون الذكروا لاني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظن يعني ذلك
شئا فاحضروا بذلك فتركوه فاحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان كان ينجهم فليضعوه
فاني انما طننت طنا فلا تواخذوني بالنظر ولكل ذا حد شكركم عن الله بشئ فخذوا به فاني
لا اكذب علي وفي رواية احمد اذا كان شيئا من امر دنياكم فشا نكمر به واذا كان شيئا من امر
دينكم فالت وفي رواية اخرى والنظن يخطي ويصيب والله اعلم **قوله** شديد القوى
ملو شديد قواه **قوله** الرابح ستار تعالى ذي قوه عند ذي العرش مكين يعني به جبريل
عليه السلام ووصفه بالقوه عند ذي العرش فانفرد اللفظ ونكره تشبيها انه اذا اعتبر بالمللا
الا على قوته الى حد ما وقوله علمه شديد القوى فانه وصف القوه بلفظ الجوع وعرفها بغير

الجسم تنبها انه اذا اعتبر هذا العالم وبالذين يعلمهم ويعيدهم هو كثر القوى عظيم القدرة
قوله في اوصي من رجعه الطرف اي اسرع **قوله** ذومره ذو حصفه في غفلة الراجح
المرور المضي والاختيار بالشئ قال تعالى فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدنا الى ضره
وامررت الجبل اذا قلته والمريين والمر المفقول ومنه فلات ذومره كأنه محكم القتل وروى
عن ابن عباس ذومره ذو منظر حسن قال الطبري هو الصواب يعني صفة الجسم وسلامته
من الافات واذا كان كذلك كان قويا ومنه الحرث ولا ذى مره سوى وعن جديت
المسيب ذي حكمة لان علام الحكماء من **قوله** فاستوى فاستقام على صور نفسه الحقيقي
عن بعضهم استوى اي ارتفع الى السماء بعد ان علمه وعن الحسن ان الافق افق المغرب
قال ابو النجاشي وهو مبتدأ والافق خبر والجمله حال من فاعل استوى وقيل هو معطوف
على فاعل فاستوى وهو ضعيف اذ لو كان كذلك لكان استوى هو وعلى هذا يكون المعنى
فاستوى بالافق يعني محمدا وجبريل صلوات الله عليهما **قوله** ما رآه احد من الانبياء الخ
من رواه الترمذي عن مروق عن عايشة رضي الله عنها في حديث من اخبر ان محمدا راي ربه
فقد اعظم الغربة لكنه راي جبريل لم يره في صورته الا مرتين مرة عند سدرة المنتهى ومرة
في جباله سماه جناح قد سد الافق **قوله** ثم دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فتدلى
فتعلق عليه في الهوى اي جبريل على محمد صلوات الله عليهما يعني اراد الدنو فتدلى **قوله**
تدلى عليهما بين سبب وخبطه انشد الجوهري تمامه لابي ذؤيب - جردا مثل الركن
يكوعا عراها والحسنة في الوزن - قال ابو عمرو وهو جمل لطيف يتخذ من السلب وهو كحذاء
شجر يحمل منه الحبال والسبب الجبل في لغة هذيل والركف النطع والجرد العزم الملبس بصف
مشتا العسل والصبر في عليا للغسل **قوله** هو مثل القرني قرني بكسر القاف والراء المهملة
ليس له ذكر في الاصول وفي الحاشية هو طاهر بصيد السمك واحد رجلها الطول **قوله**
مقدار قوسين غربيين وفي التفسير كانت عظام العرب اذا ارادوا تاجيد عهد وتوثيق
عقد لا ينقض احد المتعاقدين قوسيهما فجمع بينهما وقبضا عليهما ونزعا هما جميعا وروما
عنهما سهما واحدا يشير الى ذلك الاتحاد الخالي وكان بعد ذلك رضا احدهما وارضاه الآخر
وسخط احدهما سخط الآخر فحاشاها قال لا اخرنا المحبة وابرضنا القرية وفي معجم التنزيل قال
مجاهد معناه حيث التوسل من القوس وهي شارة الى تاجيد العرب واصله ان الخليفتين
كان اذا اراد عقد الصفا اخراجا بتوسلها والصفا تنبيهها يريدان بذلك انها منقادا
بجانب كل واحد منهما صاحبه **قوله** الفتر الجوهري الفتر ما بين طرفي الكباب والابرام اذا
نفخها **قوله** لقاب قوس احدكم روى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
في الجنة شجرة لسير الراكب في ظلها مائة سنة واقرؤا ان شيتم وظل ممدود ولقاب قوس
احدكم في الجنة حدة ما طلعت عليه الشمس او تغرب اخرجه البخاري ومسلم والترمذي
قوله وقد جعلتني من حرمة اصعبا اوله فادرك انبا العرادة طلعا البيت لابي الاسود

حريمه بالحق المهملة ونفخها وكسر الزاي اسم قبيلة عرادة اسم فرس وطلع وجع الرجل
ومعنى انباها ان من عاده غناق الخلد ان لا يعطى ما عنده من العدو بل ينبغي شامنه بعد شئ
وقلت العاجبه اليه ومعقول انما محذوف اي دخرها تقول او صلتني عرادة العدو الذي
هو حريمه ونقح بيته وسببه قدر مسافه اصبح عرض لما ادخرت من العدو والطلع نقا
من دهره **قوله** اوحي اليه ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها روي عن مسلم عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتت باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن
من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك **قوله** ما خرب هم صلوات الله
عليه ما رآه ببصر من صور جبريل علم السلام واعلم ان السلف والخلف اختلفوا انه هل
راي ربه النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلم الاسرار ام لا روي عن مسلم والترمذي عن ابن عباس
قال رآه بنو اده مرتين وفي رواية الترمذي قال راي محمد صلوات الله عليه ربه تعالى
قال عكرمة قلت ليس الله لقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قال ويجزى
ذاك اذا تجلى بنوره الذي هو نوره وقد راي ربه مرتين وفي اخرى له ولقد رآه نزل
اخرى عند سدرة المنتهى فاحيا الى عبده ما اوجب فكان قاب قوسين او ادنى قال ابن
عباس قد رآه النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرى له ما خرب الفوائد ما راي قال رآه بقلبه وعن
مسلم والترمذي عن عبد الله بن شقيق قلت لابي ذر لو رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
كنت اساله هل رايت ربك قال ابو ذر قد سألته فقال نزلت في الخاراه وزاد الا مام
احمد بن حنبل نوراني رآه يعني على طريق الاجاب وعن الترمذي عن الشعبي قال لقي
ابن عباس عبا يعرفه فساله عن شئ فذكر حتى جاء ربه الجبال فقال ابن عباس انا بنو
هاشم فقال كعب ان الله قسم ربه وكلامه بين محمد وموسى صلوات الله عليهما فكلم
موسى مرتين ورآه محمد مرتين قال مروق قد خطت على عايشة رضي الله عنها فقلت هل راي
محمد صلوات الله عليه ربه تعالى فقالت لقد حكمت شئ وقف له شعري قلت روي عن
نرات لقد راي من ايات ربه الكبرى فقالت اين تذهب بك انا هو جبريل من اخبرك
ان محمدا راي ربه او كثر شيئا مما امر به او تعلم الخمس التي قال الله تعالى ان الله عنده علم
الساعة فقد اعظم الغربة وعن البخاري عن عايشة رضي الله عنها قالت من حوثل ان محمدا
راي ربه فقد كذب الحديث وفي شرح صحيح مسلم للامام المفسر افضل النسخين مجيب
المرين النواوي رحمه الله قال القاضي ابن عياض اختلف الخلف والسلف هل راي نبينا صلوات
الله عليه ربه ليلم الاسرار فانكرته عايشة وهو المشهور عن ابن عباس معبود واليه
ذهب جماعة من الحديث والمفسرين وروى عن ابن عباس انه راي لعينه ومثله عن
ابي ذر وكعب والحسن وكان يحلف على ذلك ومثله عن ابن عباس معبود واليه واحد
ابن حنبل وكان اصحاب المقامات عن الحسن الاشعري وجماعة من اصحابه انه رآه ووقف
بعض مشائخنا وقال ليس عليه دليل واضح ولكنه جابر ورويه الله تعالى في الرنا جابر

واختلفوا ان بنينا صلوات الله عليه هل كلمه ربه سبحانه وتعالى ليله الاسرار واسم ام لا
فكلمه لا شعري وقوم من المتكلمين انه كلمه وعزى بعضهم الى جعفر بن محمد وابن
مسعود وابن عباس وكنز الاختلاف في قوله ثم دلت في ذلك الاكثر من على هذا الدنو
والندى مقسم ما بين جبريل والنبى صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس والحسن ومحمد بن
كعب وجعفر بن محمد وعنه انه دنو من النبى صلى الله عليه وسلم الى ربه او من الله تعالى
والدنو والتدلى على هذا متاويل ليس على وجهه قال جعفر بن محمد الدنو من الله لا حذله ومن
العباد بالحدود فدنو صلوات الله عليه ولامه من ربه عز وجل قربه منه وظهور عظم
منزله لربه واشراق انوار معرفته عليه والاطلاعه على اسرار ملكوته وغيبه عما لم يبلغ
عليه سواه والدنو من الله تعالى اظهار ذلك له والاتصال بعظيمه وفضله اليه وقاب
قوسين او ادنى على هذا عبارته عن لطف المحل وايضاح العرفه والاشراق على الحقيقة
من بنينا صلوات الله عليه ومن الله اجابه الرغبة وراياته المنزلة ونحوه في قوله صلوات
الله عليه حكايه عن ربه من تقرب مني تقرب مني تقربت منه ذراعا هذا اخر كلام ابن عباس
واما صاحب التحرير فانه اختار اثبات الرؤيه قال في هذه المسيله وان كانت كثيرة
لحقنا لانفسك الا بالاقوى فمنها حديث ابن عباس اتعجبون ان تكون الخلة لبراهيم
والكلام لموسى والرؤيه لمحرم صلوات الله عليهم والاصل في الباب حديث ابن عباس جبر
الأمه والمرجع اليه في المعصيات وقد راجعه ابن عمر في هذه المسيله هل رأى محمد صلوات
الله عليه ربه فاخبره انه رآه ولا يتدرج في هذا حديث عائشه لان عائشه رضى الله عنها لم
تخبرنا بها سمعت من النبى صلى الله عليه وسلم يقول لم أر رقبه وانما ذكرت ما ذكرت متاويل
كقوله تعالى ما كان لبشر ان يكلمه الله الا به ولقوله لا تدركه الابصار والاصحاب اذا قال
قولا وخالفه غيره منهم لم يكن قوله حجما واذا صحت الروايات عن ابن عباس في اثبات
الرؤيه وجب المصير الى اثباتها فانها ليست مما تدركه العقول وتوخذ بالظن وانما
يتلقى بالسمع ولا يستجيز احد ان يظن بان ابن عباس انه تعلم في هذه بالظن والاجتهاد
وقد قال محمود بن راشد حين ذكر اختلاف عائشه وابن عباس ما عايشه عندها
باعتلى من ابن عباس ثم ان ابن عباس اثبت شائعا غيبه والمثبت مقدم على النافي
ثم كلام صاحب التحرير فقال الشيخ محيى الدين رحمه الله الحاصل ان الراجح عند اكثر
العلماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي ربه بعيني راسه ليله الاسرار واثبات هذا ليس
الا بالسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مما لا ينبغي ان يشكك فيه ثم ان عائشه
رضى الله عنها لم تنف الرؤيه بحديث ولو كان معها حديث لذكرته وانما اعتبرت على
الاستنباط من الايات اما احتياجها بقوله تعالى لا تدركه الابصار فجوابه ان الادرك
هو الاحاطه والله تعالى لا يحاط به واذا ورد النص بنحو الاحاطه لا يلزم منه نفى الرؤيه
بغير احاطه وبقوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا به فجوابه انه لا يلزم من الرؤيه وجود

الكلام حال الرؤيه يجوز وجود الرؤيه من غير كلام او انه عام مخصوص بما تقدم من الادله
وقال ابن عباس وعلى هذا معنى نزله اخرى تفود الى النبى صلى الله عليه وسلم فقد كانت له عرجات
في تلك الليله لاستحاط عدد الصلوات وكل عرجه نزله تتم كلامه وفي التفسير الكبير والعلم
ان من ينكر حوازي ربه الله يلزمه ان ينكر ربه جبريل وفيه انكار الرساله وهو كمن ينكر
ان النصوص وردت ان محرم صلوات الله عليه راي ربه بنزاده وجعل بصره في فواده او رآه
ببصره وجعل فواده في بصره وكيف لا ومذهب اهل السنه الرؤيه بالاراء لا بقدر البصر فاذا
حصل الله تعالى العلم بالنبى من طريق البصر كان رؤيه بالاراء وان حصل من طريق القلب كان
معرفه والله تعالى قادر على ان يحصل العلم بخلق مدرك للعلوم في البصر كما قدر ان يحصل بخلق
مدرك للعلوم في القلب والمبطل مختلف فيها بين الصحابه واختلاف الوقوع ما بيني عن الاتفاق
على الجواز والله اعلم واما اقتضا النظر فان جرى الكلام الى قوله وهو في الانف الاعلى
من امر الوحي وتلقيه من الملك ودفع شبه الخصور ومن قوله ثم دلت في قوله من
اياته الكبر على امر العروج الى الكتاب الا قدس بالضم في فواحي الله تعالى وعنده من
اقامه النظر موضع المضمحل يصح شبه القرب وتحقيق معنى سمات الذي يرى بعينه ليله
ولا تخفى على كل ذي لب ابناء مقام ما ادعى الحمل على ان جبريل ادعى الى عبد الله ما ادعى لا يدرك
منه ارباب القلوب الا معنى المباعه بين المنسارين وما ينطوي عنده بساط الوهر ولا
يطيع نطاق الفهم وكلمه ثم على هذا منزله على الراعي بين المرتبتين والفرق بين الوحيين
وحي بواسطة وعليم واخر بعينه واسم الجهم التكبر ثم يحصل عنده الترقى من مقام
وما من الله له مقام معلوم الى مخدع قاب قوسين او ادنى وروى السلمي عن جعفر
ابن محمد ادناه منه حتى كان منه كقاب قوسين والدنو من الله لا حذله والدنو من
العبد بالحدود فادعى الى عدم ما ادعى قال بلا واسطه فيما بينه وبينه ستر الى قلبه
بعلم به احد سواه بلا واسطه الا في العقبى حتى يعطيه الشفاعه لامنه فادعى الى عدم ما
ادعى اى كان ما كان وجري ما جرى وذكر الشيخ ابو القاسم القشيري في مناقب الحج اخبر
الله تعالى بقوله وكان قاب قوسين او ادنى انه صلوات الله عليه بلغ من الرتبة والنزله
القدر الاعلى مما لا يخطر الخلق ثم قال او ادنى اى جل فوق ذلك قال شيخنا شيخ الاسلام
ابو حفص الشهرستاني قدس سره ما زاع البصر اخبارا عن حال صلوات الله عليه بوصف
خاص فحان ما زاع البصر حاله في طرف الاعراض وفي طرف الاقبال تلتقى ما ورد علمه في
مقام قاب قوسين بالروح والقلب وما طغى حاله في الغرائز من الله جبالا الى مطاوي الانكسار
لئلا تنبسط النفس فيطغى وقال فيه وجه اخر الخوف منه انه ما زاع البصر حيث لم يخلف
عن البصير ولم يتقاصر وما طغى لم تسبق البصير في تجاوز حده وشعوى مقامه فلم ينزل صلوات
الله عليه مستحسن فجاله في جفاره ادب حاله حتى خرق حجب السموات فانصبت اليه انوار
القرب انصبايا وانقشعت عنه حجاب الحجب حجابا حتى تتعام على صراط ما زاع البصر

وما خلفي فربك البرق الخاطف الى مخدع الوصل والدطائف وهذا غاية الادب ونهاية الادب
وقال ابو العباس بن عطاء المبره بطعجات جميل بل رآه على شرط اعتدال القوى وقال
سهراب بن عبد الله التستري لم يرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شاهر نفسه ولا الى مشاهيرها
وانما كان مشاهرا بكلية لربه شاهد ما يظن عليه من الصفات التي اوجبت الثبوت
في ذلك المحل وعن حقايق السلي قال الصادق لما قرب الجيب من الجيب بغاية
القرب نالته غايه الهيبة فلا طعة الحق بغايه اللطف لانه لا تحمل غايه الهيبة الا غايه
اللطف وذلك قوله فاوحى الى عبد ما اوحى الى من كان ما كان وحري ما جرى قال الجيب
الجيب ما يقول الجيب الجيب والطرف له الطرف الجيب الجيب واسرله ما يسر الجيب
الى جيبه فاخفيا ولم يطلع على سرهما وقال جعفر لا يعلم ما راي الا الذي اري والذي
صار الجيب الى الجيب قريبا وله نجيا وبها ينسا نرفع درجات من نشأ وقال السلي
ما حزب الفواد ما راي البصر وهو مشاهد ربه كلفا بصره وقلبه وقال ابن عطاء
ما اعتقد القلب خلافا ما راي العين وليس كل من راي شيا مكن فزا دمه من ادراجه
اذا العباد قد ظهر ينظر رب البر عن حمل الوارد عليه والرسول صلى الله عليه وسلم محمول فيها
نواده وعقله وحسه ونظره وهذا يدل على صدق طوبته وحمله فيما شهد به **قوله**
رقوي ما كذب قراها هشام والباقران تخفيها **قوله** من مري الناقة مريست
الناقة مري اذا سمحت صرعها لتدر وامرنا الناقة اي درلينا **قوله** وقرى افترونه
جزء والكسابي والباقران افتارونه **قوله** لين هجرت اخاصرق البيت
يقول ابن هجرني وانا ذو صدق ومكره لقد هجرت حق اخ وفي ما كان بحمد حقه
قوله نكانت في حكمها اي نكانت انزل في حكم المرم الناقية التعليل لغير نزله
اخرى بمر اخرى قال ابو القاسم المرو في الاصل مصدر يبر من شره فنزل ظرقا استعا
وهذا يدل على قوه شيطان ما بال فعل **قوله** ثمها كفلان هجر في حديث المعراج
عن البخاري ومسلم والنسائي عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث المعراج
الفعله وانما مرها بالعلل فلما غشاها من امر الله ما غشي تغيرت فلا احد يستطيع ان
ينقذها من حشرها **قوله** حنه الماوي اي شدة بطلان ودخل فيه يعني رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الماوي ودخل فيه قال ابو القاسم ونقرا حنه على انه فعل وهو شاذ والتعليل
احنه وبلغت **قوله** ولما قالت ام المؤمنين من قرايه فاجته الله تعالى اي جعل مجزا
او جعله في الجنة اي القبر تقول العرب اجن الله جبلتك واحنه الله فهو مجنون من السواد
قوله لغشاها فرائس من ذهب عن ابن مسعود قال لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهى به الى السراج المنتهى والهايته ما يبرج به من الارض فيقبض منها واليه يتهى بها
فهي من فوقها فيقبض منها قال ونعتي السورم ما يغشى قال فرائس من ذهب اخرجه
مسلم والترمذي والنسائي **قوله** رفرف النهاية ارفرف البساط وقيل ما كان من العرا

وغيره رقيقا حسن الصنع ثم انتع فيه **قوله** راي من ايات ربه الايات التي هي اياتها
قال ابو القاسم الكبرى مفعول راي وقيل هو نعت لايات ربه والمفعول محذوف اي شيا
من ايات ربه الانتصاف الكبرى صغلايات ربه لا مفعول به ويكون المرسي محذوف
نعتيها له ولان في الايات ما لم يره وفيها ما رآه وعلى الاول يكون مقتضاها انه راي
الايات الكبرى كلها على الشمول فان ايات الله لا يحيط بها احد فان قلت **قوله** ما راي
به الخصوص قلت فقد رجع به الى الاول بعد تعلق الانتصاف ويجوز ان تكون
الكبرى مفردا مفعولا وجعل الاسر ما راي فيه من التجايب كالشي الواحد فلا يرد
عليه سوال صاحب الانتصاف وعلى هذا او الزم تحري قوله لنرى من اياتنا الكبرى
الاية من اياتنا **قوله** اللات والعزى ومناه الاضام قال الزحاج فلما اقتضت هذه
الاقتاضية قيل لهم ان ايتهم اللات والعزى اي اخبروا عن هذه الالهة التي تعبدونها
من دون الله هل اياهم من هذه القدر والعظمة التي وصف بها رب العزة شي قلت
ونظير الايات في هذا المعنى قوله تعالى افمن هو قايما على كل نفس بما كسبت وجعلوا شركا
قل سمعوا من تنبيؤونه بما لا يعلم في الارض امر بظاهر من القول ذا المعنى فالله الذي هو قائم
رقيه على كل نفس صالحه وطالحه بما كسبت يعلم خسرهم وشرهم ليس عز ذلك ولم يجرده
وجعلوا شركا الى قوله امر بظاهر من القول اي بل اسمهم شركا بظاهر من القول من
عمران يكون لذلك حقيقة وهو معنى قوله ان هي الا اسماء حقيقوها انتم واباؤكم وما انزل
الله بها من سلطان ويحك ان يقول انه تعالى لما رد طعن المشركين في النبي صلى الله عليه وسلم
بقوله ما ضل صاحبكم وما غوي وفي ما انزل اليه بقوله ان هو الا اوحى وقرى
المعنى الثاني بقوله علمه شديد القوى ذو من فاستوى وهو بالافق الاعلى والمعنى الاول
بقوله ثم دق فذلك نكاح قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى الى اخرها حتي
بلغ به الغايه القصوى اخذ بيوت ضلالتهم بقوله ان ايتهم اللات والعزى اي اخر الايات
ويجزم على غوايتهم حيث جعلوا الله شركا انا ثا وسموها باسمي لا حقيقة لها اي هذه الضلال
والغواية التي بلغت غايتها وزلزلت المفت من الخاطبة ناعيا عليهم الى الغرث يومئذ على الضلال
بعد محي الايات البينة بقوله ان يتبعون الا الاطن وما تهوى الا انفس ولقد جاءهم
من ربهم الهدى والظاهر ان اللول للحال وقد دخلت على الجملة القسمية مقوم لجهت الاشكال
والهنا قال الواحدي هذا تعجب من ظالم حشر يترك عبادتها مع وصوح البينات والله اعلم
قوله والاخرى ذمروني الانتصاف اخرى تانيث اخر افعل ولا شك انه في
الاصل من الناصر الان العرب عدلت به عن الناصر الوجودي الى استحال حيث يذكرها
لما تقدم لا غير وسلبت دلالتها عن المعنى الاصلي بخلاف اخر واخر فاشعارها بالناظر الوجودي
ثابت ومن شر قالوا ربيع الاخر جمادى الاخر بكسر الخاء يدل على الناصر الوجودي وهذا
البحث حرم ابن الحاجب وهو الحق محمد بن كون الاشعار يتقاسم في الذكر مع مراعاة العوارض

الانصاف انما حمل الزمخشري على القول الاول انه رأى اخرى اذا كانت ثابتة اخر بنسخ
الحاشية مشاركه ما جعلت قرينه لها في الوصف المذكور لما سبق وهما مناه
بالله وليست اللاه والغزى موصوفين يكون كل واحد منهما بالثاني فامتنع ان يقال الاخرى
بهذا المعنى فلذلك عدل الزمخشري والظاهر ان صاحب الانصاف لم يفهم عنه هذا المعنى
وقد كشف عن المعنى القاصي حيث قال بالثاني الاخرى صفتان للتوكيد كقولهم تعالى
يطر جناحه او الاخرى من الثاني في الرتبة وذلك لما عطف ومناه علمها علم انها بالثاني
ثالثه توكيداً فالأخرى اما توكيد مثلاً او جعل معنى أخرى من الثاني آخر الجودي فيصير
حده مثل شرف ان يذهب بها الى التراخي حسب الزمان حقيقته او الرتبة مجازاً فقول
المصنف والاخرى دمر من القبل الثاني وقوله الاولى والتقدم عندهم اللات من القبل
الاول **قوله** ويجوز ان يراد ان اللات العزق بين هذا الوجه وما سبق ان لا نكار
على الاول واراد على قولهم ان الملكة وهذه الاصنام نبات الله مع استنكافهم عن النبات
فانكر عليهم قولهم حال استنكافهم الا ترى كيف اوقع قوله مع وادهم النبات حالاً
فأعل يقولون وعلى الثاني الانكار واراد على فعلهم فانهم لما عبدوها وهي نبات جعلوها
شركاً لله تعالى في العبادة فانكر عليهم ذلك الفعل ولذلك قال وقد جعلتموهن لله شركاً
الى اخر **قوله** وقرى ضيزى من حنانه بالامر من كثر ضيزى بالامر والباقون بغيره من **قوله**
والاصل ضيزى ففعلها ما فعل سحر الجوزى هو فعل على مثل طوى وحلبى وانما كسر
الصا دللتهم التالان لئلا يفسد في كلام العرب فعلى صفة وانما هو من بنا الاسماء كاشعري
والدلى وجمع الابيض بيض واصله بيض بضم الباء وانما ابدلوا من الضمة كسر ليعلم ان
وقال الزجاج اجمعوا ان اصل ضيزى ضيزى نقلت من فعل الى فعل لئلا يفسد التالان لبيض الج
سفن واصله سفن كاحمر وجمع فنقلت الضمة الى الكسر وهو لا يعرفون في الكلام فعلى
صحة ما يعلى بالفتح نحو سكرى وغضبي وبالضم نحو حبلى وفصلى وكذلك قالوا شيه حيكى
وهو منه حيكى ففعلها صا حركه اي يتجترع فيكى عندهم فعلى فعل على بضم الباء الفا ايضا **قوله**
يعنى ما هذه الاسماء سميتوها قال ابو البقاء سماجب ان يكون المعنى ذوات اسماء لقوله
سميتوها لان لفظ الاسم لا يسمى والمصنف ذهب الى ان هذه السمية سمية ليس لها مسمى
يستحق ان يسمى بها لان الاله سبحانه يكون خالقاً وارزاقاً عالماً متنبئاً ومعاقباً وكتبه
الاشاره بقوله سميتوها بهوا كمر وشهوتهم وفي الكبير وقيل ان قلتهم عزى ولاغزى لها
وقلتهم انما الله وليست باله **قوله** والربيل على ان دينهم باطل عطف تفسيرى على الله
وانما جعله دليلاً وسلطاناً على بطلان دينهم لانه مجاب لقوله ما انزل الله بهام سلطان
اما لهم من دليل قط ما تتبعون الاشهرات الانفس والحوال انما هم دليل بالغ سلطان
ظاهر على بطلان ما هم عليه فتكون قوله ولقد جاءهم حلالاً مقروم وحمة الاشكال **قوله**
انما يدرك الخاف قال الفاضل الحق الذي هو حقيقته لئلا يترك الا بالعلم والظن لا اخباره

في المعارف الحقيقه وانما العبرة به في العمليات وما تكون وصله اليها **قوله** وقرى لجزى
وجزى والمشهور بجزى بالياء **قوله** ويجوز ان سعلق بقوله هو علم من ضل الى لجزى اما
تعليل لقوله والله ما في السموات وما في الارض واما لقوله هو علم المعنى ان ربه هو
اعلم من كل ومن اهتدى لجزى كل واحد منهما بما استخفم فيكون قوله والله ما في السموات
وما في الارض على هذا مقترضه وتوجب لما تضمنه الكلام من معنى القدر والمنعم يعنى هو عالم
كاملاً العلم قادر تام القدر يعلم احوال المكلفين بجزائهم لا بمنعم احد مما يريد لان كل شئ
تحت تصرفه وسلطانه قال الواحدي لله ملك السموات والارض اخبار عن قدرته وسعته
ملكه وهو مقترض اي اذا كان اعلم بهم جازى كل بما استخفم وانما تقدر على المجازاة اذا كان
كثير الملك تكم كلامه وكان هذا من توارد الخاطر وعلى الارض متصل بقوله فاعرض عن من
تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياه الرضاى فاعرض عن دعوته من تدعوه الى لقاء ربه والار
الاخرى وهو يقول وما هي الاحوتنا الرضا موت ونجيا والكمال ان الله سبحانه وتعالى انما خطف
العالم وسوى هذه الملوك لجزى المحسن والمسي ويخون قوله ذلك مبلغهم من العلم فغيره
هم وبطنهم البطل انهم يتخون سدى ويتخون ان السموات والارض وما بينهما خلق عبثاً
وقوله ان ربك لا يه على هذا اعتراض وتوكيد للتهديد والوعيد **قوله** لان الامم جنس
شمل على صغار وصغار الى اخره الانصاف اطال الزمخشري في هذه الآية على معتقدين
فاسدين احدهما وجوب تعذيب من تكب الكفر ان لم يتب والثاني وجوب تكفير
صغار مجتنب العجاير مع عدم التوبة ولما ان يجذب بالصغار مع اجتناب الكبار وليس
في الآية ما يخالف ذلك فلا حاجة الى الاطالة **قوله** لانه قال والنواحي من خاصه يريدانه
من اسلوب قوله وملائكته وجبريل **قوله** لقا خلا الصفا المامه تمامه وكل وصال
للغواي دما وفي ديوان الادب فلان يزول ما ما اي في الاحايين الجوهرى يقال
يبرذه قليله الما وجمعها دما **قوله** ارضه حقوله لو كان بينهما الاله الا الله قيل فيه
نظر لان كباير الامر معرفه وعبر اللحن نكر الاله لان يحمل على الجنس نحو قوله ان ربك
انعمت عليهم على المغضوب عليهم واذا حمل على الصفة يكون مثل قول الشاعر الا لفر قدات
لان كباير الامر ليس بجمعاً منقول **قوله** عادة النفس الحين وفي التفسير وقيل للامر
ان لا يصير على ما ذكره بل يبادر بالتوبة عنه من قولهم ما ياتينا فلان لا الما ما اي ياتى
البيت معها يعنى في الحين اي لا يردوم عليه ولا يعناده وروينا عن الزمخشري عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان تعفوا عنهم جأواي عبيد لك لا الما **قوله** فاما من اعتقد ان
ما عمله من العمل الصالح روي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ربك
الرجل يعمل العمل من الخير ويحمد الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن **قوله** اجبل
الحافر الجوهرى اجبل القوم اذا حفر ونبغوا الما ان الصلب واخرى كافر اذا بلغ
الارض الصلبة فلا يمكنه ان كثر **قوله** فهو يرى فهو علم قال ابو البقاء فهو يرى جمل اسميه

واقعه مرقع الغلبه والاصل اعنده علم الغيب فيرى ولو جاز على ذلك لكان نصبا على جواب
الاستفهام **قوله** وفي قرى مخففا ومشددا المشهور **قوله** فلان واقعه اخره
قال يقال واقفته فلانا يصلي ووقفته اي وجدته **قوله** الاما سعي الاسعيه
المراد **سعي** المشي السريع وهو دوت العدو واكثر ما يتعمل في الافعال الجوده وخص
المساعه بطلب المكرمه **قوله** اما مع في الاخبار الصدقه عن المبتلي كحيثه ان التركيب
اي وان ليس للانسان الاما سعي يفيد بما فيه من اداء المحصر وتعقيب لقوله الاتر
وازرع وزرا اخر اخضا من الانسان بشوايب ما عمل هو بنفسه لنفسه وانتفاء لسعي
غيره وانه لا يجزي من عباده الا مقدار ما عمله لا يزداد عليه وهو على خلاف الاقوال الواردة
في الصدقه والحج والايات الصادق في مضاعفه الثواب واما الاخبار الواردة في الصدقه
فكثير منها ما روينا عن البخاري ومسلم ومالك وايد اود والنسائي عن عائشه رضي
الله عنها ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني ائتيتك بنفسها وانظرها لو تكلت
بصدق فهل لها اجر ان يصدق عنها قال نعم اقللتك نفسها اي ما انت في حاجه كانت
نفسها اخذت فلتته واما في الحج فذلك منها ما روينا عن البخاري ومسلم والنسائي عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخي نذرت لك الحج وانها ماتت فقار النبي
صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين اخذت فاضيه قال نعم قال حق الله اخذ بالقضاء واما الايات
الداله على مضاعفه الثواب فلا تخفى كثيرا واجاب ان سعي القوم لنا لم ينفع اذ لم يوجد
له سعي قط فاذا وجد له سعي بان يجتهد سعيه من سعيه كان سعيه يغير تابعا لسعيه كان
سعيه يفت ويكن ان يقال ان علمه الايات وصله قريه روينا عن البخاري ومسلم عن
النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن في ثوابه وثره وراحهم
ونعاطفهم مثل الجسد اذا اشكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وعن البخاري
ومسلم واحمد بن حنبل عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد
بعضه بعضا ثم شكيبين اصابعه فاذا سعى احد في الايمان والصلاح فكانه سعى في شد
عضد اخيه وشد لئله فكان سعيه سعيه **قوله** ما احسن هذا المعنى لو اطر
في الصور والصلوة وقرآه القرآن لعل الظاهر ان الايه عامه خصصت في صور **مقدوره**
وعن احمد بن حنبل عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان العاصم بن زائل نذر
الجاهليه ان يخرج ما به يدنه وان هشا ما ابته كخر حصنه عسى وان عمر النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فقال اما ابوك فلو كان اقرا للوحيد فصمت ونصرت عنه نعم ذلك واما
سان النظر فان قوله امر لربنا بما في صفي موسى عليه السلام فخطب بقوله اقران الذي يول
واعطى بلدا واخرى على خطابه في مساعه عن البر وقبول قول اخيه انا اخل ذنوبك كلها
ولذلك جعل قوله ان لا تزرع وازرع وازرع اخرى لمقيد لقوله وان ليس للانسان الاما سعي
قوله ثم يجزي العبد سعيه قال السعي وندى الجزاء مصدر والمفعول الثاني الضمير المنصوب

والاول سعيه متعدي **قوله** ان احمر علقه من سعيه الرجزه بيلا يوم واحد
اي ثم يجزي هو سعيه وقال ابو النعمان الا وفي هو مفعول بجزاه وليس لمصدر لانهم
بالا وفي وذلك من صفة الجزى به لا من صفة الفعل وقال صاحب الكشف ان جعلت
الها في جزاه مصدرا لم يكن الجزا الا وفي مصدر لان فعلا وا حوالا ينصب مصدرين
بل يكون التقدير الجزى الا وفي كالصيد بمعنى المصيد **قوله** وان الي ريك قرى بالفتح
الجماعه كلهم **قوله** نطق قريه الضحك والبكا الانتصاف وخلقنا ايضا فعلى الضم والبكا
على قواعده السنه وعليه دلته الايه عن متاثره لتخريفه **قوله** المراد من اصغر وابكى
خلق السرور والحزن او ما يسر ويحزن من الاعمال الصالحه والطالحه ولذلك قرى بها بقوله اما
واحي قال الواحدك وانه هو اوضح وابكى هذا يدل على ان ما يعلم الانسان فيقضاه
وخلقته حتى الضحك والبكا قال العلي بن ابي طالب اهل الجنة وابكى اهل النار **قوله** اعجب
بكاءك وبكى فالمدود سيلان الدمع عن حزن وعمل يقال اذا كان الصوت اعلى كالرغا
والثغا والمقصود يقال اذا كان الحزن اعلى وبكى يقال في الحزن واساله الدمع معا ومنفردا
لوقوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا واشاره الى العجز والترح **قوله** من منى الماني
اي ما حوذه منه بفتح الميم والنون وفي منى منى الماني يسكنون النون **قوله** اعجب
المنى كالقفا القدر يقال منى لك الماني اي قدر لك المقدور ومنه المنى الذي يوزن به منى
قل والمنى الذي قدر منه الجوارى قال تعالى الريبك نطفه من منى بمنى اي تعدد بالعت
الالهيه بالربك منه **قوله** النشاه والنشاه بالمداين كثر واورع والباقون بالقتص
قوله وقال عليه لانها واحبه في حكمه وعذا اهل السنه كالجوابه بحسب الوعد الانتصاف
معنى عليه ههنا ان امر النشاه تدور على قدرته تعالى وارادته بقوا دارت قضيه فلات
على يدك اي انا المستند بها ويقول المحدثون هذا الحريه يدور على فلات **قوله** يا ليليم اي
احده اصله **قوله** اعجب الغنى يقال على ضربين احدهما ارتفاع الحاجات وليس ذلك الا
لله عز وجل كقوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الجيد والثاني
فله الحاجات كقوله تعالى ووجدك عابلا فاغنى ومنه الحريه الغنى عن النفس والناث
كثير الفينات بحسب حزن وبالناس قال تعالى بحسبهم الجاهل غنا من التعفف اي لهم
غنى النفس بحسبهم الجاهل ان لهم القينات لما فيهم من التعفف والتطلف وهذا المعنى هو
المعنى بقول الشاعر قد يكثر المال والانسان مفتقر **قوله** يقال اغنى عنه كذا اذا كفاه قال
تعالى ما اغنى عنه ماله والعافيه المستغنيه بروحها عن الرنيه وقيل المستغنيه بحسبها عن
القرين وعنى في مكان كذا اذا لم يرقاه فيه مسعنا به من غير نقال يغنى وغنى اعننه
وغنا وغنى وقيل يغنى يغنى استغنى وحمل الحريه من لم تغنى بالقران على ذلك من مر
الجور قال ابن قتيبه في كتاب الانواء يد الجوز احرى ان ازهران في احدها جرم والاخر
هو مرزما الجوزا ويجال يد ها حريه ان نورها كنور البدن وقال ابو زيد لما اشتهت

لما اشتمت الى الجوزاء اخرهما **قوله** يريد رجلها وفيها الشعرى الصور وموزم الشعرى وهي
التي ذكرها الله عز وجل في كتابه وانه هرب الشعرى فان قوما في الجاهلية عبروها
وفتنوا بها وكان ابو كيشم الذي كان المشركين يسمون رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليه اول من عبدها وقال يطعن السما عرضا ولم تقطعها عزها وخالف قريشا فلما بعث
النبي صلى الله عليه وسلم ردعاهم الى عبادته الله عز وجل وتركوا وانا نمر سموه به اي هو شبهه
ومثله في الخلاف شعرتان احدهما التي ذكرت في الجوزاء وهي تسمى بالعبر والعبر
الاخرى هي الغيصا من الذراع المسبوطة في نجوم الاسد لا في الجوزاء فقلنا من العبر
والغيص مثل الرمح والشعرى العبر بجر كثير من هذا قال ذو الرمة يذكر طلوعها اول
الليل في اثنا عشر ايام است الشعرى العبر كانها مراه هلت من رمل تنوين راسا
انتهى كلام ابن قتيبة وعن بعضهم الحمار اسم الجوزاء والكلب اسم الشعرى لانه يتبع الجوزاء
كما يتبع الكلب الصايد **قوله** وقل الاول القدماء سلك بالاولى ما سلك بالآخرى
في قوله ومناه الثالثة الاخرى فمنها تارة بالتقدم الزمان حيث قال اولي الامر هلاكها
بعد قوم نوح واخرى بالتقدم واليه الاشارة بقوله او المتقدمين في الدنيا الاشراف
قوله وقرى عاد الاول نافع وابوعمر وبضم اللام بجر كنههم وادغام التنوين فيها
واقي قالون بعد ضمهم اللام بمن ساكنه في موضع الواو والماقون بجر التنوين
وسكنون اللام وكففون الهمزة بعدها قال صاحب الكشف من قال في الاحمر الحمر
بفتح اللام واستقاط همزة الوصل قال ههنا لولي بضم اللام المنقول اليها من الهمزة وحرك
اللام وحذف الف الوصل فيغير اعدا اللولي فيدغم التنوين في اللام ولا بد من ذلك
ومن قال في الاحمر الحمر بفتح اللام ولا يحذف همزة الوصل ادعاء منه بان اللام واث
تمركت وهي في تقدير السكون لان حركتها حرك الهمزة المحذوفة المقدرة قال ههنا الولي
فاذا وصلها بعد اعدا الاول فلا يدغم التنوين في اللام لان اللام في تقدير السكون
والساكن لا يدغم في الساكن قال الزحاج الاول بانبات الهمزة اجود اللغات وبعدها
لولي بضم وطرح الهمزة والقياس اذا اخركت اللام ان يسقط الف الوصل لان الف الوصل
انما اجليت بسكون اللام لكنه جاز ثبوتها لان الف اللام المعرفة لا تسقط مع الساكن
الاستغناء فخالف الف الوصل ومن العرب من يقول لولي يريد الولي فيطرح الهمزة ليجر
اللام وقد قرى لولي على هذه اللغة وادغم التنوين في اللام والآخر عاد الاول بجر
التنوين ولا يجي على قول الزحاج في الاستغناء **قوله** وقرى وثود عامر وحنو وبقفات
بغير الهمزة والبقافات بالتنوين وبقفات بالالف وعن بعضهم ثود نصب على عاد
والجوزاء ان ينصب بقوله فما بقي لان ما بعد الف لا يعمل في ما قبلها لا تقول زيد فلان
واكثر المحررين ينصب ما قبل الف لما بعدها وقال ابو البقاء وثود منصوب بفعل
منهم اي واهلك وثود ولا يعمل فيه ما انفي لا يعمل حرف النفي وان كان قوم نوح وكوزا يعطف

على عاد **قوله** والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم اول الناس العاني اظهر لقوله تعالى في
الرحمن فباي الا وربكما تختربان على ان الخطاب اذا كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فهم المرادون ايضا لان الخطاب اما من باب الهاء والتوبيخ او لانه هو الرئيس
والقدرة وهم المرءوسون **قوله** وقد عدد لغا ونعا وسمى كلنا الا اعلم انه تعالى جعل
الكلام على نمطين وكل نمط مشتمل على نغم ونعما اما النمط الاول من قوله والنجم الى قوله
ولقد راي من ايات ربه الكبرى من النعما التي دونها كل نغم ومن قوله افراستم اللات
والعزى الى قوله ام لا انسانا ما غنى مشتمل على النغم التي دونها كل نغم واما
النمط الثاني فابتدأه من قوله ام لا ينبا بما في صنف موسى الى قوله وانه صوب الشعرى
في بيان النعم الجسيمة ومن قوله وانه اهلك عاد الاول الى قوله فغشها من النغم
قوله هذا نذير اي هذا القرآن نذير الى قوله او هذا القرآن هذا الرسول يعني في بيان نذير
بقوله من النذر الاول بعد ذكر قوله بما في صنف موسى وابراهيم الذي وفي اشعار بان
المشار اليه لقوله هذا هو القرآن او الرسول **قوله** من المنذرين الاولين فان قلت
كنا عبر معنى الاخر في الزمان ثم المراتب في زمانه الثالثة الاخرى وكذا في عاد الاول
فيهما وخص هذا الموضع بالتقدم الزمان قلنا استدعي ذلك احتمال التحقيق
في الاول والتعظيم في الثاني وههنا ليس المراد سوى التقدم في الزمان لانه على وزن
ما كانت بدعا من الرسل الى قوله وما انا الا نذير مبين فلا بد من دلالة التعظيم
قوله ارفه الارضه قريبا لموصوفه بالقرب الراغب **قوله** وسميت به لقرب
كوزها وعلى ذلك عبر عنها بالساعة وقل اي امر الله فغير عنها بلفظ الماضي لقربها وصنق
وقتها **قوله** اوليس بالان نفس كما شغفه بالتأخير يعني لو وقته الان لم يوردها الى وقتها
احد الا الله وعلى الوجه الثاني روي يحيى السند عن قتادة وعطاء الضحاك معناه اذا
غشيت الخلف احوالها وشدايدها لم يكتفها ولم يردعها عنهم احد **قوله** وهي على المالين
سات الفاشه الى هنا قراءه طلمة قال ابن حنبل هذا جار مجي قولهم زيد نغم الرجل لان ساء
معنى ببس والفاشه هنا جسد والعايد منها الى هو صمير يتجرد ويشار من معنى الجماعة شعولهم
زيد قام بنوهم اذا كان معهم اياهم فكانه قال زيد قام في جمل القوم كما ان قولك زيد
نغم الرجل العايد عليه في المعنى ذكر كنهه من جمل الرجال **قوله** مبطون الكوهى البرطنة
الاستراح من الغضب ويترطم الرجل تغضب من كل الراغب السامد اللاهي الرفع راسه
من سمد البهي في سمد شيل من عباس عن السور قال البرطنة وهي رفع الرأس بجران
ثم السور حامد الله سبحانه وتعالى ومصليا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

سورة النجم وهي حمون امه
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** انشقاق القمر من ايات رسول الله

عن البخاري ومسلم والترمذي عن ابن اهل مكة قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يرسم ابيه فاراهم انشقاق القمر را دال الترمذي فقلت اقربيت الساعة وانشق القمر
الى قوله سحر مستمر وعن الترمذي عن جابر بن مطعم انشق القمر على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصار فرقتين فقالت قرش سحر محمد اعيننا فقال بعضهم لين كان سحرا
لا استطع ان يسحر الناس كلهم وقال رزين العبدي وكانوا يتلقون الرجا ان يجردوا
ما انهم قد راوه فيكتبونهم وحديث انشقاق القمر قد رواه البخاري ومسلم وغيرهما
عن ابن مسعود وابن عباس وابن عمر وروى الامام احمد بن حنبل في مسنده عن ابن
مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رأت الجبل بين فرقتي
القمر واما ابو اسحق الزجاج فقد اسند عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في انشقاق القمر **قوله** وتعد بعض الناس ان معناه ينشق يوم القيمة
قال الواحدي هو عثمان بن عطاء عن ابيه وقال الزجاج وزعم قوم عندنا عن القصد
وما علمه اهل العلم ان تاويله ان القمر يشق يوم القيمة والامر بين اللفظ بقوله وان يروا
ايه يعرضوا ويقولوا هذا سحر مستمر فكيف يكون هذا في القيمة وقال القاضي دله
قوله سحر مستمر اي مطرد على انهم راوه قبله ايات اخرى مترادفة ومعجزات سابقة وفي
وفي الجيب القول بان انشقاق القمر منتظر بعيد لان من منع ذلك وهو الفلاس في الحزول
يختم في الماضي والمستقبل ومن يجوز لا يحتاج الى التاويل واما ذهب الزاهب لان
الانشقاق امر هائل ولو وقع لم وجه الارض وبلغ مبلغ النظر والجواب ان الموافقة
فقد نقله وبلغ مبلغ التواتر واما المخالف فربما ذهل او حسب انه كالحسنون والفران
اول دليل واقرى شاهد وامكانه لا شك فيه وقد اخبر عنه الصادق فيجب اعتباره
وقوعه واما امتناع الحرف والالتزام فخرش الليام **قوله** وفي قرأه حزيغ وقد
انشق القمر قال ابن حنبل هذا يحكي بحري الموافقة على اسقاط العذر ورفع الشك
اي قد كان انشقاق القمر فتوقعوا قرب الساعة اي اذا كان انشقاقه من اشرطها واحدا
ادله قهرها فقد توكل الامر في قرب وقوعها وذلك ان قد انما هي جواب وقوعها
متوقعا لقول القائل انظر اقام زيد وارجوا ان لا يباخر زيد فيقول الجيب قد قام اي قد
وقع ما كان متوقعا **قوله** المر المخر الجوهري مخر الشيء بالكسر مخر اي صار من هو
شي مخر والقمر ايضا الصبر وامخر الشيء اي صار من **قوله** ولا يبقى منه الجوهري والامينة
واحدة الامانة قول منه غيب الشيء ومنيت غري غيبه نصبت تميز من قول الخمار
او مفعول **قوله** مستقر كبر القاف سبعة **قوله** اي اقربيت الساعة واقرب كل امر مستقر
عن بعضهم هو عطف قوله وكل امر مستقر باسم على قوله اقربيت الساعة وهو عطف مفرد هو
المضاف والمضاف اليه الموصوف على مفرد هو الساعة فالعطف لتيهم المعنى فيكون قوله
وانشق القمر بعضا من هذه الامور المستقرة ذكر لتخصيصه وانه من اعظم الامور فيجوز ان يكون

من باب قوله وملائكته وجبريل اذا قدر واقرب كل امر مستقر قبله او من باب عطف
سبعامن المائتين والقرآن العظيم اذا قدر بعد واما توسيط قوله وان يروا كل اية الى اخره
فللاستطراد لذكر انشقاق القمر توخيها وتقريرا وكل امر مستقر على ان يكون جملة من امر
كان تذيلا للكل من السابق ولذا ذكر الحكم بقوله كل امر لابد وان يصير الى غاية مستقر
عليها **قوله** هو في نفسه موضع الارزجار وفي فيه تجديده كقوله تعالى ولكن في رسول الله
اسوة حسنة **الرابع** من درجاي طرد ومنع عن ارتكاب الماثر واستعمال الزجر فيه
لصياحهم بالطرود كقوله قال اغرب وتنج ووراء **قوله** فتور عنهم لعلكم ان الا نذاب
لا يغني فيهم اشارته الى بطلان الايات وان هذه الفاتحة للكل من السابق وفي مدحها معنى
المشاركة والموادعة وذلك انه تعالى لما اخبر عن المعاندين انه بلغ اغراضهم ومرددهم
بحيث ان يروا اية قالوا سحر مستمر وعبر المعنى بقوله وكذبوا واتبعوا أهواءهم لان
الاعراض وقولهم سحر مستمر يكذب ومنايع للهوى شرعا بقوله ولقد جاءهم من الانباء
جملة تسميه حالا مفرغ كجهد الاشغال اي يكذبون والحال انه جاءهم حكمة بالغة ثم سجل
عنا دهم بقوله تغنى الكذب قال فتور عنهم اي بعد ان استعملت حالهم وانهم لا يؤمنون البتة
فتور عنهم واعرض عن الانذار لان الانذار انما يفيد اذا انتفع به المند **قوله** وقرب
نكر بالتحفيف ابن كثير والباقون بعضهم قال ابو البقاء نكر ضم النون والكاف واسما
الكاف وهو صفة بمعنى منكر **قوله** ونكر بمعنى انكر قال ابن حنبل فمجاهد والحجوري
وابو قلابم الي شيء نكراي جهل يقال قد انكرت الشيء فهو منكرو ونكرته فهو منكرو مثله
مررت بصبي يضرب وصف بالفعل **قوله** خاشعا بنح الخا والى بعدها والباقون ضم الخا
وفتح الشئ مشددة **قوله** حال من الخارج حيث قال ابو البقاء خاشعا حال وفي العامل جهل
احدها يدعوي يدعوهما الداعي وصاحب الحال الضمير المحذوف وابصارهم مرفوعة كخشا
وجاز ان يعمل الجمع لانه مكسر والثاني العامل مخرجوت وقرى خاشعا والتقدير وزيقا
خاشعا ولم يونس لان ما ينش الفاعل تاينث الجمع وليس كقيني وكوزان منتصب خاشعا
مفعولا به ليدعوا ويخرجون على هذا حال من اصحاب الابصار **قوله** وقرى خاشعا
قال الزجاج قرأها ابن مسعود ولك في اسمها الفاعل على اذا تقدمت على الجماعة التوحيد
عن خاشعا ابصارهم ولك التوحيد والما ينش كخاشعا ابصارهم ولك الجمع كخاشعا
ابصارهم **قوله** وهي لغة من يقول المولى البراغث قال صاحب التفسير وفيه نظر لانه
لا حاجة الى البناء عليه لجواز جاء رجل فعود علما يريد ما قاله ابو البقاء جاز ان يعمل الجمع لانه
مكسر **قوله** وجدته حاصل الجود والكرم اوله الذي كنت ارجو فضلايله خاصه
مبتدا والكرم مبتدا وخبر ومحل الجمال نصب على الحال **قوله** مهطعين الى الراعي فمعين قال
ابو البقاء مهطعين حال عند قوم من الضمير في منتشر وهو بعيد لان الضمير في المنشر للمجد
واما هو حال من يخرجون **الرابع** قطع الرجل تبصر اذا صوبه ويعبر مهطع اذا صوب

عنهم قال تعالى مطيعين مقتضى رؤسهم **قوله** كالربا الذي الجراد الصغار وقبل ان يلجس
قوله تعبدون من رب سجد البيت يقول اتخذ من رب سجد عبد وكان قبل هذا مطيعا
وناظر الي **قوله** او كزبت قوم نوح الرسل فكذبوا عجبنا والفا على الاول يعقيب على
هذا للتشبيب الا انتصاف ومضى سؤالا في قوله وكذب الذين من قبلهم وما
بلغوا الى قوله فكذبوا رسلنا واجاب الزمخشري انه كقول القائل اقدم فلان على
الكفر فكذبوا قولي ان الاول مطلق والثاني مقيد وليس تكرار وهو كقول فتعاطى
معقر فان تعاطيه هو نفس عقري لكنه ذكره من جهة عمومته من ناحية خصوصه
انما ناوله **قوله** من مثله ايضا قوله تعالى فتوبوا الى ربكم فاقبلوا انفسكم ولا تشك
ان ما سلكه المصنف اولافرت ببلغ يذهب اليه نحو ما جاني في الحديث الا مثل قال
وفي قوله وجاء القوم الا فضل والافضل والاكرم فالاعظم واستدعاها المقام لا التمرار
تكريرهم له قوما بعد قوم مدح الله سنة الاخذ عاما فوجبا المصير اليه بخلاف ذلك
الاشبه **قوله** وقيل هو من جملة قديم فيكون تنمى المعنى الاول كقول تعالى انما اشكو
بني وجزى الله وعلى الاول تكميل لان وار دجر حينئذ خارج عن جزى القول عطف
على قالوا ذلك القول وما اكتفوا به بل ضموا اليه هذا الفعل ولهذا قال وانتزوه
يا شثم والضرب **قوله** بلغ السيل الزوى قال الميراث وهي جمع ريبه وهي خروجه من السد
في الرابية اذا ارادوا صيده لا يجلوها لما فاذا بلغ اليها السيل كان جارفا مجتفيا
لما جاوز الحد **قوله** فركب ففتحا محفنا ومشد ابن عامر بالشد يد والباقون بالتحف
ونظم في النظم واشتغل الراس شيئا قال صاحب المفتاح اسناد الاشتغال الى الراس لاناده
شمول الاشتغال الراس اذ وزان اشتغل شيب رسي واشتغل راسي شيئا وزان اشتغل
النار في بيتي واشتغل بيتي نار واليه الاشارة بقوله وجعلنا الارض كلها كاهنا عبوت
تجرب **قوله** لنا ابلات فهما ما علموا قامة فمن اربا ما شئتم فتكبحوا ما علمتم
اي من قري الاضاف وصله ذوق الفاقة ابلات اي كاهنات او قطعان فينكبوا اعينهم
الجوهري نكب على قومه نكابه اذا كان منكبا لهم يعتمدون عليه وهو اس العرفاء
ويروى انما فعلوا عن نكسو مضمت معنى لعمركوا **قوله** عليا وان الجوهري كاهنات عصب
العنف وهما عليا وان بيضا من بيت العرف وان شئت قلت عليا ان لانها من كاهن
يسرداج وان شئت شبهتها بهن الكاهنات التي في حمل وبالاصلية التي في كساو الجمع العلاوي
قوله ولو في عيون النار ايات باكر الجوهري اليه والتوثيب والشرع الاخراج ارجاس
اي التوثيب لسوق وارجل دقيقتهم والحق الشارح قبله واتحلا ستونج حتر في جاهد
وهذا من فصيح الكلام وبديع وهو من الغاية التي المطلوب بها نفس كوصوف
كما تقول في الخاتم عن الانسان انه حي مستوي القامة عريض الاطراف وفيه حصول
المطرب مع التصوير وهذا صورا بجاهل بشي عمل من المسامير القوية والاحشباب

حسينه واكثر ما يقع هذا في كلام الحكماء منها وما بالمطرب كقوله تعالى وما يوقدون عليه
في النار انشا عليه او قناع وانشد ابن جني بيت الكتاب في وصف سفينة **قوله** سر
اما النار ففي قيد وسلسلة والليل في جوف مخوت من ابياج اي السفينة تقال من
دسه اذا دفعه الراجح **قوله** الدسر الدرع الشديد يقهر يقال دسر بالرمح ورجل مدس
كقولك مطعن وروي ليس في العنبر ركه انما هو من دسر البحر **قوله** على تقدير الحار
وانتال الفعل والكفر على هذا صناد الايات والاصل لمن كان كافر بغير حذر المضاحف
الحار فبقي الفعل ولما بني الفعل للمفعول انقلب الجور من مفعول الى فاعل والباقي مستحقا **قوله**
ان سحاه اي ملاها الجوهري سحيت السفينة ملاها قال الله تعالى في الفلك المشحون عبر
عن تكرير المواعظ والوعيد والتشهير لان الاسان محبوب من الطبايع المتخلعة كلها دهم
الي الشهوات والركون الى السفليات وان اتصال تلك العروق الضاربة من فقر الطبيعة
لا يستتب ولا يتشبه الا تشهير المواعظ والقوارع الا تزي الى سورة الرحمن وتكرير فباي الا
ربحنا تكرران **قوله** وقفت اليه بالجمام البيت عزني اي مكفني بقول فمت الى فرسي
مهيأ بالجمام للرفاع والقال بقر قال هذا كاي في ذلك الوقت بكفني ما اعانيه وما
اعامل به من اثار اللين والتخدير والعليف **قوله** كان البديق تنق على فرسه ناقة اوبان
يسقيه لبنها فهو يقول هناك كزبتني هذا الفرس **قوله** كما القزان ما كافي عما هو
الفران او استمر عليهم جميعا يعني الاستمرار اما حسب الزمان يعني دام عليهم ذلك ازمه
ممنه حتى هلكهم واما حسب الاشخاص كما قال استمر عليهم جميعا والاول اظهر واوقف
لما في حرم السجود وارسلنا عليهم رجا صرا في ايام غمات لينهم عذاب الخزي وتوبن قوله
ولقد صبرهم بكرة عذاب مستقر قال فداست فقر علمهم الى ان يقضى بهما في عذاب الاخر
وكان اول ذلك الايام لمرم الاربعاء فذكرها هنا برباها ودل على البراء في مستمر وهما البراءة
والزنايه **قوله** في اربعا في اخر الشهر لا تدور اي شمر عليهم الاربعاء لا ترجع لمرام دام
الشومر عن الواحد قال ابن عباس كانوا انشاء موت بذكر اليوم **قوله** منقطع عن مفارم
الراغب فعر الشئ نهايه اسفله وقوله تعالى كانهما عجاير غلضت عراي ذاهب في فقر
الارض قال بعضهم انقمرت السجود انقلعت من فقرها وقيل معنى انقمرت ذهبت في فقر
الارض وانما اراد تعالى ان هؤلاء اجنوا كما اجننت النمل الزاهب في فقر الارض
فلم سبق لهم رسم ولا اثر وقصعة فعرها فقر فلان في كلامه اذا اخرج الكلام من
فقر طقه وهذا كما يقال شذق في كلامه اذا اخرج من شذقه **قوله** فلكسوا اي
عكسوا في جواب اي المعنى الذي اورد في الخطاب اوردوه في الجواب وردوه به من عن
اغساد منهم لان الضلال هو الذي مغايل المهدي والسحر من السحر انما يستعمله الانبياء
في اذارا لهم مع القوم كما جاز في اخر هذه السورة ان الجرميت في ضلال وسحر لا يقتدر بها
ولذلك قال كنا اذن كما تقول وهو قريب من القول بالوجه **قوله** كان بها سحر

السمه الضمير في هذا راجع الى العيس وهو الابل البيض الخاطيا ضارها شي من الشقوه وقاعل
هذه دمل الرميل والارحاض من السير يقول ذا هير العيس هذان النوعين من
السير ترى بافتي جيسد في مثل الجنون **قوله** ستعلمون اي بالناس الفوقانيه ابن عامر
وجوه **قوله** او هو كلام الله على سبيل التفات اي قال الله سبحانه وتعالى الصالح علمه اللام
سيعلمون عندنا نزل العذاب بهم من العذاب الاشر ملبا الصالح مخاطبهم به صالح بالناس
الفوقانيه وتخبره انه تعالى لما حكى المقاله التي جرت بين نوح وقومه وهي قولهم ابشر منا
الى قوله بل هو عذاب اشر وجوابه عليه السلام سيعلمون عذاب العذاب الاشر كان من
الظاهر ان يقال اشر بما اوجينا اليه انك يجب به وهو يعلمون باليا التثنيه بعد
الى التثنيه المعنى لا اللفظ ثم حكى الله تعالى لفظه وفي جعله من التفات بعد **قوله**
محتضر محضور اسم اول الفاعله قال الواحدي اي حضر القوم يوما وتحضر التافه يوما وحضر
واحتضر واحد **الراغب** المحتضر خلاف البدو والمضاره بفتح الحاء وكسر الهاء الكون المحض
الابداه ثم جعل ذلك اسما للشهادة مكان او انسان او غير ذلك قال تعالى اعوذ بك ان
حضر في ذلك من باب الكناية ان حضر في الجن وكفى عن الجنون بالاحتضر وكذا كفى عن
حضر الموت بالاحتضر وذلك لما فيه عليه قوله ونحن اقرب اليه من جبل الوريد وقوله
وشرب محتضراي حضر اصحابه وتجاره حضر اي نقدا **قوله** اجبر ثور عطف بيان
لفقراي اشهد الزجاج لزهير يصف حرا فتنتج لكره لمان اشام كلهم حرا عدا ثم رضع
فيظلم **قوله** فتعاطى فاحضى على تعاطى الامر فاحضى العفر التافه انما حمله على هذا
التفسير اتحاد معنى فتعاطى فاحضى كما ذكره صاحب الانصاف قبيل هذا **قوله**
الذي يعمل الخضر وما يحضر به قال الواحدي المحتضر الذي يتخذ لغتمه حظه بمنعها
من برد الريح يقال احتظر على نومه الشجر وضع بعضا فوق بعض وقال الزجاج كانوا كالحشم
الذي يحتم صاحب الخضر **الراغب** الخطن جمع الخشي في حظه والمحضور المنوع والمحتضر
الذي يعمل الخضر وقد جاء فلان بالخطر الرطب اي بالخبز المستشع **قوله** مرت
بالسجرت تذاي يشرع بصفى حمر الحش بالذلان مشي الزنب والذواله علم للزنب
كشاله للثعلب **الراغب** قبل السجرت سحرات الاعلى قبل انصداع العجر والاخر غراب
انصداعه **قوله** يسير تقطع من الليل الراغب السحر والسحر اخلاط ظلام اخر الليل بصفاء
النهار وجعل اسماء الزوال الوقت يقال لنفسه يا علي السحرين السحر الخارج سحر والسحر اسم
الطعام المأكول سحر والسحر كله **قوله** وصرف لانه نكره وتعالى لقيته بسحر القبيح
في سحر يومه اي لا تصرف قال ابن حني الحاجب سحر يستعمل مع قوم ونكره والنكره منصرف
والعرفه غير منصرف وليس فيه ما يمنع الصرف الا ان تقدر عليه مع العذر ولو قيل انه
مبنى لتضمنه معنى لالف واللام بعد عن الصواب كما ان اس على لغة اهل الجاز مبنى لتضمن
معنى لالف واللام ولا يكون علما على هذا لان العلم انما يكون سلما بالتصديق لا بتقديره والمعنى

قوله ونكره وعروه اذا عرفت قال ابن الحاجب وضعوا للاوقات اعلاما كما
وضعوا للمعاني الوجوده وان لم يكن علما لموجب صرفه اذ ليس فيه الا التامين للفظي والثاني
اللفظي بالناس لا يمنع الاصح العليه وقد يستعمل نكره فيعرف باللام كقوله **قوله** وان يصر
لهم العصا من انهم في تفسير في اول الفقه **قوله** وتقعقع لهم الشن ما رات الشن
القرنه الخلف وقيل في المثل لا تقعقع بالشن قال النابغه . كما نك من جمال بني قيس
يققعقع خلف رجله شن . اي كما نك حبل من جمال هذه القبيله اي انك جبان في الحرب
لا تقدر على الطعان ولا تقرب الى الحرب بل يفر عنها كما يفر الجمل من صوت الشن وعن
تقعقعته **قوله** لانها عرضا عليهم ما انذره المرسلون يعني انما جمع النذر في قوله ولقد
جا آل فرعون النذر والمندر موسى وهرون لانها اثباتا ياتي به المندرون من الايات
والعجزات وجميع ما افتقر اليه المرسلون بالبلغ وجهه وانما فانها المرسلون اوان يكون جمع
نذر باعتبار الايات الشنع فان كل واحد منها نذر كقوله ان ابراهيم كان امه اي اندار
على حقه قال الواحدي كوزان يكون جمع نذر وهي الايات التي انذره بها موسى وذلك
قوله كنزوا يا ابناءكم **قوله** او اقل كفرا وعنادا يعني ان معنى الزيادة في قوله خبر من
اوليكما اذا اعتبر من جانب اوليك الكفرة كان التقدير اهر خبر قوه واله واذا اعتبر
من جانب كفار مكة قيل اقل كفرا بل شرفهم **قوله** قال عمر اي جمع هزم في هذه الزمان
نظر لان هذه الانكار في قوله امر يقولون نحن جميع منتصر دل على ان الهزم من هزمهم **قوله**
لمسهم مسا بذلك كما ليس الحيوان وباشر بما يودي يري ان من سقر استقار مكنه
وكوزان يكون استقار وللصا به مصرجه واسار اليه بذكر الحر واللعج **قوله** اذا ذابت الشمس
البقيع ذابت الشمس استدرجها وتقال ذاب لعاب الشمس فيكون اسناد الزوان اي
الشمس مجازيا والمرجع الذي اتي عليه مطر الربيع الرمل المنقطع من الرمال المقتل طاع السحر
ذي العجل والعجل ورق الابطى والا فان الغصون الواحد فن والصورات شده وفتح
الشمس يصف النظم يقول اذا اشتد الحر عليه اتقى منه يا فان السحر واستعمل **قوله**
والقدر والقدرة مسكون الزل شاره والتخريك المشهور وكل شي الرفع شاره قال ابو ابي
كل شي بالنصب العامل فيه محذوف ويقدري حال من اها ومن كل اي مقدرا ويقرب الرفع
على الابتداء وخلقنا نفث لكل او شى ويقدري خبره وانما كان النصب اقوى لولا انهم على عموم
الحلف والرفع لا يدل على عموم بل يفيد ان كل شي مخلوق فهو يقدر وذهب ابن الحاجب الى ان
كل شي مبتدأ وخلقنا خبره ويقدري حال والمجموع خبران فيفيد المعنى المقصود من الآية
لكل لا يبين من ان نطق بعض ففعل خلقنا صفة لكل شي ويقدري خبره فيكون التقدير
كل شي مخلوق لنا بقدر فيفيد غير المقصود لانه يوهوم وجود شي ليس تقدر لانه غير مخلوق
له وكان النصب اول ما فيه النصوبه على المقصود **الانصاف** ما مهد النجاه اختصار
رفع كل ولم يقررا احد من السبع لان الكلام مع الرفع جمل واحد ومع النصب جملتان والرفع

اخضر ولا تتعاضى للنصب ههنا من الامور التي من الامر والنهي الى اخرها وانما وقع اجماع
السبع على النصب لانه لو رفع لكانت خلقنا ههنا شئ وبقدر خبرنا عن كل شئ المقيده الصفة
ومعناه ان كل شئ مخلوق لنا بقدر فيقدر ذلك ان مخلوقا ما يضاف الى عز الله ليس بقدر
وعلى النصب يصير الكلام انما خلقنا كل شئ بقدر فيقدر عموم نسبة كل مخلوق الى الله تعالى
وهذه الفايده لا يوارى بها الفايده اللغويه مع ما فيها من تفصيل المعنى لما جزمنا جمع
السبع عليها ولما كان الزمخشري يرى ان افعال العباد مخلوقة لهم استروح الى تفهيم
الرفع وان كانت شارة واجماع المتواتره حجه عليه واما بيات النظر فهو ما علمه قول
الزجاج المعنى ما خلقنا ههنا بقدر ومكتوب في اللوح المحفوظ قبل وقوعه والايات من
قوله ان الجبر من انما نزلت في القدره ونصب كل شئ بفعل مضمرا في انما خلقنا كل شئ
خلقنا ههنا بقدر ويدل عليه كل شئ فعلوه في الزبر وكل صخر وكبير منظر هذا هو المعنى
المقصود الذي نص عليه ابن الحاجب وتؤيد ما روينا عن الامام احمد بن حنبل ومسلم
والترمذي وابن ماجه عن ابي هريره قال جاء مشركوا قريش يخاضعون رسول الله صلى الله عليه
وسلم في القدر فنزلت يوم يسمعون في النار على وجوههم ذوقوا مشرقنا كل شئ خلقناه
بقدر وكبريت والله الموفق للصواب انه تعالى افتخ هذه السورة الكريمة ببيان
تكذيب المشركين رسول الله صلى الله عليه وسلم وما جاءه من الايات الباهرة المتواليه
مثل انشقاق القمر وغيره يدلل عليه قوله تعالى وان يروا عذابه يعرضوا ويقولوا
سحر مستمر واشارة الى ان تكذيبهم لم يكن الا لجهل متابع الهوى وسوء البصيرة ثم
قص احوال الامم وتكذيبهم الانبياء وحامه عاقبتهم وسؤاقتهم امرهم مهمل اوليا
ثم عاد الى التوبيخ والاهمال بعد التفصيل قايلا اكفركم خسر من اولكم الكفار المعرودين
يعني انتم اشد قرة ومكانه ادهم ثم امر من بعده بقوله اولكم برآه في الزبر يعني اهل
مكة انزلت براءة لكم في الزبر المتقدمة ان من كفر منكم وكذب الرسل ليس له
اسوة بالا ممر السالفه في الزبر والهلاك انتم دعوت انكم يد واحده على من يخالفكم
ويجعل يدكم الواحدة ابا دي وهن جمعكم ويتناصل شاكركم والموعود الاكبر الساعه
والساعه ادهي وامر ولما تضمنت الايات معنى دعا القدر والقوه لانفسهم والوعيد
بالهلاك عاجلا واجلا والوعيد للمؤمنين بالانتصار منهم حتى بقوله انما كل شئ خلقناه بقدر
توحيد للوعيد والوعيد يعني ان هذا الوعد حق وصدق الوعد والموعود مثبت في اللوح
مقدر عند الله لا يزيد ولا ينقص وذلك على الله ليس واما امرنا الا واحده كلمه بالبحر
ثم عم التوبيخ في جميع ما صدر عن المشركين من اعمالهم السوء بقوله وكل شئ فعلوه في الزبر
وكل صخر وكبير منظر كما قال كل ما هو كائن مسطور في اللوح وهذا ظاهرا في القدر كالاساس
والقضا كالبنا عليه وعليه كلام الراغب قال القضا من الله اخضر من القدر لانه الفصل
بين القدر والقدر هو القضا والقضا هو المعصية والطبع وقد ذكر بعض العلماء

ان القدر بمنزلة المعدل للكل ولهذا لما قال ابو عبيد بن عمر رضي الله عنهما لما اراد الفرار من
الطاعون يا شامرا تغر من القضا قال افر من قضا الله الى قدر الله تنبيه على ان القدر
ما لم يكن قضا فخرجوا ان يدفع له ويستشهد بذلك قوله تعالى وكان امرا مقتضيا وكان
على ركب حتما مقتضيا وقد استقصينا القول في اخر سورة يوسف علم السلام وفي الفاظه وحديث
عمر وابي عبيد مختصر من صحيح البخاري عن ابن عباس **قوله** او مقدر مقتضيا اي القدر
معنى القدر هو ما ان يجعل كل المقدر المستوي بامثله الحكيم كما قال تعالى اعطى كل شئ
خلقنا اي صورته وشكله الذي يطابق المنفعة الموقظه واما على الحكم المبرم الذي هو قضا
القضا **قوله** عند مليك منهم امه في الملك والاقدر اي يعنى جى بها منكرين للاطلاق
وتال جعفر الصادق مدح المكان بالصدق فلا يقعد فيه الا اهل الصدق وهو المقعد الذي
لصدق الله فيه مواعيد اوليا انه بان ينسخ له من النظر الى وجهه الكريم في كل غيب اي يرواه
يوما ويتركه بر ما لم يمت **السورة حامد لله تعالى ومصليا على رسوله**

سورة الرحمن الرحمن وهو است وسبعون ايه

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** والعيار علمها عن بعض العيار
مصدر عيار المكاييل اذا عراها والمعدل يكون حقيقا على المعدل وههنا علمه ولهذا بالواحد عيار
على هذا اي القرآن عيار على سائر الكتب كلها ومصدرها وبهمن علمها البكرت متروا **قوله**
واخر ذكر خلق الانسان اي اخر ما هو متقوم في الوجود وتقدم ما هو موخر عنه ليؤدب بانه
المقصود الاول من خلق الانسان تعليمه ما به رشد الى ما خلق له من العباد كقولهم تعالى
وما خلقنا الجن والانس الا ليعبدون وخسر القرآن بالذكر لانه اعظم وحيله وشبهه واعلمه
منزله واجمع لما يرد بالهداية من الكتب السماويه اذ هو باعجابه واشماله على مكارم
الاحلاق مصدق لنفسه ومصداق لها ودراختصاص ذكر الرحمن على انه من جلال النعم
وعظايمها وانما ارد في الانسان ذكر البيات لينبه على ان اختصاصه بتلك النعم السنيه
من سائر الجوان النعمه وتغير عما في ضميره بالنطق لانها من الغنى والبنى اذ خلق الرحمن
عليه التبليغ ثم تعليمه الشرائع وبيان ما اجمل وما قوله وما خلق الانسان لاجله وكان
الغرض من انشائه كان مقدر ما عليه فينظر الى قوله ان الغايات والكمالات سابقه في
التقدم لاحقه في الوجود كقوله ما روينا عن الترمذي عن ابي هريره حين قالوا يا رسول الله
متى وجبت لك النبوه قال واو ادم بين الروح والجسد **قوله** وتراد في الزبر وادم من قبل وطيب
بين الروح والجسد **قوله** كسبان كساب معلوم قال الزجاج الشمس والعمر من فروع
بالايتدا وكسبان يدل على كبر في الشمس والقمر كسبان اي دالان على عدد السنين
والسنين وجميع الاوقات **قوله** خيفه تضلته هاتان الجملتان الرحمن برئان
هاتين الجملتين مثل الجمل السابق في كونها اخبارا مترادفه للرحمن وكل منهما مشتمل على الصبح

المبتدأ فابن الرابع فيها كما قال العاصي وكانت حق النظر فيها ان يقال اجري الشمس
والقمر واسجد النجم والشجر واجاب بان الوصل المعنوي اغنى عن اللفظ والعائد الايزان
بان النجم والمسيح له لا يشارك معه فيها احد ولا يذهب الوهم الى الغير **قوله** نكت
تلك الجمل الاول يعني ان الكفار كانوا مقرين بانه عز وجل خالق السموات والارض
وانه مول النعم جلاليها ودقايقها فعدل من مقتضى العطف والانساط مر في تلك التاليف
بحرف النسخ الى اسلوب التقديره للايزان بان النعم غير متناهية وغير داخله تحت
الضبط والاحصاء وانما بعد بعضها عدل فذكر منها ما هو في اعلى مراتبها واقصى مراتبها
اكتفاء به وبعدا تنبيه على هذه الرقيع رجوع الى مقتضى الظاهر من عطف الشيء على ما
يضمه المتكلم كجامع العقل او الوهم او الخيال على مناجاة الترتيب كوان السان اياهم ثم ان
علنا حسابهم واليه الاشارة بقوله ثم رد الكلام الى مناجاة بعد التثنية في وصل ما
يجب وصله الا ان تصاو خصب الجمل الاول بجزءها تنبئنا لانسان لا لتصادق معانيها
به لانه مذکور فيها نطقا واصمرا ومخروفا واما رد انطفا في قوله خلق الانسان مضرا
في علمه البهائم مخروفا واما مدلوله عليه في علم القرآن فانه القصور الباطن وقوله الشمس والقمر
والنجم والسجود ليس منه للاسان ذكر البنية **قوله** والسموات فيها خلقها مرفوعة قال
قال ابن جني هو عطف على قوله بسجرات وحدها وهي جملة من فعل وقاعل كحف
مولد قام زيد وعمروا صرتم اي وضربت عمروا ومضى فغيره في الفتح وقال صاحب
الكشف والسموات فيها جابا بالنصب عن الالام لانك اذا قلت زيد لقينه وعمروا كلمته
يختار نصب عمروا واذا اردت الجمل على لقينه منع جملتان صغرى وكبرى اي لقينه وزيد
لقينه هذا مذهب يسيو به واعتزض عليه انه لو عطف على جمل لقينه كان التقدير زيد عمرو
كلمته ويروى المعنى الى معنى زيد كلمته عمروا وهو فاسد اذ لا عايد في الجمل الى زيد واجاب
ابو علي ان المعطوف على الشيء لا يعتبر فيه حال ذلك الشيء وتلا باب قولهم متعللا سيفا ورجا
وتر عمروا لا اعلم لم يظهر في موضع لقينه وبالا نظري اللفظ كان المخرج ووقع الى باب
التمية بباب ودار وانما مصر و فان خلافا بدمر وفند **قوله** الظاهر ان
يعطف على جملة قوله والشمس والقمر يعني بان الاصل اجري الشمس والقمر واسجد
النجم والشجر فعلا الى معنى دوام التسخير والانقياد في الجملتين الاوليين ومعنى التوكيد
في الاخير فذا الاختلاف في الاخبار المتوالية للرجوع على معانيها **قوله** وبه
يدل اي يبرئ السماء عن هذه المعاني **قوله** كسر لفظ الميزان اي اقم المظهر ان مقام المضمير
في الموضعين فنزله لشدة التوضيح معناه قيل لولا ووضع الميزان وكانت من الظاهر
لا نطقوا به اي في حقها وشانه موضع موضع الميزان تشديدا للتوضيح بشأن الميزان
قوله تقوية للامر باستعماله معناه انه امر ولا نقوله واقيموا الوزن بالقسط بمعني
بالنهي عن ضد في قوله ولا تخشروا الميزان واقم المظهر مقام المضمير بقوله الامر باستعمال

القسط منه **قوله** في قوله تعالى واقيموا الوزن بالقسط ولا تخشروا الميزان يحوز
ان يكون اشار الى جري العدالة في الوزن وكوزان يكون ذلك اشار الى تعاطي مال
يكون به في القيمة خاسر فيكون ممن قال فيه فمن حفت موازينه وكله المعنيين
ملازمات وكل خسرات ذكره الله في القرآن فهو على المعنى الاخير دون الخشروا المعلق
بالعساة الذين يوبخ والتجارات البشرية **قوله** وضعتا خضضا مدحرا **قوله** الرأعب
الوضع اعمر من الخط ومنه الموضع ويقال ذلك في الحمل والحمل وقوله والارض وضعتا
للا تامة الموضع عبارة عن الاجاد والحلف ووضعتا الجمل فهو موضع ووضعتا المراء
الحمل ووضع البيت بناوه قال تعالى ان اول بيت وضع للناس ووضع الكتاب ابرار
اعمال الكتاب والوضع في السير سفارة والوضع الحطيم من راس المال وقد وضع
الرجل في تجارته ورجل بين والضعف في مقابلة رفيع بين الرفع **قوله** وسعفه وهو
غصن النخل والكفر يضم القاف وفتح الفاء تشديدا لراحم النخل لانه يتر ما في جوفه والحار
شجر النخل وعن بعضهم في الاصل كفرا بالتحفيف وهو ما يغطي القنوه وهو السمرق من كهن
اذ استرو **قوله** والرياحان الريح وهو اللب يعني الريحان يطلق على الرزق والمراد ههنا
اللب الزنا به الريحان الرزق والراحه وكل ينبت طيب الريح من انواع المشهور في الرزق
سمى الولد ريحانا **قوله** الرياحان ماله راحة وروي الولد ريحان وذكر كثر ما قال
الشاعر باجدا ريح الولد ريح الخزامي في البلد **قوله** وقيل الرياحان الرزق ثم يقال للجب
الماحول ريحان في قوله تعالى والجب ذوالعصف والرياحان وقيل للاعراب الى ايت
فقال اطلب من ركان الله اي من رزقه ومنه سمي الولد رزقا وانما قيد باللب لطابق
العصف وهو اللب رزق والدواب وذو الريحان اي اللب رزق للناس فيقول تعالى فخرج
منه زرعنا تامل منه انعامهم والفسر فدل عطف والنخل على فاكهه بانه اشرف انواع الفواكه
لانه جامع بين اللب والنعدي ثم عطف عليه الحب وبين انه ايضا جامع بين رزق الناس
والانعام **قوله** قري والرياحان بالكم من عامر والجب ذوالعصف والرياحان بالنصب
في التثنية وعن والكسايي والرياحان بالكسر وما عداه بالرفع والباقون برفع التثنية
قوله واخصر الحب والرياحان اي هو منصوب لمضمر ما بفعل خاص او على الاختصاص
قوله كانه قيل من صاف من نار او مختلط من نار هذان الوجهان مبنيان على تفسير
المخرج نار بالهبة الصافي واخرى بالخلط بسواد النار وعلى التقديرين جرد من النار
اما الله الصافي او المختلط او التسخير في نار للنوع اي للمعلوم في عرف الشرع وللهذا
استشهد بقوله نار المظلي **قوله** برزخ جاجر من قدر ما الله الكراي **قوله** البرزخ الجاجر
والجور بين الشيطان والبرزخ ايضا الحابل بين الانسان وبين بلوغ المنازل في الآخرة ذلك
اشار الى العقبة المذكورة في قوله تعالى فلا اقبحم العقبه وقار تعالى ومن وراهم برزخ الى
يوم يعثوب وتلك العقبة موانع من احوال لا يصل اليها الا الصالحون **قوله** يخرج ويخرج

نافع وابوعمر و يخرج بضم الياء وفتح الراء والباءون فتحتها **قوله** لما التقيا وصارا كالشي
الواحد جاز ان يقال يخرجان بمعنى انه تعالى جمعهما في الذكر فاذا خرج من احدهما يستقيم
ان يقال خرج منهما كقوله تعالى خلق سبع سموات طباقا وجعل القمر فيهن نورا والشمس
في السما الزميا لا تنضاف مثله على رجل من القريتين وانما خرج من بعضه يقال فلان
من اهل دار مصر وهو من محله واحد منها **قوله** وقيل لا يخرجان الا من ملئت العين
والمخ لا تنضاف هذا القول برده المشاهد والا لا يصح **قوله** فكلها ثمانى بمعنى اخرج
النور في ثمانى مجرى حرف الاعراب كز الجوار **قوله** الشرح الجوهري الشرايع السعفيه
قوله وقري بكسر الشين قال صاحب المطبع استدلالنا الى السعفه مجازا وان كان
الفعل لا يصح بها محال الشرح **قوله** النور لو كشفه لاحرق سجات وجهه ما انتهى اليه بصر
من خلقه **قوله** الشرح مجيى بالذين النواوى سجات وجهه بضم السين والياء نور واطلام وراه
والمراد الحجاب المانع من رؤيته سمي النور حجابا لانه يمنع من الادراك الشعاعه والمراد
بالوجه الذات ومن لبيات الجسم والمعنى انه لو زال المانع من رؤيته وهو الحجاب
السمي نورا وتجلي الخلقه لاحرق جلال ذاته جميع مخلوقاته والمراد بما انتهى اليه بصر من
خلقته جميع المخلوقات لان بصر سمانه وتعالى محيط بجميع الكائنات وفي شرح المطر
الصغير نرى اليه يعود الى الوجه وفي بصره الى الموصول ومن بيان ما وبصره فاعل انتهى
والموصول الى الصلة منقول اخرقت بمعنى لو رفع حجابها لاحترقت خلقه لانه لا ملحقه لهم
ان ينظر الى ذاته في الدنيا **قوله** **قوله** ولما كان الوجه اول ما يستقبلك واشرف
ما في ظاهر البدن استعمل في متعبل كل شئ وفي شرفه ومبديه فقبل وجهه كذا ووجه
النهار وتقال للتقصد وجهه وللمقصد وجهه ووجهه وهي حيث ما يتوجه وكل وجهه هو
موليها اشاره الى الشريعة ووجهت الشئ ارسلته في وجهه واحده فتوجه وفلان وجهه
ذو جاهد واحق ما يتوجه بفتح الياء وحذف به عنه اي لا يستقيم في امر من الامور الحقه واحق
ما يتوجه به كناية عن الحمل بالعبوط وقوله تعالى واقموا وجوهكم عند كل مسجد وقيل
اريد بها الجارحه واستعمل للذهب والطريق كقوله تعالى وقيل اريد بالاقامه
تجدي الاستقامه وبالوجه التوجه الى اخلص العباد لله في الصلوة وعليه قوله تعالى ومن
يسلم وجهه لله وهو محسن فقد قسط الحسنه بالوجه الوثيق وربما يعبر به عن الذات كما في
قوله تعالى وبقي وجهه ريب وقوله يريرون وجهه الله وانما نطعمهم لوجه الله قيل اريد
بالوجه التوجه الى الله بالاعمال الصالحه وقوله كل شئ حاله لا وجهه قبل الوجه في كل هذا زيادة
وروى انه قيل ذلك لاني على الرضا فقال سبحان الله لقد قالوا عظيما انما اعني الوجه الذي
يوتي منه ومعناه كل شئ من اعمال العباد هالك وباطل الا ما اراد به الاخلاص **قوله** الطوا
يباذا الجلال والاكرام رواه الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه احمد بن حنبل بن ربيع
عن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا ايها النظار والنظر واثبتوا عليه واكثروا من قوله والسلف

به في دعائهم وبقا النظر الشئ بليط النظار اذا الزمه وتام عليه قال رحمه الاسلام
لاجلال ولا اكرام الا وهوله ولا اكرامه ولا مكرمه الا وهي صادرة منه فالجلال في ذاته
والكرامه فابضه منه على خلقه وفنون اكرامه خلقه لا يحاد يحد وتناهي وعليه دل
قوله تعالى ولتذكر متناهي دم **قوله** من رجل وهو يصلي ويقول روي عن ابي اود
والترمذي والنسائي عن انس انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل يصلي ثم دعا فقال
اللهم اني اسئلك بان لك الحمد لا اله الا انت انت السميع العليم والارض ذو الجلال
والاكرام يا حي يا قيوم فقال صلى الله عليه وسلم لا صحابه انذرون بما دعا قالوا الله ورسوله
اعلم قال والذي نفسي بيده لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا قيل
به اعطى **قوله** الجلال اعظم القدر والجلال اعزها المتناهي في ذلك وخص
بوصفي الله تعالى فقبل ذو الجلال والاكرام ولم يستعمل في غيره والجليل العظم القدر وصفه
تعالى بذلك اما خلقه الاشياء العظيمة المستندة عليه ولانه جل عن الاحاطه وموضوعه الجسم
العظم الغليظ ولم اعاده بمعنى الغلظ فنه قول بالبرقيف وقول العظم الصغير فليل
ودقيق وعظيم وصغير وقيل للبرقيف جليل وللشاه دقيق للاعتبار احدهما بالآخر وقيل
ما اطلق في الاولاد قتي اي ما اعطى بغير اولاد شاه شر صار في مثلا في كل صغير وكبير وحض
الجلال بالنافه الحسمه والجله بالمسار منها **قوله** ما النعم في ذلك اشار الى مجموع قوله
كل من عليها فان وبقي وجهه ريبك ذو الجلال والاكرام يعني انه تعالى ذنبه بالقوله فاي
الااء ريبا تكذبات عما نلك الاية اساسا وتوحيها على غير انهم هذه النعمه السنيه كقوله
ويهلون رزقكم انكم تكذبون اي شكر رزقكم فاي نعمه في بقا الحي بعد انما الخلق واجاب
بان المراد من الايام ملزم ومخاها لانها كتابه عن مجي وقت الجزاء وهو من اجل النعمه
كما سبق في قوله تعالى ثم انكم بعد ذلك لم تبنون ولذا خصه بوصف بالذكر يعني
الجلال والاكرام لانها بدلان على الاثابه والغواب فان قل **قوله** لم يقل كل شئ
فان وبقي وجهه ريبك كقولك كل شئ هالك الا وجهه **قوله** قد سبق ان قوله فاي
الااء ريبا تكذبات من نأ على الاية السابقه فوجب تخصيصه بالعقلاء بالثقلين اي الحسن
والانس ومن ثم حسن جعل القمر في علم الارض لانها ثقل الارض فان قل **قوله** كيف
افرد الصبر في قوله وجهه ريبك ونشاه في ريبا والمخاطبه واحدا قل **قوله** اقتضى
الاول تعظيم الخطاب لكل من يصلح للخطاب لعظم الامر وفخامته فيندرج فيه الثقلان اوليا
ولا كذلك الثاني فتركه على ظاهره **قوله** فما الاضغاف اشار الى ما ورد في الحديث من
هم بحسنه فلم يعملها كتبها الله له حسنه كامله فان هو بها وعلمها كتبها الله له عنده عشر
حسنات الى سبع ايم صغت الى صغاف كئيب الحريه اخرجها البخاري ومسلم عن ابن عباس
قوله الا ما سعى عدلا عدلا نصب ظني فاذا فضلا اي في عدل الله وفضله كقولك هذا
سابع شرعا **قوله** وسوع حراجه اي سهل وعن من ساع الشراب ليسوع سوغا اي سهل

في الخلف **قوله** ويجوز ان يراد شئنا لربنا وبلغ اخرها قال الزجاج الفراغ في اللغز على
صورتين احدهما الفراغ من شغل والاخر القصد لشئ نقول قد فرغت مما كنت فيه اي قد
ان شغلي به ونقول سا تنزع لفلان اي ساجعله قصدي **قوله** الوجه الاول في
الكتاب محمول على مجرد القصد فهو كتابه عن التوفيق على الحكاية ثم استعير هذه العبارة للتأني
عز شأنه لذلك المعنى واليه الاشارة بقوله سترع منقار من قول الرجل لمن يتهدده سافرع
لك والوجه الثاني منقول على الفراغ من الشغل لكن على سبيل التمثيل شبه تدبيره تعالى امر
الاخره من الاخذ في الجزاء وايصال الثواب والعقاب الى المكلفين بعد تدبيره تعالى الامر
الربنا بالامر والنهي والامانه والا حيا والمنع والاعطاء انه لا شغل له شأن عن شأن بحال
من اذا كان في شغل يشغل عن شغل اخر اذا فرغ من ذلك الشغل شرع في اخر وقد امر به
صاحب المفتاح حيث قال الفراغ الخلاص عن المهام والله عز وجل لا يشغل شأن عن
شأن وقع متعارفا الاخذ في الجزاء وهو المراد من قوله فجعل ذلك فراغا لهم على طريق
المثل **قوله** سترع لكر حمزه والكسايين بالياء والياقوت بالنون **قوله** سميا بذلك لانها
تقل الا لارض عن بعض جلدت الارض كالحولم والجنت والانس بها يشغل الرباه وفي
الحديث تركت فيكم الثقيلين كتاب الله وعترتي سماها بذلك لان الذين يعجزونها بالارض
تغصن بالانس والجنت **قوله** شواط ونحاس فلها بالضم والكسر من كثر تكبير السبب
والباقون ضمها ونحاس بالخفض ابن كثير وابوعمر والباقون بالرفع قال صاحب الكشف
من رفع نحاس عطفه على شواط ومن جر لم يجر له حملة على قوله من نارا لان شواط لا يكون
من النحاس فيقدر شواط من ناب وشي من نحاس فخر في الموصوف لللاله ما قبله عليه
قوله وقري ونحسن قال ابن جني قرا ابن بكره ونحسن بفتح النون وضم الحاء وتشديد
السين اي يقل بالعذاب يعال حسن القوم حسهم حسا اذا استاصلهم قال الله تعالى اذ حسونهم
باذنه اذ تغفلونهم قللا ذريعا **قوله** كانها مراد انما جعل البيت آي كان عمنه في استعاب
الدموع مراد ان جودها منجل فما احكم جودها بها كمكان ماء **قوله** رهوم
الكلام الذي يسمى التجريد وهو ان يتزعم من امر ذي صفة اخر مثله قولها لافه جرد
هاها من السمان يسمى ورده وهي صفة ما جرد الشاعر من نفسه صفة الكرم وجعلها
بمنزله شخص لكمالها فله وعلى المشهور تشبيه محض اي كانت السمان كالورده **قوله** وجد
ضم الانس في قوله عن ذنبه لكونه في معنى البعض قبل هذا اضمار عن غير مذكور والذنب
على المذاري لا سبيل عن ذنب المفرد انس ولا جات اي لا يؤخذ احد بذنب غيره وقال
صاحب الاكاز لا يسأل عن ذنبه لا يسأل احد عن احد وانما هو ان التقدير لا يسأل انس
ولا جات عن ذنب كل واحد منهما لان المراد السخص المحرم منهن خاصه يدركه الاستيفان
بقوله يعرف المجنون سيما هم معني السؤال لا يسأل عن انه مذنب او لا لان سيما هم وهي
سواد الوجوه ونزفه العنق والعلل ذلك **قوله** وان كان على صفة واحدة ان يقول الاول

حرف لين والاخر مدغما **قوله** فهو اقرب متصل بقوله ان الله قايمة عليه **قوله** ونعم الله
فما ذكره من هو العذاب نجاء الناجي منه قال الراغب في غرر الناول ان الله تعالى
سخر على عباده نعمتين نعمه الدنيا ونعمه الدين واعظمها في الاخرى واجتها د الانسان
رهبه مما يولمه اكثر من اجتهاده رغبه فيما ينعمه فالترهيب زجر عن العاصي وبعث
على الطاعات وهو سبب النفع الدائم فانه نعمه احب اذن من التوبيخ بالضرر المؤدي
الى اشرف النعم فكما جاء عند ذكر ما عده المطيعين ان نقول فباي الاء ربحا تكريات
جاز ان يقول عند ذكر ما خرفنا به مما يصر فنا عن معصيته الى طاعته التي تحسبنا بغير
جنته لان هذا استوفى الى تلك الضلالة من وصف ما عرفنا من النعم **قوله** ونقيت عنه
قبله وما قد وردت بل وصل اروي عليه الطير كالورق اللجين وعرت به القطا ونقيت عنه
مقام الذنب كالرجل اللعين مضى شرحه في سورة السجدة **قوله** وهو الغصنه بكسر العين
الجمه وفتح الصاد المهملة جمع غصن **قوله** تجنى الثمار الراغب جنى الثمر واجتنيها
والجنى والجنى المجنى من الثمر والعسل واكثر ما يتعمل الجنى فيما كان غضا قال تعالى تساقط عليك
رطبا جنيا واجنى الشجر ادر كثره والارض كثر جناها واستعير من ذلك جنى فلان جنايه
كما استعير اجترم **قوله** احدهما التسميم الجوهرى هو سم ماء في الجنة سمى بذلك لانه يحرق
فوق العروق والقصور **قوله** وهذا دليل على ان الجن يطعمون الانتصاف يشير بذلك الى الرد
على من يزعم ان الجن المومن لا ثواب لهم وانما جزاؤهم ترك العقوبة وجعلهم نارا ووجهه
ان الخطاب بقوله فباي الاربحا تكريات الجن والانس للافتنان عليهم كرم موصوفات
اره بقا صلات الطرف واخرى لمقصورات في الجنام ويجوز ان لم يطعمين انس قبلهم
والاجان فالواجب ان يرد كل ما يناسبه **قوله** وقري لم يطعمين بعض الميم الكسائي وي
الواحدى عن النزال الطمست بالافتضاض وهو النكاح بالقديم **قوله** مسجل للبر والفاجر
اي مرسله يعني مطلقه غير مقيدة الجوهرى عن الاصمعي لم يشرطه ببردون فاجر تقار استجالت
الكلام اي ارسلته **قوله** وصغار الدر البضع ايضا جواب عن سؤال مقدر تقديره لم يرد
عن اللؤلؤ والدر الى المرحان وجوابه القصد ههنا الى صفا اللون لوقوعه مقارنا للما قوس
وهو البضع الجواهرى فبفتحى ان يكون هذا البضع اللؤلؤ ايضا **قوله** مدها ثمان من شدة
الخصه الراغب اللهه سواد الليل ويعبر بها عن سواد الفرس وقد عبر عن الخصه الكاف
اللون ويعبر عن اللهه بالخصه اذ لم يكن كماله اللون وذلك لتقاررها باللون **قوله** خيرات
على الاصل الراغب الخير الفاضل المختص بالخيرات خيار ويقال رجل خسر وامره جرم وهذا
خير الرجال وهذه خيرات النساء والمراد بذلك المختارات من مختارات الارزاق **قوله**
هيدره الجوهرى هيدرب السحاب ما تهدب منه اذا اراد الورق كانه خيوط **قوله** الرزق
ضرب من البسط الراغب الرزق ضرب من الثياب مشبه بالبرص وقيل الرزق طرف
القسطاط والحق الواقع على الارض دون الاطياب والاوقاد **قوله** عباقرى بفتح القاف

بالنصب على الحال قال من جئتوه حتى قراه الحسن والترمذي والثقفى وهذا منصوب على
الحال وقوله ليس توقفتها كاذبه حال آخر قبلها اي اذا وقعت الواقعة صادقة
الوعد خافضه رافعه مثله مررت بزيد جالسا فزيدا ضاحكا كما كان مالى للبترا من
الاخبار عما شئت كذلك الاحوال لان الحال ضرب من الخبر وكذا ان يكون قوله اذا رجعت
خبرا عن اذا اولى وتظهر اذا تزورني اذا يتوهم زيد اي وقت زيارتك اياي
وقت قيام زيد وجار لا اذا ان يفارق الطرفه ويرتفع بالابتداء كما جاز لها ان تخرج
بحرف الجر عن الطرفه كقول زهير: حتى اذا القلب يد في كافر. واجن عورات الشغور طلائها
القتل الضمير للشمس اي بدات في المغيب والكافر الليل لتغطيه الاشيا بظلمته وعورت
الشغور المواضع التي تولى الخافه وقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك فاذا مجبور عندى
الحسن بجنى وذلك يخرجها من الطرفه **قوله** حتى يعود كالسويق الاساس بسبب الجبال
فتنت كالرقيق والسويق ومنه قيل للسويق الملتوث البسيسه وقيل البسيسه
هي ان تلت السويق او الرقيق والاقط المطحون بالسمن او الزيت **قوله** وفي كلام
نبت الخنس بالياء المعجمه معزومه والسبن المهملة الاساس يقول ابن نبت الخنس من
فصاحه قس وكلاهما من ازيد وفي حاشيه الصحاح قال ابو محمد الاسود هي نبت
الخنس من العجايق الاباديه يصف ناقة عين هاجه اي غابره والصلاما عن عين الزنب
وشماله وهما صلوات ورج فان تج اي حرك فخرى وتناحت الناقة اذا فرجت بيت
رجلها **قوله** نزل انكرا لتفصيليه في قوله تعالى فاصحاب اليمين والمفضل وكنتم ازواجه
ثله والواو الحال قد تقدم بولو والعامل الفعل السابق وكذا ان يكون مقدر له لقوله
في جنات النعيم **قوله** تعجب من حال الفريقين في السعاده والشفقا قال القاضي والمجلتان
الاستغمايتان خبر لما قبلها باقامه الظاهر مقام الضمير ومعناها التعجب من حال
الفريقين **قوله** وشعري شعري تمامه انا ابو النجم وشعري شعري لله دري ما احسن
صدرى تنازعى وفوارى ليرى مع الغفار بينه بارض قفر. انما اوقع ابو النجم خبرا
لتفخيم نوع وصفه الكمال واثنائه به كما اطلق اسمه بادرست الصنم في الذهن وهو المراد
من قوله من عرفت حالهم وبلغك وصفهم المعنى ناذك المعروف الموصوف بالخمار وشعري
هو الشعر في النصاحه والبلاغه وقد روى صاحب المرشد والسابقون الى طاعة الله هم السابقون
الى رحمة ربهم **قوله** لا اما ما را حدى من جنبل وانما سابقون الي طاعة الله هم السابقون الي
رحمته عن عائشه رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين هم السابقون الى طاعة الله
عن رجل يور القمه قالوا الله ورسوله اعلم قال الذين اذ اعطوا الاخي قبلوه واذا سئلوه بذلك
وحكموا الناس حكمهم لانفسهم **قوله** وليس بذاك اي بذاك القوا الذي يقول علم لانه
نفوس تلك المبالغة التي يفتنى في جعل الجنة نفسا للجنة والى المقابلة بينه وبين اصحاب
المجنة استيناف جمل اخرى على تقدير ان سابل عنرا وليك **قوله** وهو في مقابلة ما

ما اصحاب المجنة وكان ينبغي ان يقال السابقون الا انه اريد ان يصغروا وصف لا يكتفه كنهه
والفرق المجملتين واردتين على التعجب اي ما عرفت حالهم اي شئ هم فاعرفها وتعجب
منها وما الاخير لعناها انك عرفت حالهم وصفهم ومن يتهم فلا يحتاج الى التفسير والاول
من باب استيفاء اقسام الشئ لان الناس من بين سابق ومقتصد وطالم كقوله تعالى لهم
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات وهذا مانع اخر من جعل اوليك خبر
والسابقون تاجيدا وانته اذا استنشدت جمل فقرات هذه السورة الكريمة من مقتضىها
الى مختلفها شملت منها مثلثات كازها ادينى عليها المسك حتى كانها لجمه دارى
ينيف فارها **قوله** وجات اليهم نيل البيت حذوف مشوب الى خذف امره الياس
من مضى واسمها الى نسب وكذا الياس اليها وهي امره واليتار الموح من كثير الزيد والمراد
كثرة الجيش **قوله** كفى به دليلا على الكثر يعنى وقوع دليل في مقابل ثله دليل على كثر
المقابل يعرض بقول الزحاج وكذا ان يكون الثلثة بمعنى قليل اي قليل من الاولين وقليل
من الاخرين لان اشتغال الثلثة من القطعة فالثله نحو الغزوه والفته والقطعة الرائب
الثلثة مطعة مجتمع من الصوف ولذا قيل للفتح ثله من الاولين وثله من الاخرين اي جماعة
وثله كذا تناولت ثله منه وثله عرشه استقطب ثله منه **قوله** كفى قال وقليل من
الاخرين يعنى ذكر ثلثان الثلثة هو الامه الكثره ونسكت بقوله وقليل فكفى قال اولاد قليل
من الاخرين فوصفهم بالثله ثم قال وثله من الاخرين فوصفهم بالكثرة واجاب ان ذلك
في قوم وهذا في قوم ولما ورد الحركت مخالفا لهذا القائل ويل رده لان قضيه هذا الخبر فما
زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجع ربه بوجوب ان يكون الجماعة واحدا اي كانت الجماعة
قليله فصار ان يزول عنهم القلم ويكسرهم الكثره **قوله** هذا لا يبع لامر من وقلبت
صح ورواه الامام احمد في مسنده عن ابي هريره ولما نزلت ثله من الاولين وقليل من
الاخرين شق ذلك على المسلمين فنزلت ثله من الاولين وثله من الاخرين فقال انتم ثلث
اهل الجنة بل انتم نصف اهل الجنة ونفاسهم من النصف الثانى وورد الابه الاول في السابقين
والثانية في اصحاب اليمين لا يرد مقتضى هذا الحديث فانه صلوات الله عليهم حين اخبر
الصحابه بهذه الابه حيو ان الخطاب مع جمع هذه الامه فشق ذلك عليهم فنزلت الابه
الثالثة ليعلم ان الاول فيهم وفي امثالهم من السابقين والنابعين لهم باجاس والثانية
من تلقى من من اصحاب اليمين وان دفع من هذا ايضا لزوم الشق في الاخبار لا لياق الشقاء
على طريق التدرج لمزيد السرور والتبجح وتوبيخ ما روينا عن النخارى ومسلم والترمذي عن
ابن مسعود قالوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبته في ثوبين اربعين فقال اترضون ان
تكونوا ربع اهل الجنة قلنا نعم قال اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة قالوا نعم قال والذين
نفسى بيدى لا رجوا ان تكونوا نصف اهل الجنة الحديث **قوله** مرمره بالذهب الجوهري
رملت الحصى اي شققت وارملته مثله قال سفيان من خوص نبيجه من خوص رمد

ولم يمتدح و ظل محدود ماء مستحب فاذا لم يمتدح الجرس الطلع في معنى الطل وما
يتمتع به وينصر هذا التاويل ما روي عن البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه
والدارمي عن ابي هريره انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير
الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وهي شجرة الخلد **الرابع** الصدر شجر قبل
العتاة لا اكل ولا شئ من صدر قليل وقد يمتدح ويستدل به فجعل
ذلك مثلا لظل الجنة في قوله وسدر مستودع كثرة غنايه في الاستطلاق وقوله
عالي اذ يغشى السدر ما يغشى فاشارة الى مكان اختص الله صلى الله عليه وسلم به بالاضافة
الا لاهيه والالاء الربوبية **قوله** لا يتعبون فيه قال الزجاج يعني بما مسكوب
انه ما لا يتعبون فيه شربا لهم كما يحتمل **قوله** ولا يخطر على بال الانسان خطف
عليه كذا اجل بيته وبينه وهذا مخطوط غير مباح **قوله** وعلى التفسير الاول الاضمر
لان المراد بالفرش الفرش الحقيقي وفي قوله اضمر له ايها المراد به ان يراد اضمر
للفناء ضمير واضمر لظلمته **قوله** قال صاحب التفسير في قوله ان تضمر له ايها المراد
الفرش والعلين ويكن ان يقال ان الضمير له في قوله اول الفريضة بالان الضمير
انشاء من النساء قطعاً وهو قوله في الاضمار وما ذيل الفرش بالنساء لانه اذا لم يفرش
الفرش بالنساء ولم يفرشها كضمير النساء يمتدح بين القريتين ارتباط العلم والمعلوم
لان قوله انا انشأناهن انشاء على الارض فاعلم على الارض والشرع ولان انشاء
للانزواج لا للفرش كانه قيل واصل اليمين متفقين في فرش من فريضة لزوجاتهم كالان
والا رايك لانا انشأناهن انشاء لهن ولهذا قال في التفسير الثاني وقيل هو انشاء
عليه انا انشأناهن انشاء وقال ابو البقاء انشأناهن الضمير للفرش لان المراد بالان
ويكون قوله لاصحاب اليمين منظر انهم لم يفرشوا بالاشعار بالعليه او اعيد الطول
بحاجته الى الخريف من رواية الترمذي عن انس في قوله انا انشأناهن انشاء
المنشاء اللاتي كن في الدنيا عشرين عاماً الجوهري الرصص في قوله وسبح بحمده
في الحرف فان سال من عنده من رصص **قوله** وادجوا الهانظر في الوقف
والاجري في الوصل بخلاف **قوله** فقالت عجنون روي صاحب الجامع عن زبير عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا مراه عجنون انه لا يدخل الجنة عجنون فقالت والهت فقال
لها اما عجنون انا انشأناهن ايها **قوله** وقرى عرايا الخفاف ابو بكر وعمره والباقي
بضم اللام **قوله** مستويات في السن **قوله** تشبها في الشاوي والتماثل والترتيب
التي هي مخرجات الصدور والوقوف معاً على الارض **قوله** يدخل الجنة جرداً مرداً
عن الترمذي عن معاذ قال يدخل الجنة الجنة جرداً مرداً مكملين ايها ثلاث اولئك
وللثلاث قال صاحب الجامع الجرد جرد وهو ان لا شعر عليه **قوله** وذكر كرمه
الذي هو الطل قال في الشعر والخرنوب صفة لكل ما يرضى ويحمد في اياه وذكر الطل ما ذكر

وهو برده وروحه ونفعه لمن ياولى اليه من اذى الحر قال في الكبير الاقوى ان يقال
ان الطل يطلب الامر يرجع الى الحب وهو برودته والامر يرجع الى العقل وهو كرامته لانه
قل لا يرد ولا كرامه **قوله** الا ان اللغز في قوله هذا شأننا ليس بالاثبات يعني كان من
حق الظاهر ان يقال وطل حارضاً فدخل الى قوله وطل لينبادر منه الى الرهن او لا
الطل المتعارف فيطمع السامع فاذا انقضى عنه ما هو المطلوب من الطل وهو البرد والاشتراف
جات الشربة والتهكم والتعريض بان الذي يتأمل لطل الذي فيه برود واكرام غير هو
فيكون اشجى لموقعهم واسد لخبرهم **قوله** اي لا هو كذا اي اذا اقر بالرفع كانا
خبرين مبتدأ محذوف فيكون عطوف جمل على جملة فيقوى الاهتمام بما قصدهما **قوله**
وقرى لروايا وناقون وابن عامر يسميان الواو والباقيون فيجوز ان يكون عطفاً على كل اسم
ان بعد معنى الجبر **قوله** انشأناهن الشجر على المعنى وذكره على اللفظ في قوله منها وعليه
الانتصاف لواعاده على الشجر باعتبار كونه ما كولا لكونه قال لا يكون فشا يرون عليه
اي على كل امر كان احسن **قوله** شرب الهم قري بالحركات الثلاث بالضم نافع وعاصم
وبالفتح الهاقون وبالكسر شاذ قال الزجاج قال شرب بالفتح المصدر والضم الاسم وقيل
مصدر ايضا **قوله** ايام اكل وشرب روي عن ابي داود والترمذي والناسي عن
عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم عرفه ويوم النحر وايام الشريف عذرا
اهل الاسلام وهي ايام اكل وشرب وروي مختصراً منه مسلم عن نبينا الهزلي **قوله**
فاصبحت فيهما البيت صراها عطشا ولا يقضى عليهما الا بقدر العطش **قوله** وقيل
الهم الرمال على هذا تقديره فشا يرون مشروب الهم فهو من اضافة الصم الى الموصوف اي
الهم المشروب فان قلت اي مناسبه في جعل الهم مشروباً قلت لما اعتبر معنى
اليلك فيه كما لا يخفى جعل مشروباً يهكم كما لا يخفى كذا قال هو الرمال الذي لا يناسك **قوله**
ما فعل جمع ابيض الجوهري جمع الابيض بيض واصله بيض بضم الباء نحو ابيض جوهري
وانما ابدلوا من الضم كسر لتصح اليا **قوله** وكنا اذا الجبار البيت الجبار الذي لا يقبل عظم
والعاق في ربه ايضا فان اي نزلنا ضيفاً يقول اذا الملك الجبار ضا فاجعلنا نزل من
الرياح والبيوت وفه تهكم **قوله** واما بالبعث يعني قوله فلو لا تصدقون مطلقاً
تقبل بماذا تصدقون فيجمل ان يقيد بما يدرك عليه قوله نحن خلقناكم اوبما قبله وهو قوله
انما منا وكنا نرايا والذي يرجح تقدير الخلق ثبات آخرهما قرب الكليل ثم انفصل بقوله
اول انتم ما تموتون وتاين ان قوله نحن خلقناكم الى اخر الايات نوع اخر من الرد على منكري الخش
فان قوله ان الاولين والآخرين لم يمتوا ثبات للبعث بغير انما النص القاطع والوعود
الصادق وقوله نحن خلقناكم الى قوله نحن جعلناها تذكرة ثبات له بحسب البرهان
الباهر الا ترى كيف فصل ذلك بقوله ولقد علم النشأ الاول واقرانتم ما تحثون واقرانتم
واقرانتم **قوله** ما تموتون ما تموتونه اي تغفون في الارحام اي علم ان الامم بيت

في البقرة وجه الاستدلال بهذه الاوراق المذكورة واحسن منها كل الحسن واما وجه الاستدلال
بهذه الالام فان يقال المني انما يحصل من فصله المضم وهو كالنمل المنبت في اطراف
الاعضاء ولهذا يشترك الاعضاء بالتداع في الوقاع لحصول الاخلال عنها كلها ثم ان الله سبحانه وتعالى
سلط قوة الشهوة على البنية حتى انما تجمع تلك الاجزاء الطلبة فالحاصل ان تلك الاجزاء
كانت متفرقة جدا اولها في اطراف العالم ثم انه تعالى جمعها في بدن ذلك الحيوان فتوحدت
في طرف بدنه ثم جمعها الله في اوعية المني فاخرجها ما دافعا الى قرار الرحم فاذا كان
قادرا على جمع هذه الاجزاء المتفرقة وتكوين الحيوان منها فاذا افتقرت بالوتة مرة
اخرى لم يمتنع عليه جمعها وتكوينها مرة اخرى هذا هو معنى **قوله** لا يغلبونني
عليه الغريب غلب فلان على الشيء اذا اخذ منه وبالغلب **قوله** وكجز ان يكون مثلكم
جمع مثل عطف على قوله امثالكم جمع مثل علم انه قد سبق غير من ان التبدل التغيير فحيز
تبدل الذات وتبدل الصفات وان المثل بمعنى النظم وبمعنى الصفة فالنفس الاول
مبنى على تبدل الذات والمثل بمعنى النظم والمانى على تبدل الصفات والمثل بمعنى الوصف
قوله وقرى النشا والنشاه ابركش وابوعمر والنشاة نفع الشن والى بعدها والى
باسكانها من عز الف **قوله** نرف الزاياه فولهم نرف رنفا يقطن زاده يقال للشيء اذا
اكثر ماؤه من النجس والفضاضة حتى يحاديه من ويرى **قوله** قال ابوهريرة
ارايتم الى قوله افراستم يعني اخبروني كيف استخرجت الى الخلق والزرع الى نفسه ثم
اوعدهم بحمل عظاما ربيت تحسهم بقوله انا المزمون بل نحن بمومن ليؤذن بان
ليس يا يورهم سوى ان يبذروا الحب ويعلوا في الارض **قوله** انما نرى الحزن في الارض
البذر في الارض وتهيبها للزرع ويسمى المحرث حرا قال تعالى ان اغدوا على حرثكم
وقالوا ان سبب الزرع الى العبد فله خمره فاعلا لا سبب له التي هي سبب الزرع كما
تقول انبت اذا كثرت من اسباب نباته والزرع في الاصل مصدر وعبر به عن المزرع
في قوله فتخرج به زرع **قوله** اجتم برك من اجلهم اي اجتم برك البلاء من جعل زرع
هشما من اجل معاصيكم **قوله** كمثل الجنة الزاياه الجنة عين ماء جار يستشفى بها
المرضى ومنه حديث الجار اخبروني عن جبه زعراي عينيها وزرع موضع بالشام
وقال اذا غاض ماؤها **قوله** او مهلكون لهلاك رزقنا لو قال المهلكون لما ارزقنا
من المعاصي لان المعاصي من الهوى استكان اليق له يكون قوله لم يزرع من عرامه ما
انفقنا متفرعا على قوله على تعجبكم منه وانا فكم عليه وقوله او مهلكون على قوله او على
ما افتقرتم من المعاصي لان قوله انا المزمون يحمل عليه مقولا لهم كالبائس لما يصدر عن
التادم عن خبيثته من الكلمات الزالة عليها اي فطلتم تدمون على تعجبكم منه وانما قلتم
عليه او على ما افتقرتم من المعاصي فقليلين انا المزمون وقوله بل نحن بمومن
ان جعل مطلقا على نحو فلان يعطى ويصح كان المعنى ما قال مجازيون في هذا المعنى ان

فه على البركة وان قدر متعلقة فان المعنى محرم ومن رزقنا كما قدره العاجز **قوله** مجازون
المجازي الممنوع من الحب **قوله** وقرى انا قرى ابو بكر بن عمر بن منجنيق والبا قوت
بواحد مكسور **قوله** وليرتجى محله للشرط كان قبل لان امر الشرط في لو تقدير
لان الشرط انما هو توقيف امر على امر وذلك انما يتحقق في الاستعمال ولو لمضى فلا يرت
شرطه نحو قوله فلان الشيء اذا علم قبل هو اجواب اذا قلنا نعم اذا قد
محذوف لان التقدير اذا حدثت بعد ما صارت علما فلا بأس به لان الشيء اذا علم وشهد ثم
لم يبال به فاعلم **قوله** حتى اذا الكلاب البيت المعنى لمرار مطلوب مثل مطلوب ان
اليوم قدمت الصفة وهي مثل مطلوب اراء اليوم على الموصوف الذي هو مطلوب فصار حالا
ثم حذفت الصفة التي على اراء ثم حذفت موصوفها الذي هو مطلوب ثم وضع الحاق موضع
المثل فصار كمانرى فان ذلك من كان النور الوحي حتى يجد في الهرب من كلاب الصيد وهو الفز
بغير الكلب على الصيد متجها اي مائرا ولا شاهد مطلوب مثل هذا الثور من شدة الغزال
ولا طابا مثل هذا الكلاب من شدة العود وطلبها جمع كالب كاد و **قوله** على ان يدمر
ذكرها اي ذكر الامر في قوله فحملناه حطاما **قوله** للدلالة على ان امر المطعوم مقدم على امر
المشروب وان الوعيد تقدم اشد **قوله** ولزكرت بها امر المطعوم قوله فطلتم
تفكهنون انا المزمون بل نحن بمومن وعلى امر المشروب بقوله افلا تشكرون والاولاد على
التوبيخ والتغيير على كفران النعم لجملة اخبارها معصا لانيه بصور خبيثتهم وبتهمهم روي الواح
عن ابي عمرو والكسائي تفكهنون هو التلهف على ما فات ويقولون انا المزمون اي انا فز
عن منا الذي نذرا فذهب من عن عوض بل نحن بمومن مما كنا نطلبه من الرزق في الزرع واما
المعنى الثاني فتعبر به ولو نشأ جعلناه احطاي شديدا للموجع كما البحر فها لا تشكرون ان
جعلناه عزبا او ما لا نرغب بعد ان فسر فلولوا تشكرون بهذا فقد جعله متابلا لقوله طولا
تذكرون حيث قال لينا قدم قوله افراستم الما الذي يشربون افراستم النار التي تروون
لان الاول هو خلق الانسان من نطفة والنعم في ذلك قبل النعمة في الثلثة التي بعدها فوجب
تقديمه ثم بعد ما به قوام الانسان من فائدة الحرث وهو الطعام الذي لا يستغنى عنه الجسد الحي
وذلك الحب الذي يخبز فيحتاج بعد حصوله الى حصول الحيا فيجوز ثمر النار يعيد خبر اوفى
المان فلولوا تشكرون فما القابدة فلنا الاول تنبيه على البعثة والاعادة بحمل على التذكير ليقلل
في البدء لينبت الاعادة واما فلولوا تشكرون فانه بعد قوله ولو نشأ جعلناه احطاي شديدا
المملوحم كما البحر او لا تشكرون ان جعله عزبا فكل مكان لاق به ما ذكر ذكره في غير
التأويل **قوله** ولو كان متابلا لقوله ولو لا تذكر وتذكر ان لا يق ان يذكر بعد ذكر
النار على ما رتب الكلام **قوله** اذا شئيت صنف الناس محضا البيت محضا اي
خالصا وا شئتم البارذ والزلزال الصافي يصف قوما بالخل ويقول اذا استقيمت الصنوف
لينا محضا خالصا فانهم سفوف اصنافهم الما الصراح **قوله** الاعلى ثبيله وهي ثقبه العلف

في البطن وفي النمايه اصل الثيل ما يبقى في البطن الدابة من العلف والماء وما يخرج الاسنان
من طعام او غيره وكل يقيه ثيله **قوله** تررون تمدحونها الراعي **قوله** ورا الزند
سرى ورا اذا جرت ناره واصله ان تخرج النار من وراء المذبح كما تصور كصورها
فقد تبارك كرمون النار في حجره وبقا ولا ان واري الزندان كان سحبا وكان الزندان
كان مخفعا **قوله** بالخل والطرقة الجوهر طرقة الفحل انتاه ناقة طرقة الفحل
التي بلغت ان يضر بها الفحل ووجهه شبه ما في كل من الزند والزند من كرمون قدس
الله تعالى كانا طالبه من صاحبها اللقاح الذي هو الاقداح لتوخي النسيم **قوله** نار كرم
هذه الحريث من روايه البخاري ومسلم ومالك والترمذي عن ابي هريره عن ابي بكر هذه التي
توقدون جري من سبعين جزوا من نارهم الحريث **قوله** تذخره وانموذجا تذكره على
التفسير الثاني من التركيب والموعظ وعلى الاول من الذكر نقض النيات **قوله** او الزند
خلت بطونهما ومنزادهم من الطوامر هذا الاطبا بل تحمى قال الواحدى المقوى الذي ينزل
بالقوا وهي الارض الخالية اي تنتفع بها اهل البوادي والاسفار وينفعهم بها اكثر من منفع
المقسم لانهم يوفون بها ليلتهم السباع ويقتدى بها الضال **قوله** عكرمه ومجاهد
المقوس اي المستمتع بها من الناس اجمعين المسافرون والحاضرين يستفيدون بها في
الظلم ويصطلون من البرد وينتفعون بها في الطبخ والخبر وعلى هذا القول المقوى من
الاخذ اذ يقال للمفقر مقولته من المال وللغني مقولته على ما يريد يقال اقوى الرجل اذا
صار الحال القوه والمغني مناعا لا غنيا والفقير لا نه لا غنى لا يصح عنها ولما ذكر الله تعالى ما يدل
على توحيد وما انعم به عليهم قال فبح باسم ربك العظيم اي نزه الله عما يقولون في
وصفه فلا اقسام لان ايدى وكبرياى يحوت رد الما نقولها الفخار في القران من انه سحر
وتسحر وكما انه شرا ستانف القسم على انه قران كرم ثم كلام الواحدى رحمه الله تعالى
قوله فاحذر قبل انما تار الحريث لانه صلى الله عليه وسلم كان مشغولا بالسبيح عز معص
عنه والمراد بالاحرام ان لا يتم **قوله** هذا علس ما يقتضيه لفظ الاحرام ولكن
المراد اذا احطت بما ذكر لك من بيان القدر الكامل وما انعم به على الخلق فجدد
النسب لذلك تنزه الجلال شأنه او عجا من كبرياى نعمته او شكر على ما ابداه من احسانه
وبما انه ان لفظ السبيح من حيث وضعه باراد التبريه عن النعائص وعما يصف الماهلون
تبريه ولما كان ورود هذا الكلام في الرد على منكري الكثر والنشر ومنكر قدرته الكامله
وعلمه الشامل ومكرب لما نص وروى وروى ما ورد في الحديث القدسي كذا بنى ابن ادم
الى ان تعرف عما يدان كان تنزه عما يقوى الخالقون ومن حيث المفهوم والاستعمال وانهم
يسبحون الله عند ربه طوعا وبها فانه عجب وبما عجب منه في هذا المقام
اما نقضه للاقتضات من مذهبين واخراج الزرع من ماء الزند ووري النار من
الزند وما غطهم هذه النعم الجيده والاباء الطاهرون ومن حيث النظر الى كونه ذكر الله عز وجل

ورصفاله بالجلال والعظمه والملكويت بعد عد النعم المتكاثره كان حمد له وشكر الاباء
والله اعلم **قوله** او اراد بالاسم الذكر عن بعضهم الي سببه لاصله ولا زائده وجاصله
اما اضمارا ومجازا **قوله** تديره نزه الله اما بواسطة ذكر اسمه تعالى او بواسطة
وكذا ان يحرك على ظاهره من غير اضمار ولا مجاز قال الواقي قوله تعالى سبح اعز ربك الاعلى
كما يجب تنزيه ذاته وصفاته تعالى عن النعائص كما تنزيه الانفاط الموضوعه لها عن
سوء الادب وهذا البلع يلزم ذلك بالطريق الاولى على سبيل الكتابيه الرمزيه **قوله**
فلا اقسام ومعناه فلانا اقسامنا قدر المبدأ لان لا المبدأ الا قد خل على الجملة العليم **قوله**
وفعل القسم يجب ان يكون للمحال قال ابن حنى لا اقسام قراء الحسن والثغني اي لا انا اقسام فان
جميع ما في القران من الاقسام انما هو على حاض الحال الاعلى وعدا لا قسام نعم لو اردنا الفعل
المستقبل لزم منه فعل التوكل ففعل لا قسم وحذفها ضعيف جدا **قوله** ولعل الله تعالى
في اخر الليل اذا انخلت النجوم الى المغرب افعالا مخصوصه غليظه **قوله** ولزك
وردد عن الصادق المصدر وق ينزل بنا كل ليله الى سما الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير
فيقول من يدعوني فاستجب له من يسالني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له اخرج الفخاري
ومسلم عن ابي هريره وروي الترمذي عن ابي امامه قيل يا رسول الله اي دعا اسمع قال جوف
الليله الاخر ودد بر الصلوات المكتوبات قال صاحب الجامع الزوال والصعود والحركه
والسكون من صفات الاجسام والله تعالى شهود عن ذلك والمراد به نزول الرحمه والاطاف
الالهيه وقربها من العباد تخصيبه اياها بالثلث الاخر من الليل لان ذلك وقت السجود وقيام
الليل وغفله الناس عن تعرض لنعم الله تعالى وعند ذلك تكون اليه خالصه والغبه
الى الله تعالى مؤفقه فهو مطنه القبول والاجابه **قوله** اعراض في اعراض فان قوله والله القسم
تطهر اعراض بين القسم وجوابه مقول للتوكيد وتعظيم المحلوق به وقوله لو يعلمون اعراض
بين الصنف والموصوف توكيد لذلك التعظيم اي لو علم ذلك لو في حقه من التعظيم **قوله** كرم
حسن مرضى في جسمه هذا على ان الكرم صفة لكل ما يرضى ويحمد في بابة كرمه تعالى من كل
زوج حتى يبر وقوله او نفاع جبر المنافع هذا على ان يتعار الكرم من يقوم به الكرم من
ذوى العقول غيرهم وقوله او كرم على الله هذا على ان متعلق كرمه عز وجل **قوله**
وان جعلته صفة للقران والمعنى لا ينبغي ان يسمه الا من هو على الطهاره وكيفية الاستدلال على هذا
المطلوب هو انه تعالى لما اقسام على ان القران في نفسه كرم مرضى في جسمه ثم وصفه بانه
متميزه عظيمه عند حيث صانه عن كل وجه ونقيضه ثم اتبع الكل بقوله تنزل من رب
العالمين اي بالكله السموات والارضين ووسط بينهما قوله لا يسمه الا المطهرون داعي ان هذه
الصفات ثابتة له ذاتيه ومن شأنه ان يكون كرم ولا ينبغي عز ذلك وتعليه ما ورد الملم
اخوال الم لا يطمه الحريث فهو اخبار في معنى الامر كما في قوله الزاى لا ينكح الا زانية والمعنى
على الوجه الاول ان هذا الكتاب كرم على الله تعالى ومن شرمه انه اثبتته عند في اللوح المحفوظ

وعظم شأنه بأن يحكم بالائتلاف الملقون وصانه عن غير المقربين فيجوز أن
يكون حكمه عند الناس كذلك بناء على أن ترتيب الحكم على الوصف المناسب مشهور لأن متيق
الكلامة تعظم شأن القرآن وعلى كرمه ورد الأقسام ومجي ذكر الكتاب المصنوع
تابع لذكره بدلالة قوله أقبهوا الحرسه أنتم مدهون أي مثل هذا التعظيم الشان
الموصوف بصفت الكمال أنتم قدرا ونورا ونفاسا لا ما ماله عن غيركم من الحك
بكرين عمرو بن حزم قال في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم
أن لا يمس القرآن الا طاهر وعنه الدراهم عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن
أحب إلي الله من السموات والأرض ومن فیه **قوله** ونحوه أي نحوه في الأسلوب وارت
المراد بقوله لا يمس الا يمسح بالبركة من رواية البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي
عن أبي هريرة مضمون تمامه في الجارية لا يمس الا يمسح ولا يتركه بيد العبد والكاهن
قوله كمن يدهن في الامر أي يلبس بجانحه الرابع **قوله** الا دهان في الاصل مثل الدهن
لكن جعل عبارة عن المداواة والملاينة وترك الجرح كما جعل التفريد وهو نزاع القراءات
البعير عبارة عن ذلك **قوله** وقيل نزلت في الأنبياء عن الترمذي عن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجلون رزقكم أنكم تكذبون قال شكركم تقولون
مكرنا بنوكنا وكذا ونجم كذا وكذا وعن البخاري ومسلم ومالك وأبو داود والنسائي
عن زيد بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا الصبح بالحبوب في أثركم كانت
من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله
اعلم قال قد اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بالكواكب فاما من قال مطرنا بفضل الله
ورحمته فذلك مؤمن بكافر بالكواكب واما من قال مطرنا بنوكنا فذلك كافر بك
مؤمن بالكواكب وتفسير النبوة ذكرناه فيما سبق **قوله** فلولا الثانية مكره للتوكيد
قال الباقين ترجعوا لاجواب الاول واغنى ذلك عن جواب الثانية وقيل عكس ذلك
وقيل لا الثانية تكبر وقيل ان كثر شرطه دخل على شرطه فيكون الثاني مقدما في التقدير أي
ان كثر ما من ان كثر عن ملوكه فارجعوا الى حكمه الى ان كثر ممنوعين عن
الموت والمصنف جعل الله في الاول الاصل على ما عليه الظاهر حيث قدر ان لا يكون
ثم قابض وكثر ما دقت في تعطيلكم فعوض الثاني علمه ايوزت بان الشرط الثاني بالياء
والنحو لا والاول فيجوز اتصال الكلام على تقديره فقال اذا بلغت روح المختص جلقومه
بالاهل المست ترجعوا الى مقامها ان كثر ما دقت ان كثر عزمه بربوبية بله ملوكه عطوان
ثم قرأ قوله بلغت الحلقوم قوله وانشر حيث شئت تنظرون حال التثمم معنى العجز عن
القدرة على الرجوع معنى عزهم حاضر من ناظرين ثم قرأ به ونحو اقرب اليه منكم
ولكن لا تنصرون حالا اخري لتثمم معنى ان قرأهم لا تنفع وانهم عن قادمين على الرجوع وقدم
احوال الشراطين على جواب الاول لانهما فصارا شراطين **قوله** وما الا واحد في المعنى وقال ان كان

ان كان الامر كما يقولون انه لا بعث ولا حساب ولا جزاء ولا اله كاسب فلهذا يردون نفس من
يعز عليهم اذا بلغت الحلقوم والامر كما يمكنكم ذلك بوجه فاعلموا ان الامر الى غيركم وهو الله تعالى
ثم ذكر طريقتا كلف عند الموت بقوله فاما ان كان الذي بلغت روحه الحلقوم من المقربين
عند الله فله روح الى قوله فاما ان كان اي المقرب من اصحاب اليمين واما ان كان من الكافرين
اي البعث فنزل اي فتر له من جميع **قوله** النظر يساعده هذا القول لكوننا نعلم اذا قلنا
ان المنكرين للبعث ما انكروه بطريق ايراد الشبه كالدهرية والطبيعيات بل لانه الها هم التثمم
في الدنيا والتثمم فعلها انها على التزود لدار الجزاء لئلا يكون قوله انهم كانوا قبل ذلك مفرقين وكانوا
يصرون على الكثرة العظم اي يجلفون ويصرون عليه ان لا بعث ولا حساب ويقولون نحن
الآن نستوفي لذتنا من الدنيا كقولهم تعالى بل يريد الانسان ليغير ايامه اي ليجرد من على
نجوه فيما بين يديه من الاوقات لا تنزع عنه وفي كلام المصنف انكم في جودكم على مذهب
يؤدي الى الاهمال والتعطيل اشعار بهذا المعنى فالتا في قوله فلولا اذا بلغت الحلقوم مسبه
عما قبلها وكذا الفا في اقبهوا الحرسه وفي فلا اقبهم وظهر جريا الى الثاني ان المصدريات تخرج
الانكار في اقربا يتم الى ان تصل بقوله وكانوا قبل ذلك مفرقين فلما وكذا على قوله هم
اذا امتنا وكثرت ابا وعظما انما لم يعبثوا وهدم باطلهم بانواع من البراهين القاطعة
وعند قبايهم قبل لهم فلولا اذا بلغت الحلقوم وانشر حيث شئت تنظرون يعني ان كان الامر
كما يقولون انه لا بعث ولا حساب ولا جزاء ونحو الآيات طيبون فلهذا يردون نفس من بعث
اذا بلغت الحلقوم وانشر حيث شئت تنظرون والله ولي ما هو فيه من السموات اهل تودرون ان
ترجعونها الى مقامها ان كثر ما دقت ان كثر عزمه بربوبية واليه الاشارة بقوله ان لم يكن ثم
قابض وكثر ما دقت في تعطيلكم وكثر عزمه بالحيي المعينة **قوله** ان كثر ما دقت
في تعطيلكم فان قلت كفى بجمع هذا الاستدلال فان من قال بالتعطيل يحيل الموت
الى الطبيعة لا الى القادر المختار فلا يقال لهم ترجعوا فلما **قوله** الطبيعي بزعماينه
قادر على تغيير الطبيعة بالمعالي فقل لهم فلهذا ترجعون الروح من الحلقوم ان كثر ما دقت
في ذلك قال الامام الطبري عنده لكانت بالغا بالغا وان الامراض والاهل بالروا مع
قوله اذا ساسهم الكهنة ساستهم الرعية يامه وسوس الرجل امور الناس
على ما رسم فاعله اذا ملأ امرهم **قوله** من الارواح الثلاثة المنجورة في اول السورة اشارة
الى النجاسة التي في القاتمة فينبغي ان يراد بها النظر على ما قرأناه **قوله** فلهذا شرعنا
فلما **قوله** هذا على ان قوله فزوج وربان جزاء للشرط وقد مضى شره ان اما وان
فجواب ايها هو قال صاحب الشفاء فلهذا هذا الكلام بما يمكن من شئ فزوج وربان
ان كان من المقربين فحذف الشرط الذي هو يمكن من شئ واقام ما مقامهما ولكن
ان لم يكن من المقربين اما والفا نقول ان كان من المقربين لم يمسح اللطف كما
يقع الفصل منها بالطرف والمفعول في قوله اما اليوم فريد خارج وقال سوسم اما غدا

فالتدريس في فروع واختصاصها جواب اما دونك ان وقال ابو البقا جواب اما فروع
واما ان فاستغنى عن جواب اما عن جوابها لان جواب ان يحذف كقوله **قوله** فروع بالجمع
عن الترمذي وايضا داود عن عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
فروع وريجات قال ابن حنبل معنى هذه القراءه ترجع الى معنى الروح فكانه قيل بمسك روح
ومسكها هو الروح كما تقول الهوا هو الحيوان وهذا السماع هو العيش **قوله** اي فروع
له معا يعني قوله فروع وريجات وجبه نعيمها خبارها محذوفه وهي **قوله** فان قلت
هاهنا اشياء لما لم يجعلها شيئا حيث قال وهو مخلود مع الرزق والنعيم وغيره هاهنا
قلت كانه ليجعل معنى قوله تعالى ولهم رزق فيها بكثرة وعيشا قال وقيل اراد
دوام الرزق ودوامه قال الروح الماول بالبقاء والرياح المفسر بالرزق بمعنى دوام الرزق
ودوامه وجبه نعيمه مثل علمه فيها في جنات عدن **قوله** من اخرا ترك من لا يتدبر وفي
قوله باصحاب اليقين اشار الى الاختصاص المستفاد من الالتفات في الآية ونظمه
في الالتفات قوله تعالى قد علم ما لا تنظر عليه ويوم ترجعون اليه فينبئهم بما عملوا **قوله**
وتصلبه بجمع قريب بالرفع والجبر بالرفع هو المشهور والمجرى شاذ **قوله** اي الحق الثابت
من اليقين كراغب اليقين سكون النفس مع ثبات المحرم وهو من صفه العلم يقال
علم يقين ولا يقال معرفة يقين وان شئت صاحب التفسير لقد اقرت عليك ديار عيسى
عرفته بالراعيان اليقين وقيل هو كثر لهم نفس الحايطة اي النفس التي هي الحايطة وانك
قال اي الحق الثابت من اليقين وقال البصريون التقدير حق الامر اليقين واليقين
علم يحصل به تلج الصدور قيل هو علم يحصل بالبرهان وقال صاحب المطالع هو اسم للعلم
الذي لا عنه اللبس وحق كيد كما تقول حق يقين ويقين حق وقال الزجاج ان هذا
الذي قصصنا عليك في هذه السورة اليقين حق اليقين كما تقول ان زيد لعالم
حق عالم وانه العالم حق العالم اذا بلغت في التوكيد **قوله** من قرأ سورة الواقعة
انكوش روى صاحب الجامع عن رزين عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قرأ كل ليلة سورة الواقعة لم يصبه فاقة وفي المساجد ايه كالتنبيه **قوله**
السورة حامدا لله سبحانه وتعالى ومصليا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

سورة الحديد ملكيه وهي تسع وعشرون ايه

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** جاء بعض الفوائد في شرح علي
لفظ لما مضى وقيل في بني اسرائيل لفظ المصدر وفي الحديد والحشر والصف بالماضي
وفي الجمع والتعاقب بالمضارع وفي سج اسم ربك الاعلى بالامر فاستوعب جميع جهات
هذه العظمة اعلا ما بات المكنون من لرك اخرجهما من العدم الى الوجود الى الابد مسج
مقدسه لذاته سبحانه وتعالى قوا وفعل اطوعا واطعها وان من شئ الا يسجد لله سجدا

والله الاشارة بقوله ان من شان من اسند اليه التسبيح ان يسجد والضمير المتراجم
الى ما في السموات والارض وكذا في هجيرانه وديده **قوله** احديث التسبيح لاجل
الله فطرح عن متعلقه واجراه على اطلاقه وجعل اللام للتغليل وعلى الاول متعلق به ولترك
استشهد بقوله نضجته ونضجت له **قوله** الواو الاولى يبريدان الواو ات الواو اية
الصفات تفند معنى الجمع لخص الواو المتوسط بين الاول والاخر جامع بين الاوليه
والاخرية فالاوليه والاخرية صارتا خصنه واحد وكذا المتوسط بين الظاهر والباطن
واما الواو الاخيرة بين هاتين القريبتين افادت معنى استخراج تينك الصفات هاتين
الاخريتين فاذا الانتطاع لوصفيتين سمانه وتعالى من الظاهرية والباطنية اولا واما كماله
تعالى بالطن في الرضا لا يرى كذلك باطن في العفوى لا يرى واليه الاشارة بقوله هو في حجبها
ظاهرة وباطن الى قوله وفي هذا حجة على من جور ادراكه في الاخره بالحاسة الانتصاف
لا دليل في الآية على ما قاله محزون ان يحمل على عدم الادراك بالحاسة في الرضا وفي الاخره للكفارة
ولنا في الروية كالمعتزلة لقوله كلالا انهم عن ربهم يومئذ لمحجورون **قوله** ان قيل التخصيص خلاف
الظاهر قلنا المسبلم تطعيه فمكفينا الشك فيك وايضا فان الله لم يطر الا لدم لكل
احد وقد خصصنا الظاهر ايضا فجارخصيص الباطن **قوله** حجة الاسلام والمقصود
الاقصى اعلم ان الاول يكون اول الاضافة الى شئ والاخر اخر الاضافة الى شئ وهما
متناقضان فلا يتصور ان يكون الشئ الواحد من وجه واحد بالاضافة الى شئ واحد
اولا واخر اجمعا بل اذا نظر الى ترتيب الوجود ولا حظت تسلسله الموجودات المترتبة
فان الله تعالى بالاضافة اول الوجودات كلها استنادا الى الوجود منه واما هو موجود بذاته
وما استناد الوجود من غير فهو ما خضع عنه وهما انظر الى ترتيب السلوك ولا حظت
منزل السالكين السابورين اليه فهو اخر ما يرتقي اليه درجات العارفين وكل معرفته تحصل
قبل معرفته من مرقاها الى معرفته والمنزل الاقصى هو معرفته الله فهو اخر الاضافة الى السلوك
اولا بالاضافة الى الوجود فانه اظهر اول واليه المرجع اخر وكذا القول في قوله الظاهر
والباطن والله تعالى باطن ان طلب من ادراك الحواس وخزانة الخيال ظاهرا ان يطلب
من خزانة العقل والاشد **قوله** وقال ايضا انه تعالى انما حق مع ظهور لشدة ظهوره
فظهره سبب بطونه ونوره وهو حجاب نور وكل ما جا وزجده انكس ضده وقال
الانه هوى اول فعل وهو تذكير اول معنى واصله من ان يقول اي عاد ورجع واذا
كان في الاصل اول فعلية اخرى للمعترتين لما اجتمعتا واوا وادعت اصطفاها في الاخر
فصار اول والبريل عليه قولهم اول لان الاول في الاولى فالفعل والنزوات في الاخرها
الف الفعل والثانية فالف الفعل وقال ابن اسحق هو الاول قبل كل شئ والاخر بعد كل شئ
والاول هو السابق للاشياء كلها وكان تعالى موجودا ولا شئ معه ثم اوجده ما اراد ثم
ينفي الخلق كلهم فيبقى وحده كما في القديم فيخرب اخر كما كان اولا وقال الان هوى

وقد يكون الظاهر الباطن معني العالم لما ظهر وبطن وذلك ان من كان ظاهرا احتجب
عنه الباطن ومن كان باطنا استتر عنه الظاهر فان اردت ان تصف بالعلم قلت
هو ظاهر باطن مثله قوله تعالى لا شرقية ولا غربية اي لا شرقية فقط ولا غربية
فقط واخرها شرقية غربية فظهر على علم كل شيء يعلم وبطن علم كل شيء يخبر وتقال
ظهرت على فلان اذا علمته وظهرت على السطح اذا علونه وظهرت على سرفلان اذا علمت
عليه **وقوله** هذا الوجه وان قال وليس يراك بعد ما قال الظاهر العالي على كل شيء
الثاني له وينبصر ما روينا عن الامام احمد ومسلم والترمذي وايضا داود وابن
ماجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اعوذ بك من شر كل ذي شر انت
اخذ بناصبته انت الا ارا فليس قبلي شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت
الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين واغنني
من الفقر فالمعنى بالظاهر في التفسير النبوي الغالب الذي يغلب ولا يغلب فيصرف
في المعونات على سبيل الغلبة والاستيلاء اذ ليس فوقه احد ومنع والباطن ان لا يملك ولا
يخاف ولا يهتج وهذه الاوصاف التي اجريت على الاسم الجامع بعد الحكم بان الحيات
باسرها موجهة له طوعا وكرها وفعل وقولا دلت على علمها وكبريائها وكبريها
على استقلال كل فقره صدرت به على استبدادها تغليلا وما ترك منه العاطف جعل
الرباط معنويا وهو الاستيناف ويظهر عليكم الكتاب الناطق بالبراهين فسر
يدعوكم به لجمع بين دليل النص الفاطم والعقل الرباني لان المراد بقوله وقد اخذ
ميثاقكم ما ركب فيهم من العقول فتقول وقيل ذلك موزون بان قوله وقد اخذ
ميثاقكم حال من الضم المنسوب ويدعوكم ويحمل العقل على الجملة براسها فيكون
حالا معطوفا على مثله لا اندخلنا فلا يتقدم قبل ذلك اي ما لكم لا يؤمنون بالله
والحال هذه وهذه ويجوز تقديم دليل السم على العقل لشرفه والتعويل عليه كما سبق مرارا
اما قوله بعد ادله العقول وتنبيه الرسول **فخالف هذه الاليم** مبنية على مذهبه وعلى التعديل
الذي قدرته وينص ما ذكرنا من ان التعويل على الربيل السعي وانه هو الهاوي المرشد
والعقل تابع لعقيد الاليم بقوله هو الذي ينزل على عبدي ايات بيانات ليحكمكم من الكلمات
الى النور امتنا وتقرير اللاهوت وانه لولاه لما حصل الاليمان وفي قوله ليحكمكم من الكلمات
من كلمات الخفاء ان الاليمان اشار الى هذا المعنى **قوله** حيث ركب فيكم العقول
الا شتاف والاعليه ان يحمل العهد على حقيقته وهو كما اخذ يوم الزمر وكل ما اجاز العقل
وروده الشرح وجب الاليمان به وقال **محمي** كنه اي اخذ ميثاقكم حيث اخرجكم
من ظلم ادم بان الله وبخبر الله اخبر سواه قال مجاهد وقيل اخذنا ميثاقكم باقامة الحج
والزكاة التي تدعو اليها فبعض الرسول **وقوله** يثبت ان يقال ان الضم واخذ ان
كان الله تعالى فاما سب ان يراد بالمشاف ما دل عليه قوله تعالى فلما اصبطوا منها جمعا

فاما ما بينكم من صدق فمن شيع هو الى اخره لان المعنى فاما يا ايها الذين آمنوا من صدق رسول الله
اليكم وخاب انزله عليكم كما صرح المصنف في تفسيره بل على الاول قوله والرسول يدعوكم
لتؤمنوا وعلى الثاني وهو الذي ينزل على عبدي ايات بيانات ليحكمكم من الكلمات الى النور وان
كان للرسول صلى الله عليه وسلم ان الظاهر ان يراد بالمشاف ما في قوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق
النبين لما آتاكم من كتاب وحكمه ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه
على ان يضاف الميثاق الى النبيين اضافة الى الموثق لا الموثق عليه اي الميثاق الذي وثقه
الانبياء على اممهم وهو الوجه لان الخطاب مع الصحابة والمراد بالاشفاق والاشفاق في سبيل
الله يدله قوله لا يتوب منكم من انفق من قبل الفتح وقابل اوليكم اعظم درجة من الذين
انفقوا من بعد ولعل المشاف نحو ما روينا عن الامام احمد بن حنبل عن عباد بن الصامت باينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفع في العسر واليسر وعلى
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى ان تقول في الله ولا تخاف لومة لائم وعلى ان تنصر رسول الله
الحديث **واما** فضيه النظم فانه تعالى لما قال امنوا بالله ورسوله وانفقوا في سبيل الله وضع
موضع ما نزلتكم كما في سائر المواضع قوله ما جعلكم متخلفين منه شهيدا على ديارها وانما
بان الاموال عواري ودول كما قيل **وحبك** قول الناس فيما ملكتهم لقد كان هاتم وفلان
فصله بقوله فالذين امنوا منهم وانفقوا لهم اجر جسيم ويقولون وما لكم لا تؤمنون الي اخره
وكان التقابل كحقيق والذين لم يؤمنوا ولم ينفقوا لهم عقاب اليم **ولما** ان الكلام في الحديث
والتمريض والتوبيخ على التهاون في الانفاق قيل وما لكم لا تؤمنون بالله وما لكم لا تنفقوا في سبيل الله
واقول الاول قوله والرسول يدعوكم حالاً امقر من لجهم الاشكال وقوله وقد اخذ ميثاقكم
حالا اخرى كذلك على سبيل التداخل والثاني قوله والله عير اي السموات والارض وهو
منظر الى قوله ما جعلكم متخلفين فيه اي ما لكم لا تنفقون وان الله مولكم اياها وخوكم
الاتماع بها بعد ان اهلك غيركم واعطاها اياكم ثم في العاقبة هو مهلككم وارشائنا في
عرض لكم في ترك الانفاق في سبيل الله والجهاد مع رسول الله والله اعلم **قوله** لوجب ما اي
موجب النقل والعقل قال الواحدي ان كنتم مؤمنين بالحج والربيل فقد بان وظهر على يد محمد صلوا
الله عليه وسلم وانزل العز ان عليه **وقوله** **ولم** ان جرى السرير على التعليل الذي سجي
به الموثق بامره والمتحقق بصحته كما في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله واذروا ما بيني
من الربوا ان كنتم مؤمنين لان الكلام مع المؤمنين على سبيل التوبيخ والتقريع يدله قوله تعالى
لا تتوب منكم من انفق من قبل الفتح وقابل الي قوله وكلا وعد الله الحسنى **قوله** وقد اخذ
ميثاقكم ابو عمرو وقد اخذ منهم الهمة وكسر الحما ميثاقكم بالرفع والباقون نفعهم من الحما
والنصب **قوله** وقري كرف كلهم الا با عمرو وابا بكر وعمر والكسائي **قوله** وانفق
احدكم مثل احد ذهب الحديث من رواية البخاري ومسلم وابي داود والترمذي عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينسبوا اصحابي فلوان احدا انفق مثل احد

ذهب ما بلغ مداحهم ولا نصيفتها به نصيفه هو النصف والعشر **قوله** وقرى
بالرفع على وكل وعنه الله ابن عامر والباقر بن صب اللام **قوله** كرم في نفسه اي وصف
الاجر بالكرم على ان الكرم يقال لكل ما رضى وحمد في بابه **قوله** وذلك الاجر المضموم
اليه الا صغاف يريد ان قوله وله اجر هو الاجر السابق الذي ضمن في قوله نصيفه
واعيد المعنى لتعلق به صفة الكرم وفيه تعسف لان العطف يقتضي المغايرة بخلاف قوله
يعالي ان الله لا يظهر مثالا ذري وان تك حنة رضا عنها وبوت من لونه اجر عظيم
وقد فسر المضاعفة بقوله بضاعته ثوابا لا يستحقها عنده الثواب دائما واول قوله وبوت
من لونه اجر عظيم بقوله يعط صاحب من عنده على سبيل التفضل عطا عظيم وسماء اجر
لانه تابع للاجر وهو بنا على مذهبه وسبق ما عليه وذكرنا ان المناسب ان يفسر المضاعفة
الحسنه ففسرها والاجر بها هو الثواب منه وروينا في صحيح البخاري عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حنة يعملها لكتيب له عشر
امثالها الى سبعين ضعف والسيه يثقلها وفي رواية الا ان يتجاوز الله عنها والله اعلم
قوله وقرى فيضعفه ابن عامر وبضاعته بالنصب عاصم والباقر بن صب **قوله** سعي
يسعيهم ذلك النور جنبيا لهم سعي جواب اذا ويسعون حال من ضمير من وقال المصنف
عرفنا انهم يسعون بقوله يسعي نورهم بين ايديهم لانهم لو مشوا لاسحق النور بين ايديهم
لانه اذا سعي او هم مشيت الهونا لم يكن سعي بين ايديهم لانه يخلعهم **قوله**
تدريهم الاساس الرقيق السير اللين **قوله** وقرى انظر وانا من النظره حمزة وانظرونا
بفتح الهمزة فتحها في الحالين وكسر النطا والباقر بن صب بالف موصوله ويتبدلونها بالضم وضم
النطا **قوله** جعلنا نأدهم في المضي الى ان يحقوا لسانا نظارا لسانا لا تاد في مثيه افتعل
من التودع يعني وضع انظرونا الذي هو معنى المهلة لا انظار الرايين مديرونا موضع اتياد
الرقيق والهونا في المشي الرقيق على سبيل الاستعارة بعد سبب تشبيه الكمال بالماله مبالغة
في العجز وظهار الانفعال **قوله** وقال المهدوي انظر وانا وانظر وانا معنا سواد وهم
من الانتظار تعوي العرب نظرت كرا وانظرت بمعنى واحد والمعنى نفسونا وامهلونا
نفتس من نور كرم **قوله** وقد علموا ان لا نور وراهم وانا كحنت نظري في المعنى
قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموت الاول **قوله** وقرى الغرور بالضم قال ابن جني
قراها سالكين من هو كرمه وقرى بالفتح والاعتراف وتقدره على حذف المضار اي عزم
بالله سلامة الاعتراف ومعناه سلامة كرمه اعتراف كرم **قوله** تعدت كلا النرجين البيت
بصوت بقره وحشية نفرت من صوت الصايد ولم تفق استطرأت فاصرها خلفها اراماها
تعدت فرعه بل عور لا تعرف منيها من مهلكها النرجين الحائنين وهو الخوف
والفدما اي عدت على حالة ملاجئها مخوف وقيل النرج النرج والمخافة وقيل النرج
ما بين قواير الرواب فما بين البدرين فرج وما بين الرطبين فرج اي حسب كل فرج من جزيا

190
اول المخافة اي موضع المخافة ومعنى مولي اولي والضمير الذي هو اسمان عابدا الى كلا الان مزج
اللفظ كقوله تعالى كلنا الختيف انتنا كلنا ومولى المخافة خبرات وخلفها واما ما خزان
المبتدأ مجزوف وكوزان يكون لنفسه لكل الفرجين او بدلا منه وتقدره تعدت
كل الفرجين خلفها واما ما حسب انه مولى المخافة من كلام الزوري **قوله** ومقتكم
من الغفيت الجدير **قوله** كما قيل هو مسة الكرام اي مولى مفعول من اولي كحالات
منه مفعوله من معني ان التي للمحقق عن مشقة من لفظها لان الحروف لا تتبع منها وانما
ضمنت حروفها دلالة على ان معناها فيها وكما يقال معنى مسة موضع ان يقال فذلك التحقيق
كذلك معنى موليكم مكانكم الذي يقال فيه هو اولي يحكم وقوله مسة الكرم كناية
عن قولهم الكرم بين يديه والمجد بين ثوبيه **قوله** فاستنصر الجرج اي طلب النصير
ولم يجد سوى الجرج والجرج ليس ينصرف فاذا لا ينصرف اليه **قوله** والملايات قال ابن جني
وهو قرأه الحسن وقال اصل الم لا تزدت عليها فصار ثوبا لقوله فذلك ان الذي فعل
المؤكد تقول قام زيد فيقول المجيب بالنفي لم يقم فاذ قال قد قام قلت لما بعد ما زاد
في الاثبات قد زاد في النفي ما الا انهم لما ركبوا لم مع ما حدث معها معنى ولفظا ما المعنى
فانها صارت في بعض المواضع ظرفا فقالوا لما قامت قام زيد اي وقت قيامك قام زيد
واما اللفظ فانه جار ان يقع عليها دون مجزومها كقولك جيت ولما اي ولما يجي ولما
قلت جيت ولم لم يجز **قوله** وهم يقرون من القران اقل ما تقرون يعني ان الله تعالى
استبطا خشوع قلوب الصحابة رضوان الله عليهم وغايتهم على تاتر القران فيها سريعا مع
ما كانوا عليه من الخشوع وكانت قراتهم اقل من قراتهم فتفكروا انهم في طاعته وما انتم
عليه من الفسق مع كثرة القراءه فهو شهاده بان قلوبهم كالحجارة او أشد قسوة **قوله**
هكذا كنا حتى قست القلوب قال شيخنا شيخ الاسلام ابو حنيفة السهروردي قدس الله سره
معناه بصليت وادمنت سماع القران والفت انواره فها استعرت حتى تنخر كما انخر
هذا السامع **قوله** وقرى نزل نافع وحسن وما نزل من معناه معروق والباقر بن صب
قوله وان يرا د خشوعها فعلى هذا ذكر الله عز القران فان كل واحد من ذكر الله وللاوة
القران سبب لخشوع القلب كانه قيل لم يقرب للمومنين ان خشع قلوبهم لم يقرب المومنين
فانه لا من يدعها وعلى الاول هو من باب قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب والفرقات
يعني الجامع بين كونه كتابا منزلا وفرقا نايفرق بين الحق والباطل يعني التوريه كقولك
لا اله الا الله والكتب اي الرجل الجامع بين هذين الوصفين **قوله** ويجزى ليعمل
الذكر على القران وما نزل من الحق على نزل السكنه معه اي الراديات الالهيه ويعصه ما روي
عن البخاري وسلم والترمذي عن البراء كان رجل يقرأ سورة الكهف وعند فرس مربوطه شيطيين
فغشيت سحابه فجعلت تدنو وجعل فرسه ينفر منها فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك
فقال تلك السكنه تنزل للقران وفي رواية اقر اقلان فانها السكنه تنزل عند القران او للقران

ان يكون بما في يد الله او ثقت منك بما في يدك وان يكون في ثواب المصيب اذا اصبحت
بها ارجيت منك فيها لو انما بقيت لك وروى لان الله تعالى بقوله ليلا ما سوا على ما قالتم
ولا تنفروا بها انا كرم **قوله** واقترب به وتكبر على الناس الراعي **قوله** الفجر المباحاه
في الاشيا الخارجه عن الانسان كالمال والجاه ويقال له الفجر ورجل فاضر وفخور وفخير
على التكثير ان الله لا يحب كل مختال فخور **قوله** قري بها انا كرم وانا كرم ابو عمرو والقصر
والباقون بالمد **قوله** المتيقن انما به في حديث ابن عباس نزل مع ادم عليه السلام المتيقن
واستدال والكلبتان المتيقن المظفره التي يضرب بها الحديد وعنه والجمع المواقف والميم
زايده والباي بول من الواو فليت لكصر الميم وقيل المير النمل الذي يعمل به وفي النمل قال
النمل وان جمع انبالا ونبله فانه ليس بعزير وعزيريه المير وقيل يراد بالمر الحبل شامل وقيل
نزل ادم بالناسنه وهي اسم جامع لهذه الاشيا **قوله** وذلك ان اوامر تنزل من
وقضاياه واحكامه هذا لتعليل صحة استعمال انزلنا في المعاني الثلاثة والمراد بالاوامر
الخطاب المقتل عليها الكتاب والقضايا والاحكام ما هي منوطه بالميزان واستعمال الحديد
قوله وليعلم الله من ينصر ورسوله باستعمال السوف ظاهره مشعر بان يعلم عطف على
عله محذوفه متعلم بقوله وانزلنا الحديد اي انزلنا يستعمله المكلف في الجهاد في سبيل الله
ويضرم دينه وليعلم الله من ينصر قال في قوله تعالى وليعلم الله الذين امنوا ويتجو منكم
شبهه اي فعلنا ذلك ليكون كتب وكيت وليعلم قال الواحدي يعلم معطوف على التيقن
اي ليعلموا بالعدل وليعلم الله من ينصر وذلك ان الله تعالى امر في الكتاب الذي
انزل ينصر دينه ورسوله فمن نصر دينه ورسوله عمله ناصر ومن عصى الله خلاف ذلك فليس
ان يقال اصل الكلام انزلنا الكتاب والميزان والحديد ليجاهدوا مع الشيطان والنفس باقامه
حقوق الله من ادعيادته وامثال اوامر وانزالها لوجهه وحقوق العباد ما استعمل
العدل والنصفه معهم ويجاهدوا مع اعداء الدين باستعمال السوف والرماح وسائر السلاح
ليكون الدين كلم الله يعلم الله من ينصر دينه ورسوله وانما ترك عايد الكتاب لاحتوايه
على ما لا نايه له وكذا انزلنا وذكر احدى خواص الحديد ثم اجهل بقوله منافع ليهودن بات
تمشيه امر الكتاب والميزان متوقفه عليه روي عن الترمذي عن معاذا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم راس الامر الاسلام وعموده الصلوة وذروة سنامه الجهاد والله در العتيبي
حشقال ان الكتاب قانون الشريعة ودستور الاحكام الربنيه تضمن الاحكام والحرد
حظر فيها التباغي والنظام ودفع التعادى والتخاصم وما حكم به من دفع التخاصم والامر
بالتعادل وضع الة العدل تنبيها به على مرفع فايده العدل وعائده السويبه ثم ان من
المعلوم ان ذلك الكتاب جامع للاوامر الالهيه وذلك التعامل بالعدل والسويته انما يحفظ
الناس على انبائهم وبضطر العالم الى التزام احكامها الكيف الذي هو حكم الله على مر محمد
وعنه ونزع من صفته الجماعة اليه هذا هو الحديد الذي وصفه الله تعالى بالباسل الشدي

جميع بالقول الوجيز معاني كثيره الشعوب متدانيه الجيوب **قوله** عثم صل على الضم
راجع الى من ينصر يدك عليه قوله وانما كلمهم الجهاد والباقي قدس كوالباقي كقبت
بالعلم **قوله** قرا الحسن الا يجمل بفتح الهنه قال ابن حنبل هذا لا نظير له وهو من نجلت
الشي اذا استخرجته لانه يتخرج حال الحلال من الحرام كما قيل لنظير التوريه وهي فوعله
من وري الزندري اذا اخرج النار ومثله الزقان من فرق بين التبيين وغالب
الخن انه ما قرأ الا عن سماع وشذوذ على بعضهم في البرطيل البرطيل وكوفيها ما
حكاها ابو زيد من قولهم السكبه بفتح السين وتشديد الكاف وريما ظن الا يجمل انجيا
فاجري عليه كثرين مثاله **قوله** البرطيل البرطيل بكسر الباء الحجر المشجل وهو لتابع المشهور
وفتحها شاذ وهو عزى واذا فتح الباء خرج عن اوزان العرب **قوله** بعد موت عيسى
في جميع النسخ والصحيح بعد رفع عيسى عليه السلام **قوله** وقرى رهبانيه بالضم كانا سنيه
الى الرهبان الانتصاف فيه اشكال فالنسب الى الجمع على صيغته غير مقبول حتى يرد الى المفرد
الا ان يقال لما صار الرهبان طائفه مخصوصين صار هذا الاسم وان كان جمعا كما تعلم والحق
بانضاري ومدايني واعرابي الراعي الرهبه والرهب مما فم مع تخزن واضطرب
قال عز وجل لانتم اشد رهبة في صدورهم من الرهبه والتعبد وهو استعمال الرهبه وقال
رهبوب خسر من رجوت والرهبانيه غلو في تحمل الرهبه والرهبان يكون واحدا وجمعا
قوله وكون ان يكون الرهبانيه معطوفه على ما قبلها عطف على قوله وانتصافا بفعل مضمر
الانتصاف منع ابو علي الفارسي العطف تغليلا بان الرهبانيه لا تكون مجعوله لله تعالى
مع قوله ابتدعوها فوقع في البدع التزمحشري اجاز العطف لكن حرف الجعل الى التوفيق
اعتقاد منها ان ما يتدعون لا يجعله الله تعالى وكفى بهذه الابه دليل عليها مع الادله
القطعيه وقوله في قلوب الذين اتبعوه تاخيد لحلف هذه الافعال والمعاني بذكر محلها
وعلى مذهبهما لا يبقى لقوله في قلوب فايده وباب كتاب الله ان تشمل على ما لا مرفوع له
قوله لم تفرضها نحن علمهم وعن ابي داود عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تشددوا على انفسكم فيشد الله عليكم فتلك بقاياهم في الصوامع والربار بهانين
ابتدعوها ما كتبناها عليهم **قوله** وروى عن مسلم واحمد والترمذي وابن ماجه عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد
صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدع ضلالة قال صاحب الجامع الاصول محدثات
الامور بالمر يكون معروفا في كتاب راسنه ولا اجماع الا ابتداء اذا كان الله وحده فهو خارج
الشي من العدم الى الوجود وهو تعويذ الاشيا بعد ان لم تكن فليس ذلك الا الى الله تعالى
فاما الا ابتداء من المخلوقين فان كان في طواف ما امر الله به ورسوله فهو خير من الاكثار
وان كان واقعا تحت عموم ما نذبه الله اليه وحض عليه او رسوله فهو في حيز المردج وان
لم يكن مثاله موجود النوع من الجرد والسحا وفعل المعروف ففعل فعل من الافعال المحمده

مرجى الفاعل قد سبق اليه ولا يجوز ان يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعل له في ذلك ثوابا فقال من سن سنة حسنة كان له اجرها واجرم من عمل بها وقار في صدق من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها وذلك اذا كان في خلاف ما امر الله به ورسوله وبعض ذلك قول عمر بن الخطاب في صلوة التراويح نعمت الله على هذه الامم لما كانت من افعال الخير ودخله في جبر المذبح سماها بدعة ومدحها قال مجيى الدين النواوي في شرح صحيح مسلم قال العلماء البدعة عن اقسام واجبه ومذروبه ومحرمه ومكروهه ومباحه فمن الواجب تعلم ادله التكاليف للرد على الملاحدة والمتبدعين وشبه ذلك ومن المذروبه تصنيف حديث العلم ونبأ الموارس والربط وغير ذلك ومن المباح التمسك في الوان الاطعمة وغير ذلك والحرام والمكروه فظاهر ان فعل الحديث من العام المخصوص ان يورد ما قلناه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في التراويح نعمت الله عليه والله اعلم **قوله** اي نصيب من رجمه **الرابع** الكفل الخطا الذي فيه الكفاية كانه يكفل بامره قال تعالى فقال اكفليها وعزني في الخطاب والكفل الكفيل قال تعالى يوتكم كولين من رجمه اي عولين من نعمته في الدنيا والاخرة وهذا المرعوب الي الله فها يقول رجا تناف في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة **قوله** الذين اتواهم الكتاب اي الذين اتوا هم الكتاب من قبله هم به يؤمرون الى اخر ايات في سورة القصص **قوله** ديوان وقيراط اصل الديوان دوان فغرض من احدي الراويين بالانه جمع على دواوين ولو كانت اليها اصله لقل دباوين واصل قيراط قراط لان جمع قراط قيراط فابدل من احدي حرفي تصغيرها والربنا كذا **قوله** اريد لاشي ذكرها تمامه اريد لاشي ذكرها فكانها مثل لي بلي بكل سبيل ولا اسال الاسام من تحميم مذهبه **السورة** حامدا لله تعالى ومصليا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

سورة المجادلة مدنية وهي ثمان وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات عن البخاري واحمد بن حنبل والنسائي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات لقد جاءت المجادلة خولة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمته من جانب البيت وما سمع ما تقول فانزل الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتتكلم الى الله وفي رواية ابن ماجه قالت يا رسول الله اكل ثيابي ونثرته له بلخي حتى اذا عيرتني وانقطع ولري ظاهري مني اللهم اني استصوا الى الله انما به وفي اسماء الله تعالى السميع وهو الذي لا يغيب عن ادراكه مسمع وان خفي فهو سمع بخارجة **قوله** معنى وسع سمعه الاصوات نحو قولهم وسع كل شي سمعك وعلقت رايه اصل لقولهم وسعت كل شي وهم وعلما الراغب السمع قوع في الاذن بها تدرج الاصوات فاذا وصف الله تعالى بالسمع فالمراد به علمه بالسموعا

وخرمه للمجرا به كقوله سمع الله قول التي تجادلك **قوله** قد سمع لها اي اجابها كقولك سمع الله لمن حدى **قوله** هتفت وشككت النيايه قد هتفت بهتفت هتفتا وهتفت به هتافا اذا صاح به ودعاه وفي الحديث فجعل يهتف برية اي يدعوه ويناشده **قوله** في منكر توبيع اللوب والحيث لعازتهم يعني الظاهر ان يبالا الذين يظهرون من سياهم افعلم منكم ليدفع فده يحيين عادة العرب الانشعاف استدر بعضهم على انه لا يصح ظاهرا والزم بقوله منكم وليس بالقوي لانه غير المقصود **قوله** على اللغيت قال صاحب الكشف ما هن امهاتهم حجازيه وقرا المنفصل برفع التاء وجعلها بضمه **قوله** ملق في علامه خبرك وقوله وهذا تشبيه باطل معنى قوله ما هن امهاتهم وفيه اشعار بان خبر الذين يظهرون محذوف واي مخاطبون وقوله ما هن امهاتهم الى اخره بيان لخطابهم كانه قبل الذين يشبهون مشاهير ما هن امهاتهم في قوله انت على كطهر ام اي مخاطبون ما هن امهاتهم ام هي هو تشبيه باطل لتباين الحالين وذهب صاحب الكواشي الى ان الخبر ما هن امهاتهم **قوله** والذين كانت عادتهم ان يقولوا هذا القول المنكر اشار الى ان التعريف للعهد والعهود ما دل عليه توبيع اللوب وتبقي لعادتهم لانه كان من ايات اهل الجاهلية وفي اتيار المضارع ارادة معنى لا استمرار فيما مضى وقفا وقفا وهذا معنى قوله عادتهم الانشعاف هذا الوجه يلزم الكفار بمجرد لفظ الظاهر حتى لو اردفه بالطلاف او ما تشبه المظاهر منها الزمته الكفارة لان العود جسد ليس الا قول الظاهر في الاسلام بخلافه في الوجوه لانه انما يحبس الكفارة حينئذ بالعود بعد الظاهر وهو قول علماء الانصار **الرابع** العادة اسم لتكرير الفعل والانفعال حتى يصير ذلك سهلا تلقاه كالطبع وكذلك قبل العادة طبعه ثابته واعادة الشئ كالحديث وغيره تكرر قال تعالى سعيدها سيرتها الاولى والعبد كل حال يبا والانسات والعايد كل يقع سرجه الى الانسان من شئ ما والعود الرجوع الى الشئ بعد الانصراف عنه اما انصرافا بالزات او بالترك والعزيمة واما قوله والذين يظهرون من سياهم ثم يعودون لما قالوا فعند اهل الظاهر هو ان يقول ذلك للمرة ثانيا فيجسد ثلث منه الكفارة وعند ابي حنيفة رضي الله عنه العود في الظاهر هو ان يجامعها بعد الظاهر وعند الشافعي رضي الله عنه هو امساكها بعد وقوع الظاهر من يمكنه ان يطلقها فيها فلم يفعل وقال بعض النحاة ان المظاهر لم يكن كقولك امراني على كظن امي ان فعلت كذا ففعلت ذلك وجبت لمنه من الكفارة ما بينه الله تعالى في هذه المكات وقوله ثم يعودون لما قالوا بجمله على فعل ما حلف عليه ان لا يفعل وذلك كتركك فلان حلف ثم عاد اذا فعل ما حلف عليه قال الاخفش قوله لما عاد واستغنى بقوله فخرير رقيه **قوله** عاد غيت على ما انفد قال الميراث قلا انفساء امساكه وعوده اجباؤه وانما فسر على هذا الوجه لان انفساء يضربه لا يصح عوده وقد قيل غير هذا وذلك انهم قالوا ان الغيت يحفر ويغسل الجياض ثم يعني على ذلك بما فيه من البركة يضرب للرجل فنه فساد ولكن الصلاح اكثر الجوهر غنى

رضي الله عنه فز هفتي عشيه فز ايت رجل دخل حنه فجعل يقطر كل غصنه ويا بعه فيمنه
اليه وصبره تحت بعلت ان الله غالب امره فما اردت ان اخمها حيا وميتا عليكم
لهؤلاء الرهط الذين تار رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم من اهل الجنة وهم على عثمان وعبد
الرحمن وسعد والزبير بن العوام ولحم بن عبيد الله فليخاروا منهم رجلا فلما اصبغ عداهم
رضوان الله عليهم وقال اي نظرت فوجدتكم روسا للناس وقادهم ولا يكون
هذا الامر الا فكم وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنكم راجس فانصرفوا الي
حجره عاتشه باذنها فتشاوروا فيها القصة تمامها **قوله** فذلك على الناس والادب فمكون
التعديس ولا اثنى الا هو ثلثهما ولا اربعة الا هو خامسهم **قوله** ولا اكثر ان نصب
وهو المشهور والرفع شاذ **قوله** معطوفا على محل لا معاد في قال الامام ليعان كان ولا
اب ولا الثانيه على هذا موضع غير عامله كقولك ليس زيد ولا اخوه منطلقين فلا
مزيد للتاكيد **قوله** وقوي يتجوز حمزه موزن ساكنه بعد الباء وضم الجيم والباء
بتاء مفتوحه بين الباء والنون والنون بعد النون وفتح الجيم **قوله** انهم يقولون في تحريك
الساكن عليك عن البخاري ومسلم والترمذي وعن عاتشه رضي الله عنها تار اي النبي صلى
الله عليه وسلم ناس من اليهود فقالوا لساكنك يا ابا القاسم فقال وعليكم الحمد وروى
الامام احمد بن عبد الله بن عمرو ان اليهود انت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت السام عليك
وقالوا اي الفرس لم لا يعزنا الله بما نقول فانزل الله تعالى الاله **قوله** اذا كنتم ثلاثه
فلا يتناح اثناث وروينا عن البخاري ومسلم والترمذي واي دود عن ابن مسعود ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كنتم ثلاثه فلا يتناح اثناث دون الاخر حتى تخلطوا
بالناس من اجل ان ذلك يجره ولا يتناح امره امره فتصوبها لزوجها كأنه ينظر اليها
لا يتناح اي لا تنظر الي بشي بالقوله فتصوبها بدليل قوله بجزت الذين امنوا اي التوفيق
فنه للعهد والعهد ثبات آخرهما قوله ويتناحون بالاثم والعدوان وثانيهما قوله
فلا تساجوا بالاثم والعدوان والذي يدل على ان المراد الاول قوله لجزت الذين امنوا
يعني اثنا بجزت المؤمنين من تناحى اليهود والمناحيتن ويعضده جواب السؤال كانوا
يوهمون المؤمنين **قوله** كذا لا يضرهم الشيطان والجزت الا ما ذن الله وتقدر
شرا قدر الامام وقال الواحدي اي ليس الشيطان يضارهم شي الا بما اراد الله ذلك
كان المؤمنين اذا راوهم متناحيين قالوا العلم يتناحون بما يلغهم عن اخواننا الذين
حرفوا في السرايا من قتل او موت وهزمه قال الله تعالى ليس يضارهم شي الا ما ذن
الناس بها اراد الله **قوله** ليجزى ولتجزى الثانية لنا فاع والاولى الباقى **قوله** وفي
تفاسيها قال ابن حنبل وهو قوله الحسن وهذا لا ينافي العرض لانه اذا قيل لسيح السم
يكن فيه صراح بدليل ليسح لعضك عن بعض وانما ظاهر معناه ليعن هناك نفسح
واما النفايح فتفاعل فهو لما فوق الواحد **قوله** في المجلس عاصم والناقون في المجلس

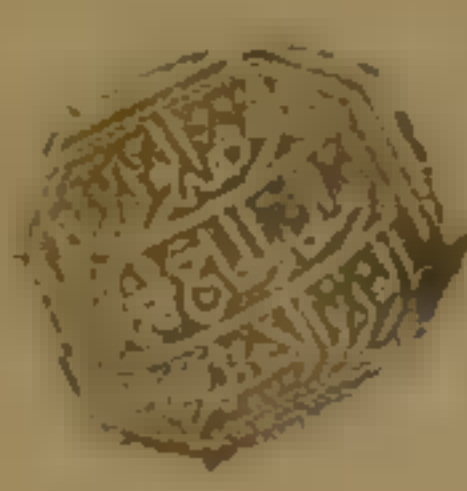
على الوطى وهو قول مالك واصحاب الراي قال الواحدي لو عن مر على الوطى كان عود ايلزمه
الكفارة وقال الامام العود عند اي حنيه عباره عن استباحه الوطى والملاسه والتغل
اليها بالشهوة لانه لما شبهها بالامر في حرمه هذه الاشيا فعند استباحتها كان مناقض
لقوله انت على كظهم اي والوجه الرابع قول الحسن وقاده وطاوردس والزهرى قالوا لا كفارة
عليه مالم يطاها وقال الامام هذا خطأ لان يعقوب قوله فخر بن رقيه بالقابا توجب
كون التكفير بعد العود وينتضي قوله من قبل ان يتماسا ان يكون الجماع بعد التكفير ولعل
المصنف انما اهل هذا الوجه لهذا وان اعتذر له صاحب الانتصاف ذلك لعدم البعد والوجه
الثاني عليه قرا عياض قال ثم يعودون ثم يندمون فيرجعون الى اللبنة لان النادم والاياب
متدارك لما صدر عنه بالتوبه والكفاره واقر بالاقوال الى هذا ما ذهب اليه الشافعي قال يحيى
السنه ذهب الشافعي الى ان العود هو الا مساك عقيب الظهار زمانا يمكنه ان يبارقها
فلما فعل فان طلقها عقيب الظهار في الحال او مات احدهما في الوقت فلا كفارة عليه لان العود
للقول هو المخالفه وقال الغزالي عاده فلان لما قال اي فيما قال وفي بعض ما قال يعني رجع
عما قال وذلك بين ما قال الشافعي وذلك ان قصد بالظهار التخيير فاذا امسحها على
النكاح فقد خالف قوله ورجع عما قاله ويلزمه الكفاره **قوله** تمام تقريره ان
حقيقه العود ان يصير الرجل ما قد كان عليه قبل مياشم هذا الفعل الطارى ولا يشك
ان الظهار بعينه حال كان عليه الرجل من التحليل فاذا دام على ما يقضيه الظهار من التخيير ما
يعقبه الطلاق فقد جرى على ما ابتدأ به فلا كفارة وما اذا سكنت فقد اذن بالرجوع
الى ما كان عليه قبل الظهار من ثبات النكاح كانه قيل والذين يعزبون على المقارقه والتخيير
وتكلمون بذلك القول الشنيع لم يسكنوا عنه زمانا اما على العود الى ما كان عليه قبل
الظهار فكفاره ذلك كثر وقال الواحدي قال اصحابنا العود المذكور بها هنا صالح للجماع
كما قال مالك والعزم على الجماع كما قال اهل العراف وان ترك الطلاق كما قال الشافعي وهو
او ما ينطق عليه اسم العود فوجب بعلق الحكم به لانه الظاهر وما زاد عليه يعرف
بدليل اخر **قوله** سنا على هذا القضية ينبغي ان يكون الوجه الاول او الوجهين ولا سيما
قول اهل الظاهر لكن القوا القوي هو ما اقتضاه المقام وساعد النظر القايق وهو قول
حبر الامه ابن عباس رضي الله عنهما لان ما قبله وهو قولك تعالى الذين نكحوا نساءكم من
نساءهم كما سبقه واراد على الزم على ما كان عليه في الجاهليه وعلى ذلك منكر من القوا وزور
وكذا ما بعد اي قوله ذكره تعظون به تحوي شديدا لمن ارتكب تلك الجنايه وكما
قال المصنف الحكم والكفاره دليل على ارتكاب الجنايه كانه قيل الذين يرتكبون تلك الجنايه
ويقولون ذلك القول المنكر والزور ثم يرجعون يندمون لاجل ذلك القول فكفارته ما
ذكره تعظون به والله بما تعملون خير فحاز يحكم عليه ثم قوال الامام السامعي لقرين
منه من حيث المعنى **قوله** او جماع يريد به قوا اي جمع رضي الله عنه البنت المخلوقه من ماء

ما كان اذا اصرح بعو الفساد قال ابو علي الفارسي في المحج في تفسير قوله تعالى في البقرة فها هو
عليهم بالا شر والعدوان فاما من ذهب من المتأخرين الى ان الظاهر لا يمنع في اول سورة
حتى يعيد الظاهر مرة اخرى فيقول انت على كظهر امي فان الظاهر ليس في ذلك كاهرا
وذلك لان العود على ضربين احدهما ان يصير الى شيء قد كان عليه قبل فتركه ثم صار
اليه والاخر ان يصير الى شيء وان لم يكن على ذلك قبل وهذا عند من هو على القول بان
الاول في الظهور والآخر يعرفونه كما يعرفون ذلك فمن ذلك قول

• اذا السجود اقصدى سراها • وسارت في المفاصل والعظام •
• وصرت كائنا ما د غرا وعاده الراس منى كالشعر •

اي صار لون راسي كلون الشعر وهو نيت ابيض اذ ابيض يصير كالشعر الابيض يقال
اقصد السهم اصاب فقل على المكان واعلم ان حاصل معنى العود على المختار يرجع الى ان يحسها
زما يمكنه ان يطلقها فلا يطلقها هذا في المطلق واما في الموقف فان يطلقها في الموقف
الرجعية الرجعة كما ذكره وفي ثمرة الدلالة على ان العود اشد تبعه واقرى اثما من
نفس الظاهر الا ترى ان الكفار تعلق بالعود لا بالظاهر مطلقا **قوله** ان يراد بما قالوا ما
حرره على انفسهم بلفظ الظاهر يعني من الكف عن الاستماع بالمرء من جماع اولس شهوة
لانه هو المقول فيه بلفظ الظاهر كقوله تعالى ونرى ما يقول اي نرى عنه ما رآه
انه يناله في الاخره اي مسمي ما يقول وهو المال والولد لا تنضاف هذا يقوى ان
العود هو الوطى وهو من اقوال مالك وجعل داود العود اعاده لفظ الظاهر ومن راي
العود العزم على الوطى قال العود الى القول عود بالتكرار وتداركه نقضه
بنقيضه الذي هو العزم على الوطى ومن حمله على الوطى قال هو المقصود بالمنع يحمل قوله
من قبل ان يتماسا اي مرة ثانية ورأي اكثر العلماء **قوله** من قبل ان يتماسا معام
الوطى قبل التكفير حتى يانه قال لا يماس حتى يكفر وقال الواحدي كثر الاختلاف
في معنى العود ها هنا من المتضمرين والفقهاء **قوله** القول المحصل ما ضبطه المصنف
في الوجه الثامن وهو ان يعودون اما مجري على جميع او مجاز على التدارك مجازا اطلاقا
لاسم المسبب على السبب لان المتدارك لا امر عايد اليه وان ما قالوا اما عايد عن القول السابق
او عن سماء وهو غير الاستماع والوجه الاول في الكشف اللفظان فيه متعلقات في
موضوعهما على القول الثاني وادعى على ظاهره والمجاز في العود والثالث على الاول وهما
مجازين وها هنا وجه رابع على الثاني كما قال في العود ون لما حرره على انفسهم من
النماس والجماع والوجه الاول قول مجاهد والنور في قوله محيي السنه ذهب الى ان الكفار
تجيب بنفس الظاهر والمراد بالعود العود الى ما كانوا عليه في الجاهلية من نفس الظاهر وقال
اهل الظاهر العود هو اعاده لفظ الظاهر وان لم يجر اللفظ فلا كفارة عليه وهو قول
ابي العالي والوجه الثالث قول مالك واصحاب الراي قال يحيى السنه قال قوم هو العزم

او باصناف اذكر تعظيما اعلم ان قوله وللكافرن عذاب مهين اما تميم او نزل كقوله
تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين قال المصنف على الكافرين
اي عليهم وصفا للظن موضع الضمير للدلالة على ان اللعنة لحقهم لكفرهم واللام للعهد
وكوزان تكون للجنس فيدخلوا فيه دخول الاوليا كذا ها هنا اذا جعل اللام في الكافرين
للعهد كان للكافرين وصفا للظن موضع الضمير والمعنى ما قال للكافرين الذين لا تتعبر بها ولا
يعلمون غيرها اي لا يدع حوت فيها ويكون يوم يبعثهم متعلقا بالجار والمجرور واليه الاشارة
بقوله يوم يبعثهم منصوب بهم موضع الضمير موضع الكافرين فيكون سميما واذا جعل
اللام للجنس ليدخل فيه اوليك المحادون دخول الاوليا يكون تدللا ومنتصبا للظن باخبار
اذكر لتمام اذكر لتمام الكلام رضاك فيستقل دلالة الجملة المتقدمة فيعظم شأن اليوم ويختص
لهم الارباب لان المراد بقوله عذاب مهين الذر والصغار في الرضا كما قال عذاب مهين
يذهب بغيرهم وجرهم والكبت وما جرى لهم يوم المحن **قوله** قال عذاب مهين
لان قبله الذين يجادون الله ورسوله فقد جعل الكبت جزا من آخر حرا بغير حرا به
ورسوله وحدا غير حدهما والكبت الدال على الغلب والتهم والتجسس فلما اجز الله الى
الكبت عن حادج الله ورسوله وجانبهما وصار في حد غير حدهما وصق العذاب
الذي ينزل به الاذلال والهوان وشهد لذلك ما جاء في خاتمة السورة ان الذين يجادون الله
ورسوله اوليك في الاذلين **قوله** جي جميع الاساس هو جميع الراي وجميع الامر وجميع
وجعل مجتمع استوت لحيته وبلغت غاية شبابه **قوله** وانما يحفظ معظمت الامور باي
تعليل سنوه بقوله لانهم تهاونوا به **قوله** ما يكون من كان التامه وقرى بالياء والشاء
قال ابن جني بالتا الوجهين والوجه والتذكير الذي عليه العامة هو الوجه لما فيه من اشباع
وعموما الحسية كقولك ما حات من امراه وما حضرت من جارية وما الما نيت فلا غبار
اللفظ كما تقول ما قامت امراه ولا حضرت جارية وما يكون من تجرى بلاته **قوله**
ونصبا بالمجر عطف على تاريل او الرفع فهو متداخرا من المتكهن يعني كوزان يكون تجوي
معنى متاجين ويكون مضب للاثم على الحال من الضمير المتكهن في تجري **قوله** بغير سبب
اي بغير سبب خارجي بمعنى ان سبب العلم بذلك هو ذاته **قوله** والمذنبون لذكر كرك اصله
المذنبون فقلبت التا ذالا واذا غم اي مدعون للسوري يقال مذبه لامر فاستدب له اي
دعاه له فاحاط بالاساس نذب لكذا والي كذا وفلان مذوب لامر عظيم ومذبه له **قوله**
وكيف ترك الامر شوري بين منه قال صاحب الحامل في التاريخ ان يحمي الخطا بسب
لما طعن قبله بالامير المؤمنين لوان خلفته قال لو كان ابو عبيد حيا لا تخلفته ولو كان سالم
مولى احد نعم جلا لا تخلفته وقيل له عبد الله ابن عمر قال كيف استخلف رجلا عجز عن طواف
امراته ثم قال فان استخلف فقد استخلف من هو خير مني وان ترك فقد ترك من هو خسر مني
ثم قال اجتمعت بعد مقالتي ان اولي رجلا هو اخير لكم ان يملككم على الحق وانار الى على



له ويجازي به انتهى علامه فان قلت **الكتيبين** اعني كتب الله لا غلبين وكتب
في قوله بسم الايمان ابلغ قلت **كل منهما** مدلول برفع من التوكيد وضرب من التقرير
فالاول موكده بلا امر القسم والنون وبالضمير المرفوع لان اصل الكلام قضى الله واراد ان يعلب
رسوله في التوكيد وبالضمير المرفوع المرفوع على منوال قوله تعالى يودون الله ورسوله
اي يودون رسوله والا فانه الغالب ابدوا ونظم قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين
واما الثاني فذكر الغلوب واثنائه الايمان فيه ثم التوفيق بنايدهم بروح
من الله واراد ان يمدحهم والحمد المقيم ثم طوار الرضوان ورضوان من الله اكبر وسميت
حقيقه النجاة والفوز بالمسعى اللهم اجعلنا من الفائزين وادخلنا في عبادك الصالحين
قوله بلفظ من عند قال القاضي وهو نور القلب او الفرات او النصر على اعداء الله
قال سهر رجمه الله جميع الروح بالذكر وجميع الذكر بالذكر وجميع الذكر بالذكر
قوله وعنه عبد العزيز بن ابي رواد ويروي ورا دويري روح وعلل الصحيح الاول
قال صاحب الكاشف في كتاب اسماء الرجال في معرفه من له ذكر في الكتب الستة
عبد العزيز بن ابي رواد بفتح الراء وتشديد الواو مولاهب من ابي صفيح روى عنه
وسالم وكان ثقة عابدا مع امانته سنة ثلاثين ومائة **قوله** ان ابا قحافة قد سب
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الموضع في الكتب التي تعتمد عليها وفي الاستيعاب ان ابا قحافة
عثمان بن عامر والرازي بكر رضي الله عنهما سلم بفتح مكه وفي الجامع وعاش الي خلافة
عمر رضي الله عنه واما قتل ابي عبيد اياه فروي عن النخعي ومسلم عن انس قال
كان قتل اياه وهو من جملته اسارى بدر بريد لما سمع منه في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكره
ومنها فلم يثبت **قوله** في الرعلة الاولى التي في القطيع من الفرس رعله وجماعه
الحنبل وعيل **قوله** وفي علي وعنه وعبيد من الحرث روي ابو داود عن علي رضي الله عنه
لما كان يوم بدر بعد مبعده من ربيع ومعه ابنه واخوه فتادي من بني اشرار في قوله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قمر يا حنظلة قمر يا علي قمر يا عبيد من الحرث فاقبل
حنظلة الى عتبة واقبلت الى عبيد واخلفت بين عبيد والوليد ضربت فالحق كل واحد
منها صاحب ثم ملأ علي الوليد فقتله واخلفت عبيد **قوله** روي رزين قال
علي فاما انا وحنظلة فاحرقا صاحبينا واما عبيد والوليد فاقخن كل واحد منهما صاحبه
قوله كتب من حبس الله روي السلمي عن ابي عثمان حزب الله من تعصب للعدو ولا تخذل
في الله لم تزل ايسر **السورة** حامدا لله تعالى ومصليا على رسوله

سورة الحشر مدني روي اربع وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم روي في تفسيره **قوله** لا ترد له رايه كتابه
عن نصرته وعمره خذ لان من عقده رايه من امر السرايا ومضاهيه وفنود سلطانته

والفتح شاذ **قوله** والعالمين منهم خاصه درجات الاسماف وقع في الجزاء رفع الدرجات
متاسبه للعمل لان المأمور به تفسيح المجالس لبلاتنا فسوا في القريب من المكان المرتفع
يجلوس الرسول فيه فالفسح جالس لنفسه عما تنافس فيه من الرفع تواضعا ليجوزي
الرفع كقوله من تواضع لله رفعه الله ثم لما علم ان اهل العلم يستوجبون رفع المجلس خصم
بالذكر ليسهل عليهم ترك ما لهم من الرفع في المجلس تواضعا لله تعالى يريد ان من باب
ملكته وجبريل **قوله** وفي ادخال الذين اتوا العلم في حكم رفع المنزلة بسبب
امثال الاوامر مع الذين امنوا ثم في اخراجهم عنهم والعطف عليهم ايات بان العمل الواحد
تفاوت درجه فاعله حسب التحلي عن العلم والتحلي به الى غاياته بعيد وان العمل مع علو رتبته
يكتسب من العلم المقرون به من الرفع مالا يكتسب اذا انفرد عنه وقدر القاضي برفع القاضي
يرفع الله الذين امنوا منكم بالنصر وحسن الذكر في الدنيا وابوابهم عز وكنان في
الاخر ويرفع العلم منهم خاصه درجات بما جمعوا بين العلم والعمل ويقضه ما روي
الدارمي عن ابن عباس قال يرفع الذين اتوا العلم على الذين امنوا درجات وروي
محيي السنة عن ابن مسعود انه قال يا ايها الذين امنوا افهموا معنى هذه الاية ولترغبكم
في العلم فان الله يرفع المؤمن العالم فوق الذي لا يعلم وروي في هذا التركيب لطيف وهي
ان من ستره مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم من المؤمنين احدى رجلين عالمين للعمل وعالم
عامل سميع للعمل والاستنباط والتعليم فاراد الله سبحانه وتعالى مدح الفريقين وتفضيل لهما
على الاخر من حيث لا يلزم منه نقصه اتي بالعالم وعطف عليه الخاص وابهرهما في
معزل الجليلين فيكون من باب عطف التفسير لا الاستحباب فالدرجات طرق للفعل
المقدس ويضم المذكور احط منه مما ناسب المقام كما قدره القاضي وهو على اسلوب قوله
تعالى للذكر مثل حظ الانثيين قصد منه الى بيان فضل الذكر على الانثى دون حط منزله
الانثى الاول في الانثى في حفظ الذكر كان القصد الى تنقيص الانثى **قوله** بما
يعلمون قري بالتاوهي المشهور وبابيا التختاينه شاذ **قوله** حضر الجواد الضمير التثنيه
الحضر بالمضمر العود والحضر محض اذ عدا رخصير الجليل هو ان يخلص بالعلق حتى
تسمن ثم لا يعطف الاقون التحق **قوله** فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على
سائر النواكب كبريت طول اخرججه التزمذي وابوداود وابن ماجه والدارمي عن ابي
الرداء وعن الدارمي عن عمرو بن عثمان الحسن انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جاء الموت وهو يطلب العلم يتقى بها الاسلام فينبه وبين النبيين درجه واحد **قوله**
كما والعلم ان يكونوا اربابا هذا من الغلو ويحتمل ان يذهب بهذا الحكم الى معنى الاحاق
كما تقول كاذب يد يكون اسدا اي قرب ان يلحق بالاسد لما فيه من الجبره وان يرد التحويل
نحو كاذب يد ان يكون اميرا والاحاق لا يستدعي المساواة من كل الوجوه والعلم اذا اتفقوا
باطلاق الله بقدر مستفاد هم لكونهم دعاة للخلف الى دين الله فاده الى الصراط المستقيم

من ماء الزمان كرم وطهرها على الزمان خلافا للشافعي رضي الله عنه وأما قوله أو صهر فحبل على
 النكاح الصحيح والشيء مما عذر الشافعي **قوله** لا يكون الطهار إلا بالام وحدها خلاف ظاهر
 المذهب وفي الحواشي تشبيه المكلف غير الناسه وحدها كالشعر كرم أي لم تكن حلا
 أي كاللام والجوارات والاحوات والعانت وعزهن ظاهر **قوله** لما روي أن سلمة بن يحيى
 البياضي حدثني عن رواته الرضوي وابن ماجه والدارمي عن سلمة قال كنت أمرا أصيب
 من النساء ما لا يصيب غيره فلما دخل شهر رمضان خفت وظاهرت حتى شلت شهر رمضان
 فبينما هي تخدمني ذات ليلة أذ بكنتني في فراشي فلما البتت أن نزوت عليها فاجرت التي صلى
 الله علم ولم قال حرر رقبته قلت والذى بعثك بالحرف ما ملك رقبته غيرها وصوتت صمخ
 رقبتي قال نعم شهرين متتابعين قلت وهل أصيب الذي أصيبنا الام الصيام قال
 فاطم وسمعت من شهرين متتابعين مكنتنا قلت والذى بعثك بالحرف لقد بتنا وحسين
 ما ملك لنا طعاما قال فانطلق الى صاحب صدقته بن رزق فليدفعها اليك فاطم
 من مسخنا ومنا من من وطلبتني وعيا لك بقبيلتي الحريث بنو ناحة بطن من بني
 رزق الزهانية يقال رجل وحش بالسكر من قوم او حاش اذا كان جايعا لا طعام له
 وقد اوحش اذا جاع **قوله** وانما ترك ذكره عند الاطعام دلالة على انه اذا وجد في
 الاطعام لم يرتأف كما يرتأف الصوم الاشتقاق يقال له اذا جعلت ذكر التماس
 في بعضا وترك ذكره في بعضا مرجعا للفرق فلم يجعله مؤثرا في أحد الحكمين دون الآخر
 وله ان تقول اتفقنا على التسوية بين الثلاث في هذا الحكم وقد نطقنا الابه بالتعريف فلم
 يمكن صرفه الى ما دفع الاتفاق على التسوية فيه فتعين صرفه الى الآخر فان قيل فكيف
 تعد بالتعريف في موضع واحد ليجعل عليه المطلقات الباقيات فانما فائدة ذكره بغير الصوم
 والجواب ان ذكره مع العتق يعيد تحرير الرقيق قبله ولا يتصور الرقيق في اثنا العتق
 اذا لا يتبع بعض ولا يتفرق وانما احتيج الى الصيام في الواقع على التوالى ليعيد حكمه به الرقيق
 قبل الشروع وبعد الله ومع الى التمام ولو لم يذكر لذهب الروم الى تحريره قبل الشروع خاصة
 واستغنى عن ذكره في الطعام بذكره في الصيام لانه مثله في التعدد والتوالي وامكان
 الرقيق في خلاصه هذا ان العتق لا يخرج عن ابن الحاسم من اعتق شقيقا من عبد عليك
 جميعه ثم ان اعتق بغيره عن الكفار جاز وهو خلاف الشراعية وان قيل ارتفاع
 التحرير بالكفار ايمان بشرط فقه عدم التماس او لا فان كان الاول فلا يمنع اليوم
 بالكفار وان كان الثاني لم يمنع ارتفاع التحرير ما بالكفار الى تحللها التماس بخلافه
 ان التماس منافي لعمه الكفار واعتبارها في رفع التحرير فان وقع قبل الشروع في
 الكفار تغذي الحكم بطلان الكفار لان محل الحكم الذي هو الكفار لم يوجد ما لان
 وقع في اثباتها فالحكم المحكوم فيه بعدم العمه قائم فوجب الحكم به فهو كالحديث اذا كان
 قبل الطهاره لا بطلان شيئا لم يوجد وان وقع في اثباتها بطلانها **قوله** او

الشيء وان تركبه والا حوزي الحنيف الحاذق من الحوزي اي السوق ومنه كان اجودنا
 الأساس ومن الجار حوزي سوق الامور احسن المساق لعلمها **قوله** تسج وحده
 التماس في حديث عمر رضي الله عنه يدل على سبع وحده يراد رجلا لا عيب فيه واصله ان
 الشرايب النفيس لا ينسج على منواله عنه وهو جعل بمعنى منقول ولا يقال الا في المخرج
قوله وهو واحد ما جاء على الاصل قال الزجاج استخوذ استولى يقال حدثت الابل حرا
 اذا استولت عليها وحدثها وهذا ما خرج على اصله ومثله احدثت واطنبت والاكثر
 احدث واطب الا ان استخوذ جاء على الاصل لانه لم يقل على حاذ لانه انما ينسج استعمل في
 اول وهله كما ينبغي ان يتعمل من الفقر ولم يقل منه فقر ولا يستعمل بعينه زياده
 ولم يقل جاز عليه من الشياطين ولو جاء استخوذ لكان صوابا وكذا استخوذها هنا اجود لان
 الفعل في هذا المعنى لا يتعمل الا بزيادة **قوله** من باب التحصيل اي من تيسر له الموجود كان
 منزله المعدوم الذي لا يمكن تصوره الا في خزانة الخيال قال الشاعر
 . . . كان محمرا الشقيق اذا . . . تصوب او تصعد . . .

. . . اعلام ما فوته نشرت . . . على رماح من زبرجده . . . واليه الاشاره بقوله
 حقه ان يمنع ولا يبرح حال مبالغه **قوله** كتب في قلوبهم الايات اثبتت فيها ما وفقهم
 فيه جعل الكتب بمعنى الايات بسبب توفيق الطاعات وقيامهم عليها قال القاضي
 وهو دليل على خروج العمل من مفهوم الايات لان اعمال الجوارح لا يثبت فيها **قوله**
 وقد قلنا عن شرح السفة ان مذهب السلف الصالح ان الاعمال داخله في معنى الايات
 بمعنى الاية ان يقال ان ذكر القلب وثبوت الايات ها هنا ذكره وشوته الا انه
 فنه في قوله تعالى فانه اثمر قلبه لانه ريس الاعضاء وحصول الايمان فيه لحصوله
 في سائر الجسد لانه المضغ المتق اذ اصله صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله
 ولا اشارة الى رسوخ الايمان في القلب انما يكون باداء الجوارح في الاعمال الصالحه
 ومواظبتها عليها الا ترى كيف اتى باسم الاشارة بعد ان وصف القوم بالتصليب فبين
 الله ومجانبه اعداء الله ومباغضه الاقارب وان كانوا اباؤهم والاخرا من عن معاشرهم
 فكيف يستتب ذلك مجرد التصديق **قوله** ضم اديم الى اديم الجياط وفي
 العارف ضم الحروف بعضها الى بعض بالخط والاصل في الكتابه النظم بالخط في المقال النظم
 باللفظ ويعبر عن الاثبات والتقدير والاحباب والغرض بالكتابه ووجه ذلك ان الشيء
 يراى ثم يقال ثم يكتب فالامر به مبداء الكتابه مسمى ثم يعبر عن الامر الذي هو
 المبدأ اذا اراد به تركه بالكتابه التي هو المقتضى قال الله تعالى كتب الله علينا انما ارسل
 وقوله تعالى اوليك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروج منه فنه اشاره الى انهم بخلاف
 من اغفلنا قلبه عن ذكرنا لان معنى اغفلنا من اغفلت الكتاب اذا جعلته خاليا من
 القنانه ومن الاعمال قوله ولا كفرا لسعيه واناله كما تبين اشار الى ان ذكره مثبت

صح ان تخصصوا به وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اجبتكم كنت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به ومن الذي يبطش بها الحريث اخبره الخاري عن ابي هريرة
هذا اذا اعتبر في الرب معنى التزبية وهي تبليغ الشيء الى كماله شيئا فشيئا لان الناس مفترون
اليهم في امور معاشهم ومعادهم وهم خلفاء الله في ارضه **واما** اذا نظر الى معنى المالكه
فيجعل الحكم على التحويل اي كادوا يكونون ملوكا وامراء لما يابدينهم ازمه الحال والعقد
كما جاء في تفسير قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم عن ابن عباس
اولوا الامر الفقهاء والعلماء الذين يملكون الناس معارفهم في المعالم وعن الدارمي عن
عليه السلام اولوا الامر اولوا العلم **ويصنف** هذا الوجه قوله وكل غير لم يوطد يعلم فالي ذلما يصير
قوله العلم ذكر اي العلم صفة كمال الاستخفاف لا الحمل لانه من كثر في الجمل كمال
الذكر ونقصان الانثى ومن شريقولون هو الرجل وقال تعالى او من نشأ في الحلبه وهو في
الخصام غريمين غيب عليهم صفة النشأ من الشأ في الرسته والنقومه وسلب عنهم صفة
الرجال من البياض في القتال ومجازاه الخصوم في القتال **قوله** لم يوطد قال ابن الاثير يقال
وطدت الارض اطرها اذا درستها لتصلب الجوهري وطنت الشيء الشيء اطرد وطرد
اي اثبتته ونقلته والتوطيد مثله **قوله** قال علي لما نزلت الحريث اخبره الترمذي
عن علي رضي الله عنه الى قوله انك لزهيد قال فزلت الشفق ان قد مواسيت يدك نحوكم صروا
الاية قال في حقه الله عن هذه الامة وروى عن عنه ما عمل بهذه الآية عن زهيد
اي انك قليل الرغبة في الدنيا فلا جرم قدرت على حسب رغبتك فيها **قوله** فلا يفرطوا
في الصلوة اشعربا نه جعل فاقموا الصلوة جوابا لقوله فاذا لم تفعلوا قال ابو النخعي اذ
يعني اذا وقيل ص معنى ان الشرطيه وقيل هو على بارها ماضيه والمعنى انكم تركتم ذلك
فما مضى فقدرت على اقامه الصلوة **قوله** انما قال لا تفراطوا في الصلوة
لان معنى الاقامة توفيقه طردها وادامتها **الرابع** وفي تخصيص الاقامة تنبيه
على انه لم يرد ابتاعها فقط ولهذا لم يرد بالصلوة ولم يمدح بها الا بلفظ الاقامة وكثير من
الافعال التي حشاه على توفيقه حقه ذكره بلفظ الاقامة قال تعالى ولوا انما اقاموا التزم
والاجل واثبتوا الوزن **قوله** وقرى ايمانهم بالكسر قال ابن جني قرأها الحسن
هذا على حذف المضاف اي اخذوا الظاهر لما نهم عنه وفيه لون ونشر **قوله** لا يضطرون فيها
الى علم ما يوردون يعني انهم في الدنيا اذا اوعدهوا بشي من العذاب لا يقفون على حقيقته ضرر
خلقه في الاخرة **قوله** ومنهم عليه الجوهري من على الشيء لم يرد وناو مرانه تعود
واستمر عليه **قوله** حساس ان الامان على حسابهم انهم على شيء **قوله** من جاد الجار الغايه
الرابع الجود ان يتبع السابق حادي البعير اي اذ بارخديم فيعنف في سوقه وقول
استودعهم الشيطان اي اتاهم مستوليا عليهم او من قولهم استودعني العبد الامان
اي استولى على حادي اي جاني ظهرها وتنا استجاد وهو القياس واستعاره ذلك لانه افعده

وعلم من ثبت وشانه **قوله** الخطيه اذا ماراه رفعت لمجد بلقاها عرايه بالمبين **قوله**
في الفواعل علمه اي على ضرر صلوات الله عليه الجوهري خالفه عاهد وتعا الفواعل اي عاهدوا
ومن خالفوا معنى الاجتماع اي اجتمعوا عليه في الفين وعن بعضهم وخالفوا علمه
اي نالوا عليه واجتمعوا على خلافه **قوله** فقتل كعبا عليه النايه وهو ان تخدع وتقل في
موضع لا يراه فنه احد والغيله فعله من الاغتيال وكان من حديث قتله على وجه
الاختصار من روايه الخاري ومسلم وابن داود عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من يحب فانه اذى الله ورسوله قال محمد بن مسلمه ان اخذه قال نعم قال
ايذون فلا قل قال قل زاقاه وتعلم بما شئت من الكذب وراعه ان ياتيه بالحريث واي
عيسى بن جبر وعبد بن مشر بن جابر واللائه ودعوه ففالت امرانه اي لا يسمع صوت
دم قال انما هو محمد رضي الله عنه اي ان الكبر يدعى الى طعنه لئلا لا جاب فلما نزل قوله
قوله ثم صبحهم بالكنايب يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** فدرس الدرس هو
اخفا المكر والكذب اي بعث اليهم حفيه هذا القول **قوله** فدرسوا على الاثر فنه النايه
يعال الدرس بفتح الدال النايه فدرسوا المدخل والسكون فدرسوا **قوله** وهو اللام في
قوله تعالى يا ليتني قدمت لحيوتي اي لو قت حيا في الاضفاف كانه لشر الى الامم التاريخ
كقوله كتبته لعام كذا ولشهر كذا **قوله** من جز من العرب روي الزجاج عن الخليل
انه قال جز من العرب معركها ومعركها وانما سمى بها لان بحر الحبش وجز من العرب
ودجله فدا حلت بها وهو رصنا ومعركها قد سبق في اول البقرة فيها كلام مشبع **قوله**
وقيل معناه اخبرهم عطف على قوله اخبر الذين خروا عند دار الكثر على الارض
الى اليهود وعلى النايه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم النايه في الحريث انقطعت الهجره الا
من نلت حقا داوئيه او حشر اي صا في سبيل الله او نيه عارف به الرجل الغنيق والفجر
اذا لم يقدر على تغييره والحشر هو الجلاء لا اوله لان ما بين الناس من الخطب وقيل اراد
بالحشر الخرج من النفي اذا عثر **قوله** عزه الأساس العز الغفله يقال اغشيت
الرجل اذا طلبت غرتة او عملت في تدبير كثر على المبتدأ دليل على فطره وثوقه بحصايتها
قال صاحب الفرائد وليس بذاك بل حصونه من تفرقة مما نفعهم لان اسم الفاعل اذا كان
معتمدا على وهو خبران مع وقوعها ومثله عن صاحب الفرائد قال ان حصونه لا ترفع
بانه مبتدأ خاطئه الاعلى وجهه ضعيف والصحيح انه فاعل ما نفعهم فان نفعهم اسم فاعل معتمد
على ما قبله لانه في الحقيقة خبر المبتدأ فيجعل فيما بعده عمل الفعل كخبره فاقم ابوه وكذا عن صاحب
الكشف **قوله** صاحب المعاني لا ينظر الا الى الاصل المعنى ثم الى فاعله عدوله
عن اصله ولا شك ان افعال التلوين من دواخل المبتدأ والخبر وان الاصل ظنوا ان لا يجوز
لقوله ما ظنتم ان يخرجوا بنا على قوله هو الذي اخبر الذين كثر والمطابق ما قبله باينواع
التا صبه للفعل بعدها فحول لوزن فان ظن المومنين كان والرجاء والطمع وظنتم على

على العلم واليقين فعلم من الناس ان بنا امره على الجزم والثبوت ثم في المرتبة الثانية ظنوا
ان حصونهم منعهم نظرا الى كلام اوساط الناس كما يعلم من مفهوم سؤاله ثم لما
اريد مزيد التوكيد قيل ظنوا ان حصونهم مانعهم لا راد له الثبوت في الدرجات الثانية
ثم في المرتبة الثالثة ظنوا ان مانعهم حصونهم لا راد له التخصيص وان ليس حصونهم
صفة سوى المنع وانه لا بد منه واليه الاشارة بقوله دليل على فطرته وثوقهم لخصايصها
في المرتبة الرابعة ظنوا انهم مانعهم حصونهم لبقوى الحكم لا راد له تكرير الاسناد وهو
المراد من قوله دليل على اعتقادهم في العشرتهم في عزه ومنعه لا يبالى معها باحد من
لهم فان لم يرد ما ذكر فعابا بالترتيب لم يترك على اصله وهو وظنوا ان لا يخرجوا واما
قوله ان حصونهم لا يرتفع بانه مبتدأ يحافظه الا على وجه ضعیف فيقال ان صاحب
المعاني كره اختيار الوجه الضعيف عند التخييل للاعتبار المعنى القوي لا الترتيب اليهم كسب
حملوا قوله رجل عرف على التقدم بنا على اللغة الضعيف وهو كالون البراغيش والتجزي لا شبيه
واي قول المراد في قوله وان لم يكن الا معبر ساعة قليلا فان نافع لي فلها يجوز
ان يكون قبلها مبتدأ ونافع خبره مقدم عليه والتقدير فاني فلها نافع له فسلكت ابوسلم
في هذه الاية هذا المسلك **قوله** محزون ومخزون ابوعمر ومنعلا والباقرن محفون
قوله من استيصال ساقهم الجوهري الساق فخرجه من اسفل القدم فتكون
تذهب في المثال استيصاله ساقه اي اذهب الله كما اذهب تلك القرحة بالحي
قوله واما المؤمنون فذلقتهم عطف على قوله والذي دعاهم الى التجرم وهما الى اخر
واما والفا مقدران في الجملة الاولى لكونها بضمير متعدي وقد سبق في والاعراب ان كلام
فيه وهما لف كالمالف في قوله كانوا يخرجون بواطنها والمسلمون طواها **قوله** لما عرضهم
كذلك اي عرض اليهود للمؤمنون وكان اليهود هذا سبب الجوهري عرضت فلانا
لذلك فبعض هؤلاء **قوله** دعاه الى احساداي ودعاه داعي الحكمة الى اختيار حكم الجمل
لان ذلك اشق عليهم من الموت **قوله** فاعتبروا ما دين الله قال الفاضل فانظروا الى عالم
ولا تعتمدوا على غير الله واستندوا به على ان القياس حجة من حيث انه تعالى امر بالمعروف والنهي عن
المرور والاعتدال وحملها عليها في حكم ما بينهما من المشاركة المفقضة له كما هو في كتب
الاصولية **قوله** الواحد معنى الاعتناء والانتظار في الامر لم يعرفها شئ اخر من جسر المعنى
تذكرها وانظروا فيما نزل بهم يا اهل اللب والعقل والبصائر **قوله** الراغب العبر ما
يعبر به من الحسب ان العلم ومن الحسن الى العقل واصله من عبود النهر ومنه العبادة لانها
جعلت كالعبادة لتاديه المعنى من نفس القليل الى نفس السامع وخصر البعير بنفسه الروا
قوله وقيل وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عطف على قوله **قوله** فلولا انه كتب
عليهم الجلا وصنع هذه القابل والرا في الملاقاة يؤذن بان رباط هذه الاية بما قبلها فان قوله
تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم الى اخره دل على امر عليهم

وعلى غير من غمرات الله وهواراده تظهر ارض الجاز من الانجاس والارجاس واراختم
المؤمنين البتة فلولوا الجلا كان القيل لا زما فاجبر الله تعالى عن الامر من وفوض الترتيب الى
الذهب **قوله** ان نجوا من عذاب الرضا لم يتجر من عذاب ويا مرمهم لا يكون فسادا في الخلق
الاخر من عذاب الرضا القتل والسبي **قوله** فلش هذا يؤذن الجلا اذرون حال امت
القتل وانه ليس بعذاب وقد قال هاهنا انه اشق عليهم من الموت وانشد في البقرة
لقتل بعد السب احسن موقعا على النفس من قتل بعد فراق قلت لا بل ان جعل الجلا
اشد من القتل من باب الادعاء والحاف الفاضل واما قوله ولهم سوا اجلوا
قلوا عذاب النار وسان للفريقين الركنين اعني قوله ولولا ان عذب الله عليهم الجلا لعذبهم
في الرضا وقوله ولهم في الاخرة عذاب النار وان الاول امتناعي لاثبات له كالشرط قال
في سورة يوسف لولا رجواها في حكم الشرط والما في علم اسميه وطبيعته لكنه اعمل بيان
فابعد تقديم الخبر على المبتدأ في الاختصاص وان المعنى انهم مخصوصون بهذا الحكم لكونه
شا قوا الله ورسوله فيعلم منه انه من لم يشاق الله ورسوله حكمه مبين لهذا **قوله** كان يهود
اليهود القيد حسب الرجل فالجمع اقياد وقود سواق طوبى له الساق لهنوها واللبه
النمل الكرسيه شبه حنف وحلنا قبرا بعشر طيس وطوبى قائمها بخلم طوبى الساق وحكم
قودها بتكرار النمل عند هبوب الريح الجنوى **قوله** قطعها باذن الله وامر الانصاف
والطاهران الا ذات عامر في القطع والا بقا لانه جواب الشرط الضمير لها جمع فليكون تعليل
اجزاء الفاسقين لها جميعا بل قطعها بخبرهم على ذهابها والتكرار خبرهم لبقا بها المسلمين
قوله فاحسن بما قال وروى عن الترمذي عن ابن عباس في قوله الله
تعالى ما قطعتم من لينة الا به فالامر وانقطع النمل فجاء ذلك في صدورهم فقال المسلمون
وطعنا بعضنا وتركنا بعضنا فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لنا فمما قطعنا من اجر
وهل علينا في ما تركنا وزر فانزل الله تعالى ما قطعتم الا به ورواه الامام احمد بن
حنبل عن ابن عمر وقول المصنف ويشير فون فربا ماشاوا واشارة الى هذا المعنى **قوله** دليل
اليهود ويعطهم اذن هاتان دليل لقوله ولخير الناس قسمت وفيه ان الناس قسمت
وضع موضع الصبر والحمل محذو وبدا لانه سياق الاية والجملة معطوفة على ما قبلها فليست بقوا
قبل الامر بالتعليل والامر بسكن بعد الف والواو ويجوز بعد **قوله** في الاية من
عقبات الحديث من رواية البخاري عن ابن عباس قال دفع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفه
فسمع وراة رجلا شديدا وضربا بالابل فاشار بالسوط اليهم وقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة
فان البر ليس بالابيضاع وفي رواية اي دواياها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس
بالخاف الخجل والابل النهاية وضع البعير صنع وضعوا ووضعوا راحبه ايضا اذا حمل على
سرعه وكذا الحاف وقد اوصف دابة روحها الحاف اذا احترا **قوله** على هينكم الجوهري
فقال امش على هينكم اي على برسلكم اي امد فيه **قوله** فني منها غرضه غنما وهي منها

من مبتدأ وخبر وقوله غير احسنه عنها خبر اخر ومن في منزلة اتصاله او غير احسنه عما خبر
مبتدأ محذوف والجملة مبينة للاول اي وهي متصلة بها كايته منها ومن غير احسنه عنها
وانما كانت لغايات قوله وما افاد الله على رسوله منهم جملة شرطية معطوفة على
فعلها وكلنا مما واد بان بان على الاحبار والاعلام اي اعلموا ان ذلك القطع والترك كان
بأذن الله وذلك النفي كان تشليط الله لاسعيكم لكن لم يعلم كيفية نعمته فيمن رزق الابه
القسمه **قوله** ان يصنع حيث يضع الخمس من الغنائم **ومذهب** الشافعي خلافه فعند ان
يحل النفي خمسة اخماس والخمس الواحد الخمس ويوضع حيث يضع الخمس من الغنائم وبيان
ذلك ذكره صاحب البحر قال في الاصل في الغنيمه قوله تعالى انما غنمتم من شيء فان الله
خمسه الآية والاصل في النفي قوله تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذو
القرى الآية واعلم ان الغنائم كانت في شرع من قبلنا الله تعالى لا تحل لاحد فتزل
نار من السما فتأخذها فخص النبي صلى الله عليه وسلم ومن بينهم بان اطلقت له قال صلى الله عليه
وسلم اطلقت في الغنائم ولم تحل لاحد قبلي فكانت في صدر الاسلام له خاصة ينفردها
وكذا كانت غنايم بدر لقوله تعالى يستلزونك عن الانفال قبل الانفال لله والرسول ثم شرع
ذلك بقوله واعلموا انما غنمتم الآية واستعملها على ان له منها الصنف فيصطفى من
الغنيمه ما شاء من جاريه وثوب وعبد وفرنس ويؤخذ ذلك ويؤخذ اربعة اخماس للغنائم
وخمسة للاهل الخمس فيقسم على خمسة اسهم ثم يجمع خمسها على خمسة اسهم منها سهم للرسول صلى الله عليه
وسلم وسهم لذو القرى وسهم للمبتدئين وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل والآن
يجب ان يقسم النفي على خمسة اسهم كما ذكر في الغنيمه وخمسه وخمس الغنيمه الذي كان للنبي
صلى الله عليه وسلم انتقل لموته الى المصالح واما اربعة اخماسه فالاصح انها للمقاتلين وولدت
حاصل هذا التقرير ان ما في الخبر منسوخ بقوله واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان الله خمس
وهو من كل لان ما في الانفال سابق على ما في الخبر فلا تنسخ نقل الواحد من غير الآخر
ان بنى النصير لما اطلعوا عن اوطانهم وتركوا ارباعهم صياحهم طلب المسلمون من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يحسبها كما فعل بغنائم بدر فانزل هذه الآية وفي رواية مجيئة لانه كما
فعل بغنائم خيبر وبعد من جهات النظر والثالث وان يقال ان قوله وما افاء الله على رسوله
منهم عطف على ما في الانفال لكونه غنما ايضا محسنا وادنى ما يبطله النصير في مهم لانه راجع
الى ما يرجع اليه الغنائم في الايات وهي بنى النصير وما في الانفال في قصه اخرى الجملة
اعنى وما افاء الله عطف على مثلها اي ما قطعتم من ايته وجملة قوله ما افاء الله بيات
للجملة السابقة كما ذهب اليه المصنف ولهذا غزلت عن العاطف كانه لما قيل وما افاء الله
على رسوله اي ما خول الله رسوله من اموال بنى النصير شي لم يخصه بالعيال والعليه
للا يقسم قسمه الغنائم والعليه فلا تقسم قسمه الغنائم قيل وكيف تقسم فقل ما افاء الله على
رسوله من اهل القرى الى اخره على ان العطف ايضا لا يجدى فيها ذكر لان حكم تلك الآية ثابت قبل

هذه فافضى ما يقال من جانب الشافعي وما افاء الله الاول اخبار عن الله لاجواب عن
قول الصحابة والثالث بيان له لكنه منهم وما الى الانفال معقد بقوله فان الله غنمتم على علم وما
ذكره المغضون ليس مثبت فان قلت فما فايد هذا الاخبار قلت على ما سيجي في خواطر
الملمين انهم سيعوا في حصيل تلك الاموال بالنقل كما قال في النصير الجيران اموال
بنى النصير اخذت بعد النقل لانهم حوصروا اياما وقاموا وقيلوا ثم صالحوا على الجلاء وفي
كلام المصنف في اول السورة اشعار بذلك وقال تعالى يوت يومهم ما يريدون وايد المومنين
يعني ان سعيكم ذلك لم يكن له مزيد تاثير بل جرت عادة الله في تشليط جميع رسوله على
من يشاء وهذا من ذلك ومن ثم جى بصيغة المضارع الدالة على الاستمرار وجميع الرسل
لغناه قريب من معنى قوله وما رمت اذ رمت ولكن الله ربي وعلى معنى هذا الحكم
الاول لان الملمون لما قطعوا النخل وحرثوها خطر بالامران ذلك فساد في الارض
كما قال المصنف وكان في النفس الملمين من ذلك شي فنزلت فقيل لهم كانت ذلك باذن الله
وامن وما اذن الله ما امر به لا يكون فساد في الحقيقة فان قلت **فكيف يكون**
بجمل على تفسيد المطلق وان مفهوم الغنيمه غير مفهوم النفي لانه اعلم فسادا ولا منه قال الجوهري
النفي الخراج والغنيمه يقول منه ما افاء الله على الملمين قال الكفار بنى افاءه وفي المعرب
قال ابو عبيد الغنيمه ما ينيل من الشريك عنوه والحرب قائمه وحكم ما ان خمس رساير ما
بعد خمس للغنائم خاصة والنفي ما ينيل منهم بعد ما صنع الحرب او زارها ونصر للدار الاسلام
وحكمه ان يكون لكافة الملمين ولا خمس والنقل ما نقله الغازي ان يعطاه زابدا على سهم
وهو ان يقول الايام والامر من قبل قسلا فله سلبه او قال للسرقة ما اصم فهو ملك او
الغنيمه لانه اسهم لكل ما صار للملمين من اموال اهل الشرك قال ابو بكر الرازي والغنيمه
في الجزية وفي مال اهل الصلح في الخراج وفي لان ذلك كله مما افاء الله على الملمين من
الشركيين وعند النفا كل ما يجلب اخذ من اموالهم فهو في تركلانه ويمكن ان ينزل عبارة
الحاوي على هذا المعنى بان يقال ان قوله ما حصل من الكفار عام حص منه البعض يعطون
عقارهم بعد ان وقف على ما حصل ويعصا حرم بقوله وما حصل بالحق فخل قسم مرحمت
عطف الجملة بنى في ذلك العام ما جاور عنه خوفا من الملمين اذا سمعوا خبرهم او بل يوزوا
كفاعة قبالهم وكالحرمه وعشرون تجارا تسروها فلان **فقلت** لما كان مفهوم الغنيمه دخلا
في مفهوم النفي وقد قدرت ما الخمس في تلك الايام فينبغي ان يتواس عليها سائر الجاهل مع كونها اموال
الكفار صارت الى الملمين الى ان نهضت الصارف القوي نحو من قبل قسلا فله عليه بيته
فله سلبه هذا ما يمكن ان يقال والله اعلم **قوله** والرولة الدولة بالفتح والضم فالضمير
المشهور وبالفتح والرفع شاذ وقيل هو رواية هاشم عن ابن عباس وقال ابن حبان وهو قراءة
ابو جعفر منهم من لا يوصل بين القرأتين ومنهم من يقول بالفتح في السلك والضم في
الملك فكان تامه اي عيلا تقع دولة او كدث وقوله بين الاغنيا كوزان يكون صنف لدولة

وان يكون متعلقه اي تداول بين الاعيان منكم وقال الزحاج الدولة بالضم اسم الشئ
والذي تداول بالفتح الفعل والاتصال من حال الى حال **قوله** من عزيز المبدأ اي من
غلب سلب قاله الحسناء كان لم يكونوا حتى يسمى ذاك من عزير **قوله**
وتتعاور رنه بيات لقوله بتدا ولونه الاغنيا **قوله** والاجود ان يكون عاما في كل ما احت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهى عنه لان الواو فيه ليست بمطرفة ولا تصح فاجعلها تذييل ولز
عقبه بقوله واتقوا الله واطلقه ليشمل كل ما يجب ان يحسن ويدخل في ما سبق له الكلام دخول
اوليا رئيسه ما روينا عن البخاري ومسلم والى داود والترمذي عن ابن مسعود قال لعن الله
الواشيات والمستوثمات والمصاف والمعلمات للحسن المجازات بخلق الله فبلغ ذلك امره
من بني سعد وكانت تقراء القرآن فاته فقالت ما حريش بلعني عنك انك قلت كذا وعزا
ذكرته فقال لعن الله ما لا لعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله فالت
المراء لقد قرأت ما بين لوح المصحف فما وجدت قال ان كنت قرأتها لوجدتته قال الله تعالى
وما اناكم الرسون فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا الآية **قوله** والذي مع الابدال من الله والزل
جواب عن سؤال مقدر يعني لم خصصت الابدال بقوله لذي القرى والمطوف داخل في
حكم المطوف عليه حكم الاسحاب فقال اخرجه الرليل بقوله وان كان المعنى لرسول الله
وان مع ان نزل من الرسول ويكون ذكر الله للترك والتهميد لكن الله رفع منه منزله من ان
سمي بالعصر قال الربيع المشهور عند العامة ان الفقير الحاجة والراية فاعره والفقير
اربعه فقد الحسنات في الاخرى وقد القناعه في الدنيا وقد المقتى والعنى بحسبه فمن فقد
القناعه المعنى وهو الفقير المطلق على سبيل الزم ومن فقد القناعه دون العسه فهو العنى
بالحاج والفقير بالحقيقه ومن فقد العسه دون القناعه فانه يقال له فقير وحى وكون
وليس العنى بكثرة العرض وانما العنى غنى القلب وقوله الشيطان بعدكم الفقير دليل على ان
الفقير مذموم وقال صاحب التريب وفي ان يكون بدلا من لذي القرى لكن لان لا بد من
اشارة لفظ الفقير في ذوى القرى وليس بشرط فاجعل بدلا مما بعد الانتصاف مذهب الامام
حين ان استحقاق ذوى القرى للمنفعة من ربه الفقير قال امام الحرمين ان غلط التناهي الرد على
هذا المذهب بان الله تعالى خلق الاستحقاق بالقرابة وليس شرط الحاجة فاشترطوا عدم اعتبار
القرابة لصاحبه هذه الحاجة واعتمد امام الحرمين للحنفية ان الصدقات لما حوت على
كانت فابعد ذكرهم في حق العنى والغنا بما لا يمنع صرف ذلك اليهم من منع صرف الصدقات
ثم قال لا نفس بالاعتذار بان لا يرضى على ثبوت الاستحقاق بشرط ما سلف من علمه بالحق
فوت هذا المعنى ثم عظم عليهم بانهم يرون اشارة الايمان في رتبة الكفارة زيادة على النص وهذا
لشيخ لا يصح القياس قال الامام في اشارة الفقير في القرابة بكون زيادة على النص وهذا وجه
كلام الامام وهو منوجه ان اثبتوه قياسا وقد خذوا التمسك من البدل المذموم في الآية
وقول الفقير بدلا من المسكين لا غير لانه تعالى اراد وصف المسكين بما يتيقن استحقاقهم

وبعد الاعناء على سائرهم وان لا يحدوا في صدورهم حاجه مما اوتوا فقد فضل عنهم
قوله كيدا يكون دولة الى شريد العقاب طرى ذكرهم توطئه للصنات فذكر واصف
اخرى ساسه اخرى فاشتمل على وصفهم بالمسكنه والفقير جميعا ثم لم يلبس صناتهم
بعد ما هم اخبروا من ديارهم الى اخرها فهذا الذي رشده اليه السياق واولو القرى ذكرنا
على الاطلاق فالاولى بقاؤهم على ذلك ويؤيد ذلك ان الحنفية يرون الاستثنا اذا عقبه
حدوا اختص بالآخر فكذا البرك يكتفى في صحة عوده الى الاخر ولانه اذا جعل بدلا من ذوى
القرى كان بدلا من المساكين خاصة **قوله** مذهب المصنف ان الحمل المتعلقه بقيد
لاكتصاف الاخرى منها به بل الكل سواء الا ان يقوم الرليل بالاختصاص كما نحن بصدد
بدل عليه سورة النور فوالاستثنا والذي تقتضيه ظاهر الآية ونظمها ان يكون الحمل
الثلاث لمجموعهم جزاء للشرط وقوله ها هنا ان الله عز وجل اخرج رسوله من الفقر ونولم
وان الفقر الابدال على ظاهر اللفظ من خلاف الواجب في تعظيم الله تعالى فنقول ان
ان فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابه ايضا اخرج ايضا ذوى القرى من حكم الفقر
روى يحيى الحنفية في سورة الانفال ان النبي صلى الله عليه وسلم اخرج عطا العباس ابن عبد
المطلب مع كثر ماله والخلفاء بعده كانوا يعطون الاغنيا فلا يفضلون الفقير على الغني
ويمكن ان لا يجعل بدلا الا ان سندا ما قوله للفقير قال صاحب المرشد والكواشي ان
الوقوف على شريد العقاب تام وفي الكواشي والواحي واياه حقا ان اصغر فعل اي
اعجبوا للفقير ولا كونه ان ابدل الفقير وساق الايات في مدح المهاجرين والانصار
وبذل اموالهم وموالهم في سبيل الله ومدح التابعين لهم باحسان وكف وقدم مدح
المهاجرين بانهم يتبعون فضلا من الله ورضوانا وعطوا الذين تبوءوا الدار والايمان
على المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم وفنه ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
وكذا عطف قوله والذين جاءوا من بعدهم كل هذا انها يجب ان لا يتدبر منه ويكون
الايات متصلات بقوله وما اناكم الرسون فخذوه لانه لما امر يا تابع سنده الرسول
صلى الله عليه وسلم عجبا للناس اليهم وموالهم يا تابع هذه السادة منه الرسول صلى
الله عليه وسلم بالمهاجرين من اوطانهم والمفارقة عن اهلهم وموالهم والتبوء بالدار والايمان
وبالتسوية بما اختص بهم حتى ياربوا جهنم كما قال ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة وكذا عطف والذين جاءوا من بعدهم على المهاجرين المعنى بهم التابعون لهم
باحسان مانع من الابدال والذي يوجه تقدير فعل العجب كما ذكر ابو البقاء وبعده
صاحب الكواشي من قوله الرنرا الى الذين خرجوا من ديارهم ففوتوا يتولون الايات
مصدر بالمرور وهي علمه العجب لثبوت ذكرهم مقابل الذكر اصدادهم **قوله** وانه
رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العسمة بالفقير كما لا يخفى ان يوصى الله تعالى بعلامته
للجل التاب لفظ لان فيه سواد **قوله** تبوء الدار والاطلاق والابان وحاصل الوجه

الاربعة يعود الى عطف الاسماء على الواو اما من باب التقرير والاستعارة والاعيان اما
مجرى على حقيقة او استعاره ففي الوجه الاول لايمان حقيقة والعطف من باب التقرير
لكن يقرر بحسب الاسماء والاسماء على الوجه الثاني استعاره ممكنه وعلى الثالث
مجاز اضعيف بادي ملايه وعلى الرابع استعاره مصرحه حقيقة فان قلت
لي مخرج الاستعارتين وتصحهما **قلت** شبه في الوجه الاول لايمان من حيث
ان المؤمن من الانصار فكيف ان الله تعالى لما كان المصلط في مكانه ومستمر بدينه
من المؤمنين الحصينه يتوابعها ومراقبها ثم فصل ان الايمان مدينه بعينها تخيلا محصيا فاطلق
على التخييل اسم الاسماء المنسبه وجعلت القرينه اسمه النبوة للزم ان المنسبه به الله على
سبب الاستعارة والتخييل لم يكون مانعه لاراده الحقيقة وعلى الرابع شبهه بديه
نصر الرسل صلوات الله عليهم لكونها دار الهجرة ومكان ظهور الايمان الصادر من المخلص
المحلي بالعمل الصالح ثم اطلق اسم الايمان على مدينه الرسول صلى الله عليه وسلم بوساطه قسيه التقدير
اليه وهو استعاره مصرحه بحقيقة لان المنسبه المتركة وهو المدينه حسي والجامع الخافه
من محاذق الدارين ففي الاول المبالغه والمدح يعود الى سكان المدينه اصاله وفي الثاني بالعكس
والاول لا دعي لاقتضاء المقام لان الكلام وارد في مدح الانصار الذين بذلوا مهجهم
واموالهم في نصر رسول وهم الذين اوردوه ونصروه فان قلت **يلزم** من القول
بالاستعارة استعارة الكلمة الواحدة في الحقيقة والمجاز معا قلت اجعلها مجازا في مطلق
اللزوم والاشارة ولا اباكي بذلك كما من مرار فان قلت **فما تصنع** بقوله من
قبلهم فانه يورد كالي ان الانصار سبقوا المهاجرين في الايمان وكذلك قال المصنف فيهم
في دار الهجرة والايمان في دار الايمان **قلت** قال الواحد في قدس الاية والذين
سبقوا الدار والايمان لان الانصار لم يؤمنوا قبل المهاجرين ويمكن ان يقال انا ذكرنا
ان التقدير انهم لم يكونوا في الايمان يمكن المالك في ملكه لا يزوجهم عنه منافع ولا اشكال
المهاجرين قبل الهجرة كانوا في نقيه وحرف من الشرعيين وكذلك هاجر والهاجرين
المهجرين ولم يرحلهم ذلك التمكن الا بعد الاستعارة في دار الهجرة واليه ارجع المصنف
بقوله وقيل من قبل هجرهم وكذلك لم يزلوا بعد الهجرة في قلة وفقر حتى اسواهم الانصار
باموالهم واشترى بهم بائناهم على ما روينا عن البخاري ومسلم عن انس قال قدم المهاجرون
من قلم المدينه قدموا وليس بايديهم شي وكما نبت الانصار اهل الارض والعقار فقامهم
حتى ان اعطوهم ايضا فاشترى بهم ثمار اموالهم كل عام فيكونهم العمل والمونة واذا
فيك حال اغنى المهاجرين واكثرهم ثروه عبد الرحمن بن عوف حين قدم المدينه شاهدا على
ذلك روينا في صحيح البخاري عن ابن عوف قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد
ابن الربيع فقال سعد انا اخذ الانصار مالا قاقا سمك مالي شطرين والامراتان فانظر
ايهما شئت حتى نزلت عن فاذا اطلقت تزوجتها فقلت لا حاجه لي في ذلك ولو

الحريث ومن ثم حرس التعجب بالفقر في صدر هذه الاية **قوله** خصاصه في خلافة الزبانية
الخصاصه الجوع والضعف واصحابها الفقر والحاجة الى الشيء والمجمل في موضع الحال يعني قوله
ولو كان بهم خصاصة **قوله** خصاصه البيت فرجه وعبران الفقر الذي لم يسند
بالخصاصة عما عبر عنه بالجله والخص من قصب او شجر وذلك لما تروى فيه من
الخصاصة قال وسمي انشلا م الحال خصاصا وخصاصة على التشبه كما سمي اسلا ما واخلا لا
وشغنا وخصصت فلانا وحصني اولسه خصا عني كخر ظلمته وقولهم ومعههم
على بخري وكري وحصان الرجل خلا لانه ثم جعل الخاص متابلا للعام في القارص **قوله**
بل نقسم لهم من اموالنا وديارنا ونؤثرهم بالغنيم ولا نشاءوهم فيها فزليت والاصح انها
نزلت في انصارى اسمه ابو الحكم على ما روينا عن البخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريرة
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني محمود فارسل الى بعض نسائه فعاتبت
والذي بعثك بالحق ما عندى الا ما شئتم ارسلا الى اخرى فعاتبت مثل ذلك فقلت جلعت
مثل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصيغ يريهم الله فقام رجل من الانصار
يعال له ابو الحكم فقال اننا بارسلنا الله وانطلق به الى رحله فقال لامرأته عندك شيء قالت
الا قوت صبياتي قال فعليهم بشي ونؤمهم فاذا دخل صبيغنا فاربه انا ناكل فاذا
اهوى بيدي لياكل قومى الى سراج لتطبخ فاطفيه ففعلت فتعدوا واكل الضيف
وباننا كما وبين فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد عجبنا الله او ضحك الله من فلان وفلان وفي رواية كونه فيها فانزل الله ويؤثرون
على المعصوم ولو كان بهم خصاصة **قوله** الشئ بالضم والكسر بالضم المشهور والكسر شاذ
قوله يارس نفسا البيت يقال رجل كذا اي قليل المنة فليل العطا الكرام والقصاص
والبيس جلد لذي الدين كحل مل جلد اليد بقوله هذا الرجل اذا هم يوما ان تمتنع
لمعرف قائلة نفسه مالا يطعمها وتمتنع من الخير **قوله** وقد اصيف الى النفس لانه
عمره فيها واما البخل فهو المنع نفسه اعلم ان الفرق بين البخل والشح عسر حصر وقد
اذن بالفرق في هذا المقام وان الشح اللوم وهو عزيمة والبخل هو المنع نفسه فهو اهم لانه
قد يوجد البخل ولا شح منه ولا انشغال وعليه ما ورد في شرح السنه جاء رجل الى ابن مسعود
وقال اني اخاف ان اكون قد هلكت فقال ما ذا قال اسمع الله يقول ومن يوف
شع نفسه فاولئك هم المفلحون وانا رجل شحيح لا يجاد ان يخرج من يدى شي فقال النبي
مسعود ليس ذلك بالشح الذي ذكر الله انما الشح ان ياكل مال اخي ظملا ولحق ذلك البخل وقال
ابن جرير الشح انما هو منع الرزق وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حمله على ان يسوقوا دماهم واتكلوا على ما هم
وعن النسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع الشح والايمان في
قلب عبد بل فاذا في الشح صفة راسخة يصعب معها على الرجل ما في المعروف وتعالى مكانه

الاخلاص فيفتقر الى التخلص منه الى معونه الله وتوفيقه كما اوصى اليه المصنف وروى
عن البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المنفق والجمل
كمثل رجلين عليهما جتان وجنبان من حديد من لون نديهما ونزاقتهما فاذا اراد المنفق
ان ينفق اسعت عليه الرزع او مرت حتى يحس بعباه وتفقوا ثم فاذا اراد الجمل
ان ينفق فلبست وابومت كل علم مرضعه حتى اخذته بترقوته او ترقيته فاذا صح
ان الشح امر الجانيث وانبوا الرذائل كان قوله ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
تذلل لقوله والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم ومناه ما قال المصنف ومن
غلبه بالعربة به نفسه وخالف هواها بمعونه الله وتوفيقه فاولئك هم المفلحون اي
الذين ان تصورت صفات الفلح وكفروا اما هم وهمهم لا يدرون تلك الحققة وقد
تحقق لك ان من جعل الايمان مسوطا لعنسه معوها وقطع طمعه من مال الغير وان
ما مكنته على نفسه كان من المفلحين الفايدين مباغتهم ومن جعل قوله ولا يجرؤن في
صدورهم حاجه مما اتوا بخبايه عن قطع الطمع اشار الى قلع ذلك الغريزي من شحه
قطعها لولف الناس حاجه ايت كانت ما وجد لها اثر وفي تجميع بقوله ويؤثرون على
انفسهم ولو كان بهم خصاصة بلوع الى الدرجة القصا في الحية والتتونه اي قطع الطمع
اشاره الى قلع ذلك عما اتوا ويؤثرون على انفسهم بما ملكوا واشتد في ذلك هي عن
محبوب الغنى عن صديقه ولا منظر للشكوى كذا العمل زلتا **قوله** والذين جاءوا من بعدهم
عظفا على المهاجرين حتى الا ولوت بالمهاجرين وابتغا الفضل ايضا والنصر والصدقات
والانصار بالرسوخ في الايمان ومحبة الايوان والسجادة الباطنة صريحا والعلج من الاجل
واقترع في مدح هؤلاء على قولهم ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا **قوله** كفى بهم
مدحا ان يوقهم على الربا لا وليك السادة الكرام ومنهم من جنتهم ويذنبهم في زميرهم
ماضون المكين الاسلام **قوله** الذين جاءوا من بعدهم يعني التابعين وهم
الذين يجيئون بعد المهاجرين ولا انصار الى يوم القيمة فذكر انهم يقولون ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا اي عسا وحسدوا بغضا
وكل من لا يبرحهم على اصحابهم وكان في قلبه عناد منهم فانه ليس ممن غناه الله به
الايم لان الله تعالى رتب للمؤمنين ثلاث منازل المهاجرين والانصار والتابعين
الموصوفين بما ذكره فمن ارجحت من التابعين هذه الصفة كان خارجا من اقسام المؤمنين
وسمع ابن عباس رجل ينادي من بعض الصحابة فقال ابن المهاجرين الاولين انه قال
لا تاتوا من الانصار **قوله** قال فاننا اشهد انك لست من التابعين باحسان **قوله** علل وقال
عن وهما الخلد الرابع **قوله** اصل الفلح بدمج الشئ وتوسطه ومنه العليل للما الجاري
بين الاشجار فالغل مختص بما يقيد به فتجعل الاعضاء وسطه والخلال ما يلبس من التوبيخ
فالغل الغلوة تدرع الجبانة والعداوة قال تعالى ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا والغلم العليل

ما يتدبره الانسان في داخله من العطش ومن شدة الوجد والغليظ تعالى فلان شغى غليله
اي غيظه وبالمغلغلة الرسالة التي تعلل وسط القوم **قوله** تعلم ما لا يكون لو كان كيف
يكون ما فعلوا اول كنف مفعول ثان يعني ان الله تعالى يعلم المعز وما اذا فرض وجوده
على اي حال يوجد **قوله** رهبه مصدر رهب المبني للمفعول الانتصاف لان المخاطبين
من هوب منهم لا يراهون **قوله** وكمن ان يريد ان الهود مخا فونكم وحاصل المعنى الاول
نظرون لكم خوفا الله تعالى مع انهم لا تخافونه تعالى والمعنى الثاني انهم نظرون لكم انهم
لا تخافونكم مع انهم تخافونكم وتخافون الله خوفا لا يعتد به والذكر والحق كخوفه حق
خشيته **قوله** وجدار وجدر اس كثر وابوعمر وجدار بجسر الجيم وفتح الدال والفت
واما ابو عمر ونقه الدال والباقون جدر بضم الجيم والدال **قوله** اي جدي قرا ابو رجاء
وابو حبه جدر بضم الجيم واسكان الدال **قوله** الزجاج ممن قرا جدر فهو جمع جدار
مثل حمار وحمر ومن قرا بشكين الدال جز في الضمة ثقلا كصحف وحف ومن قرا جدار
فهو الواحد **قوله** قوم لا يقولون ان شئت القلوب مما يورثت بواهم وعن على
ازواجهم اي على توهين ازواجهم وفسادها لان القلب مضمة اذا صلت صلح الجسد كله
واذا فسدت فسد الجسد كله ثم سري منه الفساد الى الروح الرابع **قوله** اما نحن
الاول بلا يفتقرون والثاني بلا يقولون لان المعنى خوفكم منكم اشد من خوفهم من الله لانهم
يعرفون ظاهرة ولا يعرفون ما استتر عليهم منه والقضية من يشرك من الكفار كاهن
الجلي وغامضه الخفي بمرغم فطيه وجردة فرجة فلما رهبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ما لم
يرهبوا من الله عز وجل صاروا لمن يعرف ما شهد ويجعل ما يغيب عنه وقيل لا يفتقرون
لا يتدبرون عظمه الله ويشاهدون جلال النبي صلى الله عليه وسلم والاعلمون ان ذلك لجلال الله تعالى
واما قوله لا يقولون جاء به قوله باسمهم بينهم شديدا فبهم جميعا وقلوبهم شتى ومعناه
ليس لجمعهم الحق على طريقة واحد بل هم اتباع اهل ثم وهم مختلفون باختلاف الايام
ولو غفلوا الرشد الغنى لاجتمعوا على الحق فاختلافهم لانهم لا يقولون ما يدعوا الى طاعة الله
ويهدى الى الصراط المستقيم فالحق سبيل واحد مستقيم والباطل سبل كثر يحمل عليها اهل الشيع
قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله
قوله مثل على الجود اي قريبا متعلق مثل في مثل على تدبر المضاف وهو العالم اي مثلام
كوجود مثل اهل ملا قريبا وذلك القر مثل هو ذا قوا وبال امرهم ولهم عذاب الم قريبا اي
قريبا اي عن قريب **قوله** كلا ويمل اي وعثر الرابع **قوله** الويل والويل المطر الثقيل
قبل الامر الذي تخاف منه وبال تعالى طعام ويمل وكلا ويل تخاف وبالة **قوله** والمراد
استغواوه قريشا يوم بدر اعلم ان التعريف في قوله كمثل الشيطان للعهد لا غير اذا
يتبادر منه الا المتعارف شرعا واما ما في الانسان فيحتمل العهد اي قريشا كما قال ومعنى
قوله اكفر فلما اكفر فصدوا هم فزعاهم الى حال المس فقوا اذا هزل اللعظ

بعينه وهو المراد من قوله المراد استغفاره لان الذي قال لم يرد به من قوله لا غالب
لحكم اليوم من الناس وانما كان لغمر وقرب منه قوله تعالى اذ قال له رب اسلم قال
اسلمت لرب العالمين ويحتمل كمن على قوله تعالى ويقر الالهي انما من
لسوف اخرج حيا في ان لم يباشر الفعل الالهي كمن في معناه قوله تعالى وقال
ان الله وعدكم وعد الحق ووعدكم الى قوله اني كفنته بما استركم من فعل
قال ومعنى كفنته باشر اكتم اياه ببره منه واستخاره كقولنا انما برأ منكم وما
تعبدت من دون الله كفنتنا بكم وبعض الوجه الاول محي الثبيل الثاني من غير
ليجرب على الابدال الا على اتحاد موقع التمثيلين فليقتدس فانه دقيق ولعل هذه القيمة
والاحباب ان يكون المشبه به اعرف وايقن واشهر من المشبه اختار هذا الوجه على
سائر الوجوه التي ذكرها المعنويون **قوله** لانه قرن بما هو عمل يعني كرس واتقوا الله
اما مجرد التاكيد او كرس لتعلق به ثابته غير الاول يعلق به اولاما قدمت لغدوه
عبارة عن اعمال الخير وثاننا ان الله خير مما يحلون وهو عبارة عن التهديد والوعيد
انما تنكر النفس فاستلزل النفس المبدأ طراى عدهم قليلا كقولهم تعالى وقليل من
عباد الشكور **الانتصاف** قال في قوله علمت نفس ما احضرت المراد بالتشكيك الكثير
لان كل نفس حقت تعلم ما احضرت لقوله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محض
حتى قيل لانه من كبر الكلام الذي يقصد به الافراط كقولهم تعالى ربما يورد الذين كفروا
وهي معنى كبر فقد رها هنا ما يطابق الواقع في قلم الناظر في المعاد والفعل الذي اسدالي
فعل نفس ليس في وقوع النظر بل في طلب النظر فهو عام المعلق بكل نفس **قال**
صاحب الانتصاف ان ما ذكره انه محتمل امكن واحسن **وقلت** **واصل**
الكلام بآياتها التي استقرت في القلوب والنفوس اما تقدموا لانفسكم اليوم القيمة فوضع موضع
الضمير نفس متخوفا تحليلها وتقر بوعايل ولم ينظرها في العاقبة واقم مقام يوم القيمة عند
منكروا بها لانه قيل فليتنظر نفس واحد كركب اليوم اهل وقوله اليس منكم
يجل رشدا ثم شرح الترتيب بقوله ولا تخوفوا كالف من سنوا الله **وقلت** **وتحمل**
تعظمها اي نفس تا طره الي عاقبه امرها ليحصل الترتيب من ذكر الايات الى التقوى ثم الى
النظر والتفكير **وقال الواحدي** ومجيئ لانه لينظر احدكم ان يشهد الذي قدم لنفسه اعمالا
صالحا يخبره امر شيئا يوقه **قوله** فحلمنا سيب حتى انفسهم بالخلا **الانتصاف** بل جلواهم
الانتصاف لسات **قوله** هذا بينه للناس وانما بين بانهم افراط غفلهم بانهم لا يعرفون
الفرق اعلم ان هذا التمثيل الذي لا يستوي كالتدليل لقوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر
نفس ما قدمت لغد الى آخره وذلك لانه تعالى لما امر المؤمنين بالتقوى التي هي فصارى
كرامه الله كما قال ان اكرمكم عند الله اتقاكم والنظر والتفكير للعاقبة والاخذ في
العمل وما سرت العباد ذلعه ثم رها هم ان يقولوا من الخافيت الذين سنوا الله وتركوا

الخير فاصلوا العمل للغير فامتثلوا الله بالخلا **قوله** فاسما هم حتى راو في العاقبة من
الاصوال ما استوى فيها انفسهم ذيل الكلام بقوله لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة
من يد للترغيب فمما يترفعهم الله ويدخلهم دار كرامته ويحلمهم من اصحابها والترهيب عما
يسعوا هم من الله ويدخلهم دار الالهانه ويحلمهم من اصحابها ومن شردق ولطف استلال
اصحابها بهذه الاية على ان السلم لا يغفل الكافر **قوله** كلام القاضى حيث قال لا يستوي
الذين استعملوا نفوسهم فاستلزلوا الجنة والذين استعملوا النار **قوله** كما في قوله
تعالى انا عرضنا الامانة على ابي احد وجهيه وهو ان يرد ما خلقه الانسان من غطه ونفل
محملة على انه عرض على اعظم خلق الله من احرام وافواه فاني حملة وكذا في مثل حاله اعظم
كلام الله المجيد وحالته تربية وان شان القرآن كذا وكذا بالحالم المرفوضه المحال وهو
حصول صديها من حشيه الله عند نزوله قال الواحدي وما فيه لوجيل في الجمل عر وانزل
عليه القرآن خشع وتشقق من حشيه الله والمعنى ان الجبل مع تساريم وصلابته يشقق
من حشيه الله خذرا ان لا يودي حتى الله في تعظم القرآن والكافر مستحق بحقه معرض عما
فيه من العبر كان لم يسمعها **وقلت** **هذا** معنى قوله وحلمها الانسان انه كان ظروما
جهولا اي خاسره **قوله** القديس بالصم والفتخ بالصم المشهور والفتخ شاذ قال ابن
جنى فعول في الصفة قليل وذكر يهوى به السج والقديس وانما باب العقول الاسم لسمو
وعزده وعبود **قوله** المؤمن به على حذف الجار كما تقول في قوم موسى يقولون الخمار
انت تريد الخمار منهم جريا على جاري قوله واختار موسى قومه قبل اذا قلت امنت بالله
فانه يخرج به الصفة مع الجار فتقول مؤمن به كما في ما ضرب من المثال فان معنى قوله
واختار موسى قومه اي من قومه فلما كان حرقا لم يصح ما ضرب في صفة القوم مختارا
قوله فيجعل من الامن الا ان همز نه قلبت ياء **قال الزجاج** من عمر بعض اهل
اللغة الجاهل من الامم فان اصله المؤمن كما قالوا اياك وهياك **والنفس** يشهد لهذا القول
لانما جاء انه الامم وجاء انه الشهيد فتاويل الشهيد الامم في شهادته **قال** **حج** **الام**
المهمين في حق الله انه القام على خلقه باعمالهم وارزاقهم واجالهم وانما قيامه عليهم اطلاق
واسلامهم وحفظهم وكل مشرق على كنه الامر مستول عليه حافظ له وهو مهمين عليهم والاشراف
ترجع الى العلم والاستيلاء الى كمال القدرة والحفظ الى العقل والجامع بين هذه المعنى اسم
المهمين وان يجمع ذلك على الاطلاق والاحكام الى الله تعالى **قوله** والمتكبر البليغ الكبر **قال**
الازهرى فان قيل التفعّل يحى في باب الصفات لم يتكلم **الفتن** الذي لا يستعمل لقوله
تقولون بغير علم وليس بغير علم وليس بغير علم فكييف جار في صفة الخلق والحوادث
ان التفعّل يحى على غير معنى التكلف من ذلك قولهم فلان يتكلم ان يتكلم ولا ان يتكلم اي
يشق كلامه ويبال ان يعان على كماله فماذا جاز ان يكون متعطل في موضع فاعل جار
ان يكون في موضع فعل فانه اخوات وقيل ان المتكبر من الكبرياء الذي هو عظم الله لا من

الكبريا الذي يذمر به المخلوق فانه استحق الكبريا لاننا الذي اكبر كبريا واعظم عظم ولا
يستحق المخلوق الذي هو مدبر مخلوق من نطق قدره ويعود بعد موته جيفة اقذر منه
فهو متعذر طوره بادعائه ما ليس له والله عز وجل كما وصف نفسه وفوق ما وصف
فهو متعذر كنه وغنى مدح ما ليس له وقال **قوله** الحمد الاسلام المتعبر به الذي يرى الكل
خيرا بالاضافة الى ذاته ولا يرى العظم والكبريا الا لنفسه فينظر الى غيره نظر الملوك الى العبيد
فان كانت هذه الروية صادقة كان الكبريا خفا وكان صاحبا متعبرا خفا ولا يتصور في ذلك
الا كطلاف الا الله تبارك وتعالى **قوله** الخالق المقدر لما يوجد روي عن المصنف
لما كانت احداثا لله تعالى فقدره بقادر الحكمة غير ان حاشا بالخلق **قوله** عليك
يا خرا الحشر عن احمد بن حنبل والترمذي عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله
وسلم من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرا
ثلاث مرات من اخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي
وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان ملكا للملك على السورة

سورة الممتحنة ثلاث عشرة آية مدنية طواف

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** فبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وعمارا
وعمر وطهم والزبير والمقداد وابا مرثد والصحاح ما روي البخاري ومسلم والترمذي
وابوداود عن علي رضي الله عنه قال بعني رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير والمقداد
فتا انطلقوا حتى تاثر امرؤضه خارج فان هناك طعنه معهما كتاب فحذوه منها
فانطلقنا تنعادي بنا خيلنا حتى اذا اتينا الرضنه الى اخر فنه اخلا فانت التنايه
واصل الطعنه الراجله التي برجل ويطعن عليها اي يسار وقيل لانه الطعنه **قوله**
من غاص يتعربا النباهه العقبه الشع المعقوص وهو مخوف من الظنور واصل
العقوص التي وادخال اطراف الشعر في اصوله **قوله** منذ ففوتك النباهه معنى
نصي الرسول صلى الله عليه وسلم في التصديق بنبوته ورسالته والايقنا دلتا امر به ورضي عنه
قوله عزيزا باليقين المعجمه وعروي بالعين والبر المهمله الجوهري العربي الغريب
في الحديث واليقين عن الجاهل قال الاول اصح درايه **قوله** اعلم الله قد اطلع اي علم احوالهم في
ذلك الوقت والمعادير اعمالهم وما يجعل لهم من الثواب في ذلك اليوم بحيث يكون عامل
معهم جميع ذنوبهم التي ستوجد لان ذلك قطبا لامر والمعادير بقوله اعلموا ما شئتم الزنوب
عن المنصوص عليها **قوله** استبنا فان كانت لما قيل لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوتيا قالوا
كيف تتخذهم اوتيا نقيلا تلفون اليهم بالموده **قوله** التي اله خراي اصله الاساس ومن
الجاء وهو ياتي من صدره حماسي متعبر وهو الخايمه والبلغم ويتا الى الفلان جري
صدره يريد ما ضم من الاغمار والاحم والنوع البث **قوله** واقضي الى يشق



الشفقة المحامه يقال اقبلته استموزي كما يقال اقضيت اليه عجزى وخري **قوله** او
تسروا الهرا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله واذا سر النبي الى بعض از واجه حرمنا وعلى الاول
من باب الضمين ضمن تسرون معنى تفصرت وعدى بقدرته **قوله** وقول الخزين في مسلم
هو شرط اشار الى التفاوت بين قولهم وقوله وان كنتم خريضم متعلق بلا تتخذوا بعد
جوابه محذوف عن منوى وقد جعلت تيمما الكلام السابق وبالف فيه كما قال لا تتخذوا
اعداي ان كنتم اولياي ولو قيل ان كنتم اولياي لا سوا اعدى لم يكن بذاك لان
الشرط في الاول كالتعليل للنهي وهي تقتضي حصول مضمونه قبل ذلك وثاني لجر التعليق
يدل عليه قوله في قوله تعالى انا نطمع ان يعز لنا ربنا خلائانا ان كنا اول المؤمنين ومن
الشرط الذي يحى به المملوك بامر المتخوف لبعته وهم كانوا متحقين انهم كانوا اول المؤمنين
وان ذلك ما حله **قوله** هو حال من فاعل لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوتيا
والحال طارخ وجكم في جيل الله وانتفاوكم مرضا ت الله الا ترى الى قوله تعالى ولا تطع
كل طواف مهي الى قوله ان كان ذاما على قراه ان بالخبر اي لا تطع كل طواف شارطا
يسار لانه اذا اطاع كافر العناه فكانه اشترط في طاعته الغنى بحيث صرح بالشرط وابرازه
في معرض الحال التعليل **قوله** ان تنفقوا من يظفر وايضا الراعي **قوله** ان تنفق
الحرف في ادراك النسي وفعله ومنه استعير المتناقض ورمح متفق تنوم يقال ثقفت كذا
اذا ادركته سمرك الحرف في النظر ثم قال قد يجوز فيقول في الادراك ان لم يوه تفاه
قال تعالى واقبلهم حيث تقفتموههم **قوله** لا يالونكم خبا لا يقال الا في الامر بالول
اذا قصر فيه ثم انعمل معدا الى مفعولين في قوله لا يالونكم خبا ولا يالونكم خبا على الضمين
اي لا امسك بضمها ولا اصله فالمعنى لو خرجوا منكم ما زادوكم شيا الا فسادا وشرا
وهذا بقوله تقدير الجرح المقدر على ما سيف في قوله وودوا **قوله** الماضي وان كان خبر
في باب الشرط مجرى المضارع اي لا فرب من قولك ان تكرمني اكرمك وقولك ان اكرمني
اكرمك **قوله** كانه قيل وودوا قبل كل شي كغيره وارتدادكم الراعي **قوله** الود
محبه النسي مع يمينه ولما كان لهما استعمل في كل واحد منهما فقل وودت ولانا اذا احببت
وودت الشئ اذا غفبت قال صاحب التلخيص في المعاني والبيان في كلام صاحب الكشاف
نظر دقيق ولكن في جعل وودا عطف على جواب الشرط نظر لان وودا دلتهم ان يرتدوا
كفار حاصله وان يظفروا بهم فلا يكون في نفسهما الشرط فابعد فالاول ان جعل قوله
تعالى وودوا والذين كفروا عطف على الجملة الشرطيه كقوله تعالى وان يتاثلوا لكم بولوكم
الا دابة ثم لا ينصرون قال المصنف عدل بقوله ثم لا ينصرون من حكم الجزاء الى حكم
الاخبار ابتداء كانه قيل ثم اخرجكم انهم لا ينصرون واجيب عنه بان الذي ظننته خرا
وهو قوله تعالى يكرهوا لكم اعداء ايضا لا يصح كذا لان كونهم اعداء حاصل سواء
ظفروا او لم يظفروا لقوله تعالى لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوتيا فان يظفروا بكم

يتوفوا منهم مقتناهم الذي هو مقتضى ان يكونوا خالصي العداوة من بسط الابدع
والالسن والرد الى الكفر لفظي بسط وودا على قوله يكونوا على طريقه العجني زيد
وكرمه فيكون كل من بسط الابدع والالسن والرد الى الكفر مقتناهم لا الايراد
فقط لكن لما كان رد هم كفارا اشد مقتناهم وادعهم شيا عندهم لا اجسام مادية
العداوة صرح بينهم اياه وعزل الى لفظ الماضي لبيان الاوليه وتخبروا انه تعالى لما نهى
المسلمين عن اتخاذ من يعاديهم اوليا بقوله لا تتخذوا عداوي وعدوكم اوليا وارا
ان يخرج عن مطوى سرايرهم من تميمهم للمصلين مدار الدنيا والدين وانتظارهم لفرص
الحقيق منهاهم قال ان يفتقروكم يجزئكم الكما عدا كما قررناه فظهر ان الجزاء من
هذه الالية وهو من اطلاق السبب على السبب وفي كلامه شعاع نذكر وضع
قوله خالصي العداوة ولا يكونوا الكما اوليا وعن بعضهم الروايات والاحمال لا والاعطف
قوله وتيقنوا اليهم محابا مظهر تعرض بحاجبه وقوله وكل من معك من
المهاجرين لهم قربايات بكم يحسون اهلهم عنى فخشيت على اهلي فاردت ان اتخذ
عندهم بدلا واليه الاشارة بقوله خطار اثمهم في موالا شدا الكتاب **قوله** خطار اثمهم
الى قوله اوليا وثانيا اشارة الى ان قوله لن تنفعكم ارجا مكمل الآيه متصلة لمجموع الشرط
والجزا وكلامها كالتعليل لقوله لا تتخذوا عداوي وعدوكم يعني موالا الكفار خطار
اسرنا نظرتم الى حالكم وحالهم او شرطكم الى حال اقربائكم واولادكم الذي انقضت
تلك الموالاة لهو من اسباب التقسيم الحاضر واليه اشارة بقوله ان ما قدموا عليه من
ارجبه نظرت فيه وجدته باطلا **قوله** فري يفصل ويفصل قراهم يفصل بينكم
بفتح الباء واسكان النون وكسر الصاد مخففة واسن عا من ضم الياء وفتح الف والصاد مشددة
وعن والكسائي كثر لك الا انها كسر الصاد والباء قوت بضم الياء واسكان النون وفتح
الصاد مخففة والفرقات اللتان بالفتوح شاذتان ذكرهما الزجاج **قوله** قال ابو علي هو
ابو الحسن في هذا الخوالي ان الطرف اقيم مقام الفاعل وترك على الفتح الذي كان جري عليه
في الكلام منصوبا وكثره مخي على غير قياس قوله لقد تعطف بينكم قال ابو علي هو على
قوله مفتوح والموضع موضع رفع **قوله** فري اسوم واسوم بضم الهمزة صم والباء قوت بكسر
قوله وهو اسم الموصى به روي عن المصنف انه قال الفدية والاسوم لكل واحد منهما
معنات احدهما الاقدار والالتساب وهو الاصل والثاني المقدي به والموتى به والايه
متمم الامر **قوله** اي كان منهم مذهب حسن مرضي اي كان في ابراهيم ومن معه
مذهب حسن قال المصنف هو كقوله وفي الرحمن للضعفاء كاف وفي البيضة عشر اماء
حديث قل **قوله** هو من باب التخييد كقوله تعالى لكم في رسول الله اسوة حسنة
جاء على ابراهيم عليه السلام ومن معه من توبى به وهو الموتى به **قوله** وتشرى الهل العصا
قال المصنف في خصوص الروايات اظهرت له ما كان في معنى وبقا اشر له العصا

اي اى اشغفه واظهر له العداوة **قوله** وضرخوا بان سبب عداوتهم وبغضائهم ليس الا لفرهم
بالله وهو نظير ما سبق ايماء الى قصة الخليل والتخريض على الايتسابه وانما جرى بها
بيان المكافات وانتهاز الفرصة قبل فرصة الكفار يعني اذا كان عداوتهم والضرب والقتل
والشتم لاجل ذلك وهم مترصدون اظهار كل ذلك وامر منهم ممن ذلك كحرم كفار الا
يجامر مادية العداوة به فاستبقوا انتم واقتدوا بخليل الله فحاشوهم العداوة واظهر
البغضا والمقتات وضرخوا بان سبب عداوتنا ايضا ليس الا كفرهم بالله وما دام
هذا السبب قائما كانت العداوة قائمة حتى اذا ازلتهم انقلبت العداوة مولات
من قولنا لما كان رد هم كفارا اشد مقتناهم واهم شئ عندهم لا اجسام مادية العداوة
قوله مقتنا المقنة المحبة والها عوض من الواو وفدومه بمقه بالكسر فيها اي احبه
فهو وامق **قوله** من قوله اسوم حسنة لانه لراد بالاسوة الحسنه قولهم والظاهر
انه استثنى منقطع من قوم الاختلاف القولين قال في قوله انا ازلنا الى قوم مجرمين
الا لوطا استثنى منقطع من قوم لان القوم موصوفون بالاجرام فاختلف لذلك
الجناسات قال ابو البقاء الاقوال هو استثنى من عن الحسن اي لا بالسوايه
الاستغفار للكفار قال صاحب التيسير الاستثنى منقطع من وتقديره لكن قول
ابراهيم لا تستغفرون لك الاية كان ملوعا وعدها ابو فظن انه قد اخرجها فلما تبين
اصرار بترامنه ولاجل لكم ذلك مع على كرم وتحقيق القول فيه سبق في سورة من
وقال محيى السنة لكراسوع حسنة في ابراهيم وامور الا في استغفاره اليبس المشرك فغلى
هذا الاستثناء متصل **قوله** وهو غير حقيق الاستثناء لان هذا لا قبل في هذا القول
حسن الا ترى الى قوله تعالى قل فمن يملك لكم من الله خبا ان اراد بكم ضر او ارا د بكم
نفعا **قوله** اراد استثنى جملته قوله لا يبه والقصد الى موعدا لا استغفار يعني ان
الاستثناء مجموع الكلام لكن بعضه مقصود بالذات والبعض الآخر بافع له فيكون
وما ملك لكم من الله من شئ حالا وتيمما لقوله لا تستغفرون لك وما عليه من بذل
الوسع في الاستغفار ومن شرجه ما قسميه **قوله** بما قبل الاستثناء **قوله** لما خاطبوا القوم
بقوله لم يبد بيننا وبينكم العداوة والبغضا ابراهيم حتى يومئذ اياه وح
ويظهر عن اظهار العداوة وقرشوا لهم العصا لاجل الدين التخاذل الى الله تعالى في
كيدهم ومكرهم وانا بوا اليه واستعاذوا من فتنهم وحين بولغ في التروصيه بالناس
بهم ذكر خصله واحد يجب الاجتناب عنهما فاورد في طلال الكلام اهما ما وهذا
ظهر وجه قوله محيى لانه لكراسوع حسنة في ابراهيم وامور الا الاستغفار لا يبه وهذا
حد قوله على حد قوله السيد الحمير لو خسر المير وماله ما اختار الا منكرا قال
صاحب المفتاح هذا التقدير والناظر لما استلزم قصر الصفة قبل تمامها على الموصوف
قد ورد في الاستعمال وعلى هذا ان يكون رينا من المؤمنين يكون متصلا مفتوح الصريح

وذلك انه تعالى لما حذر المؤمنين من موالاه اعدا به واعدا به ونسب من يفعل مثل فعلهم
الى الضلال وخطراهم مولا لهم من جميع الجهات وهدد هم بقوله والله تعالى بما
تعملون بصير واراد ان يرشد هم الى شري الصواب والهدي الى الطريق القويم قالوا
تدك انت لكرم اسوه حسنه في ابراهيم اي كاخوال الكفار مكانه خليل الله والذيت
معه حيث كما شفوهم بالجراره وقشر والهم العصا وابدوا ظهره والبعضا بذر الموالا
والمصافات وثانيار بنا عليك توكلنا اي اعتذر والى الله بابدال التوكل على الكفار التوكل
على العزيز الجبار وبالانا به الى الله وكل حال والاستعاذه من منه اعداء الله والذيت
والاستغفار ما فرط منهم من الموالاه **قوله** انا لا نعبد بشاكم من دانه تعالى وتغ
كفرنا على الكفار وعلى معبودهم والثاني ظاهر نحوه قوله فمن يكفر بالطاغوت الاول
مجار فينبغي ان يعبر بالكفر عن معنى جميع المعنيين ولا يلزم مرارده الحقيقة والمجاز
معان لفظ واحد وذلك هو الاعتذار به وقري براء وهو المشهور والبواقي شواذ
قال الزجاج براء على فعلا مثل طريق وظرفا فان من قرأ براء بالمد فهو كظريف
وظرف ومن قرأ براء بواو ابدال الضمة من الكسر كرجل ورجال يضم الراء وكوز وقال
بعضهم رجال يضم الراء وكوز براء بفتح الباء لانهم يقولون انا البر منك ويقول الاثنان
والثلاثة والمراد من البر انك **قوله** ثم خسرنا الحق على الانتشار يا ابراهيم عليهم السلام
وقرعه تكريم او تاكيدا لظاهره ان اراده التكريم ليجزى التاكيد وهذا الرأى
الى ان التفسير لا ناطم معنى وامدح حقه قال ان الاسلام يربى وله على التبريز من
الالهة او لا بقوله وعبادها وعن الاصنام وعبادتها الا ترى الى قوله من شهد بالتوحيد
انه ينبغي الالهة ولا يقول له لاله وشيئت ثانيا بقوله لا اله الا الله الواحد الذي يحق
له العباد به يقال في الاسود الاولي المتعلق بالبر من الكفار ومن فطما انا براء منكم
ومنا تعبدون من دون الله فانهم يعادونهم الا ان تؤمنوا بهذه الاشياء فصل
المؤمن من الكفار لتمييزه في الطاهر وسر من صفاته ومحقق لعداوه والثانية معناها
ايتسوا بها لنا لو امنوا بهم ونقلبوا الى الاخرى كانه لا يمان بمشركين بالحقه غير خافيت
وقلت انه تعالى لما ابتلى المسلمين في قطع موالاه اقوالهم الكفار بالاشياء ابراهيم
والذين معه واستثنى منه استغفار لابي له لما لم يظهر له اماره او نص من الله بالبر الخليم
منه مما ظهر للمسلمين بقوله لا اتخذوا عروك وعدوكم اوليا كما سبق تقريره في سورة
مطلقا ليكون صالحا لجميع ما يجب ان يوشى به يشهد له قوله ومن يتول خلفا في الاول
حيث ابتلى من الموشى قبله اذ قالوا القوم هم انا براء منكم ليجوز نعمنا بعد خصيص
وهنا بدل الخن كان برحوا الله واليوم الآخر من لكم ليجوز من تهرب وتخييض على الايتسا
به فجعل من ذلك التاكيد والتقرير مع الشمول والعموم والله اعلم **قوله** لا نتبعه قلة
الى ثمان الزاوية العربية الطبعية يقال لان بين العربية اذا كان سلسا مطوعا قليل

الموافق وفيه ولا ان شديدا السكينة اذا كان عزيز النفس ايبا قويا راصلا من شيعته الجاهل
فان قوتها تدل على قوه النفس **قوله** وارادها على النصرا بينه الاساس اراده على الاس
حمله عليه **قوله** فخطبها عليه هذا ليس من قوله هي ان يخطب الرجل على خطبه اخيه
وهو ان يخطب الرجل المرأة فتحن الله وينفق على صداق معلوم وثيرا ضيا والربيق الا
العقد بل من باب التخصيص اذ المعنى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي يطلب اب
يباشر عقدها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبها اليها ها بدلا لعله اي ساق النجاشي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امر حبيبه مائة دينار **قال صاحب الجامع** وتواخلف في
وقته فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا وموضع العقد وقيل انه عقد عليها بارض الحبش
رسنه ست وزوجها منه النجاشي وامهرها اربع مائة دينار وقيل اربعة الاف درهم من عند
وبعث النبي صلى الله عليه وسلم رجلا ابن حنيفة فاجابها اليه ودخل بها بالمدينة **قوله** ذلك الفصل
لا يقدح انه النهاية يقال قدعت الفحل وهو ان يكون عنك من فاذا اراد ركوب الناقة
الخرصة ضرب - افقه بالرجح وغيره ليندفع وينفك ويروي بالراء او منه حديثه حوازه صلوات
عليه **قال درقمة بن نوفل** محرم خطه حدي هو الفحل لا يقدح انه **قال الجدي** ان القدرع الكف
لضرب الشريفة الذي لا يرد عن محاصره ومواصله **قوله** مقدمه لرحمة اما خبر
من بعد خبر لقوله وهذا ايضا رحمة اوصفه لرحمة يعني قوله لا ينفككم الله عن الذين لم
تقالوكم رحمة من الله للمؤمنين مقدمه على ما وعدهم الله تعالى من نشر اسلام قومه
عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاد يتهم منهم مودة قال فيه فلما اراد الله منهم الجدة
والجبر وطول النهى للسبب التي سجد لهم المولاة رحمتهم فزعمهم تيسير ما تقوه **قوله**
قدمت على اسمائيت الى بكر رضي الله عنها عن الجاري ومسلم وابوداوعن اسمائيت
ابو بكر رضي الله عنها قالت قدمت على امي وهي مشرك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قدمت على امي وهي راغبة افاضل امي
قال نعم صلى الله عليه وسلم زادني رواية البخاري ومسلم فانزل الله تعالى لما ينزلهم الله الالم **قوله**
ومعصرا اليهم بالقسط يريد ان يعطوا لهم مضمون معنى الاضنا وعدي تعدت
قوله مترجمة نصب تميز اي تاهيب متوصفة الله مترجمة يعني قوله لا ينزلهم الله
عن الذين لم تقابلوكم الى قوله ان تبروهم وتقسطوا اليهم ثم تزيله بقوله ان الله
المقسطين حسبه وكما فيك تنبيهها على قبح صنع من تجرى على ظلم اخيه **قوله** ولم
يظهر قبل ان يكون ان يكون حالا من فاعل تصدقتم وان يكون عطفا على تصدقتم
قوله لاجل بين المؤمنين والمشرية الاشتقاق يستدل هذه الاية على ان الكفار محالون
بالكفر والاضير الاول للمؤمنين والى الثاني للكفار وقرا الزمخشري من ذلك لان ابا
حنيفة رضي الله عنه لا يرى حملها على نفي الحل بين المسلم والكافر حتى لا يخص نسبة الحرمة
لكافر ولا حملها فان الحل لا بد ان يضاف الى فعل حمها او عليهما فان حمل كل واحد

صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واذا كان من يومئذ من يومئذ
قبل الحجة وقال الانصرح في اعراض الجحيم فريته يقال يا قرط بن الواء واحسب اني
الظفرية بنسبه اليها فتشرك في القاف للفسية وخففوا **قوله** كانوا يواصلون اليهود والنصارى
الاصطافى لمعنى ان يكون هذه الامة من باب الاستطراد فانه تعالى لما ذكر اليهود
واستطرد ذمهم بذكر المشركين على وجه لا يوجد فيه ولا يمكن منه وان كان هذا
الامر متصلا بغيره فبما انكرت من الذين لم يؤمنوا في الدنيا وهم اوليا بقولهم لا تخدوا
عروبي وعدوكم اوليا تلقون وهم قولهم ومن يقولهم منكم فاولئك هم الظالمون
اي الظالمون في الظلم وقوله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات يستلننكم من غير
قائه لما جرى مجرى حيث استلننكم مع الذين لا يقابلونكم بالمحرمات والذين يقابلونكم
وقد اخرجوه من ديارهم من الاعداء فبما انكرت من الذين لم يؤمنوا في الدنيا وهم اوليا
المعامله بنسبهم وكما فرغ من ذلك اوصل الخاتمة بالقائه على منوال رد العجز على الصدق
من حيث لا يحتسب والله اعلم **قوله** وقيل من اصحاب القبور بيات وعلى الاو والاعقاب
يشيرون انما صار هذا الكشف ذكره صاحب البرهان **قوله** فصل القول بالآخر اوجه لان وجه
التشبيه فيه انما قيل في اليهود ما انكره الاخرين بل شوا من غير هذا الغناد هم كما قال
قد شوا من ان يكون لهم حظ في الاخرة فيدخل فيه كمالهم بالموافقة في صورة الالهي
من رحم الله وتشبيهه فيهم لانهم لم يمتوا بالآخره ضروري **قوله**

سورة الصف اربع عشر اية مكية خلاف

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** والرفق عاين بارها
السكت قال الزجاج فاذا ارتفعت عليك قلت له ولا يعرف عليك ليل الا بالحق
وسمع القاري ان يصلحها **قوله** وهذا الكلام يتناول الكذب والظلم والوعيد
لف وقوله قالوا قيل ان يروى بالحق الى اخره لم يوافق وقوله كانا لرجل يقول فقلت
ولم تقبل وطعنت ولم يطعن بشرا **قوله** وبكى لهم النباي عاين رجعت في العدة
وبكى بجاية فانما اذا ذكرت فيه الجرح والقتل فهو هذا **قوله** علي باب
كليب بلورها اوله وجاره جاسان انا سارا كلسا اي ما عاين ابو اهل كليب البؤساء
والنا ببقا المنة ومضى شرح البيت غير مبره وقال في المطلع عظم البطن طلك
ومواذاه ما عظم البطن بطنك **قوله** ومعنى التعجب معظم الامر الراغب التعجب
سالم ترضى الانسان عن كماله بسبب الشئ وبما كان كماله نعمه مثله عجب **قوله** ونصب
مقنا على تفسيره اي على تفسيره ان يقولوا وقيل على تفسير هذا الكلام ان يقولوا ان
هذا في كماله النسبة والاعراب ان يقولوا ان هذا في كماله النسبة والاعراب ان يقولوا ان
هو كماله النسبة والاعراب ان يقولوا ان هذا في كماله النسبة والاعراب ان يقولوا ان

الى ان يقولوا ونصب مقنا على تفسيره ان يقولوا لم يولد الا لربا من التفسير ان قوله ذلك
مقت حاصل واليه الاشارة بقوله دلالة على ان قولهم ما لا ينبغي لوليت مقتضاه فقد مر
التفسير في الاية على الفاعل وقوله حاس قال اري كل ارض دسرها وان مضت بها حتى تزداد
طيبا ترابها قال المرزوقي ان قوله طيبا يفسر قدم على الفاعل وليس خلاف في جواز
قوله للعقد على الرابطة النهاية في حديثه بما كان كره ان تزوج الرجل امرأه رايته
يعني امرأه زوج امه لانه كانت تربيته **قوله** لانه اذا ثبت كبر مقتضى عدالة فقد ستم
كبر سريديان العدوان من المعص الى المعصية تتم لغوي اريد ما بغض شران العقيد بقوله
عبد الله بن عبيد التميمي وما بلغه فيه **قوله** دليل على ان مقتضى تعلف بقوله الذين وعدوا الثقات
الانتصاف اي هو سببا طهرا كما تقول لا تفعل ما يلقى بك العاذ لا سيما في قول المفسر
الذي يرتب عاما وخاصة فهو اولى من النهي على الخصوص مرتبة فان ذلك تكرار وقيل
اراد انه تخصيص بعد تعميم اعلم انه لما بلغ في بعض القوافل انها ما حصى ما يجب من الفعل
تقرضا قول البعض ما يجب والقول بالفعل ووصفهم بالبنية الموصوفين بغيرها بالقول
المتكرر والربط المختلف اما كيف اتصال به فان قوله يا ايها الذين امنوا يقول على ان
ما يدرك على كماله التنبه من الخطاب معنى به جعل عاما سبق في فاتحة البقرة والخطاب
هو قوله ان الله كسب الذين تقابلون في سبيلهم صفا وقوله لم تقولون ما لا تفعلون بهيود ووطيه
لهذا الخطاب وتقدمه نسبة على ان ما يخالفه مغض عن الله والنفاعة عنه بعد الوعد به
من شدة البغض واخبر المقتضى عند وما اسد من عند ذلك ان قطب هذه السورة
الكرامة تدور على امر الجهاد الا ترى كيف اعيد قوله يا ايها الذين امنوا هذا الى قوله
تجاهدون في سبيل الله يا ايها الذين امنوا وانفسكم ذلكم خير لكم وختم بقوله فابدا الذين
امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين وفيه دليل على اتمام الجهاد ورفع منزلته عند الله
لانه ذروة شام الامم وكفى به شاهرا ما اوشاه عن ابن هرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو دنت ابي اقاتيل في سبيل الله فاقبل شرا حبا ثم اقبل
شرا حبا ثم اقبل وكان ابو هريرة يقولون ثلما شهد بالله اخرجته البخاري ومن **قوله**
رض بعضه على بعض ووصف الراغب خالفا بين الوصاح وتعالى بعضه ترصنه
وتراصوا في الصلوح اي تضائقوا فيها والصفة بالخيرية واصحاب الصف وهو جماعة موصوف
بعضها الى بعض يقال رصف التجار في البناء ارضفها بالصفة اذا ضم بعضها الى بعض
قوله وقيل كثر ان يروى ما يروى من النباي عليه ورده قوله صلوات الله عليه
المؤمنين المؤمنين كالنباتات يشد بعضه بعضا ثم شبك بينه صابغ واخرجه البخاري
والامام احمد عن ابي موسى بعضا الى بعض وهذا اوجه ليقوم الالاف مع الباطن والار
الاحوال ويكرن ثوبا بعدوا من النبات في قال الكفار ويتصل به قصه موسى
عليه السلام وقومه وثمة نسبة قوله فلما راغوا اراع الله قلوبهم ولهذا عمرا ليقوم بقوله كان

كانوا يؤذونه بأنواع الأذى لا تلاقه **قوله** وقوله صفا كأنهم بنيان حلالا من هذا خلاص
الانتصاف يريد أن معنى الأولي شمل على الثانيه فان هيئه النراض هي هيئه الاصطفا
قال صاحب الانتصاف ليس المراد بالتدخل هذا بل ان الحالة الثانية وقعت جزا من
الحال الأولي لا معنى صفا مصطفىة وفيه ضمير وقوله كأنهم بنيان حال من الضمير
المذكور ولما لا الثانية داخله في الأولي وهي قوله الاستعصوم وهم المعبودون لا هيئه بل هو بهر
وقلت فرقي بين صورتين فان قوله صفا كأنهم بنيان مرصوص مشبه
ومشبه به والمشبه به في الحقيقة بيان للمثب ووصف له **قوله** كانوا يؤذونه بأنواع
الأذى إلى قوله فطلبهم ربه الله جهمه اراد ان قوله لم تؤذ ونبي انكار لمطلق الابداء
فيصح حمله على الابد في الدنيا وفي النفس ولذا ارفع قوله وقد علمون اني رسول الله اليكم
حالا مقرر لهم الانكار وفسر المصنف بقوله وقضيه علم بذكر وموجبه تعظيمي
وتوقيره لان تؤذ ونبي وقد شتمتني اي لان من عرف الله وعظمته عظم رسوله
وذكر الواحد كذا لما تؤذ نبي يعني حين رموه بالانزاع وهو المراد بقوله من انتصافه
وعنه **واما** الكلام في طلب الروية فانها زاه لغرضه الغضب وبيان النظر وهو
ان الله تعالى لما فتح المومنين الذين يقاتلون حتى سولوا في اجتماع الكلمة كالبنيان
المرصوص في القبا خدرهم فالتقى قوم موسى من اراعه القلوب والكرمان من الترفيع
الاذنب وما ارتكب قوم موسى بعد حكمه بالبنيان من تكذيبه وتوكلهم فيه هذا سحر مبيت
الا ترى كيف جمع الكل في قوله ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعي الاسلام
اي قصته الدعوى الى الاسلام وتوقيره من يدعوا اليه ويوقر حرمته واجابته دعواه فتفاد
عن اخلاف الواجد وعما يؤذيه من الفواحش والفعل **قوله** والله لا يهدي القوم الظالمين
لا بلطف بهم **قال** صاحب الزايد لا يهدى من يريد الفسق وهو من باب ذكر الفعل
واراد الابداء من غير والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا **وقلت** هذا التعدير عن
مقتضى الآية لان ذلك هذه القاصلة تزيل الابه والتعليل لقوله اراغ الله قلوبهم والمراد بقوله
اذا غوا اذى موسى علم السلام وبما انه ان القوم لما اذوا موسى علم السلام وروى بالادس
فراغوا وفسقوا واذا في ذلك الى ان خدام الله وطبع على قلوبهم وهذا التفسير عن صاحب
لمذهب السنة لان الاذى والفسق كان كسبهم وقد تقرر ان صفات الذنوب محله
لجوارها وانما كلابا لان على قلوبهم ما كانوا يكسبون **واما** الذين ملأنا قلوبهم
والله لا يهدي القوم الظالمين فهو تعدير لقوله ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب
وهو يدعي الاسلام لان الظلم رخص الشئ في غير موضع واليه اشار بقوله وان الناس
اشد ظلما ممن يدعون ربه على لسان نبيه الى الاسلام فحصل احكامه افترى الكذب ثم الله تعالى
كان حلالا الذي القبول والمصدق فوضعوا موضعهم ان قلوبهم وسواها جاد به سحر

فكما روي في هذه التفسيرات هذه المناسبة وعينت في قوله ولو كره الكافرون وذلك
ان الكفر في الاصل الشك والتعطية ومن جاور لطفنا نور الله جاوره اخفا الحف وشبهه وكذا
في قوله ولو كره المشركون لانه مقابل لقوله ودين الحف وليس دين الحق الا التوحيد ونبي الشرك
وفي الايات ترقى من وجهين أحدهما من الأذى فان اذى موسى عليه السلام كان في
جسده واذا عيسى عليه السلام في الرب واذا بنينا صلوات الله عليه فهما فان نور الله
جواره عنه وعن دمه لقوله تعالى وسر اجا منيرا وسبق في التوراة تقيس وجهه المشبه
وثانيهما في النسبية يعني لا ينال بأذى القوم ولا بأسه موسى ولا يتركيب الكافرون
والأذى عام مصر عيسى فكانهم وليكن من امضا ما جاء من الدين والشارع بقوله
ليكشف منه ويظهر على الذين كله ولو كره المشركون والله اعلم الانتصاف **وقلت** اذا صحبت
الماضي بحبها التوقع **قال** الكل هذا خبر لقوم ينظرونه واذا صحبت المضارع بحبها
التعير بلربها وهو من الكلام الذي قصد فيه الافراط والمبالغة قال قد اترقت القلوب
صفا انامله فان قيل حمله على التعير في الآية متعذر لان العلم معلوم المتعلق لا سكر
ولا سفل قلنا المراد انما عيد الفعل وتحييهم وبلوغه الغاية في نوعه وكذا في قوله ربما يود
ليس معناها الا تاكيد ذلك الوداده لاكثر ثم وتعدده **قوله** انما قال يا بني اسر اسر
ولم تقل يا قوم كما قال موسى لانه لا نسب له فيهم **الانتصاف** هو قوله كذا ياحي
الايه اذ قال لهم شعيب لانه لم يكن منهم **وقلت** قوله ان يخرن ان يقول
لمجي قوله مصدر لما يبين يدعي من التورية اي ان ارسلته اليكم في حال قصد
بغى الكتاب نزل اليكم يا بني اسر اسر خاصة **قوله** وتقرى من بعدى بسكنى الى انافع
راين كثر وابوعرف والابكر والياقوت بسكنىها قوله امه احمد بن ريبا عن النجاشي
ومسلم ومالك والدارمي عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
انا محي وانا احمد وانا الماحي الذي محو الله لي الكفر وانا الحاشي احمد بن حنبل عن
ابي موسى قال سمينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه باسمها ما حفظنا قال انا احمد واحمد
والقضي والحاشي ونبي الرحمة قال سريد ونبي التوبة وهي المحبة قال محي السنة والواحد
اسمه احمد فحمل معنيين أحدهما انه مباحثه من الفاعل اي انه اكنه جمد الله من غير ما اسر
انه مباحثه من المفعول اي انه يحمد بما فيه من الاخلاق والحاسن اكره واكرم غير **قوله**
لان اليكم صله للرسول فلا يكون ان يعمل شيئا لا يريد عملها الذي هو الجحيم وانما يريد ان لا يعمل
على الفعل بانفسها **قوله** وتقرى هذا سحر حمزه والكسائي **قوله** لان السحر وقوسه
فما شاع بهذه الآية بقصه عيسى عليه السلام وقولهم من الايات البينات هذا سحر مبين
ملا وموصا وخفي الحق الجلي **وقلت** وفي اتباع الاسلام مقابل لا فتر الكذب بل ان
اتصال بقصته محمد صلوات الله عليه وان ذكر الاسلام كالتخلص مصنف الى القصص
وكذلك وثلث الآية بقوله والله لا يهدي القوم الظالمين كانه قد علم انهم اولئك الكفرة بروج

وما ارادوا به من المكيد والكيد وعرف ان الله ما هذا هم الى ما ارادوا بل خدام الله
ونصر اولياءه كما قال تعالى فابعدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين ففنا
ظلمهم هو الكفر الحبيب الله وما مكرهم به وكفى يفعل الله به وهم قبيح
يريدون ليطفئوا نور الله يا هؤلاء هم والله مستمر نورهم الى اخر الاشياء **قوله** وهو يدعي
معنى يدعي قال ابن حنفى قرأكم مصرف وهو يدعى الى الاسلام الظاهر يدعى الاسلام
لكن لما كان معنى يدعى الى الاسلام ينتسب اليه قال يدعى الى الاسلام حمل على معناه
كقوله تعالى هل لك ان تتركى والا ستعال هل لك ان تتركى لما كان معناه وادعوك
الى ان تتركى انما هو انما لا يجوز المعنى **قوله** كما امرت اللام في اليا لك
باجد قيل معناه اى كنت على وجه لا يعرف لك **قوله** وقرى بالاضافه ابن حنفى وحسن
والشامى وحسن مقيم بغير نور من نور الكفص والياقوت بالمتنوين والنصب
قوله يخيلكم مخفيا ومثغلا ابن عامر مشدد او الباقون مخفيا **قوله** وهو في معنى
الامر قال صاحب الكشاف هذا قول سيبويه **قوله** هل تقول في العرا انه جواب
هل اذ لم يرد في قوله قال الزجاج وقد غلط بعض الخوارج فقال يغفر لكم جواب هل اذ لم
وذلك انه ليس اذا دلهم النبي صلى الله عليه وسلم على ما يتبعهم غفر الله لهم انما يغفر الله
لهم اذا امنوا وجاهدوا وانما هو جواب هل اذ لم يرد في قوله هل اذ لم يرد في قوله
لان معناه معنى الامر اي امنوا بالله ورسوله وجاهدوا يغفر لكم اي ان تعلم ذلك
يعفركم ويدرك عليه قوله ابن مسعود وحلله جواب المصنف اى قوله يوم
بالله ورسوله الى اخره ميات لجملة قوله اذ لم يرد في قوله يخيلكم على سبيل الاستيناف
وعلم ان البيات والمبين واحد وهذا الاعتبار كان جوابا لانضاف هذا التاويل الاحكام
اليه فانه يلحق بقوله هل ليعبادى الذين امنوا بغيرهم الصلوة وامثاله وقد تقدم الكلام
فيه وان المؤمن من الراى في الايات لما كان مظنة لغيره الا قامه والاقوال صار كالحق
منه ذلك **قوله** اي انما يغفر لكم جواب شرط محذوف لان تؤمنوا ويغفر لكم جواب
لما دل عليه الاستفهام والمعنى هل يصلون ان ذلكم **قوله** محسن تغد نفسك البيت
اي يا محسن تغد نفسك في رقة اللام من اللفظ وهي مضمرة ولها الفعل كان مجزوما
محذوف لغرض الاستعمال مالا اى من عاقبه والبنال عداوه يطلب بغيرها يقال نيتني
فلا تترككم الله قال كعب بانئت سعاد قبلي اليوم متبول اى مضاف في سبل
وهو الرجل والعداوه **قوله** معناه ان كنتم تعلمون انه خير لكم كان خير لكم الانتم
اجزى الشرط على حقيقته وليس بالظاهر لان علمهم بذلك محقق فانهم من منون ولعله
مثل قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله واذروا ما بقى من الزوا ان كنتم موثقين ما يقال
لمن ينتصر من عدوه ان كنت خيرا فانتهى **قوله** يريد انه من باب
المبالغة والتهكم وعلمه ظاهر كلامه القاضى ان كنتم من اهل العلم اذا الجاهل لا يغدو فعلم وليس

بذلك لان شرط ذلك الاسلوب ان يكون الشرط ثابتا في نفسه او عند المتكلم والمخاطب
لم يتعوج عن السداد ولم يتجرسوى المصواب كما من في سورة الممتحنة وهاهنا الكلام
على ما سبق في فاتحة السورة مع اوليك المؤمنين الذين قالوا قبل ان يؤمنوا بالكتاب
لو علمنا احب الاعمال الى الله لعملناها فتركته فلى اللهم الله وسد فيها امرنا وانفسنا
يشهد له نفعه عن ابن عباس في هذا المقام قالوا لو علمنا احب الاعمال الى الله لعملناها فتركت
فلما دلهم الله تعالى في يوم واحد على المعاهد في سبيل الله تولى اوجين لم يعملوا لموجب العلم قبل
لهم ان كنتم تعلمون واياه الاشارة بقوله اذ علمتم ذلك واعتقدتموه احبتم الامانة
والجهاد فوق ما يحبون انفسكم واموالكم وهو التعقيب بقوله واخرى تجزى الى هذا
المعنى لان الفتح على النعم المذكورة من المغفرة **قوله** شئ من التوزيع على محبة العاجلة وذلك
انه تعالى عطف اخرى من حيث المعنى لان الفتح والنصرة وان كان من الامور الكبرية
لكن فيها حظ الناس لانها ظاهرة مما تشهده النفس وكذا ان يكون عطف على محاز
اي اي بشر كم تجاز اخرى عاجله بعد البشارة الاجله **قوله** على تؤمنون لانه في معنى الامر
قال صاحب المتناج هو عطف على قيل مراد قيل بالارها الذين امنوا **قوله** قد
سبق ان تؤمنون بالله متضمن معنى الامر لقوله يغفر لكم لان ميات في الكلام عليه
فاته تعالى لما نبه عباده على ما يخلصهم مما يريد يسر بقوله هل اذ لم يرد في قوله
ان تنصرفوا اليه نعم يا ربنا ومولانا ارشدنا الى هذه النعم فقيل لهم امنوا بالله ورسوله
وجاهدوا ثم امر حبيب بان يبشرهم بان الله سينجز ما وعد من الثواب العظيم في الاخر
والنصر القريب في الدنيا تغفروا وتشرىوا وزلنا اى بما يولد على التجدد ووضع المؤمنين
موضع الضمير للاشارة بان صفه الايمان هي التي تقتضى هذه البشارة واما اتحاد المسند
اليه بين المعطوف والمعطوف عليه فليس بواجب كما مر في البقرة ان قولك يا بني عيسى
اصبر واعقوبه ما حليم وبشر يا فلان بنى اسد ما حسان الله في جميع الكلام
ويمكن ان يقال انه تعالى لما امر رسوله صلى الله عليه وسلم بان يخاطب الناس بقوله هل اذ لم
على تجارة يخيلكم من عذاب اليم ارشدنا الى ما تقتضيه من الجواب انه اتجه لسبيل ان يقول
بارد لنا اى قل امنوا بالله ايمان وبشرهم بعد ذلك بما لا يكتنه لهم فما يصح ان تبشر به
لا خلاف بشر فعلى هذا بشر معطوف على ما قل مراد عند قوله يؤمنون بالله وبحوزات
يكون بشر من الخطاب العام كانه قيل امنوا بالله وبشر يا اي يبشر كل من سألني
منه البشارة فان هذا الامر لعظم ونفايته حقيق بان لا يختص باحد دون احد
قوله وفيه زيادة حتم النصم عليهم وذلك ان الضمير اذا جعل فصلا لا يحل له لعظم
مثاله لا يختص به الا انما لكم الباء لكون الارواح الناصرون لله ولا يبره وان جعل قاد
تعمى الحكم وان النصم مطلوبه اشد **قوله** قرأكم انصار الله الخوفون وابن عامر
انصار الله بغير تنوين ولا لام والياقوت بالمتنوين ولا م محسوس اي في اسم الله عز وجل

قوله التشبيه على المعنى أي على تقدير شاعرا شاعرا لتجميع التشبيه وما في عما قال مصدره
 أي يكون انصار الله مثل كون الحواريين انصار الله وقت قول عيسى من انصارى الى الله
 يجب ان يكون معناه مطابقة الجواب الحواريين بكون قوله من انصارى الى الله ليس
 على ظاهره اعتدليه بالي ولا مطابقة ايضا جواب الحواريين عن انصار الله والواجب ان
 يكون بما يطابق الجواب بحيث يعلم منه معنى التقدير وتعيين ما يتعلق به الى وهو من حدى
 متوجه الى انصار الله **قوله** واذن انصارى خلاف اضافة انصار الله قال صاحب
 الانصاف الاضافة الاولى محضه والثانية غير محضه **قوله** يشهد للاول قوله من
 انصار الذين تختصرون في واما في قوله عن الذين يسمون الله فإن قوله
 هذا الخالف تقديره الا ان يسمون الله الى انصار الله لان جندى خير من الانصاف امية
 وقه ضمير راجع الى المطبق والى الله حال منه **قوله** عمله جندى معنى كقول الله تعالى
 وهو الله في السموات يعلم سركم وفان **قوله** ما فائدة الا حلاف قلنا لان
 الذي يطلب منه هو النفس المحترمة وهو اختصاصه به وما اخبروا به عن انفسهم انشاء
 المنصير بل ادعاء من انهم الذين ينصرون وكذلك عقبه بقوله فامنت طائفة من بني اسرائيل
 وعفوت طائفة وقريب منه قوله تعالى طاعة معروفه فان اعتبر المتبادر من جانب
 المكمن قدر الذي يطلب منه طاعة معروفه فعلا واذا اعتبر من جانب المناقضي
 قيل امرهم وشانهم طاعة معروفه **قوله** ولا يصح ان يكون معناه قليل من نصري
 والله وهو قول الزجاج لانه لا يطابق عن انصار الله اذ المطابق عن انصار الله يسمو
 مع الله على ان المعنى مع قليل **قوله** قراء من قرأ من انصار الله ابن عامر وعامر وعمر
 والكسائي **قوله** والحواري الذي قال الزجاج الذين انطصروا ونفوا من كل عيب
 وكذا الحواري لانه ينقي من باب البر وطا صله وتاويله في الناس انه اذا رجع في
 اختياره مرة بعد اخرى وجد نقيا من العيوب من خارج كونه وهو الرجوع والترجع قال
 الراغب **قوله** قل انما سموا حواريين لانهم كانوا يطهرون نفوس الناس بافادتهم اليه
 والعلم **قوله** الزبير بن عتيق وحواري الحريش عن رواية البخاري ولم والزمي واسن
 ما جده عن جابر قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريان وان حواري الزبير الراعي
 تشبيههم بهم في النصيحة حيث قال من انصارى الى الله قال الحواريون عن انصار الله وقلبت
 ويوم ما روي عن البخاري ومسلم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحد
 من ياتينا حجر الغور قال الزبير ناشر قال من ياتينا حجر الغور فقال الزبير ناشر قال
 في الثالثة ان لكل نبي حواريان وانا حواري الزبير

سورة الحج احدي عشر ايه مدنيه بخلاف

والله الرحمن الرحيم **قوله** واهل الكرم من اهل الانبار

الانبار موضع قريب من بغداد وجديد في بعض كتب المحاضرات ان اول من استخرج
 الخط العزلي ثلثة رجال من اهل مسكن وهو قريب من اهل الانبار فقال لاحدهم من امر
 موه ولا اخبر اسلم من سدوه وللمثالث عامر بن حذرم نطروا بر ملا في شاطئ القوافل فيه
 انار رجل البطخ فشبها بالخطوط فقا لوطلم استخرج من اخطا عن الخطوط القويم ثم روى
 في كلام الخلف فوجدوا سائر الكلام يروى على ما سنده وعشرون حرفا وتصوروا على الجدل
 هو خطي قلت سقفت من قرئت حروفا ووجدوا هذه اثنين وعشرين حرفا فاعانهم
 ستة احرف الثا والثا والزال والصاد والظاد والغنة تصوروا خطي ضطع فتم بذكر
 الكلام ثم صرفوا الالفاظ والقوافل بعضها الى بعض واصطلحوا على ما يتصور من الكلام ونظفوا
 بالحروف المنعرجة فكان منه هذا الخط العزلي والله اعلم بحقيقة **قوله** ومعنى بعث في
 الامم رسول بعث منهم رجلا اميا في قوم اميين واما قال رجلا وقرم على سائر العالم
 مسا في غير المعلوم لكونه ان قوله هو الذي بعث في الامم رسول افهم وارد على سائر
 الجبابرة كونه ما جاف في قوله وما توعدون عليه في النار اشتغالية ارماع وهو الوجه **قوله**
 في حديثه شعبا قال ابو عبد الله الكسا في كتاب المبتدأ ذكر وهب وكعب ان شعبا من امصيا
 بنى من سلاله بني اسرائيل من ولد هرون وهو الذي بشر يومه بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وشعبا
 هو ارسيل بن نيس بن متى اي قومه من اهل ميموني **قوله** اي بعث حكاية عن الله تعالى قوله
 اعمى اعمى عن عالم الشرائع في عمان في يوم غير عالمين بها والمواد بنينا اصطفا الله عليه وامنه
قوله وفي اخبر من الامم جعل منهم نبيا باللائحة قال صاحب الكشف من في منبر
 للتبيين وابسته من التي استعمل مع اقول لان من تلك الاخرى مما جمع الاسم لا يقال الزبور
 افضل من عمرو ولان اول واحد وان كالا فعل لا يكاد يوجد استعمال من معها **قوله** فوضع
 يد على سلمان وروينا عن البخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريرة قال كان عند رسول الله
 عليه وسلم حين انزلت سورة الحجر فلما بلغوا خبرين منهم لما يلقوا به قال رجل يا رسول الله
 من هوة الذين لم يلقوا منا فلم يكلوا حتى سالنا فقال سلمان فينا فوضع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يده على سلمان وقال والذي نفسي بيده لو كان الايات انثرا لانتا وله رجال من هوة **قوله**
 فكانه هو الذي تولى كل ما وجد من التعليم يعني جمع اسنادنا لتعليمهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الامر القائمة للحصر الى نقص العالم اذا قام بعث العتق من النفقات المتقين لانه الذين
 حموا المؤمنين بحرموا الزنا والاسناد من تولى الكاديين صحت ان تعال هو الذي بعث
 الامم رسول منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويعلم اخبرين منهم لما يلقوا به هذا يدل على جلال
 ادراكهم نبيهم وعلمهم من شدة علمهم وان قال ذلك فضل الله يؤتاه من يشاء والله ذو الفضل
 العظيم اللهم اجعلنا من زمرة منسرين وعلم ان علم الرواية من اقوى اركان الدين واربع
 المتقين لا يرغب في نشر الاكل صادق تقى ولا يزل في نصره الاكل منافق شقي قال
 ابو نصر بن سلام ليس في اخفى اهل الاحاد ولا البغض اللهم من سماع الحديث وروايته

واسناده وقال ابن النعمان ليس في الدنيا مبتدع الا وهو بعض اهل الحديث وقال
ابن المبارك الاسناد في الحديث ولو لا الاسناد لكان من شامنا وذكر الشعبي في كتاب
المختل على الشافعي عن ابن عيينه حديث الزهري حديث فقلت هاته بلا اسناد ان
في السطح بلا اسم وقال محمد بن اسم الطوشني قرب الاخذ قرب الى الله تعالى وقال
الحاكم النيسابوري لو لا كثرة مطايبه ما بقى الحديث على حفظ الاسناد لدرس منار
الاسلام ولتكن اهل الاتحاد والبدع فيه بوضع الاحاديث وتلبس الاسانيد والاسناد
واسطه من الحق والحق وهو لم يسلطه ومرواه النجاشي ومقتاج النجاشي فمن روى
ارتفع ومن وضع شأنه انضع **قوله** وذلك ان فيها نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم
انه تعالى لما اثبت التوحيد والنبوة وبين في النبوة انه صلى الله عليه وسلم بعث الى الامم
واليهود لما اوردوا ترك الشريعة وهوانه صلوات الله عليه معوث الى العرب خاصة
امه امية وكن اهل كتاب اتبعه بضرب النمل لما نسيته هذه الشريعة وتركوا لابل
الواحدة المسطورة في اجلوا وان تحفظوه وهو نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبارة
به ولم يوافقهم اهل الكتاب في قولهم في رواية ولا يدري منها ما بين جنب
قوله كانوا يقولون عن ابي الله واجاوه اذن بان الولي المعني الحبيب وهو اسم ناعل اعتمد
وعمل في ربه ومن دون الله حال من الضمير الرجوع الى اسم المعني ان ختم نزول انما تجوز
الله متجاوزين عن الناس فهموا الموت فان الحبيب كعب لقاصحويه فلا يكره فيه
كفره قوله تعالى قل ان كانت لكم اولاد اخر غير الله خالصه من دوله لئلا ينتموا
الموت فان **قوله** لم يرضف اوليا خالصا في قوله الا ان اولاد الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون **قوله** ليؤذن بالفرق بين من يدعيه من اولاد الله وبين من
كنهه الله بالولاية وكفره في الاضا فم قوله من انصارى الى الله قال معني من انصارى
الى الله اي من الانصار الذين يختصون به ويخونون معي في نصره الله ومعني من انصار الله
من الذين ينصرون الله وسبقوا الاضا فم الاوكر محضه والثانية غير محضه وذكرنا فافهم
الاختلاف لا يقولوا احد منكم الا غص بريقه روى الامام احمد بن حنبل عن ابن عباس
ولوا ان اليهود يسموا الموت لما اتوا ولوا ومقاتلهم من النار **قوله** زكري فسموا الموت بكسر
الواو قال ابن حنبل قرأها ابن عمر وابن عباس **قوله** فاتي من بلغنا ما كيد الرافض
ان قوله فسموا الموت ان غصم صادقت ولن يثمنوه ابل لما كان مفتيا لشرط علقته
صحته فمى الموت ووقع هذا الخط علقه ما يطيب المطيع ولا مطلوب بوراه على ما دعوى
الاشعري وهو انهم لا يرون الاخر خالصه من دون غيرهم وجب ان يكون ما سطر في الموت
المودي الى بلان شرطهما نرى ما تبجل في مانه وابلعه ما نعى ما ينبغي شرطه به وكان
ذو بلطمان الى القطع والنبات وليس يخرج الشرط في سورة الجمع اذ ليس نزعهم
به اولاد الله من دون الناس بل المطلوب الذي لا مطلوب ورأوه هو الاراء الاخر لا يامر

يطلبون بعد ذلك اذا صح لهم هذا الوصف وراء الثواب فلي كان الشرط في ذلك الحيات
ولربك الدعوى دعوى غايه المطلوب لم يفتح في نفسه رابطاله الى ما هو عليه في باب
قوله ويعضد بعض من العشر المبتدع بالجنة في الجبر العفر من بين الصالحين الكرام
قوله واما التي بالقفا اي القراء اتي بالقفا في فانه ملاقيكم فليضن الذي في الشرط
قال ابو البقاء دخلت في القفا في الذي من شبهه الشرط ومنع منه قوم وقالوا انما
كفر ذلك اذا كان الذي هو المبتدع واسم ان والذي هو هذا صنف وضعفه من وجه
اخر وهو ان القفا من الموت لا ينبغي منه فلم يشبه الشرط وقال هو لا القفا رايين
عنه بان الصنف والموصوف كالشئ الواحد ولا الذي لا يكون الا صنفه فاذا لم يذكر الموصوف
معها دخلت القفا والموصوف من ادق ذكر اذا صرح به واما ما ذكره في القفا فغير صحيح
فان خلقا كثيرا يظنون ان القفا من اسباب الموت يحتمل الى وقتنا هذا وقد جازى
المعنى مصر يابه في قوله ومن هابل سبابا لئلا ينلها ولو راها سبابا لئلا ينلها
صاحب الشئ مستشهد **قوله** بعد الجمع والابقا لعمري واسم ان اليم مصدر
معني الاجتماع وقيل في المسكن هو معني المجتمع فيه مثل ربه اي في شئ الخلق ومن معني
في قوله حتى اذا كان عثمان رضي الله عنه عن البخاري والثوري والى داود وابن ماجه
عن الساساني زيد قال كان النذر يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على عهده رسول الله
صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر فلما كان عثمان رضي الله عنهم وكثر الناس زاد الله اليك
على الزور والعروبه الزايمه هو اسم قديم للجمع ليرتد اخرجه مسلم وكافه ليس بعربي قال
يوم عروبه ويوم العروبه والا فصح ان لا يدخله الا لاف واللام **قوله** خير يوم طلعت فيه الشمس
يوم الجمعة الحديث اخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه والسياتي عن ابي هريره وليس في
اخره وهو عيد يوم المزيه **قوله** من مات يوم الجمعة كبريت من رواية احمد بن
حنبل عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة
اوليله الجمع وفي فتنه القبر **قوله** اذا كان يوم الجمعة فعدت الملائكة روي عن الامام
احمد بن حنبل عن ابي حنبل والى غيره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة فعدت
الملائكة على ابواب المسجد يجتنبون من جاء من الناس على قدر منازلهم فزجل قدمه فزجل
ورجل قدمه فزجل قدمه شاه ورجل قدمه فزجله ورجل قدمه فزجله ورجل
قدمه فزجله فاذا اذن المؤذنون وجلس الامام على المنبر طوى المصحف ودخلوا المسجد يمشون
الذكر **قوله** لا يجمع ولا تشرى وفي الحديث الشريفة التكبير كذا نقل عن خليل بن احمد
وقها وهو عقيب الصلوات المفروضة على المقيمين في الامصار في الجماعات المتجمعة عند ابي
حنيفة رضي الله عنه **قوله** فامضوا روى الامام مالك فقال ابن شهاب كان عمر رضي الله
عنه يقرأ فامضوا وليس في قوله اي بن كعب لا يزال يقرأ الى اخره قال ابن حنبل في القراءه
لتفسير القراء العامة فامضوا الى ذكر الله اي فاقصدوا وتوجهوا وليس فيه دليل على الاسراع

وما عذبوا فيها فطقا به وجري على استقام في قوله انك لرسول الله فلا على انهم كذبوا فيها
استمكنت عليه نفوسهم وتكلمت به قلوبهم وقد سمع الله تعالى عن ابوالخزب لانه
الا في الكلام وقال يا ايها الصدق الاخبار المطابقة وقيل مع اعتقاد المخبر انه كاذب عن ادلاله او
اماره لا تكذب المنافقين في المنافق في قوله انك لرسول الله لما لم يعتدوا بمطابقتهم وروى
الخزب الى قوله تشهد لان الشهاد اخبار عما علمه وهم ما كانوا عالمين به **البراع**
الصدق محل رايه مطابقة الخبر الخبر عنه لكن حقيقة وعامة ان مطابق في ذلك بل انه اشأ وجود
المخبر فيه ذلك عن دلاله واماره وحصول العبارة مطابقة ما معنى حصل ذلك وصف بالصدق المطابق
ومنى حصل اللفظ والخبر عنه والاعتقاد بخلافه صح ان يوصف بالخزب وهو حصل لان راي الله
تعالى خزب المنافقين في اخبارهم انك لرسول الله لما كان اعتقادهم غير مطابق لقولهم واذا
قال انك من اعتدكون زيد في الزاد ان زيد في الزاد ولم يكن ذرا صرح ان يقال خزب قوله وان
كان مطابقا لاعتقاد ولما كان اللسان ترجيح القلب صح ان يقال صدق في اعتقاده او كذب
فلما **واعلم** ان الظاهر ان ذلك مختلف باختلاف الاحوال لان المقام الاجتهاد في مخالف غيره
لان المجتهد اذا اجتهد واجتمع على خلاف الواقع فلا يقال به كذب بل اخطا فان في قوله لبنا يومنا
او بعض يوم في الشرف هذا جواب معنى على غلب الظن وانه لا يكون كذبا وان جاز ان يكون
خطا **قوله** لكان يومنا من قولهم هذا خزب اي قولهم تشهد انك لرسول الله وقول الله بعد
والله شهد ان المنافقين كاذبون في انك لرسول الله يومنا ان قولهم هذا كذب توسط بقوله
والله علم انك لرسول الله صيانة لهذا اليوم هذا نوع من التمسك لطيف **المست** قال ابو الطيب
وتحتمل الرضا احتقار محرم وتري كل ما فزا وما شاك فانيا وما شاك تميم ومنه اخذ صاحب
المفتاح **حنب** قال والله يعلم انك لرسول الله فصل في البين ولو لم يكن له وهم ذلك كذب الي
لغنى الشهاد **والانصاف** معنى تنظير بقوله عز وجل والتمسك بالاعراب ما تاكله ثم يمتدوا ولم
تاكله **قوله** امنا وقوله ليس منه لان ذلك من الانفاط التي بيدنا هو او كذا بالذكر
منه قال تابط شرا بطه هو ما ومنه عزها حشا وتغري في ظهور المسالك فان حشانا فهو
وكان له مدوجه عنه بقوله فريدا وما نحن بصدد من الاكثاب الذي يكسبها الكلام حشا
والحجة وسرمد بها السامع هذه ونشأ طامحا قال الاخره فسفي دارك عز مفسدها صوب
الحاجة وطمع من مفسدها مصله وميم بصيابة **قوله** لان الشهاد به تجري مجرى الحلف
وذلك لان الشهاد بعد الذي يؤكد الاحقاد الذي ما ادعاه واليمين ان كذبته بالهين بالشهاد
لذلك الجامع فاطلق اسمها على الشهاد وفي المطاع يقال شهد لا فعل كذا كما يقال الحلف لا افعل كذا
وقوله تعالى الرجل شهد واشهد بالله واعز واعز بالله معناه فقال كلاما مبرا بالله ومجوزا
عن قوله بالله **قوله** وبها تشهدوا جميعه رضي الله عنه ان شهد من الاستضاف لا دليل
فهو لا غاية ما في الآية انه سمي عينا والكل في حرس الكتاب وان كان حلفا **قوله** وكثر
الذين وصفوا في حقهم في تحياتهم الايمان اي اظهار الاما كانوا علم من الحبس والحرية وما تروا به

واعباد واعلم دخل هذا كونه هذه الآية مستطردة نفاذ الغبايهم وعلى الاول انما هم موضوع
موضع الضمير اي اتخذوا شهادتهم كسنة وشروا بها على افعالهم على انفسهم وفيه اشعارات
وكذا تشهد تلك الشهاد به بلغت مبلغ الحلف والابان فاذا لم يسمي كل شهاد **قوله** واوي
الجوهري الى ابلاطف ومالي **قوله** وقوله جازاه المناظر الاساس جهر في فلات راعني بحاله
وهيئة وفلان حمرتين الجهاره اذا كان ذا جهر ومطر تجزى الاعين قال اعني في الرشيد
الرواجه الخلا مرجع الخطا جهر **قوله** في استنادهم الاضافه مثل التعريف باللام لان
المواد ذلك الاستناد وهو ما قال كانوا يحضرون مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستندون
والواو في وما هم الحال **قوله** شبهوا بها في حسن صورتهم وقلة جبرواهم هذا الوجه احسن
من الاول لزيادة الاعتبار والتشبيه مركب من الاعتبارين اما على او وهي **قوله**
وقرى حشيت قبيل راي عمر والخصائي باسكان الشين والياقون بضمها الانصاف قد
قرى بضم الشين قرأه مستفيضه قد اعلم ان الضم اصل والتخفيف فرع وذلك بعد كذا جامع حشيتا
فانه جمع على فعلن ساخر العين لا غير **قوله** وعري جوفها الجوهري الدهر التحريك الفساد والذعر
ايضا مصدر وعري العود بالكسر يدعروا وهو عود دعي اي ردي كثير الرطبات **قوله** مازالت
حسب كل شي والستالي نزلت في وجده من الاتعاع الدرد وياخه دماهم واموالهم حتى خشيت
للحين واطلع ان كل شي خيلا ورجاله واخوه ابو الطيب وضافت الارض حتى كان هارهم اذا راى
عز شي ظنه رجلا **قوله** توقف على علمهم المرشد وقف تا مكررا في الكونى وعلم كلام
الواحد **قوله** هم الكايلون في العداوة لتعريف الخبر بالجنس والضميها هنا فخر له اسم الاسامه
بوزن بان ما بعد خبر من قبله لاجل ذلك الاوصاف واليه اشار قوله لان اعدا الاعادى العود
المراجى الذي يباشره وتحت ضلوعه الزاد الذي **قوله** العود والمراجى الجوهري المراجا الموداه
يقال دا جيته اذا اراوتها لك سائرته بالعداوة والمجاش المجاهر يقال مجاش البعير عن ثابه
اي كشوف عن الرادوي يقال منه دوي بالكسبه منه اي مرض ودوي صدره اي ضعف الزنايه
في حديثه على الى مرضى وفي تشديد كذا في دوي وهو مشرب الى در من دوي بالخمر يدوي
قوله كما ذكر في ضارري وقد ذكره جعل المبداء مثل الخمر كوزها عبارة عن شي واحد كقولهم
ما جات بها جيتك **قوله** طلب من ذاته تعالى ان بلغتم معنى انه من اسلوب التمجيد كقوله
ان عباس في قوله تعالى ومن كثر فاستعفه على الامرا انما استعفه بانقادر قال في قوله تعالى قتل
الانسان ما اكفروه هي من اشنع دعواهم لان القتل يضاري شدايد الدنيا وقلماعها كذا الطرد
عن رجة الله كناية عن ذلك بغرور بالله منه **قوله** قري بالتخفيف والتشديد نافع والبعد
عن جناية الاقدس والخبر مسمى عذاب الله وعادته نكاله في الدنيا والاخره فجعل فانهم الله كناية
عن ذلك بغرور بالله منه **قوله** قري بالتخفيف والتشديد نافع لو واكفروا الواو والياقون تشديدها
قوله حين لقي النبي المصطفى على المربيع قال ابن الجوزي في الوفا بالمسح اسم ما وليه المصطفى
وكان يبره هو الحارث بن ضراب جمع لحر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

وشر امر النبيل ساعه شر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه يحملوا حمله رجل واحد فقبل مشرع
من العبد واسر الباقين ولم يقبل من العبد سوى رجل واحد **قوله** وانت هذا اي وانت
في ذلك المقام والمزله ان يلطم من شغل في وهو كتابه **قوله** من كلبه بالكله قال
البيداني اول من قال ذلك حازم ابن الجهم وقصته مدحج بطلوا في جميع الامثال
وقال قيل ان رجلا من طسم ارتبط كلبا يسميه رجلا ان يصيد فدخل عليه يوما فوشه عليه فافترسه
قال عرف بن الاحوص اراني وعونا كالمسمن كلبه فحدثه انيابه واطارفه **قوله** نزع
عنك بالمد هو جمع انك قبل هو عباد عن الاضطراب والخوف او عن العصب والارتعاد يقال
ارعد وارتعد والاسم الرعد وارتعد الرجل اخذته الرعد وارتعدت فرايضه عند الفزع الا ان
ومن الجاهل هو انتف الناس فعلى هذا لا ينبغي ان يكون كناية عن عصب الرعد اي بعصب عينا
ويعصب اهل ثوب وما حو بها وتنفق فتنة عظمه الى هذا قوله ان كرهت ان يقبل مهاجري
واسرته انصارا واما حديث عبد الله بن ابي قحله ليجزى من الاعز من الاذل فقد روى البخاري
وسلم والترمذي عن زيد بن ارقم عن عبد الله بن ابي ربه المصنف وذكره بطوله **قوله**
وقت اذ بك باطلا الهنايه كانه جعل اذنه في السماع فالصامته بنصديق راحل فيها فلما
القران في تحقير ذلك اخبر صارت الاذن لها ولا يسمع منها خارجا من التهم فيما اذنه في
السماع الى الباطن **قوله** اي رجع القهري قال المبرد وفي المثل وذاك اوسع لك اي
اخر تجد مكانا اوسع لك ويقال في خندق امامك اي تقدم **قوله** وقرى استعمرت
على حرف الا استغفار وهي المشهوره قال ابو القاسم الهذلي في استغفرت لهم هذه الوصل مجزوه
وقد رويها قوم على انه حذف هذه الاستغفار من الله ام عليه **قوله** استغفرت شاعرا قال ارجف
وهي تعويفه لانه اثبت هذه الوصل وقد استغفرت عن اثمهم الاستغفار واجاب انه شاع
بهم الاستغفار لا تقبل لهم الوصل انما قلنا اذا دخل من الاستغفار من الله ام عليه بالحرف باللام
نحو الحسن فلبت هذه الوصل الغابله لا يتيسر لغير الاستغفار واما هاهنا فلا يثبت لان هذه
الوصل هاهنا مكسوره **قوله** جاهلون لا يفقهون ذلك فيهدون فان قلت **قوله** يصب
هذه الايه بقوله ولكن المنافقين لا يفقهون والاياه بالاسه ولكن المنافقين لا يعلمون فقد روي
مفعول هذه ولم يفقهه مفعول بالايه **قوله** كبر ان سر الاكل الى اراده المنافقه وان
انما فقت عار من العرف فافترس العلم وان كحفي عنهم ان العزوه به جميعا بعز من شأه ونك
من شأه بعد الاشارة الى ان الارادة الارزاق بعز من شأه ونك من شأه والقسم بيد الله
فقد روي في **قوله** رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عند وما كان العالي على ما لا اول **قوله** لا العكس بل في
دونه فان قلت **قوله** لم خص الاول بالانفقهون والباقي لا يعلمون **قوله** قد روي
ان اثبات الفقه الانسان اثبت من انما العلم يتكون نفى العلم بلغ من نفى العلم فافترس ما هو بلغ
لما هو ادعى له **قوله** الرأب مع قوله هو الذين يقولون لا تفقهوا على من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالاضرارهم وجيش لفتقات عنهم ولا يفقهون انهم اذا فعلوا ذلك ضرروا بانفسهم فهم لا يفقهون

ذلك لا يفقهون انهم اذا فعلوا ذلك ضرروا بانفسهم فهم لا يفقهون ذلك ولا يفقهون له
وقوله في الباطن لا يفقهون بعد قوله يقولون لئن رجعنا الى الحزن ليعجزنا الا ذل غيرهم
ان الاعز من قوله القوة والغلبه على ما كانوا عليه من الجاهليه ولا يعلمون ان هذه القدره التي تفصل
بها الانسانيات عن البهائم من الله تعالى ولم يخصه بها من عباده المنا فقيس والمنا فيقولون لا يعلمون
ان الذله لمن تعذون فيه العز وان الله عز وجل وليا له بطاعته وبيد اعدائه فمما لفتهم امر
فقد اخص من كل انبه بما اقتضا معناه **قوله** ليجزى من الاعز من الاذل هذه القراءه كلها شواذ
والمتشبه به يخرجا اليها وسكون الحاء وكسر الراء والاعز فاعل الاذل مفعول **قوله** ومعناه جرح
الاذل او اخراج الاذل او مثل الاذل بيان للقراءه المتشبهه على السر وعليه طاهر كلام صاحب
التفسير فالشعر ليجزى من الاعز من الاذل ليجزى من الاعز من الاذل اخراج الاذل من الحزن
الاعز منها مثل الاذل وقيل اخراج متعلق بالقراءه الثانيه والثالثه والنصب على هذه القراءات
على المصدر ومثل الاذل نصبه على كماله على جميع القراءات فيكون او مثل عطف على قوله معناه يؤيد
قوله العاضه والا ذل على هذه القراءات مصدر في احوال على تعدد مضاف لجرح واخراج او مثل
وفي الكواشي ليجزى من ينجح اليها معلوما يصحها بجمول والنصب الاذل مفعول حال محذوف او شبا
الاولى وحوال مثل ارسالها العزايه وليخرج من باليون ويصير الاعز والا ذل اي جرح واخراج
الا ذل **قوله** ولله العزه والغلبه القوة **قوله** العز حالم مانعه للانسان وان غلبت
من مريم ارض عزراى صلبه ونقر الله امره واشتد عزه كانه حصل في عزه يصعب الوصول اليه
والعز الذي فهم ولا يفقهون قال تعالى انه العزيز الحكيم وقد روي في الحديث والانه الذي مره
كما في قوله واذا قيل له اتق الله اخذته العزه بالاثم ويقال عز على كذا اي صعب **قوله** ليس بينه
ولكن عزه **قوله** قال شيخنا شيخ الاسلام ابو جعفر السهروردي قدس سره العزه غير الكبر لان العزه
يعرفه الانسان كفتيمه عينه واخر امرها ان لا يضعها لاقسام عاجله كما ان العز جهل الانسان نفسه
وانزالها فوق منزله فافترس هذا لانه كما ان العز ضد المتواضع **قوله** عن ذكر الله واماره
عليها اي لا تشغلك امور الكبر والاولا ذكر عن اخياره ذكر الله على الاموال والا ولا يبالوا بالانفقهوا من
هذه الايه على انه جرح الاول الاستغفار بها مصروعا عن الايات **قوله** ومن فعل ذلك يريد الشغل
بالربا عن الدين يعني المتنازل اليه بذلك هذا هو المعنى وهو يخص الانيه على ارجح ما يمكن فهو كلام
جامع غير الاموال والاولا دعي معين واحد وهذه الرنا يكونها رغبه الاشياء قال الله تعالى
المال والبشور زينه الجوهريه والربا في ذكر الله الشوق والعمود حيث فسر الربا لا الحافه
وتناوله فلما هو مسمي به وبما يبا ط به من امور الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الربا ملعونه
ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والا له وعالم وشغل اخرجه الترمذي عن ابي هريره مجمع بيت
الاطلاب والاحاد وان سببه الشغل الى ذوى العلم ان النبي الوارد في قوله لا تلهكم اموالكم
والاولا ذكره عن ذكر الله راجع في الخوف الى الخاطئين من باب كلاف في الباطن السبب على المسبب
فمنه على فلما يكن في صدره جرح انولا يكونوا كسب ليهيكم الاموال والا ولا دمن التنازل

من التنازل في جميعها وفي التنازل فيها والاعتناء بهم والتنازل بعددهم وفي تخصيص
 ذكوا كاسم ايمان الى ان ذلك الامتنان في معنى الاستعداد الذي هو بمنزلة البيع والشراء في
 التعريف الجسمي في الحامض وتوسط صهر الفصل بينه وبين المبتدأ استعار بان الحاملين
 في الحصار هو لا وان حصارهم فوق كل حصار حيث باعوا العظم الباقى بالحق والفاقى وان يكون
 من تباركهم الظاهر ودخل في هذا الحصر وعيد كل من رهل عن الجهاد في سبيل الله وشغل عن
 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعن طلب العلم وعن النجى للمسلمين بسبب عراعاة ان الاموال
 والاولاد واما بيابان النظر وان المناقصة لما يروى عن الانفاق على من عذر رسول الله وارب
 الحجب على الانفاق بقوله وانفقوا مائة من ثقاتكم من قبل ان ياتكم الموت رغما لا يوفهم
 وحرا لما ينوونه الا صوب والاصح جعل قوله يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم مهبطا وتوطية
 للامم الانفاق رعم العله والحكم والله اعلم **قوله** اما سعى الله سال المومنين الكره اي ما
 لحاف الله كمن يقول انها نزلت في مانع الزكوة والحال ان المومنين لا سالون الرجعة الى الدنيا
 بل الكافر فيهم السائلون فقال ابن عباس اما ما قول من تلقاء نفسي وانما اقرا ما قلت
 قرنا لان قوله وانفقوا مائة من ثقاتكم على بلهكم اموالكم والمجاهدون هم المومنون لقوله
 يا ايها الذين آمنوا وفيه اشارة الى من فسر القرآن وراعى النظر لا خطى **قوله** وقرى واكن
 عطف على محل فاصدق ابو عمر واكون بالنصب والوارد والباقيون بعجزوا وجرموا
قوله فاجاب من مرها صدق واكن عطف على محل فاصدق ابو عمر وجواب لولا ومغناه
 صلا اخرتني وجرم راكن على موضع فاصدق لانه على معنى ان اخرتني اصدق واكن قال
 صاحب الكشف جزم راكن بالحمل على موضع فاصدق لان موضع التامع الفعل جزم ومن
 قال واكون جملة على لفظ فاصدق لان الحمل على اللفظ عندهم احسن اذ المر نظر في الموضع
 اعراب وما لم ينظر في كرم المطرح المر فوض **قوله** وان الله علم سر باعكم
 بيجاز علمها من منع واجب - وغير روى عن المصنف انه قال ليس في الزجر عن التعريط
 في هذه الحقوق اعظم من ذلك فلا احد يوزن ذلك لا يجوز ان ياتيه الموت في وقت
 فليز به التخرز الشديد من هذا التعريط في كل وقت وقد ابطال الله تعالى قول المجبره بقوله
 وانفقوا الآية الا ان كان لم يقدر من قبل حضور الموت على الانفاق وكيف ينفق تاخير
 الاجل شرقا من سبيله وان يوزن الله نفسا وان عمره مكتوب لا تاخير فيه قالوا يجب على
 كل احد ان لا تنفق على نفسه ويحجب على خذ في جميع احواله وازواله وجوابه من مرار
 معلون بالاول والاولا التماسه **السورة بمحمد وعمر**

سورة العنكبوت مائة عشرة آية مكية خلاف

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** واسرعا الجهرى
 راعية النبي من اعادته الحقوق وراعية النبي فرعا وفي المثل من استرعى الزبيبة فقد ظلم

والراعي الواجب وقوله وحده اعتداد عطف على قوله ملك غيره انى يرايين على ايات اختصاص الملك
 بالله واختصاص الملك به ولا حذف اما التخصيص من المعطوف حذرا لئلا يلزمه لا وقد سبق
 تعريض في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا في العلم يقولون واجاب ان ملك غيره ان كان ظاهرا
 تسليط من الله تعالى على الخلق ابتداء وان كان عادلا فاستعان منه امتنا يا واما احمد بعض الناس
 لبعض فانما كان معتدا به لانه جرت به نعمة الله على يد معنى لولا النعمة الله وخلفه اياها ما جرى ذلك
 الاعطاء على يد العبد فاذا في الحقيقة الله هو المحمود لان اصول النعم وفروعها منه كان خازن الملك
 اذا اعطى الغير منها بما لا يحصى لانه باشر الفعل وفي الحقيقة الملك هو المحمود لان النعمة منه وذهب
 عنه ان فعل الاعطاء ايضا في الحقيقة ليس من العبد ثم يقول هب انه خلص من هذه الورطة هذا العذر
 فان له الخلاص من الحمل على الاعمال الاخبارية وقد قال في فاتحة الفاتحة الحمد والمجد اخوات
 وهو الثناء والنداء على الجليل من نعمه وعزها ثم قال في الجرات وكل ذي لب وراجع الى نصي مودع
 لا يعني عنه ان الرجل لا يدرى فعل غيره وحمل الابه على طاهرها يودي الى ان شئ عليهم يفعل الله لهم
 جبران شئ على الله يفعلهم فلا يختص الحمد بالله وهذا كما ترى فالسبح لا يسبح ولا يسبح العليم
 في الاختصاص الا ان يقول الحمد لمن كان هو الرصف بالجميل والله خالق كل جمال وخالق كل
 من له الجمال والكمال وخالق كل ما يستحق الحمد من الاعمال فله الحمد في الحقيقة وان اضيف في الظاهر
 الى الغير جيمد تنطبق القرينان فكما جاز قوله له الملك انواع الملك مع له الحمد اجناس الحمد
 والله الحمد على التوقيف وله المنة على التوفيق **قوله** فكم آت بالخير فاعلمه ومنكم آت بالامان
 وفاعل له نظر الى استقاي اللطيف لا الى انها اسماء هذين الفرقتين وجعلها خارجين من
 معنى قوله خلق الله تعالى خلق ذواتهم وهم الذين احدثوا الايمان والكفر واستدل
 على مذهبه بقوله وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتدون وكثير منهم فاسقون فان كونهم
 فاسقون ليس لغرض في جعل الكتاب فمنهم كذا كونهم كافرين ليس الكفر في خلقهم وبقوله
 والله بما تعملون بصير فانه يهديه ويعبد على اعمالهم والاصل به جعل الفاعل في منكم وحي ففهم
 للترتيب والعرض على سبيل الاستعداد كاللام في قوله تعالى فالنظم الرفعون ليكون لهم
 عروا وحزنا يدر عليه قوله والمعنى هو الذي يفصل عليم الى اخره والذي يدل على انه اخراج
 منكم كافر ومنكم مومن من مفهوم قوله خلقكم قوله بعد ذلك فما اجهل من مرجح الكفر بالخلق
 ويجعلهم من جملته والماضي جعل ما بعد الفاء تفصيلا لقوله خلقكم حيث قال هو الذي خلقكم
 ثم شرع في الايات وقال فمنكم كافر اي مقدرة كفرة ومنكم مومن مقدرة ايمانه **قوله**
 مثله في الاجمال والتفصيل والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من مشى على رطبة ومنهم من مشى على
 رطبت طهرهم وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سمعته يقول سمعته يقول سمعته يقول سمعته يقول
 ما اجهل من التفصيل من المعنى فعلم ان كونهم كافرين مومنين مراد في قوله خلقكم وعلمه كساف
 فان الايات كلها واردة لبيانات عظمة الله في ملكه وملكوته واستداده فمنها وفي شمول العلم بالعلم
 كلها وفي انشابه المعونات ذواتها واغراضها لان قوله خلقكم فمنكم كافر ومنكم مومن بيان لتفريق

وهو على كل شيء قدير ويعصده هذا التأويل الحادث الكثير منها ما روى البخاري ومسلم
والترمذي وأبو داود عن ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق
أن خلق آدم كبريخ في الجنة أربعين يوما نطقه نثر يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضطرب
مثل ذلك ثم سجد لله ملكا بأربع كلمات كتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد
ثم ينفخ فيه الروح فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل عمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها
الأذرع فيسبق علمه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار
حتى ما يكون بينه وبينها الأذراع فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها رواه مسلم والترمذي وأبو داود
عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العلم المسمى قنله أخضر طبع كافر ولو
عاش لأرقت أبويه طغيانا وكفرا قال صاحب التيسير والمطلع دلت الآية لا منزلة بين
المرتبتين وقال ابن عباس ليس بين الجنة والنار منزل وليس بين الطاعة والمعصية عمل وليس
بين الكفر والإيمان اسم **قوله** وما كان يحسب الله أن الله خلق العباد وكفره فعلا ما وكما
وخلق الآيات وإيمانه فعلا له وكما والكل يتعبد لله تعالى ومشيته فالؤمن من بعد
ما خلق الله خلقا كافر وكفره فعلا له إياه كمال الإيمان لأن الله تعالى أراد ذلك منه وهذا
طريق أهل السنة من سلكه أصاب الحق وسلم من الجبر والقدر **قوله** الرهوية قال رحمه
الاسلام الرهوية طائفة من الأقدمين جحدوا الصانع المبدع العالم القادر وزعموا أن العالم
لم يزل موجودا كذلك بنفسه لا يصانع ولم يزل الحيوان من نطفة والنطفة من الحيوان كذلك كانت
وكرر يكون فهو لا يهمل الزاد فيه خلقا من الله وإياهم **قوله** نعم إن العباد هم الغافلون
أجاب لقوله لم يكرم الله الكفر وفاعله ومنكرات بالإيمان وفاعله وسدس له بعد
الدلائل فإنه قيل فلما إن العباد هم الغافلون **قوله** فذكرنا أن الله جل جلاله إلى آخره لا ينصف
أفخم الزمخشري وغير المسالك وهو فيها سالك فتدقق وتشدق وتفقه فتفهت هبانه
سني أن الله خالق كل شيء وغفل عن الأدلة العقلية ليس قد اعترف الله خالف فاعلم القبيح كالحق
القيح عما منه أنه ما فتح شاهد ففتح غايبا كما علل أنه يجوز أن يكون لها حكمه استأثر الله بها فما
الذي منعه أن يقول أنما العباد مخلوقه لله تعالى وفي ذلك حكمه استأثر الله بها ولا فرق بين التكميل
والتباعد الهوى **قوله** وجنارجه الحسن علمنا لا يبعد في حقه قال صاحب الانتصاف
في البقرة ما ذكرتموه أن صلح جوابا كان جوابا آخر ضيق فلم نسلم الأمر إلى الله في أوائل **قوله**
على الشكر متعلق بخبر أو كرم على الشكر والتفكير وقيل بخبر أو كرم على معنى جملته متعار
لما قلنا تتكلموا وصرحكم وأحسن لشكره وأبى مجبركم بعد جزاؤكم قاله انتهى جوابكم
فلا تخطأ بعض الصور ولا تكن هذه كلام منه تحليل لقوله لا تسلمح واليه شئنا في قوله ولا الهوى
داخله في معنى الشكر والاعماله أي وإن لا يكن الخطأ بعض الصور ولكن هذه الأصناف بما كان عدم
الاستسلام ولما اقتضت العبر أن هذا البعض أدخل في جبر الحسن والمرد بالوفاة هي التي اسم الله
حزنا يعال **قوله** وفيما على قول ثم رزق الثاني قول لا يرعى الدنيا بل الله **قوله**

ومنها ما

وكل ما ذكره بعد قوله لشكر كافر ومنكر مومن كل مبتدأ والخبر في معنى الوعيد وعما
تري متعلق بالخبر أي كل ما ذكره وارد في معنى الوعيد ورودا كما ترى هذا المستند بل لا ينظم
على مطلوبه وقد ذكرنا أن الربيل على أن قوله لشكر كافر ومنكر مومن في معنى فمتمم آية
بالشكر وفاعله قوله والله بما تعملون بصير ثم شد عضده بقوله يعلم ما في السموات والأرض
قوله والله عليم بذات الصدور **قوله** أما تقرير الظاهر على أن الفاعل لشكر تفصيله وأن
الآيات كلها واردة لبيان عظمة الله في ملكه وملكوته فهو الله تعالى لما ثبت أن الله لا يرى
لشكره وأن كل شيء ينزهه ويقدره عما لا يليق بحاله ثم خص بها صفة المالكية على الإطلاق
وخصانها بكل كمال وجمال وسفك لنعمته وفضال وهو خالف كل مبتدأ وصال ونظر دليل
الاتفاق مع دليل الانفس وبين أن إليه المصير والمال ختمها بأنياب العلم الشامل للعمليات
والجبريات وأكرم تكريمه وأكده توكيدا وكان ذكر العلم في قوله والله بما تعملون
بصير شطره الذكر الخلف وتفصيله ولأنه ثبت القضا والقدر ولما فرغ من ذكر بيان
العظمة جابا التزديد والوعيد وقال الربا تكريمنا الذي كثر في الآية والله أعلم **قوله** فما
أجمل من مرج الكفر بالخلق أي يقول منكم كافر ومنكم مومن داخلان تحت قوله هو الذي
طعنكم ومن حملته كما سبق ويقول هذا قول من حمل القدر ولا يؤمن بالنصوص القاطعة
والبراهين الساطعة والفرق بين الخلف والكسب ولو لم يرتج المرجح بالخلف مدخلا واعتبار
وكان تهديد صراحا ذكر كرم يكف الذخر ومنكم مومن فابده في البيت الآية على ما قال وعيد
على نفيس أمرهم حيث وضعوا الكفر في موضع الشكر وكو قوله تعالى ويحطون ويحكمون
أنكم تكذبون وهو المعنى تقولون ولا ما ذكره في الوعيد على الكفر وإن كان يعصى الحالف ولا
شكر نعمته وليس كذلك لأن قوله ومنكم مومن يا بابه **قوله** زعموا مطنه الخرب الزايم
معناه أن الرجل إذا أراد شأنا من السير إلى بلد أو لظعن في حاجة ركب عطية وسار حتى تقضى
أربه فشب ما قدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل عرضه من قوله زعموا كذا وكذا بالمطيم
التي يتوصل بها إلى الحاجم وإنما يقال زعموا في جريته لا سنده ولا يثبت منه وإنما يحكى
على اللسان على سبيل البلاغ **قوله** وتري كيف جعل المشهور بالمال والنوت شاذة ويكفر ويخطم
بالنوت نافع وإن عامر والنوت باليا **قوله** التقابيل متعار من تغايب القوم في التماس
الراغب الغني أن تجلس صاحبك في معاملة بينك وبينه يضرب من الإحسان قال كان
ذلك في مال يقال غني فلان بضم الغني وإن كان في رأي يقال غني بضم الغني أو يوم التغابن
يوم القيمة لظهور الغني في المآلغة المشار إليها بقوله ومن الناس من يشرك نفسه ابتغاء
الله ويقولون إن الله ابتدع من المؤمنين الضمير ويقول الله الذي يشترى بعباده وأما أنهم
لما قليل لا يعلم أنهم قد غبنوا فماتوا من الجبايعه وفما نفاطهم من ذلك جميعا **قوله** وفيه
نحكم بالا شقيا يعني أن صح أن يقال باعتبار السعد يوم التغابن أنهم يغبنون ولا سفا
ينزلهم في منازلهم من الجنة لو كانوا سعدا ولكن لا تستعمل باعتبار الشقيا ذلك لأنهم لا يغبنون

السحرة بنو لهم في منازلهم من النار الا بالاقتضاء هذه التفسيرية وهو المراد من قوله لانزولهم
ليس يغيب عنه امل وجعل الواحد من الغائبين من طريق واحد للمباغنة حيث قال يرم
الغائبين يغيب عنه اهل الحق اهل الباطل واهل الايمان اهل الكفر ولا يغيب ابين من
هذا هو لا يخطون الجنة وهو لا يخطون النار واحسن منهما ما ذكره محيي السنة
قال هو تفاعل من الغيب وهو من تخطوا المراد بالمغيبون من غيب في اهل هذه ومنازل
والجنة فيظهر يومئذ غيب كل كافر الايمان وغيب كل مؤمن تنصيره في الاحصان
وعليه قول الراغب يوم الغائبين يوم القعدة لظهور الغيب في المبالغة الى اخره كما مر انفا
لمبالغة بين الشخص ونفسه وكذا المبالغة على سبيل التخييل كما في قوله تعالى وما يخادعون
الا انفسهم في وجهه ومنه قوله تعالى وما لنا هم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب
رهين وما رويناه عن الامام احمد بن حنبل عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الغيب من
عجز الناس غايات فبتاع نفسه فمعتقها ورايع نفسه فموتها **قوله** وفي حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثت تمامه رواه البخاري عن ابي هريرة في صحيحه واورده الصغار
في مشارق الانوار **قوله** ومعنى ذلك يرمي الغائبين مبتدا والخبر تعظيم له وما توسط
بينهما اعتراض وقوله وان يغائبه هو الغائبين الى اخره عطوف على الخبر على سبيل التفسير يعني
في ايقاع يوم التغابن خبر الاسم الاشارة والتعريف منه للحسن والمشار الىه قريب استقام
لذلك اليوم كما في قوله تعالى المراد لك الكتاب **قوله** كان اذن للمصيبة ان نصيبه وهي
استغارة مكسبه لان الاذن انما يستعمل في شئ بل الحجاب كما سبق مرارا **قوله** ان
يكون مثل نفسه قال معناه سقم في نفسه فخذ في الجار كقولهم من يدبطني مقم اي في
لحني وقيل انتصاب العنق على التمسك كقولهم لا يدركون تعريف المميز في الشدة وقد قال ابن
حنبل في تراجمه هراة قلبه باله من اى يطمين قلبه كقولهم تعالى الا من اكره وقلبه
مطمين بالامانة ويهد **قوله** وبهذا على الخلف قال الزجاج ويرى يهد على تا ويل
هذا على طرح الهم وتكون في الرفق هذا غير مهمون وفي الخبر يهد بطرح الالف يعني اذا سلم
لا امر الله سجن قلبه **قوله** ولمنع بشر لما سبق هذا يود ان في الكلام اضرارا فهدى ما
اصاب من مصيبة الا باذن الله اي يهدى من يهدى من الله بخذله ويجعل صدره
صنفا حرجا ومن يومئذ يهدى ويشرح صدره ويؤيد قوله في الوجه الثاني المشار اليه بقوله
وكوز ان يكون فكون هذا مستندا الى العبد لا الى الله المعنى ان الكافر ضار عن قلبه بعيد
منه والمؤمن وحده مهنذ اليه فيكون قوله والله بكل شئ عليم نابعا لقوله ومن يومئذ
بالله على طرح قريبتها وما على تعدد اهل السنة وان علم الله موافق لقضائه وقدره فهو
تذلل لقوله وما اصاب من مصيبة الا باذن الله ولما كان معنى باذن الله شديدا ومثيته
كان والله بكل شئ عليم تفسيرا له وتوفيرا لنبض ما رواه الواحدى عن ابن عباس باذن الله
يعلمه وقضائه وعن مقاتل يهد قلبه عند المصيبة فيعلم ان ما اصابها من الله فيعلم لقضا

وقوله **قوله** ويهدى هذا التفسير ما رويناه عن ابي داود والترمذي عن عباد بن الصامت
انه قال لا يهدى عن المصيبة الا باذن الله حتى يعلم ان ما اصابك لم يكن بحطيتك
وان ما اخطاك لم يكن ليصيبك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ما خلق الله
العلم فقال له اكتب فقال يا رب ما اكتب قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة
يا بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني وعليه كلام
الصحابك فيزيد كسر ان يقال ما قاله في سورة يونس عند قوله تعالى الذي خلقناهم
كلما ربك انهم لا يؤمنون بل كسبه به معلوم لا كتابه مقدم فان قلت هذا لا يلزم فانه
ذكر في كتاب التناج في الاصول ان الحسنه التي هي الحبيب في الاصول والصحة من الله وما
الطاعات فمن العبد لكن الله تعالى قد لطف به في اذنيه وبعثه علما والسبب في الخط
والمرض من الله تعالى وهو صواب وحكمه واما المعصية فمن العبد والله تعالى يرى منها
وما نحن بصدره من وهو القبط المرض لا الكفر والمعصية وكذا فسر الا باذن الله لقوله
الا بتقديره ومثيته **قوله** الذي يقتضيه التطور استسار عبارته بالحيثيات
يكون المصدر وعامة في جميع المصائب اما في الحديث قبل لاله قوله اكتب مقادير كل شيء
واما في الاية فلورودها عقيب بيان جزاء المؤمن وجزا الكافر وادافها لقوله واطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولى امره من امره من اذنا بـ المصائب المعاصي والافعال فيكون قوله
ما اصاب من مصيبة الا باذن الله اشارة الى الخلق وقوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول
ايما الى الكشف وقوله لا اله الا الله الا هو وعلى الله فليترك المؤمن كالحقائمه
والقدرة لكل ركنا الملصق الى مشرع اخر **قوله** ويرى عيسى الجوهري جطب على نفسه
كلب جليا اذا صاح به من حطفه واستحش للبق واجطب عليه مثله وكتب عليهم في الحلية
الصحيحة **قوله** وقيل اننا سا ارادوا الهجره الحديث رواه الترمذي عن ابن عباس مع حراف
وهو عطوف على قوله ان من الارواح ارجوا فعلى الاول لا يهدى عامه وكذا في قوله وقيل اذا امكلم
الجهاد والهجر وعطوف على قوله فتنه وبلا ومحنة لا يهدى يهدى في الاثر **قوله** انه كان
خطب في الحسن والحسين رضي الله عنهما الحديث رواه الترمذي وابوداود وابن ماجه
والنسائي عن ابي بريد مع حراف يسير يدكوا فيها اي في التقوى **قوله** وهذا باجيد الحمد
على امثال هذه الاوامر يعني قوله في الضم اذا التقدير انتموا خيرا لانفسهم والمعنى وافعلوا
ما هو خير بها فيكون كالحقائمه لسائر الاوامر السابقة وباليات للترجيح على ما اعتقدوا فيه الخ
من الاموال والاولاد قال القاضي وكوزان يكون خيرا صفة مصدر محذوف او خيرا
لحال مقدرا جوا بالاروا مراد **قوله** السورة بجمادى وعون

سورة الطلاق اثنا عشر اية اجماعا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نعتي وبه المتعان **قوله** بالخطاب

عمره من الدار والمجرور **قوله** انما هو لثقله واعتبار البر وسه ومن ثم اوشتر لفظ النبي علي
الرسول كما روينا في صحيح البخاري غير من ان البراءة قال في الدعاء رسولك الذي ارسلت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ونبينا الذي ارسلت اليه فانه ان النبي صلى الله
عليه وسلم مشتق من النبوة وهو الشيء المرتفع **قوله** النبوة سبغة بين الله
عز وجل وبين ذوى العقول من عباده لا يراجه عليهم في امر معادهم ومعاشرهم مدرع
مدرع قومه الجوهري المدرع رعم القوم والمكلم عنهم **قوله** ومنهم كان الماشي الى الصلوة
والمنظر لها في حكم المصلي هذا اشار الى قوله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا ياتوها
تسعون واتوها مشيتون وعليكم السكينة فان احكم اذا كان بعد الصلوة فهو في
صلوة **قوله** فطلقوهن مستقبلا لعدتهن قال القاضي لعدتهن او وقتها وضع
الطهر فان اللام في الازمان وما يشبهها للتأقيب ومن عد العدة والحج من حيث ان
الامر بالشيء يتلزم للنهي عن ضده ولا يدل على عزم وقوعه اذا انتهى لا يتلزم الفساد
كيف وقد صح عن ابن عمر لما طلق امراته محابضا امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجوعه
وهو سبب نزوله **قوله** ومن قرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل عدتهن يعني هذه القرأه
تخرج تعديهن مستقبلا وروى هذه المرأة الاية كلهم وروى ابن جني هذه القرأه تصديق
لمعنى قرأه الجماعة اي فطلقوهن مثل عدتهن ومثله قوله تعالى لا تجلوا لوقتها الا هو اي
عند وقتها **قوله** صاحب الانتصاف وجه الدليل من الذي اثبت على ان الاقرار بالاطهار خلاف
ما ظنه ان الله تعالى جعل العدة وان كانت في الاصل مصدر نظير الطلاق والمأمورية كاستعمال
المصادر نظير الخيف والخبر ومقدم الحاج وزمان الطلاق هو الطهر وفاقا للجمهور
وتصير اللام على التحقيق ملها في قدمه كحكاية اي لو علمت عملا في حياتي وعلى القرأه الاخرى
من قبل عدتهن يحقق ذلك فان قبل التي جزء مهم فلتعد طلع القول من تحرير **قوله**
في الطهر المتقدم للقرأه الاولى اي المحيض الاولى بان يطلقها في طهر يشاف المحيض **قوله** انه
قال لا ينحصر انه طلق امراته الحديث روى البخاري ومسلم ومالك والترمذي وابوداود
عن ابن عمر انه طلق امراته وهي حائض فذكر ذلك عمر رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فتعجب منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لا يجوزها وتسكرها حتى تطهر ثم يحبس
فتطهر فان بداله ان يطلقها فليطلقها قبل ان يسرها فذلك العدن كما امر الله وفي رواية كونه
وفيه الطلاق للعدن كما امر الله تعالى قال وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم ما امر النبي اذا طلع النساء
فطلقوهن من قبل عدتهن **قوله** وعند الشافعي لا بأس بالرسالة الثلاث **قوله** صاحب الترتيب
يقع عند الشافعي الثلاث طلاق البعد مع الاثر وعنده ابن المسيب وجاءه من التابعين لا يقع
ما وقع من حبس او ثلاث **قوله** وقال محمدا سنة في المعامل ولا بد منه في الجمع بين الطلقات
الثلاث من بعض اهل العلم حتى اذا طلق امراته في حال الطهر لم يلا يكون بدعيًا وهو قول الشافعي
واحد وذهب بعضهم الى انه بدعي وهو قول مالك واصحاب الرأي وقال الطلاق السني ان يطلقها

في طهر لم يجامعها فيه فلو طلقه المذخور في حال الحيض او طلق الصغرى التي لم تحض او لا يسه
بعد ما جامعها او طلق الحامل بعد ما جامعها او في حال روثه الدم لا يكون بدعيًا ولا سنيًا
ولو طلق في حال الحيض او في طهر جامعها فيه قصد بعثي الله لكن يقع الطلاق وقال الزجاج
عند مالك ان اراد الزوج ان يطلق امراته ثلاثا ان يطلقها طاهر من عرجاء تطلق
واحد ثم تركها ان اراد المتام على فترتها ثلاثا حيض فاذا طعنت في الحيضه الثالثة
فلا يلزم رجوعها ولكن ان شأن يرد نكاحها كان ذلك لهما لان معنى قوله تعالى لعل الله يحث
بعد ذلك امر اي بعد الطلاق الواحد فاذا طلقها ثلاثا في وقت واحد فلا ينبغي لقوله تعالى
لعل الله يحث بعد ذلك امر اي معنى وقد جاء التشديد فمن تعدى طلاق السنة فقال
ذلكم نوعه وقال ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه يعني حدود طلاق السنة **قوله**
الاراعي الوقته اذا لاحيض لها فلا يتصور غايه الوقت **قوله** والظاهر الكراهه
قيل هذا لا يتصور على مذهب الشافعي الا بالخلع مع الاجنبي لانه اذا طلق المذخور بها طلقه
واحد لا يثبت ان كان مجانا وان خالعه لا يكون مكروها واما ان خالعه مع الاجنبي والمرأة
حايض فلهما يكون الطلاق بدعيًا **قوله** لا عموم ولا خصوص قال صاحب الترتيب وفيه
نظر وقيل قوله لا عموم مشكل لان اسم الجنس المرفع باللام من جميع العوم فالاولي
ان يقال هو عام وكما قيل فطلقوهن علم ان المراد به الخصوص **قوله** لا عموم ولا خصوص
السؤال والجواب مبني على خصوص الحنفية وتوجيه السؤال ان الشافعي محلي باللام فيفيد استغراق
جميع ما يصلح له ونظيره الجواب ان هذا ليس من العام الذي خص بقوله لغوته لان المحض
عنده دليل على استقلال نفسه عما سبق في البقرة وهذا فطلقوهن لعدتهن من ثمة
العلام لانه جزا للشرط فلا يصلح التحليس فتعين ان يعرف قيد المطلق والساع على هذا
دال على شايع في جنسه مفيد بقيد فطلقوهن لعدتهن وقد فهم النبي صلى الله عليه وسلم في حديث
ابن عمر بطهر لم يجامعها فيه فيجب الحمل عليه واليه الاشارة بقوله علم انه اطلق على بعضهن وهن
المذخورات بهن من المحدثات بالخص **قوله** وان لا تاذنوا لهن في الخروج عطف على ان
لا يخرجن البعول غصبا عليهن وكلاهما تفسير لقوله لا يخرجهن لغونه مطلقا فحمل على التين
والمحصل ان في الجمع بين الاخراج والخروج استيعاب اقسام الغايه لعدم الخروج وفي المطع
واما جمع في النهي بين الاخراج والخروج ابدا بان لا اثر لاذن الا في خروج في باحة خروج
لانه حق الشرع فلا سقط باستقاط العبد **قوله** ولا يخرجن من اللق المقدر الى معنى
الاخراج والخروج ان لا يخرجن البعول وان لا يخرجن بالنفس **قوله** مبينه قري
بفتح الياء وكسرها بالفتح ابن كثير وابو عمر وابن جرير والباقر بالكسر **قوله** الا ان
يخشع عليكم قبل الاستئذان عند الجمهور من الجمل الاول وقيل هو منقطع اي لان يخشع يخرجن
اي من خرجت انت فاحشة فعلى هذا يحمل ان يكون الاستئذان من الجمل الثاني وكتمل
ان يكون متصلا روى عن المصنف انه قال اي لا يطلق لهن في الخروج في الخروج الذي هو

فاحشه وفعلنا انه لا يطلع له فيه فيكون ذلك منعاً على ابلغ وجه من الخروج **قوله**
وفعل خروجها قبل انقضاء العدة فاحشه ان لا يخرجوهن الا ان يخرجن قبل انقضاء العدة
فانه محل اخرجته لانه فاحشه في نفسه **قوله** وشارفته عطف على قوله بلغن اجلن علي
وجه البياض اي البلوغ برادياً لمشارفته اذا لم يكن الرجعة بعد بلوغ الاجل اي انقضاء العدة
قوله ان شتم فالرجعة اي ان سم الرجعة فالحكم الرجعة والا مساك وان سم ترك الرجعة
فالحكم ذلك **قوله** والزيادة اشرف في عتقك لان التعرض للزنا يوجب اخراج عاينه الله تعالى
وعدم مبالاه مما يحري على لسانه بعد ما لا من سخطه ومن سخط القوم وعدم الوقوف
على ما صدر الله تعالى **قوله** وكذا ان جاء بها على سبيل الاستطراد عند ذكر قوله ذلك يعطى
به يعني لما امر المومن ما مرر معلق بالنساء من الجملة معهن في الفراق والطلاق والامساك
واي باسم الاشارة فذلك وان المذكور تدركه موعظ للمتعين من المومن اني بعلام جامع
منوط به امور الدين ظاهرة وباطنة واتدنه الاشارة الى ان امور النساء من عظيم الشئ
في الدنيا لا سيما الفارقة بعد العلق العامة **قوله** على المتقي ان يكون على قدر من جانيه
وان لا يفتقر في الجملة معهن ولما قلنا انه من الكلام الجامع قال صلوات الله وسلامه عليه
اي لا علم آية لو اخذ الناس بها لكفتم من الحرمة مما رآه الامام احمد بن حنبل عن ابي
ذر ورواه ابن ماجه والدارمي عنه وليس فيه مما زال اقوالها وبعيدها ولما ذكرنا ان
امور النساء من جلايل الخطب وعظام من الشئب كبر الامر بالقوى في هذه السورة الكرمة
في عدم مواضع ختمها بوعيد شديد ونهيد عظيم حيث قال وكاين من قره عنته
شرف قال فاتقوا الله يا اولي الابواب فقد انزل الله المعجى وعقبه بقوله قد انزل الله العلم
ذكر اسرار الى اخره امثلاً للمزيد الى هذه ذكر الراغب في قوله النزيل انما اقترن
بالطلاق والعدة هذا اعطى لان الطلاق يخص حال مسمى وقطع امان من اخرج
بانتفاها تخلص النسب وتصح للزوج الثاني الولاء ولو لم يكن هذا الحد الذي حد الله تعالى
لكان النساء دخلن في انقضاء الرضا فهو حق الاشارة الى المرات وتأكيد المعاني والوصاية
وذكر بعد الطلاق ومن شق الله جعل له محرماً وبراً ثم من حيث لا يحتسب اي من
مسك شقوى الله فيما يحل ويعد ويورد قال الله يلقه في شدته فرجا ويجعل له
مما يشاء من محرم له محرمه من حيث لا يقدر ويوجب رزقه من حيث لا يحتسب
ومن ضمنه انه اذا اطلق المرأة احد القريتين لصاحبه وقارن ذلك شقوى الله فان
له سم له القريتين الصالحة والى القريتين الصالحين ويرشق احداهما على يد الاخر من حيث
لا يبلغه تقديره ولا يدرك حسابه وهذا وعد منه في الرضا ويصح له مثله في الاخر لانه جعل
للمتعين من محرم غزابه وامنا من مخافته فخرجهم من الغم الى النور ومن الفزع الى الامن ويعبرهم
من حرمانه ونعمته ما يستفرون به ولا يجاجون معه الى غيره ويجوز قوله ومن يتوكل على الله
فهو حبه مراد به انه يحل من الله فيتبعه راضياً بما يصرف فيه كالدابة التي تسيير

غيره متقاد المحكمه وسره فاذا اكله المنزك على الله بهذه الصفة فانه حبه خافط ال
من بجوار ظلمه ومنقما منه ان راي ذلك انفع له وهو تبلغ مراده في الوقت الذي
تدبره واذا كان قد جعل لكل شئ حينا يقع عنده لا يتعد اقبله ولا يتباعد عنه واما قوله
بعد ذكر عن الحامل ومن تنوع الله جعله من امره ليس ليعناه ان من لمز من التقى سهل الله
عليه الصعب من امره كما جعل امر الرلاده سهلاً اذا قامت الامر عن ولدها سر حاشم
ثم عقبه حال الرضا بذكر ما فعله في الاخر من تكفير سيئاته واعطاه ما جره بكل شرط
من يتق الله قريب اليه من الجزاء ما لا يفي به والاخر لما كان مقدماً على احوال احتاجت الى غاية
الترغيب والى المكابح فيه وعد عليه ان يصل الجزاء وهو ما يكون في الاخر من النعم فذكر
تجد ما ذكرته لك **قوله** تغفل عنها العدة اي اسعمل الله عوده تغفلت الرجل عن كذا
اخذته على غفله **قوله** وقرى بالغ امره بالاضافة الى الحرفين والنصب للباقيين والرفع
شاذ قال الزجاج معني الاضافه ان الله بلغ ما يريد ومعني الرفع ان الامر يرفع ان الله يبلغ
امره وينفذ وقال ابو البقاء فقل امره مبتدأ وبالغ خبره والضمير المجرور في امر الله تعالى
اي ان الله ينفذ حكمه والشد تنقوي لاله تجا وناز وصار الى ما رجا ومن تنق الله
كما قال من امره محرماً **قوله** لم سبق الا التسليم للتقدير لا انتصاف اي ان التقدير من التسليم
للقدر وهو يعتقد ان القدر اكثر الاتبع والترك الحايثات تنبع ارادة الحلف عندهم وان وافقت
ارادة الله فليس لها اثر في الايجاد ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن **قوله** اهو لم حص
قل هو معلق بقوله ان يتم وقد علق على العمل بسبب المنع **قوله** بعد المرات بها وهن الحوامل
والصغى **قوله** وعن عبدالله من شال اعنته روى البخاري وابوداود والناس عن
محمد بن سيرين كنت في حلقه فيها عبد الرحمن بن ابي ليلى وكان اصحابه يعطونه فذكر اخ الاجلين
بجدة بن سبيعم بن شة الحرس على قوله قال ابو عطية كنا عند عبدالله فقال اتجولون عليها التعلبط
ولا يجعلون لها الرخصة لنزلت سورة النساء القصص بعد الطولي واولات الاحمال اجلهن
ان يصنعن حملهن وفي رواية النسائي عن علقمة ابن مسعود قال من شال اعنته ما نزلت
واولات الاحمال اجلهن ان يصنعن حملهن الا بعد اياه المتوفى عنها زوجها فقد حلت ورواه ابن
ماجه عن مسروق عنه لا اعنته اي باهلته والقصص تانيث الا قصر وهو هذه السورة
والطولي هي البقرة **قوله** نزلت بعد التي في البقرة وهي قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا يتربصن بالنفسى اربع شهر وعشراً فهذه الآية ناسية او مخصوصة لتلك من يعصم
ما في البقرة محمول على من الحامل اخلوا بربها الحامل لم تنقبت عذرها بأربع اشهر وعشراً فهي
متعينة بالنص **قوله** وروى امر سلمة ان سبيعم روى البخاري عن ابي سلمة عن عبد الرحمن
قال جاء رجل الى ابن عباس وابو هريرة جالس عنده فقال افتنى في امره ولدت بعد زوجها
باربعين ليلة فقال ابن عباس اخرا الاجلين وقلت — واما اولات الاحمال اجلهن ان
يصنعن حملهن فالرهر من وانا مع ابن اخي يعني باسمه فارسل ابن عباس لربما غلامه لسانها

فكانت قتل زوج سبيع وهي جلي فوضعت بعد موته باربعين ليلا فخطبت فانكحها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان ابوالسائب بن بعلل من خطبائها **قوله** قد طلقت فانكحها هذا لو يد
قول ابن مسعود وهو مذهب الشافعي رضي الله عنهما **قوله** فيضون من ابصارهم اي
بعض ابصارهم يعني في بعض الازمنة لانه ليس علمهم البصر بدا **قوله** ومن جلل من
عقد تيمم معنى قوله تبسره من امره فاذا ذلك التمسك في سيرا ما نه القطم والتمسك
والعموم في قوله من امره لانه معنى البيان والحال فقوله جعله من امره ليس ابلغ من قوله
يجعل الله بعد عسر سيرا ثم ليأمل في استعمل كل واحد في مقامه ولم يكن في مكانه **قوله**
فقوله من ربحكم اي اذا كان يعني من حيث سكتهم ما ذكرته فقوله من ربحكم ما
معناه **قوله** وقرى بالحركات الثلاث اي الواجد بالضم سبيع والبواقي شواذ **قوله**
لحريش فاطمة بنت قيس روى مسلم وابوداود والنسائي عن عبد الله بن عتبة ان ابا عمرو بن
حنضل خرج مع علي رضي الله عنهما الى اليمن فارسل الى امرته فاطمة بنت قيس بتطليم بقيت
من طلائها وامر بها الحريش ابن هشام وعاش بن ربيعة بنفقه فقالوا لها والله ما لك نفقة
الا ان يكون حاملا فانكح النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له قولها فقال لا نفقة لك فاستاذنته
في الانتقال فاذا نكحها فقالت اين يا رسول الله قال الى اين امر مكتوم وكان اعني ضيق ثايرها
عند نكاحها فارسل اليها مروان فبيعه مردوب فساها عن الحريش فخرته به ففاز مروان
المسمع هذا الحريش الا من امره سناخذ بالعصمة التي وحيدنا الناس عليها فقالت اين يا رسول
الله فاطمه حين بلغها قوام مروان يعني ويترك القرآن قال الله تعالى لا تخجلوهن من بيوتهن
الى قوله لعن الله كذبت بعد ذلك امره قالت هذا لمن كانت له من ابعده فاي امر كذبت
بعد الثلاث وفي رواية اخرى قال كذبت مع الاسود بن زيد جالس في المجلس الاعظم
ومعنا الشعبي فحدثنا الشعبي بحريش فاطمة بنت قيس ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يجعل
لها سكنى ولا نفقة فاخذ الاسود كفها من حصى فحصبه به فقال وليك تحريش مثل
هذا وقال عمر رضي الله عنه لا تتركها بساكنة وسنه بيننا القوام امره لعن الله حطت او
نيت لها السكنى والنفقة قال صاحب الانتصاف لا يخفى ان المتأمل ان المبتوتة غير
الحامل لا نفقة لها لانه تعالى وجب السكنى لكل معتدة وشرط في النفقة ان يكون اولا
حمل فالقول بوجوبه للمبتوتة غير الحامل كما فعل الزمخشري لعمري مذهب ابي حنيفة ما فر
للاية وقيل يحصل ان مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه ظاهر في وجوب النفقة فان كانت
حاملة لا تحبس والا فلا اما السكنى فلقوله تعالى استكنوهن من حيث سكنتم وهذا مطلق
واما النفقة فلقوله تعالى وان كنتم ولا تحجل فان نفقتهن حتى تضع حملهن **قوله**
فاخرهم عليا لانه لا نفقة له الا بوجع الاجمال الاجماع على ان من اخبر الرجل الى اخره قيل حاصله
ان الرجل الذي يجب عليه الاتفاق على ولده او نوجه فاذا مات ذلك الرجل لا يجب اخراج
النفقة من ماله لاجل الولد والزوجه قال ما الرافعي حجة المقتدر عن الوفاة لا نفقة لها

حاملة كانت او حاملا اما اذا كانت حاملة فان البايته الحامل لا نفقة لها على الزوج في حياته
فعند الموت اولي واما اذا كانت حاملا فان النفقة للحمل والحامل فان كانت للحمل فنفقة الاقارب
سقط بالموت وان كانت حاملا فبسبب استحقاقها الحمل فاذا كانت نفقة في نفسه
بعد الانفصال لا يجب بعد الموت فذلك النفقة الواجب بسببه **قوله** وانت ملوم
قال ومن يك ذا مال فيجمل نفقه على تومته يستغنى عنه ويذكر من الانتصاف
ويخص العايب الا ان المطلوب من البين واليمين غير متحول خصوصا على الولد ولا غير ذلك
ما يطلب من الاب **قوله** او فقراء الازواج يعني قوله جعل الله بعد عسر يسرا وعدم من الله
تعالى للنفقة بعد ان امره بالاتفاق في قوله لينفق ذو سعة من سعته فاذا قيد مطلق
الامر بما سبق وانه حريش من شأن المطلقات والمرصعات يقال لانه فقراء الازواج
واذا ترك على الطلاق ليكون استطرادا في الكلام على منزل ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا فاعلم انه من عدل فقراء ذلك الوقت
ويدخل فيه فقراء الازواج دخولا اوليا وهذا وقف لدخول التاليف للنظر ليخرج من كل صا
الى قوله وكاين من قربة عنت عن امر ربها لانها كالحاجة التي تقضي على نفقته الله وحفظ
حدوده والتفادي عن التجاوز عنها والبعث الاشارة بقوله فليكن لكم ذكرا ولي الالبان
من المومن لطف في نفقته وحضر عقابه **قوله** وقرى نكرا نافع وابن ذكوان وابركر
قوله نكاح فداكان وفي بعض النسخ فكان فداكان بلغ الوليد بن عبد الملك ان سليمان بن
عبد الملك تخلى موته لما له من بعد العهد فكتب الوليد اليه بعائنه على ما بلغه وكتب في آخر
الكتاب مني رجا ان اموت وان امت فتلل بييل لست منها با وحده وقد علموا لو شفع
العلم عندهم لئن منته فما الرأى على بخلة فقل للذي ينبغي حلا والذى مضى تزود لا خري
مظنا فكان قد **قوله** وكوزاك يرا دعطف على قوله والمراد حساب الاخره وعلى هذا
يجي حاسبنا وعزنا ما ضيق على طاهرهما وان يكون عنتوا ما عطف عليه منه للقرية من
تمه هذا الوجه واعدا لله جوابا لكابن وعلى الاوانعت جوابا لكابن واعدا لله قوله
تكون من وبيات والمراد بالجواب بالخبر لان كابين بمعنى كبر الخيرة **قوله** اودل قوله انزل الله
اليكم ذكر رسول الله على ارسى عطف على قوله رسول الله من ذكر اعلم ان رسولا في قوله
تعالى ذكر رسول الله على ارسى عطف اما ان يكون معلوما لانزل على الابدان من الذكر والابن
معلومه فعلى الاول المراد بالرسول جبريل عليه السلام لانه هو الذي انزل الله تعالى بالمرسال
الى الانبياء ثم الذكر اما ان يراد به القرآن او السرف او الذكر المتعارف فوصفه به اما
المبالغة نحو جعله رسولا وانه ذو ذكر اي مذكور عند الخلق وعلى الثاني الظاهر ان يراد بقوله
رسولا محمدا صلى الله عليه وسلم ولم يهزم اما ان يكون معمولا لفعل محروف قال الواحدي انزل اليكم
قرانا وارسل رسولا وانزل الذكر يدل على ارسال الرسول فيكون على الرسول او محولا
لذكر اي انزل اليه ان ذكر رسول الله ذكر رسول الله وجوز القاضى على الابدان واعماله

انزل ان يواد برسولا محمد صلوات الله وسلامه عليه وانزل ليعنوا رسول حيث قال رسول
محمد صلوات الله عليه ابد من ذكر المواقبه على نراوه القرآن وتبليغه وعبر عن رساله
بالانزال ترشحا وقد **وتيلو تجريد للاستعارة قوله** يوحله بالنا والنون نافع
واين عامر بالنون واليا فون باليا **قوله** فذا احسن الله معنى التعجب نحوه قول الشاعر غلبت
باب كلب يوارها سبق بيان دلالة عليه في الفرقان **قوله** وقيل ما في القرآن ايه
تدور على ان الارضين سبع الاهد روي عن الامام احمد بن حنبل والترمذي عن ابو هريره
قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس واصحابه قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله
اعلم قال فانها الرقيق سقف محفوظ وموج مكفوف قال هل تدرون ما بينكم وبينها
قالوا الله ورسوله اعلم قال بينكم وبينها خمس مائة عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك
قالوا الله ورسوله اعلم قال سماءان بعد ما بينهما خمسمائة سنة ثم قال كذلك حتى عد سبع
سموات ما بين كل سماءين السما والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله
اعلم قال انها الارض ثم قال هل تدرون ما تحت ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ان تحرقها
ارض اخرى بينهما خمسمائة سنة حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين خمسمائة سنة **قوله**
الصبر حامدا لله ومصليا على رسوله صلى الله عليه وسلم

سورة التخريم اثني عشر اية مودنه بلا خلاف

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** خلا بماريه يوم
عائشه الحرث من روايه النسي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له امه يطؤها
فلما نزل به عائشه وصفه رضي الله عنهما حتى حرمها على نفسه فانزل الله تعالى يا ايها النبي لم
تحرم **قوله** شرب غسل الحرث من روايه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي عن عائشه
رضي الله عنها رفته انه صلى الله عليه وسلم شرب العسل في بيت حفصه واما القايله فهي
سوده وصفه وفي روايه شرب في بيت زينب بنت جحش كما رواه المصنف مع
اختلاف وفيه ثالث سوده ما روي الله الكنت مخافه قال الله قالت فها هذه الرج التي اجد
منك قال سقتني حفصه شربه عسل فعالف خربت نخله العرفط واما الحرث الاول
فما وجدته في الكتب المشهوره **قوله** النهايه واحده مخافه معفور بالصم وله ربح من منكر
وهذا البناء دليل في العربية وفي المطلع العرفط شبه الصم وراجه كرايه تظهر على المعفور
وهو شوكه نون اكل منه النخل **قوله** البعل النهايه هو الربح الكريه ومنه الحرث
اذا اخرج من بساتين اى تاركات للطييب يقال جبل على وامراه بعله وسماع **قوله**
وتنبح ما تنصير لغيره او حال الاستيناف والفرق انه على العسير تنصير من صانه غير
الحرم ويكون هذا المنكر وانما ذكر التخريم للايهام بغيره وهو بل وان ابتغا من صانه
من اعظم الشروع وعلى حال الانكار وابد على الجوع وقعه واحده ويكون هذا التقييد

مثل السعيد في قوله لا تاكلوا الربا اصغافا مضاعفه وعلى الاستيناف لا يكون الناف
عين الا لانه سؤال عن حيفه التخريم فانه لما قيل لم تحرر ما احل الله لك قال كيف
احرم ما حجب بتسخي مرضات از واجك ونه تكرير الانكار والتفسير الاول على التفسير
هو التفسير لما جمع بين التخريم والنهي بل التعظيم وكذا كارد في قوله والله غفور رحيم خبر
لا ياله ولولا الا رد ان لما قام لصوله ذلك الخطاب وتطير بوله تعالى غفر الله عنكم ان كنتم
لهم على انه صلوات الله عليه وما ارتكب عظمه بل كان ذلك منه من باب ترك الاولى والا
والامتناع من المباح وانما شدد ذلك المشديد رعا للمجمله وبالمثل لانه لا ترى كيف صدر
الخطاب بذكر النبي وقرب بينا البعيد وهما التنبيه اى تنبه لجلال شانك ونبأه مرتبتك
فلا تتبع مرضات از واجك فيما لا يبيح لك ربه قول المصنف بعد هذا ولم يثبت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يحرر ما احل الله باعققاد حله لا يصدر من مومن واما مجر د الامتناع
من الحلال وقد يكون محررا بالهيب فليس من ذلك في شئ ولو انكر ذلك الاسماء حبيب
المباح وغايته انه حلف ما يقرب ماريه فتركت كفاره الهيب ومعاذ الله وحاش لله مما نسبته
اليه وهذه جراوه **قوله** الطريق الذي سلكناه آمن والحمد لله من هذه المخاوف **قوله**
اذا استثنى فيها المغرب استثنيت الشئ رويته لنفسى والاستثنا في اصطلاح النحويين
اخراج الشئ مما دخل فيه لان فيه كفا ورداعن الدخول والاستثنا في الهيب ان يقول
الحالف ان شأ الله لان فيه رد ما قاله مثله الله **قوله** ابيت اللعن اللعن الاساس لعنه
اهله طرده والبعد وهو لحن طرد ومن المجاز ابيت اللعن وهي حبه الملوك في الجاهلي
اى لا فعلت ما تنوجب اللعنه **قوله** اذا اطلقها اى يقال هذا اذا اطلق الهيب **قوله**
لا يموت لرجل بلث اولاد فتمسه بالرفع وفي نسخ بالنصب والروايه فيج وقد انظري
فان يلح روي عن البخاري ومسلم ومالك والترمذي عن ابى هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم قال لا يموت مسلم بلثه من الولد فيلج النار الا تحله القسم النهايه قيل اراد بالقسم قوله
تعالى وان منكم الا واردها تقول العرب ضربته تخليلا وضربه تعقير اذا لم بالغ في ضرب
وهذا مثل في التعليل المفرد في العله وهو ان باشر من الفعل الذي يقسم عليه المقدار الذي
يبريه قسمه مثل ان يجلف على النزول فكان وقوعه وقفه حقيقه اجزائه فتلك
تخله قسمه فالعنى لا تمسه النار الا مسه لسيه مثل قسم الحالف ويريد تخليه الورد على
النار والاختيار بها والتا في تخله زايد وفي المطلع واصل حله تخلله كعله في تحليمه ومعناه
التخليل قال التوريشي التخله ما يخل به عقده الهيب وقد ذهب كثير من اهل العلم الى ان
معنى قوله لا تحله القسم الا مقدار ما يبر الله قسمه بالجواز على النار ذهابا الى قوله وان منكم
الا واردها كان على ربح حتما مقضيا وفي قوله حتما مقضيا يعنى القسم وقيل معنى ترتب
القافي فالنار كعنى قولهم ما تاتينا فخرتنا من احد الوحيين احدها ان يكون الاول
سبا للثاني انا بتغي السبب فيبتغي المسبب ان لم يوجد الايتان فيجف الحرث فلكل القول

ما تاتينا فحيث نخذ ثنائيهما ان الفعل الثاني لم يحصل عقب الاول فكانه نفى وقوعهما
نصفه كون الثاني عقب الاول كما نقول ما جاء في زيد وعمر وادى ما جاء بصنع الاحتمال
فيكون ان يكون احدهما جازيا وكذا كون ان يكون الاثنان وقع دون الكثرة فكانه
نفى الاول نصفه متعاقبه الثاني له والكثرة محمول على هذا الوجه دون الاول ولا قدس
موت الولد بسبب المرض حتى ينتفي لا تنافي بل الامر بالعكس لان موت الولد بسبب عدم
المس **قوله** كتحليل الاول بالاساس الى واشتلى لفعلين وتالى على الله اذا حلف ليعفون الله
له وعلى الله اليه في ذلك **قوله** فقد اختلف الفاتح في قوله يعني فابو حنيفة قال كذا
والشافعي لا يروي البخاري ومسلم وابن ماجه والنسائي عن ابن عباس قال من حرر امرأته فليس
لشي وقول القدر كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وفي رواية اذا حرر الرجل امرأته فهي
ممين بكفرها وقال القدر كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وللنسائي انه اتاه رجل فقال
جعلت امرأتى على حرام فقال كذا ليست عليك حرمة ثم لا هذه الاية يا ايها النبي لحرر
ما احل الله لك عليك اغليظ الكفارة عتق رقبة قال محي السنة واختلف اهل العلم في لفظ
التحرير فقال قوم هو ليس بممين فان قالوا وجهه انت على حرام فان نوى به طلاقا او
ظهارا فهو كما نواه وان نوى تخمير ذاتها او اطلق فعليه كفارة الممين وان قال ليطام
حرمة لجارته فان نوى عتقها عتق وان نوى تخمير ذاتها او اطلق فعليه كفارة
الممين وان قال ليطام حرمة على نفسي فلا شيء عليه هذا قول ابن مسعود واليه ذهب الشافعي
رضي الله عنهما وذهب جماعة الى انه يمين فان قال ذلك وزوجه او جاريته فلا تجب الكفارة
ما لم يقرنها وان حرر مطعما فهو كما حلف ان لا ياكل فلا كفارة عليه ما لم ياكل يروي ذلك
عن ابي بكر وعائشة رضي الله عنهما وفيه قال الاول اعيى وابو حنيفة رضي الله عنهما **قوله**
وكذا كان ينوي سنتين قال بعض الكنفية هذا عند ابي يوسف ومحمد وعند ابي حنيفة لا يصح
بنه الثنتين ويقع واحد **قوله** وان قال نويت الخرب دين فيما بينه وبين الله
كما قال جرير على رتب مثلا هذا من حيث التخييب اخبار عن احوال التخيير في
الزمان الماضي ومن حيث الاستعمال انشا تخمير كما قال الفقهاء اسباب البيع والشراب
واشترت فاذا قال نويت به الاخبار لم يقع ذلك فلا شك انه كذب دين فيما بينه
وبين الله تعالى ولكن لا يدين في قضا الحرام بالاطلاق الا لا لان اللفظ انشا في العرف
قوله اعتق رقبة في تخمير مارية روي الترمذي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها
قالته اني رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسيه وحرر فجعل الحرام حراما وجعل في الممين
الكفارة **قوله** من الظهور ان يقرن اظهر معنى الظاهر فاجاز للتخدير اي جعل طاهرا
علم على الاول معنى اطلع اي مضموعه ما جاء رصده **قوله** وقرى عرف كل ما كان استمر
والاعراض لا يكون الاعراض ما عرفت وما روي جاري عليه كما نزل من يتوعد علمت ما علمت
وعرفت ما صنعت اي فسا جاز بك عليه ولا يقصد به المعرفة فقط فصار صاحب الكنفية

من قال عرف بالكنفية فانه لا يكون معني علم لانه اذا علمه الله فقد علمه جميع
جميعه وانما معناه جازي على بعض والحرر عن بعض نحو قوله وما سئلوا من خبر الله
اي جازي علم **قوله** ما زال التفاضل من فعل الكرام قال ليس الغني بسيد في قومه ولكن
سيد قومه المتقاي **قوله** وكان جزاؤه تطليقه اماها قال الزجاج قيل ان النبي صلى الله عليه
وسلم طلق حنيفة تطليقه واحده فكان ذلك جزاؤه وانما يدعى بذلك في بعضه واعرف
عن بعض ابي حازم على بعض الكنفية فكانت حنيفة صوماء فوافقه فامر الله تعالى است
يراجعها وقال القاضي ليس في قوله عسى ربه ان طلقك ما يدل على انه لم يطلق حنيفة وان
في النسخة منهن لا تطليق طلاق الكل لا ينافي تطليق واحد والمعلق بما لم يقع لا يروى
قوله روي البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابن عباس الكوفة الطويل عن عمر
رضي الله عنهما وفيه نزلت اية التخيير عسى ربه ان طلقك ان يدرى ان وارجا خير منكم الا انه
وكانت عائشة بنت ابي بكر رضي الله عنهما وحفصة بنت ابي طالب على نساء النبي صلى الله عليه وسلم
ولدت لرسول الله في دخلت المسجد والمطهر نكحتون بالخصا ويقولون طلق رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا فامرك فاحضرهم انك لم تطلق قال عمر الكوفة **قوله** فارجا بالكرامة قيل
مفعول له لقوله والتة وهو قاسد اذ ليس المعنى انها قالت هذا الكلام لرسول الله صلى الله
عليه وسلم بل المعنى لان مقام العقاب الذي يترشح من قوله عرف في بعضه اي جازي علم من
قوله للمسي لا عرفه لك تاتي ذلك بل هو تعليل او تمس لقولها ما ملكته نفسي فرجا في ان
القياس ان يقال حصل لغيرها ولعل لراوي نقل المعنى لا لفظها والعيب **قوله** هل لا يدل
فلما نبات بعض من معنى كان القياس ان يقال نبات به ففهمت بذلك فلما نبات به حنيفة
الكرامة الذي مرها النبي صلى الله عليه وسلم لم بعض ازواجه يعني عائشة وان قال عرف لنفسه
لان عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم لم بعض الكنفية وهو جازي مائة واحاط
ان ساق الكلام ليس في نبات المذبح اليه اي عائشة رضي الله عنها وفي نبات المذبح اي حنيفة
رضي الله عنها لذكرهما بل في معانيه النبي صلى الله عليه وسلم واتقاه به نباته وفي نبات
جنان حنيفة ثم في حكم النبي صلى الله عليه وسلم واعراضه عن بعض حنيفة فلما ذكر قوله فلما
نبات به علم الحنيفة وقوله عرف بعضه على الاعراض عن عائشة رضي الله عنها وترك ذكرها
وبعضه اتيان خبر عائشة في قوله فلما نباتها به مع الاستغناء عنه بقدرته الاحوال لانه هو
المقصود في الذكر **قوله** فلم ترك الضمير في قوله ما في العليم من الخير **قوله**
لكنه حوا با عن قولها من انما كذا هذا وقد اعتمدت في السور على المبني ووقع المبني به
فصله في الكلام ولان في تركه اقاد الشهور والتخيم وكذلك اردف بالعليم الخير اي
العليم بكيالات الاحوال والخير كبرياتها ونظر هذا الاسلوب قوله تعالى ولما ورد ما ورد
الى قوله حتى يصدر لراعا وقد سبق بيانه **قوله** على طريقه اللغات والتفت من قوله
واذا اسر الى بعض ازواجه الى الخطاب وانما صيغته اس عباس لم ازل رصا على ان اسأل

عمر رضي الله عنه فقد رواه البخاري ومسلم وفيه طريق **قوله** فقد وجد منكم ما يوجب
القنينة وهو ميل القلب يعني ان قوله فقد صفت قلوبكم لا يصح ان يكون جوابا
للشرط الا بهذا التاويل قال بعضهم التفسير ان يكون ما قبله مقبولا وجب وجوب
من كان عدوا لم يزل فاته نزله اي فلما زاد بكم موجب **قوله** وقال ابن الجاحظ
في الاما لجواب الشرط فقد صفت قلوبكم من حيث الاجابة لقولهم ان اكثر متني
اليوم فقد اكرمتمكم اسن قالوا بكونكم من شرط وسبب الاجابة الاكرام الواقع
من المتكلم لانفس الاكرام لان ذلك غير مستقيم لوجهين احدهما ان الاكرام العالي
بسيلا اول فلا يستقيم ان يكون سببا وثانيا ان ما في خبر الشرط في معنى المستعمل
وهذا قاض وعلى ما ذكرنا جيل الجواب في الآية اي سوا الله يكون سببا لذلك كره هذا الخبر
وهو قوله فقد صفت قلوبكم اي وجد منكم ما يوجب القنينة **قوله** فان قلت
الاية سبقت في التفسير على القنينة فكيف جعل سببا لذكر الزينة **قلت** ذكر الزينة
مستوفاه لا سببا في التفسير ولا سيما الزينة مشهور المعنى ان تتورا الى الله يعلم برحمته
من اقر هذا الصغر لان الجاهل بالضعف سبب العلم برأيه من انتمه واستغنى بسبب السبب
ولو جعل الجواب محذوف الجواب اي ان تتورا الى الله يجمع انكم كما شرف قل فقد صفت قلوبكم
جوابا بالتقدير سئل سائل عن سبب القنينة الماحية بشر علامه **قوله** الفاء
مانعه لان قدس سؤال لان موقع الاستئناف بين الجملة في ظلوا العاطف وقال ابو البقا
جواب الشرط محذوف اي فذكر واجب ودل عليه قوله فقد صفت قلوبكم لان
ميل القلب بسبب الزينة **قوله** راس الكرويين وعن بعضهم في هذا اللفظ ثلثه ما
اخرها ان كرسب ابلغ من قرب حنين وضع موضع كاد يعالج كرسب الشمس ان تغرب
كما تقول فادت والثانية انه على وزن فعول وهو المبالغة الثالثة زيادته اليه
اي تزداد المبالغة كاحرى **قوله** عزمه من عزامة الزنا بيه العزمه ما ذكره ريب
على كل شيء **قوله** في المسامر السامر السامر وهم الذين يسهرون كما قال الجاحظ حاج الحاضر
القبيلة الكبير الذين حضروا لما **قوله** ونا موسى النابا الناموس صاحب
الملك واراد به به جبريل عليه السلام لانه صا على خصه بالوحى والغيب لا يطلع عليها
غير **قوله** كما حات من شانه المعنى من ذلك يدع الاسان ويدع الراع وهما تاء شؤ
الحسم عتب على لفظ الجمع نحو كثر **قوله** لانهم يد راحل اي اوقع ظهرا وهو مغرد
خبر الجمع كما وقع في قوله صلى الله عليه وسلم وهم يد على من سواهم المبالغة في الموافقة
قوله بعد ذلك تعظم للملكه يعني موقع بعد ذلك في هذا الترتيب موقع ثم في قوله تعالى
يترك من الذين آمنوا في اعطاء معنى التفاضل في المنة بضر علمه في قوله تعالى ثم
كان قبل بعد ذلك ثم فيلزم من ذلك ان يكون بضر الملك اعظم من بضر الله وهو
محال والخطاب بان رجوع بضر الله بكثر واعظم انفسه بالمليكة اما عليه

بقوله لفصلهم على جميع خلق فلا وجه له لانه لا يخلو اما ان يكون جبريل وصالح المؤمنين
عطفا على معنى الا بتدري على موضع او ان مسدا والملئكة معطوف على وظهر خبر الجمع
وهو واحد في معنى الجمع ذكره ابو البقا فيلزم من الاول اما بعض معنى الحصر الذي بعده
بعضا خبر وتوسيط ضم الفصل لانه لا يقال بزل هو المنطلق وعرف بزل يقال لا عرص
عليه صاحب الفصاح واما هدم فاعده فانه قال وجبريل راس الكرويين وقرب
ذكره بذكر مفرد الله من الملكة تعظيما له لان اعتبار القطع حشد من اقران المعطوف
بالعطف عليه والتخصيص بالذكر فيكون صالح المؤمنين دون جبريل والملئكة دونهم وكخم
من وجه قوله تعالى واعلموا اننا غنمتم من شئ فان لله خمسة وللرسول ولرؤى القرى واليا
والمساكن وابن السبيل قال من حق الخلف ان يكون مقفرا به الله بضر من رجوع
القرب هذه الخمسة تفصيلها على خبرها وعليه مذهب مالك والاصول والنحوي وان
قال بعدم الترتيب لكن صاحب المعاني يراعى النظر والتقدم الا ترى كيف حال
المصنف في سورة يوسف لمر اخر الشمس والقمر فظهر من هذا الترتيب مراتب المذكورين
على ما عليه مذهب اهل السنة فلا وان الوجه هو ان يكون جبريل من صفات وصالح المؤمنين
والمليكة معطوف عليه وان يقال انما عول من عطوف المفرد الى عطوف الجملة ليوذات بالقرن والى
بضره الله هي النصرة في الحقيقة وانه تعالى بماض اليها الطاهر كبريل وصالح المؤمنين والملئكة
للتثمين تطييبا لللوب المؤمن وبوقه الجاهل بالرسول واظهار الامانة بيننا وبينه عما
في يوم يدرى وحسين قال الله تعالى وما جعل الله الا بشرى لكم وتطمين قلوبكم به
وما النصر الا من عند الله وكخم قوله تعالى ثوانكم بعدة ثوانكم ثوانكم ثوانكم ثوانكم
في تلك الاطوار التي تحرف العقول لموتون وسلب منكم ذلك ليعلموا انهم
ان يصاب من النقص بقوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين وكذا قولهم يقولون امنا
بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك في هذا التركيب ليس من
قل ثم في قوله ثم تلك من الذين آمنوا بل هو عاكس ان يريد هذا التاويل ما رواه مسلم
في صحيحه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال انظروا في وجهه اخضرت
فعلت يا موسى يا الله ما يشق علي من شيا من النساء فان كنت طلقهن كان الله مولا وليكن
وجبريل وميكائيل وانا واليوسر والمؤمنون معك ونزل ما تكلمت واحمد الله بكم الامم الا
رجوت ان يكون الله بصدق قولي الذي اقول في قوله **قوله** وقري تطاهروا يكونون
بخصى الطاهرات الباقون في شربها **قوله** قري بولها التحفيف والتشديد والباقيات
بالتخفيف لانها متلفات باختصت فيها الاتصاف من ذكر الاعراب من الجاحظ
ان النافذ عبد الرحمن النسياني كان يعتقد ان الواو والفاء وكان يجمع باستخراج اراء
على المواضع الثلاثة اخذها في التوبة والثاني بولها العايدون والاخرى في قولهم وامنهم على خبر
والسابق في قوله وفيه ابا قال ابن الجاحظ في هذا المعنى في قوله ما يوجب

بحضرة ابي الجود الخوي المقتدى فيمن له انه واهم في عدها من هذا القسم وذكر له ما ذكر له
الزمخشري من دعاء الصوري في النهاية واستحالة المعنى بعد ما واولاها منه لا يورد الا حيث
لا حاجة اليها الا الاستحالة تمام عدد السبعة فقالوا ارشدتنا يا ابا الجود وروي عن المصنف
انه قال الواو تدخل في الثامن كقولهم وثاء من كلهم وقوله وفتح الواو والسمون
واولها منه وهي كذلك وليس شيء وقد قال لنا عند قوله هذا الموضع السمع والسمانية
عند جوابي هذا اي هو جوابي حسن وذلك خطأ محض ولا يجوز ان يؤخذ به **قوله**
صلواتكم وصيامكم قال الزجاج معناه الزموا حفظوا صلاتكم وهذه الاشياء المذكورة
اي اذ وافرض الله فربا **قوله** لعل الله يحكمهم معه في الحجة هكذا في الشيخ المتقدم وروي
يجمعهم معهم وليس سبب ولا ساعد المعنى الا تعسفا **قوله** اليس لتقدير الى اخره
قل المعنى ان كان الامر للمخاطب بالصيغة والغائب باللام كان يجمل ان التقدير
قوا انفسكم وليق اهل بيوتكم انفسكم فيكون من عطف الجمل على الجمل واجاب بان
ليس التقدير كذلك لانه لما اريد امر المخاطب والغائب غلب جانب المخاطب فقل
قوا ثم لما عطف الغائب على الضم غلب في المفعول الضم المخاطب على الغائب للتطابق
وقدم المفعول **قوله** معنى جوابي اهل بيوتكم الذي هو معصون على واو
فوا في التقدير مقارن الواو وانفسكم الذي هو المفعول مقدم بعد اهل بيوتكم لان اصل الكلام
قوا انفسكم واهل بيوتكم وانفسكم فلما وقع الفصل بين الواو واهل بيوتكم بانفسكم استغنى
عن استمرارية العطف على الضم بدون التأكيد لوجود الفصل ولما غلب في المفعول
الذي هو انفسكم المخاطب على الغائب الكسبي بانفسكم عن انفسكم فان **قوله** لم
حكما ان تقدير وليق قلتم **قوله** لعل الله يشأه اقر باني معنى المشهور ومعناه
خفا والاسم **قوله** انفسكم انفسكم وقوله **قوله** انفسكم انفسكم وانفسكم انفسكم
بما تاخذون بعينكم وعلى تقدير انفسكم يكونون مستقيمين في الامر استقلا لا
تاما خلافا ذلك المحدث في شرح السنه روي عن علي رضي الله عنه قال قوا انفسكم واهل بيوتكم
علوهم وادبرهم وعن ابن عباس حقه فان عطف اهل بيوتكم وهو غائب على الضم وهو
حاضر لا يصح الاصل اسعه كما سبق في قوله تعالى استمعوا له وانصتوا له قالوا انفسكم
انفسكم مخاطبة بالانفس لا بالانفس المقصود بالانفس والمعطوف وقع له وعلى هذا معنى العطف
في **قوله** انفسكم **قوله** وعن ابن عباس هي حجارة الجبريت ومع هذا التفسير في سورة البقرة
وهي تحسب بغير ايمان وثبتت هاهنا **قوله** وقرئ وتودها بالصم قال ابن جني وهي
قراة الحسن ومجاهد وهو على خلاف طريق المضاف اي ذودودها يعني ما تطعمه الناس
الزبور **قوله** اليست الجملتان في معنى واحد يعني قوله لا تعصون الله ما امرهم بمعناه لا
تكون فعل المأمورية ومعنونه انهم يفعلون ما يؤمرون به واجاب بان الاولى لبيان
موافقة الامر في الظاهر لان موافقة الباطن واعتماد حقيقة الامر والاعتراف به والثانية

في الباطن واعتماد حقيقة الامر والاعتراف والثانية لبيان موافقة الامر في الظاهر لان الرافعة
لبيان المأمورية فان موافقة الشيء ما وجب ثبوت مقتضاه ويمكن ان يقال انه من باب الظاهر
والعكس وهو كل كلامين معر الا اوله ينطوقه مفهوم الثاني وبالعكس موافقة في انهم لا يابخذهم
رايه في تنفيذ الامر الله والغيب **قوله** روي عن المصنف انه قال نظير الآية قوله تعالى ومن
عنده يستخرج الليل والنهار الا فتون قوا المعاند عن المليك واستخبر يقول لا يستخرون عن
عبادته ولا يستخرون واثبت لهم الكياسة ونفي عنهم الكسل بقوله يفعلون ما يؤمرون لتقول
تعالى ولا يستخرون **قوله** الفساق وان كانت في دركاتهم فوق دركات الكفار فانهم
مساكنون الكفار في ذلك واحد الاضاف جوابه بناء على عبادته في خلود الفساق او مرد
السؤال لعن عن ما في نفسه من هذا الباطل الذي لا يطوع عبادته ولا تمتنع ان يجزأ المؤمن من
عذاب الكافر تثبت له على الايات كقوله تعالى واتقوا النار التي أعدت للكافرين **قوله**
والصم صمهم الماسن **قوله** الصم كرى فعل او قول منه صلاح قال تعالى لقد بلغكم
رسالتهم وصحت لكم وقال تعالى وقاسمهم اني لكم من الناصحين وهو من قولهم نصح لك
الود اذ ابي احلصت وما سمع العسل خالصه او من قولهم نصحتم الجمل خطمته والناصح الحياط
والناصح الحيط وقوله تعالى وتوبوا الى الله توبه نصوحا فمن احذر هذا اما الاخلاص واما
الاجسام فقال يصوح ويصاح كزهوب وذهب قال اجبت جبا خالطة فصاح **قوله**
لا يعودون في قبح القبايح قيل هذا مذهبهم لان عندهم ان التوبه عن بعض الخاصية مع الاصرار
عن صبيح **قوله** انه سمع ابن ابي يقول ذكر هذا الحديث في الثوري مع تفسير يسير قال ثبت
التوبه وعمودها الا ان شاء على ما قال تعالى ان تبتوا بغرامهم ويغاثها الذم والغم والذم هو الغم
للانزاع والذم **قوله** كذب الرجل مسدا والياز اريد والكران توب **قوله** ان نصب الذم
اقللت منه الحيا اقللت صفة الذم على منوال قوله ولقد امر على اليعيم بسبي لمنطرك اي
موتك وقيل عاقبتك **قوله** من ناصحه التوب في المطع ناصحه التوب خياطة والنصاح
الخياط اي توبه يرفو حرقك في دينك فهي ستارة **قوله** وقرئ بنصوحا بالغم او بجر
والناصون بالفتح **قوله** واستجاد الى الموضع على انه عصم الاساس والتجمل على علمه باحسانه
اليهم او غافلة علمه جهم استجد معنى الاحسان اي احسن اليهم طائبا لهم ومنهم على عصم رايهم
قوله انتم لنا نورنا قال ابن عباس انتم لنا نورنا بالنظر الى قولهم تعالى نورهم يسبحي
بين ايديهم بجمع اربعة احدها بطريق الدوام اشفاقا بسبب ما ينظرون الى نور
ما لنا فقهين وانما الله جزاء لمن كانوا اخادعوك الله والذين امنوا وبنه فسر قوله ذهب الله
بنورهم في وجهه قال الواحدي ومعنى زهاه الله نورهم هو ان الله تعالى استنارهم
ما اعطوا من النور مع المؤمنين في الاخرة وتاينها بطلمون الدوام لا حرقا بل بنور الانفس
نورهم من نور عندهم ورايهم ذلك النور الذي يسبح بين ايديهم نور السابقين وهم
يطلون ابتداء اسمان انهما من النور اي هب لنا نورا واتمه نورا لنا والسؤال الامتوج الى الحسن

الاولين **قوله** كيف يشفقون على هذا الابرا د على قول ابن عباس تقولون ذلك شفاقا وقوله
او كيف يتفكرون هذا على قول الحسن ولكنهم يدعون تفكريا الى الله **قوله** وليست الاراد دار
تقريب الى الاراد الاخرة ليست دار التكليف فمن لم يقرب اليه في الاخرة وجا في الحريث
ما خالفه وروينا عن الامام احمد بن حنبل والترمذي وابن داود عن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق زل كما كنت ترتل في الزمان من
المنزل وعن الترمذي في الحديث بالقرآن علامه انتهى بالمثل **قوله** يعاقبه مثلهم والمثل لها هنا
كما في قوله من ذلك لا يخل اي انت لا يخل بمعنى من هو في صدرك في الجود والسماوة لا يخل
اي يعاقبون معاقبه من هو مبالغ في الكفر والنفاق وتلك العاقبة هي ما قال معاقبه مثلهم
من غير النفاق ولا مجاباة الناطق بالكلمة العظمى وهي انما يكبر الاله وهو ما علمت لكم من الاله
غير الله **قوله** وفي طي هذه من التمثيلين تقريضا بآتي المومنين المذكرين في اول
السورة اشار الى التظلم وانه تعالى بعد ما حكى عن المومنين ما فعلت فما حصلت منه
المكراهه كحضر الرساله من الظاهر عليه وعمر التوبخ بقوله عسى ربه ان طلعكن وهما المراد
اوليا وذكر اوصاف المبدأ لا اح له منزله جيب الله عند الله تقربا ثم وعطا المومنين
تلقيا وحرضهم على التوبة ورغبهم فيها ثم من رسوله بالغظم مع المعاندين من الكفار والمنافقين
تقريضا الى هؤلاء التمثيلين تذمرا لذكر المومنين والخافقين وبمعنى التقريضا بآتي المومنين
ومن تأمل في هذه التفسيرات لا اح له منزله جيب الله عند الله وحقق معنى قول ام المؤمنين
الصدوقه رضي الله عنها يا رسول الله ما اري ربك الا يسارع في هواك الحريث متفق على
حكمة **قوله** درج حيث قال واسرار التوريل ورموز في كل باب بالغة من اللطف والحفا
حرادى عن تغطى العالم وتزل عن تبصر **قوله** لم يكونوا الا كسبا بعبادنا لعلهم
في نعم عبادنا تقريضا بمعنى العوم والذبحا غيره في قوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر اذ لا
وتدنيا هنا كانه عاده الله جاريه بتخصيص لفظ العباد بالمومنين والمكرمين ولا سيما
وقد اضيق الى ضمير النظم واما فايدته هنا فمرسبه معنى التعريف في التمثيل كانه قيل ان امراه
نوح وامراه لوط ما نفعهما شئ من محبه هذين النبيين الكرمين الراطين في زمرة
العباد المحمدين يد على ايدى المذبح تكريم قوله انه من جبارنا المومنين في الصفات
عند كرمهم واهبهم وموسى وهرون والياس عليهم السلام في خاتمة قصصهم الراعب
تخصيلا لضافه العباد الى الله تشبيهه على مدحه في كونه مطيعا له متصرفا عن امره وانه
غير مجرح على عمره في ما قامت بنون الملمعية بالغة في الاختصاص وفي كل ضامه الى الله
لهذا الوجه مبالغه **قوله** ما كانت حياتهما ما استغما فيه وصنعا كانت يعود اليها حياتهما
خير والنايتش ما غشا الخبيث مخافي من فاست امد **قوله** خلاف الكفر فان الكفار لا
يستسمون به فانه ايما الى ان العقل لا يصلح ان يحكم في امور الدين **قوله** ما معنى
الجمع بين عندك وفي الجنة ان المقام المعين عند الله في الاخرة الجنة فما معنى الجمع واجابوا

ان في الجنة غير متعلق ما بين الى عندك بيتا في الجنة بل هو بيان كانهما جنت قالت رب ابي لي
عندك بيتا قبلها في ابي فقال قلت في الجنة غيره قوله تعالى وكانوا فيه من الزاهدين فان فيه
بيان لما هو في الجنة او ان مرادها بيان المعامات والمنازل طلبت بقول رب ابي لي عندك
بيتا في الجنة المقرب من حجة الله وبقولها وخبني من فرعون وعمله الا به البعد من اعدائه
ولا انساب ان القرب له مراتب لا تختص فادمجت بقولها عندك تعني اعلى المراتب واقرها
عند الله فعلى هذا قوله في الجنة صفة بيتا او ظرف لآي **قوله** وخصوصا من علمه يري ان قوله
من فرعون من عمله كوزان يكون من باب الجحش زيد وكرمه وكوزان يرا د جحش من
نفس فرعون الجبته ثم قيل خصوصا من عمله وهو قريب من عطف الخاص على العام
وفيه ان ذلته الجبته معدن كل شر وما يظهر منه من الكفر وعبادة الاضنام والظلم
نقات منه وهذا ابلغ **قوله** وقد مر لي في هذا الطرف كلام ابي في سورة الانبياء وذلك
ان قوله فتخنا فيها من روحنا يدل على احيائهم والمراد احياء عيسى عليه السلام فيها والتقدير
وتخنا الروح في عيسى فيها اي احييناها فيها **قوله** ومعنى احصنت منغته جبريل عطف
على الروح وكذا قوله وانه مع في التمثيل عطف عليه والمعنى بالمنع قولها الى اعداها الرحمن منك
ان كنت تقيا وعن الواحد احصنت فرجها خضت فرجها ومنعها عالا لجل قال العنرا
ذكر العنرون انه جب درعها وهذا محتمل لان الفرج معناه في اللغة كافرجه بين شيتين
وموضع جب درع المرأة مشقوق فهو فرج وهذا ابلغ في التشا عليها لانها اذا مضت جب
درعها فهي للنفس منع وبل **قوله** هو غنا به نحو قولهم هو غني الجيب طاهر الزيل لكن
العدو من الظاهر المكشوف الى الخفي الذي لا قرينه له بعيد ولذلك قال المصنف ومن
يدع التفسير **قوله** قري بالتسديد والتخفيف صدق بالتسديد المشهور والتخفيف
شاذ **قوله** جعلت الكلمات والكتب صادقة اما ان قال ان كتب الله صادقة فيها
جاءت به او صدقت بمعنى ان كانت كلمات ررها مصدقة لها وهو معنى التصديق بعينه
والبا للتعديده **قوله** كوزان يرا د كلمات صحفه الى قوله وجميع ما كتب في اللوح وغيره الانتصا
هو بحمد الكلام القدم فلا جرم كلامه شعر بان كلمات الله متشابهة لانه جمع في الاراد جمع
فله لقصصها وفي الثاني حصرها بقوله وجميع واين هو من قوله تعالى فكلوا من البحر من اكل
لذات ولو ان ما في الارض من شجر اكله وكل ما الله صغره اكله ابدية عن متشابهة **قوله**
ومن شرور عن مصدر النجوم في الارباع اعدو بكلمات الله التامات واما معنى الجمع في
كلمات فهو ما ذكر في قوله تعالى فاخرج به من الثراب رزقا لكم من ان المراد القصد بها
جامع الثمر التي في قولك فلان ادركت ثمره بستانه تريد بماره ونظيره قولهم كل الحق يدع
لتصديده وقوام للقرية المدمرة وانما هي مدر متلاحق **قوله** فعلى ذكره على انانه
قال القاضى وقابله التعليب الاشعار بان طاعتها لم تقصر عن طاعة الرجال الكاملة حتى عن
من علمتهم **قوله** كل من الرجال كثير الحديث رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه

والناسي عن ابي موسى وليس فيه حديث خديجه رضي الله عنها **قوله** كفضل النسي على سائر
الطعام قيل انما مثل النسي لانه افضل طعام العرب ولا يرون في السبع اغنياء عنه
وقيل انهم كانوا يجمعون النسي فيما يطبخ اللحم وروي سيد الطعام الله فحازها فضلت على
الناس كفضل اللحم على سائر الاطعمة والستر فيه ان النسي يجمع اللحم جامع بين الغذاء واللذع والنعيم
وسهول تناول وفرة اللونه في الصنع وسرعة المزج في الري فضر به مثلا ليعود
بانها اعطيت مع حسن الخلق حسن الخلق وحلاوه النطق وفصاحه اللحن وجوده القويحه
ورزانه الراي ورصانه العقل والتجيب الى البعل فهي تصلح للسجل والتحرير والاستيناس
بها والاصفا لها وحسبك اننا عقلت من البقي على العلم ولم مال ليعقل عنها من النساء وروى
ما لم يروى مثلها من الرجال ومما يدل على ان النسي اشهى الاطعمة عندهم والذها قوتها عنهم
اذا ما الجبر ناداه بلحم فذاك امانة النسي **فمن** السور حامد الله ومصليا

سورة الملك بلا شوب ايه مكيه خلاف

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** بيد الملك على كل موجود
وجعل بيد الملك معنى التصرف والاستيلاء وكل ذلك عراه بعلى في قوله على كل موجود **قَالَ**
الراغب في قولم قل اللهم مالك الملك تولي الملك من تشاء الملك صلبه الشئ المتصرف فيه
بالحكم والملك بالجنس له فكل ملك ملك وليس كل ملك ملكا **قوله** وهو على ما لم يوجد تحت
القدرة قد يرعى ان الشئ عام في كل ما يصلح ان يخضعه ويعلم ناعا يذبحه فلما اقرن بقوله قد ير
على ان المراد منه العدم والذي يدخل تحت القدرة دون عزم ومقصوده رعاية الطباق
بذخر الموجود والمعدوم من القربى **قَالَ** صاحب التفسير وفيه نظر لان الشئ ما كان يخص
بالوجود او شمل الموجود والمعدوم على المذهبين فلا وجه لتخصيصه بما لم يوجد مع انضمام
كل اليه اللهم الا ان يقال خصصه به ليغايير ما قبله اذ خصصه بالوجود فلما لم يعم
الثاني لتختص التغاير ايضا على ان في التخصيص الاول بالوجود ايضا نظرا لان اليد مجاز
عن القدرة وان تخصصت القدرة بالمعدوم خاصة به خصص الاول بالمعدوم وان لم تخصص
لم تخصص الثاني بالمعدوم والتحقيق ان الاول مطلق والثاني عام لما وضع له ثابته الشئ
فخصصه بان حصل القدرة او لا وعموما ثانيا **قَالَ** الطاهر ان الآية من باب التخييل
فالقرينة الاولى تدل على التصرف التام في الموجودات على مقتضى ارادته ومشيئته من غير
منازع **قَالَ** المذنب في الملك في ملكهم لا يتصرف فيه ما غير حقيقة وان ذلك قد مر في النظر
تخصيص **قَالَ** الامام هذه اللفظ انما تتحل لما يحيد كونه تعالى ملكا ومالك كما يقال
بيد فلان الامر والتميز داخل والقدرة القرينة الثانية ليعود بانها غير سلطانة قادر على الاله
على القدرة الشاملة ولو انصرف على القرينة الاولى لانهم ان تصرفه مقصور على نفسه احوال
الملك كما يشاهد من تصرف الملك المجازي فقرنت بالهامة ليعود بانها غير سلطانة قادر على الاله

وعلى ايجاد الالهيات المتصرف فيه وعلى ايجاد عوارضها الزاتية وعزها ومن ثم عطف ذلك الوصف
بالوصف المتضمن للعوارض وهو قوله الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم له **قَالَ** الى
اخر **قَالَ** ما مبطل ان المعدوم شئ فمنا لا يمتنا الآن **قوله** وقيل ما يوجد يكون الشئ حيا
وهو الذي يصح منه ان يعلم وقد **قَالَ** صاحب القرب الجوه ما به الاحساس وما به العلم
والقدرة ولا العسى بما يوجد يكون الشئ حيا لئلا يلازم منه الدور **قوله** والموت عدم ذلك
الا انتفاء مذهب القدرة ان الموت عدم واعتقاد اهل السنة انه امر وجودي ايضا للحياة
ويكون بقوت عودا وقد وصف بقوته خلقا وعدم الحشر ازلي ولو كان المعدوم مخلوقا للزهر
وقوع الحوادث ازالا وهو ظاهر البطلان **قَالَ** صاحب الفرائد لو كان الموت عدم للحياة لكان
ان يكون مخلوقا وقد **قَالَ** بعد ذلك معنى خلق الموت والحياة ايجاد ذلك المصحح واعدا منه
وهذا الصانع من **قَالَ** الا ما للحياة هي الصفة التي يكون الموصوف بها حيث يصح ان يعلم
وتقدر واختلفوا في الموت قيل انه عبارة عن عدم هذه الصفة وقيل صفة وجودية مضادة
للحياة لقوله تعالى الذي خلق الموت والعمر لا يكون مخلوقا هذا هو التحقيق **قوله** خلق منكم
وحياتكم اربابا المكلفون ليعلموا **قَالَ** صاحب التفسير انواع الموت خمس انواع الحياه الاولى
ما بان اذا القوت النامية في الانسان والحيوان والنبات كذا علموا ان الله كفى الارض بعد موتها
واجيئنا به بلع ميتا الثاني زوال القوة الحساسة **قَالَ** تعالى باليتى ميت قبل هذا كل نفس
ذا بقية الموت والثاني زوال القوة العاقلة وهي الجاهل خوار ومن كان ميتا فاجيئنا به الرابع
من الحزن المعبر للحياة وباقية الموت من كل مكان وما هو بميت الا من المنام فقد قيل المنام
موت حقيقى والموت نور تغفل لحواله تنوفا لا نفس عن موتها والتي لم تمت في منامها وقوله
انك ميت وانهم ميتون قيل سموت تنبيه على انه لا بد لكل احد من الموت وقيل فيه اشار
الى ما يقتري الانسان في حال من التخلل وان البشر ما دام في الدنيا يموت جزاء فجزاء وقد
عبر قوم عن هذا المعنى بالمايت ورد على عبد العزيز **قَالَ** ليس في لغتنا مايت على حسب
ما قالوا وانما يقال موت مايت نحو شعرها عن وساسايل **قوله** وسمى علم الواقع منهم
باختيارهم يلقى وهو من اصناف المصدر الى المعقول وقولهم منهم باختيار متعلقا
بالواقع قيل انه تعالى يعلم الاشياء قبل وقوعها انما استوعق لانها وانفعه لان ذلك لا يكون علما
واذا وجد تعلق العلم بوجوده والله تعالى خلق المكلفين يعلم باي صفة منهم باختيارهم سمي
هذا اختيارا لانه اذا خلقهم يعلم واقعا بعد ما علم انه يحصل **قَالَ** الفلاسفة خدام الله زعموا
يعلمونه بصور باختيارهم **قَالَ** تعالى اخبرهم كل علم واسلاهم المعنى يعلم هذا المعنى واقعا
بعد ما علم انه يحصل منهم **قَالَ** الفلاسفة خدام الله زعموا ان الله تعالى يعلم الاشياء على وجه
جزئي اي عند وجودها يعلم انما وجدت وعند عدمها يعلم انها عدمت وقيل ذلك يعلم انما
شرحه وسعد من التفسير في المعلوم لا في العلم **قوله** انما ناصب بمنزلة او مفعول
له احوال او مفعول مطلق لما في قوله سئل الى اخره معنى استعاره لانه لا يتعارف وتسمية الشئ باسم

ما شبه أو شبه به أي استعار لعلم الله المتعلق بأفعال المتكلم لفظ الانبعاث المعنى به الخبرة
بغير سبب فيه حال المتكلم الخزان الممكن من فعل الطاعة والمعصية مع تعلق علم الله تعالى
بأفعاله بحال الخبر مع الخبر ثم استعير لعلم الله الخاص ما استعمل في المشبه به من لفظ يبلوكم
ثم استعاره تبعيه واقعه في طريق العمل منها في قول صاحب الاقتراح شبه حال المتكلم
الممكن من فعل الطاعة والمعصية مع الارادة منه ان يلجج بحال المرجح المجتنب ان يفعل أو
ان لا يفعل ثم استعير لجنب المشبه لعل عاجلا جاعلا للارادة على مذهبه كما ان يبلوكم مستعار
قرينه الاستعارة علم العالم فاعل متعار للعلم الخاص فيما نحن بصدد قوله تعالى ليلوكم
متعلق بخلف أي خلق الموت ليقرب جوارح الارواح والجزاء وخلق الحياة ليكون ذريعه إلى
فعل ما يترتب عليه الجزاء في تلك الدار فمن اطاع وشكر رآه ومن عصى عاقبه **قوله**
لأنما التعليق ان يوقع بعدهما يسد مسد المفعولين قبل ان يكونا علة أو يزيل منطلق
تعليق الفعل عن العمل ومن شرط التعليق ان لا يبدع شيء من المفعولين إذا لم يزلت علة
القوم ثم افضل لم يحن تعليفا رها هنا ليلوكم انخذ مفعول ولا تعلق عليه قوله ايكما احسن
عمل ارباب صاحب التقريب وفيه نظر لان المضمر هو العلم ولا يلزم ذكر المفعول معه
بالنقد بل يبلوكم فيعلم ايكما ايضا لا يقع واقعه الجمل الاستغناء منه مفعولا ثانيا العلة واما
يقع موقع المفعولين في علة انهم خرج لان المعنى علة جواب هذا الاستغناء ولا نقدر
شبه في علة انهم خرج اذ لا معنى لقولك علة جواب هذا الاستغناء واما ايضا ذكر في
هود في ليلوكم ايكما احسن عملا انه تعليل وقال الزحاج المتعلق بايكما ايكما احسن فيعلم
ايكما احسن عملا وارتفعت ساي بالابتداء ولا يعمل فيها ما قبلها لانها على اصل الاستغناء
والجواب ما يعلم من كلام الامام قال فيه وجهان أحدهما قول الفراء والزحاج ان المتعلق
ضمير رابا صاحب الخاف ليلوكم في معنى ليلوكم ايكما احسن عملا **قوله**
والمصنف ذهب في هود إلى مذهب الفراء والزحاج واختارها هنا مذهبا آخر وهو
صحيح من حيث العربية لان باب التخصيص باب واسع واليه الاشارة بقوله من حيث
انه ضمن معنى العلم فكانه قيل ليلوكم ايكما احسن عملا واما قوله لا تقع الجمل الاستغناء منه
مفعولا ثانيا فصعب لانها اذا وقعت مفعولا اوليا في قوله تعالى ثم لننزع من كل
شيعة ايمهم اشد ايمهم عشا أي لننزع من الذين تعالى في حقهم ايمهم اشد كما هو مذهب
الحليل كيف يمتنع وقوعها مفعولا ثانيا بالتأويل اي ليلوكم الذين تعالى في حقهم ايمهم احسن
عملا وقولنا صاحب الانتصاف حيث قال التعليق على احد المفعولين فيه خلاف
والاصح هو الذي اختاره الزحاج حيث قال التعليق على احد المفعولين فيه خلاف وهذا
القول عساه منه مدرج ويؤيد حتى يدخل ويخرج **قوله** اخطئه واصوبه الراعي
الحال كالمصافي لان الخالص هو ما زال عنه شربه بعد ان كان فيه وحقيقه الاطلاق
التقوى عن كل ما دون الله والبشر بما سوى الله والصواب ضد الخطا والعمران عن الطريق

المتعم والصعوبة ورد في الحديث استعملوا ولو لم تخصصوا وقيل بالنظر إلى قوله تعالى
وان هو امر اهل مستقما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل وقوله قل هذه سبيلي ادعوا إلى الله على
بصيرة وقوله قل هذه قار المصنف والصواب ان يكون على السنة وأي قبول العمل الا بها
وبالاخلاص ويعبر منه انه اذا ادعى المتكلم في افعاله الفرائض والواجب فقط ولم يملها
بالسنة سقط عنه الفرض لكن لم يقبل منه لتخطيه الصواب على ذلك ما روينا عن ابي
داود عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع المنادي فلم يسمع ذلك اشياءه عذر قال
وما الغنى قال خوف او مرض فلم يقبل منه الصلوة التي صلى الجمعة كلها مستوفى بحقيقه وفي
الحديث دليل على وجوب حضور الجماعة وان لا يرضه في ترك الجماعة لاحدا من عذر
وقال عطاء بن ابي رباح من خلق الله في الحضر والقربة رخصه اذا سمع النداء في ان يدع الصلوة
اي في الجماعة وقال **قوله** الا وزاعي لا طاعة للوالد في ترك الجمع والجماعات وقال بعض
اصحاب الشافعي الجماعة فرض على الكفاية لا على الاعيان ولا تمتنع العبد عن الجماعة بغير علم وقد
سبغ في سورة الجمعة كلام مستوفى بتحقيقه **قوله** انكم انتم عقل الله اي انتم فيها
لما يصدر عن جناب الله واحمل ضبطا لما اخذ عن خطايه يد اعطيه عطف قوله وفيها الاغراضه
على عقلا على سبيل التفسير **قوله** فقدم لانها يرجع إلى الغرض المبوق لم الآية اهمها رجع
متعلق باهم والظاهر ان قوله قد عطف على قدم الموت على الحيوان بل التعقيب كقولنا
الى بار يكرمنا فلو انفسكم يعني المراد من قوله خلق الموت والحياة ليلوكم ايكما احسن
عملا انه اعطاكم الحيوان الى اخره وقدم الموت على الحيوان لان الموت اقوى من الحياة والروايات
الى العمل فقدم لسنت ان الذي سبق له الآية البعث على العمل والاخلاص فيه وتجرى الصور
له وكبري ان جعل الموت نصب عينيه زهد في الدنيا ولزاتها ورغب في الاخر واناب
الى الجنة ويعبر بها رويها عن الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
علموا انكم ستحيون من الله حق الحيا قلنا انا نتحي من الله يا رسول الله والحج لله قال ليس ذلك
ولكن الاستحياء من الله حق الحيا ان تحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى وتذكر الموت
والبلاد ومن اراد الاخر ترك زينة الدنيا واشتد الاخر على الاولى فمن فعل ذلك فقد استحي
من الله حق الحيا **قوله** وهذا وصف بالمصدر قيل هو مشكل لانه لو كان صفة لكانت
محروجا صفة للمضاف اليه اي سبع سموات طباقا كما في قوله سبع بقرات سموات لان الصفة
في الاعداد تكون للمضاف اليه ولو قيل هو حال الحيا وجهان لان سبع سموات معرفة لشموها
كلها وهو قريب مما ذكر في قوله تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد من رب
محل معها سائق النصيب على الحال من كل لتعرفه بالاضافة الى ما هو في حكم المعرفة وذلك
ان النفس بالاضافة صارت شاملة لجميع النفوس **قوله** ما خطر هذا ان
يوصف المضاف به بل يسأل عن التفاوت بين ان يكون سموات صفة للبقرات وان يكون
للسبع والا رتبنا ان يوصف البقرات بالسموات والعجاف اولى من وصف الاعواد بها كما ان

وصف الاعداد بالطباق اخرى من وصف السحابه لا يقتضا كل ما يناسبه على ان قوله وهذا
وصف بالمصدر لا بنا في اراده الحال كقوله في قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون
على الارض هونا حال ارضه للشئ يعني هين او مشا هينا الا ان وضع المصدر موضع
صفة مبالغه وانما يكون مبالغه او وضع هنا موضع هين لانه جليل وصف للذات
بالمصدر خلافا لاجل وصف المصدر ويقال مشاهونا والوجه هو الاول لان قوله ما
تري في خلق الرحمن من تفاوت تشد من عضه كما قال هو صفة متابعه لقوله طباقا
يعني اجعل طباقا ان يكون صفة وان يكون مصدر المضمرة مع الاول حتى قوله ما تري
الا به الاساس مع هذا بهذا قوله انتهى في حديث الفخايات عن النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم
كما جاء في من شيعها اي يسوقها لتاخرها عن الغنم **قوله** وقرى من تولى حزمه والكلمه
قال الزجاج يقال تفرقت الشئ تفرقا وتفرقت تفوتا اذا اختلف **قوله** وفي تقيضه
ما صنف الجوهري تناسفوا اي اصف بعضهم بعضا من نفسه قال ان عرضت الى صاحب
وجهها عرض الحب الى الجيب الغائب يقال عرضت عليه اي اشتقت اليه اي بلغ استواء
حاست وجهها حل كان بعض اعضا الوجه اصف بعضا في احد القسط من الكمال **قوله**
من فطور من صدور الراعي افضل الفطر الشوق طولا يقال فطر فلان كذا فطرا
او فطرو وهو فطورا انظارا قال تعالى هل تري من فطوراي اختلال وهي منه ومنه
الفطر وفطرا له الحلق وهو ايجاد او ابداعه على هئته مترسجه لتغل من الافعال بقوله فطر
الله التي فطر الناس عليها اشار منه الى ما ابدع وذكر في الناس من معرفه المشار اليه بقوله
ولين سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن والفطن ترك الصور **قوله**
ان رجعت البصر وكررت النظر لم يرجع اليك البصر بما التمتته من رويه الخلق
وادرال الغيب في علامه اشعار بان البصر الباطن في موضع المظهر ان البصر الذي يدرك بها
البصر بما التمتته الانتصاف معنى وضع المظهر موضع المضمرة ان البصر الذي يدرك بها
لم يرجع يرجع خاسا **قوله** وهو من بعد الفتن معنى التنبه هل يتنبه من
الضمان بعد الفتن بدو دين او من التنبه في درن والرجحان محتملان قال المبراني
قال الاصل فيه ان العرب تعتقد ان العجم اهل مكر وخديعة وكانوا يخاطبونهم ويخرون في
الدر والنجس والعربيه فوقهم الى مكرهم بل مع حريزات سوء وميض وقال دودراي
نوعان من الدرا وقال غيره منه بكثر افتشوا عنه فوجدوه كاذبا فيا زعموا وقالوا ده
درين ثم صفا الله سعدا لانه لم عرفه بالخير وشوا قوله درين ثم صفا الله سعدا لانه لم عرفه بالخير
فاذا ارادوا ان يعبروا عن الباطل فكلوا به **قوله** وقال بعضهم اصله ده در قشوه عباره عن
بضاعه معنى الباطل والمبالغه فيه كما جعلوا اسم الدواهي فقالوا لا فترين والعلم من
اشاره الى اجتماع الشرفه وعمره الاول عن الفتح الى الضم ليكونوا قد تضرعوا منه بوجه ما
وضع موضع المثل نصب باخرا عنى او ابصر وكما ان يكون رفعا على الابتداء **قوله**

هذه النظم القدسيه سعد العلى وحزق التنوير لا التفتا الساكنين وفي بعض المواضع
الحواد ويضرب به المثل في الكذب ويقال الكذب من من روى عن المصنف انه قال
الدهر والباطل والمعنى حسته سعد العلى بالحل بعد المثل وذلك مثل يقال الكذب من من
وذلك لانه سمي نفسه سعدا كاذبا وكان حواد يطوف في القبايل فاذا كسد سرقه كان
يقول اذهب الليل فبينما رعت الى دفع اسلحههم والانه يطمعها وتعلو على الحمار معه
خرفا فاذا فعلوا ذلك ونفقت سرقه امتنع عن الذهاب وانما يقول ذلك خوفا لغيره حتى
قل اذا سمعته سرى العلى فاعلم انه مصبح والاصل سعد العلى بالرفع على الوصف والفعل
كل عمار بالمجريد **قوله** والنظره المحاوره النظره الاولى لان الرويه لا تصل في بدء الامر
الى الوصف الا على الاحمال ثم على التفصيل ولهذا قيل فلان لم يجن النظر وكذا سائر الجواهر
وان السمع يدرك من تفاصيل الصوت في المرة الثانيه ما لم يدرك في الاولى قال ابن المغرب
اذا ما ساء الحى رجعوا الى النظره الاولى عليها والعقب يقول انها النهايه في المجال لايزداد
في عين الراى الا حسنا لان اول النظره لا يميز الراى من المراه من تجمها ومن ادام يترى
النظره من ذلك **قوله** ويحصره تعالى صم الغرس حيا وحما ما اذا ذهب اعيانه وقال
هم نفسك يوما ولومين **قوله** بانقاب المصاييح الجوهري ثقت النار ثقت ثوبا
وثقابه اذا تقدمت وشربا ثاقبا اي مضى **قوله** فقل ولقد رينا عطف على قوله سميت
به القواكب وقوله والناس الى اخره اعراض الراعي اما قوله ولقد رينا السما الدنيا
بمصاييح وقوله انارنا السما الدنيا فاشارة الى الزينه التي تدرى بالبر التي يجرى في الخاصه والعامه
يدل على قوله وزيناها للناظرين وقال الزينه الحقيقيه ما لا يشين الانسان في شئ
احواله لا في الدنيا ولا في الآخرة فاما ما يزينه في حاله دون حاله فهو من وجه شين والزينه
بالقول الجمل ثلاث زينه بنفسه كالعلم والاعتقاد استباحه زينه برسه كالقوة وطول القامه
وهو مال والجاه وقوله تعالى جيب البكر الايمان وزينه في قلوبكم من نفسه وقوله من جرم
زينه الله التي اخرج لعباده فقد جعل على الخارج لما روي ان ثوما كانوا يطوفون بالبيت
عراه فهو اعنه وقوله زينه الله هو الحرم المذكور في قوله ان احرم محرم عند الله اتعاجر
وقال وزينه المؤمن الادب **قوله** قال قتاده مطلق الله الخمر وفي صحيح الامام
البخاري عن قتاده تعليقا قال خلق الله هذه الخمر لثلاث الى قوله ممن تاوا اليه بعين ذلك
اخطا واضاع نصيبه وتخلق ما لم يعلم وفي روايه اخرى وتخلق ما لا يعينه وما لا علم
له به وما عجز عن عمله الانبياء والمليك عن الربيع مثله وزاد والله ما جعل الله في خمر جبر
احد ولا رزقه وانما يفترون على الله الكذب وتعلقون بالخمر راوده صاحب جاسع
الاصول في كتابه وبعضهم كذا الف معبود مطاع امرهم دون الله وتدعي الوحيد **قوله**
وظنونا ورجونا بالغيب الراعي ارجا من الجاه والرجم الرمي بها قال تعالى لولا رهطك
لرحمتك ورجونا للرؤس الطن والنورهم وللشم والطن د خورجها بالغيب لا رجعت

واخرجون مليا اي لا قولك فيك ما تكره واشيطان الرجيم المطرود والمراجع المشابه
الشديد استعاره كالمقادفه والنزحات بعلل من **قوله** بالنصب عطف على عذاب
السجين قال الزحاج انا اعتدنا لغير عذاب السجين والذين كفروا ببر عذاب جهنم
قال ابو البقاء قري عذاب بالرفع على الابتداء والخبر للذين وبقر بالنصب عطف على عذاب
السجين **قوله** وجعلت كالمختاط عليه من الراعي الغيظ استعارة وهو
الحمار التي تحدها الانسان من ثوران دم قلبه قال تعالى قل موتوا بغيظكم فاذا وصف
الله تعالى به فاستعار به الانتقام والغيظ هو اظهار الغيظ وقد يكون مع صوت
مسرور كما قال تعالى سمعوا نغيظا وزفيرا والغضب ثوران دم القلب ارادة الانتقام
ولذلك اتقوا الغضب فانه جمره في قلب ابن ادم المثار الى اشتياح ارداجه وحمرة
عنه **قوله** تيمر عذابي وعصبي الزمان المبرر والمتميز الفصل من المقتضيات
بما لا يراه من ابرزه ومنه من المبرر والتميز يقال للفصل وقار له القوة التي في الرفع وبها
تسبب المعاني ومنه يقال فلان لا منزله ويقال عار وقار قال تعالى وقاروا اليوم
ايها الجحور ويميز كذا الفصل وانقطع قال زكاد من الغيظ **قوله** لم يوتوا من قدر
كما تزعجهم يريد ان قولهم بل تفرس المقتضى وقد جانا نذير قولنا موجب يعني ان الله
ما ابقى من الارشاد والهوايه شيا الا فعل وقولهم فخرنا وقلنا ما نزل الله من شئ اقرار
بان العجز انما نشأ من قبل الضم لم يصب انهم اوبوا من قبل القسم لان قضاء الله وقدره
واعلم ان الجواب والسؤال مبني على ظاهره والحال واثبات العبد وقولهم لو كنا
نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السجين اثبات للقدر **قوله** الا ما اخرج اصحابنا من
الايه في سبيل الهدى والضلال قالوا لو تعبدنا لانتفاع الشئ لا انتفاع غيره فدللت الآية على
انه ما كان له سماع ولا عقل ولا شك انهم كانوا ذوي سماع وعقول صحيحة فالمراد انه ما كان
له سماع الهداية ولا عقل الهوايه **قوله** واختيارهم ظان ما اخبر الله وامره فيه
اشارة الى مذهبه اهل الحق في افعال خلاف مفعول واختيارهم سائر الى اختيارهم وارادهم
غلب اختيار الله وارادته وثابتها في عطف وامره واوعد على ما اخبر الله على سبيل البيان
اشعار بان الارادة والامر مخدات **قوله** على ان النذير معنى الانذار معنى انما يستعمل هذا
ان يكون من جمل قول الكفار والخطاطبون الرسل اذا جعل نذرا في قوله تعالى انكم
نذرون قوله ان قد جانا نذير يعني الانذار اما بتقدير مضاف اي اهل نذروا بمبالغتهم
ان الرسل عن الانذار لان الخطاطب يقولون انتم للجماعة وما اذا كان من كلام الخزيه للكفار
او من كلام الرسل لهم فلم يخرج الى هذا التأويل ويحتمل الوقوف على قوله من شئ خفي وتاويل
ان انتم متبينان على تقدير القول انا رسول رب العالمين كجهرى ولم يقل رسل لان فعولا
وفعلها يشوبها المذكر والمرشد والواحد والجمع **قوله** على مذهب اصحاب الحشر
واصحاب الراي اي اصحاب السامعي والي جنهم رضي الله عنهم **قوله** وانما جمع بين السمع

الامر مدار المكلف على ادله السمع والعقل الاستصاف ان اراد الاحكام التخليف مستفاده
من العقل فهو من العقائد الفاسدة وان عني ان العقل يريد الى العقائد الصحيحة والسمع خفض
الاحكام الشرعية فهو حق قوله وعد المبشرين يعني يلزم من هذا ان يخافوا النصيب
بالعشر الى ازيد وفنه كنه لان عبد الله بن سلام وغيره من المبشرين وليسوا من العشر **قوله**
فصحا قري بالتحفيف والتخفيف التماسي نعم الحيا والباقون باسكانها **قوله** ثم انه علمه
الى قوله ثم انكر من النظر يعني قوله انه علمه بذات الصدور لتعليل لكونه عالما بما
يسرونه ويكفرونه وقوله الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير الاحاط علمه بجميع العايات
الجبريات والكلمات فاهل وباطنا على الانكار والجملة تدل وقوله وهو اللطيف الخبير
حال مقدور لجملة الاشغال واليه الاشارة بقوله او لا تقول انكر ان لا يحيط علما المضموننا
الا يعلم محرقه وهذه حاله **قوله** ظاهر الامر يا حولا امير وهو قوله تعالى استعجلتم
وقولكم كنس سبي ساواحي لا ملوم **قوله** وكوزان يكون من خلق عطف على قوله من
خلق الاشياء من على الاول عبارة عن الفاعل وعلى الثاني عن المفعول **قوله** والشئ لا يوتى
بمفعول الى المطلق لا لتقدير مطلق مثله لان الحال بعد الفعل المطلق قال صاحب المعرب
وفنه نظر لان اللطيف الخبير احص من العالم على ما فسر اي المطلق لا لتقدير مطلق مثله لان
الحال بعد الفعل المطلق **قوله** صاحب التفسير وفنه نظر لان اللطيف عمله في الظاهر والباطن
من علمه بل وجه ما منع به ليس الغرض اثبات اصل العلم لانهم لم يخبروه بل علمه بما اسروا له
من تقدير مفعول ويدل عليه سبب النزول **قوله** نظر صاحب التفسير ان اللطيف
الخبير احص من العلم على ما فسر بعيد هذا لانه قوله المتوصل الى ما لم ينزل من خلقه وما يكون
مضافا للمعولات كلها معنوما واندر احوال نحو الرحمن الرحيم فان الخبير مثل الرحمن واللطيف
مثل الرحيم لان العلم المطلق شايح في جنبه فيكون دلالة على اقرار الخبير مثل الام لا تنافي
فدخل فيه ما دل عليه اللطيف والخبير **قوله** صاحب المغام في الحالم المقصوده في ترك المفعول
والنقص الى نفس المفعول تنزيه المعنى منزلة الانزله بها في نحو فلان يعطى الى معنى فعل
الا عطا بوجه هذه الكيفية ايها ما للمبالغه بالطريق المذكور في اقراره اللام لا تنافي وقال
حجها لا سلاما انها يتحقق هذا الاسم من يعلم دقائق المصالح وعوارضها وما ذق منها والطف
ثم سبلت في ايصالها الى المستعمل سبل الرقيق دون العتق والخبر هو الذي لا يغرب عنه
الاخبار الباطنة فلا يجري في المذكر والمذكر شئ ولا تخبره ذرة ولا يسكن ولا يضطر
نفس ولا تطعن الا لا يكون عنده خبرا وهو معنى الخبير لعلمه العلم اذا اضعف
الى الخفاء الباطنة سمى خبيرا وسمى صاحبها خبيرا **قوله** الا ان هري قال الله تعالى اني بما
تعملون خبير اي علمه وقال خبرت القمر الامن اخبره خبرا اي علمته وما لي به خبير اي علمه وما لي
به خبير اي علم فلا يغرب عن اتفاق العبارات على ذلك التقدير مع ما قاله على ان المعام يقتضي ما
معلوم خاص وهو ما دل عليه اسر وقولكم واوجروا به الانتصاف هذه الآية تدل على

الذي يرى فان العبد لا خلف افعال نفسه لانه لا يعلمها وهو متولد في الازل من دون
بشوت الخلق له تعالى على ثبوت العلم فالوجه في الاله ان من فاعل ومفعول محذوف وهو
العلم السر والجهر وصغر خلق محذوف عايد اليه قدسره الا يعلم السر وقلت والجهر
من خلقها وبغير هذا الوجه تكلف وقلت هذا نظر دقيق يعني في تخصيص
ذكر الخالق دون سائر الاله في مقام اثبات العلم اشعار بان الخالق سبحانه وتعالى
عالم بما خلقه ويتفحصه وفيه ادماج لمعنى ان العبد عز خالق لا فعاله لانه لا يعلمها في
الازل والزلزله كسر اللين وهو صند الصعوب يقال دابه دلولة سبه الزلزال كسر مصد
الزلزل والزلزال ضم مصدر الزلزل **قوله** لم يترك اي لم يترك نفسه من التبدل **قوله** وقيل
مناجرتها حالها فعل هذا الجار في المناجاة في قوله دلولا لتبنيتم لذكر المشتم به اي الارض
والزلزل وقوله مناجرتها اسما له او كمنعه لان القصد الارض اما باحسبها
او جبالا فنسب الزلزل اليها ترشح ونسب المشي في الارض **قوله** المنكب مجتمع ما بين
العقد والكتف ومنه استعير للارض المنكب في قوله تعالى فامشوا في مناكبها في قوله تعالى
كما استعير في الظاهر في قوله ولو يراهم اخذ الله الناس بما كانوا على ظاهرها من دابه
ومنكب القوم راس العنق واستعار من الجارية استعاره الارض للرئيس والبدن للناصر
ان بعدكم كسوف او حاصف **قَالَ** الراغب في غره التنزيل لم يترك العبد المنكب على التوكل
بالاحصاء واجيب انه لما كانت الارض التي مهرها الله لا استقرارهم بعد ذلك بها
خالوا فبعدوا الاصل من التي هي من نخرها او من جرحها فورا بما هو اقرب اليهم والتخوف
بالحاصب من السما التي هي مساعد كلهم الكيب ومعارج اعمالهم الصالحة لاجل انهم يدبروها
لساب كثرهم وقبايح اعمالهم **قوله** فيعلمون قري بالما وهي المشهوره وبالياء النجاشيه
شاذه فيعلمون الاخر الكسائي بالياء النجاشيه والباقون بالناس **قوله** فيجي بها صوب
طار من اصل لفظ الفعل الانتصاف وبلا خطم اناسيها الجبال مع سبحن بالعشي والاشرف
والظلم مخنوع حيث لم يقل معمار **قوله** في القوادم والخواف في قوادم الجحيم قوادم
رشته وهي عترة في كل جناح والخواف في مادوت الرشاش العترة من قوادم الجحيم **قوله**
وهذا على التقدير اي هذا التاويل على تقدير جمع من الجحيم وفي الزهن مفهوم جند وجعله
مشار اليه تارة في قوله تعالى هذا افراف بني وبينك قد تصور فراق بينهما فاشار
اليه وجعله مبتدا وخبر عنه وكوزان يكون اشار الى السؤال الثالث وعلى هذا الوجه
من كلامه ههنا والى الثاني اشار **قوله** وكوزان يكون اشار الى جميع الاوتان والوزن
حضورها بين ايديهم يعبدونها **قَالَ** ابو النعمان صاحب الكشف من مبتدأ هذا خبر
والذي وصله نعت **قوله** لم يغفل عن محمول على اللفظ ولو جمع على المعنى لجاء على
هذا من استغفاميه فلا كوزان يكون من منقطعه ليللا بل من اجتماع النواص فكذلك قال
الفاضي ان هذا الذي عدل بقوله او لم يروا على معنى ان ينظروا من اشار هذا الصانع

فلم تعلموا قدرنا على تعذيبكم بخسوف وارضال حاصب ام لكم جند ينصركم من دون
الله ان ارسل عليكم عذابا فهو كقوله ام لهم الهه منكم من دوننا الا انه اخبر عن جند
الاستغفار من بعض من ينصركم اشعار بانهم اعتقدوا هذا القسم **قوله** **الظاهر**
من كلام المصنف ان من موصوله وهذا الذي هو جند لكم صلتها على اويل ونعال هذا الذي
برز قكم لانه عطف لفسيرته للمصلحة فلما كانت استغفاميه كانت داخله في خبر القول
يقال في حقه من هذا الذي هو جند لكم فيسند تجعل ان يكون متصلة والقرينة محذوفه
بشهادة سياق الكلام كما في قوله تعالى ام كنتم تتعبدون ولكن الوجه ان تكون ام صلة على
ان يعذر قدام محذوف كانه قيل تدعون على الانبياء اليهوديه ام كنتم تتعبدون اذ حضر بعض
الموت فالمعنى الله الذي له هذه الاوصاف الكاملة والقدرة العاقله ينصركم ويخبركم
من الخسوف والحصب وعزها اذا احاطتكم من الذي يشار اليه ويقال في حقه هذا الخبر
الذي تدعون انه جند لكم ينصركم من دون الله اي الله الرزق ذو القوة المتين يبرز كل
في السنين المجريه ام الذي يقال في حقه هذا الضعيف المهن الذي تدعون انه يبرز قكم
ثم اوقع ان الكافر من الا في عز ورافضا وصفا للظن موضع الضمير بجملا على غير وجه
ويجمل بعد تحميل ويمكن ان تجعل ام منقطعه وتقال قل يا محمد انظر في افعال هذه الصانع
العجيبه حتى تعرفوا انه هو جند قادر على الخسوف وارضال الحاصب وعلى ان يخبركم بها ثم اضر
عن ذلك بل من هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الله اي لا شاك عن ذلك
لانه معزوع عنه فانهم كانوا اذا خزيهم خطب عظماء دعوا لله فخلصوا له الدين دون
شهادتهم واصنامهم بل يعل عن هذا تقريرا وتوبيخا **قوله** وكثر قوله تعالى ام لهم الهه منكم
من دوننا مقابل للوجه الثاني وهو ان يكون المشار اليه لا اصنام **قوله** وما هو كركل
رد لمن جعل اكب مطاوع كبه **قوله** من باب نصب والامر الجوهري اي بعض القوم
اذ هلكت اموالكم وانقصوا ارضكم مثل ارضكم اذا افسى زادهم والامر الرجل اذا اتى بها
يلام عليه **قوله** في مكان مقاد الجوهري نعت على مكان معاد اذا كان متفقا واليس
مسيوب فقال هذه ارض مقاديه ذات حنن والحاصب الجحيم الجحيم وفتح الحاصب جحيم والحب
شق الارض او مستوف في الجحيم عطف على قوله هكذا وهكذا بيان كثره الى بينا وشمالا وهما
منصوبان على المصدران وعلى الطرفين **قوله** وكوزان براد عطف على قوله معناه مشي معسفا
يعني يرتق مراتب التعاقب بين قوله تعالى افمن مشى مجا على وجهه اهرى وبين قوله ام من
مشى سوا على صراط مستقيم وهو ان الماشي على الطريق اما ان يكون صحيح البصر او فاقده وعلى
الاول الطريق اما ان يكون معسفا مستورا والسالك اما ان يكون غير عارف بالطريق فيعثر
كل ساعه فيختر على وجهه متعبدا مستورا الجحيم والعارف مشى فها مستورا والجاهل يخرق فيها
من العتور واما ان يكون متعبدا مستورا الجحيم والعارف مشى فها مستورا والجاهل يخرق فيها
هكذا وعلى الثاني ظاهر واعلم ان سورا اذا فسرت بقايا كان التعاقب بينه وبين مكانا هرا

واذا فرغ من توكيدهم مستويا كان معنويا وكان على صراط مستقيم فالأكد له تعالى
على جهه التأكيدهم مستويا وكان معنويا قايما فان تأكيدهم مستويا **قوله** المهدى باللام
مختلف بالمهدى والضم يعود الى الطريق وهو في مقابله لا يقدر على الطريق فاستعمل
المهدى اذ بال الى واحرى باللام **قوله** اي كنتم سمعتم دعوت نبي الله صلى الله عليه وسلم
يدعون وهو ما معني الرعا والما للمضامين او معني الدعوي للتسبب **قوله** وقرى تدعون
قال ابنه جنى وهي قراة ابي رجا والحسن وقتاده وعنه هم اي هذا الذي تدعون الله ابي
برفعه بضم حقه تعالى سال سابل بغداد رافع **قوله** لو تاذة بالزال المعجزة الجوهري
زدهم بقده ونداضا به حتى استخرج واشرف على الموت وشاة موقوده قلب الحسة
وقيل الابه المنقول قل رايتهم قال الواحد في معنى الابه انا مع انما سابل الخوف والرجا
من جبرهم مع كفرهم من العذاب اي انه لا رجاء لكم كما للمؤمن ولعل الزاهد الثاني في
صلوته ذهب الى ان العاقل هذا اذا كان رسولا صلى الله عليه وسلم ومن معه من الصحابة الكلام
معجل انهم ما باليا **قوله** والاداله للاسلام الجوهري الاداله الغلبة اللهم ادني عن فلان
والضري عليه اعلم ان قوله تعالى من يجزي جزاء الشرط على سبيل الاستخبار مع الانكار
وذكر فيه وجوها ثلاثة جعل في الوجهين الآخرين لكل من الاهلاك والاجارة شرطا وجزا
على خيال وفي الاول جعل الجزاء مشكالا لانه اخذ الله من المعطوف والمعطوف عليه في الجزاء
كاشي الواحد وهو تزيين احد الحسنين وكذلك اتي في الجواب نقوله فانتم ما تصنعون
واما قوله فمن يجزيكم حمله متنا نفعه مبنيه للجواب وحاصل الرجز الثلاثة راجع الى
ان الهلاك والرحمة من الابه ااما اولان الشهادة والنصرة لان الحسنين في قوله تعالى
احد الحسنين معنيهما او الموت وما يقابله والامهار او بالعذاب وما يقابله من
الرحمة **قوله** او ان هلكنا عطف على قوله اما ان يهلك **قوله** بعد موتكم هدايتكم والآخرين
يحييكم اي يادي والمراد به النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهو مقبوس ما روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم
والترمذي عن ابي هريرة انه سمع رسولا صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثلي الناس كمثل رجل
استوفى ثارا فلما اصابته ما حصله جعل الفرائض وهذه الرواية التي تقع في النار تقع فيها
لجعل نزعهم ويغلبه فيقبحون فيها فانما اخذ بكم عن النار وانتم لا تخشون فيها الاقحام
في الشئ لقا النفس فيه برغبة والجزع حزن وهو معقد الازار وحجراته السراويل مصرورة
قوله لوقوع اثمنا فعرضا بالافرن يعني كان من حق الظاهر ان يقال فمن جبركم لالت
الشرط قل ان رستم ان اهلكني الله ومن معي على سبيل التبيكيت اي هو الرحمن كثرنا لانا امتنا به
ولم نكفر كما كفرتم ولما امر بكم المقصود من الاراد نفي الشرط واثبات التوحيد لان الكلام
في الاهلاك والاجلاحي بقوله اثمنا به لانه من واما قوله وعليه تركنا انا لعدم لان مقام الخلاص
والنجاة تقتضي باحدا وناصرا وهم هؤلاء منخلين على الرجال والاولاد فقليل من لا يتكلم
على ما انتم متكلون علم بل على العز بولنا خصوصا والبر بالعالين ومن بعض الشكا وهو جمع

سالم والمجهيث الذي حبر اهله وفي الحواشي انه عني به محمد بن جبريل المصطفى والله اعلم
بحقه **قوله** السورة حامدا لله سبحا وتعالى ومصليا على رسوله
سورتيك اثنتان وعشرون ايه مكية الا انابلونا هراي علمون قدرته
بسم الله الرحمن الرحيم وفيه ثلثون **قوله** خري من والقلم بالثبات
والادغام وفي التفسير ورش وابو بكر وابن عامر والكسائي يدعون ثون الحجا في الواو
وتفخمون الغنة في يسوع وكذا في ثون والقلم غنة ايه عامة اهل الادب المصنفين باخذون
في مذهبه الامام ومنه هناك بالبيان والناقوت بالبيان الثنوت في السورتين قاله
الزجاج والخار اذ غام النون في الواو كانت النون ساكنة او متحركة لا ايه من استعملها وبها
بحد الحرف هجا والذي يدغمها في الواو يدغمها في مستوفقة رجا في التفسير ان ثون الحوت
الذي دسنت عليه مع الارض من رجا ايضا ان الثنوت المرولة ولم يجر في التفسير كما فسر
حرفي الهجا فالادغام كانت حرفي هجا او لم تكن جايين والقيمين والاشجان لا حرفي هجا
فه الا حرفي هجا وقال المهدوي في تحليل الفرائض طس من ثون اظهر النون من الهجا
سين غير المنه محجة ان السكون مقلد في حرفي الفرائض التي فاذا اذلت طس فالرقن مقدر
على الظاهر على التفتن وعلى اليم وكذا لم يوس ونظير ذلك اسم الايعاد في قوله واحد اثنان ثلثة
اربعة فستكون اخر كل اسم من هذه الاسماء وهم واصفون لما قرأوا الوقف على كل اسم
منها وكذا لجان قطع الفواصل من قولهم اثنتان اذهي في حكم الاستدراك فاعلم ما قلنا انكرت
النون من هجا سين في حكم الانفصال من الهم وكذا القول والادغام لا يصح مع الانفصال
وانما يصح مع الاتصال ومن ادغم فانه راعي اللفظ لما نصبت به النون الساكنة من هجا
سين باليم وكذا في بين وثون واذا علم هذا فلا يكون ان يقال ان علم السين في ثون وانه
اسم للرواية او الحوت عما جاء في الاثر حكم اسم الايعاد في جزاء الوصل مجري الوقف واما الادغام
فظاهر واما قوله ما ادري وهو وضع لغوي او شرعي فلعلمه رد ما نقل عن جبر الايه انفعال
هو الحوت الذي على ظهري الارض وهو قول مجاهد ومقاتل والصدوق والخلعي وقال الحسن وقتاده
والضحاك هو الرواية رواية مجيئة في المعالم هذا وقد مر في الفرائض ان صاد وقاب وثون اسماء
السور واتي فيها الاعراب وقال ايضا ان ثون ونصب وليس يفتح وانما لم يصح به النون
لاقتباع الصرف وانما فعل مضمرا في ذكر ثون واقتسم بالعلم وقال الجني ايضا جايين باضمار
والضمية لا حذرها فعلى السين والادغام لاجرا الوصل مجري الوقف كما مر اننا **قوله** من حرفي
المعجم وقيل المعجم هاهنا مصدر اي حرفي الادغام يعني حرفي ازاله المعجم فقال المعجم حرفي ازال
عجته وايات **قوله** فابت الاعراب قبل هذا تقسيم وليس بسؤال والمعنى لقولم في اليف
الكلام ان وضع الرواه موضع ثون ينبغي ان يكون صحيحا فيما يرجع الى التاليف وليس كذلك
على ما تبين قلنا **قوله** والمراد هذا الحرف من حرفي المعجم يرد قولهم هذا تقسيم **قوله**

لما في خلقه وتسميته من اللزوم على الحكمة العظيمة قال الامام وفيه قولان احدهما ان المقسم
به هو هذا الجنس وهو واقع على كل قلم يكتب بالسر والارض في حق تعالى علم الانسان بالسر
يعلم من تسمي الكتاب بالعلم كما من النطق فقل انطق الانسان علمه البيات ووجه الانتفاع
به انه ينزل الغايب منزله الخائب فيمكن المرء من تعريف البعيد ما يمكن اللسان من تعريف
البعيد والثاني هو العلم الذي جاني الجبر او ما خلق الله القلم وقوله **ولولا الاول**
قوله ما يسطرون **الرابع** عمل اصل العلم اليقين من الشئ الصليب كالنظر وكعب
الرمح والقصب ونقال المفلو فقام كما قال المنقوص بعض وخص ذلك بما يكتب فيه
والقدح الذي يضرب به رجع افلا من قال تعالى ترون والقلم وما يسطرون وقال تعالى يلقون
افلا يحسمون اي افلا يحسمون وقوله تعالى علم بالقلم تنبيه لنعته على الانسان بما افاده من الغايب
قوله بعمل الفعل مبتدأ ومفعول **الرابع** اسم ما يحسن الجبر ونحوه ركب بوصول
لحقى الخلق المعنى ان يثبت عن الجنون بنعم ربك كما قال ان انت بنعمه فمروا انت بنعمته
بجاءل وهذا جواز لقوله **الرابع** الذي نزل عليه القرآن الذكر انك الجنون **قوله** ما انت
لجنون منما عليك بذكر الاسلام فيمنعها عليك بنفي الجنون ولو جعل مطلقا بان يقال ما انت
لجنون منما عليك بالنبوة والغمم وكما العقل وسائر ما انعم عليك من الفضائل الجاز
وهذا جواب للشم على هذا بنعم ربك كان صفة لجنون فقدم وصير حاله وقال محمدا لانه
انك ما تكون مجنوننا وقد انعم الله عليك بالنبوة والحكمة وقيل بنعمته ربك وقيل هو كما
تقال وما انت لجنون والحكمة وقيل معناه ما انت لجنون والنعمه لربك كقولهم سيدي
اللهم يحكم لي والحكم لك ولكن ان يقال ان الباطنية والحكمة مقترنة **قوله** والشرارة الجوهر
شهر الرجل باضم ثمانية وهو شهر اي جلد ذكر الفؤاد **قوله** لانه ثواب يتوجب على
عملك وليس تنفصل ابتداء الانتصاف ما يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الشير حيث
قال ان يدخل الجنة احد يعلم قالوا يا رسول الله ولا ريب قال ولا انا ان شئت الله برحمه
منه فضل وهذا من عتو الادب وقوله **المرد** من قوله عن جنون عليك لا
كره من شيم الزكاه واما الانواع انعامهم فان شاكركم وان تراخت منيتي
• اما ان لم يمت ولله هي جلت • وان شاكركم لنفسه وان امر على اسدي الى صنجه
وذكر نبيها من الجنيل • وفي نوابغ العلم صولان من سخ سائله ومث به ومن منع ناله
وضت فخره طعم الا لا احلى من المن وهو مرثب الا لا مع المن ولا ما الحريث الذي اورد
صاحب الانتصاف فربنا من البخاري ومحمد بن اي هزرت وجابر قال قال رسول الله
الله عليه وسلم قالوا وسددوا ولا تلو انك لن تجد منكم يعمل قالوا ولا انت قالوا ولا
الا ان يتخرف الله برحمته الا ان يتخرف الله بما اخذ من عجزه ليق **قوله** المنضاف
تجوهري ما مضى اخرج امضا اذا اوجعه **قوله** قالت كان خلق القرآن الحريث من
رواه مسلم وراى داود والامام احمد بن حنبل والاربعين وابن ماجه والشافعي عن عويص بن هشام

قلت لعائشه رضي الله عنها يا ام المؤمنين اخبريني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
تقرأ القرآن قلت على قالت فان خلق بني الله كان القرآن الحريث وليس فيه ذكر قد اطلع
المؤمنون **قوله** شجيات في الاسلام في العوارف قولها رضي الله عنها كان خلق هذه القرآت
فيه سر كبير غامض وذلك ان النفوس مجبول على طابع وعراز من البهيمية والسبعية والشيطنه
والله تعالى يعظم بعنايه نزع نصب الشيطان منه صلوات الله عليه لقوله تعالى المرسل لك
صدرت والحريث الشراخ الصدور وبعد هذا النزاع بقيت للنفس اربعة النبويه نوايا صورا
البشرية ورحمة الخلق فاستمرت البقايا من الصفات بظهورها فيه صلوات الله عليه نزيل الالات
الحكمات بازائها المعجزة تاديبا من الله ورحمة له خاصة وللأمة عامة موزع عازم والالات
على الايام والاوقات عند ظهور الصفات قال الله تعالى لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة
كذلك لتشتت به نواذك وكما تحركت النفوس الشريفة عن كسر رايه وتكسر نواذك
قوم خصصوا ربه بنبيهم فانزل الله تعالى ليس لي من الامر شئ فاكفى القلب لباس الاصطبار
فلما توارعت الايات على ظهور الصفات صفت الاخلاق النبويه بالقرآن ليكن خلق القرآن
ولله ورد اما النبي للاسناد تاديبا للنفوس الامه وتقريرا ورحمة **قوله** للفتاك منهم
معلق بقوله مضمري المغنون الجنون لان العرب يزعجون ان من جيل بعض الجن وصر الصبات
للولون العباد العاك منهم **قوله** والباء مزبد قال الزجاجة عن ابي عبيدة ارايا مزبد
اي اليكم المغنون ومثله كونه جند اصحاب الفتح بصرى باليف ونحوه بالفتح اي نرجو
الفتح وليس كذلك بل معناه نرجوا كنف ما نحن فيه بالفتح او نرجوا النص بالفتح شمر
ذكر الوجه من الاجنبت **قوله** فيهما وجد قال صاحب التوريب قال يا معني في **قوله** او
يكون وعين وودع عطف على قوله ان ربك هو اعلم من صل عن سيد الجانين على الكففة بغير
الاول بحرف على الا استدراج وارضاء العنان لان قوله مستصغر ويصغر بايكم لجنون
وارد عليه لان المسلمين كانوا يعلمون ان المغنون كانوا اصدقاءهم كقولهم تعالى انما واثقكم
لعل هدي او في ضلال صين المعنى لا انتم اياها المؤمنون تدرون ولا الكفرة من ضل عن سبيل
ومن اهتدى والله على الخفيق هو اعلم وعلى القائل ان الله يعلم احوال المؤمنين وما هم عليه من
الهدى فيغيثهم بذلك ويجعل كفرا لكان من وضلالهم فيجاءتهم عليه **قوله** مواصاتهم وهي
نفيض المطارعة الجوهرية يقال عصاه بعصه عصبا ناكلا **قوله** فلا تخاف اي فهو لا تخاف
ولهذا لم يكرر **قوله** لمن اعتقاد الخلف اي كفرة بخير الخلف مؤنطق وعيا انه قد مر
على جميع الجرب وفيه يعظم الخلف ويملك انما افتح معاينه واعظمها **قوله** منع الخبيث
الرابع المنع لئلا في هذا العطيعه يقال رجل مانع ومنع اي خيل قال تعالى ويمنعون الماعون
وقال منع الخبيث وقد قال في الحمايه ومنه مكان منيع وقد منع زلات دوى منعه اي عن شئ
منع على يد ربه وقوله تعالى ما منون الا تسجد اذا امرتك اي ما حاك وقيل ما
الذي صدك وحمله على شئ ذلك فذكر المنوع منه اي الخبيث ودون المنوع اي الاله وذلك

ان قصد منه وانه ممن منع الحزن وليس التصديق الممنوع من هو خوف سم الأمير وقطع
الصلب **قوله** سبني سبب التهمة كما طعننا في اراي التهمة التي بها زهرا ولعمري
حازيات وهذا من مع الحزب اي توقيدي توقيدي التهمة وهو فعل الامر سبب النار سبب
الراعي **قوله** ايلم اظها بالحوش بالرشاية واصل التهمة الحس والحركة الحفيه ومنه امكن
الله نامة اي ما هو عليه من حركته **قوله** مضرب اي مبالغ كثر الضرب بين الناس
مشقت لتعلم من تفرق كسهم الاساس والمجاز ضرب في الارض في سبيل الله وضرب
الدهن بيننا فزقنا قال ذو الرمة فان ضرب الايام ما في بيننا ولا اننا شاسرا ولا معيب
تقول كما الله زمانا ضرب بضرابه حتى سلط علينا ظرأته وجا ملاك يضرب ليس سر
قوله وانت زعيم مط اي مؤخر في الراهم كما يؤخر الراكب القدر خلفه التنايه
وفي الحوش ولا يخلو كحق الراكب اي لا تؤخر وقت في الذكر لان الراكب يعلق قدح
في اخر رحله عند فراغه من رحاله ويحمله خلفه **قوله** وكان الوليد دعيا في قريش امرعي
الذي ينسب الى غزايه عشره قد كانوا يعقلونه ستم احلهم **قوله** ويعود ذلك نظير
شرفي قوله وكان من الذين امنوا يعني لطفه هاهنا للراعي في المرتبة كتم هناك وكز لك
ودعوتك اشهد معاتبه **قوله** ان كان ذامال متعلق بقوله لا تطع قال صاحب
الكشف ولا يجوز ان يعلق بغيره لانه قد وصف بقوله زعيم وقد قال مشهوره هذا
ضارب طريق زيدا منفع فاذا الواجب ان تكون الامم من صله مضمرة في العواء
بالاستغفار من وتره المعنى لان كان ذامال وسبب تجدد وتكرار **قوله** ولا يعمل
فيه اي في ان كان ذامال **قوله** قري ان علي الاستغفار ما يوجب ومنه كذا واسب
عام من ممر ومدق والباقيات سوى ان ذكر ان بهر واحد على الجنب **قوله** ونحرف
الشرط الى الجن طبعه صرف البرجى الله يعني يعلق الطاعة بالمال هاهنا كالتزجى في قوله
علي فتور لاله قولنا لعله يندكر او يخشى كما هو اللفظ البرجى والتعليق للمفكر وهو
الله تعالى وفي الحقيقة التي طبع وهو محرم وموسى وهو من صلوات وسلامه عليه
اجمير اي عا ملا معاملة من لا يجهل المعاقبة يا موسى وصوت ولا تطع كل طرف مهين
بشرط بشاره وعن بعضهم ما صل هذا الشرط انه اي عن طاعة مشروط لانه مشروط
وله **قوله** لظاهر هذا الشرط بعليل لان من في مذهب ان بطاع وهو الوليد كان ذامال
ونسب عما سبق في قوله لا تتخذ واعدا وعدا وكذا وليا قال ان كنت تخرج من جهاد متعلق
لا تتخذ ولو قد مر ان الشرط كالنقليل وكذا جعله حال من فاعل لا يطع حيث قال سار كما
بشاره وصرف في التعليق في قوله لغناه مرجع معنى ان المكسور جاسر المكسور الى معنى
ان المفتوحة وقال القاضي قري ان كان بالكسر ان الشرط المعنى في الطاعة كالنقليل بالنقد
في النهي عن فعل الاولاد وازاله الى انها **قوله** في جوابها كجاءت ان موضع
الترتين من انت الحار وهو مضرب الراس بيد علي بن محمد **قوله** وفي لفظ الخطوط

استحقاق به لانه لو قال على الانف لكان استثنائه فلما قال على الخرجوم كان ابلغ من الاهان
لان الخرجوم لا يكاد يستعمل الا في انفة البعيل الخنزير من بين الدواب **قوله** خط يوم
بدر باليف قبل خط يوم البعير ان يضع عليه الخطام **قوله** ان الخطوط الخرجوم روي عن الصادق
انه يصنعون الرطب بعضه فوق بعض زمان القطاف كما خرج يدرسته يدون العصم
والخزومه خمر سمونه سلاقه الخرجوم وجه الملا وخرطوما كانه خرطوم **قوله** وان معناه
سجن على شربها وهو تعسف الامضاء صدق فان الوليد قتله النبي صلى الله عليه وآله مباشرة
في بدر فلم يدرك من خمر سم الخرجوم وعد الله حق **قوله** لم ترد باليفسف الا ان
حمل نسبه على الخرجوم على ذلك المعنى يتكلم بعيد عن الزوق اما الوليد ابن المغيرة فبنت
الحف المستنصرية روي عن عباس بن ابي حمزة انه قبل بدر ذكره المستنصرية في اخر الحجر واما
الوليد الذي حمل على الخرجوم والوليد بن عتبة بن ابي معيط اخو عثمان من امه اسم يوم النسخ
وولاه عثمان الكوفة في ولايته شرب في شربه وعزله عنها ذكره صاحب جامع الامم **قوله**
في السد والظلمه اذا اخلطت بالصياض فوالصدق **قوله** لان يودي مودي الاستثنا
قال الامام قال احد عنه من المعصية هو ان سأل الله تعالى حطفا بمنا ليس في ثنيا و
مورد ولا ثنيه والاستثنا وكله واحد واحدا من الشئ وهو الكف والرد وذكر ان الخالف
اذا قال والله لا فعلت هذا الا ان سأل الله غيره فقد ورد العقاد ذكرا للمبتدئين وقال
القاضي وانما سمي استثنائا لما فيه من الاخراج غير ان يخرج خلاف المذكور وعن بعضهم
نظم قوله جاني القوم سوى زبدي وهذا ليس استثنائا حقيقيا لكن لما كان معني سوى
المكان قال تعالى لا تخلفن نحن ولا انت ما سوى صار المعنى جاني القوم مكان زيد فلما
كان معناه معني الاستثنا سمي استثنائا من قوله هم بعض الانا الاساس بعض الانا ملاه
ونزعه وعن بعض الوجوه ما يقع لهم صيا لا يبص اي معني يا بس الاملى **قوله** من حار
دب السبه اذا منعت جزه **قوله** الجرد المفع من حدة وعصب قال القاضي وعذرا
على قادريين اي على امتناع من ان ثنائه قادريين اي على امتناع على ذلك ونزل فلان حرد
اي امتناع عن مخالطة القوم وهو حرد المحل وحار دت السبه معني قطرها والنافه
منعت درها وحرد عصب وحردة كذا روي عليه بالجنه ويراج مشه قبله حق المطلب
تقد ودرته على السغب وجفته على الجعما **قوله** المعنى وعذرا قادريين على بلد اعلم ان
على اما معلق بقادريين اي عذرا فاذا اعلق بقادريين فالكلام فيه التخصيص لتدريج
المعول على العامل فلا يخلو جديدا اما ان يرد بالجر مع الحزب والتعصب فعلى
الاول اما ان يترك الحزب مطلقا فهو المراد من قوله قادريين على زبد لا عزا جديدين عن النفع
كقوام فلان لا يملك الا الحرام ولا تقدر الا على كية على المبالغه قال **قوله** فاصبحت من لي
الغذاء كتابض الما حاشته فزوج الاصابع او جعل مقبدا حشتم فهو المراد من قوله
وعذرا على محارده جنتهم وذهب وعلى محارده متعلق قادريين قد مر عليه جزه قادريين الى اخرها

وعلى لثاق وهو ان يراى بالحد الكنف والغضب المعنى ما قال لم يقدر ولا الا على حنف
ومنه كصر وذا علق يغزو فلا يخلو ما ان يراى به منع الكفر والتكدر او لا فعلى الاول
يقدر معلق قادر على ما من هو عليه من الصراط المانع اى عذرا وقادر على ما من
مرادهم وحصولهم من الصراط المانع على الكيفية والى ما من بقوله عتابة السبب واليه
الاشارة بقوله من علم الكلام المتكلم وعلى الثاني ما كثر اما بمعنى القصد والبرهنة متعلق
تأويل ما من هو عليه من الصراط المانع وقادر على ما من هو عليه وحصول العلم وهم
انما حصل على وعلى الثاني فالمراد اما بمعنى القصد والبرهنة متعلق قادر على ما من هو عليه
من الصراط المانع والمانع هنا قدس بقوله وغدا وقاصدين الى جنتهم امره الى قوله نحن نعد
على صراط من المساكين اى معناه من على النصف او ايسر من جنتهم ومعلق قادر على ما من هو عليه
وهذا المعنى عن بقوله عذرا وعلى تلك الجنة قادر على صراطها وحمل ان يكون يراد تفار
مقدورين واليه الاشارة بقوله ومقدورين ان يتم لهم مرادهم والنعيم كمثل الكثر من
ذلك لكن انما هو على ما علمه الكتاب **قوله** المعلة اى الجنة التى بها الدخول والثمار **قوله** وروى
مضعفنا عن المساكين الى معناه من على الصراط المانع قوله مرادهم وروى فلان لما روى
والله رنا **قوله** اوسطهم اعداءهم ويضربهم الكرا **قوله** وسط الشى بالخبر كماله
طرفات متساويات القدر وتقال ذلك فى الكمية المتصلة كالجسم الواحد ذاك وسط
صلب ووسط بالسكون يقال فى الكمية المتصلة كشيء ينقسم الى قسمين
وسط القوم كذا والوسط بالترك تارة تعال فما له طرفان مذمومان كل واحد كان
خود بينه الخلل والركن فيستعمل استعمال القصد لمصون عن الافراط والتقريط فيخرج به
خو السبل والعدول والنصفه من وكذا جعلنا كرامته وسطا وعلى ذلك قال اوسطهم
المزاول لكم لولا تجون وتارة تعال فما له طرفان محمود وطرف مذموم كالحزن والشر
ولكن به عن الرذل خو قوام فلان وسط من اجال تنبها على انه خرج من حد الحسن
قوله والليل عليه اى على ان المعنى لولا تجون تخرب على الثوبه من تلك الغزمية
الجبينة على التصديق على المساكين والممارعة الى قطع تلك العزيمه التى هى كسر الظلم
تدركهم حيث لا ينفهم بقوله بحار بكنا انا نحن طالمت **قوله** بعد غراب البصر وسبب
خبرها على ما ذكره صاحبنا الكامل والبرهان فى شواهد الخمين وما شين خرج فى
الحسين من ادعى انه من اولاد الحسن بن على بن ابي طالب ونبوه جماعه من اهلها ثم انتقل
الى ابيه وادعى النبوه وزعم ان سحابة اطلته ويورى منها افضل البصر ولما قصدوا اقبال
الريح الذين يحملون فى سباح ولطغهم في بوالهم وما زال يدعوهم وتقبلون اليه الخالص من
من الرق حتى اجتمع عدد جمع كثر فأتاه مواليدهم فامرهم بالعبادة فامرهم ثم خطبهم
وصلى بهم وكرهه ما كان من عليه من الشقاق وسوء الحال رانا الله تعالى انقذهم من ذلك وانه
يريد ان يرفع اندادهم وعلوهم الامراء والعبيد ثم استولى من هم حتى دخلوا الالباب وعبادان

والاهواز فقلوا منها ونهبوا واحرقوا وفى سنة سبع وخمسين دخلوا البصرة وقتلوا فيها مقلة عظيم
لا يحصى عدد من قتلوا فيها واحرقوا الجامع ثم دخلوا وسط وملكوها ثم شخص الهمم الواثق
من بغداد وجروا له معهم امور وخروج لا يملك وصفها حتى قهرهم بصوت والاحد
والثوارك بعد ما قامت اوانه **قوله** وقيل المراد بالتسبح الاستغناء بول علم قوله تعالى
اذا قموا للصلاة فاصبحوا ولا تستثنوا فحات هذا هو الاوسط حرضهم على القول بان شيا
الله فلم يرفعوا له راسا فذهب الان يوشهم علمه وجور التجبر عن الاستغناء بالتمنيح المعافاة
وهما فى معنى المعظم لان المفوض منه لثاقه الا قدس الحول والقوم ومعناه ما عن عره
تعيضا ولم يرفع عنه الفاضل تيمنا وتقرضا **قوله** الواسي سمي الاستغناء نسبة الانه ترفع
عن ان يترك في ملجأه ما لا يريد **قوله** ولما استلهم لطف الله به عن ان الصلح
تنتفى عن العشاء والمفكر كذلك سبب الاستغناء لطف الله بالتوفيق على الطاعات وعلى ما
به العلاج وعدم الحشيه وفنه ان الصلح راس كل الخيرات وتاريخها خائب خاسر فى الدنيا
والاخر **قوله** من زين اى زين المنع وحرمان المساكين ومنهم من قبل النعيم من
اوسطهم **قوله** وغدا ايقوصى العذير فى امر المصير فنه **قوله** ان يبدنا قري
بالكيفية والشديد تافع وابوعمر ومثرد او الناقوت مخفيا **قوله** مثل ذلك الغراب
الذى بلونا به اهل مكة واحباب الجنة غراب الرنا قال الامام المقصود من القصصه
انه تعالى قال ان كان ذامال وسين اذ استل عليه انما قال اساطير الاولين اى الجران
الله اعطاه المال والبنين كغنى الله كذا بل الله انما اعطاه ذلك لانه لا يذصر فنه
الى الكفر دمر الله تعالى عليه لان اصحاب الجنة لما افوا هذا القدر اليسير من المعصيه دمر
الله على جنتهم فيبقى حال من عاند الرسول واصبر على الكفر والمعصيه اوان اصحاب
الجنة خرجوا لان السعوا والجنه ومنعوا الفقر اعزنا بغير الله علمهم القصدية بخرا اهل
مكة لما خرجوا الى بدر وارادوا الجيد لمحرم واحبائه معلوات الله لهم وشربوا الخمر فاحلف
الله انهم يقتلوا واسروا ولما فؤذ الكفار قال ميتاقت ولعزائب الاحر الكبر لو كان ذلك
يعلمون ومن اعصاهم لو كانوا يعلمون فى محل النصب على الحال اى اثبت مجبولا عزمهم
قوله ليس فيها الا النعيم الخالص لا يشوبه ما ينقصه كما شوب جنات الرنا فان
قوله من امن جاهد الناصيين قلنا جاهدنا من جانب المقام القريب من نعيم
الجنة اى النعيم على المبدأ ومجى لآيه بعد ذكر اصحاب الجنة واحوال قريش واراد
بقوله افعلا لامين كالجبر من وطير فى المشروب وان لم يبلغ هذا المبلغ قوله تعالى لا فيها
غول والله عزها من فوق **قوله** فلما من الامم كسرت قال صاحب الششق فلا
يوهنتك خسرات الوقف على ما قبلها والبراهيه به وهذا كقول علمته ان فى الدار ابريد
قوله وكوزان تكون حكا يظلمروس كما هو قال صاحب التفسير وفى تطراد لفظ
فه لا يساعده يعنى ان يقال ان لكم كما فنه تدبرون ان لكم ما استهنونه يعنى موده

ومعناه مستطرفة ولا يجوز ان يراد ان هذا اللفظ بعينه مكتوب اذ لفظه فيه زائده
ويجوز ان يكون صوته مكتوب فيه ان لكم ما يختارونه وقد سطرناه لكم في هذا
الكتاب **قوله** كما هو قتل كونه ان يكون نصبا على الحال وما هو صوله وهو خبر مبتدأ
محذوف كأنه قيل كالذي هو صول وكافه وهو في موضع الابتداء والخبر محذوف اي حياه
بما هو عليه وان يكون صول نصبا على المصدر اي حياه كما في الآتي **قوله** واقره لم يسطر
منها لم يسطر فان قلت لم يسطر في الوجه الاول لا يخرج عن عهدتها الا بومسند
وفي الثاني واقره لم يسطر من الماهية **قوله** لانه اذا علق يوم القيمة بالمقدس في لكم
يدخل الاجل في حكم الوجوب المستفاد من نفس الجرح ومتعلقه اعني لكم لصلته واذا
علق بالمأثم وهي صفة الالامات بخون الكلام اصله في الالامات وبلوغها الى ذلك اليوم
ان يكون محفوظا من النقائص الواردة واقفه تامه الا ترى كيف اهل معنى بالغم
في الاول واعتبره في الثاني **قوله** وقر الحسن بالغم بالنصب قال ابن جني يجوز ان
يكون الغم حال من الضمير في الحكم لانه خبر ليعان ففيه ضمير وكذا ان يكون حالا
من نفس الضمير في علينا اذا جعلته وصفا لا متعلقا بنفس الالامات لانه لا يكون لله حمد
ضمير وكذا ان يكون حالا من نفس الالامات وان كانت نكرة كما اجاز ابو عمرو في قول
عالي والمطلعات متاع بالمعروف متعالي المتعالي ان يكون متعلقا بالاعلى المعين من
متاع **قوله** ناس يشاءون سم في هذا القول وهو ان جمع انا سعة كما يزعم محمد ومن
معه لا يجزى حاله خالها الا مثل ما هي في الدنيا الى اخره قال الفاضل وقد نبه سبحانه تعالى
في هذه الالامات على نفي جميع ما لم يكن ان سبوا به لغيرهم من عطف او نقل او عدا وحس
بغيره على المرتبة تنبها على مراتب النظر ودفعها لما لا سند له **قوله** هذا لا يحسن ان
يجعل عاملا يظرف اي يوم يكشف قلبا نورا لما ادعى او كانت كيت وكيت **قوله**
اخو الخرب البين انما سمي به لما شربته الحرب كثر والشمير قبل الشدة الام وضعوه
الخطيب بقوله هو مباحثه الحرب فمثل ما نبأ شدة في الشدة والصعوبة ولا يتركها بحال
قوله نزل الشخ البين الحرام جمع صرته وهي الخصال يدخل اي شعاع والفعل العادة
في قوله كيف يوم على الفراش ولا يستعمل الشاء غايه سعور اي عاده فاشبه وانما حض
الشيخ بالذكر ليرتفع عقله ومما رتبته الشدا يدا ولغزط محبته للاولاد وما الفعل للعقل
وحذف التثنية عن حرام لا لتفقا الساكنين لقوله ولا ذكر الله الا قليلا والتقدير وقد
تفهمه سبقتها ليرجع الضمير الى العادة الموصوفة بقوله سدى **قوله** ولا يكشف شدة
ولا ساق بعنف من الخناة الا بمانيه التي قد خدتها الرب والكلام من المجموع ولا ينظر
اي مفرد است التفت الى الخبيث جميعه ويجوز انما صر في قوله والارض جميعا قبضه يوم
القيمة والسموات طويات بعمقه وعن بعضهم الكشف عن الساق بالسوء عباره عن
الشدة ان اجزاء الساق اسماء الفدة فلا تارة ومن الناس من فسر الساق بالشدة وبني

لغة وليس شى **قوله** حرس ابن مسعود يكشف الرحمن عن ساقه الحرس من زوائره
الخاري ومسلم والناسي عن ابي حنيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكشف الرحمن
عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا ربا وصحفة فذهب
يسجد فيعود نظره طبقا واحدا ويبقى ان يكون الحرس بيان للايه ولا يحتاج الى تعريف
المبين بل التفسير وكذا في التاويل روى يحيى السنه في شرح السنه عن ابن عباس قال
يوم يكشف عن ساق يوم غرب وشدة وقال مجاهد يكشف عن الامر الشديد
والعرب تذكروا ساق اذا اخبرته عن شدة الامر وهوله وسيل عكره عنه فقال
اذا شدة الامر في الحرب قل كشفت الحرب عن ساق **قوله** السقا قد الكوهري
المعقود بالشدة الحديده التي تشوي بها اللحم **قوله** وقرى يوم يكشف بالنور
ويكشف ما لي على الساق الفاعل والمفعول المشهور ما لنا للمفعول والبواقي شواذ قال
صاحب التفسير في قرأه السامع الساق الفاعل نظر لان فاعله عن ساق وكان حقه
التدبر كصرف عن هند وجعل الفعل للساعة والحال كأنه على تقدير البنا للفاعل للمفعول اذ ليس
معناه يكشف الساعة والحال عن ساق بل يكشف عن الساق عباره عن الشدة فيقول
ابن السكيت لان المعنى يكشف عن ساق وعن زائده ولا يخلو عن جزائه **قوله**
قوله بل يكشف عباره عن الشدة بجعل الراسع بغير وهو وجه حسن يصار اليه كما عليه
او اعلام المصنف ولم لا يجوز ان تسميت الساعة او الحال الساق بجعلها بعد الاستفاده فيها
على سبيل المحكيه سورا جعلت فاعلا او مفعولا عما يقال يكشف الله الساعة عن ما فيها
وعليه كلام مجاهد كما سبق وكلام ابن جني في قرأت ابن مسعود قال ابن جني
في قرأه ابن عباس يوم يكشف عن ساق بالثا والفا منخمة وروى عنه يوم يكشف
باليا مضمومة اي يكشف الشدة والحال الحاضر عن ساق وهذا مثل اي توضح في
اغراضها ثم شبهت بمن اراد امره واهب له كيف يكشف باليا مضمومة عن ساقه قال
كشفت لكم عن ساقها وبدا من الشر الصراح فاضر الحال والشدة لولا الموضع عليه
وماله في اضمار الفعل لولا الحال عليه ميلم الكتاب اذا كان عدا هي اي اذا كان ما
كن عليه من اللات في عدا ماسي واما يكشف بيا مضمومة فعلى ذلك ايضا اي يكشف الصبر
ضاه عن شدة **قوله** يعقمر اصلاهم الفايه في حديث ابن مسعود يظهر للناس يوم
القيمة فيحرق الملوحة للحدود ويعقمر اصلاهم المتألفين فلا يسجدون اي تيبس مواضعهم
وتصير مشدودة والمجا قمر المتأصل **قوله** وكرم من مغرور بالستر يرقى بحسن
السن وفجها عن بعضهم الستر تارة والستر الفتح مصدر المفعول **قوله** ومتسلفا
الكوهري يسلف الجداري يسير **قوله** وسمى احسانه وتكنيه كبرا كما سماه استفراجا
قال الامام الاصحاح يسلف هذه الالايه في ميلم ارادة اليك انات **قوله**
وقر الحسن تدارككم اي تداركم قال ابن جني قرأه ابن مسعود تدارككم مشدودا رواها

وفوق ذلك ثمانية اوعال بيننا ظلالهم ووركتهم ما بين السماء والارض فوق ظهورهم
العرش بين اسفله واعلاه مثل ما بين السماء والارض في تخوم الارض الرواية فيفتح الباب
الجزري الخمر منتهى كل ثمره اوارض والجمع تخوم مثل فلس وفلوس قال ابن
السيكت سمعت ابا عمر يقول هي تخوم الارض والجمع كخمر مثل صبور وصبر **قوله**
ان في الضمة مثل عروضة الخمر من رواية ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تعرض الناس يوم القيمة مثل عروضة فاما عروضة فجدال ومعاذير فقد ذلك
نظر المحقق في الارض فاخذ بمعناه واخذ بشماله اخبره الترمذي قال لا يصح هذا الحديث
من قول ابن الحسن لم يسمع من ابي هريرة ورواه بعضهم عن الحسن عن ابي موسى **قوله**
فاما تفصيل العرض يعني يومئذ تعرضون خطاب شامل للفرقيتين وقوله فاما من
وقوله فاما من تفصيل له **قوله** فيقيم فيه معنى خذ قال الزجاج ها وها من الجماعة
منزله ها كمر فقال للواحد ها ه يا رجل وللآخر ها ه يا رجلان وللثالث ها ه يا رجلان
والرابع ها ه يا رجلان والشمس ها ه يا جماعة النساء ها ه **قوله** وحسن وهي كلمة
فقال عند الجمع **قوله** ولو كان العامل الاول الفاعل لقوله واقرعه قال الهناني الفاعلين
اذا تنازعوا في اعلت الاول والخبر يتبعه في خبره لان التقدير في خبره يدور
قال الهناني الى زيد وهو فاعل الاول في الثاني اذ لا يجوز حذفه واما المفعول فيكون خبره
مخوض به وضرب زيد والاختيار ان يقال ضربني وضربه لا ينافي في خبره
زيد وضربه قال الهناني الى زيد وهو فاعل الاول ورثبت التقديم واما حذفها
فالمفعول مستغنى عنه وهذا دليل على ان الثاني في قوله تعالى انثوي اقرعه عليه قطر
وها هو اقرع واكره لانه لو عمل الاول في الثاني لكان اولك ولا يلفظ
بفصاحة الخبران **قوله** وقول جماعة باثباتها وفي التفسير ما في سلمان
حذف الهامين في الوصل والباقي باثباتها في الجالين واستعان اليها شاذ قال الزجاج
الوجه ان يوقف على هذه الهات ولا يوصل لانها دخلت المرفق وهذه روس الابات
وتدحذف من قوم في الاصل ولا احب مني الفاعل المحقق واليه الاشارة بقوله وقد اوجب
اخبار الوقت اينا والنبأها في المحقق قال صاحب الانتصاف تحليل القراءه وكذا لوجه
صاحب الكواشي السبع ما صح منه واستفهام وجهه في العربية ووافق لفظ خط
الامام وما لم يوجد فيه مجمع هذا الثلاثة واما التواتر وموافق خط الامام فهو
شاذ باتباع المحقق غلط واما القراءه معقدتها التواتر وتبينه نظر لان الوقوف والابتداء
غير موقوف على الفعل **قوله** عند المراه وابن ركن المراه في
التاريخ الكامل ليس ضرب النحاس الا في المطر وعما ومن جواز في سخن غايات
سألت في غايات في تضاعف الوقت من باب النحاس في مطلقها ساعات
الراجح من فاق السمر **قوله** عند المراه وابن ركن ملك الاملاك وعليه الاستشهاد

وروي عن البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخضع اسم
عند الله رجل سمي ملك الاملاك وفي رواية لا ملك الا الله قال خيان قتل شاهنشاه
وعن احمد بن حنبل سالت ابا عمر عن اخضع قال اوضع رثا بينهما النفوس بغير
قائه غلق بل كاد ان يكون كقرا قال ابن دريد ولو جئنا لمقدار منه صبحه لوما او سبع
ماحي نفود بالله من الخزل **قوله** وعن ابن عباس صلت عيسى حقي عطف على قوله هلك
عنى سلطان الراء **قوله** السلاطيم التي من الغمر يقال سلطانه وسلطوقه قال تعالى
ولو نشاء سلطونهم عليكم ولكم الله سلطانا على من نشاء ومنه سمي السلطان والسلطات
يقال في السلطان ونحوه ومن سلطهم ما فقد جعلنا لوليه سلطانا وقد يقال لولي السلطان
وهو الاكر وسمي الحجة سلطانا لما لحق من الجور من على القلوب لكن اكثر سلطانه على اهل العلم
والحكمة من المومنين قال تعالى خادكون في باب الله بغير سلطان وقوله تعالى هل عني
سلطان به كمثل السلطانيات وسلا لاه النساء القوي على المعال وذلك في الزمر **قوله**
اساها الجوهريه اشيا التي تضاعف ونبي الجبل ما بي **قوله** مرهف الاساس من
المحار مرهف الدنت وارهق الصلوع اخرها حتى كاد يغوت منه قوله ولا تترهقني عسرا
قوله تفر لا تصلح الا الجهم هذا لغيره ليعبر بحجم عاملها **قوله** كانهما قطع من ساير مواضع
الارهاق اي كان السلسله انقطع من ساير دوات يد ارهاق موضع موضعها مواضع البالغة
لانها لا العفت عليه تضاعفها سارت كانهما وعاله **قوله** احدها عطف على الكسر وجعله
قرينه له على طعام المسكين من صفات الكفار فعلى المومن ان يحتجب منه قال القاضي
وفيه دليل على تكليف الكفار بالاعزوع ولعل تخصيص الامر من الذكر لان اقي العقاب
الكفر بالله واشنع الردايل الخلل وقصوع القلب **قوله** ذكر الكخص دون الفعل الكخص الجرح
كالمخت الا ان الكخص يجزئ بسين وسوف والكخص لا يكون بذلك واصله من الكخص
على التخصيص وهو قرار الارض **قوله** اذا نزل الاضفاف البيت العذر والسبي الخلق
سئل ان ينصب على الاماني المراجل القدر العليمه يقال انه مطاع في الحي بسيار ثم حلاله
محله فاذا نزل صيف قام بنفسه في اقامه التوى ولا يعتمد على احد ويعرض في خلقه عجله مشقة
في الامر والنهي على اهل الحي ينصب المراجل ويهي الطعام فاذا نال مراده عاد الى خلقه
الاول **قوله** ترى الخاطبون بابل الهمز يا حمزة عن الوقوف قال ابن جني قراها
الزهرى والحسن وهو محتمل وجهين احدهما تخفيف الهمز لكن على مذهب ابي الحسن
في قوله تعالى يستنثون باحلاص النعم باء لا بحسار ما قبلها وسيموه محملها بين وانها
ان يكون قد بقي من الهمز شيء على مذهب يموه الا انه لطف على القراء فيفرون باحلاص
البا **قوله** جيم قريب قال صاحب الكشف فليس له اليوم ها هنا جيم الجار والجور
خبر ليس بسمع قوله ولا طعام رخصنا كرها هذا لانه يصير التقديم ولا طعام هاهنا
الامر عسلي وعز جازا هذا طعام غير عسلي ولا يجزئ اليوم جبر لان جها جنة

الراجح

وطرف الزمان لا يكون. بل عن الحجة والحق طبعون نظرها أي بطرح الهمة وتقل حركتها
إلى الطاعن عن عمره قرائنا ها عند ابن عباس فقال به كلنا نخطئ ثم قال لا الخاطيون ذكره
الواحد يوروي عن الكلبي أنه قال يعني كلنا بالكثرة ولعل ابن عباس يعزق بين
الهمة في الخاطيون والصايون ومن عزها من جهة الاصلاح واللغة **قوله** والمعنى ما
كفرتم يعني قوله قليلا ما تذكرون بيمين للمعنى السابق وفيه معنى التعجب لقول الشاعر
وجار جساس أنا ناسا بها كلما علمت بكلمة نوارها والقله بمعنى العدم **قوله**
هو تنزل بنا المفعول له المحذوف من تنزل خبر مشددا محذوف والجمله مفصولة عن الأول
لبيان أن كونه قول رسول لا يكون إلا تنزيلا لأن الرسول لا يتكلم من تلقا نفسه **قوله**
وما هو بقول سائر دليل على أنه محمد صلوات الله عليه لأن المعنى على اثبات أنه رسول لا
شاعر ولا كاهن قال الإمام أنه تعالى ذكر في سورة خورت مثل هذا الكلام والأكثر من
على أن المراد منه جبريل عليه السلام وهما محمد صلوات الله عليه والوالا أنه تعالى لما قال
أنه لقول رسول كرسم قال بعد أنه ليس بقول شاعر ولا كاهن والقوم كانوا يصغون
جبريل الشعر والكهانة بل كانوا يصغون رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الوصفين وما
في سورة كرسم تعلما قال أنه لقول رسول كرسم قال بعد وما هو بقول شيطان رجم كان
المعنى أنه قول ملك كرسم لا قول شيطان رجم وعنده هذا توجه سؤال وذلك أن القرآن
كلام الله الجيد فكيف أشير تارة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرى إلى جبريل عليه
السلام فيقال أنه يخفى في صدق لا ضافه أدنى سبب فهو كلام الله الجيد من حيث أنه
يعلم به وهو كلام جبريل لأنه هو الذي أنزله من السماء وهو كلام محمد صلوات الله عليه
لأنه هو الذي أظهر الخلق ودعاهم إلى الإيمان به وجعله حجة لنبيوته **قوله** وسهل الأقوال
المقولة تصحرا لا انتصاف هو مختل غريب عن قياس المصنف ويحمل أن يكون الأفعال
جمع جمع كالأنعام جمع أقوال وانعام **قوله** أفلتنا صبرا الزاوية فقال المصنف هو أن يوجد
شي من الجوان ثم يرمي بشي حتى يثبت ومنه الحرس في الذي أمسك رجلا وقته آخر
قتل القاتل وأصبر الصابر أي أحسن الذي جلسه للموت وكل من قتل في غير محرمه
والأحرب والأخطا فهو مقبول **قوله** وإن كلفه الكرهية فأنهم إذا استعملهم في
الحرب يرحمهم ليس دونها ترس ولا غرم **قوله** وضاربين أي لقطعنا وثينة كما هو
في القصود والأول يحمل لما هوهم لرمه صله آخر وليس كذلك والذي عليه الظللة فيه
أجمال وتفصيل في قوله شرح في صدر **قوله** وقوي ولو تقول قال ابن جني وهو
أما تقول فليست مختصة بالملوك وحق **قوله** والمعنى أن منهم ناسا يصغون
بالمران وهم المرتدون في هذا بل وبعض الكراخ في عهد علي رضي الله عنه **قوله** وجد
العالم قيل أن معناه من سواه من العلم فهو الاستفاضة إليه هزل والأضافه في حق
العالم معنى من مضى فمرره في آخر الواقعة **قوله** والمعنى لعين البقيت قال الإمام الحسين

معناه أنه حذف معين الأبطال فيه ونقيب الأريب فيه ثم أضيف أحد الوصفين الآخر إلى الآخر
وقال عزه البقيت اسم لعلم تقدمه ليس وأدله تقدم منه ليس لا يكون تقينا من بقتن المماوت
الموض إذا استغفره **قوله** السورة دعوت الله تعالى وحسن توفيقه

سورة المعارج أربع وأربعون آية مكيدة

بسم الله الرحمن الرحيم ربه تعلى **قوله** ضمن سال معنى دعا قال
الواحد البالي بغضب زياده للتوكيد لقوله وهزي إليك يجمع الخلة والمعنى سال سائل عزاب
واقعا **قوله** وتري سال سائل نافع وابن عامر سال بالف ساكنه بدل من الهمز وهو مسموع من
العرب والباقون همزة وحزمه جعلها في الوقف بين بين وقيل سال سائل بالالف أحرق ثالث
بديل متبادلات فقوله من السؤال يعني أنه يعني ه والاف نداء مهموز وهذا جوف وبعضهم يقول
الوا سال متقلبه عن الهمز نحو ساه في مساه ولم يذكر المصنف هذا القول هاها وتذكره في الفصل
لأن هذا الإبدال راجع إلى السماع المحض فيتنوع تجويزه فما سمع قال سيبويه ليس ذابقياس مكيد
وانما بخط عن العرب ولما أمكن حمل سال على وجه قياسي كما نقل من لغة قرش لم يحمله على ما يكون
سما عبا وقال أبو علي في الحجة من قرأه سال غم مهموز جعل الالف متقلبه من الواو التي هي عن مثل
قال رخاف وحكي أبو عثمان عن أبي زيد أنه سمع من قول هاتسا والاك وقال ابن مالك ليس
سال في القراءه مخفا من سال انما هو مثل هاب وقول المصنف وهما متساويان وقول المصنف موافق
لهذا القول وقال سيبويه جاني بعض مواضع جواز جعل بين بين قبلها حرف حركه ما قبلها وليس
ذابقال سلت ومن جملة ذلك قولهم متسا بالالف وكان متسا بالهمز ومنها قولهم ساله في سائل
قوى قوله تعالى سال سائل بالالف المحضة ومن اشادات الكتاب قواحيات سالته هل رسول الله
صلى الله عليه وآله فاحشه ضلت هزل بها قالت ولم تصبني الشمس هزل النبي صلى الله عليه وسلم أن سيجاهم
الزبا قواحيات ذلك وقول آخر سالان الطلاف استان قواحي قد حسم سكر وقال سيبويه
بعد الاساد فهو لا ليس من لغتهم سالته سال وقد مر أنه لغة في سالت مغفل العين كعت تراب
قوله قرأه ابن عباس سال سبل على وجه قياسي كما نقل من لغة قرش قال ابن جني السبل
ههنا لما سائل وأصله المصدر من قولك سال الها سبيلا إلا أنه وقع على الفاعل كقوله تعالى
أن اصبح ما وكرم غمراي غاي **قوله** اندفع عليهم الكرهية اندفع الفرس اسرع في سيرها واندفعوا في
الحركت **قوله** هو على القول الأول أي على أن تكون سال مصنفا معنى دعا **قوله** وعلى الثاني أي قول
تقاده سال مضى بمعنى عنى وأهم أي أهم وعنى بعذاب سايلا عنه كانه قيل لما سبل سائل بعذاب
أي أهم سائل بعذاب وأهم أي أخذ لسائل أي يقول لمن سبل بالعذاب وأهم به قيل هو الذي أفرقت
قوله ذي المعارج ذي المصاعد جمع معراج روي مجي السنة عن جابر بن عبد الله في الدرر جاست
الذي صعد فيها الكمال الجب والعمل الصالح أو يرقى فيها المومنون في سلوهم أو في دار ثوابهم
قوله ثم وصق المصاعد وبعد مداهها في العلو لم يرد بالوصف المتعارف قال القاضي هو استيفاف

بيان ارتفاع ملك المعارج وبعد عواها على المشكلى انما بحيث لو قدر قطعها في مكان زمان
لكان في الزمان قدر خمسين الف سنة من سني الزمان وروى يحيى السنه عن عكرمة وقاده هو يوم
الغمة و اراد ان موافقهم للحساب حتى يفصل بين الناس حسون الف سنة من سني الزمان **قوله** ذلك من
سال عطف على قوله لان السجالات النصارى العذاب يعني فاصبر معطف بسال سابل لان سال ما
مضمون معنى دعى والراعى هو النصارى وهو لواء دعا على نفسه استنار بالمحمد صلى الله عليه وسلم فاصبر
ذلك بسنة صلوات الله عليه وان ينصر على اعتراه واما مضمون معنى اهم وعنى السوال
فالسابل لما سمع معنى قوله انهم سابل لعذاب واقع قال مستنزا من هو **قوله** وما قدر
ذلك على المؤمنين الا كما بين الظهور والعصر روي في المعتمد عن يحيى السنه في شرح السنه عن
ابى عبد الله قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر فما طور هذا اليوم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسي بيده انه لحق على المؤمنين حتى يكون اخفى عليه من
صلواته مكتوبه بصلواته في الدنيا **قوله** فمن علق اي في يومه بواقع ونفهم منه ان الصبر اذا كان
للعذاب لم يعلق به اعلم انه ذكر في قوله في يوم وجهين احدهما ما يدرك على انه متعلق بمرح
حشر قال يعرج الملقب والروح اليه اي الى عرشه الى اخره وتاينها تخرج قوله وقد جعل
يوم من صله واقع فاذا علق بتعرج فالمراد من اليوم يوم من ايام الزمان على تقدير
بالله كما قال في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدوا الناس والقريب والبعيد
على حقيقتها لان المراد من العذاب ما نزل بقرين يوم يدرك عليه فوالله عباس السابل
نصر به الحارث قال لان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء وقوله
وقيل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل بعذاب الكافرين فيكون قوله من الله ذي
المعارج الى قوله خمسين الف سنة استطراد اعطى لما استنزل به اي استنزل عذابا من هذا
شانه وعظمنه واذا علق بواقع فالمراد من اليوم يوم الغمة والمدة على حقيقتها والقرب والبعيد
على الجار لقوله البعد من الامكان والقريب منه وقوله انهم يرونه بعيدا استنباه ان لما
قبل سال سابل بعذاب واقع وكيف انكره الكافر قبل لما ذكر انكره الكافر لانهم بعضهم
خلق وعذابه اوان لا حشر ولا نشر وبشعبدون امكانه فعلى الاول يوم يكون السما منصوب
من الله وليت يحط بهم عذاب الدارين على امان منصرف لمرضا او باضمار يقع او هو
بدل عن في يوم **قوله** بيت في بيت او سيقف **قوله** اي لا يساله فيكون بالكسر وبيت
من المصنف انه قال فولى بيت جالك عشر على مثله في شعر القرب قال يحيى بن نوفل
الحيري ولقد انت قبرهم كما تخب في المقابر بهتفت عند قبورهم بابا عبيد واما ما حن
وقال ابو الشعر الصبي فسا يا بيتا ان كنت تجبالا ام يا غدا يندوا تعلم جلودك الجبالا ساكنم قد اموا
من ساكنكم ولم تد اموا من ساكنكم وكم قد ذاقوا من عجز انزل البكا **قوله** الاحياء جمع
حيهم كاشدا جمع شديد **قوله** ولا يسال على السائل المفعول قال العاصي فزا ابن كثر **قوله**
لانهم ينصرونهم التبع والايضاح **قوله** وهما للحميم قيل كان القياس لكون الضمير المتكرر

عابدا الى احد الحميمين والبارئ الى الحميم الاخر **قوله** هو من قول الراوى معنى نصر ونهم فيقولون
اي تعرف الحميم حميمه حتى يعرفه ومع ذلك لا يسال عن شأنه لشغلهم بنفسهم والايه على حرف
الجار يقار يضرب زيدا بكذا الا اعرفته اياه ثم حذف الجار فيقال يصرت اياه **قوله** المعنى
على العموم الاسضافه دليل على ان الفاعل والمفعول الواقعيان في ساق النفي نعم كالنصر في
قوله والله لا شرب ماء من اداوه فانه يعمر في المياه والاداءات حلا في البعض والاداءه
وعجز ان يكون يصبر ونهم صفة عطف على قوله روى يحيى السنه عن السدي يعبر فوهم اما
ليومن قياض وجهه واما فيسوا ذرجه **قوله** كلا درع الحمر عن الوداد وتنبه قال
القواشي كالأرقه بامران جعلتها درعا عن الوداد وان جعلتها بمعنى استتقاها وقعت قبلها
فان **قوله** فكيف جمع المصنف المعنيين معا **قوله** التنبه لازم مود ذلك الردع
قوله وظل على القار قبل انما مفعول من اسم الجنس وهو غير منصرف **قوله** او حشر للفظ
ان كانت الياه صغر القصه لان صغر السات والقصه تستدعى معصره **قوله** ارفع على
التقويل اي رفع على اختصاص المفعول **قوله** او على انها متطلبه نزاعه فيكون
حالا منتظما قال ابو البقاء هو حال من الضمير في تدعو مقدمه وقيل حال مادلت عليه
لفظ اي نزاعه وقيل هو حال من الضمير في لظي على جعلها صفة غايه مثل الحشرت والحيات
وقيل التقدير عن **قوله** والشور الاطراف كاليه والرجل يقال رماه فاشقوا اصاب شوره
قال تعالى قال تعالى نزع المشوى ومنه قيل للامر المحين شوى من حيث ان الشوى ليس لغفل
قوله فينتكسها اي يقطعها **قوله** تدعو فشتا الرب اوله صفة النور الوحشى امين يوهين
فتار المرفقه من ذوى الفوارس تدعو انفع الرب الهيين اسم موضع فتار المرفقه طالبا
لها الرتب جمع رتبته وهي اول فابت من الارض وذوى الفوارس اسم موضع فنه رمل تدعو
انفع حمره لما كلم في الجملة الربيه نبات بقى في اخر الصيف **قوله** ليالى اللهبطينى فاتبه
تمامه كائن ضارب في عمره وطسى دعا على طباه يطبو دعاه الضارب السابجه واصل
الضرب الاسراع في الارض يقول يدعوى ليالى اللهب فاسعه كائن سابع في عمره من اللهب
قوله يقول للزلا يداعبت انزل قبله مستاسد بانه في عطل المستاسد نبات
الطول الغلط يقال استاسد الزرع اذا قوى ويقال للاصوات المختلطه والزيان جمع زيات
الرايد الذى يطلب الماء والكللا اعسبت وجرت العنب والغبطله الجلبه اي صياح القوق
يقال للاصوات المختلطه غبطله والكللا اذا التقى وكبر وانهر كثر ذبابه وصوت اي يقول
الزيان اصبت حاجتك فاقع ولا تتجاوز وقيل يقول الارض المنتجع وقعت في سعب
انزلنى ومناسد جبر مبتدا محذوف اي بانه مستاسد **قوله** دعاك الله من اجل باعنى
تمامه في الاساس اذا نام الجوارح مرت عليك من رجل من تجر يده وفي الاساس دعاه الله
عما يكون انزله به واصابته وراعى الدهر صروفه **قوله** وعمل جدهن يحيى شيئا الى الموت
سلب ايام الخوف في النحر واللطم في زمانه **قوله** والدليل عليه اي على ان المعنى انه

انه لا شاره ذلك جعل كانه محمول وليس المراد انه مخلوق كذلك والافان لان ماله غير منقول
عنه كما ذكر وايضا لو كان فعل الله لوجب ان لا يذم عليه اما قوله والليل عليه استنسا
المؤمنين فهو وجه اخرى من حيث النقل والنص بعد دليل العقل الانتصاف بتره طاهر
ويسرط بالحق انه تعالى عن خلق البهائم والنبهات مع سدا ذاك الخلق واسا اذا
قلت بريننا انتم رقيقا فقد نسبت اليك البري والزيه معا وقوله الله لا يذم فعله المذموم
العبد حجة الله انه جعل فيه الاختيار والله الحجة البالغة **وقوله** **سرا** الجواب عن قوله
ان كان في البطن والمهد لم يكن به هلع فما ذكر **الراغب** في غره التنزيل فان قيل كيف
يصح ان يقال خلق هطوعا منوعا هذا يوجب ان يكون الخرج والمنع موجوده حال خلق الله له
وليس كذلك لانه لا يشعر بذلك في حال الطفولية **واجيب** بان معناه خلق حيوانا
ضعيفا لا يصبر على الشدايد اذا دامت عليه واجراوه عليه في حال الخلق ترسح ومجاز وقال
الذي اذهب اليه ان الهلع اصله التسرع والقلق بخلاف الشيء والحريص يهلع والخرع يقلق والخرص
يتسرع الى مثله انما هو الهلع وان كان فيه رداوه والالسان في حال صغر مطبوع على هذه
الحلال لانه سر الى الكثر وكمرص على الرضاخ وان مسه المخرج وبكى وان تمسك لشي فز وجر
فيه منع بما في قدرته من اضطراب وبكا فلا يزال يفعل كذلك الى اخر عمره وروي الامام
عن القاضي عبد الجبار انه قال ان قوله ان الانسان خلق هطوعا نظير قوله خلق الانسان من
عجل وليس المراد انه مخلوق على هذا الوصف والليل عليه انه تعالى ذقه عليه والله تعالى لا يذم
فعله ولانه تعالى استثنى المؤمن من جاهر وانفسهم في هذه الخصلة المذمومة ولو كانت
هذه الخصلة حاصلة خلق الله تعالى لما قدر واعلى تركها ثم قال اعلم الامام اعلم ان الهلع لفظ
واقع على امرين الحالة النفسانية التي لا جلا يقدم الانسان على اظهار الخرج والتضرع والثبات
تلك الافعال الظاهرة من القول والفعل والذلة على ملك الحاله النفسانية فلا شك انما تحدث
خلق الله تعالى لا من خلقه نفسه على ملك الحاله لا يمكنه انزالها عن نفسه لانها حاله نفسانية
مخلوقة فيرسل على سبيل الاضطراب **خلاف** الافعال الظاهرة من القول والفعل فانها تسهل تركها والاقوام
عليها لانها امور اختيارية اراد الامام ان يكون الانسان مجبولا على شيء ليس له التمسك
منه لكن لا يمنع من ان الله اياه بما يخالفه **وقال الراغب** فان قيل ما الحكمة في خلق الانسان
على مساوي الاخلاق قلت الحكمة في خلق الشهوة ان يناع نفسه اذا نازعه كرها وكان
شيطانه عند تنبيهه المحصية يستحق من الله مثوبة وجنة **وقال القاضي** هطوعا وجرعا
وموعا احوال مقدرة ومحققا لها طبائع جبل الانسان عليها واذا الاراد طرقت لهلوكا واخرى
لمنوعا والا لمصليين استثنى الموصوفين بالصفات المذمومة بعد ذكر المطبوعين على الاحوال
المذمومة قبل تصادف تلك الصفات **وقوله** **وممكن** ان جعل الاستنسا منقطعاً ويكون
الاباء المذموم فيها اوصاف المؤمنين المرتبة **الثواب** مقابل لما ذكر فيها اوصاف
الفاو من الخلق بها العقاب وهو قوله تدعون من ادبر وتولى وجمعنا في تحريره الله

ختم الامات بقوله في جنات مكرمون ويكون قوله خلق الانسان هطوعا الى اخره تعليلا
لقوله وجمعنا فاعى وتخبره انه تعالى لما وصف النار اولى بها وصف ثم اخبر انها تدعو
من ادبر وتولى وجمعنا فاعى وهي ام الرذائل وشر خصال وعلل الاجبرين بقوله ان الانسان
الى اخره مخفى ان قلبه الصبر وشدة الحرص من جملة الانسان وهما اللذان حملاه على جمع المال
والمنع من الاتفاق في سبيل الله كما قال ابن عباس اذا اصابه الفقر لم يصبر واذا اصاب
المال لم ينفق استطرذ ذكر الذين خصصهم بالفضائل واستخلص قلوبهم من تلك الرذائل
كقوله تعالى اولىك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى فوصفهم بخصال ثمان مضاد لتلك
الخصال الاربعة لانها دالة على الاستغراق في طاعة الله والشفقة على خلق الله وعلى الايمان بالجزا
والخوف من العقوبة وكسر الشهوات وايثار الاجل على العاجل ثم حكى لهم انهم في جنات مكرمون
ثم فرغ عليه بالغا قوله فاللذين كفروا قبل ذلك مهطعين بخصيصا بعد تعميم ورجع الى بدو لانهم
من المتهمين الذين افترقت الصور بسواهم والله اعلم **قوله** **نطقوا** الجوهرى نطق
نفسه عن الشيء لطفها لطفها الى معنها من ان تفعل او تاتيه عن بعضهم يقال ارض طمعا اي
حسه يمنع على الشيء **قوله** **شرا** اعطى ابن ادم الحرث من رواية ابي داود عن ابي هريرة
شرا في الرجل شرا له وجبت خالعه **قال صاحب الجامع** الشرا شد الجمل والطلع اشد
الخرج والكراد ان الشرا بخرج جزا شديدا وخرج على درهم نفوته وخرج عن بدو وهذا من
باب قولهم ليل قايما ويوم عاصفا اي ينام فيه ويعصف فيه وكتمل ان يكون قد قال طالع
لمكان خالعه للارواح والخالع الذي كانه خلع فوارده لشدة خوفه وفزع **قوله** **افضل**
العمل اذومه وقوله كان عمله ديمة اخرج احمد بن حنبل معنى الحرث الاول ولطف الثاني
في منته **قوله** **ويخطوها من الاجباط** باقرا فانما شمر مذهبه **قوله** **يشاهدون** ويشاهدون
حفص شهادتهم على الجمع والباقون بغلاف على التوحيد **قوله** **في رهاى** اي منها **قوله** **مهطعين**
مسرعين نحو ما دى اغماهم الجوهرى هطع الرجل اذا قبل صرع على الشيء لاسع منه بهطع
هطوعا واهطع اذا مد عنقه وصوب راسه واهطع في عدوه اذا اسرع **قوله** **واصلها غروره**
قال ابو البقاء عز بن جمع غروره والمخزوف والواو وتقل الياء من غروره الى ابيه وعمره لابل
العز الجاعة وبعضهم منضم الى بعض كما ان المنسوب مضموم الى المضموم اليه وعن متعلق بعز
اي متفرقت عنها وكثيرا ان يكون حالا **قوله** **وتحن** وتحن البيت اي تحن تركها كما تدخل
متفرقت والحال ان جندلا باع وجندل مبتدا وباع خبره والحكم كالا غراض وتركها خبر تحن
قوله **وقيل** معناه انما طعنناهم من نطفة كما خلقنا يعني ان المراد من قوله مما يعملون
النطفة وذكرها امالا لاثبات القدر على ان يقال انما كما قدرنا على خلقهم من ماء تقدروا على اعدادهم
اولا ثبات الهانة والحقارة وانهم لا يستحقون تلك الكرامة من حيث انفسهم ولان الفضل
بهد الله بوثيقه من شيا وانهم وسائر من خلق من الما مستورون وانما التقدوم كسب العمل
قال القاضي المعنى انهم مخلوقون من نطفة مذكورة وهي غرنا سبه لعالم القدس فمن لم يتكلم

يتعلم بالايمان والطاعة ولم تتخلف بالاخلاق الزكية لم تتعد له خولج او انكم مخلوقون
مما تعلمون وهو تكميل النفس بالعلم والعمل فمن لم يتكلم لم يثو في منازل الاحكام
قوله بالاطهار والادغام ونصب ونصب بالادغام ابو عمرو ونصب بضمين باب
عام وحض والباقون بنحو النطق واسكان الصاد قال الزجاج من قرأ نصب فعناه
كانهم يدعون الى علم منصوب لهم ومن قرأ نصب فعناه الى اصنام لهم كما قال تعالى وما
ذبح على نصب ^{السور}
سورة نوح عليه السلام مائة وعشرون آية مكية اجماعا

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** وهما لنا صبه للفعل قال في نويس قل سورة
سيدويان بوصول بالامر والنهي وان كان من حق الصلة ان يكون عمله كعمل الصدق والكذب
لان الغرض وصلها بما يكون معه من معنى المصدر والامر والنهي والآن على المصدر **قوله** وهي
السنة قصها الله مثلا ان قوم نوح عليها السلام ان امنوا عنهم الى اخره ذكره الامام بعينه في
تفسيره وقال الواحدي هو حيي السنة المعنى بها فيكم الى منتهى اجالكم فلا يعا فكم ان اجل الله
اذ اجال الاخر يقول امنوا قبل الموت تسلموا من العقوبات فان اجل الموت اذ اجال الاخر
نار عتق الامان اذ اجال الاجل وقد مر شيء من صالح هذا البحث في الفاظ عند قوله وما يعبر
من معمر وقال الامام لو كنتم تعلمون يعني كنتم من اهل النظر والعلم وفه انهم لا انما لهم في حب
الربا كما انهم شاكون في الموت **قوله** والمعنى على انهم اذ ادوا عنه فوارا يريد ان
من الاسناد المجازي **قوله** فذكر المسبب الذي هو حطهم خالصا يعني جرد المسبب
عن السبب ليقرب ان الله عليهم اي ليس مقصودي من دعوتكم الى الايمان والطاعة سوى النفع
العائد عليكم فما اقبل اعراضكم عما ينفعكم قال الامام انما دعاءكم نوح عليه السلام
الى العباد والنفوس لاجل ان يغفر الله لهم فان المقصود الاوkey هو حصول المغفرة والطاعة
انما تطلب للترسل بها اليها **قوله** اضرب الحجر على الغابة الجوهري صبر الفرس اذ يسهنهما اليك
راسه الغابة وهي القطيع من جمر الوحش والدم العصف **قوله** وقدم اليهم الموعظة اي يرسل
السماء عليهم مدرارا الآية مخزفة قوله تعالى وقد قدمت اليكم بالوعيد اي اوعدتكم بعذاب
على الله رسل **قوله** استعير الاقبال على الخاص قال رحمه الله لو لم يكن في ارتكاب المعاصي
الا المشبه بالحمار لتفرب به من جن فكيف التشبيه في سوء حال والحشر وهو طالع الخدم والخدم
والشعافه **قوله** ان شئنا فيهم شأنهم او نغيثهم امان الغشا والغشبه **قوله** كما قال
واخرى تخبر بها استشرنا لقولم بما اوقع نفوسهم واحب اليهم من المنافع وقال القاضي كما انهم
لما امرهم بالعبادة قالوا انا كنا على حق فلا نزعج وان كنا على باطل فكيف يقبلنا ويلطف
من عينا فامرهم بما احب معانيهم وحلب اليهم المنفعة والرزق وعدلهم ما هو اوقع في قلوبهم
قوله كما ديع السما المجاميع والمجذع واحدها مجذع والبارز اديم لا شياع والقاسل ان يكون
لا حرها فذا واما مجذع فجمع المجذع والمجذع كجر من النجوم وهو الدبران وقيل هو الدبران

كالانا في تشبهها بالمجذع الذي له ثلث شعب وهو عند العرب من الانوار الدالة على المطر فجعل
الاستغفار منها الانوار فحاطبه بما يعزونه لاقول بالانوار وجا بلفظ الجمع لارادة الانوار
جميعها التي يزعمون ان من شأن المطر وعن بعضهم وقد اجري الله تعالى انزال المطر عند
طلوع ذلك نورا او المطر منه لامن الله وقيل المجذع كوكب كان يخرج المطر عند طلوعه اكثر
ما يكون عند طلوع سائر الكواكب **قوله** اذا انزل السماء بارض قوم تمامه رعيها وان
كانوا غصنا باوير وجه ارجيا على رواية اذا ثبت السماء اي العشب **قوله** ما لكم على حال
لا ياملون فيها اعظم الله اياكم دار الثواب يعني حيث على رجاء الوفاء لله تعالى والكراد الحث
على الايمان والطاعة المجيب لرجاء الله ثواب الله فهو من الكتاب التلويح لامن اراد جاثي الله
وتقطعه اياه امن به وعبد وعمل صالحا ومن عمل الصالحات رجاء ثواب الله وقطعه اياه في
دار الثواب فهو من باب مقدمه الواجب لان الحث على كسب الرجال مسبق بالحث على تحصيل
الايمان قال الامام ان القوم كانوا بالغوث في الاستغفار بنوح عليه السلام فامرهم الله بتقرب
اي انكم اذ اوقروا نوحا وتركتم استغفاره كان ذلك لاجل الله فما لكم لا ترجون لله وقارا
قوله بيان للمؤمن بكسر القاف كانه لما قبل ما لكم لا ترجون لله وقارا فقبل لمن الوفاء فاجيبه
لله اي لله الوفاء فيوقروكم ولو اؤخر كان صله للوفاء صله المصدر لا تقدم عليه وعن بعضهم
البيان في كلامهم قد تقدم وما خرف بالتقدم كقول الله تعالى وقارا والآخر كقولكم مرجا بل فيك
بيان ولكن اذا تقدم صا وجب ان يكون سائلا وقارا واذا انا خرفنا كما هو انه صله وجب
ان يكون بياننا وقارا لمن اي الله **قوله** وهو حال مرجية للايمان قال القاضي حال موعر
للايمان من حيث انها موحية للايمان حلقهم اطوارا تقتضي ذلك **قوله** اقرب منطوية فيه
منهم من صله اقرب بوال قرب منه واصله اقرب الى المنطق كقوله يرضى جل اي اذا
عدد وفضل كل واحد من المنطوية واحدا واحدا يكون اقرب اليهم من جميع الاحمال
قوله وقيل ما لكم لا تخافون الله عظمه قال الكفرا انها موضع الخوف لان مع
الرجاء فان الخوف من الياس ومن شراستعمل الخوف معنى العلم لقوله تعالى فان خفتم الاثم
حدود الله **قوله** من وقر اذا ثبت واستمر الجوهري وقول اجل اذا ثبت يعر وقارا وقرة
منه وقوس **قوله** لبعض المارقه النارية المار قون الخوارج وفي الحديث عرقون من الذين مروى
السهم من الرمية اي يجوزونه وتعدونه **قوله** فيقيم بياننا قال الزجاج معنى ابتكروا
والمصدر على اللفظ ابتكروا نياتا ونياتا ابلغ في المعنى لما يشعر بان الله تعالى اراد بياتكم فنتج
الانتشاء هذا من بدع القران لا اثرى العدول من لفظ الى اخره لا المعنى والنحو يقول الجوهري
المصدر على غير فعله وصاحب المعاني يقول له فايد في التحقيق وراهذا وهو التشبيه على عتم
القدر وسرعه فنادى بها حتى كانا نياتا لله تعالى نفس النيات وقال القاضي قد مر
ابتكروا نياتا فنتج نياتا فان خسر استجاب الادلة الاتزامية وقلت خرفه الدالام
ما في قوله تعالى ان اضرب بعصا الحجر فاجحى اي فضر به فاجحى قال جعل الانجاس

سببا عن الانحياز بضرب الحجر الدلالة على ان الموحى اليه لم شوق على اتباع الامر هذا معنى قوله
صاحب الانتصاف هذا هو التنبيه على تمام القدر وسرعه تباد حكما **قوله** وارثهم ما
رسموا لهم يقال رسمته كذا فارتسمه اي امثله **قوله** وزاين خسار اخسار
مفعول زايين وزاين ثاني مفعول جعل **قوله** واجري ذلك مجرى صفة لازمه لهم وسمه
يعرفون بها معنى كنى عن الروايات بقوله من لم يزد له ماله وولده لا خيار **قوله** كما يلقى عن الاشياء
بقوله حي مستوي القامة عريض الاطراف لانه صفة لازمه اي كاشفة موصفة فتعني عندهم
جميع وجوه الامايج والمنافع واشتبه لهم الخسار واليه الاشارة بقوله تحقيقا له والبالا لما سواه
قوله ومغناه وقد ضلوا مبتدا وخبر وقوله ليسوا باول من اضلوهم يدرك ويان الخبر
قوله وقد ضلوا باضلالهم اي باضلال المؤمنين كثيرا وهوهم من التجريد وكان من
الظاهر وقد اصل الروايات اي هم المرصصين المخاطبين بقوله لا تذر الكفكم فوضع كثيرا موضع
على سبيل التجريد قالوا باضلالهم كالباء في رابطة بك اسدا **قوله** وولده بضم الواو وقال
الزجاج الولد والولد بمعنى مثل العرب والعرب قرأ نافع وعاصم وابن عامر وبن بفتح اللام والواو
والباقون بضم الواو واسكات اللام وكسر الواو شاذ **قوله** كبار اقرى بالتخفيف والتثنية
التثنية المشبهة والتخفيف شاذ **قوله** وقرى ودا بضم الواو وناقع والباقون **قوله**
وكان ود الطلب الى اخره مثله رواه البخاري عن ابن عباس مع اختلاف فيه **قوله** بعد قال وبعد
الواو ويريد ان كلام نوح مدحور بعد قال في قوله تعالى قال نوح رب انهم عصوني وبعد
الواو في قوله تعالى ولا تزد الظالمين الاضلالا فيكى الله تعالى الكلامين واعطف بهما على
الاخر قالوا وفي قوله ولا تزد الظالمين من كلام الله لا من كلام نوح ومن ثم فسر المعنى وقوله
قال هذين القولين ولم كان الواو من كلامه عليه السلام لكان المقول واحد الا ترى كيف
جعل ما بعد قال وهو روى انهم عصوني وما عطف عليهم من قوله وانبعوا ومكروا وقالوا
قولا واحدا ولعل قصده في ذكر ان الجملة الثانية نسبه على الاولى المعطوف وكان حقا انما اي
رب انهم عصوني فلما تزد هم الاضلالا فتركه لكان الاستيفاء اي فهاير يدر هذا القول فقال
تزد وعليه ان كل الواو من كلامه عليه السلام وبغض الترشيح الى ذهن السامع **قوله** المراد
بالضلال ان يخذلوا الانتصاف هذا من قاعدته التي تحرف فسادها **قوله** لعدم ما خطيا
ليان ان لم يكن اسرافهم فادخلهم النار الامان اجل خطاياهم قال الامام من قال من المنحس
ان ذلك كان سببا انه اقتضى في ذلك الوقت نصف الدور الاعظم كان ملكا بصري هذه
الاية فوجب تخفيف ان تاخير الزيادة عن خطاياهم **قوله** وقرى خطيبتهم بالاسم
ابو عمرو ما خطياهم على لفظ قضايهم والباقون بالياء والتا والهمز جعا والقرآن الاخير
شاذات **قوله** ويجوز ان يراد الكفر يعني خطيبتهم بالترجيح ان يراد الكفر فاشتمل على الخطية
كلها في الجمع وان يراد به العهد وهي الخطية التي هي وهي ما كانوا عليه **قوله** ومن باب
فيما او نار والكلمة السباع والطير اصحابه ما نصيب المفقون من العذاب قال الامام ان الانسان

هو الذي كان موجود في اول عمره مع انه صغير الجثة ثم كبر وان اجزأوه في القتل والروايات
دايمه فالانسان عبارة عن ذلك الشيء الذي هو باق من اول عمره الى اخره ثم انه نقل ذلك
الشيء الى النار والعذاب **قوله** عزقوا منهم لاني وجه العقاب ولكن كما موتون الانتصاف
لما عطل احكام الله بالمصالح ورد عليه ان اطفال قوم نوح لم يعلموا ما تقتضي العقوبة فاحسروا
على انكار عقوبة الاطفال واما اهل السنة فتايلون لا يسأل عما يفعل وهم يسألون **قوله**
ومصدرون مصادر شتى يعني يعهد الهلاك مشتمل الصالح والطالح لكن يخشرون ويصدرون
على قدر اعمالهم فربما يكون وفريق ناجون كما ورد في حوت خسف ابدا الله السورة

سورة الجن ثمان وعشرون اية مكيه

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** قرى احي قال ابن جى وهو
قراه ابن عباد احي من حيث في وزن يغل يقال اوحيت اخبره الله واصله وحى فلما انضمت
الروايات لانه ما حضرت عقولهم تعالى اقتبأ اي وقتت وقالوا في وجوه **قوله** انه استمع
بالفتح ابن عامر وحفص وحمز والكسائي بفتح الهمز من وانه وانا وانهم من لدن قوله وانه
تعالى جدير بنا الى قوله وانا من المسلمون في ابتداء كل اية والباقون بكسر هاء والياء الباقين
في هذه السورة من ان فبعضه مفتوح وبعضه مكسر وفي بعضه اختلاف فما كان معطوفا
على انه استمع فهو مفتوح لا غير لانها مصدرية وبوصفها رفع باوحي وما كان معطوفا على ما سمعنا
فهو مكسر لانه محكي بعد القول وما صاع ان يكون معطوفا على الهاء في به كان مفتوحا على قول
الكوفيين على تقدير ويات ولا يجيزها الجوزي لان الجوزي لم يعادته عندهم هنا فاما قوله
وان المساجد لله فالفتح منه على وجهين احدهما معطوف على انه استمع فكون قد اوحى والثاني
ان يكون معلقا بذكر عواي لا تشركوا مع الله احدا لان المساجد لله فالفتح منه على وجهين احدهما
انه معطوف على انه استمع فيكون قد اوحى والثاني اي مواضع الجود **قوله** وقبل هو جمع جود
وهو يتصدر ومن كسر متانين واما وانه لما قام فيحصل العطف على انه استمع وعلى اننا سمعنا
قوله فعطفا على محل الجار والمجرور اي فيعطى عطفا وقال الزجاج عطف على المجرور يردى
لانه لا يعطف على اياها المحفوظ الا بالظاهر المحقق والوجه ان يكون معطوفا على معنى اما به
لان معناه صدقنا وعلمنا اي وصدقنا انه تعالى جدير بنا **قوله** قالوا ولن نشرك هو جواب
لما اراد ان عطف قوله ولن نشرك برنا احدا من باب عطف المسبب على السبب وحرى الجمع
لغرض الترشيح الى ذهن سامع وهو يبلغ من الغاويك ان يقال ان مجموع قوله فاما به
ولن نشرك برنا احدا مسبب عن مجموع قوله انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشدين فكونه
قرانا عجبا اي معجزا بديعا يوجب الايمان به وكونه يهدي الى الرشدين موجب تلغى الشرك من لسان
والجوزي في دين الله كله **قوله** اذا قرأ البقرة وال عمران حذوا **قوله** او ملكه عطف
على عظمتها الحديث من روايه البخاري ومسلم عن انس لان رجلا كان يكتب للنبي صلى الله عليه

رسلم وقد كان قرا البقرة وال عمران وكان الرجل اذا قرا البقرة وال عمران **قوله**
او ملكه عطف على عظمته **قوله** وقرى جدينا على النبي قال ابن جني قراها على
عالي رينا جدي شمر قدم المميز كقولك حسن وجهها زيدا **قوله** وجدينا بالكسر اي صدف
ربوبيته وكفه جدي العالم اي ليس منه هزل يعني ان علمه عز مشوب بشئ من الجهل لقوله عليه السلام
اعوذ بالله ان اكون من كاهلين جوا يا عن قولهم اتخذنا هزلا يعني قوله جدينا في هذا العام
معنى قوله لو اردنا ان نتخذ لهؤلاء اتخذناهم من لينا اذا بشر بهوا بولينا ولهذا قال رحق الهية
عن اتخاذا صاحبها والولد **قوله** اسقط في السوم اذا البعده اجر هوى يقال ساءت الماشية
سئوم سوما اذا رعت وفي عامه **قوله** اي تقول قولاه هو في نفسه شطط اي شططا
صفه المصدر مخزوف قال الفاضل اي تولا شطط لفرط ما اسقط منه **قوله** ومن قرأ القرآن
قال ابن جني قراها الحسن ويعقوب وكذا على هذا منصوب على المصدر من عزخرف موصوف
معه وذلك ان تقول في معنى يكذب كانه قبل ان ينكذب بالاسم والجن على الله كزبا وما
من قرأ القرآن تقول فانه وصف مصدر مخزوف اي ان لم تقول على الله قول كزبا ونصبه المصدر
المفعول به اي ان لم تقول كزبا كقولك قلت حقا وقلت شعرا **قوله** الايات من جملة
الوحى يعني قوله وانه كان رجالا من الانس وقوله انهم كانوا من جملة قوله قل اوحى الى امة
استمع فغلب الحق ان يفتح انه وانهم كما ترا في **قوله** مسنا من الاباء البيت بعده فلما بلغنا
من الامهات وجدتم بني عمكم كانوا اكرام المصاحبة اي طلبنا عننا لان الماس طالب متعرف
وقوله عز واضع صفه نسب لقرآن على سبيل التفاضل مع الاقربا طلبنا من جانب الاماهل
فينا من ضعفه وفساد فوجدنا كلامنا **قوله** الى حسب شريف ونسب كرمير رفيع ولا تضع
فلما بلغنا المتأخر الى الامهات وجدتم بني عمكم والمراد به انفسهم كرام المصاحبة والمصاحبة
كنائمه الارواح وهذا من احسن المعاري لان المراد بها من طرف الايام سواء كانت
امهاتنا اشرف من امهاتكم **قوله** ذوي شهاب الى اخره قيل حاصل الوجه الاول ان المراد بقوله
شهابا بالاكلايكه ورجد اصفته على الوجه الذي ذكره في الثاني ان المراد بالشهاب معناه
المتشبه من عزخرف المضاف والرصد مخزوف للاسم جمع وهو صفة شهاب والثالث ان يكون
المراد بالشهاب اسم جمع كما في قوله ومعا وجيا عا فان المراد بالمعاجم والجمع وهذا وصف بالجمع
وقوله **قوله** لعل الحاصل ان شهابا رصدا لا يخلو ما ان يخلو على الجمع كما يقال ذوي شهاب
راصدين او على الافراد بان يقال شهابا رصدا اي جديا واحد من المستمع شهابا رصدا ولاجله
او يخلو شهابا على الافراد رصدا على الجمع مبالغة في قوله معا جيا عا تنزيلا للواحد وهو الموصوف
منزلة الجمع فان المراد كل معاني من امكنه الامعا منزلة معا واحد فكانه معا شهابا
لذلك كل واحد من المستمع بمنزلة جماعة فيرى بالراصدية وكما كانت الوجوه في قرين عبقها
قوله جني شهابا رصدا الجوهرية المعاجم واحد الامعا في الحديث المومن مكل في معاد واحد
والخاف في جمع امعا **قوله** الحرف رواية البخاري ومسلم وما لا يتردد عن

اي هو ورواها معا جيا عا فقامه كان قبور رجل جني صنت حواله عونا ومعا وحاها حواله
خبر كان واليتود عيون الوجل جمع قد والى البان العرقان المكتشفات بالسرة والحلوبة الناقه
ذات اللبن وبرت والجواب جمعها وعزقة الفاقة كثر لبنها وغررت اذا قل لبنها في عازره
نزل الموصوف وهو واحد منزلة الجمع ووصف بالجمع وهو جيا عا **قوله** والعزير ههنا البيت
يرهقها بكلفها وتغشها يعني العير بكلف الاثان ويتبع اثرها ويغشها بالصار في العود
والخش بعد وطقها كما يهوى كركب الكركم حارم الى الجمع **قوله** وانقض كالروك
البيد يصف قريته اي هوى في العود كالركب الذي يتبع فنع اي غبار نخاله اي تحب
الغبار طينا من استلاد وتصل الطائر سقط وانقض الطائر هوى في طيارته ومنه انقضاض
الكواكب **قوله** يرد علينا العير البيت يصف عذوقه اي ترد علينا الحمار الرحشي وهو
نقض اي سقط ويهوى في عذوقه من دون الفه اي قريب روجه مع انه اذا كان مع الفه
كان اشرفا واخذ عذوقا يتبعه المراهي انه يخرج وكالدرى وهو ما صنف للشر او للفرس
اذا فسر الدم القريب والحمره وهي اذا احاب وقوله عرف ابن الخرج صحبنا الى الجمه والراء
والعين الملهم **قوله** ولكن الشاطين سلق بقوله انه كان قبل البعث **قوله** وهذا ذكر
ما حلهم والذكر المشار اليه بانفسهم من مجموع ان المسنا السما الى قوله امر اراهم ربهم رشدا
وهذا وقع بقولك بيان لقوله وهذا ذكر ما حلهم ولما بلغ جرابه مقول يقولون **قوله**
ما هذا الا الامرا اراهم الله تعالى باصل الارض ولا يخلو من ان يكون شر او رشدا الا انضاف
ومن عقابهم الى الجن ان الهوى والضلال جميعا من خلق الله فتادوا بعقبيه الرشاد اليه
تعالى وجعلوا الشر محملا لفاعل لمجمعوا بين حسن الاعتقاد والادب الحسن **قوله** مثله
قوله تعالى انعمت عليهم عز المصنوب عليهم **قوله** كتابا طريف قد ايات للفتحه المدحج
قال الزجاج قد ايات متفرقة مسلمين وغير مسلمين وقوله وانما الملوك وسائر القاصطون
لنفس لطريف قد ايات العلم ان طريف هو خير كان اما كحرف المضاف في الحمر وهو ذو انارة وقد ايات
صفه وهو المراد من قوله كذا ذوي مذهب مفرقة واخرى مثل على منوال يزيد اسد وكذا
الى باداه التشبيه بقوله في اختلاف احوالنا واما انه طرف متفرج في الوقت واليه
الاشارة بقوله كذا في طريف مختلفه وتحرز ان ترك على ما هو عليه ويقدر مضانا في اسم كان وهو
المراد من قوله او كانت طريفنا طريف قد ايات **قوله** كما على الطريف الثعلب اوله
يخر الكف يغسل بعبه فيه لحي لدن اي غسل اي اسرع والمضمر في فيه للهرا والكف
اي على في الطريف وفيه اشكال لان حمر موقد المغان لحكم عز المطروق فلا يحذف في البيت
شاد وقيل منصوب كحرف الجار وايصال النصل **قوله** القابض فيه خلاصه الجواب ان
العود من الطاهر لقائدين احدهما دلالة البوت والروا التي يعطها بالحلم الاسم
وتابيتها بقدرة الفاعل المعنوي المنفرد للاختصاص وانما الخفض بذكر دون عن **قوله**
وراهم الراغب رهقه الامراي عيشه بمراد للاساس رهقه ذنابه واربعها هم الحمل وصبي

مراد من العلم النباه في حشرته على رضى الله عنه انه وعظ رجلا في صحبه رجل رفق اي
في حشرته ووجه يقال رجل رفق اذا كان خفا في الشئ وبغضا **قوله** لانه لم يخش اجرا
يريد انه من باب نفى المسبب لانها السبب وقد وضع موضع ذلك السبب الايمان بالله
ليؤد ان الايمان هو السبب في الاحسان عن الجنس والظلم وكذا كل مستشهد بقوله
المؤمن من امنه الناس واكثره من روى الترمذي والنسائي عن ابي هريره قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من امنه الناس
على ما يامرهم وما ينهونهم **قوله** وكونك براد فلا تخاف ان يخس عطف على قولك اي جرحا جس ولا
رهف والعزف ان القصد في نفى الخوف على الوجه الاول كان لاجل تنفاسه وعلم الثالث
اثبات منافاه ونفي الاعمال الصالحه المرتبه عليها الجرا الا وفي حاد الاول على ان من حق المؤمن
ان لا ينقص حق احبه المسلم در اليان على ان من حقه ان يعمل الاعمال الصالحه ويقيم منها الصالحات
من لم يومن بربه الذي انعم عليه واحسانه بالنعمة الظاهره والباطنه جعل اعماله التي حسنها
اعمالا بها مشهور **قوله** القاسطون الكافرون الجايزون الرابع القسط هو
التصيب كالنصف والنصفه قال تعالى واقيموا الوزن بالقسط والقسط بالفتح هو ان ياخذ
قسط غيره وكذا قيل قسط الرجل اذا جاز والقسط اذا عدل قال تعالى واما القاسطون
فكانوا الجحيم خطبا وقال تعالى واقتطوا ان الله يحب المقسطين **قوله** فذكر سبب
الثواب وموجه وهي قوله عز ورا ارشدا تا اى قصد والطريق الحق والارشاد وقيل خيرا
توخرا وعدوا الضمير في به منهم يعني قوله ان قال **قوله** بفتح الدال وكسرها وقرى
لها القذف بالفتح هي المشهوره وبالكسر شاده **قوله** وكونك يكون معناه عطف من حيث
المعنى على قوله لو استقاموا لكان على الطريقه المثلى واختلفا في تفسيره بحسب تفسير لنفسهم
فه فعل الاول مؤول بالاختيار وعلى الثاني بالفتنه والهلكه وينص القائلين بمثل بقوله
ومن بعض من ذكر به سلكه عدا باصعده لانه تركيد لمضون السابق من الوعيد اي
نستدرجهم فيتبعوا الشهوات التي هي موجه للبطور والاعراض عن ذكر الله **قوله** يسلكه
وقرى بالتون عاصم وفتح والكسائي بالياء مفتوحه والباقون **قوله** حتى اذا اسلخهم
في قاعد عجزه سلا كما نظرد الجاهل النوق الشرد الكافره **قوله** ما تصدق شئ ما تصدق
خطبه النكاح ما الاوى نافته والثاني منه مصدرية النهايه يعال تصدع الامرا اذا شق عليه
وصعب وهو من صعود العصبه وقيل ما يصعد عليه من الوجوه ونظر بعضهم الى بعض
لانهم اذا كانوا الجاهلين معه لا يولوا نظرا واكفا واذا كان على المنيب كانوا سوقه وعيشه وروى
عن المصنف انه قال ايما قال عمر رضى الله عنه ذلك لانه كان من عادتهم انهم كانوا يذعنون
في الخطب جميع ما كان في الخاطب من الاوصاف الموروثه والمكتسبه وكان شق عليهم ان يخالوا
او كان شق ان يقولوا بصرف في وجه الخاطب وعيشته **قوله** لما راي جعلت للنبي صلى الله
عليه وسلم هو من قوله صلوات الله عليه جعلت في الارض طهورا ومسجدا كثره رواه

رواه البخاري ومسلم وعنه **قوله** امرت ان اسجد على سبعة ارباب عن العباس بن عبد
المطلب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد العبد سجدة سجد معه سبع ارباب
وجهه وكفاه وركبناه وقدماه اخبره مسلم وابوداود والترمذي والنسائي اولات
المعنى يردك قوله وان المساجد لله من علم الموحى في قوله قل اوحى الى ومعطوف على قوله
انه استمع نقر من الجن فيخون من تيمه كلامه صلوات الله عليه لانه هو المأمور بقوله
قل اوحى الي فكان الاصل قل اوحى الى انما اتممت تدبر فوضع موضع الضمير عن الله تعالى
الله تعالى وتذلل لجلاله تعلمها من الله تعالى ونادينا له ان يكون نقل الكلام الله اوحى اليه
فتخصيص ذكر العباد وواجب المعنى ان العباد من العبد غير مستبعد فلا ينبغي ان يتجرب منه وتعل
هذا المائ اولى واحرى الاضطرار رسمه فزار في سطا وكذا الفنا فكانه صلوات الله عليه
بقوله انا مبلغ كلامي هذا **قوله** قما له لصلوق الفجر حله حيث اياه الحف روي الترمذي
عن ابن عباس كان الجن يصعدون الى السماء يسمعون الوحي فاذا سمعوا كلمة زادوا عليه فتسعا
فاما الكلمة فتكون حقا واما ما زادوا فيكون باطلا فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
منعوا مقاعدهم فذكروا ذلك لابلوس ولم يكن الخمر روي باقل ذلك فقال لهم ابلوس
ما هذا الا من امر قد حدث الذي حدث في الارض وروي الامام احمد بن حنبل عن عمر
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حله صلى العشاء كادوا يكونون عليه ليدرا **قوله** وانما يا
عطف على تعجبا فقال تعجبت من الشئ وتعجبت من الشئ **قوله** والاعجاب تعجب نفسه الى واحد
فعده الى اثنتي عشرة زيادة الباء كان البعض لبعض اخر انظر الى حسن هذا القرآن وغرابه
نظمه وعز ان حكمه **قوله** وقيل معناه لما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جواب
بالث عن السؤال وهو من باب سرف العلوم مساق عرس فوضع موضع رسول الله
لوعلى المؤمنين مؤصبيهم من يوحده الله ويعبد وحده نظيره قوله تعالى اتقون رجلا
ان يقول ربي الله وليكن ان تخمل هذا الوجه على قراءه من قرأ بحسب الامز حكاية لقول
الحسن **قوله** ومنه ليدع الاسد قيل ليدع الاسد ليدع وهي الشوا المزاك **قوله** وري
لهذا هشام بن اللام والباقون بنحها **قوله** ناواه اي عاداه الجوهرك اصله المن
لانه من النوء وهو المنوص **قوله** ومن قرا وانه بالكس في العالم قرا افح وابوبكر بكرا لمن
والباقون بنحها وهو عطف من حيث المعنى على قوله عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم والكلام على ما سبق
مبنى على انه بالفتح وقد مر ان قراءه الفتح مبني على انه من جملة الموحى والكسر على انه من كلام
الجن **قوله** قال المصنف ابي الصمري في قال ايما دعوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم
والتعريف في المتظاهرين معهود خارجي تعديري لما يوه من قوله السابق لظاهرهم عليهم
متظاهرين **قوله** او قال الجن لقومه عطف على قوله قال المصنف ابي الصمري في خلاصه ان
وكثر وتعديروا ان قوله قال ايما دعوا الى نزل الآية من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا روي
انه لما قام عبد الله كادوا يكونون عليه ليدرا بالفتح تعديروا ان الله تعالى حكى كلامه صلوات الله عليه

هنا انما ادعوى وهو وجهين ساعى تفسير قوله تعالى كما دوا يكونون عليه لبدا فاذا اراد به
المشركون كما قال كاد المشركون لتظاهروهم عليه ونعا ونههم على عداوتهم يزدحمون عليه والمعنى
انما ادعوى اي ما انتكهم يا مشركي انما اعيدوني وحده الى اخره واذا اراد بهم الجحش كما قال
حين اتاه الجحش فاستحووا لقراته كادوا يكونون عليه لبدا فالمعنى ليس ما ترون من عبادتي
الله ورفعي الاشراك به يا مشركي منه الى اخره واذا افري بانه لما ما بالكسر يكون الجحش
فترحموا القولا لمرحين فقلوا اليهم ما راو من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قمامه لعباده الله
وما عول منه من قوله له ما ادعوى الا اياه **قوله** ويدعونه قراءة ابن عباس ان اشد
ارفع مقابله الضم وليس من التقابل الحقيقي فاما ان تقول الثاني بها لابق الاول او عكسه
ويصير الثاني قراءة اي عباد فلان **قوله** لا سلوب والنظم يقتضيانها محالان صلوا الله
عليه لما اردتم عليه الجحش اذ حاما عظما وتجبوا منه بغيا بليغا قل له قل لهم هو نوا على انفسكم
ولا تزدحموا على الا في عبد مبعوث مبلغ ليس اليه صركم ولا تفعكم ولا تشركم ولا تعجبكم
فان ذلك الى الله تعالى وانما ذهبا الى هذا السلوب وعوا من التقابل الحقيقي لجمع من المعنى
وقد مر في قوله تعالى في يوش وان لم يستك الله نصر فلما كاشف له الا وهو وان يردك خبر
فلما اذ فضلته قال وان قلت **قوله** لم ذكر المسئلة في احدهما والارادة في الثاني قلت
لانه اراد ان اذكر الامرين جميعا لا ارا دة والاصابه في كل واحد من الضم والجر **قوله** اول
استطع ان اقرهم على الرشد والغى الانتصاف لانه لما دل على ان الله تعالى هو الذي علم لعباده
الرشد والغى فانه صلوات الله عليه انما سلبها عن نفسه ليخص بها انما الله تعالى
يعلم ان الكرمي حيا بحله فتارة يجمل الرشد على النفع وتارة ينظر الى خصوصية الرشد
فيصنف اليه قيدا لآخره ومع هذا فالجحش اشرفهم بطرا لما سبقه من اعتقادهم الحق **قوله**
والا بلاغا استثنائا منه اي من قوله لا املك قال القاضي لان التلخيص ارشاده وقال
ابو القاسم هو استثنائا من غير جحش **قوله** وقيل لا غايه من ملقها فعلى هذا لا يكون
قوله قل ان لم يكن من الله احد اعراضا **قوله** ان لا قياما حذو الفعل بعد ان التشرط به
الداخله الى التاييه واقام المصداق مقامه والمعنى ان لم يكن من الله ان لا يبلغ بل اغاوان
ابلق رسالاته ومع قوله ان لا قياما وقعود ان لم يقم قماما فاقعد فعود وان ابلغ رسالاته
انما انذر ان ابلغ لكونه معطوفا على مصدر ابلغ المخبر فيه الاول على احوال التلخيص على
الماضي وهذا قال فان قال الله تعالى انما سلبها عن نفسه والى على سلبه اشيا واجبه الارسل
ومن غير ان ابلغ رسالاته التي ارسلني بها من غير زيادة ولا نقصان وهذا من باب
المعطوف على المودع لا لا اشحاب ليلما لم يعطوا لمفعول به على المفعول المطلق **قوله** فقل له
يشرك عليه لبدا انما استعمل اذا فسر بجحش لم لبدا بالتظاهر والتغاوت واما اذا فسر
تواكف الجحش وتواكفهم فالواجب ان يعلق بخروف غما في الوجه الثاني ونظم ما في من يرم
حتى اذا راوا مبعوثا فيكون من صوته معانا واضعف جنبا فان تفسره قالوا اب

اي الغريقين خرقا ما واحسن نديا حتى اذا راوا مبعوثا اي لا يرجون يقولون هذا القول
الى ان يشاهدوا الموعود راينين وهاهنا لما سمع المشركون هذا الوعيد والتهديد الشديد
والواقعي يكون هذا الموعود راينين وهاهنا لما سمع المشركون هذا الوعيد والتهديد الشديد
الكلام له فقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم قل ان ادري قريب ما توعدون وانما اعيد بوعودك
ليؤذك انه كاي لا رب فنه نقوله قال المشركون فغير سؤال يقتضيه الفصل بقوله قل ان
ادري **قوله** ما معنى قوله امر جعله رب امدا اي ان الله وامر المعادله يقتضيات ان يقال
اقرب ما بوعود رب ام يعيد والامد مشترك بين العبد والقرب واجاب سابق رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما كان مقربا بقرب الله رصم في الجرد الاول من الكلام ما كان مقتضا بشره
وفي الجرد الثاني اطلق على انه غير فليس لنا امر موجد ضربت له غايه **قوله** اي
هو عالم الغيب يريد ان عالم الغيب خبر مبتدا محذوف والاضافه محضه وانت تعلم ان يعرف
الجحش بيني على التخصيص والكلام وقع تعليل لا لشيء الرتبة كانه قيل ما ادري قريب ذلك
الموعود لبعده الا ان يطلعني الله عليه لان علم جميع الغيب يخص به وهو يطلق على بعضه بعض
المخلف على هذه الطريقة المخصوصه المذكورة في هذه الاية والثاني فلا ينظر لغيب حكم بعد حكم
وفي فانه يسلك للسبب قال ابو القاسم ان رضى مبتدا والخبر فانه ورضا مفعول يسلك
وقيل الضمير في فانه للمرضى **قوله** وفي هذا ابطال للكرامات قال الامام قوله على
غيبه لفظا مفرد ليس فيه صفة العموم فيكون ان يقال ان الله لا ينظر على غيب واحد من
غيبويه احد الا ليرسل متجمل على وقت وقوع يوم القيمة ويجوز وقد ذكرها عقيب قوله
اقرب ام يعيد ما توعدون **قوله** وهو ضعيف لان الرسل ايضا لا ينظر على غيب
اما اذا حمل ما توعدون على اظهار الله له صلوات الله عليه يوم يدرى كوز ذلك وقال الامام وختم
ان يكون الاستثناء منقطع اي لا ينظر على غيبه المخصوص احد الخ من ارضى من رسول
فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه كمنظرة من مرده الجحش والانس لان هذا الكلام
كان جوابا لسؤال متفرع وقال القاضي جوابا بخصيص الرسول بالملك والاوليا بما يرضى
بغير وسط وكرامات على المعينات وانما يجوز بلفظها عن الملائكة كاطلاعت على احوال الاخرين
بتوسط الانتصاف ادعى الرشمى عاما واستدل بخاص فالرشمى امتناع الكرامات كلها
فيكون اعلا وهذه الكرامات كلها الا الاطلاع على الغيب ولعل شبههم القدرة في ابطالها ان الله لا
تخفى وليا ابدا **قوله** الا قرب بخصيص الاطلاع بالصعف والخفا فان الاطلاع الله الانبيا
على الغيب امكن واقرى من اطلاعة اوليا يدرى عليه حروف الاستغفار في غيبه قال الله تعالى
والطفل الذين لم يظفروا على عوريت النساء فمن يطلع اي فلا يطلع الله على عه اظهارا
تاما وكشفنا جليا الا لمن ارضى من رسول فان الله تعالى اذا اراد ان يطلع النبي على الغيب
يرحم اليه او يرسل اليه الملك ويخطو المرحى برصده من الملك يدع عليه ترتب الكلام تحت
قوله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا وتعليل بقوله ليعلم ان قد بلغوا رسالات

واما كرامات الاولياء فمن قبل التلوحات واللمحات او من حسن اجابة دعوة وصدق
قراءة فان كشف الاولياء عن تامل الانبياء قال الشيخ العارف ابو القاسم القشيري رحمه
الله ظهور الكرامات على الاولياء جارية لانه لا يودي الى رفع اصل من الاصول وظهورها
علامه صدق من ظهر عليه خصال ظهور المعجز علامه صدق من ادعى النبوة قال الامام
ابراهيم الحنفى الاولياء وكرامات شبه اجابة الدعوى وما جسد ما هو معجز ولا نبيا فلا وقال
الامام ابو بكر بن مورك الغزفي من المعجزات والكرامات هو ان الانبياء صلوات الله
عليهم ما يورون باظهارها والولي يجب عليه سترها واخفاؤها والى يدى ذلك ويقطع
التورية والولي لا يدعي ولا يقطع لجواز الاستدراج ~~وقلت~~ لا يدخل في هذا المعنى
حكم المعجز الخذلان لان ذلك بكماله وتثريه والمعجز مطرود من جوده قال الزجاج
والواحد هو صاحب الطلع وهم الله الاله بوجه على من ادعى ان الخوم تدله على ما يحى
من حيوان او موت او غير ذلك فقد ظهر ما في القرآن **قوله** وذكر العلم كذكره في قوله حتى
نعلم المجاهدين منكم والمعنى نعلم لما يتعلق به الجزاء وهو ان يعلمه موجودا حاصله السر

سورة المزمل عشرون ايه مكيه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تسمى **قوله** وكان كحلت
تافى كحلت قراة من عابد اخي من حيث في وزن كابت لغناها معنى كمر الجبر به بقوله ضم
من منازة كحلت تافى فيها وكرم من نايم اي غافل عن ليل تلك المنازة منزلا في نوبه
عن محتم بشانها وقيل الضم في ليل الكفاية وادبيل نفسه واصافه الى ناقته **قوله** سهران
اذا ما نام ليل المهوجل اوله . فاست به حوش الفواد مبطن حوش الفواد اي ذلي الفواد
جديد مبطن اي حيش البطن المهوجل الثقيل اللاحق الكسلات تقول انت الام بهذا الولد
متبطن مطردا ذنبا ساهرا اذا نام الكسلات **قوله** وفي مثاليها وردها سعد وسعد
ممثل قيل هذا سعد بن زيد معناه اخو مالك بن زيد مناه الذي يقال في حقه آيل من مالك
قال المدايني هو بطن ميم بن مره وكان يحلف الا انه كان ابل اهل زمانه ثم انه تزوج
من بنى نامريه فاورد الابل اخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال مالك اوردتها
سعد وسعد ممثل ما هتزا تورد يا سعد والابل اي آتى بها الورد والحال انه ممثل ليس
بشعر قدمه بالانتمال وحصل ذلك خلافا لجلده واليكس الانتصاف هذا القول وقيل
القول والاستشهاد سواد بوجعلت العلم انداوه المزمل وعرف ذلك من صفاته شرفا له
اذا لم يناد به باسمه والاستشهاد على ذلك بايات قللت وما في جفايه العرب ابر الى الله
وازر ابر رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ~~وقلت~~ منه ما رواه عن عمره انه يا ايها الذي
زمل امرا عظيم اي حله ومضى السلمي عن ابن عباس يا ايها الحق ما يظهر عليك من انار الخصوصه
ان اوان كشفت فاطهره فقد ابدتاك لمن شعل وبوا فخر ولا جاد لك ولا جالفك وهو ابو بكر

وعلى رضى الله عنهما **قوله** منزلا في موط لعاشه رضى الله عنها الانتصاف هذه السورة مكيه
والينا على عايشه كان لمدسه **قوله** من عزى الجوهرى الموعزى الرغبه الذي تحت شعر
العنز وهو مفعول لان فعلى لم يحى وانما كسر والميم اتباعا لكسر العين **قوله** وقد جبت
فرقا الزنايه وفي حديث المنقه فحست منه فرقا اي ذرعت وحفت فقال حرا الرجل
وحى وحفت اذا فرغ **قوله** يوارده الزنايه هي جمع بادره وهي كحه بينه المنقب
والعنف **قوله** وحسب الله عرض له الاساس عرض لفلان اذا جرت روياع النخاري
ومسلم عن عايشه رضى الله عنها قالت اول ما يدرك به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا
الصادقه وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح وحسب اليه الحلال وكان يخلو بغار حرا
فيتحنث فيه وهو التقيد اللبالي ذوات العود فلان سرع الى اهله وتنز وذللك شعر يرجع
الى خدحه فيتزود لملها حتى جاءه الحق فجاء الملك فقال اقرا قال ما انا بفارس قال فاطمى فطمى
حتى بلغ من الجهد ثم ارسلنى كذلك فلانا فقال اقرا باسم ربك الذى خلق الى قوله ما لم يعلم
فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرجع يوازيه يدخل على خدكم بنت خريلا فقال زملوك
زملوك فرملوك حتى ذهب عنه الروح فقال الحق كمالا بشر نواله لا يخز بك الله ابر انك
تصل الرحم وتصدق الحريث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نواب
الحق فانطلقت به خدكم على انت به على وزنه من نونل وهو من عمر خديج وكان امرى تنصر
في الجاهليه فكتب الانجيل بالعربيه ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا فقالت له خديجه يا ابن
عمر اسمع من ابن اخي فاجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راي فقال درقه هذا الناموس
الذي انزل الله على موسى باليتنى فها جوعا ليتنى يكون جوا اذ يخرجك قومك **قوله** اذ
ناداه جبريل فقال ايها المزمل روياع النخاري ومسلم عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت
جرا مشرا فلما قضيت جوارى هبطت فوديت فظنرت عن يميني فلم ار شيا ونظرت عن
شمالى فلم ار شيا ونظرت من خلفي فلم ار شيا فرفعت راسي فرايت شيا ورفى روايه
فرفعت راسي فاذا هو فاعد على عرش في الهوا يعني حريلا فخذتني رجعة شديده فاتيته
خدكم فقلت دثروني قد شروفت وصبروا على ما فأنزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا فادبر
وربك فكبر وثيابك فطهر فطهر من هذا همه ما قاله ونودي بها لعجن اليه الحاله التي كان عليها
وحسن ما ليج به من قال يا ايها الحق ما يظهر عليك من انار الخصوصه **قوله** وفي ثم الليل
قال ابن حنى وهو قوله ابر السماك وروح وقال عليه جواز ذلك ان العرض في هذه الحركه انما
هو التليخ راهرا من اجتماع الساكنين فاي الحركات تحرك فقد وقع العرض ولعمري ان الكسر
لكثير فاما ان كوز غير فلا يكل فطربهم ثم الليل وقل الحق من كسر فعلى الاصل ومن ضم
او كسر ايضا اتبع ومن فتح فجنوحا الى خفه العج روي حاشيه اسر جنى بسكون التا ولست
بنا النسب ولله في الاصل كنى معرب وبني على السكون السليخ بها الى الاكتفا بها **قوله** نصفه
بدل من الليل اعلم انه جعل نصفه تاره بدلا من الليل واخرى من قليله وجعل كل واحد من

التقدمين على وجهين وأعرض صاحب الفراء على كل الوجهين وقال على الوجه الأول لما كان الضمير
في منه وعليه راجعاً إلى النصف كان المعنى قمر أقل من نصف الليل أو انقص من نصف الليل
أوزد على نصف الليل وكذا على ظاهر الفساد وقوله على الست لا دلالة في الآية عليه في الوجه الثاني
وهو قوله وإن شئت جعلت نصفه بدلاً من قليله إلى آخره هذا هو الوجه وتامه أن يقال
ذكر قليله لأن النصف القائم مضاعف إلى العشر كقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها
والنصف القائم لا سترحة النفس وإن كان لا يخلو من أن يدخل في العبادة من حيث أنه استوداد
لها وبذلك عليه قوله ليلته الغدر خير من التي شهر ويكن أن يقال القلة في الحقيقة نصفه للماضي
في النصف ثم اعتبرت نصف النصف كقولهم زياره صائم وليلة قائم فعلى هذا النصف القائم قليل
بالإضافة إلى النصف القائم بالنظر إلى ما في كل واحد من الأجزاء من التواب فجعل قليله بدلاً منه
والنصف بدلاً لتبيينها على هذا المعنى للرفق وأما التخصيص فليعلم أن هذا ليس مما لا يزيد ولا ينقص
بل مما يحتمل الزيادة والنقصان أعني ذكر النصف أو لا فلو اقتصر عليه ظن أن الزيادة والنقصان
لا ينظر فإن عليه كرامات الصلوة المفروضة وكامات الصلوة والحج والعمرة والوقوف في مكة
الخبر تعسر وفي وجوده تيسر ويجوز أن يكون ما وجد من هذه الأقسام أعني النصف أو الناقص
منه إذا زاد عليه يكون فرضاً كالقراءة في الصلوة فإن ما قل المصلي وإن كان تمام الصلاة كان
فرضاً وإن أنقص على إتيه أو على ثلث أيات كما عرف كان مردياً عما فرض عليه من القراءة وقال
على الوجه الثالث وهو قوله وإن شئت قلت لما كان معنى قمر الليل إلى آخره اعتراض عليه
من وجهين أحدهما أن يقال قوله أقمر من نصف الليل أو انقص من ذلك الأقل أو أزيد
من ذلك الأقل فنزل أن يقال قمر أقل من النصف أو قمر أقل من النصف لأنه لا يلزم أن يكون
أزيد من أقل من النصف بينه وبين الثلث قال على الوجه الرابع وهو قوله ويجوز أن إذا
قلت نصفه من قليله وفرضته به إلى آخره الاعتراض عليه من ثلاثة أحدها أن نصفه غير مذكور
في الثاني ولو كان مذكوراً لوجب أن يكون بدلاً كما في الأول فعلى هذا لم يزد في الهدى وهو
غير جائز بالإجماع ولأنه هو المقصود في الكلام فلا وجه لحذفه وتأييدها وحمل المزيد على هذا
الليل أعني الربع بنصف الربع كأنه قيل أورد عليه قليله نصفه بلز منه حذف المبدوء والمبدوء
منه وهذا يعد من الأول والثالث قوله كون أن جعل الزيادة لكونها مطلقة ثمه الثلث منطوق
فيه لأن من لا خلاف كما جاز أن يكون ثمه جار أن يكون غيراً فالحمل على كونها تتمه
يلزم منه الترجيح من غير مرجح وهو الجمل وبالله التوفيق فنقول نحن لا نستعمل بقا صل الخراب
لأننا نؤدي إلى التطويل الممل بل نشير إلى كلام المصنف ليظهر المقصود أنما في الوجه الأول
فكر كلام الزجاج قال إن نصفه بدلاً من الليل كما معول صيرت زياره فاما ذكرت زيداً للتوبيخ
الكلام فهو أكثر من قولك صيرت رأسه ثم كلامه فالمعنى قمر نصف الليل قليل أو
انقص من النصف أوزد على النصف أكثر أو انقص منه قليلاً ليعود ما في الأول بحزمه والثاني
بحزمه كما أن جالس الحسن أو ابن سيرين تروا أن مجالسته الحسن لا بد منه فإن لم يوصف

فانت الخيار من مجالسته ومجالسته ابن سيرين هذا معنى قوله على البيت وقرب منه
قوله تعالى لا عذبته عذاباً شديداً أو لا عذبته عذاباً شديداً مبيّن قال لم يكن أحد
الأمور يعني أن كان الآيات بالسلطان لم يكن تعذيب ولا زج وإن لم يكن كان أحدها
وفهم منهم أن آيات السلطان ليس كاحد هذه العذابات وأما بقية الوجوه الثلاثة فبنيته
على تفسير قوله تعالى أن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من دنى الليل ونصفه وثلثه على اختلاف الراي
أعني فتح نصفه وثلثه وكسرها أما بيات شقيقة مطابقة الوجه الثاني وهو أن يكون نصفه
بديلاً من قليله ويقع التخصيص بين الثلث فإنه تنسب على معنى العزاة بالفتح أي تقوم أدنى من دنى
الليل وتقوم النصف وتقوم الثلث كما صرح به في موضع وأما الوجه الثالث وهو أن يكون
نصفه بدلاً من الليل ويكون الضمير في منه وعليه الأقل من النصف وقوله قمر وانقص من
ذلك الأقل هو المراد من تعدد أدنى من ثلثه وقوله أو أزيد منه قليلاً هو المراد من معنى
أدنى من ثلث الليل فيكون التخصيص بين الأقل من النصف وفما وراء النصف وهو أقل من
الثلث وأزيد منه فليعلم منه أن الضمير في قوله بينه وبين الثلث راجع إلى ما وراء والظرف
الثاني بدل من الأول راجع إلى القليل كما في النصف وأما الوجه الرابع وهو أن يكون بدلاً
من قليله فهو منزه أيضاً على القراءة بالكسر وتعدده أن القليل الأول كما في النصف بغير
الثاني بنصف النصف لاحتماله ولما كانت المطابقة بين الاثنين مطلوبه كحل نصف النصف
الربع وحمل المطلق وهو قوله زد عليه لا يعلم كيفية الزيادة على المقيد وهو نصف النصف فيحصل
التميز فيضم مع الربع فيصير الربع والتميز بالثلث تقريباً فإنه قيل قمر الليل نصفه أو ربعه
أو ثلثه وإذا لم يحتمل الزيادة المطلقة على المقيد بل جعلته تتمه للثلث أي ما يتم به الربع ثلثاً تخلفاً
ويقع التخصيص بين النصف والربع والثلث كما صرح به أيضاً في موضعه فليست هناك كوابل
أن يصح هذه الوجوه الثلاثة عن ما ذكر فتقع في المتعسف **قوله** وقيل كان فرضاً روي مجلي السنة
عن مقاتل وابن عباس كان هذا محكم قبل أن يفرض الصلوة ثم نسخ بالصلوة الخمس روي عن
الحارثي ومسلم في حديث جابر أيضاً **قوله** ومنهم من قال كان نقلاً لليل التخيير في المقدار
قال الإمام الشافعي على عدم الوجوه بانه تعالى قال نصفه أو انقص منه قليلاً أوزد عليه فنقص
ذلك إلى رايه وما كان كذلك لا يكون واجباً وهو ضعيف لأنه لا بعد أن يقال أو جئت عليك
تمام الليل وأما تعدده بالقلة والكثرة فهو معوض اليك واليه الإشارة بقوله كان واجباً
وأما وقع التخيير في المقدار **قوله** ولقوله من الليل فتعبد به فافله لك منه نظر لأنه فسر في
موضع بقوله أن التعبد بذلك على الصلوات المفروضة فربما عليك خاصة دون غيرك لأنه
نظومهم **قوله** وهو المفعول الجوهري الفاعل في الاستان تباعد ما بين الثنايا والرباعيات
وعبر عن ذلك إذا كان مستوي النبات **قوله** الرزق اتساق الشئ وانتظامه على متوفاة
يقال رجل رزق الرزق والتميز رزق الكلمة من الغم بسهولة واستقامه **قوله** وإن لا يهذه
هذا الجوهري هذا الأسراع في القطع وفي القراءه يقال هو بهذا التران هذا يسترده **قوله** التخيير

النهاية في حديث سلمان شرب السيرة المحققة هو المتعب في السير وقيل هو ان يجعل الرتبة ما لا
تطيق والهزيمة هي السرعة في المشي والكلام ويقال للتخليط هزيمة **قوله** الاصل
الجوهري هو المتعارف الاصل من وفيه لخص **قوله** وسببت عاشه رضي الله عنها
قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم روي عن الجاهلي ومسلم والي داود والترمذي قالت ما كانت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد سرد كمر هذا ولكنه كان يتعلم بكلام بينه فصل كيف من
جلس اليه النهاية يسرد سرد اي تابعه ويجعل فيه وتعلم فيه هذه الآية اعراض عن
قوله انا سلفي عليك قوله ثقيلا لانها اعرضت بين خلافتين متصلتين معنى وهو الكلام
في قيام الليل والاطهر الاول **قوله** والحمد والجوهري هو وهو ساكن واياها وقد هات
العبارة ويريد النهاية في الحديث كان اذا نزل عليه الوحي اريد وجهه صلوات الله عليه
اي نغزل العروة **قوله** وعن عائشة رضي الله عنها رايته ينزل عليه الوحي كمرث روي الجاهلي
ومسلم وما لك والترمذي والسامعي عنها انها قالت ولقد رايته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد
البرد فينضم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا النهاية فيضم اي يطلع وانضم المطر اذا اطلع وانكشفت
وارفض عرقا اي جراحه **قوله** ليس بالسفاسف الجوهري السفاسف الردي من كل شيء
قوله سانا الى خصوص البيت اي لفصتا وقنا من نشات السجادة اذا ارتفعت ونشأ
من مكانه ونشأ اذا نشأ والخصوص جمع خصوصاته وهي النافه المرفقة الاعلى الصخرة الاسفل
وقيل عور العينين والمي الشجر وبوت النافه باسمه والطوبى والحق الى طال ونكس
القاحل جمع القعود ويزاده الميم ما خلف الراس يقوله قصدا الى ناقته مهزولة من السرب
ورجلنا **قوله** او قيام الليل عطف على قوله النفس النافه ويروي قيام بالنصف عطف على
النفس النافه ويروي قيام بالنصف عطف على النفس النافه اذ اروي بالنصف **قوله**
وعن محمد بن عمر بن في الجامع هو ابو عاصم عبيد بن عبيد بن مابر بن سعد الليثي الحجازي راضي
اهل مكة ولحقه من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال رايه وهو معدود في كبار التابعين
سمع عن عبد الله بن عمر وابن عباس وعائشة رضي الله عنهم **قوله** او يواطى نزال قلب العالم
لسانه ان اردت القيام او العباد او الساعات علم الجاهلي وانه لصاحبها حقيقة واليه
الاشارة بقوله او يواطى نزال قلب النائم لسانه وان جعل لخل منها قلبا ولسانا وجعل له موكاه
على الاشعار المكنه **قوله** او اشد موافقه عطف على اشد موكاه فعلى هذا لا راد في
الكل حقيقة فالحاصل المناسبة لا تخلو اما ان يرد بها النفس والقيام مثلا فالمراد به اما
ان يعني المواظبة الغلب اللسان او موافقها بما يرد من الخشوع فاذا اعتيت به النفس
فاذا المواظبة اما ان يعني بها مواظبة القلب حقيقة على التقدير واذا اعتيت به القيام وكف
فالمواظبة مجازا على التقديرين الاول حقيقة على الثاني **قوله** وقرى اشد وطاء ابرو
وابن عامر بن عبد الواد والمد والباقون بالفتح واسكان الطاء **قوله** اللهم اشد وطاء
على مضر وقد اخرجناه فيما سبق النهاية اي خذها خذها شديدا والوطء في الاصل الروس

القديم **قوله** وعن ابن ابي شيبة انه قرأ وصوب هذا وكفه ما روي عن ابي سرياح سوار
بالحي الممثلة مما لا يلتفت اليه **قوله** فني به على معناه مراعاة لحق القواصل لانه قبل
قليل طويل فقبل يتقبل مراعاة لها قال صاحب الفرائد يمكن ان يقال ان كان معنى يتقبل
اليه انقطع عليه اقم التبتل مقامه واكر ليدل على ان ذلك لا انقطاع الى الرب لا يحصل الا بترك
التبتل والتبتل يدل على حصول الشدة والتبتل على التكرار لان السعي لترك الفعل واجب **قوله**
رب المشرق والمغرب قرأه فرعا ابو بكر وابن عامر وحسنه والحسين بن الحسين بن الحسين
والبا والباقون برفعهما **قوله** وجوابه لا اله الا هو اقسام ما انفتوا عليه على ما اخبروا فيه
فانهم اعترفوا ان الله رب المشرق والمغرب ولكنهم اشرطوا معه الاضمار في العبادة لا ترى
كيف انهم خيل الله المشرق والمغرب وان الله ما في الشمس من المشرق فانتبه بها من المغرب وكلم
الله فروع رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم موقنون **قوله** انا لتكثر في جود
قوم الاساس عشر الرجل الى صاحبه بنهم وكاسره قال التلمس ان شئ الناس من بكر
لي حين القاه فان غبت عنهم **قوله** انه منهم الاساس اهتم به ونزول به هم وسعهم
بقولك استهم لي بخزانة بالغة كانه قصد تصدرا او طلب من هم بذاك الامر وبعض
وليس ثم منع حتى يطلب اليه ان يدوم فهو من باب الكفاية قريب من كثر قول لا يترك
ههنا يعني انه تعالى انما في رسول الله صلى الله عليه وسلم انه طلب منه ان يوقع المكنس وانه
صلوات الله عليه ما طلب المنع بل شوه منه ما نزل منزله الفخ من ترك الاستكفا وتوض
الامر الى العالي المعنى مال الاستكفا ولان الغرض امرك الى حتى استكفاك وانتقم لك منه
وكون ان يكون من باب التصحح والاطنا وفيه ان من له عروضا وساو به قاله بخره
وجلاله بحسان يكفي شرم والمنظور ما ذكره من شرم من الله كانه منعه فاذا فعل ذلك
كانه ظم به ويمكن على المراد غايات التفت ولما مراد من قوله وفيه دليل على الوثوق به انه تمكنت
من الوثوق باقصى ما تدور حوله امنيته الى طيب **قوله** الا ترك الاستكفا قيل الاستكفا
منقطع والظاهر انه من قبيل قوله تعالى يوم لا ينفع الظالمين ما كانوا يعملون الا من اتى الله
نقله يسم **قوله** نعم ونعمه عن نعم حرف اجاب يقر المجيب للطلب نعم ونعمه العين
قبل المقدير انما ما اى اقربها قال ولم يسمع هذا الا عندهم الجوهري نعمه العين نعمتها
قراها وما يعمر عين ونعمه عين اي افعلى ذلك كرامه له وانما العين نعمتها
تري موكولا اليه متصل بقوله ذرى لانه القا نتيجة لقوله ان لمحضنا ما ايضا وبختمهم وان لا يرا
لعلى لقوله ذرى اي كل امرهم وذرى واباهم فان لا ترى حصول موكولا اليه هو لا موكولا
بينه وبينهم يتعمق منهم مثل ذلك الانتقام وهو الانحال والتجهم والطعام والعذاب والضرر
في اية وسه يعود الى الموصوف المحذوف لا الموكول والموكول لان الوصف لا يوصف **قوله**
بينه وبينهم اي من سب وكل امره الى الله ذرى وهو الموكول اليه **قوله** ومنه الكشيبة
من اللين كل شيء جمعه من طعام او غيره بعد ان يكون قليلا فهو كشيبة **قوله** ثالث الضام

اجزى جفا لان الجوهرى قالت الضانه ارلد رجالا واجزى جفا واجلب كذا عالولا
ولا ترسل ما الرجل نفع الكرا وكرا كذا الانثى من ولد الضان واجمع رجال وكذا الصوف
الكثير اى جرم واحد وذلك ان صوفها لا سقط على الارض حتى يجزى **قوله** اى فكيف
تفوق الله وكثرت ان محمد يوم القيمة اذا حمدتم يوم القيمة وانكرتموه فلا تغفرون
الغنا فلا يكون له خشية ولا تقوى وهذا الوجه اوفق للثالبى بعضى حق ما كرم
بالانكار والحكم وارسلنا اليكم رسولا شاهدا يوم القيمة بكفرهم ويؤمنهم وانذارا
بما فعلنا من عيون من الغنا بالويل والاخذ المقتل فما جمع فيكم ذلك كله ولا القيمة الله
فكيف تمعونه وكثرت ان محمد يوم القيمة والجزا وفيه ان ملاك النورى والخشية الامان
يوم القيمة **قوله** كالتغامة الجوهرى الشغار بالفتح ثبت يكون في الجبل بسبب اذا السب
يثبه به الشيب الواحد تغامه **قوله** وكوزان بوصف اليوم بالطور يعنى يكون قوله
عمر الولى ان شاكنا به عن طول اليوم **قوله** والمعنى ذات انظار قال ابو البقاء منظر
يعنى على النسب اى ذوات انظار وقيل ذكر حمل على معنى السقف وقيل السما مدحرو
قوله وكوزان يبراد السما مثقل به اى جعل كون السما مثقل به اى جعل كون السما مثقله
بعظم اليوم وخشيته من وقوعه كانه منظره به كقوله نقلت في السموات والارض
اى نقلت الساعة من لان كل شى لا يطيقها ولا يقوم بها فثقله فيها **قوله** وقوى ونصفه
وبلته بالنصب الكوفيات وابن كثير ينصبهما والباقون بالحذف قال ابو البقاء بالجر
حملا على ثلثي والنصب حملا على دنى **قوله** وهو لما بقى لما مر في اول السورة اى في الوجه
الحالى من الوجه الذى ذكره في قوله قمر الليل الاقليل الصفه الاية **قوله** وهو مطايب
ان قوله وهو الوجه الاخير اى الوجه الرابع من الوجوه **قوله** وتقدم اسمه تعالى مبني
عليه تقدم هو الالى على الاختصاص على خلاف راي صاحب المفتاح حيث قال لا يكون
لقولنا لا يدرك غير احتمال الا بقدر الكلام الا بذكر الوجه البعيد فلا ترتكب عند الحرف لكونه
على شرط الانتداء وانما يركب عند كسر لغوات الشرط وجوابه ما سبق في سورة الرعد
في قوله الله بسط الرزق لمن يشاء ان افاده الاختصاص من خصوصية الاسم الجامع
الركيب لما كان التفاوت من ما عليه البلاوة قولنا يقدر الله الليل وكرويت قولنا ومد
كون رجا تم كود **قوله** ثم فنى جميعا اى المرحضة والعزيمه **قوله** ليركبه انقرا
الزنايه ليركبه بالحج ومنه الحريث حج ادم موسى اى عليه بالحج **قوله** وهذا نسخ
للأول روي عن الامام احمد بن حنبل ومسلم واى داود والدارمى وابن ماجه
والسائى عن سعد بن هشام قال قلت لعائشه رضى الله عنها يا امار المؤمنين انبئني عن
خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الستة نفر القراى قلت لى قالت فان الله قد
فرض قبل الليل في اول هذه السورة فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم حولا وامسوا فقاموا
اثنى عشر شهرا في السما حتى نزل الله تعالى في اخر السورة الكهف وصار قيام الليل تطوعا

وعنه اية داود عن ابن عباس في قوله قمر الليل الاقليل الاية قال نسخها الله في
قوله علم ان من تخصصه قناب عليه كرم فاقروا ما ييسر الحريث **قوله** وقيل هي قراء القرآن
يعنى عطف على قوله وعبر عن الصلوة بالقراءة دليل الاول ترتب فاقروا بان على قوله
علم ان من تخصصه دليل عطف على قوله واقموا الصلوة على واقرؤا ما ييسر عن البخارى عن
سفيان قال لى ابن شريم نظرت كرم يكفى الرجل من القرآن فلم يجد سورة اقل من ثلث
امات فقلت لا ينبغي لاحد ان يقرأ اقل من ثلث ايات قوله ولم يجز من صلح الليل
اى صلوا ما بعد من صلح الليل وما لم ينسبوا الى التخصيص فيها كما تقول هذا لم يتغير على
اى هو سهل عنى الجوهرى التعدير في الامر بالتخصيص منه **قوله** سوى الله بين انما هزنت
والمسافرين لكسب الحلال وذلك انما عيذ ذكر اخرون وقول يتخوف من فضل الله بقوله
يقالون في سبيل الله ثم جمعها في قوله فاقروا ما ييسر منه لفظا من حيث الضم وحكاية
الامر بالقراءة على سبيل التفسير وكان اصل الكلام علم ان سيحوت مرضى ومسافرون فقسمهم
قسمين المعنيين من فضل الله والمجاهدون ولم يخف بذلك بل قدم المسافرين على المجاهدين
روينا عن احمد بن حنبل عن عمرو بن العاص عن النى صلى الله عليه وسلم قال لى ان يركب العتق
على جيش فيسلك الله ويفتحك وارغبك في المال رغبة طام قال قلت يا رسول الله
ما اسلمت من اجل المال ولكنى اسلمت رغبة في الاسلام وان اكره مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا عمرو نعم المال الصالح للرجل الصالح **قوله** وهو فصل وجاز وان يقع بين
معرفتين لان الفعل الاخر من معلقت بالفعل لفظه افعل من اشته المعرفة في امثاله من
حرف التعريف قال ابن الحاجب افعل من حزا مثبه للمعرفة بها قويا من حيث المعنى حتى
معنى قولك افضل من كذا الافضل باعتبار فضيلته معهوده وكذا كقام مقامه وقال
الصنائع يجمعوا بينهما **قوله** قرأوا السما هو خير واعظم اجرا بالرفع وفي الموضع عند
من القرا بالسما والسما ايضا قال الزجاج ج خيرا منصوب مفعول ثاب لتجدوه
ودخلته هو فضلا ولو كان في غير القرآن تجدوه هو خير النصيب اجود من العربية
ولا يجوز غنم اى في القرآن **قوله** السورة محمد الله وعونه

سورة المدثر ست وعشرون اية هـ

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** الراغب يقرأ دثرته
قد ثربه والربار ما يثد ثربه وتذكر النخل الناقه بشمها والرجل الفرس والرجل الفرس وثب
عليه فرجه ورجله ثور حامل متروك سيف دثر يعيد العمد بالصقال ومنه قل للمزك
الدارس دثر لى والاعلامه وفلان دثر كما حسن القيام به **قوله** وروى عن جابر
ابن عبد الله الحريث روى البخارى ومسلم واحمد والترمذى عن يحيى بن اى كثر قال سالت ابا سلم
عبد الرحمن عن اول ما نزل من القرآن قال يا ابا المشر قلت يقول اقر اسم ربك وقال

وقال ارسطو سالت جابر عن ذلك فقلت له مثل الذي قلت لي فقال لي جابر لا يحزنك
الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بجرا شرا فلما قضيت حيواري هبطت
فمردت ففطرت عن ميني فلم ارشأ ونظرت عن شمالي فلم ارشأ ونظرت مامي
فلم ارشأ ونظرت خلفي فلم ارشأ ففطرت راسي فاني اتخذت ففطرت دثروني ففطرت
وصبوا علي ماء بارد ا فزلت يا ايها المشرق فمردت ووركت ففطرت راسي فاني اتخذت ففطرت
علي العرش بين السما والارض **قوله** فاذا هو قاعد قيل هو مبتدأ وجز والضمير
في به لنفوق ويمكن ان يجري على التجريد اي حصل فنسبته او ملتبس به ملك جليل العود
القدر قاعد على العرش وهو هو وكوز ان يكون الباعث في اي منه ملك قاعد كما قال
افان صر مرون ظلماد مانا وفي الله ان لم يعيدوا حكمه على الله حكمه على الله فالمعنى مطابق
لما روينا عن الائمة فاذا هو قاعد على العرش **قوله** شواهد الجبال الجوهري شقق
شريق اي ارتفع والشايف الجبل المرتفع والصحيح ان هذه الحالة انما ظهرت عند فرج الوجه
على ما روينا عن البخاري عن عائشة في حديث طويل قال وفتر الوجه فتره حتى ضرب
النبي صلى الله عليه وسلم فيها بلعنا خرا غدا منه مرارا حتى يتردى من رؤس شواهد الجبال
نكلا ارفى بذروه جبل يكي يلقي نفسه منه تبدل جبريل فقال يا محمد انك لرسول الله
فيمكن ان يترك جاشه وتقر نفسه فترجع الحديث حراما مردود منه في على التزكيز
وعمر منصرف على التانيث **قوله** على لفظ اسم المفعول اي المحدث بفتح التاء قال في المنزل
قر المزل بفتح ال اي وفتح اليم من زمله وهو الذي رمله عنه واليه الاشارة بقوله
كما قال في المنزل **قوله** او قمر قمار عزمر وصميم فخر قال في المنزل تزل في فطيفته
واستعادة للاستقبال في النوم كما فعل من لا يسه امر ولا يفتنه شأن فاعل **قوله**
فان فعل الانذار اي انذر حذر فمفعول وجري جري الا لزام **قوله** وما كات فلا بدع تليق
اي اي شي حدث ووقع فلا تترك تكبير وكثرة قولك زيدا فاضربه **قوله** وقيل هو امر
تظهر النفس وانشد الراغب ثياب هي عوف طهاري فقيه وقال اصل السواب الرجوع
الى الحاله الاولى التي كان عليها او الى الحاله المتقدمة المقصوده بالثوبه السواب سمى بذلك لرجوع
العز الى الحاله التي قد مضت الاولى التي كان عليها او الى الحاله المتقدمة المقصوده بالثوبه السواب
سمي بذلك لرجوع العز الى الحاله التي قد مضت الاولى التي كان عليها او الى الحاله المتقدمة المقصوده بالثوبه السواب
من جزاء اعماله فسمى الجزاء ثوابا تصويرا انه هو هو الا ترى كيف جعل الجزاء نفس الفعل في
قوله ومن يعمل مثقال ذره خيرا يره ولم يقل جزاءه والسواب يقال في الخير والشر لكن
لاكثر التعارف في الخير وكذلك المثوبه وعلى طريق الاستعاره يقال في الشر كما شقار
المباشر منه **قوله** فكيف به عنه اي فكيف بالثوبه عابلا لاسان ما استعذر
من الافعال **قوله** المجد في ثوبه والخبر بخطبه حلتها قال صاحب المقام قوله المجد
بين ثوبه والكرم بين يديه من الخبايه المطلوب بها تخصيص الصفه بالوصف اراد

لقابل ان لا يشرح بتخصيص المجد والخبر بالمجد ومعها ما بين ثوبه وكرم
تفسير بذلك على ان كلما الثوبان والبركات وهذا مثله على المجد ومعها ما بين ثوبه وكرم
قوله والرجز قري بالضم والضمير بالضم جفص وجه **قوله** المتفرج ثياب من صيته
النهايه روي عن بعض التابعين المتفرج الذي يطلبه اكثر مما يطلب اي اذا اهدى لك
الغريب شيا يطلب اكثر منه فاعظم في مقابله هديه من صيته كونه في ولا تنفع ذا
المجد منك المجد اي بذلك **قوله** وقرأ الحسن وتستنكر قال ابن حنبل ان الحسن
بدل الثمانه قال لا تستكثر فان قيل غير البدر اي يصلح اقامه الثمانه مقام الاوليه فوضعت
اخطاك زيدا ا ضربت زيدا ولو قلت لا تستكثر لم يدرك الا على انه لا يستكثر من المدا
وانما المعنى والاعنى من مستكثر اي امن من من لا يريد عرضا ولا يطلب الكثر على
القليل فيقال قد يكون البدر على حذف الاول وقد يكون على نيه ثباته كقولك زيد
مررت به اي محمد فبذلنا يا محمد من اياها ولو قلت زيد مررت بياي محمد كان قبحا فقوله
ولا اعنى تستكثر من هذا القليل وجه اخر وهو ان المراد مستكثر فاستكثر من الثقل
الضعف مع كثر الحركة كما حكى ابو زيد يدي ورسنا لدهم يكتبون باسكان اللام **قوله**
وان شبهه بروبعة اي اخروج من كبريائها الى اخيه انرا والى فتحه الوار في ولربك تغفل
لخفف الراحم ان عضد ثقيل لحن الصاد **قوله** وقرأ الاعشى باصنافك قال
ابن جني هو يدرك من قوله ولا اعنى في المعنى لان معناه لا يفل منك من واستبحار اي
يلز منك من ان تستكثر فتصغر ان يكون مع الفعل المنصوب هابطا من المكن في المعنى الذي
دا عليه الفعل ونظيره قولهم لا شئمة في شئمة اي لا يلبس منك شئمة ولا منه اي شئمة
وانشد ابو زيد فقالوا ما شئت الهوا الى الاصبح ان تردى اشر موضع الموضوع للهو
قوله ولوجه الله فاستغل الصبر فيه تخصيصه وبالفه والتخصيص متفاد من التقديم
والمبالغة من حذف متعلق فاصبر عن مراد ولزك قال ابن حنبل وقيل على اذى المتركين **قوله**
والذي اجار وقوع يومئذ في اليوم عيسى ان المعنى هذا اجار بعب عن السوا الباقي يريد
ان المعنى هو الذي يجيز التقدير لان التقدير في الصور من امارات يوم القمه والقمه انما مات
وتنفع حين يتقرر في الصور قال صاحب الفريدي لما كان العسيران الذي جعل صفه
للامر الواقع فيه على الاسناد المجاز كوزناره صايما جعل وقت التقدير فابا اعتبار ان المراد
منه العسر على الفخار وقيل لا يمكن جعل قوله وقوع يوم عيسى خبر القوله فذلك ولا بد من
تقدير مضاف اذا المعنى زمان التقدير مبدى ما وقع يوم عيسى لانه لا يمكن جعل يومئذ مضافا
لمابعده لانه يبين مراد المصدا الذي هو المضاف قال صاحب العشق فذلك ابتداء وهو
اشاره الى المصدر اي فذلك التقدير وهو العالم في يومئذ ونوم عيسى خبر المتبدا والمضام مقيد
اي فذلك التقدير في ذلك الوقت فقرر يوم عيسى يتعلق بعيسى لا بعيسى لان ما جعل منه
المضاف اليه لا يتقدم على المضاف على انهم قالوا ان غير في حكم حرف في غير ان يحمل ما بعده

على ما قبله اجازوا انت زيدا عن ضارب جملنا على انت زيدا الاضارب وقال ابو الينعا اذا
طرف والعامل ما دار عليه ودخلنا ان اشار الى انفسه ونوميد برله من اذا و ذلك مقبدا واكتب
نوميد غير والعامل فيها ما دار عليه عسيرا يبعس ولا يعمل فيه نفس غير لان الصنف لا يعمل فيها
ما قبلها ويخرج على نور الانفس وهو ان يكون اذا مبتدا والخبر قدك والناظره واما ما مر
ونوميد غير فذكر على التنبية على الخطب الجليل واللام العظيم **قوله** وكوزان يكون يوم
منها من فزع الحمل قال الزجاج وانما بنى يومه على الفتح لاضافته الى اذ لانها غير متضمنة
قوله نقص العسر على من لم يزل به القصر الاصلح بل يراى به تخصيصا لما في ذكر الذين بهم
قوله والفرق ان الفرق بينه الثاني على الاول اسلمت فاما ان حكمه معناه غير طرر وعلى
الماضي بارادنا استقار الحكم العاين **قوله** يعربا **قوله** انه عيبر لا رحي قال ابو الينعا
على سعلو عسيرا وهو نعت له او حار من الضمير الذي فيه او سعلو عسيرا وديناو عليه
قوله فانما اجزى تكفي الانبعا من عن كل منتهى اشار الى المعنى الذي سبق في قوله درك
والمخزين ابو النقي **قوله** غله تترى تترى ان يكون تترى اي كان لا خذ غله عماره في
كل شهر **قوله** الوليد بن الوليد وخاله وعماره وهشام بن الوليد وقيس وعبد
شمس اسلم منهم ثلثه خاله وهشام وعماره يعني منه ان الوليد بن الوليد لم يسلم والوليد
كلامه قال ابن عبد البر في الاستيعاب ان هشاما من المرفه ولم يذكر عماره في كتابه صلا
وذكر ان الوليد بن الوليد اسلم وشهره مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاله كان فارا من مكة
بيلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع الوليد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اننا خالده
لاكرناه وما شئله سقط عليه السلام في عقلم فكتب اليه الوليد فرفع الاسلام في قلبه
وكان سبب هجرته وذكر البلاذري في السائب الاشراف ان اولاد الوليد من المعيزه اربع
خالدا وهشاما ووليدا وعماره وقال واما الوليد بن الوليد فكانت من المتصعين
المرمن وهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم ما شئنا واما هشام فاسلم وحب اسلامه وهو
الذي بعثه عمر الى الكوفة واما عمر فكان فتي قريش جبالا وشخصا مع عمر بن الخطاب
الى الحبشه فبعثه امراءه النجاشي فدغنه فجعل يخلو اليها وحدث عمر بذلك وكان بينهما اخوة
وحدث فقال له صدقتي فانتني يدهن من دهن النجاشي وحدثه الكريش فاخذه النجاشي
ومطعمه اربا ربا فاعلم من ذلك انه قتل مشركا والله اعلم **قوله** فانتنت عليه فمقتل المار
والجاء برعدان قوله ومهدت له الجمل فاعلم من الاوسانه او قول المار والوليد وقد
لا يحصل بها الجاه فتمم وحمل قوله ومهدت له الجمل والله الاشاره لقوله واجتمعا
هو الخصال عند اهل الرضا وقوله عند اهل الرضا تعميم لقوله لان عن اهل الاخره
نقصان الكمال في قوله تعالى فتوبوا الي بار يحكم فاقولوا انفسكم المتهد باخر ذن
مهد الفرض مهد البعد والمهد والمهد في مجمع مهور ومهد ومهد الفرض مهد
والمهد ومن الجار مهد الامر وظاه وسواه ومهد الفرض لمجد **قوله** ورجانه قن شت

النفاهية الرحمان بطلت على الرحمة والرزق والراحه فبالرزق سمى الولد وكان **قوله** سمين
خريفنا عن بعض سمينه عما لان الحزبون اخرا لسه لان فيه بزر كجج الهان كزك الاضات
اذا بلغ اخر عمره قد عرف **قوله** انه فكر تعليل للمعتمد بربك قوله انه كان لا يابن
عنديا لتعليل لقطع البريد المعنى بقوله ثم يطمع ان ازيد كلالا وقوله انه فكر وقد رعليل
للمعتمد المعنى بقوله ثم يطمع ان ازيد كلالا سار هقه صعودا لجمع له غزارا الى ريب
قوله وكوزان يكون كلالا ردع متبوعه لقوله سار هقه صعودا اعطى على قوله تعالى
لردع على وجه الاستيفاء اي حقا انه كاذب في ان الجنه ما خلقت الاولي واتي سار هقه
صعودا الا انه لا ياتينا عنده اود كل بانه فكر وقد روي الكواشي بعق عند قوله ان
ازيد ان حصلت كلالا معني الاستغنا حا ويتم ها هنا ان جعلتها درعا وهو اولي وبتدري
انه كان لا ياتينا عنده **قوله** الزجاج كلالا ردع وبينه فيقول على المن قال لك شيئا
تشره اي ارتدع عن هذا وشبهه عن الخطا منه **قوله** ان الحاحه وقد يكون معني
خفاو عليه حمل مواضع من القران وفي كتاب المرشد في الكليل وسويه والافس كلالا
ردع ونزجر **قوله** عن الكليل عن مقاتل بن سليمان كل شيء في القران من كلالا فهو ردع على الكلام
الاول الا ان يصح روي ابن الانباري عن المعتمد معناه حقا وحكي عن الكسائي
الصنا وعن القران هي حرق ردعنا له لغمر ولا في الاكتفا وان جعلنا صله لما بعدها لم يفت
عليها كثر لك كلالا ورب الكعبة لانها منزله قوله ورب الكعبة قال الله تعالى كلالا والقر
قوله ابو حاتم وهو على وجهين احدهما معني لا رد كلالا والاني المعنى الا اني
م التنبية يستفح بها الكلام قال الا عشره كلالا معني ما لا نقابل الا ما نكلم باقوسا
فيل كانه قال الان عظم فقل لان محفل ان الشاعر قد رويها زعم القوم واجاب صاحب
المرشد لاذ اصح لا ياتي ان يقول كلالا في قوله تعالى كلالا ان الانسان ليطغى معني الا
لم يفتخ ان يجعل النبوة عليه وقيل في هيب ابن الانباري ان كلالا في الآية معني حقا
ان هذا ايضا جازي على ان ستم امير هذا البيان يا باه لان كل حرف وحرف مصدر واما الوقف
عليها فهي مختلف الاحوال فمنها ما وقف عليه ومنها ما ابتداه ومنها ما يصح فيه الامران
ومنها ما لا يحسن الوقف عليه ولا الايتداه **قوله** شمر كلالا **قوله** شمر
قوله من عمر ان كلالا يكون معني حقا الكونه حرفا وذا في اسم لان من قال به ذهب اليك
انما معني من مختلف معنيها كما تقول من معناه ابتداء الغايه والي معناه انتهاء الغايه
التي في ذلك **قوله** حجابيه لما شمره اي لما كان من قريش من مولاهم قتل حفي قد روي
في حق الوليد تعجبا **قوله** الله تعالى عنهم وكوزان يكون كلالا من كلامه دعا عليه ولا يكون
تعجبا ولا تكويرا مجردا كما قال الراغب في غم التويل كان الوليد من المخزوم لما قيل عن
النبي صلى الله عليه وسلم قد روي ما في به من القران فقال لك فلنا شاعر الرضا العوي اذا روي من
له على الشعر وكان يقصد به التفسير كزيبه الرسول صلى الله عليه وسلم لم يطر من الاحمال

فذلك كان كل تقدير من الله هو كالتقدير فلا يقل كيف، قد راي انه
قال انه ليس ما اليك به من كلام الكهنة قال اذ دعا ذلك عليه الرضا العرب اذا راوا
هذا الكلام مخالفا لكلام الكهنة فصرفي تقديره له في كلام الكهنة متخف من العقوب
لما هو كالقل هو الا انه يصر في نفسه عن الفرائد الاقسام الفاسدة فاصلا الي
ابطاله الى اثبات قسم يصح اثباته وهو قوله ان هذا الاسم يوشرك هذا الا قول
البشر وان كان غير ذلك فلم يكن في اعاده قدر بكذا زيد علق به في الثاني مقدر عن
الاول سلفا بغيره **قوله** وقد سبق في سورة البقرة عند قوله فاخرج به من الثمرات
رزقا لكم **قوله** لقد سمعتم من محمد انما قلنا ما قال محمد ان الله تعالى لما انزل
على النبي صلى الله عليه وسلم حمز نمزل والكاتب من الله العزيز العليم الى قوله المصير قال النبي
صلى الله عليه وسلم في المسجد والوليد ابن الحزم قريب منه يسمع رواه في نظر النبي صلى الله
عليه وسلم لا استماعه اعادة القراءة فانطلق الوليد الى مجلس قرمه بنى مخزوم وقال والله لقد
سمعت من محمد انما قلنا ما الى اخبر القصة **قوله** وان كان علمه لطلاوة الزمانه رونقا
وهنا وقد تنصح الطاهر والغرفي بالحق المحجبه ونفع الرال المطهر الكبار القطر والعذوق
مفعل منه الجوهري الما العذوق الكثر قال عرفت عيني الما بالحق في عزرت
وقلت لعل هذا التشبيه شطرا الى قوله تعالى الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها
بابه وفرعها في السما ترقى كلها حين استقام الوليد الشجر للقران على المشابهة او المشابهة
مخجله الاعلى الذي هو الفرع ورشته لقوله كثر بقوله لخلوة وتثمر ترشح لمعرق
بقوله لخلوة وتثمره ان له لخلوة وان علمه لخلوة فالله لا يستعاره وترشها قوله وان
يعلق ما على الحاقية والزبد والغاية ما افصح هذا الكلام ولم يكن كذلك الا لانه
مدح لاحسن الكلام **قوله** صبا والله الوليد الزمانه يقال صبا فلان اذا اخرج من
دعيت الى غيرهم وكانوا سموت من يدخل في الاسلام مصر لانهم كانوا الا لخلوة وتثمر
من الهمة واوا ويسمى المسلمون الصباة لغزهم لانهم جميع الصافي عنهم من كواض وقضاء
وعز وشره **قوله** فقل لستم وكنتم فقل لستم وكنتم فقل لستم وكنتم فقل لستم وكنتم
في الخوف بغير النون مصر جنتها اذا مصر حلفه يقال جميع العزم يعني عصب
بالبحر حتى كان الروع اخذت لمحققة **قوله** اللهم لا اقا المنطوق اللهم كله يتقبل في
الوعلى الخي الله واليم في اعراف من في النور وكذا لا يجمع بعينه وقد يحس في الحق والاشتهام
قل لا يفرح شيئا من ذلك ما قرأت في حديث ابن سعد وقدراته رسول الله صلى الله
عليه وسلم في اعرافه وقال له كيف ترى فتركت لغير المؤمنين فقال صلى الله عليه وسلم لا يفرح
فقال له ربيك اعلم امتا لنفسه اللهم لا فقال لعله فعل كذا قال اللهم لا في حديث طويل
وكان المتكلم قصد اثبات الجواب مشغوعا بذكر الله ليؤمن بالبع ووقع في نفس السامع
الحق والعلوم انه على عين من ابراهه ومصره في ثباته قد جعل نفسه في معرض من اقبل على

تعالى لمحبب مما ساله مثلا ولا شك ان من كان هذه حاله لا يتكلم الا بما هو صديق يقين
وحق مبيت وقد يوقى بها قبل الا الا اذا كان المشني عزرا باديا وكان قصدهم بذلك
الا استظهار بحسن الله في اثبات كونه ووجوده ابدا نانا به بلغ في النذر حوال الشدود
هذا كثر من كلام الفصحا **قوله** باثرة هو من قولك اثرت الحرفه اشره اذا ذكرته من غير
ذكره الجوهري **قوله** فارتج اي اضطرب المغرب ارجح الظلام اذا تراكب والنفس وقد
الرجح وقع في راحته وهو الاضطراب الجوهري ارجح الظلام اضطرب **قوله** وشاوش الجوهري
السوس بالتحريك اضطرب هو جرى العين تكيرا وتغظا **قوله** وصف الله حاله اي وصف الله
تعالى اشكال الوليد وهما انه وهي ثم نظر ثم عيسى ثم ادريس ثم ابراهيم وموسى **قوله**
والرب اعراض اي قول فقتل كيف قدر وليس هذا الاعراض من قبل الاعراض المتعارف
الذي تخلف اثره من الكلام وقد يرد لان الفامانعة بين ذلك **قوله** بل هو من كلام الغير
ووقع الفاء في تضاعف علامه فادخل بينه الكلام من المتصلين على بيل الحيايه وهو متعسف
واما سلكه الاية جعل الاية الدعاء من كلام الغير واما اذا جعل من كلام الله تعالى
اشهر كما ذكره اردعا عليه كما ذهب اليه الراغب وعليه تفسير الوليد كما قال
ونقل عن صاحب النظم فقل كيف قدر اي عذب ولعن كيف قدر كما يقال لا ضربته
كيف صنع اي على حال كانت منه لم يحول الا فعال كلما متنا سقم مرتبه على التفاوت في
العتيب والآخر زمانا ورتبه كما يقتضيه المقام كان له وجا النظم على السب
المحذوف من التنزيل وذلك انه تعالى لما خسر طمع الوليد بقوله انه كما لم يأتنا عبيدا
وبيت عناده انه فكر وقد دعا عليه الراغب بتقديره مرتبه كما ذكره الراغب
فلا والله شاعر ثم رماه حبله وفذر ثانيا انه لاهت كثره ثم بعد ذلك نظر في طلب
ما يرفع به وترده ثم عيسى وبس كالمهم المتفكر في شئ ثم ادبر عن الحق واستكن
عن اتباعه فقال يا هذا الذي يقره محمد الاسمر موثر والله اعلم **قوله** الا يا اسلمى
ثم اسلمى عجزه بلاست خجيات وان لم تكلم اي تبا لخي في الاسلام ثم قال لخي وقيل اي
سأله خاطط التبع والار والتقدير احيى بلث قبله وما من ذنب اليهم علمه سوى اي
فوقلت يا سرحه اسلمى اي مالى ذنب اهتدى اليه سوى قولي يا سرحه اذا مر الله سلاسل
وسرحه شجرة عرض بها باسم امارة مهمروا بنا كبر لتقا نظمر وتنا كبرهم **قوله** بيت
الجملين يعني قوله تعالى ان هذا الاسمر يوش وقوله ان هذا الاقول البشر وذلك ان مراده
انه ليس من عنده والله وان من عنده البشر فلوانه سحر الا يكون من عنده بل يكون من عند
البشر فيجاء قوله ان هذا الاقول البشر من هذا الوجه توكيدا لمقتبوعه وكذا قال جري
مجرى التورند **قوله** من لوح الهي اى تغييره وتبديل الاساس لاحتة النار والسموم ووجوه
غيره وسعته وجه **قوله** مقدم ساضليه سفير بل من قوله ساضليه سفير هذا
انما يستعمل اذا جعل مثلا لما يلي من العذاب الشاق واذا قيل انه لم يأت ساضليه سفير في النار

فلا نقوله لا ينبغي ولا نقوله **قوله** تلوح للناس كقولهم بقر لثرونها الأساس لاجل البرق والنجار
وعنه ما والاح ومن الجار للاح سبعة وثبوتها ولوح به منع به **قوله** وقري شقة
عشر بسحر بالعين قال ابن جني وهي قرأه ابي جعفر يزيد ولكم وقرا النس اب
ما لك لتعلم اعشر اما القراءه مسكون العين فلاجل كثر الحركات فقلت الاسميت
جلا كالا اسم الواحد فلم يرفف على الاول فحتاج الى الابتداء بالالف فلما امن ذلك اسكت
كثيها وجعل ذلك اماره لقوله الاتصال ولا يكون ذلك مع اساعشر وقال ابو جعفر
تسعم اعشر لا وجه له الا ان يعني تسعم اعشر جمع العشر وهم الاصدقا وزوي عن
المصنف انه قال اي تسعم من الملوك كل واحد منهم عشر تسعم فممع اتباعهم تسعون
والعشر العشر اي التسعة **قوله** فتؤمن هو ذا ناسر الأساس ما في فلان هو اده
رفق ولين **قوله** وكان انوارهم الصياحي اي اتباعهم لنور العالم والوسط الأساس
صعسه المركب محليه في ساقه واسنه كصياحي البقر وهي قر وزنا والصياحي الخصوب
قوله ابن ابي كبشة الزبائيه هو رجل من بني خزاعة حالف قريش في عبادته الا وثان عبد
الشعري العيوق فلما خالفهم النبي صلى الله عليه وسلم في عبادته الا وثان شتموه به **قوله**
فوضع فنته للذين كفروا موضع تسعم عشر وكانت اصل الكلام عليها تسعم عشر وما
جعلنا عزه اصحاب النار الا هذا العدد المخصوص الذي هو سبب فتنة الكفار فوضع
المسبب موضع السبب ليؤكد بان العدد المخصوص لا لا ابتداء قال القاضي وما جعلنا
عزهم الا لعدد الذي اقتضى فتنتهم وهو التسعم عشر فجعل بالاشعر الموتر تنبيهها
على انه لا يفتك منه واقتناهم به استعالم له واستنزل امر به واستعادهم ان يتولى
هذا العدد العليل تعذيب الكثر التلايم ولعل المراد بالجعل القول العيسر تعليم بقوله
ليستيقن الذين اتوا الكتاب اي ما قلنا ان عزهم كذا الا لعدد اليقين بنوعه
محمد وصدق القرائن لما راو ذلك برافقا لما في كتابهم وقال صاحب الانتصاف
السؤال ان الفتنة التي هي في تقدير الصفة اذ معنى الكلام اذ انت فتنة جعلت سببا
فما بعد هذا والمحجب جعل العدد التي عرضت لها هذه الصفة سببا لا باعتبار عرض الصفة
وكون ان يرجع قوله الى ما قبل الاستيقن اي جعلنا عزهم فتنة سببا لفتنة الكفار
ويقين المؤمنين وهو اقرب وما احتلنا ان نخشى الى خلافة الاعتقاد ان الله تعالى ما
تنتهم **قوله** ما الجاه اليه ان الاشعاع اهل الكتاب وازدياد ايمان المؤمنين
واستنزاع الكافر والمناقضة مبيا عن جعل العدد فتنة بل نفس العدد هو السبب لان
الكتاب على الغالب بين هذا العدد المخصوص فتنة فلم يفتنه لما في الكتابين صار
سببا للاستيقان اهل الكتاب ولما كان من ثباته ان يتيقن به صار سببا للمؤمن والكافر
بل الحق في هذا المقام ما ماله القاضي لان نفس جعل العدد الموصوف وليس سببا بل القول به
هو السبب **قوله** لانه اذا جمعهم اثبات اليقين اذ ان الاسلوب من باب الحمد والعلم

وطا

لنقوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم وينعلون ما يأمرون **قوله** يصح ان يكونا عن
الانتصاف لا يبطون العجز على الامارة من الله واصل السؤال على تاعده قارى فنزل
عن سوره فانه يصل من شأنيهم من شأنيهم **قوله** استغرابا قبل هو متعلق بقوله
استغاره قال استغاره من المثل لا استغرابهم هذا العدد **قوله** وما في اختصاص
كل جند عطف بعنبري على قوله وما عليه كل جند وما قوله وما يعلم جنود ربك الا هو اعلم
كثيرا الا هو عطف على وما يعلم جنود ربك وما عليه كل جند في آخره لمعار به وكثير
قوله وقيل هو جواب لقول الله جل قال حمى الله وهو قول مقابل ولحق تعالى انه
تعالى لما ذكر العدد الذي اقتضى فتنة الكفار وطعن ابو جليل فيه ناره بقوله اما الرب
هم اعوان الانساق عشر واخرى بقوله لقرش نكلتكم ما تكلم اسبح ابن ابي كبشة كثير
ان خزنة النار تسعم عشر انتم ادهم اعجز فاعشره منكم ان بسطوا رجل منهم كسبا
سبق والكتاب فاجيب نقول وما جعلنا اصحاب النار الا ملايكه اي ما جعلناهم رجالا
من جنكم بل يافون عقده بقوله وما يعلم جنود ربك الا هو اي ما يعلم بقوله بطش الملايكه
الا هو الا هم جنود الله ليعلمهم على عدايه وجبريل علم السلام منهم قلع مدينتهم قوم لوط
بريشه من جناحه **قوله** وما جعلنا اصحاب النار الا ملايكه اي ما جعلناهم جنودا
قوله وما هي الا ذكرى للبشر معطوف على قوله ما صليهم سقر وما يتصل بها وقوله وما جعلنا
الى قوله الا هو استطراد رد الطعن الكفار اعرض بين الملايكه المصلين افعالها
قوله كما من النار اي من عند بعضهم مبني وعند بعضهم غير منصرف **قوله** انها لا تحرك
الكبر والقسمة مخزض وجوابه مخزوف فيقف على ما في قوله ان هو الا ذكرى للبشر
قال صاحب هذا المرشد هذا وقف تام وستانف كلا والقرن يعني الاول والقرن والوقف
هاهنا على كلا السببين وان كان قد جوزه بعضهم **قوله** وفيه معنى لثري كانه
قل ما هي ذكرى للجاهل اريد وتنبه على الخطا بل هو اخطا البلايا والرواوي والعلماء
على الجاهل من جهة الاتقان **قوله** وقري اذا دبر ناغ وحزن وحض بالسر وبالسكان
الرب والباقيات بلاهم وفتح الال **قوله** السواء في الأساس الروح يعني الترابين
عليه الروح ولعبت به السوا في **قوله** وقيل هو حال قال القاضي هو حال معادلت علم الكبر
اذا كبرت منذر يعني قمر نذر **قوله** مطلق لما شأنا التقدم والآخر ان يتقدم او تاخر
يريد ان معطوف تقدم عن مئوي ومعناه ان لا الجا والبسر والكلف فتا في كل ما يريد ان
ما لم ونذر قال الامام احتجبت المختزله بالآية على قوله العبد متمسكا من الفعل عني
محبوب علمه وجوابه الى الآية دللت على ان افعا العبد متعلق على مشيئة ولكن مشيئة العبد
معلقة على مشيئة الله لقوله تعالى وما يساكن الا ان يشاء الله **قوله** ويؤمن ان يكون لم
شأنا ولا عن البشر وهو على **قوله** بل لا اله الا الله وحده لا شريك له للذين لا يشعرون
لما من عنهم فان لم يشعروا ما فعلوا **قوله** وحده الا ان يشعروا فيه

فيه غرابه فاي غرابه قد حتى ذكر في هذا الوجه دون الاول قلت غرابته ان التقدير
والله اعلم بالصواب الكبر نذر الخلف المتضمن فعل الطاعة والمعصية فلي
عن ذلك بقوله لمن شأ منكم ان تعدوا او تباخروا قوله كل نفس بما كسبت رهينه
احسن انتظاما بهذا الوجه لما في الوجه الاول ما به يتبين وعيد ونظره بقوله
من شأ منكم ومن شأ منكم شأ منكم عليه **قوله** ايضاً لذي بالصعب السب السب
اسم جبل وقيل مكان مرتفع ورهينه معنى رهت مجرور بذكر من الذي والرس من القبر
والن لا تنفها من الانكار وبعد اذكر بالسما على من اصابت وبعاد الى حاشه عين موبل
وصرفه لا زحار تناول الفعل الذي في صدر البيه الثاني والمعنى ايضاً لذي دفن بعف
اذكر بالبقا اي الاسما من الا بقا على من وترى عليه اي اجتهد في قتله ولا اقصر والبقا
من الا بقا قايلاً بعد الرخص من زيد وقيل لونه وعرض عليه سبع ديات فاي ان ياخذها
وهذا **قوله** دعه تدعو قد اعيناه اي تدعونه انا وتدعينا نحن كقولك رايته انا ورائنا
نحن بمعنى ذاك ان المتكلم منفرد بقوله دعه تدعونه واذ كان جماعه تقول تدعينا نحن ونظير رفته
وترا مناه ورايت الملال وترا مناه وهذا البع بعد هذا لا يكون من الجانبين فعلى
هذا تسالون معنى سالون **قوله** كيف طابق قوله ما سلكتكم من وجهه ان قوله ما سلكتكم
الظاهر انه بيان لقوله تسالون عن الجرمين اي يقال بعضهم بعضاً عن احوال الجرمين
الجرمين تسالون عن احوالهم من حيث لا يطابق ما سلكتكم اذ لو قيل ما سلكتكم و
قيل سالون الجرمين او يابونهم عن احوالهم فقل ما سلكتكم في ستر يصح كونه بياناً له
قوله وانما هو حكاية قول المسولين عليهم معنى لما سالوا اصحابهم عن احوال الجرمين
اجابوا باننا سالناهم عن احوالهم ولنا اهل ما سلكتكم في ستر قالوا لم ندر الصلوات
والكلام جرى به على الحرف وقريب منه قوله تعالى حكاية عن جبريل انه قال لا اسلك
وليس هو الوهاب وانما الوهاب هو الله عز وجل الا ان جبريل علم السلام قال الاله
اي على ان الله تعالى ارسلني اليك فقال اي قل يا ابا ان الله تعالى قال لك **قوله** الحوض
الشروع في الباطل عن بعض من احسن اسم غائب في الشر كالخلود في العاصه لا انقطاع لها
وكذا قوله لم يترك غائب في الشر وعلمه قوله تعالى فليتركهم وهذا من الاسي
الذليله كالعالمه **قوله** وقد عطف بعض من هذا وجه المش في الجواب عن السؤال وانه
سعت بعض الجوابه بمعنى بعض من قال ان المراد بقوله لا يصح بين المؤمنين وهو قوله
على ان الله عز وجل هذا السؤال انما جرت من لانه في موجب دخول النار **قوله** كحل
الامر من جميعه اي يدخل بعض من النار لجميع ذلك وهو ترك الصلوة وترك الاطعام والخوض
في الباطل مع الخالص فيه والكثير من يومها لقيامه وبعضهم يترك ترك الصلوة او
ترك الاطعام لا انتصاف هذا كحل منه على ان تترك الصلوة تجلس في النار والعجيبي ان
الاية في الكفار اي لم يكن من اهل الصلوة ولكن لا يتركها ولا يصح منهم هذه الاعا

وانما شأ منكم على فوا شأ منكم و قالوا فوا فوا دليل على ان الكفار يحاطبون بالفرع
قوله لقولك ما لك قايماً قال صاحب الكشف ما رفع بالابتداء والجزر الجار والمجرور محض
حاش من المجرور اي شئ ثابت امر موصوف عن التذكير وكان من حاش حال بعد حال اي ما لا يثبت
حاش **قوله** في جمعها له وحملها عليه اي جمع النفوس للتقار وحملها على التفاد الاساس
فلان جماع لبني فالات يارون اليه وتجمعون عنده وتعال جمعوا لبني فالات اذا جسر الفاعل
وفي كلام المصنف شامه كريد **قوله** وفي رواية اخبر عن بعضهم ان فسورم فعولم
وجبرم فعيله الا انها مخلفات فعلة فلما قال وفي رواية **قوله** وفي رواية اي
متنوع لفتح الفاعل وامن عامر والباقون بكسرهما قال صاحب الكشف القول بالان
مبينان على ان متنوع جات متعوب ولازمه وهذا من الصحف المتشبه بل على اي هذا
الما ويل الاخير **قوله** ودعم بقوله فلا عن تلك الارادة في الكراشي كخاف منكم عنه وقف
تأمر ان جعلت كلاً على الا وعندها ان جعلتها رد عا ثم يتبدى بل لا يخافون الا اخره
وتقف عند الاخره ان لم يحل كلاً رد عا وعندها ان جعلتها رد عا وتبدى انه تذكير
والمصنف جعلها رد عين لا على اموي السائق وابتدأ بما بعدها **قوله** الا ان شأ الله يعني
الا ان يعجزهم على الذكر قال الامام انه تعالى فقول الزكرك مطلقاً ولا تشي عنه حال المشه
المطلق فيلزم انه متى حصلت المشه يحصل الزكرك حيث لم يحصل الزكرك علمنا انه لم يحصل
المشبه الزكرك علمنا انه لم يحصل المشه وتخصيص المشه المشبه المشه به نزل الظاهر وقال
الماضي وهو تصريح بان فعل العبد مشبه الله **قوله** هو اهل ان تنفي روى التبركي وابن
ماجه والدارمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذه الآية قال الله تعالى انا اهل ان اتقى
فمن اتقاني فلم يحل معي الا غيري فانا اهل ان اغفر له **قوله** وقرى تذكرون فافتح
بالتا الفتوقانية والباقون ما لما كفنا والسند مشاف **قوله** السور عن الامام عليه السلام

سورة العمه التي تكون ايه مكيه اجماعاً

بسم الله الرحمن الرحيم ادخال لا النافه على قول القسم
متنصف في الباب في غم اقوال الجمهور ان لا اصله ليل لا يعلم كما ان قول المريد لا تاكيد القسم
واشد لا وايكاته العامري البيت اما لانه قول الفراء لا نكر المشر كين اليوش
الرايع اصله لا قسم اعتباراً بقوله ام يكثر ثم اشبع وظن من الاشباع الف واللام يصحبه
التوكيد في الغلب وقد توارقه والحام من الانفي للاقسام لان الناس يذكرون اخبارهم تنفي
القسم فان ذكر تنفي القسم بقوم مقام المقسم لا وايكاته العامري لا يدعي
القوم اني اقر والفاهي اليي رد في الفام كسور مقابله للبا في البيت الثاني مضمومه وهي
عيب ويسمى الاحاروه الا نادى ما دنت امامه ما ختم قل ما بالي جواب القسم
وقيل لا زائد والمعدوم في لا ابالي امامه امراء والاحمال الارشاح بالابالي ما اكثر

وما احتفل ولا زاده اي فحفظك ما بالي يعني طهرت هذه المراه من غشها الزكالا يعني
الحلب على خزانة وفيها الهن تمكرو وقيل تمثّل بهذا البيت في موشن الظاهر **قوله** في
سلاحور سري وما شعر قال ابو عبيد في بيرجور وبين زائد الحور الملهك **قوله**
واجابوا ان القرآن في حكم سرور واحد قالوا ان القرات كله في حكم سرور واحد
قد يذكر الشئ في سرور واحد وفي جوابه في آخره يقول تعالى يا ايها الذين آمنوا ان
الجنون وجوابه في سورة اخرى وهو قوله ما انت بنعم ربك لجنون والجواب ان المراد
ان القرات كالسورة الواحدة في عدم التناقض فاما ان يقرب بذكر انه ما يقرب بالاخري
فذلك عن جاز لان له بلز جواز ان يقول بكل اسما من حروف النفي الواردة في سائر الايات
ليست الا في سورة واحدة وليس في سورة واحدة كذا في العلم وليس فيه جوار ضرب بعض
المعنى بالمعنى وتخليط الفاظ سورة بسورة كما يعظم وعاطف زمانه بغيره جواز
القول معلق صدر السورة الثالثة كما في السابق لفظا وجوز القول معلق بعض السورة
ببعض منها كما جاز في قوله لا يلاق قرش في القوافي لما ختم سورة
النساء امر بالترجيد والعرب من العباد اكد ذلك بقوله يا ايها الذين آمنوا او فربا يعقود
وفي حديث الذي جامع غنات في اتصال الاثقال سروره شاهد صدق على ذلك ومعت
قال يا اتصال النفي بما قبل السورة اعلم ذهب الى انه رد لقوله بلز يد كل امر منهم ان يوتي
صفا منشور كما ان قوله كل بل لا تخافون الاخرة ردع له كما انه قيل ليس كما اراد اقسام سورة
العهدة ان يجمع انه لا يصل الى مراده وقوله احبب الانسان ان يجمع على ما في قوله
لا تخافون الاخرة واجبة لا تغتصب وتالاخرة فيما فواعقار **قوله** والوجه ان يقال
هو النفي قال الامام وعلى هذا القول وقع اخسار في علم وهو الاصح ويجوز تفسيره بان
يقال كانه تعالى لا اقسام بين الاشياء والعرض بعضها المقسم عليه او يقال لا اقسام بين الاشياء
على اثبات هذا المطلوب فانه اظهر واجل ان يجاز ان يثبت مثل هذا القسم وهذا القول
احسن من قول المصنف **قوله** ان النفي ككلامه ورد له قال ابو القاسم في كلامه قد
لا يفهم قالوا انما انت معتز على الله في قوله سبحانه فقال لا يشترط ان يقال اقسام وهذا
كثير من الشعر فان والخط في باقي في مبادي التصايد كثيرا يقدر هناك كلام تعطين عليه
وقال الامام ويند اشغال لان اعاد حور النفي مرة اخرى في قوله ولا اقسام بالنفس
اللواءه يفرج فيه **قوله** فلا وربك الا يؤمنون قالوا في تفسير معناه فربك ولا من يد
لما قيد معنى القسم كما زيدت في ليل العلم لتأكيد وجوب العلم ولا يؤمنون جوار القسم
نات معنى القسم كما زيدت في ليل العلم لتأكيد وجوب العلم ولا يؤمنون جوار القسم فان
فله هذا الزعم انما زيدت لظاهر لا في يؤمنون يابى في ذلك استواء النفي والاثبات
فنه وذكر قوله فلا اقسام بما تقتضون وما لا يتصور ان يكون له لفظا رسوا كسر والياء الاشياء

ها هنا بقوله لو قصر الامر على النفي دون الاثبات لكان لهذا القول مساع قد ذكرنا
نظر صاحب التفسير فيه حيث قال انه تأكيد للنفي في النفي فقط الى اخره وذكرنا
كلام صاحب الانتصاف عليه فليست هناك **قوله** وقري لا اقسام قراها قتل وقرا
النفس عن اي ربي عن البري والباقرين بالالف قال الامام تقرر ان لا اقسام
بيوم القيمة ولا اقسام بالنفس اللوامه لخبرها وقال ابن جني وهو قراء الحسن وروى
عنه نفي النفي ايضا وهذه اللام لا ابتداء اي لا اقسام بيوم القيمة وحذف
المبتدأ المعلم به قال الامام وطعن ابو عبيد في هذه قراءه القراءه وقال لو كان المراد
هذا لقال لا اقسام لا يقال لا فعل كثيرا بل لا فعلت **قوله** الواحد جوار من بيوم **قوله**
ابو القاسم المريحها النوب اعتمادا على المعنى ولا يظن انه صدق لجواز ان يأتي من غير بعيد
وقيل شئت الجمل المنحليه بالجملة الاسمية كقوله تعالى لعمرى انهم لفي سكرهم لم يحسبوا
او اللام بغير قيد لا اقسام دخلت على الفعل المضارع لقوله تعالى ان ربك ليحكم بينهم **قوله**
بالنفس المعينه التي يلزم النفوس منه الراعي **قوله** اللوم عزرا الانسان بسببته الى
ما فيه عتب قال تعالى ولا اقسام بالنفس اللوامه فقد قيل هي النفس التي احتسبت بعض
الفضله فلم يرد صاحبها اذا ارتكب مكر وها في دون النفس المطمينة وقيل بل هي النفس
التي طمانت في ذاتها وترسخت لتأديب غيرها وهو فوق النفس المطمينة **قوله**
على التقريب ان كانت مشقة روي السلي عن سهل النفس اللوامه هي النفس الامارة بالسوء
وهي قريبة الحرس والامل وغرائي بكر الوراق النفس كافر في وقت نفاقها وفي وقت
مراياتها وعلى الاحوال كلها هي كافر لانها لا تالف الحق ابدا وهي من اثمها لا تكتب ان
يجل عملا ولا تخطو خطوه الا لرؤية الخلق فمن كانت هذه صفاته فهي حقيقة بدو الكماله
لها **قوله** ان الكافر لم يجرى ولم يس وقديسك الدال فقال قدوم بالصح يقدر قدوما اي قدوم
وعن بعض من قدوما اي قدوما كما يقال مضى اخري مستاخرا وهو قولهم فاذا هم بصوت
فان الكوم من متع وتنف كلاف الكافر فانه يريد بغير لجامه **قوله** بلى او حيث ما بعد
النفي وهو الجمع لان بلى وقعت مومع الفعل المحذوف **قوله** وقادير من الضمير
في الجمع وهو حال مفردة لما اوجب بعد النفي اما محمله له على سبيل التوفيق كما قال قاضي
على ما بين جمعها الى قوله انك سري بانه او وارده بالفتح كما قال فكيف لخبار العظام
او مواحه كما قال اي جعلها مستوية كحف البعير وحافر الحمار على اسلوب قوله تعالى
قل نعم وانتم دائخرون في جواب قوله انما متساوون كما تقرأ بالآية **قوله** سلامنا
السلامة النهائية هي السلامة من اناها الاصابع وقيل واحد سوا وجمع على سلامنا
وهي التي من كل مفصل من اصابع الانسان **قوله** بل يريد عطف على احسب قيل
يجوز ان يكون عطفا اما على احسب بالهمز فلا يثبت استنفا ما باليكون احبابا او على حسب

حسب بديهة من علمه فتكون مثله **ولما** معناه قوله وان يكون الحجاب
اي لا يكون استغما ما مثله الانوار المفعول للمعنى هو وان يكون استغما ما على سبيل
التقدير فتكون مرجيا او لا يكون استغما ما بل يكون جملة خبر به مرجية والمعنى على
الاول ليس الا مر كما ظن وحسب بل ليس كما اراد واشتهى وعلى الثاني احسب
ذلك بل يريد هذا اي يدع ذلك الحجاب الباطل بل ان يحجب امر اعظم من ذلك يعني
ليست ارادته في ذلك الحجاب مجرد انكار البعث بل غرضه الاشتغال بالشهوات والالها
في الخلعة والتجرب دايم وفيه انه عالم بوقوع الكثرة لكنه متغافل وسبب ان شانه
على ان هذا هو الوجه في الآية **قوله** ليخبر ما به ليدوم على مخبره واذا دة لمخبره
مستقبل لغنى الروا والاشتمال لا لقراءة مع الانسان وانما يعنى للمخبر يعني من شانه
رحله يقتضي حب الشهوات الامن عصمه الله كقولهم زين للناس حب الشهوات من
النساء والبنين والقتا طير المقتطرين الآية وكذلك كثر لفظ الانسان وصرح به **قوله**
وقرى برق قرنا فمفعول بنوع البرق الرجل اذا نظر الى البرق نظره
فقر الرجل اذا نظر الى القمر فدهش بصره وكذلك ذهب وبقر اذا نظر الى الذهب
والقمر **الرابع** البرق لمعان السحاب وتقال برق وبرق يقال في كماله كيف
بارق وبرق تعال في البيت اذا اضربت وجالت من حرق قال تعالى فاذا برق
البص وقرى برق ونضور منه تارة اخلاص اللون ففيل البرق لارض ذات
اجار مختلف الالوان واخرى ما يظهر من كونه ففيل برق فلان وبرق اذا بهت
قوله كأنها ثمران عتيرات النارية وفي حديث كعب ان الشمس والعمر نوران
عتيرات في الباني قبل لما وصفها الله تعالى بالشاخة في قوله عز وجل كل في فلك يسبحون
ثم اخبر الله تعالى في النار بعد ربها اصلها حيث لا يربها كما انها منان عتيرات
وقيل انها شبه بالنون لذلك ثم اذا عتير ازاد الازر **قوله** فتكونا نوره الخبر
اي التي قال في قوله والبحر المسجور وهي ان الله تعالى جعل في يوم القيمة البحار كلها نار
تسبح ربنا نار جهنم **قوله** المقتر بالجمع المصدس وبالكسر المكان قال ابن جني بالكسر
قراءة ابن عباس وعكرمة والكسرة وقال الزجاج المفعول من مثل جلست بفتح العين
المصدر يقال جلست مجلسا بفتح اللام معني جلوسا واذا قلت جلست مجلسا بفتح اللام
معني جلوسا واذا قلت جلست مجلسا فان قلت تريد به المكان فمن فتح فهو معنى ابن الفراء
ومن كسر فعلى ابن مغان الفراء **قوله** وصفته بالبحار على الجار هذا احتمال ان
يكون من الاشياء المجازي او استعاره مكسبة كما في الآية المستشهد بها قال ابو البقاء
الانسان مبتدأ ونصير خبره وعلى متعلقه بالخس والتا يثبت للمها الغنى اي نصير على نفسه او
على المعنى اي حجه نصير على نفسه وسبب الابصار الى الحج على انها دالت وقيل هنا مصدر
اي ذو بصيرة ولا يصح الا على التفسير **قوله** او عين بصيرة وفي الاول نصير خبر عن الانسان

وعلى الباني تخمّل ان تكون نصير مبتدأ وخبره على نفسه والجملة خبر لقوله زيد على راسه
عمامة والبصير على هذا الوجه المثل للموعول او جوارحه وتخمّل ان يكون عن نصير
خبره وتعلق قوله والمعنى بالوجهين وفي قوله عين بصيرة خبر يدجرد من الانسان
عينه وجاسوسه ونصيره واليه الاشارة بقوله نفسه ما تجزي عن الانسان والضمير في عليها
للنفس وان لم يجزها ذكر وكثر لك قال ما عملت **قوله** فان مع فلا نه منع
روية المحجب قال **قوله** محبى لسنه هو نور الضمك والسدى واهل اليمن يسمون
الستر معذرا اي ان اشعل الستر واغلق الباب لئلا يخفى ما يعمل فان نفسه شاهد
عليه **قوله** العاذير ليس جمع معذرة قال صاحب الفراء يد بفتح ان نقال الاصل
فيه معاذير ففصلت اليها با شباع الكس وكذا المتأخير **قوله** اذا قرن الروح تازع
جبريل وروى عن البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابن عباس في اية قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يعالج في التبريل شدة وكان مما يحرك به شفتيه فانزل الله تعالى لا تحرك
به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقوانه قال جمع في صدره ثم تقرأه فاذا قرأناه
فاتبع قرآنه قال فاستمع وانصت ثم ان علينا طاعة ان نقرا قال فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قرأه جبريل عليه السلام بعد ذلك استمع فاذا انطلق قرأه كما قرأه
وفي رواية كما وعده الله عز وجل **قوله** والقرآن الفراء **الرابع** القرآن في
الاصل مصدر كرحات قال تعالى ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال
فاستمع وانصت ثم ان علينا ان نقرا قال ابن عباس اذا جمعه وانبتنا وفي
صدره فاعمل به فقد خص بالكتاب المنزل على محمد صلوات الله عليه وصار له كانه قال
بعض العلماء تسميه هذا الكتاب قرآن من بين كتب الله تعالى لكونه جامعاً لشمه كونه
بل لجمع شمله وعلوم كما اشار اليه تعالى تقول وتفاصيل كل شيء وقول وتبانا لكل شيء
وقوله ولقد ضربنا في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم تذكرون **قوله** ولا تراسله اي لا يملك
رسالة الانسان هو رسله في الفناء ياربه في رساله فنكر رسل الرجل الذي تراسله
في اتصال او غيره **قوله** ولما من نفسك الكبري طامنت منه سكنت **قوله** وفي
باليا وكونه ابلغ للثقات بعد تعميم الخطاب قال لا تحرك به لسانك لتعجل به ثم
عمر وقال بل تكون العاجلة وعلى الغيبة يعني من شانه بني آدم العجل **قوله** اتصال
به من جهة هذا التخلص منه التزيين بحب العاجلة وترك الاهتمام بغيره **قوله** فان فلت
جوابه عز مطابق السؤال سأل عن كيفية اتصال لا تحرك به لسانك بذكر التمه واجاب
عن سبب اتصالها حيث قال اتصاله به من جهة هذا التخلص منه **قوله** الجواب
من يلين الكلام ونصحه لانه منطبق على الجواب مع فوايد اخرى وهو على أسلوب سؤالي
الكفر لمعني قوم صالح عليه السلام انهم لم يسل من ربه قالوا انما يا رسول
به كافر ومن موصوت اي رساله امر معلوم مكتشف لا كلام فيه وانما الكلام في جواب

في وجوب الايمان به بمعنى اتصاله به امرنا هذا السواء عن اتصال هذا الترتيب وحي
كلا بل يكون العاجلة كبريت يوم القيمة وحلاصة الجواب ان اتصال الثاني بالاول
من جهة ان تخلص منه الى الكلام الثالث والتخلص الانعزال من نوع كلام الى اخر رابط
منها بهما ولم يرد بكون الرابط مشتمل على معنى الكلام بل يصلح للربط والذي شتمل
علمه الكلام الاول والثاني والثالث من المعنى هو الاهتمام بمعاجل الامر دون الاجل منه
وهذا المعنى في الكلام الثالث ظاهر اما في الاول والثاني والثالث فلما سبق في تفسير
قوله بل يريد الانسان لمجرد ما به على ان يكون اضرا بالما سبق الى موجب لان يرا شتمل
لذات هذا الادب لا يريد الاجل ولا امره عليها كانه قبل النظر الى هولاء وعظيم قايده
ان يكون حشوا في شرا الجوع الدنيا على نعم العقبى واعتبر من حاله ولا تقتف آثارهم
بان لا يتم معاجلة الحال وتستعمل في اخذ القرآن وتارة جبريل في القرآن خوفا من
فواتها ولا تنظر الى اجل ان تاضنا ان يحطم عليك انما نحن نزلنا الذكر واناله لحافطون
وتحفظناهم ومراة ثم عمر الخطاب بقوله كلا بل يكون العاجلة اي انتم يا بني دمرناكم
خافهم من عجل تجلوت في كل شيء ومن ثم يكون العاجلة وتذرون الاخرة واما كيقين
التخلص في انه غير وجل لما ساق الحديث في القصة وكان محدثا متضمن للمعنى المذكور عن الجواب
الاتدس اخبرني به صلوات الله عليه وهو عاداته من العجلة فان اذ ان يردعه وينعرج
على وجه لا يوحشه ولا يفتره قال كلا بل يكون العاجلة واليه الاشارة بقوله كلا ردع لرسول
الله صلى الله عليه وسلم عن عاداته العجلة وانه كارهها ولا بعد ذلك لان تترك الامارات
موزع على الاوقات لتقع صفات البشرية عنه حالا غيب حال تاديب من الله لجسيم
رحمه خاصه له وعامة لامة ليخبر تظم القرآن فرسط بين الكلامين حرس عجلته
وقله اياه عند نزول القرآن ليقول كالتهديد لهذا الردع العظيم ولانكار الهابل بل
به در المصنف والظيف عباراته ودقيق اشاراته وقريب مما ذكرنا قول الامام انه
تعالى تعالى عن الخلق انتم كجورنا لسعادة العاجلة وذكر قوله بل يريد الانسان لمجرد ما به
وسرنا لتجمل في امور الدين فقال لا تخرب به لسانك لتغير به وقار في اخلاصه كلا
بل يكون العاجلة **وقال الامام** في قوله لا تخرب به لسانك لتغير به وقار في اخلاصه كلا
العاجلة اذ كانت مذمومة فيها هو اهم الامور واصل الدين فكيف اذها في غيره وقوله
ثم ان علينا يانه اي بيان ما شتمل عليك من معانه دليلا على حوارنا خيرا لبيان من وقت
الخطاب **قوله** محال خبر لقوله اختصاصه بنظره اليه وقوله لو كان منظور اليه جمل مضمون
وقوله موجب جملة مقترنه وقوله موجب جملة جزاء شريك محذوف يعني اننا لو فرضنا انه
تعالى منظور اليه مع ان العقل باباه فان اللفظ ايضا لا يساعد عليه معنى دار تديم قوله
الى ربنا ناظر على الاختصاص ولا بد من جملة على معنى يصح معه الاختصاص فاذا حملناه
على الجيب وهو النظر الى الوجه الكريم لا نسلم المعنى لان المنظر اليه حملنا شيئا لا يحيط بها

الوصف فاذا كان كذلك يجب ان يحمل على المجاز وهو التوقع والرجاء وصحيح لانهم
توقفون النعم والكرامة جيب من غير واجاب صاحب التوسب انما حصل مع
انما نظروا الى اشياء لان النظر الى وجه الكريم ياتى النظر فذلك النظر يخص به وقال
صاحب التواضع استدلاله ضعيف لاحتمال ان يكون المراد ان رويته بغيره زائد على
النعم منك ولا يلزم من الاختصاص اللازم من التقدم ان لا ينظر واليوميد لا الى الله بل
يلزم ان لا ينظر واذا رآوا الله عز وجل في ذلك اليوم الى شيء غيرهم وكان التوقع الذي ذكر
لا يخص بذلك اليوم ولان المقام مقام الوعيد والجزاء الحسن فلا يلتفت ما ذكره صاحب
وقد نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله عز وجل يردون
شأنهم فيكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تبيضنا الجنة وتجننا من النار قال في كشف
الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم **وقوله** الحديث اخبرني مسلم
والتزمي عن جيب وكيف يستبعد هذا والعار فون في الربا ربنا استغفروا في كابر
الحب جيب لم يلتفتوا الى الكون وذلك في مكان الغرق وهو استدلال مسالك الالتفات
من العلب باستدلال النوار الكشف علمه قد شغفها جابا قال الشيخان الضبع ادراج طوبى باسفان
النوار صنو القوا حب تجرهم كاسا لوبلى اللطى تجرعه طارت كاسه زاهب استرها
صاحب الرسالة **وقال الامام** لا يمكن حمل النظر على الانتظار لان لغة الانتظار معقولة الوقوع
حاصله في ولا بد ان يحصل في الاخرة شيء لم يرد منه في معراج لترغب في الاخرة وليس
ذلك الا الانتظار الى وجه الكريم **وقوله** استدلاله بالتقدم ضعيف اذ ليس كل
تقدم مفيد للاختصاص بل يكون مجرد الاهتمام مع ان الحديث الذي رويته مؤذن به
وهو قوله فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم او لرعايه الفواصل والقاصلة
ناظره باعين قافرة مع ان المنظر لا يشاء الا الى الرب وجوع مبتدأ وناظره خبر وجاز الابدان
بالنشر لحصول القايده ويريد نظري للخر وكذا ان يكون الخبر محذوف اي ثم وجع وناظره
صغرى معنى كيف يلذ العيش في الدنيا وشرا ذكر وتجربته انه تعالى لما ذكر ردعهم بقوله كلا
بل يكون العاجلة وتذرون الاخرة عقب ذلك بيان حسن عاقبه حب الاخرة وحسوة
مغيبه حب العاجلة يعني كيف يدرك العاقل مثل تلك المسرة التي ليس دورها شي بدلا من هذه الكثرة
الحسية الدنية ام كيف ينظر وجهه بهذا السرور ودراءه ذلك السرور واما الانتظار
الذي ذكره فهو معدود من حمله قولنا لا انتظار موت احمر وما ينص مذهب اهل
السنه لتفسير علم البرية على ما روينا عن الامام احمد بن حنبل والتزمي عن ابن عمر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزله لمن ينظر الى جنانة وازواجه
ونعمه وخدمه وسرور ميين الف سنة واكثر مهم على الله من ينظر الى وجهه غدوه وعشيه
ثم قرر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوع يوميد ناضرا الى ربنا ناظره وروي انه قيل ما كل
عن من قال الى ثواب ربنا ناظره فقال كذب لو كان هذا صحيحا لما اغاظ الكفار بقوله كلا

كلما انهم عن زعمهم يومئذ لم يجدوا روي السلمي عن ابي سلمة ان الرازي لو لم يكن لاهل المعرفة
سرور الا قوله تعالى وجع يومئذ ناصره الى ربها ناظره لاكتفوا به واي سرور الا قوله
وجع يومئذ ناظره الى ربها ناظره اتم من وصول الحب الى جيبه والعارف الي معرفه
قوله راد انظر اليك البعيت من في قوله من ملك يحريه قوله والبحر دونه
تكملة وجهين احدهما البحر بيني وبينك ثانيا ان البحر اقل منك في الجود وحيث لا يصلح
للاستشهاد وهذا مع قال السجاني والاحمد لم يرد في الشعر لان النظر بمعنى التأمل لا يطبع
عليه مخلوق وكذلك قاله ذر بن نفع قال العاضى النظر في البيت معنى السؤال فان الانتظار
لا يستوجب العطاء ولان النظر بمعنى الانتظار لا يعنى قال على ان الانتظار لا يستلزم
الوجه **قوله** سمعت سرور به النهاية السر وحله في حجر متعظية سايه
قوله كما توقع الموت النافذ ان يفعل بها كل خير يبريد دل معنى التمايل بين الفقرتين
بمعنى ناظره ونظره رزقنا الله عز وجل ما نرجو من فضله وحريه **قوله** لهادى ما
بعض البيت ماوى اسم امره شجعت بالماضيها والشبه الى الماوى وماوى كما
تعال كساوى وكساوى وهو ماوى شجعت روي ملكه وهي حصة طهر كسرت
العز عزه عند الموت والكثير الغنى والثروة والصبر في حشر حيث النفس **قوله** لشجرة النفس
التي تجهرى الشجرة ما لضم نغرة النحر التي بين القوتين **قوله** وفاطمة واصحابها السير
لعمري تعالى وقيل من راق اي القائلون هم الذين حضروا صاحب الروح رفق بيول
بعضهم لبعض من راق اي يكتم برقيه رقيه ما به لقوله بعضهم لبعض بل لا من طاصت
صاحبها وقوله وهو المختصر المختصر بين المبدأ والمبدأ تفسير لصاحبها ومن راق مقول
لقوله قال **قوله** على الموت الجوهري العز لفت وخفة وطلع يصيب الانسان **قوله**
على ان التناقض مثل في الشدة اي قبل هذا القول بنا على ان الساق عباره عن الشدة الرابع
قيل اراد عن ساق من قولهم كشفت الحرب عن ساقها وقال بعضهم هو اشار الى
الشدة وهو ان الموت الولد في الجن النافذ فيدخل الممن يد في رجليها فياخذ ساقه يخرج
ثم يجعل لعل امر وطبيع **قوله** فلا صدق معنى الانسان يريد ان فاعل فاصدق
هو الانسان المذخور في اول السورة عند قوله احسب الانسان ان لم يجمع عنك ما به دليل قوله
احسب الانسان ان لم يجمع عنك ما به دليل قوله احسب الانسان ان يترك سدى لانه تكرر
المعنى بعد طور الكلام فعلى هذا الفاعل عطف هذا على جملة قوله لبيك يا ايها يوم القيمة
عجا من حال الانسان معنى سال اي يوم القيمة فلا صدق ولا صلي ولكن كذب وروي اي
بسال وما استغذله الا ما يوجب دماره وهلاكه واما قوله فاذا برق البصر فحواش
عن المثلث وقوله لا تحرك به لسانك تخلص الى ما استطرده من احوال النبي صلى الله عليه وسلم
الخمير الكواب بين المعطوف والمعطوف عليه لشد الاهتمام **قوله** اذا مشيت اقم المظيطة
الحديث اخرج الترمذي عن ابن عمر في اخره سلط شرارها على خمارها الزاوية المظيطة بالمد

والنصر مشيه منها تختبر وما اليد يتبال مطوحت ومططفت معنى مددت وهي من
المصغرات التي لم تستعملها مكر وقيل هذا الحديث من دلائل النبوة لانه اخبار الغيب
وتدوافقت الواقعة فانهم لما فتحوا بلاد فارس والروم واخذوا اموالهم وسبوا ذرارهم
فاستخروهم فسلط الله قلبه عثمان رضي الله عنه حتى قلبه ثم سلط بني امية على بني هاشم
قوله اول لك معنى ويل لك وقال القاضي قل هو افعل من الويل بعد القلب كادى من دون
وقيل اصله اول الاله ما نكرهه واللام مزيد كحافى ردف كحمر قال الواحدي هذا مزيد
من الله لا يجهل والمعنى ويل لك بالكره يا جاهل وقرب منك وقال مجيب السنة وقيل
معناه انك اجد من هذا العذاب واحق واوحي به وقيل هو افعل من الويل وهو العيب قال
الاصمعي معناه قاربه ما يهلكه قال ثعلب لم يقل احد في اولى حست واصح مما قال الاصمعي
الرابع اولك فاو لي كلمة تهديد وتخوف مخاطبة من اشرق على هلاك حيث به على
الحرس ومخاطبة من يجار لئلا منه فيمنه عن مثله ثانيا واكثر ما يستعمل مكررا وكانه حسب
على ما مل بابوا الى يئس منه للخرز منه وقال في عزه التبريل اللغظة مشتق من ولي بلى اذا قرب
منه قرب مجاور مكانه قتل الهلاك قريب منك قرب مجاور لك بل هو اولى واقرب
واما تكرير اللفظ فالاول يراد به الهلاك في الدنيا والآخر في الاخرة وعلى هذا المخرج عن
التكرير ان فاعله **قوله** كان اذا قرأها قال سبحانك بلى عن ابي داود عن ابي موسى
عن ابي عاصم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** السورة بحمد الله وعونه

سورة الانسان اخرى ولانون ايعمكية وقيل عدسه

سورة الانسان الحمد الرحيم وبه تقي **قوله** هل معنى تدني الاستغناء
خاصه اي هل يشغل في الاستغناء خاصه وهو معنى قد قال في الفصل عن يسيرة ان هل معنى
قد الا انهم قد تكرر الالف قبل المعنى قد كقوله اهل راونا فلو كان الاستغناء لم يزد الجمع
بين حرفين وهما المنة وهل وهو مشتق وقال ابن الجاحظ اصلها ان يكون بمعنى قد فاصت
وقوع الفعل فكما الاعمال قد زيد اضربت لاقال هل زيد اضربت **قوله** اهل راونا
بسخ الفاع ذي الاكر اول سابل قوله من ربوع بسدتنا قال سابل وعن شي معنى وهما من
صلاته سدتنا بفتح الشين جملتنا والاول بحرفها اي بقوتنا نقول سابل هذا القبيلة حيث
جزنا بجانب الفاع ذي الروالى اي هل راونا مناخنا وضعف البيت شاذ افداني على التقدير
قال الواحدي هل هاهنا وليس باستغناء قال ابو عبيد مجازنا حتى اتي على الانسان وليس
بالاستغناء **قوله** بدليل قوله انا خلقنا الانسان من نطفه يعنى تفر ان الانسان الاسم المعرف
باللام اذا عيذ كان العاني عيب الاول حين عيذ الانسان وبين بان المراد بالانسان
ادم عليه السلام الجسد لقوله انا خلقنا الانسان من نطفه علم ان السابق كذا وانما اراد بذكر
الرد على من ذهب الى ان المراد بالانسان ادم عليه السلام كالواحد وعنه وتعل نظر صمالي

قوله من نطفه فان ادم لم يخلق منها والجواب انه من باب الغليب او هو من قوله وقول
الانسان اذا مات لسوف اخرج جيا اولاد يذكرون الانسان انا خلقناه من قبل ولم يكن
... شيئا فان قلت لمجاوزت ارادتنا لاني كلهم وكلهم عروا لاني ذلك **قلت**
لما كانت هذه المقالة بوجودهم هو من جنسهم صح اسنادها الى جميعهم وعليه النظر فان
الانسان الثاني مطهر وضع موضع المصير لانه الترقى اي كان كالشيء المنسي الذي لا يلتفت
اليه ولا يذكر فاننا قبلناه في الاطوار المتباينة والاحوال المتخالفه وجعلناه ما يذكر ويعتبر
حشبه جلاله محلا للعباده والمعرفه سميا بصيرا ثم فصله بقوله انا هديناه السبيل ما شاكر
واما كفورا وبيت افترقا ثم بقوله انا اعتدنا للكافرين **قوله** ان الارباب يشربون
ففيه جمع وتقسيم وتفرقة **قوله** حين من الدهر طائفة من الزمن الطويل الممتد الزمان
الدهر في الاصل اسم لمد العالم من مبتدا وجوده الى انقضائه وعلى ذلك قوله عز وجل هل اتى
على الانسان حين من الدهر ثم يعرجه عن كل مد وهو خلاف الزمان فانه يقع على القليله
والكثيره وهو فلان مدته حوته وما روى في الحديث لا تبوا الدهر فان الدهر هو الدهر
فاذا سببتم الذي تعتقدون انه فاعل ذلك فقد سببتموه اي ان الله وقيل الدهر الثاني
في الخبر الاول وانما هو قصد معنى الفاعل ان الله هو الدهر هو المصير المديد والمنفصل
لما كثر والاول لا يظهر **قوله** وعن بعضهم انما يليت عنده فقال ليرتأمت قيل هو ابو بكر
رضي الله عنه وفي الراسط سمع رضي الله عنه رجلا يقرأ هذه الآية فقال ليت ذلك لم يمت
بمعنى ليمت بقرينة على ما كان فكان لا يلد ولا يبلى اولاده **قوله** او الوقع على الرصوف حيث
والراجع محذوف في اي لم يكن فيه شاك ان تقدير الآية لا يجزى فيه **قوله** كبريه اعشار
الجوهري البرمه القدر و برمه اعشار اذا تكسرت قطعا **قوله** ورد الكياس في
الحاشيه الكياس ثوب يغزل غزله مرتين وهو من برود اليمن **قوله** طورت اعشار
مرجه البين ارتجت الناقه اذا اخلقت رحمها على ما يقال ارتج عليه اذا اخلقت عليه الكلام
والمرجه الى احشائها في طوق احشائها **قوله** سلاله مرفوع مرجه اي مرجه سلاله
على مرجه مهيمن بصفتي قلب ما جعلت منه تغير طورت احشائها معاء كالثواب مرجه
لوقت الولاده على نطفه فتخلط حقيقه على مشيع صله طورت او صله مرجه البين ارتجت
الناقه اي اخلقت الناقه الرحم بالولد ويرى مرجه على لفظ القاعده ومهيمن المرفوع فعلى
هذا سلاله مبتدا مهيمن خبره **قوله** هو عز في النطفه في المطلع عن من مسعود عروق
العلق بدوا في النطفه **قوله** مرت مرت رجل معه صغراته صدغوا انه اعلم ان قوله بتبليه
هو حال من فاعل خلقناه وهو حال من فاعل خلقناه وهو على ظاهره مشكك لان قوله لخلقناه
عطف على خلقنا بالنا والابتلاء انما يستقيم اذا حصل للخلق السمع والبصر وتاويله على وجوب
احدها انه من الحال المقدس التي خلقت الانسان مقدرين له الابتلاء لخلقنا سميعا
بصيرا والرتب عليه ما تدبره من الابتلاء سطر قول العاضى بتبليهم في موضع الحال اي خلقنا



الانسان مبتلين له معنى مريد من اختياره لخلقنا سميعا بصيرا القميص من مشاهد
الدلائل واستماع الايات فهو كالمسبب من ارادته الابتلاء وكذا عطفه بالفاعل الفاعل
المفد به ورتب عليه قوله انا هديناه السبيل بنصب الدلائل وانزال الايات
وتأنيها ان يكون الابتلاء مستغارة للانتقال استغارة الخفله وهي لغز من سجع الاسماء
على ما سبق في قوله تعالى طلعها كانه روى الشياطين بحسن ترتيب المعنى خلقنا الانسان
من نطفه امشاج ناقلين له من النطفه الى العلقه ثم الى المضع وهاجرنا الى انا جعلناه سميعا
بصيرا وتاويلها ان يكون الكلام على التقديم والتأخير اي خلقناه من نطفه امشاج جعلناه
سميعا بصيرا البتليه **قوله** هو في تقدير التأخير روى الواحد عن الفراء انه قال المعنى
خلقناه سميعا بصيرا البتليه ذكر انه اعطاه ما يصح معه الابتلاء وهو السمع والبصر وعلى
هذا يكون منه قلب وكثرة حذف لان الاصل لان بتبليه فحذف حرف الجر ثم حذف ان
ورفع الفعل فلهذا ومن كثره الحذف والقلب قال وهو من التعسف اي مكناه واقدريه في
حالته جميعا فعلى هذا يهدى هو الدلالة الموصلة الى البغيه قال صاحب الانتصاف هذا من
تخرجه والآيه على ظاهرها **قوله** اودعناه الاسلام بادله العقل والسمع فعلى هذا الهدى
مجرد الدلالة قال ابو القاسم اما ههنا لتفصيل الاحوال اي بينا له في كل حال حالته **قوله**
والمعنى اما شاكر فبتوقيفنا واما كفورا فبفساد اختياره هذه القراءه لاجل التقسيم لا يفيد
فكوز ان يكون المراد اما شاكر لثواب واما كفورا لمعاقب وقال الامام هذه القراءه تعزى
تاويل اهل السنه المعنى ثابته كما سبق في باب الجمع مع التقسيم والتفريق انا هديناه السبيل
ثم جعلناه نازلا شاكرا وتارة كفورا كما في قوله تعالى اما ان تعذبهم واما ان تتوب
عليهم **قلت** فنعنا انا هديناه السبيل انا دللناه على طريق الخير والشر بالرسال
الرسول وانزال الكتب ونصب الادله لتمييز السعد من الشقي والشاكر من الكفور اما شاكرا
واما كفورا انا خلقناه سجدا واما كفورا فباقدارنا اياه شقيا ثم بينا ما بقوله انا اعتدنا
للكافرين سلاسل واعلالا وقوله ان الارباب يشربون **قوله** وقرى سلاسل القنوس
بافع والكساي وهشام وابوبكر والباقر وغير تنوين قال الزجاج الاجود ان الصرف
لكن للمعطله اسراية صرفت ليكون اخر الاي على لفظ واحد وفي الكواشي الفراء
سلاسل منونا مصر وفاوان كان جمعا ليس على وزانه مغرد لان الاصل الصرف وكذا
طايفه من العرب يصرفون كل ما لا تصرف الا فاعل منك وطايفه يصرفونه ايضا وقد جمع في
الحديث انكن انتن صواحيبات يوسف وقد جاءوا باليات وقول من قد قال انها صرفت
ليكون او اخر الاي على لفظ واحد فاسد لان ذلك انما يجوز في محل الضرورة وحيث
قوله من قال ان النون بذر من حروف الاطلافي فيرى الوصل مجرى الوقف وقال صاحب
المطلع ان هذا الجمع شبه الاحاد حتى جمع مره فبقل صواحيبات يوسف وبوايات فلان
نصواحيبات يوسف وبوايات فلان في جمع الصواب القراءه به والمراد في حيث جمع

جميع الاحاد المنصرفة جعلوه في حكمها فصرفوه **قوله** بدلا من المطلق عن بعضهم حرفه الاطلاق
هو الف سلا سلا بطيف لسانه فاذا زبدت النوت الوصل صارت النوت كالاطلاق
عند الوقوف قبل قوله ان يكون صاحب القراءة الى اخره هذا لتقليل اي على وهذا دليل
على انه كان يرى الاطلاق لغير زيادة غير موقوفه على النقل المتواتر وجعل التواتر من جملة
غلط اللسان اي في القراءة والاول هو الصحيح **قوله** ان يكون صاحب القراءة به فنه
صريح بروايه الشعر الانتصاف هو صريح ان القراءة المستفيضه عن موقوفه على النقل
المتواتر وجعل التواتر جملة غلط اللسان وكفى انما متواتره عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي
لغة من صرف في منشور الكلام جميع ما لا تصرف الا فعل والقراءات تثبت على اللغات
المختلفة وقيل قول من قال ان القراءات سبع متواترة اذا فهم ليس من قبيل الادراك كالملة
والاماله وتخصيف المنزلة زيادة والنقصان في المنكرات **قوله** والكاس
الزجاجه اذا كانت فيها خمر قال الزجاج الكاس الانا اذا كان فيه الشراب فاذا لم
يكن لم يسم كاسا قال الثعلبي صدقت عنا امرؤ وكان الكاس مجراها اليه
الرابع الكاس الانا بما فيه من الشراب يسمى كل واحد منهما بانفراد كاسا
يما كاس حال وتقال شربت كاسا وكاس طيبه فلهذا يعني بها الشراب قال تعالى وكاس
من عجين **قوله** وعينا وعلى هذا القولين اي على ان لا يكون كافورا اسم عين بل يكون
الخمر قد مزجت بالكافور او خفف من الخمر راحته **قوله** ما الفرق بين
الابوابين **قوله** على الاول كافورا علم العين فلا يعتبر فيه معنى هذا الطبيب المخصوص
فيصح ابدال عينا من كافورا وعلى الثاني هذا الطبيب منظور فيه فلا يصح ابداله منه
بل من محل من كاس ولما كان المراد بالكاس الخمر وجب ان يقدر في البدل مضائق بان
تقال خمر ليجمع الابدال **قوله** لان الكاس مبداء شرابهم الانتصاف هذا على القول الاول
مستقيم ما على ان العين بدل من الكاس اما لثمالها على اوصافه او هو الكافور المجهود
فلا يتم الجواب لكون الجواب انه لما ذكر الشراب اولا باعتبار الوقوع في الجود ذكر
ثانيا محنت الاستدما كانه قال شربون منها فليتذوق بها كذا قال ابو عبيد **قوله** قال ابو البقاء
شربنا حال من يشربون اي شربون اي من وجارها والاول ان يكون محملا على المعنى
اي ليتذوق بها وقال صاحب الكشف بالزيادة اي يشربون اي ماؤها **قوله** وهو من جاز
بنزله استقر من قراي استلحار معنى طار الخمر في استلحار مبالغه واستغفر ونفر كذا
قوله تعالى خمر مستغرة **قوله** مع اشرايه والحاجه اليه فيكون من باب التخصيص
وقوله على حب الله هو من باب التكميل يعني به او لا الجود والبذر وحملهم باذن
ذلك عن اطلاق لا رايه **قوله** وعند عامه العلماء كونه الاحسان الى الكفار قال
الزجاج الاسير في ذلك الوقت كان من الكفار وقد مدح الله من يطعم الاسير
وهو يدل على ان في اطعام اهل الجوع ثوابا جزيل واهل الجوع الاسير روي مجازا

روي مجازا عنه عن مجاهد وسعيد بن جبير وعطاء هو المسجون من اهل القبلة وقال الحسن
وقاده وفيه دليل على ان اطعام الاسارى وان كانوا من اهل الشرك حسن وبرجيت
ثوابه **قوله** هو الاسير من اهل القبلة هذا انما يستقيم انفق الطعام في دار الحرب
من السلم لا يسير في ايدهم **قوله** وكثيرا ان يكون بيانا وحشفا عن اعتمادهم عطف على قوله
وكثيرا ان يكون قولاً باللسان يعني قوله انما نطعمهم واراد على اراده القول وهذا القول
كثيرا ان يكون بلسان النزال وان يكون بلسان الحال والاول على وجهين احدهما ان يكون
لكل ليل بجارهم المسجون مثله او بالكسر وانيهما يقولون لغيرهم على ما ينبغي من
الاخلاص قال الزجاج وجاز ان يكون بطعمون ولا ينطقون بهذا ولكن قصدهم في
اطعامهم هذا مترجم عما في قلوبهم وكذا انما يخاف من ريبنا روي مجازا عنه عن مساعده
وسعيد بن جبير لم تكلموا به ولكن علم الله ذلك في قلوبهم فاشي عليهم **قوله** دل هذا
على ان الكلام النفسي **قوله** وان يشبه في شدته وضربه بالاسد الجرس وعلى الاول من
قوله وجعت فطريا الاساس يقال جمع ولاك تطربه اذا تغير مغضبا واصله في الناقه
اذ التفت فربت براسها وشالت بدمها كحل يعال دمر ما فقه رفقا راسه كرا وراثة راما
شامخا لا تعلم **قوله** واصطلمت الحروب البين اصطلم هذا الهم اذا فاسى حره وشده
يوم راسه سديد ويوم فطر بر سديد واقطر بوضاى شد والباشل التجاج الذي شد
كلوخه وقوله باسل الشرح قول كاسي وقوم اذا الشرا بدمه ياخذ به لهم قاموا اليه وبافات
وجازنا **قوله** اي اعطاهم بدلا عيوس الجوار بطر في الوجوه **الرابع** يقال لعينه
كرا اذا استقبلته به قال تعالى ولتقرب فيها كيه وسلاما ولقاهم بطور وسر ورا فلقاه
كرا وانك لتلقى القرات وتلقاهم الملايحه **قوله** وليله كلامها البيت اعلم ان الكلام
انحط كانه تراكم بعضه على بعض من وطى الكلامه وزهرت النار وهو ااضات وازهرها
انا يقول رب ليله شد الطله قطعها بالسرى والحال ان الهم ما طلع وما اضاء **قوله** والمعنى
لا يرونها شمسا ولا زهرا والحال ان طلالها دانيه اذا قربت بالنصب يكون الحال
مفردا قالوا للعطف على الحال المستندة واذا اقربت بالرفع تكون الجملة الاسمي على الحال والحال
اللعطف وذو الحال الضمير في لا يرون والحال متداخلة لان متكئين ولا يرون قبل حال من
مفعول جزاهم ولا يرون من ضمير متكئين وانما قيل دانيه علمهم ولم يقل منهم لان الكلام
عاليه عليهم **قوله** ان يحول متكئين ولا يرون قبل في جعل متكئين صفة ضعيف لان جسد
جاز على غير من قوله وكان يجب ابراز الظاهر **قوله** جملة فعلية معطوف على جملة ابتدائية وفيه
لطف وهو استدما المطلوبه هناك واما التذييل للقطف فهو على التخييل شافيا
قال الزجاج كلما ارادوا ان تطفوا شيا منها ذللام ودي منهم فغردوا كانوا مضطجعين
وقباما **قوله** ان يحول ليله قال الاول من الذل والاني من الرأى **قوله** قال ابن جبر في قوله
على واخفها جاج الذل بالضم والكسر في الذل بالكسر في الدابة ضد الصعوبة والضم

للانسان وهو ضد العز كما يهمل من قول الان ما يلحق الانسان اكثر قدرا مما يلحق الدابة فاخترنا
الضمه لقولنا للانسان والكسح لصعها للذابه ولا تستخرج مثل هذا **قوله** قوا غير متبينين
الاول وتنوينا نافع والكساي واي يكر تنوينا ووقف عليها بالالف وان كثر
الاو والتون ووقف عليها بالالف والثاني بغير الف تنوين ووقف عليه بغير الف والباقي بغير
تنوين فها ووقف حمزة عليها بغير الف ووقف هسا عليها بالالف صلة للفني ووقف النافون
وهو ابو عمرو وجعفر وابن ذكوان على الاول بالالف والثاني بغير الف قال صاحب التفسير وقال
الرجحان من صرف الاول فلانه راساثة ومن صرف الثاني انتج اللفظ اللفظ لان العرب لم يقل
اعراب الشيء لنتج اللفظ اللفظ ونقولون نحن كثر كثر بغير واينا الخرب من نعت الخرب
اي تكررت قوارير حال خيا قال طيف قوارير **قوله** وقل الضمير للثاني والاول
وقدر او في معناه انشرا المصنف لان تمام ولو صورت بضمك لم يزد هاء على ما قبل من كسر
الطباع **قوله** وجهه ان يكون قد رتب عليه اي على راسه كما قالوا اذا طغى الخوز انتصب
العود على الجراي انتصب الجراي على العود وارامشورا اي على استمر جاز من بيت النخل **قوله**
وقال المسيب عسى قد راسه عمره وامالقه بالمسيب لان اياه اعطاه ابله رعاها فابل
اصرها فقال له احقا ما يك المسيب الاصم جمع صرار وهو ما يصير به الصرخ ومعنى ابله اضرها
عطل الجبال التي يضرها صرخ النافه والصم في به في قوله وكان طعم الرخيل به للغم يصف
فخر امره **قوله** وسلامه اخر السلاق السائل من عصير العنب قبل ان يعصر وقيل السلاق
اول كل شيء وكل شيء عصيره **قوله** وليس فزاله الذرة الحجة والعين الملهمة هف
الاحراق **قوله** وتدعوا الى على رضي الله عنه ان معناه سبيل الهدى والحق على الله
مقابل وارحمان سميت سبيل الهدى لانها تسيل عليهم في الحق وفي منازلهم تنبع من اصل العرش
من جنة عدن الى هذه الجنان ويورد ذلك قوله تعالى وما اذا جعلت صفة كما قال الزجاج
فغنى تسمى توصف الراعي **قوله** سل الشيء من الشيء نزعه كسل اليف من الغد وسلس الشيء اضطرب
كانه تصور منه تسلسل متردد من لفظه تنبها على تردد معناه منه السلسلة وماء سلسل متردد
في مفرغ حتى صفا قال اشهد الى من الحقيق السلسل وقوله سبيل اي سبيل الهدى سلسا
وقيل هو من مركب من سل سلسلا كالبسلة وقيل اسم لكل عين سريخ الجريه واسله للسالك طريقه
قوله وفي شعر بعض المحرثين ذكر في التمه انه ليس من مطر التناسي **قوله** وعينا بابل
من رجبيل و قد مضى مثل هذا الابدال في قوله تعالى من كان من ارحاها كافورا **قوله** كان
صم وكري من فواقها جمع فاقعه وهي الحماة على وجه غمر والماء الضمير في فواقها يعود
الى البحر قال ابن الاثير صغرى وكبرى غير جائز فان فعلى فعل لا كوز نزاع اللام منها وانما كوز
من فعلى التي لا يفعلها كوز على الان يكون فعلى فعل مضافه وهاهنا قد عرفت عن اللام والاضاف
واجاب صاحب الفلج الراير انا وجدنا فعلى فعل من غير موضع وارده بغير لام والاضاف
قال الراجز في سعي دنيا طالما قدمت وقال الآخر لا تجلب بدنيا وهي مقبله والاخر

وان دعوت الى حلي ومكرمه وقالوا طوى لك وفي البيت وجه اخر وهو ان جعل من في قوله
من فواقها زائدا على فقهه الاخفش في الواجب كقوله تعالى فها من رد فعل هذا هي
مضافه الى البيت **قوله** وقل شهبوا باللؤلؤ الرطب اذا نثر من صدفه وعلى هذا التنبيه في
حكم المفرد لانهم شهبوا باللؤلؤ هذا هو مضافه في البيت المخصوص بروي مجي السبع
على ان يرد في مياض اللؤلؤ وحسنه واللؤلؤ اذا نثر من الخيط على البساط كان احسن منه
منظوما وعلى الاول مركب والوجه متعود لان الانتشار على الثاني عن منظور اليه وكذا ان يكون
مركبا لتصور النثر من الصدف مع تصور ومنه قول الجيبي اذا بصوت شقوق الربط اونه
فتنثر عن لؤلؤ البحر اصل فاشبه اجسادهم اذا طغى ثيابهم بلؤلؤ فتشع عنه الصدف
قوله كبير واسعا هنا قبل المراد بالواسع امتداده في الطول والعرض وبالهنا سلامته عما
ينقص ثم حقيق الاول بروي سروي اي ادى الى اخره والثاني بقوله لانزاله وذلك ان النهم
اذا كانت في معرض الزوال لا تلذذ به صاحبه ولا يتبشر به الاستبشار النامر قال
اشد الخمر عندي في سروي تنقته عنه صاحبه انشالا **قوله** وانما نسر الكبير بالواسع المعنى
لاطلاقة فاعتبره من جهة اللفظ والمعنى واما روايه وقوله ان اذ نازل الجنيه معنى يخرج
في تفسير قوله تعالى الى ربها ناظروا **قوله** العاصي والمعاصي اكثر من ذلك وهو ان
يتنفس نفسه بجلا الملك وخفايا الملكوت فتستغي بانوار قدس الجبروت **قوله** قري
عالمهم بالمتكون نافع وحسنه عالمهم باسكات اللام والنا وعمرها والباقيون بفتح اليباء
وضم اليها **قوله** او حبيتم لؤلؤا عاليا لهم ثياب عطف على بطوف عليهم وهو ما شرب كما
لف وفي الحالين والفرق انه اذا كان جالا من صمير عليهم وهو المؤمنون كان المؤمنون ثياب
وهو المراد من قولهم المطوف عليهم ثياب واذا كان من صمير حبيتمهم كان على اقلها
ثياب واليه اشار بقوله لهم ثياب على الانبذا والكبر الانتصاف في هذا نظر لانه جعله داخلا
في الحساب وكيف هذا وهو لا يسوت السند من حقيقه خلا في كونهم لؤلؤا فانه تشبيه وتشمل
قوله وعالمهم بالرفع والنصب على ذلك اي على المذكور وجه الرفع والنصب **قوله** وعليهم
اي وقري عليهم معان عليهم **قوله** وخضر واستبرق بالرفع خضن برقعها وامن نثر
واو يكر كحض الاول ورفع الثاني وابن عامر وابو عمرو برفع الاول وخضن الثاني
وحسنه والكساي كفضها **قوله** كما نزع بالثا والرا والجيم بروي تراوح بالزوا والحا الجوهري
المراوحة من العليين اذا يعمل هذا من جها تراوح نثر لقوله على الحاقبه وجميع لقوله على الجمع
قوله بالشرع لا العقل خبر لان يريد ان يكون امر جسا نابت بكم الشرع ابتلا لان فيه ما
يجسه العقل من القاذورات والاخره ليست دار ابتلا واختار بغيرها ما شئى لا نسب
وتلذذ الاعين فعلى هذا معنى طوى لرفع المانع الشرعي قال العاصي شربا بطوى اي بربطه وعسا
اخر يفوق على النوعين المتقدمين وكذا اسند سبعة الى الله تعالى بوصفه بالطهور به فانه
نظر شاربه على الميل الى اللذات الحسنه والرخوة اي ما سوى الحق فيجرح لمطالع عالم ملتذا

للقاية باقيا بقاياه وهو منتهى درجات الصدق وكذا ختم به على ثواب الابواب **قوله**
الابدي الوضوح الجوهرى الوضوح المررب والبرسم قال ابا ريق لم يعلق بها وضو الزيد **قوله**
ما نزل عليك القرآن تنزلا مغزقا مجعلا الا لا لا غير هو كقولك ما تقوم الا زيدا الا عمل
قد منعه صاحب المفتاح **قوله** وقد عرفت شي جيعا حال من فاعل تنزل وانما اغترى
الآية معنى الحكمة ليرتفع عليه قوله فاصبر لحكم ربك **قوله** وسئلون له اموالهم روي يحيى
السنه عن مقاتل اراد بالاشتر عتبه بن دغفه وبالكفور الوليد بن المغيرة قال للثني صلى الله عليه
ولم ان كنت صنعت ما صنعت لاجل النساء والمال فارجع عن هذا الامر فانزل هذه الآية
ولا تطع من هم راحا لما هو د اعيالك اليه او فاعله لما هو كفر د اعيالك اليه قال القاضي
التسليم باعتبار ما يدعونه اليه فان ترتب النهى على الوصف من غير ان يلاحظها وذلك لشد
ان تكون المطاوعة في الاثم والكفر محظورة فان مطاوعهما فيما ليس بالاثم ولا كفر غير محظور
قوله واذا قتل لا تطع احدهما علم ان التماهي عن طاعة احدهما نهي عن طاعتها جميعا
فيلجوا به فاسد لا خفا ان يكون المطلوب ترك واحد منهما اي واحد كان لا ترك
كل واحد واحد وكوز له الاتيان بواحد منهما اي واحد كان بشرط ترك الاخر احي
اخر كان والجواب الصحيح ان او في الاثبات تعذر احد الامرين وفي المعنى بعد
كل الامرين جميعا **قوله** هذا السؤال مبني على ان اول التفسير وهو عين السؤال
الذي ورد له المصنف حيث قال معنى او ولا تطع احدهما فيلجى بالواو الى اخيه
واعلم ان جواب المصنف انما يمشى اذا خففنا القول في هذا المقام وذكر ان السؤال
الاول واريد على ايراد العموم في قوله آثما وكفورا لقوله كانوا كلهم كفرة والفتوى
لقوله فما معنى التسمية وكانت الوصف بالكفور والاشتر عتبه للنهي كما سبق والسؤال الثاني
وارد على ان المراد بالاشتر عتبه بعينه وبالكفور الوليد نفسه والمراد بالوصفين الزم
فرد حيث هذا السؤال الذي اوردته وتقريره ان توهم ان المعنى عنه طاعة احدهما لا على
التخص والكما ان كليهما متحققان لان لا يطاعا لما علم من حالهما ولو جى بالواو لانزل الوهم
ود على المسئولين متفرعان منهما محرز عنهما لما فهم من تعال على الاثم المباح والكفر الغاي
والمقام يقتضي المقام المباح في النهى عن طاعتها متفرعين ومجتمعين ولو قيل لا تطعها
لنرا المنطوق على النهى عن طاعتها مجتمعين واودع المفسر من جوار طاعة احدهما فقتل
لا تطع احدهما ليدل المصطوف على النهى عن طاعة احدهما والتخوي لمساعد مقتضى المقام
على النهى عن طاعتها جميعا بالطريق الاول في ان الرضا ج وهاهنا او كذا من الواو لانك اذا قلت
لا تطع زيدا وعمرا فاطاع احدهما كان عن عاص فانما يدلتها باو فقد دللت ان كل واحد
منها اهل لان يعصى يعلم من هذا التفسير ان او التي اراجعه اذا دخلت على الاثبات كان
سبيلها هذا السبيل فاذا قلت جالس احب او ابن سيرين علم ان الامر واراد على التمام
كل واحد منهما المجالس لما فهم من الفصل والمزج ودل التخوي على سيقاها المجالس مجتمعين

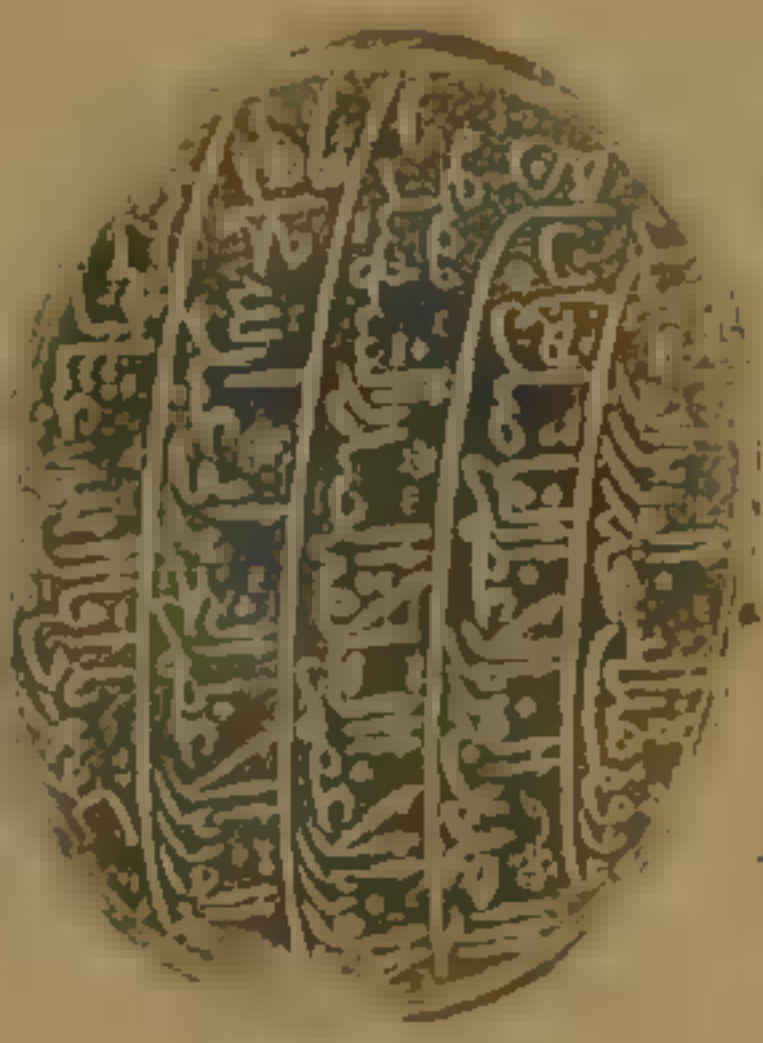
مجمعين بالطريق الاول فله قال باحدا اثبات من امر خارج لامن اللفظ كما ان خطر
الاباحه عن طاعة عنه والوليد اثبات من امر خارج وهو ما فهم من الاثر والكفر
الغاي وبوافقه قول ابن الحاجب ان وضع او لا ثبات الحكم لاحد الامرين الا ان حصلت
قرينه ففهم معها ان الامر غير خارج عن الاخر من امر خارج عن الاخر مثل قوله جالس الحسن
او ابن سيرين يسمى اباحه واجزى فهو لاحد الامرين وانما اخذتني الحجر عن الاخر من امر خارج واما
قوله وقد استشهد بعضهم وقوع او في النهى في مثل قوله ولا تطع منهما انما او كفورا وهاهنا
لوانتهى عن احدهما لم يقتل ولا بعد متمثلا الا بالانتهى عنها جميعا ومن ثم حملها بعضهم
على انها معنى الواو والاولى ان تبقى على بابها وانما جال التعميم منها من امر راد ذلك هو النهى
الذي فيه معنى النفي لان المعنى قبل وجود النهى تطيع آثما وكفورا او واحدا منهما فاذا جال النهى
ورد على ما كان ثابتا في المعنى فمضى المعنى ولا تطع واحدا منهما فمضى التعميم فمضى من جهة
النهي وهي على بابها مما ذكرناه لانه لا يحصل لانها على احدهما حتى تنهى عنها كلاهما **قوله**
فانه قد يفعل احدهما دون الاخر ليس وطالك والقول ما قاله حزام والمخيم
ان آثما وكفورا انما يريد بهما الحسن كان الوصف علة للنهي من حيث هو لا من حيث الذات
ولذلك جازت الطاعة اذا فقد واذا عني بهما العهد كان النهى عن الطاعة التخصيص المعنى
لما فهم من الخصا الزميمة فلا يعمل بالمفهوم ولا يجوز طاعتها على حال كان فاذا لا يدخل
النهي في العموم **قوله** ودمر على صلوات النجر والعصر ومن الليل وبعض الليل فصل له
معنى صلوة المغرب والعشا قبل الليل اسم لسواد تمتد والليله اسم لكل الليل واتى بصلوة
النهار وصلوة الليل ولم يطر لصلوة الظهر والا قرب من حيث انظر انه تعالى لما نهى
جيبه صلوات الله عليه عن طاعة الاثم والكفور وحته على الصبر على اذاهم وافرطهم
في العداوة واراد ان يرشد الى مقارعة عتبه ذلك الامر بالاستغراق او قاته بالاشتغال
بالعبادة ليلا ونهارا بالصلوات كلها من غير اختصاص والسبب ما يطبق عليه لقوله تعالى
ولقد بلغنا ذك يرضو صدركم بما تقولون فنجح بذكره وعن من الساجدين **قوله** هن نعا
طوبى لاجرهم مضي هرب من الليل الى طابفه وهو كمن ثلثة اوبعه **قوله** ويجزى لانه الجهرى
الجدله الجبل احوله جولا فقلته قتل محكما ومنه جاريه مجزوله الحف حسنه اجل **قوله**
وحقه اي لحي بان الايات آوال المصنف اذا دخل على القايين كقوله تعالى اذا الشمس كورت
وان تصد من على المعدر كقوله تعالى ان يشا يذهبكم هذا رد للوجه الاخر لان تبدل امالهم
العاصم بالطبعين في الدنيا مشكور فنه محقه بان جازان ليفرط عما فرض ما لا كعب
له واما التبدل المعنى السابق وهو تبدل امالهم في شدة الاسر لان الذات المشكورة وهي
هذه الذات تنوع على الوجه الثاني بمعنى التغير في الذات وكذا بين قوله عنهم لقوله عن
طبع وهذا الوجه هو الاول لان الآية وارده عقيب قوله ان هو لا يحبون العاجله ونذكرون
وراهم يوما ثقبلا انكر عليهم رجوعهم الى هذه العاجله التي لا طائل تحتها حيث يبلغ الى الجبه

الدرانية وذوهم عما هو مصيرهم اليه من الامور المحسنة بلغة الى ان جعلهم كالشجر
 المتزويك المنسي ثم قال نحن خلقناهم وشددنا توحيدهم انما هم لسفوف الجبابرة
 عن الانتقام الى الغفر ويشكر وانك النعم ولا بد ان تفكر في هذا الترتيب وتكلم هذا
 الترتيب ثم يعيد كما هو الان في هذه الاثر لما زاه على ذلك وحقق ذلك بقوله ان هذه
 تذكره فما شا اتخذ الى ربه سبيلا **قوله** وما تشاؤون الا ان يشا الله تعالى
 علمها الانتصاف حرف النص والاية طائفة بالنفي والاشارة كلفه لا اله الا الله وما ذكره
 مضاد للاية بزمجه فالعني عنده ان مشه العبد لا يوجد الا اذا انتفتت فاراد اثبات المشيه
 والقدر ما في المشيه في حله ان مشه العبد لا يوجد الا اذا انتفتت فاراد اثبات المشيه
 مطلقا فقاها راسا وقال الامام هذه الايات بين جملة الايات التي لا تحق فيها المراج
 القدر والحس والقدرى يمسك بقوله فمن اتخذ الى ربه سبيلا خاتمة للسورة وآجبري
 بقول من ضم معها قوله وما تشاؤون الا ان يشا الله خراج منه صريح مذهبا **قوله**
 وفي ايعاج ان هذه تذكره فمن شا اتخذ الى ربه سبيلا خاتمة للسورة ايذان بالثبات للكب
 الى كلفه وانهم به يسلكون سبيلا النجاة وبه يتذكرون ويتقون باقرار الكتب وارسال
 الرسل ثم في عقيبها بقوله وما تشاؤون الا ان يشا الله اعلاهم بانهم عزمت قلن
 فيه وان ذلك الكسب ايضا مشه الله وارادته ليكون اعمادهم عليه وتقويهم
 الامور الله وعلمه ذلك بقوله ان الله كان علما حكيما والاستغناء عن قوله قال ابو القاسم
 وما تشاؤون الا وقت مشيه الله والى في حال مشيه الله **قوله** وقرى تشاؤون نافع
 وعاصم وحجزه والكساي بالثبات الفرقاينه واليا قوله **قوله** وغرها اولى لزهاب
 الطباق يعنى النصب والجر اولى من الرفع لما يلزم من الرفع الخالف بين المحلتي قات
 قوله يدخل من تشا فعلية والظالمون اسمية قال الزخايج الاختيار النصب لانهم
 يقولون اعطيت زيدا وعمرا عددت له برافيتما روت النصب على معنى وبرعموا اعدت
 له برافيتما للقران الا اجود الوجوه مع موافقة المصحف ومن دعاء المصنف اللهم
 ارزقنا حبه وحرمانا من النار بخير من الله **السورة بحمد الله وعونه وحسن**

سورة المرسلات حسنة ايه مكه اجملها

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نقضى **قوله** اقم سجادة
 بطون دون طائفه يودت بان المرسلات جمع المرسله نحو المكيه المرسله **قوله** فعصفن في مضج
 جعل القاع طيفه اجلة بين الصفين ثم قال الشاعر بالهف رماه لحرش الصالح قالفا ثم
 قال اليب الذي صبح فغمر قاب والقائد على ترتيب معانيها في الوجود **قوله** بما اوجبت
 تنارح فيه الفعلان وكانا بالترتيب فالقن ذكر الى الانبياء ففرقت بين الحق والباطل لانه على
 منوار فاذا قرأت القران فاغذ بالله اريد ان تفرقت بين الحق والباطل فالقن ذكر

وفي قوله بطون من منار اشار الى هذه الطوائف غير تلك الطوائف والوار عطف هذه الطوائف
 على تلك قال ابو القاسم الوار والارك للقسم وما بعد هاللعطف وكذا لحيات الفاء قال
 القاضي واقسم بالنفوس الكاملة المرسله الى الانذار لاستغناءها فعصفن ما سوى الحفت
 وشركت انما ذكر ذلك في جميع الاعضاء وفرقت بين الحف بذاته والباطل بنفسه قراوا كل شئ
 هالدا لوجهه والفتن ذكر احيث لا يكون في القلوب والالسنه الا ذكر الله ففرقت
 الصير عايدا الى السباب اي الزواج الفارقات تشرك السباب الواحد في الجرم لعله فزعه
 فزعه واليه الاشاره بقوله وكلمه كسفا **قوله** تشرك الحوات الحوات الارض الرابع
 الحوات باراء الجيوات وهي الارض التي لم يجرى للزروع وارض موات **قوله** اما غدر الذين
 بغد روت الى قوله واما انذار الذين يقولون يشعرباها وللشروع ومن ثم قال الربور
 في مشغل العرائ ان او معنى الوار **قوله** للذين يقولون وتركون فقال اعقلت الشئ
 اي تركه على ذكر منك **قوله** وجعلت ملقيا للذكر اي وجعلت السباب ملقيا
 للذكر والذكر التذكير اي بسبب التذكر من حيث انها كانت سببا للنعمه والنعمه مستلزمه
 للشكر والكفارات فكانت القسا للذكر وقالت للمكلف اذا عرفت شكر النعمه في فانه
 معذب وحاصل الرجم ان الصفات الخمس اما مجرات على الملثم او على الرياح او
 السباب ومعنى الثاثرات على الاول اما نشر الجناح او الشرايع او النفوس ومعنى الفارقات
 فزاوله التميز بين الحق والباطل ويكون اسناد القات للذكر اسنادا الى الفاعل الحقيقي وعلى
 الثاني اما نشر الرياح السباب ومعنى الفارقات ومحاوله الافراق بين اجزاء السباب
 او نشر السباب الارض والفارقات انما هي الفرق بين الشاكر وغير الشاكر واما القات للذكر
 على التقديرين الاخيرين فعلى الاسناد المجازي والله اعلم **قوله** متابعه كشعر العرب
 قبل فمتابعه كمتابع شعر العرب فحرف متابعه بقى كتابع ثم حذفوا المتل بقى تابع شعر العرب
 ثم حذفوا السابغ ثم الشعر فسمى عرفا **قوله** والاول على الحال قال القاضي عرفا اما
 نقصا لنكر او انصابه على العله اي ان سكنت للاحصان والمعروف او بمعنى المتابعين
 على الحال **قوله** وقد مررت بالمرسلات بلما يجه العذاب ولو قار بينا عذاب ارسلهم
 كان اصوب لانه ما سبق وجه يدل على هذا التفسير صريحا **قوله** واما على الوجه الثالث
 فعلى الحال اي على ان يكون معنى العاذر والمندرج قال ابو القاسم ان يكون جمع عذرو ونذير
 حالا ان من الصغرى في الملقيا سباب معذرين ومنذرين **قوله** وقرا تحفتم ومثقل عذير
 بالتحف هي المشهور في التثقل شاذه واما انذارا فبالتحف بن كثير وابوعمر ووجهن
 والكساي وهشام وحفص والباقيون بالتثقل **قوله** وهو جواب القسم اي قوله انما
 نعوذون قال محي السنه الى هنا اقسام وذكرها على قولنا انما نعوذون اي من امر الساعة والبعث
 وهو واقع الحاجين ثم ذكر متى يقع فقال فاذا اليوم طمست **قوله** ومحى ذواتها الرغبت
 الحق النقصان ومنه المحاف في اخر الشهر اذا محى الهلال تعالى محقه اذا انقصه واذ هب برامته



قال تعالى وحف الريا ويرى الصدقات وقال وحف الكافرين **قوله** الفاعل هو
الامير الميمون ذكر في الاساس ان يسموه انتم فوج الباب اي فوج كقوله تعالى
والغنى الصلوة وقعت النون للاضافة نصف القوم بالخطر والكاه وانهم اذا اتوا باب
الامير يفتح اسموا وانهم الباب اغلقه وامر منهم لا ما اتى له **قوله** بالمشق الجوهري
هو ما نسق به الطعام وهي شي طويل منصوب الصدر واعلاه مرتفع **قوله** فوري
اقتت ووقت ابو عمرو والماقوت الكهف قال الزجاج فمن قرأ بالسر فانه ابرأ من
الواو لانها ما وكل واو صحت وكان في ضمها الازمة جازا ابرأ بالسر **قوله** ومجنى
بوقت الرسل تبين وقربا وقال القاضي معناه عن لها وقربا الذين يحضرون فيه الشارة
على الامر حصوله فانه لا يتعب له **قوله** والوجه ان يكون معنى وقتت
بلغت اي بلغت الاساس شي موقوف وموقف محدود وجاء المضاف والمفعول
وانما كان هذا الوجه لان قوله تعالى انما توردون لواقع محمل شمل على امر القمة واما راتها
فقوله فاذا التجوز طمست الى قوله ليوم الفصل تفصله وتبصر ما نقلناه من محمل لانه
ثم ذكر متى يقع فاذا التجوز طمست ولا ارتباب انه سبحانه وتعالى مخبر عن وقوع ما يورع
مقاتلها رخص الرسل والشهدا حيث شذفها وليس الكلام في بعض وقربا للرسل وانما
فسر احدث في هذا الوجه باخرت لينا سب بلوغ المتقاتل وذكر في الاول ان الحمل
من الاجل كالتا قب في الوقت لينا سب افتت في كونها لبيان الوقت قال الجوهري
التوقيت تخريدا لارقات فقال وفيه ليوم كذا مثل اجلت واللام للتاريخ **قوله** ونبلا
كيرا اي يقال له الهلاك خيلا **قوله** ومهمه هالك من عرجان روي هالك من نوعا
فهو خمر مترا محذوف والجمله صفة مهمه وقيل عرج مال وحي دون العرب بعرج
عليه اي بحسن عليه وقيل النعرج على الشيء لاقامه عليه **قوله** ثم تبعهم بالرفع على
الاستيناف قال ابو البقاء اي ثم نحن نتبعهم وليس يعطوف لان العطف يوجب ان
يكون المعنى اهلكتنا الجحيم ثم اتبعناهم للاخرين في الهلاك وليس عزرك لان اهلراك
الاخرين لم يقع بعد ولهذا قال الحنف ثمر اتبعهم للاخرين من قوم شعيب **قوله**
ولم يرها قراه ابن مسعود ان يقوى هذا القراءه لان معناها التهديد والوعيد لاهل مكة
خلاف القراءه بالجزم لانه اخبار عن اتباع قوم شعيب ولوط وموسى قوم نوح وعاد وود
في الاهلاك وكذا فعل الجحيم نزل **قوله** وقرب بالجزم للعطف على هلك قال ابن
جني وهي قراه الاعرج وخلا من واحد هاء ان يراد بها معنى قراه الجماعة تتبعهم بالرفع
فاسكن العين استغلا التوال الحرمان والاخران جزم عطفا على هلك قال ابن جني على
هلك فحري مجرى قولك الميزري ثم اعطى لقولك فاعطى يريد ان قوما اهلكهم الله
عز وجل بعد قوم قبلهم على اختلاف اوقات المرسلين شيئا بعد شيئا لئلا يفعل الجحيم
الجحيم من اهلككم من بعد ويجوز من معنى **قوله** والاول اوليكم يعني قورنا

بقدرنا معنى البعد اول من تفسيره بقدرنا من القدر بدليل قراه من قرأ بالشديد فحجه
في اية اخرى من نظمه خلقه فقدره **قوله** يحس ان يقال ان معنى القدر لا يرم
لمعنى التقدير وايرانه في معرض المدح ظاهر ولم يضطر الى تاويل قادرين بالمقدرون ولان
اثبات القدر اولي لان الكلام مع المنكرين بخلاف ذلك قال ابو البقاء قد رنا الكنف
اجود لقوله فنعم القادرون ولم يقل القديرون ومن شدد فيه على التثنية واستغنى عن
التثنية بتثنية الاسم والخصوص بالمدح محذوف اي فنعم القادرون تحت **قوله** من
قرا بالشديد نافع والحساب والياقوت بالحنف **قوله** تكفت احياء على ظهار روي
الواحد يعني القرا انه قال يكفتم احياء على ظهارها في دورهم ومنار لهم وكفتم امواتا
كورهم وهذا قول جماعة المعشرين **قوله** وكوزان يحسب المعنى تكفتم وقيل هو
عطف على قوله وبه انتصب احياء والظاهر انه عطف قوله كافته احياء امواتا لانه
على الاول منتصب به على المفعول به وعلى الثاني الحاله من كره في يكفتم قبل هو عطف على
قوله وانما لم يذكر لان كفاتا ادا لايه واليه الاشارة بقوله لانه قد علم انما اي الارض كفات
الانسان وعلى هذا لا يرد السؤال وهو قوله لم يقل احياء لان المراد بالانكسر بعض الاحياء وهو
الانسان ومن ثم قرنه بقوله على احياء الانسان وامواتهم ليسوا جميعا احياء قال ابو البقاء احياء
مفعولا كفاتا او مفعولا الثاني لجعل احياء بعض الارض احياءا انسانا وكفاتا على هذا
حال قال القاضي المعنى بالاحياء ما تنبت وبالاموات ما لا تنبت وقال صاحب الكشف
جاز ان يحسب احياء وامواتنا بذكر من كفاتا **قوله** فالسكير المفاقتفرع على جواب عن السؤال
الاول اي علم معنى التنكير فيها بما ذكرنا معنى التنكير في هذين **قوله** بهكم به وتقريب
بان ظلمهم غير ظلم المؤمنين يعني ادمج في معنى الاظليل معينين احدهما التنكير به لان مفهوم
الظلم للامتنع وارج وههنا عكسه كما في قوله وظلم من يحومر لا باردا ولا كرم واثنا عشر
بان المؤمنين ظل على ظلمهم ليزيد في خسروهم وتسموهم ومن ثم قال فيظلم حتى يفرغ من
حسابهم والمؤمنون في ظل العرش **قوله** وهو اعناق الابل واعناق النخل والناكر الاعناق
ليؤذن بان الاول غير الثاني الاساس ومن الجار ابا في عطف من الناس فاقتل اعناق
الرايح قال الزجاج حتى ابدلت اعناقهم الى **قوله** اي وغير مغن عنهم قتل هو من يواسر
اغنى عنى وجه كاي ابعده ونفا ما يغنى عنى هذا اي ما جرى عنك ولا انفع لك الاربع
عن الشيء بما عن كمال الحاجة اليه بقا به وانما عدى يعين لتضمنه معنى مبعده **قوله** كما جبه
وحج وفيه كس لانه لا يحى مثل هذا الجمع الا وتعلب واوه يا قار في الفصل في الانكسار
العين قالوا تفرود ثم اعلوا الواحد والكسر وجا في العاج كما جهم جمع على حاج وحاجا
وحجوع وقيل ابعده ان يقال هذا الاعلال مشروط بان يكون هذا الالف في الجمع وان لم يذكر
في الفصل يد عليه قوا الجوهري اصله سار **قوله** ثم الجاهل لبيان الشبيه الاول هو اعظم
على مع اللوك والضمير في كانه في التمريل راجع الى الشرع باعتبار اللفظ وكذا من جنى انه اي

شبهت الشرير بالمقصود ثم شبهت بالجمال والقصر بيان في اعتبار العظم ثم ضم معه
صغر فيجوز التشبيه الثاني مع الاول كيد الاشمال في نحو العجسي زيد كرمه وعظمهم
المراد بقوله لبيان التشبيه بعين التشبيه وتأكيده وقال ايضا لانه جمالات صغر
بيان للتشبيه الاول ولو لم يكن بيان بالجمال وهو لا يجوز **قوله** الاثر وهو يشبهون
الابل الاقل ذلك لتعليل الادعاء المساواة بين الجمل والصغر فان الجمل مثل في العظم فالجسم
الجمال واحكام العصافير ولما ان التشبيه الاول لا لتوجيه والتمهيد للماني قال وقد عني
عن قوله لانه جمالات صغر وانه بمنزلة قوله لبيبت احمر يعني كطرف يعني نظرا
الاعلا الى التشبيه الاول الذي هو كالتوجيه ويصح ان يشبه اجمع ولم ينظر الى التشبيه
الثاني الذي هو المقصود بالذكر **قوله** الامام شبه الشرير في العظم بالقصر وفي اللون والكلن
والسابع وسرعه الحركة الجمالات الصغر ثم قال هذا اوكب من قول ابي العلاء ان القصر
في المقدار اعظم من الظرف فيلزم منه ان النار التي شرارتها القصر لا يكون الاما لا توصف
كنها والجمالات اكثر في العدد منه وفيها تصوير الحركة ايضا **قوله** سردهم
ان ما في التنزيل من التشبيه اكثر تفصيلا مما في بيت العلاء فيكون ادخل في
القبول كما نص عليه صاحب المنهاج ومن الممكن ان يقال ان الصبر في قوله تعالى لانه جمالات
عايد الى القصر فذهب به الى تصوير عجيب وتخييل غريب شبهت الشرير مع جبن تنقض
من النار في عظمه بالقصر ثم شبه القصر المشبه به حيث ياخذ في الارتفاع والانباط
فانه حسد شفق عن اعدا لانها به لها بالجمالات المتعاشرة فيتنصرون حسد فربما
العظم اول والا سباق مع الكثر والصغر والحركة المخصوصة ثانيا سلف بالتشبيه
الى الزرور **قوله** والجمال الذئب والجمل القصر وليس فيه مجرد الفتح **قوله** وتريب
حاله بالكس والتوحيد حصص وعمر والكساي والياقوت بالالف على الجمع **قوله** تيقن
هو جرح ليس وهو جرح شديد بالجسور او سفن البحار **قوله** وقيل صغر يري على الزوا
بضم الجيم فانها لما كانت مفردة كان المناسب صغرا لكن جمع بالنظر الى ارادة الجنب
قوله وعظم ما على صورته البهي يصف جهنم ودعاها للكفار الى بعض ما يقتبس من قوله
تعالى فلا تظن نزاعه للشوى تدعو من ادبر في قوله قال ابن عباس تدعو الكافرين
والمنافقين باسماءهم بلسان فصيح وتقول الخالي ثم تلتقط الطرح كالبشوى والاطراف
وهو القرائير والجلود وقيل المشوى جمع شواء وهو من جوارح الانسان ما لا يكون مقفلا يقال
رماه فاشواه اذا لم يصيب مقفلا اي دعاهم نزاعه الشوى وهو لطي بالاعلا صورته ومثهم
بشر كالفخر لانه جمالات صغر **قوله** حمر ساطعة البيت قبله الموقد نار
القوى الاصل والاشجار بالاهضام والاشعاف الاضم بالكسر المطبين من الارض
واجب احناء وهضم والسحنه الخربك راس الجبل سحق وشعاف وقوله عز وجل من ار
الفرى والاطراف فيها من الادمى والمعنى انهم يوقدون الاشجار نارا عظيمة شرارها مقدار

غليما مقدار عظم الاطراف **قوله** قصد حبه ان يريد على تشبيه القرائير زعمانه ظرف
سببه على اللون والعظم واريد على ما في التنزيل وليس بذلك لانه لا يخفى على مثل المعري ان
الكلام بالآخر لان الله تعالى شبه الشرير او الاحسين ينقض من النار بالقصر في العظم ثانيا
حيث ياخذ بالارتفاع والانباط فينشق عن اعدا لانها به لها بالجمالات في التفريق واللون
والعظم والفعل ونظر في ذلك الى الحيوان وان تلك الحركات اختار به وكل ذلك مقصود
في شبه **قوله** الامام كان اولى بصاحب الكشاف ان لا يذكر انه ذكره معارضه للعراق
قوله فيعتقدون عطف على يؤذن منحط في سلك النفي قال في قوله يوم لا ينفع الظالمين
معدرتهم بحمل انهم يعتقدون بعذرهم ولكنهم لا ينفع لانها باطلة وانهم لو جاءهم عذر
لم تكن مقبولة لقوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون قال صاحب الكشاف التفسير
هذا يوم لا ينفع منطقون بنطق نفعهم ولا يعتقدون بعذرهم فيعتذرون داخلة
في النفي ولو جعلت على الظاهر ناقض لا نصير هذا يوم لا ينطقون فيعتذرون لان الاعتذار
نطق ايضا **قوله** اواليتما وكوزان يكون مستانفا اي نسمة يعتقدون اي انهم لا ينطقون
في بعض المواقف ومنطقون في بعضا وليس جواب النفي اذ لو كان جوابا لجزء النون
قوله كيف يصح ان يقال لهم ذلك في الاخر لان قوله كلوا ولمنقوا دليل على ما يقال
في حق الكفار في الدنيا لا في الاخر لانهم ممنعون فيها ايا ما نكلا بدلتهم الجواب ان هذا
القول كالوسم عليهم وانما ساعه وانما شخص وقع نظره اليه فقال ذلك في حقهم
لما اكلهم في مشتهات العاجلة والزهو عن بقاها في الاجلة وفائدة ذكره في الاخر بذكر
سوا اختيارهم وهو اشارة المتاع القليل على النعم المقيم وكثره قوله تعالى ونادى اصحاب النار
اصحاب الجنة ان قد وجرت ايامنا وعدنا ربنا حقا فكل وجرت ايامنا وعد ربكم حقا قالوا نعم
فاذن مؤذن منهم ان لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا
وهو بالآخر هو كافرون روي عن المصنف انه قال انضال قوله واذا قيل لهم بمقوله
للمكذبين كانه قتل ويل يومئذ للمكذبين الذين كذبوا واذا قيل لهم اركعوا
وكوزان يكون اتصاله بقوله انكم محجورون على طريقهم الاكثافات كانه قتلهم اخفايات
عالمهم كلوا ولمنقوا ثم علل ذلك بكونهم محجورين وبكونهم اذا قيل لهم صلوا لا يصلون
قوله اخرى لا تعبوا ليس في رلا طلب لانهم هلكوا وتعدوا وابدوا ثم قوله وبلى
والله قد تعدوا يا هي تخسر ويوجع عني جيا ان يقال انكم في ايام حوتكم لا تعبوا ابدوا وقد
وقع خلاف ما كنتم تسقونوه وكذا معنى الآية كنتم في حوتكم الدنيا وتعتكم علا دها حيث
وجب لكل ناظر ان يقول في حقكم كلوا ولمنقوا قليلا فان الذي وقع منه منقصف
وتبعيته لاحقة بكم والآن قد وقع ما كنتم تسقونوه **قوله** وكوزان يكون
كلوا ولمنقوا كلاما مستانفا هذا بعد من التعسف ووفق لتأليف النظم لانه مذكور
بعد ذكر الجميع وبعده واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون **قوله** وقيل ما كان على العرب يشد

من الركوع والسجود قال العاصي في قوله واذا قيل اسجدوا لربكمون واستدبره علي
ان الامر للوجوب وان الكفار منا لم يركعوا بالبرزخ **قوله** وفيل نزلت في تعقيب الي
اخره معنى بيانه في قوله تعالى لقد علمت انكم لن تكونوا مسلمين اصل التحية ان
يقوم الانسان قياما الرخوع قبل صلاته يصنع برك على ركبته وهو ما يمر **قوله** ان القرآن
من بين سائر الكتب المنزلة آية مبصرة وقد سبق في قوله عمل بعد ذلك ان قوله
بعد مثل ثم فاعطى معنى الطريق التراخي في البرية ولما قدر الله سبحانه وتعالى في هذه السورة
الخرجة من الالات ولم يكن في سائر الكتب المنزلة مثل هذه البيانات لتأنيدها
ختمها بهذه الخاتمة مصدر بالفا مفعول ما قدر المصنف وقال في آخرها في الاعراف كانه قيل
لعل اجسام قد اقرت منهم لا يبدرون الايمان بالقرآن قبل النبوة وماذا ينتظرون بعد وضوح
الحق واي حجة اخف منه يريدون ان يؤمنوا الان ما قبلها من حجة الاجل وها هنا
الحديث في الوعد والوعيد الذي تلي علمه في هذه الالات **سورة** يعنون الله تعالى

سورة النبأ اربعون آية مكيه اجماعا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تقي **قوله** وهو في قراءه عكرمه
وعيسى عمر **قال** البرجى اثبات الالف اضعف للفتى **قال** الجحاط الاستغما فيه تحذف
الها تنزفه بينا وبين تحزها خبرا وفيل حرف الالف حرف الجر يهودت بشدة الانضال
وقيل حرفت لخرم الدوران ترغ في راد مترعه في التراب قلبته فنه فترع وبراغ
الرابه مرعها **قوله** ما في قوله زيد ما زيد جعلته لانقطاع قرينه وعدم نظره كانه شيء
خفي عليل حسنه ومنه حديثه عايشه رواه البخاري في صحيحه **قوله** الحاديه عشر زكي
ابو زرع فعا ابو زرع اما من من حل اذى وملا من شجر عصف ام اى زرع فعا ام
اي زرع عكرمه ارجح وبنتها فاح ابن اى زرع وما ابن اى زرع متخذه عميل
شطبه ويشبع ذراع الجفرة تنبت اى زرع وما ينبت اى زرع طوعا اياها وطوعا بها
وملا وكسارها وغنظ جارزها النوس تحز الشيء من الدنيا اى ناس اذ من ماحط اهما من كشوف
والقرطه والعلوم جمع علم وهو العذر اذا كان فيه مناع والرداح العظمه الثقيله والسيل مصدر
بمعنى السيل كسطبه السيف اى خما سيل لسيف من عدم والجفرم الانثى من ولد المهر **قوله** عن النبأ
العظيم بيان الشان المحمديان قوله عن النبأ العظيم ليس مصدر يصله يتساون لانه اخذ
صلاته وهو امر به صفة زوف على طريق الاستيناف للبيان فانه لما قيل عن اى شيء عظم
سألون وما ذلك الشيء العظيم الذي تسألون عنه النبأ العظيم الذي هو البعث واذا وقف
على عمه يكون صله للذكر ويقدم مثله لعمه **قال** صاحب الكشف عن النبأ لا يجوز ان
هو عبد الله من قراء عمه لانه لو كان بدلا لوجب تكراره في الاستغما لان الجار المتصل
حرف الاستغما اذا اعيد اعيد مع حرف المتغما باكتوئل بكم ثوب العشر من امر لاثنت ولا حور

عشرين نغره منزه فيكون متعلقا بفعل اخر دون هذا الظاهر **قال** ابو الفتح كوزان يكون
بدلا والى الاستغما من التي ينبغي ان تغادر حروفه **قوله** عظم الشئ باصلة الكبر عظمه شمر
استعبر لكا خبر واجري مجله محسوسا كان او مفعولا معنا كان او مفعولا تعالى عذاب
يوم عظمه عظمه تنالون عن النبأ العظيم اذا استعمل في الاعيان فاصله ان يقال في الاجز المتصلة
والكسر يقال في المتصلة ثم قد يقال في المنفصل عظمه كوجيش عظمه وما عظمه وذك
في معنى الكسر والعظمة النازله وعن بعض من الضم في هم مخلفون تاخذه فيه معنى الاختصاص
ولم يكن لقرين اختصاص بالاختلاف لكن لكان خصوصهم فيه اكثر وبقيتهم ليه
اظهر جعلوا كانهم مخصوصون به **قوله** والنوم احوا الموتين مقتبس من قوله تعالى الله عز
الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها **قوله** على بنا الاد وايضا كالسعال والجزام والركام
قوله ولما جعل النوم موتا جعل النظم معاشا اى حيوة في قوله وجعلنا النهار معاشا
راعي المطابقة بين قوله جعلنا نومكم سباتا وجعلنا بين قوله وجعلنا النهار معاشا
والمطابقة الحقيقية وجعلنا تقطع نومهم نومهم موضع النظم النهار لا يمتنع فيه غالب
وموضع نوم معاشا فبقى قوله وجعلنا الليل لباسا جملة مستطردة بين القرينتين لذكر
النوم في القرينه الاولى هذا اذا جعل السبات معنى الموت واما اذا جعل معنى الراحة وهو
قول الزجاج السباتان تقع الحركة من بدنه في النوم اى جعلنا نومكم راحة يكون قوله
وخلقناكم ازا واجا قرينه لقوله وجعلنا نومكم سباتا فيصح المطابق بين القرينتين الاولى
لان حد الاستماع بين كل زوجين في حالة النوم والراحة في قوله واحسن تقديرا المتقبل المعاش
الذي ياورن البطلان نزوح الى ازا واجهم والمتنع مغازله من وملا مشتم ومنه قوله تعالى
هم واز واجهم في ظلال على الارابيك متجسوت وبين القرينتين الثانيين وهما جعلنا
الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا لهما نحو قوله ومن رحمة جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا
فيه وتبتهوا من فصله ويؤيد قول الزجاج وجعلنا الليل لباسا اى لتسكنوا فيه **قوله**
اى وقت معاش قبل المعاش مصدر يقال عاش يعيش عيشا ومعاشا ويعيش عيشه
قوله وكما ظلام الليل عند من يد **قال** الواحدي كما نوره اصحاب ماى وهو يتوارى النور
والظلمة يقولون الخير كله في النور والشر كله في الظلمة ورد عليهم من المتن فقال كم من نعم الظلام
يبين ان هوى الذين تنبوا اليه الشر كله كاذبون ثم يبتدىء النعم بقوله وقار ردي الاعدا
يسرى عليهم ورد ذكره ذوا الاموال المحجب **قوله** وذكر شر النور بقوله **قوله** ويوم كليل العاشقين
مكينة اراقبه فيه الشمس اياك تغرب **قوله** وهاجا شلا لنا الراعي **قوله** لو هج
حصول الضوء والحر من النار والوجه كذا وكذا قوله تعالى سراجا وهاجا اى مضيا وقد هجت
النار بوجه ووجه باج وتوهج واللولو لولا **قوله** وقرا عكرمه بالمعصية **قال** ابن جى وهى
قرا ابن الزبير وابن عباس وعيزهما ولم يذكر عكرمه **قوله** وقرا اذا نزل الحكما فقا نزل بها
كقرا اعطته من يدى درهما ريدى درهما المعنى واحد وليس من هاهنا صلا في قوله اعطيت

اعطيه من الدراهم لان من فيه تبقيضه وليس المراد ان الدراهم بعض اليد لكن المراد
ان ابتداء اعطيه مرايد فنقول المصنف اذا كان الانزال منها موقفا ايذا بان يست
الابتداء فيه نرا معنى السببية كما مر في قوله يعني غير من الرعي من اجله وبسبب
واذن هي واليا من واد واحد **قوله** ان يجلب على العصر واستداليه فالمنع من الاعضا
للتقديم **قوله** ذوات الاعاصير الجوهرية الاعصار عاصير الجوهرية الاعصار يخرج شمس
الغيار وترتفع الى السماء كأنه عود وتقال هي ربح شمس باذات رعد وبرق وتقص
قوله معنى الغيثات الرامح الغيث يقال في المطر والغوث في النضر واستغثه
طلبت الغيث منه والغوث فاعاشي من الغوث وعاشي من الغيث **قوله** اللاتي اعصرت
فيكون اعصر على هذا غير الاول اذ المعصرت بولدها لان الرياح التي جاز لها ان تعصر السحاب
فالمنع موزنه للتقديم وعن بعضهم الهواء والصبا معنى واحد وهم من المشرق وهي
تجمع السحاب والجنوب تغصرها وحلها وهي من القبلة والرياح من المغرب وهي معاونه
القبول والشمال تغرقها والعصر والجلب هاهنا الاعتماد **قوله** ونها تايريد ما يتقوت
النات مصدر زير به النابت روي عن المصنف الاستغارة على ضربين تارة معنى
وتارة لغرض معنى فلا يطلب هاهنا معنى في النبات **قوله** كالاوزاع والاحاف الجوهرية
الاوزاع من الناس الجماعات والاحاف المملكت من الناس واحفوا اخاف اذا كانت
امهم واحدة والاباشي **قوله** جنة لف البيت لف واحد الالف عيس عذو اي نام
والعذو لما العشر والنزاهي جمع النذام يقال ناذني فلان فهو نذمي ونذمايت
ويصن حسان وترحل زهر اي ابيض مشرق الوجه يصف طيب الزمان والكان
وكم من الاخوان **قوله** حد توقفت به الدنيا ونهني عند الرأب الوقت ناهيه
الزمان المفروض للعمل وهذا لا يكاد لا يقال الا مقيد القوام وقت كذا اذا جعلت له وقا
قال تعالى ان الصلوة كانت على المومنين كما با موثونا والميتات الوعد المضروب للسني والوعد
الذي جعل له وقت فان تعالى ان يوم الفصل كمنهنا وتوقفت الميتات للكان الذي جعل
وقت الخي كميئات الخ **قوله** وعن بعضهم الميتات علم الحمد كالميعاد علم للوعد
والليلاد علم وقت الزادة **قوله** ارسل عينيه اي ارسل مع عينيه **قوله** ونشجت الشدة
والكحيف الكحيف للتكاسي وعاصم والباقر الشدة عن بعضهم وقتي معطوفة على فان
وليس بشرط ان يتوافقا في الزمان كما يظن من ليس واقعا على هذا السمع **قوله**
سما متوافقان معنى عزم من تدرت في هذا النوع فان كلاما من المعطوفين يحسب من معنى
الاخر فان من عطف الماضي على المضارع الدلالة على انها واقعا البتة لان المحر صاذق كون
المعطوف عليه مضارعا منها كذا كميئات الحال الاية نصوب لتبين الحائلي التبعين
في مشاهد السامع كما في قوله ولترى اذا الجيوب ناكسوار وهم عند ربهم والله اعلم
قوله الرصد جمع راصد وهو الحارس الجوهرية الرصد القوم برصدون كالحرس يتولى فيه

الواحد والجمع **قوله** برصدون فيه للرصد الجوهرية الرصد الشئ الرقيب له والمرصد
موضع الرصد الاصحي برصدته اصد برصدته وان صدق له اعدت له والمرصد الطريق
قوله ترى لا يشيت ولا يشيت لخمرة واحدة قال الزجاج لشئ الرجل فلول لا يشيت وقار هو
لشئ غفان كذا اي صار اللش شانه قال صاحب الكشف ذكر احقا بالاشيت
للافتريد البش الا راى فيه حراز ان يقال يجوز امور الا تراه قال لشيت فها احقا باب
قوله كلما مضى حوب تبعه اخرا قال صاحب الكشف ذكر احقا بالاشيت لاشيت بالاشيت
الا تراك يقول اقيمت فيها سنين واعواما وانت لا تريد انك لم يقر عن هذا الرأب
احقا باقل جمع الحقب اي الدهر والحقه فانوت عاما وجمعها حقب والصحيح ان الحقب من
من الزمان مبهمة والاحقاب شدة كقبيبه من خلف الراكب وقيل احقبة واستحقبه
وقال عنه لاشي حال شدة اي غالت اللش معتقدين ولا بد وفوقه حال اخرى مراد به
او غدا خله او استيناف **قوله** والحقب الذي في النصير الجوهرية الحقب التي تكمل
شدة به الرجل الى بطن البعير كيلا يجد به التصدير وهل الجبل الذي يقرب على الصدر
احقا بالاشيت قبل على هذا قوله لاند وفون حل من النصير في لاشي ولا تكرر ان يكون صفة
احقا بالانه جار على غير من قوله فكان كج ابراز النصير **قوله** ثم تبدلون عطف من حيث
المعنى على قوله لاشي الى اخره والحاصل انهم يبدلون في تلك الاحقاب بالجم والمغاسف
ثم يبدلون بعد تلك الاحقاب بانواع اخر من الغراب قال القاضي وان كان من قبل
المفهوم يبدل الى التناهي فلا يعارض بالمنطوق الدال على طول الكفار وفي هذا الاستثنا
تكملة **قوله** جحدت الجوهرية الجحد نفع الجسر وضربا وسكونا كما ونفع الجم والحالضا ولدة
المخر وجحد الرجل جحدا فهو جحد اذا كان ضيفا ليل الخيس **قوله** سولم نزلها منزله الجماعه
تعطيا لها واخرها ما الفاج الما الغريب **قوله** وقرى غساقا بالشديد جرح وحضر الكسائي
والباقر الكحيف **قوله** وفاقا وصف المصدر جرك وفاقا في عمل والراغب الوفق
المطابق بين الشيئين قال تعالى جرك وفاقا يقال وافقت فلانا ووافقت الامم
والانفاق مطاوعة فعل الانساق القدر وتقال ذلك في الخير والشر والنوفق نحو وكنه
محض في التعارف بالخير دون الشر قال تعالى وما توفيقى الا بالله **قوله** وفعال بيت
باب فعل كنه فاش قال الزجاج وكذا بالشديد اكثر وهو في مصادر فعلت اجود من
فعال وشمل كل الكحيف قول الاعشى فصدقها وكذبها والمزني فجع كذا به وقال اخني
قال قطرب كتاب صاحب كذب **قوله** او ينصبه بكنز بوا ان يكون مغفلا مطلقا
من غير تقدير لكن جعل المشغل معنى المحف بطريق الروم قال ابراهيم الكندي بالاحف حصر
كذب بالشديد اذا تكرر منه الكذب وهو في المعنى قريب من كذب **قوله** وان جعلته
معنى المكاذبه اي جعلت كذا بان باب المكاذبة نحو ما راسه مر وقام له قال الشاعر المكاذبة
اما على حقيقته فهو المراد واما من قوله فكاذبوا بكاذبه ونفسهم انهم كانوا عند المليم كاذب

اليوم بصفات متعده ومن اوصافه قوله ان جهنم كانت مرصدا للظالمين ما يابو قوله
ان للمعصين مغازا وما فرغ من بيان جزا المؤمنين اذ ان يرجع الى ذكر ذلك اليوم ووصفه
بصفات اخرى لجعل التخلص الى ذكرها ابدار رب السموات من ربك ووصف ذاته بخروج
والعبراء وان احدا لا يملك منه خطايا وجعله ذريعه الى ذكر اليوم وان المليك والروح
لا شعورون منه للمرضى الا بالاذاذ ثم ذكر ان يوم الحف اي اركان الواقع وحكم الله فيه
بين عباده الحف كقوله تعالى وقضى سنهم الحف وهذا ادنى لما سبق في ذكر المتعصين
والظالمين وبيان مغازا واما ب واما ب هو لا وكنز رتب عليه قوله فمن شا اخذ
الى ربه سبيلا اي سلكا اي سبيل السبلين فلفظ يقين فمن سلك سبل المتقين واتخذ الى
ربه ما يافان واما ب ومن اخذ سبل الظالمين خاب وخسر فقد ارجحنا للعلل لانا اننا انما
غدا باقربنا وجعل خلاصا الى ذكر الاجسام بما افتحت به السور لان الطريق صفة الغراب
اي انذرنا كمر غدا باقربنا يوم هذا سبابه وهو ينظر المرء ما قدمت يداه مثله في
الاجسام فمن يعمل شعا ذرعا خيرا يره ومن يعمل شعا ذرعا شرا يره **قوله** وقال
الا امام الاظهار المراد عام لان الحف ان اتقى الله فليس له الا الثواب وان كفر بالله فليس
له الا العذاب فلا حظا للمكفنين حصد سوى هذين فطوى له ان قدم على الابواب ودل
له ان قدم على النجاة **قوله** فان قلتم من قرأ القرآن فليذكره وان لم يذكره فليؤثره
دل قوله الكافر على غايه كيبه وزايه التخرود اخرج قوله المؤمنين على غايه التبرج ونهايه
الفرج مما لا يحيط به الوصف **قوله** وعن قتاده هو المؤمن قال الامام عليه السلام
الكافر الذي يتنكر في ثيابه فلما كان هذا بيان حال الكافر وجب ان يكون الا وينا
لحال المؤمنين **قوله** حتى يتيقن لجهنم من القرآن وروى عن مسلم والترمذي عن ابي هريره
في قوله تعالى واذا الارجس حشرت قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يمتدك الحق الى اهلها
حتى يقاد من الشاة الجلي من الشاة القرأ الجلي التي لا قرن لها **قوله** السور

سورة النازعات ست واربعون ايه مكيه

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** التي تنزع الارواح
من الاجساد الرابع تنزع التي جدره عن قعر نزع القول النفوس من جدره وبيان
ذلك في الاعراض وبنه نزع العراوه والحبه من القلب ونزع فلان كل اي سلب قال تعالى
تنزع الملك من ثا والنازع والمنازعه المجاذبه ويعبر بها عن المحاصه والمجادله قال تعالى
قانه تنار عتر في شئ فردوه الى الله والرسول والتنزع من الشئ الخف عنه والنزوع الاشياء
وذلك هو المعبر عنه بارتجاف النفس كجيب **قوله** رسم **قوله** عمارهم ام الجوهري رسمت
له كذا فارسمه **قوله** نزع اغراق في النزع قل غرقا اسم من صنع الماء اغرق ما سلا
المسلم وعن بعض الاغراق نزع من النزع والتنزع حنس الاساس ومن المجاز اغراق اكرام النزع

ومنه الاغراق في القول وعنه وهو المالحه والاطباء واغرق الكاس ملاها الى
المالحه اشار بقوله ينزعها من اقامى الاجساد من انا ما واطفأها موضع اطفأها **قوله**
ينشطها اي يخرجها من نشط الملو من البير الاساس بغير نشاط يخرج دلوها تخدبه واجده
وفي الصحاح نشطت اليد البير نزعها بغير عكره قال مجيب كنهه الناضطات الملاكم تنشط
دفع المومن اي تحل حلا رفيقا فتفجنا كما ينشط العقال من البير اي يحل برفق حكي
الفراسق قال والذئ سمعت من العرب ان يقولوا انشطت العقال اذا حلتته ونشطته
اذا عقدته التوسط وفي الجرس كانهما نشط من عقال قال الامام وهو المليك الحق
تنشط روح المومن فتقبضها فالمنا سب ان يخصص هذا المومن والاوار الكافر لما بين
النزع والنشط من الغرق فان النزع جذب بشده والنشط جذب برفقه **قوله** غرقا
تغرق فيه الا عنه الاساس نزع الملو من البير ونزع في قوسه والحبل نزع في اغرها قال
والحبل نزع غرقا في اغرها كالطرس من الشوبه بيا ابرد الشوبه بالرفع من المطر وغرق
وجعه التشايب **قوله** والتي يخرج من برج الى برج وفي غمرها مثلها في قوله يخرج من
عراقها بصلى وقوله تعالى واصلي في دريتي حبل النزع ينزله اللازم عوى بغير مبالغة تشبها
على ان الا عنه مكان وطرق والنوع وبهذا الاعتبار كان غرقا مفعولا مطلقا بمعنى نزع العروق
فيه الا عنه قال ابو البقاء غرقا مصدر غرق المعنى لا السا نزع وهو لغرق في نزع السهم مصدر
محذوف الزاده ايمه اغترقا **قوله** والتي يخرج من برج الى برج وهو تفسير لقوله والنشاطات
نشط وهو ما اخذ من قوله نور باسطة اذا خرج من بلد قال الامام في قوله والنارعا
نزعها على جري الخصوصه را في اقلها الخاصه وهو مناسب لان حركتها السويه فسر به فينا
النزع وهو كالتها من برج الى برج اراد به فينا سبب النشاط **قوله** والافاق السابقا
مبني عن خزنها ساجات وفي الموريات خزنها ساتات لان الشئ في الملك لما كان سر
مخصوصا لغيره معلومه الاختلاف في السير تنوع العزير العظيم يحصل وجوده بغير سطر اخر
سريع وذلك هو السبق وكسب السبق تنافس التدبير فمن سب الشمس يعلم حساب
النجوم وكسب النجوم الاربعه ومن سب القمر يعلم حساب الشهر والايام وهو المراد من
قوله ويدير من علم الحساب والوجوه رواها مجيب في كنهه في العالم وليس في علامه
الموريات هي النجوم ورواها الزايع والنازع عن قوله والنارعا ساتات سباقا للموريات
امر المليك وقال الامام اعلم ان الوجوه المنقول من المعصية ليست ايضا عن يد الموريات
صلوات الله عليه حتى لا يبيك الزايع عليها وما ذكره الكون اللطيف اللطيف محتملا لافهم است
وجربا بين المعاني وهو ما مشر كما حلف اللطيف على ما ينزع محتمل ولكن لا نقول ان مراد الله هذا
على الجزم في حبل هذه الابهات على المراتب الواقعه في رجوع القلب الى الله من غير الله الى الله
اقسم بالارواح التي تنزع الى اعلا القعر والوثنى وتنزع غرقا من نزع هذا الادب ثم تنشط
واخذ في السلوك في الاحوال والمقامات مستلما من نزع الاصلى ان الله النفس المطمئنه ارجو الى ربه

من جملته على ما قالوه وقد ورد في الشريعة في غير الكسوف من اياته من ان الله
الله فان قالوا فاما قولكم في المحيية انهم خايطون في جميع ما يجهلون من ابراهيم الخليل
قلنا انا نقول في طيوت في اصولهم عن شبهة وقعت لهم في الاصل فورد سلالا في قولهم ما بين
للعقول والبالضوء بل جروا على مقتضى قواعدهم على اصول فاسده وقعت شبهة
لسلفهم في اصول قواعدهم فمنها يصيبون في تركيب الفروع على تلك الاصول فيكون
في الاحكام كمن له اصحاب الجديين والنجيين واصحاب الزوج والمفرد ويرى ما يصيبون
اتفاقا لا عن ضرورة ورجا يخطيئون وكثيرا ما يجد من الحركات والملايين يعجزون
نوع ما لا يغتادوا من توقع المطر وهو سبب الرياح في اوقات رعوها هذا لا يشاء دعواهم
حربوها في السماء والارض وبذلك يحصل بعض احكامهم من اتفاق الايجتهاء **فولت**
ومنه ما روي ابن حنبل في المحاسب ان ابنة مغيرة بن جهمار في سبب من رافقا لثباته
جاتك السماء فقال كيف ترى بها قالت كانها عين جبل طريف فقال اري غيما تكفر عنك فليها
ثم جاتته فقال يا ابيه جاتك السماء فقال كيف ترى بها قالت كانها فرس ذهبا يخرج جلالها فقال
اري غيما تكفر عنك فليها ثم جاتته فقالت يا ابيه جاتك السماء قال كيف ترى بها قالت
سحابة لا يصفى فقال اري غيما تكفر في السماء بشي سلالا في الزرع وتشتط فراج الزرع
وصنوا من دريد غيما في هذا المعنى وفيه هذه القصة وروايتها كان اعلم ما في يده
ابنته وهي تروي غيما تكفر فارت سحابة فقالت يا ابيه الى اخرها وفيها خبرنا ابو جهمار
عن ابني عبيد وقلت ملاعري ما سمع الغيث ما في شئ الخسوف ومنه الصبا وفنجد الشمال
ثم قال اهله والليل ما روي الا انه قد اخبره المطر والخسوف الكلام بما روي عن ابني داود
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقبلت بايا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد
اقبلت من عبده من شئ النجوم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر وفي رواية من اقبلت
علما من النجوم اقبلت من عبده من شئ النجوم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر وفي رواية من اقبلت
ذكرها روي **فولت** حتى يخط في اقصى العرب الاناس ومن الجبار ناهه خطوط يريهم
السير وخطوط يريهم الخطوط وخطوط في عرض الملائكة اذ اندفع في شتمه والخط فيهم **فولت**
الارهاق الكوهري الوهني بالتحريك جبل كالطول وقد يسمون كوهري وقوله والتي تشتط
معاها مدي الغرا والتي تشتط والسمها التي تشتط اي يعجز الجبل الذي يطول للجل ليرى فيه
فولت وصفت بما تحركت كدونها اي اسندت رجلا الى الراجفة وهي تحركت كدونها
قال لا سناد مجازي نحو جدي والاصل رجف الارض بسبب حركات الارض في الواقع والاصل
فاسندت الى السبب بالرفع قال في قوله تعالى اننا كنا من كبريت هزة من ركب مغفورا به وقد وصف
الرجح بالاربع كما وصفها به في قوله ورايسا فلان من سلاله من يجر عن النسيب بالوصف
وعن الخلق بالوصف اي من جبهتها ليعرفها الراد في باجتها بنسب سلالها ورايسا في الوصف
فهم فاعل تاجها والاصناف غير محضه والاصل الراجف في اي رجف الارض والسمها السبب

من جملته على ما قالوه وقد ورد في الشريعة في غير الكسوف من اياته من ان الله
الله فان قالوا فاما قولكم في المحيية انهم خايطون في جميع ما يجهلون من ابراهيم الخليل
قلنا انا نقول في طيوت في اصولهم عن شبهة وقعت لهم في الاصل فورد سلالا في قولهم ما بين
للعقول والبالضوء بل جروا على مقتضى قواعدهم على اصول فاسده وقعت شبهة
لسلفهم في اصول قواعدهم فمنها يصيبون في تركيب الفروع على تلك الاصول فيكون
في الاحكام كمن له اصحاب الجديين والنجيين واصحاب الزوج والمفرد ويرى ما يصيبون
اتفاقا لا عن ضرورة ورجا يخطيئون وكثيرا ما يجد من الحركات والملايين يعجزون
نوع ما لا يغتادوا من توقع المطر وهو سبب الرياح في اوقات رعوها هذا لا يشاء دعواهم
حربوها في السماء والارض وبذلك يحصل بعض احكامهم من اتفاق الايجتهاء **فولت**
ومنه ما روي ابن حنبل في المحاسب ان ابنة مغيرة بن جهمار في سبب من رافقا لثباته
جاتك السماء فقال كيف ترى بها قالت كانها عين جبل طريف فقال اري غيما تكفر عنك فليها
ثم جاتته فقال يا ابيه جاتك السماء فقال كيف ترى بها قالت كانها فرس ذهبا يخرج جلالها فقال
اري غيما تكفر عنك فليها ثم جاتته فقالت يا ابيه جاتك السماء قال كيف ترى بها قالت
سحابة لا يصفى فقال اري غيما تكفر في السماء بشي سلالا في الزرع وتشتط فراج الزرع
وصنوا من دريد غيما في هذا المعنى وفيه هذه القصة وروايتها كان اعلم ما في يده
ابنته وهي تروي غيما تكفر فارت سحابة فقالت يا ابيه الى اخرها وفيها خبرنا ابو جهمار
عن ابني عبيد وقلت ملاعري ما سمع الغيث ما في شئ الخسوف ومنه الصبا وفنجد الشمال
ثم قال اهله والليل ما روي الا انه قد اخبره المطر والخسوف الكلام بما روي عن ابني داود
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقبلت بايا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد
اقبلت من عبده من شئ النجوم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر وفي رواية من اقبلت
علما من النجوم اقبلت من عبده من شئ النجوم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر وفي رواية من اقبلت
ذكرها روي **فولت** حتى يخط في اقصى العرب الاناس ومن الجبار ناهه خطوط يريهم
السير وخطوط يريهم الخطوط وخطوط في عرض الملائكة اذ اندفع في شتمه والخط فيهم **فولت**
الارهاق الكوهري الوهني بالتحريك جبل كالطول وقد يسمون كوهري وقوله والتي تشتط
معاها مدي الغرا والتي تشتط والسمها التي تشتط اي يعجز الجبل الذي يطول للجل ليرى فيه
فولت وصفت بما تحركت كدونها اي اسندت رجلا الى الراجفة وهي تحركت كدونها
قال لا سناد مجازي نحو جدي والاصل رجف الارض بسبب حركات الارض في الواقع والاصل
فاسندت الى السبب بالرفع قال في قوله تعالى اننا كنا من كبريت هزة من ركب مغفورا به وقد وصف
الرجح بالاربع كما وصفها به في قوله ورايسا فلان من سلاله من يجر عن النسيب بالوصف
وعن الخلق بالوصف اي من جبهتها ليعرفها الراد في باجتها بنسب سلالها ورايسا في الوصف
فهم فاعل تاجها والاصناف غير محضه والاصل الراجف في اي رجف الارض والسمها السبب

ومن ثم قد جاب القسم بسبب القرينة قوله انما لم يرد وكون في كافر انكاره وقوله
نكروا اذا كرهوا خاسر انتم انما كرهوا ما كره الله تعالى فانما هي بغير واحد اي لا يستصحبها
فانما هي سبيل هب من قدرته بين السهولة بقوله انتم انتم خلقا حين وكان الجواب
حكما تسليما لرسول الله صلى الله عليه وسلم من استنزه الامر وتهديد للكافرين لانكارهم اوقع
قصة موسى وفرعون جعلا في البيت ومنزل الله فيه ومن ثم رسط القصة كذبت
الخشية حيث قلنا واهربا الى ربك فتخشى وختمت به قايلا ان في ذلك عبرة لمن يخشى
قوله ثم بين عيظا ففها فقال انما هي اية استيناف على سبيل البيان قال الكسائي
والقول انما الكلام عند قوله انتم انتم خلقا ام انما بناها وايقنا من قوله بناها الكواكب
ام انما مبتدأ بحروف الكسائي ام انما استدل وعند وقف تاثير انما استأنفت ولم ينصب
بناها حال من كثر الخروف وقوله ~~اذا قطع بناها تحوت امر متصلة~~ واذا وصل
تحت منقطع ويجوز في الكلام ترف من الاهوت الى الاعلى **قوله** واصفى الليل
والضحى وبروي وبروي الليل والشمس الى السماء يريد ان السماء جعلت في المقابلة والبروي والبراق
المردود وكالبيت المظلم ليس فيه سراج والشمس هي السراج المشغوب في جهاتها قيل
ان الليل ظل الارض محاسب لم يراى الظاهر انما نظر من اعتبار الاثر الى قوله تعالى
انما نرى السما والارض صابح الى قرينه في مراءى النظر بالقرينة الكسائية وبه فسر قول
المعري صغار الشرب اسرها انتفا لا وقال الامام ايضا اصناف الليل والليل والليل
وتنهارا بنا بجزئات بسبب غروب الشمس وطلعها وهما انما يحصلان بسبب حركتهما
القلبية **قوله** ويعبرها الجوهري الرعي بالكسر الكلال والفتح المصدر والمرعي الرعي
والوضع **قوله** وقراها الحسن من فروع على الارض والكمال قال الزجاج البقرة نصب
الارض على معنى ودحت الارض بعد ذلك وفسر هذا المضمير فقارها وهو
اجود من الرفع لانها كانت تعطف بفعل على فعل احسن **قوله** او قسمها بما علم
انما يتم به فعل الاول لتعويبه عبارة عن تعديله ذوات النقول وعلى البيان عبارة
عن الملازمة بين وجهيه من كونها جعلت لمقابلة المبيدات المتعدين وسراج
فمن تحتهم من جعلت من بينه وبينه القوابل ومن لا منها الكلال والارض
واحصاها كرم كقوله تعالى وقلم وما تارة عدوت **قوله** ثم قسم التمهيد بما لا
يد منه في الثاني سكاها وفي تفسيره ان وشر الاسطاف هذا الجواب احسن
الثاني لانه مما سبب لقوله والسمانها ارفع سكاها **قوله** وامتنع الرعي للانسان
يعنى امتنع الرعي والرفع لتناول الانسان الطعام كما يستعار المرس للأنف والمشتغل
للتشغف بمشغول ماءها ومنعها عبارة عن الاخر ارفع جميع الله تعالى جميع ما يمنع به
في هاتين الكلمتين ويجوز ان يكون استعارة معنوية لان الكلام مع تنكرى الحشر
شهادة قوله اسم استدل خلقا كما من قبل انما المعاندون الذين اخلوا في ذنوبهم اليها بمر

المكر من موت في قرنها في منعكم بالوشا وهو حكمه عن الاخرى **قوله** وقرى ترفع
به اي يحسن العين من الارتقاء فتعالي من الرعي **قوله** جري شالواذي فطم على
القرى قال المديني جري سيل الوادي نظرا اي دفن لعل طم ليل الرعي اي دفن
والقرى مجرى الماء في الروضة والجمع اقربه وقرنان معنى ان على القرى اي هلكه بار دفن
اي جري عندهما والشرح عن بعضهم يقال طمر شعره اي جره وفعال جال السيل فطم الرعي
اي دفنها سواها وكل شي كثر حتى يعلق فقد طمر ذكره في باب فعل بفعل العين وذكر في باب
فعل بفعل يحسنها بطرطعها اي يعدد واعد واسمها **قوله** لمن يرى بالرايين جميعا الاسطاف
اي هو امر طاهر لا يتوقف الا على وجود الحاشية لا غير ولا مانع من الروية ولا حاجب عنها
قوله قد بينه الصبح لذي عينين قال المديني بين هاهنا معنى تبين بصر الامر الذي
نظروا الظهور **قوله** فاما جواب فاذا وفي المطلع المقدر شئ اخر فاذا جات الطامة
وقع ما لا يدخل تحت الوصف وقوله واما تنصيص ذلك المقدر **قوله** وليس الا في الكلام
من الاضافه قال صاحب الشنف قال الخوفي بالقدس ما واه تعام الامم فقام الضمير
قوله ودخول حرف التعريف في الماوى والطرف للتعريف لانها موزونات قال الزجاج
ليس الا في واللام بدلا من الكاف الطرف وان كان المعنى غرض طرفي لان الخطاب يعلم انك
لا تاتاه بعض طرف غرق فافغض الطرف انك من محس فلا كعبا تلفت ولا كلاما **قوله**
ونزجرها عنه عطف بغيري على ونهى النفس قوله وضبطها بالص تفسير هذا الزجر والاربع
النهي الزجر عن الشيء وهو من حيث المعنى لا فرق بين ان يكون بالقول او بفعله وما
كان بالقول لا فرق بين ان يكون بلفظه او بفعله كذا ولفظه لا تفعل ومرحت
اللفظ هو قوله لا تفعل كذا فاذا قيل لا تفعل فهو من حيث اللفظ والمعنى جميعا نحو لا تفرا
هذه الشجر وقوله ونهى النفس عن الهوى لم يعن به ان يقول لنفسه لا تفعل بل اراد منعها
عن شهواتها ودفعها عما ترعب اليه وهمت به وكذا الذي عن المنكر يكون ناره باليد وقار
باللسان وقار بالقلب قال تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وابتداء ذي القربى ونهى
عن الجشأ والمنكر اي يحسن على فعل الخير ويدبر على الشر وذلك بعينه باللفظ الذي ركنا
فيها وبعضه بالشرع الذي شرعه لنا والآخر في الاموال بلاع الهى شحوا وشحوا في
كل بلاع ففعل الفيتة الى فلاان خبر كذا اي بلغت به النهاية ورجل ناهك كقولك جرد
ومعناه انه غايه فيما يطلبه منها كمن يطلب غرض وناقه نفيه تناهى **قوله**
في الرعي يراى عمر بن مسمي ومنع ما ابو عمر من ضم العين من منع عن عمر بن مسمي
له ذكر في الجامع واما مصعب بن عمير فذكر انه مصعب بن عمر بن هاشم من عبد مناف
القرشي من اجلد الصحابة وفضلاهم قتل يوم احد وفيه نزل من اجل صدره ما عاهدوا الله
عليه وعن بعضهم صحابو عمر بن مسمي العين وتكون في الزاين ذكره المصنف في كتابه
الاسماء **قوله** المتأقن الجوهري المشتق من اتصال ما طال وعرض **قوله** جيا

من مرسى السفينة مستورها الانحصاف منه اشعار شغل اليوم لقوله تعالى اذ يذرون
 وراهم يومئذ ثقلان فلم يطقوا الارباب الا على ما فيه ثقل كالجبال والسفينة **قوله**
 تعجب من عجزه ذكره بها اي في اي شغل انت من الاهتمام بالسؤال عما الانصاف وفيه
 ضعف لان قوله كانك حفي عنها بوجه قله **قوله** صدق قال المصنف كانك حفي
 عنها كانك بليغ في السؤال عنها يعني سالوك عنها لانهم يزعمون انك بليغ في السؤال عنها وليس
 كما يزعمون **قوله** ثم قل انت من ذكرها الانصاف فاعلى هذا يوقف على قوله فيمير
 ليصل بين الكلامين **قوله** في سم الساعة اجزهري لغتهم الساعة حين افلحت وايضا
 وافلحت او ابلها وبسم الريح او اياحين تقبل **قوله** وقرى منذ بالثمنون وهي شاده
 قال الزجاج المعنى انما انت في حال انذار من خشاها وفيما يستعمل الضا ومفعول وفاعل
 اذا كانا بمعنى الحال والاستقبال نونا لانه جمع قد بدل من الفعل والفعل نكرة وقد كسر
 حرف الثمنون على الاتخفاف والمعنى على سرت الثمنون فاذا كان لما مضى فهو عجز ميمون
 البتة **قوله** فهو قوله كان لم يلقوا الساعة من زمان روى عن المصنف انه قال لهذا
 الكلام اصل وهو قوله لم يلقوا الساعة من زمان عشيبة او فاجها من صنع هذا المختصر
 مكانه **قوله** الظاهر ان نسبة من نارا الساعة واصفاه ضحى الى عشيبة للسان
 وبك المراءى التوكيد وتحتها اخذت بيدي ورايت عييف لانه من الامكان
 الا يرا دبحى وبساعة الزمان كلمة مجازا والله الاشارة بقوله كانه لم يبلغ يوما كاملا ولكن
 ساعة منه **قوله** السورة بعون الله وحده وصلى الله على محمد

سورة الاعمى اسات والبعوث انه مكيه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين **قوله** ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن امر مكتوم ام مكتوم عن ما كان من الشى في الموطا والترمذي عن
 عائشة رضي الله عنها قالت نزلت عيسى في ابن امر مكتوم الاعمى اتي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فجعل يمسح بامر رسول الله ارشده وعنده رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس
 عظم المشي فحين فجعل يقول صلى الله عليه وسلم لم يرض عنه وتقبل على الآخر وهو يقول
 انى بما اقول يا شافى فيقول لا فعليه انرا هذا ولصخر في يقول يا بنى لابن امر مكتوم
قوله واسمه عبد الله بن شريح وفي جامع الاصول هو عروة بن قيس بن زائدة ابن اللام
 والاسم هو حذ بن هرم بن رواحه بن حنبل بن معص بن عامر بن لوى المشي وقيل
 اسمه عبدالله بن شريح والاولى شريح بن حنبل بن امر مكتوم واسمها عاتكة بنت عبد الله
 المخزومي اسم قديما مكة شاعره رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث عشر مرة في غزواته
 على المدينة وكانت صديقات بالمدينة وقيل قتل شهيدا بالقادسية يوم فتح المداين
 ايام عمر رضي الله عنه والقادسية موضع بينه وبين الكوفة خمسة عشر ميلا **قوله** على اختلاف

المذهبية اي في تبايع العلين وخروا الام من ان جاء للقياس لا الكونه معول لانه
 ليس فعلا انما فعل الفعل المفعول **قوله** وخوكم وكلهم وفي شتى كل في كل **قوله** وقرى كان جاء
 بضم قين والفت بينا قال ابو جنى قراها الحسن وان معلمة لمجدوف دل عليه قوله عيب
 وتولى ان جاءه الاعمى اعرض عنه وتولى بوجهه قالوا فاذا ن على قولى والاستيناف بالاشهاد
 لا انكار وامان على القراء العامة فنصوبه بتولى لانه الاقرب ومن اعمال الازخري
 بعيب وقال عيسى ان جاءه الاعمى وتولى كزلى والوجه اعمال الثاني لقربه وامان نصبه
 بجموع العلين فلما اول **قوله** المصنف ذهب الى اعمال الاول شاعلى مذهب الخوئين
 حيث قال عيسى لان جاءه الاعمى واعرض كزلى لان لطف المعنى معه فان الواو
 وان لم تدل على الترتيب لكن الظاهر يقتضيه فلا تناسب ان يقال تولى لان جاءه الاعمى
 وعيسى كزلى لان التولى بعد العيوس كما يشهد له الحال **قوله** وفي ذكر الاعمى عن
 من ذلك يعنى العروا من اسم العلم الى الوصف مزى لانكار والزام كجى مثل ما في العروا
 من الغيبة الى الخطاب وبجاءه قوله كانه استحق عنه العيوس الى اخره اي هذا حق الاعمى
 صا حقا الضعيف وكثره ان في سناد عيسى وتولى الى ضمن الرسول صلى الله عليه وسلم
 في حال الغيبة اشعار بان ذلك محال بل يقى منزله في صدور الرسل لا سيما انه ما ارسل الا رحمة
 للعالمين وانه لعل خلق غضبه وكان العايب والمكسول غرة شر التفتت خاطبه قايلا
 وما يدريك اي مثلك تنك المنة لا تنجى ان تنصدي لغيت وتلهى من فقر وكزلى
 صف الاعمى من حيث اعتار مرتبك في الحلق البفسر او في يد المصنف من يهدى القدر وانه
 اعنى لم يفتد الى عدم الاقدام بين يديك وقطع كل امك عن كلام الغر ما اعتذر عن الكرام
 خصوصا عند مثلك وكنت للعالمين بشرا من نذير وادعيا الى الله ما ذنه وسراجا منيرا ومنه
 الايات ايضا من خلق صلوات الله عليه لانه نادى به له وكلام خلق القراءات شرف معنى
 الترجي الذى يعطيه لعله لم يجد عذره فسلوات الله عليه فبالذلى الى باب الشتم على
 التوبيخ يعنى اعذرا كما لا يرضى على الاسلام القوم فادى اخيرا ذلك ان تقبل عليه
 وتعرض عن الاعمى وكود ريت ذلك ما فرقت وان كان خفيا عيى يا رسول الله كان الله تعالى
 يخذل من من رسوله صلى الله عليه وسلم له **قوله** المصنف وذكر كمال هذه البرموز الجليل **قوله** الضمير
 في اللغة للخاف فعلى هذا العلى راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا كذا قال طمعت في ان
 تيزكى وانت ما طمعت فيه فان وعلى الاول لله راجع الى الله تعالى كما في سبيل البر من للقطع ان
 لعل من مثل كلام الجاهل تطوع في حصول المطموع فيه وتسللا وانه تعالى يعامل معاملة
 من يطمع ويرجو والى الاخبار لا شارة لقوله لعله كزلى شطر مما يتلقت من الشرايع من
 بعض الاوصاف والاشهر وادخال الخط في بعض في الموضعين للضم من حق والايات ما
 المطلوب المنظمة والطاعة وان حصل المعنى من التقادى عن قواها وان كان من المعنى
قوله فمقرى فتشفه بالرفع عاصم بالنصب والباقي برفعها **قوله** نا طلع الى الله موسى

فما من عيب في كلامه وسبب القوة في العمل بمعنى التفتي في قولهم لا على ما جاز في ذلك النصيب
هو بعض المرحومين الأصول وهذه القواعد تعوي مذهب من قال ان الضمير في قوله لا على الكافر
الذي لا يصدق ما يدبر في قلبه من الكفر فيه وتبينت من اسلام العرب لا بين لان ما لا
يصدق فيه وليس ذلك الاطبع في رغب وشخصه التفصيل بعد وهو ما من استغنى واما
من جاز ان يصدق على الكافر ايضا في الجملة **قوله** يتصدق على الكافر في الاقبال
في المطلق اي قبل عليه لوجهه وقيل له **قوله** وفي تصدي بالشدة على الميمان والباقيون
ما لا يصدق **قوله** الاصل في المصنف يتصدق جزا والنا الثامنة لاجتماعها من
وفي الاستدلال ايضا يتصدق والتا اربعة في الاصل في المصنف **قوله** والمصادره
المعارضة **قوله** الصدي صوته يرجع من مكانه فيقول والتصدق به كل صوت يجرى
يجري في اي ان لا غنا فيه وقوله ما كان سلا من عند البيت الامعاء وتصدق به اي عن
ما يورد منه غنا الصدي ومما في الطرف التصدي في كل الشئ مقابلة الصدي
اي الصوت في الرجوع من الجمال فيقال تعالى انما من لا يتغنى فانما يتصدق **قوله** وليس عليك
باس ان لا تترك بالاسلام **قوله** يوجب تشاغل من رغب عنه المراءى في المصنف
الانسان ما يعنيه وهذه تعال كبريت كذا وليست كذا انما يعالج عنه بالمرء من
كلامه استماع بالامر **قوله** وفي الرجوع تلي قال من جف وكذا في تصدي
ضم التا وفتح الصاد اعني يدعوك داع من ربه الدنيا وشارتها الى التصدي له والاقبال
عليه وكل ذلك يلى اي تصرف عنه ويردى وجهك دونه لانه لا عني عنه ولا طاهره فخرج
مكرر التسمية لئلا يلقى عليه وحسب وفي المطلق يلى على ما في المفعول من التلاهيبة الجهرى
لها به ما لم يسه اي عليه كما في فعل الصبي يلى من الطعام يقرضه عن اللبس
قوله نعم ومعنا ما نجان التصدي علمنا كونا ما عرفت كقول المصنف ونفى
الحكم واذا اريد التصدي يصح بقوله نعم انما على المحتوي على عامله ولا بد من قيام ترتيبه
تبع اجزاء الاضامات وترتبه الاحتجاج صهيح اخباره في انكار قبل الضمير المذكور
بان الكلام في المفعول على الفعل واليه الاشارة بقوله انكار التصدي والى عليه وما من
لغوا انت ومثل في مثل هذا الترتيب من الملازمة جعل انت حيا به من المثل في قوله
شدة في صوته لا يصدق في تصدي في المصنف **قوله** في بعض صوته
لقد قيل المصنف قوله بعينه نعم بناء ذم في آخره في الا لان من شرط الاقرض
ان يكون بغير اذن او بدون او فاما ما في الثاني على الذكر اي في ذكرها وعلى كل من
الضابط في ذلك في ذلك لانه انتظر له وحياته انه لا يخطئ في الشئ على الله وسلم
فذلك الخطاب الهائل قد عاينها في ذكرها اي في تلك المعانيه من عظم المعانيه فان
الشيء في الله في ذلك لانه اذا عرفت هذا فلا خلاف في المصنف في كل يتعدى والتالي في اقبال
مع وادان غير ذلك في هذا السام **قوله** من انما هو ان يوجه قوله فمن شاذ كره



من رضى لذكره فقد مر بشدة العناية بها ولعظم الحادته عظم الكتب ووصفها بتلك الاوصاف
الضامة قيل قبل الانسان ما اكفر مجمع في الفاظ قليلة معان كثيرة ثم فصل بقوله من اي
شيء خلفه الى آخر **قوله** ومع اتقوا وعن بعضهم قيل كرام بره لانه لو لم يكن لم يمت
الكرام الا هذه الواحدة للفت وهو انهم مع غيبته من انهم في اعلى عليين يستغفرون للمؤمنين
ويذكرون خبرهم وانت لا تدري انما كذا بالاسود والفتح والجمع للامعة على قصر مرثية الامية
الملاية قال الامام قدام الانسان منبه على انهم يتبعون اعظم انواع العقاب عرفا وقواه
ما اكفره تسمية على انهم تصفوا باعظم انواع القبايح والمنكرات **قوله** عاين فيه
راسه كناية عن لانها في الشئ والذهاب عما عليه الاساس فلان عاين راسه في
كثافته وباطلعه السماك لا غار في راسه في برده وهو الا على ما طلع غنى خلف من نشر في الاول
قوله ونحوه ونطق كل شئ فقد مر بتدبر في معنى مثله في محض بقدر على خلقه وخلق والتدبر
شئ واحد لكن المراد من التدبر هو هذا التمهيد والاستعداد قال المصنف انه اخبرني كل شئ
احدنا من اي فيه التقدير والتسوية فقد مر وجهه لما سأل ما له انه خلق الانسان على هذا
الشدة في التدبر المستوي الذي تولى قدره للتخفيف والمضاعف المنوط به في بابي الدنيا
ومضطيق على هذا قوله ثم لا يسل ليس على ان يزل من عاين بشر بين له سبيل الخير والشر كما قال
انا هدينا السبيل اما شاذ **قوله** واما شاذ في السبيل اذ قيل لا يسل مخرجه من بطن امه من حيث
النظم **قوله** جبر الباع جبره في جزا الباع الحمر الذي تاكله يقال تتركه جبره في الجزا
اذا اقلوه **قوله** اقرض صاحب الجوهري ما قرنه اي امرته بان يتبعه في التيسر للحاج اقرب
صالحا وكان قد قبله وصلبه اي يدرك يدق بيد هو القاب **قوله** والسند الاغشى لواء سدر مينا
البحر هاشم ولم يبق في الرقاب **قوله** واقتداره من ذلك ادم الى هذه الغاية هذا معنى الترمع
في لفظ مار وينا في صحيح البخاري عن جابر لا يوصل حد ما امر به اي امره بغير احد يجمع ما كان موعضا
عليه لان الانسان لا ينفك عن المعصية **قوله** ما امر الله قال صاحب الشف الاصل ما امر
به فجعل حذف الياء تحذف الياء الاولى فصار ما امره قالها بالاقامة للوصول والمخزوفه للانسان
قوله قري بالكسر على الاستيفاء الكفر في انما سببت بفتح الهمز والباقيون بحرف **قوله**
واسند الشق الى نفسه اسناد الفعل الى السبب لا يضاف ما رايته كالمرور عبدنا زرع ربه
بقوله ثم شققنا الارض حقيقا لمجازا وصيغتها الى الحركات حقيقة **قوله** من كن
الحنط والشعر **قوله** الحب الحبة في الحنط والشعر وكذا من المطعومات والحب
والحبة في بزره الكراحيث **قوله** والاصل في الوصف بالعلب الرقاب واستغير وهو من
استعار من الرقاب لان الانسان **قوله** عشي اعلم الرقاب البيت الضمير في راسه عايد
الى الجمل او لكشفه في الرقاب في الغلاط الاغاف والخرا جمع الممايز وهو يطبق في الزجر
والاناث من الابل اذا فطرا نه اذا جعل الضمير العيشة كان لها خبر يريه وقيل يصرف راسا
ماسد فتعشى هذه الارض اسود اسود طراظ العنق كانهما نوق من جلالا من القول

قوله والاب المرحوم الراغب الاب المرحوم المتوفى المرحوم من قولهم اب المرحوم اذا لقيا
 وآب الى وطنه اي نزع اليه نزعاً مطلقاً بعد الموت والابان ذلك فعلاً ومنه وهو الابان المهما
 لفعله ومنه **قوله** والاب والام من فتح الفهم فهما اخوان اي مثلات في معنى التصد
 جدمنا قيس البيت المرحوم الاصل والمخرج المنزل يقال عرجوا فيها تناقلوا لما بانوا هم
 روي عن المصنف رحمه الله تعالى قال عرجوا اي عرجوا اي عرجوا اي عرجوا اي عرجوا اي عرجوا
 ومنه **قوله** وعرج عن الله عنه انه قرأ هذه الآية روي في صحيح البخاري عن
 ابن عباس عن قرأوا فأكفوا وايا قال في هذا الاب ثم قال في هذا الاب ثم قال في هذا الاب
 ما امرنا بهذا **قوله** كل هذا من كذب والعجب والغضب والكذب والكذب والكذب والكذب
 اشار بقصص عساه الى ان اقصى هذا **قوله** فوصف النسخة بالصاخرة مجازاً الراغب
 الصاخرة شدة صوت ذي النطق يقال عرج يجمع فهو صاخر قال الله تعالى فاذا جات الصاخرة
 عبارة عن القيامة وقال الزجاج الصاخرة هي الصيحة التي تكوّن عندها القهقريه في السماع
 اي يخرها فلا تسمع الا ما تسمع به لا يجازيها ثم يفسر في اي وقت تخرج فقال يوم ينفجر المزم
 اي ثم يصف احوال المؤمنين والخافين بقوله وجوه يومئذ يفرحون من الآيه وقال ابن
 البقا فاذا جات الصاخرة في هذا الجواب وهو معنى قوله يوم ينفجر المزم من اخيه **قوله** بما هو
 فاذا جات الصاخرة في هذا الجواب وهو معنى قوله يوم ينفجر المزم من اخيه **قوله** بما هو
 في جوابه تذكرها وكان قد سبها في المعنى فاذا جات الصاخرة ينفجر المزم من اخيه **قوله** بما هو
 مدفوع اليه من الامور النفاذ التي تنقل قوله تعالى وان تدع منكم اهلها لا يحمل
 منه شيء ولو كان ذا قربى **قوله** الاساس دعوت الى امرنا وانا مدفوع اليه مضطرب من امرنا

سورة المائدة عشر ون ايه مكيه

لن اعطوا على قوله اي يلف ضوؤه اثار قوله وان يكون من طعنه عطف على قوله ان يكون من طعنه
 العامة وهو الوجه الثاني وهذا الوجه من كتابه الراغب في الشيء اذا ربه وضحه الك
 بعض خبر العايد وطعنه وكثر اذا الفاء مجتمعا **قوله** فحق بالخير الجوهري ضرب
 من قوله مثل قوله **قوله** انكر من انقضت الراغب الكدر ضد
 الصفا يقال عيش الكدر والكدر في الكدر خاصة والكدر في انما والعيش والانكار
 بعد من انتشار الشيء قال تعالى واذا انقضى انكرت وانكرت انقضى انكرت اذا قصدوا
 متناثرين عليه **قوله** انكرت انقضت هويت خربان جمع خرب وهو خرب الكباري
 فأنكرت اي فأنقضت واستقطت والشعر للعلاج يدرج عن **قوله** عطلت ترك
 ميثبه **قوله** العطل فخر الازنيه والشغل يقال عطلت المرأة هي عطلت وعاطل

وعطته من الحلي ومن العطل فيعطل قال تعالى وبير معطاه ويقال لمن كمل العالم كمله وزعمه
 قامرغاع من صانع تقنه وزعمه معطل وعطل الدار عن ساكنيها والاب من راعها **قوله** اذا
 احففت السنة بالخير والحال المحصلة الاساس اجففتهم الرصد استأصلهم وراحتهم فلات
 كفهم ثم لا يطاق وسنه تحفه **قوله** سحرت قري بالحفف والشديد يد ابن كثير والبر
 عمر والحفف والياقوت الشديد **قوله** قوتت كالفن يفتن بها في العواشي يفتن بها في
 بالصالح في الحنف والطالح بالطالح في النار **قوله** وعن الحسن هو عتقوله ولتتم ازواجهم
 فالازواج على هذا الاصناف قال يعال للاصناف التي بعضها مع بعض ازواج **قوله** ومنه قوله
 تعالى ولا تترك عينيكم الى ما تمنعونه من ارجاء **قوله** واراد ان يسحبها من قوله تعالى
 وليسحبون منها صهر **قوله** سداسه اي بلغت فامتها اي سته اشجار او غيرها سته
 ستم الاساس اذا روي عن اي ستم اسد من العيون التي سديسه **قوله**
 ومنا الذي البيت وفي رواية وحديث لزي الوعد بعقل يعني مفعول للزالم نوب روي
 ان ابن عباس عصبه جدا لفرزدق قد مر في سوره الله صلى الله عليه وسلم يعرض عليه الاسلام فقال
 يا رسول الله علمت اعمال في الحاحله فهل لي علمها اجرا احييت ثلثا به وموتوا من الموده اجرا
 كل واحد منهم بما قترت عشر او من وحمل قال صلى الله عليه وسلم هذا باب من البر وبكر اجرة
 اذ من الله على الاسلام وبه افتخر الفرزدق والله اعلم نصحه وغدا حبه الامنياب
 صعبه جبر الفرزدق في الصباية يقال روي عنه طفيل بن عمرو بن بيه عن ابن عباس
 روي عنه ان من كان من اشراف بني تميم وكان في الحاحليه يقتل المودات من بني تميم
 وقال الفرزدق في فيه **قوله** وجبر الذي منع الوايات واجبا الريد فلم تؤد **قوله** وفيه دليل
 بين على ان الله لا يعزبوك ودليله انه اذا بعث الله الخلفاء من بينكم يراهم المودات
 من الزيب فما اتخ به وهو الذي لا يعلم فقال في مع ان بكر عليا بعد ذلك هذا القبح كينيت
 وهو مبني على ميله الحسن واليق القطن وروى خلافة عن البخاري ومسلم وان داود والنسائي
 عن ابن عباس في قوله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال الله اذ خلقهم علم
 على انهم اهل من تعشير ما روي ابو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله ذري
 المؤمنين فقال من ابائهم فقلت يا رسول الله بلا عمل فلا الله اعلم بما كانوا عاملين فليس في
 يا رسول الله ذري المشركين فقال من ابائهم اي متصليين بهم كقوله تعالى والمناقضون
 والمناقضون من من بعض وفي مسند الامام احمد بن حنبل في حديث عن علي بن ابي طالب
 ما نالها في الحاحليه فقال صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم
 نافع وعاصم وابن عامر والياقوت تشديدها **قوله** كثر الناس علة الحرف من روايه
 الرمدى عن ابن عباس في قوله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم
 اروي عن بعض من عطلت في رايه لانه لا يدرى منهم بوميل شاك يخفيه وعن البخاري ومسلم
 عن عائشة رضي الله عنها في الرجل والسنا جمع سطر بعضهم البعض قال الامام في

من ان يصحهم ذلك **قوله** لكن الشريد ولم يفتح الاثاس لو طعمه ولنه بلبه مثل
لبله اذا خلطه ولسه ومنه رجل لسوف ولسوا لاطراف لطيف **قوله** وقوى سوت
الشديد نافع وحضر وابن زكوان والباقرين والكفيف **قوله** ست منها في الدنيا
وه من قوله اذا الشمس كورت الى قوله واذا البحار وجرت وسنت في الاخرة وهي
من قوله واذا النفوس روجت الى قوله واذا الجنة ازلفت علمت كالفن ما احوت
من خير او شر بحرية **قوله** صاحب الكشاف هذه اثني عشر خصالا من قوله اذا الشمس
الي واذا الجنة كالمضا فله الى الجبل ثم يراها الكلام وانما انما به بما عمل فيها من قوله
علمت نفس ما احضرت هي جملة من فعل وفاعل ثم ابتداء فاقسم فقال **قوله** والاسم
وتتأمله اخرا سورة لان قوله **قوله** كقولك وما علمت من خير محض الرابع
الحضر خلاف البور والحضارة والحضارة الحور بالحضر كالبداوه والبداوه جعل ذلك
لشهره مكان او انسانا وعن وذا احضر القصة كنه عليه كنه اذا احضر احدكم الموت
خرج احدكم الموت اعوذ بك ان تحزن وتذكر من باب الخبايا اي ان يحضر
في الجنة وكفى عن الجنون المحتضر وعن من حضر الموت بذلك **قوله** ما علمت من خير
محض اي مشاهل معاينة **قوله** لانفس واحدة يعني نفس في قوله علمت نفس
نفسه في سياق الاثبات فلا يفيد العموم والمقام يقتضيه واجاب الالاف بجزاين
احدها ما ذكره المصنف ثم قال وهذا كمن يسأل عالما عن مسألة طاهرة ويقول
له ما علمت في هذا فيقول وما احضر شي وعرضه الاشارة الى ما علمت في تلك الحالة
مالا يقوم به غيره وثانيها العلم بالخبر كالتواضع عن النفس في الدنيا فيما اعتقدونه
طاعت كمن يدعي يوم القيمة خلاف ذلك **قوله** والتقوى في نفس اذا البوع
اي علمت نفس كالفراوات ما حجت طاعة لان وبالاعليها يوم قوله واذا المودة سلت
قوله والواحد وحبي الله فقد قال علمت كل نفس ما احضرت من خير او شر قال
الواحد نفس في معنى العموم كقوله ثم من خير من جبريل **قوله** يقتضون به الافراط
فما يقع عنه اي يقتضون الافراط في الشيء الذي جعل الكلام معكوسا عنه مثله نفس
فما كمن يصدده فارها بعيد لقله وضعت موضع تعكيسا لارادة الافراط في الكثرة
قوله فدا نزل القرآن مصغرا انما علمه تمامه كان ثوبه مجتهد بفرصا للقرآن فذلك
في الشجاعة من هذا العلم خبايا من القليل ومعها من فيه ومن به الفهم والشرب
يقول شرف في المرحه مقبولا ملط الشرب بالبر والادب بالتعليل في قوله قد
القرآن الكثير من الدين **قوله** اما كتب الكون والخلق مبين ما بين الاشياء والاربعين
من اجل **قوله** فمنهم منة معنى الكرم على الصفة والحقين وذلك ان العكس في الكلام
انما يصار اليه للمعاني والتعلم انما تمكنت منه اذا لم يتاثر به فاعكس فيه ووجه الجمع
عليه قوله الاحوال والقرآن ونحو بعض قوله العبد وعليه رعا يورد الزمن كقوله

لو كانوا مسلمين **قوله** وعطار دوار رهري عن بعضهم صم الزهره بفتح الهمزة **قوله** حتى
اذا الصبح ايات تنفسا واجاب عنها ليلا وعس عسما الضطر في عسا ولها ولها الفارة
واجاب الكشفت واجابته السجاية انكشف **قوله** وقيل عس عس اذا افل ظلامه
قال الواحد عس عس ادبر وذهب وقال الحسن اقبل ظلامه وهو من الاضداد
ويذكر على ان المراد جهنا ادبر قوله والصبح اذا تنفس اي امتد صوته حتى يصير نارا
ولمن يقول بالاولى ان يقول ان السقايل لا يجصل اذا فسر باقبل وعن بعضهم الليل
اذا عس عس اي اقبل وادبر وذلك في مبدأ الليل ومنها فاعس عسه والعسا من
رقه الظلام وذلك في طرف الليل والعس انفس الليل عن اهل الزينة فجعل ذلك نفس له
على الجار وهو جار يادق ملاسبة وقال الامام وكوزان يشبه المنار الذي عشيته الليل
الظلم بالشر رب الخزوات الذي يحبس من ذا نفس جدر راحة فالصبح لا يخلص من الظلام
كانه كخلص من كربة وهو استقاره لطيفه **قوله** لما كان حال الكانه على حسب حال
المؤمن يعني من كربة وصفي جبريل بقوله ميكن وخص من اوصاف الله ذي العرش
ليبر على عظم منزله جبريل منزله ومكانته لان حال الشخص يتفاوت تفاوت حال
من له عند المنزلة فترتبته من ملازم السلطان عند سرب الملك مباين لم يرتفع من
بلازمه عند الرضوخ قال القاضي معنى قوله عند ذي العرش ميكن عند الله ذي مكانه
قال الامام معنى ميكن ذي الجاه الذي يعطي ما سأل يقال ميكن فلان بالضم عند فلان
مكانه **قوله** بيان لانها افضل سفانة لان شمر الترخي في رتبة ههنا **قوله** وناهيك
بهذا دليل على جلاله مدانه جبريل ومساله منزلة قدر له افضل الانسب الاختلاف
ما يرى له جبريل هذا العنبر المقتضى لتتقيص البشير الكرم المبرج المنير وقد قيل ان
الكرمي من محمد صلوات الله عليه لو كان جبريل وقيل بتفضيل المليك مثل لما جاز ايضا
لانهم تفتقر الى ان يكون بتقيص احد من تعين من ينزل عليه بعينه وفي معناه لا
تفطون على يونس من متى فلر قلت افضل اهل عصر ما شئت اما اذا قلت هو افضل
منك اهل الخطاب وهذا الصفات اذا سلمت جبريل قد جات في حق نبينا في اخر الحاقة
انه لقول من شوا كرمه وان قيل هو جبريل في قوله وما هو من شوا كرمه والكرمي من
وافف هناك وقوله ذي قرة لان كرم الان جبريل اقوى وقوله منطاع فطاعه المليك
لنبينا طاهره فقال ما في خبايا فان من شى ان اذيق عليهم الاخشاب فقلبت
وله الشفا عه العامه والخاصه وامانة امين فقوله صلوات الله عليه وسلامه الامير في
السما ميمن في الارض وقال الامام ما معناه كذا انه سبحانه وبغالي اجري على جبريل
هذه الصفات شبه ههنا اجري على نبينا صلوات الله وسلامه عليه في قوله تعالى يا ايها
النبي انزلنا شانك وشهنا ونذر ودعنا الى الله يارنه ويراجا منير في امرنا واجر
اشه من انفسه واجر صفاته بلوه على تنفيل الصفات عن الاخره وقال

وقال العاصي استدلاله ضعيف اذا المقصود من ذلك رد قولهم انما يعلمه بشر اقرب
على الله عز وجل منه لانه لا تعدد في فعله والبرهان بيننا قوله **سورة**
الايات ببيان شانه في باب حيث جعل انه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمدا عليه بالافهام
السابقة فذكر محمد صلوات الله وسلامه عليه وجبريل عليه السلام من تابع ذكره وقوله
تعالى قل اقسم بالله اني لاقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هو بقول شاعر
قليل ما تو منون ولا بقول كاهن قليل ما تذكرون تنزيل من رب العالمين لانهم
كانوا يقولون تارة انه مجنون واخرى انه كاهن او شاعر وقصر الله عليهم هذه
الايات يعني انه صلوات الله عليه فخلق هذا القرآن من لدن حكيم عليم بواسطه ملك
مقر به من صفاته انه حكيم وكنت لامن جني منذر رحيم كما يفترونه وكذا قالوا به
اذن بين الجن والملك لا بين محمد صلوات الله عليه والملك اما وتسميته بمجنون
في قوله وما صاحبكم بمجنون فعلى المشاكه والطباق الجواب على ما سمع منهم بريد
قول الزجاجة وما صاحبكم بمجنون جعل في القسم اي اقسم بهذه الايات ان القرآن نزل على
جبريل وان صاحبكم ليس بمجنون لانهم قالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون
تلك كلامه ثم ان كان امتنع النظر وقعت على ان في اجزاء تلك الصفات
على جبريل في هذا التمام اذ ما جعل لتعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم وانه بلغ من المكانه وعلو
المنزله عند ذي العرش ان جعل المفسرين بينه وبينه مثل هذا الملك المقرب المطاع
الامين والقول في هذه الصفات بالنسبة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعة منزلته
كالقول في قوله ذي العرش بالنسبة الي رفعة منزلته جبريل عليه السلام كما سبق والاعلم
قوله هو في محبة عبده بالنظر الى كثرة ابوتهم والكسبي بالنظر الى اقباله
قوله احد الاحرف العربية الجوهري الشجر ما بين اللحم وذلك اللسان طرفه وقال
الجليل في اللسان في المنطق انما هي طرف اسنله اللسان وهي متدقة **قوله** واختلاف
بين حليم ودلف اللسان طريقه من حال العلم والقراءة يعني عبدالله بن مسعود والى
بن جعب **قوله** والاشفاق والترتيب والترتيب من حيث ان الظنين فعيل
يعني منقول والظنين اسم فاعل اسمها حلت اساره اي رسوخها في العلم قال تعالى والاسحق
في العلم **قوله** هو كواضع الرأى مكان الحمر كني بهذا بكلمات صلوة من يدركها بالصاد
وهو الظاهر من مذهب الشافعي وجافي كتاب الروضة جواز الاجوال وقال الامام
والختار كبريائي القنبر وشدة الاشتباه لانها من الجهور ومن الطبع ولا ينطق
بالصاد مخصوص بالعرب لما روي انا اوضح من نطق بالصاد فلما اعتبر الفرق بينهما
لوقوع السؤال عنه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الصحابة لا يمتنع عند دخول العجم في
الاسلام ولو وقع لنقل فلما لم ينقل علم ان التميز ليس في محل الخلاف **قوله** كالتماثل
بين اجزاءهما فان ذكرنا العبد بغير خطه بغير خطه بين رخصه بغير رخصه

عليه الخولان الخولان ان كليب وخطط بصاد بعدها طافوا الجيد الحركات لما كان لروا
فها تلك لغات معني وينادي عليه الخولان الخولان ان كليب من بلاد خولان وهو
رواء للعبث بكلمة الاجفات لا يدخل في العين **قوله** في ثبات الطرف الجوهري
هي الطرق الصغار شعبة من الحادة **قوله** او وما شاذوا انتم وانما غير العجاء بات
زاد في الثاني كله البغي في من لا شاذوا ولطفه انتم لان الخطاب في قوله تعالى لمن شاذوا
اما عامر وعليه الوجه الاول واما خاص والخاص طوبى هو لما ذكره في قوله فابن
تذهبون وعليه الوجه الثاني وانما سجل على غيا وهو تقولنا من الانشاه الا بقصر الله
والجائيه قال الامام ان مشيه الاستقامة موقوفه على مشيه الله لان مشيه العبد محدثه
فلا بد لغيره من مشيه اخرى فافعال العباد في طريق نبوتها وانتفاها موقوفه على مشيه الله
مخصوصه مشيه القصر والابجا ضعيف لان اثبتنا ان المشيه الاختيارية حادثة ولا بد من
محدث يحدثها **سورة** يعون الله تعالى وحسن توقيفه صلى الله عليه وسلم

سورة الانعطار تسع عشرة ايه مكيه

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** وكيف طابق الوصف بالكرم
انكار الاعترار به يعني ان قوله ما غرك انكار الغرور وجور الغرور علم يصح تفرقه على وصف
الكرم لانه مناسب وكيف انكره بدل على المناسبة حديث علي رضي الله عنه مع غلامه
واجاب ان وصف الكرم في الايه مقيد بقوله خلقك فسواك فعدلك ومخا انه تكرر
على الانسان بان اخبره من العدم الى الوجود اولاً ثم يفضل عليه ثانياً بان مكفه من العمل
وعرضه للثواب والعقاب يستغرق ذلك خلق النعمه ويشكرانه فلما فطره وغذاه وقصر
عنه انكر عليه بقوله يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك يعني من خلق الانسان
لان لا يعبر بهذا الكرم بل بجدته في العمل وتقابل تلك النعمه بالشكر ولا تقول فلا حزن الله
الي حيث اوجد من العدم كبري كبري اي اذا انما مت فيعزوني وهو المراد من قول امرار
بالفضل الاول وحاصله انه تعبير وتوبيخ وليس باطماع فقوله بفضل عطف على تكريم
الله وحسن غايه ان لا يغتر وقوله ان بفضل مغول يطيع واغتر اعطاه لقوله حتى يطع
ان سفضل عليه بالثواب وقوله فانه منكر مسبب عن قوله ان خلق الانسان ان لا يعبر الى
اخره وقوله وقيل للفضل جواب عن سؤال متدر يعني اذا كان العبد ما ذكرت وكيف
قدح بفضل التو والرحاه واجاب ان كلامه مبني على الاعتراف بالتصور لا على
الاعتذار لان فضيلاً ان يغلب علم الحرف واشد صاحب المطلع لغير السما في المعنى
اما ثم الزنب اما تفتح الله في كلوه ثانياً بكماء غرك من ربك امهاله وشره طول مكاه
قال صاحب الانتصاف هذه جمعه فارغه قالايه في الكفار لقوله كلاب تكذبون بالزيت
والثاني انه متناول جميع العصاه وهو الاقرب لا خصوص السبب لا يتدع في عموم اللفظ

وقوله والنظم لسيا عد عليه وذلك ان قوله اياها الانسان الى قوله يعلمون ما تفعلون
كالاغتراف بين قريش والجمع والتقسيم فان قوله علمت نفس ما قدمت واخرت
عاما شمل على الفجار والابرار وقوله ان الارباب لم يعيروا الفجار لئلا يسميهم بغير
معنى التحريف فلما بين انه تعالى لما بين احوال القمه فانفطار السما وانتشار الكواكب
وانفجار الاجر البعث عن القبور ثم اطلع كل نفس سراها فاجبرها على عملها خيرا او شرا
فيه حبس الانسان على رقبته الغفلة وسنة الجماله بقوله اياها الانسان ما عرك يعني اربها
الغافل وراى هذا الخطب الجسم والخطر العظيم وانت قد اعترزيت بعنا نكرم عليك ربك
حيث خلقك فسواك فعداك في اي صورة ما شارحك فاسعدت بزيك عن التزود
لوار القزار ولما كان مودع هذه الغفلة الاعراض الى الوصول عن المستور الاصل نزل منزلة التذكير
بيوم الازدي حتى اضرب عنه نقوله كلما بلر عذوبون بالويت وهذا كما ترى من طار الهامى
في اصول الدنيا من المنهين بالاسال ما اذا بلغ شيا من الاخرة فيمنع واسمان لغايه
انها كبلات العاجله ونظره في تهدد المطففين الان لن اوليك انهم جعلهم اسر جالا
من الكفار لثنا في قوله ان نظن الاطنا وما نحن بمسبوقين ونفا عنهم قال الكافى معنى
ما عرك بربك الكريم اي شى جردك وجراك عن عصيانك وذكر الكريم للمبالغة
في المنع عن الاغتراف فان محض الكرم لا يقتضى امهال النظام وتنويه المراكب والمعارى
والمطيع والعاصى فكيف اذا انضم اليه صفة الغنى والانتقام وعن الاسعال بما به بعد
السلطان ويقرى فعل ما شئت فربك كريم لا يغرب احدا ولا يعجل بالعقوبة
واللذلة على ان كثر كرمه يستدعى الجبر في الطاعة لا الانهاك في المعصية اغتراف كرمه
وقوله الذي خلقك فسواك صفة ثابته مقرر للربوبية مبينه للكرم منبرته على ان
من قدر عليه ثانيا **قوله** كما يظنه الطماع قيل ما مصدرية والصنم في طنه يعود
الى الطن اي ليس باعتراف من ظن الطماع ذلك لظن كما في قوله عبد الله اظنه منطلق
اي اطلق الظن منطلق ولا يجوز ان يكون موصولة والعابد الضمير لانه يلزم مقتضار
الظن على احد مفعوليه وهو غير جائز واما ما ذكر في موضع من هذا الكتاب ان احد
مفعول حسب محذوف فهو فيما اذا كان الفاعل والمفعول شيئا واحدا في المعنى كقوله تعالى
لا تحسبن الذين كفروا معجزين وقد صرح بهذا الشرط في كتابه حيث قال الاصل لا
تحسبنهم الذين كفروا معجزين ثم حذف الضمير لانه هو المفعول لما كانت شى واحد مع
بذكر الاسمين عن ذكر الثالث **قوله** وقرى فعداك بالتخفيف الكرفون والباقون بالشديد
قوله لا اعطفت هذا الحكم اي قوله في اي صورة ما شارحك اي لم يقل في اي صورة
او فربك في اي صورة كما عطف ما قبلها اي قوله فسواك فعداك **قوله** وكوزان تتعلق
بعراك عطف على قوله كوزان سلف بربك بيان فانه لما قبل فعداك في اي صورة على
التعجب والتعظيم فلما راد التعديل للتعجب الشان واجيب لا يحيط الا وصف

وعا الاول اما صله له وضمن ركيب معنى وضع او حال من الموصوف فنه وعلى التقديرين الجمل
بيان للحكم الاو كيه وعلى الوجه الثالث ما شارحك سات فانه لما قبل فعداك في اي
صورة على التعجب والتعظيم فلما راد التعديل للتعجب الشان واجيب
لا يحيط الا وصف بذلك فانه كما شاء الله ركبك ولا يعلم ذلك الا هو قال صاحب الكشف
ما صله زابيد وشا في موضع الجرح صفة لصورة وفي اي صورة صله ركبك اي عدوك وركبك
جواب الشرط ولا يجوز ان يكون الجار على هذا صله ركبك لانه تعالى ان يضرب زابيد
عمره الا كوزان بعد يمدح على ان فربك ان يكون في صورة صله مضمر ولا يكون مع
صله عدوك لانه استغنى عن الاستغناء لا يجعل فنه ما قبله فعلى هذا في كلام المصنف انشأ الا لانه
جعله من صله عدوك في الوجه والاخير والجواب المقدس فعداك في ما يقال في حقه اي صورة
ما شارحك **قوله** كلا اي تدعوا عن الاغتراف بكرم الله يعني كلا ردع لما اد عليه قوله ما عرك
بربك الكريم وقوله الى عكم ما متعلق بقوله والتسلف به وقوله وهو موجب الشكر
والطاعة حال اي انتموا عن الاغتراف بكرم الله والتسلف به الى الكفرات والمعصية والحالات
السلف بكرم الله موجب الشكر والطاعة **قوله** وهو شر من الجمع المنكر يعني في قوله تعالى
ما عرك بربك الكريم كما سبق فقيه ترقى من الاهوت الى الاغلاط قال الكافى بل كوزان
بالرب اضرب الربان ما هو السبب الاصل في اغترافهم **قوله** بل هاهنا تصحى الناف
وابطال الاول كانه قيل ليس هاهنا ما يقتضى في ان يضربهم به تعالى ولكن تحذيرهم
الذى عملهم على ما ارتكبوه **قوله** تخيف لما عذوبون به من الجزاء فمن الجزاء انما
ما ياتي اي ان قوله وان عليكم الجزاء فظن تقرير ان المردد المردد هو الجزاء لادين الاسلام
لان الحكم لا يكتبون الجزاء فيكون قوله وان عليكم الجزاء فظن حال مقرر لجهنم الاشغال واليه
الاشارة بقوله انكم عذوبون بالجزاء والى ما يتبين يكتبون عليكم من الكرم **قوله** ويشوب
للعصاة الجوهري شوبت الرجل فتشوبت اي عجلته محل **قوله** وما هم عنها بغاشين
كقوله وما هم بخارجين منها قال في تفسيره هم دلت على قومه امرهم فيها اسد الفهم
الى الاختصاص بناء على مذهبه والوجهان اللذان ذكرهما في انرا في معنى الاختصاص الذي
يوردى اليه مذهب اهل الحق ولا يجد له عنه لان ايتا الضمير حرف التقى يدل على ان الكلام
في الفاعل لا في الفعل والمبني متفق عليها وقد استغنيناها في البقرة **قوله** يعني في قومه
والواو على هذا العطف فيقتضى الغايب من المعطوف عليه الى انهم لان ليسوا بغايبين
عن نجم كما قال تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا
فروع من اسد الغراب وعلى الاول والحال **قوله** ان امر يوم الدين كيش لا تدركه
دار ومن بعضهم بشر ههنا للاستبعاد والاستغناء عن الاستغناء وجعل ذلك مستبعدا
مستغنى **قوله** ومن رفع فعلى البذل امر كثير والوجه من الباقين نصيرا **قوله** لاضافته
الى غير متلك فنه قال الربيع هو من غير الغنى لاضافته الى قوله لا تملك لان ما يضاف الى غير

المتنوع قد سبق في الفتح وان كان في موضع رفع او جر **قوله** ولا امر الا الله واحل الامور
لا واحد الا واحد قال الواحدي عن قتادة ليس احد يقضي شيا او يصنع شيا الا الله
العالمين وكثر ترك عقيب المصنف قوله ولا امر الا الله وحده وقوله ان لا يستطيع دفعنا
عننا ولا انفعالنا بوجهه **قوله** السور بعون الله وتوفيقه والحمد لله رب العالمين

سور المطففين ست و ثلاثون ايه مكيه خلاف

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين **قوله** لان ما
يجب شي طفيف خفي بعليل التسمية وكان من الظاهر ان يقال لان كل ما ما يطفئ نفس
قال الزجاج انما قيل العاطف المفاعل مطفف لانه لا يجاد يسرق في المنزلة والمكبال
الا لشي الخفي الطفيف واحد من طفا الشيء وهو جابنه **الرابع** المطففين الشيء الذي لا يدور
ومنه الطفا فله ما تغدربه وطفف الليل قلل نصيب المكمل له في بقاياه واستيفائه
قوله فخانوا من اخبت الناس خيلا روي ابن ماجه عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة كانوا من اخبت الناس خيلا فانزل الله تعالى وباللطف
فاحسنوا الخيل بعد ذلك **قوله** الما بده والملاسه والمخاطره النهايه المناهيه في البيع
هو ان تقول الرجل لصاحبه انبذ الى الثوب او انبذ الى الثوب اليك ليجلسه وقل
هو ان تقول اذا انبذ اليك الحشا وجب البيع فيكون البيع مع الحاشه من غير عقد ولا يصح
ان يقال نذت الشيء انبذ فهو منبذ اذا رمته وبيع الملاسه هو ان تقول اذا المست
توفى فقد وجب البيع وقال والخطير بالتمزيق في الاصل الرهن وما يخاطره عليه ولا يقال
الشيء الذي له قدر ومنزله وقيل المخاطره بيع الغرر مثل بيع الطير في الهواء والسمك في الماء
وبنصل الواجب من النقل اي يغير منه ويغير في سببها **قوله** ليجهد النبايه ببلغ الفرق
منهم ما جهم اي يصل الى افواههم فبصر له منزله الجاهل بغيره من الكلام **قوله** وتعامل
فنه عليهم ما لا اساس تعاملت الشيء حملته على مشقه وتعامل على فلان امر بغيره بل ان كانوا
مما تغرب فلان صحت معاملة كل واحد منكم كامل على فلان عدى بعل في المطلاع كانوا متمكنين
من الاحتمال في الاخذ متوفى بالكيل بزرعه الميكال وميله تقوه وضغط
ان يراد كاللحم يقال كملت طعامه وبعار كمل الطعام مراهي كالرك وكال المعصر وكال
الاحد **قوله** ولقد جئناكم عن البيت اكمل جمع حياه على غير قياس وفي الجمال
الحاصل من البيت من الحياه الواحده تقول وبناتنا او بر كناه صغار على وزن
التراب ردي قل بغيره المثل بياض قال ابن بنى فلان وبنات فلان وبنو بطن ان
فيهم خيل من الاجر **قوله** والجر ص بصيله لا الجراد وقيل المعنى الحريص لصد
لك لا الغرس الجراد اي ما يحصل للابن بالجر ص والجدر لا يستعداد وقال
اشد اي اراد ان الذي له هو وحده على شانه هو الذي يقوم به لا القوي عليه ولا صوله

قوله

فيك فنعزب لمن يستغنى عن الوصيه لشدة غنايته **قوله** والمضاني هو المكمل
والخوزوت اي كالوا مباله اسم الا على المباشرة بل المعنى اذا كان الكليل من حقه عنهم انهم يوزون
وان كان من حقه من خاصه اخرى سواء بشاره ام لا ويدل على ان الضمير لا يعمل المباشرة
انك تقول الامر اهل الذين تقوم الحروف لا السوقة واذا كانوا بشاره وانه ولفظ هذا
مغتر عن مقصد المصنف لانه يريد ان الضمير اذا جعل للمطففين فاد الترتيب معنى الحميم
لما يورد به تدوير الفاعل المفعول على عامله في قوله هم بخير مني على معنى الاختصاص وان كان
واقع وانما كان الكلام في فاعله ومباشره المصنوع او غيره هم فيقبل هي بخير مني لم يقدروا
قال هو على الخصوص اخبر وادون عنهم وليس لبيان الكلام الا في الاجزاء عنهم انهم بخير مني
فلو ارد ذلك لخرج الكلام عن مقابله ما قبله اذ المقصود بيان اختلاف حالهم في الاخذ والرفع
لا في الاختصاص هذا هو المراد فظن صاحب الاختصاص ان لا يشاء المجازيه واسناد الفعل
الى غير المباشرة لكن الواجب ان ليس برأيه جئناكم ان كمل الرقيب من باب التقديم لعقد
التخصيص لاختصاصه ان يكون من تقوى الحكم والتقدير انهم اذا اخذوا من الناس انما
واذا اعطوا هم اخبروا البتة فان اخبرا مهم بالاخبار بالرفع انهم من اهتمامهم في الاستيفاء
عند الاخذ لان به يظهر واثر الزجر عليه قوله تعالى رجال لا يلهيهم سجاره ولا بيع عن ذكر الله
حيث خص البيع دون الشرا على حد الوجه ثم يقال ان معنى التخصيص من قوله وما هم بها
بغايم في الصور السابقة قطعي لا يلا حرف النفي الفاعل المعنوي ولما كان محال المذهب
ذهب الى انه مثل وما هم بخير مني في قوله امرهم فيما اسند اليهم لا في الاختصاص وهذا
احتمال الامر من مقام قرينه ارادة تقوى الحكم فينبغي ان يرجح جانبها **قوله** والتعلف
في ابطاله وهو مبتدأ وقوله ركبك خبره اي التعلف في ابطال كرون الضمير منصوبا عما يدالي
الناس بفتح المحف ركبك والكل عطف من حيث المعنى على جملة قوله لان الكلام مخرج به
الى النظر فاسد على به قول الزجاج حيث قال الاختيار ان يكون من في موضع نصب بمعنى
كالوهم ولو كانت على معنى كالوا شرجا تهمر تاجيدا كان في المحف الا ان مثبت **قوله**
والضمير للمطففين ويقفان عند الواو فقيده هذا يدل على انها جملهم في الموضوع مبتدأ
فالوجه ان يكون الخبر من احدهما محذوف اي اذا كالوهم بخير وت واذا وزنوهم بخير وت
قال الزجاج منهم من كمل همرا جيدا لما في حالوا فحوز ان ينف على كالوا وكذا في كواشي
وقال ابو البقاء انه ضمير منفصل موكد لضمير الفاعل فعلى هذا يكتب بالالف **قوله** هلا قيل
او انزوا كما قيل او وزنوهم اي لم يوزنوا بين الفريقين يقال اذا اختلفوا على الناس
او انزوا على من يتوفون لمكان قوله واذا كالوهم او وزنوهم بخير وت اجاب
انه اتي على ما كانوا عليه وتغرو من احوالهم لانهم كانوا لا ياخذون ما يكال ووزن
الا بالمقابل دون الموازن قال الزجاج المعنى اذا اختلفوا من الناس استروا غير المكمل
وكذا اذا استوفوا الوزن ولم يذكر اذا انزوا لان الكيل والوزن بهما الشرا والبيع

فما يكمل... ويؤثر بغيره انه استغنى عن ذكر الزمير...
عليه السلام...
على الزمير فعلى الاول لا ينبغي ذكر الوزن لان سبب النزول كما سبق في قوم مخصوصين
وفي فعل مخصوص وهو الجبل والوزن في هذا العالم ثم نزلت فهم الاية دخول
اوليا وعلى الثالث يكون ذكر الوزن لمزيد الزمير يعني احسانا لهم وزن بما هو قاتل
العدو بقوله تعالى وانزل معهم الكتاب والميزان ليميزون بين الحق والباطل **قوله** نزول
ويروي يدعون الجوهري الدعدع مخربا لمخيل وكذا يبيح الشيء ودعوت
الشيء ملاته **قوله** وهذا الانكار والعجب معنى المنع الذي لا ينافي لانكار
والعجب قال ابو البقاء لا يستلزم التنبيه لان ما بعد حرف التنبيه مثبت وما هنا
نفي فذكر كلمة النظم على الجمل واسم الاشارة على التبديد ووصف الغنم يوم عظيم ثم ابداه
بقوله يوم يقوم الناس لرب العالمين على اسمعاط ما يستحقونه وان الجمل اقتضت
ان لا يهل ذرية فمن جعل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وفي
تخصيص رب العالمين من بين سائر الصفات اشعار بالملك والكرامة فلا يمنع
علم النظام القوي ولا يترك حق المظلوم الضعيف وليس ذلك لاجل التلطيف من
حيث هو التلطيف بل من حيث ان الميزان قانون العدل والاستقامة وهو الحكمه
في الخلق والتكليف والخير والشر من تطيق رجال بطار حكمة الله في الدارين
قوله الامام اعلم ان امر المجبال والميزان وقال تعالى ولقد علم به قامت السموات
والارض قال الله تعالى والسموات والارض ما بينهما وما بينهما من الميزان واقموا الوزن
بالعدل ولا تخسروا الميزان وقال تعالى ولقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب
والميزان ليقيموا الناس بالعدل عن بعضهم الغرض من هذه التوقيفات كلها تعظيم
التطويق من حيث هو ان الميزان قانون العدل كما اذا قال الكالف والله الطالب
الغالب الخ القوم الذي لا يخفى عليه شيء لا اقل هذا تعظيم للمفسر عليه لا تعظيم للمفسر
به **قوله** وقيل الميزان معنى التيقن والوجه ما ذكر اي من ان المراد الانظار والتجيب
وان المعنى لا يخطرون بالهمم ولا تخمنون تخميناً انهم مبعوثون ومجاسون على
مقدار الذر فاذ لا يدخل اليقين في المعنى وعن بعضهم الحق ما حسن حقوق الله الناس
بالكتاب بقوله لا تطعن بك قوله تعالى يحاسبه عن ظنهم ان نظن الاطنا وما يحب
لمستيقنين بل جعلهم اسوأ حالا من الكفار ولانه اثبت للكفار طنا ولم يثبت
لغيره وفي اسم الاشارة اشار الى التسمية **قوله** سجين كتاب جامع تخصيه ما
قال الامام واي استبعاد وفي قوله احط الكتابين في الاخر ما بان موضع كتاب الفجار
في الكتاب الذي هو الاصل المرجوع اليه في تفصيل احوال الاثقياء واثبات نقل ما في كتاب
الفجار الى ذاك الكتاب المسمى بالسجين قال القفال كتاب مرقوم ليس غير السجين والعدو

كتاب الفجار لسجين وان كتاب الفجار كتاب مرقوم وقد وصف كتاب الفجار لسجين
ويكون قوله وما ادرى بك ما سجين اعتراضا وقال الامام رحمه وجه اخر وهو ان
يكون المراد من الكتاب كتاب الفجار والمعنى ان كتاب الفجار كتابه اعماله في سجين ثم
وصف السجين انه كتاب جميع اعمال الفجار وروي صاحب الكشاف عن ابي علي انه قال
في هاتين الايتين ان قوله كتاب مرقوم خبر ابتدأ مضمرا وما ادرى بك ما سجين كتاب
اي هو كتاب اي موضع كتاب وكذا عليون هو موضع كتاب فحذف المبدأ والمضاد جميعا
ولا منه الا انه ثبت بالبرهان ان عليون مكان رويسا عن الترمذي يروي عن ابي سعيد
الحذري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الارضات العلى براهم من تختمهم كما ترون
الجم الطالع من افق السماء وان ابا بكر وعمر مدمر وانما عن ابي داود ان الرجل من
اهل عليين يشرف على اهل الجنة فتضي الحنة لوجهه كانه حوكب دمرى قال صاحب الجاسع
الغمر فلان النظم في الامر اذا بالغ في تدبره والتغصنه وزاد فيه جهان واحسن
فلات الي وانعم اي افضل فزاد في الاحسان اي هما مفر وزاد في هذا الامر فانهما
فنه الغاية والكوكب الذي هو الجبل المضي وكانه نسب الى الوراء شيها **قوله**
اولا انه مطروح وجه اخر في تعليل التسمية يعني سمي كتاب الفجار سمي التسمية للسبب
او سمي للمحال باسم المحل ووجه الواحدي باسناده ان الفلق جب في جهنم مغطى وسجين
جب في جهنم مطروح **قوله** استهانه به وادله والتشديد الشايعين كلها مقبوله
كقوله مطروح اني بالامر وفي الثالث انه ليس فعلا لفاعل الفعل المعلن **قوله** كخا
روي مقروح بين الطرفين وعامله وهو قوله تحت الارض الاذ اله الا هانه يوفى
الحديث عن ازاله الجبل وهو استهانه بالعلم والحمل عليها **قوله** الموحرون اي المبعوثون
والمطرودون الجوهري الموحرون الطرد والابعاد **قوله** الذين يكرهون سبنا
وصف به للذم لا للبيان يعني ليس قوله الذين يكرهون صفة كاشفة للكره بل هو موصوف
معملين ولا هي فارقه لانه امر مدحهم عن غيرهم بل هو مرفوع او منصوب على الذم
وكون ان يكره سبنا طيه قوله وما يعزب به الا كل معتد اي متجاوز عن النظر غار في
المعليد حتى استعصم قدمه الله فاعلمه فاستحال الاعادة انهم منهم في الشهوات الكاذبة
حيث استغلته عمارها وحملته على الارض كما سبها عمارها واذا تلى عليه امانتها قال
اساطير الاولين من فرط جهلهم واعراضهم عن الحق ولا تنفع شواهد النقل كما ينبغي
دلائل العقل **قوله** ردع المتعدي الاثم عن قوله اي قوله اساطير الاولين قال الامام
ليس الامر كما تقول من ان ذلك اساطير الاولين بل افعالهم الماضية صارت سببا لحصول
الذم في قلوبهم **قوله** الذنب بعد الذنب حتى يسود القلب رويسا عن الامام
احمد بن حنبل والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان العبد اذا اخطأ خطيئة كتبت في قلبه نكته فاذا هون نزع واستغفرتا

صلى عليه وان عاد زيد فيها حتى يعلوا قلبه وهو الران الذي ذكره الله في كتابه العن من
نقوله كلامه على قوله **قوله** وقري نادى الامم في الاريا ابر بكر وجنح واللسان
بكرت ماله فتيه فتيها را والبا فون فتيها وحفص بيكت على الكلام من بل قال
الزجاج والادغام ارجو لقرب مخرج الكلام من الران ولغنه الران على الكلام واظهار الكلام جاز
لان الكلام من كلمة من الران اخرى **قوله** على انهم يحجرون عن ربه فتمثل الله تعالى
شراي مثلت حالهم في اهانتهم عبد الله وانزل السخط عليهم بحال من حجب عن بعض
السلطين كذا لا انتصاف هي عندها لانه على حقيقتها وهي من ادلة الرويه حضي الله
الكفار بالحجاب راعى انه من فروع على الابواب ولا معنى لرفع الحجاب الا لادراك ما دا
بعد الحجب الا الضلال **قوله** والعلم عند الله ويباعد النظر لانه قوله كلاما ان
كتابا لا يبرر ولا معنى لرفع الحجاب لفي علمه مقابل لقوله كلاما ان كتابا لا يبرر
لنبي جين والسجين كما في المصنف وعليه اجتر المصنف هو تحت الارض السابغ
وهو مسكن اليمس وذرتيه وكذا كقولنا بقوله بشهد المتبرون فيكون قولنا ان لا يبرر
لنبي على الاريا ينطرون مقابل لقوله كلاما انهم عن ربه يوميد المحجرون شرايهم
لصالوا الحجب وقوله ينطرون مطلق ليس فانه انهم ينطرون الي ما في ذان على قوله
محجرون عنه ويوميد قوله تعالى تعرف في وجوههم نصر النعيم لانه في قوله تعالى وجوه
يوميد ناضر الى رها ناضر وقوله يشربون من رحيق مختوم الى قوله عننا شرب
بها المتبرون لانه في معنى قوله وسقاهم من رهم شراي با ظهور وروي محكي لانه
انه سيل ما لك عن هذه الآية قال لما حجب اعداءه فلم يروه تجلى لاوليائه حتى رآوه
وقال الشافعي فيها دلالة على ان اولياء الله تترق وقال الحسن لو علم الزاهدون
والعابدون انهم لا يرون رهم في المحاد لنهقنا انهم في الرنا **قوله** اذا انقروا
باب ذي عيينه البيت ذي عتبة اي ذي كبر وقوة فعليه من العذاب وهو لا ارتفاع
اي يكثر في قوله علوا الله عليهم يا ايها الناس ان الله قد اهب عنكم عيبه الجاهله
وتعاطفها رواه الترمذي عن ابن عمر فقال فلان لعروه الاضياف وتغريه اي يغشاها
وعال رجنه بالكساي هبته وعظمته فهو مرحوب بالجميع وسمى رجب لا يهزم كما نوا
ينظرونه ومعنى قوله الناس من بين مرحوب ومحجوب اي يوذون على الملوك والوجه
المكر من رجب عنهم لا دانيا المهابوت واما لانه من فروع في السابعة الرابعة فقل
عليون اسماء في كتابات كما ان سجين اسم شراي البيراث **قوله** وقل بل ذلك في الحقيقة اسم مكانها
وقا قرب في العربية اذ ان هو اجمع يختص بالثا طقت قال والواحد في قوله مطبخ
ومعناه ان لا يبرر من جاله هو لا فيكون ذلك في قوله تعالى فلو انك مع الذين اتعوا الله
عليهم من النبيين **قوله** الاستم في اجمال الجوهري اجملة التثنية واحدا جال العروس
وهو يمين بنات الشيا بسوا الشراي استقروا وعين بعضهم الاتها اركيه الا لشراي الذي

الذي يحوت في الكلمة او شى يحوت في الكلمة الشراي لقيته **قوله** وما يحى الحجاب
ابصارهم بطر الى معنى ما سبق في بصارهم كلاما انهم عن رهم يوميد المحجرون فيقال
اذا لم يمنع الحجاب ابصارهم عما يستجد في الشاهد بل يتجمل وهو ان ينظر والى جميع ما
اولاهم الله من النعمة والكرامة من مساه في البعد مع مانع الحجاب والى اعراضهم
يحجرون في النار فاي بعد في ان ينظر الى ما هو المقصد الاسنى روي عن الامام احمد
بن حنبل والترمذي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادخا احدكم منزلة من
ينظر الى جنانته وازواجه ونعيمه وخزونه وسريره مسيره الضميمة واكرمهم على القرب
ينظر الى وجهه غروه وعشيه ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يوميد ناضر الحجب
روها ناضر وروي السلمي عن ابن عباس على الاريا يعرفه ينظر وراى الى المعروف وعلى الاريا يعرفه
ينظر وراى الى روي وقال جعفر في قوله تعالى تعرف في وجوههم من رهم ناضر النعم يتقوا لانه
النظر تبالا لافل الوجوه الشمس في وجوههم وراى الى الحجب روي في عينا يشرب بها الامم
يشربون من رها على ساطع القرب في مجلس الاشرب وروي رياض القدس رعاى الرضا على
مشاهدة الحجب **قوله** وقري خاتمة العساى والباقون ختامه وقراء الكساى يزيل
نفسه ما روه الامام عنه انه قال كقولنا ان هو لا يشربون من شراي محجور قد ختم
عليه بغيره بالاصية انه على ما جرى به العادة من ختم ما يكره ويصان ويغتم منه
ان هذا خمس جري منها انما كما قال فانها من مخزنية الشراي الا ان هذا المخز
اشرب من الحجاب **قوله** ويوميد قوله تعالى وسقاهم من رهم شراي با ظهور وراى
الان اذا كان الشراى ملحا كان الشراى مصونا مختوما وفي ذلك فليتنافس المتنافسون
وعلى ان تعالى ان قوله ومزاجه من تميم عطف على قوله ختامه مسك والتشيم هو
المعنى الشراى بساى هو ارفع شراى في الجنة وقوله وفي ذلك فليتنافس المتنافسون
في حكم المناظر قد مر لما ان العناية به شانه قال في قوله تعالى فمن شرب منه فليس منه
ومن لم يطعمه فانه منى الامم اعترف بخزفها استثنى من قوله تعالى فمن شرب منه فليس
منى والجملة الثانية في حكم المناظر الا انها قد مر منه للعناية بها فاقدم والصاى شوت في
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا والذين هادوا والصاى شوت وانما قلنا انه في حكم المناظر
لان المناء اليه يدرك جميع ما سبق في قوله ان لا يبرر لاني نعيم على الاريا ينطرون
الى اخره وقايد التعديج الرغيب والكشف على التحريك والاجتهاد واثبات ذلك على طلب
العاجله فالمسابقة فيه وكذا في قدم الطرف اي وفي ذلك وحصل المناظر مع بيت
التفاعل الزاى المناظر من المناظره وهو الرغبة في الشى والافراد به من الشى النفيس
الجيد في نفسه ونافست في الشى منافسته ونافسا اذا رغبت فيه وقال بعضهم ارفع
وتراعت بمعنى لا ان ترفع اكثر وقلت الفا في فليتنافس جواى شراى محجور
اي وما كان فليتنافس المتنافسون في ذلك فقد مر الطرف للاهنا مر وكذا ان قد مر في

وفي ذلك وليست فاسد المتألفون وعلى الاول قد ورد قوله بل في قوله لا فاسد بل
وعليه الثاني قوله في ذلك وليست فاسد **قوله** نظر على حال اي حال ما ورد وان يتقدم
وهو علم اليقين قيل يشرب بها الجازيدين وتلفظ في قوله معني من راسنا اليوم من الاصل
وفي النصيح المعتمد راسنا اليوم اي راسنا اليوم من الاصل من فوعا فلهين فراه مصف
والجاءت في كنهين **قوله** اي ينبغي ان يكون الضلال قال الامام اي هو الضلال
وفي ترك النعم كاضرب سبب طلب ثواب لا يدرك هاله وجود امر لا ومعنى وما ارسلوا
عليه من حافط من اي الله لم يبعث القهار في قباله اليوم من يحفظون عملهم على وجه
وغير ذلك ما يدعوه فيعيدون عليهم ما يعتقدونه وسموهم ويعضده قوله تعالى
فاللهم انزل من السماء مغرورا على الارباب ينظرون اي ينظرون الى
جميع ما اولاهم الله من النعم والكرامه والابدية وينظرون الى اعراهم يعززون
في النار والجب ما اولاهم الله من النعم والكرامه والابدية وينظرون الى اعراهم يعززون
للمؤمنين من جازيننا هؤلاء الكفار على عملهم لا سيما على ما كانوا يظنهم يكونون منكم ويسترون
نظرهم كما جازناهم على اعمالهم من مريد السوء من دهم ونحوهم من الاعراهم
ونحوهم **قوله** تبا حوريك البهيمه الخاخر مجبونه وهي سليله بنت
معاذ **قوله** ثوبه وثابه في قوله ثوبه ثوبه من ثواب اي رجوع الى فاعله جزا
ما عمله من خير من الثواب تدب على في الحافات منطلقا قال الامام والادب
الذي جعل على النعم **قوله** يا غلام الامام في الثاخر والاسباب وهنما من النعم

سورة الاشتقاق حسن وعشرون ايه مكيه اجماعا

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** جود يا ماد علم فلا فقه
قال الامام فعلى هذا قوله يا ايها الانسان معرض وهو حق القابل لما لا كان كذا وكذا
يا ايها الانسان ترى عنك ذلك ما علمت من خير او شر اي اذ كان يوم القيمة تقي الامسا
عنه **قوله** ومعناه اذا اشتقت بالفخام من بعض نظم الاشياء الارضيات النبات
والبالله وبجود في ذلك الغيا من الايكه الغدا **قوله** فان ذلك شدا وامطع حب
بالغوا من موضع خير **قوله** تنشق من الجرم الجرم التي في السما سميت
باللها فاشل فجر قال من قتيبه **قوله** انما انزل الجرم سرج السما كرمج القم
وهو ما ذكر في انشا اول الليل في بيت النساء في الصيف في اول الليل في بيت النساء
وتنقل خواخل الليل في موضع من موضع في الجرم في الجرم في الجرم في الجرم
كانت اسباب **قوله** ما اذن الله لغيره من راء الشحات والترتبه والسناب والبر
داروه للبراري من السما من غير من ومعناه ما استمع الي شيء من السما في
صوت شيء من السما لغيره من السما من غير من ومعناه ما استمع الي شيء من السما في

والمعنى انما فعلت في انعقادها تزيديا اذن السما للاشتقاق فتشعل على منوال قوله والتمنا
ايتنا ان يعيت قال الامام المعنى لم يوجد في جرم السما ما يمنع من ما منع من الله في منشأها
وتفريق اجزائها وكان في قبوا ذلك الدائر بالجود الطامع اذا ورد عليه الامر من جهة
ماله اذ عن ولم يمنع لذلك قوله وان كنت لونها يدرك على نفوذ القدر في التفرقة والاعلام
والافنا من عز معانعه اصلا **قوله** بان القادر الزاوية الانصباب فبالله لا يقول الزاوية
عنه قدرته الكائنات ثبت لله تعالى صفاته كمال وانما قوله القادر الزاوية ميل
الى البذخه **قوله** وكل امه كجوهري الامه المتكافئ المتزلف والامه انثلا الصغار **قوله**
الطامع الزاوية موضع يقرب ملة كانت تعاربه في الجاهلية سوفي يغتربون في اياها
قوله الكدح جهرا النفس في العمل الرابع الكدح السع والعناء وقد يستعمل
استعمال الكدح في الامارات قال الحليل الكدح ذلك الكرم **قوله** من كالحا السع
المكتمل اللقا قال في العنكبوت لقاء الله مثل الوصول الى العافية من لقاء ملك الموت
والعقب والحساب والجزا شملت ذلك كاله الجاهل عبيد فدم على سبيل عمل عهد طويل وقد
اطلع مؤله على ما كان ياتي دهره فاما ان يلقاه بشئ من ترخيصه في افعاله او
بصد ذلك لما سخط منها **قوله** وقيل الضمير في ملاقيه للكدح وهي على توبه يرحم
مضافه او فاعله جزا وخرجه من خسر وشرو على هذا قوله فاما من اوتي كتابه الى
آخره تصيلا كقولك تعالى فاما ما تبين من مضي هدي فاما من اوتي كتابه الى آخره
لتفصيله فمن تبع هدي الى الخير وعلى الاول الضمير لله عز وجل اي انك عامل باجتهاد الى
وقت الموت فلاق ربك قال الامام وفي الاية رحمة لطيفة وهي انما تدرك على وجوب
انها الكدح والتعب للمؤمن لانها هذه الحيوة المعونة وتحصل بعد ذلك كمن يتقاده
الابدية **قوله** ومن ثم قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن لان زنا الصغور
شكوا لذكرنا جلنا دار المقامه من فضله لا يجينا منها نصب ولا يئسنا منها الغوب
قوله من حاسب بعذب الكرم من رواية السجيت والترغذي والبرذون وصحت
عاشه رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب الاهلك فليست بالكل
الله جعلني الله فداك ليس الله تقوى فاما من اوتي كتابه سمينه فسر في حاسب
حسابا بسيلا فان ذلك العرض يعرضون ومن توفش الحاسب الزاوية توفش من انتقص
في حاسبه وحروف واصل من قش من نقش الشوكة اذا استخرجها من جسمه وقد
انتقشها وانتقش **قوله** وقرى ربي لي سيرا ابو عمرو وعاصم وحنن بنت ابي اسحاق
الصادق محضا والبايون ضم اليها وفتح الصاد وتشديد الهم **قوله** مترقا الجوهري
اترفته النعمه اطعته عن المسكن **قوله** يجوز ما ذا العباد وهو ساطع اوله ومسا
المركب الا الشهاب وضوءه فقال فها ساطع اي شهاب اي ترفع اي يلهب **قوله** في
الاسلم من الاسدين هلال بن عبد الله بن عمر بن عمرو الفرشي ابن عمه النبي صلى الله عليه وسلم

وكان زوج امرئته قبل النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** وما وسقت وما جمع الراعي ^{الرسق}
جمع المتفرق وهي قدس معلوم من الكلام الجاهل وسقتا وتقل هو توت صاعا والليل
والويقة ارباب المجموعه والاتساق الاجتماع والاطراد متوسعات لوحدت سابقا
او الرجز في المطلع ان لنا ولا سابقا فقال بالضم السقف بالطم وهو ذك النعام
قوله ولترج بعدا لضم على خطاب الجرس الكيايم وابنه كثر وعزم على خطاب
والكتابون ضم اليه الموضع ويكسر ليا شاذ قال يحيى سنة لثريين بجمع الباء
خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشعبي ويجاهد سما بعد سما قال الكلب
يعني يصعد فيها ويكون درجه بعد درجه فترينه بعد ترينه في القربة من الله والرفق
وقال صاحب التفسير عن معنى بعد كقولهم سادون اي بعد كالب
قال الزمخشري نقيه قدر من قدر تفر ورثت لان الجلال كابر الجبر كابر وقت
التفسير عن ابن عباس وابن مسعود اي لتركهم كالمجاهدين طباقة السما ليله الاشرار هي
بشاره بالعلو قال الامام في ذلك بشاره لرسول الله صلى الله عليه وسلم يصعده الى
السماوات لمشاوهم ملكوتها واجلالها المليك اناه فيها قال الله تعالى سبع سموات طباقا
وغيرهم وعن ابن عباس وابن مسعود فتقوله عن طبق اي بعد طبق قال صاحب
ما زلت اظنه منهل اعز منهل حتى تحت بياض عبد الواحد وقلمت ويورد هذا
الوجه التوكيد بالجملة التسمية والتعقيب بالانحار به بقوله فما لاهم الا يومئذ
وقوله واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون **قوله** والطبق ما طبقت فيها يكون عن
الطباق المطابق من الاما المتضابطة وهو ان يجعل الشئ فوق اخر تقدر منه
في طبقة الفحل ثم تسفل الطباق فيما يكون فوق الاخر تارة وفيما وافق عمر تارة
كما في الاشياء الموضوعة لبعضها في طبقات طبقات اي ترفق من لا تحت
منزل وازال اشياء الى احوال الانسان من ترتيبه في احوال شتى في الدنيا كمن
ما اشار اليه بقوله خلقكم من تراب ثم من نطفة الآية واهوال شتى في الاخرة
الشعور والنفث وحساب وجواز الصراط الى حين التفرق الى احد البابين
وهو الموت وما بعده هذا هو الذي تقتضيه النظم وترتبه النفا في فلما انقسم على قوله
بانيان ربه كان به حين **قوله** على حسب القراءة يعني في لركين من الهم والفتح
والكسر فتقوله مجاودين على قراة اعم والخطاب للجنس وقوله مجاوزه بكسر الواو
في قراة الباء والفتح والكسر فتقوله على ان الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم ولترينه من
الباء كذا وقوله مجاوزه بكسر الواو على ان لركين بكسر الباء والخطاب للجنس
قوله ليس للفصل عن جضم قيل اسم السابغ في اكثر الاحوال وقيل من الزيت
كقروا وصدا **قوله** وعلمت ان امرئكم يروا عليه مكره بفتح الهمزة وكسر
الهمزة **قوله** ويرى تحرك لضم اليه الفوقانية وكسر الهمزة والزاو مشددة **قوله**

وعن اي همره انه سجد فيها وروا عن الشعبي واخي داود والسامعي عن اي سلم رامت
اما همره فلو اذ السما اشقت سجد فيها وقال لو لم ارجي النبي صلى الله عليه وسلم لم اجد
وفي رواية سجد ابو بكر وعمر في السما اشقت واقرابهم روي وحيث هو حذر منها وهو
سنة عند الشافعي في الفصل الجديد **قوله** الا الذين امنوا ايشتنا منقطع وقال
ابو البقاء وكوزان يكون متصلا وكوزان يكون منقطعا وقيل التفسير فيمن الناس وقلت
ليس بذلك الا الضم لجمع الذين كوزان تدرج موضع الاشعار بالهمزة المفعول ولا يسجد
عذرا ما لقوا عليهم لانه مكرهون مكرهون **قوله** السورة حاملة لغيره متصلا

سورة البروج اسنان وعشرون ايه مكيه

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** على التشبيه ابي
تشبيه السما بمسورة المرونة فانه ذوا ابراج الاساس لها وجه سورج وعليها ثوب مبرج وهو
الذي عليه تصاوير كبرج السورج البروج التصوير والتشبيه النجوم لها المنار لها
المختصة بها قال تعالى والسما ذات البروج وثوب مبرج صور عليه بروج واعتبر حنه ففعل
برجت المرونة اي تشبهته في اظفارها الخماسية وقيل المبرج من بروج وهو يدور عليه قوله تعالى
وقرئت في يومئذ ولا تترك والبرج من بروج الجاهلية الاولى قال الامام وصاحب التفسير والاشي
وهو البروج النجوم التي الاسمان عشر سماء الشمس فيها في سنة والشمس في شهر وقد تعلق بها
مصالح ومنافع فاقسم بالاطهار القدرها وما قوله البروج النجوم التي هي منار النور في جلال
المعنى الاول لان البروج الاثنا عشر مقسم الى ثمان وعشرين منزلا وقال الواحد البروج
النجوم او منارها **قوله** سميت ببروجها لظهورها ما جرد من التبرج وهو اظفار المراه
زخرفها ومما منها للرجال **قوله** وقد اضطربت اقواويل المعشيت فيهما والضابطان الشاهد
قد حمل على الذي شهد له عليهما وعلى الحاضر كخويلات شاهد مجلس فلان صرغ غاييب
والشهود ايضا قد حمل على المشهود عليه او في المشهود فيه وكل واحد منهما اما حقني او مجاري
وفيه وجوه ان الشاهد بصلوات الله عليه والمشهود يوم القيمة ثم لا يخفى اذا جيبا
من كلامه يشهد وجيبا بك على هؤلاء الشهود الشاهد عيسى عليه السلام والمشهود ائمة
من قوله وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم حيث شاهد محمد صلى الله عليه وسلم والمشهود
الاسم وهو من قوله تعالى وكذا جعلناكم امة وسطا لتعرفوا شهداء على الناس والشاهد
يوم التزوية والمشهود يوم عرفه رواه يحيى عنه عن جابر بن الجبير الشاهد يوم عرفه
والشهود يوم كعبه رواه الامام عن جابر بن الجبير فرسلا والشاهد الحجر والمشهود الحجر
لعله اخذ مما روي ان الحجر الاسود يشهد لمن استلم يوم القيمة ان الشاهد الايام والليالي
والشهود بني آدم وهو من قوله الحسن عمار رواه **قوله** محذوف اي جوابه القسم انهم ملعونون
فعلى هذا قبل اصحاب الاضداد لا يكون دعا على من يلهي كنه تعجب يعجب للناس من عنادهم

وشدة شجيتهم ومسا لفتهم في تغذيب المؤمنين فيكون كتابه عن عوهم ملعونين
كما يقول قابله الله ما انجعه يدك عليه قوله وقيل عا وعلية قارا الامام في نوامير
قرش يوزون المؤمنين على سبب ما اشترت به الاختيار عين مبالغة في ايدي
الامام وبلال وروى الامام عن الزجاج والاختفاء ان جواب القسم قتل اصى سبب
الاخذود واللام مضارع كما قال والشمس وضحاها قد اطلع من مكانها اي لقد اطلع من
مكانها وقد اطلع الجواب ان بطش ريك وقيل ان الذين فتنوا المؤمنين وقيل الجواب محذوف
والنقد ان الامر حقه في الجزاء **قوله** فساخت قواعده في افاق جرد ان عن بعضهم
ان غاب ودخلت قوام في مثل سرائره من جرحه حين تبع سوا الله على الله وسلم
حين خرج من القار النارية في جرحه من فوقه به نافته في افاق جرد ان
سمات الوقص كمال العنف والباقى به كقولك هذا الخطام وجد الخطام والابال وقصت
العنف نفسها ولكن وقص الرجل فهو موقوص والاحاقيق شقوق في الارض كالا
كالاحاديث واحدا احقوق يقال حق في الامم صحه الامم صري **قوله** على النبي
صلى الله عليه وسلم ان بعض الملوك هذا حربه طويل اخرج به الامام احمد بن حنبل
وم والترمذي عن صهيبي مع زيادات واختلافات لطوا ذكره **قوله** الي فرعون
بالجوه النارية الفرقوت هو السفينة العظيمة وجمعها قراقرم فجمع اياها دخول في بحره
البحر وروى عن الصنف انه قال هو سفينة صغرى واهل جند يقولون سنبوكون وجمع
سنبوكون **قوله** فاقتممت اي رمت نفسها عن يديه **قوله** تقي ويروي
بني **قوله** وما هي الا غنصه بها الغنص عنها وعصمها اذا طبق اجنانها الضم
اي هي فل يعوذ الى النار يعني ليس العذاب تلك النار الا زمانا قليلا قد اطاعت
اجران العبد وبعثت ان تعال ان الضم للقصه اي ليس الامم الا قدرا طباق العين
قوله من جهاد البلاء اي من شدة البلاء والمكليف فوق الطاقة **قوله** وباب
على النار الندي والمكلف اوله سبب لمقدورين تخطط بها ان تشبه بوقد المقدورين
اصابه البرد والمكلف ام رجل مضي شرحه غير من **قوله** ولا يكيب فهم غير ان يكونهم
بامه **قوله** من قرا عا الكايب مضي شرحه **قوله** ما تقوا البيوت ما انكروا
من افراغ بني امه الاما هو صلا الشرف والياده وهو حكم عند الغضب والظلم الغيط
قوله تعبر الان ما نظم الان صلت تعبر وهو مفعول له لقوله وذكر الاضاف
يعني انما لم يخف قوله الا ان يؤمنوا وذكر اسم الله واجري كنه تلك الاوصاف
العظيمة لتعبر ان وصو الايمان الذي غابوا عنهم وصو عظمه جلاله وان من قصد
صاحبه الانتقام والغيب فان مبالغا في الغي فان من يضاد الحق الا بالحق
ان تتعمر منه بغراب لا يجوز له عذاب **قوله** كاشع الاسف ما حل بهم لاساس احرقة
بالنار وحرقة واحرق ووقع الحريق في دار عذاب عذاب الحريق على واهم

عذاب جهنم يقتضي المخاير فيحمل على الاول على انفسا استقوه لكفرهم والاني على انفسهم
كما احرقوا المؤمنين بحرقه بنار شبيهة الحريق المشاهدة في الانتفاع واهم عذاب النار
عن عذاب الاخر من اعادة للعواصل قال الامام في الوجه الاول لما كان عذاب جهنم بالنسبة
الى عذاب الحريق كالعذاب لبلانه فلا يمنع فيه انواع الاحراق في قوله عذاب الحريق **قوله**
وكوزان يريدان الذين فتنوا المؤمنين اي بلوهم بالذي على العموم معنى الاية برسل الكلام
السابق وتوكيد معنى قوله قتل اصى سبب الاختود وعلى الوجه السابق وهو ان يراد الذين
فتنوا اصحاب الاخذود من باب المظهر اي اقم موضع المضمر **قوله** اودل باقدار جهنمه
والذين اسوا المظهر وحيث يكون تسمى المجرة معنى قتل اصى سبب الاختود ومن باب المظهر
الذي اقيس به موضع المظهر **قوله** اودل باقدار على الايتراير يراى قوله انه هو سري
وعيد ما يتبين ان عذابان موجب عذاب البطش والمأذي سري وعيد مطلقين ترهات
هذا الوجه على اطلاهما لا فاده انه يدرك المحلوقات كلها ويعيدها بأسرها كقوله تعالى
انه سرور الخلف ثم يعيد فمن كان كذلك كان قادرا على الاطلاق وكان بطشه شديدا
الاقتدار العظيمة وصرح بالمفعول في الوجهين اما في الاول فالمفعول البطش لئلا يمت
بطش ويذكر وايضا في الموضع الضمير الكفر والارذل هو من لوزن يضرب من العبد كما
قال **قوله** الفاعل باطل لما عتبه ما بفعله الودود اي استغفار لبياته عتبه الوداد عليه
سبب التمثيل قال الامام الودود الجب وهو قول اكثر المفسرين قال الكلبي الودود والودود
الى اوليائه المخفرون والجزا وقال الانه صري كمن ان يكون الودود فعل بمعنى مفعول كوكرو
وطوى عتبه ان عباد الصالحين كونه لما عتوا من كماله في ذاته وصفاته وافعاله
ولكن الصنفين مدح لانه تعالى اذا احب عباده المخلصين فلا فضاله وان احبهم فليجزل
احسانه **قوله** وقري الجند الجرح من والكسائي والباقون بالرفع **قوله** خبر
مبتدأ محذوف وعن بعضهم كانه فصله كفصل الجورين والتمتصه وقلت ايضا
فصله لانه كالقدريه للاوصاف السابقة والخاتمة لها ونكرت لضرب من التعظيم
يتلوا شي عن الاوهام والعقول **قوله** وانما قيل فعال لان ما يريد وفعل في غاية
الكثرة الانتصاف لا فاعلا الا هو وبهذا منتظم الاية فان اكثر ما اراده الله تعالى عند
الاعتزال لم يكن تعالى الله عن ذلك وهب انا عرضنا عن ادلتنا ليس قوله تعالى فقال لهما
مريد يقتضي العموم وانه تعالى يفعل ما يريد ان قضاه بذهبه يتخالف تفسيره فانهم يقولون
الله يريد من العباد الابهاات والطاعة ولا يريد الكفر والمعصية ولا شك ان الثاني اكثر
وتوعا واتصال العبادا وكانوا فاعليات لافعالهم متعينين في خلقها فكان الكفر منها
وقال الامام احتج اصحابنا بهذه الآية في مسئلة الخلف الاعمال والاولا خلاف في انه يريد الاعمال
من الخلف فوجب ان يكون فاعلا له واذا كان فاعلا لايمان وجب ان يكون فاعلا
للكفر ضرورة لان الله لا يقبل الفرق وقال القفال يفعل ما يريد ولا اعتراض عليه ولا يعليه

فقد من شفا الحنة لا ينفذ مانع ويدخل عذابه النار لا ينصرف منه ناصر **قوله**
قد عرفت بتدريج تلك الجوزة للفسير لقوله هل انا ك وفنه ان هاهنا معنى قد عرفت
معنى التعجب بعد الاشارة الى الذين كفروا في تدريج سبب البعيد الترقى من التعجب الى العجب
في الاضرب الاول والثاني من التكرار في الاضرب الثاني بيان ذلك قوله ان
امرهم عجب من امر اولئك الا انهم سمعوا بقتلهم الى قوله وكذبوا الشهود من تكذيبهم
والمبالغ في الثاني يفهم من التعجب في قوله في تكذيب ثمر ترقى وقال دع كذبهم
بذلك فان هاهنا ما هو اظهر منه وهو تكذيبهم بهذا القرآن المجيد المكتتب في اللوح
المحفوظ **قوله** لانهم يقولون انه الامر صله بقل وليس له للتعليل اي مثل العدم الزان
قوله وقرئ محفوظ بالرفع قراها نافع **قوله** وكل يوم عرفه علم للوقوف عيب
بعضهم وانما صرفت هاهنا لانه اراد تنكير اليوم والاطراف اليه لا يقتضي الحجاب

سورة الطارق سبع عشرة ايه مكيه

بسم الله الرحمن الرحيم ربه سجين **قوله** للاتي ليلا
اي كما يقال اي لمن ياتي في الليل طارق كذا قال اللخمي الطالع في الليل طارق **قوله**
اول انه يطرق الجحدي يصلة اي يضره الراجح الطرق في الاصل الضرب بالانه
اخص لانه ضرب يوقع كطرق الحديد بالطرقه ويتوسع فيهم توسعهم في الضرب
وسمي الجحدي لانه يطرقه الكرواب بالرجل والطارق المسالك للطريق كذا في
التعارف خص باللاي وعبر عن الجحدي بالطارق لاختصاص ظهوره بالليل وعبر
الحادث التي تاتي بالليل بالطارق **قوله** فاخطب نجم الاساس نا قد خطوط سريته
السيف والخط **قوله** لا تكلوا فيه قراها مشدده قرا عاصم وابن عامر وجئت
مشدده والباقون مخفف فاذا قرئ لما مشدده يكون ان في قوله ان كل نفس نا فنه
على تقدير ما كل نفس الاعلها حافظ واذا قرئ مخفف يكون ان مخفف من الثقل وما
في ما صله اي كل نفس بعلمها حافظ وايضا كانت في مما تلتقي به القسم قال الخياط جعلت
لما في موضع الا في موضعين احدهما هذا والاخر من باب التفسير يقال سالتك كما فعلت
معنى فعلت **قوله** ورايب المره هو عظام الصدر قال الامام في الملاحه خدام
الله تعالى ورايدهم وراوا المني انما يتولد من فضلهم **قوله** ويصل من
جميع اجزاء البدن فياخذ من كل عضو طبيعته وخاصته مستعدا ليتولد منه مثل تلك
الاعضاء فان في الواجبات منظر اجزاء المني يتولد هناك فضعيف ايضا لان مستعم
او عينه المني وهو عروق ياتف بعضها بالعصم عند البيضتين واجاب ان لا شك ان
اعظم الاعضاء معونه الرباع ومنه النخاع والصلب وشعب نازله الى مقدم البدن وهي
الارته قال فيهم من عض الرض والطن ضعيف وكلام المجيد لا ياتي في الماخذ من يريده

ولا من خلفه **قوله** وجه اتصاله انه لما ذكر وتبين انه تعالى لما ثبت على كل نفس
حافظ يكتب اعمالها بدينها رجلا بدينها وشراها علم التوحيد القسمي علم انه تعالى ما
خلق الخلق سدا وعينا بل خلقهم لامر خفي وخطب غيبي وما ذكره البعير فاما الخمر
وخالفهم ويعبدوه ولا يشركوا به شيا وعلم منه ان لا بد من ثواب المطيع وعقاب
العاصي ومن الرجوع الى المالك العادل للوصول الى ما لكل منها قال تعالى ليجزى القوم
امنوا وعلوا الصالحين بالقسط والذين كفروا لهم شراب من جهنم فمن انكر ذلك فليست
اليه نفسه مما خلق الي قوله انه على رجعه لقادر وهو المراد من قوله اسبغ تروصيه للانسان
بالنظر في الامر الى قوله ولا يمل على حافظ من الاعمال الا ما يسر في عاقبه نظر من هذا
التقدير ان القافي فليست للانسان فصيح فصيح عن هذه المقدرات صلح في قوله تعالى سجا نك
فقتل عذاب النار بعد قوله الذين يتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقنا
هذا بالاحلاس جازي **قوله** الدفق صعب فنه دفع عن بعضهم من ماء دافق اي سابل
بسرعه ومنه استعير جاز دفعه وبغير ادفع اي سريع **قوله** وقرئ الصلب شختين
صلب بضم الصاد وسكون اللام هو المشهور والبواق شواذ **قوله** في صلبه مثل العنان
المود مرأوله رابا العظام مخمخه المخدر يصف صلبا مرأه بالبين مخمخه المخدر عظم الساق
والعنان السير الذي باخذ الركاب يمد المود مرأى المتخذ من الاديهم وعن بعضهم جاء
الصلب بضمهم وقد قرئ به واستشهد بقول الشاعر **قوله** ومعناه ان ذلك الذي
خلق الانسان يعني ان في الفعل جمل لا ولا كالاخمار قبل الزكر ثانيا الدلالة على ان الكلام
من باب ارخا العنان اي ما اقول اني انا المبدى والمجيد بل اقول ان ذلك الذي تعرف
عندكم واشتهر وتقررون انه الخالق هو القادر على الاعاده فحي بان واللام وكسر كسر ليدل
على رد بليغ وعلا زكرا مبالغ عمره بانه لا حشر ولا شر بل ما تقطيل او امر اخر كما اختلف
فنه المبطلون يعني لا تتعلق القدر بشي من الاشياء الا باعاده الارواح الى الاجساد ومن
شخص على قوله على اعاده فنه مخصوصا لقادر على هذه المضمرات هو الله تعالى وكذا كانت
كالمدحور **قوله** لا ملات فلقه عليه الجوهرى الكتاب الا حلاط والا لتناق يقال
الابنة المحطوب والنايت براس العلم سمر يعني دال المنكر في القادر على ما لا يقدر
عما المنكر في قول الشاعر لمن كان يهدى بر دانيه العلي لا تقدر من انى لتقدير
مرد يذبح الفقير حرا ومضى شرحه في البقر **قوله** ثم نبلى منه سواب رجعه قال صاحب الكفا
لا يكون ان ينتصب به للفصل بين الصلح والموصول بقوله لقادر ولا سبب ايضا بقوله
قادر لانه تعالى قادر في كل الاوقات فاذا انتصب بضمير عليه قوله رجعه اي بعثه يوم
تبلى السراس وان شئت بضمير عليه قوله فانه من موه ومنع ابو البقاء ان يكون منصوبا
مرجوه للعله المذكور واجاز ان يكون منصوبا بقادر ونحن ان يقال ان الفصل مانع لانه
في تقدير الناحية قد مر اعاده للفواصل على ان الطرف المتعريف فيه ما لم يستعوا في غير **قوله** ومن

رجع الضمير في روجه لمار وفرو روجه الى قوله نصب الطرف لضمير وفي معال
 السبيل قال صاحب روجه على رد المنطق في الاحكام قال فيكون على رد الى ان الضمير
 الزم خرج منه وقال ايضا كانه على رد الانساب على ما كانت من قبل القادر وقال
 قتادة ان الله بعث الانبياء بوجوه وانه بعد الموت لغادر وهذا اول باب الاقوال
 لقوله يوم تبنى اسرائيل بنو ذكوان القمه لانه مردود الى قوله ان كل نفس لما عليها
 حافظ اي تبنى ما كتبت عليه من اعمار الخبز والشر وكان خفيه عليه وعلى الناس جميع
 لا يقدر على ذلك بدفع نفسه ولا اله فاجبر من رفع عنه غير الله **قوله** نصب الطرف لضمير
 اي ما ذكر قبله او لقوله كان كبيت وكبيت بعد **قوله** فقال الله اعظم عما في السما
 والطرف في معنى شغل الشغل بالشيء اي لا يتفكر في شيء الا في قوله تعالى يوم تبنى
 السراير فقال من فوه ولا تا من شغل عن هذه الحجة لكنه من هذه السموات حتى
 علم هذا روى عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 فيكون ما زينا في الوجوه لو شغلنا عن غيرها من خلقها كان وجهه مشرقا ومن صنعها
 كان وجهه غير **قوله** رايها البيت وفي الكلام رايها بالنزاع والنون المشددة من راي
 في الجبل اذا صعدت ويرويها بالمر والفتحة الموحدة من تحت فقال من راي الزينة
 الرد بان اذا صعد المرابا وهو القرب تترك كل من الشجر ارتفاع الانف والمنقطة منه
 الاشتم والسيل الجود والطرا كورد **قوله** كالرجع في المرجحة نصف المصنعة بالارتفاع والحق
 هذا رجل راي فعله شيا **قوله** كايون عموي ابن السحاب يحمل الماء من بين جبال الارض
 فعلى هذا المرجحة غير مرضى ان هذا الرجل عمرنا بل هو وقيل من رايه في القبر ولم يذكره الامام
 ولا المفسرون **قوله** كالرجع في الرجحة السارية اوله يوم الوداع ترى دموعا جارية بالرجحة
 السحاب الظلمه والسارية من السحاب ما بين الغادية والراية **قوله** انه الضمير
 للقران روي الامام عن القفال انه قال ان المعنى ان ما اجز عمره من قدرته على جبال
 يوم تبنى فيه من رايهم فوا حف وكلامه فصل ثم قال الامام هذا اول باب لان عود
 الضمير الى المذكور السابق احدى **قوله** يورث بالاقسام من النجم القاب شخب
 بالاقسام بقوله والسموات البروج لا ثبات في ذلك المطلوب شديدا وتقديره وكذلك
 في المتكرر وعبر عن انما هم بالكيد والجليل والتلخيص على العوام قال الامام
 القفال في الشهاب كقولهم ان هي الا حياتنا الدنيا قايض على اعظام وهو رميم **قوله**
 هواده فيه الاساس بينهم مهاودة وهواده وما في فلان هواده رفق وابت **قوله**
 ومن حبه وهو خير المبتد ان يخرج مهيما وتروصفه الله تعالى بذلك حال من
 الضمير كور من حقه روي انه من العلوم ان القرآن له جد ليس هنالك وانما وصفه بذلك
 ليكون مهيما في الصدور معظما في القلوب **قوله** وسنا عن الترمذي والدارمي عن الحريث
 الاخر عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مستخون فتنة

من الخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه ثمانون قبل عمر وخبر من بعدكم وحكم ما
 بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من حاسب نفسه الله ومن ابتغى الهدى في غيره
 اضله الله الحديث من رفع به قاره اي عظمت به ان لا يسئل عما خاف بعظمه من الامام
 الخزر والتفقه بالمزاج الاساس دخلت عليه فلم يرفع لي راسا ورفعت له عاه فسيما لها
قوله ان يلزم اي ينزل الجوهرية فلا ربه اي انزله **قوله** وان يلقى دهنه عطوف على قوله
 ان يكون مهيما على سبيل البياض يدركه قوله ان جبال السموات تحتها طيه اي به لا على قوله
 لان لم يفسد المعنى **قوله** وكثر وظائف بين الفطش يعني مهمل وانهم وانهم هسا
 واحد والهاء مختلف **قوله** اي امهالا سيرا جعله صفة مصدر مخزوف قال الامام
 واعلم ان روياما اسم للامر كقولهم رويلا اي خله ودعه وارفق به ولا تصرف
 فيه جند في لانه غير ممكن او يكون منزله ساويا لمصادر وتقول رويلا اي كما انزل
 ضرب زيدا ويكون نفعا منصوبا اي امهالا سيرا او يكون حالا اي امهالا غير منجمل
 قال ابو عبيد تنبيه رويلا وانشد بشي ولا يعلم المبطا مشيته لانه غل بشي على رويلا
 اي على مهمل ورفق وتودد وذكر ابو علي في باب اسم الافعال رويلا اي رويلا وادوا مهله
 وارفق به فتنه ليعرف الله

سورة الاعلى شمع عشر ايه مكيه

بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن الرحيم **قوله** مثل ان نسير الاعلى
 متصل بقوله نريه اي نريه في سائر ايه عمالا يصح فيه مثل ان نسير الاعلى على معنى العلو
 هو القهر والاقدار لا على المعنى العلو في المكان **قوله** العلو ضد السفلى والعلو الارتفاع وقد
 علوا علوا على علوا فقولنا علوا بالفتح في الامم وفي الامم بالفتح والعالج هو الذي
 القدر من علوا ولذا يوصف الله تعالى به فاما ان يعلوا ان يحيط به وصف الواسع بل على
 العارفين وعلى ذلك قال تعالى عماري عماري كوت وكسيتهم العلو ليعلموا انهم
 لا على سبيل التعلل كما يكون من البشر وقوله سبح اسم ربك الاعلى اي اعلى من ان يواس به
 او يعجز به **قوله** وان يصاب من الانذار عطوف على قوله نريه اي نريه في سائر ايه
 ذاته على الاعلى في من الجبال وان يصاب اسمه من ان يبول وان يذكر لا على وجه التعلل
 وكثر من ذلك في القرآن كقول من الف الف القدر من ان تبال سبح اسم نريه ع
 لا يصح فيه من المعنى ان يعلوا بل يعلو به من خلاف التعلل فالاسم على الارض متحرك كما في قول
 القائل الى الجبل ثم اسلم السلام عليكما والى المعنى الاول ينظر قول عيسى عليه السلام
 نريه ربك الاعلى عايشه الحروف جعلوا الاسم على وجهه بحيث هذا من جعل الاسم والتسمي واحد
 لان اجدا لا تقول سبحان اسم الله بل سبحان الله والاعلى الذي لم يزل قوله وقال الاخر
 نريه تسميه ربك فان تذكره وانشد لعطوف وتذكره محتمل من جعل الاسم بمعنى التسميه
قوله الاعلى انه كما يجب تسميه ذاته وصفاته عن التعلل كقولهم الاعلى الموصوفه

فقل له لا تجعل رجب باسم ربك على الزعم في ذلك لعدم اليك من التلقين والتسليم وكما ثبت
ولذلك العالم السائل من الاحاطة بالسور والخبر ثم عتب الامر بقوله بالسيح ما قال
مهما بشانه من الخلف من قوله سنقرئك فلا ينسى ونيسرك للسير في جزر الانبياء
والنقاد على كل متدورس والعالم بكل معلوم ووسط احد الوصفين اعني العلم ببيت
الخطوفت لكونه اقرب من الاخر الى المقصود واليه الاشارة بقوله والله يعلم جهرتك
معه وما في نفسك مما يدعوك الى الجهر ثم مع ذلك ما هو مبعوث به ومرسل الي
الخلف لاجله من قوله فذكر **قوله** فذكر القرآن من تخاف وعبد الله فبطايفه
فامر من غمهم وقيل سلا فسر ويعلم ان اى امر من عن هؤلاء الذين كثر من التذكير
بهم والزمت اكله عليهم وذكركم في دفع التذكير عنهم فمخاف وعبد الله فيطابق
قوله وما انت عليهم بخيار فذكر القرآن من تخاف وعبد **قوله** فذكر القرآن من تخاف وعبد الله
قول الرب احبب ومحيي كنهه والا عظميا يحتمل اهل مكة ان يفهم التذكير ولم يفع له
صلى الله عليه وسلم بعثت مبلغا لا تذاكر فغلبه التذكير في كل حال فنعى اول من ينعى ما حيد
الحججه والاشياء المنسوبة ولم يذكر كماله الثانيه كقوله سرى لي ان يكونوا فوق قوله
سيدك من تخشى ويحتملها الاشياء الذي يصلى النار الكبرى قوله فذكر معنى منك
التذكير منهم لا تذاكر والقبول والاجتناب والابا للملا والبن الفلاح والنجاح
فدافع من تركي وللاخرين الصلي بالنار الكبرى واعلم ان الناس في امر المعاد على ثلثه
افسام فمنهم من قطع بكنهه ومنهم من جوزع ولكنه غير جامع فيه الا بالنفي ولا
بالاثبات ومنهم من اصح على الخوار والقنات الاولات فيستغفون ما لم يذكر
غلاف المالمثه وذلك قال سيدك من تخشى ويحتملها الاشياء ولما كان الاستغفار
بالذكرى مبنيا على حصول الخشية في القلب وصفا القلوب مما لا اطلاع احد
عليها وجب على الرسول تعميم الدعوى تحصيل المقصود لان المقصود يذكر من ينفع
الذكر ولا سيد الله الاتعظيم لذكر هذا الخبير كلام الامام **قوله** المكاسب
اي انما يشي من اى صري المكاسب العباد والمكس ما اخذ العباد **قوله**
المكاسب من اى صري المكاسب العباد والمكس ما اخذ العباد **قوله**
به من العباد سب ولا يحسن جمع يجمع معار روح الحيوان **قوله** فذكر من التذكير
والمعاصي قال الامام في هذا التفسير فتعجب لان مراتب اعمال المكلف ثلاث اولها
ان له العباد بالثبات عن القلب والاشارة بقوله فذا فلاح من تركي وثانها
استحضار معرفه الله وصفاته واسما به وهو المراد من قوله وذكر اسم ربك والاشارة
الى اشتغال بذكر الله عز وجل واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم من تعلق بالذليل
وتجلى الغفائل لم يزل ينظر الى جوارحه في الدنيا والآخرة **قوله** او
تذكر من الرخون قال الزحاج ومعنى تركي تكلم بغير حق والله ومعنى الرأى انما من الكثر

تخوفه **قوله** تخوفه واقام الصلوة واتى الركوع قال الامام في هذا اشكال لان عاد
تقديم الصلوة على الركوع والاولية تركي من الشرك والمعاصي ثم صلى وتطهر للصلوة
ثم صلى **قوله** اى اعطاه ركوعا لظن فتوجه الى المصلين قال الامام في هذا اشكال
لان السور عليه بالاجتماع ولم يكن حينئذ عيدا ولا طس وفي الوسيط لا يمنع ان حال
ان الله تعالى اخبر عما سيقول **قوله** وبه محتج على وجوب تكبير الافتاح وعلى
انها ليست من الصلوة معطوفة عليها قال الامام من ان الآية دللت على مدح من ذكر اسم الله
فصل عتيبه وليس فيها تكبير الاجزاء من اجل المراد ذكر الله بقلبه وذكر ثوابه وعقابه
فدعاه وذكر الى ذكر فعل الصلوة **قوله** يوزنون على الغيبة ابو عمرو وبالياء التثنية والياء ثبوت
بالثاني الغيبة الضمير لاهل مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتذكير نفع اول من نفع ثم
اضرب عنه بقوله بل يوشرون الحيوان والركن لا يجمع فمسمو الترخيب والترهيب وعلى
الخطاب لكل احد والمطر وسجدة فذا فلاح من تركي اي انتم رايتي دم توشرون الحيوان
الركن لانه من حيث تكبر كما قال بل تكبرون العاجلة وتذرون الاخرة فلا تفعلون ما
تفعلون به **قوله** الا انكم ركب الزناية وفي الجرس ما الاول عند الاخرى الا انكم ركب
اي كرتي من مجتمعه ثم زيد دليل مدتها **قوله** وكان معنا اي الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة

سورة القاشيه ست وعشرون ايه مكيه

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تنادي النار
علا اذكر في قوله عاملة ناصبه وجوهه اليه الرجاء الاول مبني على ان العمل والتعب كلها
في الاخرى والثاني ان العمل في الدنيا والنصر في الدنيا اشكال لان خاشعته عاملة ناصبه
اخيار الوجوه وقد قيد بقوله يومئذ فالرجاء ان يجعل اخبر من لم يتدبر محذوف حكاه
عن الحال الماضية كقوله تعالى وكلهم باسط ذراعيه بالصيد كأنه دعوى على غير الله
في القمه على سبيل الخبايه عن الحال الماضية **قوله** دابة الجوهري دابة في عمله اي جده
وتعبه دابة يورى بامور ديب والرايات الليل والنهار **قوله** وهو لها غطوق على
افاعها وفي صعود خبز كما ان في حور والاصب الجوهري وصف الشيء بصيوصيا
اذا دام اعي ما نفعها هذا لافعال لانها لم تكن مع الايات **قوله** وتري تصلي يتخ
التا ابو جهم وابنه بل يضم التا والبا فون نفعها وبالشد يد شاذ **قوله** وقيل المصلين
عند العرب ان يكفروا ويغفروا فاعلى على هذا معنى الآية معنى قوله تعالى لهم من جهنم ما روت
فوقم غرائس يوم يغشاها العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم لهم من فوقهم ظلم من
النار ومن تحتهم ظلم **قوله** اى الشرق الكبيبة اذ اوى اى ذاب البحر من الانان
الحامل **قوله** وجس البيت المدمر ما بسى وتكسر من الضريع ناقة حرا اذا ابد
عظمه كماله وقد قيل اللادى اي من ثوبا جالس في موعى سود غير ناجع ضرر من

داما يتبين الايدى من وضو على الصنيع ذي الشورى عضنت من سودا حال او قليله اللبس
قوله فلا يخلو ما ان يكثر بوايدك الى اخره الانتصاف فعلى الاول يكون صفه
لازمه شارحه كقوله الصنيع وعلى الثاني صفه مخصوصه **قوله** او كله ذات لغو
قيل برب ان لغوا كوزان مصدر او صفة فان كان صفة فاما صفه كلمه اى كلمه ذات
لغو واما صفه نفس وهو ظاهر قال صاحب الكشف لاغيه لغوا كالعافيه والعافيه
قوله لا يتكلم اهل الجبهه الا بالحكمه قال الامام وهو قول الزجاج وقال القفال اهل
الجبهه منزله عن اللغو لانها منزله عن خبر الله وهكذا اكل مجلس في الدنيا شريف مكرم يكون
مبارك عن اللغو **قوله** ومن ثم وصف على بن ابي طالب مجلس رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقوله لا سى فلناتمه ولا اى فلنات ولا ينسا **قوله** لا تسمع بالحاطب
اى هو من الخطاب العام كقوله اذا انت اخرجت من الحرم حلتك **قوله** وتقرى
على لا تسمع على البناء المفعول ان كثر واو عرو بالياء النحائيه ولاغيه بالرفع ونافع كترك
الابان المفتوحه ولاغيه بالنصب **قوله** يزبد غبونا في غابه الكثره كقوله علمت
نفس قاز في قوله علمت نفس هو من عكس كلامهم الذي قصدون به الافراط فيما
يعكس عنه **قوله** هذا التعكس حتى تارة على التكميم كقوله يزبد غبونا في غابه الكثره
كقروا واخرى عن التكميم كما نحن بصدره وقول الشاعر قد اترال لرب مصفرا انامله
وقوله عال فلنرى تغلب وجهك في السما **قوله** جلس على مسور جند الشراط
اى البارق بعضها مساند وبعضها معلق اى مفاويز اى اربابا اى جلس على
الغرائس على شاده مثل الغرائس واستدل بساده لان البارق الرسايد مطلقا قال
الواحدى فارق وسايده على قول الجميع واحدها تفرقه بضم النون **قوله** على مسور
الاشاس جلس على المسور وجلسوا على المساويز وهو الرسايد **قوله** لترتفع الى العشر
الجوهري العشر بالكسر ما بين البردين وهو ثمانينه ايام لانها تزداد اليوم من العاشر كقول
الانماء كلها بالكسر ليس لها بعد العشر اسم الا فى العشرين فاذا وبرت يوم القدرين
تدعى بها عشراون وهو ثمانينه عشر يوما فاذا جاوزت العشرين وليس لها تسمية لانها
جوارى بالحمل والنزاجوز الابل ساقتها الى الماء **قوله** الكناسه الجوهري هو القامه وهى
اسم مريض بالكوفه **قوله** يراها اى خطفها الجوهري بر الله الخلف بر والبريه الحلى
قال المصنف البارق هو الذى خطف الخلف بر من التناوبه تنو بالاشغال الجوهري
ناو بالحمل وانقض به متفلا زمانه بالحمل اذا انقلبه بعن الحكم من خلق كوز اعماقها
اقتدارها على المنوص بالاحمال الثقيله فان الاعناق وعلى الروس مع تلك الاشغال كالمحور
يجعل فى التقاطير ويجعل فى قضاء فان الاعناق وعلى الروس مع تلك الاشغال متدار
يسير فبوازى تلك الثقيل باستعانة الطول فيه **قوله** الاطلب المناسبه استثنا
معزى اى لم يدعه نسي الاطلب المناسبه على طريق التشبيه به والقدره انضمامه مع السما

والجبال **قوله** بلا مساك الجوهري نال فيه امساك وامساك ومساك اى محل **قوله**
سطحت اى محل **قوله** سلحت بالشد يد قال ابن جنى وانما جلت النضوب بالفتور
من قبل ان الارض بسيطم فسيحه فالعمل فيها مكر على قدر سعتها لقوله قطعت
النساء لانها امضا يختص بكل عضو منها عمل **قوله** افلا ينظرون الى هذه الخلقوات
الشاهده على قدر الخلق حتى لا ينكروا اقتداره على البعب لتوافق نظم الايات
بقاخم السرور وان الخطاب بقوله هل اتيتك حديث الغاشيه مع العرب وان هذه
الاشيا المذكوره منتظمه على حسب عزهم وما شئت في مجلاتهم في اودنتهم وبوادهم
سهم اول بقوله هل اياك وفيهم المستفهم منه وعظمه اذ المعنى بينهم والامر الخطير
والخطير الجسيم ونهبوا من رقد الغفاله فحرفهم بالصل في النار وباطعام الصنيع ولما كان
حديثا من سب الابل كما قال واسن الرايل وهو حسن من الشورى ترعا الابل مادام
رطبها واراد ان تقرر ذلك اى تشبيهه اخر على سبيل النظر ليصم شاعر العقل مع شاعر
النص واسن الرايل والشواهد على حسب ما الفوه في بوايدهم واودنتهم وعدل
من الخطاب الى الغنيه توبى الام وتنبها مظان الانقار فقال افلا ينظرون الى الابل
كمن خلقته الى اخره قال الامام لعن الحكيم في ذكر هذه الاشيا المتباينه التشبيه على
ان هذا الوجه من الامتداد المختص بنوع دون نوع بل هو عام في الخل كقوله تعالى وان
من شئ الا يسجد بحمل ولو ذكر نوعا او نوعين وراى بينهما المناسبه لم يكن كذلك
بل ذكرهما معا ليعودن بالايجال العلويه والسفليه عظيمه وحقيقه واصفها
وحيرها مساويه في الدلاله على الصانع الحكيم وهذا وجه حسن مقبول وعلم الاعتماد
قوله بسيطر مطلق الجوهري المصطرون المسيطر المسلط على الشئ ليس فيه عليه
ويتجه احواله ويكتب عليه واصله من السطر لان الكتاب مسطر والذى تعلم مسطر
وسطر يقال سطرنا **قوله** وفولهم تسيطر يد عليه قيل لما جات تسيطر على
تسلطه على ان سطر متعد كما يقال دحرج وتدحرج **قوله** وقيل هو استئناس
قوله تذكر الخواشي هو استئناس سطر متصل اى تذكر الامس لا مطمع اى اى امانه وقال
الفاضى الاستئناس متصل فارجها دال كذا فليس سليله وكانه او عددهم بالها وادى الرضا
وما بينهما اعتراض **قوله** كانه قيل استعظمه سطر اى بمسقطه القتل
والها دال من تولى ويحفر وقال الفاضل وما يورث على ترجيح الاستئناس المنقطع فواء من
قرا الا على التنبيه **قوله** وتريه الامن تولى قال ابن جنى قرا ابن عباس وزيد من علم
وقاده وزيد من على الاما الحقيق وهو افتاح كلام ومن شرط جوابه فيجذب الله
كقوله من قام فيجذب زيدى من سائر زيدى من سائر ويحفر به فهو جذب الله
قوله ما فعل اطل سيد اى يورد جعل الواو بالضم ما قبله واو غمر في اياى ذرا
جعل الواو في ابواب بها واو غمر قال الزجاج ادعيت اليها في الواو وعالبت الواو اى لانها

راسه بالعصا وبالسوط **قوله** المرصاد الخاف الى ترقب فيه الرعب المرصاد الاستعداد
 للترقب يقال رصد له وترصد وارصدته له قال تعالى وارصادا لمن حارب الله ورسوله
قوله وهذا مثل الارصاد العصابة بالعقاب ولا نسروا لانه لا يفوتونه
 يعني ان قوله ان ربك بالمرصاد لا الاستعداد لتشليبه منه حال كونه حفيظا لاعمال
 العباد ومن فيها لها رجا على النعم والقطيع ولا يجد للعباد عن ان لا يكون
 مصيرهم الا اليه كماله من تعدد على طريق السابله يتصد ولا غنا لهم عن العبور اليها
 ثم استعمل ههنا ما كان مستملا هناك وروي الواحدى عن العلى انه قال
 يفوتهم شئ من اعمال العباد كما لا يفوت من المرصاد شئ **قوله** وقصص قصص
 الرجل قصصا صغرت وحقرته وقصصت هاهنا اذا صغر بها بتسلط كفتك
قوله كانه قيل ان الله لا يريد من الانسان الا الطاعة الانتصاف هذا من فاسد
 الاعتقاد ويعبر ان تعالى لا يطلب ولا يامر عباده الا بالطاعة **قوله** طاعة
 الجواب ان الفا في قايما الانسان رابط بين الخلائق ومودبه للكون بين الامن
 المتناهي وذلك انه تعالى يطلب من العباد الطاعة والعبادة وهو بالمرصاد
 للمرقب الذي لا يفوته شئ من اعمال عباده فيجاسمهم على التقدير القطيع ويجازيهم
 عليها والانسان غافل مولع بالثمن ومنه في امر العاجله ان احبابه حبيب من
 الرضا الطمان اليه وان جاوز حظه منها فخر وقسط **قوله** فكيف توازن قوله
 قايما الانسان بتقدير السؤال ان اعاكته تفصيل ولا يحسن الاستعداد ومن شروط
 مدخولها التوازن بين التيقن والتقاييل منهما فان كان بعد الاول اسما بالواجب
 بعد الثاني اسم آخر قوله اما الكافر فكفور واما المؤمن فشكور وان كان شرطا
 فشرطا آخر قوله اما اذا احسنت الى زيد فهو حسن اليك واما اذا اسأت اليه فهو
 مسي اليك واما الاسم بعد الاول والشرط بعد الثاني فلا توازن بينهما كما في الآية واجبا
 ان الموازنة طاصلة لاسما ما التفصيلية تقتضي ان تكون مدخولها مبتدأ وخبر مقيد
 بالفا اذا هاهنا ليست بشرط بل هي ظرف فنقول خبر المبتدأ ودخول الفا المضمين ما
 معنى الشرط وعلى هذا قوله واما اذا ما ابتلاه فينبغي ان تعدر مبتدأ وهو خبر الانسان
 والام الاشارة لقوله فوجب ان يكون فنقول الثاني خبر المبتدأ واجب تعدر **قوله**
 هذا قال قايما انه وقدر عليه رزقه يعني وجب التوافق بينه وبينه ان يقال
 قايما الانسان اذا ما ابتلاه ربه واكرمه ونعمه بقوله ربي اكرم من واما اذا ما ابتلاه
 ربه قايما انه وقدر عليه رزقه فنقول ربه هاهنا فلان من دون قدر عليه
 رزقه وهو قايما انه وحلاصه الجواب ان سعة الرزق ان عدا اكراما كالمسكين فيقتضيه
 ليس ما هاهنا **قوله** الامر عند الباري رفيع والمحققين بالعباس قايما
 هذا يعني به الكافر بخلاف الكرامة والحمد ان عنده ملكه وحفظ الرضا وقلة جنة

المومن ان الاكرام عند توفيق الله الي ما يريد به الى خط الاخر وقاؤن التقدير ما ذكر
 محيى لسنه قايما الانسان اذا ما ابتلاه ربه بالنعيم في اكرامه بالمال ووسع عليه فيقول
 ربي اكرم من بما اعطاني واما اذا ما ابتلاه بالفقر فيقدر عليه رزقه اي اعطاه
 ما يكفيه او ضيق عليه فيقول ربي اذلني بالفقر ويعضد ما رزقناه عن سيد الخلق
 انه قال عرض على ربي بطي مكة ذهبا فقلت لا يارب اشبع يوم ارجوع يوما
 فاذا جئت تضرعت واذا شجعت حمدت وشكرت اخرجته التمدى عن ايامه
قوله حجة الاسلام بلغنا انهم كانوا اذا سلك بهم سبل الرخا حزنوا واشفقوا وقالوا
 ما لنا والربنا وما يراد بنا في حناهم كانوا على جناح جرف واذا سلك بهم سبل الفكا فرحوا
 واستبشروا وقالوا الا ان نقاصهم ويؤيد هذا القائل كماله الردي في قوله كماله لانهم
 اليتم قال محيى لسنه ردا لله على من ظن ان سعة الرزق اكرام وان الفقر اهانة
 والمعنى ان الاكرام والاهانة لا يدوران على ان المال والسعة لانه تعالى يوسع على الكفار
 ولا يوسع على المؤمنين لا الهوانه وانما يكره المراد بطلا عنه ويهينه لمعصيته
 ثم اخرج الى ذمهم ما اوزنه عما هم وسعته من حجة المال والتمتع بالوان المشتهية
 من الاطعمة والاشربة ومنع الحقوق عن السحفين لقوله بل لا يكرمون اليتم ولا يحاطون
 على طاعة المسكين وتاكلون التراب الكمالا ويحسون المال حبا حيا اي دع ذلك القول
 وانظر الى هذا الفعل الانتصاف في تخصيصه البسط انه اكرام من الله من غير ما يفتق
 بناء على أصله الفاسد لان كل منعه من الله كذا **قوله** مستحقا ومستوجبا لكرام الحاد
 والجسيم وروي في الحاد والجسيم قيل هو اما حال من منعموا اعطاه او من الضمير
 له لانه منعموا اكرامه بقوله على عادته افتخارهم به من قوله على فضل ما صحه الله عليهم
 اي قاله على عادته افتخارهم وقوله واما اعطاه الله حال من الضمير في قوله وقوله
 مما لا يجحد الله بيات سابقه اي اعطاه الله على وجه التفضيل من غير ان يسبق منه
 ما لا يدخل من الاعتداد من الكرامة الا بذكر وهو المقوى من غير ان يسبق منه ما لا
 يدخل من الاعتداد من الكرامة الا بذكر وهو المقوى هذا المعنى يقتضيه من قوله
 وجعلنا كرم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاهم وكذا كرم ما روي
 الانساب والاحساب اي كرمه بغير من يعصى به الحق به المعطى مما اعطاه الله واما
 الانساب والاحساب فلا يدخل له في الاستحقاق الانتصاف والتقدير ايضا
 يرون ان التعظيم المظهر في الاخر حق متحق **قوله** فيه جوابان واما الجواب
 الاول فلخصه ان انصاف قوله فاكرمه عزرا برب اكرام لان المعنى
 بقوله اكرمه ان الله اعطاه ما اعطاه على وجه التفضيل ابتداء من غير ان يستوجب
 بالتقوى بناء على مذهبه وبقوله اكرمنا الله اعطاني ما اعطاني على وجه التفضل
 استحقاقا نسبى وجبى والثاني انها متوافقت وان الثاني تفسر الاول لكن المنكر

قوله ربي اهانني الانتصاف في الاضراب بقوله كلام لا تكرر من اليتم الى قوله ويجوز
انما جازما شاعرا باباطال الجواب الباقى لانه ذهب الى قوله ربي اكرمني غير فمورا
لان معنى قوله بل لا يكرمون اليتم الآية ان المعنى المكرم ببسط الرزق حالتين
احدهما اعتقاده ان اكرام الله له عن استحقاق والثانية وهيباشد وهو ان لا يعرف
بما الاكرام اصلا فيكون جازما لا يودى حق الله فيها ويعتد هذا الوجه ذكر الاكرام
في قوله فاكرمه يعنى الله تعالى اثبت له الاكرام بقوله اكرمني فلا يكون مكررا
ولم يثبت له الاهان انه ولم ولم يقل فاننا نذكر قوله ربي اهانني مكررا **قوله**
وقرى فقدس والتشديد بان عامر بالشديد والباقيون بالحقين **قوله** يكرمون
وبابعد بالياء والياء بعمرو والياء الثانية فيها والباقيون بالثا **قوله** وقرى كضوت
نفع النوا كضوت اي يحاصرون كذا في اخرى الناس والباقيون غير الف **قوله**
اذا كان لما البيت فلا قدس فلا طهر والطواحي من الاضراس التي تسمى الارحاح
تقول اذا كان الاكل للصراى كما قال الانصار من غير تمييز بين الكلال والكرام يتبع ذكر
صاحب من الناس فلا طهر في الاضراس التي تلحق ذلك الماكر **قوله** في اظلمه
قبل رادى البيت اظلمه اي الذي من الظلمه وفي شىء المظلمه **قوله** مهلا يابح لم يلا
نصب جالا **قوله** فيصرف عطف على قوله طواحي الذي طهر بالماء فيصرف عطف على
جاء فيصرف **قوله** ذلك بعد ذلك كقولهم جبهه بابا باني اي التكثير للاستيعاب قال
ابن الحاجب بنيت جبهته بابا باني اي جبهه مفصلة والعرب يكررون الشئ مرتين
فتشوعب فصل جميع جبهته باعتبار المعنى الذي دل عليه لفظ المكرر فاذا اختلف
بنيت به بابا الكتاب فعنا به بنيت له مفصلة باعتبار الولاية واليه شام قوله
حتى عاديت بها مشغورا **قوله** عن تكرارهم عن بعضهم كان للوالب
عشر بنين يعبدون ويصرون فيخرجون ما في احوالهم في بعض المراتب فيخرجون عليهم
العدو يقتلهم يجعلونهم في محله فخلها نافع لزمان تدعى اليهم في امت الى بيت
زبان فلما رادى الولاية قال الاصاب بنى بيض النوا من قصب يندى فاجز جراسا منها
فقال اخرا ليز على القلوص يعنى بالصيرون بزر انهم قصب يندى وقال الناس جاؤ
الى بامهم بنى بيض النوا من قصب يندى فاجز جراسا منها فاجز جراسا منها
اذا جازى معا لم يزل منهم احد وليس هناك يكرمون الحقيقة **قوله** باح
انتبه واحم الزايمه الباقى بالى متعلقه بخروج قبل صراهم فيقول ما بعد
مرفوعا تنذرنا انت تنذرناى وامر وقيل هو فعل فما بعد منصوب
اي فندى بك باي وامر هذا المولى اخبره الاستعجال وعلم الخاطيه به **قوله**
فبين تنذر وبين انى له الذكرى سا وتناقصه لان معاطفه اجتهدها في الذكرى
مرفعا عنه اخبر في ان واحد بقوله وبان منته اذ ومنه قال الرجاء ورواه

في السنة يوم يد نظير الانسان المتوبه من بين له التوبه **قوله** وهذا من دليل
على الاختيار كافي ايدهم ومعلقا بقصد هم قال الامام هذا التفسير على فعلهم
الذي كان مستداهم طاهرا وكفهم لبيد الله وفقنى على فعل الطاعة **قوله** وقرى
بالفتح يعذب ويوثق الكسائي والباقيون بكسرها **قوله** والضمر للاشارة الموصوف
قال ابو علي وضع العذاب موضع التعذيب في هذا القول كما وضع العطا موضع
الاعطا في قول القائل ويجر عطايك المانه فالمصدر الذي هو عذاب مضاف الى
المفعول به والوثاق ايضا في موضع الاساءه والى ابن الحاجب والى الامالى العامل
في الظرف يعذب وقد جات ما بعد النفي عاملا في الظرف في مواضع والضمر في عذابه في
قوله الكسر للاشارة المتعذر ذكره ولا يجز ان يكون لله لان المعنى لا يعذب يوم
القيامه عذاب الله احد فلا يعرف المعنى لما ثبت له وهو عظم عذاب الله لهذا الانسان اكر
من عذاب غيره **قوله** سورافقه ايضا معنى القراءه بالفتح ويباعد النظر وان
المعنى كل واحد من الزبانية يعذب بهذا النار انما من الاغربه لكن لا يعذب احد
منهم احدا عذابا افضل عذاب هذا الانسان الذي طغى وتكبر وقابل اكرام الله اياه
وايصاله الكفران ومنع من اكرام اليتم والحق في طعام المسكين بل اكل حصه ويصيب
الامام من البراءة اكلا لما كالا نعام واحبا لما لجبا شديدا مع الشره والحرص
فكما جمع بين هذه الدلائل جمع له ما لا نهاية له من التشكيل ويمكن ان يقال ان المراد
بالانسان اميه من خلق وذووه لما قال هو اميه من خلق كما قال فاما الانسان
مفصل بقوله ان ربك لما ارصاد وتكرره انه تعالى لما بين ما فعل باوليكم الطغاة
من قوم عاد وثمود وفرعون فصب عليهم سوط عذاب انتبه قوله ان
ربك لما ارصاد فخلصا اي فخلصا وليكم ما فعل وهو برصد هؤلاء الكفار الذين طفوا
على فضل البشر وسيد الرسل واستعوا ما جاب من الامور عظم الاطرافه ومعالى
الامور والى عن خسافها وزايلنا فصب عليهم من الرضا سوط عذاب ويعذبهم في
الآخر عذابا فوق كل عذاب واليه الخ بقوله لتناهيه في كبره وعنايه **قوله** يا ايها الذين
الاساس ومن الجاهل بالقرآن وكذب قواده بالخبر والحمد لله على ما خلق ولاء النبي
يريد برلمان في قلته الشدة واضطراب القلب من كبره ووقوعه في **قوله** ويشهد
التنبيه الاول من انى له الذكرى **قوله** ايضا النظم بسا عذابه لان في قوله
يوم يد تذكير الانسان وانى له الذكرى اشعارا بان النفس الاماره بالسوء يصيب
حينئذ لولاه بقوله باليتى قد مضى كى باي قال **قوله** وجايت برصد جيت
ينفعنا اوصلي لحكمه ان لا يعذب عذابه اخذ والابون وثاقه احد وجكر نفس
المطسنة حينئذ ان تعال ايا ارجع الى ربك راضيه مرضيه فارغى في عباد رب
هوا في جنتي والذي عليه ظاهر كلام الامام في اشارة المعنى الثاني كقوله تعالى انى له الذكرى

نظير للرب لا النفس الزكية اذا جعلت اخذت في الترقى في سلسله الالبا
والسبب ان لا تقف الا عند مهبط الحاجات والاطمئنان الالهي قال امر عطا
النفس الطيبة هي العارفة بالله الذي لا يتغير عن الله طرفه عين وقال القاسم
يا ايها الروح المتصلة بالحق اطمئني ورضيت بما قضى لك وعليك ارجع لي
الذي زينك بهذه الزينة العظيمة حتى يصلي للرجوع منه اليه **قوله** فادخلي
في جملة عبادي الصالحين قال الامام هذه حاله شرفه لان الارواح القدسية
تكون كاشرا للصقول فاذا انضم بعضها الى بعض تنعكس الاشياء فيظهر عندها
مالها فيحرك بها لكامل السعادات وتواظف الرغبات وذلك هو السعادات
الروحانية **قوله** ومن ثم جئني على وجه التمجيد بالسعادة الجسمانية
وقيل ادخل جنتي **قوله** في جيب من عري في جامع الاصول هو انصاري اوسي
شهر بمراسر في غزوة الرجس فانطلقوا به الى مكة فاشتره بنو الحارث بن نوفل
وكان قد قيل الحارث يوم بدر فافرا قام عندهم سيرا ثم صلبوه في التميم ورونا
في صبيح النخاري عن ابي هريرة حدثنا طويلا فنه **قوله** السور بعون الله وحده

سورة البلد عشر واثني مكية خلاف

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** او سجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم عطف على قوله اقم بينا ونعالي بالبلد الحرام وقايد القسم
راجعه الى تعظيم مقامه الانساني المشاف والشدائد ثم اعترض بين القسم لمفهوم
عليه مقامه الذي صلى الله عليه وسلم وعبد للبلد لمعابده ولا رادة ذلك التعظيم فسر
وانت حل بقوله ان مثلك على عظم جرمك وجعله من باب انت تجرد واقدار
غيره وان انت ادا بني عليه الجرم في مقام التعظيم نظر مثلي في مثلك جود وقادير
الا عراض اركله التنبيه من الرسول صلى الله عليه وسلم لم يجعل حاله موكرا للحكم العام
الذي عليه حين احسن الانسان وبجيب من حال عثار مكية حيث صلت الى
يتشهد راحته وعلى الباني راجعه الى تعظيم المقسم به ثم الى تعظيم الرسول صلى الله
عليه وسلم تسليبه وكذا في لفظة هذا دلالة على كمال التمجيد بقوله هذا الوصف من دا
في محاسنه ولا يشك ان ترك استعمال البلد تعظيم لشانه ثم اكد ذلك الحرفه تقول وانت
حل هذا البلد اي انت على الخصوص تخلف دون غيرك لجلاله شريك لم جالهم خل
لا احد قبلي ولا احد بعدي وانت على هذا من باب التقديم للاختصاص خو
انا عرفت ترك استعمال البلد المعترضه تسمى التسليه قال الواحدي ان الله تعالى لما ذكر
القبه بعبه دل ذلك على عظم قدرها مع غيرها اما نوع نبوته صلى الله عليه وسلم ان
جعل له تقابلها وان يغنيها على يد ويجوز بها حل **قوله** فلا يعصده شجرة النهاية

يعصده يتقطع بقطع ببال عضدت الشجر اعصده عضدا والخلل مقصور النبات الرقيق
ما دام مرتبطا وخللا قطعه واخلى الارض خراها فان ايسس فهو خشيش
القيت الحواد **قوله** الا لمنشد المنشد المعترف عن بعضه من تأويل الحارثي على قوله
الى جنبه رضى الله عنه تركيد ايلا لمن ان حكم لفظه مكنه خلافا في سائر البلدان وعلى
قوله الشافعي رضى الله عنه كخصيص مكنه بهذا الحكم وهو انه لا يجوز لاحد القطم لالا
لمنشد بخلاف سائر البلدان **قوله** عن وقت نزلها قيل هو متعلق بقوله ابن من
حيث المعنى لانه استغنى من انما عن مقاربه الحجر وقت نزول الاله في اذنه قيل
بعد الحجر عن وقت نزلها بعد اوان كانت الحجر معبد وكيف الفتح واذا اذنت ان
وقت نزل الاله بعد عن الفتح فلا يكون قوله وانبت حل معنى الحال وكذا ان يكون
حالا مقدرا وان كانت جملة وقد مر في سورة هود عند قوله بسم الله مجازها وما
اعترضه وجواب **قوله** هو مستغنى راسه الاناس ومن الجاهل هذا البلد مستغنى
راسه وقيل ان الجاهل مستغنى قال غيرنا جميعا من مسا قطم ورسائل ثمة فنه
جود ابن عامر **قوله** ومن ولد وبه اي من ولد اي ما سجد و به اي بر رسول الله
صلى الله عليه وسلم **قوله** فنه ما في قوله والله اعلم بما وضعت يعني ان زرا على من
لا اراده الوصف ليفيد في مقام المدح بالا يستغنى كنهه من التعظيم **قوله** انما
عبدت هالا بكينته البهت قبله ما ان تعبد المنون من احد الى الارض من اولها
يرى انما اراد من ربيعه وهو الذي جال النبي صلى الله عليه وسلم ولم مع عامر بن طفيل فنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم عليها فان زيد احبابه ضاعف واصحاب عامر اطاها
فقال اعدى كعبه البشير والموت في بيت سلوكه **قوله** هذا الصمد بكينته
لمعظم بالصمدية في جمع الضاد يد وهو عظم القوم ورؤسهم **قوله** وكثر
ان يكون الضمير على الانسان عطف على قوله والضمير في كعبه لبعضه صفا ديد
قرش ولما ذل اختلاف مرجع الضمير على اختلاف المعنى قال علي بن ابي طالب يعني
اقسم بهذا البلد الى اخره فحصل من هذا الاختلاف اشغال وهو انه حين جعل الضمير
للضاد يد لم فرعه على المعنى السابقي في اول السورة وحين جعل الضمير للانسان
لم كان المعنى ما ذكره وما وقع الاستغناء من في كعبه على القدرين ولم يحصل قوله
وانت حل على هذا ما خصه ووقت ان يقال في كعبه اذا فسر المشاف والشفاف جميع
المعنى الى مقايسة الرسول صلى الله عليه وسلم من القوم كما يبد لمعصده فيكون احسب
وارد على توجيه القوم فيجب ان يكون اوفق اما خصه صدى واذا فسر المشاف كعبه
عرض القلب والعقائد الفاسدة والواجب ان يرد من جسد الانبياء الوصف به
والمناسب على هذا ان جعله وانبت حل هذا البلد تركيد الاله سبحانه صلوات الله
عليه من هذه المعابده ومما اقرنوه من الما ثم وبما راض العلب وكما سجد المعظم

المعنى به وكذا قال ومن شرفه ان جعل به مناسبه اهله من الائمة **قوله** من
الما شمر الاساس ومخرج من خرابا شمر وقع في المخرج وهو نصب الما شمر فقوله
حل به مخرج من احوار مترادفه **قوله** وقيل الذي بحسب مردود الى قوله
والضمر في بحسب لبعض ضناد يد قريش وبعض المتهم **قوله** ولعلنا المشد يد
جمع لا بد قال ابن جني هو قراءة الى جعفر وكثيرا ان يكون بلفظ واحد مثل زملا وحنا
وبلفظ جمع نحو يايم وقسم وصايم وصيم الزمل بالزاي الحال الضعيف **قوله**
التجدين اذكر بقى الحرف والشرف **قوله** الرجاء في التجدين الطريقين الواحيتين وكجند
المرتفع من الارض المعنى لم يبي له طريق الكبر والشربا ناكبات الطريقين
الغالبين **قوله** وقيل التجدين في المطلع النذير مما يقسم به العرب فتقول
اما تجديها ما فعلت يريده وندى الامر كما تهما كالتجدين للبطون وهو كالغور **قوله**
فلما اقم العقبه يعني فلم يشكركم تلك الاباريك والانعام بمعالجة الاعمال الصالحه قال
محيي لسنه ذكر النعمه العقبه ههنا مثل من به الله لجاهل من النفس والهوى
والشيطان في اعمال البر فجعله كالذي يتكلف صعود العقبه واليه الاشارة
بقوله جعل الصالح عقبه وعلمها بالاقال صاحب الفوائد هذا ينسب على ان النفس لا
لا توافيق صاحبها في الانفاق لوجه الله البتة فلا بد من التكلف وحمل المشتق على
النفس والذي توافقه النفس هو الافتخار والمراد في حانه تعالى ذكر هذا المثل
بازاء ما قال اهلكته ما لا يبرأ والمراد بيات الانفاق المتقد وان ذلك الانفاق
مضروبه **قوله** في التمثيل العقبه بعد ذكر التجدين ترشح شمر المفرع عليه
بالا تعامر برسه لئلا المبالغه **قوله** قل ما تنفع الا الاخله على الما شمر الامم من الرأيت
لاستعمل في العدم المحض كخزير لا عالم وهو على كونه جاهلا وذلك يكون للشي
عرب عمل في الايامه الثلاثة ومع الاسم والفعل غير انه اذا نفي به الماضي فاما ان
يؤتى بعد الفعل كقوله انك هل خجنت فتقول لا اية لا خرجت ولكن قل
ما نذكر بعد الماضي الا انما يفصل بينهما بشي نحو الما شمر ضربت ولا امره او يكون
عطف كقوله ما خرجت ولا ركب او عنده تكرر كقوله لا صدق ولا صلي وهذا التعام
كقوله انك ولا اخلح كقوله ذكر وما نفي به المستقل قوله تعالى لا يغرب عنه مثار دمه
وقد جعل على ذلك قوله تعالى انتم يوم القيمة وقوله ما لكم لا تعالون بجمع ان
يكون في موضع الحال اي ما لكم غير متجالين وقد نفي في المقتضا دين ويراد
اثبات الامرين بها جميعا خواصين بدينهم ولا كما عن ان يكون تارة كذا وتارة
كذا وقد يقال ذلك ويراد ايات حاله بينهما كقوله ليس بابيض ولا اسود
وقوله تعالى لا شرقية ولا غربية تدفيل معناه انما شرقية وغربية وقيل معناه مصون
عن الافراط والنزيط **قوله** الا ترى انه نسرا اتمام العقبه بذاته يريده ان الما شمر

واحد قال قوله وما ادرى بك ما العقبه عن تلك العقبه لان المعروف باللام اذا اعيد موقفا
كان الثاني عين الاول فتكون الجملة معترضه مقترنه ببيان العقبه مقرر لبيان
لمعنى الالهام والتفسير فان فلا اقم العقبه منسب بقوله فك رقبه او اطعام النفس
عذرك التجا دهما في الاعتناء وكانه قيل فلا فك رقبه ولا اطعم مسكينا **قوله**
وقال الزجاج قوله ثم كان هذا وجه اخر وصورة كلامه انه قال قلا اتكلم العرب
في مثل هذا المعان بالابل من تمت او اكثر فلا تقول لا جيتني تريد ما جيتني وان قلت
لا جيتني ولا نرتني صلح وهذا التفسير ههنا موجود لان قوله ثم كان من الذين امنوا
بدل عليه كانه قال فلا اقم العقبه ولا آمنت وقلة على هذا يكون في اللق القديري
لان الضمير في فان المذخور لا يكون الامان داخل تحت مفهوم العقبه المعبر عن الاعمال
الصالحه وعلى الاول داخل تحتها جزء منها كنه اش فيها ونقل عن ابي الفارسي انه رد
قوله الزجاج وقال اذا كانت لا معنى لم كان التكرير غير واجب وان تكرر شفي موضع
كقوله لا صدق ولا صلي ثم كلفه يريده كقوله لم يبره ولم يفتوا **قوله** وفي الحديث ان
محيي لسنه رواه محيي لسنه في شرح السنه عن البراء بن عازب **قوله** من فك
رقبه الحديث رواه محيي لسنه في شرح السنه عن البراء بن عازب **قوله** من فك
رقبه الحديث من روايه البخاري ومسلم عن ابي هريره قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعترف
برقبه مسلم اعترف الله بكل عضو منه عضوين التا حتى فرجه بوجه **قوله** ووري
في رقبه من عشرين وابوعرو والكسائي في رقبه الخاف رقبه بالنصب او اطعم نفعا لهم
وحذف الالف والبا قول برفع الخاف والخفص وكسر لهمم والوا بعد العين قال
ابو البقاء ما العقبه ما اتمام العقبه لانه شمر بقوله فك رقبه وهو فعل شوا كان بلفظ
الفعل او بلفظ المصدر والعقبه عين فلا يفسر بالفعل من قول فك او اطعم فشر المصدر
بالجمله الفعلية لئلا يتا عليه ومن قول فك رقبه او اطعام كان التقدير هو فك رقبه
والمصدر مضاف الى المفعول او اطعام غير مضاف ولا جني فيها لان المصدر لا يتحمل الضمير
ودهب بعض البصريين ان المصدر اذا عمل في المفعول كان فيه ضمير كالضمير في اسم
القاعل ريثما مفعول اطعاما والمصنف ايضا اشار الى هذا حيث قال لان معنى فلا اقم
العقبه فلا فك رقبه ولا اطعم مسكينا **قوله** يقال فلان ذو قرابتى وذو قرابتى
قال الزجاج وزيد قرابتى فيجوز ان القرابة مصدر قال في الفريسيه عليه ليس يعرف
وذو قرابة في الحي مروي **قوله** ووصف اليوم يذي مسجبه اي على النسبه فيما معناه
انه ثابته له وباعل روي الا ما من الحسن انه قال يوم يخرج من فم الاطعام وقال
ابو علي معناه ما قالوا في قولهم ليلة فاهم وزاه صايم اي دو نوم ذو وصوم
قوله جاءه اتر الخ الامان وما بعد في الزمونه والفضله عن العقب والصدق لاني
الوقت وكثيرا ان يجري على حقيقته قال صاحب الكشف كوزان يكون المتعجب

خبر على خبر كثر له خلق من تراثه ثم زاراه من فيكون قال الامام في وجهه ان من اتى
بهذه القرية تقربا الى الله تعالى قبل ايمان به بجمود صلوات الله عليه ثم آمن به ثياب
عليه **وقال** على هذا كان معنى صار زبويد ما روي عن البخاري عن حكيم
ابن حزام انه قال يا رسول الله اريد ان كنت اكن في الجاهلية من صله
وعتاقه وصدقه هل لي فيها اجر قال حكيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما سلف
من خير **قوله** اي اوصي بعضهم بعضا بالصبر على الامتات والنبات عليه قال الامام
هذا يدل على انه يجب على المؤمن ان يبدل الناس على طبع الحق ومنعهم من سلوك طريق الباطل
وان الاصل في التصديق امر امر صدق مع الحق وخلق مع الحق **وقال** وفيه تحريض
على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر **قوله** موصد مخم وحفص وابوعمر والهمز وحسنه
اذا وقف على بابها واوا والباقون بغضهم في الخواشي من ههنا جعل من ارصدت الباب
اطبقته ومن لم يرض جعل محفوف اصدرت ابدل الهمز واوا والضمه قبلها او من اوصدت
معنى اصدرت سا الفعل واوا فلما لا يميز اسم المفعول الا الاصل في الهمز قبل السور يقول الله

سورة الشمس خمس عشرة آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** ضحاها ضوؤها اذا اشرق
في المطلع عن مجاهد والكلبي وضحاها ضوؤها اذا اشرقته وارفعته والاشراق
بعد الشروق لان الشروق الطلوع ثم الضحوة وكذا قيل كان وجهه شمس الضحى
قوله وكذا كاي ولاجل ان المراد بضحاهها ضوؤها واشراقها انضوف الوقت اليه بيل
وقت الضحى كما يقال وقت الاشراق **قوله** احدا من نورها وذكر في النسخ الاول
من الشهر قال الغزالي ان القمر ينفذ ضوءه في الشمس نورا ولا يتبع فلا في كذا اي
ما خرج منه وفي الوسيط والقراءات انما لها تبعها فلا يتلوها الا اذا اتبع قال المعمر بن
زدك في النصف الاول من الشهر اذا غرقت الشمس تلاها القمر في الاضواء وخلقها في
النور **وقال** الامام في الضحى اي صا في الغاييم مقام الشمس في الاضواء وذكر
في الليل البصيص المراعيب تاله تبعه متابعه ليس منها ما ليس منها ودي تارة
يكون الحسيم وتارة بالافتد في الحكمة ومصدره تلو وتلو وتارة بالافتد بالقراءة وتارة
المعنى ومصدره تلاوة قال تعالى والفراد انلاها وانما يرا دبه ها هنا الاقنل والتمه
ودعا انه فيما قال ان القمر يقتبس النور من الشمس وهو بانها كالمسحة **قوله**
عند انتفاج النهار الاساس من الجار انتفج النهار **قوله** اذا يغشاها فيغيب
وتظلم الافاق قال الامام يغشى الليل الشمس مبد صوها وهذه تقوى القول
ان الضم في ظلها للشمس انتفج الفواصل وبما بقية قوله والليل والنهار اذا
جلاها من قوله والليل انما شاء انلا

ان النهار يجليها وقال الغزالي في هذه الاقسام الاربعه دايمة مع الشمس حسب اوصافها
قوله من ربت اسسم من يد اسمن منصوب بمررت وزيد مجرور بالياء فاذا قلت
واليوم مررت وقد نصبت اليوم ومررت عمر بالواو وتدخلت هذه الواو ناسبه
عن مررت وعن الباء لا يجوز جعل الضعيف نايبا عن قويين **قوله** على استعراضه
قال صاحب المصنف يعني ان الخليل وسبويه استقرأ كلام العرب فعلم ان لا بد لكل
قسم من قسم عليه لانه هو المطلوب بالقسم فلم يعمد ان الفعل قسم فقد جيت باقسام
شبه ليس الفعل واحد مقسم عليه على حدة وقد سبق القول فيه في فوائدهم البقرة مشبا
قوله ان الواو القسم مطروح معها ابرز الفعل وعن بعضهم الاصل قسمته بالله فها هنا
تصير الواو نايبا عن الفعل الضمر في اذا ونايبا عن الياء في الليل وانما لم يجر اظهار الفعل
مع الواو لان الباء تلصق بضمي والواو لا تلصق الا بفعل القسم فطلبوا الاختصاص الضمر
الفعل معها لان الواو فرع على ما **وقال** ابننا كاجب يلزم من مجي الواو حذف الفعل
كما هو جعلوها عوضا من الياء والفعل معا ومن ثم احسب لما استدل على جواز العطف
على عاملين بقوله تعالى والليل اذا غشى والنهار اذا تجلى بان واو القسم جرت مجرى الباء
والفعل معا ونفع اعمالها بالاغتناء بين وكانت كانهما عامل واحد اي عامل واحد مع لكان
يخضرب زيد عمر ووليك خالدا ولا خلاف في جواز ذلك **وقال** صاحب الباب ما ذكره
صاحب الكشاف لطيف ولكن يرد عليه مثل قوله فلا اقسام ما تغشى الجوار الكنس والليل
اذا غشيس والصبح اذا تغشى حيث صرح بالعاملية وليس هناك شيء نايب عنها وعمل
بجملتها والا حسن عندي ان اذا ههنا قد تحققت للظرفه وتكون منصوب المحل بدلها من الليل
كانه قيل والليل وقت غشيتها قال وبعد عن يد اللفظ نفس من غير اذ اراجح ان
ولست برأيح حيث استدلوا من غير اذ على حذف مضاف نحو وغشيات الليل اذا
يغشى واذا ظفرت لهذا المضاف ولا يجسن اعمال فعل القسم فيه اذ القسم مطلق وليس بمقتيد
لوقت من الاوقات لصحة الكلام واستقامته في النهار **وقال** صاحب الانتصاف
اجاز ان الحاجب العطف على عاملين وجعل هذه الابه حجتا في مخالفة سيبويه ورد جواز
للمرغشيري في الشمس وضحاها بانها لم يشر في التكوين وكان يتجسس في نفسه هذا الاستنباط
ويجوز ان يقال ان الواو في قوله والليل اذا غشيت وفي والصبح عاطفة فيطرد
ما قال المرغشيري وان قيل خالفتم سيبويه فانه لا يري الواو المتعقبة للقسم استدا
قسم بل عاطفة وقد جعل الواو المتعقبة ليا القسم وهي في الخمس قسما فلما تكلم
سيبويه في واو تعقبت قسما بالواو فاما اذا جات الواو بعد لما لم يذكر الذي ذكره
سيبويه في الواو وفي معنى واحد وهو من جرحه بخلاف هذا الذي انه لو
صدر القسم بالواو في ثم تلاه قسم بالياء لغيره فليس هو المقسم والمضامين انما ليس سيبويه
من جعل الواو المتعقبة قسما مستعلا على الواو واجب واحدا واجتاج الواو الاولى الى محذوف

فاعطى لها القوة السامغة والياصر والنجيم والمذكور والمذكور على ما شهد به علم النفس
 وهذه الرقعة خص المصنف تفسير ما في نفس وما سواها بصفه الحكمة **قوله** وتلك
 للتكثير على الطريقة المذكورة وهو انه من عكس كلامه الذي يقصدون به الاقراط فيها
 يعكس عنه ويجوز ان يكون التكثير منه للتخفيف والتعظيم **قوله** الاما من يريد
 نفسا خاصة من بين النفوس وهي النفس القدسية النبوية وذلك ان كل شيء لا بد لها
 من وجه يكون على الرأس فالمركيات جنس تحت انواع ورؤسها الحيوانات والحيوانات
 جنس تحت انواع ورؤسها الانسان والانسات اصناف ورؤسها البني والاشياء اكثر
 ورؤسها المصطنع صلوات الله وسلامه عليه **قوله** وبذلك قوله قد اطلع من زكاتها وقد خاب
 من دساها يزيد انه لما استدلت عليه والقدسية التي ذكرى النفس علم انه من جنس من
 اختيار ما شاء من الجن والنفوس والانس والانس والانس والانس والانس والانس والانس
 في كلامه نوعين من الباطن احدهما انفسها التي هي الباطن والآخر
 الباطن الذي هو الباطن والآخر قبيح وظن الحسن والقيح من ركني الاحكام واخل
 ذلك في لفظ الامام **قوله** انا وانا معا كركن الحسن والقيح مذكرين للاجتماع
 الا اننا لا ننكر ان العقل لا يدرك الاجسام الشرعية بل لا بد في كلامه من شيء من مقدمه
 عقليه هو صليها في العقول وتسميها دالة على خصوص الحكمة وتسمى بها وهي التي كثر
 القناع فيها وهي ان الذكيه والقدسية ليستا مخلوقتين لله تعالى والى ذي النفس الحكيم
 عوده الى الله تعالى او الى وجهه وجهه احد صلا لا يخل سيقف سياقه واحد من قول والسما
 وما بينهما وضمايرها كما لا يخفى في الله تعالى بالاتفاق ولما كثر لفظه في كلامه من ادعي
 عود الصبر الى ذي النفس قانما يتخلل من حيث المعنى وعود الصبر الى ما جرت نظما
 اولك والثاني ان الفعل في الآية التثنية تشهد بل هو بوجه قوله قد اطلع من زكاتها مطاوع
 تركي فهذا الولي ان يدل كذا وان المعنى قد اطلع من زكاتها انه تركي وعند الفاعل تركي
 الاشياء وانها صاف اليه الفاعل المتخلص وتحتاج في تحصيله الى تهود اعتبار ركن
 عنه في غنى ونحن لانكر ان تضاف الذكيه والقدسية الى العبد لانه فاعلمها احكامها صاف
 اليه طاعته وبمعصيته لان له عندنا قدوم مقارنه بل يسمي الى بكون تدرج العبد في
 خالق **قوله** والذكيه الابها والاعلا بالتموي والقدسية النفس والافخا بالتموي
 في التفسير معنى اللين والشرع مع الطواف المعنوي وبنه به على التوافق المعنوي بين قوله
 قد اطلع من زكاتها وقوله وقد خاب من دساها وانما متفرعات على قوله قالها في جوارها
 وتغواها وقد اطلع من الترتيب من معنى قوله صلى الله عليه وسلم الحكيم من ذلك انفسه
 وعلم ما بعد انكسرت والمعاصر من اتباع نفسه هو اخطايب ويحكي على ما اخبر جبارا في
 عن شدد بين اوس للبه الحكيمه يقتضي العلاج وان يعون صلاته بيقته ومن
 اتباع نفسه هو اخطايب وخبر وانما قلنا ان قوله قد اطلع من دساها قد خاب من دساها

وذكرها مجرد دعوى
 مقرونه بسفاهه
 فنقول لا شأن للنفس
 ولكن عوده الى الله تعالى

فاعطى لها القوة السامغة والياصر والنجيم والمذكور والمذكور على ما شهد به علم النفس
 وهذه الرقعة خص المصنف تفسير ما في نفس وما سواها بصفه الحكمة **قوله** وتلك
 للتكثير على الطريقة المذكورة وهو انه من عكس كلامه الذي يقصدون به الاقراط فيها
 يعكس عنه ويجوز ان يكون التكثير منه للتخفيف والتعظيم **قوله** الاما من يريد
 نفسا خاصة من بين النفوس وهي النفس القدسية النبوية وذلك ان كل شيء لا بد لها
 من وجه يكون على الرأس فالمركيات جنس تحت انواع ورؤسها الحيوانات والحيوانات
 جنس تحت انواع ورؤسها الانسان والانسات اصناف ورؤسها البني والاشياء اكثر
 ورؤسها المصطنع صلوات الله وسلامه عليه **قوله** وبذلك قوله قد اطلع من زكاتها وقد خاب
 من دساها يزيد انه لما استدلت عليه والقدسية التي ذكرى النفس علم انه من جنس من
 اختيار ما شاء من الجن والنفوس والانس والانس والانس والانس والانس والانس والانس
 في كلامه نوعين من الباطن احدهما انفسها التي هي الباطن والآخر
 الباطن الذي هو الباطن والآخر قبيح وظن الحسن والقيح من ركني الاحكام واخل
 ذلك في لفظ الامام **قوله** انا وانا معا كركن الحسن والقيح مذكرين للاجتماع
 الا اننا لا ننكر ان العقل لا يدرك الاجسام الشرعية بل لا بد في كلامه من شيء من مقدمه
 عقليه هو صليها في العقول وتسميها دالة على خصوص الحكمة وتسمى بها وهي التي كثر
 القناع فيها وهي ان الذكيه والقدسية ليستا مخلوقتين لله تعالى والى ذي النفس الحكيم
 عوده الى الله تعالى او الى وجهه وجهه احد صلا لا يخل سيقف سياقه واحد من قول والسما
 وما بينهما وضمايرها كما لا يخفى في الله تعالى بالاتفاق ولما كثر لفظه في كلامه من ادعي
 عود الصبر الى ذي النفس قانما يتخلل من حيث المعنى وعود الصبر الى ما جرت نظما
 اولك والثاني ان الفعل في الآية التثنية تشهد بل هو بوجه قوله قد اطلع من زكاتها مطاوع
 تركي فهذا الولي ان يدل كذا وان المعنى قد اطلع من زكاتها انه تركي وعند الفاعل تركي
 الاشياء وانها صاف اليه الفاعل المتخلص وتحتاج في تحصيله الى تهود اعتبار ركن
 عنه في غنى ونحن لانكر ان تضاف الذكيه والقدسية الى العبد لانه فاعلمها احكامها صاف
 اليه طاعته وبمعصيته لان له عندنا قدوم مقارنه بل يسمي الى بكون تدرج العبد في
 خالق **قوله** والذكيه الابها والاعلا بالتموي والقدسية النفس والافخا بالتموي
 في التفسير معنى اللين والشرع مع الطواف المعنوي وبنه به على التوافق المعنوي بين قوله
 قد اطلع من زكاتها وقوله وقد خاب من دساها وانما متفرعات على قوله قالها في جوارها
 وتغواها وقد اطلع من الترتيب من معنى قوله صلى الله عليه وسلم الحكيم من ذلك انفسه
 وعلم ما بعد انكسرت والمعاصر من اتباع نفسه هو اخطايب ويحكي على ما اخبر جبارا في
 عن شدد بين اوس للبه الحكيمه يقتضي العلاج وان يعون صلاته بيقته ومن
 اتباع نفسه هو اخطايب وخبر وانما قلنا ان قوله قد اطلع من دساها قد خاب من دساها

متفرع على قوله فاعلمها فحورها وتغواها الا انفعال الاختيار به موقوفه على حصول
داعيه مخلوقه الله تعالى فيلجج بها العاقل نفسه فانه ربما سكوت ذاهلا عن شي فتقع
صورته في قلبه وينبعث منه مثل وترتب على المثل حركه الاعضاء فيصدر منه
الفعل **قال الرازي** وصاحب المظلم الا ان يمان يوقع في القلب التوفيق والحوالات
فاذا اوقع في قلب عبد شيئا فقد الزمه ذلك الشيء **روى** عن البخاري ومسلم والبخاري
عن عمران بن حصين ان رجلا من مريه اسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اراست يا رجل الناس ويكرهون فيه اشئ قضى عليهم ومضى فمهم من قدر قد سبق
او فلما يتعلمون به مما اصر به بينهم وشبهت الحجة عليهم فقال لا بل شي وصي
عليهم ومضى فمهم وتصديق ذلك في كتاب الله ونفس وما سواها قال الله تعالى
وتغواها **قوله** وسيل من عباس عن عيسى عن فاعل زكي ودسي ولجباب ان فاعل
قد افع من تركي وفاعل قد افع من تركي وفاعل وقد خاب من حمل ظلمها وفاعل قد
خاب من دساها معواي الضمير المستتر في تركاها عايد الى من والبارز الى النفس
وكذا في دساها ولما كان ظاهرا هذا التاويل موافقا لمذهبه قال **قوله** فاعل من تركي
اي الضمير في تركي ودسي من تعكيس القدرية وهو كلام خارج عن جراه
عظيمة كما روينا عن مسلم والنسائي عن يزيد بن ارقم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اللهم انت نفسي تغواها وزكها انت خير من زكها انت وكلمها ومولاها
قوله لو احدى عن ابن عباس انه قال من فاعل نفسي نفس زكاه الله واصلمها
وطهرها ووقرها لاطاعه وخابت نفس وحسرت اصلها الله واعولها وتحرمه في
معاد التنزيل وقد تقرر عن صاحب الانصاف ان التطول لا يسا عدالا هذا التاويل
الذي **قوله** تركي الانسان نفسه ضيات احدهما بالفعل وهو محمود واليه تصد
لقوله قد افع من زكها وقوله قد افع من تركي والباقي بالقول كترجيه العراغ
وهو مزموم ان يفعل الانسان بنفسه فاعلم ان فاعل النفس هو علم من اتقى
ونفسه من ذلك تاديب القبيح مدح الانسان لنفسه عقلا وشرعا ولكن قيل لحجج
ما الذي لا يحسن وان كان حقا فامدح الرجل نفسه وقا **قوله** ايجنا الحينه نور المظلم
قال تعالى وخاب كل حبار عنيد وقد خاب من دساها **قوله** نور حجب اي مشبهون
بضئيرت اليه **قوله** وكره لان دينه علمه اي فرقته به **قوله** تقرر به ليدمد من
الله عليهم فلما ارجح الجواب قد افع اي قد افع اي قد افع فلما لم يفتل كلام لظهور الكلام
وتبعه العاقل ثم قال **قوله** لما اراد به الكمال على كمال النفس والبالغ منه
اقسم اليه بما يدور على العلم بوجود الصانع ووجوب ذاته وكما اصفاته الذي هو
اقصى درجات القوة النظرية وتزويدهم على ما لا يمتثل لهم على الاستغفار في شك
تغايير الذي هو منتهى محالات القوة العملية وقيل استطراد بعبارة بعض احوال النفس والجوار

عزوف تقديره ليدمد الله الى اخره كما انه رجع قول الزجاج على قول المصنف فعل هذا يكون
قوله كذبته ثود بطفوها فلما مزاج على سبيل الاستطراد لقوله وقد خاب من دساها
فان الطغيان اعظم انواع التدسية وعلى تاويل المصنف استطراد لجواب القسم على طريق
التشبيه **قوله** حرا وصدا جريا من جرى الرجل اذا استخيا والصدى العطش يقال
رجل صدوا امره صدوا **قوله** وقيل كذبته بما وعدت به عطف على قوله الباء في بطفوها
مشكلا في عبيته القلم قال ابا صله مثل قوله وكذبته قومك ويؤيد ذلك قوله تعالى فخر به
فقدورها **قوله** والتوحيد المستور في فعل المتعصّل اذا اصفته بقول هناك افضل الناس
وهو لا افضلهم **قوله** نصب على التخييد اي تتركوا العترة والسقيا يقال سقيته وسقيته
الاسم السقيا اي اخذوا سقيا الناقة فلا تشعوا سقياها للناقة **قوله** ولا يتناثروا
بها اي سقياها على الناقة يقال شاور الشيء يتيد به **قوله** فومد على امر فاطمي
علموا الرأعي **قوله** فومد على امرهم اهلكهم واربعهم وقيل المراد به حجاب صوت
الهدى ومنه دمد في كلامه من ابطال به ويعبر مزموم بالسم **قوله** في
مصاحف اهل المدينة والشام اصل المدينة نافع واهل الشام من عاشر حكا السور

سورة الليل احدى وعشرون ايه مكيه

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** من قوله اذا وقب
الجوهري وقتل الاطام دخل على الناس ومنه قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب **قوله**
في قوله النبي صلى الله عليه وسلم رواها البخاري ومسلم والترمذي عن عبد الله بن مسعود وعن
ابي البرد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من جنى والحر كروا الى نبي غفر ما خلق قرا النبي صلى الله
عليه وسلم وعلى ابن عباس وابن مسعود واهل الروا وهو شاهد القرارة من قرا وما
خلق الزكرو واللاتي نحو الزكرو لكونه يزل من ما **قوله** تسنهيه لها عن بعضهم
نيسر كذا واستيسر اي تسهل ويهيأ وقوله تعالى فاقروا ما تيسر ويسر كذا اي سهلة
وهي انية قال تعالى فسيسر اليسرى **قوله** كل ليسر لما خلق له الحرث من رواه البخاري ومسلم
واحد والترمذي واهل الروا ومن فاجهم عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما منكم من احد الا ركبته مقعد من النار ومقعد من الجنة قالوا يا رسول الله افلا
ننكح على كتابنا فقال اعلوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فيصير
لعمل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فيصير لعل الشقاوة فاما من اهل الجنة
الايتين وما ادرى كيف او برد من الحرث ها هنا وهو من قرا عن مذهبه الانصاف
صلا الطالسانه في هذا المقام لكن فصره الحق فتراه يتاول الكلام خلق اللطف ويعظم
ويحمله على ما لا يحمله ويروي محيي السنه عن الخطاط انه قال قوام افلا ننكح على كتابنا
مطالبه منهم بامر يوجب تخطيل اليهوديه ورومان تحذ واجبه لانهم في تركي العمل

قيل ان الظلمه بعض الاسم وبعض الاسم لا يحمل له ولا ان الظلمه ليست بقائه مقام الموقر
على لغة من يقول هو لغة بني عيم ويقع بقره في الخيل **قوله** اخذت خلا
البيت بعد موته برأه لوصي كنج وبنى او كثر الرعم عنده صر فوا القفار
جمع قفر وهي الخالي من المفاويز والجاذ من اولاد البقر والظلمان جمع الظلم وهو
ذكر النعام وكثر ان يكون استغوا وجه ربه وقوله لا مكا فاه لغة تركية
للاستئثار والرجب مصادره صاحب المفاتيح **المسورة** حامد الله و

سورة الضحى عشر ايه مكه

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** ربه فقي **قوله** ربه فقي
النا حين ترفع الشمس الرافض الضحى نبتا ط الشمس وانفراد النهار في
الوقت قال تعالى والضحى والليل اذا سجى رضى بضحى يعرض للشمس وصاحبها بارز
الاهم جمعها اضاحي وقيل ضحى وضى بانها ضحاها وضحى وتسميتها بذلك في الشعر
لما ورد من ذلك قبل صلاتها هذه فليعد **قوله** وقيل انها خص وقت الضحى بالشمس
لانها الساعة التي لم فيها موسى عليه السلام وسكنت عنه وعن قوله والليل اذا سجي واجبت
انه من باب قولك ونفيا يا كذا انها اعرض وذلك ان المشركون لما قالوا ان محمد ادعى
ربه وقوله قيل له كيف نودعك وتقليدك وانت قد خصصت بوجوب ما تعينك
من الصلوة في هذين الوقتين وهما الوقتان اللذان يخلو المحبوب مع المحبوب معنى وحق
قربك عندهما وزلفاك لربنا انا ما ورد عنك ولا علينا كشر لا يخلو من تعلو الوداع
الضحى والليل بالليل من لطيفه قال ابن عطاء ما جيبك عن ثمره حين بعدك
خلقه **قوله** وقيل ليله صاحبه ساكنه الروح بيا العلم استقر وكثر ان يكون وجهها اخر
قال في قوله الله الذي جعل لكم الليل ساكنة الليل كثر ان يوصف بالسكون على الجملة
الا ترى الى قوله ليل ساج وساكن لا ربح فيه **قوله** وقري بالتخفيف يعني ما نرى
البيت جنى وهو قوله النبي صلى الله عليه وسلم وعروه وابن الزبير وهي قليل الاتمال
قال مسويه استغنوا وذر وودع قولهم تركها على انها حانت من شعر الاسود وانشد
ابو علي البيت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه الا انهم قد استعملوا
مضارعه **قوله** جا في شوا لم تنبى سفاكر بها طل سرهه والضرب باخذ
وانما حسن هذه الفاء الموافقة بين الكلمتين كانه قيل مات منكم فوق ما يدع
رعبك وما قليك ومودعي معنى المشهور الى هذا لان التوديع امازة المحبة وفصدها غايه
العضد وكثر ان قال بالتوديع مبالغة في الودع ونظره ما جا في الحبيب دعوا الحب
ماودعوكم وانزحوا الترك كما تترككم لما في ط من الفقرين رد العجز على الصدر في
طها من صنع الرصيح ما اخر منه **قوله** وشرو دغا العيران والبيت ودعنا

تركنا فرايس جمع فريسه وهي صيد الاسود والمسعة الرياح المقدمه والسمير جمع اسمر
وهو كونه بقوله تركنا في ذلك المقام قتلى الى عمر وال عامر فرايس اطراف الرياح
مجر وحيث مقولت **قوله** وقيل ان ام جليل عن البخاري ومسلم والترمذي عن
جندب قال انك ربي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفر ليله اول ليله فماتت امرأته
فقاتل يا محمد ما لي لا يكون لي شيطانك وقد تركك فلما ربه قريبك منذ ليلتين
اولت فتركت وفي رواية بطا جبريل عليه السلام علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال المشركون قد ودع محمد فانزل الله تعالى والضحى **قوله** وهو اختصار لفظي يعني
اختصر وحذف المفعول لموافق الفواصل بدلالة ما ودعك عليه **قوله** لما كان في
ضمت نفي التوديع والتقليد ان الله مواسلك قال الامام ومليك ان يقال ان المعنى
وللاحوال لانه خير لك من الماضيه كانه تعالى وعديه فانه بين يومين كل يوم عز
والعز ومنصب الى منصب وقال الامام ايضا لما نزلت ما ودعك ربك وما
قل حصل له بهذا تشريف عظيم وعجابه امتعظم ذلك فقيل له وللآخره خير لك من
الاولي يعني هذا التشريف وان كان عظم الا ان مالك عند الله في الآخره عظم واعلى
قوله ويمكن ان يقال وللآخره خير لك من الاصل والمحبه من الاول
فيكتسب المعطوف من المعطوف عليه هذا المعنى كما اكتسب المعطوف عليه منه معنى الاول
فان ما ودعك وما قل معناه قريبك واحبك في الدنيا بدليل وللآخره وان معنى خير لك
خير فيما يزل لك ويميتك المنحه بدلالة ما ودعك وما قل اذ لا ينبغي ان يشا بسبب الاتصال
والمحبه بمعنى اخر للطفها ويكون قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى بغيرها جميع ما
احصاه المصنف وما لا يحصى لا طلاقه وايضا تنصل والضحى والليل اذا سجي هذه الايه
ايضا بقوله ما ودعك ربك وما قل فتصير الايات من التاني ويجتف فترامعني الماني
قوله واعلى مراتهم لشفا عته الانشاص واخراج العصاه من النار شفا عته **قوله**
من العليج بالجبم الجوهري العليج الظفر والفوز الكنايه وقد املج احما به وعلى احما به اذ املج
والاسم العليج بضم الفاء **قوله** وما ملج على خلقا به عطف على ما اعطاه وما موصوله والعايد
مخروف وكثر قوله وما قد **قوله** ونشوا لعمري قيل هو عطف على ما اعلى الراغب اذ ليس
مما قد في القلوب وفيه نظر لما سح **قوله** والجهنم اي جهنم متعنين من النهب
والنهب متعدي مفعولين وحرف احدهما وهو العايد الى الموصول اي لما اجمعهم
يقال انهم الرجل ما العايد الناس **قوله** ولما ادخله من الثواب عطف على قوله لما اعطاه في
الدنيا واعلم انه راعى في هذه المعطوفات ترتيبا غير بالان كالموعدا ما امر شعلق
بالدنيا او بالآخره فما شعلق بالدنيا اما ما تختص به صلوات الله عليه فهو الذي اراده
بقوله من العليج والظفر لآية او خلفايب الراشد من فهو قوله ما فتح من اقطار الارض من
المداين او بامته من بعد فهو المراد من قوله ما قد في قلوب اهل المشرك والمغرب

القول واستبلا المثلين لان ما يختص بالامه اما التنبه او الاستبلا لانهم ما فتحو
المشرق والمغرب ولما فرغ من احوال الدنيا وشرع في احوال الآخرة اءاد اللام في المعطوف
ليؤذن بالتقريب بين المعطوفات فتظهر من هذا ان قوله واستفوا الدعوه عطف على
الاسلام اى سبب فسوال الدعوه والاستبلا **قوله** وهو لام الابتداء الموكنه لمضمون الجمله
والمبتدأ محذوف قال ابن الحاجب هي لام التأكيد وليست لام الابتداء وقول من قال
انها لام ابتداء دخل على الخبر بعد حذف المبتدأ فاسد لان اللام مع المبتدأ كقدم مع الفعل وان
مع الاسم فلما لا يحذف الاسم والفعل وتبقى ان قد كن كذلك لا يبقى اللام بعد حذف الاسم
واضاح اللام في قوله تعالى وان ربك لمحكم بينهم ليجرد التأكيد منها في قوله ان زيرا
لقام ولا يصح ان يكون الحال لان المعنى على الاستقبال وقد صرح في مفسله ويجوز عندنا
ان زيرا لسوف يقوم ولا يحيزه الكوفيات ولو كانت الحال لثبات قص مع سوف وقلت
قد ض في سمران اللام مخلصه للتأكيد ولا بأس بحذف المبتدأ والفرق بين هذه
اللام وان قد انما موثران في الدخول عليه مع التوكيد بخلاف هذه اللام لان مقتضاها
ان يوكن مضمون الجمله لا غير وهو باق وان حذف المبتدأ **قوله** بس حركي التوكيد والبا
خبر اى اللام وسوف **قوله** ترشحا اراد به الأساس ومن الجواز هو مرشح للخلاف
واصله ترشيح الطيه وله تعودها المشي فل ترشحا مفعول له لقوله فلم يخله اول قوله
عود عليه نفعه **قوله** ايت اوي هذه الوقفه غالب الجداى ضم الحالمه والنون كان عابدا
واعطا واسا مسطرا روي عن ابن ابي سبيد الخري روي عنه قتاده والقسم بـ
فضل قتل يوم الحاجر في سنة ثلاثين وثمانين **قوله** اوى فعل مضارع من اوى
الجوهري ان بالبحر لوقفا اذا قارفه شي من جرب فهو يعبر موقوف **قوله** الضلال
عن علم الشرايع وما طرقت السمع قال الواحدي اكثر المحضين وجرد ضالا عن معام
النبوه واحكام الشريعه غابلا عنها فذا كاليها دليله وان كنت من قبله لمن القائلين
وقوله ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايات وهو اختيار الزجاج ويحي في سوره
الكافرون انه صلوات الله عليه قبل البعثه على اى مله كان وقال الجند وجرد متخيل
في بيان الكتاب المنزلى عليك فذا كاليها قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين لى قال
عصم وجرد عابلا تقدر نفسك فاشرفك الى عظيم بحلك وايضا وجرد ضالا عن
معنى محض الموده فسفك كاسا من شراب القديقه والموده فذا كاليها قال
جند الصادق كنت ضالا عن محبتي لك في الارز كنت على معرفتي وقال الخري
وجرد قد دافى عنوا من معاني الحبه فذا كاليها بلطفه لها **قوله** فذا كاليها
خفى القادى **قوله** الضال العور عن الطريق المتقيم وتضاده الهويه وقال
الضلال الخور عن المنهج عمدا كان او سهوا قليلا كان او كثيرا فان الطريق المتقيم المرفى
صوب جلد وكذا قال علي بن ابي حمزه وكان كصوف وقال بعضهم كوننا مصيبين من

وجه وكوننا ضالين من وجوه كثيره فان الاستقامه والصواب مجرى المرفى من
المرفى وما عداه من الجوانب كلها ضلالا تترك المتقيم عمدا او سهوا قليلا او كثيرا اى ان يستعمل
الضلال فيمن يكون منه خطا با ولا يترك سبب الى الاثنا والكفار وان كان منهما يكون
بعيد قال في حق نبينا صلوات الله عليه ووجرد ضالا نهدي وقال في اول الدعوه
ان ابا نالضلال صبيح وقال موسى عليه السلام فعلن اذا وانا من الظالمين اى من
السايفين وقال تعالى ان تضل احدهما فتذكر احدهما الاخرى اى فقتنسى واما المضلال
في معرفه وحواينه الله ومعرفه النبوه وكوجها فهو الضلال البعيد قال تعالى ومن يكفر بالله
وملائكته عالى قوله فقد ضل ضالا بعيدا **قوله** كما ترى فذا كاليها قري براسا عاتت وانما
شبههم بذلك لانه جافهما فيعمل مقام فاعل **قوله** وعدما اى قري وعدما وحي
اوضح انها قراه ابن مسعود **قوله** فباب وامي ما كرت الحديث من رواته سلم واح
داود والناسي عن معاويه ابن الحكم السلمي قال بينا انا اصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم باصا رهم فقلت وانك لاقاه
ما شاككم تطرون وجعلوا يصرون ابيد يامر على اخذهم فلما رايتهم محتونني سكت
فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو رامي ما رايتهم على قبله ولا بعده اى
يعلم منه فوالله ما كرت ولا شمتي فقال ان هذه الصلاه لا يتصل فيها شي من كلام القائل
انما هو التسميع والتكبير **قوله** ان سرره الجوهري الزير الزجر والضمير قال زير يزر
بالضم اذا انهره **قوله** اما سبهم انه ليس بالسابل السجدي اى لم يرد في السابل من بطونه
الجودي ان العطا ولكن طربه طالب العلم **قوله** ففهمه ما يكن من شى سريرك موقع
اما مع مدخولها بعد قولهم المحدث يتما فاولى موقع الحكم الذي شره في الوصف المناسب
فيجب المداومه عليه لان معنى ما الشرطيه على نفسى سيونه في قولهم اما زيرك فذا كاليها
هو مع ما يكن من شى فزيرك خاها ونابذته التوكيد لانه لا محاله فذا كاليها منه
عزمه وكذا قاله وعلى ما جملته اى لنفس فلا تنس بوجه الله وقيل فاعل ما جملت اى على
اى حال كنت يقولون افعل ما جملته اى ما شئت من الحال **قوله** واعلم ان في كلامه شعارا بان
قوله واما النبي فلا تفهم حقا متابلا لقوله المحدثيما فاولى وقوله واما السابل فلا
تفهم لقوله ووجرد عابلا فاعنى ترجم على السابل كما وجرد ريك فاعنى واما قوله واما
بنجه ريك فذا كاليها فجي على الدعوه فيدخل عته مضمون القريينه الثانيه وهو قوله ووجرد
ضالا نهدي ولشعوبه الاشاره بقوله ووجرد بنجه ريك فذا كاليها ووجرد فذا كاليها
الضلال وتعليم الشرايع والقرا من معناه بالله فان هذه من الضلال **قوله**
ان الظاهر ان المراد بالسابل طلب العلم لا المجرد وكذا كاليها بكلمه التنبه وحرفه لا تنذر ان
في قوله اما انه ليس بالسابل المستجدي ولكن طالب العلم بالجمل السبب المصدر ياما
كالنفسيل لى كالحال استا ليلت على التنبه وكذا كاليها في الاولى وعطف الاخبار

عليها بالواو تغرانا لانه من الجوامع التي تشمل على المذكورات وغر المذكرات وتو يد
هذا التاويل ما رواه الامام عن الحسن انه قال المراد من السائل من يسأل العلم
ونظيره من وجه عيس وتولى جيبند جيبند التركيب لانه تعالى قال اول الامر كبرك
بهما فاوي روجر كمالا فاغنى ثم اعتبر هذا الترتيب فاوصاه برعايه حق التيسر
ثم برعايه من يباليه عن العلم والهداية ثم اوصاه بشكر نعمه الله عليه فان قلت
ما الحكمة في تأخير فضل الله عن حق اليتيم قلنا في وجوه آخرها كما انه يقول ناغنى
وهما محتاجان وتقديم المحتاج اولي وثانيها انه وضع في حقهما الفعل ورضى لنفسه
وبالترتيب ان الله يود من جميع الطاعات استغفار العبد في ذكر الله فحقت به وادثر
فحدث على كبره يكون ذكره عده حاشا لا ينساه ويوحى ساعه غم ساعه قال الامام في قوله

سورة الانشراح بها ايات مكيه

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** فاذا انشأت الشرح
والجايه اي انكر عدم الشرح فاذا انكر ذلك شبه الشرح لان الهمزة للانكار والابكار
نفي والنفي اذا دخل على النفي عاده انشأ تا ولا تكون جمل الهمزة للنفير **قوله** فنجناه
وسمى همز النبوه ودعوه التقلين جميعا فان قلت لم يسم هذا شرح الصدر راجع
من فسر في قوله تعالى رب انشرح لي صدري حيث قال لما امره بالذهاب الى فرعون
الطامع عرف انه كلفا من اعظمها وخطبا جسيما يحتاج معه الى اقبال بالاحتكام الاذو
جاش راسط وصدري فسيح فاستوهم ربه ان يشرح صدره قلت ان الفهم
يتبدل الهمز ونغم ما قال الصاحب . وقلة لم عزت الهموم وامر محتفل في الامور
قلت ذرني عصى فان الهموم بقدر الهمم . وكل مقام فان الكلام حين بعث الي
فرعون الطامع طلب الانشراح كما قال اذهب الى فرعون انه طغى قال رب انشرح لي صدرك
والجيب لما طلب انقام قاب قوس او اذن قيل له انشرح لي صدرك كما يحيى في
حريث ماله من صعبه **قوله** جعفر الصادق ان الشرح لك خبير بالمشاهد ومطالع
قال ابي عطاء الخليل كبرك من العبد فغبت عن مشاهد الخلق وما سوى الكون
فسرح صدرك الشرح شرح صدر موسى لخلامه وقال سيد المرسلين **قوله** جعفر بن محمد
الرسالة فعلنا معك الحكايق **قوله** وعن جعفر بن محمد بن عيسى عن ابي بصير عن ابي
روين عن الخاري ومسلم والترغيد والنسائي عن مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله
عليه وسلم بينما انا اخذ ابليس بين التيامم واليقظان فابتسب يخطب من ذهب
فها ما من من شرح صدرك الى كذا وكذا قال قتادة يعني الله اني قال الى اسفل طغى
قال فاخرجت ابليس فغسل ما من من ثم اعيد مكانه ثم جئت بما نا وحكمه ثم اتى بدليله دون
البخل وفوق النار الحديث بطوله قال الامام السجستاني يخرج حصول الهمم الاسود الذي

الذي غسله عن قلبه صلوات الله عليه علامة الميل والركون الى المعاصي والتجمل عن
الطاعات فاذا ازالوه عنه كان ذلك علامة كون صاحبه مواطبا على الطاعات محمدا
عن السمات يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد **قوله** اصل الشرح سبط الهم وحش
ومنه شرح الصدر وهي سبط بنور الهم وسكنه من جهة الله وروح منه **قوله** قل
الشرح يفتح الحاصل فشرح فخدق ولبي ففتح الحاصل على النون في المسمى قال ابن
جنى رويت عن ابي جعفر المنصور المشرح بفتح الحاء قال ابن مجاهد هذا غير جائز
اصلا وقال ابن جنى ظاهر الامر وما لوف الاستعمال ما ذكره ابن مجاهد لكن جائز
هنا فمات على ابي علي في نوادر ابي زيد من اي يوسى من الموت ان لم يفرحهم بقدر
ام يوم قدس قيل اراد له تقدر بالنون الكيفية وحذفها عن غير جائز لان نون التوكيد
اشبهت من الاسهاب والاطناب لا الاجار والاختصار وفي نوادر ابي زيد ايضا
بيت اخر ويقال انه مصنوع وهو قوله **قوله** اضرب عنك الامور طارقا فاضرك باليف
قوس الفرس . اراد اضرب بالنون الكيفية وحذفها **قوله** ووصفه عند ان غمر له
مبتدا وخبر والمجمل معطوفه على مثلها وهي قوله والوزن مثل استقاره مستقيم بالنسبة
فيكون ووضعنا ترشحا لانه وصف مناسب للمتنافس منه هذا هو المعنى فترك وضع
عنه ان غمر له الى اخره فاذا استعير الوزن للذنب فالمتناسب ان يحمل الترشح على معنى
الغفران واذا استعير الجمل بالاحكام فلما شمر كرى على علم الشرايع واواحلا على
تتها كره على اسرهاهم فالموافق ان يتناول تهيدا لغداي لا يحرص على هدم ولا يذهب
لغسله عليهم حسرات لانك بالغت في التبليغ والزميت عليهم حجة فغيت لى ونشر
قوله وهو صوت الانتقام والانتقام هو في الصحاح انقص الجمل ظهر اي اشغله
واصله الصوت . والقيض صوت الي مل والرجاح **قوله** انقص ظهري
كسر حتى صار له نقيض ونقيض المناصل صوتها والظهر انقاره تشبها بالذنوب
بالحمل الذي ينوء بحامله **قوله** وقرا انس وطلحنا وخططنا عن ابن جنى قال انان
قلت لانس يا با حمزة ووضعنا قال وضعنا وجللنا وخططنا سواء ان جبريل عليه السلام
اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأ على بسم احرف ما لا تخط مغرم بغذاب وغر يا جعفر
قلت قد جاء عن مسلم والترمذي وابوداود والنسائي عن انس في حديث طويل
وفي اخره ثم قال ليس من هذا الاشاف كاف اي قلت جميعا عليها عن نزل حكيم ما لم تختم اية
عذاب برحم او اية رحمة بغذاب **قوله** وفي سمييه رسول الله ونبي الله قال جعفر
لا يذكر احد بالرسالة الا ذكرى بالربوبية وقال قلت لابي بكر اني قد ذكر
معنى **قوله** والاخذ على الانسا وامه من ان يومنا به لعلمه اراد ما د عليه قوله تعالى
واذا اخذ الله من ان النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمه ثم جاءكم رسول مصدق
لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه في زيادة لك قال رضي الله عنه فتمل ان يكون كذا

الاختصاص كما في ايات تعبد وان كان المعنى مستقلا بتعبد وان يكون من قبل الاله
والا هصر قال السيد بن السجدي في الامالي باللام في لك الامر لعله قولك فعلت
ذلك لا امرامك فان حذفنا فقلت فعلته الزامك وان حذفنا المصدر ردت اللام
فقلت فعلت ذلك لك فالمعنى المشرح لهذا المصدر كما قال تعالى فمن يرد الله ان
يهدم بيته يشرح صدره للاسلام فلما حذفنا المصدر وجب اثبات اللام وكذا قولك رفعنا
لك ذكر كاي ورفعنا لك ذكر كاي رفعنا تشریفك ذكر كاي **قوله** كان المشركون
يعيرونك لخصته ان قولك المشرح لك صدر كاي سبب نزوله ان المشركين كانوا يعيرون
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالفقر فاهتم لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل
ذلك بقولك المشرح لك صدر كاي فدل الاستعظام على انكار نفى الاشراج مبالغة في اثباته
يعني المتركيب فعمل الله بك في بدء امرك من اشراج الصدور والرفع من الذكر وانت
عزيزا لم حينئذ شئ ما تعلمه الآن وانت يومئذ خامل الذكر ففعلنا بك ما فعلنا لنفسك
على ذلك ولا هم بتعبيهم هم لك والمؤمنين بالفقر مع العسر يسرا **قوله** وقد روي
مرفوعا **قوله** في الموطأ عن زيد بن اسلم قال كتب ابو عبيد الى عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ما يذكره جموعا من الروم وما يتخوف منهم فكتب اليه عمر رضي الله عنه اما بعد
فانه مهما تنزل بعد من شدة جعل الله بعد من جأولن بقلب عسر يسرا **قوله**
هذا عمل على الظاهر والمعنى بالظاهر اللفظ المحتمل الرابع ادر فتملأتم بقرينه ناهضه
يعني ما ذكره على الظاهر فان ما في التنبيل يحتمل التكرير والاستيناف والفقرينه
التي ترجح احتمال التنبيل اي الاستيناف لانه اوفى بها واتبعها هو ان مبنى ان موعده
الله لا يحتمل الاعلى او في الاحتمالين نقول ان موعده لا يحتمل الاعلى او في الاحتمالين عطف
لتفسيره على قوله رونا على قوه الرجا وهو على عمل بالظاهر كذا قوله والقول به الى اخره
بيان الاحتمالين فعلى هذا يوم تكثر كل في قوله ابن عباس فاذا المراد المقصود وذلك
ان بالتكثير في يسر فتملأتم يرا منه بعض من اليسر وان يراد منه الفهم ولما كان بنا
الامر على قوله الرجا راجع الثاني والفرق بين هذا والا وان دلالة الاول على المراد بالوضع
كما يحى ودلالة الثاني على علم بالزوم والتمسك به فان التنبيل في يسر اقتضى ان تنهاه في
بابه ولم يكن تنهاه فيه اذا لم يرد به يسر الكرامة من ذلك تعدد اليسر وان
يقال ان يخلص عنه يسرته واليه الاشارة بقوله وذلك سران في الحقيقة واذا ذهب
الى هذا فعني في التنبيل فان ابلغ من الاستيناف وكولا التنبيل بالاشارة على هذه
الطريقة لم يعمد ذلك ويحتمل ان يقال لما كان ورد في الآية في حق الصحابة الكرام
ورعد الله بالفرج بعد الشدة وجب ان يجعل على يسره كذا روي اما في الدنيا فالغنى بعد
الفقر والقرينة بعد الضعف وبالعز بعد الذل واما في الآخرة فلما كان فيه **قوله**
واغناك العسر واحدا **قوله** في الامر التفرغ عند المحققين موضوعا للامارة

والعهد قال صاحب المحرر اعلم ان اللام لنفس الاشارة لكن الاشارة تقع باره الى فرد
لما طبع به عهد واخرى الى جنس فعني اللام واحد على كل حال فاعرفه فان غلط الناس
فيه غطيم وهي فابعد مدحها **قوله** فاذا كنت لا بد من تعبد ومشار اليه فاذا جاءك
الكلام ما يصلح ان يكون مشار اليه باي وجه كان معلوم قال البردوسي ان اللام المعرفه
للعهد وهو ان يذكرك شئ ثم يعاد فيكون الثاني هو الاول مثاله قولك علمنا
نعم اقر بالفت معتدا بقدر شئ ثم يعاد كذا ان الثاني هو الاول واذا كان كل واحد
منهما تكرر جال الخلاف في ان اتحاد الجنس شرط لان يكون الثاني عين الاول فعند
اي جنسهم رضي الله عنه يعمر وعندي يوسف لا ويرى صاحب صاحب المطلع من
الغزاة ان العرب اذا ذكرت فذكر ثم اعادتها نكروا مثلها صارنا ثانيا لنفس كقولك اذا
كسبت درهمها فانفق درهمها فالتاني غير الاول فاذا اعادتها معربا فهي وذكر
الرجاج نحو وقال السيد في الامالي وانما كان العسر معروفا واليسر منكرا لان الاسم اذا
تكرر منكرا فالتاني غير الاول كقولك جاني رجل فقلت لرجل كذا وكذا وكذا ان
كان الاول معرفا والثاني نكرا نحو حضر الرجل فقلت لرجل كيت وكيت فان كان الاول
نكرا والثاني معرفا فالتاني هو الاول وكذا في ذكر المعرف بعد المعرف نحو حضر الرجل فقلت
الرجل وكذا وكذا قال ابن عباس لن يخلع عسر يسرا **قوله** فما معنى هذا التكرير
الفا على انكار يعني اذا اريد باليسر ما في كبريت من الوهم فالاول حينئذ جاء التنبيل
معرفته فما معنى التنبيل **قوله** فماذا فرغيت من صلايكن فاجتهد في الدعاء عطف على
قوله فاذا فرغ من عبادته دبرها باخرى فان خصصها بعبادته فرغيت فاصب كلامها
مطلعات نحو ان يجريا على اطلاقها ان يقال فاذا فرغيت من عبادته دبرها باخرى وان
يخصصها بالصلوة والدعاء لان الصلاة افضل العبادات والدعاء معها او بالبخور والعبادة
كما قبل رجعتا من الجهاد الا صغيرا الى الجهاد الاكبر وبالربنا والصلوة لان الفرائض اكثر ما
يستعمل في الامور الدينية ومنه الجهر بشت فرائد قبل شغلته وهذه الآية
مذكورة في شرح السنه عن مجاهد **قوله** فارغا سبب لانا انما فيه في حديث عن
رضي الله عنه ان لا تترك احدى اركان الاسلام ولا في عمل اخر ولا في عمل اخر ولا في
في دنيا واخر يرجع الى المضاف اليها وهو العمل كانه قال لا في عمل من اعمال الدنيا ولا في
عمل من اعمال الآخرة فقال جامع شئ سبب لانا اذا جاءك فاربغ في غرضي **قوله**
واجعل من غيتك اليه خصصا لخصيص بعد تعدد الجار والمجرور على الفعل قال السيد
في الامالي جاء معناه الفاء الواو والى متعلقه بها بعد الفاء ومثله وثيا بك فطهره انما
ما قبل الفاء ما بعد ها وهذا من عجيب كلامهم لان الفاء يقطع او يدخل في الجواب
وما شبه الجواب كجواب الاسم الثاني في الوصول التي صلته الفعل وهي هاهنا خارجة
عما وضعت له **قوله** السور بجماعهم وعونه وجبنا الله ونعم الوكيل

سورة النمل نحات اناس مكه خلاف اجماعنا

مرآة الرحمن الرحيم وبه تعين قوله بلا عجز مروي
 سكوت الكرم ونفجها الرب الحمرو في ديوان الادب العجمي والتوحيدي وليس
 فيه عجز هذا المعنى الجوهرية العامة يقولون عجز بالسكون **قوله** فاننا نقطع
 البواكير القاصي التين فاكهته طيبة لا فضله له وعند الغذاء لطيف الضم ودواه
 كثير الفج فانه يلائم الطبع ويحل اليلع ويظهر الخلس ويزيل رمال المثانة وينتج
 سائر الكبد والطحال ويسمن البدن والزنشون فاكهه وادامه ووداره دهن لطيف
 كثير المنافع مع لذته لكنه قد يفسد حيث لا دهنه فيه كالجبال **قوله** ونذهب
 بالخرم يقال خرمنا سنانا خمرنا اذا فسد استباحها اي اصورها ونقار الضاحرت
 خمرنا والخمر المذموم **قوله** مفوا مين وقيل امك اي قالوا في موضع امين **قوله** رشتين
 الاساس رشتين جلده اي من الهمم اي شين وشين ونحوه شين كالشئ البالي **قوله**
 ايضا بالبا الموحدة والضاد الموحدة الاساس قال الاصمعي ايض بص وهو الشد يد
 البياض وقال الكيرد هو الرقيق البشري الذي يوشق منه كل شئ وامرأة عضه بصره
قوله فشيء دليف الدليف المشي الى رويد الانثيا مين دلف السح والمقيد دلسا
 ودلونا وهو نوزق الذئب **قوله** حرف الحرف بالتحريك فسا دالبعل **قوله** فحيف
 الاستغاث على كذيب عن بعضهم ان راجح ازيه والتميمه وليس بذلك با على التوحين
 المذخورين كما ينسب عنه الجواب ودخل الفاد في السؤال **قوله** هو على الاول متصل
 اي على ان يراد بالرد الى اسفل ساق فليست الرد اسفل من نخل خلقة وتركيبا وهم
 اصحاب النار او اسفل من سفل من اهل البر كما است قال الواحدي عن جاهد
 شر زدناه الى النار والنار اسفل ساق فليست لان جهنم بعضها اسفل من بعض
 ثم استثنى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات اي لا هؤلاء فانهم لا يردون الى
 النار **قوله** وعلى الناحية منقطع اي على ان يسلط باسفل ساق فليست الرد الى اسفل
 من سفل في جن الصور والنيكل وكذا قال لكن الذئب كائنوا صا حبت من الحمى
 فلهن ثواب **قوله** والذين هم من كرم اي سبب الشيطان مشركون
 بالله والباقي به ليست مصله مشركون بل صلتة محذوفه **قوله** وقيل الخطا ب
 انهم من كرم اي سبب الشيطان مشركون بالله والباقي به ليست مصله مشركون بل صلتة محذوفه
 في السلامات وتكون ما معنى من المعنى من يكره بها الرسول الصادق
 فيسرق ما جيت به من المومنين الخائف او بسبب الذين بعد ظهور هذه الالابل الدالة على
 نبوتك ليس الله با حكر الخا كمن يحكم بينك وبين اهل الكفر وب واذ اقرار
 الخطاب للانسان ينبغي ان يذهب الى المعاني لما سبق في قوله لقد خلقنا الانسان

واحسن تعويدهم وحمل البالتسبب لان الانسان هو المكذب والمعنى اربا الانسان
 ما الذي يكره الي ان يكون كاذبا بسبب تخريبك الجزا وفي الكلام تعجب وتخييل ذلك
 انه تعالى لما قرأ انه خلق الانسان في احسن تعويدهم ثم رددناه الى اذل العر والى
 بحال قد رتب على الانسان والاعاده فيل يعود ذلك عن سبب تخريب الانسان بالجزا
 لان ما تعجب منه كفى سببه وهذا كما ترى فافهم حلي واليه الاشارة لقوله فما سبب
 تخريبك اربا الانسان بالجزا بعد هذا الريل الفاطع وعلى هذا قوله اليس الله با حكر الخا كمن
 وعيد الكفار وانه يحكم عليهم بما هو اهل **قوله** قال بلي وانا على ذلك من الشاهد من
 الكرم من رواه عنه يدي واي دلو عن اي صمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رسلكم من قرا منكم التين والزيتون فانتهى الي قوله اليس الله با حكر الخا كمن
 فليقل بلي وانا على ذلك من الشاهد من **قوله** السور بعون الله حامدا ومصليا

سورة العلق شمع ايه مكيه

مرآة الرحمن الرحيم **قوله** هو اول سورة نزلت
 عن الامام احمد والبخاري وم لم والترمذي عن كثر قال سالت ابا سلم عن اول ما نزل
 من القران قال يا ايها المذنب قلت يقولون اقرا باسم ربك قال سالت جابر عن ذلك
 فقلت له يقول الذي قلت فقال ما احذرك الا ما احذرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى قوله يا ايها المذنب وفي رواية عن البخاري وم لم عن عائشة رضي الله عنها في حديث
 مدي الوجي هو اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق **قوله** ان تعال ان وجهه
 التوفيق بين الروايتين هو ان ما يدي من الامم بانها القرآنة هو اقرا من الاسر
 بالاشيا الا انذارا بها المذنب فمر فانذر **قوله** نخل اسم ربك المنصب على الحال في الكواشي
 الباء دخلت لنذر على الملازمة والتكرير كما خذت من الخطا من واخترت الخطا من او دخلت
 لنذر على البداية باسمه تعالى ومحلها حال ايقا فامتنع باسم ربك **قوله** قل ليس الله شمر
 اقرا الجمله بياك لقوله اقرا بمعنى باسم ربك وكذا في الخطيب من الجا طي **قوله** لا انزل
 علمه وهو اشرف ما على الارض يعني هذا من باب قوله فليكنه وزيله وجبريل يكن
 معصم الاشرف بقوله فاعلى الارض ايما الى تفصل المكيه **قوله** وقال الباقى الذي خلق
 كل شئ ثم افرد ما هو اشرف واظهر صنعا وقدير وقار صاحب الكشف خضعت
 بعد كنههم فهو قوله الذين يؤمنون بالغيب والغيب عام لكل ما غاب عما شمر
 قال واما اخره فهو يوقنون وعكسه قول الشاعر وهو العيش وان سطى حاسدا واب
 يلوم كحاجه لوايها الا ترى ان اللوم اعوم السطوة لان السطوة سبب قوم الى البطلان
 وهو بعض اللوم لا يبطل اي لا يبطلى وقلت انما علل تخصيص الانسان بالذن قوله
 لان التمر الى اليه لان الامر فخره المنزل مثر تب على وصف الله عز وجل خلق الاشيا ثم خصيص

الانسان وذلك انه صوا كمشرق باننا انزال اليه **قوله** خلق الانسان كما قال الرحمن
علم القرآن خلق الانسان عن بعضهم استشهد به من حيث ان خلق الانسان خلق
عظمه **قوله** سقره ان قوله الذي خلق خلقه علم القرآن في ان المراد منه خلق
الانسان فانهم عاينوا المراد من قوله علم القرآن علم الانسان القرآن ثم قيل خلق
الانسان بغير اوصافنا للجمال كما قيل خلق الانسان علمه البياض كذا في القافي قوله قيل
الذي خلق عطفه ما بعده قوله مراد وما توسط بينهما اعتراض وممكن ان
يبال اليه اذا جعلته الصلة خلق الانسان كان المقصد في علمه ان يراه هو خلق الانسان
لا ان يراه فقال انما لانه خلقه للقرآن كما قال الله واخر ذكر خلق الانسان عن
ذكره ثم اتبعه اياه ليعلم انه انما خلقه للقرآن ولحيطة به علمه الرجيه وكتبه **قوله**
الاكرم الذي له كمال في زياده كرمه الكواشي الاكرم الذي لا يوان به كرمه ولا
يعادله في الكرم نظرا واكرم بمعنى كرمه وقوله ينعم على عباده بيات للجمال الاول
قوله حيث قال الاكرم الذي علم بالقلم وجعله توطيه وتجهيد لقوله الذي علم
الانسان يعني لما اطلق الاكرم واكرم في معرض افعل ليدرك على الكمال في زياده
الكرم وعلى الانعام الذي لا يحصى ثم ارد في بقوله علم بالقلم وجعله توطيه وتجهيد لقوله
علم الانسان ما لم يعلم علم ان ليس وراء التكريم رافاده القوايد العملية تكريم وفي
ذكره حال الانسان واخبرنا وهو كونه علقه وانها حاله وهو صيرورته عالما
وابصالة الى اعلى المراتب غايه الامتنان يعني كان ذليلا مهنا فافتنى كرمه
الربوبية الى ارتيابه ذروه العز والشرف بتفضله ولطفه ثم في جعل علمه بالقلم وطيه
ادماج وتبنيه على فضل علم الكتاب **قوله** ولعظمه في صفه القلم قبل بعينه بنفسه
قطن الخسلي ضيقه الخط الرقص كالنقش والرقش جمع الراسخ والارافر جمع
الرقم وهي حبة في السواد ريباض ورواقم من الرقم وهو الغنا به والمردى جمع
المردية وهو السكين العريض يقول رب اقلام منقوشه كمثل الاراقم متقاربة
الخطوط لا تجد في البير الا اذا قطعها السكين **قوله** ردع لمن كفر بنعم الله عليه طيفانه
الباقى بنعمه صله كفر وطيفانه مثله في كتبه بالقلم **قوله** وان لم يذكر لولا ان الكلام
عليه اي وان لم يذكر الكافر بنعم الله الطاغى على ربه فان الكلام الباقى دل على
انه خلق الانسان من العلقه ثم علمه ما لم يعلم فربعه من حضيض الخسبه الى تنوع
العلم والعرفه وكذا في الدلائل وهو التعليل بقوله ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى
فتعبد بعد قوله ما لم يعلم ما يبيح ان يكون طاردها له كانه قبل خلقنا الانسان من
علقه وعلناه ما لم يعلم ليشعر تلك النعمه الجليله وطغى وكفر كلما ان الانسان لسطغى
ان رآه استغنى على حاجته من التوفيق عايله وفي الكفا شي من قوله ان يكون تبينها فيقن
على ما قبله ورد عاقله على رغبه ارشد الرقن على ما لم يعلم تام قالوا اول ما تزل من

من القرآن هذه السورة فلما بلغ الموضع جبريل طوى النبط فحكي القرآن بانه وقف تام لمقطع
جبريل عليه السلام الكلام عند ولان الكلام تمام لا يحتاج الى غيره **قوله** روى عنه
لعنه الله اي عن ابي جبريل الحديث من رواه الامام احمد **قوله** جبريل والنجاري عن ابي هريره
قوله قال فوالذي كلف به اي فوالذي كلف به ارجل قال المصنف يحكي الراوي
حلفه كي لا يذكر الايات والعزب الذي كلف به **قوله** وهو لا واحده اي اولي اوجه وهم
الملايكة فقوله تعالى نجعل المليك رسلا اولي اوجه روى الحديث ان المليك لتضع
اجنحه رضى الطالب العلم **قوله** ومعناه اخبرني عن مني بعض عباده الله قال الامام
ان كان علي الهدي خطا بطن فيه وجهات اخرها انه خطا بطن النبي صلى الله عليه وسلم
ولو جعلناه لغيره لاختل النظر لان اوله الاول والثاني خطا بطن له كانه تعالى يقول يا ايها
المرسل ارأيت ان كان علي هدي واخبر الراي الصايب والاهبط والامر بالتقوى اما
حي كان ذلك جبريل من الكفوف لله والنهي عن حشره اي طغى عليه انه كيف فوت علي
بنفسه المراتب العاليه وثانها انه خطا بطن الكافر لان الله تعالى كما نشأ هو للظالم والمظلوم
والمول العاقل من يديه المظلوم والنظام والحاكم الحاضر عند المدعى والموعر عليه مخاطبه هذا
مره وهذا مره فلما خطا بطن النبي صلى الله عليه وسلم لم يوافق ايته الذي نهى عبدا اذا صلى التفت الى
الكافي وقال ارأيتني كما قرآن كانه صلواته صدى ودعاه الى الله امر بالتقوى انزهاه
مع ذلك **قوله** بنا الكلام على التاثير طيه وعلى التاثير في عبدا ومعلوم لانه الرسول
صلى الله عليه وسلم دل على ان المقام مقام اركان العنان والكلام المنصف لفظ البعض او كافي
قوله بعض عباده الله وقار كما تعتقد ثانيا ثم تلت بقوله كما تنوون تخيفون الكواكب
ان يحزن الخاطيه بقولكم ارأيت غرا النبي صلى الله عليه وسلم وغير الكافر لقوله اخبرني عن
نهي بعض عباده الله فان الناهي والمنهي خا رجاء عن مورد الخطاب فبانه تعالى يجعل
الغير كما بينه اهل الحق واهل الباطل وبهضم من حق اهل الحق ويقول لراي الحاكم اخبرني
عن من نزعها انه على الحق ويمنع عبدا من عباده الله عن عباده الله وطاعته لا تقول انه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصفوته من خلقه بل هو بعض خلقه او يامر بعباده الله والاثبات
وتعديدا لانه امر بالمعروف والنهي عن المنكر ايضا عما يقول نحن ان ذلك الامر والناهي
حاصل هذا التعديب للحق والتوى عن الدنيا المعجم فاحكم في ذلك قال بعضهم ارأيت
واحاها متوجهات الى الربيع وهو مقدر عند الاول وتترك اظفارهم اختصارا كما في قوله
تعالى اتوا فافزع عليه قطرا مثاله ان يقول اخبرني عن زيدان وتقدرت عليه
اخبرني عنه ان استخرجته اخبرني عنه ان نوسلت اليه اما يوجب حق تدبيره **قوله**
تدبيره ان كان علي الهدي او امر بالتقوى يعني الشرط قوله ان كان علي الهدي رجلا او مادل
عليه جزاء الشرط الثاني وهو العلم بان الله يرى وترك ذكره اختصارا **قوله** فكيف
صح ان يكون الاستفهام جزاء للشرط وخطا صه الجواب ان الاستفهام دخل بين الشرط

والجزء مفرقة للتحجيج **قوله** الزجاج في قوله تعالى فاصبح حلقه كالمعراج
 اقامته تنفذ من النار الكبريات موكدة معارده بين المتواضعين للشرط
 وبين الكبر للظهور في هذا الاقبال اكرمتك انكر مني الامع من استمر مع الاكرام
 واستمر مع عدم المبالاة فان قلت **قوله** ذكر ان الذي من مع الجملة الشرطية هي في
 موضع المعنويين لا في مبدء وخبر والخبر شرط وجزا هذا صحيح في اراستة الاول
 واما المالت فليس فيها سور الجملة الشرطية وقد تقرر انه لا حذف في المعنوي الاول
 الا اذا كان الفاعل والمفعول انتم واحد نحو قوله تعالى لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
 الله امواتا على القراء بالياء التي في اية لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا وانما
 حاز الحذف في الاصل مستنداً للحذف كما حذف المبتدأ لكن بذكر الشرط **قوله**
 انما لا يحز حذوف المعنوي الاول للالباس فاما اذا اقامته قرينه يحلوا الفاعل والمفعول
 شيئا واحداً او شمر قرينه طاهر تذكراً على الحذف كما نحن بصود من تفرقة في
 القرينة الاولى في المانع من الجوانس وقد سبق المالك وصاحب المتخفة في سور النقص
 جعلا ذلك على ان اراستة استجنا في متعلقه الجملة الشرطية وتفاعل كذب بغير راجع
 الى الناهي بالامر ولا يحتاج الى شيء اخر كما في قوله تعالى قل لا اراستة انما كرم غدا لله
 او اتكم الساعة اغتر الله تدعون في وجه **قوله** وامر بعبادة اللات اشارة
 الى تفسيره لقوله وامر بالتقوى على زعمه عما قال امر بالمعروف والنهي عما امر به
 من عبادة الاوثان كما يعتمد **قوله** قوم اذا يفتح الضريح البيه السبع الصرايح ومع
 الصوت واستنقذ اي ارتفع اذا صوت المصوت ويرى اذا فرغ الصرايح والفرع
 الرعب والتصريح ايضاً والاصح والصريح المستغيث **قوله** والمهر الفتي من الخيل او
 بافتح اي اخذ شاحته فربه بالسرع من عز كما امر الراي **قوله** السبع الاخذ شاحته
 الفرس وهي سواد ناصيته قال تعالى لتسعا الناصية واعتبار السواد يقال للراق في
 سبع وبه سفعه عصب اعتباراً بما تعلق من اللون الغامق في وجهه من اشتد غضبه
 يصفى القوم بانهم يغشون المستغيث بسرع ويصرونه بعضهم بالجموع الخيل
 وبعضهم اخذت ناصية الخيل ولا يجمعون **قوله** ناصية بدل من الناصية الى قوله
 وصفتها شعلت بغايتها قال ابن الجوزي **قوله** يلبس جمع بين الناصية ناصية
 واذا به ناصية وهذا لا يقتصر على احدها واجبت ان الاولى ذكرت للتخصيص
 على ناصية كاذبة الناصية والثانية ذكرت تنبيهاً على علم الشفع ليشمل مظاهر على
 كل ناصية هذه صفاتها **قوله** وروى بالخراب والخطا قال الزجاج تاويله ناصية
 صاحبها كاذب كما يقال في حيايم وليله قابض اي هو صايم في نهاره وقايم في ليله
 والمبالغ فيه ان الكافر بلغ في الخراب والخطا ان حشاه من الخراب والخطا صراخه
 على نحو قراهم وجهه يصح الجمل **قوله** كرم ليس صعباً لسان اذ لا اي لهزم ليس

الاساس شعرين الصهبة وهو حمر في سواد ومن الجار هو صاحب البال للعدو قال
 ابن قيس الرقيات ولها لال السيوف شين راسي واعتياقي في الحرب صهبة البال
 قال المياني صهبة البال كناية عن الاعداي قال الاصمعي صهبة البال وسود
 الاعباد يضربان مثلاً للاعداء وانما لم يكونوا كذلك وانشد البيه زينة **قوله** روى
 ان ابا جهل مر برسول الله صلى الله عليه وسلم فحرب اخبره الترمذي عن ابن عباس
 عن مع يعين زينة **قوله** لعفته قال الاخفش قال بعضهم الواجد له راي في بعض
 زيات رايين وبعضهم زينة قال والعرب لا ينادون عرف هذا وكفله من الجح الذي لا
 واحله مثل ابا بيل الجوهري قال ابو عبيد العفريت من كل شيء البالغ يقال فلان عفت
 لعرب وعفريت بعرة وفي الحرب يشان الله بفص العفريت المعربة الذي لا يبرأف
 اهل ولا مال والعفريت المصح والعفريت اتباع **قوله** وفي الحرب عن مسلم واحد
 عن اي هرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرى ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
 فاحترق الراعي عن مسلم والترمذي وابن ماجه والناس عن سعد بن طلبة قال لقيت
 نوبات مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اخبرني بعمل يدخلك الله به الجنة فقال
 سالت ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثر السجود فانك لا تجد الله
 سجد الا رفعك الله بادرجه وحط عنه باخطيه **قوله** السورة يكون الله

سورة القدر خمس ايات مكتوبة

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** ويجعله مختصاً به يريد ان
 الترغيب من باب تقديم الفاعل المعنوي كقوله انا غفب مفضل انا تطهيت حاجتك وفي
 اشعار صيغة الجمع تعطرد وانه كل تعظيم **قوله** الرفع من مقدار الوقت الذي اترت
 فيه فله لطيف حيث قاله راعظم القرائ من ثلاث اوجه ثم قال الرفع من مقدار
 الوقت والظاهر الرفع من مقدار حيث انزله في هذه الليلة فذلك المؤذن بان
 الليلة شرفته بنزوله فيها وصارت خطرة وشرف ثم ترقى في الرفع تقولان هذا
 بقوله وما لا دريك ما ليلة القدس ثم لا اعل تقول ليلة القدر خير من الف شهر ثم لا اعل
 بقوله تنزل المليك والمروح فيها **قوله** روى انما انزل جله واحد فان قلت
 ذكرت في شرح الخطبة ان الانزال عباره عن تحريك الشيء من الاعلى الى الاسفل وهو مختص
 بالاجل من فلا يجوز في الاعلام فوصف صفة حامله للتناهي وهذا الجار انما يستقيم
 في انزال جبريل عليه السلام القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم ويحذف يتسم انزاله من اللوح الى
 السماء وشعرته فربما ينزل جسم من علواً الى اسفل لان ذلك من غير واسطة **قوله**
 الانزال جسد مستعار للمعاني من الاجل من شبه نقل القرآن من اللوح الى السماء وشعرته فيها
 ينزل وجسم من علواً الى اسفل وقيل انما انزلنا في ليلة القدس وعلى هذا الظهور في عالم الشهادة

الدرج من عالم الغيب الذي هو العالم الاعلى لم يكن ان يفسر بالروح فعل الاول هو مجاز مثل
وعلى الثاني مجاز سبق بالنسبة **قوله** على انما في شهر رمضان روي عن مسلم
والترمذي وابي داود عن زر بن حبث قال سمعت ابي بن كعب يقول وقيل
له ان عبد الله بن مسعود يقول من قام السنة احب اليه القدر فقال انا والله الذي
لا اله الا هو انما في رمضان يكلف ولا يستثنى والله اني لاعلم اي ليلة هي الليلة التي
امر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها وهي ليلة سبع وعشرين من المحرم **قوله** ليلة تدر
الامور نقل الامام من الواحد في القدر في اللغة بمعنى التعديل وهو جعل الشيء على
مقدار غيره من غير زيادة ولا نقصان وقال سميت به لانها ليلة تعدل الامور والاحكام
عن ابن عباس ان الله تعالى على مقدارها كل ما يكون في تلك الليلة من مطر وبرد
واحياء واماته الى السنة القابلة كقول الله تعالى فما يفرق كل امر حكيم وليس المراد
ان تعدل الله لا حدث الا في تلك الليلة فانه تعالى قدر المقادير في الازل قبل خلق
السموات والارض بل المراد انها تتلوا المقادير الجارية الملية **قوله** وقيل سميت بذلك
لخطها نقل الامام عن الزهري انه قال ليلة القدر ليلة العظمة والشرف من موام لولان
قدر عند قلات ابي منزله وشرف ويدركه قوله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر وهو
متمم ان يرا د سنة ان من اتي ففعل الطاعات صار ذا قدر وشرف او ان الطاعات
لها في تلك الليلة قدر زائد وشرف عن ابي بكر الوراق سميت ليلة القدر لانه نزل
فيها كتاب ذو قدر على لسان ملك ذي قدر عليا به لها قدر **قوله** ماهي الاسلام
يريد ان هي مبتدأ وسلام الخبر مقدم وجعل نفس السلام اعطى معنى الاختصاص قال
صاحب الكشف هي ابتداء وسلام خبر مقدم وهو معنى الفاعل اي هي مسلم والابد من
هذا القدر ليصح تعليل حتى به لانها اذا حصل على المصداق لم يجر تعليل حتى به
لانه لا يفصل بين الهمزة والوسو وحوو يعلية بقوله تنزل الملكة والكونان
يكون هي مبتدأ وحتى في موضع الخبر لانه لا فائدة فيه اذ كل ليلة بهذه الصفة **قوله**
وقرئ مطلع النجم الحسن مطمح بكسر اللام والباقون نفعها قال الزجاج من
فتح هذا المصدر بمعنى الطلوع يقال طلعت النجوم طلوعا ومطلعا ومن كسر فهو اسم لوقت
الطلوع ومن كسر ولا يكون ان يرا د هنا موضع الطلوع فسمي السور بجدر الله

سورة البينة ثمان ايات مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم روي عنه ثفي **قوله** لا ينفي مما
نحن عليه من ديننا روي عن المصنف انه قال هذا من باب المجاهية بزمهم وقوله
وما تنزي الذين الزام عليهم من الله تعالى كلامهم على سبيل التوبيخ والتخفيف وجأبه في
نحو النسخ بدل قوله واليتيمية الحجة الواضحة **قوله** والبينة القرآن اول كتابهم بينه ما في

الصحى الاول وروى رسول الله من الله جبريل وهو الثاني للصحف المطهر المنتسخ من اللوح المحفوظ
ذكرت في سورة عبس ولا بد من مضاف محذوف وهو الوحي وكذا ان يرا د النبي صلى
الله عليه وسلم فان قل **قوله** كيف نسبه لار والصحف اليه وهو ابي فليست اذ
تلي مثل المسطور فبهم كان تأليا وشرح هذه الرواية قوله بينه ما في الصحى الاول معناه
ان القرآن فيه بيان اوجه ما في الكتب المتقدمة او هو مصلاها **قوله** التي ذكرت
في سورة عبس معنى في قوله في صحف مكرمه اي صحف منسوخة من اللوح مكرمه عند الله
كقوله تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يحسه الا المطهرون **قوله** لا بد
من مضاف محذوف اي القرآن وحج رسول الله **قوله** ورسول يدركه البينة
قال الامام وقيده الاعلام بان ذاته كانت بينه على سبوتة لانه كان في نهاية من
الجبر في تقرير النبوة وفي غاية من الصدق وكما من العقل وروي عن حجة الاسلام
ان مجموع الاطراف الفاضلة كان بالغافه الى حد الانجاز او ان معجزاته كانت في غاية
الظهور والكثرة **قوله** والليل على ان المراد بالبينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
لا تنفك عما نحن عليه من ديننا ولا تتركه حتى يجتهد النبي صلى الله عليه وسلم الموعود ولعل المراد
في جعل البينة توطئة لذكر الرسول والتعرض بهم وتقوم النبي الموعود الذي هو مقتوب
في التوراة والانجيل كما ويحتمل بقوله اكرمنا به سنة ما في الصحى الاول ولعل المراد
ايضا فرد ذكرهم عن المشركين في بوله وما تفرق الذين او ثل الكتاب كانهم عبر التوفيق
وهو اهل الكتاب لان جود العالم اجمع في انكار الغافل **قوله** صفا قاطنين مطهرين
المراد الصحيف المبسوطة من النبي صلى الله عليه وسلم الوجه والصحة التي يكتب فيها
وجمعها صايف وصحف قال تعالى يتلوه صفا مطهرة اريد بها القرآن جعلها صفا فند
كتب من اجل بصفته لزياده ما في كتب الله والصحف معا ما جعلها معا الصحى المكتوب
وقال ايضا اراد بقوله فيها كتب فبهم ان القرآن مجمع ثم كتب الله المتقدمة **قوله**
اي دين الملأ القمه قال صاحب الكشف لا بد من هذا القدر لانه اذا لم يجعل على هذا كان
اضافة الشيء الى صفته وهو بمنزلة اضافة الشيء الى نفسه قال **قوله** محسن الله
الى القمه وهو لغته لا خلافا للمفطين وانث القمه ردها الى الملأ وقيل رايهم للمبالغة
وقيل القمه هي الكتب جري ذكرها في ذلك دين الكتب القيمة فيما تدعو اليه الامر
به قال **قوله** شميل سالت الكليل عننا تار القمه جمع القيم والقيام واحد وذلك
دين العامين بالله التوحيد **المراد** القمه ها هنا اسم الامة العامة بالقسط المشار
اليهم بقوله كنتم جبرامته وقوله كنوا قوامين بالقسط شهرا لله **قوله** بالدين الحنيفي
كنى عن مجموع لعباد الله والآخر بالدين الحنيفي ومن عطف ونعموا الصلوة ويوتوا
الركاه المقيد بالاطلاص واختصاصها بالذكر دون سائر العبادات الدالة على شرفها واستبداها
بشرط الاخلاص وقال الامام ذلك المجمع كله هو دين الملأ المتعمم المقدر فكما ان مجموع الاعضا

قال العاصم في قوله ذلك ان عيسى ربه ذلك المذكور من الجراء والرضوان لم يخش ربه
لان الخشية ملاك الامر والباعث على كل خير وقد **قوله** وكذا قال ابن كثير الله من
عباده العلم الراي **قوله** رضا العبد عن الله ان لا يكره ما يكره به قضاءه ورضي الله
عن العبد هو ان يراه مؤثرا لآمره ومنتهيا عن نهيها قال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه والرضوان
الرضا الكثير ولما كان اعظم الرضا رضا الله تعالى خص الرضوان في القرآن بـ
كانوا من الله تعالى قال تعالى يستغفون فضلا من الله ورضوانا وقال الجند الرضا
يكون على قدر قوة العلم والرسوخ في المعرفة والرضا حال يسمى العبد في الرضا بالآمر
وليس محله محل الكفر والرجاء والصبر والاشفاق وسائر الاحوال التي تزول عن العبد
في الآخرة بل العبد في الرضا والآخره وليس بل العبد يتنعم في الجنة بالرضا وسبيل الله تعالى
حتى تقول لهم رضا سي احكم داري اي برضا سي عنكم رضيتم وقال **قوله**
الفضل الروح والراحه في الرضا واليقين والرضا بالله الاعظم ومحل استرواح العاقلين
من **قوله** يعون الله تعالى وحسن توفيقه وبالله التوفيق

سورة اذا زلزلت سمات ايات مكيه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تعبدى **قوله** ويسمى الاسم
فعلا الفتح الا في المضاعف وفي التواشي وقد جانا في جزمنا التي تطلع وقصه حال
اسم للغيار وكما من المضاعف وقيل واما بهرام وشهد من نعمات وما القهقار فلفظ
صعيقة والقيح القهر تسدي من الرأى الجمل الصلب وكان احمد بن يحيى وحده تقول
القهار **قوله** الذي ليس بعدد اي ليس بعد زلزله اي ليس فوقه واقوي منه القوي
وقوله وان كانت تالذي لا يعد له ليس بنهاية في الجوده وهو من قولهم هذا ليس مما
يعد غايه في الجوده والكرهه وربما اختصر واوقالوا ليس بعد ثم ادخل عليه
لا النافه للجنس واستعمل استعمال الاسم المتضمن **قوله** اوزلزلها كلمه اي القدر اللائق
بها لرضا والرها قال الامام ابي الزلزله اي المكتوب عليها اذا قدرت تعذر الحى روى
انها نزلت من شدة صوت اسرافيل علم السلام وليس ذلك الا اذا قدر انزلها جبهه ورعه
في ما نزلت من قوله تحدثت اخبارها **قوله** ما لها زلزلة قيل هذه اشاره الى
ان في الحلاله جزاؤه ورجاله من الضمير الجوزي **قوله** فاعلم ان شئ ثبت في
هذه الحال كقول الله تعالى نعم لهم عن الذكر مريض **قوله** جعل ما في جوف امر الياقوت
انما لها الرغيب انما لها قيل يكونها وقيل ما تضمنت من اخبار البشر عند الخشب
وقوله تعالى وتخلل ثنائكم اي احاطكم الثقله **قوله** تشهد على كل احد بما عمل على
ظرفها تقول عمل روى الامام احمد بن حنبل والترمذي عن ابي هريره قال قال رسول الله
صلوات الله عليهم اجمعين لا يه يوم تحدثت اخبارها قاتلون ما اخبارها قالوا الله

اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها تقول عمل يوم كذا وكذا
فهذه اخبارها **قوله** ابن منفعول لا تحدث قبل في السؤال والجواب نظر لان حرف متعديا
الى مفعولين بل هو متعدي الى مفعول واحد والذي ذكره هاهنا هو المفعول به واما ما
المذكور وهو اخبارها فمفعول مطلق وهما لا يميان متعديان في اصطلاح النحاة
لغوا اذا ذكرت خصصه المصدر في هذا الباب جعل منصوبا وتسميه بعض النحاة
حشد مفعولا نائيا نحو حدث زيد عمروا قايما ويقال حشد هو متعدي الى ثلثه
مفاعيل وقد ذكر وحقق في موضعه انه ليس كذلك وانه متعدي الى واحد وان زيد
قائما نصب لوقوعهما موضع المصدر واما اذا ذكرت المصدر بلفظه نحو حدثت حديثا
وخبر فلا يقول احد انه متعدي الى مفعولين والركيل على ما ذكرنا ان ابن الحاجب بعد
ما بين ان زيدا قايما نصب في مثل هذا الموضع لوقوعه موقع المصدر لا لكونه متعديا نائيا
وبالتا قال يعون الله تعالى كيف يجمع ان يعون ما ليس بفعل في المعنى مصدر وهو المفعول الثاني
والثالث ثم قال والجواب عنه انه لم يكن مصدرا باعتبار كونه زيدا قايما ولكن باعتبار
كونه حديثا مخصوصا فالوجه الذي صح الاخبار به عن كونه اذا قلت حدثت زيد عمر
منطلق هو الذي صح وقوعه مصدر **قوله** يمكن ان يقال ان حرف واخواتها متعديا
الى مفعول واحد حقيقته وجعلها متعديا الى ثلثه او الى اثنين تجوزا وبعضهم قال في
الفصل حديثه اجري مجرى اعلمت لموافقته له في معناه فعدي بتعديته قال صاحب
الاقليد الاصل في نيا ونبا واخبر وخبر التقدي الى مفعول واحد نحو انما زيد ارجو
ثم حذف الجاء فيقال انما نه كذا وفي التبريل من انباء هذا اي بهذا ونبي عبادي
اني انا الغفور الرحيم فاذا عرفت الى ثلثه فليس الا لاجرا بها مجرى علمت فظهر ان
سؤال المصنف مبني على هذا وجوابه يدل عليه حيث صرح بقوله كانه قبل يوم يحدث
اخبارها بان ربك اوحى لها لانك تقول حدثت كذا وحدثت كذا **قوله** الا ان المقصود
ذكر تحدثت الاخبار اي العرض في الآية هو المفعول الثاني لا الاول لان السورة مسوقة في
هذه القمه اي يوم عظم تحدثت فيه الحادثات **قوله** يوم يحدثت تحدثت ان ربك اوحى لها
اخبارها والظاهر ان الباء على هذا كالباء في قولك لبيت لقيت فلانا لتلقين به رجلا متنا هيا
في الخبر المعنى يوم يحدثت تحدثت ان ربك اوحى لها اخبارها المتنا هيا في بابها فيكون
من باب الخبر وكذا قال علي ان تحدثت بان ربك اوحى لها تحدثت في اخبارها
قال تعالى واذا اخذنا من النبيين مثاقيلهم اي قوله واخذنا منهم مثاقيلهم انما اراد
بالثاني لا الاول بعينه اي اخذنا منهم مثاقيلهم وعلية المال يصحني كل نصيحه ان تصحني
في الدين مجرد من النصيحة في الدين النصيحة الكاملة وغير قول الشاعر ما نالني كل المنا
بنياد وكانت بحاله كخطفه طائر فلما استطعت انطعت على الدجا انطوت ليثنا
سواد الناظر **قوله** وهو جازي استعاره تمثيلية كما سبق في قوله كن فيكون شبه

اراد اظهارها من الاحوال بما يلقى اليها من الامور لاظهار ما يراى منه من سره الامثال
قوله هذا بطن هرشي البيت هو شي عقه في طريق مكة قريبه من الحنفه لطريقات
مخاطب صاحبها ويقول لها سيرا في بطن السنيه او في قفاها فان في كلا الجانبين طريقا
للابل وهذا مثل فم هذا الطريق من جهتيه قيل كان الاعراى ظن القدر والتاخير
في هذا الموضع جازيه وهو خطأ فانه عقل من اللطائف القراءه ولا معنى لاي راد هذا البيت
في هذا المقام فكان تركه اولى لان العناية منوطه بالخير والشر عارض قال القاضي
في قوله تعالى من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا فلناجره لا يجرى اليه من انما
وعملوا الصالحات من فضل الله لا يحب الكافرين ليجزى عليه ليعهدوا والاقتصار على جزاء
المومن للاشعار بانما المقصود بالذات **قوله** لانه جابعد قوله يصدر الناس اثنتان
يعنى فمن يعمل مثقال ذره خيرا يره ومن يعمل مثقال ذره شرا يره تفصيل للناس
وهو فرقتان السعد والاشقاء اي الآيه مختصه بالانتصاب سؤاله مبني على عتريه اجابها
ان حسنة الكافر محيطه بالكفر وفيه نظير فان ارد انه لا يتايب بها فعيجه واما تحفيق
العذاب فغير مسلم وقد وردت فيه الاحاديث ان حاتم اخفنا الله عنه لكرمه وفي حديث
ابى طالب وغيره فلها اثر في كفيف العذاب وتايبتهما ان اجتاب الجاير يوجب
ركعتين الصغار من غير خلاف فذهب اهل السنه فمكفر الصغار باحد من اهل التوربه
واما عتبه الله للمكفره فهذا السؤال ساقط عندنا وقال الامام محمد بن زكريا ان حسنة
الكافر ان كانت محكمه بكفره لكن الموازنه معتبره عند عمر فقدرت في الكتاب تحيط
عقاب كفره وكذا القول في الجانب الآخر فلا يكون ذلك قادحا في عموم الآية **وقلت**
الآيه تحمل معنى ان يراى باحد القريبتين السعد والاشقاء فالتعريف
الموصول وان يراى العموم في كل قريبه كما يقال فمن من المومن والكافر شره
وعلى الاول ورد الكلام المصنف وما روى يحيى السنه والامام عن محمد بن كعب القرظي
فمن يعمل مثقال ذره خيرا يره وهو كافر فانه يركب الاخر وليس له فيها خير ومن يعمل
مثقال ذره شرا وهو مومن كافر ذلك في الدنيا في نفسه واهله والمصنف قاله حتى بلغ
الاخره وليس له فيها شر لكن قصدا للمصنف في ذلك ادخال من تحب الخير في امره
محكمه الكفار والاشقياء لان حسنة من ترك الجاير محكمه به فلا يري غير الشر كما
ان صفات مجتنب الخير مكفرة به فلا يري غير الخير يعلم ذلك من سؤاله وعلى الثاني
ما رواه الرازي عن محمد بن مقاتل بن عجل مثقال ذره خيرا يره في كتابه فسر ذلك وروى
يحيى السنه والامام عن ابن عباس ليس من مومن ولا كافر على خير كان او شر الا اراده الله
تعالى اياه فاما المومن فتعذر له سياته وبشيبه حسنة واما الكافر فغير حسنة
تخسر ويغرب سياته وهذا الاحتمال يبيح النظر والمعنى والاسلوب اما النظم
فان قوله فمن يعمل مثقال ذره خيرا يره من قوله يصدر الناس اثنتان

ليروا اعمالهم فيجب التوافق والاعمال جمع مضاف ليعيد الشمول والاستغراق ويصدر
الناس مقدر بقوله اثنتان فيفيد انهم على طرائق للنزول في منازلهم من الجنة والنار
كسب اعمالهم المختلفة ومن ثم كانت الجنة ذات درجات والنار ذات درجات
واما المضي فانها وردت لبيان الاستعصاف في عرض الاعمال والجنة اسم علم القول
تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان فعال حبه من
خرد لا يتنازرها وكفى بنا حاسبين واما اصلا وفرعا الاسلوب فانها من الجوامع الحاوية
لفوايد كثيره اصلا وفرعا روي عن البخاري ومسلم عن ابي هريره لم ينزل عليهما شي
الا هذه الاية الجامعة الفاظه ولذا يروى عن الكرمي عن صدقه المحرر والقاراه ابي
المغفرد في معناها فذا الرجل عن اصحابه اذا شذ عنهم وروى الامام احمد عن
صعصعه بن معاوية عن عمر بن الخطاب انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقرا الآية فقال احب
لا ابالي ان اسمع غيرها وفي الحقائق قبل لبعض الحكماء عطف فقلنا الآية فقال السائل
فقد انتقم الموعظ **قوله** من قرأ اذ انزلت اربع مرات روي عن الترمذي
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اذ انزلت عرفت له نصف
القران ثم اليوم

سورة العاديات احدى عشر ايه مكيه

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** والضج صوت انفاسها
الراعي الضج مثل انفاس الفرس حينها بالصباح وهو صوت الثعلب وقيل هو
الكنف العدو وقد يقال ذلك للعدو وقيل الضج كالضج وهو من الضجيم والعدو
عروه كشيئه بالنار في عثره حركتها وعن بعضهم صبح الخيل في عروها اذا سمع من افواهها
صوت تليس بصهيل ولا حجه يعني انهن في المعركة عند العر والفر **قوله** نار الجحيم
الجوهري الجاحب اسم رجل خيل كان لا يوقد الا نارا صعيجه مخافه الضيقان فضرها
بها المثل حتى قالوا نار الجاحب لما قدحه الخيل بجوافرها **قوله** فاصلا الجوهري صلد
الزبد يصلد بالكسر صلود اذا صارت ولم يخرج نارا واصلدا لرجل اي صلد زنده **قوله**
وقيل الضمير لمخار الغارة قال الفراء الضمير في به للمخار الذي انتهى اليه والوضع الذي
يقع فيه الاغارة فان في قوله فالمخار صبحا دليلا على ان الاغارة لا بد لها من موضع
وقال الواحدي يقال وسطت الحيات اي صرت في وسطها يعني صرت تغدو بين
وسط جمع العدو **قوله** ما لم يكن يقع ولا تكلمه روي الاستيعاب قال بلغني
عن الخطاب ان سمع من نسا بني المضر اجتمعن في دار يكن علي بن الحارث بن الوليد فقال
عمر وما عليهن ان يسكنن ايا سلما ما لم يكن يقع او لعلته الهيايه وفي حديث عمر رضي
الله عنه ما عليهن ان يسكنن من دموعهن علي بن الحارث ما لم يكن تقع ولا لعلته
خالد بن الوليد تقع رفع الصوت وقيل شقيق الجوب وقيل وضع الراب على الراس من

من النفع الغفار وهو اولي لانه قرن به والقلقله وهو الصوت فحمل اللفظ على
المعنيين اولي من معني واحد **قوله** فعني تنمع صراخ صادق وتقامه في الصحاح كقولهم
ذات جبر سر رحله الكلمه قبل الجمع الباق من كل اوب ولا يخرج من اصطبل واحد
كما يقال للقوم اذا جاؤ من كل اوب للنصر قد احلوا **قوله** وقرى فوسطن بالشيد
قال ابن جني فراها على رضى الله عنه وابن ابي ليلى وقاداره اي اشرق باليد نقعا ووسطن
بالعدو معا فان المصدر لولا له اسم الفاعل كما اخبر لولا الفاعل عليه في قوله من غلب
لا شرا له اي كان الخرب شرا له فاما وسطن بالتشديد فعلى معنى مررب به جمعا
اي جعلته شطرين فسمين شقين **قوله** ان كانت لا وعزوه وان محفة من
المنقله واسم كانت ضمير الآية ويدر خبر مبتدا محذوف عن منصه في الاصح عقوله
بغالي اذ طول مصر للعلم والتأنيث **قوله** والتقر للثور الكهر من السفر للباع
وكل ذات فحلب بمنزله اكيا من الناقه وربها استعير لغزها قال الاخطا حبرا
الله عنا الاغورين ملامه وقروه تفر الثوره المتضاخمة مضب تفر الثور بولا
من قروه وهو لقه وحفص المتضاخمة وهو من صفه الثور التفر على الجوار عقول
حجر مضب غرب وهو من الاخمى معوج الغمر **قوله** على الفعل الذي وضع اسم
الفاعل موضعه الانصاف والحكمة في مجبه فعلا تصوير هذه الافعال والنفس فان
التصوير يحصل بايراد الفعل بعد الاسم لما بينهما من التوافق وهو ابلغ من التصویر
بالاسماء المتباينه وكذا التصور بالمضارع بعد الماضي **قوله** وحضر هذا
المقام من الفايده انها انما وصفت بالاوصاف الملث ليرتب عليها ما قصر من
الظفر بالصع وعلية العدو فاوقع الفعلين الما ضيين مسبين عن سماء الفاعلين
فاناد ان تلك الموارمه انما حفت هاتن النعتي **قوله** لان تفر بطه تعليل لقوله
انه لنعمة ربه خصوصا لشديد الكفران ومعنى الاختصاص استفاد من تعدد
عمول لنعمة عليه ومعنى التمدد من نبا كنود من تعول ونصدر الجمل بان واللام
في الخبر **قوله** ليربط قريب اي عن مجاز من الحد وقوله لمقاربه تعليل لقوله قريب
من قولهم شئ مقارب وماء مر وامر اي وسط بين الجيد والردى **قوله** الخبيث
المال **الرابع** الخبير ما يرغب فيه الحال كالعقل والعدوك والفصل والتأنيح
والشرعة وقيل الخبير ضريان خبر مطلق وهو ان يكون مرغوبا فيه بكل حال وعند
كل احد كما ورد في وصف الجنة لاخر خبر بعد النار ولا شر بشر بعد الجنة وخبر
وشر مقيدان وهو ان يكون خيرا الواحد وشر الاخر كالمال رجا خيرا الزيد وشر
لغيره وكذا وصفا الله تعالى بالامر من فقال في موضع ان ترك خيرا اي مالا وقال
في آخر الجسوت انما ندمه به من مال وبنين سارع لهم في الخيرات وقال بعض
العلماء لا يقال للمال خبر حتى يحسن كثيرا من معان طيب **قوله** ان علما رضى الله عنه

دخل على مولى له فقال له الا اوصى قال لا لان الله تعالى قال ان ترك خيرا وليس لك مال
كثير والاختيار يطلب ما هو خير وهو قد قال لما يراه الانسان خيرا وان لم
يكن خيرا والخيار في عرف المتكلمين يقال الخيل فعل بفعل الانسان لا على سبيل الاكراه
فقوله على هذا ان كسبا كثر لشديدي المال الكثير **قوله** شديدي ومتشدد
الرابع الشديدي والمتشدد بالخيل فالشديد كوزان يكون بمعنى مفعول كانه
شد كما يقال غل عن الفضال والى كوز هذا اشار بقوله وبالت اليهود بد الله مغلولة
غللت ابد يهر وكوزان يكون بمعنى فاعل كالمتشدد كانه شد ضربه **قوله** اري الموت
بعمام البيب بعمام حمار وعمله كل شئ اخرمه والتا حشر الخيل الذي جاوز الجوف
الخل يقول اري الموت بخمار كرام الناس وكرايم الاموال التي تضمن بها **قوله**
ومعنى حصل جمع في المصحف اي اظهر محصلا مجموعا **الرابع** التحصيل اخراج اللب
من القشور كاخراج الذهب من حجر المود والبر من التين قال تعالى وحصل ما
في الصدور اي اظهر ما فيه وجمع كاظهار اللب من القشور وجمعه او كاظهار الحاصل
من الحساب وهو صلاطير ما يحصل فيه الغذاء **قوله** ومعنى علم بهم يوم القيمة قيل
فيه اشاره الى قوله تعالى فلا يعلم اذا بعث ما في القبور وهو العامل في اذا ومفعوله
مخزوفات اي انلا يعلمهم عالمين ما علموا اذا بعث اي انلا يجازيهم اذا بعث او تقول
اجري العلم مجرى الفعل اللازم اي انلا يكون له العلم في هذه الحال اي انلا يجازيهم
جميعا يعني يجازيهم ثم حقق ذلك بقوله ان ركبهم يوم يوم الدين قال ابو النعمان العامل
في اذا بعث يعلم وقيل العامل فيه ما دل عليه خبرك وهو كثير وهو المعنى اذا بعث
جوزوا وقال صاحب العشق لا يجوز ان يجعل معه كسر لنفسه لان مما بعدك لا يعمل
فما قبله يقال من ابن خبرت هذا الامر اي من ابن علمت والاسم كسر بالضم وهو العلم
بالشي والخبر العالم قال الامام ردت هذه الآية على انه تعالى عالم بالحيثيات الزمانية
وعزها لانه تعالى رضى على كونه عالما بغيره احوالهم في ذلك اليوم فكيف لا يكون
منكرا كافرا

سورة الفارعة احدى عشر اية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** ان الفززدق البييت
ما علمت الذي الذي علمته وهي مخترعة بجمع وقومه اي انهم ضعفا اذ لا جهله اشار
الفراش عشرين اي حضرت في عشرة الليل نارا الذي يصلي بها الشاعر وهو جبر وقيل
عشرين اقترنت قبل ما في ما علمت مصدر بيه والدم معه مقدم اي ان الفززدق
وقومه دوام علمهم ضعفا **قوله** ومنه حديث اي بكر رضى الله عنه الحديث
روى صاحب الجامع الاصول عن نزيين العبدري وذكرنا به بتما في الاعراف
قوله هو من امة البيت وادع كعب بن سعد الغنوي يرفق اخاه مابعث من البعث

من اليوم والعدا الذي يعد وهو حال او هوت امه دعا لا يراد بها الوقوع بل
التعجب والمرج اي اي شيء بعد الصبح منه حين بعد وواي شيء يرد الليل منه حين
رجع وحذف لفظة منه في الموصفين لئلا يلام الكلام عليها كما حذف في قوله السم
منوان بدرهم وفيه معنى التجرى اي بعث الصبح منه ميخا والليل غاما **قوله** بعين
خرى فان بعضهم عبر عن الله بالخبر لئلا يلام في الزرع تنوع في هذا الوقت
ويعبر بآخر الوقت عن كلف **قوله** في التفسير الاول اي اذا فسر الله ما هو به بالبرهان
قوله هو تامة وانما جعل الضمير للزاهية لان الشخص اذا سقط وهلك وصارت
امه تكلوا وخرنا فقد اصابته الزاهية وعلى التفسير الثاني امه بمعنى الماوي وهماويه
من اسم النار واظهر التفسيرين الاول لان فامه ماويه مقابل لقوله فهو في عيشته
راضيه والظاهر ان الشب الى العيش لان الحيوان المختص بالحيوان في القرية الثالثة
بما اردت بعبارة في السابقة بالاسناد المجازي **الرابع** العيش الحيوان المختص بالحيوان
وهو اخص من الحيوان لان الحيوان تعالى في الحيوان وفي الباري تعالى وفي الملك وشتق منه
المعيشة لما يتعش منه قال تعالى نحن قمنا بدمهم معيشهم في الجاهل الرنا وقال
في هذا الجنة فهو في عيشه راضيه وقال صلى الله عليه وسلم لا يعيش الا عيش الاخرة **قوله**
في المرشد ما فيه وقف كات وقال ابو جابر ثم فسر بقوله نار حامية

سورة النكاثر حات ايات مكيه اجماعا

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** صرتم الى المقابر فتعاشروا
باموات فعلى هذا صرتم المقابر كناية عن الانتقال من ذكر الاحياء الى ذكر الاموات
تعاشرنا وانما كان تعاشرا لان زياره القبور شرعت لتذكر الموت ورفض حب الدنيا
وتترك المباحات والتعاشروا هو لا علموا حيث جعلوا زياره القبور سببا لزيد القسوة
والاستغراق في حب الدنيا والتعاشروا في اكثر من رواية عن مسلم وابي داود والنسائي
عن ابى زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعشروا عن زياره القبور فزوروها
وفي رواية اي داود فزوروها فانها تذكركم بالآخره وكثير لهم بنوهم اي عكبرهم
بالكثر من تولد كثره نكثته والتعاشروا تعلق الكثره مالا وعدا **قوله** او اراد
الهاكم التعاشروا بالاموال والاولاد الى ان يتم فاصل الوجوه الثلاثة راجع الى ان المراد
بالزيادة اما الانتقال من الذكر الى الذكر او الى حقيقة الزياره او الى الموت ومعنى
حال من الهاكم وعما هو اولى بكم متعلق بالهاكم **قوله** لن يخلص المعاصم البيت
وقال في القافي عند المراه جمع واتحادها الخليلين قال ابو زيد يريد ان كثر تصدق
وخالف وهل يجمع السيفان ويحكم في عمده الصمد قاله متقاد من حسن التزيير
نبه اي راي الصمد نكلا وكان المراه في الجاهلية يتخذ سرور زوجة خيلا وهو

قوله عشر اي عشر ليال ويرور بكسر العين اي معاشره المعاشرة الخاطيه وكذا التعاشر
والاسم العشره والخليل الزوج المعنى لمن يحصل معاشره امرأه عشر ليال الا ان الموت
ذات الصداق للخليل **قوله** كل اردد وتنبه اي رد الكلام السابق وعنيه على
ما ذكر عليه الكلام الثاني فاعتبر في كلامه معنويه قال الامام كلامه متصل بما قبله
على وجه الرد والتكذيب اي ليس الامر كما يتوهمه هؤلاء من ان المعاشرة الخاطيه
بكثر العدد والاموال والاولاد ومتصل بما بعده على معنى خفا سوف تعلمون لكن
حيث يصير الفاسق تاييبا والكافر مسلما والجرير زاهيا وفي كلام المصنف
اشعار بين المعنيين الكواشي الوقوف على المقابر تامة فان جعل تنبها وان جعل
ردعا الوقوف على كلامه **قوله** ما ذهب اليه المصنف يلزم من استعمال لفظ
المشترك في كلامه معنيه التثافي **قوله** ليس عز لك ان المراد انه اذا ابتدع
بها وقع الاستيناف فيقدر السؤال فما جزاء هؤلاء الففل وما نفع في حقهم بيجاب
حقا يعلمون ما حالهم حين يرون الجسم في الكلام ردد من حيث المعنى واذا وقف
عليها تقع السؤال بعدها اي فما يفعل هؤلاء الطرود من الذين ارادوا ان يمال سرون تعلمون
ما يفعل سرون حين يرون الجسم قال كلامه مستلزم للتنبيه من حيث المعنى **قوله**
صاحب المرشد حتى زرتم المقابر وقوله تامة وبهتد كذا في معنى التهديد والوعيد
قوله يعني او تعلمون ما بين ايديكم قبل المراد بالعلمه ههنا هو علم الشيء في نفسه لا علمه
على صفة **قوله** ذاك في الواو الذي ضمنها لازمه قال **الرابع** لترون نعم الواو وغير
مهموز فضمت الواو لسكونها وسكون النون وقد هزها بعضهم والنون يوت بكرهونها
لان ضمنها غير لازمه لانها حركت لا لتعاقب الساكنين وهمزوا الواو الذي ضمنها لازمه
كقوله وجميع دار وكوزاد ويرايا **قوله** وقرى لترون ابن عامر والقصاسي بهضم
التا والباقوت ففتحها ولا خلاف في الجمع في قوله لترونها بفتح التا **قوله** عيني التقيين اي
الرويه التي هي نفس التقيين قيل اراد عين التقيين نصيبها على المصدر والعين ههنا بمعنى نفس
الشيء كقوله جازيد نفسه وعينه والصواب ان الرويه ههنا بمعنى الابصار لا العلم **قوله**
هذا هو الذي اراده بقوله وكوزان مراد بالرويه العلم والابصار على العطف السعير
قوله وقال القاضي التقيين عيني العينين الرويه التي هي نفس التقيين **قوله** علم المشاهد
اعلى مراتب التقيين وقال شيخ الاسلام قدس سره في العوارف علم التقيين
من كان من طريق النظر والاستدلال وعين التقيين ما كان من طريق الكشف
والنوال وحق التقيين ما كان يتحقق الاتصال عن كون الاتصال بورد راي الاتصال
قوله الجند حق التقيين ما يتحقق العبد بذلك وهو ان لا يشاهد الغيوب كما يشاهد
المراتب مشاهد عيان **قوله** هو بعين من عكف همنه على استيفاء الذات قال
القاضي لمولم لسلطان يوم يدع النعم مخصوص بكل من الهاه دنياه عن دنه لا بالمؤمنين

تقرينه والنصوص الكثيرة كقوله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات
من الرزق وقوله كلوا من الطيبات وقيل ما وجد عن اي هوي من حرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذا هوي الى بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ما اخرجكما من بيتكما قالوا الجوع
قال وانا والذي نفسي بيده اخرجني الذي اخرجكما لي وبيت انصاري فياء هو يغرق
فيه بسر وتمر ورطب وذبح لهما فاكلوا من الشاة والعذوق وشربوا فلي ان شبعوا
وروا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما والذي نفسي بيده لتسالن عن هذا النعم يوم القيمة
الحديث مختصر وروي الواحد عن مقاتل يعني كفار مكة كانوا في الدنيا في الخير والنعمه
يسالون يوم القيمة عن شكر ما كانوا فيه ولم يشكروا رب النعم حيث عبدوا غيره
واشركوا به ثم يعذبون هذا قول الحسن **وقال** يؤيد ان الخطاب من اول السور
مع المكاشرين والمتباهين وهو كثره على ما سبق ولما كان الاشتغال بنعيم الدنيا
من صفات الغافلين وكعب على المؤمنين ان كثر عن رذائل الاخلاق غلط رسول الله صلى
الله عليه وسلم حيث قال لتسالن عن هذا النعم يوم القيمة لانه صلوات الله وسلامه عليه

سورة الهنر وسبع ايات مكيه خلاص

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** الهنر الكسر عن بعضهم
الهنر كالتنمر هنر الشيء في كفى ومنه الهنر في الحروف وهنر اعصابه تعالى هانر وهانر وهنر
قوله وينا فله يولد على ان ذلك عاده منه لا تنضاف ما ما احسن مقابله الهنر
والهنر بالخطبه لانه لما وسمه بهذه السيمه وبما يدل على الرسوخ والممكن نوعا منها
بهذه الاصناف ليحصل المتعادل بين الفعل والجزا **وقال** منه لطيفه اخرى من
حيث التعادل وهان الهنر فيه معنى الكسر من الاعتراض والخطم فيه معنى الكسر من
الاضلال والنبذ فيه استحوار واستعمال لانه كان يزعم انه من اهل الكرامه قال في قوله
فاخزنا وجنوده فنبتناهم في البيوت سيرا استخار الهنر واستعمال الاعداد هم كصاحب
احد من احد في كفه فطرحه في البحر ردك الواحد عن مقاتل هو تخلف العظام
وقال كل اللحم حتى يهجم على العلوب **قوله** والفص منهم كوهن وعرض منه بعض
بالحم اي وضع ونقص من اقدار وعرض منه عرض الطرف والصوت خفضها وعن
الملايه كفه **قوله** وان اغيب فانتهى الهنر الكسر قيل اوله ان الذي يودي اذ لا يقتني
كزياد واشد الزجاج الزباد الا عمنه اذ القسمة عن سخط مكاشري وان تعينت كنت
الهانر كالهمنه ابن السكيت الكسر التسميع تعالى كثر الزجل واقتروا بسم كل ذلك
سروا سبه للاسنان **قوله** بالا وايد الاساس ومن الجار فلاك موكع وايد الكلام
وهو عرسه وباو ايد الشعر وهي التي لا يتأكل جوده **قوله** او نصب على كذا قبل كذا
ان يكون صفة لكل لانه معرفه كما ذكر في قوله كل نفس معها سايع وشهيدان على معها النصف

على الحال من كل يعرفه بالاصناف فما كان ماهر في حكم المعرفة **قوله** وكوزان يكون السبب
خاصا والوعيد عاما روى الامام عن القراء انه قال كون اللفظ عاما لا سنا في ان يكون
المراد منه شيئا معينا كما ان انسانا لو قال لك كذا زرك ابدأ فتقول كل من لم يزر زرك
لا ازره وهو المسمى في اصول الفقه بتخصيص العام بقرينه العرف **قوله** وليكون
جاريا مسمى التعريض بالوارد فيه يعني اذا كان الوارد فيه الاصل واميه والوليد وجاه
لفظ على العموم تعريضا كان زجره واكلى فيه اذ لم يصرح باسمه حتى يلبس لما كان في حكم
التمهل بل سبغته على الكفر في احوال نفسه وانه هل دخل في هذا العام او الناس بها
اعصاب به خيرا كبريه ونقص من حقه **قوله** صنواي في قول الشاعر مهلا اعاذل
حرب من حلفي اني اخو لا توام وان ضنوا فقولوه وقيل وعد معناه وعد عطف على قوله
وعوده اي جمع المال وضبط عدده فعلى هذا هو مفعول فعل مجزوف على طريقه قوله علفته
تبنا وما باردا **قوله** او يجعل عطف على حسب وقوله او هو تعريض عطف على قوله اي لم
المال امله الى اخره من حيث المعنى وكذا غير العباده فهو وجهان على تقدير وجوب بلشه
وتقدير ذلك ان يحسب حال من الضم في جمع والحساب اما حساب الخلود في الدنيا او في
النعم ابد كما قال القائلين رددت الى رب لا احد مني منها متقلبا وقال العاص بن
وايل لا وتيت مالا ولدا وعلى الاول الحساب اما حقيقى فهو المراد من قوله احسب ان المال
تركه خالدا في الدنيا وعلى الثاني مجازى فهو المعنى بقوله وعمل من شيا كبنيات كما قال تعالى
اتبنون بكل ريع آية تعبثون وتجدون مصانع لعلكم تخلدون وعلى الثاني الاية تعريض شعر
المناصب على الاول ان جعل الذي بدلا من كل لان المعنى وبيل للذي جمع مالا وعدده وطورا بعد ذلك
امله ووقع في الغرور لانه حسب ان ماله تركه خالدا في الدنيا وعلى الثاني ان جعل نصبا على النعم
لان المعنى وبيل للخاص عن الفاسق اعنى الذي خزاوه على الطعن والفسوق جمع المال والاستعداد
على الرحال ومع ذلك يجب ان ماله يخلو في النعم كمالا لينتد في الخطمه بل الذي يخلو صاحبه
في النعم المقسم اي في الجنة هو العمل الصالح كقوله تعالى يوم لا تنفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب
سلم محمد بن جصل من الرجحين نشر لما لوف في قوله الذي بدل من كلا ونصب على النعم والله اعلم
قوله لراقد راس لم اسم اي ما جعلت مالى فداء لعرضي منه لا سلم من اذاه وان شدة اصوات عني
بما لي لا ادسه لا بارك الله بعد العرض في المال **قوله** لبنوه الزمان الاساس بنا على فلان
فارقتى وبيى وبينه ساوه وهو يشكو نوه الزمان وجنوته **قوله** كلار دى له عن حبانة
قال الامام اي ليس كما ظن ان المال والعدو يخلد بالعلم والصلاح قال على رضي الله عنه خزان
المال وهم ارجيا والعلم باقون ما بقى الدهر او حقا لينتد واللام جواب القسم تدعى
حصول القسم في كلا ولينتد الا هان والكفر لانه كان يزعم انه كان من اهل الكرامه **قوله**
ولا شى في يدك الانسان لطف من الفؤاد الراءى الفؤاد كالفؤاد كذا يقال فؤاد اذا
اعتبر فيه معنى لنفاذ اي التوقد يقال فادت اللحم شوته ولحم فمد مشوى وتخصيص الافيد

في قوله تعالى تطلع على الافق تنبيه على فراط تأثيره **قوله** او يطالع على سبيل الجار معادن موحها
وفي اختصاصه بلفظ معادن بلوح العكس معنى قوله صلى الله عليه وسلم الناس معادن كمعادن
الذهب والفضة ولما كانت افقده هو لا يحمل فقر الرجب والكسب من العقائد الفاسدة الموحية
لنار قار ريد احراق كل احد على قدر استحقاقه فيل يطالع على الجار معادن موحها و**قوله**
التي سبى قال ابو سعيد انها تعلم مقدار ما استحق كل منهم من العذاب لما كان في قلبه من الكفر
والعقائد الفاسدة من قولك اطلع فلان على امرنا اي وقف عليه وعلمه اي جعلها الله كمثل تحرق
كل احد على استحقاقه لا يزيد ولا ينقص كارتها وقعت على مبلغ استحقاقه قال ولما جاز وصفها
بالعقيد وانها تدعو من ادبر وتولي جاز وصفها بهذا **قوله** موصدة مطبقه الرابع
الوصد حجرة تجعل للمال في الجبل يقال او صدت النار واصدته اطبقتة واحكمتة قال تعالى
عليهم نار موصدة وقرى بالهمز **قوله** وقرى في عمد ابوبكر وحمزة والكسائي يضمن
والباقون يضمنون **قوله** الابواب العمد قيل على هذا في عمد حال من الضمير في موصدة اعني
العايد اليه الابواب وعلى قوله موثقت في عمد حال من الضمير في علمهم **قوله** مثل المناظر
المفطرة الفلق وهو شبه فيها حروف يدخل فيها ارجل الخمسين وتلك الوجه الاول
مناسب لما روي ان الآية نزلت في اخفص بن شريف واميه بن خلف والوليد بن المغيرة
واعسانه برسول الله صلى الله عليه وسلم انه تعالى لما بين ان الخطمه هي النار التي يطالع معادن
موجها اتجه قوله انها عليهم موصدة في اي النار كالعبد استحقاقه هو لا سببا عساها
خر البشري فكانت عليهم موصدة مطبقه والبرياسهم من الخروج وتيقهم كسبل لا بد والباقي
مواضع لان يراد بقوله لكل همزة لمنه العوم وهو المشار اليه بقوله وهو كسخر الذي ياتي
بالاوابد ولا صاحبك لانه يطعن في اعراض الناس كاللص الذي يسرق اموالهم وعلى
هذا يلزم مخطودهم في النار **السورة** بحمد الله تعالى وحسن توفيقه طمدا

سورة الفلح خمس ايات مكيه خلاف

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** الاشر من الشرم قطع الادب عنه وعبر
الباقي فلي سمى اشر من لان اياه ضربه جربة فشر من انفه وجبينه **قوله** وعما حشبه
الجوهري غيب الجيس لعنه ولعسا اذا هبانه في مواضعه وقال ابو زيد عباته بالهمز
قوله يعقد فيها البلاء كايه اي قضى طبعه **قوله** الخمس قيل موضع بين مكة **قوله** وثي
وذوي ابرهه الروي مقصر المرض يعال منه دوى بالهمز اي مرض وقيل دوى اي مرض
الرا **قوله** وارابه الارب العضو فقال السجود على سبعة ارباب **قوله** وطائر خلق تخليق
الطائر ارتفاعه في طيرانه **قوله** الذي كان في زمن الرسول صفته حمير للنخاشي قال صاحب
الجامع النجاشي لغت ملك الجبش الذي اسلم وامن بالنبي صلى الله عليه وسلم هو احمه اسلم قبل
البعث ويات قبله ايضا وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** باربعين سنة اي قبل مبعثه

وباربعين خبر بعد خبر من كان الاول ان كان موجودا وملك قبل مبعثه صلوات الله عليه
باجماع اهل النقل ولما عام الفيل وبعث بعد اربعين سنة واسلم النبي صلى الله عليه وسلم في السنة
الخامسة روي ابن الحنسي ولما رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لعشر خلون من ربيع
الاول عام الفيل وقال ابن اسحق لاثني عشر ليلة مضت منه وعن ابن قتيبة قال اجعلوا
على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد عام الفيل **قوله** فيها اي في مكان الابل واستحل اصلا
منه **قوله** بجمرة الاساس راسه مجهزة واجهزته راسه عظم المراء وجمرة في ذلك
راعي بحاله وهيئته **قوله** ذود احل لك الذود من الابل ما بين الدلتا الي العشر وكانه
ملكه وهو كثره جدا تخيرا وردعا عن طلبه في بلد كماله **قوله** لا يضر ان المر الايات
لاهم اصله اللهم رحاك وروي طلائع جمع حله وهو الموضع الذي تحمل فيه الناس قبل طلائع
بكسر الحاء كاهل القوم المجتمعون المتجاوون والمراد بيان كرم الاساس حطت بالقوم حطت
بالدار وهي محلهم وحطهم وحط حله وحلال حالون في مكان قوله صلواتهم يقال حال الروم
ومعهم الصلوات والحال والحال الكيلة ويقال المرء بجرا كماله قبل الحال العقوبة وقيل
القوة من قوله تعالى والله شديد الحال قوله فامر ما زايده موحى او موصوله
اي الذي يدرك في المصلحة في الزنا به غدوا بالغى الجمه العذو اصل الغد وهو اليوم الذي ياتي
بعد يومك فحذفت لامه ولم تستعمل تاما الا في الشعر ومنه قول الشاعر وما الناس الا كالرياح
واهلها يراها يوم خلوها وعدوا بالواقع **قوله** ولم يرد عبد المطلب ابدا بعينه وانما اراد القريب
من الزمان **قوله** الجوى بفتح الجيم وسكون الواو وبالراء من سخره قوليت باصل المصنف
المال الكثير سمي بذلك لجوارزه الجوى الجمع روى بالحاء والراء الجوهري الجوى الجمع وكل من
ضم الى نفسه شاة فقد حازه حوزا وحيازته واختارته وروى الجوى الجوهري عيش جوى
اذا كان عزيز اكثر المطر وقيل جوى مل يعروا واشدوا لا تسفه عى عراى جوى العرف
دوى السروج الردع **قوله** انك والمعنى انك رايت امار فعل الله بالحيشة قال الفاضل الزمزم
خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ان لم يشهد تلك الوقعة لكن شاهد اثارها وسمع
بالتواتر اخبارها فكانه راها وانما قيل كيف فعل ولم يقل ما فعل لان المراد ان يذكر ما
فيها من وجوه الدلالة على كمال علم الله وقدرته وعن سبه رسوله لانها من الارهاصات
وقال الامام الاشياها تفاوت ولهذا قال رها كيفيات والكيفيات هي التي يسميها
المتكلمون وجها للرب والاشيا والمذبح انما يحصل برويه الكيفيات لا برويه الروايات ولهذا
قال او لم ينظر والى السماء فوهم كيف بيناها ولا شك ان هذه الواقعة كانت تاسيسا
لنبوته وارهاصا لمرسالته وهو من الرهص الساق الا سفل من الجوارس وذلك ان تقدم على
دعوى النبوة ما شبهه كطلاق النعام لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونظم الحجر والمدبر معه
قوله حرافق اي جماعات الاساس اي بين يديه حرفة وحرفة وحرف اي جماع
وعا تشبهوا كانهم خرق الجراد **قوله** صغت على اثماله قال المصنف الامام الحنفى من الخطب

والضعف قبضه حشيش مختلطه الرطب باليابس ويروي اياه وبعضهم يقول اياه
 مكفعا ومعناه يلبسه على اخرى **قوله** مثل عمادته الفزق من الناس الذاهبون في كل وجه
 والشعاطيه القطع المتفرقه فقال حاتم الخليل مما طبطب اي متفرقه ارسالا **قوله** زاده
 الاسجال وهو الاسال الاساس هذا سجل اي مرسل مطلق ان شا اذنه وان شا اذله
 حاتم الخليل مما طبطب اي متفرقه ارسالا قوله الاسجال وهو الاسال هذا سجل اي
 مرسل مطلق ان شا اذنه واسجلت السهمه مع اقربا اذا ارسلته **قوله** وقيل غير
 المكره قال ابن مقبل ورحله يضربون البصر ضاحيه ضرا تواسيها الابطال سحبا
 وفي الحاشيه كتابه كذا انشد ابو عبيد في محازة وفي شعرا من مقبل شجنا وهو الصواب
 الرحله جماعه الراحل وضاحيه كل شئ ناحيته البارز صحبا ضرا وفي عز روايم
 الزجاج البصر عن عرض البصر كيوف وعرض كل شئ بالعرض المعجم معنونه وسطه وقيل
 ناحيته اي رب رحله يضربون الكيوف في المعركه عن جوانب مختلفه ضرا شديدا كما نواصب
 به الابطال **قوله** كقولكم لانا اكلان الطعام يعني عبر عن الروث وعن فضل الانسان
 في الانتباه لما ذكر مراعاة الحسن الادب شبهه تقطع اوصالهم يتفرق اجزاء الروث
 وفيه مع تلك المراتع اظهار سوريه حالهم رسوا **قوله** اكل حبه نقي صورا اي
 من الكثر المعنى يعصف ما يحول احب كما قال فلان حسن اي حسن الوجه خذ في لقونه
 معلوما وهو قول الحسن **السورة بعون الله حامدا ومصليا**

سورة قريش اربع ايات مكيه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تعف **قوله** فلم دخلنا لها
 القائل ذلك على الاشارة الى اذا كان ليلا في معلق بقوله فلم نجد والى التعقيب
 بين العامل ومفعوله واجاب ان الناجز وشرط محذوف ولابد من هذا التفسير لمجرد
 ليلا في قرش تسمى اليها ولا متعلق لها وكجزان يحمل على السعيد والى التعقيب وكذا كما
 يقول ليلا في قرش وليعبدوه قوله تعالى فعرفوا وقد مر عن الزبير عن الزجاج جواز
 وعليه قوله تعالى وربك فكبر قال دخلت لعلها فقل وما كان ولا تدع تكبير **قوله** لان
 المعنى ما لا يعبدوه روي عن المصنف انه قال تقول العرب افضل هذا ما لا اي ان كنت
 ما يفعل غير ما يفعل هذا وما من من عوض من كان المحذوفه وقد املوا لانه شاد مد
 الفعلين تلي ولتيا ما مقام الفعل وتعالى اعلمني هذا مالا **قوله** فجلهم معصوم كالق
 لا ارا في قرش قال الزجاج المعنى هلك الله صاحب الفيل يعني قرش وما قد القولين رحله
 الشا والصيف **قوله** في البانته من صلوة المغرب اي في الركعة الثانية وفي الركعة الاولى
 والذين هذا كما هو بانها سورة واحدة **قوله** من المولفات يقال الفت المكات اوله ايلانا
 اذا الفت وانا مولف الرهوه غير الا ورا الرهوه التعل والزهو ايضا البس للملوك ويقال

هت ابل زهوا اذا سارت بعد الوردي ليله وكثر وزهوها انا سعدى ولا يتعدى وابل
 ذاهبه لا تخرج المحض وبعضهم يروي الزهوا الزاي وهو التي السهل يقال حادته الخجل
 زهوا الا ورا كجمع اركه وهو الابل الاكل للاراك الجوهري اركت اذا قامت في الاراك وهي
 المحض وهو ركه والجمع اوراق **قوله** اي لموا لفة قرش قتل على هذا الالف مصدر فاعل يكون
 معنى بوالفة نحو صارب مضاربته وضربا **قوله** وقيل اشار الى انه مصدر فعل نحو كتب كتابا
قوله رعمتم البيت بعد اوليك او منوا جوعا وخوفا وقد جاءت بنواسد وخافوا
 قابله مساو رين هدي مجو بن اسد ونقول انكم رستم من قرش والقرش منكم فذكرتم
 اخوكم بهم باطله لانهم اطعموا من جوع وامنوا من خوف ولستم كذا قال المصنف نعمة
 الله هذا من اثبات المعاني المصراع الاول يحاكيه لدر عويم والمصراع الثاني احتج عليهم
 والزام **قوله** وقرش هي التي البية بعد علي مارواه الواحد ويحيى كسبه الجحش قرش
 هي التي تسكن البحر باسمه قرشا قرشا تاكل الغث والسمين ولا تترك يوم الذي جرح
 رشا هكذا في البلاد حتى قرش بالكلون البلاد اكلها كيشاه ولم اخر الزمان بني يكثر القمل
 فنهروا الجرشا **قوله** كما نصب شيئا اطعموا قال ابو البقاء شيئا مفعول اطعموا وذهب
 بعض البصريين الى ان المصدر اذا عمل في المفعول كان فيه ضمير كالضمير في اسم الفاعل
قوله وهو الحيم التي رحل لها وفي الخواشي اهل الرحله السير على الرحله ثم استعمل
 لعل سيرت

سورة الهمز سبع ايات مكيه اجماعا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تعف **قوله** تزي ارايت
 قراة الحسامي قال انما سهل من امرها ونوع حرف الاستعظام اي اذا وقع اوله حرف الاستعظام فقل
 هنه اخرى بعدها فحذف **قوله** صاح البية وفي معناه قول ابو الطيب وما ماضي انساب
 المترو وما يوم يمر مستغان اصله ما صاحب فرخم والقرى جمع الما في الحرض والغلبم القح
 الذي يجلب فيه من خشه والجمع جلب وعلا ب يقال يا صاحب هل رايت وسمعت راي
 رد الي الصرع ما طلب من اللبن وجمعه في القح **قوله** ارايتك يزنا وحرف الخطاب عن تعصم
 الهمز عن الخطاب في اليا ما كاف **قوله** ولا كض ولا بعث اهل الكراع **قوله** المحض
 التخرص كالحث الا ان الحث يكون بسين وسوف والحض لا يكون بذلك واصله الحث
 على الخضيض وهو قرار الارض **قوله** الذين يسهون عن الصلوة الراعي **قوله** السهو خطا
 عن عفاه وذكره في ان يحزن من الانسان حوايه وهو كذا انه كمن شر جبر
 ثم ظهر منه منكر لا عن قصد والثاني ان يكون منه موكلا انه كمن سب انسانا قالوا
 معفو عنه والاول ما خذ به وعلى كوال اول ذم الله تعالى فقال في المصلين الذين هم عن
 صلاتهم ساهون **قوله** اول الصلوة اعطى على قوله يسهون عن الصلوة كانه قال المراءى
 عن صلاتهم ساهون اخراجا عن وقتها فله مبالاه او ترك اجازا وهي اثارها والطمانينه

وفيها غلغل وسهر وكذا قال ولكن ينقرونها نقر الطائر الحبة عن ابي داود والنسائي
 عن عبد الرحمن بن سهل بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقره الغراب وافتراش السبع
 وان يوطن رجله كما يوطن البعير وبحث البخاري والنسائي عن زيد بن وهب
 قال راي حذيفة رجلا يصلي فطفق فقال له حذيفة مذكر تصلي هذه الصلوة قال منذ اربع
 سنه قال يا صليته منذ اربع سنه ولو مت وانت تصلي هذه الصلوة مت على غير طوره
 هم صلوات الله عليه ثم قال ان الرجل يكف وتتم بحسن **قوله** والرياء يمنع ان تكون صلا
 مرفوعة على العطف على اسم يكره وهو سهوهم والكبر على فقير العطف وعلما مثل هذا
 الكبر على منوال قول الشاعر نحن بما عذرنا وانت بما عذرنا راض والرائي مختلف وانما
 جعل المذكور استعلاء على انهم مكذبون بالدين لما قالوا اننا نصل به قوله فويل للمصلين
 اي وصل به اتصال المسبب بالسبب والجرا بالشرط على سبيل الترتيب لانه قل هل عرفت
 الذي يكذب بالجح من هو فان لم تعرفه فاعرف انه الرافع للبيتم المانع به وهل عرفت اعظم
 من ذلك وادهي منه فان تارك الصلوة والزكاة والمراسي اعظم منه لان العباد هو المقصود
 بالذات من خلق العالم فغلب الواجب ان يفسر المانع يمنع الزكاة يتما لذكر الصلوة لا يرقا
 فذكر فثبت ان انكار الجزاء هو الاصل في ابطال الحكمه في خلق الارض والسموات
 وشرعية العبادات والحض على سائر المبررات والجزات والعباد بالله من ذلك قال
 اعلم ان كان القيمة كالاصل لجميع انواع الكفر والمعاصي لانه جعل علم الكذب بالقيمة
 الاقدام على انكار الضعيف ومعنى المعروف يعني انه لو امن بالجزاء وانقر بالوعيد لما صدر
 عنه ذلك فوجب الكذب هو الكذب بالقيمة **قوله** اما عطف ذات على ذات
 او صفة على صفة وعلى الوجه الاول انما جازى شرط محذوف لقوله ان لم تعرفه فذلك
 اي فاعرف انه ذلك الذي يكذب بالجح والتعرف في الذي على تقدير الذات للعهد وعلى
 تقدير الوصف كتحمل الجنس ايضا وكذا في اختلاف المفسرين عن مقائل الذي يكذب
 بالدين هو العاص بن ابل وعن السدي ومقابل الوليد بن المغيرة وعن ابن عباس رجل
 من المنافقين هذا في المعالم وفي الخواشي لا يوقف على المسكين ان جعلت الذي جنسا
 وجعلت المصلين داخلا في جملة الكلام ويكون جواب ارايت اي معلفه محذوف
 تقديره ما تقول فما يكذب بالحق ويدفع اليتم ويؤدي المسكين احسن فعل فوضع
 المصلين موضع كبر قلته من هذا يعلم ان قوله فويل للمصلين منقطع عن الكلام
 السابق من حيث ان المراد بالمصلين غير المكذب بالدين لان الكافر كالوليء والعاص
 والمصلون المسلمون وانما جعل المنع المعروف والاقدام على انكار الضعيف على الذي يكذب بالجح
 لمؤذن بانها من الشدة والغلط معان ينبغي ان يخبره المؤمنون عن مثالها لانها من رصاف
 الكافرين المكذبين بيوم الدين واليه الاشارة بقوله فما اشد من كلامه وما اخبره من مقام
 وانما جديره بان يشدد بها على حفظ الامان والذي يدا على ان المراد بالمصلين غير المكذب

قوله ثم وصل به قوله فويل للمصلين كانه قال فاذا كان الامر كذلك فويل للمصلين
 الذين يسهون حيث ذكر لفظ الامر ولم يذكر ان المصلين من وضع النظر موضع المضمر بخلافه
 في الوجه الاخر فانه قال اذا علم منه انه سبي فويل للمصلين على معنى فويل لهم فعلى هذا
 المراد بالمصلين المكذب كما قال لانهم كانوا مع التكرير وما اصنف اليهم ساهون
 عن الصلوة قال الامام علي هذا التقدير الالهي دالة على ان الكافر له مزيد عقوبة بسبب
 اقدامه على محطرات الشرع وتركه الواجبات الدين وهو يدل على صحة قول الشافعي
 ان الكفار من طوبى له بفروعه الشرايع **قوله** وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان لم يقل في صلاتهم
 قال الامام روى عن علي بن عباس رضي الله عنه انه قال لم يقل تعالى في صلاتهم ساهون
 لكان هذا الوعيد في المؤمنين او لم يكنه قال عن صلاتهم ساهون والساهون عن الصلوة
 هو الذي لا يذكرها او يكون غافلا عنها ويكون هذا القول ضعيفا لان السهو عن الصلوة
 لا يجوز ان يكون معصرا بترك الصلوة لانه تعالى اثبت اهم الصلوة بقوله فويل للمصلين
 وايضا فان السهو عن الصلوة معنى التري لا يكون نقا ولا خفرا ولمكن ان كانت عن
 الاول بانه تعالى يحكم عليهم بكونهم مصلين نظرا الى الصلوة وبانهم يسهون الصلوة بالكلية
 نظرا الى المعنى كما قال تعالى واذا قاموا الى الصلوة قاموا خسابي يراون الناس ولا يذكرون
 الله الا قليلا **قوله** يمكن ان تعارض المراد بالمصلين من من شأنه ان يودي ما
 عليه من شكر نعمه الله تعالى وكذا ضافها في قوله عن صلواتهم اليهم لمؤذن بانها حققت
 لانهم ثابت على المكلف ومن حقه ان لا يحاوز عن الاقامة عليها وحفظها كازا وهما نرا
 ومنها الى السهو فضلا عن التري هذا مبني على ان الكفار مخاطبون بفروع الشرايع وقال
 الامام ومحاب عن الاغراض الثاني بان النساء عن الصلوة هو ان لا يسي ناسيا لذكر الله
 في جميع اجزاء الصلوة وهذا لا يصدر الا عن المنافق الذي يعتقد انه لا فائدة في الصلوة
 واما المسلم الذي يعتمد فيها القوابل فيمتنع ان لا تذكر امر الدين والمواهب والعقاب
 في شي من اجزاها لغرض قد يتطرق في بعض اجزاها لمعينة ان السهو في الصلوة
 من افعال المؤمنين وعن الصلاة المؤمن افعال الكفار **قوله** ولا عنه ويروي ولا عنه
 في قرآن الله الزهارة في حديث ابل بن حجر والاستتر وخفي فرائضه وانما نظر وعلمت
 وجمهرها **قوله** فومر على الاسلام البيت المافون فيه الزخوع تقرين باهل الرداء اي
 لنا من اهل الرداء حتى ياملونا معاملتهم **قوله** ما يتعاورون في العادة الجوهرية اعتورا
 الشئ اي تدأولوم فيما بينهم وكذا تعاوروه وتعاروه ثم **قوله** السور بحمد الله

سورة الكوثر بسم الله ايات مكيدة اجماعا

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** وانظروا الى النتائج
 وهو لغة البين تحت صلوات الله عليه لوابل انظروا اليه اي اعطوا الوسط في الصدقة لامن

لا من خيال المال ولا من رذالته والحقايق الثابتة لا تنالها من الاسمية الى الوصفية
ابن العقيل اى الجمار من النساء وعقله كل شئ حرمه والكثير من الرجال الكثير الخير
والعطاء والبيب للكميت **قوله** انه نهر في الجنة روي في صحيح البخاري عن عبيد بن جابر عن
ابن عباس قال في الكثر هو خير الكثر قيل لا من جبر فان الناس يزعمون انه نهر في
الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله تعالى اياه وعن احمد احمد
بن حنبل والنزدي وابن ماجة والدارمي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب ومجره على الدرر **قوله** والباقيون تزيينه اجيب من
المسك وماؤه احلى من العسل وابيض من الثلج وفي حديثه عابثه رضي الله عنها شالها
در مخوف وابنته كعد بجوهر السما اخبرجه البخاري **قوله** لا تفتح لهم ابواب السداد
الحديث من روي الترمذي عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرضي مثل
ما بين عدن الى عمان السعاه ماؤه اشد ساهنا من الثلج واحلى من العسل واكوانه عدد نجوم
السما من شرب منه لم يظما بعد ها ابرار او الكناس وروى علي بن فضال الما حزين الشعث
روى الكندي شيئا ما الذي لا سحرنا لمغنايه ولا تفتح لهم ابواب السداد وقال الترمذي
قال عمر بن عبد العزيز قد كنت المسحات فاطم بنت عبد الملك وفتحت في ابواب السداد لاجرم
لا غسل راسي حتى تشعث ولا تولى لذي على يدي حتى يتبع وفي الجامع السداد جمع السدد
وهو الباب ها هنا وفي روي السدد كاتطلة على الباب لتنتهي الباب من المطر وقيل في
الساحه بين يدي الباب وقيل هو الباب نفسه **قوله** لو اقمتم على الله لابره قاله صلوات
الله عليه في حديثه الربيع روي عن البخاري ومسلم وايد اود والناسي عن انس بن
مالك ان الربيع عمته كسرت ثيابه جارية فطلبوا اليها العفو فابوا فغرضوا الاربع
فابوا فغرضوا فانوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوا الا القصاص فامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالقصاص فقال انس بن النضر يا رسول الله انكسر ثيابه الربيع لا والذي بعثك
بالحق لا انكسر ثيابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس اليس ثيابه القصاص
فرضي القوم فعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباده من لو اقم على الله لابره
معناه لو سال الله لاجابه والا قسام ههنا بمعنى الاستعفاف **قوله** ومعطى ذلك كله انا
العالمين وان المعطى فيه ايزان واختيار قول ابن عباس ان الكثر الكثر وباناده
ضمير الجمع الكثر على العظمه والكبريا فان قابله ليس الا الله العالمين والمعطى لم ير عظم الا ان
المعطى عظمه ولا اجل بينك المتناهي رتب علمه قوله فصل لربك فوضع الطهر موضع
المضمع يعني عمار المعطى والمعطى عظمه فان انت باعظم ما يحسن من العادات
البريه والماليه واسا وثر الخ لزم معنى معطى قطع النفس عن اللذات العاجله وضم مع
ذلك ان شامتك هو الاثر بلا كما يشهد قال الامام ما يشهد بالنعم العظمه وقد علم
ان كان ذلك انما يكون بغير الاعمال قبل ان شامتك هو الاثر بغير العمل عن جوارح

انا اعطيتك نور في قلبك ذلك على قطوع عما سواي وعن القسم ان شامتك لمنقطع عن
خبرات الدارين والله اعلم **قوله** والمنار الناهيه المنار جمع المنارة وهو العلامة بين
الحرين ومنه حديثه في هجرته ان الاسلام صنوا ومنار اى علامات وشرايع يعرف بها
وقيل المنار جمع المنارة التي تؤذن عليها والاصل مناور لانه من النور الهمزة من الواو
وقد شبه الاصل بالزائد خالوا مصايب واصله مصاوب **قوله** فمثلك لا يقار له
الا بته وهو مثل قولك مثلك لا يخل في الكنايه اي من هو في صفته من ان من يولد من
المؤمنين الى اخر الدهر اولاده لا يقال له ابتر **قوله** صبور النهايه الا بتر الذي
عقبه واصل الصبور صفة تنبت في جذع النخلة في الارض وقيل هي النخلة المنقرده
التي تدق اسفلها ارادوا انه اذا قطع انقطع ذكره كما يذهب اثر الصبور لانه لا عقب
له **قوله** او تقر بونه عن بعض مراد التنوع **قوله** السور

سورة الكافرون ست ايات مكه خلاف

سورة الكافرون من الرحمن الرحيم **قوله** وتبع عن بعضهم
وهو عطف على محل فاتبع لانه لو كان مضارعا كان مجزوما لانه جواب صل وقوله بعد الي
اخوه تفسير **قوله** فاستلم اي قبل يقال استلم الحجر ارماني ثم عطف في كل مما شبه
قوله فملا يعني قوله ولا انتم عابدون ما عبدو قريته لقوله ولانا عابد ما عبدو
فلم خولف في الثانيه الى ما عبدو وكان الظاهر ما عبدو كما قيل في الاول ما عبدو ثم
قوله وهو لم يكن لعباده تعالى في ذلك الوقت الانتصاف هذا القول خطأ اصلا
وفرعا اما اصله فان القدر يعتذر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن قبل البعث على دين بشي
قبله لان ذلك عمره في حقه ومنه عن اتباعه واعتقودون ان الناس كلهم متعبدون
لمقتضى العقل بوجوب النظر في ايات الله وادله توحيده ومعرفته وان وجوب النظر
بالعقل لا بالسمع فذلك عبادته قبل البعث بحسب ان لا ينظروا به عليه السلام الا حلالا به
فاصلهم حشد يبتغي ان صلى الله عليه وسلم كان قبل البعث يعبد الله عز وجل في فط
الزكشي هذا الاصل في علمه اتباعه بشي سابق فاخل بالتفريع على اصله الاخر في وجوب
العباده بالعقل والحق انه صلى الله عليه وسلم كان متعبدا قبل الوجوب ويتجنت في غا حرك
فان كان مجي قوله اعبد لان الماضي لم يحصل فيه هذه العباره المراده في الاية فيحصل
الامر فيما عبادت على مجموع العبادات الحاصله التي لم تعلم الا بالاحصار شرع لا على مجز
بوحيد الله ومعرفته فان ذلك لم ينزل ثابته عليه السلام قبل البعثه واما مجي مضارعا
فلمتصوير عبادته في نفس السامع ولمكنها قوله الم تر ان الله انزل من السماء ماء فصبح
الارض خضره والاصل اصحمت عول عن المعنى المذكور **قوله** ويجوز ان يحمل
على الاستمرار في الماضي ولا يقرنه القابل كما في قوله تعالى الذين يتلون كتاب الله

واقاموا الصلوة بعطف الماضي على المستقبل والعجيب انه صلوات الله عليه كان قبل البعث
متعبدا بشرع روي ابن الجوزي في كتاب الوفا عن الامام احمد بن حنبل رحمه الله
من قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على دين قومه فهو قول سوء ليس كان ما دمج على
النصب وقال ابو البقاء على عقيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متدينا قبل بعثته
بما يصح عنده انه من شريعة ابراهيم عليه السلام وما بعد بعثته فهل كان تعبدا
شريعا من قبل فنه روايات احدى هاتين ان كان متعبدا بما صح من الشرائع من قبل بطريق
الوحي اليه من جهته ولا نقلهم ولا كتبهم المنزل واختارها ابو الحسن النعماني وهو
قول اصحاب ابي حنيفة رحمه الله والرواية الثانية انه لم يكن متعبدا بشي من الشرائع
الا ما وحي اليه من شريعته وهو قول المختل والاشعرية والاصحاب الشافعية وجهات
كالرواية واختار القائلون بخونه متعبدا بشرع من قبله ما ي شريعة كان متعبدا قال
بعضهم كان متعبدا بشريعة ابراهيم عليه السلام وعليه اصحاب الشافعية رحمه الله
وقيل بشريعة موسى عليه السلام الا ما نسخ من شرعنا وظاهر كلام احمد بن حنبل رحمه الله
انه كان متعبدا بكل ما صح انه شريعة لشي قبله ما لم يثبت نسخ لقوله تعالى اولئك الذين
هدى الله فبهذا هم قائمون وقال ابن قتيبة لم ينزل العرب على بقايا من دين اسماعيل
عليه السلام من ذلك حج البكة والحنان واتباع الطوائف ان كان ثلثا وان كان للزوج اجمع
في الواحد والاثني ودية النفس ما به من الابل والغنم من الجنازة وغيرهم ذوات
الحرم بالقرابة والصهر فحان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما كانوا عليه من الايمان
بالله والعمل بشرايعهم وما قوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان يعني
به شرايع الامم ولو يرد به الامم الذي هو الاقرار بالله ثم كلام ابن الجوزي
وقوله **عرض المصنف في ارتكاب هذا المحذور** دفع التكرار من الكلام باختلاف
الزمانين المستقبل والماضي فانه جعل القرينتين الاولتين للاستقبال والاخرتين للماضي
وكذلك توجه عليه السؤال والاوجه ان تعال ان الكلام ما وقع في عبادة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانه اي شئ عهد فها مضى من الزمان بل وقع فيما يستقبل كما شهد
له سبب النزول بقوله ما عبد على ظاهره وما قوله ما عبدتم على الماضي فالحال انما هو التبري
عنهم وعن عبادة تسمى بغيره خلاص الظاهر وقال الامام في الايم قولان **الاول** انه
تكرر فيها وفنه وجوه احدى ان الاول يستقبل لان لا يدخل الاعلى المضارع وفي معنى
الاستقبال اي لا يفعل في المستقبل ما يطلبونه من عبادة الله فاعلموا
في المستقبل الطلب منكم من عبادة الله اي شر قال ولا انما عبد ما عبدتم اي لشي في
الحال يعابد معبودكم ولا انتم في الحال يعابدون معبودي وثانيها ان يطلب بحال الاول
الحال والثاني للاستقبال وعليه كلام الزجاج والواحد ويحيى السنة قال الواحد
واما حي يعابد من ليتا بل قوله ما تعبدون بحال الثاني على الاول وقال الزجاج

ومحيى السنة هذا خطاب لمن سبق في علم الله انه لا يوم من وثانها قول ان ما المقصود
من الاوليتين العبود وما معنى الذي اي لا اعبد الا صنما ولا تعبدون الله وفي
الاخرين ما مصدر ولا انا عابد مثل عباد تكم المبنية على الشك ولا انهم عابدون مثل
عبادتي المبنية على اليقين ورابعها ان يجعل الاولي على نفي الاعتقاد الذي ذكره
والثانية على العام جميع الجهات اي لا اعبد ما تعبدون رجالا ان تعبدوا الله ولا
انتم عابدون رجالا ان اعبد صنمكم لغرض من الاغراض بوجه من الوجوه وكرر
انتم لا تعبدون الله لغرض من الاغراض مثاله من يدعونه الى الظلم لغرض التغميم
بالا ظلم اصلا سواء للتمتعيم وعنه والقول الثاني هو ان يعلم حصول التكرار وهو
لوجهين فلهذا ان التكرار يفيد التوحيد وكلما كانت الحاجة الى التوحيد اشد كانت
التكرار احسن ولا موضع اخراج الى التاكيد من هذا المقام لانهم رجعوا اليه في هذا
المعنى مرارا وطعوا فيه لما راوا فيه من الحرص على ايمانهم وقال يحيى السنة قال
اكثر اهل العلم ان القرآن نزل بلسان العرب وعلى تجاري خطابهم ومن مذاهم التكرار
ارادوا التوكيد والافهام كما ان من مذاهم الاختصار للتخفيف والاحازر **وقوله**
هذا الوجه هو الذي احزننا لطباقة المقام الوجه الرابع من القول الاول وثانيها انهم
ذكروا تلك الكلمة مرتين يعني تعبد المصاهرة وتعبد الهك شرا قال الجواب على التكرار
على وفق تكرار وفنه وجه ضرب من التغميم فان من كرر الكلمة الواحد لغرض فاسد
فانه يجازي لرفع تلك الكلمة على سبيل التكرار تخفيفا لتقل هذا الوجه يحيى السنة
العتيبي اخبر عنه **قوله** فدعوني كفافا النهاية الكفاف هو الذي لا يفضل عن
الشي ويكون بقدر الحاجة اليه وهو نصب على الحال وقيل اراد به مكفوف على شرايعهم
وقيل ان لا ما لوني ولا ابا لي منكم اي تكفوا عني واحق عنكم فاذا في قوله لكر دينكم
ولي دين معنى المتاركة وتغيير كل من الفرقين الاخر على دينه فيكون منسوخا بدينه
الفعال وقال الفاضل ولي دين الذي انا عليه لا ارفضه فليس فيه اذن في الكفر
فلا يمنع عن الجهاد فلا يكون منه موحا قد فسر الدين بالحسنات والجر والرعاء والعبادة
قوله فانما قرأ ربع القرآن روي عن الترمذي وابن عباس وانس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ قل يا ايها الكافرون عدلت لربع القرآن **سورة**

سورة النصر **بسم الله الرحمن الرحيم**

قوله او على فرش وفتح ملك
قال الفاضل قيل المراد جسد الله وفتح ملكه وسائر البلاد عليهم واما عبر عن كصور الجي
يكون الاشعار بان المغذرات متوجهة من الارز الى اوقاتها المعينة لها فيقرب منها شيئا فشيئا
اي قد قرب النصر من الله وفنه فكل من قربها للورد مستغوا لشكره **وقوله** فيه

وفي كلام المصنف نظر لان فتح مكة مقدم على نزول السور لما روينا عن مسلم عن عبد الله بن عتبة قال قال ابن عباس انزلوا اخر سورة نزلت من القرآن جميعا فليست بغير اذا انزل الله والفتح قال صدقت وفي كلام المصنف ايذان به وذلك انه قال وكان فتح مكة لغرض مضى من شهر رمضان من سنة ثمان وقال الذي نزلت في ايام الشريفة عني في حج الوداع في السنة العاشرة لانه صلوات الله عليه ما قال انه مكث تسع سنين ولم يحج ثم اذن له في السنة العاشرة **قوله** وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه بكى ذات يوم الحريث اخرجته احمد بن حنبل عنه ورواه الدارقطني عن الهروي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكرم اهل اليمن فانهم ارق اقدري واليمن قلوب الایمان واليمن ايمانكم والحكمة ايمانكم وفي رواية الفقه يمان الحريث الكفاية انا قال الحكمة يمانه لان الایمان بوا من مكة وهي من زمامه من ارض اليمن ولهذا يقال الكعبة اليمانية وقيل انه قال هذا القول وهو متبرك والمدينة يوم يدينه وبين اليمن فاشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة وقيل اراد بهذا القول الا انصار لانهم يمانيون وهم بصر والایمان والو منى واوهم فتنسب الایمان اليهم وقال تعالى والذين تبوءوا الدار والايمان من غير ارباب الحكمه السنة والفقه لقوله تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمة وروى الفقه يمان هذا ثانيا على اهل اليمن لاسرهم الى الایمان وحسن قولهم اياه **قوله** المعنى من الفقه ما عناه الحسن ما في رواية عن الدارقطني عن عمر بن الخطاب قال ما في شيء فقال يا باسعيد ليس هكذا لقول الفقه فغار وحك ورايت فيها فظانها الفقيه الزاهد في الدنيا الرغب في الآخرة البصير بامر دينه المداوم على عبادته ربه **قوله** اجده نفس برحمة من قبل اليمن الكفاية النفس متعار من نفس الهوى الذي يرد النفس الى الخوف فيرد من حرارته وبعدها او من نفس الريح الذي تشمه فستر روح اليه او من نفس الرضوخ وهو طيب ورايحها تنفجر به عنه يقال انت في نفس من امرك واعمل انت في نفس من عرك اي في سعة ونسبه **قوله** اما اذا طفر ويروي اما متعللا ومحففا والمان هو الوجه لانها تفصيلية اما اذا لم يظفر باهل الحرم فكما يطعم في علمنا علمه واما اذا طفر به فليس لنا عليه يدان **قوله** فقال سبحانه الله حامدا له اي بحسب والمان في محمديك الخصال اي قبل التسبيح وانت مخلص بالحمد فانك لا تكون القصد بذكر التسبيح الذكر قال والاصل في ذلك ان يسبح الله وفي رواية العجب من صنایع شمر كثر حتى استعمل في كل متعجب الا انتصاف الامر على هذا معنى الخيال الامر بالصنع العجب ليس مراد والمراد ان هذه القصة ثم كثر حتى من شأنها ان تتعجب منها **قوله** او فاذكره سبحانه حامدا فعلى هذا يكون القصد بذكر التسبيح الذكر على سبيل التعجب وكذا وقع حاله وحده ربي حال على ان لا يخلو لكان الضمين كعمل المصنف حالا في الاكثر قال القاضي المعنى فاشير على الله بصناعات الجلال حامدا له على صفات الاكرام **قوله** هذا الوجه اولى من الادوار واحسن التياما وقد مر في سورة الفتح

انه تعالى انما جعل فتح مكة عليه للمغفرة لانه كان سببا لان يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاشغال خاصة نفسه بعد نزول المجود فتمالحق به من تبليغ الرساله ومجاهدة اعداء الدين وبالاقبال على العبادات والتقوى والثواب المسير الى المقامات العلي والحق بالرفق الاعلى واليه لم يقول ان عبدا خيرا الله بين الدنيا وبين لقائه فاختر لنفسه الله ومن شمر بكم عمه العباس حين تليت عليه السورة وقال يغيب النافسك وهذا المعنى هو الذي منها ابن عمه خير الامة حين رد على اوكيك الشيوخ وقال يغيب اليه نفسه وصدق عمر رضي الله عنه وما ما روى يحيى السنة عن محمد بن حريز ان قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر راجع الى قوله واستغفر ليغفر لك الله فالمراد منه ان هذا المعلق معلق بمضمرة بعد قوله انا فتحا انا فتحا مبينا فنج محمد ربي واستغفر ليغفر لك الله لان مرجع الصورة تنبأ الى قصة واحد وحاله منحه لان ليغفر لك الله معلق بقوله واستغفر بعينه لما يؤدي الى اختلال النظر في القوي والقدرة فكيف ونزل انا فتحا كان قبل فتح مكة بعد مرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحبسية واما نزول سورة النصر عن الفقه لسنين وتداركها في سورة هود فانونا انضم اطراف قصة واحد في مقامات شتى على انحاء مختلفة **قوله** قد دل اتحاد القصة على هذا القدر مما تصنع بهما روي يحيى لسنه ايضا عن الحسن بن الفضل ان قوله ليغفر لك الله مردد الى قوله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات اي استغفر ليغفر لك الله وليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار **قوله** هذا مما يقوى ما اثرناه من التعلق المعنوي لانك اذا جعلت المعلق فيه لفظيا وقعت في وسعا وخبطت خطب عشوا الا ترى كيف قرنت مع ليغفر لك الله قوله ليغفر للمؤمنين وهو عليه لقوله انزل السكينة في قلوب المؤمنين المحلل لقوله ليغفر لك الله واما ايماننا وعطف عليه وعزب المناقبات كما قال المصنف من قضيت ان سكر قلوب المؤمنين الى قوله فيستحقوا الثواب فيشبههم ويعزب الكافرين والمنافقين وعلى هذا ورد ما روينا عن مسلم والترمذي عن انس لما نزلت انا فتحا انا فتحا مبينا اي قدرا عظيما مرجع من الحبسية وهم من الطاهر المحرم ليغفر للمؤمنين وان كان له وقد خسر الهدى بالحربية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد نزلت على ابيه احيى الى من الدنيا جميعا وفي رواية الترمذي فقالوا هنيئا مريئا رسول الله لقد بين الله لك ما يفعل بك فماذا تفعل بنا فنزلت ليغفر للمؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار **قوله** ولعل القائل لما نظر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استغفر لذنبه وذنب المؤمنين لا يدان يعجز الله له ويستجيب دعاءه في حق امته كما قال ولوا انهم اذ كلوا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجود الله توبار جميعا علق به مرجع المعنى والجل هذا الذي اثير اللفظ راجع ومردود على سلف والله اعلم **قوله** صلواته الفصحى ما روى عن رواته في صحيح البخاري **قوله** لان يكثر قبل موته الحديث رواه البخاري ومسلم **قوله** والامر

بالاستغفار مع التسبيح تكميل الامر بما هو قوام الدين السعيد في الصلوات هو ان توتر
بكلام فيرى ناقضا فيتم بكلام اخر وهما الامر بالتسبيح امر بالطاعات لا يكون كاملا
لنظم معها الاخران عن المعاصي قال القاضي واستغفره هضم النفس واستعصار لعلك
واستندرا كالماء فطر منك بالالتفات الى الغير وقيل استغفر لا تمتك وتقدم التسبيح ثم الحمد
على الاستعصار على طريق النزول من الخالق الى الخلق **قوله** اني لا استعصر في اليوم ما به
رواه البخاري والترمذي عن ابي هريرة **قوله** وعن ابن عباس ان عمر رضي الله عنه
كان يدينه الحرس اخذ به الامام احمد والبخاري والترمذي يدينه اي يقدومه ويسويها
مع الشيوخ فاذا نزل في الدخول عليه **قوله** دعا فاطمة رضي الله عنها الحرس فخصم من
روايه الرازي عن ابن عباس **تم** السورة حامدا لله ومصليا على رسوله

سورة تبت حسن ايات مكية

سورة الرحمن الرحيم **قوله** التبت التبت لعلك التبت
التبت والتبت الاستمرار في الخيرات يقال تبت له وتب له وثبت له اذا ثبت له ذلك والتمت
الاستمرار وقيل التبت لعلك كذا استمر وثبت بدا الى الهب اي شمرت في الخيرات وقال
نعال وما زاد وهم غير تشبيهاً اي تحسب **قوله** والنجي عن بعضهم عجزت المرأة وعجزت
اذا صارت سه **قوله** والمراد هلاك جملته ونحوه وقول الشاعر وان امرأ صنت يركه
علي امرسل يد من غير لخله اي صنت علي امر الجوهري يقال هذا ما جنت يدك اي جنت
يدك اي جنت **قوله** ومعنى وتب وكان ذلك وحصل عن بعضهم فتب على الاول دعا
وعلى الثاني خبر وتبت دعا على كل حال قال الامام بخاري ان يرا د بالاول هلاك عمله وبالثاني
هلاك نفسه ووجهه ان المراد انما يسعي لحكم نفسه وعمله فاحذر الله تعالى انه محرم من
الامر من **قوله** لنظر يسعد قول الامام لان ما بعد بيان ولغير فان قوله ما اغنى
عنه ماله وما كسب اشار الى هلاك عمله وقوله يصلي تارا اذا تلهب اشار الى هلاك
نفسه وقال تبت او لا على الماضي لمؤذن بالقطع على سنن اخبار الله عن المتقبل وبصلي
تانيا على الاستعمال حيا به عن الحال لانه تصويها في مشاهد السامع ويؤيد ايضا قراه
ابن سعد وقد تبت لان قد التحق حيا في قول الشاعر وقد فعل قدسره جزا في جزا
الكتاب العاديات جزاه الله شرجا به وقد فعل قدسره اي كان ذلك وقد حصل **قوله**
ويروي انه لما نزل وانذر عشيرتكم الاقربين صعود النبي صلى الله عليه وآله الحريث من رواية
البخاري ومسلم والامام احمد والترمذي عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتكم الاقربين
صعد النبي صلى الله عليه وآله على الصفا فجعل ينادي يا بني عدي لبطون فريش حتى اجتمعوا فجعل
الرجل اذا لم يسطع ان يخرج ارسل رسول الله صلى الله عليه وآله في الوهاب وقرش فقال لا يتكلم
لواخر تكلم الخيل بالوادى فترددت فغلبهم فصدف فالتوانم ما جرتنا عليك الا

صدقا قال فان نذير لكم من يدي عذاب شديد فقال اهل البيت تبارك ساير اليوم هذا جعلا
نزلت **قوله** يا صباحاه النهاية هذه كلمة يقولها المنفيث واصلا اذا صاحوا للفاخرة
لانهم اكثر ما كانوا يغفرون عند الصباح ويحانه يريد قدجا الصباح قهاهول **قوله**
يسبح هذا الجبل يسبح الجبل اسفله حيث يسبح منه **قوله** ليل لا يغز منه شي فيشكل على
السامع الاستضاف وفنه دليل على ان الرفع اسبق وجوه الاعراب الا تراهم حافطوا على
صورته وصيغته فاشترى الاسم بهذا وعزل عن اسمه عبد العزي الى كنيته للراية ولعلته
قوله ولعنه فلسه بالفا المفتوحة واللام المكسورة وروى ولعليه بالكاف والتصغير
قوله وكما كن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابا المهدي ابا صفرة وليس في جامع الاصول له
ذكر واما المهدي فهو ابا سعيد المهدي بن ابي صفرة وابوصفرة اسمه طاهر ابن سراق ابن
صبح الازدي ومهدي صاحب الحروب المشهور مع الخوارج مات سنة ثمانين
لمر الرود في ايام عبد الملك بن مروان وهو من الطائفة الاولى من تابعي البصر رآي عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه **قوله** وقيل غني بذلك هذا قسم للوجه الثالث وليس بوجه
رابع يعني ان تر الكنية اما الاشارة بها واختصاصها به حتى لو سمى كجارا وعرا لبارعابه
لنكته وهي ما لان نكنى بها لانه جهنم كناية مجرمة او مع التهم وقد اشار صاحب
المفتاح الى الوجه الاول والاول من الثالث **قوله** وقرأ الى الهب بالسكون ابن كثير والباقر
بفتح الهاء قال ابو البقاء الهب بالفتح والاسكان لغتان **قوله** ومحمد النصيب اي على انه مفعول
مطلق اي غنا ذكر ابو البقاء الوجهين وقال مالا يكون مفعول لذي روي عن المصنف
المال اسم عام فغناه هل البدوا استعمل في الابل غنر عاصم والصنع **قوله** وكان ذا ساسا
النهاية الساسا التناج في المواشي وكثر ترها يقال ان لال ساسا والجمع السواوي وهي
في الاصل الجلود التي خرج فيها الولد وقيل هي المشيمة وعن بعضهم ساسا غنر منصرف وهو اسم المفتاح
قوله الثالث وهو المال القديم لقبص الطاق **قوله** ان اليب ما يوكل الرجل الحريث
اخرجه ابوداود عن عياش رضي الله عنه **قوله** سيصلي قري يفتح اليها وهي المشهور وبالضم شاذ
قوله من البيت لم تصطط البيت لم يصطط لم توجد شيرت بالمها واخرى صفرة اعلمها باللام
الامر الذي يلازم عليه اي لم يوجد راحبه حصلت بلام عليها مصف امرأة كرامه العرض وروى
الخطيب الخطيب الخطيب الذي يحط به اي جعل منه حظا والمعنى لم تمشي بالثمن بين الناس
مالي فتم العوراة قوله جعله وطبا ليلوك على البدخرا الذي هو زياده في الشر يعني ما كفي بان
جعلته خطبا بل جعله وطبا لال عال والتبميم لا اراده المبالغة قال امرئ القيس حدث
ردسا كان سنانا سنا الهب لم يتصل بدخان **قوله** قري حمالة الخطب بالنصب عاصم
والباقر بالرفع **قوله** ومسلم من اصاب تمامه عن الزجاج صهي عناق ذات مخ
لا هو الاصب وفي المطلع ليس باثبات ولا خفايف امرأ قبل الانا يقي جمع اتيق وهي
جمع ناقم اراد ان يمسد مل من خط الامام صفة الامام الاصب من الابل الذي خالط

ناضه حمراء هفت متعار من راهف الغلام من مرهفت والانياب جمع ناب يعني هذا المد
لم يتخذ من جلد صغرى ولا كبير وانما اتخذ من جلد مسه قوته **قوله** مجرد له الجوهري
جارتة مجرد له الخلف حسنه الجرد **قوله** من المواهن جمع الماهنه المهنه بالسبع الحزمه
والماهره الخادم **قوله** ليتعض معضت من ذلك الامر بعض معضا وامعضت
منه اذا عضيت وشق عليك **قوله** ما اذا اردت التبين اردت اي ملئت ضمت
الاراده معنى الميل وعري بالي الساده العره الذي شئت في الوجهه من الناصه الى الانف
ولر تصب العينين موصوف برأى من الخلل والوارد بالفتح عبدا لمطلب وليس به لارها بنت
حرب اختا او ثقات عما ذكره **قوله** وتكمل ان يكون الغنى جاهلا يجرى في نار جهنم
على السرور التي كانت عليه فعلى هذا وامرانه حمالة الحطب الجملة حال من الضمر في يصلى او
يعطف امرأه على الضمر وعلى الاول لا يكون الخال بل عطف جمل على جملة قال ابو القاسم امراته
فنه وجهان آخرهما مبتدا واخر حاله وثانيهما معطوف على الضمر في يصلى فعلى هذا في
حاله وجهان آخرهما نعت لما قبله والثاني تفديره وهو حال **قوله** السور بعور الله

سورة الاخلاص اربع ايات مكيه

بسم الله الرحمن الرحيم قوله الذي سألتموني عنه صفه
هو الله واحد **قوله** ابو القاسم هو مبتدا بمعنى المتيول عنه لانهم قالوا ربي من غيب
امر من ذهب فعلى هذا يكون ان يكون الله خبرا مبتدا واحدا بل او خبرا مبتدا محذوف ويجوز
ان يكون الله بدلا واحدا والخبر وهن واحد بدل من الواو لانه معنى الواحدى فيه
اجمالا لا آخرهما ان يتعلف بالوجه الثاني وهو ان يكون هو جوبا با عن قولهم صف
لنا ربي ونقطه هو ضمير المتيول فاذا لا بد من الفرق بين واحد واحد قال في الاخر
احد في الاصل معنى واحد وهو الواحد ثم وضع في النفي الجامع مستويا فانه المذكور والمؤنث
والواحد وما وراءه وروى صاحب النهاية عن الازهرى انه قال الفرق بين الواحد
والاحد ان الاحد نفي ما يدكر معه من العدد فنقول ما جازى واحد والواحد اسم بني لغت
العدد فنقول جازى واحد والواحد منفرد بالذات في عدم المثل والبطر والاحد مشرد بالمعنى وقيل
الواحد هو الذي لا يتجوز ولا شئ ولا تقبل الا لنفسا ولا نظيره ولا مثل ولا يجمع هذين
الوصفين **قوله** الله تعالى وقال الازهرى في تفسير اسماء الله الحسى الاحد من صفات
الله الذي استأثر الله به فلا يشركه في شئ ولا يوصف شئ بالاحد غير الله لا يقال رجل احد
ولادهم احد وانما يقال رجل واحد اذا علم هذا فنقول انهم لما قالوا صف لنا ربي الذي تدعونا
اليه قيل الام المتيول عنه وهو واحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظر فاجراء الكلام للتميز
والصفه فارقه وان استلزم التعظيم على ان يكون هو ضمير الذات فاجراء الاوصاف لمجرد التعظيم
لانه ابتداء امر لا سؤالا صلى الله عليه وسلم **قوله** اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

بي

السلطان فكانه قتل قلى يا محمد الشات والاسرائ الله احد لا ثاني له فذل بقوله الله على
جميع صفاته الكمال وبالاحد على جميع صفاته الجلال فالناسب ان يقال واحدا لا ثاني
له لانه دال النفي ما يدكر معه والاختمال الثاني وهو ان يتعلف بالوجهين كليهما اي هو ضمير
الشات وهو معنى المتيول لحدس لا فرق بين احد واحد **قوله** الجوهري الواحد بمعنى الاحد
وهو والعدد **قوله** صاحب النهاية الواحد هو المفرد الذي لم يزل واحد ولم يكن معه
اخر **قوله** كان تعدد القران قبل كان قرأه تقول قرأه القران والحريث استشهدا لهذه
القرأه ولعل المراد ان قوله قل هو كالمقدمه والهميد لقوله الله احد وهو انما يستعمل جعل
الضمير الشات **قوله** ولا ذاكر الله الا قليلا اوله فالقيه غير مستعجب اي ذكرته اي ولا
ذاكر على راده النور لالتقاء الساكنين فبقي الله منصوبا لا مجردا للاضافه وذاكر جرح
عطف على مستعجب اي ولا ذاكر اي ذكرته ما كان بيننا من الموده فوجد غير راجع للعباد
من قبح ما فعل **قوله** والحمد هو التثنيين وهو المشهور **قوله** وهو الصمد الصمد الله
في الكواجج وانشد الزحاج للاسدى لقد بكر الباصى محمدي بنى اسد بعروس مسعود وبالسيد
الصمد اي يصمد اليه كل شئ اي الذي خلق الاشياء كلها لا تستغنى عنه شئ يروي يحيى بن
عن ابن عباس ومجاهد والحسن وعبد بن جبير الصمد الذي لا جوف له **قوله** وقال الشعبي الذي
لا ياكل ولا يشرب والراغب الذي ليس باجوف ساك ادون بين الاسنان كالجادات
واعلى وهو البارى تعالى وتقدس والقصد بقوله الصمد منبه انه خلاف من اشبهوا الله بالهيه
والي كثر هذا شار بقوله وامه صدقه كانا باكلات الطعام **قوله** او قد دل على هذا المعنى
بقوله انى يكون له ولد ولم يكن له صاحبه عطف على قوله لانه لا جاشى بمعنى لم يلد اما كنا به
عن كونه تعالى متغاليا عن الجنسيه لان من جاشى شأنا اتخذ من حسنه صاحبه ومن اتخذ
صاحبه حصل التوارا وبالعكس بان يقال كفى يكون له ولد وانه ما اتخذ صاحبه لان الولاده
لا تكون الا بين زوجين من جنس واحد وهو متعال عن جاشى فلم يصح ان يكون له صاحبه
فلم تقع الولاده قاله في تفسير هذه الآية في الانعام **قوله** فقوله هو الله الفا تفصيليه والجمع
قوله ما تحتوي على صفاته ولما كان الله اسما للذات وقد روى في فائحه الكتاب استحالة كونه
وصفا لكن له في كل مقام بحسب مقتضاه معنى وخصوصيه سؤال المشرى اوجب ان
يفسر بانه الخالق لقوله تعالى ولين سألهم من خلق السموات والارض ليتولوا الله فاعلم
ههنا جوازا انما راء لهم الى من هو خالق الاشياء وانته تعلم ان مصحح الخ قيم هو العلم والقدرة
ما يدبر حخته هاتان الصفتان واليه الاشاره بقوله في طي ذلك وصفه بانه قادر عالم ولا
يكون قادر عالم حتى يكون عالما جاسما سمعا بصيرا ثم عطف هذا لاوصاف معنى الروحانيه
بقوله احد ولما اقتضى الفردانيه قطع السبل من الغير اثبت له صفه الصمدانيه ليكون الالهي الى
ولما علم من ذلك ثبوت الذات المتكلمه للصفا من الخالق والقادر والحيه
والالهيه اريد سان كمالا وانها مبانيه لصفاته المحلوقات فيما مضى وبمستقبل والا ان قل

لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد **ولم يلد** والوجه الاسلم كلاما جاليا فيها قال احد هو احد
الذي هو من فروع الشريك والاحد الذي لا تتركب فيه بالواحد نفي الشريك والمثل والاحد
نفي للكثرة في ذاته والحمد الغني المحتاج اليه غيره وهو احد الذات وواحد الصفات
لانه لو كان له شريك في ملكه لما كان غنيا يحتاج اليه غيره بل كان محتاجا في قوامه ووجوده
الي اجزا وتزككه فالحمد يله دليل على الوحدانية والاحدية ولم يلد دليل على ان وجوده مستمر
ليس مثل وجوده الانساني الذي يحصل بعد العدم بقي دايما اما نحن فجنه عاليه لا تبقى
واما في هاربه لا تنقطع ولم يكن له كفوا احد دليل على الوجود الحقيقي الذي له تعالى هو الوجود
الذي يغدو وجوده غيره والاستغناء الوجود من غيره فقله تعالى هو الله احد دليل على اثباته
ذاته المقدسه المترهه والحمدية تقضي نفي الحاجة عنه واحتاج غيره اليه ولم يولد في
اخر السور سلب ما يوصف به غيره عنه ولا طرائف في معرفه الله تعالى اوضح من سلب
صفات المخلوقات عنه **قوله** ليس الاحتجاج اليه والاستشهاد بغيره اي ليس الله الاحتجاجا
اليه اي بالنسبة الي المخلوقات **قوله** لعني غير متعارف الطرف المستقر هو الذي لا يتغير تمام الكلام
اليه وذلك بان يكون خبرا جاليا في تولد طرائف فيها احد خير منك والعوان يكون الكلام
تاملا بدونه كما في قولك ما كان احد خيرا منك فيها وانما قدم في الاول المستقر لثبوته مقصودا
وانما رفعت في الاية الاصل لما فيها من ثبوت التوحيد قال ابن الحاجب انما قدم للاهتمام
بنا سبب الفواصل فلو قدم على احد تحصل الغرض لكن كان يقع الفصل بين الجزئيين الذي
هما مستند ومند اليه فقدم عليهما جمعا وحصل الغرض وقار صاحب الانتصاب نقل سيويه
انه سمع بعض الجاهل من العرب يقولون لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقله تعالى في عارضة
عن لطف المعنى الذي لا اجله اقضى تقدير الطرف والكثير على الاسم وذلك ان الغرض الذي سبق
له الاية نفي الحاقات والمساوات عن ذات الله تعالى وكان تقديم الحاقات المقصوده
بان سلب عنه انه اولي ثم لما قدمت لتسلب ذكر بعضها الطرف لتبين الذات
المقدسه تسلب الحاقات **قوله** تلخيصه ان مراعات المعنى الذي تقتضيه
المعام اجري واحق واندم من مراعات اللفظ والفواصل **قوله** وقوي كفوا بضم
الكاف خفض ضمها وضم الفاء من غير هزله وجره باسماء القامع المنزه في الوصف فاذا
وتف ايلا واوا مفتوحة والباء قوت لضم القامع المنزه **قوله** في الكوفي المنزله والقدر
ومنه الكفا السعه صحح بالآخر فيجعل به مخرج البيت عاودا ان كفوا لان في الماكن
والحاربه ونحو ذلك ومنه المعافاه اي المساواه والمقابله في الفعل والاعقاب والشي كما
انزاله المساواه ومنه الكفا في الشعر **قوله** عول القرآن كله والصحيح ثلث القرآن روي
عن البخاري ومسلم ومالك والرد اود والنسائي عن ابي حنبله ان رجلا سمع رجلا يقول
هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل تغارها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انما تقول بلث القرآن قال العاصي ولا شغل هذه

السور مع قصرها جميع المعارف الالهيه والرد على من احدث فيها جاحي الحديث انما تعدل
ثلث القرآن لان مقاصد القرآن محصور في بيان العقائد والاحكام والتقصص ومن
عدها بكم اعتبر المقصود من ذلك **قوله** لا امر ما سود من يسوده اوله عزمت على اقامه
ذي صباح وما مزيد انما منه اي لا امر عظمو يسود من يسود **قوله** وكنت دليلا من اعترف
من اعترف مفعول كفى والفاعل ما دل عليه الاحتوايا على صفات الله والضمير في فصلها
للسور وصدق عطف على اعترف ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم متعلق بصدق وقوله ان
علم التوحيد متعلق بدليله وهو من اعترف بفضل السور وصدق بقول الرسول
دليلا على ان علم التوحيد من الله تعالى والمراد بقول النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه في خاتمة السور
استسنت السموات السبع الى اخره وكما جلد الحديث في الاصول المعنوية وقد مر رد عن الترمذي
واي دار حواين ما جده عن يريده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اجب
استئلك بانني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الاعظم الذي اذا
دعي به احاب واذا سئل به اعطي **قوله** فقال وحبت الحديث اخرجه ما لك واحد
والترمذي والنسائي عن ابي هريره **قوله** من كلام الشيخ نصيح الدين رحمه الله
لم يعط الله الصمد على الجاهل المقدمه لانها محققه لمضمرها ومبينه لها وكذا لم يلد لانها محققه
لمضمرها الله الصمد لان المعنى المطلق الذي لا يتغير اليه كل شيء لا ينبغي ان يكون والاول لا موكدا
لان ذلك يستلزم الافتقار بالضرورة وعطى لم يلد ولم يولد لان لم يولد لا ينبغي عن معنى
لم يلد فلم يكن محققا لمعناه بل المثلثان محققان لمضمرها الجاهل السابق وعطى لم يلد لم يولد
احدا من مضمرها لم يكن محققا لمضمرها السابق لانها ينبغي عن انه لا يمكن ان يكون معادل
في شيء مما ذكر من الذات والصفات فهو واحد لا شريك له تعالى وتقدس وتكبر وعرف
الحق في الله الصمد كزعم من سمي غيره صمدا ونحو في الله احد لانهم لم يسموا شيئا احدا بهذا المعنى
بهم

سورة العلق خمس ايات مدنيه وفي روايه مكيه

بسم الله الرحمن الرحيم قوله لان الليل ينعلق عنه
اي لان الليل مشتق عن الصبح فيخرج الصبح فعل بمعنى مفعول فالليل معلق عنه **قوله** وتقل هو
كل ما ينلقه قال القاضي وهو يعبر جميع المستحاث فانه تعالى فلق ظلم العدم بنور
الاتحاد عنها لا سيما ما يخرج عن اصل كالحيون والامطار والنبات والولاده وخص عن فاء
بالصبح وكذا في سريه ومخصيصه لما فيه من غير الكمال وتبدل وحشه الليل ليس بر النور
ومحاكاه الحزن يوم العدم والاشعار بان من قدر ان ينزل ظلمه الليل عن هذا العالم قدر ان ينزل
عن العابد ما يخافه ولفظ الرب ههنا وقع من ساير الاسماء لان العاده تربه **قوله** لا اله الا
الله من وراهم العلق اي لا اله الا بالي محسن دورهم وخفض عيشتهم ثم تأنف متأنفا على سبل

القرير ليس من شجر الفلق ونظره ما روي عن البخاري ومسلم واحمد والترمذي
والسنائي عن ابن عباس في حديث طويل عن عمر رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسلمت وهو على رمال حصيد قد اشر في جنبه وفيه فجلست فرفعت
راسي في البيت فوله ما رايت فيه شيئا يراد البصر الا اصبه بلس فقلت يا رسول الله ادع الله
ان يوسع علي امتك فقد وسع علي فارس والروم وهم لا يعبدون الله فاستوى جالس
ثم قال اني شك انت يا ابن الخطاب اوليك قوم قد علمت لهم طياتهم في الجاه الدنيا
فقلت استعزلي يا رسول الله الحديث واما تفسير الفلق فانه راد في جهنم وعن
الكلبي فروي عن النبي عن ابن عباس وفي رواية ان الفلق يحرق في جهنم وعن الكلبي
انه راد في جهنم **قوله** وشهم ما فعله المكلفون من الحيوان لعل اتعاف في الحيوان بيانا
للكلفين لاخراج الملك منهم قال القاضي خص عالم المكلفين لا تعافه لا خلاص الشرف فيه
الامر فان عالم الحيوان وشهم اختاروا لا يمتنعون كالكفر والطلم وطبعي كالحرق النار
واهلها السموم **قوله** اذا اعتكر ظلامه الجوهرى اعتكر الظلاما حليط كانه كره بعضه
على بعض من رطه الكلامه **قوله** وقال وقت اذا عابت الراجبات الوقت كالسمر
في النسي ومنه وقت الشمس والانجاب نغمها **قوله** هذا جبر حليط برفع جبر وكالحيا
وجبر اللام من حليط النهاية وفي الحديث لما راى الشمس قد وقبت قال هذا جبر حليط
غابت وجبر حليط الوقت الذي يحل فيه اذ اؤها يعني صلوة المغرب والوقوف الدخول في
كل شئ **قوله** وعن عائشة رضي الله عنها الحديث اخرجها الامام احمد والترمذي
وليس فيه اخذ بذكر روي الامام عن ابن قتيبة انما سمي القمر غاسقا لانه يكتسب فيجسق
اي يذهب ضوءه وسود ووقته دخوله في ذلك الاسود وقال وقد صح ان القمر في جبره
غير مستقر فسمي بالقاسق لهذا وبقية الحاق في اخر الشهر لانه حينئذ قليل النور وفي غايه
الردالة وكذلك تشعل السحرة فيه بالسحر الذي يورث التزيين وهذا مناسب لسبب نزول
السورتين والله اعلم **قوله** الليل اخفى للويل قال المديني اي فعل ما تتركه ليلانا انه اشهر برك
واول من قال ذلك ساريت بن عويم بن ابي عبد الله العقيلي وسببه مذخور في كتابه **قوله** اعد
الليل قيل هو من باب احصد الزرع اي حان وقت غدره وقيل صار ذاعرا **قوله** يميز
به الثبت على الخف من الحشوية الانتصاف القدره يشكرون السحر والكتاب والله
واردان بوقوعه والامر بالعود منه دليل عليه وقد سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشط ومشا
وخف طلف الكر **قوله** الحديث روي عن البخاري ومسلم وابن ماجه عن عائشة
رضي الله عنها قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه لخلل اليه انه فعل الشئ ولم يكن
فعله كالحق حتى اذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ودعا شمر قال اشعرته باعائته
ان الله قد اسعاه فما اسعاه عنه فقلت وماذا قال يا رسول الله قال حان رجلان مجلس
احدهما عند راسي واخر عند رجلي ثم قال احدهما صاحبه ما رجع الرجل قال مطبوع

قال ومن طبعه قال لبيد بن الاعصر اليهودي من بني زريق قال فيما اذا قال في مشط ومشا
وجف طلعة قال فان هو قال في بيرو روي عن الحديث الراعي عيب ما سحر في النبي
صلى الله عليه وسلم لم يكن من حيث انه نبي وانما كان في بدنه من حيث انه انسان او شمر
كما كان بالكل وتنحوط ويغضب ويثتم ويبرض فيبع من حيث هو نبي وانما يكون
ذلك قادحا في النبوة او رجلا للسحر ما سحر في امر من يرجع الى النبوة كما ان جرحه وكسر نياطه
يوم واحد لم يندرج فيما ضمن الله له من عصمته في قوله والله يعصمك من الناس وكما
اعتقاد بما يقع في الاسلام من عليه المشركين على بعض المواضع فيما ذكر من كمال الاسلام
في قوله اليوم اكملت لكم دينكم قال القاضي ولا يوجب ذلك صدق الكفرة في انه يحرم
لا يفرار راد وابه انه مجنون بواسطه السحر **قوله** النهاية انه طب في مشط ومشا
هو الشعر الذي ليقط من الراس واللحم عند الشرح بالمشط ويروي مشافة وهو ما
ينقطع من الابريسم والكتان عند خليصه وتشرجه والمشق جذب الشئ ليطول الجف
وعا الطلع وهو الغشا الذي يكون نوره الرعاع الاحداث والطعام **قوله** الحيا دات
شبه جدهن بالسحر اخضره صاحب الانتصاف ثم قال لو فسر عن الزكري هذا لعد
من بدع التفاسير **قوله** كاسا نعال به الاساس فلان يقال من مونه وقوله
عينه واخاف غايته اي عاقبته شر **قوله** الاحسد الا في بيت روي عن البخاري
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا احسد الا على اثنين رجل اتاه الله العز
لفوتلوه انا والليل والنهار فسمعه جارك فقال ليتني او تيت مثل ما اوتي فلان فقلت
مثل ما يعمل رجل اتاه الله ما لا فهو ينفق في حقه فقال ليتني او تيت مثل ما اوتي فلان
فقلت مثل ما يعمل النهاية الحسد ان يرك الرجل لاخته نغم فيتمنى ان تزول عنه ويكون
له دونه والغبطة ان يتمنى ان يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها عنه ومعنى الحديث ليس
حسد الا في اثنين **قوله** وما حاسد اوله واي محسود واعذر حاسد وقيل اوله
هو ما حسدوه لا ملوم الحسد وما حاسد في المكرمات بحاسد وقال واعذر محسودك
فما قد حصصت به اياك العلي حسن في مثلها الحسد مثلها هاهنا مثل ما في قولك محسوداي ان
العلي حسن فما الحسد

سورة الناس ست ايات مدونه وقل محية

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** لم قبل رب الناس اي
انه رب جميع العالمين فلم يخص الناس هاهنا واجاب ان الكسيفيت هو الناس ووجه الى ربه
وبالوجه ومعبوده ما يصيبه من البلاء **قوله** كما ليتخيفت بعض المواي اذا اعزاهم خطاب
سدهم ومخدومهم ورواهم راعي فيه الترفي في الاغاثه فان الرفع من جهه التوكله اقوى
من جهه الخوفه لذلك معنى القهار به في اللوحيه اعلى منه من معنى المالكه ثم من جهة السيرة وفي
بعض التفاسير ان دفع شر الشيطان ووسوسته باطوار بلائه اما بان لا يمكنه من الوسوسة

من حيث كونه رايها وان يمكنه لكن لمعه قمر من حيث المالكية او بان نهيه عن الوسوسة
وخر الكون يريد بها اختيارا من حيث كونها الها او يقال ان العبد استغاث بالله من
الشیطان وعلل الاستغاث به باوصاف مناسبة على الترتيب وصفه اول اعز وجل بانه
الرب لان اول ما يعرف العبد من ربه كونه متعاضدا له فاهو وباطنه ثم يتعلل منه الى
المعرفة بانه متصرف فيه وما لكه ثم يتعلل الى المعرفة بانه هو المعبود على الاطلاق
وان لا مغير الا اليه **قوله** واما المصدر فموسى عن بعضهم اراد بالوسواس الاسم
الذي هو معنى الوسوسة وهو المصدر وقال الغاري به الفرق بين المصدر واسم المصدر
هو ان المعنى الذي يعبر عنه بالفعل الحقيقى الذي هو مبتدأ الفعل الماضى اذا اعتبرت
تلبس الفاعل به وصدر منه ومحمده فان اللفظ الموضوع بازائه مقدما بهذا القدر
سمى مصدرا وان لم يعتبر فيه ذلك فاللفظ الموضوع بازائه ذلك مطلقا عن هذا القيد المذكر
هو اسم المصدر **قوله** وقد قال ملك الناس الراعي الملك هو المتصرف بالامر
والهوى في الجمهور وذلك مختص بسياسة الناطقين وكذا قال ملك الناس ولا يبال
ملك الاشياء **قوله** ضيعته ويروي ضيعته النهاية ضيعه الرجل منه معاشه كالصفه
والنجاره والزراعه وعز ذلك **قوله** مضمون الى الخوس قال مسيب من حيث انه جعل
الخوس عادة **قوله** اذا ذكر الانسان ربه خنس روعا في صحيح البخاري يعلق
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان جاثم على قلب ابن ادم فاذا
ذكر الله خنس واذا غفل وسوس **قوله** ويجس ان تقف الغاري الى قوله على احد
هذين القولين اى الصفه والشنوعى الكواشى يخفى الوقوف على الكاس **قوله** ان
رفعت او نصبت صما ولا يجوز ان حرره صفه للنحاس **قوله** وفي عدم
الجواز نظر الفاصلة قال صاحب المرسد اذا قلت الرحمن الرحيم كان الوقوف كافي
لانه راس اية ولا يكون تاما لخلق الجور اعني ما لا يكون الرحمن من العامل والفصل بين
النعوت والمنعوت وكذا الوقوف على المستعم جازم وليس كذلك وانما جواز لانه اخر الاية
قوله ومن جهة الناس مثل ان يوسوس في قلب المسلم من جهة المنجمن والكهارل انهم يعلمون
الغيب من جهة الجن انهم يضررون وينفعون في المظلم وعن بعضهم على البيان يكون
من الكنه والناس حال من ضمير الذي يوسوس **قوله** وما اخفه يعنى ما ثبت من قولهم
خففت الشى اخفه اى ائنه قال الامام قبل ان قوله من الكنه والناس قسما من درجات
تحت قوله في صدور الناس كان القدر المشترك بين الجن والانسان سمي انسانا فيكون لفظ
الانسان واقفا على الجنس والنوع بالاشتراك والركيل عليه ما روى اية جافر من الجن فضل
لهم من انتم فقالوا اناس من الجن وايضا قد سماهم الله تعالى رجالا في قوله وانه كان رجال
من الانس يعبودون رجال من الجن في ان يسميهم ههنا ناسا وهذا القول المتعسف لا يبرر
انه ضعيف لان جعل الانسان اسما للجنس الذي يندرج فيه الجن والانسان يعيد من اللغة **قوله** واجو

منه اى من هذا القول المتعسف لا يريد انه وجه فيه جوده وهو ان يجعل الناس في قوله صدور
الناس على الناس فيمكنه بفتح تقسيمه الى الجن والانسان لانها صفتان من صفات بنيان
حق الله **قوله** المتعسف شات النهاية في الحديث يقال لسورتي قل يا ايها العافرون وقل
هو الله احدا المتعسف شات اى المبرئين من النفاق والشرك كما يبرر المرص من علمته
يقال قد تقشف من المرض اذا افاق وبراهم **السورة** بعون الله حامدا ومصليا
على رسول الله **يقول** العبد الغفر الى الله تعالى الغفر الحين من عبد الله من غير الطمى من الله
عليه بام طريقه وسقاه من الفرج كاس رحيمه وحين انتهى الكلام الى هذا المقام اقول
مسير من الى ان الحق خاتمه تذييل الكتاب وتتميم الفصل الخطاب مضمنا خصوصا واوله
تعالى ولوان ما في الارض من شجر اذ لا امر الاية وكانت الترخية اذ ذكر جامد والطبع
حامد فتضرعت مبتذلا الى الله مستترا لا الوارد الى الله والفتح الغنى حتى يترك بارقه
من بوارق عجايب سير المرسلين ولعل لمعت من لمعات انوار حاتم النبيين اعنى
معنى ما اوردته الاية في كتبهم عن اى هيرى رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاه لم يغفر فيها بقاها الكتاب فنى خراج ثلثا عن تمام فبقيل لابي هيرى الى انك وراء
الامام فقال اقرأها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل
قيمت الصلوة بينى وبين عبدك نصفى ولعبدى ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب
العالمين قال الله حمدى عبدك فاذا قال الرحمن الرحيم قال تعالى اثنى على عبدك فاذا قال
ما لا يكون من الدين قال محمد بن عبدى فاذا قال العبد اياك نعبد واياك نستعين قال
هذا بينى وبين عبدك ولعبدى ما سأل فاذا قال هذا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت
عليهم عزرا المصنوب عليهم ولا الضالين قال هذا العبدى ولعبدى ما سأل اخرجه مالك بن
والترمذي وابي داود والنساي وابن ماجه وكذا قد اسلفنا في شرح الخطبة ان المعنى
على قضيه قوله تعالى واذا قرى القرآن فاستمعوا له يشعرا ان الاذناس وعلى من حجب قوله
صلى الله عليه وسلم ان حال من تكلموا به عن سؤال من قال اى الاعمال احب الى الله فنادى نادى
بالايمان فاستجروا ان ترجع الى ما كنا قد تكلمنا فيه مفتحين به اعنى بغير ود قاتلنا
كما سنكشف عنها ههنا ان البحر لا يتغرق ولوان ما في الارض من شجر اذ لا امر الاية
يهدى من بعد بعباد ما نعت كلمات الله ان الله عز وجل حكيم **فصل** واعلم ان
شرح هذا الحديث محض وتطبيق على معنى السورة اعضل وكذا ذكر كلامه العلماء واختلفوا اخلافا
متباينا فلا بد من ابراده قال الشيخ محيى الدين السبكي في شرح صحيح مسلم التمجيد التناصبا
الجلال ووجه مطابقة لقوله تعالى ما لا يكون من الدين هو انه مضمون هو بان الله هو
المنفرد بالملك كما في الدنيا وفي هذا الاغتراف من التعظيم والتفويض للامر ما لا يخفى وقال
العلماء المراء بالصلوة في قوله فسميت الصلوة الفاتحة سميت بذلك لانها الاصح الالها قوله
الحج عزه وفيه دليل على وجوبها في الصلوة وحوى ما قاله التوريشى في هذا المقام هو انه

قد عرف المراد من لفظ الصلوة بما اردفه من التفسير والتفصيل بانها الفاتحة وقال ايضا
ان التنصيف منصرف الى ايات السور وذلك لانها سبع ايات ثلاث منها ثنائيات ونصفا
دعا فاذا نزلت بسم الله اية من الفاتحة وقال الشيخ مجيب الله هذا قول واضح واجاب
الاصحاب بوجوه آحادها ان التنصيف عايد الى جملة الصلوة لا الى الفاتحة هذا حقيقة
اللفظ والثاني انهما عايد الى ما يختص بالفاتحة من الاربعة الكاملة والثالثة معناه
فاذا انتهى العبد الى الحمد لله رب العالمين قال القاضي المحرث دل على فضل الفاتحة دون
وجوبها الا ان يقال الصلوة من حيث انها عامة شاملة لا افراد الصلوة كلها في معنى قولنا كل
صلوة مقسومة على معنى هذا الوجه ولكن ما لا يكون مقسوما على هذا الوجه لا يكون
صلاة والخالية عنه من الفاتحة لا تكون مقسومة على هذا الوجه فلا يكون صلاها هذا وان
القاضي قول الى صير رضي الله عنه قال سمعت رسولا الله صلى الله عليه وسلم يقول وتسرير
التبكي في الاوقات النبوية لتفسير التنصيف بكشافات اللفظ والمطعم في الموقوف على
مقري الكلام لا يتبين موقعها اما الاول فان الفاتحة ترتب ما بعدها على ما قبلها ترتيب
الدليل على المدعي لانه رضي الله عنه استشهد بالحديث الثابت ان الكمال لمطلق الصلوة
ونفي النقص عنه لان الحمد لله القدسي بضر الاله في الدرجة الثانية وان كان من
غير واسطه غالبا لان المنطوق منه المعنى وفي الترتيب اللفظ والمعنى منطوقا ان كان قبل
فسميت الصلوة الكاملة بصلوة فلا بد على نفي حقيقة الصلوة كما قال وفيه ايضا اجاب
اجزاء الصلوة على حقيقتها لان الكلام السابق سيف لها اتصاله والثاني بابع له يكون
الثاني قوله فاذا قال العبد للتعقيب والشروع في بيان كعبه التقييم لا المقسوم
بها كما ظن هذا الذي عناه شارح الصحيح بقوله فاذا انتهى العبد الى الحمد على قياس رابر
الامر كان فيها رتبة صبيح الفاتحة لتقدمها وشرورها ولسمه على انتمالها على معنى الكتب
المولوية على ان مرجع الكل الى الدعاء الى تبيين الحكمتين اعني العباد والاشياء والافتقار
ونفي الجبل والقوم الاله وهذا ظهر من قوله صلوات الله عليه والبرامخ العباد ولا بعد است
سبب بهذا على الرحوب واما الثاني فعليه ما ذكره الختامى هذا التقييم راجع الى المعنى
لا الى الالفاظ المنطوق لانها بعد الشطر الاخير يزيد على الشطر الاول من جهة الالفاظ والحرف
بزيادة مائة فيصير النص الى المعنى لان السور من جهة المعنى نصف ثنائيات ونصف
دعوات قسم ثنائيات انتهى الى قوله اياك نعبد ويا اياك نستعبد في نصف من قسم المسئلة فلهذا قال
في هذه الآية بيني وبين عبدك تمركلة وتحرير ذلك انه تعالى قسم السور في هذا
المقترع املانا وقال في الثلث الاول حمدني واشني على ومجدني فاضافها الى نفسه وقال
في الثلث الاخر هذا العبد ولعبدك ما سأل محضه بالعبد وفي الوسط جمع بينهما وقال
هذا بيني وبين عبدك ولان يربط النص الاول والثاني تقدم فيه العباد على الاستعانة
لان الوصلة مقدمة على ايضا طلب الحاجه والاضا ان العباده مسعرة على الثلث الاول لان

استحقاق اخصاص العباده انما كان لاجل ملك الاوصاف الكاملة وان الاستعانة فرع
عليها الثلاث الاولى وفترت به فان التقدير كيف اعلمكم فقالوا اهنا الصراط المستقيم والاعتبار
المعنى والمضمة للثلاث الاول معنى بسم الله استغنى عنها به وكذا لثلاث الثلث الاول وجعل
الطرفين اعني الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما ذكر يوم الدين موسى على الوسط اعني
الرحمن الرحيم حيث اختصه بالثنا في قوله اشني على عبدك مع ان الكل ثنائيات وانما قلنا
موسى على الوسط لان الرحمة الالهية والعواطف الرابطة هي التي اخراج الخلق من الصدم
الى الوجود للتقرب والتسليم الى السعادات الالهية والمصير الى الكمال السرمدي والى هذا
يلج ما ورد من الرحمن الرحيم والآخر اللهم يا مولاي النعم ويا ارحم الراحمين ويا محيي
المرمات المجود وانت المستعان بكرمي فبقينا على صراطك صراط الذين انعمت عليهم من
الذين والسهل والصالحيين ووفقنا على ما شئنا فنعلم به في دار كرامتك في خاتمة النعم وحننا
نشكر ما افقتك عما نوا ففكر به من الراعي مما يجعل الدين ويسلم المعين امين واسمع
الاصوات تنويعا محييا الدعوات ويا مقبل العثرات تقبل ثوبي وامح حوبتي واقل عثرتي
فيما صدر مني فيما لا ترضاه خصوصاً فيما صدرت لايراده في فتوح الخيب وفيما نزلت
ابرازه في الكشف عن قناع الرب وصل على جيب الله على من بدأ منه البديان
وانت اية الزمانات رحمة الله المهدية للامر سلفا وخلفا النار من الامم ارحم ذرأها شئت
بشرها وعلى اله وعترته وازواجه وذريته وعلى سائر المكرمين صحنه والمتبعين لسنة
الاراجين منهم واللاحقين بهم وارحم ابوي الذين قويا اودي واصلي اعرجي ودعواني
اليك بكل خير واعذني بكل من كل شر واجز عنا اية الاسلام واعلم ان الطريقه خير سبيل
من علمنا وديننا ونحننا وهواننا اليك وانظمتنا في اهلنا وذريتنا واسلمنا ونام صراط
المستقيم وارحم سبيل التبيين واجعلنا من عبادك الصالحين برحمتك يا ارحم الراحمين يا رب العالمين
تقرا الكتاب بعون الله وعونه في اليوم الرابع من شهر ربيع الاول احد شهر ١٤٠٧

